

- ٣٥ الباب الموفى عشرين واربعمائة في معرفة منازلة الفصل من المقامات
- ٣٦ الباب الحادي والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة من طلب الوصول الى الدليل
- والبرهان لم يصل الى بداخله لا يشتمل على شيء
- ٤٠ الباب الثاني والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة من رد الى فعل فقد اعطاني حتى
- واضح على عليه
- ٤٣ الباب الثالث والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة من غار على ليد كرى
- ٤٤ الباب الرابع والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة احبك البقاعى وتحب الرجوع
- الى اهلك فقد حتى الشئ منك وحيث تفرغى
- ٤٦ الباب الخامس والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة من طلب العلم صرف
- بصرف حتى
- ٤٧ الباب السادس والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة السر الذي منه قال عليه
- السلام حين استمعهم عن رؤيته زبه نوراني اراه
- ٤٨ الباب السابع والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة قلوب المؤمنين
- ٤٩ الباب الثامن والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة الاستعظام عن الاثنين
- ٥١ الباب التاسع والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة من اصغر جلالى زلات السه
- ومن تعظم على تعاضلت عليه
- ٥٢ الباب الثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة ان حركتك او صلتك الى
- ٥٣ الباب الحادي والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة من هبته هبته
- ٥٤ الباب الثاني والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة ماتر ديت بشي الابن فاعرف قدومه
- وهذا الجيب بشي لا يعرف نفسه
- ٥٥ الباب الثالث والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة انظر اى قبول بعدمك فلا تاتيه
- فمنطك فلا تخدمن ياخذ
- ٥٥ الباب الرابع والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة لا يجيبك لو شئت فالى لا انشاء
- بعدم فانت
- ٥٧ الباب الخامس والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة اخذت العهد على نفسى فوقنا
- وفيت وقسم اف على يد عبدى ونسب عدم الوفاء الى عبدى فلا تعترض
- ٥٨ الباب السادس والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة لو كنت عند الناس كما انت
- عندى ما عبدونى
- ٦٠ الباب السابع والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة من عرف خطه من شريعته عرف
- خطه من فالتك عندى كما انا عندك مرتبة واحدة
- ٦١ الباب الثامن والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة من لم اكل اى رأى محلى فيها
- مرج ملائكتى تنزل عليه وفيه فاذا سكت رحلت عنى ورات انا

٤٩٤٤

- ٦٣ الباب التاسع والثلاثون وأربعمائة في معرفة منازلة ثواب قوسين لمن أسرى به الثاني
الخاصة بالورثة النبوية للصواعق منا
- ٦٤ الباب الأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة أشد ركن من قوى قلبه بشاهدني
- ٦٥ الباب الحادي والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة عيون أفتدق العارفين ناظرة إلى
ما عني لا إلى
- ٦٦ الباب الثاني والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة من رأى وعرف أنه رأى في غار إلى
- ٦٨ الباب الثالث والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة واجب الكشف العرفاني
- ٧٠ الباب الرابع والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة من كتب في كتاب العهد
الخاص لا يشق
- ٧٢ الباب الخامس والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة هبل عرفت أوليائي الذين
أدبهم بأدائي
- ٧٥ الباب السادس والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة في تصوير نواشي الليل فواتد
الغمرات
- ٧٦ الباب السابع والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة من دخل حشرة التطهير
فطلق عني
- ٧٨ الباب الثامن والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة من كشفت له شيئا مما عني بهت
فكيف يطلب أن يراي جهات
- ٧٩ الباب التاسع والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة ليس عبيد من تعبد عبيد
- ٨٠ الباب العاشر وأربعمائة في معرفة منازلة من ثبت لظهورى كان في لانه سبحانه كان
به لا في وهو الحقيقة الأول مجاز
- ٨١ الباب الحادي والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة في الخارج معرفة المعارج
- ٨٢ الباب الثاني والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة كلاي حكمة موحدة لعبادي
لوا تعلقوا
- ٨٤ الباب الثالث والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة كرم ما وهبتك من الأموال وكرم
كرم ما وهبتك من عقولك الجاني عليك
- ٨٥ الباب الرابع والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة لا يتوى معاني حضر تناغريب
وانما المعروف لا في القربى
- ٨٦ الباب الخامس والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة من أقبلت عليه بظاهري لا يبعد
أبدا ومن أقبلت عليه بباطني لا يشق أبدا وبالعكس
- ٨٧ الباب السادس والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة من تحركه عند سماع كلاي فقط
مع يري الوجد الذي يعطى الوجود
- ٨٩ الباب السابع والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة التكليف المطلق

- ٩٠ الباب الثامن والتمسون واربعمئة في معرفة منازل ادوار السموات الاربعة
- ٩١ الباب التاسع والتمسون واربعمئة في معرفة منازل اوتوم عندنا من المصطفى
الاخبار
- ٩١ الباب الستون واربعمئة في معرفة منازل الاسلام والايمن والاحسان واحسان
الاحسان
- ٩٢ الباب الحادي والستون واربعمئة في معرفة منازل امن اعدت عليه كتنى فهو من
ضنائى لا يعرف ولا يعرف
- ٩٣ الباب الثاني والستون واربعمئة في الاقطاب المهددين ومنزلهم
- ٩٦ الباب الثالث والستون واربعمئة في معرفة الاثنى عشر قطبا الذين يدور عليهم عالم
زعمهم
- ١١١ الباب الرابع والستون واربعمئة في حال قطب جبره لا اله الا الله
- ١١٤ الباب الخامس والستون واربعمئة في معرفة حال قطب كان منزله الله اكبر
- ١١٦ الباب السادس والستون واربعمئة في معرفة حال قطب كان جبره منزله سبحانه الله
- ١٢١ الباب السابع والستون واربعمئة في حال قطب كان منزله الحمد لله
- ١٢٣ الباب الثامن والستون واربعمئة في حال قطب كان منزله الحمد لله على كل حال
- ١٢٤ الباب التاسع والستون واربعمئة في حال قطب كان منزله وفوض امرى الى الله
- ١٢٧ الباب السبعون واربعمئة في حال قطب كان منزله وما خلقت الجن والانس
الا لعبون
- ١٢٩ الباب الحادي والسبعون واربعمئة في معرفة حال قطب كان منزله قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم
- ١٣٢ الباب الثاني والسبعون واربعمئة في معرفة حال قطب كان منزله الذين يزعمون
القول فيتعبدون احسنه او تلك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب
- ١٣٤ الباب الثالث والسبعون واربعمئة في حال قطب كان منزله واليه الحكم الواحد
- ١٣٦ الباب الرابع والسبعون واربعمئة في حال قطب كان منزله ما عندكم يتقدوا ما عند
الله باق
- ١٣٨ الباب الخامس والسبعون واربعمئة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعظم
شعائره
- ١٤٠ الباب السادس والسبعون واربعمئة في معرفة حال قطب كان منزله لا حول ولا قوة
الا بالله
- ١٤٢ الباب السابع والسبعون واربعمئة في حال قطب كان منزله وفي ذلك آياتنا فمن
المتنافسون ومثل هذا فليعمل العاملون
- ١٤٤ الباب الثامن والسبعون واربعمئة في معرفة حال قطب كان منزله ان ذلك من قال

- سبع من خردل تسكن في مصر تاوفي السموات اوفي الارض يات بها الله ان الله لطيف
خبير
- ١٤٦ الباب التاسع والسبعون واربعمائة في حال قطب كان منزله ومن يعظم حرمان الله
فهو خير له عند ربه
- ١٤٧ الباب الثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله واكتناه الحكيم صيبا
- ١٤٩ الباب الحادي والثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله ان الله لا يضيع اجر من
احسن عملا
- ١٥٠ الباب الثاني والثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله ومن يسلم وجهه الى الله وهو
محسن فقد استكمل العروة الوثقى والى الله عاقبة الامور
- ١٥١ الباب الثالث والثمانون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله قد افلح من ركاها
وقسطن من دساها
- ١٥٢ الباب الرابع والثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله اذا بلغت الحلقوم وانتم
حيث كنتم تنظرون ولهن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون
- ١٥٣ الباب الخامس والثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله من كان يريد الحياة الدنيا
وزينها فاولئك هم في النار
- ١٥٤ الباب السادس والثمانون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعص الله
ورسوله فقد ضل لا يبعدا
- ١٥٦ الباب السابع والثمانون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعمل من
الصالحات من ذكرا وانثى وهو مؤمن فلنصينه حياة طيبة
- ١٥٧ الباب الثامن والثمانون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولا تدين حينئذ الى
ملقته اذ ارجاسهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه وورق ذلك خير وايق
- ١٥٩ الباب التاسع والثمانون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله انما اموالكم
واولادكم فتنة
- ١٦٠ الباب المئوي تسعين واربعمائة في حال قطب كان منزله كبر مقتا عند الله ان تقولوا
ما لا نقولون
- ١٦٢ الباب الحادي والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله لا تقرح ان الله
لا يحب القرحين
- ١٦٣ الباب الثاني والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ايام الغيب فلا يلهي
على غيبه احدا الا من ارضى من رسول
- ١٦٤ الباب الثالث والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل كل من عند الله
ثم اهلوا القوم لا يكادون يفقهون حديثا لانهم لم يجدوه اذ كان عندهم
- ١٦٥ الباب الرابع والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله انما يصنع الله من

- فرقا ما وانتقوا الله ويعلمكم الله
- ١٩٢ الباب الثاني عشر وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله كلما نصبت يملودهم بدلتهم جلودا غيرها
- ١٩٤ الباب الثالث عشر وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله كهبص د كرجة ديك عيده زكريا
- ١٩٥ الباب الرابع عشر وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله من يتوكل على الله فهو حسبه
- ١٩٦ الباب الخامس عشر وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله وظن داود انما اشتاه فاستغفر ربه وتوب راكعا واناب
- ١٩٨ الباب السادس عشر وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله قبل ان كان آثاؤكم وانثاؤكم واخوانكم وانوابكم وعشوتكم واموال اقدروكم او تنجوا وتقتون كدناهم وساكن ترضونهم احب اليكم من الله وسوله وجهه في سبيله فتمسوا حتى ياتي الله بامر ففرروا الى الله
- ٢٠٠ الباب السابع عشر وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه وهذا ذكر الاضطراب والترحيل بعد الشدة
- ٢٠٢ الباب الثامن عشر وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله حتى اذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
- ٢٠٤ الباب التاسع عشر وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
- ٢٠٦ الباب العاشر عشر وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله انما يستجيب الذين يسمعون
- ٢٠٨ الباب الحادي والعشرون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الباب
- ٢٠٩ الباب الثاني والعشرون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله والذين يؤمنون بما آتوا وقالوا بجموعه انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون
- ٢١٠ الباب الثالث والعشرون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله را ما من خائف مقام به
- ٢١٢ الباب الرابع والعشرون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جنت جهنم مدادا
- ٢١٣ الباب الخامس والعشرون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا يخدري اهل الله يحدث بعد ذلك أمرا

- ٢١٥ الباب السادس والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولولا ان ثبتنا ذلك
لقد كدنت تركن اليهم شيئا قليلا
- ٢١٦ الباب السابع والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله واصبر نفسك مع
الذين يدعونهم بالعداوة والعشوى يردون وجهه الآية
- ٢١٨ الباب الثامن والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله جزا امينة سيئة
مثلها من عفا واصح فاجره على الله
- ٢١٩ الباب التاسع والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله والبلاد الطيب
يخرج منها ما نريه
- ٢٢١ الباب العاشر والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله يستغفرون من الناس ولا
يستغفرون من الله وهو معهم اذ يدينون لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون
محيطا
- ٢٢٢ الباب الحادي والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما تكون في شأن
وما تلو من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه
- ٢٢٣ الباب الثاني والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ان المسلاة كانت
على المؤمنين كما باموقوتا
- ٢٢٥ الباب الثالث والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله واذا سالت عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان
- ٢٢٧ الباب الرابع والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وانك لعلى خلق
عظيم
- ٢٢٨ الباب الخامس والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قوله بجل شأوه
وتقدس اسماء الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
- ٢٢٩ الباب السادس والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان جميعه ومن كان يريد
حوت الدنيا فانه منها وما له في الآخرة من نصيب
- ٢٣٠ الباب السابع والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان جميعه ويتخشى الناس
والله اسحق ان تحتاد وهذه آية نبيه
- ٢٣٢ الباب الثامن والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فاستقم كما امرت
الباب التاسع والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فمروا الى الله
- ٢٣٤ الباب العاشر والربعين وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولولا انهم صبروا حتى
تخرج اليهم لكان خيرا لهم
- ٢٣٥ الباب الحادي والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يظلم منكم
نذقه عذابا كبيرا
- ٢٣٦ الباب الثاني والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن كان في هذه

مصحف

- اعني فهو في الاخرة اعمى واخل سبيلا
 الباب الثالث والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما آتاكم الرسول
 تخذوه
 الباب الرابع والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان هجير مما يلقظ من قول
 الاديه وثي به عبيد
 الباب الخامس والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان هجير وما وجد
 واقترب
 الباب السادس والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان هجير وما منزله فأعرض
 عن من قولى عن ذكرنا
 الباب السابع والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فاصدع بما
 قومه
 الباب الثامن والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وهجير فاذا كرونى
 اذكركم
 الباب التاسع والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فأمن استغنى
 فانت له تصدى
 الباب العاشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فلما تجلى ربه للبلبل جعله
 دكا الآية
 الباب الحادى والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فسيرى الله ملككم
 ورسوله والمؤمنون
 الباب الثانى والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولو انهم اذ ظنوا
 انقسم جاءه لآية
 الباب الثالث والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وراى الله من وراءهم
 محيط
 الباب الرابع والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله لا تحسب من الذين
 يفرحون بما آتوا ويحبون ان يحمدا وبما لم يفعلوا الآية
 الباب الخامس والخمسون وخمسمائة في معرفة السبب الذى منعى ان اذكر بشية
 الاقطاب من زمانها هذا الى يوم القيامة
 الباب السادس والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله تبارك الذى بيده
 الملك وهو من اشياخذ اوج سنة تسع وعشرين وخمسمائة رجه الله
 الباب السابع والخمسون وخمسمائة في معرفة ختم الاولياء على الاطلاق
 الباب الثامن والخمسون وخمسمائة في معرفة الاسماء الحسنى التى لرب المزمع وما يجوز
 ان يخلق عليه منها القضا وما لا يجوز

٢٠٢	العدل - حضرة العدل	٢٥٠	الحضرة الالهية وهي الاسم الله
٢٠٤	اللطيف - حضرة اللطيف	٢٥٢	الحضرة الثانية الحضرة الربانية وهي
٢٠٦	الخبير - حضرة الخيرة والاختيار وهي		الاسم الرب
	حضرة الابتلاء بالنعم والتقم	٢٥٥	حضرة الرحمن الاسم الرحمن الرحيم
٢٠٧	الحليم - حضرة الحليم	٢٥٦	حضرة الملك والملكوت وهو الاسم
٢٠٨	العظيم - حضرة العظمة		الملك
٢١٠	الشكور والشاكر - حضرة الشكور	٢٥٧	القدوس - حضرة القدوس
٢١٢	العلي - حضرة العلق	٢٥٨	السلام - حضرة السلام
٢١٤	الكبير - حضرة الكبرياء الالهية	٢٦٠	المؤمن - حضرة الامان
٢١٦	الحفيظ - حضرة الحفظ	٢٦٢	المهيمن - الحضرة المهيمنة
٢١٨	المقيت - حضرة المقيت	٢٦٣	العزير - حضرة العزة
٢٢٠	الحسيب - حضرة الاكتفاء	٢٦٥	الجبار - حضرة الجبروت
٢٢٢	الجليل - حضرة الجلال	٢٦٦	المتكبر - حضرة كسب الكبرياء
٢٢٤	الكريم - حضرة الاكرام	٢٦٨	الخالق - حضرة الخلق
٢٢٦	الرقيب - حضرة المراقبة	٢٧٠	البارئ - الحضرة البارئمة
٢٢٧	الجيب - حضرة الاجابة	٢٧١	المصور - حضرة التصوير
٢٢٩	الواسع - حضرة السعة	٢٧٣	الغفار والغفور والغافر - حضرة
٢٣١	الحكيم - حضرة الحكمة		اسبال الستور
٢٣٣	الودود - حضرة الود	٢٧٥	القهار - حضرة القهر
٢٣٥	المجيد - حضرة المجد	٢٧٧	الوهاب - حضرة الوهب
٢٣٧	الحي - حضرة الحياة	٢٧٩	الرزاق - حضرة الارزاق
٢٣٨	الضحي - حضرة السخاء	٢٨١	القناح - حضرة القنق
٢٣٩	الطيب - حضرة الطيب	٢٨٣	العليم والعالم والعلام - حضرة العلم
٢٤٠	المحسن - حضرة الاحسان	٢٨٥	القابض - حضرة القبض
٢٤١	الدهر - حضرة الدهر	٢٨٦	الباسط - حضرة البسط
٢٤٣	الصاحب - حضرة الصبية	٢٨٨	الخالق - حضرة الخلق
٢٤٥	الخالق - حضرة الخلق	٢٩٠	الرازق - حضرة الرزقة
٢٤٦	الجميل - حضرة الجمال	٢٩٣	المعز - حضرة الاعزاز
٢٤٨	المدهر - حضرة الدهر	٢٩٥	المذل - حضرة الاذل
٢٤٩	الاقرب - حضرة القربة والقرب	٢٩٧	السميع - حضرة السمع
٢٥١	المعطي - حضرة اعطاء	٢٩٩	البصير - حضرة البصر
٢٥٣	الشافئ - حضرة الشفاء	٣٠١	الحكيم - حضرة الحكم

صفحة	صفحة
٢٨٤	٢٥٥
الظاهر حضرة الظهور	القرن حضرة الاقتراد
٢٨٥	٢٥٦
الباطن حضرة البطون	الرفيق حضرة الرفق والمرافقة
٢٨٧	٢٥٧
التوابع حضرة التوبة	الباعث حضرة البعث
٢٨٩	٢٥٩
العفو حضرة العفو	الحق حضرة الحق
٢٩٠	٢٦١
الرؤف حضرة الرؤفة	الوكيل حضرة الوكالة
٢٩١	٢٦٢
الوالي حضرة الامامة	القوى حضرة القوة
٢٩٣	٢٦٤
الجامع حضرة الجمع	المتين حضرة المتانة
٢٩٥	٢٦٥
الغنى حضرة الغنى والاعنا	الولى حضرة النصير
٢٩٨	٢٦٦
المعطي المانع حضرة الاعطاء والمانع	الحمد حضرة الحمد
٤٠٠	٢٦٨
الضار حضرة الضرر	المخصى حضرة الاحصاء
٤٠١	٢٦٩
النافع حضرة النفع	المبدئ حضرة البدء
٤٠١	٢٧٠
الزور حضرة الزور	المعيد حضرة الاعادة
٤٠٢	٢٧١
الهادى حضرة الهدى والهدى	الهي حضرة الاحياء
٤٠٥	٢٧١
البديع حضرة الابداع	المبيت حضرة الموت
٤٠٧	٢٧٢
الوارث حضرة الوارث	الحى حضرة الحياة
٤٠٨	٢٧٣
الصبور حضرة الصبر	القيوم حضرة القيومية
٤١٠	٢٧٤
حضرة الحضرات وهى الجامعة	الواحد حضرة الوجدان وهى حضرة
للانعام الحسنى	مسكن
٤٢١	٢٧٦
الباب التاسع والخمسون وخمسمائة	الواحد حضرة النوحيد
فى معرفة اسرار وحقائق من منازل	الصمد حضرة الصمدية
مختلفة	٢٧٨
٥٧٦	٢٧٩
السبب الموفقى سببين وخمسمائة فى	القادر الاله دبر المقتدر حضرة الاقتدار
وصية حكيمية يتتبع بها المرید	المقدم حضرة التقديم
السائق والواصل ومن وقف عليها ان	٢٨١
شاه الله تعالى	المؤخر حضرة التأخير
	٢٨٢
	الاول حضرة الاولية
	٢٨٢
	الآخر حضرة الاخرية

الجزء الرابع من كتاب الفتوحات المكية التي فتح الله بها على الشيخ
الامام العالم الراجح الكامل خاتم الاولياء الوارثين
برزخ البرازخ محيي الحق والدين أبي عبد الله
محمد بن علي المعروف بابن عربي الحافظي
الطائي قدس الله روحه
وفور ضربه
آمن

4944

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿الباب الحادى وأربعمائة فى معرفة منازل الميت والحي ليس لهما الى رؤيتى سبيل﴾

فى كونهم ما عندهم شئ
فيهم ولا تطل ولا تى
ففسرهم فى كونهم طى
عنه اذا حققته

قد استوى الميت والحي
مى فلا نور ولا ظلمة
رؤيتهم الى معدومة
وفهمهم ان كان معناه

قال الله عز وجل لا تدركه الابصار وقال تعالى لموسى ان ترائى وكل حرفى لا يرى الراقى اذا رآه منه الا قدر منزلة ورتبة فخاراً وما رأى الا نفسه ولو لا ذلك لما تفاضلت الرؤية فى الراتبين اذ لو كان هو المرئى ما اختلفوا لكن لما كان هو يعلى رؤيتهم انفسهم فلك وصوفه بآه يتجلى وانه يرى ولكن شغل الراقى برؤيته نفسه فى عجل الحق هببه عن رؤية الحق فلو لم يتبدل راقى صورته أو صورة كون من الاكوان دجماً كان يرام فما هي بنا عنه الا انفسنا فلور لنا عناهما رآه بناء لانه ما كان يبقى ثم يزول التامن يراه وان شئ لم ينزل فخارى الا انفسنا فيه وصورنا وقد رنا ومنزلتنا فعل كل حال ماراً بنا وقد تنوع فنقول قدراً بناء وصدق كجانه لو قلنا رآه بنا الانسان صدقنا فى ان نقول رآه بان من معنى من التامن ومن بقى ومن فى زمانات من كونهم انسا لانامن حيث شخصية كل انسان ولما كان العالم اجده وآداه على صورة حق ورأى بنا الحق قدراً بنا وصدقنا وان نظرنا الى عين القير فى عين عين لم يصدق واما قوله عليه السلام فى حديث العجل ودعواه الالوهية فعهد النبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحدنا لا يرى ربه حتى يموت لان الفناء لا ينكشف عن البصر الا بالموت والبصر من العبد هو به الحق فعينك غطاء على بصر الحق فبصر الله ادرك الله ورآه لان الله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا العظم من هوية تكون عين بصر العبد وبصر العبد لا يدرك الله وليس فى القوة أن

يحصل بين البصيرين والخبيرين الذوق فهو العليم خبراته بصير المبدى بصير العبد وكذا هو الامر في نفسه وان كان حيا فقد استوى الميت والحي في كون الحق تعالى بصيرهما وما عندهما شيء فان الله لا يعمل في شيء ولا يعمل فيه شيء اذ ليس كمثل شيء وهو السميع الصبر

فمكمل سمع وبصر	هو به الحق وقد
فاظفر اذا بصرت من	تبصره وتر العبد
وكن به معترقا	في حال غي ورشد

• (الباب الثالث واربع مائة في معرفة منازل من قال بنى غلبته
ومن غلبته غلبني فالجنوح الى السلم اولى) •

من غلب الحق ما ينقلب ذا نصب	ولا يزين المع الانقاس في تعب
فاجنح الى السلم لا تنجى الى الحرب	وان تضارب تخيل اقم في الطاب
الى كعبتك فاسمع ما اقوه به	ان الهلا كين مقرونان بالحرب
فاحذر فديتك اذ لا كادور بها	لا ترزبه وخف مصارع النوب
لوجانك الملا العاوى مبتليا	بالحر يسلم له وحقق الهرب
وافزع اليه وقل يا منتمى املى	ألت تعلم ان العزى اعجب

قال الله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله اعلم انه قد تقرر وعند اصحاب الانكار ان الله صفات واحياء لها مراتب والعدد التعلق والتخلي بها على حد مخصوص وامت مخصوص عليه وحال معين اذا تعدى ذلك العبد كان الحق منازعا واستحق الاقامة والطرده عن القرب السعادي كما ورد في قوله تعالى الكبرياء وداوى والعظمة اراوى من نازعنى واحدا منهم ما قصته والعدد صفات واحياء تليق به وقد ادخله الحق في الاتصاف به اتم التحصيل ذلك القول ولكن قد وردت بها الشرائع ووجب الايمان بها فلا يقال كيف مع اطلاقها عليه قرينة وايما ما ومن لم يقل بها وانكرها فقد كفر ومرفق من الاسلام ومن تأولها كان على قدم الغرور فلا تعلم نسبتها الى الله الا باعلام الله كذلك كل اسم تحليها به من اسمائه ايضا مجهول النسبة اليه عندنا الا ان يعلمنا الله فتعلم ذلك باعلامه فالكل على السواء ما لنا وما له فلما عين ما عينه وتحليها به معنى ذلك مغالبة الحق ولما عين ما عين لنا واتصف به معنى ذلك مغالبة من الحق ووضع الجنوح الى السلم من هذا الامر هو ان تزد الكلى اليه فيما اعطاك من ذلك ولو اعطاك الكلى قبلناه على وجه الانعام واعلم ان سبب المنازعة والمغالبة امران الاستخلاف الذى هو الامامة والطلاق على الصورة فلا بد للقدرة ان يظهر بكل صورة يظهر بها من استغفقه فلا بد من احاطة الخليفة بجميع الامعاء والصفات الالهية التى يطلبها العالم الذى ولاه عليه الحق سبحانه ولما اقتضى الامر ذلك انزل امرائه اليه مما شرعوا بين فيه مصارف هذه الاسماء والصفات الالهية التى لا بد للخلق من الظهور به واعهد اليه بها فكل نائب في العالم قد الظهور به بجميع الامعاء ومن التواضع اخذ المرتبة بنفسه من غير عهد الهوى اليه بها وقام بالعدل في الرعايا واستند الى الحق في ذلك كما لو زعمنا اليوم مع الخليفة فقم السمع والطاعة للخليفة فيما وافق امر ارضهم وما لا يوافق فهم فيه كما هم في اصل وليم ايتده ومنهم من لا يعمل بكلام الاخلاق ولا يعنى بالعدل

في رعيته فذلك هو المنازع لحدود مكارم الاخلاق والمغالاب لجانب الحق في مغالبتة رسول الله
كفرعون صاحب موسى عليه السلام وامثاله والحق تعالى له الاقتدار التام لكن من نوعيته
الامهال والحم والترخي بالموأخذة لالا هه مال فاذا اخذ لم يفلت وزمان عمر الحياة الدنيا همر
زمان الصلح واستدراك الفاتت والجبروت قام بصالح الامور المرضية عند الله تعالى السماسة خيرا
الموافقة لما نزلت بها الشرائع غير ان هذا الامم لم يتصف بمامن حيثما شرعت ولا من حيثما
أوصى الحق به او لكن اتصف بها لكونها مكارم اخلاق عرقية عرف الحق قدرها واثنى على من
اتصف بها كما قال صلى الله عليه وسلم في تاريخ ميلاده عن كسرى وهو من جلة النواب المملوك
قال ولدت في زمان الملك العادل فسماه ملكا ووصفه بالعدل وان كان فيه على غير شرع منزل
فهو وصفة مريية عند الله وسعاهم ملوكا وان كان الحق ما احتفظهم بالخطايا الالهى على
الكشف لكتهم نوابه من وراء الحجاب فاذا اظهر وابصفت ما ينبغي الملك أن يظهرهم اولم يوافق
به المصارف الالهية التي شرعها الحق على السنة الرسل صلوات الله عليهم فعت في ذلك المنازع
والمغالاب فهم ما ظهر كانت الغلبة له ومما ظهر عليه كانت الغلبة للحق فكان الحرب بصلاله
وعليه ومودة السلم موافقة الحق في المصارف من غير اتباع وهذا كله فبين قام في الملك يتقسه
واما ولادة الحق من الرسل صلوات الله عليهم فليس الا العدل المحض ولا تتصور منازعة من
أولئك صلوات الله عليهم واما الائمة الذين استجابهم الله واستخلفهم بتقديم الرسل اباهم على
القيام بامرهم في عبادته من الاحكام فهم على قسمين قسم يعدلون بصورة حق ولا يتعدون
ما شرع لهم والقسم الآخر قائلون بما شرع لهم غير أنهم لم يوجهوا مادعوا اليه في المصارف
التي دعاهم الحق اليها وادعوا من الحق في ذلك وعلموا انهم جاثرون فاسطون فهم من حيث
الصورة الظاهرة مغالبون ومنزهون فيعلمهم الله لعلمهم يرجعون في زمان ذلك الامهال
تظهر الغلبة لهم على الحق المنشروع الذي يرضى من استخلفهم وفي وقت تكون الغلبة للحق
عليهم باقامة منازع في مقابلة يدعو الى الحق والطريق مستقيم فاذا اظهر هذا اقتدا ووجب
الحق على عبادته القتال معه والضمام في حقه وأصرته والاخذ على يد الجائر ولا يزال الامر على
ما قلناه حتى يأتي أمر الله وتنفذ كلمة الحق ويتوحد الامر وتم الرحمة ويرجع الامر كله اليه كما
كان أول مرة ويرتفع بعض التسبب يبقى بعضها بحسب المحل والدار والنشأة التي تصير فيها
والها فان للزمان حكما وللمكان حكما وللعامل حكما والله يقضى الحق وهو خير القاصدين فتزول
المغالبة والمنازعة ويبقى الصلح والسلم في دار السلام الى ابد لا يتقضى امده بازل لا يقنيه أبده
واقه يقول الحق وهو يهدي السبيل

ان الخليفة من كانت امامته ليس الخليفة من قامت أدلته له التقدم بالمعنى وليس له فيدهى الحق والاصناف تعضده	من صورة الحق والاصناف تعضده من الهوى وهوى الاهواء يقضده وقيسع حق ولا شرع يؤيده وهو الكذب وبهم الحق يرصدده
--	--

«(الباب الثالث واربع مائة في معرفة منازلة لا يجتنب على عبيدى ما قلت لاحسنهم
لم قلت الا حالى أنت قلت وقال الحق ولكن السابقة اسبق بلا شك فلا تبديل)»

إذا كنت حاضراً لمقاله مقالتي
لي العجة البيضاء في كل موطن
ولما دعاني للعديت مسامرا
فقال لما أهدانا صكرم سامرا
فقلت له ولأنا ما كنت جامعاً
فقال اتبكي قلت دمع مسرة

وان لم أكن فالقول قول المنازع
به فهمي فبسطوني قريب وشاع
تجافت جنوني رغبة عن مضاجعي
بعسد عن الاكفاء لكل جامع
لنق وخلق ثم طاشت مسدامي
لما ملئت مما تقول مسامي

قال الله عز وجل واقم لخلقكم وما تعلمون اعلم ان الكريم هو الذي يترسأله ويؤتي ما اوجبه
على نفسه من الحقوق كرامته قبل ان يسئلها ثم انه يتع وقناو يطالب وقتا لتظهر بقلته منزلة
الشافع عنده في مثل هذا وكرمه بالسائل فيما سأل فيه باجابه وعبيد الله عبدان عبيد ليس
للسيطان عليه سلطان وهو عبد الاختصاص وهو الذي لا ينطق الا بالله ولا يسمع الا بالله فاحجة
له لانه قل لله العجة البالغة فانما حجة الله ومن عبيد الاختصاص من ينطق عن الله فيسمع من
الله فهذه ايضا من أهل العجة البالغة لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى به فوهو تعالى
السائل والجيب وامجد العموم فهو الذي قال تعالى عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
سألت عبادي عني فآني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فمأخض عبيد من عبيد واضافهم اليه
وهو قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فاضافهم اليه مع كونهم مسرفين على الاطلاق
في الاسراف ونهاهم ان يقتطوا من رجة الله وهذا او امثاله الذي اطمع ايليس في رجة الله من
عين المنة ولو قطعت من رجة الله لزال الى عسيانه عصيانا واخبر الله عنه في اسرافه انه بعدنا القفر
ويا امرنا بالتعشاء ليكمل فضله تعالى في مقابلة ما وعده الشيطان من القفر الذي هو به ما مورى
قوله تعالى وعدهم فهو مصدق لله فيما أخبر به عنه ويمثل امر الله بشبهة في امره بقوله وعدهم
ويجعل مغفرة تعالى في مقابلة التعشاء والامر بالتعشاء من الغش فدخل تحت وعده الحق
في المغفرة فزاد طمعا وان كانت دار النار مسكنه لانه من أهلها وحارث عليه أو زار من اتبعه
عن هو من أهل النار فاحمل الاما هو منقطع بالغ الى أجل وفضل الله لا انقطاع له لانه خارج
عن الجزاء الواقو رجة الله لا تنقص بحلا من محل ولا دارا من دار بل وسعت كل شئ فدار الرحمة
هي دار الوجود وهؤلاء العبيد المذكورون ذكرهم الله بالاضافة اليه والاضافة اليه تشرى
جمع في الاضافة بين العبيد الذين اسرفوا على انفسهم الذين نهاهم جهاته ان يقتطوا من رجة
الله وبشرهم انه يغفر الذنوب جميعا ولم يعين وقتا فقد تكون المغفرة سابقة لبعض العبيد
لاحقة لبعض العبيد وبين العبيد الذين ليس للشيطان عليهم سلطان

تمام الاعبد وهوربه • وتمام الاراحم ورحيم

أراد بالرحيم هنا الرحوم اسم مفعول مثل قيل ورحم وطريد ولا تبدل لكلمات الله وهي
أعيان العالم وانما التبدل لله لاهم ما تسخ من آية او تسها نات بغير منها ومثلها فاولئك يبذل
الله سبحانه هم حسنة ومن يبذل نعمة الله وهي ما بشرنا به من عوم مغفرة من بعد ما جات به
فمن هنا وان كانت شرطا فغير اراحة الاستفهام وقال في الجواب فان الله شديد العقاب ولم يقل
فان الله يعاقب من يذل نعمة الله فهو كما قال في شديد العقاب في حال العقوبة فماتهم من يقدر

يبدل نفسه الله من بعد ما جاءه فيبدل نعمة الله عيابه وخير منها بحسب حاجه الوقت فان الحكم
لها اولها والسمع تبدل لا بد ان الله القائل انا عند ظن عبدي فلينظر بي خيرا ان لم ينظر
بالله خيرا فقد عصى امر ربه ولما سبق من ابدس فلا يكون وقد أخبر الله تعالى عنه انه نبرا
من الكافر ووصفه بالظوف لله رب العالمين وقد ذكر تعالى انه انما يخشى الله من عباده العلماء
وانهم هذه الآية بان الله عز وجل رأى عنتهم ان يؤثريه امر يحول بينه وبين هجوم مغفرته على عباده
غفور ربيته المبالغة في الغفران لعدم مهابته وبما يطلق العصاة على طبقاتهم وقوله فين يبدل
نعمه الله من بعد ما جاءته عن نفسه انه شديد العقاب أي يسرع تعالى الى من هذه صفته بالعقاب
وهو ان يعقبه فيبليه ان التبدل لله ليس له معرفة انه يبدل ملكوت كل شيء فان الله ما قرن بهذا
العقاب المحلوق في يقرن الا بالعباد او عقاب ذلك عمل في غير الامر المأمور فانه لا يخاف الا من الام
ولا يرغب الا في الالتذاذ خاصة هذا يقتضيه الطبع التي وجد عليه من قبل الام والالذ فقد
اعطى الله تعالى لعبده في القرآن من الاختصاص ما لا يحصى كذا كل ذلك تعلم من الله ولو كان
الشقا يستاصل التقي ما بسط الله لعباده من الرحمة ما بسط ولا ذكر من الطبع ما ذكره وهو قوله
وعلى ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما ولا يعظم الفضل الا في السرفين والجرمين
واما في الحسين فاعلى الحسين من سبيل فان الفضل الا في جاسم ابتداء وبه كانوا يحسبون
وما بقى الفضل الا في غير الحسين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

هـ (الباب الرابع وأربعه اتم في معرفه منازل من عطف على رعيته سبي في هلاله ملكه ومن
وفقهم بنى ملكا كل سيد قتل عبدا من عبده فانما قبل سيادته من سيادته الا ما نظر) هـ

حكم الاضافة بيقه وبيقنا لولا الصلينا كانت سيادة من قد قال في خلدني ما كن معتقدي ما يعدم الحق موجودا لزمته بكونه كان خلاقا وليس له	وذلك حكمته سبحانه فبنا ساد العباد ولا كانوا موالينا عند النداء كما كانوا وكيف يعدم من فيه يوالينا في نفسه وصف يمارينا
---	---

قال الله تعالى الحمد لله رب العالمين ولم يقل رب نفسه لان الشيء لا يضاف الى نفسه فهذه وصية
الهية لعباده على صورته واعطى من اعطى منهم الامامة العباد والدينا وما بينهما وذلك
قوله عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فاعلى الرعا الامامة الكبرى
وادناها امامة الانسان على جوارحه وما بينهما من له الامامة على اهله وولده وتلامذته وعالمه
فانسان انسان الا وهو مخلوق على الصورة ولهذا تمت الامامة بجميع الانامي والحكم في الكل
واحد من حيث ما هو عام والمثل يتبع ويتسبق كما قررنا فالامام حرا ب احوال عبادك مع
الانفاس وهذا هو الامام الذي عرف قدر ما لولاه الله عليه وقدمه كل ذلك ليعلم ان الله رقيب عليه
وهو الذي استخلفه ثم نبهه على امره وعمل عن الله وذلك ان السيد اذا قصه عن حال من ساد
عليه فانه قد قص من سيادته بقدر ذلك وعزل بقدر ذلك كمن اعتق شخصه في عبد فقد عتق
من العبد ما عتق ولم يصر العتق في العبد كله الا ان يعتق كله كذلك الامام ان عتق بلموه وشأنه

في حقه

وشاركت رعيته فيعاهم عليه من فتون اللذات ونيل الشهوات ولم تنظر في احوال ما هو مأمور
 بالنظر في احواله من رعاية قدس عزل نفسه بجملة ومرتبة الربوبية وبقى عليه السؤال من اقله
 والويل والخساسة وقد رايته والسيادة وحرمة الله خبيرها ونعم حيث لم يتبعه التذم فانه لم
 يستل من ذلك وترويضاته لكنا بعض شين الحق تعالى فانه لا ينقص عنه من ملكه شي مخاف
 عبده اذ مات من الحبة الغنصا انتقل اليه في البرزخ فيق حكم السيادة له عليه بخلاف
 الانسان اذ مات عبده ماتت سيادته التي كان بها سيد اعليه فهذا الفرق بيننا وبين الحق في
 الربوبية قال عليه السلام ان الله يحب الرفق في الامر كله فالعالمين علم الرفق والرفيق والمرفوق
 لما من الانسان الا وهو رفيق مرفوق به فهو عالمون من وجه مالا من وجه ورفع بعضكم فوق
 بعض درجات ليعذب بعضكم به ضاحض باراه رفيع الدرجات فنعن في كاهولنا وكاهلنا لنا نقص
 لنا وله وحولنا لا وبس في هذا الباب اشكل من اضافة العلم الالهى الى المعلومات ولا القدرة
 الى المقدورات ولا الارادة الى المرادات لحدوث التعلق اعمى فعلق كل مقدة بمتعلقها من حيث
 العلم والقادر والمريد فان المعلومات والمقدورات والمرادات لانهاية لها فهو يحيط علمانها
 لا يتناهى ولما كان الامر على ما اشرنا اليه وعثر على ذلك من متعلبه من المتكلمين قال
 بالاسترسال وغير آخر يحدث التعلق وقال الله تعالى في هذا المقام حتى تعلم وانكر بعض العلماء
 من القدماء تعلق العلم الالهى بالتفصيل لعدم التناهى في ذلك وكونه غير داخل في الوجود فعمل
 التفصيل من حيث هو تفصيل في امر ما لا يملكه كذا على التبيين واضطربت العقول فيه
 لاضطراب افكارها ورفع الاشكال في هذه المسئلة عندنا اهل الكشف والوجود والافتاء
 الالهى ان العلم نسبة بين العلم والمعلومات وما تم الا ذات الحق وهي عين وجوده وليس لوجوده
 مفتوح ولا منتهى فيكون له طرف والمعلومات متعلق بوجوده فعلق ما لا يتناهى وجودا بما
 لا يتناهى معلوما ومقدورا ومرا اذا فتفتن فانه امر دقيق فان الحق عين وجوده لا يتصف
 بالدخول في الوجود فينتهى فانه كل ما دخل في الوجود فهو متناه والبارئ هو عين الوجود ما هو
 داخل في الوجود لان وجوده عين ماهيته وما سوى الحق فنه ما دخل في الوجود فتناهى بدخوله
 في الوجود ومنه عالم يدخل في الوجود فلا يتصف بالتناهى فتصق ما تهتك عليه فالتماهيده
 في غير هذا الموضع وعلى هذا تأخذ المقدورات والمرادات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس واربعائة في معرفة منازل من جعل قلبه بيتي واخلاه من غيري ما يدري
 أحلما أعليه فلا تشبهه بالبيت المعمور فانه بيت ملائكتي لا يتق ولله المأسكن
 فيه خلي لي بل يبق قلب عبيد الذي وسعني حين ضاق عني أرضي وسماي) هـ

فلست أذكر شيئا أنت تذكر
 هو السرور الذي بالحسن تقمره
 فلست تذكر أمرا نحن تذكره
 من أجل قلبه ما زالت تعمده
 وليس يسكنه فلست تعمده
 الا الذي هو في قلبي بصورة

القلب ينسك لا يبق فاعمره
 ذكرى نفسي حجاب ان ذكر لك
 اذا ذكرتك كان الذكركم منكم لنا
 ان الغليل يظهر البيت مسكنه
 فلو يحل به لمسكنت تابعه
 فالحمد لله جدا لا يفوه به

اعلم أيها الله وإياك الروح القدس ان رحمة الله وصفت كل شيء ومن رحمة ان خلق الله سبحانه قلب عبده المؤمن وجعلها أوسع من رحمة فان القلب المؤمن وسع الحق كما ورد ان الله تعالى يقول ما ربي عن أرضي ولا سمائي ووسعي قلب عبدي المؤمن فرحمته مع اتساعها يستحيل أن تتعاقب به أو تسعه فانها وان كانت منه فلا تعود عليه وما أحال تعالى عليه أن يسعه قلب عبده وذلك أنه الذي يفقه عن الله ويعقل عنه وقد أمره بالعلم به وما أمره إلا بما يمكن أن يقوم به فيكون الحق معلوماً معقولاً للعبدي قلبه ولا يتصف بأنه تعالى حر حرم فهذا يدل على ان الرحمة لا تتناهى من خلقه كما سألته التقوى أي تقوى القلوب كما قال تعالى ولكن سألته التقوى منكم وقال فانها يعني شعائر الله وهي ضرب من العلم به من تقوى القلوب وقال تعالى لهم قلوب يعقلون به وما جعلها عقلاً ليعقل عنه الصبيح ما يحاط به وبما خاطبه به أن رحمة وسعت كل شيء وان قلبه وسعه جل جلاله لأن شمس الشير اليه ولا بأسطه وهو ان الله أخبر أنه أحب أن يعرف مقتضى الحب المعروف فخلق الخلق وتعريف اليهم فعرّفهم فعرّفهم بنظرهم وانما عرفوه بتعريفه أي اهتم فلهذا اشترط ان كان للقلب والمهبة علم ذوق وما فيها من الحب ومن أحب عرف مقتضى الحب فمن هنا يعرف عموم الرحمة والحديث الآخر غضب الله السكاك من اغضب العبد ثم قال عنه التراجمة صلوات الله عليهم انه لا يغضب بعد ذلك الغضب مثله فزال الغضب بالاتقاع وأخبر ان الصداقة تطفى غضب الرب وهو الموفق عبداً لما تصدق به فهو المطفى غضبه بما وفق اليه عبده وهذا كثير لكن هذا القدر عند عباده الله منه لا نالوا يدخله لا ما عرفناه الا بتعريفه وهذا من تعريفه لامن قلنا الحق فاما اتخذ الله قلب عبده يتأله به جعله محل العلم به المرفاق لا لا نظري سامع غار عليه أن يكون محالاً لغيره والعبد جامع فلا بد أن يظهر لهذا العبد الحق في صورة كل شيء لأنه محل العلم بكل شيء وليس محل العلم بالاشياء الا القلب والحق غير أن يكون في قلب عبده غير به فاطلعه أنه صورة كل شيء وعين كل شيء فوسع القلب كل شيء لأن كل شيء حق فما وسعه الا الحق فمن علم الشيء من حقيقته فقد علم كل شيء وليس من علم شيئاً من الحق وعلى الحقيقة فاعلم العبد ذلك الشيء الذي رزقهم انه علمه فالحق لا تعلمه علمه أنه الحق فلما يعلم أنه الحق قلنا ما علمه وانما قال قلب المؤمن لا غير المؤمن لكون المعرفة بالله لا تكون الا بتعريفه لا بهكم النظر الفكري ولا يقبل تعريفه تعالى الا المؤمن وغير المؤمن لا يقبل ذلك جملته واحدة فانه على أحد ثلاثة أمور ما أن يحيل ذلك الذي ورد به التعريف على الحق فينقسم هنا الحيوان على أقسام فممن من يطعن في الرسل ويجهلونهم تحت سلطان الخيال والاهام فهو لاء قد جعوا بين الجاهل وبين المروءة عن الاسلام فلا حظ لهم في السعادة وقسم آخر منهم قالوا ان الرسل هم أعلم الناس بالله فتزول في الخطاب على قدر أفهام الناس لا على ما هو الامر عليه فانه محال فهو لاء كذبوا الله ورسوله فأنسب الله ورسوله الى نفسه بحسن عبارة كما يقول الانسان اذا أراد أن يتأذّب مع شخص آخر اذا حدثه بحديث يرى السامع أنه في نظره ليس كما قال المتخبر فلا يقول له كذب وانما يقول له يا سيدي تصدق وامكن ما هو الامر على هذا وانما الامر الذي ذكره سيدي على صورة كذا وكذا فهو يكذبه ويجهله بحسن عبارة هكذا فعل هؤلاء المتأولين وقسم آخر لا يقول بأنه نزل في العبارة الى أفهام اصناف الناس وانما يقول ليس المراد بهذا الخطاب الا

كذا وكذا ما المراد منه ما تفهم العامة وهذا موجود في اللسان الذي جاء به هذا الرسول فهو لا
 أنسب ما لا من تقدمهم لأنهم متصكمون في ذلك على الله بقولهم هذا هو المتهوم من اللسان
 وكذلك الذي يعتقد عامة ذلك اللسان هو أيضا المتهوم من ذلك فما يمنع أن يكون المجموع
 فاشطرا في الحكم على الله بجماله يحكم به على نفسه فهو لا ما عدا والا لا الذي ضبطته عقولهم
 وقيدته وحصرته وقدم آخر فالواو من بهذا اللفظ كما جاء من غير أن قل له متى حتى تكون
 في هذا الايمان به في حكم من لم يسمع به وتبقى على ما أعطانا دليل العقل من حاله مفهوما هذا
 الظاهر من هذا القول فهذا القسم متصكم أيضا بحسن عبارة فانه رد على الله بحسن عبارة
 فانهم جعلوا نفوسهم حكم نفوس لم يسمع ذلك الخطاب وقسم آخر فالواو من بهذا اللفظ على
 حد علم الله فيه وعلم رسوله صلى الله عليه وسلم فهو لا قد قالوا ان الله خاطبنا عينا لانه خاطبنا بما
 لا نفهم والله يقول وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومهم ليبين لهم وقد جاء بهذا فقد أن بان كما قال
 الله لكن أبي هؤلاء أن يكون ذلك بيانا وهو لا كلهم مسلمون وأما الامر الثالث فهم الذين
 كشف الله عن أعين بصائرهم فطاه الجهل فأنشدهم آيات نفوسهم وآيات الافاق فبين لهم أنه
 الحق لا غير ما منوا به بل هو له في كل وجه وفي كل صورة وانه بكل شيء محيط فلا يرى العارف
 شيئا الا فيه فهو طرف اساطع لكل شيء وكيف لا يكون وقد نبه على ذلك باسمه الدهر ندخل فيه كل
 ما سوى الله فنرى شيئا فلا نراه الا فيه ولذلك قال الصديق ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله لانه
 ما رآه حتى دخل فيه فبالضرورة يرى الحق قبل الشيء بعينه لانه يرى صور ذلك الشيء منه فالحق
 بيت الموجودات كلها لانه الوجود وقلب العبد بيت الحق لانه وسعه ولكن قلب المؤمن لا غير
 فمن كان بيت الحق والحق بينه • فحين وجود الحق عين الكواكن
 وما حاز المؤمن هذه السعة الابدية = ونه على صورة العالم وعلى صورة الحق وكل جزء من العالم
 ما هو على صورة الحق فمن هنا وصفه الله بالسعة قال أبو يزيد البسطامي في سعة قلب العارف لو أن
 العرش يعني ملك الله وما سواه من جزئيات العالم وأعيانه مائة ألف مرة لا يريد الحصر
 وانما يريد ما لا يتناهى ولا يلفقه لمدى فغير عنه بل يدخل في الوجود وما يدخل أبدا في ذوا ومن
 زوايا قلب العارف ما أحس به وذلك أن قلبه قد وسع القديم كيف يحسن بالحدث موجودا وهذا
 من أبي يزيد توسع على قدر مجلسه لافهام الحاضرين وأما التصديق في ذلك أن نقول ان العارف
 لما وسع الحق قلبه وسع قلبه كل شيء ادلا يكون شيء الا في الحق فلا تكون صورة شيء الا في قلب
 ذلك العبد الذي وسع الحق

فهو المهيول لكل صورة	من صورة صورة وسوره
وأنت ما يسع ذلك وهذا	أطاعك الحق فيه وسوره

وينضم الى قول أبي يزيد ما قال الجنيان الحديث اذا قرن بالقديم لم يبق له أثر الا أن قول الجنيان
 هنا أنهم من قول أبي يزيد لان الحديث اذا قرنته بالقديم كان الاثر للقديم لا للحدث فبين للشيخ أنه
 المقارنة ما هو الامر عليه وهو ما قلناه فانه لا يمكن أن يجهل الاثر وانما كان قبل هذه المقارنة
 يتسببه الى الحديث فلما قرنته بالقديم رأى الاثر من القديم ورأى الحديث عين الاثر فقال ما قال ولا
 نشك بعد أن تقر هذا ان انما قيل ابراهيم عليه السلام هذه المثابة هو والرسول صلوات الله عليهم

قد وسع قلبه الحق لجمعه تعالى مسنداً ظهره الى البيت المعمور وما دخله لانه لو دخله لوسع البيت المعمور الحق لانه قد وسع من وسعه وهي اشارة لاحقيقة كان جسم ابراهيم يحيطون بلاشك ما تريد الا الصورة التي هو عليها في البرزخ الذي انتقل اليه بالموت وأما قوله وأخلاه من غيري هو قوله عليه السلام فبين يقرأ القرآن من شغل ذلك يرى معنى القرآن بقرؤه العبد عن مسئلتى أعطيته أفضل مما أعطى المسائلين قال تعالى انما نحن نزلنا الذكر وهو القرآن وقال فاسألوا أهل الذكر عن أهل القرآن لانه قال ما فرطنا في الكتاب من شيء فهو الجامع لكل شيء فمن اعتقه غيراً وجب عليه أن يهمل قلبه منه الحق والناس يتفاضلون في الدرجات فان الله قد فضل العالم ببعضه على بعض وأفضل المتفاضلات فضل العلم بالله الاتراء قد اعطاه تعالى أعنى الانسان منزلة الاسم الآخر الذي لله وأعطى نفسه تعالى الاسم الاول في رتبة العلم به وجعل الملك محاطاً به بين الاول والاخر فمن كان له علم بالمراتب علم ما الملك من الله وما له من الانسان وهذا كان الملك وهو الروح الامين يأتي بالوحى من الاسم الاول الذي لله الى العبد الكامل الرسول النازل في منزل الاسم الالهى الآخر وهو قوله تعالى شهد الله فبدأ بنفسه في الشهادته يتوحيده ثم ذكر الملائكة ثم ذكر بعد الملائكة ولو لم يعلم وهم الاناسى فله الامر من قبل ومن بعد والملائكة ما بينهما وهكذا كان امر الوحيد وفا لوليه الحق ثم أوجد الملائكة ثم أوجد الانسان وأعطاه الخلافة ولم يعطها الملائكة لان الوسيط له وكل وسط فهو محاط به فافهم قصور فضل الملك على الانسان بما أنه به من عند الله وليس ذلك بتدليل قاطع على التفضيل في العقل وفي اللسان كما ان خلق السموات والارض أكبر من خلق الناس لان الناس في رتبة الانتماء عن حركة الافلاك وقبول التوسيع والذى في العناصر فثم الاودى ومحلطة وما ثم وجه شيطاني وجه يفضل ومن وجه يكون مقضولا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السادس واربعائة في معرفة منزلة ما ظهر من قط شيء لا ينبغي أن يظهر) •

و هو ما ماثم ابن الظهور	لو ظهر ما لشيء كان سوانا
ولهذا أنا الاله الغيور	أناعين الوجود ما ثم غيري
أنا باق وأنت فان تبور	لا تقبل بأعبيد انك الى
ولهذا لك القضاء والشور	كل وقت فانت خلق حديد

يقول الحق ما ثم شيء أظهر الاله في عين كل شيء لها أظهر الامن ليس له شئ من الوجود فلا تراه الا الممكّنات في أعين ثبوتها أظهرت اليها الا لانها لم تزل معدومة وآتاهم أنزل موجوداً فوجوده عين ظهوري ولا ينبغي أن يكون الامر الا هكذا ولما كانت الاحكام فيها ظهر لا سماع وفي نفس الامر لا عين الممكّنات والوجود يعني لا غيري فصلت الاحكام الامكانية الصورية في الهين الواحدة كما يقول أهل النظر في تفصيل الأنواع في الجفر وتفصيل الاختصاص في النوع كذلك تفصل الصور الامكانية في العين وترى الاسماء انها سمعها أعنى الاسماء الحسنى فيجعل الاثراء في الحقيقة ما الاثراء لا عين الممكّنات ولهذا يطلق على الصور أسماء الممكّنات ومن أسماء الممكّنات أسماء الله تعالى فلها نسبة الى الله تعالى ونسبة الى صور الممكّنات فالحق ليس ظاهراً لا عين صور الممكّنات من حيث ماهي وورلها الامن حيث انها ظهرت في عين الوجود الحق

والشيء إذا كان في الشيء يمثل هذه الكيفية من القرب لا يمكن أن يراه فلا يمكن أن يظهر له كما
نراه في الهواء ما يمنع من رؤيته إلا القرب المحرط فلا يمكن أن نراه ولا يمكن أن يظهر لنا عادة فلو
تباعدنا للرأى ساء من الحال بهد الصور من العين التي توجد فيها الأنم والوقاوتها لمعت كما هو
الأمر عليه في نفسه فإن الصور في هذه العين تعدد وهم في ليس من خلق جسمه الممكّنات من
حيث أن لها الأسماء الالهية وهما به هذه الصور الظاهرة بعضها البعض في عين الوجود فأظهرت
هذه الاعيان الممكّنات صورة الأسماء الالهية من قائل وقادر وخالق ورازق ومحيي ومميت
ومزود فذل وأما الغنى والعزّة فهي لذات وهو الغنى العزيز بنفسها له أياكونها تعطي هذه الصور
ولا تقبل العطاء لما تعطي حقيقة ذاتها وأما العزّة لها فإن هذه الصور لا تعطي ولا تقوّم في فعلها
بما تستفيد في حال وجودها بعضها من بعض فإن الاعيان هي المعطية لهذه الصور تلك العلوم
التي استفادتها بالاسماء الالهية وهذا معنى قوله تعالى حتى تعلم وهو العلم ولا شك فالخلق عالم
والاعيان عالة ومستفيدة والعلم أغا هو عين الصور استفادتها من أعيان الممكّنات العلوم
بواسطة الأسماء الالهية ومن هنا تم حكم الكثرة والوحدة والمؤثر والمؤثر فيه والاثرون نسبة
العالم من الله ونسبة تنوع الصور الظاهرة وما ظهر ومن ظهر وما باطن ومن باطن وحقيقة الاول
والآخر والظاهر والباطن وانما تعوت لمن له الاسماء الحسنى فتصق ما ذكره في هذا الباب فانه
نافع جدا يعي على شئ عظيم لا يقدر قدره الا الله ومن عرف هذا الباب عرف نفسه هل هو
الصورة أو هو عين واهب الصورة أو هو عين العين الثابتة الممكنة التي له العلم من ذاتها ومن
عرف نفسه عرف قدره ضرورة لما يعرف الحق الالحق فلا تقدم ولا تأخر لان الممكن في حال
عدمه ليس يتأخر عن الازل المنسوب الوجود الحق لان الازل كما هو واجب لوجود الحق هو
واجب لعدم الممكن وثبوته وتعيينه عند الحق ولولا ما هو متعين عند الحق متعين يمكن آخرها
خصه بالخطاب في قوله **كن** ومن عرف هذا الباب عرف من يقول كن ولين يقال كن ومن
يتكون عن قول كن ومن يقبل حكم الكفاف والثون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

« (الباب السابع واربع مائة في معرفة متنازلة في اسرع من الطرفة تحتل
من ان نظرت الى غيري لا شيء في ولكن لمعك) »

التفات المصل عين اختلاسه	يلعب الدهر كفش بناءه
وهو الدهر والمشتة منه	واناس الزمان غير اناسه
كل شئ له لباس مسمى	وقلوب الرجال عين لباسه
وأنا صورة له ثم تخفى	وجودي كالظلي عند كاشه
لمحدود قامت بصورة كوفي	يتعالى عنها بأصل اسلمه

دخلت على شيخنا بفرط طاعة أبي محمد والتسكار الياسي وهو أكبر من لقيته في هذا الطريق وكان من
أهل الجهد والاجتهاد والمعرفة بالله فلما دخلت عليه قال لي يا اخي الرجال أربعة وما أرسلنا قبلك
الرجال الا اربع وهم رجال لا تلهمهم قصارة ولا يسع عن ذكراهم ورجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه واذن في الناس بالبحر يا مؤثر الرجال على الاعراف رجال فاؤدب الرجال الاربعة حصر المراتب
لانه ما من الرسول نبي وولي ومؤمن وما عاهدوا الاربعة فلا اعتبار لهم من حيث اعيانهم

لان الشئ لا يعتبر الا من حيث منزلته لا من حيث عينه الانسانية فالانسانية واحدة العين
 في كل انسان وانما يتفاضل الناس بالمنازل لا بالعين حتى في الصورة من جميل واجل وغير جميل
 ولهذا ما جاوزى الله تعالى عنه في ذكر الرجال باكثر من اربعة فما ارايدا لاربعة الا ما ذكرناه
 وما ارايدا لرجال الذكرا خاصة وانما ارايد هذا الصنف الانساني ذكر اكلان أو أختي ولما قلت في
 قوله يا تولد رجالا المراد به من أختي غيرا كب على رجليه قال رضى الله تعالى عنه الراجل لا يكون
 محولا والراكب محمول فقلت ما أرايد فانه قد علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سرى به الا
 محولا على البراق فقلت اليه ما قال وما علمته رضى الله تعالى عنه أن البقاء على الاصل هو
 المطلوب فليتمن الخلق ولهذا ذكره تعالى بقوله وقد خلقناكم من قبل ولم تكن شيئا يعنى موجودا
 يتولد لا ينفى لأن تكون وأنت في وجودك من الحال معنى كما كنت وأنت في حال عدك من
 قبلك لا وارى وعدم اعتراضك بأمره بالوقوف عند حدوده وراسمه فيكلم حيث رسم له أن
 يتكلم ويتكلم بما أمر به أن يتكلم فيكون سبحانه هو المتكلم بذلك على لسان عبده وكذلك في
 جميع حركاته وسكناته وأحواله الظاهرة والباطنة لا يقول في وجوده انه موجود بل يرى نفسه
 على صورته في حال عدمه هذا امر اذا لحق منه بالطلب فهو محمول بالامانة غير مستقل فان
 الحدث لا يستقل بالوجود من غير المرح فلا بد أن يكون محولا ولهذا ما سرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 البراق اذا كان اسرا جسيما محسوسا واذا كان بالاسراء الخيال الذي يعبر عنه بالرواية قد يرى
 نفسه محمولا على مركب وقد لا يرى نفسه محمولا على مركب لكن يعلم انه محمول في الصورة التي
 يرى نفسه فيها اذ قد علمنا ان جسمه في قراشه وفي بيته نائم فاعلم ذلك وأما ما ذهب اليه الشيخ من
 الاستقلال وعدم الركوب فذلك هو الذي يحذر منه فانه الاحتلاس الذي ذكرنا فان العبد هنا
 اختلسته نفسه بالاستقلال وهو في نفسه غير مستقل فأخذ ذلك الاختلاس من يد الحق فخصيل
 انه غير محمول فلم يعرف نفسه ومن لم يعرف نفسه جهل به فكان الغير الذي ينظر اليه عين نفسه
 وذلك لشغفه في العلم بالاصل الذي هو عليه ولا شك أن مرتبة الرسل قد جعلت جميع مراتب
 الرجال من نبوة ورسالة وولاية وإيمان وهم المحمولون فنزولهم وكان محمولا لا يعلم ذلك من نفسه
 وانما قلنا لا يعلم ذلك من نفسه لان الامر في نفسه أنه محمول ولا بد ولكن من لا علم له بذلك بخصيل
 أنه غير محمول فلهذا اعيدنا في قوله يا تولد رجالا فاذن دعاتهم حال لهم قولوا اياك نستعين وقال
 لهم استعينوا بالله وأصبروا وكل معان محمول بلا شك فانه غير مستقل بالامر اذ لو استقل به لما
 طلب العون والمعين وأما قوله رضى الله تعالى عنه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فهم
 في تجارتهم في ذكر الله لان التجارة على الحد المرسوم الالهى من ذكر الله كما كانت عائشة رضى الله
 عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر الله على كل أحيانه مع كونه يمتزج بالجهوز
 والصغير وكل ذلك عند العالم ذكر الله لانه ما من شئ الا هو يذكر الله فمن رأى شيئا لا يذكر الله
 عند رؤيته فمارة فان الله ما وضعه في الوجود الا مذكرا فاعلم تلهيهم التجارة ولا البيع عن ذكر الله
 وكذلك الرجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه في أخذ الميثاق الذي أخذ الله عليهم فوفوا به وقبل
 فهم صدقوا لانهم غالبا فيه وفي الوفا به الله اعادى المركبة في النفوس التي أخرجت بعض من
 أخذ عليه الميثاق أو أكرهه عن الوفا بما عاهدوا الله عليه فليس الرجل الا من صدق مع الله

في الوفا بما أخذ عليه كما صدق النبي فيما أخذ الله عليه في مشاق التبيين والمرسلين وأما قوله وعلى
 الاعراف رجال وهم أعظم الرجال في الميزة فان لهم الاستشراف على المنازل فمما اشار به الاعراف
 هنا هذا الشيخ الى من تساوت حسناته وسيئاتها اخذ من حيث حقيرة الاستشراف فان
 الاعراف هنا هو السور الذي بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة وهو الذي على الجنة وظاهره من
 قبله العذاب وهو الذي على النار جعل النار من قبله أي يقابلها والمقابل ضد فعل السور محلا
 للعذاب ويجعله محلا للرحمة بقوله باطنه فيه الرحمة فانظر ما أعجب تنبيه الله عباده بصفات الامور
 على ما هي عليه ولكن أكثر الناس لا يعلمون فاهل الاعراف في محفل رحمة الله وذلك هو الذي
 أطمعهم في الجنة وان كانوا بعد ما دخلوها ثم ذكر ان لهم المعرفة بمقام انطلق فقال يعرفون كلا
 بسماهم أي عجايب خلقهم من العلامة وقوله ونادوا اصحاب الجنة لا يدخاوها فانهم في مقام
 الكشف للاشياء فلقد دخلوا الجنة استقر عنهم بدخولهم فيها أو تمنهم لان الجنة من كشف ما هم
 له كاشفون وقوله سلام عليكم تحية اقبال عليهم لعرفتهم بهم وتحية لاتصبر افرهم عنهم الى جنتهم
 يقول الله استعينوا بالله واصبروا ويقول أنا أغنى الشركاء عن الشرك ومعلوم أن الاستعانة
 شرك في العمل فان كان العمل له فإين العبد وان كان للعبد فقد أشرك نفسه فاختله هذا القدر
 من توحيد الافعال فمن علم ان العبد محفل لتطور العمل فلا بد منه ولا بد من القبول ان قبل الله
 تعالى أوجد العبد والعمل فلا بد ان يكون العبد قابلا لايجاد القادرا ايا ما وجد دليلنا الجاهل فلا بد من
 قبول الممكن فلا بد من الاشتراك في الابدان كان في ايجاد العبد فلا بد من موافق كان في ايجاد
 العمل التكليفي فلا بد من العبد فعلى كل حال لا بد منك ومنه الا أنك ممنوعة بالضعف فقال
 تعالى الله الذي خلقكم من ضعف لكن الممكن لا يستطیع أن يدفع عن نفسه الترجيع على كل
 حال ثم جعل من بعد ضعف قوة للتكليف الا أنه لا يستقل فأمر بطلب المعونة قالوا لان التكليف
 نسبية وأراق العمل ما صح التكليف ولا يصح طلب المعونة من ذي القوة المتين فان شئت سميت
 أنت ذلك القدر من الاشتراك كسبوا وان شئت سميت خلقا بعد أن عقلت المعنى وأما هل الله
 أرباب الكشف فكيف قلنا ان كل ذلك أحكام أعين الممكثات في عين الوجودية الظاهرة في الصور
 عن آثار الاسماء الحسنى من حيث ان الممكن متصف بها فهي للعقاسم الممكنة نعت في حال
 عدم الممكن لان وجوده عين من حيث الحقيقة قد بينا أنه لا يتصور فاما استقاد الممكن ان ظهور
 أعيانه بوجود الصور التي تقعها أسماء الممكثات فكما أن الاسماء الحسنى للممكن على طريق
 النسبة كذلك الاسماء الكونية التي تنطلق على الصور الكائنة في عين الوجود هي أسماء للعين
 الوجودية قال تعالى قل هوهم فيه معرض الدلالة فاذا هوهم فالواحد هو شجر وكوكب وكل اسم
 عبثي من الحق ذلك العقل عنه فقال ان هي الاسماء سميتوها قلتم عن العين من أجل الصورة
 انها مجرد أو شجر أو كوكب أو أي اسم كان من المعبودين الذين مالهم اسم الله تعالى أحد من
 خلق الله أما الله الاثني الواحد الله المرقوم في القراطس اذا انطق يقول أنا الله ويقول الحق
 فيعلم عن ذلك ما معنى قوله أنا الله وأنه حق أعني هذا القول في ذلك اللسان المصطلح عليه والعبد
 الكامل الذي الحق لسانه ووجهه وبصره يقول أنا الله كما يري يد الذي حكى عنه أنه قال أنا الله
 وما عدى هذين فلا يقول أنا الله وإنما يقول الاسم الخاص الذي له في ذلك اللسان قاع ذلك واقفه

يقول الحق وهو جدي السيل

• الباب الثامن وأربعمائة وعشرة مائة في يوم السبت حل •
مترجما لذي شددته فقد فرغ العالم مني وفرغت منه •

وقد يقبض أشخاصها تسكون إلى غير غايات له تعين سواء فهذا حقها المتيقن هو الواسع المختار لي قمتينوا وأخر موجود أنا تسبقوا فن أجلسنا بانوا وقته تكونوا	فرع من الأجسام فخلق خلقنا مدى الجود والاتقاس فالأمر دائم هو الغاية القصوى فليست نهاية لنا المبدء لا عود تراه لأنه أنا أول بالفضل فالكون كوتنا كلوا طيبات الرزق من كل جانب
---	--

قال الله تعالى أذيعدون في السبت من باب الإشارة لأن باب التفرغ يتجاوزون بالراحة حدها
وبها معنى السبت سبأ فإن الله خلق العالم في ستة أيام بدأ خلقه يوم الأحد وفرغ منه يوم الجمعة
ومامسه من لغوب ولم يبق بخلقه المخلق فلما كان يوم السابع من الأسبوع وفرغ من العالم كما
شبه المستريح الذي عساه الأعيان فاستلقى ووضع إحدى رجله على الأخرى وقال أنا الملك كذا
وردد في الاختيار التبريرية فسمي يوم السبت يريديوم الراحة وهو يوم الأيد فبقية تسكون أشخاص
كل يوم دنيا وآخر ففأخي الأسبوع أيام لكل يوم والولاء لله فأنتهى الأمر إلى يوم السبت فولى
الله أمره لواله الأسماء والتبوت فله الأسماء الصورية الهولوية فتم هذا اليوم الذي هو يوم
الابدال لاهل الجنان وليله لاهل النار فلامساء لتهارم ولاصبح ليله وما رأيت أحدا اعتبر هذا اليوم
وخلق الله المخلق في ستة أيام الأسبوع محمد بن أسير المؤمنين هرون الرشيد وذلك أني كنت يوم
الجمعة بعد صلاة الجمعة بمكة قد دخلت الطواف فرأيت رجلا حسن الهيئة له هيئة وهو بطوف
أمامي فجعلت بالي منه أن أعرفه فاعرفته في الجاهرين ولم أر عليه علامة فادم من سفر لما كان
عليه من الغضاضة والنضرة فرأيت به عريين الرجلين المتلاصقين في الطواف فيعبر بينهما
ولا يصل بينهما ولا يشعرا به فجعلت أتبعه بأقدامه ما يرفع قدما لا وضعت قدمي في
موضع قدمه وذموني فيه وعصيت معه ثلاث فوثق فكنت أهر بالرجلين المتلاصقين الذين يهر
بينهما في أتره فاجوزهما ولا أقبل بينهما فتنجبت من ذلك فلما اكمل أسبوعه وأراد الخروج
مسكنه وسألت عليه فقبسم لي ورد السلام علي وأنا لا أصرف خطري عنه مخافة أن يفوتني فاني
ماتت ككبت أنه روح قبضت علي أن البصر يقبضه فقلت له اني لا أعلم أنك روح منجسد فقال
صدقت فقلت له من أنت برحمتك الله قال أنا السبق بن هرون الرشيد فقلت له أريد أن أسألك عن
حال كنت عليه في أيام حيانك في الدنيا قال قل قلت له بلغني أنك ما سميت السبق إلا لكونك
كنت تحسرت في كل يوم سميت بقدم ما أنا كما في بقية الأسبوع فقال الذي يملك صحب فقلت له فلم
خصصت يوم السبت وحده دون سائر أيام الأسبوع فقال بلغني أن الله ابتداء خلق العالم يوم
الأحد وأكله يوم الجمعة فلما كان يوم السبت استلقى ووضع إحدى رجله على الأخرى وقال أنا
الملك هذا بلغني في الأخبار وأني الحياة الدنيا فقلت والله لا علم علي هذا فترفت لعبادة الله
من يوم الأحد إلى آخر السنة الأيام لأشتغل بشي الأبعد الله تعالى وأقول أنه تعالى كما اعتنى بنا

في هذه الايام الستة فانا انفرغ الى عبادته ولا ارض جها بشغل نفسي فاذا كان يوم السبت
انفرغ لنفسي وانظر ما بقوتها في سائر الاسبوع كايدينا من الفاء احدى رجله على الاخرى
وكونه استلقى شغل المتفرغ من الامر الذي كان فيه وفتح الله في ذلك فقلت لمن كان قلب
الزمان في حياتك الدنيا فقال انما قلت بفت وقع في التعريف قال صدقتك من عرفك ثم قال عرف
امر لك تزيد العارفة فقلت له ذلك اليك فسلم لي سلام محب وانصرف فلما فارقه وكان بعض
أصحابي مع الجماعة في انتظارى لكونهم كانوا يقرؤن علينا اجاباء علوم الدين فلما فرغت من
ركعتي لطواف وجهت اليهم قال لي بعضهم يا سيدي تكلم برجالا فربما يحسن الوجه ما نعرفه
في الجاوير من كان ومتى جاء فسكت ولم أخبرهم الا بعض اخواني أخبرتهم بقصته فتعجبوا
لذلك واعلم ان الله واليك ان الفراغ لالهى انما كان في الستة الايام من الاجناس والاناواع
وامن الاشخاص التي تحت كل نوع فلافق الفراغ بالازمان عن الاجناس لاهل الانخاص
وهو قوله تعالى سنفرغ لكم أي الثقلان من الشئون التي هو فيها في هذه الدنيا فكانه فرغ لنا
من او تنقل الشؤن الى البرزخ والناوار الآخرة فلا يزال من فراغ الى فراغ الى ان يسئل أو ان
عموم الرحمة التي وسعت كل شيء فلا يقع بعد ذلك فراغ بعده حال ولا يعجز بل ويسود مستقر
وجود ثابت مستقر الى غير نهاية في الدارين هكذا هو الامر في نفسه فقراعه من العالم وهذا
القدر الذي ذكرناه انما هو فراغ العالم من حيث الله لا عليه ولا غير وأما الوهب من العلم فلا
يزال دائما لكن عن غير طلب في الاسرعة قال لكن التعليل دائم والقبول دائم فالعلم مفيد
ظاهر على الدوام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع وأربع مائة في معرفة مسارة أئمتنا في حجاب عليك فان رفعها وملت الى) •

جهايك أسماءنا ونعوت
 لنا الدولة الغزاليست اغترنا
 على من خفق ما نقول وانما
 وكل مقال فيه غير مقيد
 فلا ترفع الاستار بيني وبينه
 وأعبائنا كواثنا فنقول
 ولا غير الاربنا فنصول
 يقول جهذا ظالم وجهول
 فكل مقالاق اليه تول
 فذلك وجود ما اليميل

أعلم أن الإنسان وإن كان في نفس الأمر عبداً أو يجتدي نفسه ما هو عليه من الجبر والضعف والاقتدار إلى أدنى الأشياء والتألم من قرصة البرغوث ويعرف هذا كله من نفسه فهو جامع هذا فإنه يظهر بالرياسة والتقدم وكفاة كمن التأثير غير فانه يؤثر ويجتدي نفسه طليعة لك كله وحبه وذلك لانه خاضع لله في صورته تعالى العز والكرام والعظمة فسرت هذه الاحكام في العبد فانها احكام تتبع الصورة التي خلق عليها الانسان وتستلزمها قبال الله هم الذين لم يصرفهم خلقهم على الصورة من الفقر والذل والعبودية واذا وجد وهذا الامر الذي اقتضاه خلقهم على الصورة ولا بد ظهوره في المراتب التي بين الحق لهم أن يظهر واجدك فيها كما فعل الحق لدى هذه الصفات اذ انفسه فلا يظهرهم الا في مواطن مخصوصة ويظهر بالترؤس والتعصب الى عباده حتى كأنه فقير اليهم في ذلك ويقوم نفسه مقامهم فاذا كان الحق بهذا الصفة أن ينزل اليكم في صوركم فانه حق بهذا التعصب أن لا تبرحوا نفسه ولا تظروا الى

ما تجسدونه فيكم من قوة الصورة فذلك لئلا لكم كما ان لكم ما نزل اليكم فيه لانه لو لولان اسماء
الحسنى قامت بكم واتصفت بكم بما تمسك لكم ذلك فردوا اسماءهم على صورته لعلكم وشذو اعنه
ما نزل لكم فيه فان ذلك نعمتكم واسماؤكم فأنكم اذا فعلتم ذلك وصلتم اليه أي كنتم من أهل
القرية فان المقرب لا يبق في القرب والجوار مع الحق واتصلت معه تعالى اسماء الهيا من الاسماء
المؤثرة في العالم ولا من اسماء التنزيه وانما يدخل عليه بالذلة لشهود معز وبالقتر لشهود معناه
وبالهي النفوذ قدرته فيخلق من كل الاسماء التي تعطيه اياها أحكام الصورة التي خلق عليها هذا
مذهب سادات أهل الطريق حتى قالوا في ذلك ان صادق لا يصطببان انما يصطببان صادق
وصديق ولهذا ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعناقه ولو كان اثنين الا قدم احدهما
وجعل الاخر تبعاً فان لم يكن كذلك فسد الامر والنظام وهو متبع في ذلك حكم الاصل فانه
لو كان مع الله اله آخر لقصد الامر والنظام كما قال لو كان فيهما آلهة الا الله لقصدنا فن أراد
عبادة الحق فليخصه بحقيقته وجبلته من ذله وافتقاره ومن أراد عبادة المخلوق فليخصه بما شرع
له ربه لا بنفسه ولا بصورته بل كما قلنا بما شرع له في جعل كل ذي حق حقه فمعدون عبدوا في
صورته حتى أوحقوا في صورته عبد كقسيما كان لا يخرج عليه ولما كان هذا كله مذهباً أهل الله
كشف الله لنا من زيادة العلم التي امتن الله بها علينا مع مشاركتنا لهم في ذلك هو اليه ان الله
أطلعنا على ان جميع ما يسمى به العبد ويحق له التعبد واطلاق الاسم عليه لا فرق بينه وبين
ما يستبد به من الاسماء الالهية قال كل اسماء الهية فهو في كل ما يظهر به محاذ كره عما تقتضيه
العبودية عندهم وعما تقتضيه الصورة ليس له وانما ذلك لله وما له من نفسه سوى عينه وعينه
ما استقادت صفة الوجود الا منه تعالى لما سمى باسم الوجود تعالى فاذا خرج العبد عن جميع
أسماءه كلها التي تقتضيه اجبلته والصورة التي خلق عليها حتى لا يبق منه سوى عينه بلا صفة
ولا اسم سوى عينه حينئذ يكون عند الله من المقربين ووافقتنا على هذا القول شيخنا أبو زيد
البيضاوي حيث قال وما الا لان لا صفة في معنى ما أضافه الله في هذا المقام فصفت العبد كلها
معارضة عند الله فهي لله حقيقة ولعننا بها فقبلناها أدبا على علم انما الله لنا نحن حقيقتنا
عدم الاعتراض انما هو التسليم الذاتي الخفض لا التسليم الذي هو صفة فان ذلك له فاذا كان
العبد ما عنده من ذاته سوى عينه بلا صفة ولا اسم بالضرورة يكون الحق جميع صفاته ويقول
لما أنت عبيدي حقا فاسمع سامع في نفس الامر الا بالحق ولا أبصر الاله ولا علم الاله ولا حي ولا
قد بول لا تترك ولا سكن ولا أراد ولا تهر ولا اعطى ولا منع ولا ظهر عليه وعنه أمر ما هو عينه الا
هو الحق لا العبد لما العبد سوى عينه سواء علم نقل وجهه وما فاز العلم الا بعلمهم بهذا القدر
في حق كل ما سوى الله لانهم صاوا كذا بعد أن لم يكونوا قبل هذا فليعمل العبادون ولمن
هذا فليقتانس المتنافسون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب العاشر واربعمائة في معرفة منازل تون الى ربك المنتهى فاعتبروا في تدبيرا) •

ليس وراء الله مرمى رام	هذا هو الحق الذي لا يرام
هذا مقام الحق لا تعتدوا	يحرم في هذا المقام المقلم
اذا وصلتم اخرق فارجعوا	هذا وجود ما لديه انصرام

رجوعكم منه اليكم فما كونوا اصرا به تسعدوا للمرءاء اعراضهم لم تقم قالوا انام الحق عن كوثنا	ثم سوى عين الوري والامام فليس عز غير عز الامام ولم يروا احوالهم في دوام لذلك سموافى اللسان الانام
--	--

قال الله تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا وقال تعالى وان الى ربك المنتهى وقال صلى
الله عليه وسلم ليس وراء الله مرمى وقال تعالى واقع من ورائهم محيط وما انت الا الله ونحن وهومن
ورائنا محيط فليس وراء الله مرمى الا لعدم المحض الذى ما فيه حق ولا خلق فهو تعالى المحيط
بشاق الوراء منا فمن كل وجه فلا نراه ابدا من هذه الآية لان رجوعنا انما هو بوجهه مقبلة
مصرفه الى نقطة المحيط لانما هنا آخر جنانهم فمكن لنا ان نستقبل بوجوهنا الا الهى فهى قبلتنا
وهى امامنا ومن كان هذا نصه والامر كرى فبالضرورة يكون الورا منا المحيط بنا فاذا نظرنا
الى قوله تعالى وان الى ربك المنتهى فاعلم بدينظهورنا لا بوجوهنا فان شئنا الى المحيط القهقرى
فهومن ورائنا محيط لانه الوحيد فلو لم يكن من ورائنا لكان انتهاؤنا الى العدم ولو وقعنا
فى العدم ما ظهر لنا عين من المحال وقوعنا فى العدم لان الله هو الوجود المحض من ورائنا محيط
بنا اليه تنتهى فيصول وجوده وحاطته يتناوب بين العدم فليس بين قوله وان الى ربك المنتهى
وبين قوله واقع من ورائهم محيط تقابل لا يمكن معه الجمع بل الجمع بينهما معلوم فالعالم بين النقطة
والمحيط فالنقطة الاول والمحيط الاخر فالنقطة الاولى يصحنا حقا فكأنصر فسلمته اليه
والامر دائرة ما لها طرف يشهد بوقت عنده فلهذا اقبل للجسد الذى مثل هذا الكشف
لامقام لكم لكون الامر دورا فارجعوا فلا يزال العالم ساجدا في ذلك الوجود دائما الى غيرته باية
اذ لا نهاية هناك ولا يزال وجهه العالم ابدا الى الاسم الاول الذى اوجده فاعلم ولا يزال العالم الى
الاسم الاخر المحيط الذى فهى اليه بورائه ناظر فان العالم يرى من خلقه كبرى من امامه
ولكن يختلف ادراكه باختلاف الحال عليه ولولا الاختلاف ما تميز بينه ولا كان فرقان

ان الوجود رضى على تدور لوزلت مادارت ولا كانت رضى يا جهلا بالامر وهو مشاهد الجمع يجب فرقه عن عينه	فانا لها قطب قلت اورد فالفقرعت النكون فهو غدير اعلم بانك بالامور خبير وهو الدليل عليه فهو بصير
---	---

قبل لما طاعة ارجعوا وراكم فالتقوا وراقتل لهم حق لان الله من ورائهم محيط وهو النور
فالزم يضرب بالسور ينهم بينهم ووجدوا النور الذى القسوه حبة لى لهم التقوا وراقتلهم
الدينيا محل اكتساب الانوار بالتكاليف فانها ادعمل مشروع فهى دار ارتقاء واكتساب فلما
اقبلوا على الاخرة تصارت النيران اعمهم فقتل لهم ارجعوا وراكم فالتقوا وراقتلهم لا يكون لاحد
نور الا من حياته الدنيا حال سور المتع بينهم وبين الحياة الدنيا فالسور دائرة بين النقطة والمحيط
فاهل الجنان بين السور والمحيط فالنور من ورائهم وباطن السور اليهم الذى فيه الرحمة ووجه
السور الذى هو ظاهره ينظر الى نقطة المحيط واهل النار بين النقطة وظاهر السور وظاهر
من قبله العذاب الى الاجل المسمى فهو حائل بين الدارين لابن الصوتين فان السور فى نفسه

رحمة وصيته عين الفصل بين الدارين لان العذاب من قبله ما هو فيه والرحمة فيه فلو كان فيه العذاب لتسرمه العذابية على أهل النار كما تسرمه الرحمة على أهل الجنان فالسود لا يرتفع وكونه رحمة لا يرتفع ولا بد أن يظهر ما في الباطن على الظاهر فلا بد من شغل الرحمة لمن هو قبل ظاهرها والسود لو هذا قيل لهم القسوا واثورا فلو قيل لهم القسوا رحمة لوجدوها من حيثهم ووجود السور فإذا أراد أهل الجنان أن يقتنعوا برؤية أهل النار يعلمون على ذلك السور فينغمسون في الرحمة فيطلعون على أهل النار فيجدون من لذة التجامع ما لا يجدونه من نعيم الجنة لأن الأمن الوارد على الخلق أعظم لذة عند من الأمن المستحبة ويظهر أهل النار إليهم بعد شغل الرحمة فيجدون من اللذة تعظم عليه في النار ويحسدون الله تعالى حيث لم يكونوا في الجنة وذلك لما يقتضيه من أجدهم في تلك الحالة فلو دخلوا الجنة بذلك المزاج لادرهم الأم وتضرروا فإذا حقلت فليس النعيم إلا اللام وليس العذاب إلا غير اللام كما كان فكن حيث كنت فإذا لم يصيبك إلا ما يملك فانت في نعيم وإذا لم يصيبك إلا ما لا يملك من أجلك فانت في عذاب حيث المواطن إلى أهلها وأهل النار الذين هم أهلها هي موطنهم ومنها خلقوا واليه يرجعوا وأهل الجنة الذين هم أهلها هم موطنهم فلهذا الموطن ذاتية لأهل الموطن غير أنهم محبسون بامر عارض عرض لهم من أعمالهم من أفرطوا وتقربطت عليهم الحال فحبسهم عن لذة الموطن ما قام بهم من الأمر من التي أدخلوها على نفوسهم حتى أنهم لو لم يعلموا ما يوجب وجود الآلام والاسقام وحسروا من قبورهم على مزاج وطنهم وحسروا بين الجنة والنار لا اختاروا النار كما يختار السحك الماسي يتر من الهواء الذي به حياة أهل البر يموت أهل البر بما يصيبه أهل الماء ويموت أهل الماء بما يصيبه أهل البر فاعلم ذلك وأنت فلا يصعب لك البقاء مع الحق على الدوام فإنه لا بد أن يقال ردتهم إلى قصورهم ولم يقل ردتهم إلى بيوتهم ولأى أرواحهم فما جاء بلفظ القصور إلا للمعنى المعقول منه قادر ردتهم إلى قصورهم وأشرقوا على ملأهم فمن الحال أن يظهر واقعهم عبيدا وانما يظهر من فيه ملأ كافيه فلهذا هم أهلهم وتقوم العزة عليهم في نفوسهم فتقول لهم الحقيقة لكن عزكم الذي اقتضاه لكم الموطن باق لا ينقوسكم فيعتزون في ملكهم بعز الله فتكون العزة لله بالأصالة ولرسوله بالموافاة من خلقة الهمة لا بالأصالة فيسعدون بهذا العلم عند الله ويجدون في التجلي المستأنف مع أن العلماء بالله لا يرون في تجلي دائم لما علوا أن الحق به كل صور ومع هذا قلهم التجلي العام في الكتيب فإن ذلك يعطى ذوقا آخر خلاف هذا الذوق الذي يجدونه دائما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الكتاب الحادي عشر وأربع مائة في معرفة متاركة يسبق)

عنه الكتاب فيدخل النار من حضرة كاد لا يدخل النار)

لخافوا الكتاب ولا تصافوا في فاني وما أكرم على السوا في مثل هذا قال الله تعالى ما سدل القول لدى وما أبا بظلام للعبيد لحكم الكتاب على وعليهم أن حق عليه كلمة العذاب فما أصعب الأمر عند العاقل الخبير

أدله الحكيم في الوجود ووفينا

ورأينا فيه حقا يقينا

أن خوف الكتاب شر دوى

وشرنا في الكتاب صريحا

لا يخاف الله الا الله يكون || حادث منه حل بالعالمينا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة في ما يبدو الناس حتى ما يرى منه وبين الجنة الا شعر فسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار وكذلك قال في أهل الجنة مثل ذلك ثم قال وانما الاعمال بالخلوات وهي على حكم السوابق فلا يقضى الله قضاءه الا بما سبق الكتاب به أن يقضى فعله في الأشياء عين قوله في تكريمه لما يدل القول عليه فلا حكم غلاتي ولا مخلوق الا بما سبق به الكتاب الالهى ولذا قال وما أبا نزلنا من الله يسبق خبري عليهم الا ما سبق به العلم ولا يحكمهم فهم الا بما سبق منه فهذا الموقف السواء الذي يوقف فيه العبد

ففي خلقه أخرى فمن يتكلم
فمكمل الى سبق الكتاب مسلم
له سور فينا وآى وأنجبهم
رؤف رحيم بالعباد وأرحم
يكون لها سبق الكريم المقدم
يزول بحمد الله عنه وعنهم
فلمشله الاى فاقشوا أو اكفوا

إذا كان علم الحق في الحق يحكم
وليس يختار إذا كان هكذا
فما الخوف الا من كتاب تقدمت
فلو كان مختاراً أمناه انه
وأخبر في البشرى برحمته التى
على غضب أباداه فعل عبيده
وليس كذاي غير ذاق فافهموا

بل الانسان على نفسه بصيرة فاقلرأيا الولي الجهم الى ما يهولك في صدرك لا تنظر الى العوارض
فانك بحسب ما يهولك فان حالك الايمان فانت مؤمن وان حالك صرف ما وجبه الايمان الى مالا
يقضيه ظاهر الحكم فانت بحسب ذلك وبه يحتمل ولا تنظر الى ما يبدو للناس منك ولا تقول
الا على ما يهولك في صدرك فانه لا يهولك في صدرك الا ما سبق في الكتاب أن يحتمل لك الا أن
الناس في غفلة عما يتبعهم عليه ولا راذا لمره ولا معقب لحكمه وذلك الذي يهولك في صدرك هو
عين تجلي الامر الذي لك وقسمك من الوجود الحق قال بعضهم في باب الورع ما رأيت شيئا أسهل
من الورع كالحال الشئ في نفسي تركته بغيره بقوله النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى
ما لا يريبك وقال استفت قلبك وان أفتاك المقنون وعلم أن الله تعالى ما كتب الا ما علم ولا علم
الا ما شهد من صور المعلومات على ما هي عليه في أنفسها ما يتغير منها وما لا يتغير يشهدا كالماء في
حال عدمها على تنوعات تغييراتها الى ما لا يتأخر فلا يجدها الا كما هي عليه في نفسها فمن هنا
نعم علم الله بالاشياء معدومها وموجودها وواجبها وممكنها ومحالها ما علم على ما قررناه كتاب يسبق
الاضافة الكتاب الى ما يظهر به ذلك الشئ في الوجود على ما شهد الحق في حال عدمه فهو سبق
الكتاب على الحقيقة والكتاب يسبق وجود ذلك الشئ ويعلم ذوق ذلك من علم الكواثر قبل
تكوينها فهي له مشهودة في حال عدمها ولا وجود لها فمن كان له ذلك علم معنى سبق الكتاب فلا
يحتسب سبق الكتاب عليه وانما يخاف نفسه فانه ما سبق الكتاب عليه ولا العلم الا بحسب ما كان
هو عليه من الصورة التي ظهر في وجوده عليها فلم نفسك لا تعترض على الكتاب ومن هنا ان
عقلت وصف الحق نفسه بان له الحجة البالغة ولو نزع فانه من المحال أن يتعلق العلم الاجمالي
المعلوم عليه في نفسه فلو اخرج أحده على الله بان يقول له علمك سبق في بان أكون على كذا فكم
نواخذني يقول له الحق هل علمك الاجمالي أنت عليه فلو كنت على غير ذلك لعلمك على ما تكون عليه

وإنك قال حتى تعلم فأرجع إلى نفسك وانصف في كلامك فإذا رجع العبد على نفسه وتطهر في الأمر كما ذكرناه علم أنه محبوب وإن أخطأه الله عليه أما معصيته تعالى يقول وما أظنناهم ولكن كانوا هم الظالمين يعني أنفسهم فانهم ما ظهروا إلّا حتى علمناهم وهم مدعومون بالإجماع ظهر رايه في الوعود من الأحوال فالعلم تابع للعلوم ما هو المعلوم تابع للعلم فانهم مدعومون بثبوت حقيقة ما في على أن أحد ابنه عليا إلا أن كان وما وصل إلينا وما من أحد إذا تحققها يمكن أن يسكرها وفرق بأخي بين كون الشيء موجودا في تقدم العلم وجوده وبين كونه على هذه الصورة في حال عدمه لأن في فهمه مساوق للعلم الإلهي به ومتقدم عليه بالرتبة لأنه بذاته أعطاه العلم به فاعلم ما ذكرناه فانه يتعلم في باب التسليم والتفويض للقضاء والقدر الذي قضاه مالك ولولم يكن في هذا الكتاب إلا هذه المسئلة لكانت كافية لكل صاحب نظر سعيد وعقل سليم وانه يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني عشر وأربع مائة في معرفة منازل من كان في ليل ولم يحضر أبدا) •

إذا كانت آمالي إلى خالق تعزى وأقرب سلبي وهو كوني محققا ولم تظن بعلم واحد فيه كثرة ففي جنسة القرد وسوق معين فمن شاء يصحلي الحق في أي صورة قطري لعبد قامه وحده	فيوم التسلد لا تذل ولا تحزى فنعطي على قدر آله إذا تحزى وذلك علم يورث العالم العزى به نشر الرحمن من صورته بزا يشاء ولا يكون يؤزهم أزا ولم يعرف آلات السماسة والعزى
---	--

قال الله تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون فابتدأ باللام وختم بـياء الإضافة وقال فيها أرحمهم إلى موسى يا ابن آدم خلقت الأنس من أجلك وخلقتك من أجلى وقال الله الصوم لى وقال الصوم لا مثل لقائه وليس مثله شيء فأذل الأذلاء من كان له تعالى لأن ذل الذليل على قدر من ذل تحت عزه ولا عز أعظم من عز الحق فلا ذل أذل من هو لله ومن ذل لله فلا ذل للغر أصلا الآن بذل العين الصفقة حيث يراها في مخلوق أو غير مخلوق فيقتضيل من لا علم له بما شهد هذا الذليل أنه ذل تحت سلطان هذا العزيز وانما ذل تحت سلطان العزة وهي تحت ذل الانعت الحق وينبغي له أن يذل واليه يذل كل ذليل في العالم فهم العالم بذل ومنهم من لا يعلم وأما الخزى فلا يحزى إذا كان لله فان الخزى لا يكون من اقل من هو له وانما يكون لمن هو لغير الله وإنك قالت خذ بيعة وورقة بن نوفل لرسول الله صلى الله عليه وسلم كلاً والله لا يحزرك الله أبداً الماذكره ابتداء من زول الناموس عليه فالخزى الذي يقوم بالعبادة انما هو ما جناه على نفسه فيجهد له وتعد به رسوم سجده وحده فانه صفقة شريفة والخزى صفقة ذميمة بجميع مذام الاخلاق ونفسها صفات مخزىة عند الله وفي العرف وكل مكارم الاخلاق صفات شريفة في حق وخلق الا ترى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثناهم معك كرام الاخلاق فانه نقص منها المعنى سفسا فاقين لها مصارف فماتت مكارم اخلاق فهي اذا انقص منها الصديق المواطن المعنوية المملوكة منزى ولا كان ذاصفة مخزىة فإنا في الاخلاق كرمهم ما زال حكم الغرض النفسى الخائف للامر الإلهي والحد إلى راي النبوى واما الكائنون لله فهم على مراتب منهم من هو قباله ومنهم من هو لله

بنفسه ومنهم من هو له لائقه ولا بنفسه لكن بغيره من حيث ما هو مجبور لذلك الغير من هو الله
بالله لا بذل ولا يبخزى فان الله لا يتصف بالذلة كما قال لا يزدنقرى الى مجلس الى الذلة
والاقتدار ومن هو له بنفسه فيسذل خذل شرف لا يبخزى وما كان الله لائقه ولا بنفسه فهو
بحسب ما يقبل من الجبر فان اجبر في الله منزلة منزلة من هو له بالحق شخص ونفسه في حق
شخص ان اجبر في امر نفسه وهو بنفسه في تلك الحالة لائقه فهو في الخزي الدائم والذل اللازم
واخصرت اقسام هذه المتأزلة والله التوفيق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث عشر واربعانة في معرفتنا من سائر ما يخرج عن قضائي

ومن لم يسأل فاشرج من قضائي)

كل شيء يقضا وقد	والذي ليس شيء يقضا
فالذي يفهم ما أسره	حاز علم السرفيه ومضى
واحد في عصره منفردا	قد أثار القلب عنه فاضا
فاذا عاينت من توره	الحا عاينت برقا ومضا
ما رأينا المقام فانه	في وجود الكون منه عوضا
قلت لما قيل لي انه	في الذي هو وامنه عرضا
الذي أخر عن تحصيله	لم يكن الا لامر عرضا

اعلم ان نسبة القضاء الى القاضي لا تصح حتى يقضى صلاحية وجوده ولا يصح له هذا الاسم
حتى يقضى ولا يعين القضاء الاحال المقضى عليه فالتقضاء امر معقول لا لوجوده الا بالمقضى به
والمقضى به يعينه حال المقضى عليه وهذه الجملة يثبت اسم القاضي فلما ارتفعت هذه الجملة من
الذهن ارتفع اسم القاضي ولما ارتفعت من الوجود ارتفع ايضا حقيقة فان أطلق أطلق مجازا
وحقيقة المجاز والعقور ان ينسب الوقوع لما ليس بواقع المسأل في ذلك ادعى شخص على شخص
دينا وانكر المدعى عليه فثبت الدعوى اقامة الينة وهو المقضى به على صاحب الدعوى وعين
الانكار المقضى به على المنكر وهو العين اذا لم تقم الينة وحديث اسم القاضي حقيقة لما تم
بالعين على المدعى عليه اذا انكر وطلب اقامة الينة من المدعى فالتقضاء بحمل والمقضى به تفصيل
ذلك المحمل وهو التقدر لان التقدير ثبت فمن سأل طاله أو جوب عليه السؤال والسؤال طلب
وقوع الاجابة فانه قال اجيب دعوة الداع اذا دعان والاجابة ترفى الجيب اقتضاء السؤال فمن
سأل اثر ومن اجاب تأثر فالقضى امر اقتضى لذلك حال المأمور والحلف داغ اقتضى حال المدعو
لان الداعي يرجو الاجابة لما تقرره عنده من حال المدعو والامر يرجو الامتثال من المأمور
لما علمه من حال المأمور وحال المأمور بحمل الامر ان يكون منه الامر وحال المدعو بحمل
لقد ادى ان يكون منه الدعاء وكل واحد طاله اقتضى ان يكون امر أو دعاء فالدعوى والامر
تتبعه بين مقتضىهما حال الداعي والمدعو والامر والمأمور فزال الوجود وان الاشتراك
فالتوحيد الحق اتصافه من اعطى العلم للعالم والحكم لما تم والقضاء للمقضى وليس الاعين الممكن
وهو الخلق في حال علمه ووجوده كافتروا في الباب قبل هذا والاحوال لنسب عدمية وهي
الموجبة لوجود الاحكام من الحكماء في الحكم به وعليه فالممكن من حق في حال علمه ووجوده

والترجيح ان المرجح فيه وسال الترجيح اوجب للممكن أن يسأل وأن لا يسأل بحسب ما تنقضيه
حاله لا نامعيننا حال امن حال فبالحال يسأل فمؤثر الاسباب في المرجح والمرجح اعطى الحال في ترجيحه
الذي اوجب السؤال المؤثر في المرجح الاجابة فلا يجب المرجح الا عن سؤال ولا موال الاعن حال
ولا حال الاعن ترجيح ولا ترجيح الامن مرجح ولا مرجح الامن قابل للترجيح وهو الممكن فالممكن
أصل ظهور هذه الاحكام كلها فهو المعطى جميع الاسماء والاحكام وقبول المحكوم عليه بذلك
والمعنى فان ظهر امر الاتيصة عن مقتضين فلحق التوحيد في وجود العين وله الابدان بالاشراك
منه ومن القابل فله من عينه وسوب الوجود لنفسه فهو واحد وله الابدان من حيث نفسه
وقبول الممكن فليس واحدا في الابدان ولو صرح توحيد الابدان لوجد الحال كما وجد الممكن
وايجاد الحال محال فاذا قلت علام تقرر من وجود حق وخلق فقل بوجود مؤثر ومؤثر في اثر
فيه واليه يرجع الامر كله الى هذا الحكم لا الى العين (تنبيه) ثم تعلم ان الله تعالى قد امرنا
بالرضا بالقضاء مطاعا لما انه يريد الاجال فانه اذا فصله حال المقتضى عليه بالمقتضى به انقسم الى
ما يجوز الرضا به والى ما لا يجوز فلما اطلق الرضا به علمنا انه أراد الاجال والقدرة وقبيل الحكم
فكل شيء بقضاء وقدر اى بصكم موقت فمن حيث التوقيت المطلق يجب الايمان بالقدر خيره
وشره خلوهم به ومن حيث التعيين يجب الايمان به لا الرضا به وانما قلنا يجب الايمان به
انه شر كما يجب الايمان بان شره فبقوله انه يجب على الايمان بالشره شره وان ليس الى الله
من كونه شر الا من كونه عين وجوده ان كان الشر امر او جودا فمن حيث وجوده اى وجوده منه
هو الى الله ومن كونه شر ليس الى الله قال عليه السلام في دعائه رب والشر ليس اليك فالؤمن
ينقي عن الحق ما قامه عنه فان قلت فالهمها تجرورها وتقولوا قلنا األهمها فلما ان التجرور تجرور
وان التقوى تقوى حتى تسلك طريق التقوى وتجنب طريق التجرور فان قلت فقول كل من
منه الله قلنا ليس ذلك في البيعة المحكوم بها في الشرع وانما هو فيما يسوءك والذي يسوءنا
هو مخالفة طاعتك وهو قولهم انما طعننا بك فقال لهم الله قل كل من عند الله يسوءكم وما يصح
عندكم وقد تقرر قبل هذا ان القابل له الاثر في التعيين ما هو المعطى فهو تعالى معطى التفسير
والقابل يفعله الى ما يصحكم به عليه من خير وشر فغيره بما يقاؤه على الاصل فله حكم الاصل واهذا
قال والخير كله بيدك وما حكم به من الشر فمن القابل وهو قوله والشر ليس اليك فان قلت فهذا
المخالق على قبول الشر هو ممكن فلا شيء لم يخلقه على قبول الخير فالكمل منه قلنا لقد قسمنا
وبيننا العلم تابع للمعلوم وما وجد الممكن الاعلى الحال الذي كان عليه في حال عدمه من ثبات
وتغيره كان ما كان والحق ما علم الا ما هو المعلوم عليه في حال عدمه الذي اذا ظهر في الوجود كان
بنات الحال فمطرا على المعلوم شيء لم يتصف به في حال عدمه فالحق فيه اثر ومقتضاها تقديره
توقيت الاله من المقدار وما تقرر الابتداء معلوما ناكل شيء خلقه بقدره فاعلم ذلك والله يقول
الحق وهو على السبيل

(الباب الرابع عشر واربعاء في معرفة صفاته لا يرى الاججاب)

من رأى الحق بهارنا	انما ابصره خلف حجاب
وهو لا يبصره وهو به	ان هذا هو الامر الحجاب

هو فيه من نعيم وعذاب
وهي عين الرائي بل عين الجلباب

كل واء لا يرى غير الجبى
صورة الرائي تجلت عنده

ورد في الخبر الصحيح تجلي الحق في الصور ويحويه فيها وهو مراد بالجلباب ثبت عقله وشرعا
وكشفه والكشف يعطى ما يعطى الشرع سواء وان الحق لا يقبل التغيير فاما العقل فالادلة في
ذلك معروفة ليس موضعها هذا الكتاب فانه مبني على الشرع وعلى ما يعطيه الكشف والشهود
فان العقول تقصر عن ادراك الامر على ما يشمله الشرع في حقه واما الشرع فمعلوم ليس كذلك
شيئا فلو تغير في ذاته لم يصدق هذا الحكم وهو صدق فاحتمال ان يتغير في ذاته والحق يقول الله قال
على اسنان عبده مع الله من جمده وقال كنت جمعه وبصره فالصور التي تقع عليها الابصار الصور
التي تدركها العقول والصور التي تحملها القوة الخفية كلها جبري الحق من ورائها وينسب
ما يكون من هذه الصور من الاعمال الى الله كما قال والله خلقكم وما تعملون فلم ير الحق غيبا
فيما ظهر من الصور في الوجود واما عيان الممكنات في شيعة ثبوتها على تنوعات احوالها مشهودة
الحق غيبا ايضا واما عيان هذه الصور الظاهرة في الوجود الذي هو عين الحق احكام اعيان الممكنات
من حيثما هي عليه في ثبوتها من الاحوال والتشقق والتغير والتبديل تظهر في هذه الصور
المشهود في عين الوجود الحق وما تغير الحق عما هو عليه في نفسه كان الهباء ما تغير من كونه
هوا جمع قبوله لجميع الصور فهي معان في جوهره والمعاني المنسوبة الى تلك الصور والامراض
والصفات من باب قيام المعنى بالمصنوع فلا تزال الجبب ممددة وهي اعيان هذه الصورة لا يرى
الامن وراء حجاب كالا يكلم الامن وراء حجاب فاذا رآه الرائي كما حاشا لغيره الا ان يكون الحق
بصره فيكون هو الرائي نفسه يصرف صورة عيانه فاعطته الصورة المكشوفة فاذا كانت الحسنة
لا يبصره بجميع القوى فتشبه في الصور من الاسم الظاهر عينا اذ هو بصير لثوب كفا وحده
من الاسم الباطن عما اذ هو بصير آتلك التي ادركت بها ما ادركت وانما قلنا كفا حاشا لغيره في الخبر
التي يرى الذي خرج الترمذي وغيره ثم ان صاحب الروا اذ ارى به كفا حاشا فانه في اي
صورة يراه يقول رأيت ربي في صورة كذا وكذا او يصدق مع قوله ليس كذلك شيئا مني عنه المسألة
في قبول التجلي في الصور كلها التي لانها به لنفسه فان من سوا الله تعالى من له التجلي في الصور
لا يتجلي في شيء منها لنفسه وانما يتجلي فيها بمقتضاه وتكون فيه فيقول للصورة التي يتجلي فيها
من هذه صفته ~~ممكن~~ فتكون الصورة فيظهر بها من له هذا القبول من الخلقين كالارواح
والمترجمين من الاناس كضبيب الان قال تعالى في اي صورة ما شاء ركبك لجعل التركيب لله
لا هو في نسبة الصورة يقال في اي صورة شاء يظهر من غير جعل جاعل فلا يلتبس عليك الامر
في ذلك ولما لم يكن له تعالى ظهور وخلق له في صورة وصورة مختلفة في كل تجلي لا يشكر صوره فانه
سجاته لا يتجلي في صورة مرتين ولا في صورة واحدة لشخصين ولما كان الامر كذلك لم ينسب
للعقل ولا لامن ما هو الامر عليه ولا يمكن له تقسده بصورة ما من ما تلك الصورة فانه يتقضى
عليه ذلك التفسير في التجلي الا تخرب الصورة الاخرى وهو الله في ذلك ~~ممكن~~ كله ولا يشك ولا
يرتاب الا اذا تجلي له في غير معتقده فانه يتعوض منه كما ورد في صحيح الاخبار فعمل ان ثم في نفس
الامر عينا تتقبل الظهور في هذه الصور المختلفة لا يعرف لها ما به ولا كيفية واذا حكم ولا بد

بكيفية يقول كيفية ظهورها فيما شاءت من الصور فكانت الصور مشابة لكل حشا معدوم
بلا شك لما ظهر لك الاحداث في عين قديم فارأيت الاحداث تلك يصير هو الحق في عين هو الحق
أعني في العين التي ظهرت تلك الصورة فهو مدرك عينا وعلما وعرفا ومدرك عينا وعلما ولا شك
ايمانا وكشفا لا عقلا ان جهوته ادرك المدرك جميع ما يدرك سواء ادرك جميع ما يمكن ان يدرك
من حيث استعداد المدرك ان يدرك اسم مفعول او بعضه على أي حالة فالعصر من المدرك اسم
قاعيل هو به الحق لا بد من ذلك وهكذا جميع ما ينسب الى هذه الالات من القوى ما هي سوى
هوية الحق اذ يستحيل خلاف ذلك فالالات ومجملها أحكام أعيان المكائن في عين الوجود
الحق وهولها كالروح للصورة التي لا يسلك عليها ذلك النظام الا هو ولا تدرك تلك الصورة شيئا
الا به حسا وخيالا والكل بمقداره خيال في نفس الامر لانه لا ثبات له دائما على حال واحدة
والناس يعلمون ذلك ما راء الناس قد عرف ما يرى وفي أي حضرة يرى فاذا ما نوا انهم وامن
هذا النوم في النوم فابرحوا فابرحوا فابرحوا فابرحوا فابرحوا فابرحوا فابرحوا فابرحوا فابرحوا
ما يدركونه في أعينهم من التنوع فلم يزل الامر كذلك ولا يزال في الحياة الدنيا في الاخرة وانه
يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الخامس عشر واربع مائة في معرفة منازلة من دعا في فقد ادى حق
عبوديته ومن أنصف نفسه فقد أنهى حق)

إذا مدعوت الله من غير أمره وأصبحت عبدا للظن ومالنا ولولا قيام العبد في عهد ربه وليس سوى التكليف فربما خصما وقامت حقوق الحق من كل جانب لمن أنصف الا كوان أنصف ربه وصح له بمجد تليد وطارف الا انما العبد الذي لم يزل به وما كلف الرحمن نفسه سوى الذي لمن قام بالرحمن كان له الحمد وخصص بالآيات في عين نفسه	فلست له عبدا وما أنصف العبد وفاء ولا عهد وقد ثبت العهد لما صبح أو نوا بالعقد ولا وعد يعينه أمر ويثبت عهد علينا ولولا القرب ما عرف العبد وكان له في ذات خالقه الحمد وكان له بين الملائكة الحمد يموت ويصحب والوقوف له حمد تقوم به فاجهد فقد ينفع الجهد ومن قام بالرحمن كان له الحمد وأفاقه فاجهد بما حمد الحمد
--	--

قال الله تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
فوصفهم بانهم لا يخرجون عن العبودية وان الذلة حقيقة لهم وهو قول داخرين في لم يرد أن
يكون عبدا في كاهن في نفس الامر فانه سيكون عبدا للطبيعة التي هي جهنم وبئذ تحت
سلطانها كاهن ليس هو في نفس الامر قتل العلم واتصف بالجهل فالعلم كان عبدا الى ومادعا
غيري كاهن في نفس الامر عبدا لي أحب أم كره جهل أو علم وإذا كان عبدا لي بدعائه اياي ولم يتكبر
في نفسه ان يكون عبدا عند نفسه أعطته التصرف في الطبيعة فكان سيد الها وعلما مصرفا
لها ومصرفا فيها وكلت امته فانظر ما قاتل من العز والسلطان من استكبر عن عبادتي ولم يدعني

في السراء وكشف الضراء وتمييزه الاسباب واسترقته فكان من الجاهلين ومجاهدين الحق
عين قولي العبد والتصريف لما ان العبد لا تصرفه الاقواء ولا يصرفه الا الحق فقواء عين الحق
دلتنا ما قالته الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين في ذلك فاشبه محمد صلى الله عليه وسلم من
الله انه قال كنت معه وبصره وبصره وكروا التي تصرفه ووزل في القرآن تصديقي هذا القول
وهو قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون والعمل ليس بجسد الانسان بما هو جسد وانما العمل
فيه لقواء وقد اخبر ان العمل الذي يظهر من الانسان المضاف اليه انه خلق فالحق قواء ما
موسى فأتخذ العالم في التعريف بجمالية الحق لما دعا فرعون الى القدح بالعالمين فقال له فرعون
ومارب العالمين يسأله عن الماهية فقال له موسى رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم
موقنين يقول ان استغرق قلوبكم ما يعطيه الدليل والنظر الصحيح من الدال فاشبه موسى
العالم في التعريف بجمالية الحق والرسل عندنا أعلم انطلق بالله فقال فرعون وقد علم ان الحق مع
موسى فيما اجابه الا انه اوهم الحاضرين واستخفهم لان الجواب منه انما وقع على طائفتين سواء
وهو قوله ومارب العالمين فاسأله الابدكر العالمين فطابق الجواب السؤال فقال فرعون لقدومه
الا استيقون اسأله عن الماهية فيصيب بالامور الاضائية فقال لهم وهو مسائل الامن الرب
المضاف فقال له موسى ربكم ووب آياتكم الا واين تلخص الاضافة لموسى فرعون في قوله انه
ربهم الاعلى فقال فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم يفتنون أي قدستر عنه مثله لان الماقل
لا يستل عن ماهية شئ فيصيب بعقل هذا الجواب فقال له موسى لقد رتب عقل اقتضاها الجنس ما قال
ابراهيم لفرعون في المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون ولولم يقل هنا وما بينهما الجلالة
ليس بينهما حال شئ وذلك لان عين حال شروق الشمس في ذلك الحيز هو عين استوائها هو عين
غروبها قبل حركة واحدة منها في سيرها وحسب شروق واستواء وغروب لها ثم ما ينبغي ان يقال فيه
ما بينهما لكنه قال وما بينهما القدموضة على الحاضرين فانهم لا يعرفون ما قلناه في اجمال وما
بينهما فجاء بالمشرق والغرب المعروف في العرف ثم قال لهم ان كنتم تعقلون فاعلمهم على النظر
العقلي فما عرف الحق الا بشأ كالم نبي بعد الابد

فنه الينا ونسأله • ففتنى طينا وتفتى عليه

وكذا قال ابراهيم عليه السلام الذي ذكر الله انه آتاه الحق على قومه وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض فخذره الا بالعالم قال العالم طاهر خلق وباطنه حق ومن حكم باطنه يتصرف
وما يوترق باطنه يتصرف الا تصرف في ظاهر من باطن فالتصرف في باطنه الذي هو الحق الا
الحق لا تصرفه تصرفه حكم عليه بالتصريف فالصورة الظاهرة بماثله للصورة الباطنة حق ان
بعض المتكلمين ذهب في كتابة القرآن وفي تلاوته المهددة ان لكل حرف يستكتبه الكاتب
من القرآن او يتلوه التالي من القرآن في ذلك الحرف المطوق به الحادث حرف مثله هو قد دم
واشطر الى ذلك تكون الحادث لا بد تنقل في وجوده فلا بد من استصحاب القديم وهذا
مذهب ديني من رؤس العقيدة ثم ان هذا القديم ان لم يكن على صورة ما يخرج عنه وظهر وهو
الحادث والا فليس هو له ولذلك كل العالم على صورة الحق وكان الانسان الكامل على صورة
العالم وصورة الحق وهو قوله ان الله خلق آدم على صورته فليس في الامكان ابداع ولا اكمل

هذا العالم انزلو كان لكائن في الامكان ما هو كل من الله فان آدم وهو من العالم قد خلقه الله على صورته وكل من صورة الحق تعالى يكون وذلك ان ظهور العالم من الحق ظهور ذاتي فالخلق مرآة للعالم يظهر فيها صور العالم فمرآت المكنات نفسها في مرآة الحق الوجود فتوقفت في الوجود عليه ووقفت في العلم به على العلم عليها

فلم يكن الا بها • ولم تكن الا به • فلما من مشبه • وما من منبه
بما غفل عن قولنا • فكيف بها تسكن به

فاذا كان الامر كما ذكرناه نحن انصف نفسه واعطاه حقها فانما انصف الحق واعطاه حقه لانه ان قد نفسه بما خلقه واقرده بما يستحقه ومن قهر من شيء قهره وعينه ولا مثله فيما يقهره عنه لكنه مثله في كونه متغيرا فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واجعل بالك في كل منظوم في اول كل باب من ابواب هذا الكتاب فانه يتضمن من علوم ذلك الباب على قدر ما اردت ان اتيه فيه علمنا قصد في النظم ما ليس في الكلام في ذلك الباب فتريد علمنا بما عليه ما ذكرته في النظم وعلى الله قصد السبيل

باب السادس عشر واربع مائة في معرفة منازل عين القلب •

وعليه سادات الطريق تناظر ومقلبا فهو الوجود الحاضر والماضي والاتي حديث سائر ما ثم ثم وثم حكم حاصر أحياتا فانما العليم الخابر ابن العقول وايس ثم مغابر	عبر القلوب من الوجود الناظر فا تفسره في تقلبها متقلبا ما ثم الا ما يعاين وقتسه الطرف في الاكوان ليس يكائن هذا هو الحق الذي ظهر به لو قلت ما هو لم تصبه عقولكم
---	--

قال الله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكره اذا كانت مؤمنة تطمئن القلوب في تقلبها فتسكن الى التقلب مع الانفاس وتعلم ان الثبات على حال واحدة لا يصح فان صورة الحق لا تقطع النسب ولا اتساع لها ولا مجال لاف التقلب ولا تقلب للحق الا في اعيان المكنات واعيان المكنات لانها بالقلب الالهى فيها لا يتناهى فهو كل يوم في شأن حيث كان فزال الامر مذ كان ولا يزال من حل الى حال فاعين الله بالبصر وقع الادراك للمبصر وهو الحق فيه يبصر ومن أبصر امر افقد عمله واذا علمه فقد سكن اليه فابصر التقلب دائما فعلمه دائما فاطمان به وسكن اليه فهو في كل نفس ينظر الى الخلود في قلبه فيما يقبه وقبها يخرج عنه ما يطبه فيه ويغيبه به عليه فلا يزال صاحب هذا المقام في كل نفس في علم جديد وفي خلق جديد وغيره في ليس من هذا انطلق الجديد امر الله فيه صلى الله عليه وسلم ان يقول رب زدني علما أى ارفع عني اللبس الذي يحول بيني وبين العلم بالخلق الجديد فيقول في خلق كبير حصل في الوجود لا أعلمه واجب لي ليس الا التشابه والتماثل ولولا ذلك لما التبس على أحد انطلق الجديد الذي لله في العالم في كل نفس لكل شأن وما تنبه له هذا من الطوائف الا القائلون بتجديد العلم في كل زمان فردوهم طائفة من الحسابية ولم يلقوا فيه مبلغ الامر على ما هو عليه لكنهم

قاربوا قارب القائلون بان العرض لا يبق زمانين وهو كل ما لا قيام له بنفسه فهو لا أيضا
 قاربوا الامر وما يقرب فيه ماحو الامر عليه الا بالانقلا في فاته قارب في بعض الامر في موضعين
 الموضوع الواحد قوله في الاكون انها نسب لاهين لها وقوله فيما نسب الى الحق من صفة ان
 ذلك الحكم لعن ماهر عن الحسن الاخر الذي اعطى حكما آخر فقارب أيضا ولم يبلغ فيه ماحو
 الامر عليه وانما تقتض من يقول ان مع الحق وبصر عين علمه والبالا الى لا يقول بهذا واما
 جاس انا عبدا لله الخاني امام اهل الكلام في زمانه بالمغرب وقد سألني يوما في الصفات الالهية
 فقلت له ماحو الامر عليه عندنا ثم قلت له لما قولك انت فيها هل انت مع التكلمين او قائلهم
 في شي مما ذهبوا اليه فقال لي انا اقول لك ما عندي اما اثبات الزائد على القات المسمى صفة فلا
 بد منه عندي وهذا الجماعة واما كون ذلك الزائد عين واحدة لها احكام مختلفة كثيرة ولكل
 حكم معنى زائد او جبه ما عندنا دليل على احديته ولا على تكثره هذا الاتصاف عندي في هذه
 المسئلة وكل من تكلف في هذا ادليلا فهو مدخول والزائد لا بد منه غيرا فانا نقول ماحو هو ولا هو
 غير ماحو قد علمت ما سيدخل من مذهب اهل هذا الشأن في الغورين فقلت له يا ابا عبد الله اقول لك
 ببعض ما قال رسول القبطي انا الله عليه وسلم لا يكر في نصيره اربا أصبت بعضا وأخطأت بعضا
 فقال لي لا ثم حكوا الله فيما فعله ولا أقدر ان ارجع عن الحكم بالزائد الا ان فزع الله لي بما فتح به
 عليك مع اختلاف اهل النظر في انجبت اليه هذا قوله فتجيب من انصافهم من نصيبهم مع
 شهادته على نفسه انهم ما يعين وهو يحاطن فاشبه من أضدا الله على علم ولكن لا يقدح في ايجاله
 مثل هذا وانما يقدح في عقده ثم ترجع وتقول ان عين القلب ليس الا ماحو الله عليه في احوال
 العالم ظاهر او باطن او اقلا و آخر او ان تعددت الاسماء فالمسمى واحد والمقهور ليس واحد
 فيصار القاعى اذا ادعاه ما يدرى ما يدعوه هل يدعوا المسمى او يدعوا المقهور فان الاسماء الالهية
 ما تعددت جرافا فلا بد من نسب لتعقل تعدد هاته المقهور من العالم ماحو عين المقهور من الحق
 والحق هو العالم فالحق عين العالم والمقهور من الحق ماحو المقهور من العالم ولا القادر ولا
 العزيز ولا العالى ولا المتعالى ولا الكبير ولا المتكبر ولم تقل هذا عنه ولا سميت بهذا بل هو مسمى
 لي نفسه بهذا فهل هو اسم له او ماحو المقهور منه وهل المقهور منه بهذا امر وجودي ونسبي
 ثم مشاركتنا في هذه الاسماء الواردة قاله في كل ما من اذهب ما في الامر ثم رفع المائدة يني
 وبينه فيعلم قطعنا ان هذه الاسماء من حيث المقهور لا ترفع المائدة

فقد حونا وقد سارا	لمن حاد فاما جارا
فقد ابعثني عينا	وقد قترني جارا
وقد عين لي دارا	وقد عين لي دارا
له يسكنها خلدا	فقدنا حيث ما دار
فمن اصنى ومن قال	ومن كسرى ومن دارا
ملك ما له ملك	محال جار من حارا
ونادى من اتي يني	فكانت داره التارا

لما عينني دارا الالهية اجمع وبه ابصر وقدوسه قلبي وما عين لي دارا الا هو فيه اقيم وفيه انزل

وهو يستغنى بنفسه عن خلقه فهو الظاهر بما يحبوه على كنهه فاذا سمع بالآلة أو بالنسب يبي
يسمع ويبي بصري على ذلك كما سمع به وأبصر به فهو في بالشافه فانه الاصل وأما الزائد فان ظاهر
الصورة عيني وانافيه بالقرائن في يسمع ويبي بصير

ومن كان عين الحق فالحق فاعلم	فمن كان سمع الحق فالحق فاعلم
على مثل هذا على عبد يشاير	فيستألف القلب والعين واحد

• (الباب السابع عشر واربعمائة في معرفة تمازج من أجره على الله تعالى) •

انكن على الله الذي يستغنى	ان الرسالة اجرها متفق
أعيان كون ليرزى يستلزمه	هذا هو العدل الذي قامت به
قد كان من حق على من يحكمه	والعقود الصلح الجليل يزيل ما
العقود ان خصصته نزل وعرضه	والله كثر عند من يستغنى

قال الله تعالى فمن هذا اصل فاجره على الله وقال ومن يخرج من يشه مهاجر الى الله ورسوله ثم
يدرك الموت فقد وقع اجره على الله واخبر الله في كتابه عن كل رسول من رسله أنهم قالوا لهم وما
أسألكم عليهم من أجر فيا يلقونه ان أجرى الاعلى الله فاعلم ان الله تعالى له القية على عباده بان
هداهم للإيمان برسله فوجب عليهم شكر الله وحلاوة الرسول فضعها الله عنهم بان جعل أجر
رسوله صلى الله عليه وسلم عليه وضم في ذلك الاجر ما يجب على المؤمنين من الخلاوة له ولما هداهم
الله به فآثره صلى الله عليه وسلم منزلة من تضاعف الاجر اجر التبليغ واجر ما قام فيه الحق
خليقة فيه من المؤمنين اذ كان هو الوكيل تعالى عن امره من غير ان ينقص بما هو للمؤمنين شيا
من نعمهم فاعلم ان اجر التبليغ على قدر ما له في البلاغ من المشقة من المخاضة من امته وما
فاساده ولا يعلم قدر ذلك من كل رسول الا الله ولا يتبين واتما الذي يعمله بما كان ينبغي ان يشا به به
المؤمنون فهو على نوعين • النوع الواحد على قدر معرفتهم بمنزلة من رسله وهو الله فان الله
فضل بعضهم على بعض • النوع الثاني على قدر ما جاء في رسالته بما هو بشري لصاحب تلك
الصفة التي من قامت به كان سعيه عند الله فما كان ينبغي ان يشا به به ذلك الشخص هو الذي
يعطيه الحق فان سادى حال المؤمن قدر الرسالة كان وان قصرت حاله عما تقتضيه تلك الرسالة من
التعظيم فان الله يكرمه لا ينظر الى جهل الجاهل بمظم قدره افسو فيه الحق على قدر عمله فيها ولا
شك ان الله قد جعل الخاضعة في كل شئ العالي والاعلى وان كان الايمان كله على الميزة فانه
يتفاضل بتفاضل شعبه وأبوابه فانه يضع وسبعون شعبه أعلاها لاله الا الله وادناها لماطة
الاذى من الطريق وما بين هذين في جمع شعب الايمان كلها الخفاء الرسول من الله عن هذا
الشخص الجامع على قدر منازله عند الله العالم بالعالي منها والاعلى فاعلم ان الرسول من الاجور
فاجر التبليغ أجر استحقاق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أحق ما أخذتم عليه
أجر كتاب الله وألمن سئل من العصابة عن أمر من الأمور مما يقول فيه قرآن نزل فيه قرآن
لسوا الله فان الرسول على ذلك السائل أجر استحقاق ينوب الله عنه فذوذا على الاجر التي له
من الله تعالى وألمن قدر سالت من امته التي بعث اليها فان الله على الله أيضاً أجر الحسبية والعباد

فما يصيب أجر فاجر ما يضاع على الله على صدد من رد ذلك من امتنه بلقوا ما يلحقوا ومن أجر
المصلح أجر مصائب العصاة فإنه نوع من أنواع الرزاق في حقه فإنه ما جابيا من يطلب العمل به
الاول الذي يترك العمل به قد عصى فلرسول أجر الرتبة وهذا كله على الله الوفاء لكل رسول
النوع الثاني من أجره على الله وهو المهاجرون عوت قبل وصوله الى القل الذي هاجر اليه فله
أجره على الله على قدر الباعث الذي بعثه الى الهجرة فوالله ما فيه على المفاضلة ثم ان الله ينوب
عن رسوله صلى الله عليه وسلم فيما يعطيه من الاجر فإنه يخرج مهاجرا الى الله ورسوله ثم ان له أجر
القوت بالموت الذي ادركه وذلك من الله فهو الذي دنا وحال بينه وبين الوصول الى المهاجرة
فأدبته عليه فإن كان هذا الذي جرت عليه أفعلا أعظم من لقاء الله ورؤيته طيا يكون وقد حصل
له ذلك بالموت فهو أفضل في حقه من أن يعيش حتى يصل فإنه لا يدري ما دام في الحياة الدنيا
ما يتطلب عليه من الاحوال فإنه في محل خطر سريع التبديل وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم في هذا الباب ما ترجمه الضاري عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله
ورسوله ومن هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ثم ينضاف
الى هذه الاجور وقد كرم المعطي وضاء وهذا يدخل تحت قوله ان في الجنة ما لا عين رأت ولا ذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر يعني من المهاجرين ونعت قوله تعالى وزاد يعني على الحسن التي
اقتضاها احسانهم والزياة ما عينها الحق لاحدوا كدهذا الاجر على غيره يعني له أجر على الله
بالوقوع وهو الواجب فان الاجر قد يقتضيه الكرم من غير وجوب وقد يقتضيه الوضوب وهو
أعلى كما ان القرائض أعلى في القرية والنجبة الى الله من التوافل صرح في الخبر ان الله يقول
ما تقرب الى أحد باحب الى من ادا ما اقترضته عليه فقله أحب اليه ثم قال ولا يزال العبد
يتقرب الى بالتوافل حتى احبه فاذا أحبته كنت معه وبصره فهذا نتيجة تقبها التوافل فما
فلنك نتيجة تقبها القرائض وهي ان يكون العبد مع الحق وبصره وقد يناسو وقدات فيما
تقدم فيه يد الحق بإرادة العبد وهذا المقام ذكره العرب في حق محمد صلى الله عليه وسلم وفي
التوافل يريد العبد بإرادة الحق ويظهر معنى ما ذهبنا اليه في انصاف الحق بعبود الخلق وفي
الوجه الآخر انصاف العبد بصفات الحق وهذا في الشرع موجوده النوع الثالث من أجره
على الله وهو من عفا عن أساء اليه وأصلح يعني حاله من أساء اليه بالاحسان اليه فإنه أصلح
منه ما كان أو جب الاساءة اليه منه فما ارادته بالاصح الا هذا ولا يصل في هذا المقام الامنة
همة طالفة فان الله قد اباح له ان يبخس المسى بما شاءه على وزنه فاقص على نفسه ان يكون محسلا
للاصناف بجملة الحق سبعة

نفس الكرم كريمة في كل ما	تجربى به الالهوا والاقدار
واقه يحكم في النفوس بقدرها	وهو الذي من حكمه تقتار
فيبي ذو الب الجوز عقله	غير التي حكمت به فيضار

بقول الله تعالى في هذا المقام ادفع بالتي هي أحسن يعني قوله وأصلح السبعة فاذا الذي منك
وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلحقها يعني هذه الصفة الا الذين صبروا وحسبوا أنفسهم من ان

يجازي الله المني بمساواة اسامة ولو علم الناس قدر ما بينهما علمه في هذه المسئلة ما جازي أحد من
 أساء اليه بمساواة لما كنت ترى في العالم الا عتوا مصلا لكن اعجب على عين البصائر كثيفة
 وليست سوى الاضرار واستهجال التثني والمزاخذ ولو نظرت هذا الناظر لما أساء هو على الله
 في رد ما كتبه به وركوبه الخطر في ذلك وامهال الحق به وتجاوز عنه في هذه الدار حتى يكون هو
 الذي يكشف نفسه حتى تقام عليه الحدود ويرى نفسه في المهالك كما قال صاحب القدر الله
 عليه لو سرت على نفسه في المعترف بالزنا وان الملائكة الكتاب لا يكتبون على العبد من أفعاله
 السيئة الا ما يتكلم بها وهو قوله ما يلقظ من قول الاله يرقب عبيد وهو الكاتب وان كانوا
 يعلمون ما تفعلون ما قال يكتبون ثم انه من كرم الله أن الكشف أعطاء وقد ورد به خبر ان العبد
 اذا عمل السيئة قال الملك لصاحبه المني أسره الحق ان يستأنه في كتابة السيئة أكتب فيقول
 له لا تكتب وانظره الى السوء اعان من وقت عمله لا سيئة فان تاب واستغفر فلا تكتبها وان مرت
 عليه ست ساعات ولم يستغفر فكتبها سيئة واحدة ولا تكتبها الا اذا لفظ بها بان يقول فعلت
 كذا أو تكون السيئة في القول فتكتب به بعض هذا القدر من الزمان واي مؤمن تقضى
 عليه ست ساعات لا يستغفر فانه في التوع أجبر على الله من وجهين اجر العقوب واجر العفو
 من الله كثير فانه من الاضداد واجر الاصلاح وهو الاحسان اليه المنزل بالمقام به من الموجب
 للاسامة اليه واقبب المحسنين ولو لم يكن في احسانه المعبر عنه بالاصلاح الا حصول حب الله
 اياه الذي لا يسهله شيء لكان عظيم فيكون اجر من هذا مقته على الله ما يرجح محبوب وكفى
 بالبطية منزلة الحب بما يقدر احد ان يقدم واجر ما يعطيه المحب لمحبوبه فهذا اقدار الله ما الى من
 اجره على الله باو جزياء طلب الاختصار فان المقام عظيم والمنازلة كبيرة والله يقول الحق
 وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن عشر وأربع مائة في معرفة منازل من لم يفهم لا يوصل اليه شيء)

من يفهم الامر فذلك الذي	خاطبه الرحمن من كل عبي
وهو الذي داو عليه الوري	وهو الذي في حكمه كل أين
ان الياسا خص من بال	لما حوته حكمة القبيستين
قد أوضع الله لنا حكمة	في كل ما في الكون من فرقين
والفرد لا يعرفه ضمه	والحق مع ايام لنا دون عين
قد ثبت المثل واتق	عن قد المثل من بعد عين

قال الله تعالى وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا اليه اعلم ان الكلام على قسمين كلام في مواد تسمى
 حروفا وهو على قسمين اما حروفية أعني الحروف وتسمى كتابا أو متلفظا تسمى قولاً وكلاما
 والنوع الثاني كلام ليس في مواد فذلك الكلام الذي ليس في مواد يعلم ولا يقال فيه يفهم
 فيمتعلق به العلم من السامع الذي لا يسمع بالقليل يسمع بحق مجرد عن الالة كما كان الكلام في
 غير مادة فلا يسمع الا بما يناسبه والتي في المادة يتعلق به الفهم وهو متعلق خاص في العلم فاذا علم
 السامع اللفظة من الالفاظ أو رأى الكتابة فان علم مراد اللفظة في تلك الكلمة مع فهمها

في الاصطلاح معاني كثيرة خلاف مراد المتكلمين فانك القهم وان لم يعلم مراد المتكلم من
 تلك الكلمة على التفصيل واحتمل عند دفع او جوه كثيرة مما تدل عليه تلك الكلمة ولا يعلم على
 التعيين مراد المتكلم من تلك الوجود ولا هل ارادها كلها او اراد بعضها واحدا او ما كان تقع
 هذا العلم بدلول تلك الكلمة لا يقال فيه انه اعطى القهم فيها وانما اعطى العلم بدلولاتها كلها
 لعله بالاصطلاح لان المتكلمين عند السامع القالب عليه امر ان الواحد القصور عن معرفة
 مدلولات تلك الكلمة في اللسان والامر الاخر انه وان عرف جميع مدلولاتها فانه لا يتكلم بها
 الا لعنى مقتضية قرينة الاحتمال فالذي يفهم مرادهم اذ ذلك الذي اوتى القهم فيها ومن لم يعلم ذلك
 فما فهم فكان المتكلم ما وصل اليه شيئا من كلامه ذلك واما استحكام الله اذ نزل بلسان قوم
 فاختلاف أهل ذلك اللسان في القهم عن القهم اراده بتلك الكلمة او الكلمات مع اختلاف
 مدلولاتها فكل واحد منهم وان اختلفوا فقد فهم عن الله ما اراده فانه عالم بجميع الوجود
 تعالى وما من وجه الا وهو مقصود الله تعالى من تلك الكلمة بالنظر الى من يفهم منه ذلك الوجه
 المقصود فانه مقصود الله بالنسبة الى هذا الشخص المعين ما يخرج من اللسان فان خرج من
 اللسان فلا يفهم ولا يعلم وكذلك اصحاب الاخذ بالاشارات فان ادركهم ذلك في باب الاشارات
 في كلام الله تعالى خاصة فهم منه لانه مقصود الله تعالى في حق هذا المشار اليه بذلك الكلام
 وكلام الخلق فانه هذه المترية من اوتى القهم عن القهم كل وجه فقد اوتى المحسنة وصل
 الخطاب وهو تحصيل الوجود والمرادات في تلك الكلمة ومن اوتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا
 فكفه الله عن الوجود فمن كان قلبه في كنه او كان عليه عقل او كان اعمى البصيرة او كان صاذا
 او كان على قلبه ران فان الله تعالى يبين القهم عن القهم وانما على غير وجهه ولهذا يفتقد
 آيات الله عز وجل لهوا ولعل العدم فهمه عن الله ما خاطب به عباده فلهذا قال من لم يفهم لم
 يوصل اليه شيء فاما الران فهو صداد ويحجب ليس الا ما تجلي في القلب من صور ما يسمعه الله الى
 رقبته واجد الا وامن ذلك بالذكروا للتلاوة واما الكن فهو كلف قصورات في الخيام فهو في بيت
 الطبيعة مشغول بعلمه ما عذبه خبر بامر الله الذي هو روح الله فلا يزال في ظلمة الكن وهو محجب
 الطبيعة فهو في جهاب كنه وظلمة فهو يسمع ولا يفهم كما قال فيهم الله ولا تكوفوا كاذبين قالوا
 سمعنا وهم لا يسمعون أي لا يفهمون واما ان يكون في اذنيه وقرأوهم فان كان وقرأ فهو عقل
 الاسباب الدينية التي تصرفه عن الاخرة وان كان سمع فهو مساواة قلبه أن يؤخره قبول
 ما يحضره حديث النفس من النظر والاصغاء الى هذا الذي هو الشارع وهو قوله تعالى
 والفرافيه لعلكم تغفلون - حق لا يسمعون ادعاء فلا يرجعون ولا يعقلون لانه بلسانهم خاطبهم سمع
 بكم هي فهم لا يرجعون فاصعبهم واعى ابصارهم وسم على الستم بما يتلقوا بعبادتهم اليه
 أن يتلقوا بما واما العقل فهو لاهل الاعتذار يوم القسامة يقولون نحن ما قلنا على قلوبنا وانما
 وجدنا ما عقلنا عليها انهم من عقلها فامرنا بالخروج لنخاض من فك انهم والطبع فبقينا نتنظر
 لنرى انقل عليها حتى يكون هو الذي يتولى قصها فلم يكن بأيدينا في ذلك شيء وكان منهم هرب
 الخطاب برضى الله عنهم اهل العقل حتى ولى الله قصه فأسلم رضى الله عنه وارسله فلهذا الله
 ذكرنا بسبب عدم القهم عن الله على قدر الوقت وجوزوا الله يقول الحق وهو يهدي السبيل

هـ الباب التاسع عشر واربعمائة في معرفة منازل الصلوة
وهي المناشير والتوقيعات الالهية هـ

ان اتوا قدح برهان يدل على بها قد استخف الرحمن والذنا والحكم يكشفها في كل نازلة ان النفوس لندى مناطق به	ثبوت ملك الذي في الحكم يعطيها فهو الدليل على اثبات معطيها وعندنا حالة فيمات معطيها وليس ينسبها الا لعلها طيبا
---	--

اعلم ان الله تعالى لما شاء ان يجعل في ارضه خلقا على من يعمرها من الانس والجن وجميع
الحيوانات وخلقهم ورثهم لامة دون غيرهم من جنسهم جعل بينهم سفيرا وهو الروح
الامين وحضر لهم ما في السموات من ملك وكوكب ساخر في خلق وما في الارض وما بينهم من
الخلق جميعا منه واباح لهم جميع ما في الارض ان يصرفوا فيه ما يريدون الا ان الله بالآيات
البيئات يعلم المرسل اليهم ان هؤلاء خلقا الله عليهم ومكلمهم من الحكم في رعيهم بالاسماء
الالهية على وجه يسمى التعلق وشرع لهم في نفوسهم شرائع وحد لهم حدودا وريسم لهم
مراسم ينفون عندها يصحون بها لا يجوز لاحد من رعاياهم ان يفتدوها لانفسهم شرائع ولا
يقصدونهم فيما تمسب لهم شرائع يعملون بها هم ورعيهم وكتب لهم كتابا بذلك تنزلت بها
السقراء عليهم ليسمعوا رعيهم فعملوا حدودا انزل الله الذي استخف عليهم فيشقوا عندها
ويحلوها من اسرارهم لما كتب بيده تعالى وهو التوراة قومها ما نزل به الروح الامين عليهم
من الكتاب المكنون الذي نزل من اقم من عرشه المنقول من الحق الا العظيم وهو الامام المهين
فهو مع على عرشه قتل منه في القوح المحفوظ قد ما يقع به التصريف في الدنيا الى يوم القيامة
ينفخن ما في الامم من حركة وسكون واجتماع وافتراق ووزق واجل وحمل ثم انزل ذلك كله في
كتابهم يسكنون الى السماء الدنيا وجهه بايدي سفره كرام برقه طهرين ارواح قدس صفاء
مكرمة مرفوعة مطهرة فيها توقيعات الهية بما وعد الله المؤمنين بالله ولائكته وكتبه ورسله
وما جاء به رسوله من اليوم الآخر والبعث الاخر وما يكون في ذلك اليوم من حكم الله في خلقه
وتولى الله ذلك كله بنفسه على صورة الحق الذي بعث به رسله لصدقهم فيه عبيده فعلا بحكمه
بذلك فيهم كاصدقهم في حال احضارهم بما ايدهم به من الايات قائم من آمن وصكفر من كفر
فتوقف الامر على ظهوره لعباده فيتولى الفصل بينهم بحكمه بنفسه وهو العزيز العليم فاذا
فصل وحكم وعدل وافضل جعلهم في الفصل فرقة بين فريق في الجنة وفريق في السعير وهو
سجين الرحمن وجعلنا بينهم الكافرين حبيرا يريد بصنا يصرفهم فيه وينزل الفريق السعيد في
دار كرامته وقيم تلك الدار رضوان فانها دار الرضوان ومتولى الدار الاخرى التي هي السجين
مالك ومعناه الشديد يقال ملكك الميمن اذا شدت بهننه قال قيس بن الحطييم يصف طعنة
ملكك بها كتي فانهرت فتقها • يرى قائم من دونها ما وراها

يقول شدت بها كتي فتولت التوقيعات بالمؤمنين من الخير عند الله العالمين الخافطين لحدود
اقمن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقائين والقائات والصادقين والصادقات

عليها وأنت خير الوارثين أي أنت الخير الذي يرثه الوارثون من خلقهم وهم متبعو الرسل
 صلوات الله عليهم فهو تعالى الخير الذي يناله الوارثون كما أنه خير الوارثين من حيث أنه وارث
 وهكذا الإشارة في كل خير مفيد مضاف لمثل خبر الصابرين والشاكرين ومثل ذلك مما
 ورد عن الله في أي شرع ورد ومن التوقيعات الإلهية أيضا المبشرات وهي جزء من أجزاء النبوة
 فأما أن تكون من الله إليه أو من الله على يد بعض عباده إليه وهي الرؤيا بارها الرجل
 المسلم أو يرى له فإن جاءه من الله في رؤياه على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن كان حكمه بعد
 نفسه ولا بد بشرط أن يرى الرسول على الصورة الجسدية التي كان عليها في الدنيا كما قلنا إليه
 من الوجه الذي صمغ عنده حتى أنه إن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم براء مكسورا للثنية
 العليا فإن لم يره بهذا الشكل هو ذلك وإن تحقق أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره شيئا أو
 شيئا مما ير الصورة التي كان عليها في الدنيا ومات عليها ورآه في حسن أزيد مما وصفه أو هج
 صورة أو يرى الرائي ساءة أدب من نفسه معه فذلك كله الحق الذي جاء به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون ما رآه هذا الرائي عين الشرع أما في البشعة
 التي برأها وما لم يرجع ما رآه إلى حال الرائي وإلى الجموع غير ذلك لا يكون فإن جاءه يحكم
 في هذه الصورة فلا يأخذ به أن اقتضى ذلك نسخ حكم ثابت بالخبر المنقول الصحيح المسموع به
 بخلاف حكمه لو رآه على صورته فيلزمه الأخذ به ولا يلزم غيره ذلك هذا هو الفرقان بين
 الآخرين عند أهل الله قائم قدره صلى الله عليه وسلم في كشفهم فيصيح لهم من الأخبار
 ما عرفت عندهم بالنقل وقد يتقرون من الأخبار ما ثبت عندنا بالنقل كما كرم في حدود كتابه عن
 شخص أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فعرض عليه ألف حديث كان في حفظه
 فاثبت له صلى الله عليه وسلم من ألف ستة أحاديث واتكروا صلى الله عليه وسلم ما بقي له رآه صلى
 الله عليه وسلم في المنام فقد رآه في البقعة ما لم يتغير عليه الصورة فإن الشيطان لا يقتل على صورته
 أصلا فهو معصوم الصورة حيا وميتا إن رآه في أي صورة فقد رآه فالمبشرات من التوقيعات
 الإلهية وثم توقيعات أخرى إلهية من الأسماء الإلهية تعرف إذا وردت على فلوب العارفين بالله في
 كشفهم وهو أن يكون التوقيع الذي يسمي إلى هذا الولي من اسم خاص الهسي من الأسماء
 الحسنى محذون الاسم الله فانه ما يخرج منه في توقيع أصلا من حيث دلالة وانما يخرج منه
 إذا ذكر مقيد بحال يستدعي اسمًا خاصًا بذلك الحال كفي ذلك الاسم بالاسم الله تضعفه خاصة
 وأكثر ما يخرج التوقيعات لأولياء الله والرحن والرب والملك لا غير هذا هو الغالب
 المستقر فإن خرج باسم غير ما ذكرناه فهو شاذ يحكم به على حد ما نطبه حقيقة ذلك الاسم وهو
 دلائل على معنوى ذلك التوقيع لهذا الولي فيتصرف فيه بحسب ما يقتضيه ويحتاج هذا الولي
 إلى علم غريب بالمواطن ومروا لأحوال ومرايب العالم وعلم المهور والابواب والشؤون الإلهية
 كل ذلك لا بد أن يعرفه العلي بما يقدره ذلك وامثاله فلا يتعدى قدره ولا يدخل في غمار
 الناس ولا يلزم الجماعة فإنما أقامهم ومن شذ عن الجماعة على غير بصيرة فقد شذ إلى النار بل
 صاحب البصيرة من المحال أن يشذ عن الجماعة فإنه لا يشذ عن يداقه ولكن يعلم وهو في الجماعة
 ومعها ما لا يعلمه واحد واحد من الجماعة لا من كان مثله فهو مع من هو مثله جماعة ما هو صلى

وحده قاله لمن وثق عند حدود الله ولم يتجاوزها واما الله ما يتجاوزها فما أخذ اوله
أعطانا الله من انفسهم عنه تعالى فيها ما لم يعط كثيرا من خلقه فدهونا الى الله على بصيرة من امره
اذ تكلم في شئ من ربنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الحادي عشر من اربعة مائة في معرفة منازل التلخيص من المقامات)

ما في الوجود مراه فاقطروه كما	نظره بجهد وابه الذي ماهو
ومن يدل عليه فهو ذو وجل	في قلبه منه امثال واشباه
لولا ما انظر عين بناظرها	لولا ما انظر عينا انظرها
فاحكم عليه وانت في عدم	واثبت عليه لما في الكون الا هو
والله لولا وجود الحق ما قبلت	اقواله في وجود الكون لولا

قال الله تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا والجامع له مقامات ما له مقام يقتضيه من عرف
نفسه عرف ربه وقوله نعيمهم آياتنا يعني الدالة على ان الآفاق وفي انفسهم وهي مقيدة فلا بد
أن يقتضيه مدلولها وان دل على اطلاقه فكونه مطلقا يقتضيه لان التقييد تميز لمعرفة العارفين به
تعالى ليس من رؤية الآيات الخارجة والدخلة فانها تدل على مقيد في اطلاقه واطلاق في مقيد
والعارفون يرونه عين كل شئ والمخلوق قال لمن اساء في حقه بقطع رجه لا تريب عليكم اليوم
فالحق اولي بهذه العشة لمن اساء في حقه بقطع رجه فاما لا نشك ان قاطع الرحم ما قطعها الا
بجهل وما انقطعت الرحم فالرحم موصولة في نفس الامر فهي موصولة عند العالم فمن جابه
موصولة ومن جانب الجاهل بها مقطوعة والمراجع الامر كله الله فلو قمت به الدعوى الكاذبة
لم يبدل رجوعها الى الله على امر لم يكن عليه القبول هو يته هي في حال الدعوى في المشاركة
وفي حال الرجوع الامر اليه والمقام ليس الا التميز وما من الا واحد فتن من غير فلا مقام بل هو يته
احدية قيامه ورجوعه فزيدا لدى العين لو لم يكن في الوجود الا هو لم يميز عنه شئ لانه ما من الا
هو لم يميز عنه شئ لانك ما فرضت وجود الا هو خاصة فانه ما فرضت الا احديته في الوجود ومع
احديته لا مقام له يميزه من غيره اذ لا غير هذا فان يميزه مقيرة عن رجه ورأيه مقيرة عن صدره
واذنه مقيرة عن عينه وكل جرح مقيرة عن غيره من الجوارح وكل قوته في باطنه لها حكم
ليس للآخرى ومحل ليس للآخرى مقيرة الصور في عين واحدة لا تميزها ولا مقام لها فهكذا امر
قطن له كالأعضاء الواحدة والقوى الثمانية تميز ولا من يميز عنه ولكثيرنا بصنا من بعض
كأقرنا ولا تنب الاحكام والمساكنات لاعتنا وانما يندب ذلك كله الدنيا يقال بلش فلان
فلان ومشي فلان لى فلان وسمع فلان كلام فلان ورأى فلان فلانا ما يقرب شئ من هذا كله
الى آلة ولا الى قوة ولا الى عضو فاليه يرجع الامر كله فله الحكم واليه ترجعون فاعلم انه لا يخص
من المانعات الاراث محمد صلى الله عليه وسلم الذي آتاه الله جوامع الكلم وعلمه الاسماء كلها
وعلم الاقرب والآخر بن فكل الصديق جوف القرائن عن تميز فان العالم كله في وارت محمد
صلى الله عليه وسلم كما هو في محمد صلى الله عليه وسلم فقد خلاص من حكم المقامات عليه فهو
يحكم بها بحسب ما تعطيه الاحوال فانه العالم الحكيم فالاسماء الالهية كلها هي تظهر المقامات

وبما يصحكم الحاكم ولا حاكم الا الله وما يستل القول فيه فبالقول له الحكم فبالقول بكم
الحق فتنبه لمن هو المحكوم عليه والمحكوم به والمحكوم فيسه والحاكم ترفس هو المختص
من المقامات والذى لا مقام له وأما المقام المحمود هو المقام المنفى عليه الذى اتفق عليه الله الذى
يقم فيه الحق سبحانه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فهو مقام شفاع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى الشافعين عند الله أن يشفعوا يوم القيامة من ملك ورسول ونبي وولي
ومؤمن وان يخرج الحق من النار ويدخل الجنة من لم يعمل خيرا حتى لا يبقى فى النار
الا أهلها الذين هم أهلها فيقيم الله فيها على صفته ومن ارجوا خيرا منهم اتفق منها فى الجنة لتعذبوا
واضرهم دخولها كأنهم وراح الورد بلجل فيصبه الله على ساقهم اذا سب ظهروا
على واحدة فهو شفاعه سواء كان شفعا أو وزيرا أو تابعا يكون زائدا على واحد وأما الاحوال فلا
سبيل للتخلص منها وهي فيسامو هوية وهي الحق ذاتية

فالحكم العال والاحوال ساكنة ونحن فى عبدة لو كانت تعقلها نفس النجوم التى فى القرب موقعا الطامس فينا وذاك الطامس ينقعا فلا تنفقد سوى الرحمن ليس له اليه يرجع امر الخلق كلهم وهو الوجود الذى ما عنده ضرر والشر ليس اليه جبل خالفنا	وليس فى الكون الا الله والبشر فكل شئ سوى الرحمن مقبىر وليس يظهر الا الشمس والقمر وليس يدويه الا من له نظير عين وليس له حكم ولا اثر حتى القضاء وحتى الحكم والقدر فالشر ليس له فى خلقه اثر عنه بدأ بما عن ارساله الخبير
--	--

من عرف الضلال والهدى لم يطل عليه المدى وعلم ان الله لا يترك خلقه سوى كالم يترك
ابنهما وان لم يترك منزل السعدا فان الله يرحم من اتى بهت كل شئ لا يسر مد عليه الردا
وكيف يسر مدوه من الردا فهو فى مقام القدا ومرقع سهام الهدا فله الرحمة آخر اخلا
مخلد فيها أبدا والله يقول الحق وهو رى السبيل

هـ (ابواب الحادى والعشرون وابهماثة فى معرفة منازل من طلب الوصول الى
بالدليل والبرهان لم يصل الى أبدا فانه لا يشبه شئ)

توحيد ذلك لا عن كشف برهان وكل من يقبل الشافى يصف وذلك الواحد عددا فيقبله من يقل المثل قد حارت خواطرنا ان الدليل على التركيب نشأته يا بايا عنده على الدليل لقد من كان ذامعة فابن وحده من الذى هو خاص فى دلائلنا الشرع توحيده توحيد مرتبة	فهو سر فوحده لا تقبل الثانى فى حكمه بزيادات وتكمات وواحد العين لا يدري ببرهان فيه وهل رأى سر عين اعلان فكيف يعطى وحيد العين فى الشان جهلت اين اسكن العبد يابانى المثل الخاص ليس المنزل الدانى وقد أدت على هذا باطلان والعقل يعضده من جانب ثانى
---	--

قال الله عز وجل لا تدركه الابصار يعنى من كل عين من اعين الوجوه واعين القلوب فان
القلوب ماترى الابصار واعين الوجوه لاترى الابصار فالبصر حيث كان به يقع الادراك
فيسمى البصر في العقل عين البصيرة يعنى في الظاهر بصرا العين فالعين في الظاهر عمل البصر
والبصيرة في الباطن محل للعين الفذة هو بصري عين الوجه فاختلف الاسم عليه وما اختلف هو
في نفسه فكما لا تدركه العيون بابصارها لا تدركه البصائر باعينها وورد في الخبر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه كما
تطلبونه انتم فاشتركا في الطلب مع الملا الاعلى واختلفنا في الكيفية فذامن يطلبه يفكره والملا
الاعلى له العقل وماله الفكر ومناص يطلبه به وليس في الملا الاعلى من يطلبه به لان الكامل منا
هو على الصورة الالهية التي خلقه الله عليها وليس المثل عليها فلذلك ايصع من هذه صفته ان
يطلب الله به ومن يطلبه به وصل اليه فانه لم يصل اليه فانه وان الكامل عمل مثاله فانه لم يزد على
فرائضه اذا اقترب العبد منها الى ربه احبه فاذا احبه كان معه وبصره واذا كان الحق بصير مثل
هذا العبد راودركه بصره لان بصره الحق لما ادركه الاله لا ينقسه وماتم ملا يقترب الى الله
بما مثله بل هم في الفرائض فقرا انفسهم قد استقرت انفسهم فلا تنقل عندهم فليس لهم مقام يفتح
لهم ان يكون الحق بصيرهم حتى يدركوه به فهم عبيد اضطرار ونحن عبيد اضطرار من فرائضنا
وعبيد اختيار من نوافلنا كما هو رب ذاتي من وجودنا ورب مشيئة من حكمه فينا فالربوبية
الذاتية ضرورية لا يمكن رفعها وربوبية المشيئة عنها الامكان في المكثات فرب ربها ما شاء فمن
لا مشيئة له لا ترجع له كى لا فائدة له لا يكون الحق بصير وان امكن خلاف هذا اعتقلا ولكن
كلامنا في الواقع الذي اعطاه الكشف ما كلامنا في الجواز اقل لانه يستصل عندنا ان ينسب
الجواز الى الله حتى يقال يجوز ان يفكر الله لا يجوز ان لا يفكر ولا يجوز ان يطلق ويجوز ان
لا يخلق هذا على الله محال لانه عين الاقتدار الى المخرج لو وقع أحد الجوزين ومات الا الله
واصحاب هذا المذهب قد اقتضوا الماتزموه من هذا الحكم الى اثبات الارادة حتى يكون الحق
يرجع بها الاحتمال ولا يخاف مما في هذا المذهب من القلق فانه يرجع الحق شكوكا ما له باهواز ان
على ذاته وهو عين ذات أخرى وان لم يقل فيها صاحب هذا المذهب ان تلك الذات الزائدة عين اى
ولا غير عينه والذي نقول به ان هذه العين المتلوفة من كونها ممكنة تقبل الوجود وتقبل عدم
لجواز ان تخلق فتوجد وجواز ان لا تخلق فلا توجد فاذا وجدت فيما يرجع وهو الله واذ لم توجد
فما يرجع وهو الله به يستقيم الكلام ويكون الادب مع الله اتم بل هو الواجب ان يكون الامر
كما قلنا واما احتجاجهم بقوله لو شاء الله ولو اراد الله فهو عليهم هذا الاحتجاج لانه ربوبية

وبلى حرف امتناع لوجوب
وهو نفى ان ذا سرهيب
فهو يدعو نفسه ثم يهيب
كل ذى عقل سليم ويهيب
جامع بطرف دهر او يهيب
أصله ما بين لهم ويهيب
انما المهر وممن لا يهيب

ار لو حرف امتناع لامتناع
فانظروا وجوبه واعتبروا
مثل من يدعو وماتم ان
وبهذا ورد النص الى
ولقد كان على مثل الذي
مثل ذا زور ففى من هاشم
واستحيبوا الذى اسعكم

فأعلم ان امكان الممكن هو الذي أظهر حكم الاختيار في المرح والذى عند المرح بما هو امر واحد وهو أحد الامرين لا غير قائم بالنظر الى الحق الا أحدية محضة خاصة لا يشوبها اختيار الالتزام بقول لونه كذا كان كذلك انما شاء فما كان ذلك فتنى عن نفسه تعاقب هذه المشقة فتنى المكون عن ذلك المذكور غير ان الله تعالى نسبتين في الحكم الواقع في العالم بالامتناع أو بالوقوع فان نسبة الواحدة ما يظهر من العالم في العالم من الاحكام الواقعة والمنفعة بعينيتهم أعني بعينية العالم التي أوجدها الله في العالم والنسبة الاخرى ما يظهر من الاحكام في العالم لا من العالم ولا من الله بالوجه الخاص الذي تنفى كل كائن لذي لا يعلمه الا أهل الله خاصة والمشقة التي شاء بها العالم من العالم شاملة لله تعالى من الوجه الخاص ثم هي لله كالاتي للصانع ظاهرة تتعلق بنفحة الحكم فالعلماء بالله ينسبون الواقع بالآلة الى الله والذين لا علم لهم به ينسبون الى الآلة وطائفة متوهمة ينسبون الى الآلة ما نسب الحق اليها على حد علمه في ذلك وينسبون الشكل الى الله ادبائع الله وحقيقة فهم الادباء المحققون وهم الذين جعلوا بين الشرع والعقل والوجه الصحيح في العلم الا الهى لا يتحكن للعقل أن يصل اليه من حيث نظره لا بل ولا من حيث شهوده ولا من تجليه وانما يعلم باعلامه على الوجه الذي يكون اعلامه من اختصه من صور عباده الظاهرة وتفي بوجوه فان العلم بالله من حيث النظر والشهود على الواضحة لا يضبط النظر ولا المتأخذ الا الحيرة المحضة فاذا وقع الاعلام الا الهى لمن وقع حيث وقع من ذنبا أو خرة حصل المقصود

دلالات الوجود على وجودي	تعارضها دلالات الشهود
فان العيب ما نهى عنه سواء	بعين شهودها عند الوجود
وأين العيب لم يثبت فيبدو	مع التكميل من عيب المريد
بعبث لمن يعز وقد تعالى	ويظهر في المراد وفي المريد
لقد نزلت مع الله وجلت	باحكام الدلائل والسعود
أمن بعد النزول يكون مرق	وعين نزوله عين الصعود
اصافات الامور لها احتكام	فكون الرب في كون العيب
فلولا الاصل ما ظهرت فروع	تدل على الاصول من الشهود
لقد أظهرت سرا لغيره	لكل مشاقب تدب جليلة
صبور لا يتأوهه صبور	عزير في تصرفه شديد

فان الدليل يعطى وجودي اذ ليس الدليل سوى عيني ولا عيني سوى عي في ولا عيني سوى امكاني ولا يولى وجود الحق الذي اليه استنادى وفي ما هو حق في من اليه استنادى والشهود يبنى وجودي لا يبنى حكمي فمن ظهر فيه ما يغيب اليه اعني وهو حكمي والوجود لله فاستندت من الحق ظهور حكمي بالصورة الطاهرة لا ظهور عيني فيقال وما تم قائل غيري ان هذه الصورة الطاهرة في الوجود الحق التي هي عن حكمي انما عني هذا يعطيه الشهود في فالتشهود يعارض الدلالة النظرية والخلق لله يعلمه وعلمه ليس سوى ما أعطاه ما أعطيه في عيني وليس في البراهين أصح من برهان ان وهو عند الخائفين بالبراهين البرهان الوجودي وليس يدل

شئ منه على معرفته الهى الحق وغايته على بنسبة الوجود اليه وان عينه عين وجوده وفى ما يستحقه الحادث عنه غير هذا الا يعرف منه بالبرهان وساعده الشرع وهو ما أوحى به الى الرسول المترجم عنه الذى أخبره انه لا ينطق عن الهوى وأزله فى الكون مغزله فما انطق به مما يساعد النظر الفكرى ليس كنه شئ وهو من الكلام الظاهر الذى يمكن أن يكون له وجه غير الوجه الذى يضبطه العقل منه ويحكمون له الوجه الذى يضبطه العقل منه وما ورد السمع بأقوى من هذه الدلالة مع هذا الاحتمال الذى فيها

أصبح البراهين برهاناً فى الحق يعطيك نصاً ولباً ويتقن فموتاً أقاله أقران وباقى بها علمه ظاهراً وعلم الآله بما قاله تجبل العقول ببرهانها ويتبسط كل عقل سليم	وليس يربك من الحق عيناً وفى أعدا الحق يعطيك كونا بها مثل قول الشرع أينما يريك بثلث حفظاً وصونا أصبح دليلاً وأقواء هذا وجود الذى ساقه الشرع عوناً ويكسوه حمد أقيمكوه زينا
---	--

ولما كان الدليل النظرى من ثلاثى المعنى مرصفاً للظاهر والتثليث فردوا التريبع شفع لذلالم يعلم من الحق الأفرديّة المرتبة ولم تعلم إلا بالخلق فارتبط الحق بالخلق والخلق بالحق ارتباط التريبع بالتثليث والتثليث بالتريبع فى المقننات الثلاث أعطى المسلم شواهداً لله فى الوهية فانتظر ما أحكم الحقائق كيف اقتضت فى الأدلة أن تكون على هذه الصورة فضم الوجود حقاً وخلقاً وواجباً لنفسه وواجباً للغيره

ان الدليل ثلاث الاركان • كاليث وهو مريع محسوس وكذلك الحق الذى دلت عليه الكائنات فينه التقديس حفظ الدليل من الآله وجوده ان قلت ان الحق عنك منزّه ومنزّه أيضاً بشرحك فاعذر ان جاءك كرب النفس من تنزيهه لله عين فى المراتب ككلها فاذا أراد الله حفظ وجوده الحق يحفظ نفسه وعبداه فاذا آتت بمضروبة ولمحت بالملأ المقدس كونه ودعت فى الملايين ان حقت من أنت المقدم فى الوجود كادم	ما حفظه الترجيل والتعريس فد لعل سمع أنه ملوس بالخاتين فغفلت المعوس يتأومن وجانه التنفيس تغلب أو تريبع أرتديس فى قلبكم بأقوى التضاميس كالنفس والعشرين يا هرؤوس فى خمسة قد زال عذك البوس وتعين التأميل والتأيس يدعوك يا من غره الجيس فى كونه سيقاً وأستديس
---	--

اراد بالبيت هنا الكعبة فانها ذات ثلاثة أركان فلما قصرت بقريش النفقة بهو البيت

يكونهم تركوا منه في الجبر اذ عاصورة البيت لو تم كصوره مع الجبر لو زال الجبر والذى على الجبر
والصلب الجبر اوان الجبر فاما تثلثه فان يكون على اثنتي عشرة قاعدة كل ثلث من العلم باقه
فالثلث الواحد من العلم باقه هو ما يعلم الله الدليل والثلث الاخر ما يعلم منه سبحانه بالشهود
في التجلي والثلث الثالث هو ما يعلم منه باعلام الله وهو اصح الاقسام في العلم باقه وتقسيل
قواعده بطول وقد اختلف في العلم باعله سبحانه حتى قدور ذلك وذو كان شاء الله ومن هذه
القواعد ظهرت بروج الفلك وهي الخل والنور والتوأمين والسرطان والاسد والسنبلة
والميزان والعقرب والقوس والجدي والقمل والحوث ثلاثة تارية الجبل والاسد والقوس
وثلاثة تراسية الثور والسنبلة والجدي وثلاثة هوائية وهي الجوزاء ونسعى التوأمين ثم
الميزان والذئب وثلاثة مائية وهي السرطان والعقرب والحوث فهي أربع مراتب مضروبة في
ثلاثة المجموع اثنا عشر وهي انما اسماء العدد من جهة بساطته ثم يقع التركيب لما لا يتناهي
عن واحد الى تسعة والعقد ثلاثة عشرات ومثني اوف فالجبروع اثنا عشر والتدبير من
ذلك نصف التثلث فهو اطران التثلث وهو الاكثر والتدبير وهو اقل والمتوسط بين
التثلث والتدبير التريسع كل ربع تسعة وهو منتهى بساطة مقدرات العدد في الاحاد
فالتسعة نظرا الى الاثني عشر ونظرا الى الستة والكل ستة وثلاثون قاعدة امهات وينتهي الى
ثلثائة وستين قاعدة منها ظهر روح الفلك التي تقطعها الكواكب بسرها وقد بدت الله
ما يصدره في عالم الاركان بقطع هذه الكواكب في هذه القواعد على كفة الكواكب وانما
ما يصدره في عالم الجنان دون التار والذئب فباعتباره القواعد بغير كفاها لا يعطيه قطع
الكواكب فيه هذه القواعد وذلك لاختلاف الحكم فيما يكون في الجنان وما يكون في الدنيا
والنار في الجنة مانع يمنع مانعه حركة القواعد وفي الدنيا والنار مانع يمنع مانع قوة
القواعد من التكوين وهذه المواضع عين قطع الكواكب في ثلثة القواعد

ما ان اقول ولا سمعت بمنزله	من فاطر في الله بالبرهان
ان الله براه وهو مستقره	بدايله في صورة الانسان
الا الذي قال الدليل بفضله	ويلعب من عالم الاركان
ذال الرسول وكل وادى حكمه	من كل معصوم من الشيطان
الفكر يهز عن تحقق علمه	بالله حين يصول في الاكوان
ما البهالة في الذي جاءت به	أقواله في الله من سلطان
فهو الوجود وما سواه باطل	في كل ما يسلم من الاعيان

فما كان لك ان كنت من أهل الاذواق بالعلم باقه انه لا يعلم الا باعلامه وانه كل من قال انه يعلم
بالدليل والشهود فانه يضرب في حديد بارد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني والعشرون في معرفة منازل من رزق في فعل
قد أعطاني حق وأنصفتي على عليه)

الى ما يتوجود الست أربه	وهو الوجود الذي أعبا تانيه
الفعل بين وبين الحق مشترك	فيما يظن وهذا فيه ما فيه

فينا وفي عالم الاكوان من فيه
وقد توجبه حتى ما يوجب
يليه وقتا وفي وقت يعاقبه
بالكون فيه عينه حتى يوافيه
وليس في نفسه امر ينافيه
ولا يزال عدوى أو نصافيه
والجود جود على من لا يكافيه
الا اني قيل فيه انه فيه
من الوجود الذي سار الوجود فيه
وليس يدره الا من يكافيه

الى سمع كلاما عبر منقطع
يسمعه لا يسمع اتق عدم
له وكيل على من لا وجود له
ولا يزال به ما دام متصفا
على تقيض مقام ليس يعرفه
انا وايد موجودان في قرن
فالامر مشتق والامر مجتبع
اني ومن ثامور ليس يعرفها
وليس يعلم ما يدب من هيب
فالجسد له لا يفي به بدلا

قال الله تعالى وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وقال ولكن الله قتلهم وقال بل قاله الامر جميعا
فعهد تعالى الى ان الفعل الذي يشهد الحسن انه في ان ذلك الفعل له لاني فان أضفته لنفسه
فانما أضفناه باضافة الله لا باضافة فانما نحن مترحم عن الله به وهو قوله والله خلقكم وما تعملون
فرد الفعل الذي أضفناه الى نفسه وهو حقه الذي يقبل به هذه الاضافة ولكن لا بد من ميزان
الهي نرجعه اليه فان الله تعالى لما وضع السماء وضع الميزان في سباحة الكواكب في افلاكها
التي هي طرق في السموات لتجري بالمشاير الكائنة في العالم على قدر معلوم لا تتعداها فهي تعطى
وتتبع بذلك الميزان الذي وضع الحق لها لانها تشهد الميزان الذي سيد الحق فيفضض به ويرفع
فاذا انظرت الى من رفع الحق ميزانه اعطته ما يستحقه مقام الرفع واذا رأت الحق يضع ميزانه
من اساء اعطته ما يستحقه مقام الوضع وذلك هو التضييق الذي ورد به القرآن في التورم انما
مضررات امره فتعلم ان المكلفين هم المقصودون بالخطاب والتكليف وانهم على العذاب
والثواب بخلاف سائر المخلوقين وذلك للعباب الذي ضرب الله بينهم وبين مشاهدته الامور لهم
ومن سائر المخلوقات انما الله لا لهم فلما ادعوا باضافتها الحق اليهم بحسب دعواهم وكلفهم ابتلاء
منه فدعواهم على كشف الله عن بسيرته ورأى الافعال كلها لله لير الاحسان منه ومن سائر
المخلوقات وان الله هو الصادق فقال ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا فطلبنا الاحسان ما هو
فور في الخبر الصريح ان الاحسان هو ان تعبد الله كأنك تراه فلتشرع في العمل على الخطاب فاذا
رأينا المعمول لربنا العمل صادر منه فمنا نحن العاملون فملا رأينا هذا خضنا من منزلة التقدم
فيما سمعنا من افق الله حسنا وسأول علمنا ما اضاف العمل اليه الا انه وانما في الافعال انما لنا
فاذا احصلنا في هذا المقام من الشهود كما كان حسنا أضفناه اليه تعالى خلقا فبنا واضفناه اليه
من كونه محلا لتطهيره وان كان سيئا ذلك العمل أضفناه اليه باضافة الله فكون ما كين قول
الله في ربنا الله حسن ما في ذلك المسمى سواء قيل الله ما تاء حسنت وما هو الاتي به الحكم
لا تبدل العين ثم انه جميع ما طرأ من في هذا كله من تطويعا وخذفهم به هذه المتابعة فان ذلك كله
فعل ظهر فمنا ونحن أهل شهود فلننا الا الاستعداد الذي نحن عليه لقبول المعاني فيمن
الافعال المنسوبة في الشهود كما هي في سائر المخلوقات عند المخلوقات الذين يقولون مطرنا بفضل

الله ورجته بالوزن التي جعله في سباحة كوكب من الكواكب وما قدره الله من المسائل التي
ينزل فيها والمحجوب عن هذا المقام يقول عطارنا شوقه كذا وكذا فخذ كذا ~~ال~~ كوكب الجبور في
ذلك ويضيف ما ظهر من الطر الصائب اليه كما يضيف أفعاله خلقا الى نفسه فسمى نفسه ذلك
بأنه كافر بالله. ومن من رأى الفعل منه ويسمى الأقل مؤمنا بالله كافر ابن رأى الفعل الحسن
صادرا منه من حيث ما هو محل ومن المكلفين من ليس له هذا الشهود ولا تركه الا الايمان ويقتف
مع الحجاب الذي على عينه فيقول مثل ما يقول صاحب الشهود مطرنا بفضل الله ورجته تقليدا
لأهل الحق خير المؤمنين من العالم فان المؤمن يقول ذلك لورود الخبر الصادق به ويقول صاحب
النظر لا يعطيه دليل عقله مثل المؤمن سواء الآن لدرجة زائدة وهذان الصنفان لا يبالغان
مبلغ صاحب الشهود في الدرجة فانه يعلم بما بالعين وكذلك يشاهد أفعال الحق في نفسه كما
يعلم صاحب النظر كما يؤمن بها المقلد للتجربة وكل لمقام معلوم ولكن لا يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون فان الحق لا يرجع في التعريف عن إضافة هذه الأفعال اليه تعالى وكفر من
إضافتها اليه تعالى لرجع المؤمن لرجوع الحق عقدا أو قولا ورجع العالم وصاحب الشهود قولا
لا عقدا فانه لا يتمكن لصاحب الدليل اذا استحكم الرجوع عنه ولا لصاحب الشهود اذا كان
هذا هكذا فلا بد من التفرق بين العالم والمؤمن فقد بينا الصورة الميزان والوزن وان الوزن نعت
الهي لا ينبغي لعبده من عبادة الله أن يفقل عنه في كل فعل ظاهر في ~~ال~~ كونه من موجود ما من
الموجودات فلا يزال من القسالة في غيره فيحكم عليه بالميزان الموضوع عنده وليس الا الشرع
وأما امر الله في نفسه فجعل ما رقبته في غيره فانه لا يشهد من غيره الا بعد ظهوره ووقوعه في
الوجود من هذا الشخص وأما في نفسه فيرقب خاطره فانه أقل ما يوجب الله في خاطره وقلبه وقد
عنا عنه تعالى فيما يجده من ذلك الامثلة فاذا راقبه ورأى ان الله قد جعل فيه قصدا اظهر امرها
فان كان من الأفعال القريبة الى سعادته الاخرية المحبوبة الى الله تعالى المثنى عليه سبحانه
لقبول ما يفعل الله به من ذلك فيظهر الفعل له الاجر من حيث ما بها نفسه واستعد والكل من
عند الله وان كان محاذمه الله شرعا فلا يبي نفسه تظهر ذلك الفعل جهد الطاقة فاذا كان ذلك
الفعل من المقدر عند الله وقوعه في هذا المحل سلب الله من هذا الصدقة ولم يعطه الاختيار
وأما حتى يظهر ذلك الفعل في محله فاذا اظهر حكم هذا الجبر الباطن ردا لله اليه عقله فاعتبر
واستغفر ربه وخررا ~~ال~~ كوكبا واناب وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام ان الله اذا اراد
إنفاذا قضا هو قدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى اذا مضى قدره فيهم ودها لم يعلم ليعتبروا
واما العاقل الجاهل حكمه ما هو المحرور في العموم واما قولنا الامثلة فان الشرع قد ورد ان الله
يؤاخذنا لارادة القلم فيها وهذا كان سبب حكمي عبد الله بن العباس بالطاقت احتياطا لنفسه
فان الانسان ما في قوة أن يمنع عن قلبه الخواطر في لم يضطر الحق لم خاطره سوء فذلك هو المصوم
ومن له ذلك ولقد بدأيت من هذه صفتة وهو سليمان النبي ربه الله كان على قدم أبي يزيد
المسطحي أخبرت عن نفسه على جهة اظهار نعمة الله عليه شكر او امتثال الامر الله حيث قال
وأما يسمع صوتك فقلت فقال لي ان له خمسين سنة ما خاطره الله في قلبه خاطره سوء فهذا من اكبر
العنايات الالهية بالعبد قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نفسه من عذاب اليم فكفر القلم بخلاف

مثل ابن عباس وغيره والاحاد المثل عن الحق وأما الميزان الموضوع الذي يظهر لكل من يوم
القيامة فيظهر على صورته ما كان في الدنيا بين العامة من الاعتدال وتجميع إحدى الكتلتين
فيعامل الحق صاحب ذلك الميزان بحسب ما يحكم به من الخفة والثقيل يجعل السعادة في الثقل
والآس واليمن صاحب الثقلين الملقى ثلثاتهم من حكم الطبيعة فهي التي تعطي الثقل ولما
كان الحشر يوم القيامة والقشور في الأجسام الطبيعية ظهر الميزان بمصور ثلثاتهم من الثقل
فإذا انقلبت موازينهم فهم الذين أسعدهم الله فآزادوا حسنا وقصاوا في ظاهري أيدانهم حسنا
فقلبت موازينهم فإن الحسنه عشر أمثالها إلى مائة ألف فسادون ذلك وما فوقه وأما التجميع
السبي فواحدة أو واحدة فيض ميزانه أعنى ميزان الشقي بالنسبة إلى ميزان السعيد وأعلم أن
الحق تعالى ما اعتبر في الوزن إلا كفة الخير لا كفة الشر فهي الثقل في حق السعد الخفيف في
حق الشقي مع كون السبته غير مضاعفة ومع هذا فقد خفت كفة خيره فأنظر ما أتت به الكفة
الثقل هي بمنها السعد الخفيف الشقي لقله ما فيها من الخير أو لعدمه بالخلاف مثل الذي يصح به
سجده من النار وما على غير الخط ميزان مثل هذا ما في كفة العبد من شئ أصل وليس عند
الآما في قلبه من العلم الضروري يتوحد الله وليس له في مثل ذلك تعسّل مثل ما را الضروريات
فأولاً تبرأ الحق بالثقل والخفة الكفتين كفة الخير وكفة الشر لكان يريدنا في ذلك فإنا إحدى
الكفتين إذا انقلبت خفت الأخرى بلا شك خبرا كان أو شرا وأما إذا وقع الوزن به فيكون هو في
أحدى الكفتين وعمله في الأخرى فذلك وزن آخر فمن ثقل ميزانه تزل عمله إلى أسفل فإن الأفعال
في الدنيا من مشاق النفوس والمشاق تحملها النار فتزل كفة عمله قطب النار وترتفع الكفة
التي هو فيها لتفتح فيدخل الجنة لأن لها العلو والشقي تثقل كفة الميزان التي هو فيها وتخت كفة
عمله فيمضي في النار وهو قوله فأنه هاوية فكفة ميزان العمل هي المعتبرة في هذا النوع من الوزن
الموصوفة بالثقل في السعد لرفعة صاحبها والموصوفة بالخفة في حق الشقي لثقل صاحبها وهو
قوله تعالى يصعدون أو أزارهم على ظهورهم وليس إلا ما يعطيم من الثقل الذي يهويون به في نار
جهنم فهما وزنات وزن الأعمال بغيرها يمشي بغير ذلك كفة الحسنات ووزن الأعمال به أمثلها
يعتبر فيها كفة العمل فمن أراد أن يفوز بلذة الوجود فليطع الحق من نفسه مستحقه والله يقول
الحق وهو مدي السيل

(الباب الثالث والعشرون وأربعمائة في معرفة منازل من غار على ليل كرتي)

من واحد العين لا كثرة لا عدد	قلبي على كل حال في قلبه
من ثقل القلب لم يشعر بها أحد	إذا تزلزلت الأوجه منه على
في حيرة ما لها نقص ولا أسد	مجهولة العين ما يتجلى صاحبها
أليس صر كيك التركيب والحسد	انقلت إلى وحيد قائل لي جسد
فأذا رعمونة والسكن المهد	فلا تقولن ما بالدار من أحد
من لا يقوم به فضل ولا حسد	وليس تخرب دار كان ساكنا

قال الله عز وجل وما وجد نالا كثرهم من مهتدون وحده نالا كثرهم لقاسقين عن الوفا بالهد

من أحب الله أحب لقائي	من أحب البقا أحب الرجوعا
ليس يبق مع الشهود وجود	فترى الكون في الشهود صريحا
كل حب يكون فيه اشتقاق	أودع الحق فيه معنى ديبعا
فاذا الله قال أنا محبة	فتراني أصغى إليه جميعا
ويقول القواد في الصرمي	ان يكن ما يقول كان مطعما
ان لله في الوجود علوما	ليس تعطى لن يكون مذنبعا

اعلم أيها الله ما لانا ان الحق حكيم الحكم الواحد ما من حيث هو به وليس الارتفاع المناسبة
بينه وبين عباد ما الحكم الآخر الذي به صحت البروية الموجبة للمناسبة بينه وبين خلقه
وبها انقضى العالم الوجود وما تأثر ما صحت في العالمين الاحوال فتصف الحق عند ذلك بالرضا
والسخط وغير ذلك . والعالم حكيم حكم به صحت المناسبة بينه وبين الحق وبها كان العالم خلقا لله
ومفسو باليه أنه وجوده فارتبط به ارتباط منفصل عن قاهر ولهذا الحكم لم يرل العالم صريحا
في حال علمه بالعدم وفي حال وجوده بالوجود فلما انصف بالعدم الامن حيث مر به ولا بالوجود
الامن حيث مر به . والحكم الآخر هو من حيث هو به وحقيقته لان من ذاته كما قلنا
في الحق في دفع حكم المناسبة ليصعق لم يبق كنه في جناب الحق من حيث هو به وفي جناب
العالم من حيث هو به . والمناسبات احدثت التعوت من حيث النسب لامن حيث انما اعيان
وجودية

فالم لا الحق والحق قاهر • وما ان الاطلاق والخلق منفصل

فلما وقعت المناسبة بين الله وبين العالم صرح ان يقول بهمهم ويحبونه فخلق محب محبوب فمن
حيث هو محب يتقبل لتأثير الكون ومن حيث هو محبوب يتقبل والعالم ايضا محب لله محبوب لله
فمن حيث هو محب لله يتقبل لاجل الدعوى فيقتضيه صاحب الدعوى الكاذبة فيظهر صاحب
الدعوى الصادقة ومن حيث انه محبوب يتحكم على محبه فدعوه فيستجيب له ويرضه فيرضي
ويستضفه فيعقود ويصنع مع تقوده قدرته وقوت سلطانه الان سلطان الحب اقوى كما قال الخليفة
أمير المؤمنين هرون الرشيد

ماذا الان سلطان الهوى • وبه قوين اعز من سلطاني

ومع وجود المناسبة بين الانسان وبين العالم وأهل من العالم فلم يحب الرجوع الى أهل من أحبه
منهم مع كونهم محبوبين لله الا لكون الله قد عين لاهل حقائق هذا الشخص فيحب الرجوع الى
أهل ليرد الى الله محرومهم التي أوجها الله لهم عليه لالترض نفسى ولاناسبة كونية . ولما علم
الله ان مثل هؤلاء ما رجوا الاستمالة ولا امره الى ووقوفه عند حدوده لتلايقها وزواها
ويتعدها فالن هذه صفته قساق الشقي وهو قوله صلى الله عليه وسلم في وقت لا يسعني فيه
غير ديني فهو في ذلك الموطن ليس لنفسه ولا لشي من خلقه وما معه الحق في رجوعه الى أهل
من هذا القام لكونه ما يرجعه الاحق الله الذي اقترضه عليه لي رجع اليه من أهل له بانه
يضاف قوت الوقت فيشده هذا الطلب للرجوع بانه صادق الدعوى في محبة به تعالى لهذا
قال وسيتذرعني وهو لا يرجعه الامن حيث هذا القام فانه بعينه حيث كان قال الله تعالى

في مثل هذا المقام الذي يقتضي الصبر عن الله من حيث هذا المشهد الخاص واصبر لحكم ربك
بربوعك لاداء هذا الحق فانك باعتبار العلم بانه محب والحب يتالم فتراق والاشتغال بشهود
الغيب ولما سمعت في هذه المنازلة قوله حتى اتسنى منك نقل على لفظه معرفتي بالحق في حال هذه
المنازلة فلما علم انه قد شق مثل هذا على اتسنى بفكري في هذا الحكم فاوقفني على قوته صلى الله
عليه وسلم عن الله انه أشد شوقا الى بقا احبابه منهم اليه فانه تعالى أعلم بهم منهم به وعلى قدر
العلم يكون الشوق مع علمي ان مثل هذه الامور انما هي السنة المقامات والاحوال واحكامها
واحكام الاسماء وهذا معنى قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ولا ينصر اليه الا من
ليس عند من حيث هذا الاسم الخاص وهو عنده من حيث حكم اسم آخر غير هذا الاسم نحن
نعرف الحق مثل هذه المعرفة لم يكبر عليه ما يصحبه عن الله من كل ما هو نعمت فالحق والله يقول
الحق وهو يدعى السيل

(الباب الخامس والعشرون واربعائه في معرفة مشاركة من طلب العلم صرفت بصرة عنى هـ)

طالب العلم ليس يدرك ذاتي	بدليل لكون ذلك محالا
فداني اراه في كل عين	وبراني ابد به حالا محالا
فبقي نفسه وامن سواني	والهدى لا يكون قط ضلالا
فقد فعنا ابصارنا لشعوس	أحرق واجها فكأنات ظلالا
فاذا ما يقول ربك فاهل	أتقني واحد عليك حالا

قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار التقدير فاذا ما يقول ربك اتقني واحد فاعلم انه
عليك حال اعلم ان الدليل العلي البرهاني يقتضي رفع المناسبة بين العالم وبين هوية الحق وان
لا يؤمن راء الانعاسية بينه وبين المرق فالحق لا يراه غير نفسه من حيث هويته فصاحب
هذا العلم في حال شهوده ويؤثر به يحكم انه مراه وحكمه صحيح ويؤثر به حقيقة فلهذا قال
صرفت بصرة عنى فاذا صرف بصرة عنه كان الحق هو بته بصيرا به ذا الصبد فاذا اراه به ذا
الحال يكون بمن رأى الحق بالحق والرائي عبده والمرق حق والمرق به حق وهذا اكمل رؤية
تكون حيث كانت وقد ورد في الصحيح ان الصبي يصل لهذا المقام في الحياة الدنيا وفي هذه
الثناء التي تقارنها النفس العائنة بالوفاة بالمرت فقال تعالى لا تدركه الابصار فكرو جمع
فانها ابصار الكون ولم يقل لا يدركه البصر فان هويته ما حديه الوصف لم يكن فيها كثرة وهي
بصره في كل بصر فهو وان تعددت ذوات المبصرين فالبصر واحد من الجميع اذ كل البصر
هوية الحق فيصير ان البصر عند ذلك يدركه لانه ليس غيره فهو الرائي والمرق به والمرق فان
الحقيقة المنسية في قوله لا تدركه الابصار ان الابصار هناك معان يدركها البصر المبصرات
ما هي تدرك المبصرات بخلاف ما هنا فانه اذا كان عين الحق عين بصره فيصير ان يقال في مثل
هذا لا يدركه البصر فينسب الادراك اليه مع صحة كونه بصر العبد فتفتن لهذه المسئلة فانها
ناقة جدا وقلم من ذلك ان الله عباد اجعل لهم رؤيته في النيا قبل الاخر وقته عبادا اخر لهم
ذلك والله عباد البرية الابصار هم في الاخر فينزلون عن رؤيته هؤلاء في الرؤبة وقته عبادا برية

فوقه في الحق في نسخته في توافقه على كل عين براني اه تمام

في الدنيا بأبصارهم وفي الآخرة البرزخية بأعين خيالهم بظلمة ونوما وموتا ومن هنا قال من قال من أهل الله ان العلم حجاب يريدون علم التنزيل فكروا في العلم الذي استماده العاقل من نظره في الله فهذا معنى قوله صرفت بصره عن غايات فمن رأى الآتي ومن رأى بصره فما رأى الانفس فأنى صورته فجليلته فربما قال الله علوا الله بالعلم الله فكان هو علمهم كما كان بصرهم فمثل هؤلاء لو تصور منهم نظركم في لكان الحق عين فكرهم كما كان عين علمهم وعين بصرهم ومعهم لكن لا يتصور من يكون مثله هذا وذوقه ان يكون له فكر البتة في شيء انما هو مع ما يوحى اليه على اختلاف ضروب الوحي وان من ضروب الوحي القهم من الله ابتداء من غير تفكير فان اعطى القهم عن تفكيرها هو ذلك الرجل فان القهم عن التفكير يصيب وقتا ويضل وقتا والقهم لاعت فكر وحي صحيح صريح من الله لبعده وذوق الانبياء في هذا الوحي يريد على ذوي الاولياء فان قابل الاخص في الاعمال يحصل للاعمال وليس قابل الاعمال الذي لا يتبين فيه الاخص يحصل فيه ذوق الاخص وان كان متدبرا فيه فلا حكم له في الذوق وان كان له حكم في الكل الا انه لا يتدرج على الفصل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

هـ (الباب السادس والعشرون وأربع مائة في معرفة منازل السر الذي منه قال عليه السلام حين استفتحهم عن رؤية ربه نور الى اراه) هـ

قد قام في السكون عينا في قبليه	التور كيف يراه النور وهو به
حكم الصبلي ولكن في قبليه	فان قبلي بنعت النور كان له
من نور ذات يراه في تدليه	الروح ظل وعين الجسم يدليه
ذي خلقه فبراه في قبليه	وليس يدري الذي قلناه غير فني
عنه فبان له في تدليه	وقد يراه الذي ولي بصورته

قال الله تعالى الله نور السموات والارض والنور يدركه ولا يدرك في نفسه فهو حجاب عليك عن نفسه وانت نور العالم حجاب عليك وقوله عليه السلام ان قهسبعين الف حجاب اوسبعين حجابا الشك من نور وظلمة حجاب النور من هذه الحجاب واحد والظلمة الحجابية مابقي من هذا العدد فهو عين الحجاب عليك وهو الحجاب به في نفسه احجب فالتور لا يرى ابدا والظلمة وان هجبت فانها صفة للمناسبة التي يشا وبين الراي فانه ماثم ظلمة وجودية الاظلمة الاكوان وكان عليه السلام يسأل الله ان يجعله نور المالح ان الله هو التور وعلم ان التور الادنى يتدرج في التور الاعلى ويعلم ان الحق هو جميع ما يكون به البعد بعدا من جميع الوجوه وانه من حيث هو فيه لافقت له لوصفة فلم ان نسبة التعتية اليه والصفة ما هو غير الحق لان حيث حفة الحق بل من حيث هو فيه ولا يذكر العبد هو فيه وانما يذكر بما يقوم به من الصفات وايسر الالهوية الحق فتقوله واجعلني نور عين قوله واجعلني أنت وانت لا يكون بالجل فمكانه قال له الحق في علم شهود اني انت حتى اعجز عن غيره من هويات العالم فاعلمهم واعلم من تاوهم لا يعلمون واذا كان الامر على هذا لما تدرج نور في نور واما نور واحد في اعيان صور خفية فالتور ما بهب هذا الاسم فالتور ظلمة ولا تحق للنور فانه يتقربها والظلمة لا ترى التور وما ثم نور الا التور والحق

فلهذا قال توراتي اراء قاته ما رأى من الاهوته وغلطى لا تقدره صكته وهذا سر تقي عن ادراك
الادلة النظرية وعن ادراك الشهادة في الصور وهو من اسنى العلوم الالهية الواضحة فلم يدركها
من العبد الا هو فهو العلم والعالم والمعلوم في هذه المسئلة ولم تفصل الاضافة الى السموات وهو
ما تاب من القوى وعلاوا الى الارض وهو ما ظهر من القوى الحسية ودنا قال الله تعالى انه
عين نفوره ما عن ذاتها فلم يشهد الا هو فهو عين السموات والارض ولم تنقل كما قال نفسه المقسر
معناه منورا واحد فذلك له اسم خاص وهو الهادي الذي هداهم الاباية حمل الامة والى
الاثبات بالطاعة لاهره فهو من باب اجابة الاسماء للاسماء اذا دعا بعضهم بعضا فذلك علم آخر الهى
واما هنا فالحال انه نور السموات والارض والنور النفور ويؤيد ذلك التشبيه بالمصباح على
الوصف الخاص فان مثل هذا النور المصباحى يقر ظلمة الليل بل هو عين نفور ظلمة الليل مع بقاء
الليل لى لا قاته ليس من شرط وجود الليل وجود الظلمة وانما عين الليل غروب الشمس الى حين
طاولها سواء اعقب الليل نورا آخر سوى نور الشمس او ظلمة فوقع الغلط في ماهية الليل ما هى
ولهذا قال والليل اذا مضى فلو كان عين الليل عين الظلمة ما نضته بأنه أظلم فقد يكون الليل ولا
ظلمة كما أنه قد يكون النهار ولا ضوء فان النهار ليس الا زمان طلوع الشمس الى غروبها وان
طلعت مكسوفة فلا يزال المسك من كون النهار موجودا فان قيل ما معنى النهار نارا الا
لانساع التوريقه قلنا وان كان فلا بد قدح فينا ذهبا البسم من ماهية النهار فان ذلك الكسوف
امر عرض لا يقدح في طلوع الشمس ولو اظلمت في نفسها فكيف وعلة الكسوف لها معلوم واقه
يقول الحق وهو يهدى السبيل

• (الباب السابع والعشرون واربع مائة في معرفة منازل قاي قوسين) •

ما قاي قوسين الا خط دائرة	فعلنى القيز بين الكون واقه
نحن يعاين حينا لا تعارها	عين فذا لدنو العالم الساهى
وهو الذى فيه او أدنى وقبه	اسرار علم ولا تدنى الهى ما هى
الشك يظهر في سلطانها قلها	حكم المقرب خذى السلطان والجاه
فهذه آية في النجم قد نزلت	دلت على حكون امثال واشباه
وكل من حسبه يدري مستجبرا	عقدا وفلا لدنى التعيين والباهى
وذا حين تجبلى سودا اثره	يقول باللفظ انت الامر الناهى

قال الله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او أدنى اشارة الى التقرب الى الصورى ورد في النجم
انه على الله عليه وسلم قال لو دلست بصلى لهبط على الله مقبولة ثم دنا من الله اشارة الى السموات
فتدلى على الله فهو الجبل يقول ان عين صعوده عين هبوطه اى نسبة العلو والسفل اليه واحد
لانهم مجهول الذات فكان من آياته فى الامراء كونه تدلى فى حال عروجه وهو ما اشار اليه ابو سعيد
انقر اربعين قال ما عرفت الله الا بجمعه بين الضدين لا بل هو عين الضدين فهو الاول والاخر
والظاهر والباطن فكان بهوته فى الجميع فى عين واحد بل هو عين الضدين فلو لا أنت ما كان
دنو ولا تدل ولا صعود ولا هبوط فهذه ان ظنرت فيها محقة قائلها خطوط وانت من حيث

هو تلك لا تفتك كاتقدم والصعود والهبوط نعت فلا صعود ولا هبوط من حيث
ماهيته وهو يتنه فالصاعد عين الهايط فإدنا الاعين من تلك فالبه تعالى ومنه ذائق كان قاطب
قوسين وما أظهر القوسين من الدائرة الا انط التوهم وكفى بانك غلت فيه التوهم والتوهم ما لا
وجود له معنى وقد قسم الدائرة الى قوسين فالهوية عين الدائرة وليس سوى عين القوسين
فالقوس الواحد عين القوس الاخر من حيث الهوية وانت الخط القاسم التوهم فالكرون
في جنب الحق متوهم الوجود لا موجود فالوجود والوجود ليس الاعين الحق وما قوله او ادنى
فان الادنى رفع هذا التوهم واذا رفع من الوهم لم يبق سوى الدائرة عين القوسين لكن كان من
ربه في القرب بهم هذه المثابة أعني بشيئة الخط القاسم الدائرة ثم رفع نفسه منها ما يدري احد
ما حصل له من العلم بالله وهو قوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى ولم يعين ما أوحى به اليه ولا ذكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من اصحابه فكان التلقي في هذا الموطن تقاضا ذاتا لا يسهله الا
من ذاقه وليس في هذه المنازلات منازلة تقتضي التقاء التقطعات المحيطة الا هذه المنازلة فانه اذا
التقى المحيط بالتقطعة ذهب ما بينهما فاذل للذهاب العالم في وجود الحق ولم تميز نقطة من محيط
بل ذهب عين التقطعة من كونها نقطة وعين المحيط من كونه محيطا لم يبق الاعين وجودية مذهبة
حكمها وحكمها من سبب العالم اليها عيننا وحكما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة الاستقهام عن الايتين) •

اذا ما كنت هي في وجودي	وكل قواي أين أنا وأنتا
فاما ان يكون الثاني هي	واما ان يكون الثاني اتا
واما ان أكون أنا بوجه	ومن وجه سواء تكون اتا
فأنت الحرف لا يقرأ في ديري	وأنت محبر الحبر ان اتا
أرى هزوا ذلك الهز عيني	وجملا بالامور فأتا
فما أقوى على تفصيل علم	ولا تقوى على التوصل اتا
فخرنا في وجود الحق هزوا	وحوت وعزة الرحمن اتا
فزالنا وهو والات فالتطر	الى حصول اذا ما قلت اتا
فمن اعني باتت ولست عيني	ولا غيري فخرت بلفظ اتا
لا في لأرى مدلول قلتي	ولانا عالم من قال اتا
أرى امر الضميمة وجودي	وأنت تمارسها وليس اتا
فان زلنا نقول فعلت جدي	فقلنا بأمر ليس اتا
فقل لي من أنا حتى اراه	فأعرف هل أنا او أنت اتا
فلولا الله ما سكنا عبدا	ولولا العبد لم تكن أنت اتا
فأبتني لتبنيكم الهيا	ولا تبني فاقترول اتا

قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فهذا الثابت الايتين وابيات حكمهما ثم اني
الحكم من احداهما بعد اثباته وهو الصادق القول فاعلم ان اية التي حقيقته في اصطلاح

المقوم فمسي في جانب الحق الى انار بك في جانب الخلق الكامل ان رسول الله فهاتان اثبتان
ضبطتهما العبارة وهما طرقتان فلكل واحد من الاثنين حكم ليس للآخرى

فذلك الذي قالوا ذلك الذي عنوا
وكان التكليف يطلب حادنا
وما ثم الا الله ليس سواء
ويطلب من يدي وما ثم الا هو

فالانية الالهية قائمة والانية القائمة سامعة ومالهما قول الابطال كوين فلا يقال لانية الخلق
في حال وجودها وما القول اللين هو في حال العدم فلا تكليف الا في المهدوم لعدم نسبة الابداد
المعادت فلا يقال للمتعطل ان فعل فقد ان فعل بقبوله الوجود ولا يجاد يكون عنه فلا قوله وما ثم
عبث فاذا كلف قال لما كلف به كن في حال عدمه فيكون في محل هذا الحادث فينسب اليه
وليس اليه فلهذا كانت الاثنتان طرفين فقترنا الا ان لانية الحادث مغفلة القدا هو الا يشار لجانب
الحق لكونها وقاية وبهذه الصفة من الوقاية تندرج اية العبد في الحق اندراجا في ظهور وهو
قوله تعالى اني انا الله فلا يكون العبد التي اتر فيها حرف الباء الذي هو ضمير الحق تخفضا فظهر
أثر القديم في الحدث ولولا انخفضت النون من ان وهي اية الحق كما اثرت في قوله اني انا ربك فانه
لا بد لها من اثر فقام بجدة اية العبد التي هي نون الوقاية اثرت في اية الحق تخفضا وقامها الرحمة
التي هي التفتح فانه من مقامه الا هو ولا اثر فيه سواء فاقرب ما يكون العبد من الحق اذا
كان وقاية بين اية الحق وبين ضمير فيكون محصورا قد اسطبه الحق من كل جانب وكان به رحمة
لبقا صفة الرحمة قياما مفتوح وبها حفظ على الحدث وجوده فبقى بين نون الوقاية الحادثة
في مقام العبودية الذي هو انخفض المتولد من ياه ضمير الحق فظهر في العبد اثر الحق وهو عين
مقام العبد الفاعل والافتقار الى العبد مقام في الوصل بالحق تعالى اعظم من هذا حيث له وجود
العين بظهور مقامه فيه وهو في حال اندراج في الحق محاط به من كل جانب فعرف نفسه بربه
حين اتر فيه انخفض فعرف بربه حين ابقاه على ما هو عليه من الرحمة فانه الرحمن الرحيم فافترال
منه التفتح بوجود عين العبد فلا يشهد ايدا الارحمان ولا يعلم ايدا الامور اتر فيه فلا يزال
في عبوديته قائمة باو هذا غاية القرب من الله ولما حار ابو يزيد القري من الله قبل ان يشهد هذا
المقام قال لرب يارب عاذا اتقرب اليك فقال جالس لي فقال يارب وما ليس لك وكل شيء لك
فقال ذلك والافتقار فعمل عند ذلك ما لانية الحق وما لانيته فدخل في هذا المقام فكان له القرب
الاتم فجمع بين الشهود والوجود اذ كان كل شيء مع السكا فان الشهود عند القوم فقام حكم لافناء
عين وفي هذا المقام شهود بلا فناء عين وهو محصل الجمع بيننا وبين الطائفة وبلا فناء حكم فانه
ابن الحق ما يستحق من التفتح الرجوي اذ لولاه اني لولا هذا القرب لعاذا لاثرت على اية الحق
ولهذا اظهر في اني انا ربك ليعلم ان الاثر اذا صدر من الحق لا يقبل من ظهور حكم وما وجد الا
الحق تعالى فعاد عليه فجاء العبد فدخل بين الانية الالهية والمؤثر فعمل فيه

فانية الخلق مضبوطة
فياخذ من ذا ويعطيه ذا
واية الحق ما تضبط
ومسكل يا حواءه مرتبط
مقام جليل لن يقبض
فرط الوجود عين الشهود

|| وليس نال مقام الحق || عبيد اذ اسره قد مضى ||

وما فرحت بشئ قط مما هو فيه الحق من المنح التي تقبلها الا كون فرحهم بهذا المقام اذ خلاصه
به ربي وهو اعلى المقامات واسناها وهو مقام كل ماسوى الله ولا يشعربه وليست العناية
من الله ببعض عباده الا ان يشهد هذه المقام من نفسه غير ذي على العالم كله الا بالعلم به حالا
وذوقا ولا يخفى احد غمرة الاشارة مثل ما يصنعها صاحب هذا المقام فان غمرة الاشارة على قدر من
توقره على نفسه والذي توقره هنا على نفسه انما هو الحق فينسب اليك القرع بل تعين من غمرة
هذا الاشارة على صورة نسبة القرع الى الحق فانظر ما اعظمها من لذة وايضا هو هذا الاخصر
ما يمكن من الالباب عن هذا المقام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع والعشرون وأربعمائة في معرفتنا لذة من تصاغر
جلالات زلات الاله ومن تعظم على تعاضلت عليه)

يعامل الحق بما تعامل ويصكن له مينا ولا تكن به من حارب الله يرى صرته هو الذي يرى السراح والذي قد قال بطغور بان بطشه فصكوة فينا وجود ثابت	فاحذر غماتك له مقابل فانه ليس له مما نسل بعبثه قابله المنازل فمن الله به المنازل اشد والقول بذلك نازل وكورتا فيه وجود حاصل
--	---

قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم لانه قال وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وما يخص
مؤمنان غير مؤمن فاذا كان العبد على مقامه الذي هو في عينه مسلوب الاوصاف ولم يظهر
منه تلبس بصفة مجهولة ولا مدعوى مقفه على أصله وأصله الاصغار ويريد الحق ظهور الصفات
فيه فلا بد ان ينزل اليه من هو به التي تقتضي لها الحق من العالم فان الله حق في العالمين والتي
صلى الله عليه وسلم يقول يوم يدور به تعالى ان تهاك هذه العصابة تلتن فيصعد بعد اليوم فلو قال
مثل هذه المقالة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم لقال المنكر ما شأنا بما يليق به من حيث
انكاره بلهله ومثل هذه الصفات تهب على قلوب العارفين من أهل الله فان نطقوا بها كفرهم
المؤمن وجهلهم صاحب الدليل

فاحمد الله الذي قد وهب فلم يقل ما شأنا قوه فيعجب الله به من حرم	والحمد لله الذي قد عصم وهو الذي قال به من عصم ويشهد الله به من رحم
---	--

وردد في الخبرين تواضع قد رفعه الله وهو حين نزول الحق له ومن تكبر على الله وضعه الله وما وضعه
الا شهود عظمته فانه تعالى العلي العظيم ولما قال صلى الله عليه وسلم اتاهي أفعالكم تركه عليكم
علما اننا نرى من الحق الا ما نحن عليه فمن شاء فليعمل ومن شاء لا يعمل وهذه كلمة بصرية حق
كلها فان العمل لا يعود الا على عامله وقد اضاف الاعمال اليها فمن علم من هو العامل علم من
يعود اليه العمل في الرقة وهذا التقدير من الاشارة في هذا الحديث كاف ولما كان الله هو الكبير

المشكر علما نسبة الكبر اليه وقصرنا في نسبة التكبر اليه فلو علمنا نزول الحق لعباده اذ ليس في قوة الممكن نيل ما يستحقه الحق من الغنى عن العالم وفي قوة الحق مع غنا من باب التفضل والكرم النزول لعباده لعلنا تلك النسبة فان جهل أحد من العباد قدر هذا النزول الالهي وتعاظم في نفسه لنزول الحق له ولم يعلم ان نزول الحق لعباده هو لعباده وانما ذلك لظهور أحكام اسماء الحسن في اعيان الممكنات فاعلم انه لنفسه نزل لا لخلقته كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاخلقتهما الامن اجله فاخلق نزول من مقام ما يستخض من الغنى عن العالمين فالتفضل من العباد خلاف هذا النزول وانه تعالى ما نزل الا لما هو الخلق عليه من علو القدر والمزية يكون من اجهل الابلهين فاعطى الحق هذا النزول وما توجهه الجاهل ان يتسبح الحق بالتكبر عن هذا النزول ولكن بعد هذا النزول لا قبله وجودا وتقدير الابقين ذلك والكبير ليس كذلك وسيرد تحقيق هذا الفصل في آخر الكتاب في الباب الثامن والتسعين وخمسة عشر ان شاء الله تعالى فهذه المنازلة تعطيك ان الحق مرآة العالم فلا يرون فيها غير ما هي صورهم عليه وهم في صورهم على درجات فهذا احصر لباب هذه المنازلة والله يقول الحق وهو بهدي السبيل

﴿ الباب الثلاثون وأربعمئة في معرفة منازلة ان حيرت ان وصلت الى ﴾

والذي اهتدى تفصل	كل من حاول
للسنى عز وجل	وهو نعت ثابت
لبيد قد عقل	وهو نعت حاصل
انه اهتدى عقل	فاذا قال فسق
في حلي وعمل	وزاء زاهيا
مثل ما جاء المثل	سكاشفا هو رنه

المثل قوله عليه الصلاة والسلام رب كاسية عارية قال الله تعالى في الحيرة وما كان الله ليعضل قومنا بهذا اذ هداهم حتى بين لهم ما يتقون ومن باب الحيرة والله خلقكم وما تعملون وما ربيت اذ ربيت ولكن اقمهم وكذلت فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم واقتل ما شوه هذا الامن الخلق فغنى ما وقع به العلم الضروري في الحس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المنازلة لا احصى ثناء عليك وهذا مقام عزة الحيرة انت كما اثبتت على نفسك وهذا حال الوصول وقال الصديق رضي الله عنه في هذه المنازلة العجز عن درك الادراك ادراك فغير فوصل فالوصول الى الحيرة في الحق هو عين الوصول اليه والحيرة اعظم ما تكون لاهل الصلي لا اختلاف الصور عليهم في العين الواحدة والحدود ونقص باختلاف الصور والعين لا ياخذ حاد ولا تشهد كما انها لا تعلم فن وقص مع الحدود التابعة لصور حاد ومن علم ان ثم صناعه التي تنقلب الصور في عين الناظر ين لاق نفسها علم ان ثم انما يجوز لا تعلم ولا تشهد فقص من هذا ان العلماء باقدار بعة اصناف حنف حاله علم بالله الامن طريق النظر الفكري وهم القائلون بالمأوب وصنف ماله علم بالله الامن طريق الصلي وهم القائلون بالثبوت والحدود وصنف ثالث يبحث لهم علم بالله بين الشهود

والنظر فلا يتقون مع الصوري التبلي ولا يصلون الى معرفة الذات القاهرة بهذا الصوري عين
الناظرين والصنف الرابع ليس واحدا من هؤلاء الثلاثة ولا يخرج عن جمعهم وهو الذي
يعلم ان الله قابل لكل معتقد كان ما كان ذلك المعتقد وهذا الصنف ينقسم الى صنفين صنف
يقول الحق هو التبلي في صور المكثات وصنف آخر يقول بالحكم المكثات وهي الصور
القاهرة في عين الوجود الحق وكل قال ساهوا الامر عليه ومن هنا نشأت الحيرة في التصوير
وهي عين الهدي في كل سائر فن وتسمع الحيرة طر من وتسمع كون الحيرة هدى وصل
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الحادي والثلاثون وأربعمائة في معرفة منازلة من هبته حجبته)

حجابا لصيدته وليس يدري	بان وجوده عين الحجاب
فيا قوم اصعقوا قولي تفوزوا	بما لد خال في ام الكتاب
قلقلة نسمين قد أظهرتنا	وأفعلنا وعي في تلب
فنصن التهاهون بكل قهر	ولحن الواثقون بكل باب

قال تعالى وما أرسلنا من رسول الا بآياتنا فاعلموا انهم لا يأتونكم الا بالحق والهدى
ظهورهم في فعل من الافعال فلا يظهر لهم الا ما القوه في عاداتهم ومن عاداتهم مع الكبير
عندهم انه اذا منى أن يحبوه ومعنا أن يكونوا له حبيبين يديه كما قال نوح وهو يسي بين أيديهم
وسبب ذلك ان الكبير لو تقدم الجماعة لم يعرف ولم تتوفر الدراى على تعظيمه فاذا تقدم الحجة بين
يديه أطرقوا لها وتاهت العاقل رتبته وحصل في قلوبهم من تعظيمه على قدر ما يعرفونه من حقيقة
الحجة في قلوبهم فيحلم شأنه فاذا أراد الله تعظيم عبده عبادته عدله به من منزلة وسكاه
خلفه وأعطاه اسماء و جعله خليفة في خلقه وملكه زمام الامور وجعل العاقبة بين يديه كما
يحمل الملك العاقبة بين يديه في عهد من كان في الحقرة أعظم منه ولا يلبس هذه حالته ان
يعطى المرتبة حقا فلا بد أن يعجب عن رتبة عبوديته وعلى قدر ما يعجب عن رتبة يعجب عن رتبة
ولا يمكن الا هذا فان الحضرة في الوقتين هو وقت الحكم الوقت في كل حكم الا ترى الحق
يقول عن نفسه انه حاكم يوم هو في شأن فهو بحسب الوقت لانه لا يعطى الاجساد التسابل
والقبول وقت حتى تجري الأمور على الحكمة ولما كان الوقت لما حاكم عليه بما يظهر به
قال عليه السلام لا يؤمن الرجل في سلطانه ولا يقعد على تكمته الا بآذنه ولو كان الخليفة
بنفسه اذا دخل دارا حرم من رعيته فالأدب الالهى يحكم عليه بان يحكم عليه وب البيت
فحيثما اتقدمه مدام في سلطانه وان كان الخليفة أكبر منه وأعظم ولكن حكم الحق يحكم
عليه فرقه من رسل الا ترى ان وجود العبدوا عني به العالماتظهر الوجود الحق والعبادة لان
الحكم له ثم تاخر المتقدم وتقدم المتأخر فظهر لهم باقه عين حتى أظهر الله له العالم فكان ذلك
جرا لا لالعباد وما ذلك الا ليعلموا على العالمات تلك الناظر فيه اذ لم يكن الحق محلا لبراء فعا دهم
العبد عليه كما عا دهم الحق على الحق بما وقع به التناطح من الهدى وقد اتفق اصافين من
من أهل زماناته قالوا ابو البند دخلت على الواحدهم ما بما فارقين فذكرت له شأن العارف
الذى يغدا دفعا الى انه من جلة من يحضى أمرى فيهم قال فقلت الى اصافين يغدا وقلت له

اني دخلت جباراً فخرج علي الوكا فخذ كرت لمساك فقال لي اني رأيتك في جنة من مضي أمري
فيهم من خولي فقال كذا برعم وانه لقد رأيته يعمل القاشية بين يدي قال أبو البدر فخرت بينهم
وكلاهما صادقان مندي فازل عن هذه القصة فقلت له ربك الله كل واحد منهما صادق فان كل
واحد منهما ما رأى صاحبه في سلطانه وفي محله والحكم لصاحب المنزل فذلك كان حكم المنزل
لاحكم مرأتهم ما وأما مقامهما فلا يعرف من هذا وإنما يعرف من أمر آخر فسر ذلك وعرف
انه الحق فينبغي للمنصف أن يعرف المواطن وأحكامها أين موطن النفسبه الالهية من موطن
الرضا بفعل الصديق فلا يفسد به به عليه فهو يرضى على نفسه والحق يصحكم ذلك الواقع بين عضو
ومؤاخذة في فعل ذلك البعد فلا يرضى به به فهو الذي أَرْضاه كما اضطره فالحق مع عباده
بصحب أحوالهم غير هذا ما يكون انظر أحوال الخلق في الكتيب اذا نزلوا على الحق هناك
يفرح الطارفون فيما ذكرناه فاذا عادوا الى جناتهم وأهلهم وتبلى الحق لهم بتغير الحال عنهم
لكنون المنازل لهم ومنزلة الكتيب له اذا كان الحق معك وبصره فقد نزل بك فان تأذبت معه
في التطور والاستقامت بنى معك وان أسأت الادب رحل عنك وصورة الالهيته مع وجوده
فيما شرع لك أن تعمله به فاذا دخلت عليه في بيت وهو المسجد كان له الحكم فيك بسبب
إضافة الإدارة اليه والحكم له فواجب عليك أن يحسبه بر كعتين وأن لا تعمل فيه بما لا يذون لك فيه
فاعلم ذلك وانه يقول الحق وهو هدى السبيل

هو الباب الثاني والثلاثون وأربعاً خلف معرفتنا في تمارين بشي الالهي
فأعرف قدره وهذا عجيب بشي لا يعرف نفسه

ان الرداء الذي لم يدركه لايه • هو الرداء الذي الرحمن لايه
به تزين عند الصالحين من الالواح والملائكة طوبى
فان بدت منه أخلاق تصيده • عن الهدى فرسول الله سائسه

قال الله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال تعالى ان الذين يسعون في الأرض يابسون الله
وقال تعالى في الخبر عنه وسعى قلب عبدي المؤمن فالامر حق ظاهره صورة خلق فهو من وراء
ما بدا كما ان المرتدي من وراء دأخه البسده هو كبرياء الحق وعظمته فانه قال الكبرياء دأخ
ولهذا كان الخلق يعمل عظمة الله لان العظمة صفة في المعظم لافي المعظم ولو كانت في المعظم
لما تعود منه من لا يعرفه قال الله لا يزين يدلس الخ عليه أسلمه اخرج الى عبادي بصورتي فمن
رأى لئالي فاسخطا خطوة غشي عليه فقال ردوا على حبيبي فلا صبر له عنى فمن عرف نفسه
عرف الله ومن عرف الله لم يعرف نفسه فاعلم بالله جهل بك والعلوك عليك بالله فالك عنه كما قال
جماعته ما هو منك وليس الامعرفة المتروكة والتقدوا نا أنزلنا في ليلة القدر نزل به الروح الامين
على قلبك فانت ليلة القدر لا تأكل من طبيعة وحق فهداك بعظم القدر قبل نزول القرآن عليك
فانت خير من أنفس شهر أى خير من الكل لانه انتهى العدد البسيط الذي يقع منه التركيب
الى ما لا يتناهى وكذلك ما يطلق الله لا يتناهى دائماً فانه خلق على الدوام ويحيا بالشهر شهره وذلك
في كل شهر من الالف ليلة القدر لا يضمن ذلك فان خبر الشهر وما كان فيه ليلة القدر فهو خبر

من النفس شهر فيه ليلة القدر فهي جامعة لكل أمر فهي الجامعة لجميع الموجودات فالمبدئي هذه
المنازلة حافظ محفوظا حافظا من حيث أنه يحفظ المرتدى به غير متصور وناو محفوظا من حيث أن
المرتدى يصطاد عليه ثلاثي ضيغ فأنه معرض للضياع فأنه مخلوق فلا بد له من حافظ فهو هذا إجراء
دوري فأنهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والثلاثون وأربعون في معرفة منازلة انظر أي قبل بعدك
فلا تالئني فتمطيك فلا تفجس من ياخذ) •

لا تطلبني تجلسيا	يُنْيِك منك فائق
أعطي وليست بأخذ	لقناء حينك فائق
عن مثل هذا واطلب	أمرأ عليه تنين
عين البقاء ولا تكن	بما نسي تحسكتي

قال الله تعالى لا تأوا من أشياء أن تبدلكن تسوكم اعلم أن البقاء والقضاء لا يمتلان في هذا
الطريق الاضيق القنا من كذا والبقاء مع كذا ولا يصح المناء عن الله أصلا فاعلم أن الاهو
قأن الاضطراب ريقك اليه ولهذا نسي تعالى لنا بالبعد لان الكون يلجأ اليه في جميع أمور
والله يرجع الامر كله فليسق أن يكون فنأرك الا هنك ولا تنق عنك حتى تنق من جميع
الاكوان والاعيان اعي فناهل الله فان اصفك الحق بضفته تعالى ففهم من جلد أكوانه
فهي محدثة فتطلبك الصفة لتقبلها فتصليك فاني اعلم انصارت الى مصطفا فكان ذلك سوء ادب
منك في الاصل حيث سألت ما تطلب الى مثل هذا فان الله يعطي دائما فينبني القصد أن يكون
قابلا دائما فلا تسأل ان كنت من اهل الله الا عن امر الهى اعي على التعين والافضل الله
من فضله من غير تعين واعلم ان تجليات الحق على نوعين يقول ينيك منك ومن أحكامك ويجعل
يخيل منك ومع أحكامك ومن أحكامك ملازمة الادب في الاخذ والعطاء فليس هذا القيل
فأسأل مادمت في دار التكليف فاذا انتقلت الى غير هذا الوطن فكن بحسب ذلك الوطن
ولولا التكليف ما وقعت من الله وصية لاحسن عباد الله وامسى العلم بالامور الا وقد علم
ان القوصة اثرا في الامور وسير الكلام في تحقيق الوصايا في آخر باب من ابواب هذا الكتاب
ان شاء الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع والثلاثون وأربعون في معرفة منازلة لا يجيبك
لوشئت فاني لا اشأ بعد فائق) •

ان المشبهة عرض القات ليس لها	في غير هاتسبة تبدو ولا اثر
وهي الوجود فلا من تغايرها	تقني ولعمري لا تبقى ولا تد
عزت فليس يرى سلطانها ملك	وليس يدركها الصورة البشر
وكون آدم مخصوصا بصورته	لان فيه جميع الكون مختصر
لما الخالق في الاكوان اجبها	له التنزل والايات والسور
فمن تنزه ان قال ندره حقه	في صورة هي شعر الحق اوامر

مع التزم من تشبه خالقنا || وقد حوته بما قد ناله الصور

قال الله تعالى ما يسئل القول لى وان عارضته المشقة وما فى النسب اعجب منها الاستصحاب
لولاها ولولا اثر مالها اثر فهو حرف عجيب قبل ما اختص آدم بالخلافة الانبثية ولوشا جعلها
فبين جعلها من خلقه قلنا لا يصح ان تصحكون الا فى معنى الانسان الكامل فلو جعلها فى غير
الانسان من المخلوقات لكان ذلك الجامع بين الانسان الكامل فهو الخليفة بالصورة التى خلق
عليها فان قلت فالعالم كله انسان كبير مكان يكفى قلنا لا سئل فانه لو كان هو عين الخليفة لم يكن
ثم على من فلا يتبين واحد جليع لصورة العالم بصورة الحق تكون لهذا الجمعية خلقه فى العالم
من اجل الاسم الظاهر يعبر عن ذلك الامام باللسان الكبير القدر الجامع لقصورتين فبعض
العالم اكبر من بعض الانسان لا بالجموع فانه فى الانسان الكامل ما ليس فى الواحد الواحد
من العالم فها هو بالانبثية الا فى النوع الانسانى لكونه فيه شطآن ثم هم تآثيره فى الجيع فيطلب
لامد من الحق فيقدم وهذا اثر فى الصورة الحقيقية ويطلب امضاء الامر فى العلم فيبقى ثم انه
مؤثر فيمن العلم ومن الحق فاختلط الامر والنسب على اهل الله فطلب بعض العارفين
الخروج من هذا الالتباس فاطلعه الله على صورة الامر فرأى ما لا يمكن التلظ به الا لرسول قد
عصم فكفى اعتذرك الطالب حتى ترى ما رأيت فنقول كما قلنا

ملكنى ملك كسرى اذ قلت كن || كوفى فكنت بكر ملكا ولم اكن
لكننى كنت كن والكن ملكة || وكل كون لكم فالكون لم يكن

وهو قوله وما امرنا الا واحدة ثم شبه بلع البصر فاطر حكمه الله فى هذا التشبيه وما حوته
بالتصميم الكثرة فى الوحدة فتعدها تعرف ما هو الامر ثابت ولا تتشكك من الامناء
واعلم ان قوله تعالى لو شاء الله ولو علم الله فمهم خيرا يقتضى نفي العلم بكذا ونفى المشقة عن الحق كما
يقتضى قوله قد يعلم الله الذين يسألون وقوله لا يد الله بكم السرائر ان العلم والمشيقة وعلم
الله لا يجاوز احدا من وكذا ارادته اما ان تكون صفة فاعلمه زائدة على ذاته كما يعتقد
المستكمل او تكون من ذاته لهائسبة الى ما تسعى تلك النسبة علما وهكذا اساسا وما تسعى به بما يطلب
معنى لها ثابت ومائى الا تعلق العلم والارادة ولكن ماورد الكلام الا بئى العلم بامر ما والارادة
تتعلق على القطع ان نفي العلم وان العلم تابع للمعلوم يصير معه حيث صار ويتعلق به على ما هو
عليه فى نفسه ودان لا يقتضى عدم الوجود ولا كل ما ثبت فى القدم من صفة وغيرها شاقى ان يقتضى
الا تعلق الخاص وهو امر يحدث او نسبة كيف شئت قل ولا يتوجه التلق والاثبات الاعلى
حادث أى على ممكن سواء كان ذلك الحكم موصوفا بالوجود او بالعدم فطلب العلم هنا من باب
التعلق حين تقيمه بادا لوقى قوله لو علم ولو شاء فاعلم وما شاء هذا الامر الحادث المعين فتد علم انه
قد علم ولا يقال انه قد شاء ان يقول لو شاء فان المشقة متعلقة بالعدم ولا يصح ان يحدث القول
فى ذاته فانه ليس بمحل للحوادث فلا يقال قد شاء ان يقول والتحقق انه ما اراد من المراد
الا ما هو الامر عليه من الاستعداد فى حال العلم ان يكون به فى حال الوجود او يخف به
عند استقامته من الوجود واستقامته حكم الوجود عنه كيف شئت فقل ولما بين الفرقان بين

المشبهة والاعلم علما انهم ما تبين ان ذات العالم والمريد أو صفتان في مذهب من يقول بالصفات من المتكلمين ولولا علينا الاصل الذي هو ن علينا سماع مثل هذا الكائنات الخيرة في الله اشهد والاصل هو ان الله ما أرسل رسولا الا باللسان قومه لانه يريد ان يفهمهم عن الحال ان يخرج في خطابه اياهم عما هو اطوار عليه في لسانهم فوجد العاقل في ذلك راحة واما اهل الشبه فلا راحة عندهم في ذلك لئلا يروا من اختلاف الصور في المشبه وفهمهم مثل اهل اللسان وجات الطبقة العليا فعملوا ان الشهود تابع للاعتقاد كما ان الخطاب تابع للتواطع فهان عليهم الامر فقرأوا في كل معتقد كما فهموه في كل لسان فلهذا رواه الله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الختام والثلثون واربعمائة في معرفة منازلة اخذت العهد على نفسي فوقنا وقت ووقت انا على يدي ونسب عدم لوقاه الى مبدى فلا تفرض

وعدا واعدنا فاما وعيدنا	فاتركه ان شئت والوعد عاجز
والى كريم والكريم نفوته	كالمقد كرا والقضاء بناجز
فانهم اتفاد الوعيد لصدقه	تلقاه قمر للسماح مبارز
فيردعه عن همه بنفوته	لان له الرحمن فيه يسارز
وليس يرى الاتفاد الا مقصر	جهول بما قلناه من الحق عاجز

قال الله تعالى ان لا تنصع اجر من احسن عملا هذا في الوعد وقال في الوعيد يعقر لمن يشاء ويصد بمن يشاء فاعلم ان هذه المنازلة هي قوله ان رجعي تغلب غضبي وهي قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله فاذا وعد العبد وعدا وشاء الله ان يخطئ ذلك العبد وعدا وما عاهد عليه شام من العبد ان يشاء فعقر العبد ولولا ذلك ما تمسك المخلوق ان يشاء فشاء العبد عند ذلك نقض العهد واخلاف الوعد بعشيرة الله في خلق مشيئة العبد فهو قوله ووقت انا على يدي ونسب عدم لوقاه الى مبدى فلا تفرض على العبد فانه مجبور في اختياره بمشيئتي ولكن ينبغي لصاحب هذه المنازلة ان يراى من وقع منه مثل هذا ان يتخلرا في خطاب الشرع فيه فان رأى ان ذلك اهل الظاهر منه مثل هذا من نقض العهد واخلاف الوعد قد اطلق الحق عليه لسان الذم فيه فبهم الحق فيكون ساكيا ولا يذمه بنفسه هذا هو الادب وليس ذلك الا في الخبر كما يقيم الحد وعلى التعدي باهر الحق لا بنفسه ولهذا ليس لاحد ان يوقت هذا ولا يشعه واما في الوعيد اذا لم يكن حقا مشروعا وكان لك الخبر فيه وعلمت ان تركه يبرم فعله عند الله فلك ان لا تقي به وان تصفط لخلق فيه مثل قوله من حلف على عين فرأى خيرا منها فليكن عرض عينه وليأت الذي هو خير قال تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤثروا وانما عوقب بالكفارة لانه امر بمكارم الاخلاق واما عين على تركه فعل الخير من مدام الاخلاق فعوقب بالكفارة وهو عندنا على غير الوجه الذي هو عند العامة من العلم فان الله قد جعل لنا عينا تنظر به وهو ان المسمى في حقنا الذي خبرنا الله به بنزائه بما اساء وبين العقوبة انه لما اساء علينا اعطانا من خبر الاسخوة ما نحن بمحتاجون اليه حتى لو كنف الله الغطاء بيننا وبين ما لنا من الخير في الاسخوة في تلك المساءة حتى نرا عينا انقلنا انه ما احسن احد في حقنا ما احسن هذا الذي قلنا عنه انه اساء في حقنا فلا يكون جزاءه عندنا الحرمان منه فهو عند

ولا يجازيه، وتحسن اليه بما عندنا من الفضل على قدر ما تسمح به نفوسنا فإنه ليس في وسعنا ولا
 بملك مخلوق في السما لا يجازي به من الخير من اساء اليه ولا يجحد ذلك الخير عن أحسن اليه في الدنيا
 ومن كان هذا عقده ونظره كيف يجازي المسيء بالسببة إذا كان غير أخيه فلما آلى وحلف على
 من اساء اليه ما ولى المسيء حقه وان لم يقصد المسيء ايصال ذلك الخير اليه ولكن الايمان
 قصده فيبقى له أن يدعو له ان كان مشركا بالاسلام وان كان مؤمنا بالتوبة والصالح ولو لم يكن
 ثم اخباره من الله بالخير الاخرى لمن ادى اليه اذا صبر ولم يجاز لك ان المقر في العرف بين الناس
 كافيا في الصلوة والعفو والصفح عن المسيء فان ذلك من مكارم الاخلاق ولولا اسماة هذا
 المسيء الى ما انصفت اولا لا ظهرت من هذه المكارم من الاخلاق كما في لو عاقبتة انتفت عن
 هذه الصفات في حقه وكنت الى الذم اقرب متى الى ان احسد على العقاب فيكف والشرع قد
 جاء في ذلك بان اجرم من يغفو ولا يجازي على الله فقد علمت ان قوله وقتلوا قتلت وقتلوا
 ذنبا راجع لوجوه الوعيد به وراجع لما في خلق الله من الوفا وعدم الوفا مع كونهم ما فعلوا
 ما فعلوا الا بشيئة الله فهو بالامالة اليه ولهذا قال فلا تعترض الا ان يكون الحق هو المعترض
 بامر الله ان تعترض فاعترض فإنه لا فرق عند ذلك بين أن تعترض أو تقيم الحد اذا كنت من
 اولى الامر فيمن قلت أن تقيمه حتى لو تركته لكانت ماصبا محضات الله فالؤمن العالم
 المستبرئ لنفسه لا يقوته أمثال هذه المشاهد والمواقف وانه لا يزال باحثا عن مكارم الاخلاق
 حتى يتصف بها ويقيم فيها قيام الادباء الامناء ويرعون الشريعة في ذلك فرب مكرمة عرفا
 لا تكون مكرمة شرعا فلا تجعل استاذك الا الحق المشروع فاذا امره فافعل واذا نهى فانه
 واذا نهى فاعمل الاحب اليه تعالى والاربعون واقله يقول الحق وهو يهدي السبيل

هـ) الباب السادس والثلاثون واربعمئة في معرفة منازلة لو كنت عند الناس

كما أنت عندى ما عبدوني

لو ان جنسك والا كوان اجعها	يدرون منك الذي أدبره ما عبدو
سواء اذ كنت مشهودا لهم وأما	غيب ولولا وجود الغيب ما عبدو
الى جنتك من قوم بصورتك السديس لو علوا القصوى لما عبدو	
لو انهم علوا الاعمى ما وقفوا	مع المثال ولم يصرفهم الجسد
ولا تغير احوال تقوم بهم	ولا ترا كيب اضداد ولا هدد
وكل ذلك مخصوص بصورتنا	وليس نكره في ذاته أحد
لكنهم غفلوا فبنا وقام بهم	لنلهم حين اعصمهم وحسد

قال الله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وقال اني جاءني في الارض خليفة وقال لبعض
 خلقه ولا تتبع الهوى ومن هنا تعرف مراتب الناس من الخلق وان انطلقوا بفضل بعضهم
 بعضا وقال عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته ولم خلقه حتى استوى على العرش الرحمن
 ولما تمت درجة الله لا يزيد البطامى ولم يلكون فيها اثر من يل عنها حكم العموم قال الحق
 لو علم الناس منك ما علم لمجدك وقال له الحق يا ابن يدلو علم الناس منك ما علم لرجوك فاعلم

ان الذي يريد ان يستقرب في عبادته من يقوم فيهم مقامه لا بد ان يكسوه صفته ولفظه فيكون
الطليقة هو الظاهر والذي استغفقه الباطن فيكون كسور الاعراف باطنه فيه الرحمة لانه الحق
الذي غلبت رحمة غضبه وظاهر من قبله العذاب فيها العذاب في ظاهره وانما العذاب فيه
قويلا بمن استغف لهم وقد حمله الحق حدودا يعاملهم بها ليكون اذا اطاعهم باعده المؤمنين
بها وبه محمود الا بطرق البعد كما لا يتطرق لمن استغفقه من يطع الرسول فقد اطاع الله فلا يذمه
الامن لا يعرفه ولا يعرف الله فالراحم من امن له رحمتان رحمة طبيعية وهي ذاتية لافضلها
من اجبه ورحمة موهوبة من الله تطلقه على الصورة وهذه الرحمة تتضمن المائة رحمة التي لله
فان الله ما تدرجه بعد اسمائه فان تستعمل من اسمائه الظاهرة واسمائه الخفية فانه يجب
الوتر لانه وتر لكل اسم رحمة وان كان من اسمائه المستقيم في انتقامه رحمة ساذكرها في آخر
الكتاب في باب الاحياء ان شاء الله فالرحيم من العباد ما تدرجه ورحمة من اجل الوترية فانه
يجب الوتر لانه وتر وانما يجب الله درجات الجنة ما تدرجه لكل درجة رحمة والناظر في ذلك
في كل درجة رحمة مطبوعة تظهر لمن هو في ذلك الدرجه بسبعين فان الغضب مغلوب وبالرحمة
مسيوق فلا يظهر في عمل الا والرحمة قد سبقته الى ذلك المحل فيغالبها فيغلبه لان الدفع اهون
من الرفع فلاحكم الغضب في المغضوب عليه الا زمان المغالبة خاصة فان هذا المحل هو ميدانها
فيقال هذا المحل من الشقة فيطير امن الرحمة والغضب بقدرها تدوم المحاربة بينهما الى وقت
غلب الرحمة وبالرحمة الطبيعية تقع الشفاعة من الشافعين لا بالرحمة الموهوبة فان الرحمة
الموهوبة الالهية يعصمها في العبد العزة والسلطان فهي لاعتققة والرحمة الطبيعية منها
تكون الشفقة ولو لم تصب الرحمة الالهية العزة والتعز عن الشفقة ما عذب الله احد ادمان
خلقه اصلا فلهذه الرحمة التي يهداها العبد على خلق الله هي حكم الرحمة الطبيعية لان الرحمة
الموهوبة لا تقوم الا بالظواهر لا ترى الانسان اذا رأى الطليقة يعاقب ويظلم ويحور على الناس
كيف يجحد الشفقة على الظالمين المعاقين ويقول ما عند رحمة ولو كانت مقامه لرحمتهم
ولرفع هذا الظلم عنهم فاذا ولي هذا القائل ذلك المنصب حبه الله عن الرحمة الطبيعية التي
تورث الشفقة وجعل فيه الرحمة التي تصبها العزة والسلطان فيرحم بالمشقة لا بالشفقة
ولا الحاجة لانه العز والنفى في نفسه فيظلم ويعاقب ويحاك من الاسترا الذي كان يذمه على ذلك
قبل - سورة في مقام الخلافة فاذا قبل في ذلك يقول والله ما درى اذا لم يكن عالما فاني لا جدد
في نفسي الامارتون والآن طام على عذر الذي تقدم في فيما كان يظلمه وكنت آخذ عليه في ذلك
واخبرني صادق ان مثل هذا وقع من الامام التاسع من الله رحمة الله مع ابيه المستضي بصحور
الوزير وانه عتب مع الوزير في حق ابيه فلما انضت اليه الخلافة ظهر منه ما ظهر من ابيه مما اخذه
عليه فنهى الوزير على قوله فقال الحال التي كنت اجد في ذلك الوقت ذهب عني وما اجد الساعة
الامارتى امره فالات قام عندي عذر ان رحمة الله تفضي هذه المنازلة ان الله انشا الخدي على
ما انشا عليه محمد اصلى الله عليه وسلم فانشأ بالمؤمنين رؤفا رحيم وارسله رحمة العالمين حتى ان
دعاه على رعل وذكوان من الرحمة بهم - التلاويذوا طغيا فاعزادوا من الله بعد اومن رحمة
فال لا يذنب على السبعين او قال لو علمت ان الله يغفر لهم لرحمت على السبعين اذ قبل ان تستغفر

لهم ميعين مرة قلن ينقر الله لهم فلوعرف الناس من محمد صلى الله عليه وسلم ما علم الله منه بما
 جبه عليه ما عبد الله احدا جبا كاشه بل كان الناس يبعون احوالهم يعلم لان الله ما اخذن اتبع
 هواه الا يكونه اتبع هواه بغير علم خرم ان الجهل اوقع بهم قال تعالى بل اتبع الذين ظلموا هواهم
 بغير علم وقال لا اودع عليه السلام ولا تتبع الهوى فضلت عن سبيل الله ولم يقل عن الله وسبيل
 الله ما شرعه لدار القرار التي هي محل سعادتكم واما مقام الآية فهو من اجب الاشارة لالهية
 لاهل القوم عن الله وهو قوله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما تساويهم
 الحساب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع والثلاثون واربعائة في معرفة منازل من عرف حقه
 من شريعته عرف عظمته فانك عندي كما انا عندكم مرتبة واحدة) •

من كان لي كنت له	كشمل ما هو لا ازيد
فالشرع غيب ظاهر	له مقامات العبيد
يستخفم الكون كما	يضممه بلا مزيد
فنسحق به هده	فهو وفي بالهود
له النزول لمحونا	كالناعين الصعود
البه في اعمالنا	وهو الحفيظ والشهد
نغمنا بلغة الكشف	ولذات الشهود

قال الله تعالى فاذا كرمت اذ كرمك رأيت سائلا يسأل شخصاً بوجه الله او بجمرة الله عندك
 اعطى شيئا وبني عبد صالح يقال له مدور من اهل اسبجة ففتح الرجل صرة فم اقطع فضة صفار
 وكارها اخذ يطلب اصفر ما فيه من القطع فقال له العبد الصالح اقدرى ما يطلب قلت له قل
 قال فينه عند الله وقدره فكلما اخرج قطعة كبيرة يقول ما نساوى مثل هذه عند الله
 فخرج اصفر ما وجد فاعطاها السائل بوجه الله الا ان الله وصف نفسه بالغير تو علم من اكثر
 عباده انهم يهونون جزيل المال وانسه في هون نفوسهم واغراضهم واذا اعطى اكثرهم لله
 اعطى كسر تارده وقلسا ونوا باخلاقا واما له هذا هذا هو الكثرة والاعجاب فاذا كان يوم
 القسامة واحضر الله ما اعطى العبد من اجل دينه وبين عبده حيث لا يراه احد واحضر ما اعطى
 له من الله فيقول يا عبيد الله ههنا منكم التي انعمت بها عليكم اين ما اعطيت من سائل
 بوجهي فيعين ذلك الشيء المحترقا فيه ويقول له اين ما اعطيت لهوى نفسك فيعين جزيل المال
 من له فيقول ما استحييت مني ان تقابلني بثل هذا وانت تعلم انك تنصف بين يدي وادركت على
 ما كان منك لما اعطاه من خبلة ثم يقول له قد غفرت لك به عن ذلك السائل لفرجه ما اعطيت
 لك في قدر يتهالك وقد محنت ما اعطيت لهوى نفسك فان صدقتك اخذتها واديتك ابيضرها
 امام الانم اذ قد رجع القلبي اعظم من جبل احد وما اعطى لغير الله قد عداها مستورا قال الله
 تعالى يحق الله الربا بربي الصدقات فالعارفون بالله صغيرهم كبير وكبيرهم لا اعظم منه فانهم
 لا يهطون لله الا انفس ما عندهم وانقر ما عندهم فكلهم لله وكل ما عندهم لله العبد وما يملكه

لسيده فيعطون يد الله ويشاهدون يد الله هي الاتخذونهم معروث في العطاء والاخذ مع غاية
الاستقامة والتمسك على سنن الهدى والادب المشروع فيكونون عند الحق بمنزلة ما هو الحق
في قلوبهم يظلمون شعائره وحرمات الله فيعلمهم الله يوم يقوم الاشهاد يرى منهم ويقوم
الاخترين على مراتبهم فذلك يوم التغابن فيقول فاعل الشرب بالتي فعلت خيرا ويقول فاعل
الخير بالتي زدت والعارف لا يقول شيئا فانه ما تقرب عليه حال كما كان في الدنيا كذلك هو
في الآخرة اعني من شهوده به وتبريه من الملك والتصرف فيه فلم يقم به عمل مضاف اليه
يتصور على الزيادة منه وبذل الوسع فيه وما كان من زلل مقدور وقع منهم بحكم التقدير فان الله
يتوب عليهم فيسهل عليه على قدر الزل وسواء الا يزيد ولا ينقص فان العارف في كل نفس نائب
الى الله في جميع أفعاله الصادقة منه توبة شرعية وتوبة حقيقية فالأوبة المشروعة هي التوبة
من المخالفات والتوبة الحقيقية هي التبري من الحلول والنزوات فيقول الله وفوقه فلم يزل العارف
واقفا بين التوبتين في الحياة الدنيا في دار التكليف فان كان له اطلاع الهي على انه قد فعل له
افعل ما شئت فقد غفرت لك فان ذلك لا يخرج من قربة ولم يبق له بعد هذا التعريف توبة
مشروعة لانه ما بين مباح وذنب وقرض لاحظه في مكروه ولا محذور لان الشرع قد ازال
عنه هذا الحكم في الدار الدنيا وردد ذلك في النسيب الصحيح عن الله في العموم وفي أهل بدر
في الخصوص لكنه في أهل بدر على التبري وفي وقوعه في العموم واقع بلا شك فمن اطعمه الله
عليه من نفسه بانه من تلك الطائفة فذلك بشري من الله في الحياة الدنيا قال الله تعالى الذين
آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا مِنْهَا أَلٌ وَلَا يَسْأَلُونَ
المؤمن المتقي فكيف يصل العارف النبي الذي ملبس بوب زور وما زال نوراني نور فمن حافظ
على آداب الشريعة واسطى الطبيعة ما اوجب الله عليه من حقها ولم يتعد بها منزلها كان من
العارفين الالهي واصحاب السر الامناء والله قول الحق وهو يد السيل

هـ (الباب الثامن والثلاثون واربعائة في معرفة منازل من قرأ كلاي راي غملي فيها
سرج ملائكتي تنزل عليه وفيه فاذا سكت رحلت عنه وزرات انا) هـ

كلاي ليس غمري وهو غمري	وان المشل لا مثال منشد
فقل للعارفين اذا قرأتم	كلام الله فالوجه ان فقد
دايبي في شهادته حروف	وفي الغيب المعاني وهي حد
واسبلت الستور فخلوا	فحين القرب في التصديق بعد
فمن قرأ القرآن فلا يفكر	ولا ينظر فان السم شهيد

قال الله تعالى في آية طالوت وقال لهم نبيهم ان آية ملكة ان ياتيكم التابوت فيه سكينته من ربكم
فانزلها الله في قلوب العارفين من امة محمد صلى الله عليه وسلم لما كان شهادته في غير هذه الامة تنزل
غيبا في هذه الامة فوجد أهل الادواق في قلوبهم وبهذامثاله كانوا اخيرا امة اخرجت للناس
قال الله تعالى هو الذي انزل السكينه في قلوب المؤمنين فجعلها صفتهم وكانت في امة في
اسرائيل اجنسية عنهم فعلمة هذه الامة في قلوبهم ثم أشهد الله بعض الصعابة في تلاوته بعض

سور القرآن وكانت في فرس لم يعلت قطب فرفع رأسه فرأى محمداً فيها سرج كذا قرأ نزلت وودت منه وإذا سكنت ارتفعت للملأ كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله تلك السكينة نزلت للقرآن فرأى هذا الصاحب تاريخاً عنه ما كان فيه فكان الجوزة مرآة رأى صورة ما في قلبه فيه فان القرآن ذكر الله وبذكر الله تطمئن القلوب والعلماينة سبكت أنزلها الذكر الذي هو القرآن فكانت آيات بني اسرائيل ظاهرة وآيات بني قلوبنا وهذا الفرق بين الورثة الحمددين وسائر الانبياء فورثة الانبياء يعرفون في العموم بما ينظرون عليهم من خرق العواذر وارث محمد صلى الله عليه وسلم مجهول في العموم مع عدم في المخصوص لان خرق طائفة ائمه هو سالو علم في قلبه فهو في كل نفس يزاد علمه به علم حال وصدق لا يزال كذلك وقد نبه الحنفية على ذلك باختلاف اجوبته عن المسئلة الواحدة من التوحيد في المجلس الواحد لا اختلاف في ذلك الزمان في ذلك المجلس ذكر ذلك القسري في صدر رسالته عنه أو عن غيره وكذا اذا دعا الحمددي علمه به ازيد اذ قد اذهب المقربون وأحوالهم اظاهر تقصيري بحكم العواذر فمعرفة ولا يعرفون ويأون بجاء اعطاهم الله من العلم به في طريق النصح للامة فلا تعرف المسئلة قدر ذلك لانها اعتادت من علماء الرسوم مثل هذه اعنى الكلام في العلم بالعلم من طريق الدليل فلم تفرق بين ذلك وبين علم الدوق وأما علماء الرسوم فيكفرونهم بذلك مع كونهم يسألونه بعينه لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نقل عنه في قرآن أو خبر الهوى أو غير الهوى فانظر ما اشبه هذا المعنى ولو لان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الله رسولا ما ظهرت عليه في العموم آية ظاهرة كما ظهرت على من تقدم من اظهروا منه صلى الله عليه وسلم من الآيات في العموم المنقولة فانما كل ذلك ممن كونه رسولا فقام من الله بالامة واقامة حجة على من كذبه وكذب ما جاء به الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسرى به الى المقام الذي قد عرف وجابه القرآن والخبر الصحيح فلما جاءه الغدوذ كر الناس ما ذكرهما جرى بينهما وبين ربه انكروا عليه فانهم ما رأوا ذلك ثم رأوا الطاهر بل زادهم حكاكى التكليف وموسى صلى الله عليه وسلم للمجا من عنده كساها نوراً على وجهه يعرفه في رأى وجهه أحد الا على من شئت نوره فكان يتبرقع حتى لا يتأذى الراى عند رؤيته وكان شيخنا أبو يعزى موسى الوارثة فكانت آياته ظاهرة ما يقرب وكان من كراماته اذا رآه احد على من ساعته فاذا مسح ثوبه على عينيه رداً لله بصره عليه وعن عى الشيخ أبو مدين حين دخل اليه فمسح عليه يده ثم فرأاه البصيرة وخرق عواذله بالمغرب مشهورة وكان في زمانى وما رأيت ما كنت عليه من الشغل وكان غيره من الاوليا من الحمددين اكبر منه في العلم والقرب لا يعرفهم أبو يعزى ولا غيره فلم يجعل الله آية في قلبه وكان على جنبه من ربه في قلبه فقد ملا يديه من الخبر كله واختصه لنفسه وكسا صفته أعنى في الجلباب عن الظهور والابصار في الدنيا في حقيقة قسم بالحق واسوا برى بشرعون بهم الحق لاختجابه الى يوم القيامة فيظهرهم الله حيث يظهره وبني نفسه وعينه لقاص والعام فهناك يعرف مقدار الحمددي في القرب الالهى فقامه في تلاوته كلام ربه سكون لما تلاوه من كنهه على معانيه فهو في كل تلاوة يستدرك ما عنه فدم يطلع على نفسه ويسمعه الله ثم كلامه وقلبه بتأييد الروح القدس وما جاء في النظم المسمى شعر من فصح الشيطان لا مثل هذا النظم وقد صرح في الخبر ان حسان بن ثابت لما اراد ان يهجو قريشاً نافع

بذلك عن عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي الله عليه وسلم قل يا حسان فان روح القدس يؤتيك مادمت تنافح من عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجعل للشيطان عليه سيلا واذا كان هذا فمن نافع فكيف يكون حال من ينطق عن الله فيكون القاتل منه عند قول ربه عز وجل كما ورد في الصحيح ان الله قال على لسان عبده مع الله ان جده والحاضرون ما هموا الا صوت المصلي وكلامه بهذا التكلم به قلبه الحق الى نفسه لا الى المصلي

كلامى ليس غبرى وهو غبرى	كألفنا رببت وما رببت
فيا نفسي اذا طلبت قوس	بمشهدك الصامتا قول هينا
ولا تبخل فان البخل شوم	وتعاصوا بالعطا اذا صلاونا
وكن حقا ولا تظهر بزور	وكن عين القرآن اذا تلاونا
لان الله لم يسمع لعبس	يشاديه بما يتلوه صوتا
فان يتلو بحق قال عيسى	وكان لله الشهود ميتا
لان الحق ليس يراه حق	لذا كتبوا الى الاصياء موتا

فكل من تلاوسكن لما تلايصدق بصورة طاهر وحكمة باطن فذلك تال وصاحب سكرينة فان هو تلاوسكن ظاهرا ولم يسكن باطنا والسكون الباطن فهم الحق الساري في الوجود من تلك الآية المتأخرة لا يقتصر بها على ما تبدل عليه ويثبت لمن القهم الاولى المسحى ظاهرا فمن تلا هكذا ليس بصاحب سكرينة اصلا ولا هو وارث محمدى وان كان من امة محمد صلى الله عليه وسلم فان تلاوسكن باطنا ولم يسكن ظاهرا وتمدى الظاهر حتما فذلك ليس بوارث ولا محمدى ولا مؤمن وهو ابعد الناس من الله فان روح القدس اول من يربيه ويرى به والى صلى الله عليه وسلم يقول لربيه به حقا صحتا والله عند ذلك لا يسعده ولا يساعده واعظم حسرة تقوم به اذا عاين يوم القيامة من كنى لما تلاه ظاهرا وباطنا فغرى ما سكن اليه من الباطن قد سعه هذا الاخر وشق هو به وما شق الابدع مسكون الظاهر فيقوته خبر كثير حين فاته الايمان فانه افى البيت من ظهره لامن باب به علنا الله من تلاه فكن وفي التالوين في تلاوته تمكّن انه الملى بذلك والقادر عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والثلاثون وأربعمائة في معرفة منازل قباب قوسين لن
امرى به الثاني الحاصلة بالوراثة النبوية للقواص صنا) •

قالب قوسين لناسن قلنا	قالب قوسين لناسن قوسين
غيرانى وارث • مستخدم	ولذا انشاء منه قاتيه
لحلال وحرام بين	ما هنا هم حمان من متبسه
انما الشبهة من قال أنا	عيسى من امرى به ما أنا به
وهو يدري انه وارثه	ليس يدري ذال غير المتبسه

قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون وقال عليه الصلوة والسلام العلم المورثة الانبياء ورووا العلم ما ورواها تارا ولادوها فالوارث مستخدم

بالمعنى من ورث منه ما جمعه غير ان الموروث في مثل هذا الوارث ما تنقصه شئ من علم بوراة
 الوارث منه فقاروق ميراث النار والدرهم بهذه الحقيقة والله يرث الارض ومن عليها بما تعلق
 به علمه من العلم الابتلاقي فهذا هو قديم يرث الحق من عباده وهو قوله تعالى ولئن لم يكن
 تعلم فاختلهمهم بما ابتلاهم حتى يعلم الجاهدين من عباده والصابرين وسأول أخبارهم وما عاينوا
 هذا النوع في حق الحق فهو علم لا علم ووراة فكان الورثة من طريق المعنى استعملوا من
 ورثوا منه العلم الذي حصله من الله بحكم الكسب ابتداءً وبحكم التكليف كل ذلك ورث منه
 الورثة من علمه الامم ومما ورثوا منه قرب قاب قوسين وهو قولنا الثاني اعنى الذى يبنى الاوليا
 من هذا القرب المحمدي عن قرب منه هذا القرب فالاول من ذلك صلى الله عليه وسلم والثاني
 للوارث وهو عينه وانما جعلناه ثانياً لكونه ما حصل لمعنى تقدم به هذا الرسول المعين صلى الله
 عليه وسلم فثابه منه فهو في غاية البيان لا يقبل الشبه هذا العلم الموروث مثل ما يقبله العلم
 الظري ولهذا ثبت ابو المعالي لما ذكرنا النظر قال يحصل العلم عقيب النظر ضرورة فلو كان ذلك
 العلم الحاصل عقيب النظر لخصية النظر ضرورة وتما قبل الدخول بهذا العلم ولا الشبه مثل ما لا يقبل
 ذلك العلم الضرورى فتأولوا على امام الحرمين ما لم يقصده بكلامه وانما أراد رضى الله عنه
 ما أوردناه ان النظر جعله اقتسياماً من الاسباب بفعل الاشياء عنده لانه فاذا وفى النظر في الدليل
 حقه خلق الله العلم الضرورى في نفسه ليس غيره هذا ما اعتقده على العلم الضرورى الذى
 لا يقبل الشبه فان لم يخلق له العلم الضرورى في نفسه فهو العالم الذى يقبل الدخول فيما علمه
 فيعلم عند ذلك انه ما علمه علماً ضرورياً وهذا ما يقبل الدخول الادليل له لا ما يقول انه علمه عقيب
 النظر فرجوه ما توقعه عما كان انتج ذلك الدليل أخرجه عن ان يكون ذلك عنده علماً
 ضرورياً بالضرورة الوارث في علمه به بين ما يأخذ ورواين ما يأخذ ابتداءً من غير ورث فأى
 عامل من العاملين عمل بأمر مشروع لمن نصر لامن تأويل وحصل له من ذلك العمل علم بالله
 فهو من العلم الموروث ثم انما لا يتخلو ذلك النص المعمول به هل كان شرعاً لى لى محمد صلى الله
 عليه وسلم أو لم يكن الامن الشرع المختص به لاس الشرح المقرر الذى ذكره لانه مما كان
 الله قد تقيده به نيا قبله فوارث مثل هذا وارث من كان ذلك العمل شرعه من الانبياء بلغوا
 ما بلغوا وارث أيضاً محمد صلى الله عليه وسلم فيه فهو وارث من وارث فان كان مما اختص
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم فالوارث وارث محمد صلى الله عليه وسلم فيه خاصة لا بسبب بعده
 من الانبياء يتميز بذلك عن سائر ورثة الانبياء من الامم قبله ويحشر بذلك العلم في صفوف
 الدين وخلق محمد صلى الله عليه وسلم فان النساء الاخر تشبهه في بعض احكام النساء
 الزخمية فترى قصصها وحى واحدة في صور كثيرة وأما كمن يحتلقة في الان الواحد فيرى نفسه
 ان كان وارثاً من وارث خلق محمد صلى الله عليه وسلم وخلف كل شئ كان ذلك العمل شرعه ولو
 كانوا مائة ألف رأى نفسه في أما كمن على عددهم وفي صور ويعلم انه هو ليس غيره في كل صورة
 وهكذا يكون يوم القيامة فان النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه اناس في مواطن القيامه فيجدونه
 من حيث يطلبهم في كل موطن يقتضيه ذلك الطلب في الوقت الذى يجده الطالب الا حرق
 الوطن الاخر بعينه فمن لم يجده في موطن ما فاعلم ان لم يكتف به في غير الوطن الذى

بقتضيه طلبه فلو طلبه في موطن اقتضاه حاله لو جدد ذلك الجهل اذا وقع فسيبه ما ذكرناه وهو غير واقع والله اعلم ثم نرجع ونقول وان كان ذلك العمل الذي اقيم فيه الصلوات من غير منبر وواقعاً كان لخدمته مجتهدان عليه الامة صاحب نظر وتأويل فيلصقكم به لانه نص من ذلك المجتهد واتبعه فانه يكون يوم القيامة وارث ذلك المجتهد ومبتعاه والنجى صلى الله عليه وسلم وان كان ذلك في نفس الامر شرعاً كما تقدم وان كان العمل لانه نص ولا عن تقليد بل كان عن نظر واجتهاد وفقه فهذا لا يكون وارثاً في مثل هذه المسئلة وان اخطأ الحكم لم يكن وارثاً فيصير في صف فان اصاب الحكم كان وارثاً في مثل هذه المسئلة وان اخطأ الحكم لم يكن وارثاً فيصير في صف من هذه صفته ولهم صف مخصوص ثم هي في المواطن بحسب ما يكون عليه ذلك الحكم من مصادقة من تقدمه ما شرع في تكون له صورة متباعدة خلف ذلك المروث منه كان من كان والكل خلف محمد صلى الله عليه وسلم ويختلف مراتب خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف الرسل لا اختلاف مظهره في الذي يحمل به فان اتفرد به جله عن كل رسول ونبي ومحمد فانه يكون امة وحده كقصة بن ساعدة قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يبعث يوم القيامة امة وسد مع كونه خلف محمد صلى الله عليه وسلم لا بد من ذلك من حيث انه صلى الله عليه وسلم اعطاء المادة التي تفرغها حتى اقتدح له ما لم يضطر الا في تلك المسئلة وأخطأ فيها حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد من ذلك بخلاف حكم المصيب فتعق هذه المنازلة فانهم اضرية في المنازلات قليل من اهل الله من تكون له ظاهراً مبينة على تحقيق عظيم وذوق غريب ورفع اشكال وليس يكون في القيامة ادل ولا عرف جواطن القيامة ولا بصور ومافيا اعظم من صاحب هذه المنازلة ولا تحصل الا بالوهاب الالهي لمن حصلت له والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

«(الباب الاربعون وأربعمائة في معرفة منازلة اشتدرك من قوى قلبه بمشاهدتي)»

هنا الشؤن وما لي الحق من حرج
من الخفايا قليري على درجي
وبالنقوس وبالأرواح والمهج
في الضيق والملا العلو في فخرج
بالي شعري فعمل في العلب من فخرج
في العدل والمقدلة الصلاء والدمج
غرقت من بهرها البني في الحج
أين السراجل يا هذا من الحج

ان القوي الذي ما زال يشهدني
نحن يعلماني فيما اقسم به
ولو يراه اقتصداء بنظره
لكن له حجب على العيون فهم
الى مريض على القلب مبشش
الى مريض على القلب مبشش
اني لست ظلمت من تراكمها
الذامر في سيف هذا البحر في نم

قال الله تعالى حكاية من نبيه لوط صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا وعلى جميع النبيين عن قوله لقوم مولأني بكم قوتا وأوى اليكم شديد يعني من القبيلة وقال صلى الله عليه وسلم في الصميم منه يرحم الله أخى لوط لقد كان يأوى الي ركن شديد فاعلم ان أقوى ذوى القوى من كان الحق قواه فهو أقوى الاقوي ما مر مع هذه القوة بهذه الصفة فلا يكون الامساك به لكاتب وما كتب الا ما هو عليه العلم وما علم الا ما هو عليه العلم فلا تبدل لكلمات الله ما يدل القول لدى وما أنا

بظلام العبيد فقوله لو ان لي بكم قوفاى همة فعالة ومن كان الحق همة فلاهية تفعل فعل من
هذه همة لكن الامر على ما قرنا من سبق الكتاب فلا يقع الاما هو الامر عليه فاداة
لو انما اظهرا الامكان لا غير فاراد بالقوة اظهر الاثر الذي جاء به فيهم وادابر كن الشديدا اذا
لم يكن له الاثر الذى جاء به فيهم ان يحصى نفسه عنهم حتى لا يؤثروا فيه فلذا عليه السلام ذكر
الامر بين القوفا والادواء ولا شك ان الرسل هم اعلم الناس بالله فلا يؤرون الا الى الله وهو قوله
صلى الله عليه وسلم ويرحم الله اخى لو طالع قد كان يارى الى ركن شديد يعنى بذلك اوامره الى الله
فاوى الى من يفعل ما يريد فلا اختياره في ارادته ولا رجوع عن علمه قوفاى الى من لا تبدل لديه

فما بال سبر الا ظاهرا متفق	فما تم تفسير وما تم منقلب
فلا تم رين ظاهرا ما قد عهده	فان لم توافقه فما يقع الهرب
فصلم الهى عين خال وما انا	عليه فامله عليه اذا كتب
فانت سبقت القول والعلم والحقى	يؤدى الى القوفا العظيم او العطب

فلا ركن اشد من ركنك وما تفعلك وانما قلنا انك اشد الاركان من كون قضاء ما جرى عليك
الاجبا كسبت يدك وهو ما عطته قدرتك فاضاف الفعل اليك وليس الاما قرنا من انه ما علم
منك الامانة عليه فاذا وهى ركنك بالنظر الى غرضك فلم نفسك فان الحق المحكوم به تابع
ابدا لخال المحكوم عليه فالمحكوم عليه هو الذى جنى على نفسه لا الخا كماله كونه به وانما
تم تعدد الاركان من اجل الجب التى ارسلها الحق بينك وبين الاصل وكون الامر جله مثل
البيت على اربعة اركان وكن العلم وكن القول وهو قوله هذا كلبنا ينطق ملككم بالحق وكن
المشيئة وكن الاصل وهو اوقات وهو الركن الاول من البيت والثلاثة الاركان تابع فن
التاس من استند فى حاله الى علم الله فيه ومنهم من استند الى مشيئته ومنهم من استند الى ما كتب
الله عليه وصاحب الذوق من يرى جميع ما ذكرناه ووقف مع نفسه وقال يا لركن الذى مرجع
الكل اليه فهو الاول الذى انبنى عليه هذا البيت ولكن صاحب عز يزقان الصبح عز يزقنا لكل
معلول عندهم وعندى ان العالم هو عين العلة والمعلول ما قول ان الحق علة له كما يقوله بعض
التفكر فان ذلك غاية الجهل بالامر فان المقاتل بذلك ما عرف الوجود ولا من هو الموجود فانت
يا هذا معلول بعلةك والله خالقك فاقهم واسلم ان من اوجسده له لان فى حق نفسه عمل لافى
سلك فان المقصود لعينك قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فذكر ما ظهر وهو
سعى الانس والجن وهو ما استتر فاذا نظرت الى هذا الخبر ومعدت انت بهذا الوجود فانما
سعدت بحكم التبعية فاعلم ما يقول لك اذا قر عليك النعم فانتما يقربها عليك لسان الامكان
فان شئت فسمعه واسكت وان شئت فسمك كلاما يسمع منك وليس الا ان تقول له ما طافه فبكلامه
تخرج ان اردت ان تكون ذابحة وان تأدبت وسكت فانه يعلم منك على ما سكت وانطويت عليه
فما سكت حتى يفتي ان يقال ولا يداع ولا سيما فى موطن الاشهاد وانخلص قوى وانما كم الله
ولا يحكم الا بالحق الذى سأل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحكم به فى قوله قل رب احكم
بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تهفون ولولا ما هو الرحمن ما اجترأ العبد ان يقول رب

احكم بالحق فانه تعالى ما يحكم الا بالحق فانه ما يتعدى علمه فيه الذي اخذ منه ازل وظهر حكمه
أبد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادي والاربعون واربعاً في معرفة مناقرة عيون
افئدة العارفين ناظرة الى ما عندى لا الى ٣) •

لو كان عندك ما عندى لما نظرت	هيون افئدة العارفين سواء
فان نظرت بعين الجمع قطباً	وان نظرت بأخرى كأنك التواء
ما في الوجود وجود غير خالقته	وما هنا عين شئ لا يكون هناك
بل كسمهيهما وقرقة	ان لم يكن هكذا كوني قليس بذلك

قال تعالى في العارفين وإذا سمعوا ما نزل الى الرسول تركوا لغيرهم نقيض من الجمع مما عرفوا
من الحق ولم يقل علواً يقولون رباً آمناً كما كتبنا مع الشاهدين ولم يقولوا علماً ومالنا الا توهم
بأنه لم يقل تعلم وما بنا من الحق ونطمع وما قالوا ان تصفق أن يدخلكم بل مع القوم الصالحين
وهي الدعوة الرابعة فأنهم الله بما قالوا ولم يقل بما علواً جئات تجري من تحتها الانهار شاهدين
فيها وذلك جراء الحسنين والجنات عند الله فلهذا قال ناظرة الى ما عندى فانه قال في آخر
ويرويه يومئذ ناظرة الى ربهم فانظرة على ان تكون الى سوف اذا قبا لا تكون اسم جمع النعمة
فان ذلك في اللفظ محتمل ولهذا ما في هذه الآية نص في الروي يوم القيامة وإذا كان الامر
هكذا فاعلم ان الله قد فرق بين العارفين والعلماء وصنفهم وميز بعضهم عن بعض فالعلم صفة
والعرفة ليست صفة فالعلم الهى والعارف ربانى من حيث الاصطلاح وان سكان السلم
والعرفة والنفق كلها بمعنى واحد لكن يعقل بينهم في الدلالة كما عرفت في اللفظ فقال في الحق
انه عالم ولا يقال فيه انه عارف ولا تقيمه وتقال هذه الثلاثة الالهة في الانسان وأكمل التناء
تعالى بالعلم على من اختصاصه من عباده أكثر مما افنى على العارفين فقلنا ان اختصاصه بمن
شاركه في الصفة أعظم عنده لانه يرى نفسه فيه فالعلم مرآة الحق ولا يكون العارف ولا التقيبه
مرآة له تعالى وكل عالم عندنا لم تظهر عليه قرة عمله ولا حكم عليه علمه فليس بعالم وانما هو ناقل
والعلم يستحب الرحمة بلا شك فاذا رأيت من يدعى العلم ولا يقول بشعور الرحمة فما هو صاحب
علم فان الرحمة تتقدم بين يدي العلم فطلب العبد ثم يتبعها العلم وهذا هو علم الطريق الذي درج
عليه أهل الله وخامته وهو قوله آية اخرجهم من عندنا وعلمنا من هذا العالم وهذا هو علم الذوق
لا علم النظر واعلم ان العارفين هم الموحدون والعلماء وان كانوا موحدين فمن حيث هم عارفون
الآن لهم علم التسبب فهم يعلمون علم أحدية الكثرة وأحدية التقييد وليس هذا العلم هو وجوده
العلماء وحده الله نفسه اذ عرف خلقه ذلك ولما اراد سبحانه ان يصف نفسه لتأبى وصفه
العارفين من حيث هم عارفون بما بالعلم والمراد به المعرفة حتى لا يكون لاطلاق المعرفة عليه
تعالى حكم في الظاهر فقال لانه لم نعلم الله يعلمهم فالعلم هنا بمعنى المعرفة لا تقيمه فالعارف
لا يرى الاحتواء والعالَم يرى جقا وخلقه في خلق فيرى ثلاثة لان الله وترى يجب الوتر فهو
مع الله على ما يجبه الله مع الكثرة كما ورد ان الله ثمة وتسعين اسماء الا واحدنا ان الله

وترى يجب الوتر في السعي الا بالواحد الكثير لا بالواحد الاحد وانما الخلفا في العارف انه راني فان
 اقله انكر العارف قال عنه انه يقول في دعائه راني اقل غير ذلك من الاسماء تعالى عليه الصلاة
 السلام فيه مثل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وما قال علم ولا قال
 الهه فلو انما الادب مع الله تعالى ومع ربه صلى الله عليه وسلم فانزلنا كل احد من منزلة من
 الاسماء والصفات ومن اراد تحقيق العلم والمعرفة والفرق بينهما فليطبع بكتاب مواقع العيون لما
 فاني شئت في ذلك القليل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني والاربعون واربعائة في معرفة منازل من راني

وعرف امرأ لي غلرا في) •

من راني وقال يوم راني	ما راني غير الذي ما راني
ان الله قلرة له وجودي	وهم يارب العلي هدا في
يذهب العلم ان ظنرت اليه	يحيى بن هاشم كره اوهيان
فدليبي نبي الثبوت ويضي	في سلوب يعطيكها في بيان
وعبدون تملقت بمشال	في كشوف يكون اوفي جنان
هو لا مدرك بعين وصل	والذي تدرك الجفون يكاني

قال الله تعالى ان موسى قال ادب اربى انظر اليك قال له ربه لن تراني لانه قال انظر باللهمة فلي
 قال بالنون اوباليا او التامر بعلم يكن الجواب لن تراني والله أعلم والسؤال بجهل في قوله انظر
 والجواب بجهل في قوله لن تراني اعلم ان رؤية المرقى تعطى العلم به ويعلم الرائي انه راي امرأ انا وقد
 احاط علي بجملة رؤيا الذي يرى الحق لا تنضبط لرؤيته ايدو ولا ينضبط لا يقال فيه ان الذي
 رآه عرف انه رآه اذ لو رآه لعله وقد علم بتنوع الصور عليه في ترواده رؤيته مع احدي العين
 في نفس الامر غائبة حقيقة فلا يعلم الحق الا من يعلم انه ما رآه قال ادب اربى انظر اليك يعني
 فان الرؤية بناداة الرؤية العين قال له لن تراني بعينك لان المقصود من الرؤية حصول العلم
 بالمرق ولا تزال ترى في كل رؤيته بخلاف ما رآه في الرؤية التي تقدمت فلا يحصل لك علم برؤيتي
 أصلا في المرقى فقال له لن تراني قال لا قبل من حيث انا التنوع وأنت ما ترى الامتنوع وأنت
 ما تنوع تطورا يعني ولا رأيت نفسك وقد رأيت فلا بد ان تقول رأيت الحق وأنت ما رأيتني فلم
 تصدق او تقول رأيت نفسي وما رأيت نفسك فلم تصدق وما ثم الأنت والحق ولا واحد من
 هذين رأيت وأنت تعلم انك رأيت لها هذا الذي رأيت فلن تراني بعينك فهل اذا كان الحق
 بصرك هل يمكن ان تصدق في انك رأيت اذ رأيت والحال هو احقق في بصرك اذا كان في مادة
 عينك اوفي بصرك وهذا مشهود من مشاهد الحيرة في الله ولا تنجب من طلب موسى عليه
 السلام رؤيته فانه ثم مقام يقتضي طلب الرؤية فالانسان بحكم الوقت فان الوقت حكمه
 مطلق حقوا خلقا وهذا القدر كاف في هذه المقالة فان مجالها لا يتسع لا كمن هذه العبارة
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والاربعون واربعائة في معرفة منازل ارجاب الكشف العرفاني) •

فواجب الكشف فان باحد
من نفسه وله الامعاد في الثاني
العلم وقتا فاعاد باسعاد
علم كمرقة والحكم للبادي

ان المعارف قطعي واحد ابدا
فان تصدى الى ثان فانه
تساعد العلم وقتا انيساعدها
لا تعلمهم فانه يعلمهم

اعلم ان الذي اوجب الكشف العرفا في العلم الطبيعي في الربوبية ليس هما هو عليه الرب من
الصفات المؤثرة في الاكوان فيظهر بها قدر بويتهم من كشفنا وتصديق فلا يتفق بالصفة
اثرها فان الاسماء الالهية تتقارب ووجعا فيضيل من لا يحسن كشفه علم اولاد وقله فيها انها
متداخلة ومترادفة وانما هي في انفسها مستتبه ولا يصل الى تصديق قلنا حد الادراك الكشف
الان هنا دقيقة وهي ان نسبة ذلك الاسم الالهى الى الرب تعالى ما تكون على مثل نسبتها الى
المخلوق فان الامور ذات نسبت الى شئ فتختلف طبيعتها باختلاف من تنسب اليه الحيوان كان معنى ذلك
الاسم المتسوب على حقيقة واحدة فاذا اطلع اهل الكشف من تفويضهم على تبيين الحال التي
تتنازل بها بشوقه اذ ان في تحصيل الوجود التي ينسب عليها الادب مع الله اذ اترتب بها لانهم قد
علمت بطريق الالهى انها مخلوقة على الصورة الالهية وان اختلافها ما جعلت لها الا بالصورة وان
كل انسان مالم هو على الصورة فانه ثم انسان حيوان وانسان خليفة ولم يعلم هذا الانسان الطالب
اى انسان هو هل هو الحيوان او الامام فواجب له هذا الاطلاع ان يطلب من الحق تقيلا خاصا
في ربوبية يري افعال الاكوان عنه كما قال الصديق ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله فيري
صدوره الا كوان عنه في الاكوان ويرى صورة التعلق وهل يكون الحق في ذلك التبصير على
صورة ما يتكون عنه او على صورة النسبة التي يكون فيها التي بها يقول للناس كن فيكون ذلك
الشئ ويرى من أين يقبل المأمور بالتكوين التكوين هل قبله من أمر وجودي أم لا فاذا انظر
هل يظهر صورة الاسم الذي قال به الحق كن أو يكون هو عين الصورة التي قال به اكن فكذلك
في حق الخلق اعماد في جوهر المكون فيه خلقا وصورتا اذا كانت بهذه المثابة فهل ينسب تلك
الصورة الالهية على ما شاهدنا في الحق أو يظهر ذلك الاسم في صورة أخرى لتكوين عين
أخرى لا يختلف الامثال لما بينهم من التميز الذي به يقال هذا ليس هذا وهذا امثل هذا اكل هذا
يطلب المعارف حتى يقف عليه من نفسه وهذا هو الشخص الذي يدعو الى الله على بصيرة
ويكون من نفسه على بصيرة ويرى تأثيره انطلق في المخلق هل هو أمر صحيح او هو تأثيره حتى خلق
او خلق في حق أو حتى في حق أو هو المجموع أو لا اثر في نفس الامر وان ظهر اثره أثر كالتقدم
في الرتبة هل المرفق الحق ونفس الرائي أو ليس هذا وليس هذا مع ثبوت امر في لا يعرف ما هو
كذلك وما يكون ثبوت اثر في الكشف في الوقوع فان جعلنا حجة حقا او خلقا لم يصدق هذا
الجعل وما ثم الا خلق وحق فابن محل الاثر وهذا من أشكال ما زوم النفس تحصيله فاذا اطلع
المعارف على الوجه الصحيح استقل من درجة المعرفة الى درجة العلم فكان عالم الالهيات هما كان
عارفا بان لا يقال الالهى الا في عين هذه صفته فان في الامر العلم الجميع فاذا انقوتت اليقنته
حق ثم تنظر اليه فتقول انه خالق ثم تنظر اليه فتقول انه لا حق ولا خلق ثم تنظر اليه فتقول حتى
خلق قصارى به جبر تلك في الله فحينئذ تعرف انه قد حصل الصورة وانه قاروق الانسان الحيوان

ومنى لم يعرف الانسان هذا من نفسه ذوقا وحالا وكشفا وشهودا فليس بالانسان المخلوق على الصورة التى لا امانة فى الكون صاحب العهد فان الله لا يات لهده الظالمون وليس عهد سوى صوته فاعلم ذلك واقه بقول الحق وهو يهدى السبيل

هـ (الباب الرابع والاربعون وابعض ما فى معرفتنا من كتب
كتاب العهد الخالص لا يشق) هـ

ليس عمر الله خيرا قد كتب وسكنا احكم تجليه فما كل اسلاك هل لا ترى ولهذا اهلوا واجتهدوا يحكم الجود به من نفسه فيكون الكل فى رحمته يطمع الشيطان فى رحمته	هكذا دل دليلى فوجب ينجلي ثم من بعد احبب بعد هذا العلم سهلا متقلب فلهذا الرب فاصبر واقرب ما له من ذاته احكم غضب باعتنا وجوب قد كتب وكذا احكم عبيد يكسب
---	---

قال الله تعالى آية الدين الخالص الا انه العهد الذى خلص نفسه فى وفاة العبد به ما استخلصه
العبد من الشيطان ولا من الباطل عليه من خوف ولا رغبة ولا حنة ولا نارة فانه قد يستكون
الياسم كمن حلت هذه الامور فى الوفاء بعهد الله فيكون العبد من المخلصين ويكون الدين
بهذا الحكم مستخلصا من يدين يعطى المشارك فيه فيقول العبد به عن الشريك ولهذا قال به
حنفاء أى ما يلزم به الى جانب الحق الذى شرعوا انفسهم على المكلفين دون جانب الباطل اذ قد
سماهم الحق مؤمنين فى كل بقا فقال فى طائفة منهم آمنوا بالباطل وكفروا بالله فكسبهم الله
الايمان فما الايمان خصوصيا بالهداء ولا الكفر خصوصيا بالاشقياء فوقع الاشتراك وقسروا
قرائن الاحوال فلم يترى يعرف الايمان من الكفر ولا الايمان من الكفر من الكفر
الا بلاية فالعهد الخالص هو الذى لا اخذ الله من بن آدم من ظهوره ثم ذريتهم وأشهدهم
على انفسهم ثم واداه هؤلاء المذكورين على ذلك وهو قوله عليه السلام كل مولود يولد على
الفطرة وهو الميثاق الخالص لنفسه الذى ماله كما أحد غضبا فاستخلص منه بل لم يزل خالصا
لنفسه فى نفس الامر طاهر اظهر كما كان الحق منزها لنفسه ما هو مغزو بتزبه عباده ولهذا
قال من قال من العارفين سبحانه اذ اوله المولود نشأ محمولا قبل التكليف كسمل بن عبد الله
وأبى بن زيد البسطامى ومن اعتنى الله به من امثالهما من كان من الناس قبلهما وبعدهما
وفى زمانهم ما من لم يصل الينا خبره وكما وصل الينا خبره عن السيد بن ظمير زاه فى عهد هذا النبى
محمد كراهة اتفاقى عهد على اصله خالصا وهو الدين الخالص لا الخلق فقام بالعبد من غير
استخلاص ما هو من العباد الذين امروا أن يعبدوا الله مخلصين اذ لا نزل لهم فى الاستخلاص
بل لم يعرفوا الا هذا الدين الخالص من غير شوب خالطه حتى يستخلصه ومنه فيكونوا مخلصين
هذا اليزوق الله طعما مثل ما قد افه القروى كان هذا الحسن الدين فهو صاحب العهد الخالص
فلا يشق فانه لا يعرف الشقاء الا اهل المكيدة والمجاهدة فى استخلاص الدين عن امرهم الله

أن يستخلصوا منه وليس على الحقيقة الا هو يثوبهم وهو لا في المرتبة الثانية من السعادة
 والطبقة الاولى وهم الذين يضيظهم التبعون والشهداء اصحاب المتاب يوم القيامة المجهولون
 في الدنيا فهم لا يشعرون ولا يشعرون ولا يرون الشفاعة قد رافى جنب ملهم فيمن الحال
 الطاهر القدوس لا المقدس ومن هذا المقام قال أبو يزيد لوشعني الله في جميع الخلائق يوم
 القيامة لم يكن ذلك عندي بعظيم لانه ما شفعني الا في لقمة طين يعني خلق آدم من طين ونحن منه
 كما قال من نفس واحدة خلقت تلك النفس من طين فاطلما العجب اشارة أبي يزيد وانك أن
 يحظر لك في هذا الرجل استقامته للمقام المحمود الذي لمحمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
 فانه يقع فيه امر الشفاعة وهو مقام جليل بل فاعلم انه مسمى مقام محمود بمجرد الشفاعة بل
 اساقبه من هو اوجب التناء الالهى الذي يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ربه عز وجل
 مما لا يعلم بذلك التناء الخالص اليوم فاجد الامن اجل الله لان اجل الشفاعة ثم جاءت
 الشفاعة تعاقب هذا المقام فيقال له ضد فراغه من التنازل تعطيه واتضع تشفع فيشفع
 في الشافعين أن يشفعوا فيمنع الله الشفاعة للشافعين عند ذلك فيشفعون فلا يبقى ملك ولا رسول
 ولا مؤمن الا ويشفع عن هومن أهل الشفاعة وأهل العهد الخالص على منابرهم لا يحزنهم
 الفرع الا كبر على قوسهم ولا على أحد لانهم لم يكن لهم تسع في الدنيا وكل من كان له تسع في
 الدنيا فانه وان آمن على نفسه فانه لا يأمن على نابه لكونه لا يعلم هل قصر وفرط فجا أمره ام لا
 فيصير الفرع الا كبر تقول بعض الناس من العارفين بالحق من رجال الله أرايتم لو لي شقي
 جنة ولا نار الا ليس هو بأهل العبادة تشير الى الذين انخلص وهو هذا المقام وهي رابعة العدوية
 ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويقول فيه أبو يزيد الا كبر لاصفة في فلو استخلص عهد ملك كان
 مخلصا واذا كان مخلصا كان ذا صفة فلم يصدق في قوله وهو عندنا صادق وهذه الطائفة هم الذين
 عهد قولهم تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهو العهد الخالص فلك الله عليهم فمهم من
 قضى حبه أى من وفى به فدان التعب العهد ومهم من يتظر لان العهد مدام في الحياة الدنيا
 لا يأمن التبدل فان الله يفعل ما يريد فيلدى العهد على الحقيقة مما يحسب سكان عليه من الحال
 في حال عدمه اذا كان مشهودا لله لا نفسه الا ما مضى وما يقع فهو في علم الله فلا يأمن بمراته
 اعله بالله وما بد لو ان تبدل الله رجال هذه التابة جعلنا الله منهم لما اعظم بشارتهم من آية ولا يبلغ
 البناتيين أحد من أهل هذه الصفة الا طلبة بن عبيد الله من العشرة صمغ فيه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال هذا من قضى حبه وهو في الحياة الدنيا فامن من التبدل وهذا اعظم
 ويدخل في هذا المقام وان لم يبلغ فيه مبلغ من العهد الخالص بالايمان من طاهدا الله على القيام
 بدنه عند نبوته فوفى بما عاهد عليه الله قال في السيد سليمان الديلمي ان خمسين سنة ما خطر له
 خاطرسو فمثل هذا لا يقوى هؤلاء اذا مات عليه ومن اوفى بما عاهد عليه الا بكونه من جسد عهدا
 مع الله فهو من المخلصين ما هو بمن له الدين الخالص فاصحاب الدين الخالص مهما تعبدت من الله
 حكم بشرع لم يكن يعرف قبل ذلك وقد كتبه الحق في كتابه أو على لسان رسوله فان هذا
 العبد يتلقاه بالدين الخالص والعهد الاول ولا يضره به بالمسئلة المعينة الخاصة هذا الاية وح
 في صاحب هذا المقام كما في بكر الصديق الذي ما رأى شيئا الا رأى الله قبله بالدين الخالص

والعهد الالهى الذى كان عليه وفى شهوده ولهذا الما واجههم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالايمان برسالة ادروما تلكا ولا طلب دليل على ذلك منه بل مدّقه بذلك العهد الخالص فانه
راى رسالته هناك كما رآى رسول الله صلى الله عليه وسلم نبوته قبل وجود آدم كما روى عنه كنت
نياوا آدم بين الطين والماء لم يكن موجودا وانما عرف بذلك قبله واذا اخذنا من التبيين
مبتناهم وحسبنا هذا المشاق قبل وجود جسد آدم قبل وجود آدم وقبض الحق على ظهره
واستخرج منه كل مثال الذى يعنى فيه اشهدهم على انفسهم كما جاء فى القرآن فشهدوا انه هذا هو
المشاق الثانى والمشايق الاقل هو ما اخذهم على الانبياء فخلوا وادوا منهم من قضى بحبهم ومهم خذله
الله فاشرك جعلنا الله من قضى بحبه ولم يدل أمين هزته والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

« (الباب الخامس والاربعون واربعاً فى صفة امتازة هل
عرفت اولياى الذين اقبلتهم يا داي) »

انبياء الله ما دى بسم	غيره فاحصهموا بالادب
فهم السادة لا يخذلهم	هكذا يحسبهم فى الكتب
فانذرى على آثارهم	هو معدود هذا فى الصب
فاذا كان كذا ثم كذا	لم يزل ذلك خلف الحجب
اسعد الناس بهم نابعهم	فسترا مثلهم فى التصب
لرسوا المحراب حق ورويت	منهم اقداسهم فى القرب

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحبك الله ومن احب الله ذل ومن احب الله ذل
فالحب دليل والمحبة بؤبؤ ذلال وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اذنى فاحسن اذنى واعلم ان
تعريف الله بعض عبده بمنزلة الخلق عند من وفى وغيره طريقين الطريق الواحد الكشف
فبى منازل الخلق عند الله فاعمال كل طائفة بمنزلة من الله والطريق الاخرى ملازمة الادب
الالهى والادب الالهى هو ما شرعه لعباده فى دسره وعلى السننهم فالشرائع آداب الله اتي نصها
لعباده فمن وفى بخلق شره فقد تأدى بأدب الحق وعرف اولياء الحق فاذا رأيت من جمع الخير
بيده وملاهما به فاعلم انه قد اخذ بأدب الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لربه وهو
الصديق العالم بربه والخبر كله بيدك فالحذر اذا أردت أن تعرفه فاعلم انه بجمع مكارم الاخلاق
وهى معروفه فاشترعوا كل ما ترا من أقامة الحدود على من لو لم يصر له الحق بذلك لكنك
تفوق عنه فذلك لا يتقدح فى مكارم الاخلاق مع هذا الشخص فالتصانعت به ما فعلت لنفسك
وانما الله فعل بعبده ما شاء على يديك وكلا كما جسد ليد واحد وانما كلامنا ما يرجع اليك
لا لامر يديك فان من مكارم الاخلاق فى العبيد امثال او امر سيدهم فى عبادته والوقوف عند
حدودهم وصرامه فهم لا يتجدد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورواه
ولو كانوا آباءهم او ابناهم او اخوانهم او عشيقتهم وكونهم حادوا الله ورسوله الذى عاد
عليهم فهم جنوا على انفسهم ما بقى عليهم صاحب مكارم الاخلاق فمن تعرض لامر فقد احب
أن يتعرض اليه فيه فما فعلت مع فى عدم وقلنته الاما احب ولا تكون مكارم الاخلاق

الآن تفعل مع الشخص ما يحبه منك فانه قد يفضلك أو لا يعاينك بالله واليوم الآخر واتخذك
 عدواً لمن مكارم خلقك معه ان تتلف به في ايمانه فان لم تقع قلته بما يقهر فان لم يفعل وبلغ
 وقدرت على قتله فاقطعه مكارم خلقك منك حتى لا يبقى في الحياة الدنيا تزيده كقرا وطغيا فافز به
 الله عذا كما فعل من نهمه الله بانه رحيم وهو خضر اقطع رأس الغلام وقال انه طبع كافرا
 فلو عاش أرحق أبو به طغيا فافزوا وتظلم هو في سلك الكفار فقتله الخضر رجة به وبأبويه
 حيث أخرجه من الدنيا على القطرة فبعد الغلام وسعد أبواه وهذا من أعظم مكارم الاخلاق
 كان به من الصالحين يسأل الله الغزاة فلا يسهل عليه أسبابها ويحول بينه وبين أسبابها ويحول
 بينه وبين الجهاد في سبيل الله وكان من أولياء الله الأكبر عند الله عن محمد صلى الله عليه وآله
 حارفي تافره واتخذ الأسباب عليه مع ما قد حصل في نفسه من حب الجهاد لما نسي من
 مرضات الله وما تشبهه عند الله فلما علم الله انه قد ضاع صدره فذلك امله الله بالطريق التي
 كان يأخذ من الله الصلح بها فقال له لا يضيق صدرك بتعدد أسباب الجهاد عليك فاني
 قضيت عليك لو غزوت لأمرت ولو أمرت لتنصرت ومث نصرايا وان لم تغز بيتك سلماني منك
 ومث على الاسلام عبدا صالحا فاشكر الله على ذلك وعلم ان الله قد اختاره لما هو الاصل في
 حقه فمكسر خاطره وعلم ان الخير فيما اختاره الله فلهذا أيضا من آداب الله الذي ينبغي للعارفين
 بالله أن يتأدبوا به مع الله تعالى فإذا رأيت من أسلم واستسلم وقامت به آداب الحق فقام بها
 في نفسه وفي عبادته وتأدب مع الصفات مع الاشغاف وقبيل صاحب الصفات فادب معه
 وما عنده خبر بجمال هذا الادب فانه يتطهر العالين الحق وعن الحق يتطهرهم عما اعطاهم
 اقمهم وعلم الله بهم ما هم عليه من الاحوال فان الذوات التي تقوم بها الاحوال لا يحكم عليها
 من حيث الذوات بسعادة ولا شقاء وانما ذلك بما يقوم بها من الصفات فالصفات لا تصف
 بالشقاء لذاتها ولا بالسعادة والذوات الحاملة للصفات لا تصف بنفسها بسعادة ولا شقاء فإذا
 قامت الصفات بالذوات وظهرت أحكامها فيها انصفت الذوات بحسب ما حصل من الامتزاج
 الذي لم يكن ولا لو احدهما على الاثر اذ قيل عند ذلك سعيد او شقي فاقطع ما يجب حديث
 السعادة والشقاء حيث لم يظهر الا بالامتزاج كما لم يظهر سواد المداد الا بالامتزاج الغض والزجاج
 كما لم يظهر بياض الشقة الابن الشقة والقصور فانطوف كل من التركيب والاثاث كلها
 المختلطة على الشخص من كونه مركبا والغروج عن التركيب يعقل ولا يقع في العالم أصلا
 ولهذا قال أبو يزيد بانه لا مصفة له لانه لا يقيم في معقولة بسلطته ولم يتركب كذا فقال لا مصفة له
 وصديق ولكنه غير واقع في الوجود فقام الامر بتركيب الصفات بالسعادة والشقاء بحسب
 ما تقتضيه أمر جهته فقد فرغ ربك وما كان فراغه عن الاشتغال وانما أراجه التزبه أي ان
 الامور لا تقع الا بما هي عليه في نفسها ومن عصمه الله من الزلل الذي يقتضيه هذا المشهد فقد
 اعتنى الله بالاعتناء الاظم فانه من هنالك الاقدام كما جاز في الشريعة نظيره حين يذكر
 النبي صلى الله عليه وسلم من سبق الكتاب على العبد بالسعادة والشقاء صفات العصابة فقيم
 العمل فقال احوالها فكل ميسر لما خلق له وقد بين أسباب الخير وطرقه وأسباب الشقاء وطرقه
 وجعل السلوك على طرق الخير بشري فاقطعها في نفسك فان وجدت الامر عندك اذا كنت

في الخير واجدا باطنك وظاهرك فيه على السواء فمر تلبي فتلق البشرى فافرح به فان الله
ما يدلك وان رأيت الخير في ظاهرك وتصدق في باطنك فتكتم من شك واضطراب فيما أنت فيه
من عبادته ويقع لك خاطر قدح في أصلها بما يخالف ظاهر الفعـل فاعلم ان الله لم يعطك ايمانا
ولا توفيقك به فابك على نفسك أو اخفك فمالك في الاخر من خلق هذا يزك في نفسك
وأنت أعرف بنفسك وما يحطرك ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل أهل
الجنة فيمات ولتنام فاه يد وقه منه هذا الخاطر الذي يفسد في الايمان من الشك القائم به
ان الامر الذي هو فيه من الشرع ليس هو على صورة ما يعطيه الظاهر هذا هو البلاء المبين
وان الرجل ليعمل بعمل أهل النار يعني من المخالقات مما يهدد للناس والتي يد وقه من
باطنه خلاق هذا من نور الايمان والصدق مع الله في ان هذا الحال الذي هو عليه مخالفة
لامر الله فيبكي باطنه ويخالف ظاهره فابد وقه منه ما لا يد والناس فقد ابان صلى الله عليه وسلم
في هذا الخبر ما الناس عليه في أنفسهم ثم تعلم ان في ترجمة هذه المأزلة من الحق اشارة لطيفة
الحق في استفهامه مما هو به عام مثل قوله الملائكة كيف تركتم عبادي وهم يقولون انه اعلم
بهم منهم الا يعلم من خلق وجميع ما هم فيه خلقه تعالى وهو اللطيف بسرائرهم اذ
عنه لانه واقع فكل علم عنده من وقوع فهو خير وتعلق به قبل وقوعه هو به عليهم من ادب
الملائكة عليهم السلام الحق منهم اجابوه تعالى فقالوا تركناهم وهم يصلون واني انهم يصلون
لان عروبهم عنهم ووزولهم عنهم كان عند صلوات الصبح وصالاة العصر كذا ورد انفسهم فاقول
بحسب الحق عرفهم لم اعرف آدابك ففسبهم اليك فقلت هؤلاء اولياء الله وعلامتهم اذ ابانوا
ذكر الله ليعقوبهم بالله وليس الا الهودية الهضة الخالصة التي لا تشوبها روية بوجه من
الوجود فهذه آدابك وكل نعمت يرى فيهم في موافقتهم بوجه ادب انفسهم لادب الولاية
فالولي يصبر ولا يتصبر والخليفة يصبر ويتصبر والزمان لا يتناول من منازع والولي لا يبايع
فان ساع قلبه بولي ولا يؤثر على جناب الحق شيئا فهو كاهن والخليفة هو في وقت والعام
في وقت فوفايتهم جناب الحق غيرة ووقايتهم جناب العالم فيستغفروهم عما وقع منهم مما
يغفلوا الولي وهو لاعهم المرددون الذين نوى الله آدابهم بنفسه يقول الخليفة لا يزيد على
السبعين في وقت ويدعو على رعن وذكوان وعصبة في وقت واين الحال من الحال فان الخليفة
تختلف عليه الاحوال والولي لا يختلف عليه الحال فالولي لا يعلم أصلا والخليفة قلبه بهم
لاختلاف الحال عليه بما يدهي دعوى الاويح كذبه مع صدق حال آخر يد ومنه فآداب
الاولياء آداب الارواح الملكية التي يرى جبريل عليه السلام يا خنطال الجبريل قلبه في فم
فرعون حتى لا يتقط بالتوحيد وسابقه مابقة غيره على جناب الحق مع علمه بأنه قد علم انه لا اله
الا الله وظنه فرعون فانه قال كلمة التوحيد باسمه كما أخبر الله عنه في الكتاب العزيز والخليفة
يقول الله مقلها في اذني اسمها في عنده الله وهو باي و اين هذا الحال من حال قول الخليفة
الا تحرب لاندفع الى الارض من الكافرين ديارا واعلمهم لو طال عليهم الامد لرجعوا وفي
اصلاهم من يؤمن بالله تنقريه أعين المؤمنين فآداب الاولياء غضب في الغضب عليهم
لارجوع فيه ورضا في المرضي عنهم لارجوع فيه فان ذلك آداب الحق والحق الواقع الواجب

وقوعه وآداب الخلقاء الرضى فى الرضى عنهم والعقروقات والغضب وقناتى المصوب عليهم
 فلهذا خص الاولياء دون غيرهم فى قوة هل عرفنا اوليائى والكل اولياء ولكن اولياء الاسماء
 الالهية وهو لا اولياء الاضافة فهم اولياء الله لا اولياء اسماء وتسامر فكل الفرق بين اسماء
 الكليات والاسماء الظاهرة ان شاء الله تعالى فى باب الاسماء من آخر هذا الكتاب والله يقول
 الحق وهو روى السيل

• (الباب السادس والاربعون وأربعمائة فى معرفة منازل فى تعبير

نواشى الليل فوائداً لخيرات) •

فيا القزول من الرحمن بالكرم بما يبدله من طرائق الحكم الا الذى خص بالخسران والنقم يسكى ويدعوه فى داج من الظلم خلقا عظيما كما قد جاء فى القلم	نواشى الليل فيها انلياً بجعه يدنو اليانا حتى يساعدا فالكل يعبد والكل يشكره ان الولي تراه وقت خلته يارب يارب لا أبسنى به بدلا
---	--

قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا ولم استل
 عائشة رضى الله عنها عن خلقى رسولاً صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن وانما طالت
 ذلك لانه افرز الخلق ولا بد ان يكون ذلك الخلق المقدر بامور الكرام الاخلاق كلها وصف الله
 ذلك الخلق بالعظمة كما وصف القرآن بالعظمة فى قوله والقرآن العظيم فكان القرآن خلقه
 فمن اراد ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليدركه من امته فليستقر الى القرآن فاذا نظر
 اليه فلا فرق بين النظر اليه وبين النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان القرآن انشا
 صورة جسمية يقال لها محمد بن عبد الله بن عبد المطلب والقرآن كلام الله وهو صفته فكان محمد
 صفته الحق تعالى جسميته فمن يطع الرسول فقد اطاع الله لانه لا ينطق عن الهوى فهو لسان حق
 مكان صلى الله عليه وسلم ففى ليل هيكلة وظلة طبيعته لما وفقه الله اليه من العمل الصالح
 الذى شرعه له صوراً عملية لتكون الليل عمل العجل الالهى الزمانى من اسماء الدهر تعالى
 ويستنه من بالحق لعلبه فى انشائها على التمود وهو قوة تعالى ان قرآن التجر كان منهم وداو لم
 تكن هذه الصور الا الصلاة بالليل دون سائر الاعمال وانما قلنا بالاستعانة لقوله تعالى قسمت
 الصلاة بينى وبين عبدى واستمروا بالله ولا يطلب العون الا من لم نوع فعمل فى العمل وهو قوله
 وايالاً نستعين فكأن أنت يا وارثه هو المراجع الى الخطاب فى هذا العمل فيكون محمد صلى الله
 عليه وسلم ما قد من الدار الدنيا لانه صورة القرآن العظيم فمن كان خلقه القرآن من ووتته
 وانما صورة الاعمال فى ليل طبيعته فقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم من قبره فباقر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد موته حياة صفته ومن احياه فكانت احياها للناس جميعاً فانه المجموع
 الامم والبرامج الا كل ولهذه اقال فى ناشئة الليل انها اقوم قبيلا ولا اقوم قبيلا من القرآن وكذلك
 أشد وطأ أى اعظم عهد الله قال ما قرطنا فى الكتاب من شئ وليس الا القرآن الجامع واشد
 شبانا فانه لا يمنع كما صنعت سائر الكتب قبله وان ثبت ما ثبت منها ما ورد فى القرآن ولهذا

جاء بلفظ المتأخر في النبوت فهو أشد ثبوتاً منها بالاتصال بالقبالة وفيه ما في الكتب وما ليس في الكتب كما كان في محمد صلى الله عليه وسلم ما كان في كل نبي وكان فيه ما لم يكن في نبي لأن القرآن كان خلقه فاعطى هو أمته ما لم يعط نبي قبله فإذا انشأ من أنشأ صورة هذا الأفعال القلبية ونفع الحق لشعبه ومن كونه معيناً له وإسعاداً فقامت حجة ناطقة من أصل كريم الطرفين بن عبد متفق بصوديته موف حق سيدهم بلتقت إلى نفسه ولا إلى صورة ما خلقه الله عليها التي توجبها الكبرياء بل كان عبداً محضاً مع هذه الميزة ولهذا أقدم اليك تعبد فانه ما قبل الصورة الا في ثلثي حال فقال بقاءه اليك تعبد وقال بالصورة وبالاستعين ثم رجع فقال اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها لجمع بين الامر بين وبين رب عظيم وقاد حقه على قدر ما شرعه لا يطلب بغير ذلك فانه تعالى هو الذي اذبح أي جمع فيه جميع فوائد الخبرات فليست انشأت هذه الصور العملية القلبية بين هذين الطرفين الكريمين كانت وسطاً جامعة للطرفين فكانت عبداً با حقاً خلقوا بهذه الحجة أن الله العالم ابتداءً فان له في اسمائه ونعوتها الطرفين فانه وصف نفسه بما يشاء الى به عن الخلق ووصف نفسه بما هو عليه الخلق ولم يزل بهذين التعيين موصوفاً لنفسه وهما طرفان في جميع بين الضدين ولولا ما هو الامر هكذا ما خلق الضدين في العالم والمثلان ضلطان فهما ضدان من اجل المعاملة حتى تعلم ان العالم على صورته في قبول الضدين بل العالم الذي هو عين الضدين صورته من انشاء فظهر العالم بالاتصال بين الطرفين ومشي الاصل في خلق ما خلق الله بايدي العالم فلعالم انشاء الصور والحق ارواحها وحياتها كما قال في حق موسى واذا خلق من الطين كهنية الطير في الصورة الخلقية فيكون طائراً باذن الله فجعل الصورة للخلق وكونها طائراً للخلق وفي انشائك قال فاذا سويته هو مثل خلق من الطين كهنية الطير ثم قال ونفخت فيه من روحي هو قوله فيكون طائراً باذني فمن كان مع الحق في مقام الشهود والجمع عند انشاء العبد صوراً لأعمال قامت به حجة ناطقة وان انشأها على غير هذا التعيين الجمع والشهود كانت صوراً بلا ارواح كمصور المحصور بن الذين يقول الله لهم يوم القيامة احياوا ما خلقتم فلا يستطيعون لان الاحياء ليس لهم وانما هو قهراً واعني بالاحياء الاحياء التي تقع به الفائدة من الحق فان الطبيعة تعطي حياة في الصورة ولكن حياة لا فائدة معها وهي الحياة التي توجد من المعنات فليس في قوة الطبيعة أكثر من وجود الاحساس لا غير وأما القوى الروحية التي منها تتكون الصنائع العملية في الروح الالهية فمن علم مراتب الارواح يعلم ما وما لا يبقى هذه الجملة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع والاربعون واربعمائة في معرفة منازل من دخل حضرة التطهير فخلق عن) •

يكون الله هو السائق	اذا طهر العبد من كونه
ركوع الصلاة هو الصادق	كمثل المصلّي اذا قام من
فليس يقوم به عائق	يسوب من الحق في نقطه
وكل شراب له رائق	فمثل كلامه صادق

قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم عما كانوا يعملون يعني بهم ولا تشهد

الابالاجنية ادلا بد من مشهود عليه وان لم يكن على ما قلناه وكان عين الشاهد من المشهود
 عليه فهو اقرار بالشهادة وما ذكر اقامته اقرار بقول أن الجوارح انما ارتبطت بالنفس الناطقة
 ارتباطا الملائكة بملكها كما هو الاصل عليه فان الاصل هو الحق ولم ير في ازمه مدبر فلابد أن يكون
 تدبيره في مدبر معين له لا زلا وليس الا عيان المكثات وهي مشهودته في حال عدمها فانها ثابتة
 فيدبرها بما يكون من التقدم والتأخر في ايجاد اعيانها بعضها عن بعض وصوبها ويوجد فيها
 وهذا السر القدر الذي اخفى الله عنه عن خلقه حتى يظهر الحكم به في الصور الموجودة
 في رأى العين فكذلك لما اراد الله انشاء الارواح المدبرة فهي لا تكون الا مدبرة فثان لم يكن لها
 اعيان وصورتها يظهر تدبيرها على ما بطلت حقيقة اذهي بالذات مدبرة هكذا هو الامر عند أهل
 الكشف وهما سري عجب غريب أومى اليه ان شاء الله في هذا الفصل فنقول ان الله الشاهد
 الصور بالجمعية على مراتبها من نور وناز ورتاب وما مهمين على اختلاف اصول هذه انشاء
 المتعددة فعندما حكى القسوس الصورة التي هي محل تدبير الارواح المدبرة انشاء الله منها أى
 من قبولها للفتح الالهى الذى هو القبض الدائم أرواحا مدبرتها قائمة بها على صورة قبولها
 فتفاضلت الارواح لتفاضل التشاات فلم يكر فوا على مرتبة واحدة الا في التدبير فالارواح
 المدبرة انما ظهرت على صورة مزاج القوابل فلا تعدى الارواح في التدبير ما تقتضيه الهياكل
 المدبرة فانظر الى اعيان المكثات التي قبل ظهورها في عينها لا يمكن أن يظهر الحق فيها
 الا بصورة ما قبلها فهي على صورة الحق في الحقيقة وانما المدبر على صورة المدبر اذ لا يظهر فيه
 منه الا على قدر قبوله لا غير فليس الحق الا ما هو عليه الخلق لا يرى من الحق ولا يعلم غير هذا
 وهو في نفسه على ما علم وفي نفسه ما لا يصح أن يعلم أصلا وذلك الامر الذي لا يعلم أصلا هو الذي
 له يتقسه المشار اليه بقوله الله تعالى عن العالمين وهذا الذي تهبلك عليهم العلم انصفا ما ظهرنا
 باختيارنا ولكن حكم الجبر علينا به فحفظ به ولا تفعل عنه فانه يهلك الادب مع الله ومن هذا
 المقام نزل قوله تعالى وما أصابكم من سيئة فمن نفسك أى ما أعطيتك الا على قدر قبولك فاقبض
 الالهى واسع لانه واسع الصفاء فما عنده تفسير وما لك منه الا ما قبله ذاك فذا لم تجرت
 عليك هذا الواسع وادخلت في الضيق فذلك القدر الذي حصل تدبيره فيك هو ربك الذي
 تعبده ولا تعرف الا هو وهذه العلامة التي يقول لك فيها يوم القيامة على الكشف وهي
 في النياتى العموم على القيب يعلمها كل انسان من نفسه ولا يعلم أنها هي ولهذا نقول العامة
 ان الله ما عودنى الا كذا وكذا فاذا فهمت هذا علمت أن الحق معك على ما أنت عليه ما أنت
 معه فقد نبهك على هذا بقره وهو معكم أيضا كنتم ما كنتم معه ولا يصح أن يكون أحسن مع الله
 فاقه مع كل أحد بما هو عليه ذلك الواحد من الخلق فانظر الى أفراد العالم فإزاء فيه فذلك
 عين الحق لا غيره

فليس وراء هذا الكشف كشف || ولا من بعده هذا الوصف وصف ||
 فسبحان الذى يدو فى نقي || وشاهد به شرع وعرف ||

فلا يصح التجريد عن التدبير لانه لو صح بطلت الربوبية وهي لا تبطل فالتجريد محال فلا يستند

للتجريد لانك لا تعقل الهات الامد برايتك فلا تعرفه الامن نفسك فلا بد ان تكون على تدبير
فلا بد من جسم وروح وذاخرة كل داو مجاليتي بها من التثا ثوتة وروح ارواحها المتنوع
صورة الخلق والحق كما تقدم لنا في هذا الكتاب في هذا المعنى في الترجمة عن الحق
كن كيف شئت فاني • كما تكون اكون
هكذا هو الامر في عينه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والاربعون وأربعمائة في معرفة منازات من كذبت له شيئا
مما عهدي به فكيف يطلب ان يراني ههنا) •

اذا كان ما عنده ما كم	على فكيف يشا أن يزاه
فليس يراه سوى عينه	وهل ثم عين زاه سواء
يفالطنا وجود السوي	وعين السوي هو عين الاله
قامه ككنا تالم برل قائما	وجودا وقفه ابناء في حياه
فلسنا سواء ولا نحن هو	فعين شدة لا تلتام من هـ داه

قال الله تعالى فبنت الذي كفر ولهذا كفر وما كان الا الشر وقوا الغروب وهو الوجدان
والفقه هذه شمس حق شرقت من المشرق ولولا شرقها ما كان مشرقا ذلك الجناب فأت بها
من المغرب وهذا في الحقيقة لو أتى بها أي لو كانت شرقت من المغرب لكان مشرقا فاشرفت
الامن المشرق فبنت الكافر وهو موضع البت لانه علم انه حيث كان الشروق لها ما تبعه اسم
المشرق فليس للمغرب سبيل في نفس الامر فبنت الكافر الامن بحجزه كيف يوصل الى انهام
الحاضرين مع قصورهم موضع العلم فيما جاء به ابراهيم الخليل عليه السلام فاظلم عليه الامر
وتضيقت في نفسه فظهرت حجة ابراهيم عليه السلام عليه أمام الحاضرين واما نسبة الكفر
اليه بالمسئلة الاولى فانه علم ما اراد الخليل بقوله وبني الذي يحيى ويميت فاستره فسمى كائنا
فقال أنا يحيى واميت ويقال فيمن أبني حياة الشخص عليه اذا استحق قتله انه احياء ولم يكن
هو ادا الخليل الاما فهمه غمرو فعدل ابراهيم الى ما هو أخفى في نفس الامر وأبعد وهو اوضح
عند الحاضرين لجاء بالمسئلة الثانية فبنت الذي كفر في أمر ابراهيم كيف عدل الى ما هو أخفى
في نفس الامر وأبعد لا فامة الحجة وقامت لها حجة عليه عند قومه فكان بهته في هذا الامر المعجز
الذي أعجب بصائر الحاضرين عن معرفة عدو لمن الاوضع الى الاخفى فحصل من تعجبه وبهته
في نفوس الحاضرين بحجزه وهو كان المراد ولم يقدر غمرو على ازالته ما وصل في قلوب الحاضرين
من ذلك فعلم صدقه ولكن الله ما هبناه أي ما وقفه حتى يؤمن بقوله عليه السلام فانه عالم بانه
على الحق ولا يصح بهت الا في تعلي ما عند الحق وما عند الحق الاما أنت عليه فانه لا يصح ان
يظهر اليك الا بك فغفريه فيك وتكر ما أنت به عقر فيه وذلك لجهاك بك وبريك لانك لو عرفت
نفسك عرفت بريك قائم الاخلق وهو ما تراهم وتشهده ولو فشت على دقائق تعقبا لك في كل نفس
لعلت ان الحق عين حالك وان من حيث هو وراة ذلك كله كما هو عين ذلك كله فخلق خلقا وما
الخلق حق وان اخلفت عليه الاسماء ليس مما عند الله بل جيل موسى فصحق وهو اعظم

من اليه وما أصعبه الا ما عنده وهو في طلب أن يرى ربه فلما علم موسى عند ذلك عالم يكن يعلم من صورة الحق مع العالم قال ثبت اليك أي لا أطلب رؤيتك على الوجه الذي كنت طلبتها به أولا فإني قد عرفت ما لم أكن أعلمه منك وأنا أقول المؤمن بقولك أن ترى قائمات ما قلت ذلك الا في وهو خير فذلك الحق بالايان لا بالعلم ولولا ما أراد الايمان بقوله لن ترى ما سمعت الاولية فان المؤمنين كانوا قبله ولكن بهذه الكلمة لم يكن فكل من آمن بعد اليه أو الصديق فقد آمن على بصيرة فهو صاحب علم في ايمان وهو عزيز الوحد في صباه الله وقليل في أهل الله من سبق معه الايمان مع العلم فانه لا يتصل الى الاوضع وهو العلم فقد اتصل عن ايمانها والكمال هو المؤمن في حال علمه بجلوه مؤمن لا بما كان به مؤمنا فيقال فيه مؤمن عالم به دين واحدة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والاربعون وأربع مائة في معرفة منازل ليس عبد من تعبد عبدي) •

العبد من لا عبده	سجانه ما أكمله
قد جمع الله له	كل وجود امره
مشتبه ومحكما	بجمله مقصوده
سواء اذ عبده	وبعد هذا فصله
بكل عين أشهده	بكل علم فضله
فانما آياه	في كل أحواله
حرنا الكمال كانه	وهو لنا والكل له

قال الله تعالى قل ان الامر كله لله فقلنا الامر كله لله الا انه خلق والامر فهو المطلق والامر اعلم انه لا يملك المماثلة الا سيده ولهذا يقال في الحق انه ملك الملك فرب سيده ما يملك عبد فان العبد في كل حال يقصد سيده فلا يزال يصرف سيده باحواله في جميع أموره ولا معنى للملك الا التصريف بالقهر والسدة ومهما لم يقم السيد بما يطلب به العبد فقد زالت سيادته من ذلك الوجه وأحوال العبد على قسمين ذاتية وعرضية وهو بكل حال منهما يتصرف في سيده والكل عبيد الله فمن كان دنيءا الهمة قليل العلم كيف الجلب غلبه التفات له الحق وتعبد عبده الحق فتنازع الحق في ربه فتم غلب من عبوديته فهو وان كان عبدا في نفس الامر فليس هو بعبده صانع ولا مختص فاذا اتي عبدا أحل من عباد الله كان عبدا خالصا لا يقتصر في سيده بجميع أحواله فلا يزال الحق في شأن هذا العبد متلافا على الدوام بحسب استقلاله في الاحوال قال عليه الصلاة والسلام خادم القوم سيدهم لانه القائم بأمورهم لانهم عاجزون عن القيام بما تقتضيه أحوالهم فمن عرف صورة التصريف عرف مرتبة السيد من مرتبة العبد فيصف العبد بما يتأهل أمر سيده والسيد بالقيام بضرورات عبده فلا يتفرغ العبد مع ما قررناه من حاله مع حال سيده لان مقتضى عبدا يتصرف فيه لانه يشهد بان ذلك العبد الاخر يتصرف في سيده تصرفه فيعلم انهم عبده واداه كان عبدا لله لم يصح أن يتعبده هذا العبد فملك عبد الا لاجاب لقيت حلوان الذي يلي فاخبرني في مباحطة كانت بيني وبينه في العلم الالهي فقلت

لمأربد أن أسمع منك بعض ما كان بينك وبين الحق من المياسطة فقال لهم باسطي يدي في سري
في الملك فقال لي أن ملكي عظيم فقلت له ملكي أعظم من ملكك فقال لي كيف تقول فقلت له
ملكك في ملكي وليس ملكك في ملكك لأن أعظم ملكا فقال صدقت أشاؤني التصريف بالحلال
والأمر وهو ما قرأه فإذا علمت هذا علمت قدرك ومكنت ومعنى رب بيتك وعلى من تكون رباً
في عين عبد فهو بالعلم قريب وبالحال أقرب وألذ في الشهود وانه يقول الحق وهو مدي السبيل

• (الباب الخمسون وأربع مائة في معرفة منازلة من ثبت لظهورى كان بي لاه
سبحانه كان به لابي وهو الحقيقة والأول مجاز) •

فان الاله هو الثابت	اذا ثبت العبد في موطن
وأعطاه كه نفسا قائم	اذا قلت يا رب عبي كذا
فباقه قل لي من المائت	اذا لم يكن غيري مينا
فهو به الناطق الساكن	يترجم عنه لسان بدا
وبت به من البيات	اذا جئت ليلاً الى مغزى
لوحده نه نفس خافت	ولم يبق للعبد من عينه
اذا كان هذا ولا شامت	وليس له في الورى حاسد
بما شاءه وأنا الصامت	هو الحق يتطق في كونه
لما فضل العبد الصامت	فلاولا اللعين وامشاه
اذا نكت العالم الناك	بهيبت منه ومن عزه
فنعند الاله هو البات	وليس يغادر على عرضه

قال الله تعالى كل شيء حالك الا وجهه اعلم ان عباد الله الذين اهلهم اقله واختصهم من العباد
على قسمين عباد يكونون له به وعباد يكونون له بأنفسهم وما عدا هؤلاء فهم لانفسهم بأنفسهم
ليس لله منهم شيء فلا كلام لتامع هؤلاء فانهم جاهلون ونعوذ بالله أن نكون من الجاهلين فأما
العباد الذين هم له تعالى بأنفسهم فهم الذين تحققوا بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا
لعبدون فهم العبيد الصم الشداد الانداء الرجاء بينهم وعلامتهم الانصاف بجميع الاحوال
من قنائه وبقاموا ثبات ومحور غيبية وحضور وجمع وفرق الى ما يقبله الكون من الاحوال
وكذلك من نعمتهم التي تسبب الى المقامات المذكورة في كل وجه ودور وعرفه ومعرفة
والتحصيل من حال الى حال ومن مقام الى مقام ولكن ذلك كله قبل ما عداه اياهم من
هذه الامور كلها فمتخلوا عليهم باذوقوا ولا اعلموا ولا اعتقادا فان سائر المؤمنين والعلماء
الرسوم يعلمون هذه الامور كلها ولكن لا تقدم لهم فيها فهو لا اذا تجلى لهم الحق لم يشنوا
لظهوره لان الحدث اذا ظهر له التقدم بمؤثره اذ لا طاقة للعبد على رؤية التقدم ولهذا جاء
انجيل الصبي الالهى بان الجن قد يكون بصير العبد وسمعه حتى ثبت لظهور الحق في التجلي
او في الكلام الاترى موسى لما كان الحق جمعه ثبت لكلام الله فكلمه فلما وقع التجلي ولم يكن

الحق سذلك بصرموسى كما سكن معه صق ولم يثبت فلو كان بصرمه لثبت واما العبد
الآخرين فهم به فيثبتون في كل موطن مهول من حادث وديم لقوة الالهة السارية
في ذواتهم فلا يبق حال ولا يبق مقام الا يظهر به وفيه بطريق التكلم به والتصرف فيه فهم
على كون الاحوال والغمامات ولا يملكهم شئ الا ما قرأه من ذلك الامر الذي يملك الحق اذا
كان الحق ملك الملك فذلك القدر يحسكون في ذواتهم به تعالى يسمعون ويصرون
ويا كلون ويشربون ويسلمون ويقومون وله يسمعون ويصرون ويا كلون ويشربون
ويسلمون ويقومون وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه في التماس على الله
فانما نحن به وله فاذا اجتمع عبدان الواحدة بنفسه والاخر له انكر من هو بنفسه على من
هو له ولم ينكر من هو له على من هو له بنفسه لانه عبد بعض خالص والاخر حق بعض خالص
والصورة الظاهر من ماصورة خلق والباطنة عن هو له بنفسه صورة خلق والصورة الباطنة
من الاستصورة حق فهذا يتصرف به في خلق في حق والاخر يتصرف بخلق في خلق لخلق ومتمهم
من يتصرف في خلق لخلق اعني من الذين هم بأنفسهم لخلق العوائق لكن بنفسه ونفوسه
ان كان قلبا فهو لا اصحاب كرامات وهو لا أهل منازل فاصحاب الكرامات معلومون عند
الله معلومون عند الخلق وأهل المنازل معلومون عند انبياء المقرب وعند الله مجهولون عند
الخلق الا أن أهل خلق العوائق يظن في حالهم المكر الالهى والاستدراج وأهل المنازل
مخلصون من المكر لانهم على بصيرة وينتمون بهم فهم أهل وصول الى عين الحقيقة بجلنا الله
ويا كم من عبيد الاختصاص آمين بمرزقه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

«الباب الحادى والتمسون وأربعمائة في معرفته منزلة في المخارج معرفة المعارج»

لولا وجود الكون في المعارج	ملاح عين الحرف بالمعارج
أخرجه ضرب مثال للذى	قد اوتى في ذنب المعارج
فالقس الدارج في طريقه	يبين عن منازل المدارج

قال الله تعالى نزع الملائكة والروح اليه وقال اليه يصعد الكلم الطيب وقال رفيع
الدرجات ذوالعرش اعلم أن المكات هي كلمت الله التي لا تشهد وبها يظهر سلطان الله الذي
لا يبعد وهي مركبات لانها آتت لا فاد تقتصدون عن تركيب بصرمه في اللسان العربى بلقطة
كن فلا يتكون منه الامر كبن من روح وصورة ثم تقسم الصور بعضها ببعض لما ينسج من
التماسيات فتعدت المعاني فيها بعدوث تأليفها الرضى وما وقع فيها الوضع في الصور المصوطة
الافتتاح لاجلهم الاتحاق ولا يحكم الاختيار لانها باعياتها علت العلم الذي لا يتقول والقول
الذى لا يتبدل والمشيئة الماخضة في الشهادة بحسب ما هي عليه في القريب وهي في القريب
بصورة كل ما تقرب اليه في الظاهر مما لا يتناهى في القريب من القلب وهي في الظاهر تبد ومع
الاتات اذا يصح دخول ما لا يتناهى في الوجود لان ما لا يتناهى لا يتقضى ولا يتقضى عند
والمادة التي ظهرت فيها كلمت الله التي هي العالم هي نفس الرحمن ولهذا عبر عنه بالكلمات
وقيل في عيسى انه كلمة الله ثم اعلم أن الله تعالى لما أظهر من كلامه ما أظهر قد رادهم من المراتب

ما قدرتم - م الارواح النورية والتارية والترائية وهم على مراتب مختلفة وكلهم أوقفهم مع
 نفوسهم وأشهدهم بإحاطة احتجابهم فيها ثم طلب منهم أن يطلبوه ونصب لهم معارج مبرورة
 عليها طلهم إياهم فدخل لهم هذه المعارج في حكم الحلو وجعل لهم طلوا يعقون بها وألبسهم
 فكر يتكرونها ثم جعل لهم من معانيهم في المثلية عنه من جميع الوجوه ثم نسب لهم بهم
 فأنبت من مائتي نصب لهم الدلالة على صدق خبره إذا خبرهم فتفاضلت انفسهم لتفاضل
 حقائقهم في نشأتهم فكل طائفة ملكت فيه مسلكتا مخرجت فيه مما هي عليه فلم يبدوا
 في انتماء طلهم إياه غير نفوسهم فتمهم من قال بأنه هو ومنهم من قال بالعجز عن ذلك وقال لم يكن
 المطلوب مثلا الآن لتسلم أنه لا يعلم وهذا معنى العجز ومنهم من قال يعلم من وجه ويجهز عن العلم
 به من وجه ومنهم من قال كل طائفة مصيبة في ذات السواء الحق وسواءه بذلك أو شق
 فان السعد والشفام من جهة التسبب المضافة الى الخلق كما علم أن الحق والصدق نسبتيان
 محمودتان ومع هذا فلهما موطن ثلثان في اشتراكا وعقلا فاشق لنفسه ومائتي الالتمس وبالحاجة
 فالتلق كاهم ربط باله ارتباطا يمكن وباجب سواء عدم أو وجود وسعد أو شق والحق من حيث
 أسماءه مرتبط بالخلق فان الأسماء تطلب العالم باذاتية في الوجود وتخرج من التقيد
 من الطرفين فكأن في به وله فهو بناولنا والافليس لنا رب ولا خلق وهو ربنا وخالقنا فيكون
 به ولنا الكونه إلا أنه الامداد فينا الواحدى ولنا فيه الامداد العلوي فتكفيه إبانة تكليف
 له في ذات التكليف فما كلفنا سوانا ولا يمكن به لا بنافسة اخت المراتب فهو الرئيع
 الدرجات مع التزلز في الخلق والخلق في النزول مع العروج والسعود الذي فخرج موجود من
 تأثير وجودى وعدمى ولا موثر في الحقيقة الانسب وهي اء وعدمية علمها وانح وجودية
 فالعدم لا يؤثر من غير أن ثم منه روائح الوجود والوجود لا أثر له الأربعة عدمية فاذا ارتبط
 التقيدان وهما الوجود والعدم فارتباط الموجودين أقرب تمام الارتباط والتفاف كآتيه
 تعالى والتفت السابق السابق الى التفرافا بآمره والعقده لا يفل عن عقدها بدأ والمقام
 وهو الصادق بقوله الى ربك انبت وجوده بقية بك يومئذ حتى يوم يكشف عن السابق المساق
 رجوع الكل اليه من بعد ومن شق ومن تعب ومن استراح قال عليه الصلاة والسلام في
 الجبال ان الجنة نار وناله الجنة فأنبت الامر بين ورايها فأنبت الجنة قائمة والتارنا قائمة
 والصورة الظاهر ترى العين قد تكون مطابقة لما هو الامر حاسه في نفسه وقد لا تكون
 وعلى كل حال فهما أمران لا يقيهما خيال الا أو غير خيال واذا الربط الامر ان كلفنا هذا
 الارتباط فلا يضمن جامع بينهما هو الرباط وليس الاما تقتضيه ذات كل واحد منهما الاحتياج الى
 أمر وجودى زائد فارتباطا لهما لانهما مائتي الخلق وحق فلا بد أن يكون الرباط أحدهما
 أو كليهما ومن المحال هذان يتفرد واحد منهما في الحكم دون الآخر لانه لا يثبتان يكونا
 عليهما في قبول هذا الارتباط فيما يظهر لا بواحد منهما ومع هذا الارتباط لهما معا مثلال بل كل
 واحد منهما ليس مثله في فلا بد أن يجهز بآمر آخر ليس في واحد منهما به يشترى الى كل واحد
 منهما قالوا لا تقتلوا وجب الجليل وقبول الحركة والفتى في الفتى ليس حكمه ذلك فالتعلم ان بين
 المتناطيس والحديث مناسبة وارتباط لا يقدسه كارتباط الخلق بالخلق ولكن اذا سكتا

المغناطيس جذب الحديد اليه فعلمنا ان في المغناطيس الجذب وفي الحديد القبول وهذا الفعل بالحركة اليه واذا سمك الحديد لم يجذب اليه المغناطيس فهما وان ارتباطا فقد اقترقا ونعزا فالتاسم بل العالم فقر الى الله والحق غنى عن العالمين هكذا صورة الوجود فلا تلقت الى سواء فيه كان شفعنا وهو الواحد الاله * والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*) الباب الثاني والخمسون وأربعمائة في معرفة منازلة كلاي

كله موعظة لعبادي لو انعطوا *

فهو الموفق حق مطل مقام	مهما وعظمت فقط بعين كلاي
مضاه الا أنه بضم	جمع العلوم قد يهمل واحدتها
الجماعات لعين كل كلام	وفداه القاطنات وحرفنا
قال الانام به بضم ملام	فنقول قال الله بالحرف الذي
والكشف يأتي ما ترى أحلاي	فترده أحلامنا بدليلها
بجارج الأرواح والاجسام	والحكم للأميرين عندهم أو قتي
والحكم للأقدام في الأقدام	فالقدر اليه منزها ومشيها
نور يخاطبه كيان ظلام	علم الوجود ضيائه وظلامه
شمس تشاهد في حجاب غمام	ما ان رأيت ولا سمعت بشبه
حكمت عليه مشارق الأيام	انني حكمت على الزمان بمثل ما
مع كونه يسهو على الحكم	فالقدر معكم عليه وماكم
مع كونها من جملة الخدام	حكمت عليه شرايع ودلائل
يسدوك الاحكام في الاحكام	واعلم بانك ان قطرت بعينه

قال الله تعالى لبيته قل انما أعظمكم واحدا فقال بعض السامعين سواطينا أو عظمت أم تكن من الواظنين فاعتنى الله بأهل الايمان فقال وذكركم ان الذي ترضى تنفع المؤمنين قالت ان القابل وما التفت الى المعرض فلم يرتبط الوجود الا بالؤمن وهو سبحانه المؤمن المهين على المؤمنين فجاء الله عندنا على هذا الاعتناء العمل بما شرع والمبادرة بما نهى وأمر اعتناء باعتناء وهو الحق بنا فان اعتناءنا بالقبول يعود علينا نفعه لا فتقارنا الى ذلك النفع واعتناءه بنا امتنان منه لانه غنى جديده فبنا نفعنا بالحوادث الواقعة على خلاف الاغراض مما تنفر عنه طبعنا وذكركم باننا مريضون لحولنا بنا الا أن يصمم الله في بعضها لاني كلما كان منهي الدوائر وأعظمها الموت ولا يقمنه بأى وجه كان ولست أعنى بالموت الا الاستغفار عن حرمته الدوائر ان الشبه بمنقل وان لم يتصف بالموت هكذا أمرنا المؤدب ان تقول فان لنا نصيبا من الادب الالهى الذى ادب به الله رسوله فليس ادب الله خاصا بحدوث أحد من قبله سد وكان ممن أدبه الله فاتحى الى الله في الادب وهو احسن الادب وقلنا ان الله أن تقول لمن يقتل في سبيل الله انه ميت وان لحسب انه ميت بل هو حي عند ربه وفي ايمان يرزق وذكر تعالى بموقفه ذكرى حال اذا اصاب من قبلنا بوقوع تلك الدوائر عليهم وذكركم باننا مريضون لحولنا بنا الا أن يصمم الله في بعضها لاني كلما كان منهي

عند الانتقال الى اقدار الآخرة تقع بالعباد بما يسر وقوعها وما لا يسر وما يوافق الغرض
ويلائم الطبع وما لا يوافق الغرض ولا يلائم الطبع فذكر بالرغبة في ذلك والرغبة من
ذلك وذكر بنفسه لما علم تعالى ان افراط القرب عذاب عظيم من القرب انه اقرب اليك من حمل
الوريد وحمل الوريد فعمل قربه ولا تراء أبصارنا كذلك قرب الحق منا ومن قربه ولا تدركه
ابصارنا وكذلك ذكر بنفسه لاجل عدمه حقيق والحفظ يطلب القرب بلا شك فمن بعينه
وهو معنا حقيقا كالابل أيضا كما ولست تغفرا لله من صفات اللسان وان كان من عند الله
فالادب أولى ولا سيما فيما يخص الى الجناح الالهى لا ينبغي للاديب ان يتكل على المعنى بل
الادب في مراعاة الالفاظ فانه تعالى لم يعدل الى لفظ دون غيره سدى فلا تعدل عنه فان العدول
عنه الى مثله في المعنى قصير بغير فائدة ويقنع العدو من التكبر بهذا القدر فهو من له تقدم
ويكره في ورعونه نفس واظهار مرضه ذنبه يفضل مظهرها انما زاني وانما رتبة أسنى وأعلى
فلما ذكر بنفسه ذكر انه اليه يرجع الامر كله فلهذا علم ان المرجع اليه فلا تقوم في شيء فحتاج
فيه الى الاعتذار عنه أو نسفى منه ضد المرجع اليه والعبد اعصى العبودية مع الموافقة
لا يكون له ادلال فكيف مع المخالفة ولما ذكر بنفسه حال عبادته على أنفسهم وقال لهم
ان هزئت نفوسكم عرفوني فمن الادب ان ترجع بالنظر الى نفسك فان نظرت فيه وتركت
نفسك فما أدبت واذ لم تكن اديسا لم تكن من أهل البساط فخرت المشاهدة فخرت العلم
الذي يعطيه الشهود قال ان نظرت فيه حتى أعرفه فربما أعرفه المعرفة التي تليق بهذا النظر
ولست المطالبة فان الذي طلب سبحانه ان يعرفه معرفة الارتباط به وتلك المعرفة التي عدل
اليها من عدل لا تعطي الارتباط فلم فصل القائمة التي قصد الله بها عبده فالاديب يرجع بالنظر
الى نفسه من أمر به فاذا عرف نفسه فكرا وشهودا عرف ارتباطه به فعرف ربه تزبها
وتشبه المعرفة عقلية شرعية الهية تامة كما لا تغيب راحة كاشاء الحق فانه أبان لنا في هذه
الاحاطة عن أحسن طرق العلم به فين لنا انه الحق وانما على كل شيء شهيد وقال في حق من عدل
عن هذا النظر بالنظر فيه ابتداء الانهم في مريضة من لقاهم بهم فلورجعو الى ما دعاهم اليه
من الطرق ففهمهم لم يكونوا في مريضة من لقاهم بهم قائم بصدونه في عين نفوسهم ثم قم
وقال الا انه بكل شيء محيط وأراد هنا شئيه الوجود لا شئيه الثبوت فان الامر هناك لا يتصف
بالاساطة فمن وقته مع ما ذكرناه كان بمن انقط فان شاء أخذ بنصيبه من الودع فوضو ان شاء
نق في النظر على حاله بنفسه دائما فان النفس بحر لا ساحل له لا يقاها النظر في الدنيا وآخرة
وهي القيسل الاقرب فكلما ازداد تقربا ازداد علمها وكلما ازداد علمها ازداد علمها به
• والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والخمسون واربعمائة في معرفة منزلة كرمي ما وهبتك
من الاموال وكرمي ما وهبتك من عقولك عن الجاني عليك) •

حكم العكرم بأنه لا يمنع
فهو الذي يجب التمسك به

ذال المسمى عندما كرم العكرم
وليه بالبرهان مفتاح التمسك

|| انظر لجد الجدان حقيقته || ما عنده ممنوع ولا في الذم

قال الله تعالى معلومهم يا أيها الإنسان ما علمك بربك الكريم فيه حتى يقول كرمه دامن باب كرم الكريم بما امرك بالعفو عن جسي عليك الأليعفو عنك فاجبت عليه في ذلك ووجه جنت الاعلى نفسك ونظرك ارد الذبح ظننت انك جنت عليه كما قال الله تعالى ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فأصبتم من الخاسرين هار جنت تجارتهم وما كانوا مهتدين اعلم أن اعظم الجنائيات من جهنم وهو ان ينسب اليك ما لم يكن منك وان ظهر منك فيكون من كرم خلقك ان قصصه فبما ينسب اليك ايتارا الجنابه على نفسك وهو على خلق كريم في ذلك وقد علم منك انك تأدبت معه بما يكون جزؤك عند قتل هذا لا يبلغ كنه ما تستحقه من الافصال عليه والانعام لأن الاعراض عند قوى الهيات والمروآت اعظم في الحرمة من العدا والوال وما فعل مثل هذا في حقك الا يري صبرك وتحملك مثل هذا الاذى والجفاء فانه يعلم انك تصبر برأى احسانك بمناصب اليك من المدام التي كانت منه لامنك ايحاد او حكاوات برى منها ايحاد او حكايا لم تقش فسر او لم تقاضعه فغرت زائد اعلى ما تستحقه رجال الصابرين والراضين والمؤثرين واستعذبت كل ذلك في جنه ونهبنا تبارك وتعالى على عظيم المنزلة لمن هذه صفته بقوله لمن عفا واصسط وعلى عظيم العفو عن الجنائيات العظيمة من العظيم الشأن ثم ربه بما لم تصد عنه نزيها له وايتارا لنفسه قتل فاجره على الله فيا ليت شعري لم كان اجره على الله ولم يقل فاجره على صبره وايتاره كذا وحكايا فافتبه الى هذا الامر الاجاب ولا تكن من الغافلين والزمن الحضور والادب مع الله فليكن ان اردت أن تكون من اهل الله وخاصة الذين جعلوا تقوسهم وقاية لله جعلنا الله من اتقاء بنفسه لانه فيصير في زهرة الادب وفي هذه الاشارة في كرم الكريم غنية وكفاية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

٥ (الباب الرابع والخمسون واربعائة في معرفة منازلة لا يقوى معنا

في حضر تناقريب وانما المعروف لا ولي القرى) ٥

أولو التري هم الحكام فينا	وفي أموالنا ولنا الفساد
فان جاء الغريب بقيم يوما	ويرحل مسرعا وهو المراد
فرب خراية وقريب قروي	بجناها فيصدنا العبد
لما أحد يدوم به شقاء	ولا كون يزول ولا نساد

قال الله تعالى انبئ عليه الصلاة والسلام قل لا أسألكم عليه أجرة الا المودة في القربى وورد في الخبر في اثبات النسب يتنازع بين الله تعالى أن الله يقول يوم النجاة اليوم اضع نسبكم وأرفع نسبي أين المتقون وهم الذين جعلوا تقوسهم وقاية يقيمون بها جانب الله تعالى قال الله تعالى ان أكرمكم عند الله اتقاكم أي أشدكم وقاية لانها في باب أفعل فالمدار على صحة النسب الا لله ما ذاصح النسب لم يبق غربة في حق من صغ نسبه ولا يصح النسب حتى يقع التناسب في النسبة اذا كان العبد احدى الذات في شأنه معروفا عند الله مجهولا في العالم لا يعرف نسبه ولا يزال منه به يسأل الله به ويلبأ اليه عند الاضطرار من غير تعين ولا تمييز وهو الذي يدعي به اذا جاءت

الشدة أنه فيقول صاحبها اللهم بصرمة الصالحين عندك افعل لي كذا وكذا فهو الجهول المعين
ولم يتولد منه أمر يوجب تغيره عند الاجاب من الاجاب ولم يدل عليه لانه لا يدل عليه حتى يكون
مطلوباً والنسب لا يوجب له لا يطلب ثم انه يكون على حالة لا يريه فيها أحد من خلق الله الا من لهذا
المقام فاذا كان يمثل هذه الصفات صم النسب ورد في النيران اليهود قالت لمجد على الله عليه
وسلم يا محمد ان نسب لنا ربك تفزل قل هو الله أحد

فانظروا فيه قمر فوا ما هو	انساب الله قل هو الله
ليس يدري ما هو الا هو	احمدى لذاته محمد
وهو الناطق الذي ما هو	لم تلهه العقول اذ فطرت
لا ولا واحد قتل ما هو	واحد ما يكون عند ذك
وكثير فليس الا هو	هو عين الوجود فهو خسا
قلته لا اله الا هو	فانظروا الحق في تناقض ما

مخضرة لا تقتل القرباء له واسئل لرحم فهو ارحم الرحمة تقرباته بجهولة واجاهلون بها
منهم انزلهم جهلهم معرفة القرباء الذين لانساب بينهم وبينه وهو سبحانه لا يعمل عبداً الا بما جاءه
به لا يري يده عليه وهو قوله وذلكم فلنكنكم فهو لهم في اعتقادهم جارجب عنهم قطعوا رحمتهم
فقطعه الله في ما اشرف العلم بالانساب ولهذا كانت العرب تنابر على علم الانساب حتى قال الله
نعالى ما قلنا من اثبات النسب بالطريقين طريق ارفع نسبي وطريق ارحم شعبتي من الرحمن
وهو قوله والانسب ايسره كهم بين رجل ياتي يوم القيامة عارفاً بنسبه مد لا بقربائه متوسلاً الى
الرحمن برحمه وبين من ياتي جاهلاً بهذا كله يعتقد الاجنبية وبعد المناسبة وان علم بالتدبير فيكون
عنده بمنزلة كون ابيه آدم منه وهو ابن آدم فيجعل هذا مثل ذلك فان هذا القرب لا يعطى
سعادة منه وهو غايب بل يعطى ولقد رأيت ذلك ذوقاً بكم في امر تناسل ايتنا آدم فظهر
في ذلك في مشرة وآها بعض الناس لنا والجماعة الذين امرتهم في تلك الليلة بالاعتصام من
أيتنا آدم رأى في امن التقريب الالهى وفتح ابواب السما ومروج تلك الجماعة وتلقاهم الملا
الاهل بالاهل والسهل والترحاب الى ان سميت وذهل مما رأى فان رحم آدم منارحم مقطوعة
عنداً كثر الناس من اهل الله فكيف حال العامة في ذلك ولقد وصلت بها محمد الله ووصلت نسبي
وجرى فيها على سبقي وكان من توفيق الهى لم ازل احد في ذلك قدم المشى على اثره لمحدث
الله على الانعام وما احدثت الى ذلك الا بالنسب الالهى فانه بعد مناسبة وقد دفع وذكر
وما نفعن الناس لقول الله في غير موضع يا بني آدم يا بني آدم يكر ولا احد يقب له هذه الادوة
والبنوة وما يتذكر الاولو الالباب جعلنا الله واباكم عن برآباد وما اشبه هذه الفكرة من الله
في بني آدم بقوله يا اخوت هرون واين زمان هرون منها فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يمدى
السبيل

هـ (الباب الخامس والخمسون وأربعمائة في معرفة منازل من اقبلت عليه
بظاهري لا بعد ابدأ ومن اقبلت عليه بباطني لا يشي أبداً بالعكس) هـ

الحكم للتدبر والمعلوم والنسب هذا بلال وخباب وأين هما فأفقه يعطيان من ذاعلى حذر لولا الشريعة عند العارفين بها يارجحة مسبق يارجحة شملت	أمر فحقته ما الحكم للسبب من العمومة فالأحكام للقب من غير جهد ولا كد ولا نصيب ما كنت ممن يقي مصارع الزوب وماهما جعل النسر والطب
--	--

قال الله تعالى هو الأول والآخر والظاهر والباطن تليها هذه الوجود كله فان هذا قسمه فليس
الاهو والجميع نعيمان نفسى وهو الباطن وحسى وهو الظاهر فى النفس الحساسة والعذاب
عذابان نفسى وهو فى الباطن وحسى وهو فى الظاهر والحال حالان حال سابق وهو الأول وحال
لاحق وهو الآخر وما من الأرجحة سابقة وغضب لاحق ثم رجة شاملة تاربية فى الكل فهى لاحقة
سابقة فيغضب ويرضى فيغضب رجة الغضب ليزول الغضب فانظر ما حكم تعذيبه كيف ادرج
الرجحة فيه بازالة الغضب حتى يزول حكمه فتشعل الرجحة ينشغل من حقت عليه كلمة العذاب
فبرجته عذب من عذب لولا العذاب للسرمد الغضب وهو اشد على المتعذب عليه من
العذاب الواقع به لمن عقل ما قول واذا كان الامر كما قرنا وهو كما ذكرناه فقد يكون فى الاقبال
الظاهر سعادته عليه المقبول عليه وقد يكون فى الاقبال الظاهر شقاؤه على شقى به المقبول عليه
وقد يكون فى الاقبال الباطن مثل ما ذكرناه فى الاقبال الظاهر والمقبول عليه غيب وشهادة
وروح وصورة وصبر وناطق فلا بد من النفس والحس أن يشعلا لهذه الاقبالات واحكام
النسب بها الظاهر حكم الحيا كفى المحكوم عليه وقد ذكرنا ان الهوى العائشة عليه هى عين هذا
الذى ذكرناه فلم يقع تصرف منه الا نية به على ذلك بقا ل نفسه وان الجنة محمرة عليه فلا
حجاب عليه فانه ظاهره لا ينعكس أن يستتر منه هو وجعل ذلك سادته لانه ذكرنا من
أول وآخر فقد ساد الاستخفاف يكون له حكم الاولوية ويكون للأول بالنسبة الى هذا المبادر حكم
الاستخفاف فلهذا اجابنا العبارة التى ذكرناها التبرج من الله بادنى عبادى بنسبه حرمته عليه
الجنة فلا يستتر منه بعد هذا الكشف لانه يعلم من سبق ومن خلق كاي علم من خلق وهو اللطيف
فلا يظهر التبرج لتعصيه العلم ذوقا الذى كسبه من المعلوم فان المعلوم يتقدم بالرتبة على العلم
وان تساوقا فى الذهن من كون المعلوم معلوما لا من كونه وجودا أو عدمه ما فانه المعطى للعالم
العلم فلا بد فى الصكون من سعادته وشقاؤه ولو يعد الهوا وحوه فلما زاد عما يلازم المزاج كان
سعادته وما يلازمه كان شقاؤه ثم غشى بهذا الحكم على الغرض والكمال والشريعة ونهكم
فى ذلك كله حكمك بالملاعة وعدمها فانهم فالى أريد الاختصار والتبسيط والله يقول الحق وهو
عبد السيل

• (الباب السادس والخمسون واربعائة فى معرفة منازل من تفرقت عندهم
كلامى فقد سمع ربه الوجود الذى يعطى الوجود) •

	لولا دعاء كلام الله ما برزت	
	الى الوجود ولولا السمع ما رجعت	
	احياتوا مع من على قدم	
	على مدار جهل الحالة العلم	

فالحس يشهد ما لا فكر تنسكه	واللب يعلم ما لا احساس يربيه
فانظر اليه ترى في صورته عجا	وانظر الى حكمه في حسن ترتيبه
تراه عين التي يراه من كتب	وليس يدريه من يدريه الابه

فانظر الى هذه النكت الالهية في هذه المنازلات ما اخصرها وما اعطاها الامور على ما هي عليه في اليباز والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع والخمسون وأربع مائة في معرفة منازلة التكليف المطلق) •

حكم التكليف بين افعوالناس	من عهد والذنا المنعوت بالناس
فلا امر مناه كالامر منه لنا	فان دعانا اتيناه على الراس

قال الله تعالى واذا سألت عبادي عنى يقول الرسول ان يقول فاقرب اى عبيد دعوا الى الله اذ دعان فليستيسروا الى يعنى اذ ادعوتهم الى القيام بما شرعته لهم وكل ذلك شرع فقد ادخل نفسه فيما كتب به عباده وجعل الامر بايديهم في ذلك فهو اعلام على الحقيقة بما هو الامر عليه ما هو بالفعل فانه تعالى عن الجعل فيما ينبغي له وانه اذا ظهر بصورة خلق فيبقى ما يسطيه البصر ان احكام ما وقت عليه العين بمجولة وتعلم الحقيقة ان الامر ما هو كما تدركه العين فلا تزال المنازعة بين القلب والعين في المعارف الالهية في الخصوص كاعتزله العامة في العموم في المحبة ولنا في خلق في التشبيب على ما وقع في العموم

يسوق روى بلا شك الى التلف	هذا الذي بقوا دى من هوى شرف
أقول للقلب قد أوردتني سقما	فقال عينك فادنى الى التلف
لوتر العين ما أسبغت حلف ضنا	فان أمت فيه ما لعب من خلق
لذلك أقسمت ما عسدى على بلى	سوى الضنى والجوى والدمع والاسف

فالتكليف المطلق يطلق ويراد به امران الامر الواحد يتم الانسان اجته ممثل قوله يصبح على كل سلامى منكم صدقة وهو قوله اليك تعبدون الجمع للعموم التكليف واطلاقه في ذات المكلف ومن هذا الباب اعنى اطلاق التكليف ما اجتمعت فيه جميع الشرائع ولم تنفرد به شرعة دون اخرى وهو قوله ان اقموا الدين ولا تنفروا فيه فقم واطلق والامر الاتى من الاطلاق ادخله نفسه معنا تصرفا انه مأمور وامر وناه ومنه ربنا لا تؤاخذنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به والامر واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا هذا من امر شرعى والجواب منه في الصحيح قد فعلت قد فعلت والامر منه اقموا الصلاة أو الزكاة اقرضوا الله الجواب منا على قمين بخلاف ما كان منه بجواب موافق لجوابه وهو قولنا معنا واطعنا وجواب غير موافق من جميع الجهات لاجابته وهو قولنا معنا وعصينا وهذا كلام من ابعد الله عن سعاده وقرب اليه به هذا لاجابة شقاوته فقد أبت لك عن اطلاق التكليف وهذا من اصاب الحق عبادته ليطالب منهم الانصاف ثم انه في موطن آخر جعل القوم آخرين عن كتب عليهم شفاء مستند اليه لانه فيهم مقام الانصاف فاعفى اعينهم فعصوا قسب اليهم ما هو له واشفاهم به ثم قال فقه اطية البالغة لان النزاع وقع بينهم وبينه لانه في نفس الامر ما لم الاحكام ما ثم اذ ان

فانهم وعندنا كانت اجهة البالغة على عباده الامن كون العلم قابلا للمعلوم ما هو سالك على
المعلوم فان قال المعلوم شيئا كان له اجهة البالغة عليه بان يقول لها قلت هذا فقلت الا يكون لك
عليه في حال علمك وما برزت في الوجود الا على قدم اعطيتني من ذاتك بشيئك فيعرف
العبادة الحق فتدحض جثة الخلق في وقت العرقان الالهى الخاص وأما في المعلوم
فالامر فيه قريب والحكم يختلف بحسب قسم الرجال فيه فما كل أحد تقام عليه جهة تقام
على الآخر فلكل صنف جهة عند الله بها يظهر على عباده وهو القاهر باجهة فوق عباده وهو
الحكيم الخبير حيث يظهر على كل صنف بما تقوم به اجهة الله عليه فالاول اطلاق التكليف ما كان
خمسها ولا عمل الا مع مجلس حكم ولا نظرا فافهم واقه يقول الحق وهو يدى السيل
(الباب الثامن والستون وايضا في معرفة منزلة ادراك السجات الوهية)

سجات الوجه تدركنا	وهي بالادراك تعددنا
غيره منها عليه فهل	احد منكم يفهمنا
كيف كان الامر فيه فلم	تلق موجودا يعلمنا

قال الله تعالى القنور السجرات والارض وقال عليه السلام في الحجب الالهية المرسلة بينه وبين
خلقها انه تعالى لو رفعها لاسرقت سجات الوجه ما أدركه بصره من خلقه ولول لصلى الله عليه
وسلم لم رأيت بذلك فقال نوراني اراه فهذا الحجب ان كانت مخلوقة فكيف تبقى للسجات قائما
غير محجوبة عنها لكن اعمل ان هناسر الخفاء الله عن عباده حتى ذلك السر بها انورية وظلامية
فالتوربها ما يوجب به من المعارف التكريمية فيه والظلمة منها ما يوجب به من الامور الطبيعية
المضادة فلورفع هذه الحجب عن بساتير عباده لاسرقت سجات وجهه ما أدركه بصره من خلقه
وهذا الاسراق انما هو اندراج نوراني فيه بل هم في نوراً على كاندراج انوار الكواكب
في نور الشمس كما يقال في الكوكب اذا كانت تحت الشعاع مع وجود النور في ذات الكوكب انه
محترق فلا يرايه الصدم بل تبدل الحال على العين الواحد في نظر الناظر فانتقل الاسم عليه
ومن ثم انتقل الحكم كان الخطب خطبا فلما احترق معنى لهما والجوهر واحد ومعلوم ان
الكواكب على ضوئها في نفسها ولكن لانها انصفت الادراك فلورفعها في حق العلماء
لأروافهم عنهم وكان الامر واحدا لكنه رفعها عنهم فأروافهم ذاتا واحدة فقالوا
ما حكم عنهم من اننا القوس بها فيمكن العامة لم ترفع منهم فلم يشهدوا الامر على ما هو عليه
فتنازعوا امرهم بينهم واسرار العارفون الصوى اذ يجمع الله فانهم اذ ياء قال عليه السلام
لا تعطوا الحكمة غيراً لها فتطاولوا ولا تعموها اهاها فتطاولهم فماتل الشارع للعارة شيئا
اشد تكليفا من هذا الحكم لانه امرهم بالمرابة لكل شخص شخص فهم يراقبون العالمين
ايمل هذا الحديث لانهم اهل حكمة فمن رآوا فيه الالهية اعطوه ثلاثين صقرا بالنظم في حقه وان
لم يروا فيه الالهية اعطوه ثلاثين صقرا بالنظم في حقه فلا يزالون مراقبين للعالم دائما أبدا وهذا
خطهم من قوله وكان الله على كل شيء قريبا فمن رآوا بهين الله لم يشك في شأنه فهو يتصرف
في كل شيء ذاته لانه الهى المشهود والقبول من المتصرف فيه فالمصرف مستتر من هذا الوجه
ومن رآوا بهين نفسه من خلق جهابذاته فهو في غاية من الجهد والتعب فلا يزال في نصب

فبالتور تدرك انوار	وبالتور يدرك ما يدرك
فمن يك يثبت حقا	يترك بالذات لا يثبت

وهذا القدر من الاشارة في هذه المنازلة كاف لان عقل واقه يقول الحق وهو يدعى السبيل
 (الباب التاسع والستون واربعمائة في معرفة منازلة وانهم عندنا من المصطفين الاخبار) *

ثلاثة حصيلهم مصطنعي	فوالظلم والسابق والمقتصد
ورثهم كما به فاعلموا	بالعلم في ذلك من المعتقد
فاختارهم لنفسه فاعلمت	همتهم من كل امر شهد

قال الله تعالى ثم اردنا الكتاب الذير اصطفينا من عبادنا لهم علم انفسهم ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير أى كل ذلك بأمر الله فالظلم لنفسه لعلمه بقدرها عند الله فهو يظلم لها لا يظلمها فيعطى كل ذى حق حقه الا الحق فانه لا يعطيه كل حقه بل يعطيه من حقه تعالى ما يعطى به اديا وما لا يعطى به اديا يظلمه فيمن اجل نفسه حتى يلقه برتبة الانبياء فنزل هذا الظلم من الفضل الالهى على عبده فمن كان مشهده هذا سعى ظالم لنفسه مع انه مصطنع وما اوقفه على ذلك الا علمه بالكتاب فهو يحكم به كما قال الذى عنده علم من الكتاب سليمان عليه السلام أما آتيت به قبل ان يرد اليك طرفك فلو لا الكتاب ما علم اصعب من رغبنا ذلك وأما المقتصد فهو الذى اقتصد فى كل موطن على ما يقتضيه حكم الموطن فهو يحكم الموطن لا يحكم نفسه وهم اهل الله الاخياء الاجرياء فشهد الظالم ما لا يجب للحق فلا ينسبه اليه ومشهد المقتصد المواطن وما تستحق فالظالم يدخل فى حكم المقتصد ولو هذا كان المقتصد وسطا لا على حقيقة ليست للطرفين وفيه من حكم الطرفين ما يحتاج اليه أو يندرج فيه وأما السابق بالخيرات فهو الذى يتبها لحكم المواطن قبل قدومها عليه وتجتمع هذه الاحوال فى الشخص الواحد فيكون ظالم المقتصد سابقا بالخيرات واقه يقول الحق وهو يدعى السبيل

(الباب الستون واربعمائة في معرفة منازلة الاسلام والايمن

والاحسان واحسان الاحسان) *

ولكن ما فهمت	علت أى فهمت
لكولى ما شهدت	مراد الله فيه
بقولى قد سلمت	فاسلامى تبدي
به ايضا ففهمت	به من كل سوء
ولكن ما كتبت	وايمانى خفى
بشيء فقلت	واحسان اراء
لانى قد جهلت	تعالى عن شهوى
وحقا ما صدقت	بان الحق ليس
بانى قد شهدت	وعلى شاهدى

قال الله تعالى قالت الاعراب ائنا نقل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وقال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وروى في الطبر العصم الفرق بين الايمان والاسلام والاحسان فالاسلام عمل والايمان تصديق والاحسان رؤية وكلاهما لا يفتقر الى الايمان اعتقاد والايمان اشهاد فمن جمع هذه النعمت وتظهر عليه أحكامها هم تجلي الحق في كل صورة فلا يشكره حيث تجلي ولا يظهر في الموطن الذي يجب ان يعنى فيه فيساعد الحق لعمله بآرادته لعمله بل لو اطن وما تستحقه فما اشرف هذا المثل لمن تدلى عليها من شرف فهو المؤمن المؤمن والمحسن المحسن والمسلم للمسلم فان الحق اذا فعل ما يريد منه العبد فقد اتقاده فيقول العبد رب اغفر لي فيغفره لانه صادق في قوله من مستغفر فاعفوه فلتدقات الناس خير كثير لعملهم وما غافوا فيه من تقديرات الحق حقا كذبوه ولهذا قال يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق وليس الحق الا ما قاله عن نفسه فلا لا ما علم أن العالم يعلم ما قال لهم ولا تقولوا على الله الا الحق الحاجة الحق في نفسه الى ظهور اعظم من حاجة المظهر الى اظهاره فان الحق قد جبر علينا اظهار الحق في موطن كالنبيسة والتمية وكنتم الاسرار وكلها حق ممنوع الظهور في الكون القول لا في عينه من حيث هو صفة ان قام به فهو الظاهر الخفي فالاحسان من الحق رؤية ومن العبد كانه والايمان من الحق والخلق على سقيته وكذلك الاسلام عند العارفين به غير انه لا يقال في الحق انه مسلم لما كل ما يدري يقال • ولا كل ما يشهد يداع • صدور الاحرار قبور الاسرار • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادي والستون واربع مائة في معرفة منازل من اسدلت عليه كنفه فهو من ضائقي لا يعرف ولا يعرف) •

ان الضائق عند الله في ستر	مخدرون فلا تدري ولا تدري
يشاء منهم عليهم مثل ما يجب	بين اليالي صونا ليله القدر
فلا يراها سوى من لا يقبده	نبت يجرده من عالم الامر
تبدون انظره من خلف زافرة	من اول الليل حتى مطلع الفجر

لكل ملك محرم وحرم وهؤلاء العادون به حرمه وحرمه الذي هم فيه العواطف العامة قال الله تعالى حور مقصورات في الخيام وهم العارفون المجهولون في العالم فلا يظهر منهم ولا عليهم ما يعرفون به وهم لا يشهدون في الكون الا الله لا يعرفون ما العالم لانهم لا يشهدون عالما فالخلق سار ولكن ليس يدريه • الا انى قال فيه انهم فيه

فما سترهم الا بما هو مشهود للعالم والخاص فالعام يشهد الحق اعتقادا وغيبا ويشهد العالم حسا وهو لا يشهدون الحق عينا ويشهدون العالم ايمانا لا يكون الحق اخبرهم ان ثما عالم فيؤمنون به ولا يرونه كان العالم يؤمنون بالله ولا يرونه فهم شهداء حق يحق وهم في مقعد صدق فيما تصقوا به فان قبل لهم فقولكم بما شاهدوا والمشهود فرق فيقولون عند ذلك اليس تشهد ذاتك بذاتك فانت غيرك وكلامهم في هذا كله مع الحق شهود اومع الايمان بان ثما عالم ادبا وايمانا فهم المؤمنون حقوا والاعمال اسدقا وهذا بعض ما وقعنا عليه من منازل الحق فانها

أكثر من أن يحصرها عدد أو يضبطها عدد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 وهاتين بحمد الله ومعونه والهامة نشرع في الاقطاب والهجيرات التي كانوا عليها أتت
 بذلك الاعلام بأنه من عمل على ذلك وجد ما وجدوا وشهد ما شهدوا اذ ثبت كذا في هذا بل
 بناء الله لا ما على افادة الخلق فكذلك فمع من الله تعالى وسلكت فيه طريق الاستقصاء يتناص
 سؤال من العبد ربه في ذلك لانه لا يقتضى حالنا الا بلاغ ما أمر الحق بطلبه ويفعل الله
 ما يشاء والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم

(الباب الثاني والستون واربعائة في الاقطاب المحمدين وما زادهم)

التي التي الذي لانعت بضبطه	ولا مقام ولا حال يعينه
مرعى العنان على الاطلاق نشأه	قامت فلا أحد منايينه
من قال انه نعتا فليس له	عليه عند ما يبدو مكنونه
فعلنا ان علنا بشيين به	وجعلنا هو في علي ينينه

قال الله تعالى عن الملائكة والملا الأعلى وما من الا مقام معلوم وقال يا اهل يثرب لا مقام لكم
 فاجبوا فاشبهت ليس كمثل شيء تشبه هذه الآية الآية الأخرى وأصل باب الاقطاب
 قوله صلى الله عليه وسلم ~~كلهم~~ كهمرا على جوارحه وجميع قواهم من بادية وهي
 الظاهرة وباحشة وهي الباطنة فاعلم ان الامور كثيرة مختلفة في العالم فكل شيء يبدو عليه امر ما
 من الامور فذلك الشيء قطب ذلك الامر وما من شيء الا وهو مركب من روح وصورة فلا بد
 أن يكون لكل قطب روح وصورة فروحهم تدور عليه ارواح ذلك الامر الذي هو قطبه
 وصورة ذلك القطب تدور عليه صورة ذلك الامر التي هو قطبه ويسمى الوجه الواحد من
 القطب جنوياً وهو الروح والآخر شمالياً وهو الصورة فمن جهة اصناف العالم الانسي وهم
 المصودون من وجود العالم بالقصد الثاني بالقصد الاول وأما القصد الاول فالقصد بوجود
 العالم عبادة الله في عبادة العرفان الحادث لكل الوجود غير أنه في كل صنف من اصناف العالم
 تام غير كامل وما كل الالهة القساة الانسانية الكاملة وما عدا الكاملة فهو الانسان الحيواني
 المسمى بالحيوان فاناطاوا الاقطاب من الكمال ثم ان الله جعل العالم الجسدي والجسماني في
 منزلة منزل يسمى الدنيا ومنزل يسمى الآخرة وجعل سكانهما الانس والجان والحيوان المصنوع منها
 الانس والمعتبر من الانس الكمال لغيرهم الذين ذكرهم الله لا يزيدون عليه في نفوسهم وهذا
 ذكرهم في نفوسهم وفي خلواتهم باللسان وأما في الصموم فلا اله الا الله ثم بعد هذا انواع المذكورين
 سبحانه الله العبد والخلق والحدقة كذلك والله أكبر كذلك والحوال ولا قوة الا بالله كذلك
 فعموم هذا الصنف المقصود من العالم والا الهاد النيان من الدارين وجعل سكانهم فيها ارجال
 محجلة ينهون اليها ثم يتقلون عند فراغ مدتهم الى الدار الآخرة ونفقاتهم على شر من منهم من
 يتقل عورت وهو منافقة الحياة الدنيا فصبا بصاة الآخرة ومنهم من يتقل بالحياة الدنيا من غير
 موت وهو الشبهى بعبيل الله سامية ولا يقال فيه بأنه افضل من الميت الا أنه افضل من بعض
 الموتى ثم ان الله جعل هذا الصنف الانساني في الدنيا اجمعاً كثيراً من بحث في كل أمة وسولا ليعلمها
 ما هو الامر عليه الذي خلقه الله ويعلمهم بما الحق عليهم أن يفعلوه وما لهم اذ فعلوا ذلك من

الخبر عند القتل المدلول بالآخرة وماذا عليهم اذ لم يفعلوا ذلك من العقوبة عند الله في الدار الدنيا
 اذ اعلم متولى امرهم ذلك سوى المدلول بالآخرة ثم جعل الفضل بينهم فجمع الفضل والافضل من الامم
 ومن الرسل وختم الامم بآية محمد صلى الله عليه وسلم وجعلهم خيرة امة اخرجت للناس وختم محمد
 صلى الله عليه وسلم جميع الرسل عليهم السلام وختم بشرع جميع الشرائع فلا رسول بعدهم شرع
 ولا شرعية بعدهم شرعته تنزل من عند الله الاما قرآن شرعهم اجتهدوا عليه آتته في استنباط
 الاحكام من كتابه وسنة نبيه واعني بالسنة الحديث لا القياس واعني بالقياي هنا قياس فرع
 على فرع لاقياس فرع على اصل فان قياس القصر على الامر هو الحكم المستنبط الذي ثبت
 بالاجتهاد وجهه التقهات اصلا رابعا كما جعلوا الاجماع اصلا ثالثا وهو اجماع الصدر الاول
 وقالوا انهم ما اجعوا على امر الا ولا بد ان يعرفوا فيه نصا يرجعون فيه اليه الا انه ما وصل اليه
 مع قطعنا به فاته من المال ان يجتمعوا على حكم لا يكون لهم فيه نص لان قتلهم وفقرهم
 مختلفة فلا يجمن الاختلاف وقد اجسوا على امر فذلك الحكم مقطوع به عندنا انهم فيه
 على نص من الرسول صلى الله عليه وسلم ولا حكمهم باجماع بعد اجماع الصدر الاول فلما كان
 الامر على ما قرأناه في هذا الباب فاشتقنا ابا ذر الاقطاب الحمددين ليكون محمد صلى الله عليه
 وسلم سيد الناس يوم القيامة وهو وآت الاخرين الاولون فاضربنا من الرسل محمد صلى الله
 عليه وسلم ومن الامم آتته صلى الله عليه وسلم (واعلم) ان الاقطاب الحمددين على نوعين • اقطاب
 بعد بعثته • واقطاب قبل بعثته فالاقطاب الذين كانوا قبل بعثته هم الرسل وهم ثلثائة
 وثلاثة عشر رسولا • وآما الاقطاب من آتته الذين كانوا بعد بعثته الى يوم القيامة فهم
 اثنا عشر قطبا والخمسة اربعون من هؤلاء الاقطاب فهم من المقردين وسما في آخر الكتاب
 ذكرنا ثم ويا في بعض هذا الباب ذكر الاثني عشر قطبا مستوفى ان شاء الله تعالى فاما ما ازل
 الاقطاب الحمددين الذين هم الرسل صلوات الله عليهم اجمعين فلا سبيل لنا الى الكلام على
 منازلهم فان كلامنا من فوق ولا ذوق لنا فيه فقامت الرسل عليهم السلام وانما اذا واثقنا
 في الورقة خاصة فلا يتكلم في الرسل الا رسول ولا في الانبياء الا نبي ورسول ولا في الوارثين الا
 رسولاً ونبياً واولى اومن هو منهم هذا هو الادب الالهى فلا تعرف مراتب الرسل الا من اتلهم
 العام الذي يضمهم الله بالولاية العامة في آخر الزمان وهو عيسى ابن مريم روح الله فان سئل عن
 ذلك فانه يترجم عنهم وعن تفاضلهم فانه رسول منهم واما نحن فلا سبيل لنا الى ذلك فكلنا
 في اقطاب الامم الذين هم وبنو انبيائهم وارسلهم وفي اقطاب هذه الامة الحمدية المتأخرة
 المعروفة بالحجة على جميع الامم السالفة مؤمنينهم وكافريهم فكافرهم شر من كافر الامم
 ومؤمنهم خير من مؤمن الامم فلمهم التقدم كما روي في الخبر في قرين انهم المتقدمون على جميع
 المتأخرين في الخير والشر وجعل الامامة فيهم سوا عدلوا ام جاورا وان عدلوا فخر عظيم ولهم وان
 جاورا فخر عظيم وعليهم يعني ما قرطوا فيه من حقوق الله وحقوق من استرعاهم الله عليهم
 فاقطاب هذه الامة المختارة مقفون على الاقطاب المتقدمين في الامم السالفة اعني الاقطاب
 الوارثين التبعية فلا رسلهم ثم ترجع ونقول ان اقطاب هذه الامة الحمدية على اقسام مختلفة
 وما اعني بالاقطاب الذين لا يكون في كل عصر منهم الا واحد اثنان كذا في الاثني عشر قطبا

في الباب الذي على هذا الباب واعتاد كرا الاقطاب المحمدين فتقول كل من دأ عليه امر
 جماعة من الناس في اقليم اوجيه هو قطب كالأبد في الاقاليم السبعة الذين هم سبعة لكل
 اقليم بدل هو قطب ذلك الاقليم وكالاتاد الاربسة لهم اربع جهات يصفها الله بهم من شرق
 وغرب وجنوب وشمال لكل جهة وجه وكما قطب القري فلا بد في كل قرية من ولى الله تعالى به
 بحفظ الله تلك القرية سواء كانت تلك القرية كائناً أو مؤمنة فذلك الولى قطبها وكذلك اصحاب
 المقامات فلا بد للزمان من قطب يكون المدار عليه في الزمان اهل زمانه وكذلك في التوكل
 والحبية والعرفة وسائر المقامات والاحوال لا بد في كل صنف صنف من اربابها من قطب يدور
 عليه ذلك المقام ولقد اطلعني الله تعالى على قطب المتوكلين قرأت التوكل يدور عليه كأنه
 الروح حين تدور على العلم وهو عبد الله ابن الاساذ المور وذي من مدي متورون ولا دالاهل
 كان قطب التوكل في زمانه عاقبه وصحته بفضل الله وكشفه لي ولما اجتمعت به مرته بذلك
 فتبسم وشكر الله تعالى وكذلك اجتمعت بقطب الزمان سنة ثلاث وتسعين وخمسة عديته فاس
 اطلعني الله عليه في واقعة وعرفني به حاجتنا وما يستان ابن حيون عديته فاس وهو في الجماعة
 لا يؤبه به وكان غريباً من اهل بجاية أشلى اليد وكان في المجلس مضاً شيوخ من اهل الله
 معبرون في طريق الله منهم أبو العباس الحنار وامثاله وكانت تلك الجماعة بأسرها اذا حضروا
 يتأدون مضاً فلا يكون المجلس الاثنا ولا يتكلم احد في علم الطريق فيهم غري وان تكلموا فنيا
 بينهم رجعو الى فروع ذكر الاقطاب وهو في الجماعة فقلت لهم يا اخواني اذ كر لكم في قطب
 زمانكم عجباً فالتفت الى ذلك الرجل الذي اوفى الله في حناي انه قطب الوقت وكان يحقق البنا
 كثيراً ويصنف افعال في كل ما اطلعك الله عليه ولا تسم ذلك الشخص الذي عين لك خاصة في الواقعة
 وتبسم وقال الحمد لله فاختت اذ كر الجماعة ما اطلعني الله عليه من امر ذلك الرجل فنبه
 السامعون وما سمعته ولا سمعته وبقيت في الطيب مجلس مع اكرم اخوان الى العصر ولاذ كوت
 لهم انه هو فلما انفضت الجماعة بقاء ذلك القطب وقال جبرالك الله خير اما احسن ما فعلت حيث لم
 تسم الشخص الذي اطلعك الله عليه والسلام عليك ورجة الله وبركاته فكان سلام وداع ولا علم
 لي بذلك طاراً بته بعد ذلك في المدينة الى الآن والاقطاب المحمدين هم الذين وروا احمد اصيل الله
 عليه وسلم فيما اختص به من الشرائع والاحوال مما لم يكن في شرع تقدمه ولا في رسول تقدمه
 وان كان في شرع تقدمه شرعه وهو من شرعه وفي رسول قبله وهو فيه صلى الله عليه وسلم فذلك
 الرجل وارث لثلاث الرسول القصور ولكن من محمد صلى الله عليه وسلم فلا ينسب الى ذلك
 الرسول وان كان في هذه الامة فيقال فيه موسى ان كان من موسى ويحيى ان كان من
 عيسى وابراهيم او ما كان من رسول اوتي ولا ينسب الى محمد صلى الله عليه وسلم والامن كان
 بمثابة ما قلناه مما اختص به محمد صلى الله عليه وسلم وليس اهم في الاختصاص من عدم التشديد
 بتمام يقينه في ما يقينناهم لى الابانة لامقامه يعين مقامه ان لامقام ومعنى ذلك ما بينه وهو
 ان الاذن ان قد قطب عليه حافة ما لا يعرف الا بها فينسب اليها ويتعين بها والهم في نسبة
 المقامات اليه نسبة الاسماء الى الله فلا يعين في مقام ينسب اليه بل هو في كل نفس وفي كل زمان
 وفي كل حال بمودة ما يقتضيه ذلك النفس والزمان والحال فلا يستقر بقده فان الاحكام

الالهية تقتضي كل زمان فيستلزم اختلافها فانه عز وجل كل يوم هو في شأن فكذلك المجدي وهو قوله تعالى ان في ذلك لآية لمن كان له قلب ولم يفل عقل فيقيد القلب ما سمى قلبا الا يتقلب في الاحوال والامور دائما مع الانقاس • فمن عباد الله من يعلم ما يتقلب فيه في شكل نفس ومنهم من يغفل عن ذلك فالقطب المجدي او المقدر هو الذي يتقلب مع الانقاس علما كما يتقلب معها بالكل واحد من خلق الله فما زاد هذا الرجل الا بالعلم بما يتقلب فيه ويتقلب عليه لا بالتقلب فان القلب امر يسرى في العالم كله وفيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك على التفصيل والتصين وان علموه على الاجال فغنازلهم على قدر علمهم فيما يتقلبون فيه وعليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وشرح هذا الباب وبسطه بطول فرائد الاقتصار على ما ذكرناه وأما ما يليه فوحيه وفي ذكرنا جميعا بهم يبين مقامهم والله ولي التوفيق

• (الباب الثالث والستون وأربعمائة في معرفة الاثنى عشر رقابا الذين يدور عليهم عالم نعماتهم) •

منتهى الاسماء العدد	لاثنى عشر مع العقد
فيهم حفظ الوجود وما	في وجود الحق من عدد
وهو المنعوت بالعدد	وهو المنعوت بالاحد
ظهرت احكام نشأتهم	في التي قامت بلا عدد
ثم في الاركان حكمهم	في أب منها وفي ولد

قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد وعرفه فقال والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه يقول يعلون عن اسمائه لا بل يقول يعلون في اسمائه الى غير الوجه الذي فصلها سبحانه ما كانوا يعملون من ذلك فكل يعجز بما مال اليه فيما يقول اتبع ما أوصى اليك من ربك ولا تقل بغيرهم قال خلقك متعبا لامتناع اسم مفعول لا اسم فاعل ولذلك قاله عند ذكر الانبياء فيهم ادهم اقتده لاهم وهداهم ليس سوى شرع الله فقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا وذكره كان الشارح لنا الله الذي شرع لهم فلو أخذ عنهم لكان تابعا فافهم فاقطاب هذه الامة اثنا عشر قطبا عليهم مدار هذه الامة كما كان مدار العالم الجسمي والجسماني في الدنيا والآخرة على اثني عشر برجا قدوكلهم الله بظهور ما يكون في الدارين من الكون والقساد المعتاد وغير المعتاد وأما المفردون فكثيرون والنفوس منهم أي من المفردين فاهما قطبان وليس في الاقطاب من هو على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وأما المفردون ففهم من هو على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وانتم منهم أي خاتم الاولياء الخاص فاما الاقطاب الاثنا عشر فهم على قلوب الانبياء عليهم السلام فالواحد منهم على قلب وان شئت قلت على قدم وهو اولي قاني هكذا رأت في الكشف بآشيلية وهو أعلى في الادب مع الرسل والادب قانما وهو الذي ارتضيه لنفسه وعباده الله فنقول ان الاول وهو واحد منهم على قدم نوح عليه السلام والثاني على قدم ابراهيم الخليل عليه السلام والثالث على قدم موسى عليه السلام والرابع على قدم عيسى عليه السلام والخامس على قدم داود عليه السلام والسادس على قدم سليمان عليه السلام والسابع على قدم أيوب عليه السلام والثامن على قدم الياس عليه

السلام • والتاسع على قدم لوط عليه السلام • والعاشر على قدم هود عليه السلام • والحادي عشر على قدم صالح عليه السلام • والثاني عشر على قدم شعيب عليه السلام • ورأيت جميع الرسل والانتباه كلهم مشاهدة عين وكنت منهم هود الخاضعون بالجماعة ورأيت المؤمنين كلهم مشاهدة عين أيضا من كان منهم ومن يكون إلى يوم القيامة انظرهم الحق في محبدي واحد في زمانين مختلفين وصاحب من الرسل واستغفرت له موسى محمد صلى الله عليه وسلم جماعة منهم ابراهيم الخليل قرأت عليه القرآن وعيسى ثبت على يديه وموسى أعطاني علم الكشف والايضاح وعلم تغليب الليل والنهار فلما حصل عندي زال الليل وبقي النهار في اليوم كله فلم تغرب لي الشمس ولا طلعت فكان لي هذا الكشف اعلاما من الله انه لاحظ لي في الشقا في الآخرة وهو دونه عليه السلام سألته عن مسئلة فترفت في الوجود كما عرفت في هذا الزمان في هذا ما عاشرت من الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم وموسى وعيسى وهود ودارود وما بقي فروية لاهبة • واعلم ان كل قطب من هؤلاء الاقطاب له ثبت في العالم أعني لدعوتهم فبين دعوتهم آجال مخصوصة مسماة قطبي الهائم تسع بدعوة أخرى كما تسع الشرائع بالشرائع وأعني بدعوتهم ماله من الحكم والتأثير في العالم فلنذكر مددا أعماهم في حياتهم الغيا بينهم من كان جزء في ولايته ثلاثا وثلاثين سنة وأربعة أشهر • ومنهم من كانت مدته ثلاثين سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوما • ومنهم من كانت مدته ثمانيا وعشرين سنة وثلاثة أشهر وعشرة أيام • ومنهم من كانت مدته خسا وعشرين سنة • ومنهم من كانت مدته اثنين وعشرين سنة واحدا عشر شهرا وعشرين يوما • ومنهم من كانت مدته تسع عشرة سنة وخمسة أشهر وعشرة أيام • ومنهم من كانت مدته ست عشرة سنة وغاية أشهر • ومنهم من كانت مدته ثلاث عشرة سنة وعشرة أشهر وعشرين يوما • ومنهم من كانت مدته احدى عشر سنة وثلاثة أشهر وعشرة أيام • ومنهم من كانت مدته تسعين وتسعة أشهر وعشرة أيام • ومنهم من كانت مدته ثمان سنين وأربعة أشهر • ومنهم من كانت مدته خمس سنين وستة أشهر وعشرين يوما وجبرهم واحد وهو الله بسكون الهاء وتحفيف الهمزة مالههم جبر سواء وما عدا هؤلاء الاقطاب من أقطاب القرى والبلدان والقاليم وشيوخ الجماعات فافواغ كثيرة وهي التي اذكر منها في هذا الفصل ما تيسر وما اذكر ذلك الا لاجل تبييض ذلك الذكر لن دام عليه في الحال المعروفة في الذكر في الدار من الله كثيرا واذا كرات ولولم نقصد ذلك لم يكن في ذكرى وتعيين في هذا الكتاب منفعة فلنذكر احوال هؤلاء الاقطاب ما تيسر مع احدي جبرهم وانما واحد لتوحد مقام القطبية فذلك هو جبر القطبية لاهير الشخص ولكل واحد منهم جبر في اوقات خلاف هذا وقال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى لا يبقى في الارض من يقول الله اقمه ريلا يبقى قطب يكون عليه مدار العالم ولا مفرد يحفظ الله بهمته العالم وان لم يكن قطبا فلا تقوم الساعة الا على أشرار الناس • فاما أحد الاقطاب وهو على قدم نوح عليه السلام فله من سور القرآن سورة نيس • فان لكل قطب سورة من القرآن من هؤلاء الاثني عشر • وقد يكون لمن سواهم من الاقطاب الذين ذكرناهم السورة من القرآن والاية الواحدة من القرآن • وقد يكون قوا احدهم • ما ين يدعي السورة وقد يكون منهم من له القرآن كله كما ين يد

البسطاى حاتم حتى استظهر القرآن • فلنذكر ما يختص به ولا خلاف في عشرين من سور القرآن
فهذا القطب الواحدة سورتيس وهو كمال الاقطاب حكما جمع الله بين الصورتين الظاهرة
والباطنة فكان خلقه في الظاهر بالسيف وفي الباطن بالهمة والاسميه ولا عينه فاني نبيت
عن ذلك وعرفت لاى امر نبيت عن تعينه باسمه وليس في جماعته هؤلاء الاقطاب من أوفى
جوامع ما تقتضيه الفطية فخر هذا كما أوفى آدم عليه السلام جميع الاسماء وكأوفى محمد
صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم ولو كان ثم قطب على قدم محمد صلى الله عليه وسلم لكان هذا
القطب الاثما مأخذاً على قدم محمد صلى الله عليه وسلم لبعض الافراد الاكابر ولا يعرف لهم
عدوهم أخفاء في الخلق ابرياء على بلقاء لا يدرون ولا يرون لانهم لا يعرفون مقامهم الحفظا
يعلمون لا يدخل عليهم في علم شبهة نصيرهم فيما علوه بل هم على ينقمن ربههم هذا حال الافراد
فتخرج الى ذكر هذا القطب فنقول ان منازله عند الله على • دد آيات هذه السورة • وكذلك
كل قطب منازله على عدد آيات سورة • وسورهم معلومة اذ كراهية واحدة ثم اذ كراهية
ان شاء الله تعالى فالواحدة كما قلنا سورة ييس • والثاني سورة الاخلاص • والثالث سورة
اذا جاء نصر الله • والرابع سورة الكافرون • والخامس سورة اذا زلزلت • والسادس سورة
البقرة • والسابع سورة البقرة • والثامن سورة آل عمران • والتاسع سورة الكهف وهو الذي
يشتهر الدجال ويدركه عيسى عليه السلام • والعاشر سورة الانعام • والحادي عشر سورة طه
وهذا القطب هو نائب الحق تعالى كما كان على بن ابي طالب نائب محمد صلى الله عليه وسلم
في تلاوة سورة براءة على أهل مكة وقد كان به شهماً بأكبر ثم رجع عن ذلك فقال لا يبلغ عنى
القرآن الا رجل من أهل بيتي فدعا بعلي فأمره فلقى أبا بكر فلما وصل الى مكة حج أبو بكر بالناس
وبلغ على إلى الناس سورة براءة وتلاها عليهم شابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
مما يدل على صحة خلافة أبي بكر الصديق ومنزلة على رضى الله عنهما • والثاني عشر سورة
تبارك المثل فمنه سور الاقطاب من القرآن الا ان صاحب سورة البقرة الاتى حتى قد سمع الله
قول الحق فجادك في نزولها وتشتكى الى الله انما سورة الواقعة وله نولع هذه السورة وكذلك
التي لسورة الاخلاص لا غير ومنزلهم كما ذكرنا غير ان المنازل بحسب الآيات ومن ذكر
وما ذكر فيها فان التفاضل في الآيات مشهور على الوجه الذى جاء بفضل ابرجع الى التالى
من حيث ما هي الاية لقوة متكلم بها الامن حيث انها كلام الله فان ذلك لا تفاضل فيه
وانما التفاضل يكون فيما يكلم به لافى كلامه فاعلم ذلك فاما حال هذا القطب فله التأثير في العالم
ظاهرا وباطنا بنسبة الله به هذا المير ان ظهر بالسيف وصحة من الجور وفكهم بالعدل الذى هو
حكم الحق في التوارل ورميهم فيمن خالف حكمه من اهل المذاهب مثل الشافعية
والمالكية والحنفية والحنابلة ومن اتنى الى قول امام بحيث لا يوافقها في الحكم هذا القطب
وهو خليفة في الظاهر فاذا حكمه فاعلم ما تقتضيه ادلة هؤلاء الائمة قال الله عليهم فخطبته
في حكمه ذلك وانما عند الله بلا شك وهم لا يشعرون فانه ليس اثم ان يضطروا بحجة الان المصيب
عندهم واحد لا يميزه ومن هذه حاله فلا يقدم على خطبته عالم من علماء المسلمين كما تكلم من
تكلم في اماره اسامة وابنه يزيد بن حارثة حتى قال في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال

فلذا طعن فيمن قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره ووجهوا نظرهم على نظر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما نلتك بأحوالهم مع القطب وأين الشمر من الشمره هيات قزنا وخسر
 المطلون فوالله لا يكون داعيا إلى الله الأمن دعا على بصيرة لأن دعا على غان وحكم به لاجرم
 أن من حفظه هجر على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ما وسع الله به عليهم فسبق الله عليهم أمرهم
 في الآخرة وشدد الله عليهم يوم القيامة المطالبة والمهاسبة لكونهم شهدوا على عباد الله أن
 لا يقتلوا من مذهب إلى مذهب في نازلة طلب لرفع الحرج واعتقدوا أن ذلك تلاعب بالدين
 وما عرفوا أنهم بهذا القول قد هرقوا من الدين بل شرع الله أوسع وحكمه أجمع وأقبح
 وقومهم أنهم مسؤولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون هذا حال هؤلاء يوم القيامة
 فلا يؤذن لهم فيعتذرون ولهذا القطب مقام الكيال فلا يقبده نعت هو حكم الوقت لا يظهر
 إلا بحكم الوقت وبما يقتضيه حال الزمان الإفادة بحكم ما هو بحكم الإرادة فلا يصادق فيه
 عشر خصال أولها الظلم مع القدرة لأن الفعل بالهمة فلا يفضى بنفسه إدا وإذا انتهكت
 محامد الله فلا يقوم شيء الغضب فهو يغضب الله والثانية الأمانة في الأمور التي تعهدت الأمانة فيها
 مع المسارعة إلى الخيرات فهو يسارع إلى الأمانة ويعرف مواطنها والثالثة الاقتصاد في الأشياء
 فلا يبدى ما يطلبه الوقت شيئا فإن الميزان يدينه الزمان والحال فما أخذ من حال الزمانه
 ومن زمانه حاله فيفض و يرفع والرابعة التدبير وهو معرفة الحكمة فيعلم المواطن فيلقاها
 بالأمور التي يطلبها المواطن كأنه عمل أبوديان حين أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم السيف
 بجمعة في بعض غزواته فحسب به الخيلامين الصغين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينظر
 إلى زهره هذه مشية يغضبها الله ورسوله إلى هذا الوطن ولهذا كان مشى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيه سرعة كأنه ينخط من صلب فصاحب التدبير ينظر في الأمور قبل أن يبرزها
 في عالم الشهادة فله التصرف في عالم الغيب فلا يأخذ من المعاني إلا ما تقتضيه الحكمة فهو
 الحكيم الخبير لما ينبغي أن يديه مجلدا إياه مجلدا وما ينبغي أن يديه مفصلا إياه مفصلا وما ينبغي
 أن يديه محكما إياه محكما وما ينبغي أن يديه متشابها إياه متشابها والمتشابهة التفصيل
 وهو العلم بما يقع به الامتياز بين الأشياء مما يقع به الاشتراك فيفصل كل أمر من أمثاله ومقابلته
 وخلافه ويأتي إلى الأسماء الإلهية القرية التشابه كالعلم والخير والحق والمحبط والحكيم
 وكلها من أسماء العلم وهي معنى العلم غير أن بين كل واحد وبين الآخر حقيقة وحقيقة جوار
 بها عن الباقي هكذا في كل اسم يكون منه وبين غيره مشاركة والسادة العدل وهو أمر
 يستعمل في الحكومات والقسمات والقضايا وإسأل الحقوق إلى أهلها وهو في الحقوق شبيه بما
 ذكر الله من نفسه أنه أعلى كل شيء خلقه وقوله في موسى قد علم كل أمس مشرهم وقوله
 في ناقة صالح لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ويتعلق به علم الجزاء في الدارين والعدل بين
 الجنانية والخسدة والعزير والسابعة الأدب وهو العلم بمجامع الخيرات كلها في كل عالم وهو العلم
 التي يحضره في المباشرة ونعمه المجالسة والشهود والمكاملة والمسامرة والحديث والخلافة
 والمسالمة بما في نفس الخلق في المواطن من الخلوة فهذا أمثاله هو الأدب والثامنة الرحمة
 ومعلقها منه كل مستخفف وكل جبار فيستقر به رحمة ولطفه من جبروته وكبريائه وعظمته

بأيسر مؤنة في البر وعلف وحنان والتساسة الخباء فيسبني من الكاذب ان يكذبه ويظهره
 بصورة من صدق في قوه ولا يظهره بصورة من تعاضى عنه حتى يعتقد فيه الكاذب انه قد مضى
 عليه حديثه والله جاهل ب مقامه وعلماجه فعدل في شغله ثم لا يكون في صفه عند هذه الاواسطة
 خير يدعو به بالتبليز فيما بينه وبين الله عند الوقوف والسؤال يوم القيامة وقد ورد في الخبر ان
 الله يوم القيامة يدعو شيخ فيقول له ما فعلت فيقول من القربان ماشاء الله والله يعلم انه كاذب
 في قوله فيما مر به الى الجانب فتقول الملائكة يا رب انه كذب فيما ادعاه فيقول الحق قد علمت ذلك
 ولكن استحييت منه ان اكتب شيئا مما وصل اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخبر
 عن الله لا تتكون هذه العفة فمن احق بالحاجتنا ان يعاملنا الحق بها والعاشرة الاصلاح
 وادفعه اصلاح ذات الدين وهو قوله تعالى واصطروا ذات دينكم وقد ورد في الخبر ان الله يصلح
 بين عباد يوم القيامة فيوقف الظالم والمظلوم بين يديه للحكمه والانصاف ثم يقول لهم ارفعوا
 رؤسكم فيظفران الى خضر كثير فيقولان بل من هذا النذر فيقول الله لهما بل اني اعطاني الحق فيقول
 الظالم يا رب ومن يقدري على من هذا فيقول الله انت بقوله من اخيك هذا فيقول المظلوم
 يا رب قد عفوت عنه فيقول الله اخذ بيد اخيك فادخل الجنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاتقوا الله واصطروا ذات دينكم فان الله يصلح بين عباد يوم القيامة • وأما القطب الثاني
 من الاثني عشر فهو على قدم الخليل ابراهيم عليه السلام وهو الذي لمسورة الاخلاص الذي
 حبه اياه ادخله الجنة ولقارها ثلث القرآن ولهم المنازل بعد آية هو صاحب الجنة
 والخليل التقري يكون المسترض في المعقولات فيصعب ولا يضيق وذلك ان الناس قد اختلفوا
 في العلم الموهوب الذي من شأنه ان يدرجه المسائل في شكره ويوصله السبل دليل النظر فقال بعضهم
 مثل هذا العلم اذا وجهه الله من وجهه وبطله فيعلم الخليل والعدل لا يتبين ذلك ورايت
 من أهل الله بعد نقاش اهلنا من أئمة المسلمين في أصول الدين والله يقول بهذا القول قتلته
 هذا فذلك هكذا اعطاك الحق فذلك صحيح وحكمك غير صحيح بل قد يعطيه العلم الذي لا يصلح
 الا بالدليل النظري ولا يعطيه دليله وقد يعطيه آية ويعطيه دليله كابرهم الخليل قال تعالى
 وتلق محبتنا آتيناها ابراهيم على قومه وهو اكمل من الذي يعطى العلم الذي يوصل اليه الخليل
 ولا يعطى الخليل ولا يشترط احد تخصيص دليل من دليل انما يعطى دليله في الجملة فان الأدلة على
 الشيء الواحد قد تكثر ومما اما يكون في غاية الوضوح ومما ما يعض كمثل ابراهيم الخليل
 عليه السلام في احياء الموتى وامامة الاحياء وعدوه الى ايمان الشمس من المشرق ان يأتي بها
 انخلص من القبر وكلها دليل على المقصود وهذا القطب من الدعوة الى الله بالامر الالهي
 وسكنه في الهوام في غناه الجوف في بيت جالس على كرسي لم يظفر الى الخلق لا يزال بالاعضاء جماعة
 من أهل الله وخاصته كلامه في الاحدية الالهية وفي الاحدية الواحدية وفي احدية الواحدية
 بالادلة النظرية وما حصلها من نظر ولكن هكذا وجهها الحق تعالى في حواله الحشود ائمة الا انه
 لم يصر مثل ما حفره بل بان ائمة ما وقف عنده لم يشغل خاطرهم بما وجب عنده الحيرة قد تفرغ
 مع الله انصا حوائج الناس يعرف الامية الالهية معرفة تامة يقول بنى الثانية في جانب
 الحق اخبرني الحق بالطريقة التي جرت العادة ان يصغر بها عبادي اسرارهم ان هذا العبد

اعطاء الرحمة بعباده والصلوة لرحمة فساه في أمره فليحببه الله اليه وهو الله ساله ان يرتحمه
عقبه فقال له ليس ذلك اليك لا يكون مقام الخلافة بالورث خلق في العلوم والاموال واما
الخلافة فكل خليفة في قوم بحسب زمانهم فان الناس بزمانهم أشبه بهم يا بآتهم فان الحق
لا يحكم عليه خلق الا في العلم والخلق لا يعرف ان له هذه المرتبة الا من أعلمه الله بذلك ولقد رأيت
من فتح الله عليه بصبي واستفاد احوالوه واما خرق عوائد اعطاه الله ذلك من حسن
معاملته مع الله وأخبرني انه ما استفاد شيئا مما هو عليه الا مني وانما اعلم بذلك انما ادعوا الي
الله والله يعلم من يحسب يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبت قالوا لا علم لنا انك انت علام
الغيب وصدقوا وهكذا هو الامر فلا علم لاحد الا به يعلمه الله وما عدا هذه الطريقة
الالهية في التعليم فانما هو ظلية ظن أو مصادفة علم او جرم على وهم وأما علم فلا فان جميع المارق
الموصل الى العلم فيها شبه لا تنق النفس الطاهرة التي أوقفها الله على هذه الشبهة ان تقطع
بمصول علم منها الا بالطريقة الالهية وهو قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا ولو قوله خلق
الانسان علمه البيان فهو بين هاتين نفسه ولهذا القطب أسرار هجبية واما القطب الثالث
الذي على قدم موسى عليه السلام فسورة اذا جاء نصر الله والفتح ومنازل بعد آياتها ولها ربيع
القرآن وهذا القطب كان من الاوتاد ثم نقل الى القطبية كما كان القطب الثاني من الامة
ثم نقل الى القطبية وهو صاحب جهد ومكابدة لا يتك عن الاستغال بالخلق عند الله أعطاه الله
في منزل التداء اثني عشر الف علم ذو قافي ليله واحدة ومنزل التداء من أعظم المنازل ولقد عيناها
في منزل المنازل من هذا الكتاب ولنا فيه برسم فردا عن طبقات المنازل وكما هم باطن علوم
هذا القطب علم الاقتدار الى الله بالله وهو علم شريف ما رأيت لهذا العالم لفته ومعنى هذا
وسر ما الله اطلع به على ان ساجدة الاسماء الى التأثير في اعيان الممكنات أعظم من حاجته
الممكنات الى ظهور والاثربها وذلك ان الاسماء لها في ظهورها نارها السلطان والعزة والممكنات
قد يحصل فيها أثر ضرر به وقد تنفع به وهي على خطر فبقاؤها على حالة العدم احب اليها
لو خيرت فانها في مشاهدة شئوتية حالية ملتزمة بالتدائسوق منزهة كل حاله عن الحالة الاخرى
لا يجمع الاحوال في عين واحدة في حال الثبوت فانها تظهر في شئوتية الوجود في عين واحدة
دون شئوتية الثبوت فزيعثلا العزم في وقت هو بعينه العليل في وقت آخر والحال في وقت
هو بعينه المتألم في وقت آخر وفي الثبوت ليس كذلك فان الالم في الثبوت ما هو عين المتألم
وانما هو في عينه فهو ملتزم بيقونه كما هو ملتزم بوجوده في المتألم والحمل متألمه وبسبب ذلك ان
الثبوت بسيط كله مفرد غير قائم على شئ وفي الوجود ليس الا التركيب فالحمل ومحمول
فالحمل ابدأ منزلته في الوجود مثل منزلته في الثبوت في فهم دائم والحامل ليس كذلك فانه ان
كان المحمول يوجب افة التداء الحامل وان اوجب المتألم الحامل ولم يكن لذلك في حال الثبوت
بل العين الحاملة في ثبوتها تظهر بما تكون عليه في وجودها الى ما لا يتناهى فكل حال تكون
عليها هو الى جاتها فانظر اليها لا محمول فيها فالعين ملتزمة بذاتها والحمل ملتزمة بذاته فالحمل
الاحوال لا يتغير ذوها بالوجود حال الحامل يتغير بالوجود وهو علم عزيز وما علم الايمان ذلك
في الثبوت لا ينظر الاحوال اليها ولكن لانهم انه اذا علمته تمامه لانها في حضرة لا تعرف فيها

علم الا لام بل تضيق صاحبها فلو علمت العين انها تتألم بذلك الحال اذا التفتت به لتألمت في حال
ثبوتها بظنرها اما علمها انها تلصق به وقصده في حال وجودها فافتانها به في الثبوت تنتم لها وهذا
الفرق من كبر اسرار علم الله في الاشياء فتشاهدته تكون ذوقا للهيا لان من عبده الله من مطلعته
الله كشفا على الاعيان الثبوتية غير اعطى صورة ما ذكرناها من المجاورة والنظر لما يرى فيها حالا
ولا بعلا

بل كل ذات على انفراد	من غير شوب ولا اتحاد
ولا حلول ولا اتصال	ولا انصاف ولا عند

فاذا فهمت الفرق بين الوجود والثبوت وما لا عين في الوجود وما لا في الثبوت من
الاحكام علمت ان بعض الاعيان لا ترى بظهورها الاثر فيها بالحال وما لا في ذلك ذوق فهي بالحال
لوعرض عليها ذوق الا لم في حال الثبوت لتضع فان امرها في حال الوجود اذا علمت الا لم قد
تعمل المبرور قد لا تتعلمه وفرضنا في حال الثبوت حاملة الا لم فاقده تلمسها بالعلم بالحال
ذلك الاقتدار على طلب الوجود فان طلبته بالقول الثبوت من الله فخذنا وجبت تقول كاقده تفل
عن بعضهم ليقول لم اخلق لست هم لم تلمه امه ليها كانت عاقرا او امثال هذا فتكون الاعيان
أقل اقتدارا من الالهي والاسماء تشدد اقتدار الملائكة في ذلك من التصم ولا سيما في تشاهد
من الحق الا يحتاج الفاني بالكمال من حيث استعصاها المكثات في ثبوتها لذاته وانه مغزى من
اثرها والتاثر بسببها فهو من حيث ذاته في كماله عن التاثر في حال ثبوت الاعيان وحال وجودها
لانه ما زاد في نفسه علم بما لم يكن عليه فيها فانها اعطته العلم بشانها ازاله تلك الصورة فوجد
فالمجاورة في الثبوت حلول في الوجود في الثبوت الى جاتها وفي الوجود حال فيها فاعلم واحد
من تلك العلوم فاعلم ذلك • وأما القطب الرابع الذي على قدم عيسى عليه السلام فسورة
من القرآن قل يا أيها الكافرون ولها ربع القرآن ومنازلة بعدد آياتها وهذا القطب من
الضائق المصائب في العمل الفاني وكلامه في الجمع والوجود وعلم المزيد اذا رأى شيء في احد
ضوئيه وبين العلم انزالها حتى يبين صاحبها صورة الحق في ذلك الامر فمستقامت مقام في
كل مقام من العلوم ما شاء الله علم الاستدراج والتركيب الا تصد الى لا يعرف الاخراف
ولا النقص ولا ان ياتسكنه بقية ادر من منقطع عن الخلق الامن شاء الله عاش طيبا مع الله
الى ان وفاء الله وكان من الاوتاد ايضا فاستقل الى القطبية يقول ان الوجود وجود الحق وان
الجمع جمع الحق صفات القديم والحدث وهو علم غريب في الجمع ما رأيت من يقول به من أهل
الله غير هذا القطب فاني شاعنت هؤلاء الاقطاب أشهدنيهم الحق وان كانوا قد وجوا من
الفياء وهو العلم الذي وردت به الشرائع في جانب الحق فتقول ذلك هو الجمع وعند ما ان الحدث
صاحب دعوى في تلك الصفات المسماة بحدثة ولاجل دعواه قلنا انه جمع والا فلا امر واحد
كاهما صفات قدم في القديم ومحدثة في الحدث فظهر رفاقه ولم تكن ظاهرة فحدثت عند
التصنيفها كما قالوا ما يتيم من ذكر من ربه محدث وليس الا كلام الله القديم بل معناه عليه
ما لمع لنبته الينا فمحي من فعل ذلك صاحب جمع ووجود فكم حكم الميكائيل وجود الحق
لا غيره نحن فهم الجمع هكذا علم الامر وكيف هي

من دى الجمع هكذا
علم الامر كيف هو
فهو الحق لا سوا

وأما القطب الخامس الذى على قدمه دار عليه السلام فسورة من القرآن اذا نزلت ولها نصف القرآن ومنازه بعد آياتها وحاله التفرقة ولمقام المحبة فهو معلول لعبه فداؤه واداءه وما له على تقدم فيه على غيره الا علم ثبوت المحبة الالهية والكونية ولهذا كان لمقام التفرقة وكان من الائمة فنقل الى القطبية يقول هذا القطب ان الحب ما ثبت وكل حب يزول فليس حب اوتغير فليس حب لان سلطان الحب اعظم من ان يزول حتى حتى ان الفضة التي هي اعظم سلطان تصكم على الانسان لا يمكن لها ان تزيل الحب من الحب فكيف حسده ان يفقل الانسان من نفسه محبوه ولا تمكن الحب ان يفقل باسدهن محبوه فذلك هو الحب وذلك هو الحب

فداء المحبة ما لا يزول
وان الشفاطة مستحيل
فلا تركن الى غير ذلك
ولا تصفين الى ما يقول

لحب الله احبنا الله وجب الحق لا يتغير حب الكون لا يتغير فقل حب الكون للكون
حل يتغير قال لان الكون محبونا والحب القاتية لا يمكن زوالها فقل ففسدرا يفسد
تسجيل مودته فقال ذلك ارادتم اهل محبة اذلو كانت محبة لثقت الا تراها تسمى ود الثبوتها
وثبوت حكمها وذلك انه ما الى الحب لغير محبوه فضل من ذاته يمكن العزول ان يدخل عليه منها
هذا سبب ثبوتها فانه يشاهد من محبوه في كل شئ يشهد فلا يفقد فلو صبح للحب ان يشهد
غير محبوه في عين ما دخل عليه من ذلك ما يزول حبه وهذا ليس واقع في الحب فالتبس على من
هذه حالته حكم الارادة بحكم الحب وما كل حريد محب وكل محب حريد وما كل مراد محبوب
وكل محبوب مراد فتمام هذا القطب ما ذكرناه وشاهد محب وتقصير ما يطول ومذهبنا
الاختصاره وأما القطب السادس الذى على قدمه طين عليه السلام فسورة الواقعة ولها
الحياة الدائمة ومنازه بعد آياتها الاختصاص بعم الحياة والحيوان لا ياخذ بالامن احواله من احد
الا عن ربه فاحواله احوال ربه هديه هدى الانبياء كما امر الله فيه صلى الله عليه وسلم لما ذكر
له الانبياء عليهم السلام قال اولئك الذين هدى الله في مهادهم وما قال بينهم اقتداه صلوات
محمد صلى الله عليه وسلم مساو طبيعي من ذكرهم من الانبياء ومن لم يذكره فانه لكل نبي هدى
كما قد ذكر لكل جعلناكم شرعة ومنهاجا فهو سبحانه نصب الشرائع واضع المناهج وجمع
ذلك كله في محمد صلى الله عليه وسلم فنراة قدرا على جميع الخلق ومن اهتدى به سديه
فقد اهتدى بهدى جميع النبين

وما على الله يستكر * ان يجمع العالم في واحد

واعنى بقول ان احوال هذا القطب احواله ما قال الحق عن نفسه من انه كل يوم هو في شان
فهذا عبارة عن اختلاف الاحوال فهو من القوم الذين يشاهدون الحق في شئونه فينتظرون
الى ما من السرون فيتم فينبسون به امنه فهم من احوالهم على بصيرة فكل هذا حاله ما هو مثل

من حاله الصلح بالامعة الالهية بل لهذا ذوق ولهذا ذوق فغل هذا الرجل يكون مجهول الحال
 لان موطن الحق خفية لا يدركها الا من كان مقامه التكميل بالشؤون والدليل على ذلك اننا قد
 اجتمعنا على انه لا موجد الا الله وانه حكيم تضع الاشياء مواضعها ولا تعدى بهم امورها فكل شئ
 ظهر في العالم فهو حكمته في موضعه وقد اجتمعنا جميع الخلق وان اهل الله اكثروهم يقولون
 لو كان كذا عن فعل من الافعال ظهر في الوجود على يد انسان لكان احسن من هذا الفعل
 الذي فعلت واولى يقولون للذي يظهر ذلك الفعل الالهى فيه وعلى يديه فعل هذا الاله لهم
 بحكمة الله فيما وقع لهم فبمثل هذا القول فهذا ما وقع من اهل الله الانفعلهم من الله لانهم
 فاذا كروا ذلك واولى يقع من غير اهل الله لعلهم لا يفتقدوا فانه لا يزول عن اهل الله في ذلك
 الفعل من القوم حتى تسدوه حكمة الله فيه متى بدت حديثا يعترف به لعلهم يعرف قصور عمله
 وعقله وما رأيت احدا من اهل هذا الذوق ولا سمعت بانه روى وهو قريب في غاية الظهور
 ولكن الاغراض تنفع والاوهام من العمل في تحصيله وذلك ان يجتمع من لا يروم تحصيله من
 اهل الدين يقول ان الشرع قد امرنا ان نكسر شيئا وان نقول الاولى ترك هذا من فعلهم
 علنا بان الفعل لله قلنا صدقت ولكن ما خرج مثل هذا الاعتراض من شخص فهم رتبتي وذلك
 الى قلت انه جهل حكمة الله فيما اعترض فيه فمن اعترض باعتراض الشرع فهو ناقض
 اعتراض الله فيما اعترض ما هو المعترض وذلك الاعتراض اذا وجب من الله يعلم صاحب هذا
 الذوق حكمته ايضا ومرتبه وصاحب هذا الحال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقوم
 الحدود وهو يشاهد حكمته ذلك كما ويراه في الشؤون الالهية المشهودة ولا يشهد بها
 الا عند تكويرها خاصة هذا هو مقام صاحب هذا الحال فان من اهل الله ايضا من يشاهد هذا
 الشؤون قبل ان يكون الحق فيها وهو الذي يشاهد اعيان الممكنات في حال عدمها كما يشهد بها
 الحق ولهذا يعين الحق منها ما يعين بالتكوير دون غيرهما من الممكنات في حال عدمها فان الحق
 لا يوجد الا بما هي عليه في حال عدمها من غير زيادة ولا نقصان ومن اهل الله من يشهد الامر
 قبل ظهوره في الحس وهو التكوير الاخر بان يشهد في الامام الميعن وهو الوحي المحفوظ
 الحاوي على المحور والاثبات فكل شئ فيه فلذلك الشئ تكوير اول في التسطير وهذا الكشف
 دون الكشف الذي يريه الله اعيان الممكنات على ما تكون عليه في حال الوجود فيحكم بها حكم
 الله فيها ولا دواء هذه الشؤون قبل ظهورها في الحس مدارك كثيرة اعلاها ما ذكرناه
 افضلها وبعدم مشاهدة الحق في تكويرها فان ذلك اعلى من مشاهدة المشاهد اياها في الامام
 الميعن في غيره ودون هذا الشهود كل شهود يكون للعبد قبل تكويره الثاني من غير مشاهدة
 الحق في تكويره وذلك حال من قال مارايت شيئا الا رأيت الله معه وهو اعلى حال من الذي
 يقول مارايت شيئا الا رأيت الله قبله فان الاولى حيلة تصديق وان كانت الاخرى مثلهما
 في التحقيق لكن بينهما فرقان قالوا احد قوله مثل من يقول رأيت زيدا يصنع كذا ويقول
 الاخر رأيت الصانع يصنع كذا فهذا الفرق بين الشخصين فيما يشهدانه فان الاسماء الاعلام
 ما وضعت الا لطلب ما في حال غيبة المعنى بها في الحضور وما هي مطلوبة وان جى بها فاما
 لادب يقتضيه الحال وامالتا كيد في الاخبار فقد ابتليت من حال هذا القطب ما سمعت

وله أحوال كثيرة عرفت كما أفضله في كل قلب ما ذكر جميع أحواله لأن ذلك يتبع الخلق فيه
 بحيث أنه لا ينفك به الوقت . وأما القطب السابع الذي على قدم أيوب عليه السلام فسورة
 البقرة وهي البيضاء لما يوتى على سيدة آي القرآن ومنازله بعد آياتها حال هذا القطب العظيمة
 بحيث أنه يرى أن العالم لا يسعه لأن ذوقه كونه وسع الحق قلبه وقدره في الخيرات الحق يقول
 ما وسعني أرضي ولا سمائي وسعني قلب صدقي وما كل قلب يسع الحق وقال ~~ولكن~~ تعني
 القلوب التي في الصدور فيمكن أن القلوب فإذا كان مشهود العبد كون الحق في قلبه فكما
 لا يسع العالم الحق لا يسع العالم أيضا هذا العبد فهذا سبب شهود في حق العالم عنه وما رأيت من
 تحقق هذا المقام وشهوده إلا رجلا بالموصل من أهل مدينة الموصل كان بهذا المثابة وأطلعته
 الحق على أمره وأطلعته على سره فيه وكان يطلب من روضه له حاله فذكرني في الامام نجيم الدين
 محمد بن أبي بكر بن شاي الموصل المدرس بدرس سيف الدين بن علم الدين يطلب في هذا الزمان
 الذي نحن فيه وهو سنة ثمان وعشرين وسقاة تطلب الاجتماع يا فلان الموصل ذكرنا زلته فوضعها
 ففسرني عنه واستبشر وصرح لي بحاله لما رأيت فهمته فوجدته قد أخذ من مقام العظيمة يحفظ
 وأفرلكنه دون ذوق هذا القطب فيه لأنه أخبرني أن الثغمة كانت تدور في قلبه لا يقدر أن يلقيا
 من فيه لأنه لا يجد لها محلا تقع فيه فاليأس الحق وقد علم ما جأ إلى الأدب في القلم إلى الشرح
 فكان يصبر ويرأيت آخر صفة بأشيلة من بلاد الأندلس وروينا عن الحلاج أنه قال من هذا
 المقام حتى ظهر عليه منه حال المقام فكان له بيت يعييت العظيمة إذا دخل فيه ملاء كله
 يذاهب عين الناظر حتى نسب إلى علم السيف في ذلك بلهلم بمقام عليه أهل الله من الأحوال
 والمفكر في هذا المقام لا يظهر عليه بالحال ما يدل على أنه صاحب هذا الذوق ولكن معرفته
 تجري بحكم هذا المقام لآله فان الحال يصلي خرق العوائد ~~كما قال~~ أبو العباس العرف
 الصهاجي صاحب محاسن المجالس فيها لما ذكر في الأحوال أنها لم يدين قل والاحوال
 للكرامات يخرق العوائد وليست الكرامات في عرف هذا اللسان الخرق العوائد جمع
 الاستقامة في الحال وتنتج الاستقامة في القول لا يضمن ذلك عندهم وسبب هذا التصديق
 خرق العادة قد لا يكون كرامة من الله العبد فأكملهم في مقام العظيمة من يجعل حاله لا يعرف
 فيعرف ما يعمل به ويحار الناظر فيه إلا أنه على منتهى ربه وبصيرة من أمره من أراد أن يعرف
 أحوال هذا الامام فليتب برآيات سورة البقرة آية بعد آية حتى يحتملها فهذا القطب مجموع آياتها
 والله في التوفيق . وأما القطب الثامن الذي على قدم اليأس عليه السلام فسورة آل عمران
 وهي البيضاء أيضا ومنازله بعد آياتها وليست أعني يقول في القطب الأول والثاني أن هذا الترتيب
 بالزمان إنما يريد به ترتيب العدد إلى أن يكمل اثني عشر قلبا فقد يكون الثاني عشر أو غيره هو
 الأول بالزمان وإنما علمت بذلك ثلاثه وهم من قد أوقفه الله وأطلعته على العلم بأزمان هؤلاء
 الأقطاب فيرى هذا الترتيب الذي سقناه فهم أنه ترتيب أزمانهم فلذلك يفت أنه ترتيب العدد
 لا غير وسأل هذا القطب العلم بالتشابه من كلام الله الذي لا يعلم تأويله إلا الله فيعلمه هذا القطب
 بأعلام الله خاصة ولا يعلم أعلام الله فيكون منه محكا في تشابه فيعرف من أي وجه
 كان التشابه فيه فيفصل لهم المناسبة التي جعلت بين الله وبين من وقع معه التشابه في الآية

كآيات التشبيه كلها أو وقع التشبيه من طريق دلالة لفظ المشترك الذي لا يكون الاختصاصية
 خفية فان المتأخر في التشبيه جلية وفي الاشتراك خفية ~~كما~~ انوار العلم على فيسمى العلم نوراً
 وانور نوراً كقولهم وجعلناه نوراً وجعلناه بصق الوحي وهو العلم نوراً ثم يدعى به من تشابه
 عبادنا في الاشتراك كالعلم بالمتاسبة في الصفة في كل معنى بالعين خفية فهي عند هذا
 القطب جلية بإعلام الله وأما أصحاب التأويل بالنظر في ذلك ما هم على علم وان صادفوا العلم
 ومن هذا العلم تعلم ان التسمية متقائق الرجال الا ترى حواً مغلقت من آدم فلها حكم حكم
 الذكور بالاصل وحكم الانوثة بالعارض فهي من التشابه فان الانسان يجمع الذكر والانثى
 وابن حقيقة التصاعل من المنفعل لمن هو فيه فاعمل ولا يفعل الا في مشاكسه وذلك انه اول
 ما أحدث الاتصال في نفسه فظهر فيه صورة ما يتعمل عنه وبذلك القوة اتعمل عنه مما اتعمل
 وظهر كالبديع والمخترع والحق قد قد من تصديق العلم بالعلم ان العلم يبيع العلوم والعلم صفة
 العلم والمعطى العلم ما هو العلم عليه ثم يعطى العالم ايجاد العلوم كما يعطى المخترع ايجاد الامر
 المخترع واظهاره اليه اليه يوسف بن حنا يعرف لما حجب الله النساء لمحمد صلى الله عليه وسلم فر
 أحب النساء حب النبي صلى الله عليه وسلم لهن فقد أحب الله الجامع للاتصال لما كان
 من اعطاء العلوم العلم ليقال فيه انه عالم فهو اول من شغل العلوم وتظهر في عيسى اتفعا له من مريم
 في مقامه حواء عن آدم ان في ذلك لا كرمي لم كان له قلب فيفهم قول الله عز وجل يا ايها
 الناس اتنا خلقناكم من ذكر مثل حواء وانثى مثل عيسى عليه السلام وبالجموع مثل في آدم
 باقي الذرية فهي الجامعة خلق الناس واتخذت من آدم كرمي خلق الله تعالى في النساء وفي الجاه
 في اول دخولي الى هذا الطريق وبقيت على ذلك نحو من ثمان مئة سنة الى ان شهدت هذا
 المقام وكان قد تقدم عندي خوف المقت لذلك لما وقعت على الخبر النبوي ان الله حجب النساء
 لنبية صلى الله عليه وسلم فما أحسن طبعاً وأكبر آحين ينصيب الله اليه فلما صدقت مع الله
 في التوجه اليه تعالى في ذلك من خوفي وقت الله حيث اكره ما حبه الله لنبيه ازال عني ذلك
 بجمعة الله وحسين الى قانا انهم الملقى شقة علي بن وأوى لحقهن لالي في ذلك على بصيرة
 وهو عن نهييه لاجن حب طبيعي وما يعلم قدر النساء الامر مسلم وفهم عن الله ما قاله في حق
 زوجتي رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما تعاونا وتعاونا عليه ونحو جتنا عليه كما ذكر الله في سورة
 التصرم ويجعل في مقابلة هاتين المرأتين في التعاون عليه من يعاون رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عليهما ويصره وهو الله وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك وليس ذلك
 الاختلاف السبب الذي لاجله يقع التعاون فتم امر لا يمكن ان الله الاباقة لا يملكون وان ذلك
 أمران اثنين بالله في أشبه احب بالصبر في أشياء وبالصلابة في أشياء فاعلم ذلك وكان ثم امر
 فان كان يد الله فان الله لقد صلى جبريل اقتداراً على دفع ذلك الامر فاعان محمد صلى الله
 عليه وسلم في دفعه ان تعاونا وتعاونا عليه وان رجعتا عنه واعطنا الحق من تقوى هما سكت عنهما
 كما سكتا فكان لهما الامر من قبل ومن بعد وهنعت الهى فاه لمخر كتهما فخر من فخر
 ولهما كونهما مسكن الذي اراد التحرك وكذلك صالح المؤمنين كان عند دعاهما أمر نبيته
 في الازالة لصالح المؤمنين أقرب من نبيته الى غيرهم فيكون صالح المؤمنين معيناً لمحمد صلى الله

عليه وسلم ثم الملائكة بعد ذلك اذ لم يبق الا ما يناسب عوم الملائكة التي خلقت مسخرة بتدفع
بها لا ينفع في الترتيب الالهي الا بالملائكة مع اقرار الحق بالامر كله في ذلك والقيام به
ولكن في الجواز العقلي فاعني الحق بالواقع لو وقع كيف كان يقع فابقع الا كما قاله وما قال
الاعمال انه يقع بهذه الصورة وما علم الا ما اعطاه المعلوم من نفسه انه عليه بما شاهدنا زلا في عهده
الثابتة في حال عدمه فانظر يا ولى كيف تبدى الامور حقائقها لذي فهم وقلب جعل الله وياكم
من اهل الفهم عن الله عن قلب يعقل به عن الله والى السمع لطاب الله وهو شهيد لما يصدره
الله في كونه من الشأن • واما القطب السامع الذي على قدم لوط عليه السلام فسورة سورة
الكهف ولها العصمة والاعتصام ومنازلة بعد آياتها حاله الصمت من كل ما يؤتى الى سوء
الادب الذي بعد صاحبه من البساط فهو راحة عليه وقته ابداءه علم الاعتصام وقد عينه
الله وصممه في امرين الاعتصام به فقال عز من قائل واعتصموا بالله ولا تضام الا تحبب له
وهو قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا من اعصم بالله ومنهم من اعصم بحبل الله
وقال ان الاعتصام بحبل الله هو عين الاعتصام بالله وهذا القطب جمع بين هذين الاعتصامين
والفرق بين الاعتصامين ان حبل الله هو الطريق الذي يعرج بك اليه مثل قوله اليه يهود
الكلم الطيب والعمل الصالح يرغمه وليس حبل سوى ما شرعه وتفاضل فهم الناس في فهمهم
ومهمهم واذك فضل الله بعضهم على بعض فمن لم يسط طريقه فهو المعصوم والتمسك به هو
الاعتصام وعليه حال المؤمنين الذين بلغوا الكمال في الايمان ومثل هؤلاء يصنعون بالله في
اعتصامهم بحبل الله وهو قوله واياك نستعين وقوله استعينوا بالله واما الاعتصام بالله فهو
قوله صلى الله عليه وسلم في الاستعاذة واحذركم فان لا يقاومه شيء من خلقه فلا يستعاذ
به الا منه فان الانسان لما حصل في جمعه انه مخلوق على صورة الحق ولم يفرق بين الانسان
الكامل وبين الانسان الحيوان فقبيل ان الانسان لكونه انسانا هو على الصورة وما هو كما
وقع ولكنه بما هو انسان هو قابل للصورة اذا اعطيا لم يتنع من قبولها فاذا اعطيا عند ذلك
يكون على الصورة وبعد في جهة الخلق فلا يتصرف من هو على الصورة الا تصرف الحق بها
وتصرف الحق عين ما هو العالم عليه وفيه وانت تعلم بكل وجهه العالم فيمن مكلف وغير مكلف
وما ينكر ويعرف وما لا يعرف ما ينكر وما يعرف من العالم المكلف الا الخليفة وهو
صاحب الصورة فالحق في حكم الاتكال لا للعباد المعتصم بالله اذا كان صاحب الصورة لا يعتصم
لان الله بان يظهر به في موطن شكر عليه وان كانت حقيقته فليس له ان يتلبس بها في كل
موطن ولا يظهر بها في كل مشهد بل له الاستغناء والتعلل بها بحسب ما يحكمه الوقت وهذا
هو المعرفت بالادب ولو كان مشهده انه لا يرى الا الله بالله وان العالم من وجود الحق واعظم
من هذا الصارف عن الانكار فلا يكون ولكن لا يفته من الاتكاليان مع هذا المعام
فهو شكر بحق على حق الحق ولا يسأل وجهه فائمة • واما القطب العاشر الذي على قدم
هو عليه السلام فسورة سورة الانعام ولها الكمال والتكامل في الطلوات ومنازلة بعد آياتها
ولهذا القطب علوم جمعتها على الاستحقاق الذي يستحقه كل مخلوق في خلقه وعلم ما يستحقه
لله الخلق من المراتب فاما استحقاق الخلق فتقوله اعطى كل شيء خلقه واما المراتب فالتبعية

عليها من قوته تعالى وما قدره الله حق قدره وبأهل الكتاب لا تعالوا في دينكم وهو ان تريد
على مرتبة أو تنقصه منها وما يميز العالم العاقل من غيره الا باعطاء كل ذي حق حقه واعطاء
كل شيء خلقه ومتى لم يعلم ذلك فهو جاهل بالحق ومتى علم ولم يعمل بعلمه فهو غير عاقل فلا بد لصاحب
هذا المقام ان يكون تام العقل كامل العلم وهذا هو الحفظ الالهي والعناية العظمى والسأولة
على هذه الطريقة المثلى التي هي الطريقة الزاكية هو السأولة الاقوم ولما تم الله خلق العالم
روحا وصوره وانزل لكل خلق في رتبته جعل بين العالم العظاما وسانيا وجسمانيا الظهور
أشخاص كل نوع من العالم اذ كان دخول الأشخاص كل نوع في الوجود مستجيلا وانما فعل
ذلك ليظهر فضل القاصل على المتفعل بالذوق فيعلو فضل الحق على عباده ويعرفون كيف
يصفقون مفعلة في عبوديتهم ونسب اليهم الخلق فقالوا فخلق من الطين وقال قبارك الله
أحسن الخالقين فذكر انهم خالقين الله احسنهم خلقا فانه تعالى يخلق ما يخلق من شهود
وانما خلق من العباد لا يخلق الا عن تصور وتصوير من اصنام موجودة يريد ان يخلق مثلها
أو يدع مثلها وخلق الحق ليس كذلك فانه يدع او يخلق المخلوق على ما هو ذلك المخلوق عليه
في نفسه وعينه فبايكسوه الاحلحة الوجودية تعلق يسمى الابداع فمن اوقفه الله كشفا على اصنام
ما شاع من المنكآت فليس في قوته ايجادها أي ليس يبدع خلقا لخدمة الوجود التي تلبسها تلك
العين الثابتة الممكنة اعني بالباشرة ولكن في المهمة وهي ارادة وجودها الارادة ايجادها منه
لانه يعلم ان ذلك محال في حقه فاذا تعلق همته بوجودها تعلق من الحق القول بالتكوين فعمل
قول ربه من قول الخلق سواء كان القول على لسان الخلق او كان من الحق بارتجاع الوسائط
فتكون ذلك الشيء ولا بد فيقال في الشاهد فعل فلان همته كذا وكذا وان تكلم يقال قال
فلان كذا وكذا فافعل من قوته كذا وكذا فغن حرف ذلك حرف ما ليعبد في ذلك التكوين وما
لحق فيه فذلك قال انه احسن الخالقين فاذا ظهر عين ذلك المكون أي شيء كان تشوقت اليه
مرتبة لان حراجه بطلبها واعني المرتبة الاولى فيكسب الاستعداد لامور عليه او دنية بحسب
ما يصيبه ذلك الاستعداد المكتسب فيظهر في العالم بصورة ذلك فاذا انظر فيه الاجنبي واعني
بالاجنبي الذي لا علم له بالحقائق ونظر الى استعداد فاعطاه نظره انه نازل من رتبته ورتبته فوق
ذلك أعني المرتبة التي ظهر فيها فالامر في نفسه ليس كما يظهر لصاحب هذا النظر فان الاستعداد
المؤثر في الخلق انما هو الاستعداد الذاتي واما الاستعداد العرضي فلا حكم له بل الاستعداد
العرضي رتبة اظهرها الاستعداد الذاتي وغاب هذا القدر من العلم من اكثر الخلق مثال ذلك ان
يروا شخصا كذا فقد تصور العالم واحكمها واعطى من المراتب انفسها عن لا يفتي لمن جمع هذه
القضائل والعلم ان تكون غايته تلك الرتبة فيقال انه قد سط هذا الرجل من رتبته وما انصف
في حقه وما عندهم خبر بان رتبته انما هي عين تلك القضائل التي جمعها وتلك العلوم التي احكمها
ومن جعلها هذه المرتبة انفسه التي ولاء السلطان عليها ان كان من الولاة وان لم يكن من
الولاة ولا زال شبا مع هذه القضائل من المناصب قيل فيه انه محروم وما هو محروم وانما الموطن
اقتضى ذلك وهو ان الدنيا اقتضت ان يعمل فيها الجليل بالجلال في وقت وفي وقت يعمل الجليل
بالصغار وفي وقت يعمل الصغير بالصغار وفي وقت يعمل الصغير بالجلال بخلاف موطن

الاخرة فان العظيم بما يعامل بالعظمة والحقيق بما يعامل بالحقاوة ولو نظر الناظر لراى في الدنيا
 من يقول في القدر لا يليق به تعالى ومن يقول فيسما يليق به من التز بهوا الشنا واعظم من الحق
 فلا يكون هذا العبد في علم المواطن علم الامور كيف يقدر في العالم والى الله يرجع الامر كله
 ما صحت منه وما اعتل فلا تنظر الى المناصب وانظر الى الناسب الذي يعمل بحكم المواطن لا بما
 يقتضيه النظر العقل فان الناظر اذا كان عاقلا علم بعقله ان مواطن الدنيا كذا اعطى
 ويترك عنه الجواز العقلي الذي يمكن في كل فرد فمن افراد العالم فان هذا الجواز في عين
 الشهود ليس بعلم ولا صحيح وليكن العاقل مع الواقع في الحال فان ذلك صورة الامر على ما هو
 عليه في نفسه لا تعلق لما قبل المستقبل الا ان اطعمه الله كشفا على اعيان المكنت قبل وقوعها
 في الوجود فلا فرق بينه وبين من شهدا في وقوعها لان هذا المكاشف يزول عنه حكم الجواز
 العقلي فيما كوشف به واطعمه الله عليه فهذا بعض علم هذا القطب هـ (واما القطب الحادي
 عشر الذي على قدم صالح عليه السلام) هـ فسورة من القرآن سورة طه ولها الشرف التام
 ومنازلة بعد آياتها هـ اعلم ان هذا القطب دون سائر الاقطاب اشرف هذه السورة من سائر
 الاقطاب لان هذه السورة اشرف سورة في القرآن في العالم السعيد فانها السورة التي يقرؤها
 الحق تعالى في الجنة على عباده في الكتيب بلا واسطة وهذا القطب له علوم بجهة البطش والقوة
 كما قال ابو زيد البطاشي وقد سمع قارئا يقرأ ان بطش ربك لشديد فقال بطشني اشد وكان حاله
 حال من ينطق بالله فيقول الله عن نفسه ان بطشه شديد على لسان عبده اشتمن بطشه بغير لسان
 عبده ثم بطشه على لسان عبده الطبيعي اشتمن بطشه على لسان عبده الالهى بما يتقارب
 واصكثر علم هذا المقام في التز به والاحاطة وليس التز به والاحاطة التي تعلم هو المفهوم
 المتعارف بل هو تز به التز به المتعارف وجهه في ذلك هو علم الاحاطة وذلك ان تز به عدم
 المشاركة في الوجود فهو الوجود ليس غيره والمعرضة عند ما عالم انما هو الاسم الظاهر وهو
 وجهه لما بطن منه عن ظاهره فهو الاسم الباطن وهو هو ربه فيظهره ويغيب عنه واما
 الالام والصفات فتقابل الالام وتوافقها وجهها تنكثت الصور فانها التي تشكلت قادرك
 بعضها به ضاف كان محيطا بما تمزها من افقه السرة عنها والتبلي فيها اقتصفت عليه الصور فانها التي
 قصورت فينكرها مع علمه اه هو وهو ما تسجد من قول الانسان عن نفسه اني في هذا الزمان
 انكر نفسي فانما تغيبت علي وما كنت اعرف نفسي هكذا وهو هو ليس غيره فمن حيث تشكل
 الالام والاسكان ومن حيث العين الغاية لاختلاف الصور والامانة عليها الوجود
 فهو الواجب المممكن والممكن والمنعوت بالحدوث والقدم كانت كلامه العزيز
 بالحدوث مع اتصافه بالقدم فقال ما ياتهم الضمير يعود على صور الاسماء لا الرب من ذكر من
 ربه محدث فتعنه بالحدوث فهو حادث عند صورة الرحمن وما ياتهم الضمير مثل الاول
 لا الرحمن من ذكر من الرحمن محدث فتعنه بالحدوث فهو حادث عند صورة الرب فان تقدم اتيان
 ذكر الرب كان ذكر الرحمن جوابه وان تقدم ذكر الرحمن كان ذكر الرب جوابه فالتقدم ابدان
 الذي كرمين قرآن والثاني فرقان فليس كمثل شي للمقدم منهما وهو القرآن وهو السميع البصير
 لا تخوم منهما وهو الفرقان فهو الاقل والاخر كما هو الظاهر والباطن وهو بكل شي عليم

وليس الا قبول صور الاشياء وكل الاشياء فالحصر الاصرفه ما حال كماله ولا كذا يكون
الاعتناء الاتراء تسعي بالهرواته يقب البيل والهاروليس الدهر غير البيل والهاروليس التظيب
سوى اختلاف الصور فالايام والساعات والشهور والاعوام هي من عين الدهر وفي الدهر وقع
التفصيل بما ذكرنا من ربه هو ساعة ومن وجه هو يوم وليل أو نهار أو جمعة أو شهر أو سنة
أو فصل أو دور

فكل خير هو له	وكل شر ليس له
فهو الوجود كله	وقد مضى ما هو له
يليه من حله	يجهله من جهله
وانما أنا به	في كل أحوالي وله
فأنت هو ما أنت هو	وأنت له ما أنت له
ولو صنعت صنعه	ولو جعلت عمله

فهذا من بعض تقاس علم هذا القطب وهكذا يجرد في علوه كلها على كثرتها وتناصليها
(واما القطب الثاني عشر الذي على قدم شعيب عليه السلام) فهو رتبة من القرآن سورة
تبارك الذي بيده الملك وهي التي تجادل عن قارئها ومنازلة بعد آياتها النظر في جدالها في قوله
ما ترى في خلق الرحمن أي الذي أدركه العيان من تفاوت خارج البصر هل ترى من غطوره يعني
خللا يكون منه الدخول ثم ارجع البصر كرتين فتيبه على النظر في المتقدمين بما تقيمه من الدليل
يتطلب اليك البصر وهو النظر ناسبا بعيدا عن الغرض فيه بدخل أو شبهة وهو حسيه أي قد صي
أي أدركه العيان وكل آية في هذه الوردة فأنها تجري على هذا التساق إلى أن ختم بقوله قل رايتكم
أن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين له ألا ترى الوجود كله من غير تعلم هل تراه في
حال اضطرابه يلما إلى غير الله ما يلما إلى الله بالذات فلا وكان غير ما عرفة حتى يلما إليه
وهو قول العلامة فيمن رزق مالك لا ترجع في رزقك إلا إلى الصبر والصبر ليس الاصفة الصابر
تسمى أيضا بالصبر ويقول أنا هو ما ثم فيرى وهذا عين علم القطب الذي على قدم صالح على الله
عليه وسلم

فيما شهد ما ثم عيب // لكنه شاهد وغيب
فانظر إلى حكمه وفصل الخطاب فيما ما ثم عيب

ولهذا القطب علم البراهين وموازين العلوم ومعرفة الحد ودلالة روح مجرد لطيف حاكم على
الطبيعة مع تدبيره بين اقترانه ضمن التسعة يطعم ولا يطعم وينم ولا ينم والعالم عليه الفكر
ليشكر والدخول في الأمور الواضحة ليتشكر فهو الجهول الذي لا يعرف والتشكر التي
لا تنصرفا كترتصرته فيما ينصرف فيه من الاحكام الالهية الاسم المدبر والمحصل والمنشئ
والخالق والمصور والبارئ والمبدئ والمعيد والحكم والعادل ولا يرى الحق في شيء من تجليبه
دون أن يرى الميزان يده يفيض ويرفع لهاثم الاخفض ورفع لاهم الاسعق ويرى وروح
وسورة وسهوا أرض ومؤثر ومؤثر فيه لهاثم الاثقع وكل واحد من الشفع وترهاثم الاوتر

والقبر وبإلحاح عشر والشفع والوتر فالشفع يطلب الشفع والوتر يطلب الوتر وهو طلب التبار

فشفعه في وتره ظاهر وجادت النصب بظارها لحدث أرضك أخبارها تفتي إذا شاهدت أعيانها يبين الضمة بها ضمة وزهرة الأبصار في أبدا فكل ما للعين من ظاهر	ووتره في شفعه مندرج وكان ما كان بأمر منج وانبت من كل ذوق بهج يمن غير الحق فيها المهج وشكله بشكله من دوح في العالم العلوي بين القرو عنه إذا حققت ما خرج
--	--

جمع لهذا القطب بين القوتين القوية العلمية والقوة العملية فهو صنع لا يقوله صنعة بالقطرة وله في كل علم ذوق الهوى من العلوم المتطقية والرياضية والطبيعية والالهية وكل اصناف هذه العلوم عنده علوم الهمة ما أخذها الا من الله وما رآها سوى الحق ولا رأى لها دالة الاعلى الحق فكل علم ومستلزم من ذلك العلم آية ولا تعلم الا على الله لا يعرف لها دالة اعلى غيره لاستغراقه في الله لانه يجذب عباد لم يكن له تعمل فيما عوفيه بل وجد فيه انه هو ثم فتح عينه ف رأى كل شيء رؤية احاطة بما رأى فالزيادة التي يستشعرها انما هي في تفصيل ما رأى دافعا ليد الان كل مرتبة في الوجود فانه يتوعد ما لا تزال الافادة دافعا لكل استفادة زيادة علم يكن عنده في معلوم لم يرل عالم به مشهوده فهذا قد ذكرنا من احوال الاثنى عشر قطبا ما يسر الله ذكره على لسان واقبه يقول الحق وهو يهدي السبيل فواحد من هؤلاء الاقطابية الواحد من العدد وهو صاحب التوحيد الناص وأثره الثاني من العدد وهكذا كل واحد الى العاشر والحادي عشرة والمائة والثاني عشرة والالف والمقدرة تركيب الاعداد من أحد عشر الى مائة لانه في ذلك الافراد وهم الذين يعرفون احديتها الكثيرة واحديتها الواحدة جعلنا الله واباكم من فهم من انتم لسطره في العالم من العلم سبحانه المال عليه عز وجل انه الولي الحصان الواحد الكريم المنان واقبه يقول الحق وهو يهدي السبيل

«(الباب الرابع والستون وأدبها في حال قطب حميرة لاله الا الله)»

من كان حميرة نقي واجبات وتر وليس له شفع يصدده وما في وجوده من صفه تأثر الكل فيه من تأثره هم المصنفون لانقص منافعهم	ذات الامام الذي تدينه آيات وما تنقصه قينا علامات وما في شهود الذات لذات فتعظم فيه احببه وأموات ولا تقوم بهم للموت آفات
--	--

قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله اعلم ان الحمير هو الذي يلزمه العيب من الله ذكر كان الذي ذكر ما كان ولكل ذكر كتمت لا تكون له كراتر واذا عرض الانسان على نفسه الاذكار الالهية فلا يقبل منها الا ما عليه استعداده فأول فتح في الذكر كبريائه ثم لا يزال يواظب عليه مع الانقاس فلا يرض عنه نفس في بقلته ولا نوم الا به لاستنار فيه ومع لم يكن حاله ان ذكر على هذا

عنه بالهمزة وقد يكون هذان الموجدان في مقام النزول مثل قاسم لعاذين ولا اله الا الله
 واي وري انه خلق وقد يكون في مقام رفع الدرجات وسبح اسم ربك الاعلى مثل يحاذون الله
 والبايع اولئك اوتوا الكتاب وقد يكون الموجد في مقام العزخ وهو الوسط مثل من حاد الله
 وانما بالحكم صيا ولا تم اشدر همة في صدورهم فان كان الموجد اسم فاعل ربا كان الموجد
 خلقا وان كان الموجد خلقا كان الموجد يفع المفعول فاعل ربا فانما هو من خلق في حق اجيب
 دعوة الداعي او اثر ظاهر من حق في خلق كن فيكون وذلك ما عن باعث واماعن ايجادوا الابداد
 ابداله الاسم الا سحر ليس له في الاقل قدم والباعث يكون له الاول والاخر والباعث حق وخلق
 والابجد حق وخلق الا انه لا يكون مقام فرد الا يطلق كالمعرفة يلقه من حيث يحسب كونه اله
 لا يكون الا خلقا لا يقين ذلك فهي حق في خلق والخلق من اخرجت مقبل ابدا واما الالف
 الطبيعية في مثل قال وسار فهو الامر الواحد الذي يجمع الطبيعة فيظهر العالم ويغفرها
 فيبقى في العالم وهو الاصل المتركب المجمع وكل اتم حرازة فاعلم قطره على حكم التثنية بها
 والموجد بهذا الامر المتركب المجمع انما هو القم وهو الاصل وقد يكون القم على غير
 الرحمة ويميلوه وهو فتح العذاب وهو على نوبين فتح عذاب فيه رحمة وفتح عذاب لا يشوبه
 رحمة قط الا عندنا فانه ما هم عذاب لا يشوبه رحمة قط فان الرحمة وسعت كل شيء واما الليل
 الطبيعي وهو مثل الالف التي تسمى واو على ويا معناه فهو ميلها الى جانب الحق مثل قولوا او مثل
 فيه واما الهمزة المكسورة في هذا الف كرفه هو باعث الحق الى النزول الى السماء فليس الى كل
 ما يكون لطالب الخلق هذا في باعث الحق واما اذا كان في باعث الخلق فهو ان تظهر في نفسه يسه
 على التوصل في تحصيل علمه بربه فلذلك كانت الهمزة تمك ورة في النقي وفي كلمة الاثبات والنقي
 مكسور وادار واما الالف الوصل فهو وصل علمه بتقويم وجوده تشبيه وان لم يكن حاله وجود
 تشبيه فهي الف قطع لآلف وصل واما اللام فهي جبروتية لانها من الوسط من رفع الدرجات
 والهاصل كبروتية فانها من الصدوق ولها تجري النفس وهي اصلية في هاتين الكلمتين في النقي
 والتمتد وما تم الا هو يتان هو به خلق وهي التثنية في دعواها ما ليس لها وهو به حق وهي الثابتة
 فانها تمزل فان الصديق حيث عنه هاتين اذا كان الحق هو في نفسه هو في كل وجه ما هو
 هو فتمت في هبة الخلق اذا التمس الحق ولا تنفي هبة الحق اذا التمس الخلق فليس في كل حال ما هم
 الا حق ثابت خبر مني واما الكلمات الاربع اذا تنقي على مني واداء اثبات على ثابت وبقى لمن
 يضاف العمل هل للاداء ولذي دخلت عليه فان كان الحكم لم يدخلت عليه فانه الذي يطلها
 فانه ما اتى بها وانما هي الا اذا تمعرفة للسامع بان التي دخلت عليه مني او ثابت وما حملت
 الاداء فيمن دخلت عليه الاتيين مرتبة العلو والاسفل او ما بينهما فبالاداء تظهر المرتبة وعن
 دخلت عليه بتعين الاداء الخاصة من غير هاتين الادوات بالارتباط وجود الخلق بالحق والارتباط
 وجود العلم بالتدريج بالحدث فهذا بعض ما يتبعه لا اله الا الله من العلم الالهى وبسته وثلاثون
 وجهها يعطى كل وجهه ما لا يعطيه الوجهه الا تنفذ كراهة هذه الوجهه في باب النفس يفتح
 الفاء واعلم انه ما فيها الحروف تقسيم من يعقل على طريق التصور بل ذلك على الحقيقة فان
 الحروف عندنا وعند اهل الكشف والايمن سواء كن حروف القفا وحروف الهمز او حروف

قوله فتمت في هبة الخلق
 في نسخة هبة الحق اذا
 ليست الخلق ولا تنفي هبة
 الخلق اذا التمس الحق اه
 صحيح

لتقبل أحم من جهة الام لسور هذا اوضح مدبرته في حية فاطمة تسبح الله بحمده طاعة قلوبها
 عنها ما يلحق بعالم الجبروت ومنها ما يلحق بعالم الملكوت ومنها ما يلحق بعالم الملكوت الحروف عندنا
 كما هي عند أهل الجبابرة الذين أعلمهم الله وجعل على بصيرهم غشاوة وهم يتظنون كما قال تعالى
 وتراهم يتظنون اليك وهم لا يصرون فاذا قال العبد لا اله الا الله كان خلافا لهذا الكلمات
 فتسبح خالقها ويعين لها ذلك والحق منزلة الاصابة لا يتقربه المثرة وقد نسب تعالى الخلق لعبيده
 ووصف نفسه بالاحسن فيه في قوله أحسن الخالقين فعود تسبح هذه الكلمات وكل كلمة على
 قائلها فاذا كان العبد من أهل الكشف لاذكرناه كل هو الذي قل عنه من الرجال انه قال
 سبحاني ولا علم لمن كبريتك

فكن مع القوم حيث كانوا	ولا تكن دونهم فتشقى
فانما القوم أهل كشف	أراهم الحق ذالضحا
فهم عباد الله صدقا	وقوام العلم كل حرقى

وقد تقدم في الحروف في هذا الكتاب كلام مختصر شافى في الباب الثاني من هذا الكتاب في
 معارها وكارها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والستون وأدبها في معرفة حال قلب كان معرفة الله أكبر)

الله أكبر لا إلهي مقاضة	فان افضل تعظيها وتظليها
وقد نصم اذا جاءت عتائنا	وانه وجود العين بذهبا
الا اذا كان بالآيات بطلنا	فان افعلى تأقى وهو يصحبا

وريت السنة بلفظ هذا الذكر ولا سيما الصلاة والاذان لها والا فامة وعيب الصلاة والقروضة
 وعند النوم وفي مواضع كثيرة توجه بلفظة افعلى وهذه لفظة افعلى تأقى في الاصل بطريق
 المقاضة وفي اما كن لا تشقى المقاضة بحسب ما يقتضيه دليل الوقت فيعمل منها عند ذلك
 ما يعقل فاذا كانت هبة الاحداث كان المنابر عليها يذكر بها في المقاضة كان الكشف لمن
 عند الله بحسب ما نوى فلا يرى المقاضة وهو كشف معين ساذكر في هذا الباب ان شاء الله
 تعالى وان كان اذا كره به يستعمل هذه المقاضة كان الكشف لمن عند الله بحسب ما نوى
 فلا يرى مقاضة وهو كشف معين ساذكر في هذا الباب ان شاء الله وان كان اذا كره به من
 حيث هو ذكر مشرور لا تخطر به المقاضة ولا تترك المقاضة أنتج لها هو الاخر طبع من
 غير قيد فيكون ما حصل من نوى المقاضة ومن لم ينو ماتت علم هذا اذا كره الثالث وهذه
 الهبورات هي قوة تعالى واذا كره الله كثيرا واذا كرات فالهبة هو الكفة من الذكرا عما
 فاذا تشر هذا فنقل (تصويل) فيمن ذكر هذه المقاضة بطريق المقاضة اعلم ان المقاضة
 في هذا التصحيح وانما على قسمين قسم يرجع الفضل فيه والفضل الى الحق وقسم يرجع
 الفضل فيه الى الحق والفضل الى الخلق فليبدأ بما يرجع الى الحق وهو على قسمين قسم يرجع
 الى هذا الاسم من حيث لفظه وقسم يرجع الى غير نظم من الاسماء فانما يرجع الى لفظه
 كالكبير في قوة تعالى الكبير المتعال وكالتكبر في قوة تعالى الجبار المتكبر فيكون الكبير

أفضل من التكبر لان الكبير لنفسه هو كبير والمنكبر لعمل في حصول الكبيره وما هو بالذات
أفضل عما هو بالعمل فان العمل اكتساب وانما كان التكبر من صفات الحق لانه لما كان
نزوله في الصفات الى ما يعتقد منه صاحب النظر وأكبر الخلق انه صفة المخلوق فلا علم ذلك عنهم
وهو سبحانه قد وصف لهم نفسه بتلك الصفات حتى طعموا فيه وذل بها قوم عن طريق الهدى
كما اعتدى بها قوم في طرق الخيرة فاعلم لهم تعالى في صفة التكبر من ذلك النزول ليعلم انه
وان اشترك معهم في الاسمية فان نسبتها اليه تعالى ليست كنسبتها الى المخلوق فيكون مثل هذا
تكبرا ولا يحتاج الكبير الى هذا كالمقتبين في المقاضاة بين الكبير والمنكبر وأما المقاضاة
التي لهذه الكلمة أعني قولك الله أكبر فهي كلمة مفادلة على كل اسم من الاسماء الالهية بما
يعليه فهم الخلق في نفسه اعني في كل اسم اسم لان فهم العالم لا بد أن يكون يقصر عما هو الامر
عليه ولا يتمكن أن يقبل توصيل ذلك لو تمكن أن يوصله الحق اليك فحين لا قوة لنا على التصديق
ولا قوة في نفس الامر على التوصيل فلا يقمن محذوراتهم فتدل لفظة الله أكبر أي من كل
ما اعطاه فهم من نسبة الكبير الى الله بما في اسم كان من الاسماء الالهية في هذا اللفظ وغيره فان
الله يقال فيه انه أعظم وأكرم وأجل وأعلى وأرحم وأسرع وأحسن وأحكم وأمثل ذلك مما
لا يحصى كثرة لا ترى ان المشركين لما قالوا اعل هبل اعل هبل اعل هبل اسم من اسم كان يعبد في
الجاهلية وهو اهل الذي يطأه الناس في العتبة السفلى من باب بني شيبه وهو مقلوب على وجهه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابه لما سمع المشركين يقولون ذلك قولوا الله اعلى واجل
يعني بالمقاضاة عندهم في اعتقادهم فساقه في معرض الحجة عليهم لان النبي صلى الله عليه وسلم
ما دعاهم الا الى الايمان بالله الذي هو عندهم ولي اعتقادهم اعلى واجل من هبل ومن سائر
الالهة بما قالوه عن تقوسهم فقالوا ما نعبدكم الا لغير ربنا الى الله زاني فاقضوهم بهجة فاقه
اعلى واجل من هبل عندهم فكان ذلك تنبيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشركين فانه
في نفس الامر ليس هبل بالله حتى يكون الله اعلى واجل في الاولوية من هبل ولو قالها رسول الله
صلى الله عليه وسلم على طريق المقاضاة في نفس الامر لكان تقرير امرته صلى الله عليه وسلم
لاوهيته بل الا ان الله اعلى منه واجل في الاولوية وهذا محال على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
كل عالم أن يعتقد لانه الجهل المحض على كل وجه فهذه ايضا مقاضاة مقترنة شرعية في قولك
الله أكبر فصاحب هذا التفسير بطريق المقاضاة يطالعه الحق يسري ان هو يتفه في جميع الخلق
مثل قوله في الصحيح ان الله قال على لسان عبده مع اقل من جده وقوله كنت سمعه وبصره ويده
ورجله الى غير ذلك وقوله في الصحيح وفي يصر ولكن نسبة القول اليه بلسان عبده اعلى من نسبة
القول اليه بلسان الخلق فهو أكبر في ذاته من كبريائه في خلقه فاعلم ذلك فتقول عند ذلك الله
أكبر مقاضاة ان لم يصر عنه كانه يقول ذكره نفسك اعظم واكبر من ذكرى بالان ذكرتك
بك فلا بد للتمسك من ان لا غاية شرف ذكرى بالان اذ ذكره بل يقتضون أنت الما كرتك
بلسان ونسبة الذكرك بالان أكبر من نسبته الى ولو كنت بطن (فمسل) في الذكر كرام على طريق
المقاضاة وينقسم ايضا الذكركون بهنا على هذا الوجه الى قسمين طائفة تمنع المقاضاة في الذكر
لانه حين كل ذا كرم حيث ما هو ذا كرفلا ترى ذا كرا الا الله وهو من حيث هو منه وجهه

لا يقبل المناظرة لان الواحد لا يفضل نفسه فينتج له هذا الذي كره على هذا الحق كشف هذا ذوقا
 فيعين لمان الحق عينه وطائفة اخرى وهم القسم الآخر لا يرون المفاضل الامع وجود المناسبة
 ولا مناسبة بين الله وبين خلقه فذكر الله نفسه ذكر كره العبد به ذكر كل على حقيقة لا يقال
 هذا الذي كره ولا أفضل من هذا بل هو الذي كره الكبير من غير مناقضة لله تعالى وهو في حق
 العبد المذكور كبير عند العبد لا كبير فان العبد ببلذاته والرب رب لذاته فلا يحجبنا ما تراه
 من تدخل الارواح فان ذلك وان كان حقيقة فكل حقيقة على ما هي عليه ما لها اثر
 في الاخرى يضربها عما تقتضيه ذاتها فالحقائق لا تتبدل ولتبدل لا ترفع العلم من الله ومن
 الخلق فاذا ذكر من هذه مقتضات في ذلك كشفا وذوقا فان الامر كما هو وقال به (فصل)
 في المذكور به من حيث ما هو ذكر مشروع (اعلم) ان المذكور به على ما ذكرنا من كونه ذكر
 مشروع يتسم الى تعيين طائفة ذكره على انه مشروع للخلق ويقولون بان الله تعالى لما وجد
 العالم ما خلقهم الا لعباده ويسجدون له من شئ الا وهو يسجد بحسبه ولكن لا تفقهون
 تعيينهم وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فخلق العالم لعباده فهو لا اذا ذكر الله
 ذكره من حيث ان الله شرع لهم كيف يذكرونه ولا يعلمون ما نصت ذلك الذي كره المشروع عند الله
 وان علموه في القلوب فينتج لهم هذا المذكور بلذا شرع الحق في العالم بهذا القول الخاص
 دون غيره أي ذكر كان والقسم الآخر يعتقد ان العالم ما اكتسب من الحق الوجود
 وليس الوجود غير الحق كما اكتسبهم سوى حوته فهو الوجود بصور المسكيات وميز كره
 الاموجود وما من الا وهو مشروع الذي كره لنفسه لا لغيره فان الغير ما هو وهو عالم بشارع
 فينتج لصورته الممكن ما ذكرناه هذا المذكور كشفا وهو قولهم لا يذ كراهه الا الله ولا يرى
 الله الا الله فالعبد والمستفيد من واحدة فهو كما من حيث انه قابل وهو مذكور من
 حيث انه عين مقصود فبالذكر والعالم على أصله في العدم والحكم في فعله من وجود الحق
 تمام الحق بجملا ومفصلا لان المحدث اذا اقرتم بالقديم سبق له اثر وان سبق له عين فان العين
 بلا اثر ما هي معتبرة ولهذا قلنا فمن دل على معرفة الواجب لنفسه لا يمكنه ان يثبت له
 اثر حتى يعلم ان هذا الاثار المكاتبة في العالم يحتاج الى من تستند اليه لامتلاكه فذلك
 يقوم لهم البرهان على استنادها الواجب الوجود لنفسه وذلك كمال لعلم فان الكمال للربة
 أي بآلية والتمام بمرجع اليه في نفسها أعني التام فينتج له هذا القسم هذا الذي كره انما
 من انه يستحيل ان يذ كره الا هو أو يسمع ذكره الا هو ومن ذكر كره فهو المذكور لا أنت هل أتى
 على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذ كره حتى ذكر كره فكان مذ كره باربه لا به وسيد
 في باب الاحياء الالهية ما ينفي في هذا النوع انشاء الله تعالى من هذا الكتاب وبقوله يقول
 الحق وهو جدي السيل

• (الباب السادس والستون واربعاً في معرفة حال قطب كان حبيرو ومزله سبحانه الله) •

ان الوجود على التسبيح فطرته	فهو المنزوع عن مثل وتشبيه
ونفى شأن حالها بعلمنا	بانه رب تشبيه وتسترية
له التقيضان فهو الكون اجمعه	يلقى بذلك ذكره فكر وتبنيه

قال الله عز وجل فسبحان الله حين تسعون وحين تصبحون وقد ورد الامر بالتسبيح في القرآن
 في مواضع كثيرة ولكل موضع حكم ليس الا ستروا قسم الطوائف في تسبيح الحق بحسب كل
 آية وردت في القرآن في التسبيح لولا التطويل لاوردناها وتكلمنا على ذلك بما (اعلم) ان
 هذا الذي ذكره بنجذرا في ما قاله أبو العباس بن العريف الصنهاجي في مجلس الجاهل لما ذكر
 حال العابد والمريد والمعارف قال والحق وراء ذلك كله لا يقمن ذلك وان كان مع ذلك كله
 أو عين ذلك كله فهو مع ذلك كله بقوله وهو معكم انما كنتم وهو عين ذلك كله بقوله تسبهم
 آياتنا في الاخاف وفي أنفسهم حتى يشين لهم انه الحق اولي بصرفك وهو من وراء جميع
 ما ذكره بحسب بقوله واقمن ورائهم بحسب وقوله الا انه بكل شيء محيط فمن اراد أن يسبح الحق
 في جميعه فليسبحه بحسب قوله وان من شيء الا يسبح بحمده أي بالثناء الذي انشأ به على نفسه فانه
 ما اثناه الا اليه هكذا هو تسبيح كل ما حو انما فانا لا نفقه تسبيحهم الا اذا علمنا الله به وهذا قد
 ما اعطيه حقيقة التسبيح بل هذا تسبيح عن التسبيح مثل قولهم التوبة من التوبة فان التسبيح
 تنزيه لا يفتره الا عن كل نعمت محدث تصف به الخلق وما نزل النيران التي تلت في كتابه ولا مثله
 الا وهو شرب الخلق وجعل ذلك تعالى حمد نفسه وذكر عن كل شيء انه يسبح بحمده أي بالثناء
 الذي انزل من عنده والملائكة يشهدون وكتب الله شهيداً من سبحانه من هذه الحماد التي اسبحه
 بحمده بل اكتبه وانما اسبحه بمقله ودليله في ذكره والجمع بين الامرين أن تسبيحه بحمده هو
 التنزيه والتعزيه عن التنزيه وذلك عين الاشتراك في النسبة كعدم الصدم الذي هو وجود وان
 ارادوا المبالغة في التنزيه فذلك ليس بحمده بل حمد الله نفسه معاذ كراهه فاذا اسبحه بحمده
 وهو الاقرار بما لو رضى عن عنده عما انشأ به على نفسه او عما انشأه عليك في قلبك فانيه السك
 في وجودك مما لم يقل اليك فاجعل ذلك التشبيه كالصورة واجعل قوله والحق وراء ذلك كله
 كالروح التي لا تشاهد عينها تلك الصورة وتيكفك من العلم بها شاهد ذلك اثرها فانك تعلم ان
 وراء تلك الصورة امر آخر هو وجودها كذلك تعلم ان الحق وراء كل تشابه فيه شرب ومن الغمال
 أن يكون عندك تشابه على الله معين في الغيا والاشرة لا يكون تشابه شرب فانه لا يصح لك ان
 تلقى عليه بما لا تفقه ومهما اعتقت شيا او علمته كان صحتك ولا بد فلا يصح في الكون على
 ما تعطيه الحقائق التسبيح الذي يتوهمه علماء الرسوم وانما يصح التسبيح عن التسبيح ما دام با
 وحيد اولي الابد او باقلا يزال الامر هكذا فسمع بعد ذلك أو لا تسمع كانت سمع شئت أو أبيت
 وعلت أو جهلت ولولا ما هو الامر على هذا في نفسه ما صح ان يظهر في العلم عين شريك
 ولا مشرك وقد ظهر في الوجود المشرك والشرك فلا بد من مستند اليه عنه ظهر هذا
 الحكم وليس الاما ذكرنا من ان العبد يشرب في كل ما يسبح به ربه من الحمد واعلى الحمد
 بلا خلاف علة لا وشرا ليس كمثل شيء ثم نعم الآية التعرف المقصود ويصح اول الآية تقاض
 وهو السمع البصير فلو لم يكن اول الآية تؤذن بالثناء بصيود وليس هو كماله فلا بد من
 من رابط وليس الا الاشتراك الا انه عين الاصل في ذلك فخص فيه كسبة القرع الى الاصل
 والولد الى الوالد وان كان على صورته فليس هو عينه فارتبط به فلا ينسب الا اليه لانه عليه
 ولادته وغيره من الناس من ابناء جنسه ما له عليه ولادته فلا يقال انه ابنه وليس بتام وجه مثل

هذه النسبة لان الوحدة وهو الذي استقام منه الحدث الان النسبة التي وردها السمع
 نسبة العبد الى السيد والمخلوق الى الخالق والرب الى المربوب والمقدور الى المقادير
 والمنوع الى المانع فان نسبة البنوة بعد التسبب لتقلبه في الاطوار بما ليس لا بفسه
 تعمل وانما القاطن في الرحم عن قصد بنوة وعن لا قصد فبعثت النسبة وذلك كانت
 النطفة حافظة وغير مخلقة ولو كان الامر فيها لا بفسه لكانت نامة ابد الا ترى الى النسبة
 القربية في خلق عيسى الطيريه ثم نفع فيه فاتم خلقه فقربت نسبة الخلق اليه وكذلك صنائع
 المخلوقين كلهم فالبنوة من الابوة بعد نسبة من جميع الامور وهي اصح النسب وما كفر من
 قال ان المسيح ابن الله الاتصافه وكذلك كفر من قال نحن ابناء الله واجبوا له لاقتصادهم
 لانهم ذكروا نسبة تتم كل ما سوى الله ان كانت صحيحة وان لم تكن في نفس الامر صحيحة فهم
 والعالم فيها على السواء ولما كان الامر التسبي في قوله العالم عن الله وان وجوده فرع عن
 لوجود الاله لا انه نسبة تعريضا في تصريح لمن فهم الاشياء وقسم العبارة بقوله لو اراد الله
 ان يتخذ ولدا لجوز ذلك وانما نحن نعلق الالوهة باقتضال الاله والارادة لا تتعلق بالبعدوم
 والامر وجود فلا تعلق للارادة به فان المقصود حكم البنوة لاعتين الشخص المعنى ابناء ثم قم
 فقال لا سطحي مما يخلق ما يشاء عند بر هذه الالهية الى عظامها وكذلك قوله تعالى لو اردنا ان
 نخذ لخذنا من غير ان نكلفنا عاين ان يتخذ من غيرنا لانه ابن مريم
 المدعو بالابن ومن جعل ان شرط الانجاب يكون معنى ان كفا عاين ان يتخذ لهما واتخذ من
 عندنا الامن عندكم فانه ما عندكم يتخذ وما عند الله ما من شيء الا عندنا خرائنه لما عندنا
 هو عند الله ونحن من عند الله وسابق هذا الهجير فانه حال بعض الاقطاب فاعترف الحق بعبادتنا
 انكره ولذلك يكون الانكسار اعترافا بان دعوى المدعى باطله فيلزمه الجين ما لم تقم بنسبة وبعد ان
 حصل من البيان ما حصل فلا بد ان نيز ما بقي من المسئلة بالاجال وهو ان التسبيح اذا سمع به
 المسيح اعني اللفظ الخاص به الدال عليه فلا بد ان يتقدم ما سمع من الاسماء الالهية الظاهرة
 او المضمرة والمضافة او المطلقة وهو ان يقول سبحان الله وسبحان الرب والعالم فهذه معنى
 الاسم الظاهر واما الاسم المضمحل قوله سبحان وسبحانك واما المضاف فقوله سبحان ربك ورب
 العزة عما يصفون واما المطلق سبحان الله وتعالى عما يشركون فاي اسم تسبحه من اسماء الله
 تعالى وبأي حال تربطه فان التبعة التي فصلها هذا الذي ذكرنا نسبة لذلك الاسم وهي تبعة تلك
 الحال ولا يظهره ضرورة في هذا الا به هذه النسبة الخاصة فلا يتعين لنا في هذا الذي ذكرنا ان يقتصر
 عليه الاما ذكرناه عاين ~~حكمه~~ فان النتائج تختلف فان الحمد لا تقف عند حد والسمع
 لا يسمعه الا بعد مدونه تبعا للكتاب والسنة في طلب الاسماء فوجدناها تدور على الله والرب
 المضاف والاسم الناقص والاسم المضمحل والاسم والمثل والعلی فاقوله سبحان الله حينئذ ومن
 والرب قوله سبحان ربك والاسم الناقص سبحان الذي اسرى بعددوا المضر قوله سبحان والمثل
 مثل الذي ورد في السنة سبحان الملك القدوس والعلی كما ورد في السنة سبحان العلي الاعلى
 وقد ورد من غير تفصيل في السنة مثل قوله سبحان وهذا الذي ذكرنا سبورا وتبجته اعظم
 النتائج لانه غاية عن عين المسيح فاسمه هنا عينه وهذا اكمل تسبيح العارفين لانه قاب

عن الاسم فيه بالمسمى شعر

فاسلك مع القوم اية سلكوا	الا اذا ماتوا هم هلكوا
وهلكهم ان ترى شريعتهم	بمعزل عنهم اذا سلكوا
فازرهم لا تغفل بقولهم	تأسبا بالاله اذ تركوا

فان جماعة من العقلاء جعلوا الشريعة بمعزل فميز عموها والشرعية ابد الاتكون بمعزل فانها
 ثم قول كل قائل واعتقاد كل معتقد ومدلول كل دليل لانها عن الله المتكلم فيه قد نزلت
 وانما قلنا في هذه الطائفة المعينة انها جعلت الشريعة بمعزل مع كونها ذات بعض ما ياجتبه
 الشريعة لانها اخذت من الشريعة الاما وافق نظرها وما عدت فترمت به اوجده خطايا
 العامة التي لا تنفقه هذا اذا عرفت واعتقدت ان ذلك من عند الله لا من نفس الرسول وهو قوله
 تعالى الذي قال عنهم على طريق الذم لهم ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان
 يتخذوا بين ذل سبيلا وذلك هم الكافرون حقوا وقال تعالى اقتضون من بعض الكتاب وكافرون
 بعض وهذا معنى قولنا انهم جعلوا الشرع بمعزل وان كان قد جاء الشرع على ما عليه
 أخذوا منه ما اخذوا من كون الشرع بآية وانما قالوا به لما وافقوا احتجابا لما وافقوا لا ترى
 من الشريعة شيئا بل تترك نظرها وحكم عقلها بعد ثبوت الشرع بحكم ما ياقبه الشرع
 اليها ويقضي به فهم سادات العالم شعر

انما القوم سادة	ومع الجسد يملكون
اية يسلكون كن	معهم حيث يسلكون
انما القول منه كن	لاني شاء ان يكون
ككل شيء يريد السبق من فعلهم	يهون
والذي لا يرى بسده	وهو سهل فلا يهون

واعلم ان الله تعالى جعل بين الاشياء مناسبات ليربط العالم ببعضه بعض ولولا ذلك لم يتم
 ولم يظهر له وجود اصلا واصل ذلك للنسابة التي يتناويزه تعالى ولولاها ما وجدنا ولا قبلنا
 التعلق بالاسماء الالهية لئلا من حضرة له تعالى الاولنا فيها قدم ولنا اليها طريق ام وسأورد
 ذلك ان شاء الله تعالى في باب الاسماء الالهية من هذا الكتاب واعظم الحضرات الالهية
 في هذا الباب انه لا شيء مثق وما ثم الاقن ومن لم يشبهك فلم تشبه فكما اتقت المثلية عنه
 اتقت المثلية عن العالم وهو كل ما سواه بالجموع فان العالم انسان واحد كبير لا يماثل اى
 لا مثل له وليست اهل كل مبدع على غير مثال فلا يماثلوا اهل الله اما ان يجعلوا الحق عين العالم
 فلا يماثلون شي لانهم ليس ثم الا الله والعالم صورته تجلي ليس غيره فهو هو ان كان العالم وجودا
 آخر فثام الا الله ومعنى العالم فلا مثل لله الا ان يكون الله ولا اله الا الله فلا مثل لله ولا مثل
 للعالم الا ان يكون عالم ولا عالم الا هذا العالم وهو الممكنات فلا مثل للعالم فصحت المناسبة
 من وجهين من ثنى المثلية ومن قبوله للاسماء والحضرات الالهية وكل ما في العالم من المماثلة
 بعضها بعض فانه لا يشدح في ثنى المماثلة فان تفاصيل العالم واجزاءه المتماثلة والمتنقصة

والتضادة كالاسماء المختلفة والمخالفات والمتضادة كالعليم والعالم والعلام هذه الثلاثة
وهو أيضا الضار النافع فهذا التضادة وهو العزيز الحكيم فهذه المختلفة ومع هذا فليس
كثلهن في هذه الآية ولنا من أجل الكاف والاشترار أن نؤمن بالناسب وإذا كان لابد
من التناسب فنظرنأي شيء من المناسبات بين الحج والتسبيح حتى شبهه تعالى قلنا ان التسبيح
هو الذكر العام في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده وقال صلى الله عليه وسلم انما سبحت المتناسك
لا تامة ذكر الله لا اختلاف العالم لان ذكر الله كله تسبيح بحمده أي بما أنى على نفسه كما جعل
التهليل عملا لعلق الرقاب النفسية والعلق انما هو امر يخرج الصلابة من العبودية ولا يخرج
العبد من العبودية الا أن يكون الحق معه وبصره وجميع قواه فيكون حقا كما هو مناسب
قوله لا اله الا الله وقد يكون عتق الرقاب من الاولوية بالعبودية فان الشخص يتقيد بالربوبية
فيطلب منه الغير ما ليس بيده منه شيء وانما ذلك سدا لله فيصير في عبادة الله من هذه النسبة اليه
بما يظهر فيه ضد المعتقد فيسبى ذلك من الحيوة والاقتضاي واسباب هذه الاوصاف فصار في
عبوديته فلم يكن له قدم في الربوبية فاستراح فهذا اعتق ايضا شريف حيث تخلص لنفسه من
تعلق الغير به كما تخلص بالتهليل الاوهة لله من ريق الدعوى بالاولوية المتضدة وهو قوله اجعل
الا الهة الها واحدا كما هو الامر في نفسه ان هذا الشيء بحجاب فجعل صلى الله عليه وسلم يوحيه
التمزل وكشفه الممثل التهلل مناسب لعلق الرقاب كما جعل التخصيص مناسب للعمل في سبيل الله
وهو باب التمس والحمد لله شكرا لما يكون منه كما يكون من الاسباب السمييات شكر الها بما
نرا من آثارها فيها كما قال انما شكرت ولوالديك وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وسيد
في حبيبه الحمد قسميا بشي الغليل ان شاء الله تعالى وكذلك من كبرنا من بين التكبير منه وبين
عظم ما صاحبه من غير تعيين وما قرنه بشي معين مثل ما فعل في التسبيح والتسبيد والتهليل
فتسبى ذلك واطاق هنا فجعل الذكر التسبيد والاطلاق وقد ورد في هذا خبر حسن عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه من سبع اقسام بالفساد ومائة بالعنى وهو قوله عز وجل وسبح
بحمده ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهو قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وقرن ذلك بالمائة لانه ليس لنا دار نسكنها الا الجنة أو النار والجنة مائة درجة فمن اكملها مائة
فقد ناز من كل درجة حظا وافر بحسب ذكره بما يناسب ذلك الذي كرم تلك الدرجات وكذلك
درجات النار مائة درجة تقابل درج الجنان فمن جانب التسبيد هذا الذي كرم التسبيد به من كل
درج وله من الجنان الانعام من كل درج فاعلم ذلك ثم يرجع الى سرد الحديث وهو ما حدثناه
زاهر بن رستم الاصفهاني عن الكروخي عن الثلاثة محمود الازدى والرياني والعورجى كلهم
عن الجراسي عن الجعوفي عن ابي عيسى الترمذي قال حدثنا محمد بن زبير الواسطي قال
حدثنا ابو ميثان الجعفي عن الفضال بن حمزة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبى الله مائة بالفساد ومائة بالعنى كان كنج مائة هبة يعنى
مقبولة ومن حمد الله مائة بالفساد ومائة بالعنى كان كنج مائة نرس في سبيل الله أو قال
غزاة غزوة ومن لعل الله مائة بالفساد ومائة بالعنى كان كن اعنى مائة نرس من ولد اسمعيل
ومن كبر الله مائة بالفساد ومائة بالعنى لم يأت في ذلك اليوم احدا بكثرته في الامس قال مثل

ما قال أو زاد على ما قال أبو عيسى هذا حديث حسن قريب ولما كان التسليم بحمده قربة
قال في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبحانه الله والمجد لله ثمانيلا أن أوغلا
ما بين السما والأرض وأراد قوله سبحانه الله ويحمده فان المجد لله ثمانيلا الميزان فأنها آخر
ما يجعل في الميزان فيها يعني كما قال وأترو دعواهم أن المجد لله رب العالمين فالجدة للتأخير
في الأمور ولأنه الساقية ولا اله الا الله فالجدة المقدمة وسبحان الله الميسرة والله أكبر المجدية
والقلب لا حول ولا قوة الا بالله فأنبت العبد والرب فاستصحاب الاسم القليل لكل تسليم وتحميد
وتكبير وتهليل لانه هو معطي القوة فذلك التسليم والتهليل والتعبد والتكبير لانه لا نظير يمكن
ان يطلق اذا أطلق ويحمده بغير الله في الاضافة بأن يسبح نفسا ليس الله ويكبره ويحمده
ويهلل ما ليس بالله كقولهم فروعون فلا قوة لهذا الذي كرم الله اسم الله الابن الله فانه ما ينبغي للشعوب
ليس هو الله فيقول الله ان الله فتقول ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله ان الله
من شهد هذا الشهيد من رجال الله الاوجمل واحد من اهل قرطبة كان مؤذنا لمحمد المكي
يقال لموسى بن محمد القصاب كان من ساداتهم وهو تلميذ ابي الحسن بن خازم فباس
فلا قوة على الثبوت الابن الله حتى لو قالها بكلام الحق على لسان ذلك المتبلي ويقول لمصاحب
الكشف أنت بالله ما انعم وثبت فهذا بعض ما ينبغي هذا الذي كرم الله اسمه والله يقول الحق
وهو على السبيل

باب السابح والستون وأربعائة في حال قلب كان منزله المجدية

المجدية في قدي واطلاق	مثل القروع التي قامت على ساق
يعددها بالذي تسبده من شعر	يشاهد الحس في انقاس اوراق
وهن فرع لمن أبى حقاقتنا	ذات بذات واخلقنا اخلاق

قال الله تعالى أمر اقل المجدية اعلم ان الحمد والمجد هي عواقب الثناء ولهذا يكون آخر
في الأمور كما ورد ان أترو دعواهم أن المجد لله رب العالمين وقوله صلى الله عليه وسلم في المجدية
انها قلة الميزان أي هي آخر ما يجعل في الميزان وذلك لان التصديق في حقيب الأمور وفي السراء
يقال المجدية انتم الفضل وفي الضراء يقال المجدية على كل حال والمجد هو الثناء على الله وهو
على قسمين ثناء عليه بما هو كائن به بالتسليم والتكبير والتهليل وثناء عليه بما يكون منه وهو
الشكر على ما أصبح من الاساءة والتم وله العواقب فان مرجع المجد ليس الا الى الله فانه المتق
من العبد والتمني عليه وهو قوله صلى الله عليه وسلم أنت كما ثبت على نفسك وهو الذي اثنى به
العبد عليه فرد الثناء من كونه متبعا اسم فاعل ومن كونه متقيا عليه اسم مفعول فحقيقة
المجد في الأمرين في تعالي وتقسيم آخر وهو ان المجدية من الله مطلقا ومقداد في القضا وان كان
مقيدا بالمال فانه لا يصح في الوجود اطلاق فيه لانه لا بد من باحث على المجد وذلك الباعث هو
الذي يحمده وان لم يقيد لفظا كما مره في قوله تعالى قل المجدية قل يقيدوا ما المقيد فلا بد ان
يكون مقيدا بصيغة فعل كقوله المجدية الذي خلق السموات والأرض وقوله المجدية الذي
انزل على عبده الكتاب والمجدية فاطر السموات وقدي يكون مقيدا بصيغة تزيه كقوله

الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً واعلم ان الحمد لما كان يعطى المزيد للمسلمين ان الحمد بكل وجهه
شكرو كذلك ما اعطى الزبدين الاذ كان فهو شكر فهو حمد كله لانه شاعلى الله فاما زباده
التي تحصل لمن اتى عليه بما هو عليه فهي ان يعطيه الحق من العلم الذاتي به سبحانه ما يلقي به عليه
وهو قوله وقل رب زدني علماً واما ان اتى عليه بما يكون منه فانه يزبد من ذلك لما ير عليه
بالثناء على الله به فله على كل حال يعطى الزبديون كان بين التعميد بين فرقان ولكن من حيث
ما هو تعميد من المطلق فهو عطاء عطا الله تعالى اياه وكل عطاء يقبل المعطى الزبدي منه فاما
لا تعمده الاجماع علما ان تعمده به محمد سبحانه على التوقيف وقد ساقنا في ذلك جماعة من علماء
الرسوم لان العلماء الالهيين فان التلقظ بالحمد على جهة القرية لا يصح الامن جهة الشرع
ولو استبح هذا الخالف بنور الاتصاف لم ان الصدق حسن وهو يقول به انه حسن لقائه
ومع هذا فانه يقع في مواطن وبأثم القائل به قل هذا لا يمكن ان يقال في الحمد انه على جهة
القرية مطلقا وان عقل انه خير الاحسن يقول الحق اذ كروى فاما ان يطلق بكل ذكر فيسب
الله الحسن في العرف وهو من مكارم الاخلاق واما ان يفيد فعين ذكر الله فالتعظيم على
الله بما هو فاعل شاعرى ياتى به الخلق على انطلق ما لم ينع عنه ثم اذا كان ذلك الثناء بما يعظم
في العالم فقد يكون من حيث ما هو فاعل مطلقا ومثاله ان تقول الحمد لله تعالى كل شيء فيدخل
فيه كل مخلوق معظم ومحتر ومثال المنظم في العرف ان تقول الحمد لله الذي خلق السموات
والارض ومثل ذلك ولا ينبغي ان يعين في الثناء مطلق المحقر عرفا والمستهق طبعاً وان دخل
في عموم كل شيء ولكن اذا عين لا يقتضيه الادب بل فيسب معبته الى سوء الادب واقتصاد
العقيدة مع محبة ذلك ولا امثلة فاني استحي ان يقرأ مع الزمان في كتابي فلذلك لم امثله به كما
مثله بالعام وبالعظيم والكل منه ونعمته ولولا حقار ذلك بالعرف لم تقل به فاني ما ارى شيئاً ليس
عندي يعظم لاني انظر بعين اعتناء الله به حيث ابرز في الوجود فاعطاه الخيرة فليس عندنا امر
محتر وهذا شهود القوم فاما كل نعمته فظاهرة وباطنة فظاهرة ما شاهدها وباطنة ما علم
وليسهم وظاهرة التعظيم عرفا وباطنة التعظيم عند أهل الله وأهل النظر المستقيم بحاليس
بخطم في الظاهر لان هذا الامر شبيه بالآيات المعنوية والآيات غير المعنوية فالآيات
المعنوية ما هي آيات القوم يعقلون ولا تفرق بينها وبين الآيات غير المعنوية مثل حركات الافلاك
واختلاف الليل والنهار وما يظهر في فصول السنين الارزاق والامور المعنوية والمحضرات
فلا يتبها الا كل ذي عقل سليم انها آيات وأما غير المعنوية فهي آيات للجميع فتبعث
النفس للتناصلي الله بها دون المعنوية فصاحب هيب الحمد المطلق هو الذي لا يقيد الذي ذكر بشئ
من المعاني وان اختلفت عليه الاحوال فلهي واعت ذلك الذكر وانما هو الباءت الاول
الذي به اطلق الذكر فهو تفصيل في الاطلاق فينتج به جميع ما يعطيه كل تعميد معتقد بنعت قائل
التعوت واسم اوصفة ما يتف صاحب هذا الذي كرم حال من الاحوال لما يحصل له نفسه من
الحلاوة فيقيد ذلك الاستسلام وان المطلق في الاطلاق فلا ينتج لعدم ذلك الا ما يناسب الحال الذي
اعطاه الاستسلام فانه ذوصفة فهو بحيث هي وزال عنه بها الحكم الاول قبل لاني يزيد كيف
اصبحت قال لاصباح في ولا ما انما المصباح والمسلمين تقيد بالصحة وانما الصفة في فلا يتف

صاحب هذا الذي كرم مع أمر ورد عليه من الحق بقبده فهو مع كل وارد بحسب الوارد من غير
تعلق بجمعة تقتسم مع الوارد معية الحق مع عباده حيثما كانوا العلماء منهم لا يكونون إلا بحسب
أسمائهم الحائكة عليهم والمصرف فيهم فهو مع اسمائهم لا معهم ولكن ما وقع الأخبار إلا أن الله
معهم أي كانوا كذلك الواردات لا تعين العبد إلا بحسب استعداداته التي اعطاها كرهه وذكره
من فعله فهو في حبيته مع الواردات مع نفسه كما ذكرنا في معية الحق على السواء والله يقول
الحق وهو مدي السبيل

• (الباب الثامن والستون وأربعمائة في حال قطب كل منزلة المجدقة على كل حال) •

المجدقة على شكل حال	فهو الذي يوم حال الوجود
وما على حمد الذي قاله	إذا تلفظت به من مزيد
وبه ذاعه به قائلاً	قد جاءته كتنه تصيد
فانه ناداه من حضرة	من قبل هذا في مقام الشهود
بانه ليس بشيء	فلا يترك جليل الوريد
فأنت ربوا ناجيه	ويثبت الرب يكون الصيد
فلا تقل في مسكونه انه	يقول يوم العرض هل من مزيد

اعلم ايها القوي يا نوره منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في السرا المجدقة
التم الفضل وكان يقول في السر المجدقة على كل حال ثبت هذا في الصباح فليعلم انه ذكر ادب
الهي لانه ما قبله باسم كما قد جد السراء بالتم الفضل ومن اسمائه أيضا الضار كامل اسمائه
النافع ولم يتعرض في هذا الجدل الذي كرا اسم الضار ولم يكن ذلك من هوى بل كان من وحي
الهي يوحى فانه الصادق القائل ان الله ادبني فاحسن ادبي فعلنا ان هذا النكسر من جلة
الآداب على هذه الصفة وقد أوحى الله اليه ان اتبع مله ابراهيم ومن آداب ابراهيم عليه
السلام مع ربه قوله واذا مرضت فهو يشفين فنسب الشفاء اليه ولم ينسب اليه المرض لانه
شر في العرف بين الناس وان كان في طبعه خير في حق المؤمنين فاحسن الله فيه بعدد ابراهيم
وقوله هذا تعليم للمعلمي الله عليه وسلم ليتأدب بآدبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والشر
ليس اليك ومن كونه خلقا يحس بالآلام الحسية والنفسية كما يحس بالاذان المحسوسة
والعنوية ويصل القران فيهم وان السرور يعجب الاذن اذ ان الحزن يعجب الاكم طبعاً
ولذلك عدل في السر المجدقة الى حمد الله على كل حال والاحوال في العالم ما هي بامر زائد على الشان
الذي الحق فيه بل هو عين الشان وكل حال بطرائق الوجود عما يوافق الغرض ويلائم الطبع
وعما يوافق الغرض ولا يلائم الطبع وان كان الامر في ذلك من القابل لانما ينما يضره
زيد بقلبه هو فعلنا ان العلة في القابل وان الامر الاتي منه تعالى واحد العين لا انقسام
فيه وانما يتقسم فينا امره ويعدد ولما علم هذا الذي كرم جميع الاحوال فانه تحقق ان كرا
به ما وقع فيهم دعوى فان الله لا بد ان يتلى الشخص الذي كرا الله هذا الذي كرا
الحق فان الدعوى تتقرب باب الابتلاء في القديم والحديث ان فهمت وان كان الذكر به ملخظه

أصل وضعه بخاطر بل ذهب كراهته لكونه مشروعا من غير وقوف على السبب في وجوده
 ونشره فقد يتلبه الله وقد لا يتلبه وان قبله هذا اذا كراعى ذلك الله كراهته تشاء على الله
 بلهجة التبرير لا يقصده أصل وضعه ولا يقوله بدعوى انه الحامد لله على كل حال وانما يقول ذلك
 مخبر ان الله محمود على كل حال فانه ما من حال كما قرناه الا وله وجه في الخلق الى الالتذاذ به
 ووجه الى التألم به فلان حال الاوى محمد الله عليه حذر الله وحذر الله الاتراء في السراء كيف
 يقول الحمد لله النعم المفضل عن العلم به وفعله ان جعل صاحب الضراء محمد الله ولهذا يعاقبه
 ويعزل عنه وبين تلك الضراء لان حمد شكر على هذا الافضل وهو ان الله وامتعه واستعمله
 في حمد الله ولم يستعمله في الضراء والمضط فاعاقبته بما الهمة اليه من التعميد فزاده الله
 عافية بازالة الضراء منه وهذا معنى دقيق مندرج في الحمد لله على كل حال وانه مساو لحمد
 السراء وهو الحمد لله النعم المفضل وهذا من جوامع الكلم التي اوتيا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وتختلف احوال اذا كرى الله هذا التعميد فكل حامد به ينتج له بحسب قصده وعلمه
 وباعته وقد فصلناه تفصيلا كما نزه الحق مزوجا في غلوب اذا كرى الله به تنزيلا فهو حذر الله
 وحذر الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله وحده

• (الباب التاسع والستون واربعائة في حال قلب كان منزله واقض امرى الى الله) •

ومصدق ومصدق فتذكروا
 ومكذب والعين لا تكذب
 قد قلبه في امره فأنصروا
 امر الوجود اليه لا تنصروا

ان الوجود منطوق ومنطق
 فالشيء يكذب نفسه فكذب
 فلا شيء يرجع الامر الذي
 حتى زروا العين ففوضوا

قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول لقومه خبر وقد ادعونه فستذكرون
 ما اقول لكم واقض امرى الى الله وهو من قاض ولا يقض حقي في فاقبض زيادة على
 ما يصعله المخل وذلك ان المخل لا يصعل الا ما في وسعه ان يصعله وهو التقديم والوجه الذي يصعله
 المخلوق وما قاض من ذلك وهو الوجه الذي ليس في وسع المخلوق ان يصعله يصعله الله فاما امر
 الاوقية المتعلق بغيره فله نصيب فنصيب الله اظهره التقويض فينزل الامر بجهة واحدة وبيننا
 واحدة الى انخلق فيقبل كل خلق منه بقدر وسعه وما زاد على ذلك وقاض انقسم الخلق فيه
 عن قسمين فممن جعل القاض من ذلك الى الله تعالى فقال واقض امرى الى الله ولا نسب
 ذلك الامر الى نفسه لانه لما جعل ما تخيل انه يفضل منه وتخيّل انه يقبله كانه غلام يسعه فانه
 رده الى ربه وممن لم يعرف ذلك فرجع القاض الى الله من غير علم من هذا الذي حصل منه
 ما حصل فهو الى الله على كل وجه وما بين الفضل الاقربين يعلم ذلك فيفوض امره الى الله
 فيكون له بذلك عند التقيد وأما من لا يعلم ذلك فليس له عند الله بذلك منزلة ولا حق يتوجه قال
 تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب واعلم ان العبد
 الضاليل لامر الله لا يقبله الا باسم خاص الهى وان ذلك الاسم لا يتعدى حقيقته فهذا العبد
 ما قبل الامر الاباقة من حيث ذلك الاسم فاجز العبد ولا ضاق من حمله فانه جعل لظهوره وار

كل اسم الهى فعن الاسم الالهى فاض لاهن العبد فله فروض بقوله وانوس امرى الى الله
 ما عين اسم بعينه وانما فروضه الى الاسم الجامع فيستقام منه ما ينسب ذلك الامر من الاسماء
 فيخلق آخر فانه ما لا يحمله زيد وضاق عنه ليكون الاسم الالهى الذى قبله به ما اعطت حقيقته
 الاقدم ما قبل منه فليصحه هرو لانه اوسع من زيد بل لانه اوسع من زيد ولكن هرو فى حكم
 اسم ايضا الهى فليكون اوسع احاطة من الاسم الالهى الذى كان عند زيد فان الاسماء الالهية
 تتفاضل فى العموم والاحاطة فيصط الصلح ويصط العلم فتكون احاطة العلم اكثر من
 احاطة العالم واحاطة الخبير اكثر من احاطة غيره وكذلك الاسم المدبر مع العالم والاسم القادر
 او المربيع العالم تنقل احاطتهما والعبد لا بد ان يكون تحت حكم اسم الهى فهو بحسب
 ذلك الاسم وما تعطيه حقيقته من القبول فبذلك ما فضل عنه اليه تعالى وذلك التقويض بل عقل
 عن الله قوله فان الانسان الذى خاطبته الحق اقتضى ذلك فمن معه بقوله لانه ليس في توسع
 الخلق ان يحكم على الخلق الامن يكون شهوده ما هى المكائن عليه في حال علمها فغير انها
 اعطت العلم العالم انفسها فقديم من ذلك راى نعم من الحكم لكن افتقارها من حيث امكانها
 يغلب عليها ولهذا ترى السالفين للامكان بالدلالة العقلية يفتقرون في كبر الحالات مما اعطاهم
 الدليل من ثنى الامكان في نفس الامر فيقولون بالامكان حتى يراجعوا ويهتوا فستدكروا
 ذلك فلا بد من امر يكون له سلطة في هذا العبد حتى تصف بالثقل والافخول مما اقتضاه دليله
 وليس الا الامر الطبيعي والزجاج الا ترى اذا انتقل بالموت الاكبر والموت الاصغر الى البرزخ
 كيف يرى في الموت الاصغر امورا كان يصليها متعلا في حال البقلة وهى في البرزخ
 محسوسة كما هى في حال البقلة مما يتعلق بحسه ولا يشكروا لما كان يدل عليه معقلم احاطة
 وجود امر ما يرام وجودا في البرزخ ولا شك انه امر وجودى تعلق الحس به في البرزخ فاختلف
 الموطن على الحس فاختلف الحكم فلو كان ذلك محال لنفسه فيقول الوجود لا انصف
 بالوجود في البرزخ ولما كان مدركا بالحس في البرزخ بل قد يتحقق بذلك اهل الله حتى يدركوا ذلك
 في حال يقظتهم ولكن في البرزخ حال فهم في يقظتهم كحال الناس والميت في حال نومه وموتها اذا
 قطنت فقد درست بك على طريق العلم بقصور النظر العقلى وانما ما احاط به مراتب الموجودات
 ولا علم الوجود كيف هو اذ لو كان كما حكم به العقل ما ظهر له وجود فى مرتبة من المراتب ولقد
 ظهر فليس له عقل فقه عاقل عليه عقله في كل شئ فان كان صحيح الدلالة امرى ذلك في كل صورة
 فعلم في كل صورة يراه في البرزخ او يحصل في نفسه انه الله فهو الله فليصحت كونه وان اختلفت
 صور تجليه وكذلك عند العارفين به هنا ما يحصل عليهم شئ من ذلك ولا في البرزخ ولا في القيامة
 الكبرى فيشهدون ربهم في كل صورة من ادنى واحل وكما هم اليوم كذلك يكونون غدا • واما
 ابو زيد فنخرج من مقام التقويض فلهنا انه كان تحت حكم الاسم الواسع ما فاض عنه شئ
 وذلك انه حقق بقوله وسقى قلب عدى فلو وسع قلبه الحق فالامور منه تخرج التي تقع فيها
 التقويض ممن وقع فهو كالبر وسائر القلوب كلبداول وقال في هذا المقام لو ان العرش
 يريده ما سوى الله وما هو امانة الف الف مرة تريد الكثرة بل يريها لا يتناهى في ذواب ومن
 نواب القلوب الصلح ما احسن به بعضي لاتساعه حيث وسع الحق ومن هنا قلنا ان قلب العارفين

أوسع من رحمة الله لأن رحمة الله لا تتأثر ولا تسعه وقلب الصديق قد وسعه الا وان في الامر
 نصيحة أسمى اليها ولا انصر عليها وذلك ان الله قد وصف نفسه بالغضب والبطن الشديد
 بالمغضب عليه والبطن رحمة فمن التنفيس وإزالة الغضب وهذا القدر من الاعمال كاف
 فيما يريد يا من ذلك فان الرسل تقولون ان غضب بعد مثله قال انتقام رحمة وشفا حولوا لكونه
 رحمة ما وقع في الوجود وقد وقع ولكن ينبغي ان تعلم ان هو وقوع الانتقام رحمة فبان ذلك
 من هارثة أي بر يمن غيره من العارفين لانه وامثاله لا يتكلمون الا من اسواهم وذوقهم
 فيها ومن امثاله تعالى الواسع كما ورد في اسماحه قبل الغضب فلو ضاق عنه ما ظهر للغضب
 حكم في الوجود لانه لم يكن له حقيقة الهية يستند اليها في وجوده وقد وجد فلا بد ان ينسب
 الغضب الى الله كما يابن بهلافة وقد وسع القلب الحق ومن صفاته الغضب قد وسع الغضب
 فلا ينكر على العارف مع كونه ماري الا انه ان يغضب ويرضى ويتصف بأنه يؤدي وان لم يناد
 نداء ودعى من لا يتأذى شعرا له لا يقال ذلك في الجناب الالهي لانه نسي بالسيور وأعلم بالسيور
 ما هو على ماذا يكون ولا تقول هو في حق الحق علم فان العظيم كما داود كذلك ورد السيور
 ولكل واردمع ما هو من الآخر فتغير الاحوال على العارفين تغير الصور على الحق فلو لا ذلك
 ما تغيرت الاحكام في العالم لانها من الله تظهر في العالم وهو موجودها رتاقها فلا بد من قيام
 الصفقة وجب كذلك يصح وجودها منه كان الموجد اسم فاعل ما كان وكان الموجد اسم مفعول
 ما كان فان لم تعلم التقويض كان صكركمك والوقت في اشكال لا تصل منه اعنى في العلم
 بالتقويض ما هو فهد انبته الى الخلق وأما التقويض الالهي وهو ان يكون هو الخوض
 أمره الى عباده في ذاته كقهرهم وأمرهم ونههم فهذا تقويض أمره الى عباده فانه قاض
 عليهم الحق لان التكليف لا يصح في حق الحق علم قاض عنه لم تكن افاضته الاعلى الخلق
 واذا منهم ان يقوموا به حين ربه اليهم كما يقوم الحق بهم اذا فوض العباد امره الى الله فهم من
 تتحقق باخلاق الله فقبل أمره ونهيه وهو المصوم والمفروض ومنهم من ربه ومنهم من قبله وقت
 وفي حال ويد في وقت وفي حال وكذلك فوض اليهم أمره في القول في غير ما خلت عنه الاتهم في
 الله ثم ابان لهم على السيرة ما هو عليه في نفسه لتقوم له الحق على من خالف قوله فتعالى الله
 ما يقابل ما طاعه من نفسه فلما اختلفت المسالات قبل لاهل كل مسألة بحسب مقالته أو بصورة
 مقالته وسبب ذلك تقويضه أمره اليهم واعطاهم حقولا وافكارا يتفكرون بها واعطى
 لكل موقف حق الاجتهاد فينتزعه فيبين الاجر أخطا في اجتهاده أو أصاب فانه ما أخطا الا المقالة
 الواردة في الله بلسان الشرع خاصة لخادمها بنا ويل فيها أداء اليه قطره وهو وشرع أيضا
 يؤيد في ذلك فتمتلك المقالة من حيث عينها وانما اعتد فيما ذهب اليه لامر مشروع ودليل
 عقل وكونه أصاب أو أخطأ ذلك أمر آخر فاعمل كونه اجتهاد فانه ما يطلب باجتهاده الا الحليل
 الذي يغلب على ظنه انه يوصله الى الحق والاصابة لا غير

ففسن واما فيهم سوا
 ونسيفه بلسان السوي
 من الذكركه ما قد نوى

فتكليفه عين تقويضه
 فتسيفنا عين تسيعه
 فكل امرئ انما ظله

تفويضه في قوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وتفويضنا إذا أمرنا أن نتخذ وكلاهما استقلنا فيه فرددناه إلى الله في تقريرهما ولا نفرن ولما كان العالم تحت حكم الاسماء الالهية وهي اسماءه تعالى تفويضه الاوهل من تأييده باسمائه تلقيناه فهو الباطن من حيث تفويضه وهو الظاهر من حيث قبوله فكان الامر ميتا كما ينزل الامر بين السماء وهو العالم وبين الارض وهي النزل

فهكذا الامر فلا تفتنه | لانه اوضحه كونه
وشاهد الحق به ناطق | بانه في كونه عينه

وهو ما ذكرناه من انه ما تلقى تفويض الحق الا اسمه فهو المكلف والمكلف لانه قالوا اليه يرجع الامر كله فهو عين الموجودات اذ هو الموجود واقفه يقول الحق وهو يهدي السبيل والكلام في هذا الباب يطول لو ابتدأنا ويغطف بعضه على بعض فيظهر ويختفي فانه اقفه الذي لانه الاوهل الاسماء الحسنى سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا

هـ الباب السبعون وأربعمائة في حال قلب كان منزله وما خلقت الحق والانس الا ليعبدون هـ

كما أعطاك خلقتك من جباكا	فأعطه ما خلقتك كذاكا
فان لم تعطه فأنلقت يعلو	وليس يكون منكورا هناكا
وحق الحق اولي يا ولبي	بأن يقضى به وحى اناكا
فان تبلغ منه مكما تقي	يلفك الاله به مناكا

قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الاياه وقضاه لا يرد علينا ان نصيبه هذا الذي كرمه وهدى الابه بلا شك فان الحق هو الوجود والاشياء صور الوجود فارتبط الامر ارتباطا بالمادة بالصورة والعبادة خلق بلا شك في اللسان التزل به هذا القرآن والامر اذا ارتبط بالامر لا يمكن لكل واحد منهما أن يكون عنه ذلك الامر الا بالارتباط به بالامر الا تفرقنا ان كل واحد من الامرين المرتبطين للعب الذي قام بكل واحد فمما خلق ظهور الامر الثالث وأنه طالب للامر الا تفرق فضع الطالب من كل واحد والحاصل لا يتنى فلا بد أن يتساقا بالانفصال يغيان وجوده والطالب لا يكون الا بنوع من الازلال وقال ربكم ادعوني استجب لكم فطلب الدعاء من عبادي وطلب العباد الاجابة منه فالكل طالب ومطلوب وقد قام الدليل ان الحوادث لا تقوم به فلا يستقل بكل طلب في ذاته اذ الطالب من الحادث لا يستقبل أن يقوم منه به مثل هذا الطالب فلا يمتن طلب وجود ما يقوم به هذا الطالب الحادث وهو قوله اذا اردناه والطالب ارادتنا واطلبك لنفسه واطلبك مني وعلى كل حال الحاصل لا يتنى من الوجه الذي يطلب فانه من ذلك الوجه ليس بمحصل فلا يصح الوجود املا الا من اصلين الاصل الواحد الاستقلال لواحد من اصلين الوجود ولا بالعبادة فالامر المستفيد الوجود ما استفاده الا من نفسه بقبوله ومن يتخذ في اقتداره وهو الحق غير انه لا يقول في نفسه انه موجود نفسه بل يقول ان الله اوجده والامر على ما ذكرناه فما أنصف الممكن نفسه وأثر بهذا الوصف به فاعلم الله

انه أثر به على نفسه بنسبة الایجاد اليه اعطاء الظهور بصورة سواء فلا يكون الكل من العالم لانه لا كل من الحق وما كل الوجود لا يظهر والحادث ولما كان الامر بهذه المثابة في التوقف وعدم الاستقلال عن الطرفين نسبة الحق على ذلك بقوله قدمت الصلاة بين وبين عدي نصفين فنصفهما الى ونصفها العبدى وهو ايضا اعنى التقسيم موجود في اختلاف العبد وفي وكالة الحق فيما هو فيه العبد مستغنى فاستقل الوجود وكل بالحادث ولما كان الحق خيرا ان يذكر معه سواء يقبل للعالم في صور المحدثات فكلوه فيها اعلاما منه للعالم انه خلق من العالمين بما رأى يقوم في ذات من ظهور بها التجلي في صور المحدثات فصورا ظهوركم وعلمكم يقول للممكن فعند ذلك ذل الممكن بالعقل في نفسه فوقع منه مخالفة الله وزال عنه الاستعداد بالقبول في الایجاد اذ قد رأى احسان السور التي تكون عن قبولها واقتدار الحق قد ظهر الحق بها فلم تكن الحاجة الى الممكنات في قبولها والامر قد حصل وصح قوله والله غنى عن الصالحين به ولقد برقت على بارقة الهية عند تفسيدي هذه المسئلة رأيت فيها ما شئت من العوالم كما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بالمعول الجرار الذي تعرض لهم في الشندق فبرقت بالضرب بمنته بارقة رأى بها ما فتح الله على امته حتى رأى قصور بصرى ككتاب القبلة رأى ذلك في ثلاث ضربات في كل ضربة بارقة تبدي له جهة مخصوصة هذا رأيت عند تفسيدي هذا الباب ورأيت بركة محمد الله ورأيت فيها او بها انما وان ظهر بصور الممكنات والصف بالحق فان ذلك لا يضرجه عن عدم الاستقلال في وجود الحادث به اذ لا يفسد قبوله وفيه وقع الكلام هذا ما اعطيت به تلك البارقة وانه تعالى لما خلقهم لعبادته كسأهم صفته وهي التي بها طلهم فبعدومها اذ لا يصح أن يعبدوه بانفسهم على جهة الاستقلال وهذا شرع لهم أن يقولوا بعد قولهم اياك نعبد اياك نستعين لعدم الاستقلال في العبادة فالتفت عندهم الطالب في المعونة على عبادته كما كان القبول منهم معونة لا تقدر اذ لا الهى في الخلق ولولا هذا الارتباط ما صحت عبادة ولا ايمان فالایجاد عبادة وهو قبحوا العبادة ايجاد وهي المطلوبة من الخلق فهم العابدون وهو المعبود وهو الموجد وهو الموجودون فلام الله ذاتا قمت من الجانبين واسمها في الشرع حكمة وسبب فانه حكيم ففي كل شئ حكمة ظاهرة يعلمها اهل الكشف والوجود في كل شئ ويعلمها اهل الرس في التكليفات التي لا تعلم الا من جهة الشرع فحكمها لا تعلم الا من جهة الشرع كقوله ولكم في القصاص حياة وأما القول بالله في التكليف من جهة الحق فمظنونة غير معلومة ولكم فتح اسم باب الاستبطاء بما ذكره لهم في الوسى المتزل من التعليل فنهى على ومنه غنى وكذلك لفى الاشياء حكمة ظاهرة لا يعلمها الا هو ومن اعلمه اقصمها ولذلك حال الحق وهو ما استغنى فلابية الامنة والانس وهو ما ظهر في عبادته حيث ظهر والى العبدون اثبات السبب الموجب للعلم فهذه لام الحكم والسبب شرع اولام الله عقلا والعبادة ذاتية للمخلوق فلا يحتاج فيها الى تكليف فلا بد أن يكون الخالق عين كل صورة يعبدها المخلوق مع اقتدار الصورة الى المادة واذا لم يكن الامر هكذا فلا تكون العبادة من المخلوق ذاتية فانه اذا اقتصر تعالى مسمى الله العرف عبد المخلوق غيرا فانه يرى الاكثر من العالم ما يقتضون الا الى الاسباب وكيف قال ونفى ربك لا تعبدوا الا اياه ويا ايها الناس أنتم اقتروا الى الله وليد كرهه اقتاروا

لغير الله ولا قضى أن يعبد غير الله فلا يقآن يكون هو عين كل ما يقتقر اليه رعين ما يعبد كما أنه
عين العابد من كل عابد بقوله أيضاً كنت صعبه حين خاطبه بالتكليف والتعريف فجمع
كلامه الابن مع كذا جميع قواه التي لا يكون أبداً لله الابن فلم يظهر في العابد والمعبود إلا
هو به تخلفه وسببه وعظمته لم تكن الا هو ومعلومه ومسيبه لم يكن الا هو فاباه عبد وصيد قال
صلى الله عليه وسلم في خطبته لما اتى على ربه فاعلم من به وله فخطب بجمع وهذا امر لا يندفع
فانه حين الامر غير ان الفضل بين الناس هو عبادا هده بعضهم وحرمة بعضهم فعمل العالم من
غيره ما لا يعلمه الغير من نفسه مما هو عليه في نفسه فظهر التفاضل ومع هذا الظهور لا يخرج
المخلوق عن أن يكون الحق هو تميزه ليل تفاضل الاسماء الالهية وهي الصفات وليست غيره
فلا تعلم الخلق الابن • ولا يعلم الحق الابن أو ما وصفه بالحق من العالم فاعلموا ولي وهم ان الله
تعالى ليس من العالم وفرق بين الدليل والمدلول ولا يتحقق بالنظر اما كان الدليل على الشيء
شبهه فلا يضافه • فالامر واحد وان اختلفت العبادات عليه فهو العالم والعلم والمعلوم وهو
الدليل والمدال والمدلول فبالعلم يعلم العلم فالحق ما لم يعلم فهو المعلوم والعلم والعلم ذاتي فبالعلم وهو
قول التكلم ما هو غير فقط وأما قوله وما هو هو بعد هذا فهو لما يرى من انه معقول زائد على
ما هو فبقى أن يكون هو وما قدر على أن يثبت هو من غير علم وصفه فقال ما هو غير ما هو فقط
بما اعطاه فهمه فقال ان صفة الحق ما هي هو ولا هي غيره ولكن اذا قلنا نحن مثل هذا القول
ما نقوله على حد ما بقوله التكلم فانه يعقل الزائد ولا بد ونحن لانقول بل لا فلا يزيد التكلم
على من يقول ان الله فقير لا يفسد العبارة ونعوذ بالله أن نكون من الجاهلين فهذا بعض نتائج
هذا الهجير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادى والسبعون وأربع مائة في معرفة فقال قطب كان مثله قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحبكم الله ويدفع عنكم ذنوبكم والله غفور رحيم) •

اذا احببت ربك باسراع	احبك مثل ذلك ثم زادا
على الحب المضايف سترصون	اتكلم به السيادة حين سدا
وان احبته بخلاف هذا	افدت ولم تكن عن افادا

وقال صلى الله عليه وسلم عن الله ان الله تعالى يقول ما تقرب المتقربون باحب الى من اداء
ما افترضه عليهم ولا يزال العبد يتقرب الى التوافق حتى احبه فاذا احبته كتبت له محاسن وبصرا
ويداوموا ويداوموا حتى هذا بهذا الهجير اذا التزمه من التزمه وتحقق به فتح الله عليه من
معرفة نفسه وربه وأعلم ان عبادة القرائن عبادة حقيقة تجسرية وعبادة التوافق عبادة
اختيارية فمما راها محتربو ربه لانها واضحة والتواضع تعمل لا يقوم الا بغيرهم في الرخصة
والعبادة ليس لمنصب في السادة ولهذا ورد العبد من العبادة فلهذا انقص عن درجة القرض
الثقل لان العبادة تنقسم من العلم بالامر على قدر ما اعتقده من الثقل بل من أول قدم في الثقل
الصف بالتقص في العلم بما هو الامر عليه وهذا علم شريف يورث سعادته فانه لا تشبهها
سعادة وذلك ان العبد هو عبادة الله ولكن لا تقتل له عبودية ما يقتل له استناد الى سيد والرب

رب اذاته ولكن لا يعقل له ربوبية ما لم يعقل له ربوبية هو مستند اليه فكل واحد مستند لآخر
فالعلوم اعلى العلم للعالم نصير وعالم العلم صير المعارف معلوما ومن حيث ارتضاع هذا الذي
قتله فلا عالم ولا معامول ولا رب ولا مربي وليس الامر الا عالم ومعلوم ورب ومربوب وهو الذي
عليه الوجود فلتسلكهم بما اعطاه الوجود والشهود وتتركوه هيئات الخائن العقل فان القول
بذلك له موطن خاص في ذلك الموطن سلطانه فنقول قد اخبر الله تعالى ان الله عبد احبهم
ويحبونه فجعل محبتهم وسطا بين محبتين منه لهم فاحبهم فوفقهم بهذا المحبة لاتباع رسوله فيما
جاههم به من الواجبات عليهم والترغيب في ان يوجبوا على انفسهم صورهما ورجبه عليهم يسمى
نافله ثم اعلمهم انهم اذا اتبعوه فيما يوجبهم احبهم فهذا الحب الالهي الثاني ما هو عين الاول
فالاول حب عناية والثاني حب جزاء وكرامة ووافد محبوب بالحب الاول فصار حب العبد لله
محفوظا بين حبين الهيين كلما ارادوا هم ان يخرج عن هذا الوصف السلوكي وجد نفسه محصورا
بين حبين الهيين فلم يجد منفذ فابق محفوظا بين حبين حب عناية فافهم امن فطوره وبين حب
مكرامة فافهم استدرار الحصر بين امرين يوجب اضطرابا في ذلك حب القرض وهذا
العبد المضطر في عبوديته الجبروت بما فرض الله عليه لينه انه في قصة الحق محصور لا اتمسك
ولا لا تقو كجرامه في الهامش ولما رأى ان الحق كانه علم ان لم يعلم الحق في العبد اقتدارا
على امتحان ما كتبه به من الاعمال ما كتبه فكان التكليف معززا بان لم يخلو في الاقتدار
على وجود الفعل الذي كاته الله ليعباده وقرر ذلك عنده بمشروع لمن طلب العون من الله
على ذلك فزاده هذا القوة في علمه بان له اقتدارا ثم نظر فيما اوجب عليه ف رأى ذلك قليلا عما هو
عليه من الاتساع فعمل عند ذلك ان الاتساع الذي ابقاه انما ابقاه لما لم يكن الاقتدار اراد ان
يتلبه ليرى ما يخرج منه في ذلك الاقتدار الذي اعطاه وليس له فيما يخرج فيه ذلك الاقتدار
الاتساع السعة التي ابقى له كما قال ان في النهار سباطويل فتم ذلك الفراغ هذا العبد
بالنوافل ولا تكون نافله حتى يكمل القرض فعمل بذلك من الله حيان آخر ان حب القرائض
أي الحب الذي حصل له من انبساطه بالقرائض والحب الذي حصل له ايضا من الله من انبساط
النوافل وان كان دون الحب الاول كما هو في الاصل حب الكرامة دون حب العناية
فانه حب جزاء فلا يخلص خلوص الحب الاول كما ورد في الخبر ان الرجل اذا قال لا خيابة حبك
فاحبه بالانحراف فانه لا يلحقه في دوحته في الحب ابد الان حب الاول استدام وحب الثاني جزاء
فلن يكافئه ابد فان الحب الاول هو الذي اتبع الحب الثاني فهو متعلق عنه والمنفعة لا يقوى
قوة الفاعل ابد الغل اراد ان يعمر ذلك الفراغ الواسع بالنوافل ويجعل الله فيها قرائض لتتأيد
بها النوافل في العون بالقرائض ولهذا اقتسمت سذاهل تكمل بها القرائض بماتيا من
القرائض كما ورد في الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول في موازنة
الاعمال اذا لم يتم العبد فرضه يكمل في قرائضه من تطفوه ان كان له تطوع وهو النفل
فلذلك كل في النفل فروض لان كل نفل فهو على صورة فرضه من صلاة وسدقة وصيام ورج
واعتاق كان له الخصال في الاتيان بالنفل ما لم يتلبس به فاذا تلبس به قيل له ولا تبطلوا اعمالكم
في الاولية في ذلك كان مختارا وفي التلبس مضطرا عندنا بخلافه عند عمله الرسوم ومن اوفى

جماعا د عليه الله والشروع عهد عهد مع الله بلا شك فيما يجب عليه ولهذا قال هل على
 غيره ما قال لا الآن تطوع قد دخل الاحتمال في هذا الاجال ولما لم يكن في اداء القرض راحة
 ربوية توجب ان شاء الله وان شام لم يفعل كما هو في النقل كان في القرض عبدا مضطرا
 بلا شك مجبورا فادركه الانكسار في نفسه لما كان عليه من العزة في كونه اعلى العلم به لغير
 الله انكساره بقوله ما يدل القول الذي قال من نفسه في انكسار هذا الخطاب ان شام وان شام ما بقي
 له الا عزم ما شاء لا التيسير في ذلك فله مع العبد مثل هذا التغير كسر وعلم ان الله لا يقول مجازا
 وان الامر لو لا ما كان في نفسه على هذا ما صح ان يقول مثل هذا القول فزال الانكسار الذي
 كان عنده وهو قوة تعالى في انظر المترجم عنه فاعند المذمومة فاجبهم من اجلي اي انا
 كسرت فاجبهم بما وجبته عليهم وادخلتهم فيمن الاضطراب وانزلتهم من محفل عزتهم بذلك
 فلما انكسروا كان عندهم في هذا الكسر جارا بما وجبته على نفسه وما اخبر به انه ما يسدل
 القول به وان الكلمة عنه - تمت وازال الاختيار بازالة الامكان من العالم فلم يبق الا واجب
 بنفسه او واجب بغيره وهما وصفان لو صوف واحد ولو صوفين وليس في الكون الا الرب
 والمربوب ثم اعطاه بما خيره فيه في هذا الاتساع من المحي ففلا حكم الاختيار الا لله في قوله
 ان شام وان شاء فكساها حلقه بل العبد اولى بصفة الاختيار من عنة الاضطراب لان له التردد
 بالحقبة لا مكاته وليس عند الحق ذلك فاذا ظهر مثل هذا من الحق فاعلم ان الحق على طرف صورة
 ممكن ولهذا اذا بدنا في قولنا ان الله لا يفني ان يقال انه يجوز ان يفعل كذا ويجوز ان لا يفعله
 ونقول يجوز ان يكون هذا الممكن ويجوز ان لا يكون كما انه اذا ظهر الاضطراب من العبد انما
 يظهر ذلك منه بصورة حق لا بنفسه لانه لا يكون عبدا الا بشاؤه بما امره به وهو ما يوجب العمل
 بالاصالة فلا بد ان يظهر بصورة حق اذا ظهر بعبوديته التي هي العمل بما كان فعلة وذلك
 لم يقل الحق انه هوية الشيء وانما قال انه هوية العبد فعلنا ان حكم العبد ما هو حكم الله
 فحكم النقل الحق بالعبودية لا ما فيه من روائع الربوية وحكم القرض الحق بالرب لولا ما فيه
 من روائع العبودية فليعمل حكم كل واحد في الموطن الذي جعله الله فيكون الله هو الحاكم
 لا نحن فخلص واسلم من الاعتراض علينا عند السؤال من الله انا ان الله تعالى جعل
 في محبة الجزاء وهي محبة الكرامة ففقر القنوب وهو سترها وختم الآية بان لا يجب للكافرين
 والكافرين الساتر وهم تعالى سائر القنوب فعلنا ان الله تعالى لا يجب من عباده من يستتر نعمه كانت
 التمس ما كانت فانه قال واما نعمة ربك غدت وما تحدث به لم يستر وقال التحدث بالتم شكر
 واذا التمس الله على عبده نعمة احب ان ترى عليه ونعمه التي اسبقها على عباده ظاهرة وباطنة
 ومن ستر نعمة الله فقد كفر بها ومن كفر بها اذا الله لباس الجوع والخوف بمنحه ذلك
 ولهذا اتى الله ستره بالذنوب وهي البقايا التي ابتاعها الله لعباده ليتعلموا الاذيع الله فليسبون
 الطاعة والتسربلهم يجمعون يداهم فليسبون الذنوب والعصية لتفوتهم فلما اتى الله ابتاعها الله
 فلهذا نصيبهم على هوقه فانه كل من عند الله لكن هؤلاء المحسبون لا يكادون يقهون حد ما بل
 يقولون كل ذلك لله في غير ذلك الموطن الذي جعله الله لهذا القول وذلك لجهلهم بالمواطن وهذا
 القدر كاف فان الجاهل فيه واسع لاتساع مبداهه لكون العالم اوجده الله الا من الحب والحب

يستحب جمع المقامات والاحوال فهو سائر في الامور كلها فلذلك يتصل الامر فيه الى غير نهاية
 وأصل الحب القسب وهي الروابط ومع الروابط لا يثبت توحيد أصلا ولهذا قال بعضهم من وجد
 فقد أشرك كما تقول من قال بالجمع فقد فرق بلا شك • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني والسبعون وأربعاً ثقي معرفة حال قطب كان منزلة الذين يسعون القول
 فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الالباب) •

من يستمع قول من تعزو الوجوه	يفرز بحسن الذي يأتيه في كله
وهو الحكيم في الكون حكمته	وأنت في كونه فانت من حكمه
فمنك تسمع ان حقت ما سمعت	اذ نالك من قوله في دقتي قلعه
العرش يفرد ما الكرسي يقسمه	من الخطاب في القول من قدمه
ان الحدوث له وجه لحدته	وأنت نظرمته الى عسده

قال الله جل جلاله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقال تعالى ما يأتيهم من ذكر من الرحمن
 محدث اعلم ان هذا تبيين من الحق على ان كل كلام في العالم كلامه لانه ما أتى من الله الينا الا كل
 ذكر محدث لان الانسان محدث بلا شك في الآتي وما الآتي الا من قام به الحادث وليس
 الا الصورة التي ينجلي فيها في عين الناظرين فنام الاسماع ومنكلم وقائل ومقول له ومقول به
 ومقول وكله حسن الله بين حسن وأحسن فكل كلام حسن وما وافق الغرض من القول
 فهو أحسن فاقول كله حسن وأما قوله لا يجب الله الجهر بالسوء من القول فنتي عن المحبة أن
 يكون متعلقها بالجهر بالسوء من القول والسوء من القول أن يقول في القول انه سوء ولا قائل به
 الا الله والجهر بالسوء قد يكون قولاً وقد يكون في الافعال التي لا تكون قولاً فيجب الجهر فيها
 ظهورها فقامت من العبد كما قال صلى الله عليه وسلم من بلى منككب هذه القاذورات فليست
 يعني لا يصبرها والسوء على نوعين سوء شرعي وسوء مادي وط • وان جسده الشرع ولم ينمعه فقد
 يكون هذا السوء من كونه بسوء لان السوء فيه حكم الله كما قال تعالى وبر ما بينة بينة
 مثلها كالسنة الأولى شرعية لانها تعد والسنة الأخرى ما يسوء به المجازي عليها وليس الجزاء
 بسوء مشر وعلة لان الله لا يشرع السوء ولموقع الاصطلاح في اللسان على السي والحسن
 نزل الشرع من عند الله بحسب التواطي فهم معهود سراً أو قالوا ان ثم سوا فقال الله لا يجب الله
 الجهر بالسوء من القول الذي سمعوه سراً أو سكونه لا يوافق أغراضكم كما قد سمعت ان
 حذات الابرايميات المخربين وليس ثم الاحسن بالنسبة سي بالنسبة على الحقيقة فكل شيء
 من الله حسن ما عدل الله أمسر فالامر اضاف في قوله أولئك الذين هداهم الله أي الى معرفة
 الحسن والاحسن وأولئك هم أولو الالباب يعني بالالباب المستخرجين لب الامر المستور
 بالشرعية فان العين لا تقع الاعلى الحجاب والمحجوب لا يرى الالباب تنبيه على الصورة
 الجارية التي ينجلي فيها الحق ثم يقول عنها الى حجاب لتمام على الحقيقة الاستتار من حجاب الى
 حجاب لانه ما كبر قبل المهي قط فلا بد من اختلاف الصور والحق وما عدل كله فالتأنيده
 الا الاسم الظاهر بؤية وجبا • وأما الاسم الباطن فلا يزال باطنا وهو الباطن المعقول الذي يدركه

أولاً الباب بمعنى يعطون ان تم لباه وهذا الذي ظهر بهاب عليه وليس إلا الاسم الظاهر وهو
 المسمى في السابق فن قال بالروية صدق ومن قال بنى الروية صدق فان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أثبت لنا الروية بقوله صلى الله عليه وسلم تزين ربكم الحديث ونفى الروية بقائه صلى الله عليه
 وسلم مثل هل رأيت ربك يعني ليسه الأسرا فقال تهيأ من الداخل نوراً في آراء أي انه نور فلا
 أدركه النور لضعف الحدوث والتورقه وصف ذاتي والحدوث لنا كذلك نسبة ذاتية فمن
 لا تزال على ما نحن عليه وهو لا يزال على ما هو عليه والراسخون في العلم الذين هداهم الله أي تولى
 تعليمهم أنفسهم وأولئك هم أولو الباب فكان من العلم الذي علمهم ان تم لباه مستورا بغير قصد
 الثاني والمثبت فن قال ان الله ظاهرنا حال على الله الاما قال القديس نفسه ولا فائدة لكون الامر
 ظاهرا الا مشاهدته فهو مشهود مرقى من هذا الوجه ومن قال ان القباطن لما قال على الله
 الاما قال القديس نفسه ولا فائدة لكون الامر باطنا الا انه لا تدركه الابصار فهو لا يشهد ولا يرى
 من هذا الوجه فلما اتبع هذا الذي كراهه القول أدرك ان تم لباه مستورا حين قال الا نرى
 انهم ليس ثم الا هذا الذي وقع عليه البصر فهو كمن لا يرى ان خلق هذه الصورة الظاهرة الانسانية
 امر آخر يدرها ويصرفها ومن أبصر عده صورة فوجد فقد أبصره بلا شك والذي اعترف
 باللب علم ان خلق هذه الصورة أمر آخر وهذا الاثر الظاهر من هذه الصورة انما هو الباطن
 المستور في هذا الجواب دله الموت مع قضا الصورة وإزالة الحكم فن قال ان زيدا عين ذلك
 المدبر لا عين الصورة وان الصورة عضة لافرق بينهما وبين ما اجعنا عليه من صورة مثله خشب
 أو حصى قال انما عايناه ومن قال ان زيدا هو المجموع فهو الظاهر والباطن قال راء ما رآه كما قال
 في الحق وما ريت اذ وصيت فاحسن القول اثبات الامر من على الوجهين

فما تمثـهـود وما تم شاهد	سوى واحد والفرق بعقل بالجمع
فن قال شاهدناه يصدق قوله	ومن قال لم تشهد قل ضعف والصدع
إذا الصفحت عين بصدع فلم تزل	بها سقة الصدع المزملة للنفق
على السمع عوانا فكأن رأى النهي	ولاعلم فيما لا يكون من السمع
إذا حسك من مصوما وقال فقوله	هو الحق لا يأتيه عين على القطع
ففضل وشرع صاحبان تألفا	فبوره من عقل وبوره من شرع

واعلم ان الاتباع انما هو فيما حتم على قوله ورسمه فتمشى حيث شئى بك ونقف حيث وقف بك
 ونظر فيما قال لك انظر وسلم فيما قال لك تعلم وتعلم فيما قال لك اعقل وقوم فيما قال لك آمن
 فان الايات الالهية الواحدة في الذكرا الحكيم وردت متنوعة متوترة لتتوهمها وصف الخطاب
 بها فها آيات لقوم يتفكرون وآيات لقوم يعقلون وآيات لقوم يسعون وآيات للمؤمنين وآيات
 لقمان وآيات للمتقين وآيات لاولى النهى وآيات لاولى الالباب وآيات لاولى الابصار ففضل
 كافي ولا تتعد الى غير ما ذكر بل نزل كل آية وعبرة بعونها فالتقرب من خامبها وكن أنت
 الخطاب بها فانك مجموع ما ذكر فانك التبعون بالبصر والنهي واللب والعقل والتفكير والعلم
 والامعان والسمع والقلب فانه في كل لسان الصفة التي فعلت بها في تلك الآية الخاصة يمكن مر
 جمعه القرآن فاجمع عليه فاستظهره فكان من آله بل هو عين القرآن اذا كان على هذا

الوصف وهو من أهل الله وخلسته فالقول كله حسن وأحسن وما هم سوى الآفي القول عنه ذلك هو السمو في المتكلم به

ليس في القول والكلام قبيح * انما القبح في الذي قيل عنه
أو قيل أو تكلم به أو تكلم عنه فانهم ذلك وشذ الوجود كله على انه كتاب مسطور وان قلت
مرقوم فهو أبلغ فانه ذو وجهين ناطق بالحق وعن الحق تكلم من الذين هداهم الله أي وفقهم
بما أعطاهم من البيان وأولئك هم أولوالباب القوا صون على خفايا الامور وحقائقها
المستخبرون كنوزها والحالون عقودها ورموزها والعالمون بما تقع به الاشارات في الموضع
الذي تسمع فيه العبارات * والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث والسبعون وأربع مائة في حال قطب كان منزلة والهيكم اله واحد) *

ووجد الكثير هو الوجود	بوحمد الاله يقول قوم
بأن الله يقبل ما يريد	ومن آهائه الحسنى علنا
هو المولى وفنسه عبيد	فكان بنا الاله وفيه كفا

اعلم ايها الله واليا بروح منه ان الله امرنا بتوحيده في الوهبة فلا اله الا هو كما نؤمن بالتفكر
في ذاته معصاه أهل النظر في ذلك عن رزقهم انه من أهل الله كالقدمات وغيرهم من المتكلمين
وبعض الصوفية كما في حامد وغيره في مضمونه وغير مضمونه واحتجوا بما روي عليهم من الاله
وبعد امتداهم النظر القروا بالحق فلو كان علم حق وإيمان حق وصديق كان ذلك في أول قدم
فتعدوا احد والله التي هي أعظم الحدود وجمالوا ذلك التعدي غربة اليه ولم يعلموا ان ذلك عين
البعد منه وعند كشف الغطاء يظهر من أعلى ومن أعلى

سوف ترى اذا المجلى القبار * أقرس تحتك أم حار * فالصورة صورة نرس وانطبعة خيرة
حار هذا الذكر يعطى اذا كره به بما عظموا وقصاينا وذلك ان الله تعالى خاطب في هذه
الآية المسلمين والذين عبادوا غير الله قربة الى الله فاجابوا الى الله فلا طوا ما تعبدكم
الا بقربونا الى الله زلفى أكدوا وذكروا الله فقال الله لنا ان الهيكم والاله الذي يطلب المشرك
القربة اليه بعبادته هذا الذي أشرك به واحد كانكم ما اختلفتم في وحدانيته فقال والهيكم
لغيره ما وياهم اله واحد فما أشركوا الا بعباده فما أعطاهم بطرهم ومن قصد من أجل أمر ما
خلفك الامر على الحقيقة هو المقصود لان ظهر انه قصد كاية لمن يحبك لا امر او اوجبك لا امر
ولي ما تقتضاه ولهذا ذكر الله انهم يتوبون منهم يوم القيامة وما أخذوا الا من كونهم فعلوا ذلك
من تقوى الله لانهم جهاوا قدرا لله في ذلك الا ترى الحق لما علم هذا منهم كيف قال والهيكم اله
واحد ونهيم فقال قل معوهم فيد كروهم باسمائهم الخالفة اسماء الله ثم وصفهم بانهم في شركهم
قد ضلوا ضلالا بعيدا ومين لانهم أوقعوا تقوىهم في الخيرة لكونهم عبدوا ما تمسوا بآبائهم
وطوا انه لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم عنهم من الله شيئا فهي شهادة من الله بقصور نظرهم وعقولهم
ثم أخبرنا الله انه قضى أن لا تعبدوا الاياه بما تشبهون من الالهة لهم أي جواهرهم كالنواب لله
والوزراء كأن الله استخفهم ومن عادة الخليفة أن يكون في رتبة من استخلفه عند المستخلف

عليه فلهذا نسبوا الألوهة لهم ابتداء من غير نظر في جعل ذلك وقول من قال أجبنا الآلهة
 الها واحدا إنما كان من أجل اعتقادهم فيه عبادوه إياهم آلهة دون الله المشهود له عندهم
 بالعظمة على الجميع فاشبه هذا القول ما ثبت في الشرع الصحيح من اختلاف الصور في التبلي
 ومعلوم عندهم من يشاهد ذلك أن الصورة ما هي هذه الصورة وكل صورة بلا بد أن يقول المشاهد
 لها إنما الله لكن لما كان هذا من عند الله وذلك الآخر من عندهم انكر عليهم التصكم في ذلك
 كائنت في قوة تعالى فأخافوا لو أنهم وجه الله هذا حقيقة فوجه الله موجود في كل جهة يتولى
 أحد اليها ومع هذا التولي الإنسان في صلته إلى غير الكعبة مع علمه بجهة الكعبة قبل صلته
 لأنه ما شرع له الاستقبال هذا البيت الخاص بهذه العبادة الخاصة فإذا تولى في غير هذه العبادة
 التي لا قسم إلا بتعيين هذه الجهة الخاصة فإن الله يقبل ذلك التولي كما هو لو اعتقد أن كل جهة
 يتولى إليها ما فيها وجه الله لكان كافرا واجاهلا ومع هذا فلا يجوز له أن يدعى بالأعمال حيث
 شرعها الله ولهذا اختلفت الشرائع إنما كان صرحا في شرع ما حله الله في شرع آخر ونسخ
 ذلك الحكم الأول في ذلك المحكوم عليه بحكم آخر في عين ذلك المحكوم عليه قال الله تعالى لكل
 جعلنا منكم شرعة ومنهاجا لنسخ من نريد واتبعنا من اتبع بعد نسخه فذلك المسمى هوى
 النفس الذي قال الله فيه فسلطت عدواؤنا فجعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق
 يعني الحق الذي أوتيتك اليك ولا تتبع الهوى وهو مخالف لشرعك فخلقك من سيد الله وهو
 ما شرعه الله على الخصوص فإذا علمت هذا وتقرر لديك علم أن الله واحد في كل شرع
 عما وكثر ضرورة وكوفاً فإن الأدلة العقلية تكثر باختلافها فيه وكلها حق ومدلولها صديق
 والتبلي في الصور بكثرة أيضا لا اختلافها والعين واحد فإذا كان الأمر هكذا فما صنع أو كيف
 يصح أن أخطئ أو أفتلا ولهذا لا يصح خطأ من أحد فيه وإنما الخطأ في آيات الغير وهو القول
 بالشريك فهو القول بالعدم لأن الشريك ليس ثم ولذلك لا يغيره الله لأن الغير السرك ولا يستر
 الأمن في وجود الشريك عدم فلا يستر في كلف تحقيق أن الله لا يغير أن يشرك به لأنه لا يعبد
 ما ووجهه لصح وكان للمفطرة عين يتعلق بها ما في الوجود من قبيل الاضداد إلا العالم من
 حيثما هو واحد وفي هذا الواحد ظهرت الاضداد وما هي الأحكام أعيان الممكّنات في عين
 الوجود التي يظهرها علمت الأسماء الإلهية المتضادة وأمثالها فإذا علمت هذا أقل بعد ذلك
 ما شئت أما كثرة الأسماء ظهرت كثرة الأحكام وأما كثرة الأحكام أظهرت كثرة الأسماء فانه
 أمر لا يشكره عقل ولا شرع قالوا بحدوده وما بقي إلا ما ذكرناه إلى من ذهب الحكم هل
 للأسماء الإلهية أم لله مكات الكونية وهما مرتبطان بمحكمهم ما في عين واحدة

فما خبيصة الجهال ماذا يقولونهم وماذا يقولون القائلين بجهلهم
 فنقدت ههنا ثم ههنا فافق من أجل الذي قد قلت فيهم من أهلهم

فن وحد الله ما اتصف ومن أشرك ما أصاب هو تعالى واحدا لا بتوحيد موجد ولا بتوحيده
 لنفسه لأنه واحد بنفسه لما أحديته بمجموعة ولا أحديته بكثرة بمجموعة وما بهم الإعدام وجود
 فالوجود والعدم ليس لمكان في الإعدام ولا يقال والعدم لغيره فثبتت عين ما يتق تصبوني
 القفط وما بين الوجود والعدم ما لا يتصف بالوجود ولا بالعدم وهو العالم معطى الأحكام لعين

الوجود والصورة من الشهود والمدلولات لادلة العقود فمشاهد ومشهود وما قدوم مقود
ومؤيد وموجود وما ثم أمر مقود فقد تميزت الحدود بل ميزت كل محدود وما ثم اللاحدود
لمن عرف العدم والوجود • وانه يقول الحق وهو بهذا السبيل

• (الباب الرابع والسبعون واربعمائة في حال قطب كان منزله
ما عندكم يتقدم ما عندنا بقا) •

أنا عند الذي ما زال عندي	فزال فقلنا فقلنا البقاء
تفانينا الوجود على سواء	فكان في السنا ولنا السناء
به فاقتر اذا ما قلت انا	فصن له في قلنا التناء
رأينا به بغير معنى وحيدا	تزيها لا يكفه اللقاء
قلنا أن تسعى غاب عنا	واسبل دون احبنا الفناء

قال الله تعالى الله نور السموات والارض فله السنا وقال اليه يصعد الكلم الطيب فله ولنا
السنا يصعدنا اليه وقال وان من شيء الا عندنا خزائنه

فمن وما عندنا عنده • وليس الذي عنده عندنا

وما عندنا الله باق قلنا وما عندنا البقاء فهو وان تقدم ما عندنا فمن عندنا فانه لا يتقدم منه
وما عندنا خير وابق وما عندنا الله الا العالم واقه خير وابق من هو عنده وكذا قال الله سبحانه
في كتابه خير وأبى لان بقاء العالم اذا وصف بالوجود ببقائه واذا أبقينا على حاله مع ظهور
أحكامه في عين الوجود فله البقاء وهو بكل حال لم يزل في درجة الامكان فهي لمباينة فهو خير
وأبى لانه الحكم في عين الوجود والحكم لا يزل بقاءه فهو خير وابق من هو منه خير وابق
في هذا الحكم اعطى من العلم نفسه لا عالم به واقه خير وابق لانه لو لبقاء منه ما كان يحكم هذا
الممكن فيما يظهر فهو خير وابق من هو عنده خير وابق بخير وابق من هو خير وابق

فعد سيرة الحق ما عندنا	سواءنا وما عندنا من سواء
لغيرية الحق مشهودة	وخيرية الكون ما لا ترا
قلنا جانا انا جاء	قلنا رأينا • كنا جاء
فمنه البنا ومنه البه	فعين ضلالتنا من هده
قلنا عبد لداود الذي	رأينا من حكمه ما نواه

فأعيان العالم محفوظون في خزائنه منه وخزائنه عليه ومختزن عليه فمن فمن اثبتنا له حكم
الاختزان لانه ما علمنا الا ما فكان طريقا وسطا بين شيئية ثبوتنا وشيئية وجودنا فاذا أراد ان
ينقلنا الى شيئية وجودنا أمرنا عليه فاكتبنا الوجود منه فظهرنا بصورة في شيئية وجودنا
ومصوره ما نحن عليه في شيئية ثبوتنا فان علمه عين ذاته واتضح على علمه باله اوم والتعلق
صحة فلو كان العدم وسطا بين شيئية الثبوت وشيئية الوجود لكان اذا أراد ايجادنا أمرنا على
العدم فاكتبنا من ثبوت شيئية الثبوت فلم توجد لاني الثبوت ولا في الوجود فقلنا لم يكن لنا
طريق الاعلى وجود الحق لتسفيد منه الوجود فقتلهم هذا الترتيب فانه نافع مفيد فانه يعطيك

العلم بحكم المواطن فانها تصحكم بنفسها في كل من تظهر فيها لمن مر على موطن ان تصيبه
 والاسباب الواضحة في ذلك رؤيتك الله تعالى في النوم وهو موطن انما لا ترى الحق فيه
 الا في صورة جسدية كانت تلك الصورة كما كانت غسدا احكم الموطن فحكم عليك في الحق
 انك لا ترام الا هكذا كما انك اذا دخلت موطن النظر العقل وغربت عن نزاهة انكسار ووطنه
 لم تدرك الحق تعالى الا منزهة عن الصورة التي ادر كسها في موطن انكسار واذا كان الحكم
 للموطن عرفت اذا رايت الحق ما رايت واثبت ذلك الموطن اعني ذلك الحكم - فربى لك الحق
 مجهول ابد افلا يحصل لنفسه علم في نفسك الا بتوحيد المرتبة واما ان تعلم ذاته فبالحال ذلك
 لانك ما تتجاوز موطن تكون فيه يحكم عليك ذلك الموطن بان لا ترى الحق الا به فذلك تتجاوز
 ما اعطاك من العلم به في موطن آخر فحكم على الحق في كل موطن يحكم ما هو عين الحكم
 الذي حكمت به عليه في الموطن الذي قبله فتهرب عند ذلك انك ما تعرفه من حيث يعرف نفسه
 وهذا فاما يتنامى العلم به تعالى لماسة ثمانية في موطن يتقدم في موطن آخر فمعدنا يتقدم ما عند
 القبط من حله بنفسه لا يتغير ولا يقبل ولا يتوحد لنفسه في نفسه يتوحد المواطن فان المواطن
 تنوعها انما هو ولم تنوع لك موطن واحد كما ان الاما لولم تتحقق مصابها لك كانت
 امما واحدا كما هي واحدا من حيث سبحانه في مثل قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن هذا
 من حيث المعنى فانه قال يا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فوجدنا ان الداعي ولم يراع اختلاف
 الحقائق التي تدل عليه الفاظ هذه الاسماء الحسنى فان لم تعلم قوله ما عندكم تتقدم ما عند الله باق
 على ما اعطاك به في سمات الاصوره محببة لارواحها فاذا علمت الامر كما علمت به فغشيت تلك
 الصورة الظاهرة وسانحيا به فمكنت خالقها خلا في جله من وصف الله نفسه بالفضل عليه
 في ذلك فقال تعالى تبارك الله احسن الخالقين فاثبتك وكل من انشا صورة بغير روح فذلك هو
 المصور الذي يعذب به مصوره يوم القيامة بان يقال له هنالك في ذلك الموطن احسن الخلق
 وليس معي ويقال له انقض فيها روحا وليس بفتح وهذا من حكم الموطن لان ذلك الموطن اعني
 موطن يوم الحشر يعطى ظهوره في العالم كما كان يسب اليه في موطن الدنيا من الاقتدار
 عليه كان عيسى عليه السلام ينزع في الطائر الذي خلقه وروا فيكون طائرا بالصورة والمعنى
 وقبل ليس الاصوره طائرا لا طائرا ولذلك قال عز وجل كهنته الطير فاما ما طير اسحق حصل فيه
 الروح وقد ثبت عندنا من ذى الثور المصري انه احيا ابن الجوز بان الله الذي انقسه
 التساح وان اباري ياحيا الله بان الله كما كان موطن انكسار يعطى في عين الناظرين حياة
 الجسدات وحركتها وهي في قسم اليست بتلك الحياة التي تذكرها الابصار كجبال مصر تمنوعى
 عليه السلام ومعهم فخل الى موسى من مصرهم الذي مصر واه عين الشمس انما تسمى ذلك
 سمات لسان بين انكسار وبين عين الناظرين كصورة السماء في المرآة فظهي السماء لا غير السماء
 فانك تعلم قطعا ان الجرم الذي رايت في المرآة اقل من جرم السماء كما من جرم المرآة وقلم
 قطعنا انك ما رايت الا السماء عينها فلهذا جعلنا الحكم للمواطن فلا يحى من العالم امر يسمى
 خرق عادة الابدان الله بغير اذن الله ما يصح ولهذا ما يكون من كل احد ظهور ذلك وان كان علم
 انه ما يحدث صورة في العالم الا الواحدا نصيبها وهي روضها وبذلك الروح تكون تلك الصورة

•• بحجة فاروح نسبح الله تعالى والصورة مسجدة بالروح ربها تعالى

فقد علمت الذي أقول	ولست تدري الذي تقول
ولست أدري الذي تقول	فانه التناطق القول

وهذا القدر كاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الخامس والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزه ومن يعظم شعائره) •

شعائره أصلها لنا سميت	لتعلم الفرق بين الحق والخلق
وهي الحدود التي قامت برزخها	وقاية للذي يقول بالفرق
فمن يعظمها كانت وقايته	وهو الذي يتقن الأشياء بالحق
له من الله دون الخلق منزلة	يوم الوفود يسمى مقعد الصدق
يحوزها بالذي حاز السباق لها	لماجرى مهم في حلبة السبق
يتقن ويسبق الذي بدعوه متسقا	اسماؤه عندنا بالغنى والمسبق

قال الله تعالى في تعظيمها لا بل فيها انهم من تقوى القلوب انكم فيها يعني الشعائر منافع الى اجل مسجي ثم جعلها الى البيت المتين وهو بيت اليمان عند اهل الاشارات وليس الاقلب المؤمن الذي وسع عظمته الله رجلاه شعائره اعلامه واعلامه الدلائل عليه الموصلة اليه وايها كيف يصل اليه وهو عنده كما قال أبو يزيد وقد جمع قارئنا بقراءة يوم تحضر المتقين الى الرحمن وفدا فصاح وبكى حتى طار الدمع من عينيه وضرب المتبرع وقال كيف يحضر اليه من هو عليه فصدق الله والحال فان المتقن ما يتقن الرحمن وصدق أبو يزيد فانه ما كان مشهودا في الحال الا الرحمن والولي لا يهدي ذوقه ولا يتطرق بغيره له ويرد كل شيء بسبح الى الحال الذي يقبل عليه وكان حال أبي يزيد في ذلك الوقت هو الذي نطق به فالمرحوم محض تحت لسانه فان اللسان ترجمان أحوال الناطقين ثم اعلم ان البدن جعلها الله من شعائره ولهذا تشعرب علم انهم من شعائره وما وهب الله لاربعه فيه الا تراها اذا ماتت قبل الوصول الى البيت كيف يضرها صاحبها ويغني عنها وبين الناس ولا ياكل منها شيئا فهذا من منة الله حيث جعلك مثلا وميراثا عنه وجعل لك ملكا وطلب منك ان تفرضه والنعمة بالاصالة نعمته وهذه كلها من شعائره فان كل شعيرة منها دليل على القمن حيث امر ما خاص اراده الله واباته لاهل القمن من عباده فيتفاضلون في ذلك على قدر فهمهم فاذا رأيت ما خال فيه انه من شعائره وتجهل أنت صورته في الشعائر ولا تعلم ما تدل عليه هذه الشعيرة فاعلم ان تلك الشعيرة ما خاطبك الحق بها ولا وضعها لك وانما وضعها لمن يفهمها عنه ولك أنت شعيرة أيضا غير ها وهي كل ما تمر في انك لاله لك عليه كما قال أبو العاتية

ففي كل شيء لآية • تدل على انه واحد

فقف عند هاتل رب زدني علما تقوى فهمك فيما اترى ويملك ما لم تكن تعلم فاذا امكنتك الحق من نفسك علمت انك من أقوى الشعائر عليه واوضحها ولهذا اجابنا الشريعة بقوله لمن عرف نفسه فقد عرف ربه فاذا وصلت الى ما وصلت اليه شعائرتك وشاهدت المشعور رأيت على

صورته في هنالك تعلم انك الاصل في علمك وانه ما يقبل لك الا في صورة علمك ولا كان عالما بك
 الا سلك وانما يتبدل علمه العلم بك فانت الشعيرة ملك فان رأيت عني غير صورتي فما رأيت
 من كونك شعيرة فلا تشكره اذ ارايت ما لا تعرف حين شكره غيرك فان تلك الحضرة لا يجلي
 لاحد فيها الا الله فاذا كان هذا رجع في نظرك منه اليك فتري نفسك في تلك الصورة التي ورأيت
 عليها وما العيب فيها منه وانما هي ايضا صورتي في ثبوتك وما كان وصل وقت دخولك فيها
 وتظهر لك فان الصورة تتقلب عليك الى ما لانهاية له وتقلب فيها أنت وتظهر لهم الى ما لانهاية
 فيه ولا يمكن حال بعد حال انتقالا لا يزول وقد علمك تعالى في هذه الصورة على عدم تباينها فقبل
 لان في صورة لم يبلغ وقت تلوينها لانك مقبده هو غير مقبدي بل فيه ما طلاق وانما يقبل هذا
 مع عباد ليظهر لهم في حال النكرة ولهذا يشكرونه الا العارفين بهذا المقام فانهم لا يشكرونه
 في أي صورة تظهر فانهم قد حفظوا الاصل وهو انه ما يقبل الخلق الا في صورة الخلق اما التي
 هو عليها في الحال فيعرفه أو ما يكون عليها بعد ذلك فيشكروني حتى يرى تلك الصورة قد دخل فيها
 فحينئذ يعرفه فان الله علمه وعلم ما يزل اليه والخلق لا يعلم من أحواله الا ما هو عليه في الوقت
 فلذلك يقول رب زدني علما من عباد الله من يعلم ذلك فاذا رأى الحق في صورة لا يعرفه اعلم بحكم
 الموطن وما عند من القبول انه ما يقبل في الا في صورة هي له وما وصل وقتها فقبل ان يدخل
 فيها من هذا من الزيادة في العلم التي زادها الله فنشكر الله الذي عرفه في موطن الانكار ولذلك
 عظم الله هذا الفضل فقال وعلك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فكان الحق في هذا
 الموطن من شعائر نفسك فعرفت نفسك به كما عرفت نفسك فتأمل

فاجتمعنا في الشعائر	واقتربنا في السرائر
فلتأمنه التحلي	وله منا الضمائر
فلتسل ذا حيد	هائم فيه يبادر
واذا علمت هذا	لم تكن عنه بصادر
فهو الصادر عنكم	مثل أوراق الدفاتر
بعضها يستر بعضا	بأوائس واواخر
فليبادر من يبادر	وليفخر من يفلخر

فما عظم الله شعائره مدى لانه ما عظم الامن يقبل التعظيم وأما العظم فلا يعظم فان المرحود
 لا يوجد والله عظيم والعالم كله لا مكانه حقير الا انه يقبل التعظيم ولم يكن له طريق في التعظيم
 الا ان يكون من شعائره عليه فلما كان في نفس الامر شعيرة عليه عرفنا الحق بذلك فنظرنا
 فربنا حقية قوله فاستد لنا باعليه وبه اذا ظهر في النكرة علينا

لنسه الى دليل علي	ومنى اليه دليل عليه
فحسن له كما قاله	باجماله ثم حسن له به
واجماله عين اعباتا	فبدى منه وهو دى اليه

ولولم يكن الامر هكذا ما صدق المتخالف اياما وكبلا والمال ماله قال مالك والاشارة ان

الصورة صورتك فصدق لن تراني اذ قال موسى رب ارفني الطر البسك فقال لن تراني واداة لن تنفي الافعال المستقبلية والاشارة ان من جهلك في الحال جهلك في المآسل لانك اذا ظهرت له في المآل ما تظهر له بصورة الحال التي جهلك فيها عند طلبه رؤيتك وانما تظهر له بصورة حال ذلك المآل فلا يزال منكرا ما يرى حتى يعرف الموطن وحكمه فيعلم ما يرى وما هو الحكم عليه فان الله لم يرل ظاهر الذي عينين واعين واما ذوا العين الواحدة فهو كحال أعور لم يرل في ريشة التقييد معقولا فمن فتح الله عينه التي امتن الله بها عليه في قوة عز وجل المفعول له عينين ليشهد في الحالين في الحال الراضة والحال المستقبلية فمن لم ير في الحال وهو ناظر الى قاته أبعد ان يراني في حال المآل وهو يراني ولكن لا يعرف اني مطلوبه وسبب ذلك انه يطلبني بالعلامة وحل هذا الاعين الجاهل بي

وهل ثم غري أو يكون وليسقى	فيا حبيبة الابصار عده البصار
فيا لك والافتكار ان كنت طالبا	فان جعل الابتلاء سرا ترى

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السادس والسبعون وأربع مائة في معرفة حال قطب
كان منزله لا حول ولا قوة الا بالله) •

الحلول والقوة لله	عند الذي يؤمن بالله
وانما التصديق بعد رأى	الحول والقوة لله
ومن يرى الامر من في نفسه	فهو على نور من الله

قال الله تعالى معرفا لموسى قال لقومه استعينوا بالله وشرع لنا في القصة بيننا وبينه ان نقول وايلا نستعين فقال هذا بيني وبين عبيدي ولعبيدي ما سأل اعلم ان لا حول ولا قوة الا بالله من خصائص من خلقه الله على صورته وهو الانسان الكامل فان الملك ليس من حقيقته ان يكون هذا مقامه بل هو المتبرى لانه ليس بعد جامع وانما هو عضو من أعضاء العبد الجامع فالعبد الجامع هو الذي لم يتق صفته من سيده الا وهي فيه ومن صورته في الاقتدار على ايجادنا قبوله لذلك انما هو قوة مطلقة ومن واحد دون مساعد فلما علمنا اننا علم ذلك شرع لنا ان نستعين به اذا تقابل يحتاج الى مقتدر كما ان المقتدر يطلب القبول من المقابل فصحت القصة بيننا وبينه تعالى فانه الصادق وقد قال قسمت الصلاة بيني وبين عبد نفسي فمنصفها الى ونصفها لعبيدي فلا اقتدار منه والقبول منا وبهما ظهر العالم في الوجود الدليل ان الحال لا يقبل الوجود فلا ينفذ فيه الاقتدار لان من حقيقة الاقتدار انه لا يتعلق الا بالممكن ولا معنى للممكن الا القبول فلا يصح ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله الا العبد الجامع فكل من تبرأ فهو بر من الجامع وكل من أنبت الامر من فهو جامع عالم بنفسه وبره اديب وفي الامر سقته

فلا حول منه ولا قوة	اذ لم يكن وأما الواقع
ولا حول مني ولا قوة	اذ لم يكن وانا الجامع

الا تراها كنزاً خفاه الله في الملك حتى آو جدام على صورته وجعله خليفة في أرضه واعترض من
 اعترض كما أخبر الله تعالى في ذلك وما سمع قبل خلق آدم لاحول ولا قوة الا بالله وكل قائل يقولها
 من غير العبد الجامع فاعلم يقولها بحكم التبعية له ولما خلق العرش وامرته الملائكة ان تسجد
 لم تطقه فلما هزمت قام الحامل الواحد منهم الذي على صورة الانسان فقال بلسانه لما اعطاه الله
 لاحول ولا قوة الا بالله فقال من بقى من الملائكة يقول تسجدت العرش وأطاعته فلما آو جدام الله
 الانسان الكامل جعل له قلباً كالعرش جعله مثله فمات في العالم من يطبق جعل قلب المؤمن لانهم
 همزوا عن جعل العرش وهو في زاوية من زوايا قلب المؤمن لا يصح به ولا يعلم انهم عرضا خلفته
 عليه وجعل اسماء الحسنى تعقب بهذا القلب كما تعقب الملائكة بالعرش وجعل حلة العلم
 الآلهي والحياة والارادة والقول أربعة فالحياة تظير الحامل الذي على صورة الانسان من حلة
 العرش لسريان الحياة في الاشياء فمات الاخي والحياة الشرط المحض لبقية الصفات من علم
 وارادة وقول ورد في الخبر ان جبريل لما علم آدم الطواف بالبيت وقال انا طافنا بالبيت قبيل
 ان تخلق بكذا وكذا ألف سنة فقال آدم لها كنتم تقولون عند الطواف به فقال جبريل كما
 نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال آدم وازيدكم الا لاحول ولا قوة
 الا بالله فاختص بهذا الكثر آدم عليه السلام لما من يحول منك وبين ما انت قابل له مما اذا
 قبلته اضرب بك وترتك عن ربك افي رتبة كمالك الحيوانيتك الا الله ولا قوة لك على ما كنت
 من الاعمال الا بالله كما لا يحول بين الحق مع اقتداره وبين ما لا يصح فيه وجود الابن الا انت
 اذا لم تكن فلا بد من كونك في الابد لا يوجد الابد ولا قوة اي لا يتقد اقتدار في امر لا يظهر الابد
 فمن القصة ظهور حقيقة لاحول ولا قوة الا بالله فك وفيه بحسب الاحوال التي تطلبها فلا
 اجمع من الانسان المتعلم ولا اشرف من برئاته الا الجزء الملكي منه كما ان ذكر الله
 في الصلاة اشرف اجزاء الصلاة لان الذكر اشرف من الصلاة كما انه لا يكون الملك اشرف من
 لانسان والذكر بر من الانسان والذكر بر من الصلاة قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن
 الفساح والمنكر يعني صورتها فان التكبير الاولى تقر بها والسلام منها تحلها عن الفساح
 والمنكر لما فيها من التبريم ولذا كراهه كبر بعض في الان الذي كبر منها وهو كبر اجزائها
 وفيه وقعت القصة بين الله وبين المصلي في الصلاة فاذا علمت هذا علمت مقام الملك فلم يخرج
 منك واصبحت الامر على ما هو عليه وانصفت وعرفت من أين أتى على من أتى عليه في باب
 المناضلة الله تعالى مجموع اسمائه مع التفاضل فيما في عموم التعلق فاجعل بك وقل رب زدني
 علماً وتأديباً ذاب الحق الذي هو عليها فان العبد اذا قال لاحول ولا قوة الا بالله مستقربه
 فيقول الرب لاحول ولا قوة الا بي ولم يتعرض ان يقول لاحول ولا قوة الا بك يا عبيدي فان
 هذا الكلمة لا تظهر من قائلها الا بقاؤها واسكن لما علم تعالى ان الانسان الحيران شارل
 الانسان الكامل بالصورة الانسانية علم انه اذا قال الحق لاحول ولا قوة الا بك طردها الانسان
 الحيوان في غير موطنها فاساء الادب والانسان الكامل لا يفعل مثل هذا فراهي الحق المحرمة
 ان تعلم الكامل فهي مسئلة تعلم وتعتق ولا يشوبها باطل ولا تجرى على لسان عبد مختص
 الا في بيان العلم يعلم الامر على ما هو عليه فان الله أخذ العهد من العلماء ان يعلموا من لا يعلم

ما علمهم انهم يعلمون الادب فلا يضعون الحكمة الا في أهلها هذا من شأنهم رضي الله عنهم
 وواقه يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين

(الباب السابع والسبعون وأربع مائة في حال قلب كل مغتره وفي ذلك
 فليتناقش المتناقسون ونقتل هذا فليعمل العالمون) هـ

الشخص مستدج والعدو مشروح ابن الاوائل لا كانوا ولا سطوا انهم هبوا بال فكر فاعتدوا ما فيه مكسب ان كنت ذائما العدل والجرح شرع الله جابه العقل افقر خلق الله فاعتبروا لولا الا له ولولا ما جباه به ان العقول قبود ان وثقت بها ميزان شرع لا تبرح تزين به ان التناقس في عمل يقوم به هذا التناقس لا ينبغي به بدلا لئلا ذاي عمل العمال ليس لهم	والكنز مستخرج والباب مفتوح العقل يشعل ما نافي به الروح عليه والعلم موهوب وعنوح فليس للعقل تعديل وتبريح ميزاته فبدا نقص وترجيع فانه خلف باب الفكر مطروح من القوى لم يقم العقل لشرح شربت فافهم فقول في نفسه تلويح فان رتبته عدل وتصح صدر بنور شهود الحق مشروح لنمن الذكر قدوس وسبح في غير ذلك تمسين وتبسيح
---	---

في نسخة وثقت بها

قال الله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وموجب القرح المناسبة ولما علمنا ان الانسان
 مجموع ما عند الله علمنا انه ما عند الله امر الاول اليه نسبة فله من مناسب فالعلم لا يرى بشي
 من الوجود وانما يعرف اليه ما يناسبه منه ولا يعطى عليه حال من الاحوال بل هو مع كل
 حال بما يناسبه كما هو الله معنا ايما كانا كذا الناس لا يعلمون ذلك بل هم بهذا القدر
 جاهلون وعنه يحسون وهذا هو الذي اداهم الى ذم الدنيا وما فيها والزهد في الآخرة وفي الكونين
 وفي كل ماسوى الله واتقوا حتى من شغل نفسه يسمى هذه كلها وجعلهم في ذلك ما حكي عن
 الاكابر في هذا النوع وحلوا العاظم على غيره وجه ما تعطله الحقيقة ورأوا ان كل ماسوى
 الله عجيب عن الله فأرادوا هلك هذا الطباب فلم يقدروا عليه الا بالزهد فيه وسأين هذا القرن
 في هذا الباب يا فاشا نيا وكون الحق كل يوم هو في شان خلق وكون الجنة وهي دار القربة ومحور
 الرقبة هي دار الشهوات ومم اللذات ولو كانت هبابا كان الزهد والطباب فيها وكذلك الدار
 الدنيا فاقول ان الله خلق اجناس الخلق واقواسه وما أبرز من انخاضه لتظهر فيه انظر او صلنا
 الى العلم بخلق الله فما خلقه لغيره فوجه علينا الاتكباب عليه والمنازعة والمجبة فيه لانه
 طريق النظر الموصل الى الحق فمن زهد في الدليل فقد زهد في الدلول وخسر الدنيا والآخرة
 ذلك هو الخسران المبين وجعل حكمة الله في العالم وجهل الحق وكان من الخاسرين الذين
 ما ربحوا تجارتهم وما كانوا مهتدين فالرجل كل من ظهر بصورة الحق في عبودية متحضة فاعطى
 كل ذي حق حقه ويبدأ بحق نفسه قائم الاقرب اليه من كل من توجه له عليه حق من المخلوقين

ولا يجره عليهم ولا كرهه فاعلم ذلك ثم انه يتطرق في هذا الخبر فيه فلا يصلح حاله في تناوله ان يصلح بينه
هذا التناول وبين المقام الاعلى الذي رجحه اولاً يصلح فان حال بينه وبينه تعين عليه بجهكم
العقل الصحيح السليم تركه والزمه فيه وان كان على من يمتن ربه ان ذلك لا يقدر ولا يصلح بينه
وبين المرتبة العليا من ذلك فلا فائدة لتركه كما قال لثنيه سليمان عليه السلام هذا اعطاه وانا فاقم
أو أمسك بغير حساب فلا تمكن من تلبس عليه الامور فيضيل انه يزهد فيها هو حق لشخص
ما من وعيته نال خط ما يطلبه منه شخص آخر من رعيته فان ذلك عين الجهل فان كانت
الحقيقة تقول له ما هذا عين الحق في قالوا لى بالعبد الذى كلفه الله تدبير نفسه وولاه ان يعمل
فاذا علم استعماله عليه حتى يكون بجهكم عليه ولا يستعمل هو العلم فانه ان استعمل علمه كان علمه
في حكمه فوق ما يعمل به ووقتاً يترك أى يترك العمل به وما عمل الترك الا بالعلم واذا كان العلم
يستعمله ويصرفه يكون هو معمولاً مستعملاً للعلم حكمه عليه جبراً على الصواب فوق الحقوق
أربابها ومثل هذا الامام في العالم القليل ولذلك يقول ليس السخى من يسخى بماله وانما السخى
من يسخى بنفسه على العلم فكانت سلطان علمه هذا هو كبير العلم او اما ما ذكرناه من علم
الواصر والواثر الى الالهية فنورد هاهنا شاء الله تعالى في الباب الاخير من هذا الكتاب وبه
ختنا الكتاب وهو باب الوصية فانظر الى ما يعطيك هذا المهيمن من القوائد وما ذكرنا لك
ما تنبى هذه الهيئات الا ليكون ذلك باعثاً على طلب الانفس والاوجه والاولى والله
يقول الحق وهو جدى السبيل والحمد لله رب العالمين

*) الباب الثامن والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قلب كان منزله ان قلب مثقال حبة
من خرد فتكن في مصفرة وفي السموات وفي الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير

الرزق يأتيه الرزاق ليس له	اسم موه ولا عسين ولا اثر
ولا تقولن في الوهاب ان له	حكما عليه فهو ليس بعسير
فانه واجب والوهاب ليس له	حكم الوجوب وفيه العبد يستعير

قال الله تعالى بحية الله خير لكم وهو ما حل الله لك تناوله من الشيء الذي يقوم به اودك لتقوم
به في طاعة ربك وانما سمع بقية لانه بالاصالة خلق لك ما في الارض جميعاً فانت مطلق
التصرف في ذلك تاخذ ما تريد وتترك ما تريد ثم في ثاني حال جبر عليك بعض ما كان اطلاقك
تصرفك وايق لمن ذلك ما شاء ان يبقية لك فذلك بقية الله وانما جعلها خبراً لك لانه صل من
بعض عبادته ان نفوسهم تعصى عن هذا البقية بما يعطيهم الاصل فيتصرفون بجهكم الاصل فقال
لهم البقية التي اتي الله خبركم ان كنتم مؤمنين أى مصدقين بانى خلقت لكم ما في الارض
جميعاً فان صدقوني في هذا صدقوني فيما ابيت لكم من ذلك وان فصلتم بين الامرين
فا تمنت بعض وكترتم بعض لم تكونوا مؤمنين ثم انكم لن تنالوا من ذلك مع جهكم اياه
وانبكا بكم عليه الا ما قدرته لكم وخسرتموني وسواكم عليكم تعرضتم لتصيل ما ختمت لكم
أو اعرضتم عنه لا بد لي ان اوصله اليكم فاني اطلبكم به كما اطلبكم باجالكم وما ذلك من كرامتكم
على ولا من اهانتكم فاني ارفق البر والقاهر والمكلف وغير المكلف واميت البر والقاهر

والملكفوق الملكف واما لما بقي ان اوصل اليك من البقية لان غيرها في مثل هذا الظاهر
 من اني بالنقص الموصول اليك فانه ان تقوت نقص حتى تستكمل رزقها كما انه ان تقوت نقص
 حتى ياتيها الجاهل المسعى وسواء كان الرزق قليلا او كثيرا وليس رزقك الا ما تقويه نشأتك
 وتدوم به قوتك وحياتك ليس رزقك ما جئت وادخول فقد يكون ذلك لك او ليس لك لكن
 حسب ما به عليك اذ كنت بجمعه وكاسبه فلا تكسب الا ما يقوتك ويقوت من كلفك الله السعي
 عليه لا يجبر وما زاد على ذلك مما قص به عليك فاوصله انما ما منك الي من شئت عن فعل منه انه
 يستعمله في طاعتي فان جهل فاوصله فانك لن تقص من فائدت من كونك منه ما يجتمع
 ملكك الي فائدتك كرب النعمة وليس غيري فانت تاتي والتائب بصور من استغفقه وقد
 رزقت النبات والحيوان والطائع والعاصي فكن أنت كذلك وتقرى الطائع جهد استطاعتك
 فان ذلك او فرطتك واعلى وفي حقك اولى واثق واعلم انه كما خلقت ما تصاب به انك وتتم به
 نفسك اعتناء بك فقد خلقت لك ايضا ما اذا تصرف فيه احببت به اسماء وقصته نفوسهم
 وتكون أنت الا في ذلك اليهم كما ان الا في رزقك اليك حيث كنت وكان رزقك فالي اعلم
 موضعك ومقررك واعلم عين رزقك وانت لا تعلم حتى تأكله او اعطاك به على التبعين فاذا انقضت
 به ومري في ذلك حيث تعلم انه رزقك كذلك عليك فعلك ما تستغفقه الا ما السعي من
 الرزق الذي تقوم به حياتهم ونشأتهم واعطيتك علم ذلك وحيثه وجعلت الا في به اليهم وكما
 طلبت منك الشكر على ما جئت به من الرزق كذلك تطلب أنت الشكر على ما آتيت به من
 اسماء واذا شكرت اسماء فانا شكرتك فعدت معادة لم يعد مثلها الا من عمل مثل
 هذا العمل واعلم اني لا بد ان يصل اليك من العالم ولكن لا تشكر اسماء الا من قصد هاديتك
 اعتنا منه بيمين الامن بيمينها فلا تها أن ذلك لها هل يستوى الذين يعطون والذين لا يعطون
 لا والله كما لا يستوى الذين اجترعوا السيئات والذين آمنوا وعملوا الصالحات في جميع اسم
 وعما هم ساما يحكمون أي سام من يحكم بذلك ثم أقول وأقول قول لقمان لا يمتنع في مضرة
 أي عند ذي قلب فاس لا تشفق له على خلق الله قال تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهو
 كالطجارة أو أشد قسوة وقوله أو أشد قسوة فان الطير لا يقدر أن يتنع من تأثره نفسه بالمعول
 والقلب يتنع من اثر لقيه بلا شك فانه لا سلطان لك عليه فلهذا كان القلب أشد قسوة أي أعظم
 امتناعا واحي وان احسنت في ظاهره فلا يلزم ان يلين قلبه اليك فذلك الله وسكن أن بعض
 الناس كسر حجر اصلا اياها فرأى في وسط ذلك الحجر تجو غافقه مدودة في فجها وورقة خضراء
 تأكلها وروى في النبوة الاولى ان الله تعالى قست الارض مضرة مما في سوف تلك المضرة
 حيوان لا منقذ في المضرة وان الله قد جعل له فيها غذا وهو يسبح الله يقول سبحانه من
 لا ينساني على بعد ما في مني من الموضع الذي تأق منه الارزاق لا على بعد ما في من الله
 فان نسبة الله الي خلقه من حيث القرب يسكون الراتبواحدة ومن حيث القرب يشق الراء
 نسب محقة فاعلم ذلك أو في السموات بما اودع الله في سباحة الكواكب في افلاكها من
 التأثيرات في الارزاق كان خلق الارزاق العالم والامطار ايضا فان السماء في لسان العرب المطر قال
 الشاعر اذا سقط السماء بارض فهو ميت معنى السماء هنا المطر وقوله أو في الارض بما فيها من

القبول والتسكين الدراقي فاعلم ظهور الارزاق كالام محل ظهور الولد الذي لا بد فيه
 أيضا اثر بما القاسم الماطي الرحيم سواء كان مقصودا لمخلوق أو لم يكن كذلك الكوكب يسبح
 في القلق وعن سبحانه يكون ما يكون في الاركان الامهات من الامور الموجبة للولادة
 وسواء كان مقصودا للكوكب أو لم يكن بحسب ما يعطيه الله تعالى بما أوحى به في كل عام من
 الامر الالهى الذي لا يعلم الا من أوحى به اليه فأيضا كانت مثقال هذه الحبسة من انفراد
 لتلها بل لخطاها بياتها الله تيمم هذا التعريف لتأنيبه أنت بما كلفك ان تأنيبه فانك ترجوه
 فيما تأنيبه ولا يرجوك فيما تأنيبه فانه غنى عن الصلوات وأنت من القراء اليه فأتيناك
 اليه بما كلفك الاتيان به كدق حذائك ان تلقى به لا تتقارنك وحاجتك لما يحصل لك من المنفعة
 بذلك ان الله لطيف بآى هو أثنى ان يعلم ويرسل اليه أى الى العلم به من جهة انفراد غير
 لطفه بكان من يطلب تلك الخردة منه لما من الحرص على دفع ألم الفقر عنه فان الحيوان
 ما يطلب الرزق لا دفع الألم لاغير فلو لم يحسن بالام لماته ورمته طلب شي من ذلك فليس تقعه
 سوى دفع ألمه بذلك وهو الركن الأعظم ولولا ان حكم الجنة في أدنى نفس حصول الشهوة
 نفس حصول المنتهى بحيث لو تأخرت عنه الى الزمان الثانى الذى يلي زمان حصول الشهوة
 لمكان ذلك ألم فقد المنتهى زمان الشهوة لم كانت كالتأنيبه في الهيبا لأن تأنيبه حصول
 المنتهى عن زمان الشهوة فلو لم يكن الألم فاذا حصل المنتهى فاعظم التأنيبه اندفاع ذلك
 الألم فافهم هذا وحققه فانه ينفعك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والسبعون وأربعم تأني في حال قطب كان منزله

ومن يعظم حرمان الله فهو خير به عند ربه) •

من يعظم حرمة الله	ما يرى حينما سوى الله
كل ما فى الكون حرمة	ليس فى الاعيان الاهى
ليس بالساحى معظمها	لا ولا فى الحكم باللاهى
كيف يسبه عن محارمه	من يرى الاشياء بالله
فهو الرأى بجمل حتى	وأما عن ذلك بالساحى

العالم حرم الحق والكون حرمة الذى أسكن فيه هؤلاء الحرم وأعظم الحرم ما فيه أثر الطبع
 الذى كاسى لانه محل التسكين والعالم كله حرم الله فانه محل تسكين الاحكام الالهية لتظهر
 الايمان فإى عين تظهر ما حرم من الحرم كقوام من آدم سوا منته ظهرت ففى عينه وهو عينها
 حرمة وزوجته التى كون فيها نبيه لانتم باخلعه التصرى قبل الشكل المعلوم بالانسان
 فهكذا ما خلق الله من العالم والاشياء التى فى قوه بجمع علمه وقوه فى عيسى وروح منه لم يفسد
 الى غير لانه ما لم يغير من عظم حرمة الله فاعظم الاضغاض وقد تبين لك انك منته لامن ذلك ولامن
 أمر آخر من عظم حرمة الله فاعظم الله ومن عظم الله سبحانه خبراته وهو ما يجاز به بمن
 التعظيم فى مثل قوه ومن يعظم شعائر الله ومن يعظم حرمان الله وقوه عند ربه العامل فى هذا
 التعظيم فى طريق قوه ومن يعظم أى ومن يعظمها عند ربه أى فى ذلك الموطن فلتبعت

في المواطن التي تكون فيها عند ذلك ما هي كالمسألة متلاقان المصلد سلبى ربه فهو عند ربه
 فإذا أعظم حرمة الله في هذا الوطن كان خير الموت تنظيم الحرمة أن يتلبس به سلبى تعظم فإذا
 عظمت كان التكوين كجاءه على أن تخلص دعوا الله والمؤمن إذا نام على طهارة فروح عند ربه
 فيتعلم عند ربه ثمرة الله فيكون الخير الذي هو مثل هذا الوطن المبشرة التي تفصل له في يومه
 أو ربه الخبير هو المواطن التي يكون العبد فيها عند ربه كثير فيتعلم فيها سمع الله على الشهود
 وهذا الباب ان بسطنا القول فيه طال وهذه الاشارة القليلة تعطى صاحب التفهم بقوتها
 ما في البسط من الفوائد الوجودية وهذا كاف في الغرض المقصود والحمد لله رب العالمين والله
 يقول الحق وهو يهدي السبيل

*) الباب الثامن وأربعمائة في حال قلب كان منزله وأبناء الحكم ميباه

من المزاج قوى الانسان اجعها	روا حسانا لا تعدل عن الرشد
بذلك يصف في حال تصرفها	لعله قبلها انشا بالبد
فان يدان ما يذهب بعادتها	فذلك الحكم الاله الواحد العهد
كمثل عيسى ومن قد كان أشبهه	من الاناسى وما بالربع من أحد
بأن يجله كم من عرف عاده	سوى الذي خلق الانسان في كيد

قال الله عز وجل وسلام عليه يوم وهو يوم موت و يوم بعث حيا فهذا اسلام من الله عليه
 وقال عيسى من نفسه عليه السلام اخبارا بها اسم الله كما أخبر الله عن غيبه يعنى عليه
 السلام والسلام على يوم ولدت و يوم أموت و يوم أبعث حيا و زاد الحمد للوارث كتبت حيا
 وآدم بين الممواتين وذلك

عنا في ريعان الشباب قوية	لان لها القرب الالهى بالنص
لان علوم القوم ذوق وخبرة	وهى علوم ليس تدرك بالنص

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم برز نفسه وحضر الثوب بل اقبل الفيت حتى اصابه وقال
 انه حديث عهد بربه

فهذا هو النص الجلى الذى أن * من الشرع في الفيت القريب من الرب
 وكل أول في العالم فانه حديث عهد بربه وكل ما في العالم اول فانه شئ فهو في وجوده حديث
 عهد بربه اذ قال له كن والعالم كله عالم الامر سواء كان من عالم النطق اولم يكن وقد ضاع عالم الامر
 وانخلق ما هو وان عالم الامر هو الوجه انخلص الذى في عالم الخلق وما خلقه عليه آحد من أهل
 النظر في العلم الالهى الأهل الله ذوقا ولما كان السبى حدثان هذا القريب وهو قرب التكوين
 والسماع ولم يعمل ينمو بين ادراك قربه من الله حائل بعده عن عالم الاركان في خلقه فلم يكن
 عن أب عنصرى ولكن كان روح الله وكله القاها الى مريم فلم يكن ثم ما ينسب عن صدره
 فقال مخبرا عما شاهد من الحال لحكم في مهده على مرأى من قومه الذين اقدروا في حقه على
 امه مريم فبها الله بنطقه ويهين جذع الظلة اليه اذا كفر الشرع في الحكم بشادين عدلين
 ولا عدل من هذين فقال انى عبد الله لحكم على نفسه بالعبودية لله وما قال ابن فلان لانه

لم يكن ثم وانما كان حق تعالي في سورة روح جبريل لما الى القضيته من الجبر الذي حكمه
الطبيعة بهذا التكوين الخاص الذي اعتاد آتاني الكتاب فحصل له الشهادة قبل بعثته فكان
على يمينه به فحكم به ما ملك كتابه الالهى وجعلني نبياً الحكم بان النبوة بالعلم لان الله يقول
في أي سورة ما شاء ربك فهو في الصورة يتجلى لثلاث تفصيل ان ذلك بالذات بل هو اختصاص
الهي وجعلني مباركاً أي خصني بزيادة تفصيل لغري وتلك الزيادة خلقه لولاية وزوده في آخر
الزمان وحكمه بشرع محمد صلى الله عليه وسلم حتى يكون يوم القيامة عن يرى ربه الرؤيا المحمدية
في الصورة الحمدي ايضا كنت من دنيا وآخر تافاه ذو حشر بن حشر في حشر الرسل ويحشر
معناني اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وأوصاني بالصلاة المقرضة في اممة محمد صلى الله عليه وسلم
ان اقيها لانه جبال الالاف واللام فيما والازكاة ايضاً ككذلك ما مدت حيازات التكليف وهو
الحياة الدنيا وبرابو الذي فاخبرنا سبق في خلقه انه لاه عليه ولا دنيا كانت محل تكوينه
فقلت لنبته العنصرية في خلقه فكان اقرب الى ربه فكان احد من عهد صبوديته لم به ولم
يصلني جباراً شقيلاً لا يكون ذلك من يكون الابل الجمل والجلجل فيه انما هو من قوة سلطان خلقه
العنصر وقد ينما مرتبة عالم الطبيعة من عالم العناصر في هذا الكتاب في مواضع منه والسلام
على تعلقه بمرتبته من ربه وحظوته يوم ولدت يعني به السلامة في ولادته من تأثير العبد المطرود
المركل بالاطفال عند الولادة حين يصرخ الولد اذا وقع من طفته فلم يكن ليعسى عليه
السلام صراخ بل وقع ساجداً لله تعالى ويوم اموت بكذب من يقتري عليه انه قتل فلم يقل ويوم
اقتل ويوم ابعث جابى يعني القيامة الكبرى اكد موتاً كما انه الحكم عا كره وهو صبي
رضيع في المهد فكان اتم الوصلة بربهم يحيى ابن خالته فان يحيى سلم على نفسه بسلام ربه
ولهذا اذى فيه انه الله ويحيى سلم عليه ربه تعالى ولم ينص على انه عرف بذلك السلام عليه
اولم يعرف واعلم ان الناس انما يستغفرون الحكم من الصبي الصغير دون الكبير لانهم
ما عهدوا الاحكام الظاهرة عن التفكير والرؤية وليس الصبي في العادة يعمل لذلك فيقولون
انه ينطق بما اقتلهم عناية القصد هذا المثل الظاهر فزاد يحيى وعيسى عليه السلام اياهما على علم
بما نطق به سلم ذوق لان مثل هذا في هذا الزمان والسن لا يصح ان يكون الا ذو قافان الله آله
الحكم صبياً وهو حكم النبوة التي لا تكون الا ذو قافان كان حبيباً هذا قوافله وان كان محمداً
لهذين النبيين ولا حدهما على حسب قوة نسبتهما او من احدهما وقد نطق في المهد بجملة
اعنى في سطر الرضاة وقد انا احظهم من هذا رايا من تكلم في بطن أمه واذى واجبا وذلك
ان امه عطست وهي حامل لم يخلت الله فقال لها من بطنها رجا الله بكلام معه الحاضرون
واما ما ينسب الكلام فان ابني زف لبسائها كلالها هو في سن الرضاة وكان حمها
في ذلك الوقت سنة او قرى ما منها فقلت لها بحضور أمها وجدتها بما فيه ما تقولين في الرجل يجمع
أهله ولا ينزل ما يجب عليه فقال لي يجب عليه الفصل فتجب الحاضرون من ذلك وقادفت
هذه البنت في تلك السنة وتر كما عندا مها وخبثت عنها وأذنت لها ما في الحنج في تلك السنة
وسيت انا هل العراق الى مكة فلبسنا المعروف فخرجت في جامع عيسى اطلب أهل في الركب
الشاي غرائني وهي ترضع ثدي امها قالت باي هذا أي قلبا ففتقرت الام حتى رأني مقبلاً

على بعد وهي تقول هذا أي هذا أي قناداني حالها كما قبلت فندما رأيتني ضحكت ورومت بنفسها
على وصارت تقول لي يا أبت يا أبت فهذا وأمثاله من هذا الباب والجسد لله رب العالمين والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

«(الباب الحادي والثمانون وأربع مائة في حال قطب كان منزله

ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً)»

أنشأ سمخها في الوزن برهان
نقض بذلك في التعريف ميزان
له رسالته ما فيه نصان
وفي الوجود للشرح وخسران
الاعظم بما في الأمر حيران

من يشهد الله في أعماله حجت
مع الشهود لها بر يرض به
ان الرسول لها بر تصببه
لولا الوجود لما كان الشهود لنا
وليس يدعى الذي جتنا به أحد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأحسان أنه العمل على رؤية الحق في العباد وهو تقيمه
عجيب عن عالم شقيق على أمته لأنه علم أنه إذا قام المبدى على عبادته وجعل في نفسه أنه يرى ربه
وبرأه به بما يستغفره في تلك العبادته على قدر عمله فانه إذا كان هذا همه ودينه ذلك أبصر
أن العامل هو الله لا هو وإن المبدى هو ذلك العمل كما ورد ان الله قال على لسان عبده مع
العمل جسد فالاحسان في العبادته كل روح في الصورة يصح ما وإذا أحيها لم تزل تفتقر
لصاحبها ولها البقاء الدائم فلا يزال مغفورا لله فان الله صادق وقد أخبرنا لا يضيع أجر من
أحسن عملاً بل لا يضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض كان العمل ما كان
فان كان خيراً فلا يضيع أجر وإن لم يكن خيراً فان الله لا يضيعه لأنه لا بد أن يبدل الله
ساعات الثواب حسنات فان لم يكن العمل خيراً مضيع والافق أي أمر يقع التبدل لان
الأعمال صوراً أنشأها العامل لا بل أنشأها الله فانه العمل والمبدى هو ذلك العمل
كالهوى لما يشبهه من فتح الصورة فيها ثم ان الحضور مع الله تعالى وهو الاحسان في ذلك العمل
حيات ذلك العمل وبه معنى عبادته ولولا هذا الحضور ما كان عبادته شاس من مؤمن يعصى
الأوفى نفسه ذل المعصية فلذلك تصبر عبادته ولو لم يكن الاعلم بانها معصية وأي روح اشرف
من العلم كما قال الله من نفسه انه أحاط بكل شيء علماً ودل عليه دليل العقل والعمل من الأشياء
وهو يعلم وبهم حيث هو وكيف يضع عنه ويضعه وهو خلق من خلقه يسبح بحمده فان كانت
حياته عن فتح به يسبح بحمده وان كانت حياته عن حضور عبادته ومنشأه وكان العمل ما كان
يسبح بحمده واستغفر لهما منه فهذا الفرقان بين العاملين فان اعطى الله المغفرة لتغير الحاضر قائماً
ذلك مراعاة الهبة ليكون هذا العبد أنشأ أو حوده صورة ولا بد لكل صورة من روح فان الله
يقدر له لكونه ظهرت عنه صورة فتح الحق في كل سلطنة فسبغت بحمده فلماذا الاشتراك
لحقت المغفرة ما حجب ذلك العمل كان من كان ولحقته معني لحقته والتروك لا تكون أعمالاً
الا إذا فويت وما لم يترها صاحبها فانها ليست بعمل فان الأعمال منها ظاهرة وباطنة أو يتروك
الانسان ما أمر به فانه فان التروك عدم بعض الآن هنا حقيقة وذلك ان العمل الذي يكون فيه في
زمان ترك ما أوجب الله عليه فلهذا الذي يكون صورة من أنشأ عمله لا يترك فان الزمان

انما هو ذلك العمل المتروك حتى يتوب وهذا أشد المعاصي وأعظمها ولهذا ذهب من ذهب من أهل الظاهر إلى أن من صلى ركعتي القبر ولم يضطجع فإن صلاة الصبح لا تصح له وإن لم يركع القبر لم يجب عليه الاضطجاع وبازيت صلاة الصبح وغايته أنه ترك سنة مؤكدة لا إثم عليه في تركها وهذا عين ما ذكرناه والتعليل واحد فكل عمل مأمور به على طريق القرض والوجوب وتركه فإن العمل الذي يقوم الإنسان فيه على البدل من العمل المأمور به هو الذي يقوم صورة لأعين التركة فافهم ولكن إذا كان العمل المتروك يشغل زماناً فإنه لا يصح في ذلك الزمان غيره ويكون مطلقاً لا يكون زماناً مقيداً ويكون العمل ممنوعاً عن المحرم على العامل التصرف في عمل غيره كالصلاة فإن لم يكن كذلك فأي عمل عمله فانه مقبول أي من أعمال الخير لأنه عمله في زمان يجوز فيه عمله فاحسن العمل ما عمل بشرطه وفي زمانه وعظام خلقه وكما رتبته في حاله بحيث يكون حوره مختلفاً فانه ذلك وأعمل بحسبه فانك تتفهم ذلك إن شاء الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

) الباب الثاني والثمانون وأربعاً تفق حال قلب كل منزلة ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استسقى بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور)

ومن يسلم إلى الرحمن وجهه	فذلك الوجه ليس له اتساع
لأن الله ليس له ابتداء	يعينه فيصمره الثناء
فأشبهه بأسلاحي الله	وهذا الحق ليس به خفاء
وذلك العروة الوثقى لنا	لمسكها الهدى والاعتلاء
أفقد قسم الصلاة ولست كفوا	فإن الاعتداء والاعتداء
كان الحق لم يخلق سواي	غفرته ومترنا سوا

يعني في قوله تعالى ليس كمثل شيء قال الله تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن فلم يفرق بين الاسم الله والاسم الرحمن بل جعل الاسمين من الالفاظ المترادفة وإن كان في الرحمن والوجه الاستحقاق ولكن المدلول واحد من حيث العين المصطفين الذين الامين والمسيح هو المقصود في هذه الآية ولذلك قال في الاسماء الحسنى ومن اسمائه الجسسى الله والرحمن إلى كل اسم سمى به نفسه مما نعلم وما لانعلم وما لا يصح أن يعلم لأنه استأثر به في علم غيبه لكن لما كان الاسم الله قد صممه الله أن يتسمى به خبير الله فلا يفهم منه عند التلقظ به وعند رؤيته مرقوم الاخرة الحق لا غير فانه يدل عليه تعالى بحكم المطابقة قال أبو يزيد عند ذلك أنا الله يعني ذلك التلقظ به في الدلالة على هويته تعالى يقول رضى الله عنه أما أدل على هوية الله من كلمة الله عليه وآله السلام الله عليه السلام إن أولياء الله هم الذين إذا رآوا ذكر الله وسبحوا أولياء الله لقيام هذه الصفة التي تولاهم الله بها هم وأى اسلام وانقياد ذائق لأنه قال ربه هو أعظم من هذا الانقياد والاسلام وهو محسن أى فعل ذلك عن شهوة منته لان الاحسان أن ترى ربك في عبادتك فإن العبادة لا تصح من غير شهوة وإن صح العمل فاعمل غير العبادة فإن العبادة ذاتية للفلق والعمل عارض من احتق عرض له فتختلف الاعمال فيه ومنه والعبادة واحدة العين فكما

لا تفرق بين الله والرجن كذلك لا تفرق بين العبد الحقيقي وبين غيره عند ما تراه تراه فلا ينكره
الامن انكر الرجن والله سبحانه هذا المقام العروة الوثقى أى التى لا تتمتع بالافتخار لانها ذاتها
هى عروة وثقى شرطها حق وشرطها خلق كالصلاصلى واحد نصفها الله ونصفها العبد ولم يقل
للمصلى والى الله عاقبة الامور فبما ان مرجع هذا التفصيل كله الى عين واحد وليس غير
تلك العين لها صفة الوجود فمن لم يكن له مثل هذا النتائج فى هذا الوجه فلا يحسب كراهة له وان
لم يرزل متقلبا به فليس المتوسد منه الا ظهور مثل هذا وهذه الاشارة كافية فى هذا الذكر
والحمد لله وحده

(الباب الثالث والثمانون وأربع مائة فى معرفة قسما قطب كان منزله
قدأفلم من زكاه وقد خاب من دساها)

فازت النفس اذا ما الصفت	بصفات القدس فى شأنها
أو بامر عارض كان لها	وقعت فيه على حكمها
فهذا فى الحكم بيان على	ما اقتضاه الامر من صورتها
ولذى قد دسها بينهما	دون لعت خاب من جلها
ليجب من بعد ما تنصبه	انه الظاهر فى صورتها
فله الحمد على ذلك وذا	لخسول الكون فى رجها

تحقيق هذا الذكر ان النفس لا تزكو الا برها فبما فيه تشرف وتعلم به فى ذاتها لان الزكوة بان
كان الحق معه وبصره وجميع قواه والصور فى الشاهد صورة خلق فقد زكت نفس من
هذا الغنى وربت وأبنت من كل زوج جميع كالاسماء الالهية لله والخلق كله بهذا التعت
فى نفس الامر ولولا انه هكذا فى نفس الامر ما مع صورة الخلق ظهور ولا وجود وذلك خاب
من دساها لانه جهل ذلك فتصلى انه دساها الى هذا التعت وما علم ان هذا التعت لنفسه لعت
ذائق لا يتك عنه يستعمل زوايا ذلك وصفه بتلبية حيث لم تعلم هذا وانك قال قدأفلم فرض
له البقاء والبقا ليس الا لله أو لما كان عند الله وما تم الا الله وما هو عند من غير الله غير نافذة
فليس الاصور تعقب صور او العلم بها يستعمل علمها استرنا لا تقول حتى تعلم مع علمها قبل
تفصيلها فلو علمها مقصده فى حال اجالها ما علمها قاتها بجهل العلم لا يكون علم الحق يكون تعلقه
بما هو المعلوم عليه فان المعلوم هو الذى يعطيه بذاته العلم والمعلوم هنا غير مفصل فلا تعلمه الا غير
مفصل الا انه يعلم التفصيل فى الاجال ومثل هذا لا يدل على ان الجهل مفصل انما يدل على
انه يقبل التفصيل اذا فصل بالفعل هذا معنى حتى تعلم وان كان الامر كما ذكرناه فانهم من دساها
فلو كان ثم لكان هو الموصوف بالتلبية لان الشئ لا يمكن أن يفعل ولا يندس فى غير قابل
لان دساها واذا دس فقد قبل هذا القابل واذا قبلها تعدى ذلك المندوس رتبة لانه حل
فى موضعه واستقر فى مكانه فلما خاب من دسه انجية المفهوم من الحرمان فله العلم وما له النيل
لفرض غفرانه عدم نيل غرضه فان العلم ما هو محبوب لكل أحد ولولا كان العلم محبوبا لكل
أحد ما قال من قال ان العلم حجاب واجاب عن انشراح تنفر منه الطباع ونحن اذا قلنا العلم

محتاج فاعلم الحق به عن الجهل وان الوجود والعدم لا يجتمعان أحسن التيقن والاثبات فيلجيب
 الأول أصحاب الأعراف وهم الاشقياء ممن لا غرض له لا خيبة له وان لم يعلم انه اذا دس شيء في شيء ان
 لم يسهه فلا يفسد فيسه وان اتى فقد وسعه ولا يسهه الا ما هو له فكل دار أهل ودام
 في الآخرة لا داران جنة ولها أهل وهم الموحدون بأى وجه وحدوا وهم الذين ذكروا قوسهم
 والدار الثانية النار ولها أهل وهم الذين لم يوحدهوا الله وهم الداسون أنفسهم نجاوا الا بالنظر
 الى دارهم وليكن بالنظر الى الدار الاخرى فكما انه لم يسهه احد ههنا ما قدره وما أعطته نشأته
 الخاصة به كذلك لم يسهه هناك ما قدره بجموته الذي هو معين لذلك الذي قدره فمن خلق الخلق
 فمن يسهه ليسرى وأما من أعطى واتى وصديق الحق فيسبسه ليسرى ومن خلق الجميع
 فيسبسه ليسرى وأما من يخلق نفسه على ربه حيث يطلب منه قلبه ليقتضيه يتاله بالايان
 والتوحيد واستحق بنفسه عن ربه في ذمعه ويكتفب بالحق وهي أحكام الاسماء الحسنى
 فيسبسه ليسرى فهذا ليسر التعبد وهو يشبه الدس فان الدس يوزن بالعصرى لا بالسهولة
 فلو جهد احد ان يدخل فيما لا يسهه ما تمكن له ذلك بجله واحدة وما كلف الله نفسا الاربعها
 في نفس الامر وثالث وسعت رحمة كل شيء وزال الغضب وان رفع حكمه وتعبت المراتب
 وبات المذهب وتغير الركوب والراكب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع والثمانون واربعمائة في حال قلب كان منزله اذا بلغت الحلقوم
 وانتم حينئذ تنظرون ونحن أقرب اليصنعكم ولكن لا تبصرون) •

اذا احتضر الانسان هيأته	لرؤية يلقا وهو يعينه
فيلجبا من قائب وهو حاضر	وليس يراه الشخص من أجل كونه
فان زال عن تركيبه وهو زائل	فان وجود الحق في ستر صوته
ومن فرط قرب الشيء كان بجابه	فلو زال ذلك القرب قام بصوته
فيشهد حاله وعينا يعينه	ومن بهذا الوصل من أجل عينه
فسيهان من لا تشهد العين غيره	على عزه فيما يزين ويشينه
فما الشان الا في وجودى وكونه	فمن يشينه كانت شواهد يينه

البيان الاول الوصل والاخر الفراق وليس الا آخر الانفاس فابعد نفس خارج لا قلب ليس ثم قد
 خرج وفارق القلب بصورته كما كشفه فان كل الكشف مطايعا لما كان عليه فهو البعيد
 وان لم يكن معا جافا فهو بحسب ما كشفه قبل فراقه القلب لانه هالك يتكسب الصورة التي
 يخرج بها وهذه مستقيم الله بعيد حتى لا يفيض الله بعيدا من عباده الا كما اخبره من بطن أمه
 على التطير فان المحتضر ما فارق موطن الدنيا الا انه على اعبة الرحيل وبله في غرر ركابه وهناك
 يتكشف له شهودا حقيقة قوله وهو معكم انما كنتم وقوله في حق طائفة وبه اله من الله
 عالم يكونوا يحسبون شعيرات الذين بقيت لهم انفس من الحاضر ين لا يصرون معية الحق
 فيا نبه هذا البعد فانهم في حجاب عن ذلك الأهل الله فانهم يكشفون ما هو لمحتضر مشهود
 كما كان الامر عندهم فان عم بقوله لا تبصرون فانه يريد الفوق فان ذوق كل شاهد في مشهوده

لا يكون لغيره وان اتصف بالشهود فخلق عند العارف في العين وعند غير العارف في الاين فبرحة
من الله كان هذا الفضل من الله ولولا الدار ما تجذب أهلها جناب المتعاطين الحدي ولولا
أهلها ما هم كالوادع عيسى مع المصباح ما رما قوسهم فيها بقول النبي صلى الله عليه وسلم
انكم لتقصصون في التاؤد كقراش وأنا آتخذ بجمعكم قوسهم بالقراش الذي يعطيه من اجبه
أن يلقى نفسه في السراج فيصترق ولكن هؤلاء الذين هم أهلها وأما من يدخلها وورودا عارضا
لكونها طريقا الدار الجنان فهم الذين يتبرمون بها وتخر جهنم شفاعاة الشافعين وعناية
ارحم الراحمين بعد أن تنال منهم النار ما تقتضيه أعمالهم كان الذين هم أهلها في أوّل
دخولهم فيها يتألّمون بها اشتعالا لا يروى الخروج منها حتى اذا انتهى الحشد فيهم اقاموا فيها
بالاحلّة لا يلبثوا في الغفلة التار عليهم فحينئذ يقرضوا عند ذلك على الجنة لتأملوا ذلك العرض
فينتقد لهذا الذي كراعى لاهله مثل هذه المعارف اليهودية فان آدمي احده هذا الهجير وبيا
بعلم غير مشهود فله معلوم يؤيد بغيره فليس ذلك تلبية هذا الذي كبر ذلك أمر آخر فليست تفرق
هذا الذي كراخص الذي هو هجير حتى من الله عليه بالشهود البصري لا يقمن ذلك فان
الموطن يقتضيه قال الله عز وجل فكشفنا عنك غطاءك فبصر لك اليوم ما كنت تبصر وما لا يرى
من عند من اهله الذين يجهلون الله تعالى من رؤيته ذلك الى أن ياتهم اجلهم ايضا جعلنا الله عز
وجل في ذلك المقام بمن يشهد ما يسره ولا ما يسره آمين بعزته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والخمسون واربعة في حال قطب كان منزلة من كان يريد
الحياة الدنيا وزينتها اوف اليهم اعمالهم فيها لا يعضون) هـ

ان الحياة هي التعميم فمن ير:	مخصصه قبل المعات فقد أما
الاتعميم بره وشموه	فهو المربى في اهل وفي عسى
عند الحق والمخصص بالهدى	وتسبل الامر الذي قد عسا
الواحد الفرد الذي بوجوده	لم يتخذ غير المهيمن مؤنسا
وهو الذي عند الله مقامه	اذ كان من ادنى الخلائق محملا

يقول الله تعالى أما جلس من ذكرني وبجالة الحق بما يقتضيه مقام ذلك الذكر كان ما كان
فاعلم ان نية العبد خير من عمله والنية ارادة أي تعلق خاص في الارادة كالحبة والشهوة
والكره فالعبد تحت ارادته فلا يتألف في ارادته اما أن يحسكون على علم بالمراد أولا يكون
فان كان على علم فلا يريد الا ما يلائم طبعه ويحصل غرضه وان كان غير عالم بمراده فقد يتشور
به اذا حصل له فان راحى الحق الارادة الطيبة الاصلية لم فان كل مرده انما يطلب ما يسره
لا ما يسره ولكن يجهل الطريق الى ذلك بعض القاصدين ويعرفه بعضهم فالعالم يستب
طريق ما يسره وبالجاهل لا علم له فان حصل له ما يسره فالعرض بالنظر اليه وبالعناية الالهية
به فان الله تعالى وصف نفسه بأنه لا يعض أحد في مراده فكان المراد ما كان ومعلوم ان
الارادة الطيبة ما قلناه وهي الاصل وارجوم من الله مراعاة الاصل لتأول بعض المثلث ابتداء
وأما الانتهاء فله مصير الكل فاذا وصف الله نفسه بأنه يوفق كل أحد عمله أي أجره في الزمان
الذي يريد ما فيه ولا يعض من ذلك شيئا فقد حبط عمله ان كانت ارادته الحياة الدنيا فلا حظ له

في الآخرة التي هي الجنة والنعيم الذي هو نتيجة العمل لانه قد استوفاه في الدنيا فان سجد قبل
 راحته فقد من الاسم الوهاب والاعمال التي لا يكون جزاء فلا يكون لمن هذه حاله ان سجد
 الاقيم الاختصاص سكن حيث سكن واستقر حيث استقر فان كان من يريد الحياة الدنيا
 وفقره من ذلك نفس واحد لم ينم به فليس هو من وفي الله فيها عمله لانه ما مكنته من كل ما تعلقت
 به ارادته في الحياة الدنيا وهل يتصور وجود هذه امرة قرصة البرغوث والعرة المولقة في الطريق
 أولا قال لا يتصور في الامر بين وهي في الواحد الحال وقوعه في الوجود اظهر فانه بعيد ان لا يتألم
 احد في الدنيا فمن اراد الحياة الدنيا فقد اراد الحال فلو صم ان يقع هذا المراد لكان على الوجه
 الذي ذكرناه لكنه ليس واقع واما الامر الآخر فانه اذا تألم بقرصة برغوث الى ما فوق ذلك
 من اكبر او اصغر فان كان ومنا فله عليه ثواب في الآخرة فيكون لهذا المراد الحياة الدنيا
 بمعية الله ذلك الثواب في الدنيا سجيلا فتم به كما كان يفعل الله تعالى بابي العباس السبيعي
 بيراكس من بلاد الغرب رأيت وقاروضته في شأنه فاخبرني عن نفسه انه استجبل من الله
 في الحياة الدنيا ذلك كله فله الله فكان عرض وبشي وبجي وبجيت وبولي ويعزلو بفصل
 ما يريد كل ذلك بالمدقة وكان ميزانه في ذلك شيئا ما الا انه ذكر لي قال خبان لي عنده سبعة ارباع
 درهم لا تترق خالصة فشكرت الله على ايمانه لما ذكر لي ذلك وسررت به وكان شأنه من اوجب
 الاشياء لا يعرف ذلك الاصل منه كل احد الا من ذاقه او من ساه عن ذلك من الاجاب اولى
 القوم فاخبرهم فغير هذين المستفيدين لا يعرف ذلك وقد يعطى الله ما أعطاه السبيعي المذكور
 لامن كونه اراد ذلك ولكن الله جعل لذلك زيادة على ما ادخره في الآخرة فانه في صيرته بتفصيل
 ذلك المدخر كعمر الواعط بالاندلس ومن رأيت من هذا الصنف عواما اعلمهم زمانا في بلدي
 في اول دخولي هذا الطريق ورأيت فيه عجائب وكان هذا هم من الله ولنا لامن ارادتهم
 ولامن ارادتنا لو عرفوا العباس السبيعي نفسه معرفتي به امنه ما استجبل ذلك فانه كان على
 صورة لا يكون عنها الا هذا فانه سال ذلك من الله فاعطاه اياه من سواله منه ولو سكت لكان
 بالامر من في الدار لكن جهه بنفسه وطبعها الذي طبع عليه وصورته التي ركبها الله عليها
 جعلته يسال نفسه حيز غير غيره والعمل واحد ولهذا يفرح بالعلم لانه اشرف صفة يتفصل بها
 العبد واعلم ان الحياة الدنيا ليست غير نعمها فمن فاته من نعمها شيء لم يوفيت له وما ذكر الله
 الا وفقه العمل فهو نعيم العمل وصبره الذي ذكرناه على العثرة فيحصل التكليف وقرصة
 البرغوث وان لم يكن مؤمنا بالدار الآخرة فانه ما يطلبه ذلك العمل في الحياة الدنيا فاعطى
 الله احد الحياة الدنيا عظيمة قط ولا هو واقع ولو وقع له كل مراد لكان اسعد الخلق فانه من
 ارادته النجاة والبشرى من الله تعالى به ما اراد لم يكن مؤمنا فوقع المشروط ووقع عموم
 الشرط فافهم واعمل بحسب ما تعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

«(الباب السادس والتمثون وأربعمائة في معرفة حال قطب كل مغزلة

ومن بعض الله ورسوله فقد ضل ضالا بعيدا)»

حياء الله بالشرف والتبذ

وسيرة بتفصيل الوجود

الا ان الرسول هو الذي قد

من بعض الرسول فقد عصاه

لملقى الرب من تحت العبد
بمسيرة حال الشهود
وركب نارية صقن بطود
بأسلام ولذات المزيد

فوامبه فلم يقدروا عليه
فلم يعلم به اذ لم يحسده
فدركت نارية صقن اعتراف
ففيها انحصر كل حزب

قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله لانه لا ينطق الا من الله بل لا ينطق الا الله بل لا ينطق الا الله فانه صورته وما ورد من بعض الرسول فقد عصى الله كما انزل في الطاعة لان طاعة الخلق في شذاتة وعصيانة بالواسطة فلما نزل هذا الرسول كما انزل في الطاعة لا يمكن الهيا وهو الله لا يعصى الا بالصحاب وليس الخبايا سوى عين الرسول وفيه اليوم ابعثني المعصية للرسول من اصحابه الى من دونهم اليانا فمن ما عصبنا الا اولى امرنا في وقتنا وهم العلما منا بما امر الله به ونهى عنه فمن اقل مواخذة واعظم ابر الان الواحد منا اجر خسين ممن يعمل بعمل العصابة يقول صلى الله عليه وسلم الواحد منهم اجر خسين يعملون مثل عملكم فاجعل بالثلاثة لم يقل منكم ثم قال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فقد رآه تعالى وقد كرر الرسول وقد كراوى الامر منا وهم الذين قدّمهم الله علينا وجعل زماننا بأيديهم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم في السرايا وغيرها الا من هو اعلمهم وما كان منهم هو اعلم الا من كان اكثرهم قرآنا فكان يشتمه على الجيش ويجهله امرا وما نحن الا اسم الله دون غيره من الاسماء في قوله فقد اطاع الله اذ كان الله هو الاسم الجامع فله معاني جميع الاسماء الالهية كماله التبلي بجميع الصور كذلك الخلق هو الرسول واولو الامر منا لا بد ان يظهر وا في جميع الصور التي تحتاج اليها الرعايا من بابح الامام فانما يابح الله تعالى ولا تعص المعصية الا بعد العقد وقد وقع في اخذ الميثاق والعهد في قوله تعالى آتيت بربكم ثم اقمه اجر الاسود واهم بتقبيله نذرة واخبر بلسان الرسول ان اجره بينه فاهم بيعة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الذين يبايعونه انما يبايعون الله فانزله منزلته ولم ينزل اجر منزلته فقد عظم قدر ابن آدم

واين وتقبسه من رتبة البشر
الواحد الاحد القسوم بالصور
انشاء في شجر ان شاء في حجر
وماله في وجود الكون من اثر
تروه غيرا فبدعواكم الى الغير
بالحق فملا به فيه ذو وبصر
فضمن الكون من تصح ومن خسر
ولا تضاعف اليه آثر العسر
والخلق والامر في الاثني وفي الذكر
فأنت شمس وعين الحق في القمر
لكم هكذا تدرك في النظر

قبل فان عين العهد في اجر
ان المبايع من تعزو الوجوه
انشاء في ملك ان شاء في بشر
فما تقبسه ذات ولا عروس
بل الوجود هو الحق العرص فلا
هو المؤثر والا فاعاد فاعاد
ان لم يكن هكذا أمر الوجود وما
فما تكون لحق صورة ابدأ
هو المطاع فما تعصى او امره
بالشمس يظهر ما في البدر من صفة
وليس في البدر ما الا بصا وقد ركه

فكوتنا وجود الحق مغلطة || فالامر انحض بالبرهان والتبر

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فليس كنه
شيء وهو السميع البصير وذلك هو الفضل المبين أقول لها أنت تقول لها أنت أقول لها أنا
يقول لها لايل أنا فأقول لها كيف الامر فيقول كما رأيت وأقول لها رأيت الا الحيرة فلا
تخصيل مني ولا توصيل منك فيقول قد اوصلتك فأقول لها يدى شيء فيقول هو ذلك الذى
اوصلت فعله فاعقدوا بالله فانتد

ومن يدركه سواء
فان الله من جهل جهاه
يراه وما يراه فمستراه

فما الكون من يدركه سواء
ومن يدركه ان الخلاق خلقا
ومن يدركه الخلق خلقا

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين

«الباب السابع والثمانون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله
ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنصينه حياة طيبة»

فكش كل شيء له نفس ورجحان
والطالحون لهم في الحق ميزان
يسعد وان يسمي في ذلك برهان
ولو يساعده في ذلك شيطان
من خلقه ما له عليه سلطان

لكل شيء من الاشياء ميزان
فالصالحون لهم وزن يرضهم
لمن يقوم بوزن في خلقه
لان ميزانه وفي حقيقته
لذلك قال لمن وفي طريقته

قال الله تعالى الطيبات الطيبين والطيبون الطيبات واليه بعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفضه فالعمل الصالح في الحياة الطيبة وهي تعجيل البشرى في الحياة الدنيا كما قال تعالى لهم
البشرى في الحياة الدنيا فقصي في باقي عمره حياة طيبة لما حصل لهم العلم بما سبق لهم من سعادته في
علم الله بما يقول له في ابد فتهون عليه هذه البشرى ما يلقاه من المشقات والعوارض المؤلمة فان
وعده الله حتى وكلامه صدق وقد شرط بالقول الذي لا يقل له به وكفكك أيضا للعمل الصالح
التبديل فيبدل الله سيئاته حسنات حتى يود لو انه أتى جميع الكبار لو اوقع في العالم كلمة على
شهر ومنه عن التبديل في ذلك واشتدقت من هو به في الحال بحكمة من اهل نوز من ارض الحرير
ولغت ايضا ما شيلة ابا العباس العربي شيخنا من اهل العلماء غرب الاطلس ما قيت في عمرى
الا هذين من اهل هذا الذوق وكذلك لعمل الصالح شكر الحق لانه القصور الشكور فبعبه مقبول
وكلامه مسوع ولولم يكن في العمل الصالح الا الحاق عليه بالصالحين واطلاق هذا الاسم عليه
لكان كافا فانه مطلب الاتياء عليهم السلام وهم ارفع العوائق من عباد الله والصالح ارفع
صفته لهم فان الله اخبرنا عنهم انهم مع كونهم رعا وانما صالوا الله ان ينزلهم برحته في عباده
الصالحين وذكري الى العزم من رسلهم من الصالحين في معرض الثناء عليهم فالصالح يكون
أخص وصف للرحل والاتياء عليهم السلام وهم بلا خلاف ارفع الناس منزلة وان فضل بعضهم
بعضا ومن قال الصالح من عباد الله فقد قال مادونه فله منازل الرسل والاتياء عليهم السلام

وايسر رسول ولائي ولكن يعطيه الرسول والنبي لما يناله الرسول والنبي من مشقة الرسالة
والنبوة لانها تكليف فيها حصلت لهم المنزلة التي قالها صاحب العمل الصالح المضبوط من غير
ذوق هذه المشقات ومن هنا تعرف ما معنى الرسول والنبي وتعرف معنى قول الرسول صلى الله
عليه وسلم في قوم تصعب لهم منابر يوم القيامة في الموتى يخاف الناس ولا يخافون ويعجزون
الناس ولا يعجزون لا يعجزهم الفرع الا كبريسوا باقية بخطهم النسيون حيث رأوا انفسهم
هذه المنازل مع هذه الحال وهم غير مسؤولين من بين الخلاق لم يدخلهم في عملهم خلل من زمان
وتوبهم فان دخلهم خلل فليسوا باصلاحين فمن شرط الصلاح استصحاب العصمة في الحال والتول
والعمل ولا يكون هذا الا لاهل الشهود الهاديين والعارفين بالمواطن والمقامات والاداب والحكم
فيصحبون قومهم فيفسون بها مشي ربهم من حيث ما هو على صراط مستقيم لمن حياتهم الطيبة
في الدنيا انهم وان دعوا الى الله فأنهم يدعونهم بلسان غيرهم وشهودهم من يجمع دعوتهم
من المدعوين ومن يراد دعوتهم فلا يامنون لذلك الرديل يتنعمون بالقبول بحبهم بالرد
لا يمتنع عليهم الحال وسبب ذلك ان مشهودهم من الحق الاسماء الالهية وشهودهم اياها تعيم
لهم فمن دعا مدعى الاسم الهى فالاسم هو الداعي وما رآه او قبل من رآه او قبل الاسم الهى
فالاسم هو التائب والراد وهذا الشخص في حياة طيبة لهذا الشهود دعا من غيبه الله منهم
عن شهود هذا المقام فانه يأم طبعاً ويلذ طبعاً وهو كبر فيهم اهل الله والمهم ولا تكون هذه
الحياة الطيبة الا ان تكون مستحبة وما نالها الا الصالحون من عباد الله فان ظهر منهم
ما توجب الامور الموقوفة العادة وتظهر عليهم آثار الامور فانهم من في الحياة المليئة لان
التفوس محلها العقل ليس الحس محلها فلامهم حسية لا نفسية فالتدبير ابراهيم صلوات الله
على حاله الذي يصعد من نفسه لو قام به ذلك البلا وهو في نفسه غير ذلك فالصورة صورة بلاه
والمنع من عافية وانعام وما يعقلها الا الله المون فهو لاهم الذين قال الله فيهم الذين آمنوا
وعملوا صالحات طوبى لهم في الدنيا وحسن ما ب في الآخرة وهذا التبيين على تفصيل هذا
المقام كاف فانه مكتسب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

هـ (الباب الثامن والفانون وأربعمائة في معرفة مال قطب كان منزله ولا تختص عياله الى
ما متعناه ازواجهم زهرة الحياة الدنيا لتفتهم فيه ويرزق بك خير وابقى) هـ

ولهذا زوجة من نفسه
كثرت ازواجه من نفسه
انما اوجده من اسمه
في قبض القدس اوفى قدمه
كان عينيك قد امان بنفسه
لقد تصره من انسه
بك الجمع الذي في اسمه
جه من شيطانه في مسه
ليس في التلقية اوابسه

كل شخص زوجة من نفسه
فهو مكل وهي جرم فلذا
وكذا اليوم الذي اوجده
ولذا جاء على صورته
لأنه قد اتى حومة من
وفه مستزانه لا تلتفت
انما يائس من لست له
ولعبره من الشك وما
ولتفرق بين ما تمسح من

ولتخفف من ذلك النطق وما **||** جاء في محكمه من لابه **||**

قال الله تعالى في مثل هذه الآية وهو من تمام هذا المنزل ويدخله صاحبه في عباده ولا يفرق
عليهم واخضع جنات المؤمنين وقال الى ان النذر المين فيه بذلك على نفسه في انذاره ووزق
ربك ما اعطاك مما انت عليه في وقتك وما يعطك وهو لك لا بد من وصوله اليك وما يطا به
الا الوقت الزمان الذي هو له وما ليس لك فلا يصل اليه فتشعب نفسك حيث طععت في غير
مطمع وما اعني بقولنا انك الامانة على الحد الا الهى الذى اياحه لك وان تلتك على غير ذلك
الحد فالت ما هو لك من جانب الحق انما الت ما هو لك من جانب الطبع وليس المراد في الدنيا
الامانة لمن جانب الحق فالحق للنيا والطبع للاسترة والطبع له الاباحة والحقة التعبير
وان كانت الاسترة على صورة الدنيا كما ان اليوم المولود عن نكاح امس قبله يصير بصورة
في الزمان وقد لا يصير في الحكم فانظر الى عطاء ربك فانها اكثر ما تكون ابتلا ولا تعرف
ذلك الا بالميزان وذلك ان كل عطاء يصل اليك منه فهو ووزق ربك ولكن على الميزان فان خرج
من الميزان وهو لك طبعاً فلا بد لك من اخذته فاباك ان تأخذ في حال غفلة تغفله بغيره على كره
في نفسك وجبه واضطروا وليكن حضورك في ذلك قوله ما يستدل القول لى فانه يرى في هذا
ان قيل بصورة الحق في ذلك المحكم الذى لا تبدل له ولا يصح ان يبدل فانه هكذا عمله وبم هذه
الصورة كان الامر الذى اعطى العلم الحق به ففى هذا الميزان حصل وزنه وهو ميزان حق
فان شئت الحق عن حال الكره في ذلك فانه من الاكراه فاعلم انك محروم فانه لما كان من
الاكراه حصول الكراهة في نفس العامل لذلك العمل الخارج عن ميزان الادب دخل في حكم
الميزان المأمور بالوزن به في قوله الامن اكرهه فله مطعون بالايان وطما ينشئ في هذه التارة
انما هو بحاله فبمن الكراهة في جميع في هذا الفعل بين حب الطبع وكراهة الايمان فان الله
تعالى بحب الايمان المؤمنين وكراهة اليه الفسوق والعصيان مع وقوعه منه وجعل من اهل الرضا
ثم ان الله جعلهم زهرة حيث كن فاذا كن في الدنيا كن زهرة الحياة الدنيا فوق التهم به من
حيث كن واحكام الاما كن مختلف فمن وان خلقن لله من في الدنيا فمن فتنه يستخرج الحق
به من ما حق عن قلبنا بما هو بنا مما هو به عالم ولا تعلم من نفوسنا فتقوم له الحق لنا وعلينا وهذا
مقام اعطاه الحق عدسة فاس سنة ثلاث وقدين ونسبها فقبل ذلك ما كان له به ذوق
واعلم ان المعصية لا تقع ابدا الامن غفلة او تاويل لا غير ذلك في حق المؤمن واذا وقع عين ذلك
العمل من صاحب الشهود فلا يسمى معصية عند الله وان اطلق عليه لانه ان التنبى العموم
فلتفاوته التي على ابصار المحجوبين فبعد ذلك هم الله فيما انكروا على من ظهر منه هذا الفعل
وهو نفس الامر ليس معاص مسئلة انظر مع موسى في قتل النفس ابن حكم موسى عليه
السلام فبمن حكم انظر رضى الله عنه وكل واحد له وجه في الحق ومستعد وهذا حال اهل
الشهود يشهدون المقدور قبل وقوعه في الوجود فآتوه على بصيرة ففهم على بينة من ربهم
في ذلك وهو مقام لا يناله الا من كان الله معه وبصره ولما كانت الزهرة دليله على الثمرة ومنعها
للبصر ومعطية الرائحة الطيبة هنا اعني في زهرة هذه المسئلة كان صاحب هذا الامر من
اهل الاقاس والشهود والادلة تولى است اعني بالادلة ان ذلك عن فكر وانما هو عن كشفه

لمجرت العاديه ان لا يتال الا بالذليل النظرى ان يعطيه الله ذلك كشفاً بل لا يعرفه فادانه
 كما يعرفه وارتباطه بادلته مما يحصل لمن علمه بوجود الدلالات فيكون علمه اتم من علم من
 يعطى علم مدلول الدليل من غير علم الدليل فماقتسم الحق الالهي سماء زهرة لهم فاذا لم يدرك
 صاحب هذه الزهرة وانحتم ولا شهد هازر وتواضع شهدا امر اتوا لاهل دلائلها التي سبقت له على
 الخصوص ووزعت به وتميمها واول من امانا لبحير ايتنه لا بروحه وعقله فلا فرق بينه وبين
 سائر الحيوانات بل الحيوانات خير منه لان كل حيوان مشاهد لفصله المقوم له وهذا الشخص
 ما وقع مع فصله المقوم له وليس له الفصل المقوم له لصورات خيرة فهو لا حيوان ولا انسان فان
 لكل حيوان جرى بقوله المقوم له على ما تعطيه حقيقة ذلك الفصل واعلم ان صاحب هذا الهيكل
 يشاهد ما سير العقول ولم يقدر على تحصيله وهو العلم بالرائي في المرأة ماهو وبالمرقي ماهو من
 حيث تعلق الرؤية هل ينابيع المرقى في عين الرائي او اشعة نور البصر تعلق بالمرقي حيث كان
 وما من حكم الا وعلية دخل الاعد صاحب هذا الذكر فانه يعلم كيفية ادراك الرائي والمرقي وما
 هي الرؤية ولماذا اتزيع وليس يعطيه هذا العلم من هذا الذكر الا قوله لا تعتد عينيكم وما هو طلب
 الالهي اعلم قلنا على القطع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم ذلك وما هو قوله لا تعتد
 عينيكم عين قوله قل المؤمنين يفضوا من ايصارهم فان الغرض لحكمكم آخرا لانه نقص بمقتضى
 العز والتمسك هذا ان لا يد الى امر خاص اى الى مرقي خاص فان فهمت يا ولى ما بهتكت
 عليه علمت علماتك في الدنيا والاخرة والله يقول الحق وهو يمدى السبيل والحمد لله وحده

(الباب التاسع والثمانون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله
 انما هو الكم واولاد كم قننة)

الاشلاء بعين المال والولد	هو البلاء الذي ماله تقيس
فالمال كن فيكون الامر اجمعه	والابن صورته والمثل تقديس
به تعلق نفي المثل فاحظه	فاماله هو سبوح وقديس
فانظر الى خلقه على التطابق في	اسماء فيه تمثيل وتجنيس

قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا امالا
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم يموت ابن آدم ويتقطع عنه الامن ثلاث صدقة تجارية اول علم يشته
 في الناس او ولد صالح يدعو له فقد جمع المال والبنون زينة الحياة الدنيا وانما تعطيه الباقيات
 الصالحات من الخير عند ربك وهو الثواب ومن الخير المؤمل وهو الخمر لانهم سمان الباقيات
 الصالحات اهي المال والبنون اذا كان المال الصالح والولد الصالح واما العلم المذكور في هذا
 الخير فهو ما منه من سنة حسنة وجعل الله المال والولد قننة يعتبر بهما عباد الله لان لهما بالقلب
 لصوقا وهما محبوبان طبعوا يتوصل بهما ولا سيما المال الى ما لا يتوصل بهما من امور
 الخير والشر فان غلب على العبد الطبع لم يقف في التصرف بهما عند حد بل يتال به جميع
 اغراضه وان غلب على العبد الشرع وقف في التصرف في ماله عند ما حده فيه به فلم يتل به
 جميع اغراضه وما سعى المال الا لكون القلب مال اليه لافيه من بلوغ العبد اذا كان
 صالحا الى جميع الخيرات التي يجدها عند ربك في المنقلب واذا لم يكن تام الصلاح قلبه من

بأوجه اشراضه وأما الولد قل كان لا يؤيد عليه ولادة أجداء وما لا اليميل الفاعل الى ما يفعل
 عنه ويميل الصانع الى مصنوعه فله حب الولد لميل ذاتي فان كرهه فبامر عارض لا خلاق ذميمة
 وصفات شريفة تقوم بالولد فيفضله عرضي فبطلع من هذا البصير على سبب رحمة الله التي وسعت
 كل شيء فان العالم المكلف كله متنوع وهو من جملة من ظهرت فيه صنعة فلا بد ان يكون
 بالذات محبوبا لمحبته سبحانه بالاصالة واذا وقع عليه كرم من بعض افعاله وافعاله عرضية ومع كونها
 عرضية فقيمها ما يزيد الاصالة وهو ان جميع الافعال الظاهرة من العالم كلها لله والعالم محل
 لتطهير تلك الافعال اذ هي لقول كالاتي فصانع فقلب الرحمة والحبية وتأخر حكم القسب وليس
 تأخره الا بعارضة من ازالة دوام حكمه وما فتن الله من قن من عباده الا ليحكم ما يظهر عليهم من
 المعاري فليصبر فون فيه ان ذلك الفعل لهم حقيقة او كسبانوا فاطلعهم الله على البعد الالهية
 المتخالفة ورأوا نفوسهم لان صناعية لا يمكن وقوع غير ذلك لما اختبرهم الله فاختبرهم
 الا ليعرفوا على مثل هذا العلم فيعصوا من المعصية فيسعدوا فتمهم من هدى الله ومنهم من حقت
 عليه الفناء لتفادوا وليبدروا وهم القائلون بالكسب ومنهم من حقت عليه كلمة العذاب وهم
 القائلون بخلق الافعال وأما الذين هداهم الله فهم الذين أعطوا كل آية وردت من الله وانذر
 النبوي حقها ولم تعدوا بها موطئا ولا صر قوها الى غير وجهتها فبأمر حب الحيرة منها كان
 هداهم فيها الوقوف في الحيرة فلو تعدوها ما أعطوا الآية حقها مثل قوله تعالى والله خلقكم
 وما تعلمون وهي اعظم آية وردت في نبوت الحيرة في العالم فمن وقف مع الفعالة المشروعة
 وجعل لها الحكم على ما اعطاهم التلذذ العقلي من نقبض ما دل عليه الشرع فذلك السالم التاجي
 ومن زاد على الوقوف العمل بالتقوى جعل الله له فريضة يفرق به بين أصحاب الفصل والمثل
 وما تعطيه الادلة العقلية التي تزيد حكم الشرع عند المناظر بها فيتم لها البرهان الى دليل عقله
 فهو على خطر وان اصاب فعملك بغير فان التقوى غايته من شهود وصحة وجوده والله يقول الحق
 وهو يهدي السبيل

*(الباب الموقر تسعين وأربع مائة في حال قطب كان منزله كبر مقتا
 عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون)*

كبر المقت من الخلق فمن	كبر المقت من الله لذا
من جليل وهو القول الحسن	قال قولا ثم لم يعمل به
وهو لا يدري به في كل فن	عمل الله به في خلقه
في وجود الكون من لحظة كن	من فنون الخبير فاستبصر به

اعلم ايها الله وبالك بروح حسنه ان الله ما اضاف الافعال الى الخلق الا لكون من اضاف الفعل
 اليه هو به باطنه عين الحق فلا يكون الفعل الا لله فغيره من عباد الله ممن اشبهه ذلك ومنهم من
 لم يشبهه ذلك فمن اشبهه ذلك وقال ما يمكن ان يكون بالفصل وما فعل فعمل على القطع فهو اذ الله
 ما امتنع وقمع الفعل الا لنزوجه عن الامكان العقلي لانه لم يره صورته في الاعين الشائنة التي
 اعطت العلم فكيف يقع في الوجود ما لا عين له في الثبوت ولهذا اضاف المقت في ذلك لعند الله
 فان هذا الاسم جامع المتباينات من احكام الاسماء فمن جملة ما يدل عليه اثبات الامكان فيثبت

من حيث اثبات الامكان فانه هنا هو اسم خاص معين وهو المثلث الممككات ويقابلها في
الامكان فيقول ما ثم الا وجوب غير انه مقيد ومطلق فلا يصح اطلاق هذا الاسم الله فاذا قيل
فالمراد به التقييد ويظهر مما يدل عليه الحال فيعلم من أي اسم ناب عن الاسم فيستقر في حكم
ذلك الاسم فيوجد آخره فيه فيعلق المقتضى عن قال غير امكن له فعله فلا يفعل فأنظر الى ذلك
القول انه لا بد أن يبين غرضه في التسمية القائل به ولا سيما ان أعطى عملا في عامل من عبادة الله
الا أنه محروم مما يكبره عند الله الالكون هذا القائل قال هذا القول ولم يفعل ما قاله اذا اطلع
على ما حرم من الخير بترك الفعل فثبت نفسه أعظم المقتضى ولا سيما اذا رأى غيره وقد استمع به عملا
فهو أكبر مقتضى عنده فيثبت به نفسه عند الله في شهوده في الاخرة فهو أكبر مقتضى عند الله من
مقتضى آخر لان الله مقتضى بل هو يثبت نفسه عند الله اذا صار اليه وللمقتضى درجات بعضها أكبر
من بعض وهذا من أكبرها عنده فيكشف هذا الهمس بهذا العلم فان الناس يأخذون في هذا
الاية غير ما أخذوا فيقولون ان الله مقتضى وما يقتضون قوله تعالى عند الله أي تقتضون أنفسكم
أكبر المقتضى عند الله اذا رجعت اليه فان قال ما يعتقد مقتضى بل ذلك ايما فان ذلك المناقش
وان قال ذلك ايما فان لم يفعل فذلك المقرط وهو الذي يكبر مقتضى عند الله لان ايما به يعطيه الفعل
فلم يفعل ولوانهم فعلوا ما يوعدون به على أنفسهم والسنة غيرهم لكان خير لهم واثبت ثلثينا
وأنا هم الله أجزا اعطيا لانه اضاف الفعل الى القول فاعظم بالاجتماع على ما تكون سورة اذا
انفرد بقول دون فعل وبفعل دون قول وما أيداه عن هذه مقتضى الا بالاسم المذكور ليزيلهم به
عن حكم الاسم المتخالف فان الله ما يؤبه الامن الاسم الذي لا حكم له في الحال والتأنيبه على نوعين
تأنيبه بالصفة مثل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ويا أيها الذين آمنوا ويا أيها الذين آمنوا
قوله يا أيها الناس فحق سمعت التأنيبه فليست تأنيبه لا من أي به فاعمل بحسب ما يؤبه من اجتناب
أو غير اجتناب فانه قد يؤبه بأمر وقد يؤبه بنهي كما يقول في الامري يا أيها الذين آمنوا افعلوا
بالعقود وكما يقول في النهي يا أيها الذين آمنوا اتصوا شعائر الله وكذلك يا أيها الذين آمنوا
لم تقولون ما لا تفعلون فهذا تأنيبه انكار كانه يقول في الامر فيه افعلوا ما تقولون وفي النهي
لا تقولوا على الله ما لا تفعلون فانكم تقتضون نفوسكم عند الله في ذلك أكبر المقتضى كما قرأنا فاذا أت
مثل هذا كان له وجه للامر وجه للنهي وهذا هو الوجه فيأخذ السامع بحسب ما يقع له
في الوقت وأي وجه أخذ به في أمر أو نهي أصاب وان جمع بينهما جنى غرضه فيكون له اجران
ومن الناس من يكشفه في هذا الهمس ان الله القول الخاص وهو ان يقول باضافة الفعل الى
نفسه في اعتقاده كالمعتزلي فيقطع في كشفه على ان الافعال لله ليست له فيثبت نفسه حيث
جهلت مثل هذا أكبر المقتضى عند الله يكون عند الله هنا عندية الشهود حيث كان في الدنيا
وفي الاخرة فثبت في الدنيا رجوع عن ذلك فيسعدو يطق بالعلماء بخلاف مقتضى عند الله في
الاخرة فكانه يقول يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ان الفعل لكم وما هو كذلك فأنضم اليكم
ما لا تفعلون وكبر مقتضى عنكم عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يصيب الذين يقاتلون في حبه
فأنهم على صراط مستقيم هذا المنازع الذي يقول ان الفعل الحق صفا لا يخلل فيه كأنهم
يبين مرصوص لا يخلل فيه فيضيف الافعال كلها لله لاني ظهرت فيه فقد أطلع من كان هجيرة

هذه الآية لا تلائم لافائدة الهجير إلا أن يشفع لصاحبه فيه فإذا رأيت ذا هجير لا يشفع لنفسه فاعلم أنه صاحب هجير لسان ظاهره لا يوافقه لسان باطنه ومن هو بهذا المتابعة فهو مقصودنا بأصحاب الهجير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادى والتسعون وأربعمئة في معرفة حال قلب
كان مغزله لا تفرح أن الله لا يهب الترحين) •

انما الدنيا هموم ونجوم قالنى يفسر ح فيها ماله انما الامر اذا حقت نفسه عبره وموضلة قد نصبت فيفضل الله فليفرح من	حالهذا في خصوص وعموم فكرة العالم بالامر الحكيم عن شهود في حديث وقديم لخبير نبي قبحا ريب طليم شاهان يفرح من أهل النعيم
--	---

قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فيفرحون به ولا يفرح حامل الانبئات لا يزول ولهذا القرح الذي نسب الى الله في فرجه بتوبة عبده لان التوبة امر لازم دائم الوجود ولا ينفك الاخرة لان العبد راجع الى الله في كل ما هو عليه ان كان في حال الجلب ايمانا وان كان مع رفع الجلب فشهود عين وهذا الهجير ما هو من قول الله في النبي وانما حكم النبي قومه قتل ما قال لقومه اى قوم قاتلون لا تفرح ان الله لا يهب الترحين فهل اصابوا في هذا الاطلاق ولم يقيدوا ام لا فذلك امر آخر فان كان اكسالكهم في ذلك على قرينة الحال فقد قيدوا لان قرائن الاحوال تقيدون اقتضت الاطلاق في بعض المواطن فهو تقيد اطلاق لا تقيد ينتج لصاحب هذا الذكر القرح بفضل الله وبرحمته فينتج له تقيض ذكره فتراها بعد احسن من القلب مادام في الدنيا الى الموت وان فتح له ما يقع به القرح لو كان في غير هذا الهجير وذلك اذا فتح له ما يوجب القرح يرى ما عليه من الشكر لله فيما فتح فيه فيعظم سره اشد مما كان فيه قبل التفتح كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بشر بان الله يخرجه ماتقدم من ذنبه ما تأخر فزاد في العمل شكر الله تعالى فقام حتى نورمت قدسما وقال أفلا أكون عبدا شكورا ومن كان في مقام يريد ان يوفيه حقه لا يمكن له ان يفرح الابدان لا يبقى عليه من حقه شي ولا يزال هذا الحق المعين على المكلف المبشر بفضل الله وبرحمته عليه الى آخره قدس يكون عليه الى الدنيا فلا يفرح الا عندئذ وجهه منها فانه لا يسقط عنه التكليف الابدان وحلته من دار التكليف وهي الدار الدنيا فن ادعى هذا الذكر وروى عليه القرح في هذه الذكر في أثرويس من أنه ولقد رأى بعض الصالحين رجلا أو شخصا يفرح ويضحك فقال له يا هذا ان كنت عن بشره الله فاعلمه حاله الشاكرين لمبشرهم الله بعد ان كنت عن لمبشره الله فاعلمه حاله انما تفرح فانكر عليه حاله القرح في الوجهين وهذا عين ما قلناه في هذا الهجير وهذه الهبة المنسية محبة خاصة لا كل محبة فان المحبة الالهية لها وجوه كثيرة ولا يلزم من استغناء وجه منها استغناء الوجوه كلها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثانى والتسعون وأربعمئة في معرفة حال قلب كان مغزله عالم الغيب

فلا يظهر على غيبه أحد الا من اراد من رسول الله

لو بدا الغيب لعلم لم يكن	ذا الغيب انما قد شهدنا
عالم الغيب فلا يظهره	لا ولا يظهر غيبه أحدا
لجميع الكون مشهوده	ما لديه غائب ما وجدنا
انما الغيب لنا ليس له	ولهذا في الوجود انفرادا
ولا اقلنا لمن يشهد كن	فاتخذ يا ولي سندا

اعلم ايها الله ويا ايها الروح القدس انه من صادق العلم في علمه انه موصوف بالعلم عند نفسه كان
نفسه الصلبي نفس الامر ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرجل الذي وقع له انها
القائمة بينك العلم يعني في نفس الامر يقول النبي صلى الله عليه وسلم له لينك العلم فيك في
واقعه حصل له العلم في نفسه كما هو في نفس الامر لا يمتن ذلك فاعلم ان الغيب على جميع غيب
لا يعلم ابدأ وليس الا هو به خلق ونسبته البناء ما نسبنا اليه قد دون ذلك فلهذا غيب لا يمكن
ولا يعلم ابدأ او القسم الاخر غيب اضافي لما هو مشهود ولا حد قد يكون غيبا لاخر لما في الوجود
غيب اصلا لا يشهد احد واقعه ان يشهد الموجود نفسه الذي هو غيب عن كل احد سوى
نفسه فنام غيب الا وهو مشهود في حال غيبه عن ليس بمشاهدة فاذا اراد ان يعلم انشاء
للم ذلك اطعمه عليه علم الاثنا ولا تخمينا فالا يعلم الاناء لاهل الله ويا علم من اهل الله عن
يعتقد فيه ان الله اعلم وما هذا الا علم لا يغيب اصلا وانما يخص بهذا الاعلام معنى
الرسول لانه نال علمه ذلك الغيب اقتصارا عليه وانما اعلمه ليعلمه فحصل له درجة التقدير على
من اعلمه به تعلم مكانه عند به فلهذا اسماء رسول الله من الغيب لا يكون الا من
الوجه الخاص لا يعلمه الله ولا غيره الا الرسول خاصة سواء كان الرسول ملكا او نبيا فان الله
نفي ان يظهر على غيبه أحد وانما قال بان النبي او انشاء ذلك لتلك من بين يديه ومن خلقه
رسدا عصية فمن شبه القادسية فهو علم لا دخول للشبه فيه على صاحبه وهذا هو صاحب
البصيرة الذي هو على يمتن ربه في علمه وله ذوق خاص يتزبه لا يشترك فيه غيره اذ لو شاركه فيه
غيره لما كان خاصا فاذا جاء الرسول به لمن يعلمه ذلك ليس هذا المقصود من علم الغيب فان الرسول
قد أظهره الله عليه لما هو عند هذا من علم الغيب الذي لا يظهر الله عليه أحدا وانما هو يحصل
لاي عالم كان من الوجه الخاص ولكنه الا ليس واقع في النبيل كسبه يقع في الاخرة
وسبب ذلك ان كل علم يحصل للانسان في الدنيا من العلم بالله خاصة فان محمدا صلى الله عليه وسلم
قد علمه فانه علم على الاولين والآخرين وامت من الاخرين بلاشك وانما في خبر العلم بالله فقد
يعطاه الانسان من الوجه الخاص فلا يعلم الا منه فهو رسول في تعليمه الى من يعلم بذلك هذا
اعطاه مقام محمد صلى الله عليه وسلم وليست القاعة الا في العلم بالله تعالى فانه العلم الذي به تقصن
صورة العالم في نفسه قاله صلى الله عليه وسلم في الرسول في المتعلم اعظم وانفع من العلم الذي يحصل للثمن
الوجه الخاص واذا كان المعلوم كونا من الاكون ليس الله تعالى الشرف للانسان الا في علمه بالله
واما علم بسوى الله تعالى فمصلحة لا تحل بها الانسان المحبوب فان المتخصص بالهمة الا العلم به
تعالى فاجه ان تكون عن ياخذنا العلم بالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكون محمدي

الشهود اذ قد قطعنا انه لا علم بالله اليوم غيبا يتص به احد من خلق الله وقد اشارت عائشة رضي الله عنها الى ذلك في تأويلها في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية فان الله يقول لا تدركه الابصار وهناسر فاجبت عليه ولا تغفل محمد جبر وتاسعا فاني ما جبرتك عليك ان لا تعلم وانما جبرتك عليك انك لا تعلم مثل هذا من الحق الا في صورة محمديه وقد بينا ان أعظم الرؤيه نرى محمد صلى الله عليه وسلم في صورة محمديه واليه ذهب الامام أبو القاسم بن قسي رحمه الله في كتاب خلع التعليز فهو هو وايقنا من ابنه عنه بتونس سنة تسعين وخمسائة ثم رأيت هذا النفس الغيرة فتبينه فانه ما وصل اليها فيمكن ان يكون كما حلت به انتم الله تعالى القاء الهامس غير واسطة أعني ما علمه ابن قسي في ذلك يمكن أيضا ان يكون غير ابن قسي قبله او بعده أو في زمانه قد اطعمه الله على ذلك وما وصل اليها والله أعلم فلا شرف يعاوشرف العلم ولا حالة تسعوا على حالة القهم من الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والعشرون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل كل من عند الله بما هو ولا القوم لا يكادون يفقهون حديثا لانهم لم يحدوه اذ كان عندهم) •

كل ما في الكون من خلقه	قل هذا ليس في الكون حدوث
ما تراه قلني العلم به	حين لا يقفه في الكون حديث
انهم لم يحدوه حادثا	قل هذا السبيل ذلك حديث
ما نقي بالعلم فبسه احد	غيره متوجه هول اوضحيت
انما يعلم منه كونه	واحد العين وان طال البينيت
صكرم الله رسولا بالذي	به فينا من الذكر الحديث

قال الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من الرحمن يحدث الا كانوا عنه معرضين وقال ما يأتيهم من ذكر من ربهم يحدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم بغية الذر من الرب والرحمن فاجبرناهم استمعوا وصغوا الذر الرب في حال لهو وذكر اخر اضهر عن ذكر الرحمن مع العلم منهم بأنه القرآن وهو كلام الله والسلام مضته فله القدم وان حدث الايمان اعلم ان الحديث حقا قد يكون حديثا في نفس الامر وقد يكون حديثا بالنسبة الى وجوده عندك في الحال وهو اقدم من ذلك الحديث وذلك اذا اردت بالقدم في الاولية فليس الا كلام الله وليس الاعين القابل صورة التجل واذا اردت به غيرتي في الاولية فقد يكون حادثا في نفسه ذلك الشيء قبل حدوثه عندك وقد يكون حادثا بعدونه عندك أي ذلك زمان حدوثه وهو ما يقوم لك او بمن يحتاج طبقا أو يصالحك من الامراض في الحال وأما محمديه الله فهي على قسمين أعني ما هو عنده القسم الواحد ما هو عليه من الامر التي يعقل ذاتا على هويته وان تقل فيه انه غيره ولا عينه أيضا كالصفات المنسوبة اليه لاهي هو ولا هي غيره وقد يكون عنده ما يحدثه فينا ولنا وهو مثل قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وهذا الذي يحدث عندنا على نوعين نوع يحدث صورته لاجوره ~~كما~~ المحرقات تعلم ما هو من حيث جوره وما هو من حيث صورته وكل العالم على هذا والنوع الاخر ما يحدث جوره وليس الاجور الصور ووجود جوره العين القائمة تلك الصورة فانه لا وجود لعين

جوها الذي قامت به الاعتد قيامها به فهو قبل ذلك محقول لا موجود العين فوضع الصورة
أو جعل الصورة من المادة يحدث لها وجود يحدث الصورة في حالة الاتي كل حال وبعده من
الوجود به سمها لم تكن صورة أخرى تقوم به والكل عند الله كان العين شيتبه تمام
محقول ولا موجود يحدث عنده بل الكل مشهود العين به بين ثبوت وجوده والثبوت خزانته
والوجود ما يحدث عندنا من تلك الخواص في صورة الماسخ الجليل محقولة ينطق عليها اسم الجليل
والماسخ في الجليل بالقوة فإذا طرأ على الجليل ما يحلله فانه يسمي ما يظهر ثم وجدت صورة الماء
فيه ومنه وزال عنه اسم الجليل وورثه وحده حقيقة وكان عندنا قبل تحلله خزانته من خواص
الغيب فظهر انه عين الخزون فكان خزانة بصورة ونحوها بصورة غير طاهرة وكذا حكم ما يستعمل
هو عين ما يستعمل وعين ما يستعمل اليه وانما يستعمل هذا المثال الحق الماسخ من صورة التعلي
في الوجود الحق لتلق ذلك صور العالم كله في وجود الحق فيطلق عليه خلقا كما يطلق على الماء
الذي يتصل من الجليل ماء ويطلق عليه سقالاته ليس غير ما يتصل بما كان اسم الجليل له هو حق
بوجه خلق بوجه هذا يتجبه وأمثلة هذا الذي ذكر من العلم الالهي ومن هنا علم جميع المحدثات
ماهي ومعنى ينطق عليها اسم المحدث ومعنى يتقبل اسم القديم وهو علم نفسه بخص اقبه من يشاء
من عباده وذلك هو الفضل العظيم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع والتسعون وأربع مائة في معرفة فضل قطب كنز منزله انما
يتخلى الله من عباده العلماء الا يتو ما شبه هذا من الايات القرآنية) •

انما يتخلى الا كالحق من	يعلم الحق ويرى ربه
فاذا ما في الكل به	ففي العالم فيه واحده
انما العلم الذي يتخلى	كل علم قلته ناسكمه
فهو العلم الذي يعرفه	وبه يعلم على علمه

التخشي من صفات العلم اللازمة وعلى قدر العلم تكون التخشي المناسبة الى العالم ولا أعلم
عن علمه عنه فلا أخشى منه للاسم اقبه لجمع هذا الاسم بين الأضداد المتقابلة ومن هنا نزل
قوله حق تعلم ولما كان الامر الذي هو علمه ظهوره والممكنات أي مظهر منها ليس الأحكام
الاسماء الالهية كان ما من اسم الالهي الا وهو يخشى الله لعله بما عند من الاسماء التي تقابل
هذا الاسم الوالي في الحال صاحب الحكم فيقول كما ولاي ولم اكن والماسخ هذا المخل
انفاس الذي ظهر فيه حكمي قد يعزلي عن ذلك والآخر يعني بحكم اسم آخر الالهي فلا أعلم
من الاسماء الالهية فلا أخشى منها فانه فان الله التصرف فيها بالتولي والنزل وهو الواقع
في الوجود فبما يقع من سؤال من الكون ومنها ما يقع من غير سؤال بل يقع باتها صفة
الحكم فيكون لمصاف كما انطلق على العلم من المحدثات اسم التخشي فله انطلق على الاسماء
التخشي فله وسؤال المحدثات في دفع أحكام الاسماء الالهية صارت الاسماء الالهية التي لها
الحكم في الوقت تخشى سؤال المحدثات الله في دفع حكمها عن ذلك المخل كقول ابو يعلى
السلام اذن ادي ربه اني مسقى الضر يطلب عزلي الاسم الصادر وازالة حكمه فعزلي الله حكمه

فانزل بزوال حكمه وتولى موضعه الاسم السافع فكشف افعمايه من ضرر قصارت الاسماء
 الالهية فغشى الله ما يدمن العزل والتولية وغشى العالم لعنهم من السؤال وعند الله
 من القول لسؤال العالم ولا سيما أهل الاضطراوت ثم تخطرا الى اسماءهم حكماها فترقب العزل
 كما يترجموها شاهدتهم التولية فلا شيء من الاسماء اكبر غشيتهم المتقن فانه يرى
 ويشاهد زوال حكمه فعلا ولا يبق له حكم في الوجود ويكون بالقوة في الحق ومن جرى مجراه
 من الاسماء الالهية فتعفن نخسة الاسماء الالهية العالم فانك اذا كوشفت عليه رأيت
 انه لا ما هو حق بوجه ما صم أن غشاها الاسماء الالهية لانه لا يغشى ولا يرى في الحقيقة
 الا الله ولا يشاهد الا العالم ولا علم من الله فلا يغشى الله الا الله لكن الصور مختلفة لاختلاف
 القسب والقسب مختلفة لاختلاف الصور فلو القسب ما حدثت الصور ولولا الصور ما علم
 اختلاف القسب فالوجود هو بوجه بعضه بعض فاربمه عين نقضه ثم انه في هذا المكان الله
 عزير غفور غفرته استماعه تعالى عن أن يكون له حكم الاسماء الالهية من قسب بعضها الى بعض
 كما ينظر العالم بعضه الى بعض فيتصف لذلك بالظرف والجهة والكثرة والجهة فانه عزير من مثل
 هذا فانه الذي يضاف ويرى ويسأل ويجهل ان شاء وان شاء غفور يعلم من هذه العلوم
 والاسرار الراجعة اليه تعالى والى اسمائه والى العالم من الخلق كلهم بالجموع فلا يعلم بالجموع
 ولا واحد من الخلق لكن العلم بالاجزاء عند واحد ليس عند الاخر فهو بالجموع حاصل
 لاحد فهو حاصل في الجموع غير حاصل عند واحد واحد وهو قوة ولا يصطون بشيء من
 عمله الا بما شاء بما يشاء التبعية عند واحد من العلم بالامور ليس عند الاخر فذلك قال ان الله
 عزير غفور والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والتسعون واربعمائة في معرفة فضل قطب كان منزله

ومن يرتد عنكم عن دينه فليمت وهو كافر)

من يرتد عنكم عن دينه ويمت	فانه كافر بالدين اجمعه
لا اله الا الله	مختلف بام من غير موضعه
وان اتبناه بالكل شرعه	بذا في الحكم فيه من مشرعه

الضمير في انه يعود على الدين قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فلما اذنا بغير
 مشكم ليس الا الانبياء عليهم السلام لا الام لا ملو كان للام لم يبعث رسول في امة قد بعث فيها
 رسول الا ان يكون مؤيدا لا يزبد ولا ينقص وما وقع الامر كذلك فان جعلنا الضمير في قوله
 مشكم للام والرسول جميعا فكيفنا في التأويل شططا لفتاح اليه فكون الضمير كناية عن الرسل
 اقرب الى الفهم وأوصل الى العلم ويدخل في ذلك عموم الرسالة وخصوصها وقال صلى الله عليه
 وسلم من يزل دينه فاقوله فاختلف الناس في اليهودي ان تنصر والنصراني ان تهود هل يقتل
 أم لا ولم يختلفوا فيه ان أسلم فانه صلى الله عليه وسلم ملجأ يذهبوا الناس الا الى الاسلام وجعل
 علمه الرعوم ان هذا تدليل ما موربه وما هو عندنا كذلك فان النصراني وأهل الكتب كلهم
 اذا أسلموا اقبلوا بينهم فانه من دينهم الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وال دخول في شرعه

إذا أرسلوا رسالة طاعة قبل بل أحد من أهل الدين دينه إذا أسلم قائمهم وما إلى ذلك
فإن ذلك ليس دين مشروع وأعلموا أمر موضوع من عند غير الله والله ما قال الأمن بمراد
منكم عن دينه ودعواه على الله عليه وسلم يقول من بدل دينه وأعماله ليس الشرك ديناً لأن
الدين الجزاء ولا جبراً في الخبر المشرقة على الشرك أصلاً لا في أصله ولا في فوائده وإذا آل
المشرك إلى ما يؤله إليه في التمسك التي هي موطنه الذي لا يخرج منه أبداً فإن ذلك ليس يجوزاً
وأما ذلك اختصاص سبق الرحمة التي وسعت كل شيء فظهر حكمها فيه في وقت ما عند إزالة
حكم الغضب الإلهي فلا أراد الدين الذي في جبراً في الخبر المشرقة ولو أراد الدين الذي هو
العادى مثل قول امر القيس

كديتكن أم المهورت قبلها • ويارتكم أم الرباب عسل

أراد بالدين هنا العادى ونحن إنما تكلمنا في الدين المشروع الذي العادى من غير كشف
لذا كريم هذا الذكر كرم الازداد وهو الزجوع الذي في قوله إليه يرجع الأمر كله لمن الناس
من يهل به هنا الرجوع إلى الله وليس ذلك إلا للعالمين بالله قائمهم يرجعون في أمورهم كلها إلى
الله ولا يزلون يستصحبهم ذلك إلى الموت فيموتون عليه وأعلموا صفوا بال كفر لانهم استقروا
بالأسباب ولم يقولوا بباطلها فهم في نفوسهم وحالهم مع الله وبطاهر في الأسباب قائمهم يرون
الأسباب واجبة إلى الله فمروا الرجوع بها ويرجعوا إلى الله فلم يفتقد هم أصحاب
الأسباب في الأسباب فنبأوا فيهم أنهم أمثالهم فيما هم فيه فاجتنبوا هذه الآية في العموم وجداً
ومدحاً في الخصوص ولهذا أقمنا فقال فيهم أن أعمالهم حبطت لأنه أضافها إليهم وأصلها
الرجوع إلى الله العلم بأن أعمالهم إلى الله لا إليهم لحبطت أعمالهم من الأضافة إليهم وصارت
مضافة إلى الله كما هي في نفس الأمر وقوله في التفسير اجترى من يهل بالكشف من ذلك
هنا وقوله في التفسير يدين آخره ذلك وهو الجسج إذا تكشف الخطأ وأما إضافة الدين إليه
في قوله عن دينه وأما الدين فمجاناً الرابع إذا رآه في رجوعه لله لا إليه زالت هذه الأضافة
عنه شهيداً وأما قلنا بإضافة الدين إليهم في هذه الآية لأنه أظهر في الحكم من أجل قوله سقى
يردكم يعني في التفتت عن دينكم أن استطاعوا فاضاف الدين إليهم فكان لا وجه أن يكون
الدين في ضمير الله على ما هو عليه في ضمير المطالب سواء كان جازاً أن يكون ضمير الله يعود
على الله لكن الأصل في الضمائر كلها يعود على أقرب مذكور إذا عرفت عن قرأتنا الأحوال
وقوله في غام الهيبير وأولئك هم الناس من لهذا الكشف لانهم وما كانوا يفتنون فيه أنه
لهم ليس إليهم ففسر وأرأس المال ولا أعظم خسراناً منه لما كان من الله إليهم بعد هذا من
الانعام فأنما هو من الأنعم الوهاب المعطى المنعم في نظرهم مطاعين الله لعل هذا وأما أنه
هو الذي يعطى هذا الذي كرر دونه عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السادس والتسعون وأربعاً في معرفة فضل قلب

كان منزه وما تدروا الله حق قدره •

|| ما قدر الله غيره أبداً || وليس غير فضلكم قدراً ||

بأنه الله فاصرف الصورة
في حق قدر الآله ما اعتبر
ما عرفوا الحق لا ولا البشر

ما حق قدر الله عندى سوى
لو يعرف الخلق ما أقوم به
لو عبروا عن وجود ذاتهم

قال الله تعالى سبحانه ربنا رب العزة عما يصفون قدر الامر موازته لقد اره وهذا لا يصلم من
الامر حتى يكون له ما يبادله في ذاته فيكون ذلك المعادل مقداره لا يميزه فاثبت هذا الذكر
قدر الله بجهول عند اصحاب هذا الضمير ولا يعرف قدر الحق الا من عرف الانسان الكامل
الذى خاشعته الله على صورته وهى الخلقة ثم وصف الحق في الصورة الظاهرة بنفسه باليد
والرجلين والاعين وشبه ذلك مما وردت به الاخبار مما يقتضى الدليل العقلى تنزيهه بحكم الظاهر
من ذلك في المحدثات من جناب القسطنطين قددها اضافتها الى نفسه مما يشكر الدليل اضافته
اليه تعالى اذ لو انقروا دون الشرع لم يصف شيئا من ذلك اليه فنأضاف مثل هذا اليه عقلا فلذلك
هو الذى ما قدر الله حق قدره وما قال اخطأ المصنف ومن اضاف مشروطا وشهودا وكان على ينة
من ربه فذلك الذى قدر الله حق قدره والانسان الكامل الذى هو الخلقة قدر الحق ظاهرا
وباطنا صورة وستة فومضى فمن كل شئ في الوجود زوجان لان الانسان الكامل والعالم
بالانسان الكامل على صورة الحق والزوجان الذكر والانثى ففاعل ومنفعل فيه فالخلق الفاعل
والعالم منفعل فيه لانه عمل ظهور الاتصاف بما يقاوب عليه من صور الاسكوان من حركة
وسكون واجتماع واقتراح ومن صور الالوان والصفات والقسم فالعالم قدر الحق وجودا
وأما الى الثبوت فهو انظر ليحكم الازل الذى هو الممكن في ثبوتها لان الامكان للممكن نعمت ذاتى
نفسى ولم يرز للممكن ممكناتى سال عدمه وجوده في ما ينفي عنه في العدم وما ينفي الابرار مع فهو
الذى اعلمنا من قبول الوجود كما هو ممكن مرجع في حال الوجود بالوجود لقبوله العدم
بأساس شرطه المعصم لبقائه فكما سمع الله نفسه من التشبيه مع الممكن نفسه عن التنزيه لما
في التشبيه والتزيين من الخلق فهم بين مثل وخرج وما ظفر بالامر على ما هو عليه الا من جمع
بينهما فقال بالتزيين من وجه عقلا وشروطا قال بالتشبيه من وجه شرعا وعقلا والشهود تقتضى
بجملته به الرسل الى العمما في الحق شافعيون ومن شافعيكفر فكل واصف فاعلموا واقف
مع لغت مخصوص فينته الله نفسه من ذلك التعمن حيث تخصه لامن حيث انتهه فانه
احدية المجموع لا احدية كل واحد من المجموع والواصف انما يصفه بأحدية كل واحد من
المجموع فهو الخاطبة اعنى من نعمت بقل بقله سبحانه بلرب العزة عما يصفون رأ ما تسبح
الخلق بقوله تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وشبه ذلك مما ورد من
الايات والتعريف الالهى فالتسبيح اقل من تقديره فله لا تقدر كل تسبيح فيه فطر عرقى فاذى
يثبت له واحد هو عين ما يتبعه عند الآخر وكل واحد منهما مع جمده الله فاثبت الله لهذا
ما تقدم من الله لا ما اثبت له الاثر واثبت له الاثر عين ما تقدمه الاول لا ما اثبت له اثبت الله لحد
من أهل التناطح عليه الاثنى ما تقدمه فذلك هو التسبيح جمده لما ينفي عليه بالاثبات دون
نفي ولا يوصف بالتسبيح ولا ينقصه الا العبد الجامع الكامل الظاهر بصورة الحق فاه يشاهد
الجمع ومن شاهد الجمع فقد شاهد التخصيل لانه شاهد جمعا فالعبد الكامل مجموع الحق

ولا يقال الحق مجموع العبد الكامل ومع هذا فالحق خصوص تعبد ليس للعالم أصلاً والعالم
خصوص ومفليس الحق أصلاً كالتة والاقتدار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

ج (الباب السابع والتسعون وأربعاً في معرفة حال قلب كان مغزلة
وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون) هـ

والعقول موازين واوزان
الالبيه في الوزن وبعثان
في حكم تنزيه ما فيه خسران
لحقائه بالشرع اسكون
فما يؤيده في ذلك برهان
في الحين ككفره وذرويه تان
وقال مال على ما قال سلطان
الا فريد وذلك القرد انسان
بصورة الحق فالتقرآن قرآن
لبائين فما في القسئ نقصان

الشرع يقبله عقل وایمان
خدا الا له علوم ليس يعرفها
قالهم عقل وایمان اذا اشتراكا
وغير مقر الايمان في طبق
والعقل من حيث حكم التكريده
لوانه سير رسول الله جابه
اذا انار له من غير وجهه
قل في ذلك سر ليس يعلمه
فه كل الله في الانشاء صورته
العين واحدة والحكم مختلف

قال الله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم على أن تكون مازائدة وليس القليل
الامن آمن بالله فان الموحدين هم الذين وحدوا الله بالقسم او الموحدون الذين وحدوا الله بالله
بل بانفسهم فهم الذين اشركوا في توحيدهم فبان هذا الهيبه لا يعطى الايمان بتوحيد الله وانما
يعطى مشاهدته مستثاق الفرية اذا اخذ الله من ربي آدم من ظهو رهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست برئكم قالوا بلى وما كان الاتصديق بالوجود والمالك لا بالتوحيد وان كان فيه
توحيد غفائيه توحيد المالك فجاء قوله تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون لمخبروا
الى الدنيا لان القطرة انما كانت ايمانهم بوجد الحق والمالك لا بالتوحيد فلما عدم التوحيد من
القطر قتلها الشر لقي الا كفرهم يزعم انه موحداً وما ادى من اذاه الى ذلك الا التكليف فانه
لما كفرهم شقق أكثرهم ان الله ما كفرهم الا وقد علم ان لهم اقتدارا تقسيميا على ايجاد ما كفرهم
به من الافعال فلم يتخلص لهم توحيد فلو علم ان ذلك ان الله ما كفرهم الا ما كفرهم من الدعوى
فنسبة الافعال اليهم التي نسبوا الى أنفسهم القبر وادعوا بالله لا بنفوسهم كما فعل أهل
الشهم وذاذا الزم الذي كرهه هذا الذي كرهه فاعلمه الذر عند الله لعباده الله فاشركوا به
عند ايمانهم فان الله أثبت لهم الايمان بالله وهو خير كثير وعناية عظيمة اذا نظر الى من قال نعم
تبارك وتعالى والذين آمنوا بالباطل وكنعوا بالله فاعلموا بالباطل وكنعوا بالله فاعلموا بالباطل وكنعوا بالله
في عقدهم وجود ما هو وجوده هو الله فاعلموا الله سترافكان مستورا عنهم وجود الحق بمستوره
اذ لم يستروهم في تصورهم وبعد التصور استروه فكانوا كافرين ومن شأن الحق انه حيث ما تصور
كان له وجود في ذلك التصور ولا يزول برجوع ذلك التصور عما تصور بخلاف الخلق فان
الخلق اذا تصور له كان له وجود في تصورك فاذا تبين لك انه ليس كذلك زال من الوجود وبزوال

لتصورها الصورة فهذا امر ثان بين الله وبين الخلق وهو علم دقيق لا يعلمه كثير من الناس فلهذا ثبت الشك في العالم لانه قابل صورة كل معتقد ولو لم يكن ذلك ما كان لها فاذا سمع السامع التفسير التنبؤ بوجود الله آمن به على ما يتصوره ما آمن الالهيته وصوره واقصوه وجوده عند كل تصور كما هو موجود في خلاف ذلك التصور بعينه فما آمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون لما يطرأ عليهم في نفوسهم من مزيد العلم بالله ولهم في كل مزيد تصور فيه ليس عين الاول وليس الا الله في ذلك كله فاجاب الله بهذه الآية الا لا فامة عندهم ولم تعرض سبحانه للتوحيد ولم تعرض للتوحيد لم يصح قوله الا وهم مشركون مع ثبوت الايمان فدل على انه ما اراد الايمان بالتوحيد وانما اراد الايمان بالوجود ثم ظهر التوحيد بل ظهر في ثاني حال فن اذ هي هذا الذي كعبير ولم يحصل عنده عند العالم فيها أشركوا فيه فاعلم من أهل هذا الذي كرفاته ما لذوق الالهة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) •

من يتق الله في ضيق وفي سعة	فرزقه ياتيه من حيث لا يدري
ورزق المعالي ووزق الخس فارض به	ربا اذا به في لبس اذا يسرى
وفي زمان وفي غير الزمان فلا	تنظر الى أحد في طبعه يجرى
لولا وجودي ولولا الله هرما نظرت	صبي الى أحد من عالم الامر

قال الله عز وجل ان تشقوا الله يجعل لكم فرقا وهو قوله يجعل له مخرجا فيخرج مما كان فيه فيعاقبه الى امر آخر لانه ما يخرج الى عدم وانما يخرج من وجود الى وجود هذا حال العالم بعد وجوده لاسيلا الى عدم بعد ذلك والى الله ترجع الامور وهو الوجود الحق ومن صدق هذه الآية الامر الذي سري في العالم وقال به الا الشاذ النادر الذي لا حكم له وهو ان احدا لاتراه راضيا بصلاته في الوجود أصلا وذلك على أصلية وهو ان الحق كل يوم من ايام الانقاص في شأن فقعه العالم تلك الشؤون الالهية فيطلب الانتقال مما هو فيه كمن ما كان الى امر آخر غير ان الشاذ القليل وان طلب الانتقال فانه راض بصلاته في وقته وفي طلبه الانتقال فهو يطلب ليجمع واكثر العالم لا يطلب الانتقال الا لعدم الرضا بصلاته فاحسب احدا من صالح ولا غير صالح رضى بصلاته هذا هو الساري في العالم ومن هذا الباب انك ما ترى احدا الا وهو يظم زمانه ويحمد ما مضى ويحلم من الزمان وليس زمانه الا حاله مذو بدت هذه الشاة وأي زمان كان فيه بنو آدم في وقته آدم حتى ذكر انه قال في قلمه بلسانه ترجمته

تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغبر قبيح

فالانسان يظم يومه ويحدم اسمه وهو الانسان عينه لاغيره وقد كان أمس يظم يومه ويحدم ما قبله فلم يرل الامر هكذا وذلك للامر الطبيعي اعني انك ما كان طلب الانتقال للسان الالهى والعارفين يطلبون الانتقال للسان الالهى من غيرهم أو قاتمهم وغيره العارفين يظمون أو قاتمهم طبعيا ويطلبون الانتقال للسان الالهى الذي يصر كهم لذلك وهم لا يشعرون ولما ايضا بسبب غير هذا

بحسب معنى طلب الاتساع والتم وذلك ان الانسان مجبور على القلق من الضيق وطلب
الاتساع والافراج عنه ويفضل ان كل ما هو خارج منه فيه الاتساع من هذا الضيق الذي
هو فيه وذلك ان الانسان اذا كان في حال من الاحوال فانه مقبور عن علمه بذلك الحال لاحتوائه
به لا يتبين ذلك فيجد نفسه محصورا ويرى ما يخرج من ذلك الحصر انه اتساع وانفراج لان
الامر الخارج عن حاله ما هو واحد بعينه فحينئذ عليه الامر فلهذا يجد السعة فيما عدا حاله الذي
هو عليه فاذا خرج لم يحصل له من ذلك الاتساع المتوهم الاحال واحدة تقتطاع به فيجد ايضا فيه
الضيق لاحتوائه به وحصره فيه فطلب الافراج عنه كما طلبه في الحال الاول فلا يزال هذا ابديا
واقهر من اسم الى اسم دائما ابد الى ابد فانه وقاية ما يخرج من الضيق أى ازال الضيق
عنه فالتساع في ملول الاسم اقل من غير تعيين وذلك رزقه من حيث لا يحتسب لانه لم يقيد فلم
يتقيد فكل شئ اقله الحق فيه فهو له فيرجع محيطا باعطاء ما قلته السعة دائما ابد اذ لا يتقال
بهم الجميع والرضا وعدم الرضا الموجب للضيق هو الذي يتفاضل فيه الخلق فمن اتقى الله نزع الى
سعة هذا الاسم فيقع باتساع هذا الاسم اتساعا لا يضيق بعده ومن لم يتق الله لم يشهد سوى حكم
التساع واحد فيخرج من ضيق الى ضيق ومن اراد ان يجرب نفسه ربا في الامر من نفسه
فليتقرف نفسه الى علمه برزقه ما هو فان لم يعلم رزقه فذلك الذي خرج من الضيق الى السعة وهو
قوله تعالى ويرزقهم من حيث لا يحتسب قال بعضهم في ذلك

ومن رزق الله يحصل له	كما قال من امره مخرجا
ويرزقهم من غير حسابانه	وان ضايق امره فربما

لانه ما خلقه الا لعبادته سبحانه وتعالى وهو يرزقهم من حيث شاء فلا يشغل نفسه برزقه كما لا يشغل
نفسه بأجله فان حكمهما واحد وما يحتصن بهما حيوان دون حيوان ومن لم يرزقه لم يرزق
في ضيق لانه مجبور على عدم الرضا وانما قلنا لم يرزق في ضيق لانه قد تعين له ما لا يمكن الزيادة فيه
بالغير الصادق النبوي فيبقى معدما للضيق الى أن يموت والذي لا يعلم يعيش في السعة المتوهمه
سعة الرجا فيعيش طيب النفس وكل ما يعلم من رزقه من حيث لا يحتسب شغله انتظار ما لا يعلم عن
حكم الحاصل في الوقت فهو في قبضه وضيق وقته في بسط وسعته من أملة فانه الحكيم عليه واقفه
يقول الحق وهو يهدي السبيل

«الباب التاسع والتسعون وأربعمائة في معرفة قطب كان منزله ليس كمنه شئ
وقتا على زيادة الكاف ووقتا على كونها صفة بقرض المثل وهو مذهبنا»

ليس في الا كوان شئ	غيره فهو الوجود
وأنا وحدي على ما	قلته فيه شهيد
فاتق المثل على ذا	فهو الفرد الوحيد
ما على ما قلته في	جانب الحق عزيد
فهو المراد فينا	مثل ما هو المراد

قال الله عز وجل شهد انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم فاعلم ان المثل اذ لو كان لعمري لم يصح

تعبه فانه مائق الالمرتبة مائق مثلية الذات وما عين التفاضل في الامثال الالمرتبة فلو ذالت
زال التفاضل لمن ذاته يقبل الصور ومن مرتبته لا يقبل المثل ولهذا جعلنا خليفة وخلقاء
لانها اولية ونيابة فلهام فيها يحكم الاستحقاق اعنى استحقاق الدوام لكن لهم استحقاق قبول
النيابة والاطلافة فهم في المرتبة مستعارون وهي ذاتية تقول عنهم ولا تزول ذواتهم والحق
ما تجل لهم الا في صور ذواتهم لانه رتبة فاذا تجل لهم في رتبته انزل الجميع فلم يكن الا هو حق
مثلية المرتبة في الشهود وفي مثلية الذات في الوجود

مثلية الذات في الوجود فاشكر وافي الذي اتيانا فانه الحق لا يحارى فان نظرت فيما تحبنا سجانه جل من يليك يقصدنا الذي يراه اذ يتبين به تعالى	منقبة مالها شهود به اليكم ولا تزدو واتناقصه العبد منه اليه يعود وهو بنا القائم الشهيد منا وما عندنا قصود هو المراد وهو المرید
---	---

فلا يشهد الا بصوره لا يشهد في شهوده الا بوجه بالعكس لان الله سمعه وبصره وجميع قواه
فاستنى عن العبد ما ينبغي ان يتنى وينى لما ينبغي ان ينى وهذا كله اذا كان حرف الكاف زائدا
فله قبول ما قلنا من التنى واذا كان لامعة فتى ما قلنا

واستنى التنى عن التنى ثبت التنى في مثل ما وجد الامر على هذا واذا	وجد التنى مع التنى وقد ثبت التنى لثامنه فقد كوجود القدر في عين العدد
--	--

ليس كهوئى وليس مثل مثله شئ فتنى واثبت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم
على صورته فله التنوع في باطنه وله الثبوت في ظاهره فلا يزيفه مضمون لم يكن عنده في الظاهر
ولا ينق على حاله احد في باطنه فله التنوع والثبوت والحق موصوف باله الظاهر والباطن
فالظاهر التنوع والباطن الثبوت فالباطن الحق عين ظاهر الانسان والظاهر الحق عين
باطن الانسان فهو كالرأى المجهود اذا رفعت عينك عند النظر فيها الى صورتك رفعت صورتك
بصارها حينئذ شمالها وشمالها لتيبينها فظهر لتيبينها فظهر لتيبينها فظهر لتيبينها
وباطنك اسمع الظاهرة ولهذا شكر في العبد يوم القيامة ويعرف يوم وصفه القول في ذلك
فانت مقابله فانت قلبه وهو قلبك من لباسك وانتم لباسهن ما حق هذه الآية
في الباطن بهذا المقام

فكما يلبسنا ثيابه واستنى ما هو موجود بنا	فبنا كان كما نحن به وبه اكرم به من مشبه
---	--

واكرم من هذا البطى العباد ما يكون فان هذا الميدان يضيق الجولان فيه جدا والله ولى
الاعانة والمعين والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل الهادى الى صراط مستقيم

• (الباب المرفى خصاله في حال قطب كانه منزله ومن يضل عنهم الى الممن دونه
فذلك نجيز يسبهم أى نزله الى أصله وهو العبد) •

من يقل الى الله	بكلام الحق يصدق
او يقل الى خلق	لحققة الخلق
فهماسيان فيه	هكذا يعطى التحقق
والذى ليس له ذا	ن له حال التعلق
فله الجمع المسمى	مثل ماله التفرق

قال الله تعالى ان جهنم كانت مرصادا للظالمين ما يأتون ربك ليأمرهم ولحقوا واطرقوا والله
الموفق لحسابهم ان يقضى دعواهم فان الظالمين المرفى قطع طنى الماء اذا ارتفع يقول الله تعالى انما
طنى الماسجلناكم فى الجارية فمن قال الى الله فقد جعل نفسه فى غاية اثرب فأخبر الله ان جراه
هذا القاتل يكون غاية البعد من سعادته اذ كان جواه جهنم فينزل الى قعرها واما صحت جهنم
الابعد قعرها يقال بترجمه نام اذا كانت بعيدة القعر فينزل الى قعرها من طنى الى الآخرة التي
لها الاستواء على العرش بالاسم الرحمن واعلم انه مالى على ان احدا يقع منه هذا القول وهو
يبيع ع ويرضى ويتغوا وامثال هذا الا فرعون لما استغنى قومه قال يا بهي الملاء ما علمت لكم
من الخيرى ثم جعل ذلك غلابة وشك او ثباتى قوله لعل اطلع الى الموصى والى لانه كذا
وأما القاتلون ان الله هو المسيح بن مريم فالحق فى حكم هذا الذكرا مدين الامر الواحد انهم
فرقوا بين الناسوت واللاهوت والقاتل بهذا الذكرا يفرق والامر الثانى اغايل هذا الذكرا
على من قال من نفسه ذلك لامن قبل عنه والذي يفتخ هذا الذكرا صاحبه احد امرين او كلاهما
الامر الواحد احديته هذا القاتل فى الالهية فيكون العالم كله عند صاحب هذا الذكرا عين الحق
فهو احديته الكثرة كماله فرد احديته كثره الالهية وتكون الكثرة فى التسبوا الاحكام لافى
الدين والعالم كله عنده عرض لهذه العين من اعيان الممكات الثابتة التى لا يصح لها وجود
والامر الاثنان يكون قولهم دونه نزول عن المرتبة التى لله وهذا مثل قولهم ملعبدهم الا
يقربونا الى الله زلفى فهو وان كان انزل عنه فى المرتبة فهو عنده انه اله فيكون هذا القاتل اذا
كان صاحبه ذا الذكرا يرى ان يتجلى الحق فى الصور انزل عنه لوتجلى فى كونه غنيا عن العالمين
فلوضع هذا لتجلى لكان كل من تجلبيه فى الصور فتعقل رتبة غناهم العالم ينسبه وقد يكون
هذا المن يراه عين العالم فعلا مته هو يتفهو الدليل فعليه كقولاً عودك منك واستعاذ به منه
اذ لا مقابل له غيرنا فهو المعز المثل ثم هنا تنبيه الهى حيث قرن هذا الحال بالقول لا اله الا الله
والحسيان فان قال ما ينظر انه قد علم ان الامر كذا فتجلى ان قوله مطابق لعله وهذا مستحيل
وقوعه من احد لعله بذاته واقفا تارة وقصوره فى نفسه فاما قال مثل هذا وهو يمل قصوره فيقول لها
بوجه لا يقع عليه فيه مواخفة ويكون جواه على هذا القول جهنم أى بعد فى نفسه عما يقول
به على لسانه وهو خير جواه لانه علم ويكون كذلك نجيزى القائلين جواه الظالم الذى وىث الكتاب
من المصطفين فان الله اطلق على بعض الورثة اسم الظالم مع كونه من اهل الحق فيقتضى
الحكم بها بما يقتضى فى قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وهو ظلم خاص مع كونه نكرة فهو نكرة

عند السامع لا عند المتكلم به ولهذا فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه الشريك خاصة فقل
هذا الهمير يكون موجهاً فيما ينتج له لأنه في وضعه على ذلك فما أخذ كل صاحب وجهه منه ينصيب
لأنه صالح فخلق وكل آية في الهميرات أغاثت فخلق على أفرادها كما سطرت وعند أهل التصديق هذا
المأخذ وإن كان على الأوج فإن معنى الآية إذا رمتها أمور من قبل أو بعد يظهر من قوة
الكلام أن الآية تطلب تلك القوازم ملائمة كمال الآية الأجر وهو نظر الكامل من الرجال
فمن سطرت كلام الله على هذا الخط فإنه يفوز به لم كبير وخير كثير كما تقول في بسم الله الرحمن
الرحيم أنها آية مستقلة وتقول فيها في سورة النحل أنها بركة آية فلا كمال لها في الآية إلا بزيادة
فاعلم أنه كالكل أجل كآب كذلك لكل عمل جزاء فالقول عمل فله جزاء الله عند إتمام
كل قائل وليس بعد الخواطر أسرع علامته أعنى من اللسان فالقول أسرع الأعمال ولا يتولى
حساب صاحبه إلا أسرع الحاسبين لأن متولى الحساب على الأعمال من الأسماء الإلهية
ما ينسب ذلك العمل إن فهمت والله بكل شيء عليم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الهادي إلى صراط مستقيم

«(الباب الحادي وخمسة في معرفة حال قلب كان منزلة أخيراً الله تدعون أن كنتم صادقين
وكان هذا همير الشيخ أبي مدين شيبان رضي الله عنه)»

أفبخر الله يدعو صادق	أبفخر الله يدعو صادق
يسل به يخلق لا يعقبه	ولذا في كل حال يسدق
ثم يدعوه إذا يدعوه	فهو المداع الذي لا يخلق
أخلق الخالق ما يخلق	بل يد بعد هذا يخلق
ليت شعري هل ترى من كان	فأم العسيرة لا يخلق
هيب الأشكال ما قام بها	من فناء ككوه يخلق

قال الله تعالى بل آياته تدعون فيكشف ما تدعون إليه أن شاموتسون ما تشركون أي تتركون
الشرك فانتج هذا الذکر هذه الشهادة الإلهية وإذا كان الحاكم عين الشاهد بعبث الخبرة هل
يحكم الحاكم بعله أم لا فإن الشهادة علم والحكم قديم يكون من غلبة خلق وعن علم وموضع
الشهادة بل آياته تدعون وتفسون ما تشركون وهو قوله وإذا مسكم الضر في البحر ضل من
تدعون إلا إياه وقوله لمن يجيب المضطر إذا دعاه فتدشده على نفسه لتسا في دار التكليف
بتوجهه في الميقات ولا يعرف الكرم إلا الذي ولا أكرم من الله وقد نبه الله المسمى أن
يقول بكم الحق لكونه يحكم بالكرم في حقه فقال يا أيها الإنسان ما لم ير لربك الكرم ليقول
كرمه وما يرى بالإنسان هذا إلا الذي صاحب الكبرياء فله لا يخاف كبره إلا أكرام الكبار
فهذا الشبه روعم الكرم الإلهي وقوته فهو وإن لم يفرض فلا بد من الكرم الإلهي في المسائل وإن
لم يصريح من التاديب لموطنه ومنها خلق حتى لو أخرج منها في المال لتضرر فله فيها نصيب مقب
لا يشعريه إلا العلم بالله فلا كشف الله خطاه الجهل والعنى عن كشفه ابصران أحد من الخلق
مادعاه في الشدة إلا الله ولو لم يكن في عمله في حال الرضاء أن حل الشدة أي يد الله خاصة وهذا هو
التوجب بل كن ما أظهر ذلك الاعتقاد لا عند الشدة بل عند كل حال بل الشريك موحد أبشهاد الله

في حال الرخاء والشدة وغيران المشرك في حال الرخاء لا يظهر عليه علم من اعلام التوحيد الذي هو معتقده فاذا اضطر رجع الى علمه يتوحى له ان الله لم يظهر عليه علم من اعلام الشرك وكل ذلك في دار التكليف واكثر علم الرسوم عاينون عن هذا الفضل الالهي والكرم فيجعل هذا الذي ذكر من العلم بكرم الله مالم يسند احد من خلق الله عن ليس له هذا الذي ذكر والحق عليه ولم اجمع من أحد تصديق في زمانه مثل الشيخ أبي مدين يصيبه رحمه الله واذا اجتمع في دار التكليف في الشخص ظهور التوحيد في وقت وظهور الشرك في وقت مع استصحاب التوحيد في الباطن ومع وجوده في أصل الفطرة والرجوع اليه في المالك في حال الاحتضار قبل ان يروج من الدنيا كان زمانه أكثر من زمان الشرك فالتساؤلنا الامر بالزمان بينهما فكان زمان التوحيد غالباً بالقطرة والاستصحاب في الباطن دائماً على ما وعد وكان ظهوره في وقت الشدة بالزمان أكثر من زمان الشرك فلا يصحبتك حكم الله ارض هذا الذي أومأنا اليه في هذا المصير فإنه يتبعك ولو قدرت انه لا يتبعك فإنه لا يضرك فقل به على كل حال واعتقد عليه ولا تكن ممن رذ شهادته الله حين شهد لهم بذلك عندك وما نهضت حتى جعلت كما قالوا فيك منزهة في الحكم وأزل نفسه منزلة في الشهادة فان لم تصحكم بما قرأه فقد ردت شهادة العدل وماذا بعد الحق لا الضلال فاني تصرفون اني اعطيت أن تكون من الجاهلين ثم قولوا ان كنتم صادقين أي ان صدقتم ولا تكفروا ما تجدونه في نفوسكم من قولي انكم ما تجدونه في الشهادة الا الله الذي ما زالت قلوبكم منطوية عليه فهم بلا شك مصدقون لعلمهم وهل يصدقون اذا شأوا أم لا

وقد يعلمون وقد يجادلون
فاني علم بما قصدون
الى ما يقولون اذ يفشرون
وعلى قسم انهم يفرصون
اذا ما يقولونه يصدقون
فهم اذ يقولون ما يشعرون
وفي العرش الا الذي يخفون
عليهم قسم انهم يصرون

فقد يصدقون وقد يكذبون
فلا تصغي الى قولهم
فكن واحد العصر لا قلت
فاني خير يا قوا لهم
ولو كنت أدري قسم انهم
لقد كنت أصفي الى قولهم
فهم اذ يقولون ما في العما
فقد حرفوا القول واستصروا

ومنى ليعلم الكاذب انه كاذب فانه غير مؤخذ ~~ب~~ كذبه فان أخذنا غير أخذنا لا يتبرطه في تحصيل ما يشق له ان يحصله من العلم والعمل بما فيه نجاته وسعادته لا من جهة كذبه فلا يؤخذ الكاذب الا اذا كان عالمًا بكذبه في المواطن التي كلف ان يصدق فيها وهو الجاحل اذا كان هناك في مقابلة من يطلب منه الاقرار في ذلك الامر المطاوعة من مثل قوله تعالى في حق من كان بهد المسعة ويهدوا بها واستبقتهما أنفسهم ظالمون او قد قرنا انه اذا أخف من لا يعلم انه كاذب انما يؤخذ من حيث انه قوط في اقتناء العلم الذي يعلم على هذا الامر الذي كذب فيه من غير علم به انه ليس بحق ففرق بين مؤخذة الكاذب ومنى هو كاذب وبين مؤخذة المقرط في اقتناء العلم الذي يعرفه المصدق من الكذب والكاذب الذي يعلم بكذبه والمصدق دون الكاذب ينزل كل شيء منزلة بصفته وهذا من في الناس قليل وجوده والله يقول الحق

وهو جدي السبيل جعلنا الله وأياكم من العلم العاملين على كل حال ولا يحول بيننا وبين مقام الصادقين والصدّيقين أنه إلى مبتلى واقع عليه آمين بعزته

• (الباب الثاني وخمسة في معرفة حال قطب كان منزلته لا تخوفوا الله والرسول وتخوفوا أماناتكم وأنتم تعلمون) •

لا تخوفوا الله أن كنتم له لا تكن بالجمل أن حملها مكمل من حملها يحملها ولها حق على حاملها فوقدّمها كما قال لنا فأحكم الله تعالى جده	والامانات كذا كم لا تخاف دون أمر جاهل ليس تعلم بأمان قال أمانات أمان ليس يرى ذلك الاذويان في الكتاب الحق من قال فكان في راع ولسان وجنان
---	--

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موصيا لآل الأمانة قال إن أعطينا من غير سؤال
أعنت علينا وإن أعطينا من سؤال لم تعن علينا فآل الأمانة ثلاث خيانة الله وخيانة الرسول وخيانة
الامانات وما بدأ الله في هذه الخيانات الا بالمؤمنين فإن كنت مؤمنا فانت الخاطب فأما خيانة الله
في أمانته وخيانة الرسول وخيانة الامانات فأننا ذكرها إن شاء الله تعالى لما قال الله تعالى
انما عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وإنها كانت عرضا لأمرنا
واشققن منها وحملها الانسان انه كان غلو فاجهولا يريد غلوها فالتفت نفسه جهولا بقدر ما حمل
قال لنا تعالى اذا حملناها ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وما حملها أحد من خلق
الله الا الانسان فلا يحملوا ما ان يحملها مرضا أو جبرا فان حملها عرضا فقد خالف نفسه وان
حملها جبرا فانه مؤذ لها على كل حال ولابد واعلم أن أهل الامانات الذين أمرنا الله أن تؤدّوها
اليهم ليس المستعبر من أعطاهم ولا بد وانما أعطاهم تؤدى اليه فان كان الذي أعطاهم أمانة
ان تؤدى اليه وقتا آخر فهو أهلها من حيث ما تؤدى اليه لا من حيث انه أعطاهم وان أعطاهم
هذا الامين المؤمن الى من أعطاه ليصالحها الى غيره فذلك الغير هو أهلها لا من أعطى فقد أعطى
بالأمانة فيها فان الحق انما هو من يستحقه فاعلم ذلك وحمل عليه واعلم أن الله قد بدأ عطاك
أمانة أخرى لتؤديها اليه كما أعطاك أمانة لتوصلها الى غيرك لا تؤديها اليه كل رسالة فان الله
يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقال تعالى
الرسول الا البلاغ المبين وأما طردة اليه عز وجل من الامانات فهو كل علم ائنتك عليه من
العلوم التي اظاهرت في العموم ضل به من لا يسمعه منك بسمع الحق فاذا حصل للمثل هذا
العلم ورأيت من كان الحق معه وبصره جميع قواد ليس لهذا العلم فاده اليه فانه ما يسمعه
منك الا بسمع الحق فالحق على الحقيقة هو الذي سمع فرددت الامانة اليه تعالى وهو الذي
أعطاك كما حصلت لهذا الشخص الذي الحق معه فأنتم لم يكن يحملها ولكن حمل هذه الامانة
ان لم يكن عالما بان هذا ممن يكون صفته أن يكون الحق معه والا فهو ممن كان الله وقدّمه الله
ان يخون الله وكذلك أيضا من خيانة من أظلمه الله على العلم بان العالم وجوده وجود الحق

ثم تصرف فيه بتعلى حلق من حدود الله يعلم أنه متعدي فأن الله في هذا الحال هو عين الامانة
في وجوده عند أهل الجليل سواء علم ذلك شرعاً أو عقلاً فقد نال الله في تصرفه باعتقاده التعدي
ومن بعد حدود الله فقد علم نفسه وجعلها الانسان أنه كان غلاماً مجهولاً وكذلك من خان الله
في أهل الله فقد خان الله وكل أمر سلك أمر الله فيه ان ترده اليه فقل قد علم من خيانة الله
والله يقول واليه يرجع الامر كله وأما خيانة من خان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي فيما
أعطاه الله من الآداب ان تعامل برسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الامانة هي عين ادائها
اليه صلى الله عليه وسلم فاذا لم يتأديب معه فأديت امامته اليه فقد خنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيها أنتك الله عليهم من ذلك ومن خيانتك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألته من
الموت في قرابة وأهل بيته فانه وأهل بيته صلى السواحي مودتنا فيهم فمن كره أهل بيته فقد كرهه
فانه صلى الله عليه وسلم واحد من أهل البيت ولا يقبض حب أهل البيت فان الحب ما تعلق
الابا لأهل لابو احديعته فاجل بالثوا عرف قدراً أهل البيت فمن خان أهل البيت فقد خان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن خان ماسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد خانه صلى
الله عليه وسلم في بيته ولقد أخبرني الثقة عندي بمكة قال كتبنا كره ما تفعله الشرفاء بمكة
في الناس فرأيت في التوم خاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي معرضة عن فسك
عليها وسألها عن اعراضها فقالت انك تقع في الشرفاء فقلت لها يسدي الاقرين الى ما يفعلون
بالتام فقالت اليس هي من تقبلت لها من الان تب فاقبلت على واستقبلت

فأهل البيت هم أهل البيادة
حقيقى وحبهم عبادة

فلا تعدل بأهل البيت خلقاً
فيغضهم من الانسان خسراً

ومن خيانتك رسول الله صلى الله عليه وسلم المفاضلة بين الايمان والرسول سلام الله عليهم مع علمنا
بان الله فضل بعضهم على بعض كما قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال تلك
الرسول فضلنا بعضهم على بعض فله سبحانه ان يفضل بين عباده بمشأته وليس لنا ذلك فانما لانظر
ذلك الا باعلامه تعالى فان ذلك راجع الى ما في نفس الحق سبحانه منهم ولا يعلم احد ما في نفس
الحق كما قال عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب
ولا تدخل هذا المراتب الظاهرة والتحكم وقد نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل بين
الايمان وان فضل صلى الله عليه وسلم عليهم الا باعلامه أيضاً وعلى يونس عليه السلام وغيره من
فضل من غير اعلام الله فقد خان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعدي ما حده رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأما خيانة الامانات فيقتاولها قوله صلى الله عليه وسلم لا تعطلوا الحكمة خيراً لها
تظلوا ولا تعوها أهلها فتظلوا هم وان خيانة ظالم فالحكمة امانة وخيانتها ان تعطيها غير أهلها
وأنت تعلم انه غير أهلها فرفع الله الحرج عن لا يعلم الا الله أمره بان يعرض لتصيل العلم بالامور
فلا عذرة في التطف عن ذلك فمن خان فيه قبل حصول العلم وهو متعل في حصول العلم ودعاه
الوقت الى ذلك التصرف الخاص المسمى خيانة فانه غير مؤخذ بترك الخيانة ولا بالتفريط فانه
في حال العمل لتصيل العلم والوقت حكم بما وقع به التصرف فمن كان له هذا الذكر فانه يحصل
له به العصمة من الخيانة ويطلب على العلم بالاهلية في كل امانة بعبادة هذا الذكر والله يقول الحق

وهو بهى السبيل

أرى ما والذى فى الشرع تبعه	أرى خصصت بسر ليس يعلمه
بالحق تبعه فيما ينشره	هو الذى رسول الله قد يرفق

(الباب الثالث وخمسة فى معرفة حال قطب كن منزه وما أمره والى العبد والله
مخلص له الدين حنفاً ويقيم الصلاة ويؤتى الزكاة وذلك دين القيمة)

الله يعلم إلى أمت أعلمه	وكيف يعلم من بالعلم لمجهله
أنى علمت وجود الأقبسده	كعبتي ولا خلق يقصده
علمى به جبرئيل فليس لنا	دليل حق على علم لمجده
فليس إلا الذى جاء الرسول به	فى الحالين وبالإيمان تقبله
فان تفكرت فى القرآن تبصره	وقتا ينزهه وقتاً يشهد له

قال الله تعالى آله الذين اتخاها من المؤمنين الخالص هذا الذى كرم على المشهد والمشهد فان الله ما خلق الجن والانس
الا لعباده وما عال بغير هذا خلق العالم وما نعلم احداً أخذ عبادة الخلق لنفسه او لغير الله حق
يخلصها من مو قد علمنا من قوله فى طاب له الاخلاص فى العبادة فعلمنا انه لا بد من نسبة نعم الى
غير الله فلم نجد الا نحن قص أصحاب الدعاوى فيما هو لله لانه ما من شئ الا وهو ساجده والسجود
عبادة الا نحن ولذلك قال وكثير من الناس ولم يعم كما علم فى كل من ذكر من الانواع الا ان الله تعالى
ما ارسل رسولا الا بلسان قومه فالرسل لله والاداء للرسول عليه السلام بلسان القوم

علم القرآن كيف ينزل	فى وجودى وعلى من ينزل
انما ينزله المنكر به	فى قلوب كل من ينزل
والكل منهم قد سمعته	ليس فى القرآن شئ يفضل
فلقائمه المقام الامهل	ثم لله المقام الاجزل
هو قول الله واللفظ لنا	وهو الحكم العظيم القبيل

ولكن الله قد بان لنا ان هوى الحق مع العبد وبصره ووجه قواه والعبد ما هو الا بقواه
هو الا بالحق فظاهره صورة خلقية محدودة وباطنه هوى الحق غير محدود بالصورة فهو من حيث
الصورة من جملته من يسبح بحمده وهو من حيث باطنه كاذر كاذر فالحق يسبح نفسه وأعطى
الجموع معنى دقة فاعلموا ما لم يعلموا كل احد على الانفراد به وأضيف الى الصورة ما اضيف
من موافقة ومخالفة وطاعة ومعصية وقيل ان مكلف به صحت التسعة فى الصلاة بينه وبين
الله فيقول العبد كذا فيقول الله كذا ولا يكون عبداً الا بالجموع فاعلموا ما حصل اليقين من التمتع
لما وصف نفسه بأنه قوى العبد فما كان عبداً الا به كما يمكن الحق قواه الا به لان اسم العبد
ما انطلق الا على الجموع وقد علمنا ان من هو الجموع فيقول العبد الحمد لله رب العالمين والحق
لسانه والحق سمعه فمن قال الحمد لله ومن سمع قوله الحمد لله فيقول الله انى على عبيدى ولكن
بغير هذا الانسان القاتل بل هوى الحق مجرد عن الاضافة لهذا العبد فى حال اضافته اليه
فلم يقل بالجموع انى على عبيدى وما انى عليه الا بكلامه فان الحمد لله رب العالمين كلام الله

فبالحق المعلوم كانت العبارة عنه اثبتت على نفسه بصورة عبدى حتى جعلنى عنى من حيث صورته الظاهرة ما اثبتت به على نفسه كما ذكرنا فى غير هذا الموضع ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن دعاه فقال تسميه صلى الله عليه وسلم فأجرو حتى سمع كلام الله وسمع الاسوت المؤدى وهو الرول صلى الله عليه وسلم ونحن نعلم ان كلام العالم كله ليس الا كلامه فان العالم كله انسان كبير لكل لحكمه حكم الانسان وهوية الحق باطن الانسان وقواه التى كان بها عبدا فهو به الحق قوى العالم التى كان بها انسانا كبيرا عبدا مستجابا به تعالى

ألا كل قول فى الوجود كلامه يعم به اسماع ممكن ولا يسمع غير الذى كان فائلا ففسره أفعالنا بغير وفها فما نلكنكم بالتور منه اذا بدا	سواء علينا نسره وقطاعه نفسه ليس به بدو وختامه فندرج فى الجهر منه اكتنامه فما فيه من ضره فذا لظلامه وقد ملا الجوا القسيم فحامه
--	---

لا اله الا الله ان ياتهم الله فى ظلال من الفهم ولما كان الامر على ما ذكرنا فى نفسه طلب ما ان فخلص العباد لله لان العباد قد تكون عبدا او ما يكون عبدا الا بهيته فخلص العبودية وتخلصها ان تقول له أنت هو بآياتك وأنت هو فى آياتك فحاشم الا أنت فانت المسبح وبأعبدا ان لم يكن الامر كذلك انما انما العباد قد طلب الاخلاص فيها الامن الجموع ولا يصح لها وجود ولا نسبة الا بالجموع لانه بالانفراد فى عن العالمين وبالجموع قال أقرضوا الله قرضا حسنا فيضاعفه بالا حسن وفسر لنا هو الاحسان وما فسرنا لا بشم ودا المحدث والمنسوب فى القبله فمعرفة الله بلسان الشارع المترجم عن الله غير معرفته بالنظر العقلى فمعرفة الله بطريقان وأتى العلم بقسمنا وان شئت قلت ثلاث طرق الطريق الواحد علمنا به تعالى من حيث نظرنا الفكرى وعلمنا به من حيث خطابه الشرعى وعلمنا به من حيث الجموع وانما علمنا بالافضل كما يعلم نفسه فهذا احصر المعرفة بالحادية بالله تعالى

فالحق عين العبد ليس سواء فانظر اليه به على مجموع هذا هو الحق الصريح فخلصوا	والحق غير العبد دلست تراه لاتفرده فستبيح جاه فمنك عبادة تلقاه
--	---

أى نقاد تلك العباد وان ثبتت فخلصت عبادة تلقاه فانك ما حدثنا الا به فخلصها به وأنت محل الظهور والصور تلك والعين هوية كما قررنا فى غير موضع ان الصور العبر عن العالم احكام ايمان المحكك فى وجود الحق ولهذا يقال ان العالم ما استقلد الوجود الا من الحق وهو الحدوث وهذا القدر كافى فخلص العباد لله تعالى فيكون الحق العابد من وجه المعبود من وجهه بنيتين مختلفتين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الرابع وخمسة فى معرفة حال قلب كل من له قلب الله ثم نذهب الى هنا كان

معبودا شيخنا ائى مدين رجه الله وراد بعضهم قوله تعالى فى خوضهم بطبون) هـ

الى الله من كونه المهرب || وايامه رفته ارفع ||

فليس لنا غير مذهب	فذر الكل في خوف يلب
وقبه الوري كله يرغب	فانك ان جنته تقرب
من الله فزيتجا الملب	ولمرايت الذي يوجب

اعلم ايذا الله واليك بروح منه ان هذا الباب قريب من الذي قبله فان الله وصف نفسه بالتعجب والافتك والفرح والتشبيش واشباه هذه الصفات الخلقية ووصف نفسه بليس كذلك حتى يعني فيها وما ريت اذ ريت ولكن الله يرى لخاصة له من امرنا الحق ان تقول الله ثم قد رهم أي تتركهم وهو ضمير الجمع لا هو الذي هو ضمير الافراد فان الله قد خص العباد من الجمع فان الجمع أظهر القسمة بين الله وبين عبده في العباد وهو الله لا لملك من حيث صورته وان كانت لمن حيث جسيته بالله فهذا رحت قدم الشيخ أبي مدين رضي الله عنه ولم تعد وغيره ثم لا يقتل في خوفهم يلبون فوقه أبو مدين رضي الله عنه مع قوله واذا رأيت الذين يتوضون في آياتنا وكل ما في العالم آياته فانه لا تلت عليه فأعرض عنهم فامثل أمر الله فأعرض ووجه غيرهم مع أمره ان يتركهم في خوفهم يلبون فامثلنا أمر الله وتركهم فكشف الغطاء عن أبنائنا فعلمنا على الشبه من الخائن اللاص وما هو هذا الجمع الذي أظهر ضمير لفظه هم في قوله ثم ذرهم في خوفهم يلبون وقد تقدم انه مانع أثر اللاص لانه لا يثبت الجمع له باسمه مؤنث التوحيد ويرته

فما تم جمع ولا واحد	سوى الحق فاشهد وذنم أمر
سكنا قال في خوضه لاجبا	لحكم القضاء وحكم القصد
فما تم فيما ترى لاجب	سوى من يصرف هذى الصور
فتبصره وهو يلهو بها	كاشم حين يقضى الوطر
هي الصوليان وميدانها	وجودى لتصرف هذى الاكر
تصول الخيول بجيدانها	مراكب ارواحها في البشر
فهم في الركوب على ظهرها	وان سلوا فوق مقاد الخضر

فلم تقتلواهم ولكن الله قتلهم فهو القاتل وان لم يرد هذا الاسم وما ريت اذ ريت ولكن الله رى فهو الراى بالصورة المحمدية وان لم يرد هذا الاسم فربهم بجبار فمن يعيل في صورته طير وان لم يرد سراي ليحكم الحز وهو الواقى وان لم يرد

فهذا من الخوض فاعلم به	تعلم من ذلك الخائض
وأبرم لما أنت أبر منه	وكي نخضا فهو الناقض
وقل لذي يبين انهم به	فيصمد بهم خضك يا ناقض
فلم تقتلواهم ولكن	هو القاتل القارس القارض

ليس يسمى الاله بالعب على طريق الذم فان الله مفرجة القلوب الا ان الحق جعل لهذا الاله مواطن فاذا تعدى العدي عليه تلك المواطن فعلق به الذم لان كونه لحيابا بل من كونه في ذلك المواطن ثم تعلم ان الامور تختلف بالفساد وان اجتمعت في الصورة وقد بينا هذا المعنى

فما جبل عليه الانسان في أصل خلقه من البخل والجبن والحرص والشهوة في العامة اخلاق
مذمومة فاقبيل الحق لها مصارف تصمد فيها فلا انها فانية بالصمد بالذات ما وجدت
في المصارف الالهية التي عين لها الحق والحب منها وقد أمرنا الحق ان نذرنا لنأخذ بلعيب
في خوضه وقد أمرنا بالصنع وتفسير المنكر المعروف وهو ان نسين وجه المعروف في المنكر فنزيل
عنه اسم المنكر كما هو في نفس الامر معروف فانه ما في الويسود من يقع عليه نعت المنكر فكان
كل شخص قد عينته شخصيته فابن المنكر

فأذا فهمت مقالتي فأقرح بها	فالتقول قول الله في الخلق
ان كان من فهم التي قد قلته	من حكمة ادى الى حقوق

هذا ما اتعبه المقال فكيف يكون ما يقصه العمل فان الله ما أمرنا الا ان نقول الله ونتركه كل
حرب بما عنده فارحاما كقبي فبر ذلك فقال قل الله ثم ذرهم في خوضهم بلعونهم عن بصيرة فانهم
بين ان يصدوا ذلك الخوض او يذموا عقدا فان حده وفقد قلنا الله تعالى عند كل معتقد وان
وجدوه في تصور من تصوره لا يزول بزوال تصور من تصور على تصور آخر بل يكون له ايضا وجود
في ذلك التصور الا تحركا يتصور يوم القيامة في الجبل من صورة الى صورة وما زالت عنه تلك
الصورة التي تقول عنها ان الذي كان معتقده فيها رافعا لها الا كشف عنه تعالى عن عين هذا
الذي يدركها الا في فهم على بصيرة وان ذموا فهم الذين تصور في حقهم الى الصورة التي تقول اليها
بعلامتهم فهم في ذمهم على بصيرة لانهم انك خلقهم كما تعبد كل يحمد بما اداء اليه اجتهاده ورحم
عليه ان يعبد بما جهده غيره اذا كان من اهل الاجتهاد فالمقلد مطلق فيما يليج به الجهد بدون
ويستأمر ما يشاءه الانسان في الشرع وليس الجسد ذلك فانه مقبيل ليلدوان اصاب الحق
او اخطأ كما هو مقت هذا الخائن ان جدسوه او ذم مفهوه في الحالتين على بصيرة ولهذا أمرنا
الحق ان نتركهم في خوضهم بلعون ولولم يكن في هذا الذك من الفائدة الا كون الله يتجلى
له باده في اعتقادهم فان الناظر في الله خالق في نفسه ينظره ما يعتقد في عباد الالهاته ينظره
وقال له كن فكان ولهذا أمر الناس ان يعبدوا الله الذي جاءه الرسول ونطق به الكتاب فانك
اذا عبت ذلك الاله عبت ما لم تخلق بل عبت خالقك فأعطيت العبادة حقها موفى فان
العلم بالله لا يصح ان يكون علما الا عن تقليد محال ان يكون عن دليل وهذا من اعنا عن التكرري
ذات الله ولم يمنع بل أمرنا ان نقرر الرية اليه فلا اله الا هو والله يقول الحق وهو يمد السبيل

﴿الباب الخامس وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزله واصبر علىكم ربك
فانك يا صبيحنا كان عليه من أصحابنا محمد المراكشي عمرا كش﴾

ليس قلب الوجود غير وجودي	وكذا في الشهود عين شهودي
فأنا القلب والمهيمن قلبي	وهو من مكان جبل الوريد
لا تصدوه والذى قد صمتم	انه جبل عن قيود الجسدود
من رأي قد رآه ومن لم	يرى لم يقبل بفرض السجود
انما يفرض السجود على من	قال في الحق انه من وجودي

بر يلقوه صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه رأيت محمد المرأ كثر عرا كثر
 وكان يكثري في بلادهم وأول كان هذا مجيئها ثم انما رأيت مضيق صدر من شيء قط وكانت الشدايد
 تغز عليه فلا يتفادها الا بالفرح والخصلة فتفرح عند في قفروا وهو يتقل من فرح الى فرح ومن
 سرور الى سرور وكنت أقول له كيف تصبر على حلول هذه النوازل المكر وهمة طبعه في دول
 لما صيرت اول فانتج في ذلك السيرة على الحكم الالهى شاهدة العين فشفقتني عن كل حكمها
 ألتقاء الاله فهو عني فاباه اسأل فان النوازل به تقول في دقيقتي وأتم تزود حكم النازلة في صوفي
 وكل عند نظره ثم كان هذا الشخص من احفظ الناس على اوقات عبادته والله ما رأيت مثله
 بعد في هذا المقام وما تصبراً حدى من اخواني على فراق حين فارقت الى هذه البلاد مثل قصره
 على فراقى وصكان يقول لي واقه لا لمشاهدة العين التي هيبتني عن تقوؤ الحكم الرباني في
 لسافر منك فوالله ما يغيب عني منك الا تحول صورة الحق الى صورة أخرى فاشهد نبياً
 ومحضراً وهذا ذوق غيب كان كثير الادب كثير الكلام يكاد لا يصمت أبداً من دلالة الناس
 على الله عز وجل فاذا قيل في ذلك يقول أنا ودي قريبتي في كلامي وأنت بانبار في مجالستي
 والاصفاء الى خانور دما أنا أنكم مع من يسمع ما أنكم لاسمع من لا يسمع اعلم ان هذا الذي ذكره يعطى
 الثبوت مع الحكم الرباني لما فيه من المصلحة وان لم يشعر به العبد وجعله فهو في نفس الامر
 مصلحة كان الحكمها كان وهذا مقام الاحسان الاول الذي هو فوق الايمان فله الشهود الدائم
 في اختلاف الاحكام ولا بد من اختلافها لانه تعالى كل يوم في شأن فان كنت صاحب فرض
 ونصير عرض وألم فاحبس نفسك عن الشكوى لغير من أملك بحكمه عليك كما فعل أيوب عليه
 السلام وهو الادب الالهى الذي علمه أنيساء ورحله فانه ما أملك وحكم عليك بخلاف فرضك
 وغرض جعل حكمه فيك الاتساق في دفع ذلك عنك بما جعل فيك من العرض الذي بسببه قامت
 نحن لبشك الى اقدم الاحساس باللامع عدم موافقة الفرض فقد قاوم الشهر الالهى جامع
 أبو زيد السطام فيكي قتيلاً في ذلك فقال انما جوعني لا بكي فلا ادب كل الادب في الشكوى
 الى الله في رفعه لا غيره ويبقى عليه اسم العبد كما قال الله تعالى في سورة أيوب عليه السلام
 انا وجدناه صابراً في وقت الاضطراب والركون الى الاسباب فلم يضطرب الا لينا لا الى غيرنا فانه
 لا يبطئ ما عند الاحساس من الاضطراب ونفس المزاج ولذلك طلع الملاح وجهه بالدم حين
 قدمت اطرافه لثلا يظهر الى عين العاصفة فغير من اوجه غير تمتع على المقام لعرفته به سدا كله
 وهو القائل في وقت هذه الحال

ما لقي مشرو ولا منفصل • الاوفه لكم ذكر

بخلاف الآلام النفسية اذا وردت الامور التي من شأنها أن تتألم النفوس عند ورودها فتند
 يتألم بعض عباد الله ولا تألمها فسم على ظاهره والامور المؤلمة حسا اذا أحس بها اضطرب لها
 طبعاً ما الى الله في ازالها كما يوب وذي النون عاينها السلام الا ان شغلها عن أمر من يل
 احسانها وما الى من ليس يمد من الامر شيء كالمعتاد في العوالم وتلك حالة أكر العالم
 عباد الاسباب وبها يتسبب الا كابر من عباد الله عن أن يشاء اليهم فاصبر لحكم ربك بالمأمور
 به فقد أحو الشبوت مع الله عند تروؤ الحكم الالهى فيه أي حكم كان من بلاه وبطاقة فان

الفرح ينيل الفرح من يله صاحبه من الثبوت أسكن من ذوال صاحب البلاء فان حركة
الفرح تدش ويكثر اضطراب صاحبه الا ان يكون له قوتها اكثر من وارد الفرح وأما
الهم والغم فانه أقرب الى الثبوت والسكون لمن حكم عليه به من فرح الواسل الى غرضه فهو
ذ كرم الخير والشر معا وهما لالان والاحوال هي الحاكمة بأبدوا المحكوم عليه لا بد أن يكون
تحت قهر الحاك له لغو حكمه فيه وهو الذي جعله يضطرب لان مطلوب الانسان بالطبع
الخروج من الضيق الى الاتساع والسعة الضياء المشرق قلبا آمن ظلة الطبع وضيقه فلا
يسبر على القهر فقبيل له اثبت الحكم فانك لا تتلوعن تقو حكمك فيك اما جاسوسا أو عاصرا
فان ساءل فتعرك البنا في دفعه عنك وان سرك فتعرك البنا في ابقائه عليك بالث كره على ذلك
فزيدك ما يضايف به سرورك ولا يصف فانت داي على كل حال وما أمرناك بالصبر الا ليكون
الصبر عبادة واجبة تقبلي جزم من ادى الواجب فتكون عبدا مضطرا متقي عليك بالصبر
والرضا ولو تركك على الضيق وصبرت لكنت عبدا مختارا أي ذا اختيار ولم تذل طعما لاسادتنا
عليك فان اختار بولنا على نفسه اذا شامو يميز لنا اذا شامو يخبطن اذا شامو ولا يخبطن اذا شامو
فمن في الاختيار بحكمه وفي الاضطرار ما يكون عليه فاقطر الى رحمة الله بك حيث أمرنا بالصبر
لحكمه بك ثم زاد فانك باعنتنا أي ما حكمنا عليك الاجاهو الاصم فان عندنا سوا امرنا أم ساءل
هذا قصد بقوله فانك باعنتنا أي ما أنت بحيث تفعله أو تساندك أي عبادت بك بعد هذا فانك
لما قصدك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

هو الباب السادس وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزله ومكر او مكر الله

والله خير الماكرين ومكر ومكر او مكرنا مكر او هم لا يشعرون

وهو عنهم مغيب ليس يدري
من أظام الصلاة تنفعوا وقرأ
تسوا الى عليه فيها نترى
طاعة ان عليه شمس او بدرا
يهب العلم منه سر او جهر

ان الله في الغلاتي مكر
وهو منهم وليس يدريه الا
بمناجاة قلبه وخضوع
وشهود ترى الحقائق فيه
ووجود ترى الكواثر فيه

قال الله عز وجل لا تستدو جهنم من حيث لا يعلمون وقال ومكرنا مكر او هم لا يشعرون فاذا شعر
بالمكر زال كونه مكر الا في حال واحد وذلك اذا شعر بمكر الله في أمر اقامه فيه وأقام عليه
فأقامته عليه بعد العلم انهم مكر الله مكر من الله مثل قوله وأضل الله على علم وهذا القدر
يقارن علم الغيب فان علم الغيب اذا علم لم يكن غيبا عنده فزال منه في حقه اسم الغيب ولم يزل
من هذا الذي أظام على الامر الذي كان شعر به انه مكر من الله اسم المكر به فقامته على ذلك
الامر في حقه والا فالسنة على السوا لولا هذا القارق الدقيق ومن المكر لا اله الا الله ما يصد به
ضرر العبد ومنه ما لا يقدر به ضرر العبد وانما يكون الحكمة اخرى يكون فيها سعادة العبد فانه
لولا المكر لانتفى لما صح تكليف ولا طلب جزاء فانه من مكر الله المحمود في المكر به تكليف
الله الامه الاعمال والسمع والطاعة فيما كاته به والامر يعطى في نفسه ان الاعمال خلق الله
في العبد وان الله لا يكلف نفسه وليس العامل الا هو وهذا قد شعر به بعض الناس وأظاموا على

العمل وثابر واعليه اعني عمل الخيرات ومن مكر الله قسم الصلاة بينه وبين عبده نصفين والكل
له فن اذا هال القصة فقد شفع صلاته ومن اذا هال بقوله السميع الاصر كله اذا هال وترى
الصلاة تشفعهوا الخاشع في صلاته ومن اذا هال وترى على علم لا يتصف بالخشوع في نفسه وان ظهر
على ظاهره فان ذلك حكمه حكم ظهور العمل منه والله العامل لا هو قال تعالى والله خلقكم
وما تعملون وأما من يرى مكر القليس غير مكرهم وهم الذين يتخادعون الله وهو خادعهم بعين
اعتقادهم اثم يتخادعون الله فما يتخادع الله الا جاهل بالله غاية الجهل أو عارف بالله غاية المعرفة
التي لا يمكن أن يكون للحدث اثم منها فاما الجهل في ذلك لمعلوم وأما المعرفة في ذلك فكما قال عمر
رضي الله عنه من خدعنا في الله تخدعنا له وغاية هذا انه يعلم من الخادع انه يتخذه فيخدعه
ولا يعلم انه الخدع له وهو التبايه الذي يظن فيه انه لا يوليس باليه فاذا علم العارف انه لا واهب
ولا قابل الا الله ومع هذا يستعبد من مكر الله كما تزدريه الله صلى الله عليه وسلم بالله من
الله غيبة لمراة الله أي لارادة الله فانه ما وضع في العالم حكما الا ليتعمل في محكوم عليه ولو لم يرد
استعماله لكان عبثا ولو لم يوجد من يستعمل فيه ذلك الحكم ومن يعمل به لكان أيضا مينا
فالعامل به على بصيرة أو على من العامل به على غير بصيرة فلا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وان الله قد علم شي لم نعلم انه يتخذه الله خداعه ومكره ههنا فيكون في حق طائفة من مكر الله
بهم ويكون في حق طائفة أخرى من عناية الله بهم مثل قوله افعل ما شئت فقد غفرت لك أي
سرت نفسي منك من أجلك فلا تؤاخذك اذا آخذت غيرك لئلا يسبق لك عني من
العناية فقدم المخرة للذنب قبل وقوع الذنب وهو قوله وما تأخر قبالي الذنب مغفورا أي
مستورا بجمباب منه وبين من يقع منه فلا يوترفيه حكمه لاجل ذلك السر وما سمى الله المكر
استدراجا الاستغلة في المراتب من درج الى درج ولولا ذلك الاستدراج لما انصف به أهل الله فانه
باتقاه يوم الحسابات والمراتب وهي بين محمود ومذموم ولولا ذلك ما وصف الله نفسه بالمعسر
والاستدراج وذلك يتصف به أهل الله فيتخادعون ويتخدعون وردد خيرا بعض العباد يوقعه
الله في السؤال يوم القيامة فيعترف بين يديه انه عمل من اتهم لم يعمل وهو كاذب في ذلك
فيجاءله ربه حتى يقول ذلك المقاتل ان الله قد منى عليه ما كذب به به فياخره الى الجنة
فقل للملائكة يا رب انه كذب فيقول الله قد علمت ذلك ولكن استحييت أن اكذب شيته
فهذا من الخداع الله فاهل الله أولى بالصواب ومن عباد الله اذا علموا هم عمل هذه المعاملة
وفمن من تصفقه غاية الحق وهو اعظم مكارم الاخلاق الالهية فمن يسد رجلي الاختيان
ولا يظهر لرفاين انه اختبئ فقد عكس من حكم نفسه غاية التمكن لان طبع النفس يطلب ان
يعرف الخير منها ولا خير مثل الاختيان فانه نظير الخلم مع القدرة في نفس الامر وهو يظهر للعالى
انه عجز عن مواخذته وهو مترك مواخذته الاحكام لا يجوز اذ ذلك لا يصدر الا من قوى على حكم
طهه وقته واقعدوا القوة المتين يحمله من عرف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع وخمسة في معرفة حال قلب كان منزلة قوله تعالى ألم يعلم بان الله يرى) •

	ألم تعلم بان الله معنا	
	برا والوحيد لنا شهيد	
	فيلزمنا الحياء فلا يرانا	
	بجنتهمى ونحن له شهود	

وذا من أعجب الأشياء عتري
يقول لي استقم ويريدني
فيا قوم اسمعوا ما قلت فحين
يريد الأمر لا المأمور فانظر

فيا امرأ يا وشعل ما يريد
مخالفة يؤذيها الوجود
هو المولى وشغل له عبيد
الى حكم يشيب له الوليد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قال الله تعالى ألم يعلم بأن
الله يرى وعرف بذلك عباده لاختلاف أهل النظر في ذلك بين الطريقين بين أهمل ما هو بين أن تراه
فالمتوكل على كل حال يعلم أن الله يرى من هذا التعريف فاعرفهم الا لا يزالوا الحياء منه تعالى
في حدوده فمن كان ذكره هذا الذكر فان الله يعطي له في هذه الدار تجليه لجبل موسى عليه
السلام ولكن لا يجهل ذلك كسبب ذلك الدواب على هذا الذكر فاما يورث العبد قوة وتلك القوة
من كون الدنيا كرا لا يزال يذكر الله والله جلوس من يذكره وان لم يشعر به فاقول ما يشق الله لكل
ذاكر في نفسه معرفته من يذكر الله به فلا يرى اذا كرمته الا هو به الحق ثم سمعه ذكره
كذلك يشهد انه لا يسمع ذكر الله منه الا الله فاذا رأى نفسه حقا كله حيث يقع له الصلي الذي
وقع لجبل موسى ولموسى فلا يبدل ولا يصحق وان فني فاعلم انه حال ذلك المشهود فان الله جل
ويجب بالجمال فلا بد أن يكسو القباطن هذا العبد من الجمال بحيث انه لا يتقبل له الا حبال المظهر
فيه من الجمال الخاص المقيد به الذي لا يمكن أن يظهر ذلك الجمال الا في هذا العمل الخاص فانه
لكل عمل جمال يخصه لا يكون لغيره ولا يتطرق الى العالم الا بعد أن يجهل ويوسو حتى يكون
عنده المار به عليه في تجليه على قدر جمال استعداده فيكسو ذلك العمل جمالا الى جمال فلا يزال
في جمال جديد في كل تجل كالأزال في خلق جديد في نفسه فله التحول دائما في مظهره وظاهره من
كشف الله عن بصيرته فطاه عمله واعلم ان الحدود الموضوعه في العالم اعني الحدود المتروكة
التي أمرنا خلق أن لا تتعداها ثم شرع لنا حدودا تقام علينا اذا تعديناها كل ذلك لتعرف ان
الأمر حد كما فطنا وبعدينا وآخره فلا نال الحدود يقع التميز والتمييز يكون العلم فاولا الفرقان لما
تميزت عين من عين ولا كان ثم علم شيء أصلا وقد تميزنا وبنادنا كما تميزنا به وبعده ففرقنا من
فص ومن هو فان علينا حال يقول ذلك الجمال بلسانه ما آمن أهوى ومن أهوى أنا فكم فيه
من قوة اثر الحدود ان فرق بين أنا وبين من أهوى ولو انه أهوى نفسه فخاله أهوى كونه أهوى
وهو الفصل ما هو عين حاله تهوى وهو الحق فبينت الحدود الاحوال كما بينت الاعيان وهذا
أعظم ما وصل اليه العلم اذ في احدي العين ولم يقدور على ان يوجد الجمال ولا ذلك يمكن أصلا وفي
باب العلم بالله اوصل ما يكون الأمر وأعظم في الاحدية أن يكون وجود العالم عين وجود الحق
لا غير ومعلوم اختلاف صور العالم واختلاف الاسماء لا للهيق ولا معنى للاختلاف الواقع الا
العلم بالله لولا الحدود ولما كان التميز وان كان الوجود عيننا واحدا وهو الوجود الحق فالوجودات
والامور لا تحتقنه ولقد علمن الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير منابر
الارض وهو الحدود لان التشابه اذا غلب احد اوقع الحيرة وشغل الحديقه فان شخصيات
النوع الواحد لا تتوحد بالحد من غير تشخص فلا بد من فارق في المتماثل بالحد يعني ان
جعلته مثله لا عينه

فالحمد لله على العلم به • والحمد لله على التصديق بالظن
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن ونجسامة في معرفة حال قلب كان منزلة الله على الذين آمنوا
بصرهم من الظلمات إلى النور) •

لولا الولاية كنت في الظلمات نخرجت منها بفتح النور الذي ورأيت عجايب التي أسسها ورأيت في الإنسان كل فضيلة فصنعت للإيمان علما بالذي وبدت لي الإله خلق عجايبه إن العناية أشرف أنوارها لولا وجود النور في أبصارنا قاله أكبر والكبير يداني إن الخلافة لا يكون كمالها فنزول في الجنات نصف وجودها لما رأيت عموم رحمة ذاته أمر من قبل حكمها من خلقه فأنا المبرز في كمال خلافتي	فاختصني الرحمن بالحركات جسيت فيه وعين شتاني وعلت شأني فيه بعد وفائي والعلم أكل فيه في الدرجات كان الوجود به بغير صفات فتشهدت بها لكشف عين عماني فصنعت في الأنوار طول حياتي وقلوبنا لسعت في الظلمات مادامت الدنيا وبعد عماني الاهل لا لي الذي هو آتي لإزالة الأحكام في الدرجات في التشاة الأخرى ولم أرياني فعلت منه خلافتي بالذات عنه وبعلم ذلك كل موات
--	---

أعلم أيدينا الله وأبنا بروح القدس أن الكشف المختص بهذا الذكر أن تطلع منه ذو طاهلي كون
المؤمنين بعضهم أولياء بعض والمؤمن اسم الله تعالى والمؤمن اسم للإنسان وقد علم في الولاية
بين المؤمنين فهو ولي الذين آمنوا بآرائه أيهاهم من الظلمات إلى النور وليس إلا إخراجهم من
العلم بهم إلى العلم بالله فانه يقول لمن عرف نفسه عرف ربه فيعلم أنه الحق فيخرج العارف المؤمن
الحق ولايته التي أعطاه الله من تلمذة القلب إلى نور الشهود فتشبهما كان غيبا له فبعضه كونه
مشهودا ولم يكن له هذا الحكم من هذا الشخص قبل هذا فهذا العبد يقول بهذا القدر من كون
الحق له اسم المؤمن كما تولى الحق عبدا من كونه مؤمنا وكون الشخص مؤمنا بسبب إخراج
من الظلمات إلى النور وذلك نصرة المؤمنين من عبادة المؤمنين للمؤمن كالبيان المرصوح
بشخصه بضاه من باب الإشارة إلى حكم الاسماء فيشد من تعالى ونشد منه قال الله تعالى
إن تنصروا الله ينصركم من حيث هو المؤمن ونحن المؤمنون

فلنا منه التولى • ولمسني نلت وإذا لم يكن إلا مشركذا فالكل هالك أتمال الله فاحتفظ فأنا حققت فقرى	يا الهي عين مالت وهو مالي من هنالك
--	---------------------------------------

ما في قوله تعالى هو معنى الذي فاصلم يا ولي أن ظلة الامكان أشد الظلمات فانها عين الجهل المحض
فاذا ولي الله عبده أخرجه من ظلة هذا الجهل الذي هو الامكان وليس الاظلمة لنفسه معرى
عن نظره الذي نولاه فيخرجهم هذا التولي من ظلة امكانه الى نور وجوب وجوده وهو المنعوت
بالوجوب فخرجه من نفسه وفرق بين الوجوب الذي حكمه فهو بين حكم الوجوب الذي لنا
بالتقدير فوجوبه تعالى لنفسه ووجوبنا به

فاشتركت في الوجوب	واقترقت في القيود
ثم سرنا بالوجود	مالنا من الحدود
فقسمه الهيا	واختصنا بالعبيد
فهو في اشرف رسم	وأنا منه بعيد
ومنى به الشاهري	في قريب وبعيد
فأنا احمد ربي	حين ادعى بالجد
وعلنا ذلك حقا	في مغيب وشهود
ثم لو اجد هذا	تأملني في جهودي
ولما انزلت بدوي	بمنازل السعود
ورأيت حين ذاق	في هبوط وصعود
فأنا من اجل هذا	اتسمى بالسعيد
وأنا ان كنت سيفا	عقلنا عقل الوليد

فولاية العبد ربه وولاية الرب عبده في قوله ان تنصروا الله ينصركم و بين الولايتين فرق دقيق
لجعل تعالى نصره جوازا وجعل مرتبة الانشاء اليك كما تقدمت في العلم بك على العلم به وذلك لتعلم
من اين علمك فتهل علمه بك كيف كان لانه قال ولتبلغنكم حق نعمي وقد ذكرنا في كتاب المشاهد
القدسية لنا انه قال لي أنت الاصل وأنا القروع على وجوده من علمه بنا لانه قال طرفان هذا سرا
بجساده ضا جدا وهو عند اكثر النظارة لا منا اوقفهم في ذلك حدودا والكشف يعطى
ما ذكرناه هو الحق الذي لا بد مناجهه ولما أتى عن هذه القطة معني الجاز او عبدا لله محمد بن
ابي الصيف العيني زيل مكة ذكرته ان علمنا به فرع من علمنا بنا انهم عين الذليل بقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه كما ان وجوده فرع عن وجوده ووجوده
أصل فهو أصل في وجودنا فرع من علمنا به وهو من مدلول هذه القطة أيضا فسر ذلك بانتهج
رجه الله وهذا الوجه الآخر من مدلولها أيضا وهو أهلي ولكن ما ذكرناه رجه الله في ذلك
الجلس لانه لا يحتمل ولا يقدر ان يكرم وما ثم ذلك الايمان القوى عنده ولا العلم ولا النظر السليم
فكان يمارفنا برزنا لمن الوجوه ما يلازم مزاج عقله وهو صحيح فانه ما ثم رجه الا وهو صحيح في
الحق وليس الفضل الا العتور على ذلك فالحق على المؤمنين والمؤمنين في الله سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقل من اولياء الله فقال صلى الله عليه وسلم اولياء الله هم الذين اذا رآوا ذكرا لله أي
فذكره ولم يشهد برؤيتهم بفعلهم اولياء الله كما جاء عن الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن من
أعطى الامان منه في نفس الحق ان يصيب اليه ما لا يستحقه قبل يجله ان يوصف به عما ذكر

نعالى أن ذلك ليس بمصفة كاللذة والافتقار وهذه أرفع درجات وصف العبد بأنه مؤمن بأن
المؤمن أيضا من يعطى الأمان نفوس العالم بأبصال حقوقهم إليهم فهم في أمان منته من تعديه
فيها ومتى لم يكن كذلك فليس يؤمن فالولاية مشتركة بين الله وبين المؤمنين والله يقول الحق وهو
هدى السبيل الهادى إلى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين

(الباب التاسع وخمسة مائة في معرفة محال طلب كان منزهة عما انتقم من شيء فهو بحقيقة)

فإن له باين في كل ما خلق وليس لذل الباب باب فينطبق لأن اسمه القناح ليس له خلق فلا تبا من فالوقت بالوقت عتق بواله رب الجود جودا ان اتفق فذلك اخلاق الاله اذا اتفق كجاء في القرآن في سورة العلق نعود بها قد جاء في سورة الطلق الى جنبها تنلى كما تاذ من سبق كجاء في القرآن فاطر عذيق فكن تابعا لاتباع غير من صدق	انما الاضاف من حضرة النطق فيأى اليه الرزق من باب غيبه فما زال مفتوحا على كل حاله اذا اتفق الانسان قاله بخلاف وان اطلق الانسان باب حسانه وان اخلق الانسان باب حسانه ويغلقه ان شاء فالامر امره اداعنت بالرجى في كل حاله وفي سورة الناس التي جاء ذكرها وان عذت عذ الرب ان كنت مؤمنا لها ذكر التعويذ الابريشا
--	---

قال الله تعالى كلاً من الانسان ليعطى أن رأى استغنى فيخلق عليه باب العطاء الماحول في قلبه من
خوف الفقر ان اعطى فيعطى في غنا في عين فقره فان هو اعطى ما به استغنى افتقر افتقرا لا
يزال الغنى شافا ولا يزال الفقر طالبا فالرجاء للفقير فانه يأمل الغنى والغنى للفقير فانه يفتقر فانه يفتقر
الفقير وما انتقم من شيء فهو يعطى الله يخلفه بهو يته فيصلفه بفتح الياء فانه ما يتقن حتى يشهد
العوض وهو قوله من ايقن بالخلف جاد بالعطية فما يتقن أحد الا عن ظهر غنى لان العبد فقير
بالذات غنى بالعرض وكان الاولى أن يكون غنيا بالذات لانه المصروف لن يتصرف فيه كمال
فانه المصروف فمن يتصرف فيه فهو مصرفه لانه لا يتعدى فيه علمه وعلمه ما كان الا من معلومه
فالمصرف فيه الاجبا اعطاه من ذاته فمن حكمه في نفسه فهو الحاكم في تصكمم فيه فافهم

لشهاد الاله على وجودى من العلم الذى ما فيه رب	بما اخفاه عن خلق كثير ولاشك ادى القطر الكبير
--	---

واعلم انه لا يقبل الاتفاق الا بالحدث فان الاتفاق احلال لوجوده الا بالحدث وكل شيء حاله الا
وجهه في اهل شيئا فقد قدمه واذا قدم لم يجده واذا لم يجده وحده الله عنده فهو يخلفه كما عاد
التعريف على الشيء من يخلفه ولا يخلف الا مثله لاجنبه فليس هو هو واذا لم يكن هو هو ولا بد من
الخلف فيضاهى الله وجوده وهو قوله ووجد الله عنده فثبت نفى الاسباب هناك فيوجد الله
واذا مسك الضر في البحر ضل من تدعون الا ابدا وبعث من ضل منكم تلف فلم يجدوه وما وجدته
صدقه الله يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه ربه في مفر من رب أنت صاحب

السفر والخطبة في الاهل فبالجملة خطبة في اهل الاعبد تقدم اياه فينبوا الله عن كل شيء أي
يقوم فيهم مقام ذلك الشيء بهويته ولهذا قال فهو يحفظه فأى سبب يكون له منق بعد الاتفاق
بعدم ما انتقم من أمر ظاهر أو باطن حتى البقن والاستغناء عن الامر الذي كان يصل اليه
بذلك الذي انتقم في عين تحصيله لذلك الشيء فهو يجعل من هوية الحق أو هوية الحق والهو
عند الطائفة اتم الاذكار أو رفعها أو عظمها وهو ذكر خواص الخواص وليس بعد ذلك كما تم منه
فيكون ما يعطيه الهوى اعطائه أعظم من اعطائه اسم من الالهاء الالهية حتى من الاسم الله
فان الاسم القم دلالة على الرتبة والهوية دلالة على العين لا تدل على امر آخر غير الذات ولهذا
يرجع اليها محلول للثقة الله فان قيل الالف والامين على الطريقة المعروفة عند اهل الله
فيبقى فان جعلته سبب التعليق انطلق به مكنت الضمة فقلت هو لجت بواو العلة وفيها راحة
الغنى من العالمين والاله ما لها هذا المقام من اجل طلبها المعاول كما يطلبها المعاول فخرت بالفتح
تخصيصا من نفل العلية فقيل هو قد دل على عين غائبة عن ان يحصرها علم مخلوق فلا يزال غيبا عند
كل من يزعم انه عالم به حتى عن الالهاء الالهية فشغلها بما وضعت لمن المعاني فجعل الرزاق
حسنة متعلقة بالرزق والمقنيت بالتقويت والعالم بالعلم والحي بالحياة وكل اسم بما وضع له وما دل
عليه من الحكم فالاسماء موضوعة وضعت للمكانات في حال نبوتهم وبعثها فالاسماء احكامها
والهوية تقوم للمكانات بهذه الاحكام فاليه وهو الهوى يرجع الامر كله والى الهوى من آلاى الله
نصير الامور ترجع الامور كلها وما ذكر الا الهوى بالتصريح وانه ما ذكر اسماء غيره فافهم والله
يقول الحق وهو يهذى السيل

٥) الباب العاشر وخمسائة في معرفة حال قطب كان منزلهما صرف عن آيات

الذين يتكبرون في الارض بغير الحق ٥

ما صرف عن براهين الوجود	فلو لم تشل رتب السجود
فلما أن زهت نخسرا وهجبا	على أهل المشاهدة والشهود
حرمانها العلوم فلم تنلها	كما قد نالها أهل القصور

فاعلم ايذا الله وبالله بروح منه ان الكبرياء ليس الا لتقن تكبر من انطلق بغير الحق فما هو كبر في
نفس الامر وانما هي دعوى حال لا وجود له في عين المدعى فان كان له وجود تكون الدعوى
صحيحة فليس المدعى عند ذلك الا الحق والحق له الكبرياء وما سمي المحل متكبرا الا لكون الدعوى
ما ظهرت الاى يحمل ماله الكبرياء ودعا ويحق فكما لسان المدعى عين الحق كما جله كان الله
مجده وبصره واعلم ان الله ما صرف احد عن الآيات الا وقد صرفه عن العلم بالامر على ما هو
عليه الامر والشان والآيات التي صرف هذا البعد عنها عين الآيات التي أراها من أراها
في الاتفاق وفي انفسهم حتى يبين لهم انه الحق الذي يتكبر به من يتكبر في تكبر في الارض
دون السماء بغير الحق فهو اجل الجاهل لانه وضع الكبرياء في غير موضعه اذ من شرطه امر ان
الواحد الحق الذي يقبله الخلق والثاني العلوق في تكبر في الارض بالحق وهو الحق الذي يقبله
الخلق وله العلوق بالاداء والسوق ليصرف الله عنه الآيات فير به اياها تنشر بهذا هذا المحل فاذا

وأما تبين عين الحق فانه ما رآها الا بالحق وبالحق انزل وما خلقناهم ما الا بالحق
وامرنا ان نخلق كل ذي سق حقه وما من الا ذو سق وحقه انما هو الحافظة وهناك سق حقه فان
اقله على عبد الحق بطله منهم وقد ورد في الصحيح ان حق الله احق بالقضاء من حق المخلوق لان
نسبة الحق الى الله اتم وأضع من نسبة الحق الى المخلوق لان نسبة الحق الى الحق ذاتية مما هي
بالجمل ونسبة الحق الى المخلوق بالجمل ولكنه جعل لا يصح انضكا كعنه فالسعيد من عرف
الحقوق وأهلها فاداهما والحق من لم يعرف الحقوق ولا عرف أهلها والذي بين السعيد والحق
من عرف الحقوق وأهلها وظلمهم وظلم الله الطائفة هم في ظلمات لا يبصرون والطرف الآخر
هم المصم البكم الصم الذين لا يرجعون عندما يبصرون ولا يعقلون عندما يسمعون ولا يبصرون
عندما يتكلمون فاولئك الذين ما ظلمهم اقمولكن كانوا هم الظالمين فانهم ظلموا الحقوق وأهلها
فان لهم قلوبا يعقلون وبصيرة وان لهم اعيينا يبصرون بها وان لهم آذاناً يسمعون بها فافترسوا
نفسهم منزلة الانعام بل هم اضل سبيلا لان الانعام ما جعل الله لهم هذه القوى التي توجب
لصاحب البصر ان يصير ولصاحب الاذن ان يسمع ولصاحب القلب ان يعقل فهم الذين
يتفكرون في خلق السموات والارض فيعلمون انهم انفسهم لا يسمعون ولا يبصرون ولا يعقلون
عليهم ان يقولوا ربنا ما خلقنا هذا باطلا سبحانه فجعلنا من جنات من الجنة ايمان العلم عليه
في خلقه لانه اذن خلقها الحكمة فكان تلك الحكمة أوجب خلق عليه وما هم موجب عليه الا
ما يوجبونه انفسهم على انفسهم لخلقهم امتنا فانه لم يردق وعنده لا خير وقيم التعريف بقوله ففنا
عذاب النار وليست الا الطبيعة في هذه الدار بانها جعل الاتفعال لانها العقل بمنزلة الاتفعال فذكر
قسمي اظهر التكوين اعني تكمين كل ماسوي الله وهي امر معقول فلما رأى من رأى قوة
سلطانها وما علم ان قوة سلطانها انما هي في قبولها لما يكونه الحق فاعانسبوا التكوين لها
واضافوا اليها ونسوا الحق فانفسهم انفسهم اذ صرفهم عن آيات نفوسهم وهو قوله ما صرف
عن آيات الذين وصفهم الحق وانقسم الخلق الى قسمين قسم الى الحق ما صرف وقسم الى الطبيعة
الصرف فظهر بينهما برزخ ظهر فيه عالم ما هو واحد من هذين القسمين فمأى ما يستحقه الحق
فاعطاه حقه ولولم يعطه فهو له ورأى ما تستحقه الطبيعة فاعطاه حقا ولولم يعطها فهو لها فان
الطبيعة ليست بمجسولة بل هي لذاتها في العقل لافي العيين كما هو الحق لذاته في العقل والعين فان
اجتمع الحق والطبيعة في العقل فقد اختلف الحق عن العقل وقبض العيين فان الحق له الوجود
البعيد والعقل والطبيعة لها الوجود العقلي مالها وجود حقيقي وذلك ليكون الحكم في الخلق بين
الوجود والعدم فيقبل العدم من حيث الطبيعة وقبض الوجود من حيث الحق فلهذا يتعطف
كل ماسوي الله بقبول العدم والوجود فكان الحكم فيه للعدم كما كان الحكم فيه للوجود ولولم
يكن الامر على ما ذكرناه لاستحال على المخلوق قبول العدم في وجوده أو قبول الوجود في عدمه
فلهذا ينبغي ان تعرف الحقائق واساليب اليها لا بعدم الصرف عن الآيات وانظر الى ما حرم
اقمن تكبر في الارض بغير الحق وهذا من العلم الذي أتته هذا الذكر لصاحبه وامثاله والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل فالطبيعة القبول ولحق الوهب والتأثير فهي الام العالسة
الكبرى للعالم الذي لا يرى العالم الا آثارها لا عينها فكما انه لا يرى من الحق ايضا الا آثاره

لا عينه فان الابصار لا تدرك والرؤية ليست الا بها فهو المجهول الذي لا يعلم سواه وهو المعلوم الذي لا يمكن لاحد الجاهل به ان لم يعلم ما هو

فبين حق وبين طبع ليس يحق ولا يطبع والخلق كالوفق ان قلنا	لاح لنا في الوجود خلق والطبع طبع والحق حق فكل خلق تراء وفق
---	--

• والله بقول الحق وهو يدعى السبيل

• (الباب الحادي عشر وجسماني معرفة حال قطب كان منزله ان تقوا الله
يجعل لكم فرقا تواتقوا الله وعلكم الله) •

ومن يتق الله يجعل له في علمه ضلال الهدى ويظهر في شرقه غاربا ويصير في كل علم له فكان لفتق الهدى راتقا ليقسمه بين ابناؤه ويبصره في مناجاته فيفسحها مشله نشاة ويغفر في ارضها قوتها	كما قال من أمره فارقا ونور الهدى هاديا ساجدا ويطلع في غربه شارقا على كل شخص به فائقا وكان لرق الهدى فائقا فيرقوه جبلا خالقا اذا قام فيها به ناطقا يكون به الى الورى سائقا فيعله خالقا رازقا
---	---

اعلم ايها الله واياك يروح القدس ان المتقي مجرد تقواه قد حصل في الفرقان اذ لم يفرق ما اتقى

فالامر ما بين محمود ومذموم فكن وقاية في كل مكروه واجعله في كل محبوب وقايتكم منه الحق لا يدري بذلك ولا حسن ينزه عنه يشبهه	والامر ما بين محبوب ومكروه يكن وقايتكم في كل ماله وكن بين تنزيه وتنشيه مشبه الحق لا يدري وأدري به به فهذا الذي قد قلته فيه
--	--

وذلك ان الانسان لا يتصور ان يجعل معبوده مثلا او ضدا او خلافا وعلى كل وجه فقد فرق بين
الله وبين العالم فهذا الفرقان الذي تقطبه التقوى لا بد ان يكون فرقا تاما لئلا وليس سوى
الفرقان الذي يكون في عين القرآن فان القرآن ينضم في الفرقان بذاتهما واناسب الجعل الى هذا
الفرقان لان التقوى اتعبته فاما ان يكون جله ظهورا لمن اتقاد مع كونه برز مسجودا لعين
قبل ظهوره او يكون جعله خلقه فيه بعد ان لم يكن وما هو الا الظهور دون الخلق فانه احق به
بقوله ويكفر عنكم أي يستروا السر ضد الظهور فلا يتصور العبد في تقواه انه ان يجعل نفسه
وقاية له من كل مذموم فيسب اليه أو يجعل ربه وقاية له عن كل شدة لا يطبق جله الا به وهو
لا حول ولا قوة الا بالله وهو قوله واياك نستعين فتق به شدة اشد الامور التي هي محبوبه فمكروهة

طبعاً كما جعل نفسك وقاية فتقربها عنه كل ممنوم شرها محود محبوب طبعاً فينتج لك كونه
وقاية لكل عمل كل شدة تقبل الشاؤون الالهية كلها بتفاصيلها وانواعها وهذا من القران
ينبغي لك كونه وقاية كل ممنوم ومضكره وتقبل لت اسماء الالهية كلها بتفاصيلها
وانواعها وهذا من القران بمصداق الله في الخالقين فان الله لا يعطي العلم الا لمن يحب وقد
يعطي الخلق لمن يحب ومن لا يحب فان العلم ثابت والحال ذلك ولولا القران في عين التقوى
ما نتج التقوى فربما فان الشيء لا ينتج الا من الله ولا يكون الا ذلك ولهذا كان العالم على صورة
الحق فمن قلب عليه طبعه كان شبهه بامه اقوى من شبيهه بابه ومن ظلم عليه عقله كان شبهه
بابه اقوى من شبيهه بامه لان العالم بين الطبيعة والحق وبين الوجود والعدم فاهو وجود خالص
ولا عدم خالص فالعالم كما هو يتقبل اليك انه حق وليس يحق ويتقبل اليك انه خلق وليس يخلق
اذ ليس يخلق من كل وجه وليس يحق من كل وجه فانما لا تشك في المستور فبما انك ثم مرنا
وما ثم مرق ولا بد كما قال يتقبل اليهم من معرفتهم انها هي فالحق مرق بلا شك وبقي الشأن فيمن
هو الساعي فان الخيال على حالها ملقاة في الارض والعصى فيقطعان الخلق لو تعبد من الحق
ما كان ولو كان عين الحق ما خلق ولهذا يتقبل الخلق الحكيم ويتقبل الحق ايضا الحكيم فيقبل
صفات الخلق شر او قبل صفات القدم شر او قبل صفات الخلق المشبه وقبل الخلق الحكيم
وهما اجمع بين نسبة الاثر في الحق بما اعطاه من العلم به كما ذكرنا في غير موضع وبين نسبة
الانزاع من الحق وهو انه اوجد ولم يمسك شيئا لم يكن موجودا فالقران لم يزل في نفس
الامر ولكن ما ظهر لكل احد في كل حال من الاحوال

٣ في نسخة في كل حال من
الاحوال القران

في كل شخص من الأشخاص قران ٣ • اقول ذلك تشريع وبرهان
وهذا القران الذي اتعبه التقوى لا يكون الابتغاء القليل للنظر العسكري فيه طريق ضروري
فان اعطاه الله الاصابة في النظر الفكري لما هو هذا العلم الخاص فان الطريق غيرة العلوم المشبهة
بالصور الحقيقية بالزوق وانما يشابهها فاعلم ذلك • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الهادي الى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين

• (الباب الثاني عشر وخمسة في رتبة حال قلب كان مثله كما انضمت
جلودهم بدلتناهم جلودا غيرا) •

كلما انضج الهمم جلودا	بذل الله للعذاب جلودا
امدا يقتضى القضاء عليه	اورث القوم في الجحيم جلودا
جعل الهممهم وعليهم	عندما يقتضى السؤال شهودا
فاذا ادت الشهادة فيهم	ملكوا القصور والنعيم الجلودا

يقول الله تعالى اخبارهم وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله اى بالشهادة عليهم
لانهم شهدوا حصول عقوبتكم لولون القول عند الله وكانوا في الدنيا ضررا ضيقا كما كانت النفس
الناطقة الحيوانية تصرخ فيهم فيسهل من حكمها وامارتها عليهم وعلى جميع جوارسها من جميع
وبصر ولسان ود ووطن وفروج ورجل وقلب وانما سميت جلودهم بهذا الاسم لما هي
عليهم من الخلافة لانها تتلقى بذاتها جميع المكارم من جوارسها وضرب وحق وسوء وبرودها

الاحساس وهي بمن النفس الحيوانية لتلقى عنها هذه المشاق فاقى الانسان حلالة انفس جلده
ولهذا اعتناه الله فنهضه سبب في عذاب النفس المكلفة والجلد متمم في ذلك العذاب
المحسوس قال بعض الحيين

فهل يصعب	سليم طرف سقيم
منهم عذاب	معذبين بعذب

هذا الهيبير هو جبر انفسهم من مكر الله في جبروتهم نفوسهم الامارة بالسوء عسى تنزجر وياي
الخرق الاتساع واجب ذلك باذكار الله عن نفسه من اختيار مشيئته بين العفوة والعذاب فهو
خير فاطم بأحد الامرين ثم انك ترى الاسماء الالهية تتقابل في حق وتري اسماء القضاة تترج
عدد اوقوة على اسماء العدل والانتقام وتري ان التقابل بين هذه الاسماء انما يقع بعد ان الرحمة
التي وسعت كل شئ تغزاهم ذلك على ما تركبوه من الخالفات وتعدو من الحدود واسمكوه من
الحارم فلو قطعوا الماخذ على ما صدقتم ان ما توامن في رتبة كاذب اليه طائفة ما فعلوا
ما لا يرضى سيدهم ثم انهم قدوا وانهم في العذاب في الحياة الدنيا لا يصبرون تحت حكمه
ويشرون منه طبعوا ولا يقبلونه الاجبر فيجعل الله انفسهم موهنة وذكري فان كان قوي
الايمان غير متصرف في التأويل خائف في بحر الظاهر لا يصرفه للمعاني الباطنة تصارفها تتعبد بالذكر
وان لم تقم به هذه التعبد وتاول تزدى وارضى من اتبعه وكل من اتبعوا اهلهم وكان
امر من هذه صفة مفرط فينتج له هذا الذكر من الاحوال الصفة ومن الاسماء الالهية الاسم
الظاهر والاول ومن العارف معرفة الشهود وقبول الحق صورا تبلى الظاهر في تصديق بالقوى
كل التصديق فيعلم العلم المجهول الذي لا يصل اليه سلك احد وهو الميسر اثر المحسوسات
والحواس والاحساس والمهم وانما جعله الاكثرون لما قولهم وذلك ان النفوس مجبولة على
حب ادراك الغيبات واستخراج الكنوز وحل الرموز وفيه المغالبي والبص من خفيات
الامور فائق الحكم ولا ترفع بالظواهر ساكن ذلك عند هاتي ذمها أين من تلق المصعب فالظاهر
عندها لا يفتنى على احد فصاحب هذا الهيبير يدوم من العلم في هذه الظواهر ما لا يتصور بمناظر
احد ان ذلك الذي ادركه صاحب الكشف لهذا العلم عمله ظاهر ذلك الامر ولا صورته فاداته
عليه صاحب هذا العلم والكشف عند ذلك يعظم قدره وتظهر حكمته وكثرة خبره ويعلم عند ذلك
ان ما كان يصعبه حينها هو عند الله عظيم وهذا كل من الاسم الالهى الظاهر الذي له التقدم
في الامور والخير كله انما هو في الاوائل التي ان الخلق الاول هو الالهى الصادق الذي
لا يخطئ ابدا فله الصفة والمضاء وفيه يظهر القدر والقضاء وكذلك النظرة الاولى والسموع
الاول والحركة الاولى وهو الذي يعطي علوم الزبر والزبر وهي كلها مهيبة لا تغني ابدا بل
الصفة نفسها فالاول هي الظواهر السوابق وكل ما جاء بعد الخاطر الاول فهو حديث نفس
يعني على اثر فخطاير الاول التهيؤ والنوطة وهي تعطي العقول الشوق الى ما وراءها
فالنفس المهيبة الصبر لا يزول عن الامر الظاهر الاول الذي ورد عليه حتى يستوفي جميع
حقائقه ما تعطيه صورته ويقتضي خفيات عيوبه فاذا حصله وقبله علمه استنفذ عقله الى
ما وراءه في اثره الذي هو باطنه فان جعل الظاهر كان بالباطن اجهل فانه الدليل عليه وان

فرط في تحصيل الاول كان في تحصيل الاخر اشد تقربا لان من الحرص على تحصيل العلم
بالطريق الاخر تحصيل العلم الاول قالوا الامر خوف والربا يتلو فان تقدمه الربا فقد فاته
الخوف فان المأخى لا يترجع والتقدمه للخوف وقد فاته رغب عنه ومن لم يرتد والربا في
الحل فلم ينه بسلطانه فالؤمن من يقساوى خوفه ويرجاو بحيث انه لا يفضل واحد صاحبه
منه لانه استعمل كل شئ في محله وأول نش الانسان ضعف وضعفه يتقدمه الخوف على نفسه
ثم تكون له القوة بعد هذا الضعف فيأتميه الربا بقوته فانه يتقوى شطره في العلوم والتأويلات
فيحطم رجاؤه في جناب الحق ولا يمكن العاقل لا يتعدى به موطئه فاذا خطر له من قوة الربا
ما يوجب استعمال الخوف عند العاقل العارف عزل الربا عن الاتقاراديا بحكم وأشر لضعفه
الخوف فذلك المؤمن فلا يزال كذلك الى ان تكمل فاته الكمال الذي تنهى اليه أوليا الله في
الوحي النبوي في هذا الزمان الحمد الذي اطلق فيه باب نبوة للتشريع ورسالته وبقي باب
حكم الاختصاص بالعلوم الالهية والامر ارضوا يستل عليه أهل الله فأول داخل عليه أهل
هذا الذي رحلنا الله عن استوى خوفه ورجاؤه في الحياة الدنيا الى حين موته عند الاختصار
فيغلب رجاؤه على خوفه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

هـ (الباب الثالث عشر وخمسمائة في معرفة حال قلب
كان منزله كهيته في ذرجة ربه عبد ذكريا)

اداد كرتي رجة الربم ازل	اقول يا رب رب محمد
لأنه التا كبدان كان ربه	فاعلم بهذا الذ كرتي كل مشهد
فارسه الرجن للخلق رجة	على كل حال بين هاد ومهتدي

قال الله تعالى وما أرسلناك الا رجة للعالمين واوحى اليه تعالى ان الله لم ينجسك ساوا ولا لغا
وانما جعلك رجة وقال تعالى في عبده انظر آتينا رجة من عندنا فقدم الرجة على العلم وهي
الرجة التي في الجسد ثم قال وعلمناه من اننا علمنا فاعطاه هذا العلم من أجل قوله ان الرجة
المبطونة في المكروه وبهذه الرجة قتل العلم وتروى القسنة وبالرجة الاولى اتقاه الجدار
فلا يفرق بين هاتين الرجتين الا صاحب هذا الذ كرتان الرجة هي التي تذ كرتها هو ذ كرها
فتعطي به كرم حقة مانها لانها تطلب منه التعشيق بها فانه لا طه وولها الابه فهي حريصة
على مثل هذا واعلم ان هذا الذ كرتي ريف الله يوجب حكم الرجة فحين يذ كرت من عباده سبحانه
وتعالى ويذ كرتا بالانحصار الذ كرتا واساقته عنانها لعبادها ما ذ كرت الالكونه عباده
تعالى في جميع أحواله فأي شخص اقامه الله في هذا المقام فبرحمته اقامه له ذ كرت ربه
عنده تعالى فحال عبوديته هو عين وجهه الربانية التي ذ كرتها فاحل ربه انما عند هذا العبد
فأي شئ يمدد من هذا الشخص فهو مقبول عند الله تعالى ومن هذا المقام يصل له من الله
ما يختص به بما لا يكون لغيره وهو الامر الذي يتنازبه ويخصه فانه لا بد لكل مقرب عند الله
من الله امر يختص به وقد أشار الشرح في التعريف لهذا الفضل انه ما من أحد من المؤمنين
الا ولابد ان ينال ربه وحده ليس ينمو منه ترجان فيضج كفه عليه وهو عوم رجهته

به فذلك عمل يحصل ما يختص به صككات الصيام فلهذا العبد حيث كان لانه من عباد الله
من يعمل له قبلته فيرى ما ينزل اليه امره في الدار الآخرة وهي البشرية التي المؤمن في
الحياة الدنيا. رأيناها ذوقا وكان لنا فيها لمواقف منها في الجنة واحدة ما تموقف بأخذ
ويخرج لو فمت تلك البسطة على قدرا الوقف ما وسعته وذلك بمدة ثمان سنين ثلاث وتسعين
ونجسها ما شاهد في كل موقف من اتساع الرحمة ما لا يمكن النطق به وكان ذلك لاتساع ذكر
الرحمة فكيف يذكر الرحمن اذا حصل العبد ولا يحصل الا للعبد الجاني أو ما غير الجاني فهو عين
رحمة الله في خلقه به يرحم الله الخلق كافة هم ومؤمنهم ومشر كهم وموحدهم وببر رزق عباده
في الدنيا وبه يقع النصر وينزل المطر وتصب الارض وتكثر الرسل ويعظم الخير وهو المصوم
بالشهود في عين الجنات فيظهر عليها بحكم القضاء والقدر ما لم يكن في الطرفين خلق وحق ان
قومت فلا يظهر فيك ولا منك الاعينك ولا يحكم علمه فيك الا بما أعطيت من العلم بك وهذا ذات
الانعام ونكت على اعقابها الافهام وتحكم على الاحلام سلطان الاوهام واللاوهام
الحكم الغالب التام والحوام والله ما يوجد الا عند خلق العبد فيخلق به خيرا والخلق من بعض
وزعة الوهم وهو الذي يعطى العذاب المجهل والنعيم المجهل فكل خير انفسه وبعض القلق ان
فوالله لو لا القلق ما عصى الله مخلوق أبدا ولا بد من العصبان وهو حكم الله الفصل والترك فلا بد
من القلق فمن رحمة الله خلقه ان خلق القلق فيهم وجعلهم من بعض وزعة الوهم ولا يمكن لاحد
تحصيل العلم من أمر اسلام من حيث ما يحكم به على المشهود لان من حيث الشهود فالتك لا تقدر
على زوال ما شهدته وهكذا اجتمع تعلق باقي القوى ولكن بقي الحكم على ما يعطيه لامن حيث
الشهود على يحصل العلم أو القلق عند صاحب هذا المقام لا يحصل به الا القلق خاصة وأما غيره
فيحصل ذلك على عدم دوقه لهذه الحال ففرق بين ما يعطيه القوة وبين ما يحكم به على ذلك المعطى
بما هو يحكم بالقلق أو بالعلم فالأمر في نفسه شبهة في عين الدليل وان لم يكن الأمر هكذا الرغبر
دبين مبدد ولأحق من خلق ان فهمت فهذا بعض ما يتقصدك هذا الذي كروا فيقول الحق
وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

*) الباب الرابع عشر ونجسها في معرفة حال قلب كل منزلة
ومن يتوكل على الله فهو حسبه *)

فإن الله يرى حسب	ومن يتوكل على ربه
يرامه دائما حسبه	وان كان في كل احواله
على ما يراه قلبه	فذلك الولي الذي لم يزل

اعلم ايذا الله وبالروح منه ان هذا الذي يعطى صاحبه انه هو لا يمكن الا به لان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ليس وراء الله مرمى فما كان من حجاب فلهو الاينك وبينه ما هو وراءه
فانه الاول وان لا آخر وهو قبلك فلا يكون له منك الا المواجهة ثم ارسل ينك ومنه حجب
الاسباب والنسب والمعادات وجعلها صوراً لمن حيث لا تشعر فن قال هي هو صدق ومن قال
ما هي هو لا خلاف الخيبر فيها صدق فانه يحسبه من العلم به اختلاف الصور وكما يقطع

ان هذه الصورة ليست هذه الصورة أي هذا السبب ما هو هذا السبب يقطع ان لم يماهي هو
 وذهل عن حقيقة الجواب وكونها وان انتقلت فهي واحدة في السببية او الجبسية كذلك هي
 عينه هو وان استقلت وان لم يكن الامر هكذا والا فلا تصح المواجهة الا ترى الا معي
 اذا واجهته وكلفته لا يصدق معاد في كونه واجهك وكونه لا يراك وانت تراهم حكم
 المواجهة بينك مع كون الا معي يرى اختلاله بلا شك وانت عندك في عين تلك الخللة التي راها
 فبذلك الخللة لا يراه واجهك فيقول رأيت فلانا اليوم مواجهة ويصدق كونه آخري لما وراءه
 انهم يراهم وما وراءك فمرى لان الصورة الالهية بك كملت وفيك شهدت فهو حسبك كما أنت
 حسبك ولهذا كنت آخر موجود وأول مقصود ولولا ما كنت معدوما ما كنت مقصودا فصح
 حدوثك ولولا ما كان عليك معدوما ما سمع ان تريد العلم به فهذا من العجب ما في الوجود ان
 يكون من اعطاك العلم بنفسه لا يعلم نفسه الا بك لان الممكنات اعطت العلم بانفسها الحق ولا يعلم
 شيء منها نفسه الا بالحق فلماذا كان حسبك لآله الفاية التي اليها تنهي وانت حسبك لآله ما تم
 بعده الا أنت ومنك علمك وما بقي الالهال وهو عين العدم المحض الذي التبت ظلمته كما التبت
 بضوء الوجودات لتور فتابلت الطرفين بما أنك فان نسب اليك العدم لم تسهل عليك هذه القسبة
 لظلمته عليك وان نسب اليك الوجود لم تسهل اضوئته عليك الذي به ظهرت لك فلا يقال فيك
 موجود فان ظل العدم الذي فيك يمنع من هذا الاطلاق ان تستغنى استحقاق الوجود لنفسه
 ولا يقال فيك معدوم فان ضوء الوجود الذي فيك يمنع من هذا الاطلاق ان تستغنى استحقاق
 من لا يقبل الوجود فاعطيت اسم الممكن والباطل حقيقة معقولة تسمى الامكان والجواز
 وحصل اسم الوجود الواجب بالذات لحقيقة تسمى الوجود وهي عين الوجود كما كان الامكان
 عين الممكن من حيث ما هو ممكن لامن حيث هو ممكن ما وحصل اسم العدم المحال وهو الذي
 لا يقبل الوجود فذات الحقيقة تسمى العدم المطلق وهو الاحالة فانت جامع الطرفين ومظهر
 الصورتين وحامل الحكمتين لولا ذلك لا ترا المحال في الواجب وانرا الواجب في المحال فانت السد
 الذي لا ينضم ولا يتقسم فلو كان للعدم لسان لقالتك على صورته فانه لا يرى منك الاظلمة كما
 كان للوجود كلام فقال انك على صورته فاذا رأى فيك نوره فعلم بك النوره وجهك العدم
 المطلق لظلمة فانت المعلوم المجهول في صورة الحق سواء فتعلم من حيث تدبرك لامن حيث
 صورتك اذ لو علمت من حيث صورتك لعلم الحق والحق لا يعلم فانت من حيث صورتك لا تعلم
 فالعلم بك اجمال لا تفصيل فقد عرفت ما يصيبك هذا الذكر من العلم باقائه عن غفلة واقفه يقول
 الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الخامس عشر وخمسة عشر في معرفة حال قلب كان منزله وطن داود

الغلة فاستغنى واستغفره ونحو را كما واناب) •

فاسكن اذا ما يتليك بحكمه
 منه فانت معين في علمه
 يوق الذي فهم الذي من فهمه
 فاحذر من العقل الذي في زجه

الافتتان هو البلاء بعينه
 واستغفر الرب الكريم بمجدة
 واحذر من الفكر الدقيق فانما
 الشان فوق عقلنا وموتنا

عند الدليل بكنهه وبكنه
فلذا قلت بكنهه وبكنه

ان العالم لديه وهو مقيد
ان الشريعة تسعته بكنهها

لما كان داود عليه السلام في دلالة اسمه عليه اسم به آدم يا آدم في دلالة اسمه عليه صرح الله
بخلقه في القرآن في الارض كما صرح بخلقه آدم في الارض فان حروف آدم غير متصلة
بعضها ببعض وحروف داود كذلك الا ان آدم فرقت بينه وبين داود بحرف الميم الذي يقبل
الاتصال القلبي والبعدى فاقى الله آتراحق لا يتصل به حرف سواه وجعل قلبه واحدا من
الحروف الستة التي لا تقبل الاتصال البعدى فاخذ داود من آدم ثلثي مرتبة في الاسم واخذ
محمد صلى الله عليه وسلم ثلثيه أيضا وهما الميم والهمزة غير ان محمدا متصل كلوا الحرف الذي لا يقبل
الاتصال البعدى جعل آتراحق يتصل به ولا يتصل به حرف بعده وهو قوله صلى الله عليه وسلم
لو كنت متنفذا لخليل لا تفتن أبابكر خيلا ولكن صاحبكم خليل الله فينتقل به ولا يتصل به
بأحد فجاب محمد آدم عليهما الصلاة والسلام من وجهين الاول مناسبة التقيض لآدم للاتصال
قسه والاتصال في آدم كسكروا وادوا الميم من آدم كذا الميم من محمد صلى الله عليه وسلم بجاء تا
آخر الالف اعني في آخر الاسم منهما والثاني مناسبة التظهير التي بين آدم ومحمد في كون الحق
علم آدم الاسماء كلها وأعطى محمد صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم وحجت رسالته كاعم
التناسل من آدم في ذريته فالتناسل بنو آدم والناس أمة محمد صلى الله عليه وسلم من تقدم
منهم ومن تأخره قال صلى الله عليه وسلم آدم من دونه فقتلوا في غنم آدم الى داود ودون
ولم يأت محمدا فاستقل عمره فاعطاه من عمره ستين سنة وهو عمر محمد صلى الله عليه وسلم
فلما وصل من عمره الى سجد الميم من اسمه رأى صورة محمد صلى الله عليه وسلم في الميم فرجع عن
دا ودلانه فداود قرأ في الالف والذال فرجع في عطية التي اعطاها داود من عمره فدخل
فقتلوا محمد صلى الله عليه وسلم فأما تصرع الحق بالثلاثين على التبيين في حقهما فقوله
تعالى في خلافة آدم عليه السلام الى باهل في الارض خليفة يريد آدم وبنيه وأمر الملائكة
بالسجود له وقال تعالى في داود عليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض ثم قال فيه
ما لم يقل في آدم ولا تتبع الهوى ومبب ذلك لما يجعل في حروف اسمه حروف من حروف الاتصال
بجمله واحدة فالحق اسمه حرف يتصل بحرف آخر من حروف اسمه فسلم ان امره فيه تشبعت
للمساكن لكل انسان من اسمه نصيب فكان نصيبه من اسمه ما قسم من التشبعت فأوصاه
تعالى ان لا يتبع الهوى لا تفراد كل حرف من اسمه بنفسه ثم ان في القرية زوجا في حرثه
فهي ثلاثة وحرثه خمسة فهو فرد من جميع الوجوه فلولا انه قابل لما وقعت فيه الوصية
من الله ما وصاه ولما علم ذلك داود عايله الله بطريق التبيين في نفسه اياه ان لا يتبع الهوى
أى لا يتبع هوى احد يشير عليك واحكم بما اوصيت به اليك من الحق ولم يقل هو الملائكة
الهوى ما حكم بالاتصال وحروف اسم داود لا تقتضي الاتصال فسمعه الله من وجه خاص
فلما وصاه الحق تعالى استغفروا به أى طلب الستر من الله لما كان بينه وبين الهوى المحل ليتصل
به فيصغى فيؤثر في الحكم الذي ارسل به وخروا كما واثاب يرجع الى الله في ذلك وسقط الى
الارض اختيارا قبل أن تسقط الاهوا وتؤثر فيه فأنبها في الجدران الفاتحة فكان ركوعه

رجوعا الى اصله من نفسه وعن السر الذي طلبه في استغفاره فلما لم يجد شيئا
منصبا فاقارب من مجراء فيؤثر فيه فراح عنه ولم يصبه وصحة الله وسر وليس الابتلاء بما يحيط
درجة العبد عند الله بل ما يتلى الله الا الامثل فالامثل من عباد فيضل بالتأويل في خلق من
يشاء ويمشي من يشاء ان هي الاقتتلك فضل به من تشاء وتمشي من تشاء أنت ولينا فافخر لنا
وارحنا وانت خير الغافرين فنفس الانيات نفس واحد من عباد الله من سترهم الله عن الغيوب
فلم تدركهم ولم ترهم ومن عباد الله من سترهم الله عن المؤاخذه على الذنب وكل له مقام معلوم

فلان داود في حكمه	يحكم الهوى ضل عن نفسه
ولكنكم سيد منيب	قد اختار الله من قدسه
له الضوء من ذاته ظاهر	تبرزه على نفسه
فانزع من ذلك قد أقي	بها يل رجوعا الى اسمه
فداود في ذاته وده	وفي قده الداء من نفسه
فانسبه بعقوب في حركه	واشبه يوسف في حبسه

واعلم انه لو لا الاشياء لم تقام من شأها من الاشياء فاصل الابتلاء من به الهوى ومن الابتلاء ما يكون
في غاية النقص مثل قوله تعالى فما أصبرهم على النار ومنه ما يكون في غاية البلا مثل قوله
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم ولا يعرف مثل هذا الامر الا من
يعرف الجلي والحق ولما يرجع وهو غنى لنفسه وهو غنى بالنسبة فانا علم ان الله لا يفتني
شيئا في الارض وهو المعلوم وكل ما في الطبيعة من الاسرار فان صورها ارض الارواح
ولا الشاه هو المعلوم وكل ما في الارواح التي بين الطبيعة والعماء وهي التي تشرق هذه
الارض بانوارها فاعلم ذلك «واقه بقول الحق وهو يحيى السيل

«الباب السادس عشر وخمسة في معرفة مثل طلب كان من قبل ان كان آباءكم وبنائكم
واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقرباؤها وبناتها تقتنون كسادها
ومساكن ترضون ما أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترضوا
حتى يأتي الله بامر «فروا الى الله»

ليس الاله الذي بالكشف تدركه	هو الاله الذي بالفكر تدركه
لكون فكرك لا تعدو رتبة	وقد يكون ولكن فيه ما فيه
الحكم بالفكر في الاشياء مختلف	والحكم بالكشف لا تدرى ما فيه
يراد في كشفه في كل معتقد	وليس شكر مصفى من معانيه
بجل الاله فلا يقل بسيط به	وليس يدري سواء فاقظر وانيه
بجل الاله فلا كشف بسيط به	وليس شيء من الاكوان يحويه
وهو الذي في جميع الكون تدركه	وليس يدركه الا من يتجلى به
اذ تدركه لم يدركه به	احياء ما ليس يدري في تدليه
من كل خير ومن علم ومعرفة	من يصاحبه ومن يدليه

اعلم ايها الله وايها الروح منه ان الخلق في هذا المنظور يريد به الحكمة وهو الخير الكثير والعلم
ما تدرى من التركيب والمعرفة ما تدرى من المفردات هذه آيات جات الينا يوم يجمع بعد الصلاة
في المقابر باثني عشر سنة وثماني وعشمة فبقيت فيها سكران ماني تلاوة في صلاة ولا يقننة
ولا نوم الا به ثلاث سنين متواليه اجد لها احلاوة ولذة لا يقدّر قدرها وهي من الاذكار المفرقة
بين الله والخلق فترى غير فهو تفرق في جمع وفرق في قرآن فيصير بهذا الفرق بين القرآن
والفرق فكل من له عليك ولد فمن أي نوع وفي أي صورة كان من ظاهر وباطن واسم الهي
ويكافى فهو اولاد وكل من لك عليك ولد فمن أي نوع كان وفي أي صورة كان من ظاهر وباطن
واسم الهي ويكافى فهو اهلك فقد يكون اهلك في هذا الذي كرمين اهلك فيكون له عليك ولادة وتلك
عليه ولادة وهو المقام الذي اشار اليه الحلج بقوله

ولت اي اباهي ان اذامن بعبادتي

وكل ما تبارك من الامثال العدا خلق من الاشياء وما زجك اوقاربك من الابداد وكان عديلات
في الوراثة بحيث لو بدت في العلم الموروث من الكتاب ما وجع عليك وزموا لادجت عليه فهو
اخوك ولك من الاسم الظاهر قابو كما واحد ظاهر الا غير وليس للاسم الباطن ما يحكم فان
الباطن يمنع ان تكونوا اخوين لا بواحد واما واحدة فان المزاج الواحد لا يصير اثنين في
الكون والتبلي لا يكون منه اثنان فان اذمرا ووسع من ذلك فكل واحد واحد من اهل باب
فالمصلحة لا تلهي وامن والوالد لا يلق في كل نكاح ما بين كما لا يكون في العلم الواحد في زمن
واحد اثنان وكل من شاك بوجوده وتفعل لك غير تزيده وكنت به خلافا واليه اذا غاب
عنك مشتاقا وبجنتك الرحمة الواحدة والمودة الثابتة ومكنت اليه وسكن اليك واعطاك
من نفسه التصكم فيه فظهر فيه اقتدارك فهو زوجك فصب طبعا وتقدمه ويكون حمل كما
لك شرعا وكل ما تنفسه في امورك من الاسماء الالهية والتبلي والكون من ارواح
قدسية وقول غيبية لؤيك في الشدائد وتايك بالصف والزوائد فهو مشيرتك وكل
من قبل اليه فبيل اليك ليك ويصبره وان يلك ويقف عند فعلك فيه وقولك ويحكم
فيه سلطان طورك وتصل في اقتنائهم ارك بيلك فذلك هو مالك الذي اقترفته من الاموال
الظاهرة والباطنة والمعنوية والمحسوسة من ثابت كالنقار ومن غير ثابت كالعرض
والدرهم والدينار وكل منقول لا يقربه غرار فالنات كلقام وغير الثابت كالحال وكل ممل
لا ممل واليه المالك بعد الرحلة عنه والاتصال ولكن اذا آل اليه امر لمرأته في غير
الصورة التي عليها فارقتك وكل امر تطلب الغرور عنه ليكون ذلك الغرور سببا لتصليب
ما يكون عندك انفس منه فتطلب به التفاني في الاسواق ويقوم لك فيه الجمع بين التلاق
والفراق والنكاح والطلاق ظاهرا وباطنا فذلك التبارك التي تفتش كسادها وتختلف
فسادها فاقبعت معادها واستوطات قتادها واحدتها لها اعدادها وحصلت لها ان
كنت ناجر سترزادها تصيكت من عذاب اليم وتوفيك الهم والحظ الجسيم وكل من اتخذته
محلا وكتبته محلي وجعلته سرمال وحلا فذلك مسكنك الذي رضاه ومنفلك الذي تقدمه
وتترناه فقال لك الحق فبما نزل اليك ووقعه وسوله الامين عليك اذا لم ترو وجما خلق في كل

ما ذكره وتثبت بجهنمه وعرف انه من عنده ما هو عينه وآثر مع هذا الجواب على ما دعاك
الحق اليه من الزهد فيه اذا قصدت فيه وجه الحق فتعلم ان الله ما أراد منك الا ان تعرفه فيما
أمرك من الزهد فيه والرغبة فيه وأحبته حب عين وصورة كون وكان أحب اليك من
الله الجامع للرغبة فيه والرغبة فيه فانه المعطى للمانع والمضار النافع وأحب اليك من رسوله
الوافد عليك المعترف بما هو محاب من المقصود وسترين العابد والمعبود مع ملك بما أمرك
الله ما خلقك الا لله ولقوله على ما لا تراه فيه وتقصده وأحب اليك من جهادك في سبيل
الله الذي يجمع لك بين الحياتين فلا تعرف الموت طعما ولا الصبر حكا فترى صوا كلفهم شديد
ووعيد حتى يأتي الله بأمره فتعرف عند ذلك خبره من شره وسلا من مرته وتذوق شهده
من صبره ثم تصبح في الاتزال على لسان الارسل بالقرار الى الله من هذه المحب والتدبر
لما يحب من عند الله الصنف والكتب وارضاء الطيب لثقل المقصودات في الخيام وتفض
ابكار اليه طمئننت انفس قبله ولا جان فتصل من المعارف في تلك العوارف ما لا يصفه واصف
ولا يشك ان يقف عنده واقف لو ردد ما هو اعلى وانفس من كل محل اقدس وان كان
التفكر والتدبر في عدم الاصلية للملوك سببان وهما من هذا الوجه مثلان فيهما افترا فان بين
لاخامه لان صاحب التفكر يحكم عليه في محسوسه الدخول وتمكن النسيب منه وترزله عما كان
بالامس يعتد عليه ويركي اليه والتدبر للمعارف ليس كذلك بل هو في نعيم متجدد وفي شهود
تخلق جديدا هو منه في ليس وهو الجامع في الاتساذ بين اليوم والامس فلا يزال في لغة
موجودة لصورة الهبة مشهودة لا تعطيه القنما من جميع لذاته لانها من لذاته وجدت
لوجوده فاجتمعت في شهوده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

هـ (الباب السابع عشر وخمسة في معرفة حل محلب كان من له في اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه
وهذا كرا الاضطرار والقرع بعد الشدة) هـ

ان أرض الله واسعة	فتش من تضيق عليه
سبب الضيق الخلاف فكمن	مع ان الرجوع اليه
من يقف ولا يضايقه	يقف التحقيق بين يديه
ثم يعطيه ليؤتيه	كل ما في الله واديه
فاذا افسى حقيقته	جاء المطلوب في عليه
عند جمع حيز جانبا	ليكون الحكم من حكمه
كل ما في الكون من ولد	ما لئتمهم سوى واديه
فاخ بالشرع ثقت به	لاخ بالكشف من ابويه

قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا فلا كان واحدا ضاقت عليه الارض لان الضيق انما
يقع بالشريك وهذا لا يقرر الله أن بشره به فانه يخرج عنده ما هو له وذلك الغضب المشترك
الحق غضبا او ربه ذلك الغضب كانا ضيقا الى الضيق من الضيق فحصل الجمع أمثاله من

المشركين كونهم مقرنين في الاسم فادفلس الاسع الارض الامن افتردها افلا انقصت بين ثلاثة
 قسمة مشاعسة مذاق القضاء الرحب ولولا وجود الفردية في الثلاثة تلهكوا انما الهباجهم الاماني
 الثلاثة من الاحدية الواردت على الاثنين واما لو كانوا اربعة او اثنين ما يقبوا ولا باب الله عليهم فان
 الله وتر يحب الوتر والثلاثة وتر فابق عليهم من الهبة ما تاب بها عليهم واذا وحدهم الله الشفع انما
 يرجعها حاد فيضلوه واحدا واحدا على افتراده حتى لا يتل برحمته الا الواحد من غير رحم الله
 عباده شفعوا وانما يرجعهم اماني الفردية اولى الاحدية غير ذلك لا يكون وبعد ذلك يفعل ما يريد
 وانما وقع الكلام على الواقع فما تكثر الاعداد ولا تظهر الا باحد ما فلوز الشا لا حل منها لنا
 كان في العالم شفع ولا عدد ولهذا المسكر رقبيل قط على شخص ولا في شخصين فلو لا ما قال ثلاثة
 ما صبح لهم ذوق الضيق في الاتساع لما في الثلاثة من الشفعية وما صبح لهم ذوق الاتساع بالرحمة
 بالتوبة لما في الثلاثة من الاحدية التي بها كانت فردا وهي اول الافراد فلها الاولوية وهي اقرب
 الى الاحدية فامرعت الرحمة اليهم فلو كانوا خمسة لكانوا ابعدهم من الاحدية وتوا كتر ضيفا لاجل
 تضاعف الشفعية وبعدها من الاولوية وهكذا الامر طلعت الافراد ما طلعت وهو الذي بقي
 خمسة عشرة المدة في النار وفي العذاب لاهلها حتى وقطعوا كل شفع في الاسماء الحسنى فيكون في
 فرديتهم استهوا الى ما انتهوا اليه فبقية اطمعهم في العذاب غالية وتسعون دهر اثم بعد ذلك
 يتولاهم الاسم الرحمن وهم نازلون في النقص من غالية وتسعين الى اثنين بعد كل شفع بينهم وفي
 كل فردية زوجة تكون لمن كان له حظ فيها في هذه المار فبقية عنه بقدر ذلك واما اهل الشفع فلا
 يقرضهم العذاب وهم فيه مبلسون الى الغاية التي ذكرناها من الشفعية وهي التماسية
 والقسوة فالوتر الذي يكون بعد كل شفع هو الذي ياخذ بشار الوتر الذي قبله اذا شفعه من ظهور
 بين الوترين كالثالث بين الاثنين والرابع فياخذ بشار الواحد الذي شفعه الاثنان وكالما بين
 الاربعة والستة ياخذ بشار الثالث الذي شفعته الاربعة فينتقمه فان الوتر في اللسان الذي
 جاء به هذه التسمية هو طلب النار وهكذا حكم كل فرد حتى تنتهي الى تسعة
 وتسعين فاذا وقف الامر هناك والمصر في الاسم الرحمن تولاها الله بالاسم الاعظم الذي به تعلم
 الملائكة درجات الجنة ودرجات النار وتولاها الاسم الاعظم القم الامن الاسم الرحمن فهو
 صاحب الطيب فليس له منازع بين يدي الاسم الاعظم فيقول الامر الى عمول الرحمة في
 الدارين لسا كنهما وما قاله من المشركين ما تنبئهم الا ليقربونا الى الله زلفى الامن كان في
 مقام الفردية منهم فاذا قالها صاحب الشفعية فاما ذلك لحصره بين الواحد الذي شفعه وجود
 معبوده والواحد الذي يفرد هذا الشفع في استقباله فمن اي وجه قد اياه وجه هذا الشفع لم
 ير الا واحد فانتظر الى نفسه فلم ير الا احديته فقال عند ذلك ما تنبئهم الا ليقربونا الى الله زلفى
 فقد رت هذه الكلمة من كل مشرك شفعا فكان او قوالا للمشرك الذي نصبه واما من قال
 ان الله هو المسيح او قال ما علمت لكم من الغيبي فليس في الظاهر بشارك وانما دخل عليه
 الشريك بالاسم وذلك قال الله لنبيه عليه السلام قل معروهم فانهم اذا سمعوا عرفوا بالاسم من
 هو المعنى فقال هو لاء ان الله هو المسيح وليس المسيح من اسماء اذ كان بهذا الاسم قبل
 ان يدعى فيه انه الله فاشركوا من حيث الاسم واشركوا من حيث خالف عقده وقوله

فيهذا كانوا مشركين ثم ينبغ هذا الذكر امر ايجيب على الارجح نحو ما في الارجح صر قوما في طي
الدرج اذ سماهم الله عتقين فان كل مفارق اهل فاقه منته في ذلك الازل سواء استخلفه اهل
يستخلفه لكل من يقوم في اهل بيته فاعلم ان نائب الله لا ياتيه فهو لا ياتيه الثلاثة الذين استخفوا
ما خلفهم الاسم الظاهر فان الشريعة دعاهم الى الخروج ولكن الله سبحانه وعلمهم من كره الله
اتباعه فتبعه ومنهم من تبطل لاعتن كره فقاموا الى اهل بيته مقام حق فجعلهم الله خلقا في اهل بيته
عنهم الاسم الباطن على صكره منهم فكان من امرهم ما كان قتاب الله عليهم فتفاضلت
قوتهم فكان منهم الكاذب في عذره فقبله الكرم الالهى وكان منهم الصادق وهو في
الدار الدنيا فاذا فاقه الله صر انا لصدق هنا ليعلم من يقبح الرمول بمن ينقلب على عقبيه فان
الدنيا دار بلاء ورحم الله الجميع ورجع عليهم بالرحمة ولكن على التفاضل فيها وما فعل ذلك
واخبرنا به الانسكون بثلث الصفات الالهية مع عباده في معاملتهم ايا فان صدق لنا اننا له منزلة
صدقه ومن كذب لنا لم نخضعه وتفاضلنا من كذبه واظهرنا له قبول قوله لان قوله موجود فقبلنا
وسدوله عدم فلم نجعل من يقبل فيثبتنا على البرائة الاصلية فان المدوم ليس بنار عني كان
هذا ذكره ولم يكن لهذا التعلق فخذ كره هذا الذكر فاقه يقول الحق وهو يدي السيل

(الباب الثامن عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كل منزلة حتى اذا فرغ من قلوبهم قالوا
ما ذا قالوا انكم قالوا الحق وهو العلي الكبير)

جزاء من اصحق في حاله لو انه ثبت في حاله وهو الذي قبله وجهه ما انور النور الذي قد اقي وهو على مقداره محكم	جزاؤه ما لم يهل بمن اصحقه ما استقيم الكون الذي حقيقته وهو الذي من قبله اطلقه منه الى القلب وما اشرق به لا زائده من طبعه
--	---

اعلم ايها الله ويا رب روح منه ان الملائكة ارواح في انوار وانها اولوا بفضة فاذا تكلم الله
تعالى بالروح على صورة خاصة وتعلق به اسماءهم كانت سلسلة على مقودان خربت الملائكة
باجتماعها خضعنا لهذا التشبيه فمعقوا حتى افرغ الله عن قلوبهم وهو افاقهم من صفتهم
قالوا ماذا يقول بعضهم بعض فيقول بعضهم بكم اعلاما بان كلامه عين ذاته فيقول بعضهم
لهذا القائل الحق أي الحق يقول وهو العلي الكبير عن هذا التشبيه ولكن هكذا نسجع

نحن السمع اتينا اوون القلب بما او لم يكن ذلك منه وكذا كل صبيح فاذا صبر لنا لم يسمع في قلبي	فهو منا وقينا حي به داه دقينا بل من القهم دحينا من جميع المؤمنين نفسه كنت عرنا هكذا جاء يقينا
---	--

كل صورة تبلى فاما اظهر فيها وهو الحق حقا قاذا رايت نفسي لا ترى بلبس سواه	لديها حيناً حيناً عندكم صبيحينا عن جميع العالمينا لا ارى الا المينا في عيون الناظرينا
--	---

ومن علم ان الملائكة قلوبا او علم القلوب ما علم علم ان الله تعالى ما اسمهم في الوحي الذي
اصحهم الاما سلب من الوحي كل يوم هو في شان وقلب الله الليل والنهار في نزع الله من
قلبه رأى حقيقة انقلابه في الصور وتصوره في العلم ان العالم كله في كل نفس في تحول وانقلاب
فعلم من ذلك ان ذلك الشئ الذي هو الحق فيه فهو الحق في القلب في الليل والنهار بما يقابلها وفي
السماء بما يوحى فيها وفي الارض بما يقدر فيها وفيما بينهم بما ينزل فيه وفيما بينكم يكون عليه
وهو معنا ايضا كما تتصور لتصوره وتقلب لقلبه فان من اسمائه الدهر ونسفي لغيره واما علمنا
يتفاضل بعض الملائكة في العلم بالله على بعض فلما ورد في هذا الذكر من الاستفهام في
قول لمن قال منهم ماذا وهو قولهم وماننا الامم مقام معلوم في العلم بالله واما رفع التهمة عنهم
فيما بينهم وتصدق بعضهم بعضا والسباغ بعضهم بعضا عند بعض عما يكون عليه ذلك البعض من
صورة العلم بالله فبعضهم بعضا من قوة عنهم قالوا الحق ابتدأوا بآزجوا صدماء قال لهم
المسؤولين بكم ثم ايقوا في ليس كذلك شئ فليبروه الا في الهوى وهو ما غاب عنهم من الحق في عين
ما قبل وثقل الهوى هو روح صورة ما قبل فتسبر اليها اعني الى الهوى من ليس كذلك شئ
العلو من التسديد والكبرياء من الحصر فقالوا بل قال عن نفسه وهو المعلوم عندنا الذي اعطاه
الكشف عند قولهم ماذا قال دريكم قالوا الحق الى هنا انتهى كلام الملائكة فقال الله وهو
العلو الكبير كما قال لنا ليس كذلك شئ تقدم في خطاب الملائكة ما آخر في خطابنا وهو السميع
البصير واخر منه ما تقدم في خطاب الملائكة فنهاية ما ناطب به الملائكة بدايتنا وهو العلي
الكبير وبداية ما عرفنا به من قول الملائكة فيه نهايتنا

فلنا مثل ما لهم فاقتروا في كلامه فيه عند امرنا قاذا لم تكن عليه حجاب كنت صومنا واذا ما علمه * لمزل عالما بنا	ولهم مثل ما لنا تجدوه مينا وبه الحق اعطانا كنت صومنا
--	---

فلا شئ الله يتفادى من ملائكته في العجز عن معرفة هذا ناعلم بالصورة ولسنا نعلم في الظاهر
بما يظهره من الصور في التشاء الا شرة في ظواهرنا كما تظهرها اليوم في باطننا شدة كون
على تشابههم في الاخرة وليس للملائكة آخرة فانهم لا يموتون فيموتون ولكن صق واقافة
وهو حال لا يزال عليه الممكن في التلي الاجال الدنيا والآخرة والاجال الذي الملائكة بين
التشابه عندنا ولهذا سمونا الوحي كانه سلسلة على صفوان فعندنا الاقافة في التخصيل الذي

هو نظير المحكم فينا فالامر فبنا وقسم من آيات متشابهات وآيات محكمات فم الابتلاء والفتنة
بالاجل والفتنة بالمال من الغنى والاعلى والملا الا نزل فخل هذا العلم قيمة هذا الذكر صاحب
والله يقول الحق وهو على السبيل

(الباب التاسع عشر وخمسمائة في معرفة حال قلب كان مستزلة استصوبوا الله والرسول اذا دعاكم
الى صيحكم)

اذا دعيت اجب فاقب دعوكا انت النفس تجدها تالك به وكل شيء خلاف الحق قاربه ولا تفل بلس من ربي فتتركه تخذه واسمه بالمساجير تله لا تومين بشئ أنت تجهله ان الاله معكم بطاقته ولا تقولن هذا ليس بشئ في	فانه مادعا الال يطعك ما وافق الحق والرحن يتلو ك في الامتبار فان القسرك ناديك ان العلم بوجه الامر ياتيك فانه كل ما في كونه فبك ولا بكل خطب لا يؤاتيك من خطبه فتعق في معانيك ميزان عقل لغار بمباريك
--	--

اعلم ايها الله والجن والروح القدس انه ما في القرآن دليل اذ على ان الانسان الكامل مخلوق على
الصورة من هذا الله كمن خول الامم في قوله والرسول ولا امره تعالى ان يهديه من المؤمنين
بالاجابة لدعوة الله تعالى ودعوة الرسول فان الله ودعوة ما يدعوننا الى ما يصيبنا به فليكن منا
الاجابة على كل حال اذا دعانا فانه ما نكون في كل حال الامنة فلا بد ان نجيبه اذا دعانا فانه الذي
يقعنا في احوالنا وانما فصل هاهنا دعوة الله ودعوة الرسول لتتحقق من ذلك دعوة الحق التي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وهو الهادي في الحالتين اما فاذا دعانا بالقرآن كان مبلغا
وترجاء لو كان الطامع الله فليكن اجابته الله والاسماع للرسول واذا دعانا بتفسير القرآن كان
الدعاء دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم فليكن اجابته الرسول صلى الله عليه وسلم ولا فرق بين
الدعاء من في اجابته وان غير كل دعاء من الاخر بقدر الهادي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في الحديث لا اتين احدكم مسكنا على اريكته ياتيه الخبر حتى يقول اتل على آية قرأناه
واقتل القرآن او اكره فقول او اكره مثل ما قال ابو زيد بن عبيد الله اشهد ان كلام الله سواء
معنا من الله او من الرسول هو كلام الله فاذا قال الله على لسان عبد من عباده الرسول فانه
لا يخط عن الهوى فانه كثر بالاشك لاننا ما سمعنا الامن من الكثرة وهو من الرسول اقرب
مناسبة لاسماءنا للتشاكل كما هو من الله اقرب مناسبة لحقاقتنا فان الله اقرب اليامن الرسول
لا بل اقرب اليامن فانه اقرب اليامن من جبل الورد ودعوة تقرب الرسول في اظاهر الجواردة بصحت
ان لا يكون بيننا مكان يكون فيه شخص ثالث فيقضي في الرسول بالمكان وما يبلغ بالكتابة وغير
عن الله الملك فانه اقرب اليامن ولا اقرب الى الشيء من نفسه فهو اقرب من نفسه ولا تعرفه
بل ولا تشهد له ان تشهد فاعرفناه فاذا دعانا الله منا فليجيبه لا بد من ذلك واذا دعانا الرسول منا
فليجيبه بالله لا به فخص في الدعاء بين به وهو الرسول ولينظر المدعو في هادي به فان وجه حياة عليه

زائدة على ما عندهم يصيبها في نفس الدعاء وجبت الاجابة لمن دعاه اقله ودعاه الرسول فانه ما امر
 بالاجابة الا اذا دعاه لما يهيبه وما يدعوه الله ورسوله فليس الا بالاجابة في اولي عباد الله الخبايا
 الغريبة الزائدة لم يدعوا دعاء وليس المطلوب لنا الحصول ما نطلبه ولهذا سمعنا واطعنا فلا بد
 من الاحساس بهذا المدعى بهذا الاثر الذي تمنعنا الاجابة فيه فاذا اجلب من هذه صفت حملت
 له فيما يسموه بمحادة في حياة اخرى يصيبها قلب هذا السامع فان اقتضى ما سمعه منه عملا وعمل
 به كانت له حياة مائة فاقطر ما يحرم العبد اذا لم يسمع دعاه الله ولا دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم
 والوجود كله كملت افعه والواردات كلها رسل من عند الله هكذا عبيد العارفين بالله فكل فائق
 عندهم فليس الا الله وكل نطق علم الهى وما شئت الصفة الا في صورة السامع من ذلك فانه ثم
 قول امتثال شرعا وقول ابتلاء لما في الاقهم الذى يقع به التفاضل فاقصر علماء الرسوم على
 كلام الله المعين المسمى فرفا وقرآنا وعلى الرسول المعين المسمى محمد صلى الله عليه وسلم
 والعارفون سمو الجمع في كل كلام فسموا القرآن قرآنا لافرقانا وسموا الرسالة رسالة لافرق
 والامم التي في قوله وللرسول عندهم البنس والشمول لا العهد فكل داع في العالم فهو رسول
 من الله باطناء ويطرقون في الظاهر الا ترى ابليس وهو ابعد البعداء عن نسبة التقرب وكذلك
 الساحر بعد كلف شهادتهم بالرسالة وان لم يقع التصريح بالقول فقال في السحرة واما هم بضارين
 به من احد الا باذن الله ولا معنى للرسالة الا ان يكون حكمها هذا وهو اذن الله وقال في ابليس
 في انبياء رسالته اذهبين تبك منهن ثم جواؤكم جزاؤم فورا ثم عرفنا الله سبحانه
 ما انه له فقال واستقر زمن استطعت منهم بسوئك واجلب عليهم بختك ورجلك وشاد كهم في
 الاموال والاولاد وعددهم وهذه الاحوال كلها عين ما جاء به السكلم من الرسل عليهم السلام
 الذين اعطوا السيف فيسبها العارف بتلقى رسالة الشيطان ويعرف كيف يتلقاها ويشقى بها
 آخرون وهم القوم الذين ما لهم هذه المعرفة ويسعد المؤمنون كلهم والعارفون معهم بتلقى
 رسالة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم ويكون الصلوات على رسله في تلك الرسالة اسعد من المؤمنين
 التي يزعمون بها اعتقادهم ولا يعصى فعلا وقولا فكل منصرف في العالم منقول فهو رسول الله
 كان المتصرف لما كان فاعه لا تصرف لشدة الا باذنه سبحانه فالعارف ينتظر الى ما جاء به في تصرفها
 فيستفيد بذلك عالما يكن عنده ولكن يختلف الاخ من العارفين من هؤلاء الرسل
 لاختلاف الرسل فليس اخذهم من الرسل اصحاب الدلائل سلام الله عليهم كما اخذهم من الرسل
 الذين هم عن الاذن من حيث لا يشعرون ومن شعر منهم وعلم ما يدعوا اليه كالبليس اذا قال لصاحبه
 اكفر فيلقاه منه العارف تلقيا الهيا فينتظر الى ما امره الحق به من الترفيته ويكون هذا
 الرسول الشيطان المطر ومنهها عن الله فيسعد هذا العارف بما يشتره وهو غير مقصود
 الشيطان الذي اوحى اليه والذي هو غير العارف بكفر بالذي يقول له كمر فاذا كفر يقول له
 الشيطان اني برى منك انى اخاف الله من العالمين فشهد الله للشيطان بانطوف من القرب
 العالمين في دار التخليق بالايمان به فكان عاقبتهم ما اثم ما في التارخ الذين فيها لانهم ما ملهم
 الواحد خلق منها وهو الشيطان والآخر خلق لها وان كان فيهم منها فسكناها بحكم الاهلية
 وعذابها بحكم الجبرية ما شاء الله فالعالم كله عند العارف رسول من الله اليه وهو ورسالته

أحق العالم في حق هذا العارف رجة لأن الرسل ما بعثوا إلا بالرسالة ولو بعثوا بالبدل لكان في
طهر رجة الهمة لأن الرجة الالهية وسعت كل شيء فاشمئز لا يكون في هذه الرجة ان يركب
وأسمع المغفرة فلا تقصير واسما فانه لا يقبل التمييز قال بعض الاعراب وبها رجي وعهدا ولا
ترحم معنا احدا والنبي صلى الله عليه وسلم يسمعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا هذا القديس جرت
واسما يعني جبرته قولا وطلبا فاذا استعان عند العارف مثل هذا كلام الله بأخذه العارف في
الرجة الخاصة التي يناسب الله بها بين هذا القائل وبين محمد صلى الله عليه وسلم فشر لنعم
الرمول هذا الاعراب في الرجة التي يرجمه الله بها ولا يرحم بها غيره فان القبر ماله تلك المناسبة
الخاصة فلان الرسول له مناسبة بكل واحد واحد من الامة التي بعث اليها فاشتبه به فهو مع
كل مؤمن من امته بمناسبة خاصة بعينه ذلك المؤمن فان لم يتبع في نفسه لكل تابع اياه ممة
فخيرها عنده من غيره وهذا القدر كاف في هذا الامر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الموقى عشر من وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزله انما

يستجيب الذين يسمعون) •

ان ذرأته خلق من البشر في كل حال من التزهو والصود اجتبه حذرا من حاكم القبر ما ذكر ينقل احذروا الحذر اشاق من وقع آفات ولا ضرر	اني اثار على قلبي فاساه فيه فان لنا قلبا يسميه لما سمعت نداء الحق من قبلي فقلت ماذا فقال الحق قلته فسمعت طيب نفسي حيث كنت
---	---

اهم ايدنا الله والبال بروحه ان هذا الذكر لو فقتنا الله تعالى لاستعماه بالعبادة من بلاد
الانلس سنست وثمانين وخمسة مائة في سنة ثلاثه ايام فرياً بالله بركة في تلك الايام وكما به ثلاثة
انواع من التزهو فاشرف وكان عبدا صالحا باطلا فقتها وخصها فالتس من اهل البلد
بفضل هذه الاجابة السماع لان قال انه مع وهو لم يسمع كما قال تعالى فيها فان تكون مثل
هو لا ينقل ولا يحكونا كالذين قالوا اميننا وهم لا يسمعون قال سمع في هذا الذكر وهو من
العقل لما أدركه الاذن بسمها من الذي جاءه المترجم عن الله تعالى وهو الرسول صلى الله عليه
وسلم الذي لا يخلق من الهوى فاذا علم ما سمع كان حسب ما علم فان العلم حاكم قاهر في حكمه لا بد
من ذلك وان لم يكن كذلك فليس يعلمها معنى الله خط عالم يعلم بالواحدة على آياته المعصية ولا بد
من العلم بكونها معصية في الحكم الالهى وذلك خط المؤمن وليس الارجح لان قائل باتخاذ
الوحيد فيمات على غيره وبه وقائل يجوز اتخاذ الوعيد فيمات على غيره به بل هو في مشبهة
الله ان شاء مقرو وان شاء اتخذوا ماثم مؤمن قالت لهذين وكلاهما ليس بعالم بالواحدة فان القائل
باتخاذ الوعيد يقول باتخاذ فيمات ولم يتبع هو ربه والتوبة ما لم يتب فليس بعالم بالواحدة
على هذه المعصية فانه لا يعلم انه يموت على توبة او على غيره به والذي لا يقول باتخاذ الوعيد لا يعلم
طاف مشبهة الحق فخاص الامن ليس بعالم بالواحدة فثقتوا ما من كشفه من المقدور قبل وقمره
فقد علم ما له وعليه ومن لهذا الحال وهذا المقام فقد ضلوا عنه مائة مائة من ذنبه وما تأخر وقد

كان ممن سمع قول الله ايماناً وصيلاً اعل ما شئت فقد قدرت ان وهذا ثابت شرعاً وهما سران
 بحث عليه هو انه من هذه سائته لم يحصى افعاله جهنم الاولى انه ما جعل الا ما ايمع لمن الفعل
 والثاني ان المعقولة قد سبقت المغفرة ذنبه فما يصير ذنبه الا عملاً بخير عظيم بما بل ذلك الغيب
 فلي كل حال وان جرى عليه سائر ذنب ومصلحة فليرى عليه حكم ذلك وليس الخبير الا بربان
 الحكم على فاعل تلك المصلحة لم يحصى افعاله بالموافقة وقد دعا الله لخالقنا له من مبالغة
 فمعنا وله معنا استعينا فاجاب الله منه بسيرة الاجابة لئلا كرهانية الاستفعال وفي هذا
 المذكور لوجه الله في خلقه لملأ عاهله فاجاب الله ما استجاب الامن مع فوجده العذوب لم يسمع
 كما وجد العذوب لم يلفقه الدعوة الالهية لحكمه حكم من لم يبعث الله اليه رسولاً وهو تعالى
 يقول وما كنا معذبين حتى نبشع رسولاً وما هو رسول ان ارسل اليه سقياً رزقاً رسالته فاذا سمع
 الرسل اليه اجاب ولا بد كما اخبر الله تعالى عنه لم يابيه هذا الرسول في رسالته فاذا راى بان لم
 يجب علمنا باخبار الله انه ما سمع قائم الله به في جميع ما يوم يجمع الله الرسل فيقول ما اذا اجتمعت
 فتقول الرسل عليهم السلام لا علم لنا انك انت علام الغيوب فعلمنا من قولهم ان العلم بالايجاب من
 علوم الغيب فعلمنا ان السماع غيب فلا يعلم من اجاب الامن هو غيب وليس الا الله وما اعلم
 الله العذوب من عبادته الا في نفسه ان خيرهم فرحم بعض الناس بما احبهم فاستجابوا اليه
 واما الموالاته التي حكم الله فيها بالقسمة بينه وبين عبده ومن لم يستجب اعذر الله عنه بأنه لم
 يسمع وهذا من حكم القدر الالهية على الالوهة ان يقاومها احدهم في عبادها بخلاف ما دعت
 اليه اذ لو طرأهم معوا وما استجابوا العظمى في عين الناس وجعلهم في مقام المقاومة تعالى
 لم يعلم انه لسابق على فهمهم انه لو احبهم لتولوا وهم معرضون فستر علمهم بأن قال ولا تكذوبوا
 كالذين قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون وقالوا شاد الله لاصحهم فما كذبهم في قولهم معناه فقال انما
 يستجيب الذين يسمعون فلو سمعوا استجابوا فان الله عز وجل من ان يقاومه عقوقاً لا اتماته
 يقول في حق من سمع من التصاري واذا سمعوا ما انزل الى الرسول فوصفتهم بانهم يسمعون ثم
 ذكر ما كان منهم حين سمعوا فقال ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق فاخبر انهم
 آمنوا واخبر انه تعالى اثلهم على ايمانهم عاذا كفي الايات فلا تغفل عين ليجب انه سمع تضاعف
 الله فيما اخبر عنهم وقد اخبر الله تعالى عنهم انهم صموا واخبر عنهم انهم قالوا في اذا سوا قرر
 فطابق قولهم في اذا سوا قرر قول الله انهم صم فلم يسمعوا غير سمعوا فانهم لم يسمعوا ما سمعته
 اذا نهم وما سمع من سمع منهم الا دعاءهم وهو قولها فلان وما سمع كمن ذلك فاعظم درجة
 الله بعبادته وهم لا يشعرون بل رأيت جماعة ممن سار عيون في اساع درجة الله وانما مقصودة على
 طائفة خاصة لطبر واضيقوا ما سمع الله فلان الله لا يرحم احداً من خلقه طر من رجعته من
 يقول بما هو ولكن ابى الله الاشهر لدرجة تزامن ياخذها بطريق الوجوب وهم الذين يتقون
 ويؤمنون الزكاة الذين يؤمنون ويؤمنون الرسول النبي الا وهو تزامن ياخذها بطريق الامتنان
 من عين الله والفضل الالهى والله ما نابصدا الله من عب القسقى والانتقام من عبداً الله بل
 خلق الله درجة وخلق وارث درجة ان قيل نعماً لارسلنا الارحمة للمؤمنين وما نحن مؤمنان من
 غيره وحق ذلك في وضع الجزية على أهل الكتاب وما كان السبب في انزال هذه الآية الا دعاءه

صلى الله عليه وسلم بالموأخذ لا الهة على المشركين من دحل وذ كوان وصصة واذا كان هذا
صلياً رسولاً صلى الله عليه وسلم في حق المشرك الذي أخبر أنه لا يفرقه فكيف لا يعرف في غير
المشرك وان لم يور من فائغ عين فهمك لما تفرقه وقلد في زدي علما وهو أن يذك اليوم في
فهمك فكلمنا كزرت تلاوتك زدت علمك يكن عندك كلما قطرت واعتبرت تريد علما والله يقول
الحق وهو على السبيل

• (الباب الحادي والعشرون في معرفة أصل قطب كان منزلة وترثودا فان خير الزاد
التقوى والتقوى يا اولي الالباب) •

اتقوا الله يا اولي الالباب	من علوم علامها في تباب
لا تحرك في ذاته فهو جيل	والقزم ما تراه خلف السباب
من نموت تبدو به صفات	هن جليها وعن الجباب
مادري من يقول بالفكر فيها	انها لا تتلب بالاكساب
فاقضى قال انه قد سواه	لم يرل منه ثابها في سباب

اعلم وقضا الله وياك ان مثل هذا قوله ولباس التقوى ذلك خير وهو الذي يورى من اللباس
ما يستر ويمنع من الضرر وهو ما زاد على الریش فالتقوى في اللباس وفي الزاد ما يقي به الرجل
وجهه عن السؤال لغير الله وكذلك في اللباس ما يقي به الانسان برد الهواء وسحره ويكون ستره
له وهو قوته يورى سوا تكلم وليس الاما بسواكم ما يخطر اليه منكم هذا الف كرهه بل نظر
الزاد وورد الامر به فاعلم ان اقوم سفر قطع المناهل بالانقاص من هذه الشناو والصفت لنظم من
جوع وامن من خوف لانه ما زاد على وقايتك فها هو لك وما ليس لك لا تحصل ثقله فتسحب به
وأقل التعب فيه مما يملك على ما لا يحتاج اليه فلماذا تصاحب عليه هذه الاية له عاقل ناصح لنفسه
فما عاقل لانه ما أم الا من يملك الفضل ويمنع البذل والمسافر وما له على قلبه فانه ما من مهلة
يقطعها ولا مسافة الا وقطاع الطريق على مدرجته من الجنة والناس ويدخل في الجنة
انظر اطر التنسية في قطع هذا المسافر من معالي الامور واصغر المسافات واقرم اشقها عليه
وهو ما بين النفسين فمن كانت مسافاته تقاسه كان في أشق سفر ولكنه اذا سلك حذات ارباحه
وامن الخسار وفي تجارة فانهم في سفر تجارة منسية من هذاب البضائعهم الايمان والجهاد
فالايان بضاعتهم النفس المنشون بها والجهاد يتم جميع ما جهز فاقه به من بضائع التكلف
والرسل عليهم السلام هم السماسر في البيع والشراء والعصف والكتب المنزلة هي الوثائق
المكتوبة بين البائع والمشتري فاعبر الله تعالى انه اشترى من المؤمنين انفسهم ببعض الاقنس
الحياة اية هي المسترة من النفوس الناطقة المكلفة بالايمان وأموالهم وهو شراء البرناج
فالمشتري بالخيار عند حصول البضائع فان وافقت ما في البرناج مضى البيع وصح الشراء وان لم
توافق فالمشتري بالخيار ان شاء وان شاء كان حلف في سفره في الطريق كان في كيس البائع لافي كبير
المشتري وهذا السوق سوق فثاق الا ان الطريق خطر جدا الكثرة القطع فيه فقطاع طريق
السفر في المعقولان الشبه فقطاع طريق السفر في المشروعات التأويل لاسان في المتشابهات ولا
يخطر المسافر ان يكون في هذين الطريقين او واحد هاتين لا تأويل له ولا شبهة فليس بمسافر

بل هو في المنزل من أول قدم فيز عليه المسافرون وهو ما يعرض الله عليه من احوال عباد
فهو كأكبر الدسكان تأنيه البضائع من كل جانب كما هم أهل مكة يتجى إليهم غرات كل شئ رزقا
من الله سبحانه وأكثهم لا يعلمون ذلك فتاجر الدكان لا يحتاج الى زاد لانه يسافر اليه ولا يسافر
وليس الا اعادة روثن ترد عليهم الانقاس ثم تخرج عنهم تلك الانقاس وهي لهم كعرض المتاع على
تاجر الدكان فيأخذ منها ما شاء ويترك ما شاء لان الانقاس قد زد على العاروف بما هو محمود
وهي البضائع التي لا عيب فيها الممنعة خيار المتاع ونقاؤه ومنموم وهي البضائع المعيبة التي
نقص ما فيها من العيب ما كانت تستحقه من الثمن لو سلمت منه وهي البضائع الوسخة شر
المتاع فانتظر أرى تاجر تريد أن تكون ثم ان المسافرين من التجار الذين أمرهم القبل بالاداء الذي
لا يفضل عنهم بعد انقضاء سفرهم منه شئ بل يمسكون على قدر المسافة فيهم على ثلاثة
أمتاف مختلف منهم يسافر برا أو آخر يسافر بحرا أو آخر يسافر برا وبحرا بحسب طريقه يسافر
البحرين مدوين نفس الطريق وما فيه ومسافر البر وعدو واحد والجامع بينهما في سفره وثلاثة
اعدا هم مسافر البر أهل النظر في المقولات ومن النظر في المقولات النظر في المشروعات فهم
بين عدو شبهة وهو عين البحر وبين عدو تأويل وهو العدو الذي يقطع في البحر ومسافر البر
المقتصرون على الشرع خاصة وهم أهل الظاهر والمسافر الجامع بين البر والبحر هم أهل الله
المحققون من الصوفية اصحاب الجمع والوجود والشهود وأعداؤهم ثلاثة عدو برهم صووا التجلي
 وعدو بحرهم قصورهم على ما تجلي لهم أو تأويل ما تجلي لهم لا بد من ذلك فمن سلم من حكم التجلي
الصوري ومن القصور الذي يناقض المزيد من التأويل فيما تجلي لهم فقد سلم من الاعداء اوجد
طريقه ورجعت فجارته فكان من المهتمين فهذا واسم الله عليه طيه هذا الذي كرهوه ذكر الالتباس
من أجل ذكر التقوى إلى ذلك من تخيل تقوى الله ولهذا أن الله عن تلك التقوى ما هي
وفصل بينها وبين تقوى الله فقال في تمام الآية واتقون يا أولي الابواب وجعل الجوار لهم في
تقوى الله ليس عليكم جناح رفع الحرج والسؤال فيما تزدرو في سفرهم من التقوى فانه فضل
على تقوى الله فان الأصل تقوى الله فقال ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم وهو
العبادة مع علمك بأنه زاد التقوى وهذا القدوكافي فان الجاهل في هذا الذي كروا مع الله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني والعشرون وخمسة على معرفة حال قلب سكان منزله والذين يؤتون ما آتوا
وقلوبهم وجله انهم انى ربههم راجعون أو انك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) •

ان القلوب مع الخيرات في وجل	وانما عند ما تلقاه في خجيل
فيسرع العبد في مرضات سيده	لكونه خلق الانسان من عجل
فالطبع يسرع والافتكار تسوده	فما يرى أبداً ينهى على مهمل
ان السباق لمن شأن الرجال لمن	أرى على أحد أربى على رجل

قال تعالى في الورثة ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير فالغني من هو يعود
على السبق الذي يدل عليه اسم الفاعل • أعلم ان السبب الموجب لوجوب الله قول الله عنهم

الذين يؤمنون ما أتوا ما هنا يعني الذي ثم بما أتوا بصلوا وكلام صدق فأدركهم الويل إذ
 قطعوا عنهم لا بد أن يقوم لهم الدعوى فيما جازاه من طاعة الله فيكشف الله لهم إذا خافوا
 ووجدوا من ذلك قلب الله وتبديله لفضله ما التي يعني الذي بالفضة ما الثانية مثل قوله تعالى
 وما ربيت إذ ربيت ولكن الله ربي هكذا يكون كشفه هنا للويل ما يؤمنون الذي أتوا به ولكن
 الله أتى به فأطاعهم مقام نفسه فيما جازاه من الأعمال الصالحة ثم تظروا في ذكرهم للتعليل وهو
 قوله تعالى أنهم إلى ربهم راجعون فيما أتوا به مع كون الله وصفهم بأنهم الذين أتوا به فأنظر
 ما أدق نظرهم في السبب الذي جعل في قلوبهم الويل ثم عموا الذي ذكرهم كما علمهم الله أولئك
 إشارة إلى هؤلاء الذين يسارعون في المسيرات والامراع لمن أتى هرولة فافهم فهم يسارعون
 في غيبرات الحق وهم لها سابقون أي يسبقونها ويسبقون إليها فافهم ثلاثه خيرات يكون
 السباق والمسارة فيها وخيرات يكون السباق بها وخيرات يكون السباق إليها وهي
 قوله سابقو إلى معرفة وسارعوا إلى محضرة والسرعة في السباق لا بد منها لأن السباق يعطي ذلك
 وهو ذوق السبي فأتيناهم بسرعة الزائد على السبي ما هو الأهرولة وهي نعت الهسي وإذا انقرد
 الحق نعت كان له فيأخذ العبد الامعار الكون الحق لا يشار إلى شيء مما أضافه إلى نفسه
 وما يذكر إضافة إلى الله فكذلك فيه التصرف أن شئت أسففته إلى الله تعالى وإن شئت أضفته
 إليك فان تقدم لك إضافة ذلك إلى الله حرم عليك أن تضيفه بعد ذلك إلى نفسك فان صورته
 في ذلك صورة ما أضافه الحق إلى نفسه فهو مكان ذلك منه ابتداء أو قال ذلك على لسان
 عبده فان الله عند لسان كل قائل ما يقول كما يقول كما هو قائم على كل نفس بما كسبت فأت
 الكتاب المشار إليه في قوله ولدينا كتاب ينطق بالحق وأنت الناطق فانه الفصل المقوم لك في
 ذلك وما أحسن قوله وهم لا يظنون حيث عرفنا باتسا الكتاب الذي ينطق بالحق وشرفنا بإنا لله
 وما عند الله باق فلنا البقاء بما نحن فيه على هذه المسفة التي وصفنا الله بها من النطق بالحق
 فأبنا لله تنطق والله يقول على لسان عبد ما ينطق به وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وهو القائل
 لا يكلف الله نفسه الأسعها وقد رعت الحق الذي ضاق منه الأرض والسما وهو سبحانه
 لا يشق له شيء وإنما كلف لانه على كل حال يحمل جلال الحق به ينطق ويسمع ويرى ويرى
 وسطى قبول الزائد تكليف الواسع في إعطاء كل شيء خلقه

فكن به حيث يكن	ان لم تكن فلا يكن
فانت خلقة	وانت مخلوق يكن
ان الحديث لم يسع	الا حديث المستكن
لما استكنوا للذي	قال استكنوا فاستكن
فلا ما سكن	وهو لنا تم السكن

والحمد لله على ما أولى وله الحمد في الآخرة والاولى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿الباب الثالث والعشرون وخمسة في معرفة حال قلب مكان منزلة

وأما من خاف مقام ربه﴾

<p>يدل عليه ما يعطى العيان إذا ما خفقه حال أمان يضيق له هو مثل الجنان فأنت هو العائب والزمان غرب الدار ليس له مكان ومؤنسك التعطف والحنان لما لا يقال منزلة الجنان</p>	<p>مقام الرب ليس له أمان نفسه لأنه خطر ونفسه ونفسك قائمه من كل أمر فلا تنسب زماناً أنت فيه ولا تصبر مكاناً لست فيه فأنت كهو فأنت له جليس وفيها اخلدوا لغير الحسان</p>
<p>اعلم أيها الله وإياك البروج منه ان المقام الالهى الربانى ما وصف به نفسه وما علمه صلى الله عليه وسلم حين امله بذلك استعاض به منه فقال رأو ذلك منك اعلم ان كل مقام سجد عند كل صدى اعتقاد انما هو بحسب ما يشتهى في اعتقاده في نفسه ولهذا قال الله مقام به فأضافه البعوض أطلقه وما قصد هذا الاسم الرب الاله ما قام مقيد الا يكون مطلقاً في كتاب الله فانه رب العالمين والربيعين حيث دلالة أى فى هذا الاسم هو الذى يعطى فى أصل وضعه ان يسع كل اعتقاد يعتقد فيه ويظهر صورته فى نفس معتقده فإذا كان العارف عارفاً حقيقة لم يقيد بمعتقد دون معتقد ولا يمتد اعتقاد أحد في ربه دون أحد لوقوفه مع الذين الجامعة فلا اعتقادات ثم انه اذا وقف مع الذين الجامعة للاعتقادات كلها فيه يخاف ان يكون هذا القدر الذى اعتقده واحداً مثل كل ذى اعتقاد في الرب فيفضل انهم الرب هو مع ربه لا مع الرب مع كونه به الماتى في لغيره وعدم تقييده وقوله في كل صورة اعتقادوا بآيات ذلك فلا يزال خائفاً حتى يأتيه الشرى في الحسنة الثانية بان الامر كما قال فهذا أحد اطلاق العبد في الاعتقاد ولم يكن الحق له هذا السر بان في الاعتقادات لكان بمنزل ولصدق القائلون بكثرة الابواب وقد قضى بذلك الاعتقاد الا الايمان في كل معتقد اذ هو عين كل معتقد ثم نصب الله لهذا العارف دلالة من نفسه بصورة في نفسه في كل صورة وقوله في ذاته عند الانسنة لكل صورة يشتمل هذا المعتقد لقوله تعالى في أى صورة ملأنا ربك نظراً إشارة لا تفسير فلو لا قبوله قولك عند تسوئك ولعد بذلك لكل صورة ما ثبت قوله في أى صورة ما شاعركم وقد صرح وثبت هذا القول فليكن ان له البصلي في صور الاعتقادات فلا يشكر فكل من لم يعرف الله به المعرفة فانه يعبد بما يقيد لمنه لان آداب كثيرة اذ انصف نفسه ليدري رب هو الرب الحقيق في نفس الامر من هؤلاء الابواب الذى في نفس مسكول معتقد ونهى النفس في هذا الذكر من الهوى هو الهى من تقيده بمعتقد خاص عن معتقد فانه عابد هوى ثم يتم الذكر في حق العارف الذى خاف مقام ربه كما قالوا ونهى النفس عن الهوى كما شرحت فان الجنة هي الماوى يقول مقامه مستور هذا العلم بالله الذى حصل له فانه مهما ظهر عليه كل صاحب اعتقاد مقيد التكره عليه وجهه ان كان ذاك نظراً وربما كثر ما ان كان ذاك ايمان فلا يعرف من خاف مقام ربه الا من خاف مقام ربه غيره فلا يعرفه</p>	<p>فكن في أمان ان يقول نقولكم لمن يعتقد في الله ما تدبره</p>
<p>نضيق في ربه المحصر والتقييد فذلك هو المنكر الالهى والكبد</p>	

وكيف يرى التقييد من هو مطلق * له البعد فبما شاء الحق والعود
فاطلاق البعد قبوله لكل صورة يشاء الحق ان يظهر فيها لما خلقك بصفاته التي له المشيئة فيه
وهو سبحانه في تقوله في الصورة انه غير متشبه بخلق فان المشيئة متعلقة بالعدم وهو الوجود فلا
يكون مشاءا لمشيئته بل لم يزل في نفسه كما تجلي لعبدته فبما شاء ان يراه في تلك
الصورة التي شاء الحق ان يراه فيها فاذا رآه العبد تلبس بها وربك الحق فيها وهو قوله من باب
الاشارة في أي صورة من صور التجليل ما شاء ربك هذا في باب المصارف والاعتقادات وفي باب
الخلق في أي صورة من صور الالوهية ما شاء ربك

ولا تخف منه اذا عرته	ولا تخف مقام الرب ان أخفته
أطلقته ان شئت أو أخفته	فلا يضاف الرب غير مقيد
فكن به الموصوف ان وصفته	فانه عين الذي تشبهه
ولا تزدي الكنف ان كشفته	لا تقتصر على الذي أشهدته
فذا هو الانصاف ان أنصفته	فكن به ولا تكن أيضا به

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم والحمد لله وحده

٥) الباب الرابع والعشرون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربنا لنفد البحر قبل ان نغفر كل شيء ولو حشنا بحره مددا

ولو ان البحار لنا مداد	وأشجار الهاد لنا براع
وجاهصر فيها في لوح بسى	وحركنا قلامكم السماع
لما نغسلت له كلمات ربى	وساوى النافع في الجهد البقا

قال الله عز وجل ولو ان مافى الارض من شجرة اقلام والبحر عده من مداه مسبعة اجهر ما نغسلت
كلمات الله وقال تعالى وكلمته القاها الى مريم وروح منه وليست كلمات الله سوى صورها الممكنات
وهي لا تنتهى وما لا يتناهى لا يتبدل ولا يصير الوجود في حيث شئوه لا ينفد فان خزائن
النبوت لا تعطى الحصر فانه ليس لا تساءلها غاية فذلك فكلما انتهت في وهمك في اتساعها الى
غاية تنهى من وراءك الغاية ومن ههنا تنزلة تظهر كلمات الله في الوجود على التالى والتابع
أشخاصا بعد أشخاص وكلمات اثر كلمات كما ظهرت أولاها أعقبها بالوجود آخرها والبار
والاقلام من جود الكلمات فلو كانت البحار مدادا ما انكتب بها سوى عنها وبقت الاقلام
والكلمات الحاصلة في الوجود ما لها ما تكتب به مع قناها بحد خواها في الوجود فكيف جال
يحصره الوجود من شخصيات الممكنات فهذا حكم الممكن في تلك بالعلوم التي الممكنات
جزئتها وهذا من أجب ما يسئل عنه مساواة الجزء والبعض للكل في الحكم عليه بهدم
التناهي مع مقولية التفاضل بين المعلومات والممكنات ثم انه ما من شخص من المعلومات ولا
من الممكنات الا واستقر انه لا يتناهى ومع هذا يتناهى نفسه عن تقدم فقد نقص عن تقدمه
وقد نزل عليه من تقدمه وكل واحد لا يتصفى استمراره بالتناهي فقد وقع القصر والنقص
فيما لا يتناهى ووجود الحق ما هو بالمرور في نفسه بالتناهي أو عدم التناهي فانه عين الوجود

والوجود هو الذي وصف بالمرور عليه قالذي لا يتناهي بالمرور عليه وهو في عينه من حيث
انه موجود متناه لانه على حقيقة في عينه مقترن بها من ليست له تلك الحقيقة التي بها يكون هو
ولست الا عين هو به فهو الموجود ولا يتناهي بالمرور عليه ولا وصف أيضا بانه لا يتناهي لوجوده
فمن حيث انه ينهى هو لا ينهى بخلاف حكم المحدثات في ذلك ولا يعلم المحدثات ما هي الا من
يعلم ما هو قوس قزح واختلاف ألوانه كالختلاف صور المحدثات ثم أنت تعلم انما هم متلون ولا
لون مع شهود ذلك كذلك شهود ذلك صور المحدثات في وجود الحق الذي هو الوجود فتقول ثم
ما ليس ثم لا تلك لا تقدر ان تتكبر ما تشهدوا أنت تشهد كما لا تقدر ان تعجل ما فعله وأنت تعلم
والمعلوم في هذه المسئلة خلاف المشهود وقال بصري يقول ثم والبصيرة تقول ما ثم لا يكذب واحد
منهما فيما يخبر به فإين كانت الله التي لا تغدو ما ثم الا الله والواقع بين الشهود والعلم ما لا يتردده
فيما بينهما والمخلص لا - هما غير حائر متناهي بل يتخلص اليه كان ما كان

والحق معط ذا وذا	نقذ به هذا وذا
ولا تكن عن كل ما	اصلا كه متبذنا
ومن يكن ايعرف ذا	يكن اماما جهذا
فكل من يقول ذا	لا بد أن يقول ذا
بينهم سايه والذى	بصره من ذا وذا
وقال أقوام بذنا	وقال أقوام بذنا

فهكذا افل تعرف الاشياء حقها هكذا

قال وجود كل حروف وكلمات وسور وآيات فهو القرآن الكبير الذي لا يائسه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه فهو محفوظ العين فلا يتصف بالعدم لان العدم في الشيئية والشيئية محقولة
وجودا وشيئا وما ثم رتبة ثالثة فاذا جهت في شئقة فاعلم ان في الساقى من شئقة الثبوت شئقة
الوجود خاصة فان شئقة الثبوت لا تنفي شئقة الوجود فحقوله لم تك شيئا هو شئقة الوجود
لانها بما بلغت تلك وهو حرف وجودى فتفاهل وكذا لم يكن شيئا مذكرا والذ كوجود فاعلم
ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الخامس والعشرون وخمسة في معرفة حال قلب كان مغرته ومن تعدد وداته فقد
ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) •

اذا تعدت حدود الله أكون	تحكمها يوم فصل الحكم خسران
فان تجدد حكم ليس يعرفه	شعبير الاله ولا يدب ميزان
فذلك وجود الهى آتاك به	عناية من الله الحق فسر فان
لولا الوجود ولولا حكمته	فمما ظهرت في الكون اعيان
هو الوجود ولكن ليس يعرفه	وكيف يدري كمال الحق نقصان

اعلم أيذا بالله وإياك بروح القدس الامين

ان الله حدودا تعرف • والتي يعرفها لا يصرف

الكون تسمى كرامة يتبعها حال ذلك العمل تناسب تلك الكرامة العضو المكلف وبالعمل
الذي يختص بذلك العضو يقع في عمل كل عضو تفصيل وله أيضا معنى العمل تليق به من
الحق تسمى منزلة يتبعه مقام ذلك العمل تناسب ذلك المنزل عند الله العضو المكلف وتفاصيل
المقام الذي يختص بذلك العضو يفصل المنازل على اختلافها وقد بينا ذلك كله في كتاب
مواقع الصوم لنا وهو كتاب يقوم لطالب مقام الشيخ يا خذ بيده كلما عرف المريد يوم يديه الى
المعرفة اذا هو ضل وتامو يعرفه مراتب الانوار من هذا الذي كرامة خمسة على الاعضاء التي
يتمنى بها وهي نور الهلال والقمر والبدن والكواكب والنار والشمس والسراج
والبرق وما يكشف نور كل واحد من هذه الانوار من الصفات التي تخص الاحياء الالهية
والذات الهية كالعلم والارادة والقدرة والكلام والسمع والبصر والذات
المتعونة بهذه الصفات لكل صفة نور من هذه الانوار يعرف الموزونات من الاشياء الموزونة
والتناسبات فلا يخفى عليه شي فانه نور كله وهو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال واجعلني نورا
وتعرف من هذا الذي كرامات القوي وهي ثمانية القوي الخمسة الحسية والقوي العاقلة
والفكرية والنبالية وما عدا هذه القوي فكما السنة لهذه الثمانية كان هؤلاء الثمانية
وان كانوا امهات فقيها ما منزلهم من غير منزلة السادن ومنزلة الاقليد وما زال التفاضل في
الانواع معلوما وكل ما ذكرنا في مواقع الصوم لنا فانه بعض ما يطبعه هذا الذكر • والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين

• (الباب السابع والعشرون ونسما في معرفة حال قلب كان منزلة واسمير تفصيل مع الذين
يعلمون قديم بالقدرة والعشرون يريدون وجهه الآية) •

لما مضى طبق الابد طبق	له قوم وفوا بجماله خلقوا
الا اذا وزقت مثل النير ذوقوا	فاصبر مع القوم فسا ليس تشكروا
فيا دواجم مسك تشرو وجق	من انكسار ومن ذل ومترية
مواطنها الاقوام قد نطقوا	فلا بغيرك اوصافى فان لها

اعلم ايذا الله واياته بما ايدهم به من الروح القدس ان الله عبادة كانت اقوالهم واولهم
وافعالهم ذكرا يتقرب به الى الله تعالى وينتفع من العلم بالله ما لا يعلم الا الذي ذاقه فمن حبس
نفسه مع هذا الذي خلق بهم فانه كل ما امر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم ونهاه عنه هو كان عين
أحوالهم وأفعالهم مع كون هذه الطائفة التي نزل فيهم هذا القرآن من اصحاب الرسول صلى
الله عليه وسلم قالوا ما نالوا الا باتباعه وفهم ما فهموا عنه ومع هذا عاقب الله نبيه صلى الله عليه
وسلم فيهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا في احداهم وفيه وفيه في مجلس يكونون فيه
لا يزال يجيب نفسه معهم ماداموا جالسوا حتى يكونوا هم الذين يصرخون ويشتدون بصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضره والالتصيح به منهم
ويقول اذا جازا اليه اولتهم من حيايين عاقبى الله فيهم ولما صر فوا بذلك كانوا يصفقون بالجلوس

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والخديث لما علموا من تقييدهم وصبره معه على لزم هذا
 الذكركانه يتبع معرفه وجه الحق في كل شيء فلا يرى شيئا الا يرى وجه الحق فيه فانهم ماعدوا
 ربههم بالغدا والعشي الذي هو زمان تفصيل الرزق في الرزوق كما قال لهم رزقهم فبعوا بكره
 وعشيا وهو الصبح والقبور عند العرب الا ليكون رزقهم بالغدا والعشي فكان رزق هؤلاء
 بالغدا والعشي ما يحصل لهم من معرفه الوجه الذي كان مرادهم لانه قال يريدون وجهه يعني
 بذلك المظهر للغدا والعشي وجه الحق لما علموا ان كل شيء حال الا وجهه فطلبوا ما يفي وانروه
 على ما يفي فاذا لم يفي لهم وجه الحق في الاشياء وهذا الذكركم الذي ذكرتم تصديدهم عن هذا الوجه
 ولا يمكن ان تعد وعيناه عنه لانه ذاته قبل كل ناظر اليه وانما يطلبون في هذا الذكركم لانهم
 ليسوا عين الوجه بل هم الشاهدون للوجه لمن كان منهم قد حصل لم يتجلى الوجه وبقى معه هذا
 الذكركم لا يريدون وجهه ذلك الوجه دائما لم يعرفوا حال للممكن وما يفي بجلال الله من
 الادب معه حيث لا يحكم عليه بشئ ولا بدوان حكمه هو بذلك على قدره هذا هو الادب الالهي
 ومن لم يدرك بعد ذلك الوجه المطلوب فيطلب يدعاه ذلك الوجه المراد على كل حال فلا تدعينا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الى غيرهم ماداموا حاضرين ومن هنا قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في حق اولياء الله هم الذين اذا راوا ذكركم لما حصل لهم من نور هذا الوجه الذي هو
 مرادهم ولا فان الذي يتجلى لهذا الوجه لا يدان بكونه فيه اثر معلوم ولا يد منه على بصوت
 ان يراه الغير منه ومنه حتى يصح ان لا يراهم الا اهل الكشف ولا يراه احد وهو الاثنى
 الا انه في نفسه على لانه صاحب النعم ودور حكم غير الانبياء في مثل هذه الامور خلاف حكم
 الانبياء فان الانبياء وان شاهدوا هؤلاء في حال شهودهم لوجه الذي اوردوه من الله تعالى
 بدعائهم فانهم من حيث انهم ارباب المصالح العباد لا يتقيدون بهم على الاطلاق وانما يتقيدون
 بالمصالح التي يعتبروا فيها فمتقيدون مع كونهم في مصلحة مثل هذه الانبياء في مثل آية الاحي
 التي نزل فيه حبس وقرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرض عن الاحي الذي عتبته
 فيه الحق الا حوا وطه على اسلامه من يسل لاسلامه خلق كثير ومن يزيده الله من
 هذا وقع عليه العتب من حقيقة أخرى لانه هذه الجهة في ذلك قوله ائمن استغنى فاستغنى
 تصدي فذكر الصفة ولم يذكر الشخص والحق صفة الهية لما حدث عين رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الا ان صفة الهية تصدقه صلى الله عليه وسلم بالقرآن اذ الحق ان فيه على الاضافة
 الالهية فلا يتقيد بصفة من صفة فليس شهوده صلى الله عليه وسلم لشيء الحق في قوله والله
 عني عن العالمين باولي من شهوده صلى الله عليه وسلم لطلب الحق في قوله وما خلق الجنة والانس
 الا ليعبدون وابتدعوا من هذا الطلب وقوله واقرضوا الله قرضاً حسناً فاعرض عليه سبحانه
 ان تقيده بصفة من صفة بل كان يظهر لا وتلك من المشائفة على قدر ما يليق بهم ويظهر للاحي
 من العرض على قدر ما يتبعه المصلحة في حق أولئك الجبارة فان التواضع والبشاشة مطلوبة
 بالذات من كل احد فانهم من مكارم الاخلاق وما زال الله يذوب نبيه صلى الله عليه وسلم حتى
 تصق بالادب الالهي فقال ان الله ادبنا حسنا ادبنا فان الله لم يسيهنا الى الاضياع كما في نسخة
 الى انقرضوا فاعرف يفي بان لا يقرض من الحق شيء في كل شيء فاعرف لعلم الله بعباده فمن

الهي فليخرج بالاشكال ابد او ما يخرج عن الوزن والمقدار بل رجحان لا بالذات فذلك خارج
عن الجواز ولهذا يرجع الحق عليه بعدما كان له خلافه في التبرؤ الحسن فان الرجحان فيه فضيلة
يلقى عليه بها وما احسن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب القسمة قاسم الولي وقد
حكم له بالتصاوص اما ان قتله كان مثله يعني قوله وجراسيته فيتمثلها في قاتل بلا شك
فتركه ومثل هذا من السياسة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع والعشرون وخمسة في مصر مقال فطلب كان مفرقا

والبلد الطبيب يخرج نباته باذن ربه) *

اقبه الله عما شاء وشرع
يدريهم يخرج الابواب حين تخرج
من صنعه في الذي ابداه حين صنع
لجأ ما الذي قد كان قبل صنع
يداه والكل فيما في يديه طمع
وقلت عبيد دعائهم فسمع
ولا لمن ضر في قاسميه ونفع

ان الوفاق لمن طبيب الاصول لما
لمن أي فليبحث في طبيعته
له بما في غيوب الطبع من يجب
كن دعاه رسول الله حين دعا
وجاهه فيه بشر ما مكسبت
ولو يكتون لما قلنا بقولهما
وبادر الامر لم يتقرر الى أحد

اعلم ايذا الله وبالله وياك روح القدس ان هذا الذكر كان لنا من الله عز وجل لما دعا الله تعالى اليه
فاجابته الى ما دعا قاله مقته - صلت عندنا فترة وهي الفترة المعلومه في الطريق عند أهل الله
التي لا يعمها الكل داخل في الطريق ثم اذا حصلت الفترة اما ان يستقيم الرجوع الى الحال الاول
من العبادات والاجتهاد وهم أهل العناية الالهية الذين اعطى الله عز وجل بهم واما ان تعصبه
الفترة فلا يلزم اذ افسادنا وقتنا الفترة ونقصنا فينا بالحق في الواقعة فلا علينا هذه
الايات وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته متى اذا اقلت معصياتنا لاقضاء بلدهم
فانزلنا به الماء الاية ثم قال والبلد الطبيب يخرج نباته باذن ربه فعلت اني المراد بهذه الاية
وقلت فيه جنانا علينا على التوفيق الاول الذي هذا الله به على يد عيسى وموسى ومحمد صلى
الله عليهم وسلم فان رجوعنا الى هذا الطريق كان بعشرة على يد عيسى وموسى ومحمد عليهم السلام
بين يدي رحمته وهي العناية بنا حتى اذا اقلت معصياتنا لا هو تواف التوفيق قضاء بلدهم
وهو انما فانزلنا به الماء فاخرجناهم من كل الثرات وهو ما ظهر علينا من افوار القبول والعمل
الصالح والتعق به ثم مثل فقال كذلك فخرج الموق لعلكم تذكرون يشير بذلك الى خبره وعن
النبي صلى الله عليه وسلم في البعث اعني جسر الاجسام من ان الله يجعل الجماع فخر مثل معنى
الرجال الحديث ثم قال والبلد الطبيب يخرج نباته باذن ربه وليس سوى الموافقة والسمع
والطاعة لطهارة العمل والذي غيب وهو الذي غلبت عليه نفسه والطبع وهو معقوبه في نفس
الامر لا يخرج الاتكدا مثل قوله ان الله عبادا يخادون الى الجنة بالسلاسل وقوله لا يهدي
من في السموات والارض طوعا وكرها فقلنا طوعا والنا واحدا ان الله تعالى بالسلطان هذه
النشأة الانسانية لبيادته الشاه ابد على ضعف واقتدار كانت عبادتها ذنبا وما زالت على

فلما نال أن رزقها الله القوة واظهر لها الاسباب الموجبة للقوة اذا استعمالها واحتمل الحق من
 وراثة العلم شاهد الاهي وغابت عن الحق تعالى فلم تشهد مقدادها سبحانه من يقبل تلك الاسباب
 بما كلفها من الاعمال وهي لها تلك الاعمال عبادة فليست تلك على اصلها فانها لا تتسبك
 عبوديتها لان العبودية لها ذاتية ذوقا وتبقى لمن مع ما فيها الاسباب التي تجب عبادة الله
 ضروراتها فهي تقبل عليها طوعا وترى الذي دعاها اليه شيئا تعلم ان ثم ظاهرا وباطنا وشيا
 وشهادا وتظفر في نفسها فتبدها مركبة من غيب وشهادة وان الذي عنها الى الحلية غيب عنها
 فان تقوت عليها مناسبة القيب على الشهادة كانت البلدة الطيب التي يخرج نباله باذن ربه
 فاستمرت الى ابيات الداعي وهي من النفوس الذين يسارعون في الخير لتوهم لها ساقون لانها
 رأت الاسباب المتفرقة وأي سبب حضر منها اتفانها من سبب آخر فقلت انها لم تقتر في ذاتها الى
 امر ما فيه عين تتخذ عليه وهي قد شاعت الاسباب وحلت قيام بعضها من بعض وتستغنى
 بعضها عن بعض وبقي في وقت فلا تقدر عليه ويحضر في وقت غلطها اما خطر لا يراهم
 الخطر عليه السلام لا أحب الاقلين وراى ايضا انها تخلق بعض اسبابها الموجبة استعمالها
 لدفع ضروراتها بما تتكلم من الاعمال الموجبة لوجود ذلك السبب الذي تركز اليه فانفت
 أن يتبدلها من لغير وجودها اقتدارها فانهمها فادارت الاستعداد الى غنى لا اقتدار لغيره نفسها
 وشعر خاتنها وما جعل الله في طبعها من طلب الطوبى والارض والشفوف على الجنس فقلت
 احبب هذا الداعي الغائب حتى ارى ما هو فله من ما الطلب وأريد فاء تنبأ امر ما دعاها اليه
 وعلمت عليه فانصرف ارضا نور بها فكانت البلدة الطيب التي يخرج نباله باذن ربه وقص
 أخرى على التقيض منها رجعت الشهادة على القيب واعجم الحليحة عن اختلاف الاسباب
 وقيام كل سبب عن الاخر وكانت لكل هذا القيب الذي دعا الى به يكون دخل الشهادة كثيرين
 يفتي الواحد منهم عن الآخر فابقى على حالي ولا اتعب ذاتي في متشرون فتبطلت عن ابيات الداعي
 ثم ان الله حكمته في وقت قطع عنها الاسباب كلها واطرها فلما تجدد سببا السند اليه
 فظاهر اجبت الى ذلك القيب الذي دعاها لعل يده فريغها من الضيق الذي يجدها طابته
 مضطرة وهو البلد الذي خرجت منها يخرج نباله الانكسار قال تعالى وذا مسكم الضيق في البصر
 فنبه على موضع انقطاع الاسباب دخل من تدعون يعني الاسباب الالهية فكان هو السبب
 الذي ينبغي فلما تجدد هو اعانه واحصل قال هذا ايضا من جهة الاسباب التي يقوم بعضها من
 بعض فيغير يده فله واحد من الاسباب وهو المشرق فلنخرج الانكسار ولهذا اساور
 في الرجعة الى السبب الطاهر فقبر القرعان وانما كان مرقان في العالمين لما تلبسوا حكمه
 الاصل فان الاصل فيه جميعا اختياريا واختياريا لم يقط من التحسين صلاة عشر اشرا
 حتى انتهى الى خمسة وبعدم الاختيار اتيها حاجة وقال ما سيدل القول لدى وكان الجبره
 ما اطاعا للمعلم فلم تعد عليه فيه والذين يلزمون فيه الى الله في حال الاضطراب الكلي استنادهم
 من حيث لا يلطون الى هذا الاصل في الحكم والفرق الاخر استناده الى حكم الاختيار في انا
 تعالى فقال لما يريد فاعل الضرورة في الرجعة آخر واهل الاختيار في الرجعة او فني واسع
 فالتى خرج نكدها من الاحوال الالهية فله تعلم ما ترددت في شيئا فافاه تردد في غير

نعمه المؤمن بكره الموت واكره مسامته ولا يلهي من لفتايق يقول لا بد ان امينه على كرهه من وهو
المعلوم الذي جعلني في هذا الاى علمته وقوم هذا فلا حول العلم عند من المكنات كما هي
في انفسها عليه ما صرح تردد ولا قتل ما فعله وبعض ما فعله على كرمه فاطر فيما اعطاه هذا الذكر
من العلم القريب والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

هـ (الباب المولى ثلاثين وخمسة مائة في معرفة حال قلب صيكان منتهية يستحقون من الناس
ولا يستحقون من الله وهو معهم اذ يستون ما لا يرضى من القول وكان الله جايصا لعل محيطا) هـ

الجهل بالله عين الجهل في ولدا	سترته نفسي عن مثلي واشكال
وقد علمت بأن الله يتصرفني	على الذي قال لا تقضه بالبال
لها الجواب اذا قال الجليل لنا	لما فعلتم قتلنا الحكم للبال
الخلل موجبة وأنت واهبا	هلا حفظت وجودى حفظا مثالي
فلا تلقى ولمن أنت تعرفه	وأنت تدري برب القبل والقال

اعلم ايدينا الله وايدنا روح منه ان الجهل بالله انما كل من جهلك بك كان اعلم بالله انما كان
من علمك بك فان الله ما جعل دليل على العلم به الا علمك بك فجعل الاية في نفسك عليه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم المترجم عنه من عرف نفسه عرف ربه وما حسن ما قال الله تعالى يستحقون
من الناس فانهم يحبون على القسبان ولا يستحقون من الله الذي لا يضل ولا يفسى وكان الاولى
لوضع عكس القضية الا انه لا يصح أن يستحق شي من الله والسبب الموجب للاستحقاق من
الناس ما علموا منهم من الحب في ظهور الحكم فيهم بقدر الحال والاستطاعة وبما فهم من حب
الثناء الحسن وطلب الحمد فاذنا اطلعوا على هذا الذي اشرنا اليه من العمل سقطت حجة
العامل من قلب الذي يراه وقام عليه لسان الذم منه وبسبب ذلك الجنسية ومع كونه يعلم ان الله
يحيط به علم لكن يرى هذا العامل ان الاسماء الالهية تصاور فيه في حال هذا العمل ولا سيما
الاسم العظيم والصور ويعلم ان الاختصاص به محال فلا يقمن اتيان ما أتى به فان كان مؤمنا
اتلم على كرماته يقبض الحق بالموت فسمه المؤمن على كره فيصدق مثل هذا التمساعا يجوز فيه حتى
انه ربما اتى الى سوء الحق في ذلك ولا يقول مثل هذا الا غير اديب الا تراه يقول تعالى في مقام
هذه الاية وكان الله جايصا لعل محيطا به ان هذا العمل الذي هو فيه قد احطت علمه من
نفسه من حيث كرهت اشياء لا بمن اتى او جلدعا واحيت اشياء وانما قال ذلك لاطامة عند
عبده المؤمن فانه ما يكره فعل ما يستحق منه ويستحق بسببه الا المؤمن بسبب ان هذا لا يجوز
عمله شرقا لا خاطئا من اقدما الاشياء مثل الفرق فيسا وهو ان تعلم الاشياء منك اي انك قد انصفت
جسدا وقوة وكثيرين من يكون ذلك المعلوم حاضر بين من لا يكون فانه ما هو منه على علم صحيح
وقوله من انه في الارض من القول وهو الجهر بالسوء من القول فان الله لا يهب الجهر بالسوء
من القول فان الحكم بكونه سوءا لم يعلم الا من القول اذ لا القول ما وصل علمه اليه فان القول
بالسوء يطرئ التعريف ان سوء قول خير يهب الجهر به لانه يعلم حتى لا يجهل به عند الاستعمال
اذ انقض الله على المكلف استعمال هذا الى الكون حكم ظاهر في عمل الاوله مستند الله

يستند اليه وذلك المستند اليه ان كان خبرا زائدة في الاصلية اضعا فامتناعه وان كان
شرا شفع في ذلك المستندوا فامتناعه عند الله فهذا كان ما كل العباد المكلفين الى الرحمة التي
وسعت كل شيء راقه يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الحادى والثلاثون وخمسة في معرفة حال قطب كل منزله وما تكون في شأن
وما تؤول منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كما عليكم شهودا اذ تصيبون فيه)

لعب في الشان والرجل في الشان	وشان ما هو فيه الحق من شاني
فينبغي لي ان انسى مدى حمري	في شانهما جزي الشان بالشان
لولا ما نظرت عيني الى احد	لعلنا انه عيسى والساني
اقل الناسى وهو يهدي عند رقيه	وما نسي بل النفساني

هذا الجبريل منتهى كبره حتى ما كتبت اسمي الاله بما كنت مشتهرا به منذ اوردت به بر كل
لا احسبها وهو الذي اطاعت منه على المراقبة فكنت رقيبا على نفسي يلبث من الله تعالى حين
امر هان تكون على وصف خاص معلوم في الشرع المظهر المتزل على لسان المعصوم صلى الله
عليه وسلم ورقيبا ايضا على آثاري فيما يورده على قلبي وفي جميع حركاتي وسكناتي ورقيبا ايضا
على ربي جوازته هذه المشرع في عبادته فكنت اقبح الوزر بين امره ونهيه وبين ارادته لا يرى
مواقع الخلاف بيني خالف والوفاق بيني وافق وما جعلني في ذلك الا ماشي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما هو عني الا قوله فما استقم كما امرت فاذا وافق الامر الارادة كانت الاستقامة
كما امر وحصل الوفاق واذا ايرى وافق الامر الارادة وقع ما حكمت به الارادة ولم يكن الامر حكم
في الامر مور وخالفه عند ذلك ما هو الامر الاله الذي لا يعصى ومن هو الخاطب وما هو الامر
الاله الذي لا يعصى في وقت فلم يفسد الا الامر بالواسطة وهو على الحقيقة امر تقضي صوري
فهو مصيئة امر لا حقيقة امر وان الامر بالامر الاله الذي لا يعصى انما هو الخاطب بين
الممكن الذي يوحى من الحق عليه الايحاء بان يقوله كن فيكون ولا بد منه هو الامر الذي
لا يعصيه الخاطب اصلا وانما الانسان المكلف هو محل ظهور هذا المكثور كان المكثور محل
التكوير فيقول الشهادة كن فتكون الشهادة وما لها محل الانسان الشاهد وهو الخاطب
فتنسب الشهادة الى من ظهور فيه وليس له فيها تكوير وانما التكوير فيها الله في هذا المحل
انخاص وهكذا جميع افعال المكلفين وتكون ذلك الفعل طاعة ومعصية ليس عنهما انما هو
حكم الله فيه فكنت اشاهد تكوير الاشياء في ذاتي وفي ذات غيره اعبا فاعلم ان الله سبحانه
بمعصيته مع كونها يطلق عليها اسم معصية وطاعة فطلبت من الله معي المعصية هل يعين
ويجود به ولا يعين وهل يهينه وبين معي الطاعة فترى ان ام الحكم سواء فان الله لا يامر بالانقياد
وما يتكوى في الامن امره فهل للمعصية تمكوير ام لا فاطلعا على ان معي المعصية فافهم
تركوا الترتل لا شيء ولا يعين له فوجدنا هل نسل معي المقدم فانه اسم ليس تحته عين وجوبه فان
الشان محصور فاما لا يفعل او نهي لا يمثل وغير ذلك ما هو ثم فاذا قيل لي اقم الصلاة فلم افعل
فصبرت وخالف امر الله فما كنت قولي لم افعل وخالف الامر عدي لا وجوده وكذلك في

النهي اذا قيل لا تفعل كذا مثل قوة تعالى لا يتعب بعضكم بعضا قلتم امثل خبيثه ومداول
 لم امثل عدم لاخير له في الوجود لا تمتقي فاختت ومعتي فاختت أي ظهر في محلي عين موجوده
 أوجدتها الحق بالامر التكويني وهو القول الموجود في لسانه على طريق خاص يسمى الغيبة
 فامثل ذلك القول في لسان امر سيده وموجوده بالايهاد وما آتاه تعالى منه الا كوفي لم امثل
 نهيه فأتى عن محلي الاستئصال بما أخذت من الوحيين الا بالامر مدعي وهو ترك الامر والنهي ولا
 بد في كل نفس أن يكون في شأن وذلك الشأن ليس في شأن الشأن الظاهر في وجوده انما هو قوة
 وهو قوة كل يوم هو في شأن وفيها تظهر كل الشؤون واما ما أتاه من تلك الشؤون والله شهيد على
 ما يخلق منا وفيها وقوة اذ تفيضون فيه هو ما جعل فينا من الارادة الاختيارية في عين الجبر فانا
 محل لما يخلق فينا فاما كيف يجبر في اختياره ثم خلق فينا الحق الذي أوجب حكمه علينا أن
 نكون مقيضين في ذلك الشيء المعبر عنه بالشأن وما عرفنا بهذا التسمي ومنه الا ان العلم صورة الامر
 حتى نكون من امرنا بالشؤون على يتقن ربنا فانه ما أمر نبيه صلى الله عليه وسلم الا بطلب
 الزيادة من العلم فان العلم بالامر وسبب الحياة المزية لموت الجاهلة والحياة تقويم العالم والباص
 نفسه من لا يخفى الله في شئونه ويكون مرآة الله تعالى عند شئونه وفيه يصدق الله فيه وفي
 غير ذلك السامع الارض والملا الاعلى والاسفل ثم انه يرى انه ما رأى جميع ما رأى من شؤون الحق
 الا بقوة الحق لا بصفة الحق فرأى هو به تعالى عين صفته فآراء الابه هذا اما علمته هذه المراقبة
 وهذا هو حكم الدهر الذي شربنا عن سبه فان الله هو الدهر ليس غيره

خدم الدهر ما صفا	ودع الدهر بحكم
انما الدهر ربنا	العلي المخدم
حاكم بالذي يرى	منقص لا يجهم
كلما قال كن لشي	• يكون المكلم
متأدب ولا تقل	أنا بالامر اعلم
قال الله امرنا	راجع فلتسلم
فهو بالامر اعلم	وهو فلا امر احكم

فقد بان لك الامر بارتفاع الجلب ويعرفت الجلب وسمى الوفاق والخلاف وعلمت من رأى ورمى
 رأيت ومن أنت وما هو من طريق الوجود فانه سبحانه لا يقال فيه ان له ماهية وان مثل عنه بما
 فالجواب بصفة التزمية أو بصفة الفعل لا غير ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني والثلاثون في سماعة في معرفة حال قطب كان منزله
 ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)

ان الصلاة لها وقت تعيينه	شمس وأثارها فالحكم للشمس
فاظهر اليها عين القلب ان شرقت	او اشرقت لا بعين الحس والنفس
تظهرنا لزوال الشمس في ذلك	وعصرنا لانضمام العقل والحس
ومغرب لمعروب الحق من نظري	وذالك لم لا ارتفاع الشك والبهس

لكي يفرق بين العلم والحدس
فما من أحد من الأشياء بلحس
كانها خرجت من ظلة الرمس
وما دملها العرش والكرسي
مؤيد بين بهر القول والمسم
وليس يحفظ أكو الى سوى النحس

ان الاقول جليل يستدله
ثم العشة اذا ما حيرة ذهبت
وعندما تغيرت انوارها وبدت
وما دمر بهاتر قايمة زفت
ناجسته في شهود لا انقطاع له
فهذه خمسة في الهدى حافظة

قال الله تعالى حافظة على الصلوات والصلوة الوسطى وليست الا هذه الصلوات الخمس المؤقتة
المعينة المكتوبة وكان الخمسة تحفظ نفسها وغيرها الذي هو العشرون وهو ثاني عقد العشرة
والعشر قول العقود أو أكل ما يكون العقد بين اثنين فكذلك الصلاة قسمها الحق نصيب نصفها
ونصف المبدع جعلها بين نعيرم وتقبل فاذا شرع فيها العبد لم يصرف ذاته الى غيرها من الاعمال
بجلاف جميع الاعمال المشروعة لحفظات نفسها حتى تسمى صلاة وحفظت غيرها وهو المصلي
ليبقى عليه اسم العلي وحكمه فلهذا شرعها الله خمسة شرعا واجبا معين الوقت فان قال غائل
بالوتره زائد على الخمسة فتكون ستا قلنا انما زاد الا ما تحفظ نفسها وهي الستة وهي اول عدد
كامل لما زاد الاجبا يناسب الحفظ فلذا قال السائل هل على غيرها معنى الخمس قال لا الا ان
تطوع وجمع في الصلاة وبذلك الجهر والسر اعني في الفرائد وجمع لها ايضا في القول والفعل
والحال والهيأت والحركات من قيام وركوع وسجود وجلوس وانقضى على من ان يقين لم يضع
من حشمت شيئا باليوم عليها وان شوع عنها او اعطاها الليل والنهار حتى يم الزمان بركتها وقد بينا
من اسرارها ما شاء الله في باب الصلاة من هذا الكتاب وسكنك بينا ايضا من شأنها في كتاب
التزلات الموصلة لان الله تعالى شرع لها طهارة مائة وقراءة فان القس الانساني لم يكن
الا من تراب كآدم وما كفى آدم فقال خلعكم من تراب ومن ما من طين وهو خلط الما بالتراب
بجعل الطهارة للصلاة يعلمه خلقنا فطهارتها من ما هو الوضوء من تراب وهو التيمم فمن نور
على نور بحمد الله وما كتب الله هذه الصلاة الا على المؤمنين وليس المؤمن سوى المصدق
باحدية الكثرة الالهية لما على علم من الاعمال الحسنى والاحكام المختصة من حيث ان كل اسم
الهي يدل على الذات وعلى معنى ما هو عين المعنى الاسم الذي يدل على الاسم الاشر فلها احدية
العين فهو مؤمن ايضا باحدية العين كما هو مؤمن باحدية الكثرة فمن يكن له هذا الايمان والا
ما من المؤمن الذي كتب الله عليه هذه الصلاة وانما كتبها على المؤمن دون العالم لعموم
الايمان فان المؤمن هو عين المقلد لآله المصدق بآله لآله حقيقه الخبير من الاحتمال فابقى
الخبير على أصله والعالم من علمه بالامور على ما هي عليه أن لا يزيل الخبر عن احقها بالنظر الى ذات
الخبير فهو عالم بصدق هذا الخبر المعين لأن الخبر ان اقتضت ذاته الاحتمال فانه لا بد أن يكون في
نفسه موصوفا باحدا لاحتمالين اما صدق واما كذب ولا يعرف ما هو عليه من هذين الوصفين
الا بدليل فهذه هو حجة العالم فقد صدق به السلام انه صدق لا كذب اعني هذا الخبر المعين وقلاه
في هذا التصديق المؤس فالؤمن العالم أقام له دليل العلم على ان الخبر صادق وان هذا الخبر
الأمين صدق فهو مؤمن بلا شك واصلى العالم نفسه الامان أن يغلب العلم به لاصدق المقلد

العالم فيها أخبر به من صدق هذا انظر فاشترك الكل في ثمت الايمان فلو كتبها الله على العلماء
دون المؤمنين لما وجبت على المخالفين والعلماء لهم صفة الايمان فكنت على الوصف العام
ولو لا الحق تعالى ما نزل الى عباد ما وصفهم تعالى بالعلم به ولا بالايمان فهم احق بالعلم من علمه به
فان علم الخلق به علم اسطرار واقتضاد اني لم تقطعه ذات الممكن من الاستناد الى المرح فبذلك
البناء فانه فهو يظهر بنا ولا يتكنا ان تظهر به لجمع سبحانه بين نعمت السيادة والعبادة
ولا يمكن للعباد ان يكونوا اربابا في أنفسهم وان ظهر وانعوت سيدهم وانما كلاس في نفس
الامر لا فيما بعد من في اوقات في احواله تعالى معلوم من القصة وما هو لغيره معلوم وما وقع فيه
الاشتراك في احواله فهو في عي الاشتراك وما هو لغيره فهو في عي الاشتراك فهو في نفس
الامر معين وان وقع الاشتراك في نفس الاقفاظ الدالة على الاشتراك وانما في نفس الامر
فلا اشتراك بوجه من الوجوه فان كل واحد على نصيبه المعينة وان لم يكن الامر كذلك
اختلعت الحقائق وان كثر من انلطاط يتي بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وقليل ما هم فكل مصلى ادى مسلته لوقتها ولم يطلع ولا اتج لمعرفة بسر القدر الذي
قد اودنا اليه في هذا الكتاب في مواضع كثيرة مختلفة بطرائق جديدة فاحسب لي الصلوات وقها
وذلك ان الله ما شرع هذه العبادات لعميانه لانه تشاهد صورتها الظاهرة بل ليعلم عليه
ونعيبه من جانب الحق من المعرفة وان لم تكن الصورة قد نفع العالم فهم اربابا في علمه ولا يتفهم
فيها روح الابان وبه كماله واذا خلق من الطين كهنة الطير فقد شارك كل مصوره ما خلق
به قدم كماله في المصورين فانه ما صورته عليه السلام الابان الله ثم قال فتفهم فيه فيكون طائرا
بذن الله فزاد من هيئة الطائر وعاد طائر فكذلك عمل العبد اذا عمل بالايان من حيث ان
خلق امر بذلك العمل فقد اذن في انشا خلق الصورة فقد شارك المفاقي كما شارك المصورين
من خلق من الطين كهنة الطير فان المفاقي ما اذن الله له ان ينشئ صورة العمل على ذلك الحدة
وما امر الله ما صوروا لعمال المؤمنين فلما وقع الاشتراك في ظاهر الصورة بين المؤمن
والمنافي ففهم المؤمن بايمانه فيها روحا فعدت ذات حياة لانها قد سوي منتم او هو هذا المؤمن
فيصيرها يوم القيامة بمقتضى ما وتاخذ به والمنافي بعد ايسة فيقال له احيا فلا يستطيع
وهي حية في نفس الامر ولكن باحياء الحق وقد اخذ اقبص هذا المنافي من ادراك حياتها
كما اخذ الله بابا ساونا من ادراك حياة المسمى بحد او نيا فلمع علمنا انه في نفس الامر احياءا
وكشفنا فانه مسبح بحمد الله ولا يسبح الا حي ناطق والله اعلم

هـ الباب الثالث والثلاثون وخمسة في معرفة حال قطب كان عزته
واذا سأل عبادي عنى فاني قريب باجيب دعوة الداع اذا دعان هـ

هذا هو الحق الذي لا يجحد
وهو الذي في كل حال يشهد
من قبل ذا اعطاك هذا المشهد
يشعرون بدعوه او من قصد
ان الدعاء هو الجواب لا البصد

ان الدعاء يجاب من لا يشهد
وهو القريب بطله وبعينه
لصكته لما دعاك دعونه
فاذا علمت بأنه عين التي
فادعوه امر الامكن من يرى

اعلم أيها القوم يا أيها الروح منه ان الله تعالى ما أخبر بيبه صلى الله عليه وسلم بقره من الساتلين
من عباده بالاجابة فيعياش الوه فيه الاوقساوا في العلم يا الله من هذا الوجه ولو كان هذا القرب
الاله في الاجابة قريبا في المسافة التي ذكرتم ان اقرب في الانسان من جبل الورد بل كفى
وذلك لانه لا يلزم من هذا القرب السماع كما لا يلزم من السماع في السؤال الاجابة لمحصل من
القائمة بهذا التعريف ثلاثة امور القرب والسماع والاجابة فلم يقل له بعدد جهة عليه بل الله
الجهة البالغة فاذا اقيم العبد في هذا الذي ذكرنا ولم يفتح له الزهد في ما سوى الله فلا يتوصل اليه
بقربه فان التوصل انما هو طلب القرب منه وقد اخبرنا الله تعالى انه قريب فلا فائدة لهذا الطلب
وخبره صدق ثم اخبرنا انما يجب سوال الساتلين فهو اخبار بأن يمدح سكوت كل شيء واخبر
بالاجابة ليحفظ السائل ويراقب ما يسأل فيه لانه لا بد لمن الاجابة فتدبر السال الصدق في الاجابة
فيه لعله بالصالح فهو توبيخ من الله وتحذير ان لا يسأل الا فيما يعلم ان فيه الخير والافعة عند الله
في الدنيا والاخرة فنأخذ هذا الذي ذكره على جهة التنبيه فلا يسأل الله تعالى في حاجته من حوائج
الدنيا على التعبد من ولكن يسأل فيما له خبر فيه مما يعلمه الله مما لا يعلم ولا يتفلسف
فيها ثمرة وسلامة الدين وأما تعيينه في السؤال فيعبر جمع الى امر الدين فليعين ما شاء ولا مكر
فيه ولا غشاة وكذلك ما يسأل فيه مما يتعلق بالآخرة ولكن هاشترط ايضه في هذا الذي ذكرنا
أجل ما ترى في الواقع من عدم الاجابة لا كمال السال فيعياش الوه فيه وريهم فاعلم ان الله اخبرنا
بجيب دعوة الداع اذا دعاه وما دعاه اياه الا عين قوله حين نادى به اسم من اسمائه فيقول يا الله
أوباب او يا ذا الجود والكرم وما اشبه ذلك فاعلم انه هو ربنا يا الله فاجابه هذا القدر الذي هو
الدعوة وبها سمع دعايا ان عليه الحق فيقول لبيك فهذا الاقدم من الله في حق كل سائل ثم
ما يأتي بعد هذا النداء فهو خارج عن الدعاء وقد وقعت الاجابة كما قال غير صل بعد النداء من
الحوائج ما قام في خاطره مما شاء فلم يضمن في هذا الذي كرا جابته فيعياش الوه فيه ودعاه من اجله فهو
ان قد قضى حاجته وان لم يتسأل ففضل ولهذا ما كل مسؤول فيه يقضيه الله لعبده وذلك رحمة به
فانه قد يسأل فيما لاخبره فيه فلو ضمن الاجابة في ذلك لوقع ويكون فيه هلاك في دينه وآخرته
وربما في دنياه من حيث لا يشعر فمن كرمه أنه ما ضمن الاجابة فيعياش الوه فيه وانما ضمن الاجابة
في الدعاء خاصة كما بيناه وهذا غاية الكرم من السيد في حق عباده حيث أبقى عليهم ثم ان هذا
لذا كرا اذا انتبه لسماع الاجابة الالهية فانه لا يخلص صاحب هذا الذكر ان يسمع الاجابة ولكن
ذوقهم في السماع مختلف فقد يكون اسماع واحد غير اسماع الآخر ولكن لا بد من علامة
يعطيها الله لهذا الذي ذكره صلى الله عليه وسلم انما أجاب دعاءه ومعلوم انه أجاب دعاءه وانما يريد ان يعلم ان
الذي سأل فيه قد قضى وان تأخر وأصله على طريق العوض بالله في البدل من الخبز وقد
يكشف عن خواص الاحوال والازمنة والامكنة التي توجب قضاء حاجة الداعي فيعياش الوه فيه
فيه وان لم يكن له فيه خبر ويعود بالله عليه فيكون ممن جنى على نفسه فاذا كشف الله عن مثل
هذا انصرف في الدعاء وفي عبادته وفيه وكذلك يكشفه بخاصية ما يدعوه به من الاسماء والكلمات
الارثى ابن باعروا وكان قد اتاه الله العلم بخاصية آياته فدعا عابدا على موسى عليه السلام
وقومه فاجابه الله في دعائه فيه وشق هو في نفسه وطلب الله عنه علم ذلك وهو قوله تعالى واتل

عليهم بما الذي آتاه الله تعالى من العلم والحيات وجعل منه كمثل الكلب فكشف الله لصاحب هذا القلب كرم هذا عناءه في نفسه فان في ذلك مكر الله ما من حيث لا يدرك ولا سجا ولا نفس بمجوبة على حب التوفيق على انشاء المجلس واظهار قدره عند الله لهذا الكبار والاولاء اخفاء ابرياء لا ترى عليهم من اثر المكافاة والتعريب ما يقتضيه من اجله ابعاد الخلق اليهم بل لا فرق بينهم وبين الصائمة والذين ملكتهم الاحوال لهم خرق العوائق والظهور ولو سكن لا يفي ذلك بما يقبضه من المكر والاستدراج فانه في غير موطنه يظهر عن لا يجب عليه الظهور به وهو الولي وما يجب ما في الامر ان يخوف في ذلك طم نفسه فان صاحب لا يفلح ابدا ولو صرفه الكون والعالم على حكمه فاذا سلم الله تعالى ما لو التوفيق والعافية والعناية في تحصيل السعادة وتوفيق رب زدني علما فان العلم بابي الاسعاد فان اقمنا امر نبيه صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة منه الا وقد علم ان من حصول العلم المطلوب هو عين السعادة ما فيه مكر والاستدراج باعلا وما هو الا العلم بالله خاصة لا العلم بالحساب والهندسة والتصور ولو علم ذلك لكان علم لا لا على علم بالله فله يسطه الله ذلك للوقوف عنده فهاذا كرمه العظيم القائمة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

«(الباب الرابع والثلاثون وخمسة مائة في معرفة حال قلب كان مثله وانك لم يخلق عظيم)»

اذ هيئت الخلق العظيم	فذل الشارة الرمال الكريم
اتالها رسول الخالق يدي	باسات العناية للعلم
فتمت بها مقام الحق فيها	بما قام الحديث من القديم
خلق لك الثناء بكل وجهه	وكنتم الوحد بالخلق العظيم
فانت الوارث الفرد الذي لم	تزل تحده بالسبح الرحيم
لك العلم الذي ما فيه ريب	اتسك به مؤاخاة الكليم
قد دعي بالتخليل وبالتدبير	وتدعي بالجميل وبالتقسيم

هذه الايات نلت عينا تلاوة تنزل الهى من اول السورة الى قوله زعيم هرفنا الحق في هذه التلاوة المتفرقة عند الله بالبشرة التي ابقى الله علينا من الوحي النبوي ورواه توبه لله الحمد ورواه فيها من قوله لولا ان في خلقي بما يكرون وفي قوله ولقد علم انك يضيق صدورك بما يقولون وقوله فاعرض عن زولي عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا فنعكركم فاقه على ما حقق به من حقائق الود النبوي وار جوا ان كون من لا يطق عن هوى نفسه جعلنا الله منهم فان ذلك هو عين الصفة الالهية فاذا اراد الله صاحب هذا الذخر الهمة طيب عاتية في رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شئت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فذات كان خلقه القرآن تريد هذا الاية وكل شئ عظمه الله يعين تعظيمه على كل مؤمن فيسخر صاحب هذا الذخر في القرآن فكل نعت فيه قدمه الله الله ويدع به طائفة من عباده كانوا ما كانوا في علم ان ذلك حقيقة مدح الهى فله على الاتصال بذلك الصفات واذا ذكر الله في القرآن مصفة ذم بها طائفة من عباده كانوا ما كانوا الذين عليه اجتنابها فخذ القرآن من لانيه كان الحق ما خاطب به غيره فاذا فعل مثل هذا كان خلقه القرآن وعظمه الحق فاعظم حيث تمتع العظمة ويكاد

الاخلاق معلومة عقلا وعرضا. والتصرف بها وفق ما علم شرعا لمن اتصف بها على الوجه
المشروع وزاد تبيين مكارم الاخلاق وهو الحاق سفسافها بما تشكون كلها مكارم الاخلاق
بالتصرف المشروع والمفعول فقد اتصف بكل ثناء الهى وصاحب هذا الذكر يفتح له في معاني
آيات السور التي نزل فيها على اكمل الوجوه ولا يزال محسودا وبالعداوة مقسودا ويشتكف
له امر الاخرة عيانا ومن هذه الصورة علم رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الاولين والآخرين
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادى الى صراط مستقيم

• (الباب الخامس والتلاثون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله قوله جل ثناؤه
وتقدست اسمائه الذين يذكرون الله قيا ما وقعودا على جنوبيهم) •

الذاكرون بكل حال دبرهم لا يشهدون سواي اعيانهم قاموا بحق الله لا يحقوهم حازوا الكمال فلم يكن لسواهم لهم التمكن في خلق وصفه	هم اهل كل فضيلة في العالم فهم المولود على الوجود الدائم في راقدة أو قائم أو قائم هذا المقام من الله الحاكم بوجودهم ووجود كل العالم
---	--

اعلم ايدينا الله وبالله روح منه ان الاصل في الخلق حالة الزيادة حتى يكون الحق يقيه المبالوس
فيقال نصيب من آية الرحمن على العرش استوى قال تعالى وكنت اموا نافيا كما وما القيام
فيقال نصيب من آية قوله تعالى آمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقد يكون القيام من قعود
مثل آمن هو قائم على كل نفس فانه بعد الرحمن على العرش استوى وقد يكون لا من قعود مثل
قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم واختلف العلماء من اصحابنا في الخلق بالقيومية هل يصح
أو لا فعندنا انه يصح الخلق به مثل جميع الاسماء وقال الله الرجال قوامون على النساء بما فضل
الله ولدت اباعبد الله بن جندب لما جاء الى زيارتنا باثني عشرة الف رجل فقال يجوز الخلق بها يعني
بالاسم القيوم ثم منع من ذلك وما أدري ما سبب منعه مع قول الله تعالى الرجال قوامون على
النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وكان هذا أعني اباعبد الله بن جندب القبرص فقيه ضبعة
من اهل المدينة لا يدل على ان الله الاطفي في اصحابه واتباعه بغيره لكونه كان معتزلي
المذهب حتى انكشف له الامر فخرج عن مذهب اهل الاعتزال القائلين باننا لا يوجد ولا يخلق
الافعال ويعرف محل ذلك فآثره في موضعه ولم يتدبر رتبته وشكر في على ذلك وبيع رجوعه
جميع اصحابه واتباعه وحيثما فرقته فهذا ذكر الاحوال لا يصف عند ذكر خاص وانما هو
بحسب الحال ومن حاز هذه الاحوال الثلاثة فقد حاز الوجود فالآية التي تم جميع الاحوال
في الذكورية وهو معكم أيضا كنتم هذا هو الذكورية العالم الذي يتم جميع الاحوال وبين ذكر
التخصيص فذكر القائم الرحمن على العرش استوى وذكر القائم آمنتم من في السماء وذكر
الراقد في الارض الله وهذا كله فيه خلاف أعني في تأويله بين العلماء فاجع ههنا على امر
واحد حتى يزول عنك التبديد فان شئت راقت الرحمن على العرش استوى وان شئت راقت
أمنتم من في السماء وكونه في السماء يقول هل من نائب هل من مستغفر هل من داع وان شئت

واقبت وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم وان كان طعامكم تزداد افراب
وهو معكم اينما كنتم وكينو قتالهم حساو معنى قبل الحس حيث تكلمن الارض وحيث نحن فيه
من الشغل بالحوارح ومعنى حيث كذا بالهم والمقاصد والحوارح قنصه في الشغل فاعلا
وفي القصد قاصدا ايضا فانعكس الامر فتكون بحيث هو فانما يصح ما نحن عليه وليس الا هو

فكن في احسن الهيات تسعد	وكن في اكل الحلالات ترشد
وصكن بالحلال لا بالقول فيه	تكن في حكم من يقضى فتصعد

وهذا القدر من الايمان قصيدة الهية لمن كان له قلب والى السمع وهو شهيد والله يقول الحق
وهو على السبيل

(الباب السادس والثلاثون وخمسة في معرفة حال قلب كان مجبر
ومن كان يريد حوث الدنيا نوة منها وانه في الآخرة من نصيب)

الحرث حوثان محمود ومنعوم	وانت حارته والرزق مقصوم
لا تحزن لنا انت تتركها	فان حوث لها فانت مضموم
لا تحزن لما مضى فليسته	واحزن لما بقية فالامر مفهوم
واحد من المكر لا ترك لقانية	تزل عندك فمكر الله معلوم
من حيث حلك يا نبيك الاله	فلا تنس بوجوده فهو معلوم
واحس لا تحزن ان كنت تظن	كسل من هو بالغيرات وسوم

قال الله سبحانه وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها والحسنة حوث الآخرة في الدنيا فمن كان
يريد حوث الآخرة زده في حوته فنو فقه العمل الصالح فلا يزال ينقل من خير إلى خير في خبر
من حسنة إلى حسنة فإذا كسب الآخرة نال ما اقتضاه العمل والزيادة ما لا يهتدون ولا أدن
سميت ولا خطر على قلب بشر وهو ذو فقه هذه زيادة الحارث في الآخرة فنبأ في الآخرة جميع
اغراضه كلها وزيادة ما لم يبلغه فحرضه لعدم علمه به سالت بعض الشيوخ من أهل العلم لما الزيادة
في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال في الزيادة ما لم يضطر بالبال فقلت ما أراد قل
ازده وحث الدنيا ليس كذلك فانه منزل لا يمكن في وضع من اجده ان نال احديه جميع اغراض
يقول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولقد حرص بعنه أي طالب ان يؤمن فلم يفعل وفقدت
فيه ما بقية علم الله وحكمه فهذا يقتضيه حال هذه الدار كما ان الآخرة يقتضي حالها بل جميع
الاغراض من غير توقف وأهني بالآخرة الجنة ومن دخلها لا يرد يوم الحشر لان الله يقول
في الاشياء ما تنفعهم شفاعته الشفعين فان القسامة مقصورة احكامها عليها علمنا ذلك كشفا
وايمانا ثم تعالى ان كل شيء عنده خزائنه وما ينزله في الدنيا لا يقدر معلوم فإذا كان في الآخرة
عاد الحكم فيما قصوى عليه هذه الخرافات التي عندنا الى العبد العارف الذي بكل الله سعادته
فيدخل فيها متكاملا فيض منها ما يشاء بغير حساب ولا قدر معلوم بل يصح ما يختاره في الوقت
وهو ان المسعود في الآخرة يسلي التكوين ويكشف له عن نفسه آفة من الخرافة التي عندنا لله
فانه عند الله بكل ما خطر له تكوينه فلا يزال في الآخرة خلافا دائما فان تقع التقدير فهو

يقولون من الجنة حيث يشاء لا حيث يشاءه فانه في الجنة ارتفع عنه مشهود الافتقار العرضي
الى الاشياء وما ينبت عند الاقتران الى الله خاصة وانما ارتفع عن المدود الافتقار العرضي لما
قبض من الجنة والافتقار والحاجة والجنة لا تبطل في ذلك فان جعل ذلك هو ما انشأوه
في الاسرة الباروك كلف الجنة فان الحق لا يتجلى لهم قط في الاسم المذل فلا يظنون ابدأ وكذا
لا يتجلى لهم في الاسم العزيز من الوجه الذي لو تجلى لهم فيه لذلوا وانما يكسوه من الله حلة العزة
به على الامور التي يكونون بها الاعلى اعلى عليهم ولا على من مندهم فلا سلطان لهم ولا امر الا فيها
يتكئون عنهم ولا يتكئون عنهم شي الامم فيشهدون الامر قبل تكويره فيتعلق بهم ارادة
تكون في ذلك الامر فعين التعلق عين كينونة ما يتأخر عنه فاهم امر من لمح البصر فافترس
في هذا المثل اعطاه الله هذا الذي كرم القوائد بالجنة الالهية واعلم ان الدنيا ابناء مولد آخر
ابناء ولجميع ابناءه ومات به غير نافع ابناء المجموع فالسعيد من جمع بين البنوتين فهو الواو
المكمل وهو القرب البعيد والله اعلم

*) الباب السابع والثلاثون وخمسون في معرفة حال قطب كل مجيرة
وتحتي الناس والله اعلم ان قضاه وهذه آية بجمية *

رايت في واقعتي اني	ادبر اهل الارض بالارض
لانهم ليس لهم هممة	ترفعهم عن عالم الخفض
فهم حيارى ما لهم فاصل	يفصل بين الامر والعرض
لم يقض خلق الله الا الذي	يقام في السنة والقرض

قال الله تعالى لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج ادعيائهم اعلم ان الرجل الكامل
واقف مع ما تمسك عليه المرأة العرفه حتى ياتي امر الله الحتم فانه يجب ما يوزر فان كان عرضا
نظر الى قرائن الاحوال فان كانت قرينة الحلال قطعية حكم الامر الحتم بادواي القبول
مبادوته الى الامر الحتم الذي لا يسعه خلاقه وان كانت قرينة الحلال خفية بقي على الامر العرف
الذي يشهد به مكارم الاخلاق وذلك قال ما كان عهدا بالاحسن و بالكم فيكون له حكم وبالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبيين فهو واقف مع حكم الله وهكذا المؤمن الكامل الايمان مالم يوسع
الناس وانما هو مع ما يحكم الله به عليه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بالايان
صلى الله عليه وسلم ثبت الايمان فان النبي صلى الله عليه وسلم مابعنه الله تعالى الا ليقم مكارم
الاخلاق فكل احوال على الله عليه وسلم مكارم اخلاق فهو معين لها بالاحال وهو اتم وأعدل
وامضى في الحكم من القول فان الحق

له نزول الى عباده	وامنا اللهوه عروج
فان لم يزل علبا	يميله العالم الريح
من ليس في حيز نراه	فلا لوج ولا عروج
ونحن في حيز وقت	يصم فيه لنا الولوج
لاح بارض الجسوم منه	من كل شيء زوج جميع

فسمية المؤمن الكامل والرسول الى الخلق نسبة ليله القدرا الى القياى وما اودا بالقسم توقيتا
بل اودا انها خير على الاطلاق من جميع لياى الزمان فى أى وجود كان

اذا بدا منك سكن امر	فانت خير من أشهر
فى ليلة ماله اصباح	يدها منك نور فجر
ما الروح فى كونهم اسوائى	باليلة القدر فيك قلدى
فى ليلة القدر من وجودى	ينزل الحق سكن امر

فكان مما نزل ويختصى الناس والله احق ان يختار وما جعله فى ذلك الا قوله صلى الله عليه وسلم
لو كنت قابيل يوسف لاجبت الداهى يعنى داهى الملك لادعاه الى الخروج من السجن فلم يخرج
يوسف حتى قال ارجع الى ربك يعنى العزيز راى جيسه فاما لما مال النسوة ليقتلنه عنده
براءة فلا تصح له المنة عليه فى انما جرح من السجن بل الله يمن عليكم اذ لو فى الاحتمال لقد ح
فى عد التمه وهو رسول من الله فلا يمن عد الله ان تثبت فى قلوبهم فلذلك كانت الشبهة
حتى لا ترد عوة الحق فاقبل الله عليه صلى الله عليه وسلم شكاح زوجة من جناء وكان فعله
عند العرب بمائة قدح فى مقامه وهو رسول الله فابان الله لهم من العلة فى ذلك وهو رفع المخرج
عن المؤمن فى مثل هذا الفعل ثم فصل بينهم وبينهم بالرسالة وانهم فكان من الله فى حق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كان من يوسف حين لم يحب الداهى فهذا من هدى الانبياء الذى قال
الله فيه لرسوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الانبياء عليهم السلام اولئك الذين هدى الله
فيهداهم اقتده فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حال الذى كان فيه يوسف عليه
السلام ما اجاب الداهى ولما لمثل ما قال يوسف اقال لو كنت انا لاجبت الداهى الا تضلعا فى
حق يوسف كما قال نحن اولى بالشك من ابراهيم ولم يكن فى شك لاهو ولا ابراهيم من انك الذى
يرحمونه الذى يخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه لو شك ابراهيم لكان همدا ولما بالشك منه
فاه ما مور ان يبتدى به ادهم فالرسل والمؤمنون الكمل ما هم واقفون مع ما يعطهم فطرهم
واقفا يقفون مع ما ياتهم من ربهم والذى ياتهم من الله قد يكون كما قلنا امر او عرضا فالامر
معمول به ولا بد وفى العرض الضيق كالقرىنا واما حالهم فى معرفة الله فكما قلنا فى تحسبنا
معارف الحق لا تتقنى على أحد * الاعلى أحد لا يعرف الا احدا

وصحفا قلنا

اذا كان مشهودى هو الكذب والكلم	فذلك الا الوهم ماذك الصمم
بما هو عين الامر فى عين ذاته	وهل يتقبل الحق فيما له
فما هو به فى الحقيقة واضع	ولكنه حق عليه بناخه
تترجمت على لم وكيف وكما وما	وهل عين لتتطرق بكونه الحكم
وهل ثم موجود يصح فان ترد	فما زدت الا ما به قوه الوهم
بذلك فى القرآن ان كنت ناظرا	ما قد افى للمؤمنين به التهم

فهذا ذكر حكيم يعطى من عوارف المعارف واداب ما لا يسهه كتاب والله يقول الحق

وهو على السبيل والمجد لله وحده

• (الباب الثامن والثلاثون ونسبته هي معرفة حال قطب كان منزله فاستقيم كما أمرت) •

المستقيم الذي قامت قيامته	من غير موت ولا يدري به أحد
وليس يصرفه عن أمر خالقه	من انشلائق لا أهل ولا ولد
وما له في وجود الكون مستند	الا الا الله الذي اليه يستند
الذي يرفع من في الكون حاجته	لانه السيد المحسان والعهد
هو المهيمن لا تحصى معارفه	يدري به للاسباق ومقتصد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيعتي هودوا خواتهم من كل سورة هي اذكر الاستقامة فانه
والمرتبة مأمورين بها والحكم للعلم لا للامر وما الله بظلام للعبيد فانه ما علم تعالى
الاما اصطبه المعلومات فالعلم يتبع المعلوم ولا يظهر في الوجود الا ما هو المعلوم عليه فله الحجة
البالغة ومن لم يعرف الامر هكذا فما عند خبر بما هو الامر عليه فالانسان جاهل ما يكون منه
قبل كونه فاذا وقع منه ما وقع فواقع الامر عليه وما علم الا ما كان المعلوم عليه فصح قوله
ولا يرضى لعباده الكفر والرضا ارادة فلا تنقض بين الامر والارادة والحق يقضي بين الامر
وما اعطاه العلم التابيع المعلوم فهو فعال لما يريد وما يريد الا ما هو عليه المعلوم وما التامس الامر
الالهى الا صبغة الامر وهي من جملة الخلوقات في لفظ الداعي الى الله تعالى فهي مرادة
معلومة كاشنة في فم الداعي الى الله قلبه واعتبر وقول رب زدني علما فمن ازداد علما ازداد حكما
فاكثر فيها امرت به او نهيت عنه من حيث انك تعلم لوجود عين ما أمرت به فتعلق الامر عند
صاحب هذا النظر ان يهيئ له بالاستطارة اذا جاء امر الالهى الذى ياقى بالسكون بلا واسطة
فينظر اثره في قلبه اولا فان وجد الاية قد تسكوت في قلبه فيعلم انه مخفول وان خذلته منه
لانه على هذه الصورة في حضرة ثبوت عينه القى اعطى العلم قلبه وان وجد غير ذلك وهو القبول
في ذلك ايضا فيستلزم في العنصر الذى يتعلق به ذلك الامر المشروع ان يسكن في قلبه من اذن اوعين
أريد أود جل أولسان أو بطن أو فرج فانه دفر غشا من القلب بوجود الاية والقبول
فلازل تراقب حكم العلم فينا من الحق حتى تعلم ما كافيه فانه لا يصحكم فينا الاينا كما قلنا

أيها العذب الصبي والجنا	أيها البدر سنا وسنا
نحن حكمناك في أنفسنا	فاحكم ان شئت علينا وأنا
فاذا حكمكم فينا انما	حين ما تحكمه فينا

ومن كان هذا حاله في مراقبته وان وقع فيه منه خلاف ما أمر به فانه لا يضرم ولا يتقصه عند
الله اخلاصا من الله لا تحكما عليه من رجل فان المراد قد حصل الذى يعطى السعادة وهو المراقبة
له في تكويته وهذا ذوق لا يمكن ان يعلم قدره الا من كان حاله وهذا هو عين سر القدر لمن فهمه
وكم منع الناس من كشفه لما بطرأ على النصوص الضعيفة الايمان من ذلك فليس سر القدر الذى
يعنى من الصلابة لا اتاع العلم المعلوم ثلاثى ايعين منه ولا اقرب مع هذا البعد فمن كان هذا
حاله فداو بدرجة الاستقامة وبها امر فانه امر بالمراقبة

فيلمع الحكم ما يكون * والمص من ذلكم بهون
ولذلك لم يكن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الكثير وإنما كان شعثا رمداً لم يبلغ
العشرين متفرقة وقال شيبتي فلولا هذا انما طر ما شاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تبين
له الامر كما قرأناه وقف عنه الشيب ولم يقيم بهم وعلم من اين وقع ما وقع فاستقام كما امر فاقه
بهدينا صراطا من النور عليه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين واقه يقول الحق
وهو على السبيل

(الباب التاسع والثلاثون وخمسة في معرفة مثل القلب كان منزلة فقرأوا الى الله)

كل من فر الى الله أصاب	والذي فر من الرحمن غاب
استوى عيش الذي قرب به	والله وحلافه وطاب
لو ترى حال الذي أشبهه	صنعه حين يحل في السراب
لأبى الرى من أربابه	خارجا والساق من خلف الطباب
سكان ظلماتا قلباه	ليزل صاحب كاس وشراب
ليجده ماء مزن سائغا	انما سكان وجودا ثم غاب
ما حيا الماء الا عينه	والذي خلف فيه ما أصاب

موصى عليه السلام لما قرأ من نوره من حين خاف من الله ان يسلمه عليه لان الله تعالى لما يريد
نوره به الله يحكمه الرسل ويجعله من المرسلين الى من خاف ان يسلمه عليه وهو فرعون فاذا
أتبع له هذا القرار من الخلق خوفا على نفسه فأن أنت من الحمدي الذي أمر ان تنظر الى الله
فقد بك بصرف الغاية في القصد الاول فربط لك البداية بالنهاية فقال ه فقرأوا الى الله فالمرسوم
يقرن والحمدى يقر الى من أمر الله تعالى اياه بذلك القرار كما كل شرعه وما على رتبته
والحكم منقطع والرسالة منقطعة ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والتبوة
قد اقطعت فلا رسول بعدى ولا نبي فيقول الحكم المشروع بزوال الدنيا ويرجع الحكم الى الله
الذي نقر اليه بلا واسطة فاني ينتج القرار اليه لا يقدر قدره فانه كشف محمدى برى على كشف
الرسول من حيث هم رسل عليهم السلام فينبغيهم هذا القرار في اما كنهم ويميز بكشفه فرق رتبة
خطاب التكليف فرى احده العين فبكشف معها ومنها يستشرف على احدي الكثرة فرى ايضا
نفسه هنالك منهم في احدي الكثرة فبأمره على ينتمن وبه وبه ان تتعلم في سلك المكلفين
فتتدرف النفوس المسوسة هناس هؤلاء القادرين الى الله عن أمرهم فتأمرهم معصومين
ومحفوظين فالرسل منهم معصومون في خلافهم والاولياء محفوظون في خلافهم فالرسل
المتبرع والاولياء الافعال بحسب ما يشهدونه خالف فيكونون في خلافهم على بصيرة
ولا يدعون اليهم وانما يدعون الى الله كما تفعل الرسل عليهم السلام قال الله تعالى لئن لم يكن
أدعوا الى الله على بصيرة لكانوا من اتبع في ما افردت نفسه بل ذكر اتباعه معه فانهم لا يكونون اتباعه
حتى يكتفوا على ما معفيهم دون ما يشهد ويرون ما يرى تخفوا من العمل بالله الدعاء الى
الله يقولون ولا تنظروا الى الله هو اخر الهم فانهم على ما عين الحق لهم غير ذلك لا يكون قال

بعض الصالحين في جلساتهم من بالسهم وشاقهم في شئ مما يقتضون به نزاع لله نور الايمان من قلبه فليس جلساتهم أن يفعلوا مثل افعالهم وانما عليهم انهم لا يزعمونهم فيما يظهرون عليهم من حمل الحقيقة فان اسوالهم تجري عليها وانك قال نزاع الله نور الايمان من قلبه فلا يسد قلوبهم فيما يصبرون به من الحق وهم بهذه المثابة من القرب الى الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الموقر بعين وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله ولوا انهم صبروا حتى يخرج اليهم لكان خبرهم) •

اركن الى الله لا تركز الى السبب	واجتنب الى السلم لا تنجس الى الحرب
فاقتصر الى كل ما في الكون من سبب	يا تبسك سهلا بلا كد ولا تعب
اذا اعتقدت على الرحمن فيه فكن	في كل حال مع الرحمن في السبب
فكن به لا تكن فيه بكم فتري	ما نلت من صوريه ومن سبب
فان دعاك الى ما أنت تجهله	فلا يجبه فان العلم في القلب
ولا تنازع وكن بالله معصيا	ولا تعارب فحبل الله في الطلب

قال الله عز وجل وقد تستأسماءه ان الله مع الصابرين والمدارك على شهود هذه المعية فامع الذين اتقوا والذين هم محسنون فهو مع الصابرين والمتقين والחסنين فهذا الذكر يفتح نبوء المعية التي لمع الصابرين خاصة هذا وما هو الا صبر على الرسول حتى يخرج اليهم فكيف الصبر على الله لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه والله جليس من يذكره فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جليس الحق دائما حتى جاء اليه صلى الله عليه وسلم فالتحق به اليه من حذبه امام مبشر او امام وصيا او اماما ولهذا قال لكان خبرهم فلو كان خروجه اليهم بما يسوؤهم في آخرتهم ما كان خبرهم وقد شهد الله بالخبرة فلا يقسموا وهي على ما ذكرناه من بشارة بخبر او وصية او نصيحة او امانة عن امر مقرب الى سعادتهم فبذلك لا يكون ومن صبر نفسه على ما شرع الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فان الله لا يبدأ بتخرج اليه رسوله صلى الله عليه وسلم في جبهة تراه او في كشف عما يكون له عند الله من الخبر وانما يخرج اليه رسوله صلى الله عليه وسلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتصور على صورته غير من رآه لا شاك فيه بخلاف رؤية الحق فان الحق له الصل في صورة الاشياء كلها فان الاشياء ما ظهرت الاله سبحانه وتعالى فالعارف يعلم ان كل شئ يرأه ليس الا الحق وهو مصلي السعادة والاشقاء والرسول ليس كذلك فيعتقد على رؤية الرسول ولا يغتبر برؤية الحق ولهذا الذي اشرنا اليه اذ هي من اذهي من البشر والجن الالهة وقبل منهم وعبدوا من دون الله وما قد احسبوا في أم محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تنهي عما يقول انه محمد وانما يقول انه رسول الله فيطالب بالليل على دعاء فتنبه الى عصمة هذا الاسم العلم ان تصور طبعه احسن خلق الله في كشف ولا نوم كصورته في البقعة سواء من رآه رأى تحافه من صورته تغير حسن فذلك راجع الى حال الرائي او صورة الشرح في المكان الذي رآه فيه عند ولا أمور ذات

وكذلك لو كان غير قبيح كذلك فاعلم ذلك فيكون تغيره بالحسن والقبح عين اعلامه وخطابه اياه
بما هو الامر عليه في حقه وفي حق ولاية العصر بالموضع الذي يرافقه الراي ودعوة الحق ليست
مكذبة لانه ما من شيء خارج عنه فكل شيء فيه حسن لا قبح فيه وما قبح ما قبح من الامور
الا بالشرع وفي اصحاب الاغراض بالفرش وفي اصحاب الخراج بعد الملاحة الطبع وفي اصحاب
النظر القسري من الحكمة بالكمال والنقص وما حب هذا الهيبير كثير الصلاة على محمد صلى
الله عليه وسلم وعلى هذا الذكر يحبس نفسه ويصبر حتى يخرج اليه على الله عليه وسلم والمثبت
أحد على هذا التقدم غير رجل كبير جدا باسبيلية كان يعرف باللهم صلى على محمد لما كان
يعرف بتغير هذا الاسم رأيت ودعالي وانتفعت به لم يزل يحتمر بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
لا يتفرغ لكلام أحد الا قدر الحاجة اذا به أحد يطلب منه ان يعمل لشيء من الخبث فيشارطه
على ذلك ولا يزيد وما وقف عليه أحد من رجل ولا صبي ولا امرأة الا لا بد ان يصلي على محمد ذلك
الوقت الى ان ينصرف من عند نفسه وهم ويا بالبلد ذلك وكان من أهل الله فكل ما ينج
لصاحب هذا الذكر فانه علم حق معصوم فانه لا يأتيه شيء من ذلك الا بواسطة الرسول عليه السلام
وهو المتجلى فهو المتفرع الى رجل بعض الناس في زمان أي يزيد البسطاني فقال له هل رأيت أي يزيد
فقال له رأيت الله فاعتناني عن أي يزيد فقال له الرجل لو رأيت أي يزيد مرة لكان خيرا لك من
ان ترى الله ألف مرة فلما سمع ذلك منه رجل اليه فجمع الرجل على طريقه فعبوا يزيد
وفروا على مكنته فقال له الرجل هذا أبو يزيد فنظر اليه لمات من سامعه فآخبر الرجل أي يزيد
بشأن الرجل فقال أبو يزيد كان يرى الله على قدره فلما أبصر نتجلى له الحق على قدر نظامه يطق
ثقلت ولما كان الامر هكذا علمنا أن دعوة الحق في الصورة المحمدية بالرؤية المحمدية هي أهم رؤية
تكون تحفز لنا لخير من الناس عليها مشافهة وفي كتابنا هذا واقع الحق وهو جدي السيل
والحمد لله وحده

(الباب الاحد والاربعون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله ومن ينظم منكم ثقه
هذا كبيرا)

نصرة ليس لها من خذل	نصرة الله لنفس الظالم
حكم ماشه يحكم فاعل	فاذا ما ظلم الفبيوه
حق نفس بعدا للعادل	وحقوق الله أولى وكذا
آخرا عند العليم الفاضل	ثم حق الخير في رتبته
منه في العاجل أولى الاجل	وعذاب العظم ذوق فاحذروا
من يرى أحكاما في العاجل	وعسالم الذوق ما يجهلها

اعلم ايها القائل بروح القدس ان الظلم هنا هو الظلم الذي جاء في قوله تعالى الذين آمنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم وليس الا الظلم الذي قال فيه لقمان لانه لا تشرك بالله ان الشرك ظلم عظيم
كذا افسر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التزم هذا الذكر بهذه الآية اقامه الحق مقامه
في العالم وقلده امر عباده لبلوغ العبد ما عسى أن يبلغ لا يزال خلفا ومن حقيقة الممكن الجزر

فلا يذم من التصور في رتبة التصريف ذو قاطبة ان يحصل لمن العذاب النفس ذوق كبير
 لانه ليس في قوته ان يرضى العالم فان الله ما ارضاهم وقه الاتساع الذي لا يمكن ان يكون العبد
 ولو اتسع الخليفة ما اتسع فان ضيق الطبيعة لا بد ان يحكم عليه ضيق من السعة الالهية
 فيعذب بقدر ما ذاق العذاب الكبير وهذا هو الالم عند الله بأمر الله قال الله تعالى في
 حق الكامل ولقد علم انك يصيق صدرك بما يقولون يعني في حق الله يحكم عليه بهذا هو
 العذاب الكبير الذي ذاقه وظلما لذ كور في هذا الذكر انما كان لكونه قبل الولاية هو
 الامانة من العرض الالهى فهو مع الامر يضيق ولا يسمى ظالم او مع العرض يكون ظالما
 ويدرك العذاب الكبير انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال وأى امانة اعظم
 من التيا به في الحق في عباده فلا يصرفهم الا بالحق فلا بد من الحضور الدائم ومر اية
 التصريف فاير ان يحملتها واشفق من مأى خفن ان لا يقين بحقها فاستعجل لانفسهم
 وحملها الانسان عرضا ايضا لم يوجد في نفسه من قوة الصورة التي خلق عليها انه كان ظالما
 لنفسه وهو قوه ومن ظلم منك ثم عذبا كبيرا فاذا علم نفسه بقبول التيا به المعروضة عليه
 اذا قال الله ما حال الله لا يريده ارج الى عبادى بصوت يصفى خلقه من ذلك رأى ظالم خطي
 عنه خطوه فخشى عليه فقال الحق ردوا على حبيبي فلا يصرفه عنى فالتيا به مع الامر يكون فيها
 الحرج وضيق الصدر فكيف بالعرض من زهد في الثلاثة المعروضة في هذا الذكر زهد
 وتر كما لم قبلها واشفق منها من قبلها من أصحاب هذا الذكر فتأويل دخل لهم في قول
 المدخل في هذا الذكر وهو نقطة العذاب فانه من العذوبة وهو التذذ بالامر وهو قول أبي يزيد
 فيه من أسوأه

وكل ما ترى قد نلت منها • سوى ملتذ وجدى بالعذاب
 ولم يقل بالآلام وانما قال بالعذاب لانه من العذوبة وهي اللذة بالذلة أى انه يلتذ بالذلة لانه
 يلتذ بالانشاء وهذا مثل ما يحرقه أهل النظر في العلم ان العلم يعلم العلم وبالرؤية يرى
 مذهب المتكلمين وكذلك تدرك اللذة بالذلة فانه باب قريب في الذكر واقه اعلم
 (الباب الثانى والاربعون: وسجائة في معرفت حال قطب كل عتبة ومن كان في هذه أعمى
 فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا) •

انما قسمى القلوب الى الصدور	التي يحوى عليها الصدور
ثم هذا الحكم فيمن صدرت	عن ورود كان منها لأمور
ليس يسمى صادرة منه به	كيف يسمى من له عين التلوه

قال الله تعالى ولكن قسمى القلوب التي في الصدور على الوجهين الواحد من الوجهين البصر
 والثاني للرؤى فاعلم ان الصمى حيرة وأعظمه الحيرة في العلم بالله والعلم بالله على طريقين
 الطريق الواحد النظر التكري فلا يزال صاحب هذا الطريق اذا وفى النظر حقه في حيرة الى
 الموت فانه من دليل الاو عليه عنده دخل أوشبه لاتساع عالم انبساط اذا القوة المتفكرة ماله
 تصرف الا في هذه الحيرة فالتيا به اما بما قسمتها كسبت من القوى الحسية واما بما تصور

القوة المصورة فإذا كان صاحب هذا النظر في الدنيا أهمل أي سائر أوجوت والانسان انما يحوت
 على ما عاش عليه وهذا ما عاش الاسرار فيصير في الآخرة ثقل الحيرة فإذا وقع في الحيرة
 هنالك زاد حيرة لا اختلاف الصور عليه فهو أضل من كونه في الدنيا فإنه كان يترجى في الدنيا
 لو كشف له أن يقول عنه الحيرة أو ما الطريق الثانية في العلم بالله فهو العلم عن التجلي والحق
 لا يضل في صورة مرتين فصاحب هذا العلم في الله لا اختلاف صور التجلي عليه كبرية الأول
 في الآخرة كما كان كذلك في الآخرة هو لهذا الآخرة في الدنيا وأما البصيرة التي يكون عليها
 الداعي والبيئة فالحقيقة فيماد هو اليه وليس إلا الطريق إلى السعادة لا في العلم فإنه إذا دعا
 إلى العلم أيضا فماد هو إلى الخير على بصيرة ما ثم إلا الحيرة في الله لأن الأمر عظيم والمدعو اليه
 لا يقبل الحصر ولا يضيق قلبه في البصيرة من شئ فماد هو الأمر في كل قبيل فالحال من يرى
 اختلاف الصور في العين الواحدة فهو كالحرباء من لم يعرف الله معرفة بالحرية فإنه لا يستقر
 قدم في إثبات العين فأصحاب التجلي جعلت لهم معرفة الآخرة فهم في الدنيا أهمل وأضل سبيل
 من اصحاب النظر لأنه ليس وراء التجلي مطلب آخر فلهذا لا يتصور هذه الاشياء كافية لمن
 عقل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فان الكلام في هذا المذكور واسع

(الباب الثالث والأربعون وخمسة في معرفة حال قلب كان منزله وما تأتم الرسول
 بخبره)

عن الرسالة ما فيه الرسل	لنحذ لا نتوقف أيها الرجل
أنت المليك الذي جات رسالته	اليك فاعمل بها بصعدك العمل
اليمن غير قطع في مساحته	فان توهمته فذلك الزلل
وأصعد اليه تزل عين البقاعه	وان فعلت انك الصق والتجمل
ان القلوف تصوي من يعمل بها	والأمر انزه ان يجري فتمشل
عليك بالمثل الاصل فحل به	لا تقطعكم الاغراض والطلل
هو المنزه من نعم وعن صفة	فلا يقوم به أمن ولا وجل
فانت أنت اذا اذ كنت صاحبه	فاعمل لنفسك ما اصحابه عملوا
ولا يقسم بك فيما قد أنت به	هجز ولا مسكسل فيه ولا ملل

اعلم ايده الله وبالله وبرحمته ان الله يعطي عباد منه اليهم وعلى ايدي الرسل فالحال على يد
 الرسول لنحذ من غير ميزان وما يابط من يد الله لنحذ من ميزان فان الله عن كل معصية وقدره الثاني
 تأخذ كل عطا وهو قوة ومنها حكمكم عنه فانتوا افسادوا فخذ من الرسل انفع لنا واسهل
 لسعادتك فاحذ من الرسول على الاطلاق ومن الله على التقيد فالرسول سديد ولا اخذ مطلق
 منه والله مطلق من التقيد ولا اخذ منه مقيد فاطر في هذا الأمر ما يحبه في هذا مثل الأول
 والآخرة الظاهر والباطن فظهر التقيد ولا إطلاق في الجوابين وثالث ان الرسول صلى الله
 عليه وسلم ما بعث الله ليكر بناهني بأسماءه والبعثه ليعين لهم ما نزل اليهم فلهذا أطلق لنا الأخذ
 عن الرسول والوقوف عند قوله من غير تقييد فاما آمنون فيمن من مكر الله ولا اخذ عن الله ليس

كذلك فان الله مستعصم في عبادته لا يشعريه حال تعالى ومكر تامكروهم لا يشعرون وقال
 سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقالوا كيد كيدوا قال ان كيدى متين وقال وهو خير
 الماكرين ولم يجعل لرسول في هذه الصفة قلة لانهم يعثوا ميين فيشروا واذا تدروا كله صدق
 واعطى الرسول الميزان الموضوع فمن اراد السلامة من مكر الله فلا يرع ميزان الشرع من
 يده الذي اخذه عن الرسول وورثه فكل ما يلزم من عند الله وضعه في ذلك الميزان فان قبله ملكه
 وان لم يقبله سلمه فوتركه ولم يجعل نفسه محلا لقبوله يقول الجنيدي رضي الله عنه فلما هذا مقيد
 بالكتاب والسنة وهما كفتا الميزان الذي يابى بنا ومعنى قوله انه تنبيه عن العمل بالكتاب والسنة
 فان عزمت على الاخذ عن الله ولا بد من الاخذ لكون الحال غلب عليك فنقل لاخلابة فانك اذا
 قلت لاخلابة فان كان من عند الله ثبت فاخذته وان كان من مكر الله ذهب من بين يديك فلم يقصده
 عند قولك لاخلابة فان الامر يسع وشراوان الله تعالى لا يدخل تحت الشرط هذا يقتضيه
 مقام الحق بالذوق فانما يشترط على الله من يجهل الله او يدل عليه لامتغن به خيرا كما امره سبحانه
 فانه لو علم ان الله ما يعنى في شغل حتى يهتبه لتلك الشغل فانه حكيم خبير ما اشترط فلا تنس الله
 على الخلق فان الخلق يجهل كثير منك ومن نفسه والحق ليس كذلك فلا قاعدة للاشتراط
 يقول موسى عليه السلام حين بعثه به رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة
 من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهل بيوتي اذنى واسر كفى في أمري
 فاعطاه ذلك كله ولم يقل محمد صلى الله عليه وسلم شيئا من هذا كله فالاولى ان تكون محمدا فانه
 ما ذكر الله من حديث موسى عليه السلام ما ذكره الا يعلم ان الاشتراط على المستغنى جائز
 ولا حرج عليه في ذلك لو اشترط الا ترى موسى عليه السلام كيف قال الحمد وصلى الله عليه وسلم
 امه اسراءه حين فرض الله عليه الصلاة ارجع ربك فان امتنع لا تطيق ذلك ثم حلل وقال فاني
 ياوت بقى امراتى وما ارجع محمد صلى الله عليه وسلم في ذلك الا امر الله فان الله لما ذكر الامية
 قاله اولئك الذين هدى الله فبهم اهمل الله فامثل في رجوعه فكان خيرا وهذا قاعدة الشيخ
 المتخذ في الطريق فاعلم ذلك

نخذ منه ما اعطاه ان كتبنا بما	ولا تتوقف فالتوقف يصعب
فان كنت ذالبا وعلم فطنة	فقد بالنا الامر الذي كنت تطلب

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان جميعه ما بالقطب من قول الاديه
 رقيب عند) •

ان الرقيب على اللسان موكل	فعليه فيما تلفظون وتكلموا
انطق به ان كنت صاحب نظرة	واجل على عين الحق فبناذل
وكذا جميع قوالك منك فانها	هي عينه والصين ما لا يجهل
فاذا علت فصيحى وتهدمتا	صناعتك من الرقيب المروء

قال الله تعالى وان عليكم لحاظا فلينكرا ما كانوا يعملون ما تفعلون وقال رسول الله صلى الله عليه

ويعلم ان الله عند لسان كل قائل وما يخص قائل من قائل فاقى به نكرة فكل ذى لسان قائل
فهو عند الله وما عند الله باق وما كل قائل في كل قول يكون قوله منسوب الى اقدم مثل قوله ان
الله قال على لسان عبده سمع الله من عبده والعبودية بايان التوافق يكون الحق لسانه فتقاضات
المراتب قال الحافظ الكلاب عند الانسان كل ما قلناه كعبه الملك فلا يكتب الا ما يلفظ به
الانسان فاذا قلنا موصى به فيعد الرى يتلقاه الملك فان الله عند قوله فيراء الملك نور القدرى به
هذا القائل الذى الحق عند لسانه فاعلم الملك اذ يسمع القول يصفه له عنده الى يوم القيامة
واذا عمل يعلم الملك انه عمل امر امانه ولا يكتبه حتى يتلفظه فالحق لا تعلم ما يعمل العبد
ولكنه ما يكتبه فالحق يتلفظه فاذا تلفظ يكتب فمهم شهود الرى اذ يسمع ذلك حدم
اطلاهم على ما فاء العبد في ذلك الفعل ولهذا لم لا تترك العروج بالاعمال تصعب على العبد
وهي تستلزم فيقبل منها او يكتب على عيني وتعدى العمل وهي تستلزم فيقبل منها الا ضربا
العمل ووجه ما حبه فانه ما اراده وجهى وما امر والا لا يجدوا الله مخلفين له الذين حلفوا
على الحفظه ما قينة العبد عند العمل ما ودمثل هذا الخيرة فانية في الاعمال لا تكون من العبد
الامن الوجها الخاص ولهذا لا يعلم من العمل الا الله والعمل الذى قوى فيه ما قوى قال الملك
يرقب حركة العبد ويكتب ما حركه لسانه اذا تلفظ والله شهيد لانه عند قول عبده على
الحقيقة لا منهده فهذه الكينونة الالهية هي التي تحدث بحدوث القول وحسب ذلك انه
مكون والتكوين لا يكون ابدأ الا من القول الالهى في كل قائل بجميع ما يكون في الوجود
فمن القول الالهى فابن الحق والعبد منسبة اتم ولا أهم من مناسبة القول ولهذا كان عند
لسان كل قائل فان القول كونه مغاير قائله فان لم يكن الله منزه عن القول وانما كان الله عنده
لنفسه صورة قائله فانه الحقة فانه لا بد ان يكون تعالى حذ كروا بما قسمت مما ما تقصه العبد
نفسه نشأتها من الكمال كما يشبه الصدقة لغيره حتى تكون اعظم من الجبل العظيم فهذا من
باب القدرة والاول من باب الكمال وما ينبغي فالقدرة على الخائب الالهى من الله تعالى الكمال
الطلق ثم تعلم ان النفس من كمال الوجود لان كمال الصورة فتشبهه فانه دقيق

للم يكن في الوجود نقص	لزال عن رتبة الكمال
لكنه ناقص فاقى	كاه فيه ذوالجلال
فكل صنع من كل خلق	ليضده الله من جمال
لانه راجع اليه	في كل عقل بكل حال
فلا كمال ولا جمال	الا الى الله ذى الهائل
من كل شخص بكل وجهه	في الفعل والحال والمقال
يا من يراني بعين حق	لا تجعل الحكم الضال
لانه مقد بكل حال	بل مهتد لامن الضلال

واذا كان كذلك فاجهد ان لا تصدق منك صورة لا محقة في غاية الكمال في قول وعمل ولا يقر بان
كون النفس من كمال الوجود لان ذلك من كمال الوجود وليس هو من كمال الوجود عندك فان

جماعة من الناس ذلوا في هذا الموضع لقضائهم فينتج هذا الذي كراما جبه مستأجرة الحق عند قوله
وقوله له ومن شاهد الحفظة فن هذا المقام شهدهم ولما شهدتهم الحق تعالى تعذب بشهودهم
ولم تعذب بشهود الحق فلم أزل أسأل الله في أن يحجبهم حتى فلا يبصرهم ولا كلمهم ففعل الله معي
ذلك وسترهم من عيني واعلم أن تعذب بشهود الحق لانه عند شهود العبد لله تعالى يشهد مشاهدا
ويشهدوا ويشهد الملك ليس كذلك فانه يشهد به أجنبيا عنه ولو كان الحق بصره فانه أعظم في
الاجبية وأشد في القلق عند صاحبه هذه الصفة لان الملك لا ينبغي أن يكون رقبيا على الله وهو
ورقب فلا بد أن يكون الملك في هذه الحال محجوبا عن الله تعالى لا يشهد صفة عبده اذ لو شهدا
لم يمكن له أن يكون رقبيا عليه فلا بد لهذا العبد أن يتعلق بشهود الملك فاذا غاب عن حسه اتقده
في سره به وبأعلى على الملك ماشاء أن على عليه وكان الله على كل شيء رقبيا فالملك لا يمكن أن يظن
من أمر الله هذا الشخص الانساني قال تعالى لم يعقبنا من بين يديه ومن خلقه يحفظونه من
أمر الله فهم ملائكة مسفرون يكونون مع العبد بحسب ما يكون العبد عليه فهم تبع له وهذا
الموافق بين وكيل الحق على العبد وبين وكيل السلطان على الشخص فانه يحكم الوكلاء عليه
لا يتعدى الموضع الذي يجره السلطان وحفظة الحق يتبعون العبد حيث تصرف فهو مطلق
التصريف في ارادته وان يجر عليه بعض التصرف فانه يتصرف فيما يجر فيه عليه ولا يستطيع
الملك يجتنبه من ذلك لانه من الواجب أن يكون الحق قد ذهب بسجع هذا العبد عن قوله ويصره
من شهوده والامر الآخر لا يترك كون الملك الحافظ الموكل به لا يتم له كون الملك يشاهد الحق معه
في تصرفه الذي أمره بحفظة فلذلك لا يجبر الملك عليه التصرف بغير وكيل الموافق ليس كذلك
فان الحاكم الذي وكل الوكلاء به ليس هو عند الموكل عليه فهذا الموافق بين حكم الوكيل الحق
والوكيل المخلوق فوكلاء الخلق يحفظونه من التصرف ووكلاء الحق يحفظونه في التصرف
وهذا الفرق في هذا الذي ذكر من التنبيه كاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والاربعون ونحوه في معرفة حال قلب كان حبيبه واسجدوا اقترب)

سجد الخجاء عليك واسجدوا اقترب
واجتمع الى نور المهيمن واعترب
فاهل بما يعطى وجودك تقترب

لا تطمع النفس التي من شأنها
لا تطمع بها فقلت من اهلها
فهو الذي اعطى الوجود وجوده

اعلم ايها الله وايالك بروح منه ان هذا الذي كرمه العبد على حقيقة واذا وقف على حقيقة فقد
عرف نفسه واذا عرف نفسه فقد عرف ربه والعبد ابد الا يطلب بمرسته الار به حتى يشهد عين
كل شيء ومنه صدر فقد شهد به دور وهو معه فقد شهد معيته في تصرفه فلا بد أن يطلب شهوده
فيما ينهي اليه تصرفه وهو غاية المطلب ولما كان العاقل عرقا وعلما والمعية علما وشرا عارفا
أراد أن يرى حكمه في الغاية فقال واجبه دواقترب فان السجود في العرف به مما يجب به من
الدور لا ترى ابن علما لما خاص وجل جلد في الارض وقال جل الله قال الجبل لجبل لى الله لاه
ما خاص الا يطلب ربه فانه مجود بقرينة من ذلك العنصر الى الله فلما رأى الجبل بجل ابن عطاء
بانه في طلب الرحل ربه بالنفوس قال الجبل جل الله أي من ان تقصده مرققا فلا يكون له في

عقله الا العلون يصف السفل وأما رجل ما فأراس فلا بد أن اطلب ربي بصيقتي وليس الا
السجود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يتم سجود لوقع على اقامه وقال له جاعل الله وهذا
عين ما قال الجبل من سجودا تقرب من الله فخر ويزهده الساجد في علقه ولهذا شرع للعبد
أن يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى يزهده عن تلك الصفقة السجود اذا تحقق به العبد علم نزول
الحق من العرش الى السعة الدنيا وذلك سجود القلب يطلب العبد في نزوله كما يطلبه العبد في
سجوده ومن لم يتحقق في هذا الذكرك على الذي نهت عليه وامثاله لم يخلص صاحب هذا الهجير فاعلم
ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب السادس والادبعون وخمسمائة في معرفته حال طلب كان جميعه وميزته فاعرض
عن تولى عن ذكرنا)*

ما جهل المتولى	بمن اليه تولى
فلو رآه رآه	من كان عنه تولى
ولو رآه ابتداء	عن عينه ما تولى
ما تم حين سواه	فهو الذي قد تولى
فمن يذوق عذابا	منه اذا ما تولى
وأجيب القول مندى	تولى ما تولى
اذا وليت أمورا	ولا كلها فتولى

قال الله تعالى تولى ما تولى اعلم أيذا قاله واياك بروح منه ان التولى عن الذكرك المضاف الى الله
ما أطلق الله الاعراض عن تولى عنه على الاقتصار بل ضم اليه ما لا اتو وهو قوله ولم يرد الا
الحياة الدنيا بما فيها الجموع أمر الحق تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم اذا وقع بالاعراض عنه
لينتج للعارف هذا الذكرك خلافا المفهوم منه في العموم فان الله في القرب المقرب من العبد
سبحانه وتعالى كما قال ونحن أقرب ليه من حبل الوريد والحياة الدنيا ليس الانعيم العبد به
على غاية القرب الذي يليق به ولا يمكن مراد المذكرك بالذكرك الا أن يدعو الخافل عن الله فاذا
جاء المذكرك ودعا الذكرك فسمع هذا المدعو وكان مصفى به فشا هذا الذكرك ورضد الذكرك في حياته
الدنيا أمر الله هذا المذكرك وأن يعرض عنه فلا يشغله الذكرك عن شهود مد كوره والنعيم به
فقال الحق مخاطبه فاعرض عن تولى عن ذكره لان الذكرك لا يكون الامع الغيبة ولم يرد الا الحياة
الدنيا وهي نعم القرب وهذا من باب الاشارة الى هو في هذا المقام لامن باب التفسير ثم قم
وقال ذلك مبغضهم من العلم ثم في التفسير ثلث من باب الاشارة على هذا الشخص وتنبها على
نقص رتبته في العلم بالله فاعلم انه من اشياء عليه فهو انه في حال شهوده الحق في مقام القرب فلا
يقدر انشاؤه على القيام بما يطلب به المذكرك من التكليف فكان المذكرك ينتفع في غير ضم لانه
لا يجد قابلا فامر بالامراض عنه ما في ذلك الذكرك بهذه الحلة من سوء الادب في الظاهر مع المذكرك
فلو كان هذا السامع عنده من القوة أن يشهد الحق في كل شيء تشهد في الذكرك أيضا فلم يكن

الحق يا امرئ الذكرا بالاعراض عنه ولا كان يتولى السامع فهذا انقصر رتبته في هذه الآية وذلك مبلغه من العلم فاذا انجز لهذا الذكرا هذا الذكرا ما ذكرناه فهو صاحبه وان فقد هذا القى ذكرناه وأخذ على طريق القدم فليس هو به صاحب حجة فان القدم في هذا الذكرا هو المقوم الاول فاذا زال عما هم عليه عامة الناس في الفهم ولا بد أن يكون لصاحب الحجة خصوص وصف يتميز به وهو ما ذكرناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قلب كان منزله قاصدا معاتق مر) •

عن يكلمه الرحمن تسكيا
بمن الحكم في الايمان تسليا
أو في وجود واحكاما وتسكيا
ما نالها أحد قلدا وتعظيا
به وترزق آدابا وتعليا

اصدع برئنا وبالامر منه تكن
سلم الله الذي جات أو امره
يعطيك نوراً يريك العين في علم
ويزنك من صدق الحق منزلة
ويصنعك على السبيل

اعلم يا الله والبر حمنة ان الحق لا يقاوم الا بالحق فيكون هو الذي يقاوم نفسه وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم وهو ذلك منك فاذا اتصف العبد بصفة الجبروت والكبر يا الله الحق فانه تعالى لا يقهر الا المنازع ولهذا العارف لا يتصل به الحق في الاسم القاهر أبداً لانه غير متنازع فالعارف يتصل بالاسم القاهر ولا يتصل به الحق فيه وهذه الصفة في المخلوقين لا تكون قط عن حقيقة بل يملكون مجزهم وقصورهم وانما ذلك صورة ظاهرة كبر في الخلق على قدر ما يظهر من هذه الصفة وتوجه انهم الالهى والبطل الشديد ولا تختف المحل على الصفة ذلك ظهر الحقوى على الاضعف فما وقع التفاضل الا في المحل لا في الصفة فاذا صعد بامر الله فالقهر بامر الله لانه فنقد في المدوع لانه ما قاله اصدع الاول بدأ أن يكون ذلك فأبلا لنفوسه حتى يسمى مدوعاً ولو كان لا يقبل التفوذ لكان هذا الامر عينا الا ترى الى قوله تعالى وأعرض عن المشركين فانه لا ينقد في المشرك اذ لو تفذوا لكانوا لا يعرض لانهم ليسوا بعمل في امر الرسول المشرك من غير صدد والذي علم منه انه يجب ويقبل الامر ولو على كره هو الذي يصعد بالامر فاذا تحقق العبد بهذا الذكرا ولم ينكشف له من يقبل امره عن لا يقبله في بعض الوجود عن دعا الى الله على بصيرة فان الله احمى على بصيرة لا بدأ أن يكون امره في حق طائفة وصادعاً بالامر في حق طائفة فيعلم من يتأثر لاهر عن لا يتأثر فثابتة هذا الذكرا وتروى البصائر وكال الدعوة الى الله وهي مدربة الرسل عليهم السلام والكامل من الورثة في الدعاء بقصد كلامهم كأنه القرآن جديد الا يلى فيفتح المؤمن به المعاني دائماً والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قلب كان منزله وجهه فاذا كثر في اذ كرم) •

من يذكرا الله في احواله أبدا • يذكرا فيها فلا يتك في ذكرا

ماقلته وكذا في الكشف بصره
الصين تشده والوجه بصره
والفكر يستره والكشف يظهره
هذا ينزهه وذا يصوره
فأله يرشده والله ينصره
أمر اعتلها ونور أنسه يهره
فليس شيء من الأشياء يجبره

فان ذكر الحق ليس سوى
الحق عين وجود الكون فاعتبروا
والعقل بتقديركم الفكر صورته
والعقل بينهما حالت شواطره
وليس يعرف الذي فيه يقلده
أذا رأى العقل ما قلنا فليس رأى
وهو ككل ذلك حدود الحدوث

قال الله تعالى جده وكبر ياره هو الذي يصل عليكم فوصف نفسه بالتأخر في الذكر من ذكر العبد
وهنا كان ذكر العبد يعطى في نفس الحق الذكر لعبد ما يعطى السائل الاجابة في الحق ومن هذا
الحضر تظهر تأثير الكون في الوجود الحق فاذا كان الحق كرم جميع الذكر وهو ان يسمع بكروه
الذكر كور وهو صادق في انه بكروه اذا ذكره عبده فلا بد ان يسمعه ذكره لصدقه في قوله فغن
لم يسمع ذكره به اياه عند ذكره فيهم نفسه في ذكره وانه ما وفي بشرط الذكر الموجب لذكره اياه
وهنا سر لا يمكن كشفه من اجل الدعوى وهو ان الله قد اعطى الجاهل ذكره من تكبير وتمليل
وتسليم وتقديس وتعبيد وتوسيد كل ذلك معلوم مقدر وما اعطى الجاهل ذكره فاذا ذكره صاحب
هذا الذكر وفي الشرط من الاخلاص والحضور فسلامة ان يسمع ما يذكره به به فيعلم
ما يذكره به كما علم على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم ما يذكر به به فاذا لم يعلم ذلك فلهو
ذلك الفاكر ولا صاحب جبره فليانم ما قلناه فانه لا علامته على صفه ذكره الاما ذكره خاصة
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

«الباب التاسع والاربعون ونحوها في معرفة حال قطب كان
مقوله اما من استغنى فانت له تصدى»

يعظم الكشف ذلك الواحد الاحد
قانه يقبل العتب التي وردا
وعالم بالذي في عتب فهدا
فليس يقصها الا الذي وجدنا
لما عشت بها مالا ولا ولدا
ولا مالوك ولا الاسباب لم سندا
وليس يصرفها الا الذي شهدنا

اذا تجلت صفات الحق في أحد
ولو يعاتب فيه منزله
قانه عالم بما وردا
ان الامور اذا التدت مسائلها
لولا الصفات التي في خلقه ظهرت
ولا انقضت وجود الاهل في سكا
هذه المشاهد قد عزت مطالها

اعلم ايها الله واياك بروح منه ان الله لما فرق بين ما يستحقه الكون من الصفات وبين ما تستحقه
الذات والجناب الالهى من الصفات عظم عند العارفين بذلك نعت الحق لم يشعرا دأوه ما لولا
اله ابتدا طعنه كليلد اللهم فاذا هو توب العارف في ذلك قبل العتب هناك خاصة ولم يطرده فاذا
تقبل له نعت الهى مثل ذلك ايضا تصدى له وه ظمه فان عتب كان حافة فيه مثل الحال الاول
فان طرد العتب في كمال نعت من نفسه فليس هو صاحب ذوق وانما هو صاحب قياس في

الطريق فلا يتبقى عيب الاختصاص إذا فاته إذا طرد ذلك حامل نعم الحق بما لا يجب وهذا
 ذلك أقدم طائفة من التشرع ولم يكن ينبغي لهم ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نبه
 على ما قلناه وجعلنا إذا احتج به على ما قرأناه وهو قوله صلى الله عليه وسلم إذا أنكم كريم قوم
 فأكرموه وقال عز وجل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلواكم في الدين ولم يخسرواكم من دياركم أن
 تبروهم وتقسطوا إليهم واعلم أن الملك العزيز العظيم في قومه ما جاءه اليك ولا نزل عليك الا وقد
 ترك جبروته خلف ظهره وكان جبروته عنده اعظم من جبروته فعلى كل حال قد نزل اليك فأزله
 أنت نزلت من نفسه التي يسر بها تكن حكيمًا وما عاتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم في الاضي
 والاعبد الا بحضور الطائفتين فبالجموع وقع العتب وبه أقول لاسع الانفراد تعظيم الملوكة
 والرؤساء من تعظيم ربك وتعظيم الفقراء جولا غير لا تسكسارهم في فقرهم فاذا كان الفقراء من
 فقراء الطريق فليس ذلك جبروته فانه لا يزول عنه فقره وانكساره بتعظيمك وقبولك
 واقبالك فان المشهود انما هو به والجبر انما هو للفقراء من الله قالوا كريم هذا الذكر لا يزال
 معظما صفة الحق ظهرت على أي حمل ظهرت وان عوب اقتصر على ذلك الشخص دون غيره
 قلبه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الموقر في خمسين وخمسة في معرفة حال قلب كان منزله
 فللتبلي ربه للبليل جسد كالآية)

اصغى ذلك التبلي	اذا تبلي لمن تبلي
اهلكه ذلك التولي	وان تولى ممن تولى
نوره ذلك التسلي	وان تدلى لمن تدلى
باقة يأسدي تقلى	قلنا الذي قد سمعوه
اشهدني فيه عين ظلي	لما رأيت الذي تبلي
وليس عيني قل لي من لي	من لي اذا لم كن سواء
في كل ضد وكل منسل	الله لا نظاهر سواء
وكل وصل وكل فصل	وكل جنس وكل نوع
وكل جسم وكل شكل	وكل حس وكل عقل

اعلم اننا قلنا ان الامر في التبلي قد يكون بخلاف ترتيب الحكمة التي هدت وذلك اننا قد
 بينا استعداد القبول وان هناك ليس منع بل قبض دائم وصفا غير محظور ولو لم يكن التبلي له على
 استعداد اظهره ذلك الاستعداد لهذا المسمى تبلي ما صح أن يكون لهذا التبلي مكان ينبغي له
 ان لا يقوم به ذلك ولا يصح هذا قول المعترض طينا قلنا انه هذا الذي قلنا من الاستعداد نحن
 على ذلك الحق مجبل انما هو القابل لادراك هذا التبلي لا يكون الا باستعداد خاص وقد صرح به
 ذلك الاستعداد فوقع التبلي في حقه فلا يحتاج ان يكون له ايضا استعداد البقاء عند التبلي
 أو لا يكون له ذلك فان كان له ذلك فلا بد أن يبقى وان لم يكن له فكان له استعداد لقبول التبلي ولم
 يكن له استعداد البقاء ولا يصح أن يكون له فانه لا يقسم انه كالك أو صغق أو فناء أو غيبة أو غيبة

فانه لا يبق لمع الشهود غير علمهم فلا قطع في غير مطمع وقد قال بعضهم شهدوا الحق فناما عليه
لقد لاقى الدنيا ولا في الاخرة فليس التفاضل ولا الفضل في التبلي والما التفاضل والفضل فيما
يسمى اقله لهذا التبلي فمن الاستعداد وعين حصول التبلي عن حصول العلم لا يعقل بينهم اوت
كوجه الدليل في الدليل سواء بل هذا اتم واسرع في الحكم وأما التبلي الذي يكون معه البقاء
والعقل والالتذاذ والخطاب والتبول فذلك التبلي الصوري ومن لم ير شيئا وجعل حكم على التبلي
بذلك مطلقا من غير تقييد والذي اذا الامر ين فرق ولا بد ولفظي عن الشيخ الحسن شهاب الدين
السهروردي ابن اخي ابي التقيبانه يقول بالجمع بين الشهود والكلام فقلت مقامه وذوقه عند
ذلك ما ادري هل ارقى بعد ذلك ام لا وعلنا انه في مرتبة التفضل وهو المقام العالم الساري في
الصحوم واما النواصير فيعلوه ويزيدون بأمر ما هو ذوق العالم فهو ما اشار اليه اليساري
وخص من جرى مجرا في التصديق من الرجال والله يقول الحق وهو يهدي السبل الهادي الى
صراط مستقيم والحمد لله وحده

«(الباب الحادي والخمسون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزهة فبصري
الله علمكم ورسوله والمؤمنون)»

كل من يعمل ما كتب به	فيه يسعد عدا فاتبه
ثم للشارع فيه نظر	ويرى الله الذي قد بحث به
فيري المنصف يسي با هذا	وكذا كل لبيب متب به
اسع في قصص زان مبلغ	من حلال لا يران مشبه
انما ينظر في اعمالنا	من لما الحكم الذي يحكم به

قال الله تعالى ألم يعلم بان الله يرى ولكل راعين تليق به فيقدرك من المرقى بحسب ما تعطيه قوة
ذلك العين فثم من تعطي الاطاعة بالرقى وليس ذلك الا لله واما ما راء الرسول والمؤمنون فليس
الارضية خاصة ليس فيها اطاعة فراء الرسول بحسب ما ارسل به وكذلك المؤمن يراه بقدر ما علم
من هذا الرسول فليست عين المؤمن تبلغ في الرتبة اذ الله عين الرسول فان الجهد يخطئ
ومعيب الرسول حق كانه فان الله اشريع وهو العين المطلوبة لذلك بالذلال فانها قامت حصة
العسل نشاء كاملة كان العمل ما كان من المكلف اياها اقم من حيث اراها الرسول ويرى
أيضا المؤمنون ذلك العمل من حيث رونها الامن حيث يراها الرسول فالرسول مقرر حكم
الجمهورين والجمهور ان يتنازعان ويخطئ كل واحد منهما ما حبه فلو تساوت الرقبة من كل ذي
عين لما كان في العالم نزاع والى الله يرجع الامر كله في ذلك فاذا حكم في الامور بنفسه بما اذا
يحكم على بغير اراء أو بغير اراء الرسول أو بغير اراء المؤمنين فاصح هذا الذي يرى مواطن في
القبامة يحكم فيها الله بغير اراء مواطن يحكم فيها الله بغير اراء الرسول في العمل لا بغير اراء الله
ومواطن يحكم فيها الله بغير اراء المؤمنين لا بغير اراء الرسول ومواطن يحكم فيها الله بالجمهور
فاذا وقع هذا الذي ذكر على هذه الاحكام وشاهد هذه المواطن فهو صاحب ذكر والله يقول
الحق وهو يهدي السبل

(الباب الثاني والثمسون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله ولوانهم
اذنظروا انفسهم باحوال الانية)

من كان مشغولاً بآية في تصرفه واستغفر الله عما قد عصاه به ثم اجتنبه بما قد عصاه به لشروع فيه موازين معدلة في حالة العدل والاحسان بطلبها	ياقي الى الحق مهما قصده ظلاما وزاد قدرا على مقداره وسما من الرجوع عليه بالذي حكاه يقضي به صاحب الحق الذي علما منه ويخرج بالاحسان من فهمها
--	---

قال الله تعالى يخبر عن آدم عليه السلام وبنا فلما أنقشنا قال الظالم نفسه لا الظالم لنفسه هو
الذي يرجع الى ربه فان الظالم لنفسه ما خرج عن ربه حتى يرجع اليه فانه من المستظفين
فالظالم نفسه يعيى ظعن المشروع له الذي طهره الرسول في حياته المصوب بصوته ولذلك كان
يقال له رسول الله في التعريف ما كان يقال له محمد فقط ولذلك اخبر الله في قوله محمد رسول الله
وقال ولكن رسول الله وتاتم النبيين فاذا جاء الظالم الى الحق المشروع الذي يابى اليوم
فان قصده في الصورة المحمدية يعلم انه من اصحاب هذا الكرام في التوم اولى البقعة كيف
كان وان لم يقصده فلهذا ذلك الرجل فاذا قصده فلا يخلو ما ان يستغفر الله هذا الظالم
نفسه ولا يستغفر الله فان استغفر الله ولم ير صورة الرسول تستغفره فانه بالمؤمنين رؤوف رحيم
نعلم عند ذلك انه ما استغفر الله فان استغفاره الله في خلقه الموطن يذ كر النبي صلى الله عليه وسلم
بالاستغفار لله في حقه فيستغفره فيبد الله عند ذلك زابا رجيا وقد ظلت نفسى وحشت الى
قرب صلي الله عليه وسلم فرائت الامر على ما ذكره وقضى الله حاجتي وانصرفت ولم يكن
نفسى في ذلك الخي الى الرسول صلى الله عليه وسلم الا هذا الهيب وهكذا تلوته عليه صلى الله
عليه وسلم في راي اياه عند قبره فكان القبول وانصرفت وذلك في سنة احدى وستة فندد
أعلمت كيف يعي الظالم نفسه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث والثمسون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله ولوانهم محيط)

ان الاحاطة لروح من تصديد من تصدد عن اكثاف نشأته الله ان يقضى عليه بما كامله وجود الكون اجمعه	مع الوراء ويقضى فيه مجرد لم يقض في عهده الله تصديد رده لجلال الله تصديد تسبيح جد وتبليبل وتبديد
---	--

قال الله تعالى وان من شيء الا بسبح بحمده لما كان الحق عين الوحد وذلك انصف بالاحاطة بالعلم
وانما جعل الله الاحاطة بالورا لحفظ الالهى وذلك لما جعل له عينين وجعله حافي وجهه
الذي هو الامام منه والجناب وكل ذلك كان الواقع المعنى عادة ولم يكن للورا مسبب يقع به
الحفظ لهذا المذكور لحفظه الله انه لو لم يحصل له سبب في حفظه به سواء قصفت نشأة الانسان بين
امامه وامام الحق بما قاله كان شهادة وما كان وراهم كان غيبا فهو من اماله محظوظ بنفسه
ومن خلقه محظوظ بربه وليس وراهم الله مرعى فالولم يكن الحق من وراهم محيط لاخذ الانسان

وتروجه عن تلك المسقات والاسماء التي تحت ولاية الاسم القهفان الكامل من الرجال بمنزلة
الاسم القهفان الاحمدي ان كان له الاطلاق فلا ينطبق به الا مقيد بالجمال او القاطع لابتدئ من ذلك
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم
(الباب الخامس والخمسون وخمسمائة في معرفة السبب الذي منعه ان اذكر
بقية الاقطاب من زمانها هذا الى يوم القيامة)

لكل منع سبب ظاهر	او باطن لا يبين كونه
فما لم يظهر من نفسه	وما لم يظهر من عينه
وقد يكون المتع من قربه	وقد يكون المتع من بينه
فمن وجود العقل من فكره	فمن وجود الحق في صوته
فمنه الانسان من نفسه	ادراك الزينة في عينه

اعلمو فانا الله وابالك ان الكتب الموضوعة لا تفرح الى ان يرون الله الارض ومن عليها وفي كل
زمان لا يبين وقرف اهل ذلك الزمان عليها ولا ينفى كل زمان من وجود قلب يكون عليه مدار
ذلك الزمان فاذا احببناه وسنناه قد يكون اهل زمانه يعرفونه بالاسم والعين ولا يعرفون رتبته
فان الولاية اشخاصا الله في خلقه وربما لا يكون صندهم في نفوسهم ذلك القبط يتك الميزة التي
هو عليها في نفس الامر فاذا سمعوا في كتابي هذا قد كره ادا هم الى الوقوع فيه فيسزع الله نور
الايمان من قلوبهم كما قال روم واكون انما السبب في مقت الله اياهم فترك ذلك شفقة مني
على امته محمد صلى الله عليه وسلم وما انا في قلوب الناس ولا في نفس امر ولا عند نفسي بمنزلة
الرسول صلى الله عليه وسلم يجب الايمان به عليهم وعما جئت به ولا كلني الله انما هو مثل هذا
ما كون عاليا بقرته ولا هذه المسئلة بمنزلة قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاغلهم ومن
شاغلهم ورسط الرحمة على الكافة او ليس من اختصاصها في حقنا وقد فعل مثل هذا القسري
في رسالته حيث ذكر اولئك الرجال في اول الرسالة وما ذكر فيهم الحلاج الفسلاف الذي وقع
فيه حتى لا تتطرق التهمة فن وقع ذكرهم في الرجال في رسالته ثم انه ساق حقيقته في التوحيد في
صدر الرسالة ليزيل بذلك وهم من في نفسه منه ما فيها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
(الباب السادس والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قبط كان منزلة تبارك الذي بينه
الملك وهو من اشياخ ادب سنة تسع ومائتين وخمسمائة رحمه الله)

تبارك الملك والامام	بالكشف واسألوا المقام
وهو الذي لا يزال ملكا	في كل حال على الهوام
له الكمال الذي تراه	في كونه احسن الانام
له الكمال الذي تراه	يزيد قدرا على القوام
مرتبيا الامور كشفا	في عالم التور والاسلام
يشهد في الاتقاء كشفا	عين الذي كان في النام
ناله في الكلام وسيا	لجاد بالوس في الكلام

كان هذا العسير والمقام لشجنا أي مدين وكان يقول أبدأ سورة من القرآن تبارك الذي
 بيده الملك وهي مختصة بالاعمال والاحسن الاما ينزلها الزيادة على النفا والاشرفا ثانيا
 مختصة بالملك والزيادة انما تكون من الملك كلما تكررت فضا على النفا كما يتم الله
 على عبده والناس على مراتب مختلفة وتكون زيادتهم على حسب مراتبهم على علمه فبني
 كان من اهل المعاني كانت الزيادة من المعاني ومن كان من اهل الحسن كانت زيادته من
 المحسوسات فدل على كل اناس مشربهم فلو اعطى في الميز خلقي ما تعطيه مرتبته لم يقم به راسا
 فينسب الى سوء الادب واذا وافقت بته وقع به القرح والقبول وقد انفي الشكر فضا على
 المزيد واعلم ان هذا النفا كره هذا الذي كره الخاص لا يمان يتدح له ان حسنه يد الحق الذي
 بها الملك فيرى الحق يعطى به من لا يرى ان يده فيكون الحق مشكورا عند المقيم عليهم من جهة
 هذا الذي كره في غير تقيم كل منهم عليه فيشكروهم في كل نصيب ثالونه من أي نوع كان من الانعام
 وهذا لا يكون الا ان كل من رجا الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى
 صراط مستقيم

«الباب السابع والخمسون وخمسة في معرفة ختم الاولياء على الاطلاق»

الان ختم الاولياء رسول هو الروح وابن الروح والام مريم فينزل فينا مقسطا حكيما فيقتل خنزيرا ويضع باطلا يزوي في شكل حجابية يقسم باعلام الهدى شرع اجد يقضي عليهم وسيلة ملكه	وليس في العالمين عدل وهذا مقام ما اليه يسيل وما كان من حكمه فيزول وليس الا الاله دليل براه راى العين فهو كقيل يكون له منه فيهم قيل ولكنه في حالتيه نزيل
---	---

اعلم وفقنا الله وبالله ان الله تعالى من كرامة محمد صلى الله عليه وسلم عليه ان جعل من أمته
 رسلا ثم اختص من الرسل من بعدت نسبتهم من البشر فكان نفعه بشر او نفعه الاخر
 رواسطه رتبة ملك كالان جبريل عليه السلام وجبريل عليه السلام بشر اسو بارفعه الله اليه
 ثم يرفعه وليا خاتم الاولياء في آخر الزمان يحكمهم بشرع محمد صلى الله عليه وسلم في أمته وليس
 يحتم الاولياء الا بما امره الرسل وختم الاولياء الحمدلى بفتحهم ولاية الاولياء اتحق المراتب بين ولاية
 الولي وولاية الرسل فاذا نزل وليا فان ختم الاولياء يكون ختم ولاية عيسى من حيث ما هو من
 هذه الامامة كما بشرع غيره كما ان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وان نزل بعده عيسى
 كذلك حكم عيسى في ولايته بنقده بالزمان خاتم ولاية الاولياء عيسى عليه السلام منهم
 ورتبه قد ذكرناها في كتابنا المسمى عنقاء مغرب فسعد كرمه كرامة الهدى التي ذكره رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فافق من ذكره في هذا الكتاب ومنزلته لا يخافها فان عيسى كما قال
 تعالى رسول الله وكنهه ألقاه الى مريم وروح منه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 الهادي الى صراط مستقيم

• (الباب الثامن والتسعون وخمسة في معرفة الاسماء الحسنى التي لرب العز و ما يجوز أن يطلق عليها النظام والايوز) •

أرى سلم الاسماء يعلو ويسفل فياجبا كيف السلامة والعسى الم تر ان الله في النار يعدل فان قلت هذا كافر قلت عادل فهذا دليل أن ربى واحد فاميتا اسماءه ليس غيرها	ويجسرى بهرج جنسوي وشمال ثقيق الهدى والامر باليس فصل وفي حنة القردوس يسدى بفضل وان قلت هذا مؤمن قلت مفضل بولى القى شاه الاله ويسزل فنى نفسه بقضى الامور بفضل
--	--

قال الله تعالى وله الاسماء الحسنى وليست سوى الحضرات الالهية التي تطلقها وتعينها أحكام
الممكنات وليست أحكام الممكنات سوى الصور الظاهرة في الوجود الحق فالحضرة الالهية اسم
لذات وصفات وافعال وان شئت قلت صفة فعل وصفة تنزيه وهذه الافعال تكون عن
الصفات والافعال تقتضى اسماء ولا بد لكن منها ما أطلقها على نفسه ومنها ما يطلق
لكنه بما يفظ فعل مثل ومكر الله ومضائه وكيد الله وقه يستترى بهم الذى اذا ثبت
منه اسم فاعل لم يتسع وكذلك الكليات منها مثل مرايل تقبكم الحق وهو تعالى الوافى
والنائب هنا السراى وشبه ذلك ومنها العمائر من التسكيم والغائب والمخاطب والعالم مثل
قول الله تعالى يا أيها الناس آمنتم انتم انتم الى الله فقد تسمى في هذه الآية بكل ما يقتضيه
فكل ما يقتضيه فهو اسم الله تعالى اذ لا فقر الاله وان لم يطلق عليه لفظ من ذلك فحق انما
تعتبر المعانى التي تحيدنا العلوم واما التعبير ورفع التعبير في الاطلاق عليه سبحانه فذلك الى الله
لما اقتصر عليه من الاطلاق اقتصرا عليه فانا لانسجه الاجناسى به نفسه وما منع
من ذلك منعناه اذ جامع الله فاعلم ان به ولهذا كفى هذا الباب الحضرات الالهية التي كنى
الله منها بالاسماء الحسنى حضرة حضرة ولنتصير منها على مائة حضرة ثم تتبع ذلك بفصول
على رجع كل فصل الى هذا الباب فن ذلك الحضرة الالهية وهى الاسم الله

الله الله فى الله الذى حكمت سبحانه جل ان يحتل به احد اختص باسم فلم يشركه احد	آياته انه فى حكمه الله من العباد فلا اله الا هو فيه وذلك قول القائل الله
--	--

وهى الحضرة الجامعة للحضرات كلها وذلك ما عباد الله وبذا حكم الله تعالى في قوله
وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وقوله انتم انتم انتم الى الله

فلم يلحقى وقه ما بدا • نعم بل هو الله الذى ليس الا هو
واعلم انما كان في قوة الاسم الله بالوضع الاول كل اسم الهى بل كل اسم له اثر في الكون
يكون من معناه نائب عن كل اسم لله تعالى فاذا قال قائل يا الله فانظر في ساعة القائل الذى
يعتبه على هذا التداوى وانظر أى اسم الهى يختص بتلك الحال فذلك الاسم الخاص هو الذى
يشاد به هذا الداعى بقوله يا الله لان الاسم الله بالوضع الاول انما لسماء ذات الحق عيسى التى

يدها ملكوت كل شيء فلهذا آداب الاسم المدال عليها على الخصوص من باب كل اسم الهى ثم
 ان لهذا المعنى من حيث وجوع الامر كله اليه اسم كل معنى يقتضيه من معدن ونبات
 وحوان والسان وفان ومثل وامثال ذلك مما ينطق عليه اسم مخلوق أو مبدع فهو تعالى
 المعنى بكل اسم لسمى به العالم بمحله اثر في الكون وما تم الامن له اثر في الكون وما تضمنه
 لاسماء التنزيه فاحذف ذلك مما يبطل وان كان كل اسم الهى بهذه المناظر من حيث دلالة على
 ذات الحق جل جلاله ومز في سلطانه لكن لما كان ما هذا الاسم الحسن الاسماء مع دلالة على
 ذات الحق يدل على معنى آخر من سلب أو اثبات بما فيه من الاشتقاق لم يقوى ادعية الدلالة
 على الذات قوة هذا الاسم كالرجح وغيره من الاسماء الالهية المسقوقة وان كان قد ورد قوله
 تعالى امر انبياءه صلى الله عليه وسلم قل ادعوا الله وادعوا الرحمن أيا تدعوا فانه الاسماء
 الحسنى فالضمير لى لا يعود على المدحوبه تعالى فان المعنى الاصلى الرتبة على الاشتقاق ليس
 الا عين واحدة ثم ان الله تعالى قد عظم هذا الاسم العلم ان يسمى به أحد غير ذات الحق جل
 جلاله ولهذا قال الله عز وجل في معرض اطاعة على من نسب الأرواح الى غيره هذا المعنى على
 مفهوم حيث انتهى قبل ذلك فانه لو معناه ماحدا لا يغير الاسم الله واما ما فهم من الجمعية فان
 دلالات الاسماء الزائدة على مفهوم الذات مختلفة كثيرة وما يذيرنا اسم ضمن صلب الذات
 سوى هذا الاسم الله والاسم القابل على الذات بضمك المطابقة كالاسماء الاعلام على
 مسياتهم او ثم اسماء تدل على تنزيهه وثم اسماء تدل على اثبات اعيان صفات وان لم تقبل ذات
 الحق بخام الاعداد وهى الاسماء التى تعطى اعيان الصفات الثبوتية الذاتية كالعالم والقادر
 والمريد والجيب والبصير والحي والجيب والشكور وامثال ذلك واسماء تعضى الصفات فلا
 يفهم منها عند الاطلاق الاتسب والاضافات كالأول والآخروا الظاهر والباطن وامثال
 ذلك واسماء تعضى الافعال كالملاق والرائف والبارئ والمصور وامثال ذلك من الاسماء
 والمهمس الامر وجميع الاسماء الالهية بلغت ما بلغت لا بد ان ترجع الى واحد من هذه
 الانقسام أو الى كثر من واحد مع ثبوت دلالة كل اسم منها على الذات لا يمتنع ذلك فهى حضرة
 تنزه عن جميع الحضرات فمن عرف الله عرف كل شيء ولا يعرف الله من لا يعرف شيئا واحدا أى
 معنى كان من الممكنات وحكم الواحد منها احكم الكل فى الدلالة على العلم بالله من حيث ما هو الله
 للعالم خاصة ثم اذا وقع لك الكشف بالعمل المشروع رأيت انك ما علمته الا به فكان من الغسل
 هو عين المدلول عليه بذلك الدليل والدال وهذه الحضرة وان كانت جامعة لصفات كلها فانخص
 ما يخص بها من الأحوال الخيرة والعبادة والتنزيه وهما بديان اليها فاما التنزيه وهو رفعة
 عن التشبيه بخلق فهو الله ما أصلا ناقرة الفكر لتنتظر بها فيما يعبرقنا باقتسابه التى يحكم
 هذه القوة انه لا مماثلة لثناؤه سبحانه وتعالى من وجه من الوجوه الاستناد الى المعنى
 ايجادا ما يتاخره فاقامة ما على التنزيه اثبات النسب بكسر التثنية بالماثل بضمين أو ازم
 وجودا ما يتاخره المسماة الصفات فان قلنا ان تلك النسب امور ذاتية على ذاتها وانما وجودية
 ولا كماله الا بها كان ناقصا لذات كماله بل ان الله الوجودى وان قلنا ما هو هو ولاهى غير كان
 خلقنا من الكلام وقول لا روح فيه بل على نقص عقل فاقده وقصوره في فهمه أو كثر من دلالة

على تنزيهه وان قلنا ما هي هو ولا وجود لها وانما هي نسب والسب أمور عديمة جعلت لعدم
 في أثر في الوجود وتكون النسب يتكرر الاحكام التي اصلها احيان المكثات وان لم نقل شيامن
 هذا كله سئلنا حكم هذه القوة النظرية وان قلنا ان الامور كلها لا حقيقة لها وانما هي أوهام
 وبسطة لا تصوي على طائل ولا ثقة لاحد شيء منها الا من طريق حس ولا من طريق فكري
 مثلي فان كان هذا القول صحيحا فقد علمنا هو الجليل الذي اوصنا اليه وان لم يكن صحيحا
 فبأي شيء علمنا انه ليس صحيحا فاذ ابرز العقل عن الوصول الى العلم شيء من هذه الوصول
 ورجعنا الى الشرع ولا تقبله الا بالعقل والشرع فرع من اصل علمنا بالشارع وبأي صفة وصل
 اليها وجود هذا الشرع وقد فهمنا من معرفة الاصل فنحن عن الفرع وثبوتنا بغيره فان علمنا
 وقبلنا قوة ايماننا بالامر ضروري في قلوبنا لا نقدر على دفعه سمعنا فيسب الى الله امور اقتدح
 فيها الادلة النظرية وبأي شيء منها استكناها في الاخر فان اونا ما جاء به لقرعة الى النظر العقلي
 فنتكسكون قد عينا عقولنا وقلنا وجوده تعالى على وجوده وهو لا يدرك بالقياس فاذ انا
 تنزيهنا له تعالى الى الحيرة فان الطرق كلها قد تشوشت فصارت الحيرة مركزا اليها فتمس النظر
 العقلي والشرعي وأما العبادة فمن حيث هي ذاتية فليست سوى اقتفاء الممكن الى المرحوم وانما
 أعني بالعبادة التكليف والتكليف لا يكون الا لمن له الاقتدار على ما كتبه من الافعال
 أو سئل النفس في المنهيات عن ارتكابها فمن وجه تنفي الافعال عن الخلق وزدوها الى المكلف
 والشئ لا يكلف نفسه فلا يثبت من محل يقبل الخطاب ليصح ومن وجه تثبيت الافعال للخلق
 بما تتطلبه حكمه التكليف والتي يقابل الاثبات فرما ناهذا النظر في الحيرة كما رما في التنزيه
 والحيرة لا تصلي شيئا فانظر العقلي يؤول الى الحيرة والتجلي يؤول الى الحيرة فقام الاحار وما ثم
 حاكم الا الحيرة وما ثم الا الله كان بعضهم اذا تقابلت عنده هذه الاحكام في سره يقول باحيرة
 ياد همتا غير قال لا يتقرب وما هذا الحكم للحضرة اخرى غير هذه الحضرة الالهية

الحضرة الثانية الحضرة الربانية وهي الاسم الرب

الرب ما لا يكتناو الرب مصلنا	والرب يشتمل لانه الثابت
لولا وجودي وكون الحق أوجدني	ما كنت ادري بأنني الكائن القات
فالحق أوجدني منه وأيدني	به ذلك ادعي الساطق الصامت

ولما خسة أحكام الثبوت على التلوين والسلطان على أهل النزاع في الحق والنظر في مصالح
 المكثات والعبودية التي لا تقبل العتق وارتباط الحبايب بالاسباب المعتادة فانما الثبوت على
 السلوكين فهو في قوة كل يوم هو في شان وقوة بقلب الله السيل والنهاية فمن نفس في العالم
 الا وفيه حكم التخليب الا ترى الى الشمس التي هي على الليل والنهار تجري لاستمرارية لا
 ولانها اذا اترى الى الكواكب كل في وقت يسبحون ما قال يستقرزون في ثلثه وستين درجة
 بل كل دقيقة بل كل ثلثة بل كل جزء لا يتجزأ من القلب اذا انزل الله في نفسه أي كوكب كان من
 الكواكب يحدث الله عند نزوله في كل جوهر فرد من عالم الاركان لا يعرفها هو الا الذي
 أوجده ويحدث في الملا الاوسط من الارواح السماوية التي تحت مقرق البروج التي تلك

الانعم من العلوم بما يستحقه عز وجل من المحامد على ما وجههم من المعارف الالهية كل قد علم
صلاته وتيسيره والله عليم بما يعلمون واقرن في هذا الملاحم اهل الجنان والذين في عالم الاوتار
وفي بعض هذا العالم هم اهل النار الذين هم اهلها ويحدث في الملا الاصل وهو ما فوق خلق
البعوض الى معدن الثعوب والقول الى العاصم من العلوم التي تعطى الاسماء الالهية ما يوتيهم
الى التناهي الله بما ينبغي لمتعالى من حيث هم لا من حيث الاسماء فان الاسماء الالهية اعظم
احاطة بما هم عليه فان تعلقاتها في تبيين الاحكام غير متناه واما السلطان التي لهذه الحضرة على
اهل النزاع في الحق فهو ان المقالات اختلفت في الله اختلافا كثيرا من قوة واحدة وهي الفكر
في اشخاص كثيرين يختل في الامزجة والاشباح والقوى ليس لها من عذرها الامزجاء الطبيعي
لنظ كل شخص من الطبيعة ما يعطيه المزاج الذي هو عليه فاذا افرقت قوتهم انبه حصوله
استعداد به قبل نفع الروح نفسه فظهر عند النفخ ونسوية الجسم الطبيعي صورته تورية
روحانية متميزة بين نور وظلمة ظلمة اقل ونورها ضو معتقلا هو الذي امنه نار به فهو رباني ألم تر
الى ربك كخضعة القل ونور حاضر لان استنارة الجسم الطبيعي انما كان بنور الشمس
وقد ذكر الله انه جعل الشمس ضياء وجعل القمر نورا فلهذا جعلنا نور حاضر آمن اجل الوجه
انفاس التي تدفق كل موجود ومن كون افاضته الضوء على مرآة الجسم المستوي يظهر
في الانعكاس ضوء الشمس كظهوره من القمر فلذا سمينا الروح الجزئي نورا لان الله جعل
القمر نورا بالجعل كما كانت الشمس ضياء بالجعل وهي بالذات نور القسرة بالذات نحو القمر
القائم وللشمس البقاء

فلقمر القائم بكل وجهه	وللشمس الاضائة والبقاء
والوجه الجليل بكل حسن	لثامنه البشاشة واللقاء
حينما حسنه عن كل عين	كما يهي من الشجر السماء
نزلنا بالسما على وجود	له العرش المحيط له السماء
له الاقبال والادبار فينا	له حكم السناوة السناء
اذا يدنو تجلسه رجب	وان يصاوشا قلنا السناء
له حكم الارادة في وجودي	هو المختار بفضل ما يشاء

ثم تبع القوى الحسية والروحية نطلق هذا الروح الجزئي المنفوخ بطريق التوحيد لانه
قال ونفخت فيه من روحي واما روح حسي عليه السلام فهو منفوخ بالجسم والكتلة فقيه
قوى جميع الاسماء والارواح فانه قال تنفختنا بنون الجمع فان جبريل عليه السلام ووجه لها
بشراسو يا جميل في صورة انسان كامل فنفع وهو نفع الحق كما قال على لسان عبده سمع اقلان
جده فلما سمعته هذه القوى كان منها القوة المتفكرة اعطيت للانسان لينظر بها في الآيات في
الافاق وفي نفسه ليعين له بذلك الحق فاختلقت الامزجة فلا بد ان يختلف القول فلا بد
ان يكون التفاضل في التفكر فلا بد ان يعطى النظر في كل عقل خلاف ما يعطى الاخر حتى
يتبين في امر ويستتر مع غيره في امر فهذا سبب اختلاف المقالات فيحكم الرب بين اصحاب هذه

المقالات يجاهي به الشرع المتل قبسقى العقول والنفوس في أدلتها وترجع الى اختلاف نظر هائي
 المراد الشرعية بعضها كانت أولا بأخرية بالنظر العقل وذلك ليس الا للمؤمنين والمؤمنات خاصة
 فالواقفون مع حكم الرب في ذلك بين المتنازعين هم المؤمنون ولهم عين القهم فاذا اختلفوا
 مع الاتفاق فاختلافهم في القهم ومن هذا الذي سلك به الرب في حق الحق وهذا هو الحق الذي
 ناسبه الشرع العبادي باسمي به نفسه فحجه وبما وصف به ذاته نصفه لازم بدعي ما وصل اليها
 ولا يخترع في اسمان عندنا وأما نزاع غير المؤمنين في اختلاف عقائدهم فيكون الشارع
 واحدا منهم سم في كونه نزاع في الحق من عالم يزعموه ليكونهم غير مؤمنين فالحاكم بينهما أمي بين
 الشرع والحق لا يصير المؤمنين انما هو انقبسوا العقل به يقع الفصل بينهما ولكن في القادر
 الاشارة لاحد فان في القادر الاشارة يظهر حكم الجسرة لا يتي منازع هناك أصلا ويكون
 الملك هناك القادر الواحد القهار وتذهب الدعوى من أربابها وتبقى المؤمنون هناك سادات
 الموقف على مسك من في الموقف وأما النظر في مصالح المكثات التي لهذه الحضرة فاعلم أن
 المكثات اذا نظرتم من حيث ذاتها التي يتعين لقبولها من الاطراف طرف تكون به أولى فيكون
 الرب يتنظر بالاولوية في وجودها ووجودها وتقسيمها في الوجود وتاخرها ومكانها ومكانها
 والتناسب بينها وبين أزمنتها وامكانها واحوالها فيعتمد الى الاصح في حقها فيبرز ذلك الممكن
 فيه لانه لا يبرزه الا بسببه ويعرفه بالمعرفة التي تلحق به بحاق ومعه ان يقبلها ليس غير ذلك
 ولهذا ترى بعض المكثات يتقدم على بعض وتاخر ويعلو ويسفل وتتولى في احوال ومراتب
 مختلفة من ولاية وعزل ومناصحة وقبارة وسو كد وسكون واجتماع وانفراق وما أشبه ذلك وهو
 تقليب مكثات في مكثات في غير ذلك ما تتقلب وأما العبودية التي لا تقبل العتق فهي العبودية
 لقمان العبودية على ثلاثة أقسام عبودية لله وعبودية للناس وعبودية للسلاهي العبودية فهو
 منسوب الى نفسه ولا تقبل العتق من هذه الثلاثة الا عبودية الخلق وهي على قسمين عبودية في
 حرية وهي عبوديتهم للاسباب فهم عبيد الاسباب وان كانوا أحرارا وعبودية الخلق وهي
 العبودية المعروفة في العموم التي يدخلها البيع والشراء فيدخلها العتق فيخرج به عن ملك
 المخلوق ويبقى الحرية في ملك الاسباب هل يخرج من استرقاق الاسباب ام لا فمن يرى ان
 لا سببا كقطعه ولا بد من الحال انلجج عنها الا بالوهم لا في نفس الامر قال ما يصح العتق
 من رفق الاسباب ومن قال بالوجه الخاص الذي لا اشتراك فيه قال بالعق من رفق الاسباب
 ومنهم من رفق بالوجه الخاص فاذا عرفه فخرج عن رفق الاسباب وأما عبودية الله وعبودية
 العبودية وهي عبودية الخلق فلا يصح العتق فيها ما جله واحدة وأما ارتباط الحياة بالاسباب
 المعتادة فالظاهر ما يكون فيها يقع به القذا لكل متغفن القذا المعنوي والمحموس فالقذا
 المحسوس معلوم والقذا المعنوي ما تغذي به العقول وكل من حياته عالم كل ما كان وعلى
 أي طريق كان فكيف من علم يحصل له اليه من طريق الابتلا مودق لألحمة الطبيعة فمن شأنه
 الطلب وهو سارق في جميع الموجودات وقد ينادق في عضو البطن من مواقع التبرم ولولا
 التطول يثاني هذه الحضرة ما يخلق من الاسرار وبها فلا يضمن كل حضرة الاصل طرف
 منها ولهذا الاسم الرب اضافات كثيرة تنضم في الانساق وتفرق بحسب ما يضاف اليه فتم

اضافة للعالمين ولكاف انلطاب من مقر دقوبك وشتي من د بكميا موسى ومجوع ربكم
والى الاكام والى خبير الغائب ويهوبهم والى السعاسى السموات والى الارض والى المشرق
والغروب والى المشرق والمغرب والى الناس والى الفلق والى خبير التكلم فلا تجسده ايدا
الامضا فاعلمت بهم حيث من هو مضاف اليه فافهم والكلام فى هذه التفصيل بطول وانه
يقول الحق وهو هدى السيل

• (حضرة الرحوت الاسم الرحمن الرحيم) •

الى الرحمن - الى وارثى	لا تطفى بالجلال والجلال
قان الحق كان بنار حيا	روفا يوم يدعونه نزال

مبالغة فى الرحة الواجبة والامتنان قال تعالى ورحمك وسعت كل شئ ومن اسماء الله تعالى
الرحمن الرحيم وهو من الاسماء المركبة كيطيبك ويام هرمن وانما قبل هذا التركيب لما
انقصت رحمة بصلادى واجبة وامتنان فبرحة الامتنان ظهر العالم وبها كان مال اهل
النساء الى النعيم فى الدار التى يصرونها وابتداء الاحمال الموجبة لتصيل الرحة الواجبة
وهى الرحة التى قال الله فيها انبى صلى الله عليه وسلم على طريق الامتنان فخرجت من الله
لنتلهم وما أرسلناك الا رحمة للعالمين رحمة امتنان وبها رزق العالم كله فصمت الرحة الواجبة
لها متعلق خاص بالنعمة والصفات التى ذكرها الله فى كتابه وهى رحمة داخلية فى قوله ربنا
ونسعت كل شئ رحمة وعلمنا غيبى علم من شئ رحمة فغن قبل الرحة وكل ما سوى الله قابل لها
بلا شك ومن عموم رحمة ويحوتة نفس الرحمن وازالة الغضب عنه الذى لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله اذا غضب بشهادة المبلغين عنه الاصل اعلمهم الصلاة والسلام فى
الصحيح من النقل ومعبت هذه الحضرة باسم المبالغة لعمومها ودخول كل شئ فيها فالحاصل كان
لها من المتعلق بعدد الممكثات على افراد كل ممكن وبعدد المناصبات الموجبة للتركيب كانت
لا تتناهى فرحة الله غير متناهية ومنها صدرت الممكثات ومنها صدر الغضب الالهى ولما صدر
عنها لم يرجع اليه الا انه صدر صد وبقراق لتكون الرحمة خالصة محضة ولا تفسد بانسانا بها
الا عن تميز اقرار جميع ما سوى الغضب الالهى وجعل من الرحمة فى عين الرحمة فخرج عنها

فرحة الله لا تعد	وكل ما عندها معد
وكل من ضل عن هداها	فانه ضل عنها
فالتقرب منها هو التذانى	وما لديها من بعد بعد
فلا تقل انها شامت	فعلها فى الحدود حد
بها قنيت عنده فاقطر	قال ربوب والعبد عبد

ومن علم سبب وجود العالم وصف الحق نفسه به أحب أن يعرف خلق الخلق وتعرف اليهم
فعرفوه ولهذا سمع كل شئ بعدد علم من ذلك أول متعلق تعلقت به الرحمة فالحب هو حرم
لوازم المحبة ورومها واطر أن الحكم على الله ابد الغضب الصورة التى يعقل فيها انما يصح لثلاث
الصورة من الصفة التى قبلها فان الحق ومفهومها وصفها تقسموه هذا فى العموم اذا رأى

الحق احدي المنام في صورة أى صورة كانت جل عليه ما استلزم تلك الصورة التي رآه فيها من الصفات وهذا مما لا يشكره احد في النوم فمن رجال القس يدعى تلك الصورة في حال اليقظة ولكن هي في الحضرة التي يراها فيها التام لا خيرا وهذه المرتبة يتجمع فيها الاتيان عليهم السلام والاوليا بعضى الله معهم وهنا يصح كون الرحمة وسعت كل شئ وهذه الصورة الالهية في هذه الحضرة من الاشياء فلا بد أن تسعها رحمة الله ان عقلت والانتقام من رحمة المنتقم بنفسه في الخلق والله عزير من مثل هذا ذوا انتقام والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما واذا وفق الله عبدا لتوبة فقد وفقه لما فيه فرح فان الله فرح بنوبة عبده في الصبح فذلك من رحمة الله والاخبار النبوية في ذلك أكثر من ان تحصى كثرة

• (حضرة الملك والملكوت وهو الاسم الملك) •

ان الملك هو الشديد فكأن به	ملك على الاعداء حتى يملك
فاذا ملكت القس من نصر فيها	فيعتد فكأن به ثم الملك

• (وايضا) •

ان الملك هو الشديد فكأن به	ولم يملك في القيامة تسعد
لأنه يمكن من ملكه الا ان	يوم القيامة في السعادة تشهد

اعلم ان الملك والملكوت لهما الاسم الظاهر والباطن وهو عالم الغيب وعالم الشهادة وعالم الخلق وعالم الامر وهو الملك المقهور فان لم يكن مقهورا تحت سلطان الملك فليس ملك ومن حكام باختيار وملكه لا باختيار نفسه في نصره فيه فليس ذلك ملك ولا ملك بل منزلة من هو به المثابة في ملكه منزلة المتخل في العباد فهو عبد واختيار لا صيد اضطرار بمنزلة ملكه اذا شاء وبوليها اذا شاء والملك الجبور المضطرب كذا فهو تحت سلطان الملك فاذا اقتدر في ظاهر ملكه وفي باطنه فذلك الملكوت وان اقتصر في التقرد على الظاهر وليس له على الباطن سبيل فذلك الملك وقد ظهرت هاتان الصفتان بوجود المؤمن والمنافق في اتباع الرسل صلوات الله عليهم فبهم من اتبعه في ظاهره وباطنه وهو المؤمن المسلم ومنهم من اتبعه في ظاهره ولا في باطنه وذلك المنافق ومنهم من اتبعه في باطنه ولا في ظاهره فذلك المؤمن العاصي وما جعل الله للانسان صينين الا ليدرك بهما هاتين الصفتين من حسن وعين عقل بصيرته وبصر لانه لما خلق من كل زوجين اثنين خلق لادراكهما صينين وما اضاف الى نفسه تعالى الا عين بلطف الجمع الابدل على الكثرة فكل عين حافظه مدركة لامر تاماى وجهه مكان فهي عين الحق التي له الحفظ والادراك فذلك سبب الجمع فيها

فهو الحفظ بنفسه وبخلقه • وهو العلم بهما من حقه

وبما اضاف بل وصف نفسه تعالى بالمشيئة والاختيار اثبت بذلك عندنا شرعا لاحتلاله تصرفا في نفسه وهذا حكم يصحبه النظر العقلي بعين البصيرة على الله ويصحه الخبر الشري والعين البصري في اختلاف الصور عليه التي يقبل فيها وبه ثبت عسواقه ما يشا مشيت وان يشا

ينحكم ويأت بمعلق جديد ولو أراد الله أن يفتد ذلك الاصطفاي فتي هذا كله وجه الى اسدية
 متعلق الارادة ووجه الى التصرف في التعلق والتصرف في التعلق تصرف في الارادة
 والارادة اماذاته على مذهب ثلثة الزائدوا ما يقتضيه على مذهب متعلق الصفات ثالثة والعصم
 فهو هذين القولين وهو ان الارادة ليست بأمر زائد على الذات ولا هي عين الذات وانما هي
 متعلق خاص لذات أثبتة الممكن لا مكانة في القول لاحد الامرين على البديل لولا معقولة
 هذين الامرين ومعقولة القبول من الممكن ما ثبت للارادة قولا للاختيار حكم ولا تظهر في
 العبارات اسم فن حصر مع الحق في حضرة المثل والمكوت ولم يعرف العالم ولا ما هو ولا يعرف
 نسبتهم الحق ولا نسبة الحق منه فما حضري هذه الحضرة بوجه من الوجوه ولا كاره حفظ
 في الاسم المثل

• (القدس حضرة التقديس) •

من طهر النفس التي لا تقبل	اعلامها فيما يمكن قدوسا
وبردم كاطاهر اذا غشه	من كان في تصرفه ابليسا

• (نايضا) •

الى القدس دوس اعلم المطايا	لا سطى بالزكاة وبالطهور
وبالعرش المجيد وسا كية	وبالامر الصلي من الامور
فان القدس ليس في نظير	به احياء وبه نشورى
وان الحق ليس به خفاء	وعصير الحق متافى الصدور

سبح قدوس مطهر في نفسه من الاسماء النواقص والاسماء النواقص هي التي لا تتم الا
 بصفة وعنده فان من اسمائه سبحانه الذي وما في قوله الذي خلق السموات والارض وقوله
 الذي خلق الموت والحياة وقوله تعالى والسماء وما بناها في بعض وجوه ما في هذا الموضع فان
 ما قد تكون هنامصدرية وقد تكون بمعنى الذي فتكون نافية وتكون هنام اسم الله عز وجل
 فاعلم ان الله لما خلق الاسباب ووجه لها انظاهرة لعباده وقيل المية ت عندها تحيل الناطرون
 انها ما خلقت الاله وهذا هو الذي اضل الخلق من طريق الهدى والدم وحيهم عن الوجه
 الخاص الذي قد في كل كائن مع رفعة من التقديس فاعلم ان ذلك اللفظ المسمى اسمنا قاصا وهو
 ما ومن والذي واخوات هذه الاسماء انما اسمها السبب الذي احتجب الله به خلقه في خلقه
 هذه المسميات عنده فهو قدوس أي المظهر عن نسبة الاسماء النواقص الى الاله لا اله الا هو
 العزيز الحكيم فانت بهي الظرين اما ان يكون كشفا ان الحق هو اظا هر في مظهر المكثات
 فيكون التقديس المكثات بوجوه الحق وظهوره في اسماء ما فتقدست به عما كان فسد اليها
 من الامكان والاحتمالات والتغيرات فليس الشأن الا امر واحد واعيان كثيرة كل عين في
 احديها لا تتغير من لعين بل يظهر بعضها البعض ويختفي بعضها عن بعض بعد ضرورة الممكن
 واما ان يكون الحق عين المظهر ويكون المظهر احكام اعيان المكثات الثابتة ازالا التي لا يصح
 اها وجود فتكون التقدس ببر الحق لاسل ما ظهر من تفر احكام اعيان المكثات في عين الوجود

الحق أى الحق مقدس قدوس من تغيره فى نفسه بتغير هذه الاحكام كما تقول فى الزجاج المتلون بالوان شتى اذا خرب النور فيه وانحط نور الشعاع مختلف الالوان لاحكام عين التلون بالالوان التى فى الزجاج ونحن نعلم ان النور ما انصبغ بشئ من تلك الالوان مع شهود الحس يتلون النور بالوان مختلفة فتقدس تلك النور فى نفسه عن قبول التلون فى ذاته بل تشهده بالبراهين ذلك ونعلم أنه لا يمكن أن ندركه الا هكذا فصدق ذلك وان زعمنا الحق عند قيام تغير ما أعطته احكام اعيان الممكثات فيه عن ان يقرمه بتغيره فى ذاته بل هو القدوس السبوح ولكن لا يكون الامر الا هكذا فى شهود العبد لان الاعيان الثابتة فى انفسها هذه صورتها وكذلك روح القدس تارة يقبل فى صورة دحية وغيره ويقبل وقدس الانق ويقبل فى صورة الفر وتتوحد عليه الصور وتتوحد فى المورد ونعلم أنه من حيث أنه روح القدس مطهر من التغير فى ذاته ولكن هكذا ندركه كأنه اذا نزل بالآيات على من نزل من عباد الله والايات متنوعة فان القرآن متنوع ينابيع عند النازل عليه فى قلبه بصورة ما نزل به عليه فيستغير على المنزل عليه لحال التغيير الايات والكلام من حيث ما هو كلام الله واحدا يقبل التغيير والروح من حيث ما هو لا يقبل التغيير فالكلام قدور والروح قدوس والتغيير موجود فتتغير على مدلول الايات فاذا كان مدلولها الممكثات فالتقدس للحق واذا كان مدلول الاية الحق فها هو من حيث عينه لانه قدوس وانما هو من حيث اسم ما الهى من الاسماء هو متغيرة الملاله

• (السلام حضرة السلام) •

ان السلام نصبة من ربنا	فينا ومن اسماء موحدة بالسلام
فلنا التاخر من خلق مقامه	وله التقدم والصكم والامام
لما سمى بالسلام خلقه	حارث عقول الواصفين من الامام

• (وايضا) •

لما سمى باللام خلقه	كأن السلام له اقسام الشيخ
والحكم فيهم بالذى قد سام	والعز والجهد التليد البادخ

قال الله تعالى لهم دار السلام وهى دار لا يسمهم فيها نصبة بهم فيها المون واعلم ان السلامة التى العارفين تنزيهه من دعوى الربوبية على الاطلاق الآن يظهر عليه قبحاتها عند ما يكون شهوده كون الحق جميع قواه فيكون دعوى فتكون سلامته عند ذلك من نفسه وبها سمى السلام سلاما لما اراد العصابة رضى الله عنهم أن يقولوا فى الشهد السلام على الله نصبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام فاذا حضر العبد وهو عبد السلام مع الحق فى هذه الحضرة وكان الحق مرآة لم ينظر ما يرى فيها من الصور فان رأى فيها صورة باطنة مشكلة بشكل ظاهري فعمل انه رأى نفسه وما حصلت له من جنة من يكون الحق جميع قواه وان رأى صورة غير مشكلة بشكل جسدى مع تعقله ان ثم ما هو عينه تلك صورة حق وان العبد فى ذلك الوقت قد تصفى بأن الحق قوام ليس هو وان كان العبد فى هذا الشهود هو عين المرآة وكان الحق هو المتجلى فيه فانظر العبد من كونه مرآة ما تجلى فيه فان تجلى فيه ما يقيد ذلك

ذلك لرائى بشكله والحكم المرآة لا الحق فان المرئى قد يتغير بصفة شكل المرآة من طول
 وعرض واستدارة والمخاض وكبر وصغر فقد رأت الى اهلها والحكم فيه فيعلم بالتبديد المناسب
 لشكل المرآة ان النظر قد حصول في شكل صورته وفي انواع ما تعينه حقيقة في تلك الحال
 وان رأى خاضعاً من شكل ذاته فيعلم انه الحق الذي هو بكل شئ محيط وبأى صورة ظهر فقد سلم
 من تأنيب الصورة الاخرى فيه لان حضرة السلام تعطى ذلك الاترى الرجل الذي رأى الحق
 عند رؤية أبيه يزدهن في ذلك وقد كان يرى الحق قبل رؤية الحق في رؤية أبيه يزدهن في ذلك وقد رأى
 الحق في غير صورة مرآة ومثاله رؤية الشخص نفسه في مرآة في صورته مرآة اخرى وما في تلك
 المرآة الاخرى فبدرى المرآة الاخرى في صورة مرآة نفسه ويرى الصورة التي في تلك المرآة
 الاخرى في صورة تلك المرآة الاخرى فيبين الصورة ومرآة الرأى مرآة تولى بينهما وبين الصورة
 التي فيها وقد بينا وتبيننا على هذا ورغبنا في هذا المقام في رؤية الحق في رؤية محمدية في الصورة
 المحمدية فانهم انهم رؤية واصدقها وهذه الحضرة قلن لم يشربنا بقاءه شيئا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
 سلاما الجاهل من اشربنا بقاءه خفيا كان الشرب لنا وجلبا وذلك لانهم يعرفون من اين خاطبهم
 الجاهلون وما حضرتهم فلما اجابوا هم لا يتكلموا معهم في تلك الجاهل فان كل انسان ما يكلم
 انسانا به من الامور ابتداء وبجميعا حتى نصبح به فقد ذلك الامر الذي يكلمه به كان ذلك
 ما كان وكل ذلك من الحضرات الالهية علم ذلك من علمه وجعله من جهله فلم يتمكن له الا ان
 يزدهن على قوله سلاما شيئا آخر ولورأوا ذلك ما استطاعوا وهذه الحضرة من اعظم الحضرات
 منها تقول الملائكة لاهل الجنة سلام عليكم بما صبرتم وهم اشرفت النية فينا بالسلام على
 التعريف والتكريم وفي الصلاة وفي خير الصلاة واعلم ان الجاهل هو الذي يقول او يعتقد ما يصور
 في نفسه وما تلك الصورة واسم مفعول صورة في حيزه زائفة على ما صورته هذا القائل والمصدق
 نفسه فكل ما يطلبه في حضرة وجودية فلا تجده الا في نفس الذي صورته وتلقاه من صورة
 ذلك الجاهل اعني تصويره وذلك الجاهل اعني الذي صورته ومن كان من اهل هذه الحضرة
 السالمة فانه عالم بالحضرات الوجودية وما تحتوي عليه من الصور فاذا لم يصدفها بصورة
 ما خاطبه بها هذا القائل علم انه جاهل به او مقل الجاهل فلا يزدهن على قوله سلاما شيئا وهذا مقام
 عزيز ما رأيت من اهل احد الى الان اعني اهل النوف الذين لهم فيه شهود وان كنت مايت
 من يصمت عند خطاب الجاهل فما كل من يصمت عند خطاب الجاهل يصمت من هذا الحضرة
 وان علم ان القائل من الجاهلين ولكن لا يقول سلاما الا صاحب هذه الحضرة فانه اطلعا على
 وجود تلك الصورة في نفس القائل ولا يرى لها صورة في غير علمه أصلا سواء كان ذلك القائل
 مقفلا أو قاطعا من شبهة وكل ما لا صورته الا في نفس قائله فاما تذهب من الوجود بذهاب قوله
 وذهاب تلك الصورة من ذلك فانه ما تم حضرة وجودية تضبط عليه وجوده والصورف
 المنظومة الله اعلمه من الحكم به اعيان ثابتة في حضرة الثبوت في شئنة الثبوت في غير هذا
 القائل وفي شئنة الوجودات على افعالها ولكن مدلولها العدم فلا يعم ذهاب الصور من
 النفس وان بقيت لها صورة في الخطاب كائنة من حيث ما تشكلت في الهوا ملك كما سبجا
 يعرف أمه وهو القائل ولا يعرف له بأني حضرة من حضرات الوجود في غير ما له ذهب

يعرفه سوى الذي تكون فيه. وهو هذا الجاهل القائل بهذا. كان الصدوق في الكلام له الاجتهاد
لانه حق وجودي بخلاف المزور في نفسه ما يس هو غاشي يستند اليه فيظهر قصوره عن غيره
والثاني ينشأ ان يضرب الله الامثال بل هو يضرب الامثال لانه يعلم ونحن لا نعلم فهو عز وجل
يضرب لنا الامثال بما له وجود في عينه ونحن لسنا كذلك الا بحكم المصادفة فنضرب له المثل اذا
ضربنا بما له وجود في عينه وبما لا وجود له الا في تصوري فاقتطع مستند افلا نجد مدعيا ليق له
عين فيزول لولا اننا مضرب له المثل لانه لا يشبه كاي زول نور السراج من البيت اذا ذهب السراج
منه وقد رأينا جماعة من المتقين الى الله يتسعون في ضرب المثل من علماء الروم ومن أهل
الأدواق كأنهم يتكلمون في ذات الحق بما يقع به التفرقة لهم من كونها لو كانت كذلك ان
تكون كذلك اذن ليست بكذا او السكلا. في ذات الله عندنا مجبور ونقول ويهددكم الله فتسمن
باب الاشارة وان كان لحد دخل في التفسير ايضا ولا يقع في مثل هذا الاجاهل بالامر وفي ليس
كذلك ما يقع بالاستعانة لفهمه ومارأينا أحدا ممن يدعي فيه انه من لحول العلماء من أي
صنف كان من اصناف النظار الا وقد تكلم في ذات الحق غير أهل الله من تحقق منهم بالله فانهم
ما تعرضوا لشي من ذلك لانهم رأوه عين الوجود كما اشهدهم فهم يتكلمون من شهود فلا يسألون
ولا يتقون ولا يشبهون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (المؤمن حضرة الامان) •

معطى الامان المؤمن الرب الذي	ما زال يدعوه الوري بالمؤمن
فهو العليم بحقه وبحقنا	وبالله منا وما للممكن

• (ولهذا الاسم ايضا) •

اذا كان الامان لكل شئ	فقد سار المشاهد والمواقف
وآناه المنزه لكل شئ	على كتب واشباه المعارف
فيصير عارفا لا يستتر به	فصور في الهبات وفي العوارف
ولولا غمسة الرحمن فينا	لا ثبت الامان لكل عارف
ولكني تريت لكوني	يريد الست في حق المكاشف

وهي للمؤمن فان كل حضرة لها عهد كالحالها اسم الهى فاقول حضرة تكلمنا فيها هي لعبد
الله ويتلوها عبد به لا عبد الرب فانه ما أتى هذا الاسم في كلام الله الامضا فان عبد الرحمن ثم
عبد الملك ثم عبد القدوس ثم عبد السلام ثم عبد المؤمن وله هذه الحضرة وتحقق بهذه
العبودية بعد خولي هذا التاريخ سنة اوسنتين تحققت انتهى على أحد في زمانى غيرى ولا
ابنلى أحد فيه ما يتلبت فيه فقط منه بحيث انه ما فاتني منه شئ وصفا الجور ولم يعمل في وبين
خير السمة وعصمى الله من التفكير في الله فلم اعرفه الا من قوله وخبره وشهوده وبق فكرى
معطلا في هذه الحضرة وشكرنى فكبرى على ذلك وقال لى الفكر الحمد لله الذى عصمى بك عن
التصرف والتعب فيه الا يغنى لى أن انصرف فيه فصرفته فى الاعتبار وبإعنى على لى
لاصرفه الا فى الشغل الذى لى لى مقصرته فاجبته الى ذلك لما قصرته فى حق قواى كلها

حيث ما تعديت بها ما خافت لم تحصل لها الا امان من جهة ما في ذلك فادرجوا انها تشكرني عند
 الله واعني القوى الروحية التي خلق الله فينا واعلم ان هذه الحضرة ماله الى الكون سلطان
 الا في الاخبار الالهية وهي على قسمين عند من دخل الى هذه الحضرة وتحقق بها القسم الواحد
 النسر الالهى الا من عند الله المسمى صفاً او نوراً او انجلاً او قرآناً وزبوراً وكل خبر
 اخبر به عن الله ملك او رسول بشري أو كالم الله به بشر او جبار أو من وراء حجاب هذا الذي عليه
 اهل الايمان والهدى الله والقسم الاخر يقول به طائفة من اهل الحق كبرى في حكايل خبر في
 الكون من كل قائل ومصاب هذا القسم صناعون الى حضور دائم وعلم بواقع الاخبار واما
 بالعلم الصلي بواقع الاخبار وهو انهم يعرفون الخطاب الوارد على لسان اى قائل تامن له فطابق في
 الوجود اين موثق من العالم اومن الحق فيبرزون له اذا تاملهم واهية لا يسمعونه الا بتلك
 الاذان فيستقونه ويطلبونه متعلقه حتى يترلونه عليه ولا يتعدوه وهذا لا يتدرج عليه الا من
 حصر اعيان الموجودات اى اعيان المراتب لا اعيان الاشخاص فيلقون ذلك الظير بمرتبته
 فهم في تعب ومثقة فان المتكلم ستر مع في كلامه وهذا متعوض في حواء ذلك الكلام فانه
 لا يأخذ الا من الله فيخطر من يراده فيوصله الى محله فيكون عن اذى الامانة الى اهلها ولهذا
 كان بعضهم يسد آذنيه بالقطن حتى لا يسمع كلام العالم وقد رجال هان عليهم مثل هذا فينفس
 ما يسمعون الخطاب من الله تقوم معهم مرتبة هذا الخطاب فيترلونه فيها من غير شقة والجدقة
 الذي رزقنا الراحة في هذا المقام فانه كشف لنيت وذلك ان الخطاب الالهى العام في السنة
 القائلين من جميع الموجودات مرتبة ذات القول لسمعه تعصبه فانه قول الله في نفس الامر
 وان كان لا يعلم الا القليل ففهم ما يسمعه الكامل من رجال الله تعالى يشهد مع صياحه مرتبة
 فيجمع بين السماع وشهود المرتبة فيلقه بها عن كثف من غير مشقة واقدراً بتاجها مع من اهل
 الله يصبرون في هذا المقام بطلب المناجيات بين الاخبار وبين المراتب حتى يعرفوا عليها وحينئذ
 يلحقون ذلك الظير بأصله فتقوم اخبار الالهية كثيرة واما اعطاه هذه الحضرة الا امان فليس
 ذلك الا لمتحققين بالخوف فلا تزال المراتب تنظر الى الاخبار التي ترد على السنة القائلين وتعلم
 انها لو تعلم ان الاخذين بهم اهم السامعون وان السامعين قد يخذلون اهل غير المعنى الذي
 قصد بها فيلقونهم بغير مرتبة اتيها فقلت المرتبة التي الحقها هم اكرها ولا تقبلها ومرتبتها
 تعرفها وقد حيل دهم ايها بسوقهم السامع فاذا اعاوا من السامع انه على صفة السمع والصدق
 فيه وانه لا يتعدى بالخطاب مرتبته كانت المرتبة في امان من جهة هذا السامع فيملكونها
 فتعلم ان قها يصل اليها فهي معه مستمرة آمنة مطمئنة بآتيه ارضها وندا من كل سامع بهذه
 المثابة فلماذا السامع اجر الا امان وهو اجر عظيم في الالهيات فجز الا امان في كلامه ويسهر
 ويكفرو ويقدمه بالمربوعه وهذا السامع الكامل ياخذ من حيث يحبه لا من حيث يقصد
 المتكلم به فانه ما كل متكلم من الخلق في عالم يتكلم به من حيث هو خطاب حتى فيتكلم به
 من حيث يقصد به ويأخذ السامع الكامل من حيث يشاء في الوجود فقد اعطى هذا السامع
 الا امان للبتين الخطاب الواحد الحاقه بمرتبته والجناب الاخر ما حصل لمن قصد به المتكلم به
 من الا امان من حصوله عند من جهة هذا السامع الكامل فانه في الزمن الواحد يكون له

سلمان مثلاً الواحد هذا الذي ذكرناه والآخر على التقيض منه ما يفهم منه الامتناع
 المتكلم الخلق فيلحقه بهذه المرتبة في الوقت الذي يأخذه عنها السامع الكامل في تحت
 وجبل من هذا السامع التامير التابع للمتكلم وفي أمان هذا السامع الكامل فلا والله
 ما يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر ما كانا ناولو الالباب الفواصير على
 دبر الكلام

• (المهين الحضرة المهينة) •

ان المهين يشهد الامرا	فينا وفيه ويستتر الانوارا
عنا وعننه بنا اذا ما نوره	يعسى البصائر فيه والابصارا
ولذلك ما اخذنا حجاب لنفسه	والجند والاعوان والانصارا
جامن به الارسال من عرش العما	ليصير الالباب والافكارا
ورقونا هل الذكركم من مكنونه	بالدكر حين يشاهدوا الاخبارا

صاحبها عبد المهين المهين هو الشاهد على الشيء بما هو عليه وقه حقوق على العباد والعباد
 حقوق على الله تعالى ذاتية ووضعية ومن هذه الحضرة يقول الله تعالى وأوفوا بعهدي أوفى
 بعهديكم فلا بد لصاحب هذه الحضرة من العلم بمقتضى عليه من الحقوق وبمقتضى عليه من الحقوق
 لا بد من ذلك واقترق أهل هذا المقام بعد تفصيل هذا في الحقوق التي لهم عند الله فن قائل بها
 على انها حقوق ومن قائل بها الا على انها حقوق فباخذونهم امنه على جهة الامتنان وهم
 القائلون بأن الله لا يجب عليه شيء لكونهم حدودا لا يليق أن يدخل ذلك في جناب
 الحق ومن لم يعتد بذلك الحد دخل الحق في الوجوب كما أدخل الحق نفسه فيه فقال كتب ربكم
 على نفسه الرحمة وقال حمت العالم على نفسه وقال وكرمه سمعته ولا يرضى لعباده الكفر وقال
 ان يشأ يذهبكم وقال وما تعلموا من خير فلن تكفروا فادخل نفسه بكل ما ذكرناه تحت حكم
 الاحكام التي شرعها للعبادة من وجوب وصار ونسب وكرامة وإباحة والحق بقي اقام نفسه في
 خطابه اياها في صورة تمام الصورة فاعلم عليه احكام تلك الصورة لانه لذلك جعل فيها تشبه
 له على أنفسنا ونشهد عليه لانفسنا وهذه الشهادة له وعليه لا تكون الا في يوم الفصل والقضاء
 أي وقت كان فانه ما يقتضيه يوم القيامة فقط بل قد يقام فيه العبد هنا في حال من الاحوال بل
 كل حكم يكون في الدنيا في مجلس الشرع ومن يوم الفصل والقضاء ويدخل في حكم هذه
 الحضرة وفي غير فصل ولا قضاء لا يكون لهذه الحضرة حكم واعاد ذلك في حضرة المراقبة وسترد
 ان شاء الله في هذا الباب واعلم انهم من هذه الحضرة نزل هذا الكتاب المسمى قرأنا خاصة دون
 سائر الكتب والعرف المفضل وما خلق الله من أمة من أمة من أم نبي ورسول من هذه الحضرة الا هذه
 الامة المحمدية وهي خير أمة اخرجت للناس ولهذا أنزل الله في القرآن في حق هذه الامة
 تسكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فإني يوم القيامة يقدمنا القرآن
 ونحن نقدم سائر أهل الموقف ويقدم القرآن من ليس لهم القرآن مثلهم فأكثرنا قرأنا
 استبقنا التقديم والرفق في المعارج المظهر للفضل بين الناس يوم القيامة فان القرآن منابر لكل

من يدرج على عدد آي القرآن يصعد الناس فيه بقدر ما حفظوا منه في صدوره لهم منابر أخرى
لهادرج على عدد آي القرآن يرق فيها العاملون بما حفظوا من القرآن فمن عمل يقتضي كل
آية بقدر ما تعطي في شيء ترتب في اليها عملا ومن آية الأولها عمل في كل شخص لم تدبر
القرآن في القيامة منابر على عدد كلمات القرآن ومنابر على عدد حروفه يرق فيها العاملون بالله
العاملون بما أصطاعهم الله من العلم بذلك فيظهرون على معارج حروف القرآن وكلماته بسور
تلك الحروف والكلمات والآيات والسور والحروف الصغار منه وبه يخبرون على أهل الموقف
في هذه الأمة لأننا جيلهم على صدوره في أفرحة القرآن به ولا مقامهم محل تجليبه وظهوره فإذا
تلا الحق على أهل السعادة من الخلق سورة طه تلاها عليهم كلاما وتجيلى لهم فيها عند تلاوته
صوره فيهم بدون ويسمعون فكل شخص حفظ كلامه من الأمة يتجلى بها هناك كما تجلى بها في
الدنيا بالخاء الموحدة فإذا ظهروا بها في وقت تجلي الحق بها وتلاوته أياها تشاربت الصور فلم يعرف
للتلاوة عليهم الحق من الخلق إلا التلاوة فاتهم صامتون منصتون لتلاوته ولا يكون في الصمت
الأول بين يدي الحق في مجلس التلاوة إلا هؤلاء الذين اتسبوه في الصورة القرآنية الطاهرة
ولا يتزبون عنه إلا بالاضافات خاصة فلا يزعج على أهل النظر ساعة أعظم في المذنبين ثم استظهر
القرآن هنا بجميع رواياته حفظا وعلوا فقد فاخر بها أنزل الله القرآن وصحته الإمامة
وكان على الصورة الإلهية الجامعة في استعمله القرآن هنا استعمل القرآن هناك ومن ترك
هنا ترك هناك كذلك أتت آياتنا تقسيمها وحسن ذلك اليوم تسمى ورده في الخبرين حفظ
آية ثم نسيها هذه الآية يوم القيامة عذابا لا يعبده أحد من العالمين وما أحسن ما به النبي صلى
الله عليه وسلم على منزلة القرآن بقوله لا يقل أحدكم نسي آية كذا وكذا بل نسيها فم يمسح
لتارك القرآن أثر في التسيان احترام المقام القرآن وقالت عائشة رضي الله عنها في حق النبي
صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن وليس إلا ما ذكرنا من الإصاف به والتصل على
حده ما ذكرناه

• (العزير بحضرة العرة) •

الا ان العزير هو المتبع	له ستر لوري فهو الربيع
يعز وبعوده في عز دانا	ولولا الخلق ما ظهر البديع
فقل لمنكرين صحيح قولي	حي الرحمن ذلكم المتبع

الداخل فيها يدعى في الملا لا على عبد العزير لم اذ في كل ما دخله من الحضرات ذووا القمصه
ولا وقع في القلب لهذه الحضرة المتبع لا بل لها من الحدود ما يتبع به التغيير فيقف كل محدود لا بل
كل شيء على مرتبه فيكون كل شيء عزير او عبوديه فيه فهو عبوديته معنى هنا ظهر كل من علبت
عليه نفسه وانسحب هو اها ولولا الشرع ما ذهبت السببه الى طريق خاص لما ذهبت أهل الله فان
الحقائق لا تعطي الا هذا فمن اتبع الحق فأتبعه لا بهوى نفسه واعنى بالهوى هنا الارادة
فالاولا حكمها عليه في ذلك ما يتبع الحق وهكذا أحكم من اتبع غير الحق واعنى بالحق هنا ما أمر
الشارع بأبائه وغير الحق ما نهى الشارع من أتباعه وان كان في نفس الامر كل حق لكن

المخلوقين بل في الموجدات وهو الطمع أو الحياء فالطامع إذا رأى الاحسان ابتداء من غير استحقاق لطمعه في الزيادة منه أداباه اليه بما يمكن ان يكون معه الاحسان ويرى بما تفعل النفس ذلك حتى يكون الاحسان جراً مرفوعاً لا انتهاً تذكره المنة عليها لما خلقت وجعلت عليه النفوس من حب النقاسة وصاحب الحياء يمنعه الحياء بما همره من الاحسان ان يصنام من المحسن فيما يدعو اليه فهو مجبور بالاحسان في اتباعه وقبوله لما يريد منه هذا المحسن حياص وفاء وليجعل ذلك ايضا جراً لاحسانه الاول حتى يزول عنه حكم المنة وهذا من دساتر النفوس فلا جبر اعظم من جبر الاحسان لمن سلك سبيل قليل ما هم وأما الجبر بطريق القهر والغلبة فهو وان قبل في الظاهر ولم يقدر على الاستمتاع والمقاومة الجبرود لنفسه فانه لا يقبل الجبر به لانه فلا أثر الا في الظاهر بخلاف جبر المحسن فان له الاثر الحاكم في الظاهر والباطن به حكم الطمع او الحياء او الجزاء كما قررنا . وأما الجبر الذاتي فهو من الصل في العظمة الحادثة على كل نفس فتدخل من ذاتها وعزتها وتعلم عند ذلك انها مجبورة بالذات فلا تجهل نفسها قال عارف حيا ينظر من الحاكم عليه فلا يجد الا قيام العظمة في فعل انه ما حكم عليه الاما قام به وما قام به الا بحيث في عظمه عند الجبر فيعلم عند ذلك تجبروت الحق . اما جبروت العبد بجل هذه العفة فموت عند الله لانه ليس له ذلك . ولا يستحقه وانما يحسم المخلوق في المخلوق بالاحسان خاصة وذلك هو الجبر المحمود شرعاً وعقلاً وكل عبادا ظهر القهر في العالم بغير صفة الحق وأمره فهو جاهل في غاية الجهل ولهذا الحضرة الجبروتية حكيان أو وجهان كيف شئت قل الوجه الواحد العظمة . وهو قول الى طالب النكي وغيره عن يقول بقوله الوجه الاثر البرزخية واذا المقام الجامع بين الطرفين يعلم ويرزخ فيه لم نفسه . يعلم فيه ما هو به برزخ بين شيتين فيكون جامعاً من هذا الوجه على المقام وتبين فضله على الطرفين فان كل طرف لا يعلم منه الا الوجه الذي يليه فهو عالم اعنى الجبروت ان شاء تعجل في صورة برزخية وان شاء تعجل في صورة احد طرفيه كيف شاء تعجل فيكون شبهه بالحق اتم ونسبة هذا الجبروت الى الحق نسبة لطيفة لا يشعر بها كثير من الناس وهو ان الحق بين المخلوق وبين ذاته الموصوفة بالفسق من العالمين بالالوهة في الجبروت البرزخية فتتقابل المخلوق بذاتها وتقابل الذات بذاتها وله هذا الصل في الصور الكثيرة والتحول فيها والتبدل كلها الى المخلوق وجه به تعجل في صورة المخلوق وله الى الذات وجه به تظهر للذات ولا يعلم المخلوق بالذات الا من وراء هذا البرزخ وهو الالوهة ولا تحكم الذات في المخلوق بالخلق الا بهذا البرزخ وهو الالوهة وتقدمه اها فما وجدناها سوى ما ندعو به من الاسم الحسن فليس للذات جبر في العالم الا بهذه الاسماء الالهية ولا يعرف الله المن الحق غير هذه الاسماء الالهية الحسنى وهي ايمان هذه الحضرات التي في هذا السبيل فها قد اتياناك بالجبروت الالهى ما هو على الاقتصار والاختصار والله يقول وهو حق على السبيل

(التكبر حضرة كسب الكبرياء)

|| ان التكبر من يقوم بنفسه || كبر فكن عبداً به متكبراً ||
|| يزهد ويحط على العبد بنفسه || متعبداً عن كبره متبصراً ||

|| كافي دجاة حين اشهر سيقه || ينشئ به بين العدا متبعترا ||

يدعي صاحب هذه الحضرة عبداً للتكبر وهو اسم غريب غير متعارف وإنما يعرف الناس
عبد الكبير قال الله عز وجل كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جباراً ليقطع كبره فان التكبر
لا يكتسبه التكبير وإنما يكتسبه الأدنى في الرتبة فيكتب العبد الكبير بما هو الحق صفته
قال كبير يا الله لا لعبد فهو محمود مشكور في كبره فهو تكبره ويكسبه الحق هذا الاسم فانه
تعالى ذكر عن نفسه انه متكبر وذلك لنزوله تعالى الى عباده في خلقه آدم يسد به وغرسه شجرة
طوبى يده وكونه بينه اجر الاسود وفي يد الملباع بالامامة من الرسل في قوله ان الذين يرايوني ان
انما يرايوني الله ونزوله في قوله جعلت ظلمة مني وظلمت ظلمة مني وصوت ظلم تصدني وما
وصف به الحق نفسه عما هو عندنا من صفات المحدثات فلما تحقق بهذا النزول عندما حتى ظن
الكلامون ان هذا الحق هو المصطفى وتاولها آخرون من المؤمنين عن اعتقاد ان اصاف
الحق بهذا ان المفهوم منه ما هو المفهوم من اصاف الخلق به اعلم الحق لهذه الطائفة خاصة انه
يتكبر عن هذا اي عن المفهوم الذي فهمه القاصرون من كونه ذنبه اليه تعالى عن حد
نسبته الى المخلوق وبه يقول اهل الظاهر اهل الجود منهم القاصرة افهامهم عن استحقاق كل
مستحق حقه فقال عن نفسه تعالى انه الجبار المتكبر عن هذا المفهوم وان الصاف بما اصاف
به فله تعالى الكبرياء من ذاته وله التكبر عن هذا المفهوم لانه الاتصاف لانه لو تكبر عما وصف
به نفسه مما ذكرنا لكان كذباً والكذب في خبر محال فانه نصاب بما وصف به نفسه حتى يعلمه
اولوا الالباب ومن هذه الحضرة يكون لبعض العباد ملبسونه في قلوبهم من كبرياء الحق مما
يفقده بعضهم من ذلك من العاصاة ومن له اجترار على الله والناس الذين يوجبون عن بعض
الخالفات فيغير عنهم من قلب على قلبه كبرياء الحق فانه تكبر في نفس هذا العبد اكتسبه بعد
أن لم يكن موضوعاً لهذه الصفة نعيده التكبر قليل وأما الذين أجروا هم على الخافضة وما وصف
الحق به نفسه من العفو والمغفرة فونهاهم عن القنوط من رحمة الله فاعندهم رائحة من نعت
التكبر الالهي الذي هو به متكبر في قلوب عباده اذ لو تكبر عندهم ما اجترأوا على شيء من ذلك
ولا حكمت عليهم هذه الاسماء التي اطعمتهم فان كبرياء الحق اذا استقر في قلب العبد هو التكبر
من المحال ان تقع منه مخالفة لامر الحق بوجه من الوجوه فان الحكم لصاحب العمل في وقته
قبل وقوع الخافضة على عدم هذا الحاكم فالحق المتكبر انما هو في نفس الامر هذا المرافق
الطائع عبد الله على الحقيقة وهذا على الوجه لهذه الحضرة في تكسب الكبرياء حتى ان العبد
المقدر عليه وقوع الخطيئة اذا اتفق أن يقع منه بعدكم القدر المحتوم وسلب العقل منه وظهور
سلطان النفس والانتزاع الايمان منه حتى يصير عليه كالطلة يأتي هذا الامر وقلبه وجعل مع هذا
كله لا يمانه انه الربي واجع يعني هذا الفعل اذا نسب من كونه قسلاً انه راجع الى الحق
والحكم فيه انه معصية أو مخالفة انما هو للعبد فيبقى العبد المقدر عليه في وجب ان نسبه الى
الحق فيرى الحكم بالتم الالهي بقية فيه يدرك الوجه كيف يسبب الى الله ما يناط به الدم وان
نسبه الى نفسه من كونه محكوماً عليه بالتم فان كونه محاسباً الى الله حقيقة وانه في
التكبر ينزل قال له كن فلا حكم للعبد في وجود هذا العمل فيذكر الوجه ايضاً ان نسبه مع

هذا العلم في التكوين الى نفسه فيكون عن اثر الله وقدرته ان يشر له بالله شيئا فيسب هذا كله كبرياء الحق الذي اكتسبه بالنظر العقلي في نفسه فما كبر الله من عباده ولا عرف الله من لم يعصه فانه اذا عرف الله عرف انه ماعصى الا صيغة الامر الالهى فانه جاء على لسان واحد من انبياء الجلس ورأى خطابه اياه مخاطبه به يتقسم الى مائة صيغة الادلة النظرية التي قد امره الحق بها وحكم العقل بتابعها والى ما تروا الاحلة النظرية وان حكمت مع الشرع بتابع ما تروا ايمانا بذلك وتصديقا وقد حكم النظر العقلي بدليله بصدق هذا الخبر والله لا يطق الا عن الله وان الله هو القائل على لسانه لهذا السامع ما خاطبه به فان عصاه عن حيث هو مثل له والمثلان متقابلان فلا بد من حكم التقابل والتضاد فلا بد من المخالفة وان اطاع ووافق فمن حيث ان الخطاب عين الحق ما هو المثل فيعظم في نفس السامع وقبيل الخطاب وذلك هو عين كون الحق متكبرا اى في نفس هذا العبد حين عصاه من حيث نظره الى المثل في الخطاب واما الواثقون مع الصورة الالهية في الخلق فان الله اذا تسمى لهم بالتكبر فانه تزيه في علمهم عليهم من الصورة ودوامها يحصل لهم في نفوسهم من عظمتهم على المخلوقين وما يدور في نفس الخطاب الا قوله ان الله خالق آدم على صورته فيعلم انه وان سار الصورة فهو مخلوق فصدق فلا يقبل ان يتكبر في نفسه ولكن بهذا يكبر الحق عنه في قلبه بهد أن لم يكن لهذا العبد هذا التعت فاذا اضافه الى ما تقدم ظهر حكم اسم التكبر والجمال واسع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (انخالى حضرة الخلق والامر) •

الى خالق الارواح اعلمت حقى	لا تخفى به والشاهدون حضور
فيلس برانى عاملا متضلعا	الا اننى غلبت فيه ونور
وان لم يكن هذا مقصالى فائقى	صيده به بالصالحين خبير
وان لم يكن قولى وقلت نيابة	فائقى ورب الرافضات كفور
وان كان قولى فالوجود محققى	وانى عليهم بالمقال بصير

يدعى صاحب هذه الحضرة عبدا للخالق والخلق خلقان خلق تقدير وهو الذى يتقدم الامر الالهى كما تقدمه الحق واخر الامر منه فقال تعالى آله الخلق والامر وخلق آخر معنى الابداد وهو الذى يساوق الامر الالهى فان تقدم الامر الالهى عليه بالرتبة فالامر الالهى بالتكوين بين خلقين خلق تقدير وخلق ايجاد فخلق الامر خلق الابداد وسياقى حضرة وهى حضرة البارى ومتعلق خلق التقدير تعيين الوقت لاظهار عين الممكن فيتوقف الامر الالهى عليه وقد ورد كل شئ بقضاءه وقد رضى العجز والكس والوقت امر عدى لانه نسبة والذنب لا ايمان لها فى الوجود وانما الاحيان الممكنات النابتة فى حال العدم مرتبة كما وقعت وتقع فى الوجود ترتيبا زمانيا وكل عين تقبل تغييرات الاحوال والكيفيات والاعراض وامثال ذلك عليها فان الامر الذى يتغير اليه الى جاتهما متلبس به فلهذه العين القابلة لهذا الاختلاف فى الثبوت اعيان متعددة لكل امر تتغير اليه عين ثبوتية فهي تتميز فى احوالها وتعدد بتعدد احوالها سواء تناهى الامر فيها ولا يتناهى وهكذا متعلق بها علم البارى اذ لا يوجودها

البصيرة ما علمه في ثبوتها في حال عدمها حالاً بعد حال وحالاً في احوال في الاحوال التي لا تتقابل
 فان نسبتها الى حال ما من الاحوال المتقابلة غير نسبتها الى الحال التي تقابلها فلا بد أن تثبت لها
 حين في كل حال واذا لم تتقابل الاحوال يكون لها عين واحد في احوال مختلفة وكذا يوجد
 فالامر الالهي يساوق الخلق الالهي في الوجود فحين قوله كن عين قبول الكائن لتكوين
 فتكون الفناء في قوله فيكون جواب امره كن وهي فاء التعقيب وليس الجواب والتعقيب
 الا في الرتبة كما يتوهم في الحق انه لا يقول للشيء كن الا اذا اراد مورايت الموجودات متأخر
 وجود بعضها من بعض وكل موجود منها لا بد ان يكون مراداً بالوجود لا يتكون الا بالقول
 الالهي على جهة الامر فيتموهم الانسان واذن القوة الوهية وأمره كثير لكل شيء كائن أمر
 الهى لم يقله الحق الاعتداد ارادته تكوين ذلك الشيء فهذا الوهم حينه يتقدم الامر الالهي
 اى الوجود لان الخطاب الالهي على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم اقتضى ذلك الامر فلا بد
 من تصور وان كان اللبيل العقلي لا يتصوره ولا يقول به ولكن الوهم يحضره ويصوره كما يصور
 الحال ويتوهم صورته وجودية وان كانت لا تقع في الوجود الحسى ابد اول لكن لها وقوع في
 الوهم وكذا هي مقصلة في الثبوت الامكاني فان قوة الخيال ما عندنا محال اصلا ولا ترمده فلها
 اطلاق التصرف في الواجب الوجود والحال وكل هذا عندها قابل بالذات امكان التصور
 وهذه القوة وان كان لها هذا الحكم فمن خلقها فهي مخلوقة وهذا الحكم لها وصف ذاتي
 نفسى لا يكون لها وجود عين فيمن خلقت فيه الاول لها هذا الحكم فانه حين نفسها وما حازها
 الالهة النفس الانسانية وبها يرتب الانسان الاعيان الثبوتية في حال عدمها كانهما موجودة
 وكذلك لها وجود خيالي اى لها معنى الاعيان في حال عدمها وجود خفي في الخيال لذلك
 الوجود المتصل بقول الحق كن في الوجود العيني فيكون لهذا الامر الالهي وجود عيني يدركه
 الحس اى يتعلق به الحس في الوجود الحسى كاتعلق به الخيال في الوجود الخيالي وهذا حادث
 الالباب هل الموصوف بالوجود المدرك به هذه الادراكات الحسية العين الثابتة استقلت عن
 حال عدم الى حال الوجود وحكمها اتعلق بخلقها ظهوريا بعين الوجود الحق تعلق صورة المرئي
 في المرآة وهي في حال عدمها كمالها ثابتة منعوتة بتلك الصفة فتدرك اعيان المكائت بعضها
 بعضها في عين مرآة وجود الحق والاعيان الثابتة على ترتيبها الواقع عندنا في الادراك هي
 على ما هي عليه من عدم اى يكون الحق الوجودى ظاهرا في تلك الاعيان وهي لمعظاهر فيدرك
 بعضها بعضا عند ظهور الحق فيها فيقال قد استغادت الوجود وليس الا ظهور الحق فيها وهو
 اقرب الى ما هو الامر عليه من وجه والاستمر اقرب من وجه آخر وهو ان يكون الحق محل ظهور
 أسكالم المكائت غير انها في الحكمين معدومة العين ثابتة في حضرة الثبوت ويكشف المكاشف
 هذين الوسيين وهو الكشف الكامل وبعضهم لا يكشف من ذلك الا الوجه الواحد كما كان
 فنطق صاحب كل كشف بحسب ما كشف وليس هذا الحكم الا لاهل هذا الطريق وما غيرهم
 فانهم على قسمين طائفة تقول لا عين للممكن في حال عدمه وانما يكون له عين اذا اوجده الحق وهم
 الاشاعرة ومن قال بقولهم وطائفة تقول ان لها اعياناً ثابتة هي التي توجد بعد ان لم تكن
 وما لا يمكن وجوده كالحال فلا عين له ثابتة وهم المعتزلة والمحققون من أهل الله يثبتون ثبوت

الاشياء اعياناً ثابتة ولها احكام ثابتة ايضا بها يظهر كل واحد منها في الوجود على حد ما قلنا من ان تكون مظهراً او يكون له الحكم في عين الوجود الحق فهذا تعطيه ضرورة الخلق والامر الاله الخلق والامر كاله الامر من قبل ومن بعده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباري الخضر الباري)

|| برأ الله عليه خلقه || فلذا كان على صورته ||
|| فهو عيشي في وجودي دائماً || بالذي يصلم من سيرته ||

يدعى صاحبها عبد الباري فمن اعياننا من قصر على كل مخلوق من الارض العنصرى خاصة ما لم يدرى خلق من انطلق وما عدا هذا انطلق المنسوب الى العنصر فخلق آخر ما هو عين هذا ومن اعياننا من عم الامر في كل مخلوق من ارض الطبيعة فدخل فيه كل صورة طبيعية من جوهر الهول الى كل صورة تظهر فيه لم يدخل الوحد والخلق والملائكة المهيمة في هذا الخلق وجعل اول خلقه خلقاً آخر والكل خلق في العناء الذي هو نفس الرحمن القابل له وركل ما سوى الله وقد ورد ذلك في خلق الحق نفسه خبر قدرته العقول كلها لهدم فهمها من ذلك وما شمرت بان كل صاحب مقالة في الله انه يصور في نفسه امر اياً ما يقول فيه هو الله فيعبد وهو الله لا غيره وما خلقه في ذلك المخل الا الله فهذا معنى ذلك الخبر واختلقت المقالات باختلاف نظر المتظار فيه فكل صاحب نظر ما بسد ولا اعتدلاً لا ما اوجده في محله وما وجد في محله وقلبه الا مخلوق وليس هو الا الله الخلق في تلك الصورة اعنى المقالة تصبل له وان كانت العين من حيث ما هي واحدة ولكن هكذا المبدء وهذا معنى قول عليم الاسود حين ضرب بسده الاسطوانة فصارت ذهباً في عين الرائي فلما بيت الرائي عند ذلك قال له عليه با هذا ان الاميان لا تنقلب ولكن هكذا تراها كتفتت بك برك بشراي ظهور الحق في صورة كل اعتقاد لكل معتقد وهذا هو الحق الخلق في نفسه كل ذي عقل من ملك وجان وانسان مخلداً وصاحب نظر المحمى عالم الجاهات الانبياء في الحق على مقالة واحدة لا تبدل ولا تتغير بل عين ما اثبتة الاول اثبتة كل رسول بعده وبني الى آخر من بعدهم انهم وادعوا ان ذلك مما وحي به اليهم ولولا ذلك لاختلافوا فيه كما اختلف أهل النظر فهم أقرب الى الحق بل ملجأوا الى الحق في ذلك ليدقق الاخر الاول والاول الاخر وهذه المقالة لا يقتضيا النظر الفكري أصلاً لكن الكشف يعطيا وعلى كل حال فالحقى العلوانى من اعتقده في الله ما اخبر الله به عن نفسه على السنن قوله فانعلم ان الحق صادق القول فلا ولا ان هذا الحكم عليه صحيح بوجه ما ووجه به ارساله الى الكافة من عباده مولود ان لوجهه في كل معتقد ما وصف نفسه على السنن قوله بالتعول في صوره الاعتقادات فتدبر في نفس كل معتقد صورة حق يقول من يبعدها هذا هو الحق الذي يستند اليه في وجوده فاقرب المخلوق الى مخلوقا فانه لا يرى الاعتقده والحق وادخلت كله من حيث حسنه القابلة لعين الرائي والمعاقل لهذه الصور لا في نفسها فان الله عني عن العالمين بالعالمين كما تقول في صاحب المال انه عني بالمال عن المال ليكون هذا الموجه له صفة التقى عنده وهي مسئلة دقيقة لطيفة الكشف فان التنى لا يقتصر الى نفسه فهو عني بنفسه عن نفسه لكونه عند نفسه يأبى الناس انتم الفقراء

الى الله والله هو الغنى منكم الجيد الذي يرجع اليه عوائب الشئ وما يبقى عليه الانسان من حيث وجودنا وما تنزهه به ليصور علينا وقوع الثناء عليه الاثنا فهو غنى عنا بل ان كونه غنيا عما هو غناه من افلا يمنا الثبوت هذا الغنى لغنا ومن اراد ان يقرب عليه تصور هذا الامر فيلتظر الى ما يحى به نفسه من كل امر يطلبه افلا يمنا فلذا لم يكن الغنى عنا الانسان احكم الاوهة بالمألوه والربوبية بالربوب والقادر بالمقدور وقدره يستمر لونه ليطل الربوبية كما ان للنبوة أخصا لونه ليطل النبوة وهو ما يقتضيه النظر العقلي بأدلة في الاله اذا تجلى الحق فيه بطلت النبوة فيما أخبر به عن الله بما لا تقبله العقول من حيث أدلتها وقد دلت على صدق الخبر فلها الرد والقبول فتقبل الخبر الوارد وترد القهم فيه الذي يقع به المشاركة بين الله وبين خلقه واذا ردت المفهوم الاول فقد بطلت النبوة في حقها التي ثبتت عند السودا وأما لها والنبوة لا تقبل بعض فاذا ردت شي منها ردت كلها كما قال الله تعالى في حق من قال فؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا أولئك هم الكافرون حقا فخرج جانب الكثير في الحكم على جانب الايمان وانما يرجع حكم الكثرة لحدية الخبر وصدقه عند فيما أخبر به مطلقا من غير تشديد لاستعماله الكذب عليه فلا يلحق منه وجه صحيح فيما جاء به مما يرد العقل ولذلك المؤمن يتأول اذا كان صاحب ظن واذا هز علم ان له تأويل لا يهز عنه لا يعلمه الا الله فيسبله اليه ولكن عن تأويل مجهول ماهر عن مفهوم نظره الظاهر وعند أهل الله كل الوحي هو الله اخبر تحت حطة تلك الكلمة صهيبة صادقة فهم المؤمنون حقوا قد أعد الله للمؤمنين ففرة وأجر احتيا

• (المصور حاضرة التصوير) •

عليه تعالى العين الامثال	اذا كان من مدري مصورا
وضع به حكمي فصع التماثل	وان كان هذا مثل ما خلقه لكم
فان صم هذا القول بين التفاضل	فما عند الله الذي هو عندنا
ولو انني كعب لبيان التقابل	بلى انه عيسى وما انا عيسى

يدعى صاحب هذه الحاضرة عبد المصور والمصور من الناس من يذهب بخلق خلقا لخلق الله وليس بضالقي وهو خالق لانه قال واذا خلق من الطين كهية الطير فسمها خلقا وماه سوى هيئة الطائر والهتة مصورة وكل صور قلهما قبول ظهور الحية الحسية فان الله قد ذم وفرد المصور له الله لم يكمل نشأتها اذن كمال نشأتها ظهور الحياة الحسية فيها وليس ولا قدرته على ذلك بخلاف تصوير الملائكة ظهور حياة حسية من نبات ومعدن ومصوره فخلقوا اشكال مختلفة وليست الصورة سوى عين الشكل وليس التصوير سوى عين الشكل في الفن واعلم ان اقل خلق خلق آدم على صورته علمنا ان الصورة هنا في الضمير العائد على الله انها صورة الاعتقاد في الله الذي يخلق الانسان في نفسه من نظره أو بوجهه أو بخلق فيقول هذا رب فيعبده اذ جعل الله له قوة التصوير وخلق خلقه بجمع الحقائق الهام كلف في أي صورة اعتقد به فيعبده فما خرج عن صورته التي هو عليها من حيث هو جامع لخصائص العالم فلا بد ان يصور فيه الحق

في الحق الساتية على الكمال ومن انسانيته ولو زعمنا معنى ان ينزه فان غاية المنزه التصديق ومن
 حنا خلقه فقد اقامه كفسه في الحد وقال اطلق الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم
 اسبدا الله كالتنزه فادخل على الرؤية كالف التشبيه والتشبيه وقال له ان الله في قلبه المسمى
 وقال فاحسبوا انهم وجهه المسمى وجهه الذي بذاته وحقيقته في أي صورة اقام الله عبده وهي
 موضع توليد قضاها وجهه الله ان عقلت فقد اثبت الحق لا ما يتقيه عقلت بدليله والحق احق
 ان يتبع قال الانسان ينشئ في نفسه صورة بعبدها فهو المصور وهو مخلوق منشأ انشاء الله عبدا
 بعبدا ما يشته

فليس ينشئ عبدا غير خالقه	وليس ينشئه الا الذي خلقه
فهو الذي انشأ الا كوان اجمعها	في مصغره كان ذلك النشأ وعظمه
فزاد في خلقه بكون خالقه	له الفنى ولهذا فقره طيقه
مع الفنى فله التعنان قد جمعا	بمثل هذا الفنى قلناه قد سبقه

فالعبد المؤمن اقامه لنفسه صور الاعمال التي خلقه الحق ان يقيم نشأتها على اتم الوجود واعطاء
 القوة على فتح الروح في كل صورة ينشئها من عمله وهو الحضور والاخلاص فيها واما مدام الله عبدا
 بصور صورته لارواح منه ينشئ فيها بذرة فيقوم منه حبة فاطقة مسجبة بعبده وبانسانه
 الله من يخلق صورته استعداد الحياة فلا يصح الاذ كان خالقها ولا يمكن مجامع عليه من
 الاستعداد بصبغ الحق دون هذا الفنى انشأها فيمثل هذا المصور تعلق النعم الالهى ثم ان الحق
 رد كل صورة في العالم لظهور عن الاسباب المستقلة الى نفسه في الخلق تعالى فقال في كل عامل
 واقفه خلقكم ومالعملون فهو خالقك وخالق ما اضاف عمله اليك فانت العامل لا العامل كما قال
 وما رميت اذ رميت فنى عين ما اثبتت واثبته لنفسه فقال ولكن الله يرى وما يرى الا العبد
 فاعطاه اسمه وسماءه وبقي الكلام في انه هل حلامه كما سمعه أم لا فانا لا نشك ان العبد
 رى ولا نشك ان الله تعالى قال ولكن الله رى وقد نرى الله رى عنه أو لا نلقى عنه اسم العبادة
 وسماءه اذ لا بد من معنى وليس الوجود عين العبد لامن حيث هو بل من حيث
 هو عين فان العبد لا يقبل اسم السيادة والعين كما تقبل العبادة تقبل السيادة فاستقل عنها
 الاسم الذي خلقت له وخلع عليها الاسم الذي يكون عنه التكوير وهو قوله تعالى ولكن الله
 رى والحق لا يهاج خلقه فاما يقول الامام هو الامر عليه في نفسه فنى ما يستحق التلقى لعينه
 واثبت ما يستحق الثبوت أيضا فظهرت الحقائق في أما كتبها على منازلها ما اختل شي منها في
 نفس الامر وان ظهر الاختلال بالنظر الى قوم فذلك الاختلال لم يكن لكان في الوجود نقص
 لعدم وجود ذات الاختلال فلا بد من كونه لانه لا بد من كمال الوجود وهو قولنا في النقص انه
 من كمال الوجود ان يكون فيه نقص وان كان عيناً سلبية ولكن حكمها واضح لمن حصل
 الامور على ما هي عليه فحضره التصوير هي آخر حضرة الخلق وليس وراءها حضرة الخلق بجهة
 واحدة فهي المنتهى والعلم اولها والاولية هي النوع فبهذا حكمة الحق الهوى فابتدا
 بقوله هو لان الهوى لا بد منها ثم ختمها بعبدا السلب في الثبوت وهو قوله هو الله الذي لا اله الا هو

وابتدا من الصفات بالعلم بالقيس والشهادة وخبر بالصور ولهم من هذا ذلك اسماء بهن بل قال
 في الاسماء الحسنى ثم ذكر ان لا يسبح على السموات والارض ولم يقل وما في الارض لان كثيرا
 من الناس في الارض لا يسبحون الله ومن يسبح الله منهم ما يسبحه في كل حال والارض تسبحه
 في كل حال والسموات وما فيها وهم الملائكة والارواح المقارفة تسبحه كما قال يسبحون الليل
 والنهار لا يفترون فراهم حساس يدوم تسبيحه وهو الارض كما راى في موطن آخر من القرآن
 تسبح من في السموات ومن في الارض وان مسكان البعض من العالم فقال تسبح له السموات
 والارض ومن فيهن جميع من عقل ثم اكد ذلك بقوله وان من شيء الا يسبح بحمده وزاد في
 التأكيد بقوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم فاقى بلغة من ولهايات بما في في آية الحشر بما ولم
 يأت من فان سبويه يقول ان اسم ما يقع على كل شيء الا انه لم يسم الموجودات فوجلت قلوب من
 بنى منها حيث لم يقع في كرفي التسبيح فحجرا به كسر هاو زال وطلها بقوله متب هذا القول
 وان من شيء الا يسبح بحمده وزاد في التثناء عليهم بهول الناس تسبيحهم بقوله ولكن لا تفقهون
 تسبيحهم فكان هذا الجوف في مقام هذا الانكسار الذي قالهم فتضاعف الطرب عندهم بذلك
 والقرح وما هو تضاعف على الحقيقة وانما هو تعمير الموضع الذي ظهر فيه الانكسار فانه اخبر ان
 كل شيء يسبح بحمده كما هو الامر عليه في نفسه وسد خلل الانكسار بقوله لا تفقهون تسبيحهم
 بحرف الاستدراك وهو قوله ولكن طمعا في ان يتقدوا دون من - واهم بهذا تسبيح الخاص
 فان الناس اذا عرفوه سبحوا الله ايضا به فالسبحون ابدأ في انشاء صورهم المصورون الذين
 ينفخون في صورهم اروا حوا انما صور ولا تنهاه دنيا ولا آخرة قال لا تشتمل دائم وان تنامت
 الدنيا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (العفار والعقور والفقر حضرة اسباب السور) •

اذا كان دوى من وجودى لمباسبه	فان وجود الحق لراس مظهر
لحقى مقال انه في - بين	فان شئت ابدى وان شئت استر

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الفقار وهي - حضرة الغيرة والوقاية والحفظ والعصمة والصون
 فاعلم ايدنا الله وابالك بروح منه ان الامور كلها مستورة بعضها على بعض واعلاها ستر الاسم
 الظاهر الالهى فانه ستر على الاسم الباطن الالهى وما ثم وراء الله سرى فهو ستر عليه فاذا كنت
 مع الاسم الباطن الالهى في حال شهود دور وية كان هذا الاسم الالهى الباطن الذى انت به في
 الوقت مخصص ولم يشاهد ستر على الاسم الالهى الظاهر ولا تقل اتسقل حكم الظهور والاسم
 الالهى الباطن وصار البطون للاسم الظاهر بل الظاهر على ما هو عليه من الحكم يعطى الصور
 في العالم كله والباطن وان كان مشهودا فهو على حاله باطن يعطى المعاني التى تستر بها الصور
 الظاهرة فهذه اعلى الستور واخفاها واعلى مستورا اخفا ودون هذا الستر كون القلب
 ومع الحق فهو ستر عليه فان القلب محل الصور الالهية التى انشأتها الاعتقادات بتطرها وادلها
 فهو ستر عليها ذلك تبصر الشخص ولا تبصر ما اعتقده الا ان يرفع لث الستر بستر آخر وهو العبارة
 من معتقده في ربه والصارى وان ذلك عليه ففى ستر بالنظر الى عين ما تدل عليه فان الذى تدل

عليه ما ظهر لصنك وانما حصل في قلبك مثل ما يعتقد صاحب تلك العبارة فأخبر عن مستور وهو
عند المستور وأيضا كما كنته العبارة ولكن قلت مثله اليك لانه فكل حرف جاء لمعنى فهو
ستر عليه وان جاء لبدل عليه فهذا الستر من أعظم الستور وان كان دون الستة الاول الذي هو سر
الاسماء الالهية فالاسماء الالهية وان دلت على ذات المسيح فهي أعيان الستور عليها فان الناظر
يحار فيها لاختلاف أحكامها في هذه الذات المسماة فكل اسم له حكم فيلقب وان عزت
وعظمت فلها الحكم الذاتي في الوجود بالايجاد محكوم عليها باحكام هذه الاسماء المحسنة
بل الاسماء الموجودة ان كلها أسماء وان لم يكن فهم عن الله ثم المرتبة الثالثة في النزول في علم الستور
ستور أعيان الاسماء العقلية الكائنة في السنة الناطقين والاسماء الربنية في أقلام الكتاتين
فانما استور على الاسماء الالهية من حيث ان الحق متكلم لنفسه باسمائه فتكون هذه الاسماء
العقلية والمرقومة التي عندنا أسماء تلك الاسماء مستورا عليها فالانذار لتلك الاسماء كيفية
ولو ادركنا كيفية اشهر الادرقت الستور هي لا ترتفع وماتنا في اقتسنا مثله لها جلة واحدة
بل أعظم ما عندنا لتصلها في نفوسنا والفضل أمر تعدته النفوس في المحسوسات فتصورها بالقوة
المصورة في خيال الشخص وليس بعد هذه الستور الستور الاستور الخلق بعضهم على بعض فالستور
وان كانت دلائل فهي دلائل اجالية فالعالم بل الوجود كله ستور وستور وستور فمن في عينه
مستورون وهو سر علينا فهو مشهود لنا اذا التزلا بأن يكون مشهودا الستور فان الستور
برزخ ابدان الستور والمستور عنه فهو مشهودا لها ولما جئت الاحكام المشروعة الى
المكلفين وتعلقت بافعالهم ونزق الحكم في افعال المكلفين الى طاعة ومعصية ولا طاعة
ولا معصية والى امر غيبه والى حكم غير غيبه فالتطاعة والمعصية محظرو وجوب فلا
أوتركا والمرغب فيه غير المرغب فيه ندب وكرهه فعلا وأوتركا ولا طاعة ولا معصية ولا امر غيب
فيه ولا غير غيبه أباحه وهو حكم مرتبة النفس على لذاتها وعيها وباقي الاحكام
ليست لعيها وانما تقبل بالذات من خارج من لملك أوله شيطان نهى لمن حكمت عليه لته
منهسا لاذاتها فالسعيد من النفوس المكلفة على نوعين في السعادة النوع الواحد مستور عن
قيام المعصية به وغير المرغب فيه ولا طاعة ولا معصية ولا امر غيب ولا غير مرغب فيه فهو أسعد
السعدا من النوع الآخر هو المستور بعد حكم المعصية فيه من العقوبة على ذلك وهو المغفورة
وهذه الاحكام تتعلق من المكلف في ظاهره وباطنه فالسعيد التام الكامل المعصوم ودونه
المحفوظ ظاهرا غير المحفوظ باطنا فقل مستور من اسمه عبد الغافر واكثر مستور من اسمه
عبد الغفور والمتوسط بينهما عبد الغفار فالتاسم أعني المكلفين على ثلاثة احوال غافر وقفار
وقفور ثم ان المكلفين بعضهم مع بعض حكم هذه الاسماء في جن عليهم او من جود عن وقوع
الجنابة منهم ولهم احكام اسماء الله من تجاوز عن جن عليه تجاوزا عنه ومن أظفره سرا
جن ثمة فلان في الآخرة من عند الله فيرى المكلف في الآخرة الا اجماله ثم ان الله يعفو عن
كثيره واعلم ان الستور وارثاتها ما هو معلول بالشريعة وهو قولها ما كان لشران بكلمه
الله لا وحيا او من وراء حجاب وهو الستور أو يرسل رسولا وهو ستر أيضا وليس الستور هناسرى عين
الصورة التي تبص في السال بعد عند اسماءه كلام الحق في أي صورة تبص في الله يقول لنبيه صلى

أقصد عليه وسلم فأجرو حتى يسمع كلام الله والمتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الله قال
على لسان عبده مع الله لمن جدد قوله تعالى كنت سمعهم وبصرهم الحديث فهذه كلها صور مجازية
أعطتها البشرية وما أم الأبرار وروح هذه المسئلة ما منه أن تعبدوا ما خلفت يدي فتق
الوسائط عن خلق آدم ومن هنأ إلى ما دون ذلك حكم اسم البشر حيث ارتفعت الوسائط
ظهر حكم البشرية لمن عقل أن في ذلك لاية تقوم بعقولهم فهذه حضرة السطور وأربابها على
البدور والكسوفات ستور فها ظلال لية ومنها أعيان ذوات مثل كسوف القمر والشمس
وسائر الكواكب الخمسة وأعظمها ستر الشمس فأنها الشمس أنوار الكواكب كلها فلا يبقى
نور إلا نورها في عين الرائي وإن كانت أنوار الكواكب مندرجة فيها ولكن لا تظهر لها كما قال
الثابتة الجدي في مرسومه

لم تر أن الله أظلم صورة	ترى كل ما تدونها يتنذب
فأظلم الشمس والمولود كواكب	إذا ظلمت لم يدمعن كوكب

وتعلم بالقطع أن الكواكب عادية وطالعة في أعيانها وبحارها فغير أن ادراك الرائي بقصر عنها
لقرن نور الشمس على نور البصر فيهزمه قبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته فقال
نوراني أراه فكيف أن يرى به فهو محجب عليه ولم يكن ذلك الاضغف الادراك فانه فعلى قد
يقتضي في ما دون التور غيري كما بدأ بشا مشهور القائل إن تراني غرويت به لا رؤيته فهو المستور
المرفق من غير ظهور ولا إحاطة فالستر لا بد منه وهذا القدر كاف من الأعيان فان حيدان
الغمران واسع لانه الغيب والشهادة والقمن ودرائهم محيط فاسبل الست بالورا على أعين
السامعين فوق قوا مع ما سمعوا

فاسبل الست بالورا	اسباه الست بالراي
بلا نزاع ولا خصام	ولا جدال ولا امرأ
فكل يجلي له حجاب	يجيبه عند كل راء
من عن يمين وعن شمال	وعن أمام وعن وراء
يعرفه كل من رآه	من غطس كان أو مرأى

• (القهار حضرة القهر) •

إذا كان قهري عين امرئ فاني	إذا ما أمرت الأمر كان لي القهر
عليه فيبدو للوجود بصوري	فلتمينا نهي ولا أمرنا أمر

بدي صاحبها عبدا انتهار وعبدا قاهرا فأكبر العلم من لا يكون لهذا الاسم اعنى عبدا للقهار
ولا عبدا للقاهر وهو العارف المكمل المعنى به بل هو المصوم وما يقبل في الحق بعبدة الله
من تنس في هذا الاسم وانما رأيته من مرآة غيري لأن الله عصفق منه في حال الاختيار
والاضطرار فلم انازع قط وكل مخالفة تدومني لتنازع فهي تعليم لانازع فاني ما ذقت في نفسي
القهر الا لله فلو كان لمن هذه الحضرة في حكم قال تعالى وهو القاهر فوق عباده أي قهر

عباد ملأ صدرهم من النزاع ويرسل إليكم حنطة وهو التوكيل اعني هذا الارسال في حق قوم وحفظا وصحة في حق قوم آخرين وهو قوله معقبات حتى بين يديه ومن خلقه يحفظونه من امر الله اي من حيث ان الله امرهم بحفظه فهم المحصونون المحفظون وقلي يحفظونه من امر الله النازل به فيدفعونه كاقبل بالزاني في حين زناه اخرج عنه الايمان حتى صار عليه كالظلمة يحفظه من امر الله النازل به حيث تعرض بالخالف لئلا ينزل البلا عليه فيحفظه الايمان من هذا الامر النازل بأن يتلقاه فبرده عنه لعله يستعفر أو يتوب فإذا كان غير المحصوم يحفظه مثل هذا الحفظ لما طسك بالمعنى فإنه محشون في الاصل وادق ما يكون من الخلاف النزاع الالهي بأنياسة العبد فإذا زال العبد عن أفاقته لم يجد القهار من يقف فيه فهو والسهم لا يمشي الا الى مرماه (واعلم) ان المعاد لا يقتضي المنازعة كما ذهب المصم والقبس من بعض حيث اراد ما اراد الله كما به بعضهما وان الدامنة واقتدار النزاع رياسة وسلطنة ولولا النزاع القائم بنفوس الرعية الذين لو مكنوا من ارسالة لظهر منهم ما أضيف الى الرعية انهم مقهورون تحت سلطان ملكهم ومن لم يخطر لشي من ذلك ولم ينازع لهما هو مقهور ولا الملك يقاهر بل هو باؤف وحسب من قهره فقلنا من عباد الله فاعلموا بانه من نازع امر الله لا ينقسم وماتم الاتزان الشيطان بقلبه فيما يقبله الى هذا العبد في قلبه مناوذة لامر الله ونهيه هذا قصد به بالاقامه وان لم يخطر للعبد ذلك فإنه لا يضطره مثل هذا الكون الايمان برده ولكن يستدوجه بالخالفه شبه بعسدي الى أن يكفر فان المعاصي يريد الكفر ولا تأتي اذا كثرت وتراذفت الا بالكفر فلهمذ يسارع بها ونوعها الشيطان فلا يزال المؤمن يقهره بله الملك مساعده الملك على نفسه لينصر فان المؤمن يقول لا حول ولا قوة الا بالله ومن النزاع الثلقى الصبر على البلاء اذا لم يقع اثاره الى الله كما فصل ايوب عليه السلام وقد أثق الله عليه بالصبر فقال مع ثبوت شكوكه اوجدناه صابرا ثم العبد اذا وابخذ كره بكثرة الرجوع اليه في كل امر ينزل به بمن حبس نفسه عند الضر النازل به عن الشكوى الى الله فرفع ما نزل به وصبر مثل هذا الصبر فقد قاوم الله الالهي فان الله قاهر لهذا العبد وان كان محمودا في الطريق ولكن الشكوى الى الله اهل منه وماتم ولهذا قلنا ان المعاد لا يندح ولا يقتضي المنازعة بل هو أعلى وأثبت في العبودية تركه وأما الرضا والتسليم فهم امتزاج حتى لا يشعروا بالأهل الله فان كان متعلق الرضا بالقضى فيحتاج الى ميزان شرعي وان كان متعلق الرضا بالقضاء فان كان القضاء يطلب القهر ويحب الراضى ذلك من نفسه فيعلم ان فيه نزاعا خفيا فيصت عنه حتى يزله وان لم ير أن ذلك القضاء يطلب القهر فيعلم انه الرضا الخالص الجسلي لان الرضا من راض يروض ومنه الرياض ورضت الداية وهو الاذلال ولا يوصف به الا الجروح والجروح نزاع اغيار ارض المهر الصف الجروح هو جهل بما خلق له فانه خلق للتضيق والركوب والجل عليه والمهر يرى ذلك فانه ما يملأ فبراص حتى يتقاد في اعنة الحكم الالهي وكذلك رياضة النفوس لولا ما فيها من الجروح لم راضها صاحبها فاذا خلقت مراضة بالاصالة فكان ينبغي أن لا يطلق عليها اسم راضية بل مررضية وانما النفوس الانسانية لم تخلقها الله على الصورة الالهية سمحت على جميع العا من ليست له هذه الحقيقة والمحبت عن الحقائق الالهية التي تستد اليها حقائق العالم حقيقة

حقيقة فاكسبت الرياضة لاجل هذا الشموخ فذلت تحت حلماته ونجذت على ذلك وكذلك التسليم لم يصح الامع التمكن من الجوح وكذلك التوكيل لم يصح الا بعد المكث فهو نزاع خفي والقهر الالهي يحق بصفاء النزاع ويظهر ظهور النزاع والعرف لا يتقل من نفسه طريقة عين فانه اذا خفل عن نفسه ففشل عن ربه ومن فقل عن ربه نازع ياطنه ما يصيد من الاثربة مما يخالف غرضه فيسمى القهر الالهي فيقهره فيكون اذا كثر منه مثل هذا يسمى عبدا القهارا واذا قل منه يسمى عبدا القاهر والضابط لهذه الحضرة أن ينظر الانسان في خفايا موافقته ومخالفاته فنعلم من ذلك هل لهذه الحضرة حكمه أم لا فهذا امر كلي قد وكلنا فيه الى تصديق وان تأمل

«واقفه يقول الحق وهو يهدي السبيل»

«(الوهاب حضرة الوهب)»

جميع العطايا منه وهب الالهي	وان كان لا يدري الوجود الكياني
فذلك لا يخفى على مسكك عاقل	عن افعان كان العيان الالهي
فان لم يكن فاجهل نعمت خلقه	به وبذا جاء الوجود العياني

يدعي صاحب هذه الحضرة عبدا الوهاب والوهاب العطايا من الوهاب على جهة الانعام لا يتخطره خاطر الجزاء عليه من شكر ولا غيره فان اقترن به طلب شكر جوا فليس بوهب وانما هو عطاء فبارة يطلب به الرجوع والخسران فان العطاء الالهي على انواع متعددة سيأتي ذكرها في هذا الباب ان شاء الله تعالى فمن هذه الحضرة يتبرد المبدعين جميع اخراضه كلها في احسانه جبهاته البدينية والمالية ومعنى البدينية ان يصرف بدنه بسفر او أي نوع كان من انواع المحركات البدنية في حق من كان من عباد الله من الانسان او حيوان لا يشفي بذلك ابر او لا يطلب عليه شكرا الا بجره بالانعام على هذا الذي يتصرف من اجله مما له فيه منفعة او دفع مضرة وكون الله عز وجل يأجر على ذلك ذلك الى الله تعالى لا اليه يفعل ذلك بغير قيام هذه المقتبة وحكم هذا الاسم الالهي عليه فاذا تصرف في العبادات التي لاخت للخلق فيها كالصلاة والصيام والحج وامثال ذلك بل كل عبادة مشروعة وهو مستقدم هذه الحضرة فيبتوى في عبادته تلك ما كان منها لاحظ المتفاوت فيها ان يشتهوا يظهر عيها بجر كانه او مسكه عنها اذا كانت العبادات المتروكة لاس الاضلال فينشأ صور احسنه على غاية التمام في خلقها والكمال لتقوم صورة لها روح بمانيها من المخلوق مع الله بالنية الصالحة المشروعة في تلك العبادات يفعلها فرضا كانت او تقلا من حيث ما هي مشروعة على الحد المشروع لا يتجاوز لتسبح الله تلك الصورة التي انشأها المسماة عبادة وتذكر الله بحسب ما يقتضيه امر الله فيها تعالى ويقتضيه هذا العبد الانعام على تلك الصورة العملية المشروعة بالظهور لتتصف بالوجود فتكون من المصين بحسب الله فان كان قصد بذلك انعاما عليها وعلى حضرة التسبيح فيخلق في عباداته السنة متبعة لله تعالى بمقدمه يكن لها عين في الوجود «جاء امر آء الى مجلس شيخ شيخنا عبد الرزاق فقاتلها باسدي يدأت البارحة في النوم برجل من اعياك قد صلى صلاة فالتفت تلك الصلاة صورة فصعدت واما الطر اليا حتى انتهت الى العرش فكانت من الحافين به فقال الشيخ صلاة بروج متعجبا من ذلك

ثم قال ما تكون هذه الصلاة لاحد من اصحاب الالبسة الرزاق يقول ذلك في نفسه فقال لها
وعرفت ذلك الشخص من اصحابي قالت نعم هو هذا وأشار الى جسد الرزاق الذي سطر للشيخ
فيه فقال لها الشيخ مددت وأخذها بمشرة وعن آخر في هذه الحكاية عبد الله ابن الأستاذ
المرزوقي جري من بلاد الاندلس وكان ثقة صدوقا كما خلق عيسى كهيئة الطيرين الطين فتفتح فيه
فكان طائرا بأذن الله ولم يكن لهذه الصورة وجود الا على يديه ثم فتح فيها فكانت طائرا بأذن
الله أي ان الله أمر بذلك وأذن له نفسه كما أمر الله أيضا المؤمن في الشرع وأذن له في انشاء صور
عبادته التي كلفه الله عز وجل بها فان كان عيسى عليه السلام قد نوى في خلقه ذلك الطائر
الانعام على تلك الصورة لتطيق بالموجودات وينعم على حضرة السميع بزيادة المسبحين فيها كان
من أهل هذه الحضرة والتحق بهم وان كان نوى غير ذلك فهو لما نوى وما بين صاحب هذا المقام
وغیره الاجر والنيق خاصة ومشاهدة صور الاعمال منه صوراً في ذلك فان الامر في تقسيم
انشاء صور العبادات من المكلفين لا يعتمد في كل مكلف فيجوز كانت أوحشة وقبحة قرون في
النيات والمقاصد وإنما لا مكلف فأعظمها منزلة من قصد بعبادته ما ذكرناه فان عمل هذا العبد
هذه العبادة لكونها أعظم صفة ومنزلة في العبادات فما هو ذلك الذي ذكرناه من هذه الحضرة
فان الامر لا يقبل الاشتراك فكل هذا ما أقامه في نش صور هذه العبادات الا كونه من اعظم
الصفات واجلها فتميز بذلك عن لم يقم الله في مثل هذا طلبا للابواب والاثوية وإنما يقصد صاحب
هذه الحضرة بتجريد الانعام على ظهور تلك العبادات وزيادة المسبحين لله لا يستيق بذلك جدا ولا شبه
ولاجراء الاصل من مقصده الحق في ايجاد العالم فكأن مقصده ان يقصد في مثل ما نص عليه
من ذلك في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله وان من شيء الا يسبح بحمده فتقوى
هذا العبد في انشاء صور هذه العبادات أن يقصد الله كما أراد الحق وهذا لا يعطل نية الانعام
من هذا العبد على هذه الصور بالانشاء والابحاث فان كان مشهد هذا العبد ان الله هو المسمى
لهذه الصور بالعبد لا هو فليس من هذه الحضرة الوهيبة العكسية بل ذلك من الوهب
الالهى على هذه الصورة المنشأة وليس غرضي فيما ذكرناه ما هو الاعلى والاعظم في المنزلة وإنما
غرضي تمييز المقامات بعضها من بعض حتى لا يلتبس على القارئ بها فانها تندخل الاحكام فيها
ولا يشعر بهذا الفصل بين الاحوال والمقامات الا الراسخون في العلم الالهى فاذا اجتازهم الله على
ما انشؤا انعاما من الله تعالى عليهم كان جزاء من اشهدوا أن انشاء تلك الصورة لله للعبد
المكلف وان الانعام لله في ذلك على الا الى المكلف فانه أعظم جزاء الهى من الذى لم يشهد
الله ذلك عند انشائها فقد عجز الشخصان بما وقع لهما به الشهود عند العمل المشروع وهذا عمل
لم ينسج على منواله انفرادا بالتقييم عليه على غاية الكمال من العبد وحررنا مقصرا انما فان
أحد من العلماء بالقبول بالاشياء ما يصحهاون العطا على جهة الانعام ولكن مثل ما ذكرناه
لا يتصور ولا يتصوره حال كمال عامل الامن فيحقق بهذه الحضرة الوهيبة خاصته هو المسبح
عبد الوهاب والوهاب اوجده لا غيره من الاسماء مثل قوله في عيسى عليه السلام لمريم لم يلبث لك
غلاما زكيا والصورة التي اوجدها الاسم الوهاب فليس بها جدا تعلم ذلك اذا علمت مراتب
العلم بالاسماء الالهية بالعلم في الاسماء الالهية فاعلم ذلك وهذا التقدير من الايمان الى علم هذه

الحضرة كاف ان شاء الله تعالى • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو الهادي الى طريق مستقيم

• (الرزاق حضرة الازراق) •

الرزاق فان محسوس ومعقول	يدري بذلك معقول ومعقول
فمنه يقبل ما يعطيه من من	وذلك الرزق في التحقيق مقبول
جل الاله فلا تسمى عوارقه	وفي معارفها هدى وتفضيل
مثل التسكاح الذي يحوي على عجب	من التلذذ وليس وتفضيل

قال الله تعالى في قصة هارم كل داخل عليها ذكر يا هارم ارجع هارقا قال يا هارم اني انا هذا قال هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وقال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزق من حيث لا يحتسب يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الرزاق قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون هذا في حق من اطعم من اجله حين همه يقول سبحانه في انظر العصفير جعت فلم تطعمني وطعمت فلم تسقني فيقول العبد كيف تطعم وتشرّب وانت تلب العالمين فيقول الحق ان عبيدي فلا تاجع وفلا تاطمئ فلو اطعمته حين استطعت او بقيته حين استغناك فذلك معنى قوله تعالى جعت فلم تطعمني وطعمت فلم تسقني فانزل نفسه تعالى منزلة الجائع والعاطش القما من جيله فرجا ادى العامل على هذا الحديث الالهى ان يجهد في تحصيل ما يطعم به مثل هذا حتى يكون من اطعم الله تعالى فقال له الله وما اريد ان يطعمون انتقال من مقام الى مقام لانه يعلم عباده العلم بالمقامات والاحوال والمنازل في دار التكليف حتى يتقنوا فيها ثم قال ان الله هو الرزاق ذو القوّة التين والذاتين المعاني كالكتابة في الاجسام بلية بالاسم المناسب للرزق لان الرزق المحسوس به تنفذ في الاجسام وتقبل اى تضخم وكما عجلت زادت اجرها وهواها ككثفت واين السن من الهزال لما احس تعليم الله وتاديبه وتبليغه لمن عقل عن الله واعلم ان الرزق معنوي وحسي اى محسوس ومعقول وهو كل ما يتق به وجود عين المرزوق فهو غذاؤه ووزقه وفي السائر رزقكم وقال في الارض وقدر فيها اقواتها وهى الازراق وتقديرها وجهين الوجه الاول كياتها والثانى اوقاتها فالرزق الذى في الارض ما تقوم به الاجسام والذى في السماء ما تقوم به الارواح وكل ذلك رزق ليصع الاقتدار من كل مخلوق وينفرد الحق بالثناء وارتفاع المنازل في الازراق وشهود هارق ما يظهر به عين الوجود الحق من صور احكام المكنات اومن صور التبلي فينظر صاحب هذه المشاهد الى الصورة في التبلي او صور احكام المكنات في عين الوجود الحق فينظر ما تستحقه تلك الصورة من معنى الرزق وما تطلبه لبقائها فيكون هذا العبد يرزقها ذلك اذا كان مشهدها هذه الحضرة اعمى حضرة الازراق ثم يزل الامر في الكائنات الخلقية والامرية بحسب حقائقها فتطلب عين الكون رزقها منه واكتفه ما تطلبه المولدات من الاركان كالعادن والتبان والحيوان وقد جعل الله من الماء كل شئ حى فان كل شئ مسبح لله بحمده ولا يكون التسبيح الا من شئ من الماصبنة ومن الهوا حتى حيوان

البحر الذي يموت اذا غرق الماء ما حياه الا بالهواء الذي في الماء لانه مركب فيقبل الهواء
 بنسبة خاصة وهو ان يخرج بلله امتزاجا لا يسمى به هواء كما ان الهواء المركب فيه الماء وبه
 يكون مركبا لكن امتزاج الماء به امتزاجا خاصا لا يسمى به ماء فاذا كانت حيا كالحيوان بهواء
 الماء مات عند فقده ذلك الهواء الخاص وكذلك حيوان البر اذا غرق في الماء مات لان حياه
 بالهواء الذي ما زجه الماء لا بالماء الذي ما زجه الهواء ونم حيوان برى بهوى وهو حيوان شامل
 برزخه نسبة الى قبول الهواء من فيصا بالهواء كما يصا البرى ويصا الى الماء كما يصا البحرى
 وبالهواء تكون حياهه في الموضعين والماء اصله في كونه حيا فالرؤى في عالم الاركان الهواء انبيا
 في كل مغموم ومشروب من ركن الهواء به تكون الحياه لمن يتغذى به من كل شئ حتى من نبات
 ومعدن وحيوان وانسان ونبات واما الملائكة المخلوقين انفس العالم عند تنفسهم فاهم
 عند ذهابهم من الاركان لانه من ذلك ويخرج الملك من التنفس بحسب ما يكون في قلب ذلك
 النفس من الخواطر فان تلفظ بالتنفس خرج النفس بحسب ما يلفظ به مفصلا في الصورة
 تفصيله حروفا في الكلمة وبهذا القدر تكون كيفية الافعال عن خواص الحروف لمن شهد
 ذلك وان لم يلفظ وخرج النفس من غير لفظ فانه يخرج هيا لا بالاصورة بل بمعية يتولى الله
 تصويره بحسب ما كان عليه العبد في باطنه عند التنفس فركبه الله في تلك الصورة فان تعرى
 المحل التنفس عن كل شئ كتشقى النائم الذي لا رؤياه في المنام ولا هو في الحيا يتبين الله يصور
 ذلك النفس بصور ما نام عليه عند فراقه الاحساس كان الذي كرمه كان ابلغت بطرف القلب
 ما كان فاذا اقيم العبد في هذه الحاضرة التي نحن بعدها وقطر الى ملكوت في حيا امده الله من
 الرزق ما به يقاؤه فانه خالق الرزق تابع للخلق فخلق الشئ هو رزقه ولا تتكون في مقام خلق
 الانبياء الا اذا شهد الحق ما يتعمل منك فعند ذلك تشاهد طلبه ما تتكون منك مما يحتاج
 اليه من الرزق فترزقها كما تشي هذا في اقتناء الرزق الذي تطلبه منك فالتكسب هو هذا الا قدح
 في ان الله هو الرزاق وانما كلامنا في تحرير الاسباب واثباتها كإقرارها الحق عز وجل واثباتها
 وقد ينال في غير موضع ان الانسان اذا اتقى لما خلق في منام او غيره في أى صورته فيلتنظر
 فيما يازم تلك الصورة المتجلى في ايمان الاحكام فيصكم على الحق بها في ذلك الموطن فان مراد الله
 فيها ذلك الحكم ولا بد ولهذا اتقى فيها على الخصوص دون غيرها يقول الحكم يتصور الصور
 فاعلم ذلك فكذلك أيضا رزق الصور يتنوع وتتوزع الصور فانه غدا صورة قد لا يكون به غدا
 صورة أخرى وليس غدا الصور تسوى رزقها فاذا تصورت المعاني كالماء في صورة اللبن والخبث
 في الدين في صورة القيد رزق تلك الصورة ما أرادت له فان كانت رؤيا فاصاب عابرا ما أراد الله
 بها تلك الصورة فذلك رزقها فامت حياتها ويقاؤها وصورتها ما ياله الرائي والمكاشف
 من ذلك كما رأى النبي صلى الله عليه وسلم شرب اللبن حتى خرج الرى من ٣ انظاره مما اضطلع منه
 فقبل لهما اولته يارسل الله فقال العلم يعنى ان العلم ظهر في صورة اللبن ولما كان العلم لينا وصف
 نفسه بالشرب منه والتضلع الى ان خرج الرى من انظاره فقال كما قال علم الاولين والاخرين
 وما خرج منه من الرى هو ما خرج الى الناس من العلم الذي اعطاه الله لا غير ثم اضطر ما فضل
 في الانامه فكان ذلك الفضل القدر الذي وافق هو الحق فيعلم الحكم تحكمه في اسارى يبد

في حيا من سائر الصور

وفي العجايب وغير ذلك مما فيه دون غيره من عند الله وهكذا كل من حصل لمثل هذا من عند الله
كلتني اذا اتاني الله بحمل له فرقا وهو علم يفرقه بين الحق والباطل في خواص الامور
ومهماتهما عند تفصيل الجمل والحق المتشابه بالحكم في حقه فان الله انزله متشابها وبجملتها
اعطى التفصيل من شأمن عباده وهو ما فضل من البين في القدر وحصل لعمر لا من شرب
من ذلك الفضل فقد هرب به حمل شر به قلنا كان عمر دون غيره من الاسماء هذا صغير رؤاه صلى
الله عليه وسلم على القيام ولعمر بن الخطاب في ذلك خصوص وصف اختصاصه بالاسم
والصورة في النوم دون غيره من العمرين ومن العصابة ممن ليس له هذا الاسم فكل رازق
من رزق اما الرزق المعنوي او الحسي على انقسام الارزاق المحتوية والمحسوسة ومن هذه
الحضرة قوله تعالى ولتبلونكم حتى تعلم حق كل رزق الا بتلايه اي ما كونه اقم من الابتلاء فهو
علم اقامة البلية لتكون البلية البالغة كما أخبر عن نفسه فقال فقد ابلى البلية البالغة التي لا تدخل عليها
ولا تأويل فيها واذا وصف الحق نفسه بحق فلم يتم حكم الرزق بجميع الصور فكل السبي في
جوف القرا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الفتح حضرة الفتح)

حضرة الفتح الفتح وما	يعلم الشخص ما يقع له
ان رب الخلق في الخبير في	شكل شر واقع قد اجله
ربما يعرفه الشخص وما	يعرف الامر الذي قد انزله
ثم قد يعلمه الشخص وما	يعلم الشيء الذي كونه

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الفتاح ولها صورة ومعنى وبرزخ وما حازها على الكمال
الآدم عليه السلام يعلم الاسماء ومحمد صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم وما عدا هذين
الشخصين فلم يمتا شرب معلوم ومن هذه الحضرة تزلت اذ اجاب نصر الله والفتح وانا فتناك
فتناصينا ولقد كنت عدينة فاس سنة احدى وتسعين وخمسة مائة وعساكر الموحدين قد عبرت
الى الاندلس لقتال العبد حين استعمل امره على الاسلام فلقيت رجلا من رجال الله ولا اذكر
على الله احدا وكان من اخبر اوداني فسالني ما تقول في هذا الجيش هل يقع له نصر في هذه
السنة ام لا فقلت لما عندك في ذلك فقال ان الله تعالى قد ذكر وعده عليه صلى الله عليه وسلم
بهذا الفتح في هذه السنة وبشرني به صلى الله عليه وسلم بذلك في كتابه الذي انزله عليه وهو قوله
انا فتناك فتناصينا فوضع البشري فتناصينا من غير تكرار الا فخانها لا اطلاق الوقوف
في تمام الآية فأنظر اعدادها بحسب الجمل فنظرت فوجدت الفتح يكون في سنة
احدى وتسعين وخمسة مائة ثم جرت الى الاندلس الى أن نصر الله جيش المسلمين وفتح الله به قامة
رياح الارك وكوى وما انضاف الى هذه الفلحة من الولايات وهذا ما يتضمن الفتح عن
هذه صفة ما أخذنا الله ثمانين ولتأمر بمائة ولتأملهم ثمانية والافوا وحدا وللميم
اربعين وللبا اثنين وللبا عشرة ولتكون خمسين والاف قد أخذنا بعد هذا كان المجموع
احدى وتسعين وخمسة مائة كلها سنون من الهجرة الى هذه السنة فهذا من الفتح والاي

لهذا الشخص وكذلك ما ذكرنا من فتح البيت المقدس فيما اجتمع الضرب في المثلث الروم
مع البضع من السنين المذكور فيه بالحسابين الجمل الصغير والكبير فظهر من ذلك فتح البيت
المقدس وقد ذكرناه فاعتقد من هذا الكتاب في باب الحروف منه وهو ان البضع جعلناه ثمانية
لكون فتح مكة كان سنة ثمان ثم أخذنا بالجمل الصغير المثلثية فاحتسبنا الواحد لكون الاس
يطلب طرحه لصحة العدد في أصل الضرب في الحساب الرومي والفتح انما كان في الروم الذين
كافوا البيت المقدس فاحتسبنا ثمانية البضع الى ما اجتمع من الم بعد طرح الواحد للاس فكان
خمس عشرة ثم رجعنا الى الجمل الكبير فضربنا واحد وسبعين في ثمانية والكل سنون لانه
قال في بضع سنين فكان المجموع ثمانية وستين وخمسمائة فجمعناها الى الثلثة عشر
التي في الجمل الصغير فكان المجموع ثلاثا وثمانين وخمسمائة وفيما كان فتح البيت المقدس وهذا
العلم من هذه الحضرة وتولى عبد السلام ابو الحكم بن بركان ما أخذ من هذا فوقه فخطا
وما شربه الناس وقد ضل بعض اصحابنا حين جاءه كتابه فتمين له انه غلط في ذلك ولكن قارب
الامر وسبب ذلك انه أدخل عليه علما آخر فافسده وهذا كل من صورة الفتح لامن معناه
ولامن وسطه الذي هو الجامع للظرفين فكان لا يتم احصاء جميع اللغات الواقعة من اصحابها
المسلمين بها الى يوم القامة وكان محمد صلى الله عليه وسلم ارسله الى الناس كافة بالسان
العربي فم جميع كل لسان فنقل شرعه بالترجمة فتم اللغات واما الفتح الوسط فهو فتح الأذواق
وهو العلم الذي يحصل للعالم به بالتعمق في تحصيله كعلم القرآن المتقن فانه حصله بتقوى القمع
ما انصاف اليه من تكفير السيئات وغفر الذنوب وهذا علم مخصوص بأهل الطريق وهم أهل
الله وخاصته وهو علم الاحوال وان كانت مواهب فائتها لا توجب الا لمن هو على صفة خاصة
وان مكثت تلك الصفة لا تنقبها في الدنيا لكل أحد ولكن لا بد ان تنق في الآخرة فظلم
يكن من شرطها الانتاج في الدنيا فيعلم في علم الاحوال انها مواهب وهو حصولها عن النوق
ومعنى من النوق اول التعليل فان التوكل مثلا الذي هو الاعتماد على الله فيما يجره به او وعده
فالنوق فيه الزائد على العلم بذلك عدم الاضرار به عند الفقد لا تترك النفس اليه فيكون
دكونها في ذلك الى الله الى السبب المعين فيصديق نفسه من الثقة باقضية ذلك أعظم مما يعبده
من مثله هذا السبب الموصل الى ذلك كالجائع ليس له سبب يصل اليه الى نيل ما يزيل جوعه من
الغذاء وما يتبع آخر عنده ما يصل به الى نيل ما يزيل ما عنده فيكون صاحب السبب هو الوجود
الزيل عنده وهذا الآخر الذي ما عنده الا الله يساوي في السكون وعدم الاضرار بله بان
ورقه ان كان يني له رزق فلا بد من وصوله اليه بمعنى عدم هذا الاضرار به من هذه صفتهم
فقد الاسباب ذو قائل عاقل بهذا الفرق بين هذين الشخصين فان العالم الذي ليس له هذا النوق
يضطرب عند فقده المزيل مع علمه بان رزقه ان كان يني له رزق لا بد ان يصل اليه ومع هذا العلم
لا يعبده سكونا لنفسه مع الله وصاحب النوق هو الذي يجد السكون كما يعبده صاحب السبب
الزيل لا فرق بل رجاءه أو ثق وهو قول بعض العلماء ان الانسان لا ينال هذا النوق حتى
يكون بره أو ثق منه بما في يده لان الوعد الالهى صادق لا يتطرق اليه الا فاته والذي يضمن
الاسباب يمكن أن يتطرق اليه الا فاته فيصالح بينه وبين ما عنده بأي وجه كان فلذلك قلنا ان

المؤكد ذوقاً ثم في السكون من صاحب السبب الحاصل المنزل لهذا العلم ذلك فهذا هو
الوسط من علم الفتح وصاحبه يتنق بطنه غاية الاتساق أو أما الحق من هذه الحضرة فهو
ما يطالع به العبد من العلم بالله إذا كان الحق أعنى هوية الحق صفات هذا العبد لا يحصل له
من العلم إذا كان بهذه الصفة هو الحق الحاصل من هذه الحضرة فما كل أحد يتأهل هذا المقام
من هذه الحضرة وإن كان فيها فإن الناس يتفاضلون في ذلك ومن هذه الحضرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين ضرب بين مكنتيه علم الأولين والآخرين بذلك الوضع وتلك
الضربة أعطاه الله فيها ما ذكره من العلم وصلى بذلك العلم بالله وإن العلم بقية الله تضييع الوقت
فإن الله مخلق العالم والآله ولا سيما هذا المسمى بالإنس والجن فإنه نص عليه أنه خلقه لعبادته
وذكره من كل شيء أنه يسبح بحمده فمن علم الله جعل هذا العلم علم أن كل خلق في العالم كان ذلك
التعلق ما كلن على يقينه أو يذم أنه تسبيح ويحبه الله بحمده أي فيه ثناء على الله لا شريك في ذلك
ومثل هذا العلم بحمد الله حصل لثمان من هذه الحضرة ولكن ما يعرف صورة تزيده طاب بحمد الله
والثناء عليه الآمن اختصه وبه هذه الحضرة على السكالك فيسبب إنساناً أو هو عند
السامع صاحب هذا المقام تسبيح بحمد الله فيزجر السامع ويأثم القائل والقول عينه وهذا من
العلم الخفيف الذي يعني على أكثر الناس وهو في العلوم بمنزلة أسماء الأشياء كلها إنما أسماء الله
في قوله يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله خبراً صدق طمع علمنا بما تقرر اليقين من الأشياء فهذا
وذلك سراً لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد فمع يلقه وهو شهيد فأبصر بالله وهذا القدر
من الإيماء كاف في هذه الحضرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (العليم والعالم والعلام حضرة العلم) •

ان العلوم هي المطلوب بالنظر	فانظر وفكر فان الفكر معتبر
لولا العلوم التي في الكون ما ظهرت	انفسهم من هو الاشياء معتبر
هو الامام الذي يدرى خلقه	والبحر يعرفه الشمس والقمر
كيموت حين خروا سجداً وضعت	احكامهم فيهم بالله فما تستبروا
فلوترى الشمس والافلاك دائرة	في دارها وتجوم البسمل تنثر
من بعد ما طمست أنوارها وضعت	احكامها وبدت في العبد تنكدر
ما ترادوا في الذي قد كان يجتمعهم	في دار دنياهم قال لكل قد قبلوا

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد العليم والعالم في هذه الحضرة على ثلاث مراتب عالم علم ذاتي
وعالم علم موهوب وعالم علم مكتسب وله علم في الالهيات وله علم في الكون في الله علم بكل شيء
لذا هو هم تعلقها بكل معلوم وقد بينا من أين تعلق علمه بالعالم والمكتسب في الله قوله تعالى تعلم
والله هو في الله ما أعطى العبد من تصرفه في المباح فانه لا يتعين تقييده بسبب الواجب
والمختلور والتدبير والكره فصول العلم بالتصريف في المباح علم وبه يطلع الحق من العبد
بطريق الهمية لانه لا يجب عليه الاتيان به كما يجب عليه اعتقاده فيه انه مباح والإيمان به واجب
وأما مراتب هذه العلوم في الكون فهينة الخطب فإن الكون قابل للعلم بالذات فالعلم الذاتي

له ما يندركه من العلم بعين وجود مناسبة لا يقتصر في قصده الى امر آخر الا بمجرد كونه فاذا ورد عليه ما لا يقبله الا بكونه موجودا على مزاج خاص هو علمه الذاتي والمكتسب ما في قصده لتعلم من أي نوع كان من العلوم المكتسبة والموحد هو ما لا يحضر له بالبال ولا في نفسه الكتاب كعلم الافراد وهو علم الحضرة فعلم من لفته علم ارحمة من عند الله به حتى كان مثل موسى عليه السلام الذي كلمه به يستفيد منه ما لم يكن عنده ولا احاط به خبرا يقول لم تقدره طعما في علمه اللهم العلم بالله واعلم انه ما من موجود في العالم الا وله وجه خاص الى موجوده اذا كان من عالم الخلق وان كان من عالم الامر فله سوى ذلك الوجه الخاص وان الله يفعل لكل موجود من ذلك الوجه الخاص فيعطيه من العلم به ما لا يعلمه الا ذلك الموجود وسواء علم ذلك الموجود او لم يعلمه اعمى ان وجهها خاصا وان لم يعلم الله علم من حيث ذلك الوجه وما فضل اهل الله الا يعلم بذلك الوجه ثم يتفاضل اهل الله في ذلك ففهم من يعلم ان الله فعل ذلك الموجود من هذا الوجه الخاص ومنهم من لا يعلم ذلك والذين يعلمون ذلك منهم من يعلم العلم الذي يحصل له من ذلك التعلي ومنهم من لا يعلمه اعمى على اليقين وما اعمى بالعلم بالمتعلق العلم هل هو كون أو هو افع من حيث امرنا والعلم المتعلق بالله اما علم بالذات وهو سلب وتزويده او اثبات وتثبيته واما علم باسم ما من الاسماء الالهية من حيث علم الحق به نفسه من كونه منعوتا بالقول والكلام واما علم باسم ما من الاسماء من حيث ما تقتضيه عبارات المحدثات واما علم بنسب الهية واما علم صفات معنوية واما علم بكون ثبوتية اضافية فطلب احكاما متقابلة واما علم ما ينبغي ان يطلق منه عليه وما ينبغي ان لا يطلق ولكل علم اهل واما ما يتعلق بالكون من العلم الالهى الذي يعطيه الله من شام من عباده من هذه الحضرة فهو اما علم يكون متعلقه نسبة العالم الى الله واما علم يكون متعلقه نسبة الله الى العالم واما علم يرتفع النسبة بين العالم والذات واثباتها بين العلم والاسماء واما علم بآثار النسبة بين العلم والذات وهو علم القائلين بالله والمعلوم واما علم بآثار النسبة بشرط الاعل واما علم يتعلق بالصورة التي خلق الله العالم عليها كله واما علم بالصوت التي خلق الانسان عليها واما علم بالسياسة واما علم بالركبات واما علم بالتركيب واما علم بالتصليب واما علم بالاصيان الحاملة مركبات كانت اوبسائط واما علم بالاصيان المحولة واما علم بالهيئات واما علم بالاوضاع واما علم بالمقادير واما علم بالادوات واما علم بالاستقراران واما علم بالانفعالات واما علم بالعين المؤثرة اسم فاعل والمؤثر فيها اسم مفعول وأنواع الاكثار بالتوجهات والقصد او بالمباشرة هذا كله مما يكون للعالم به ويحضره من هذه الحضرة العلية فن دخل هذه الحضرة فذوقنا فقد حلز كل علم ومن دخلها بالتسكرفاته نال منها على قدر ما هو فيه ومن هذه الحضرة يصيب بعض الخلق بعلم ما لا يتناهى من اعيان اشخاص نوع نوع من المكنات على حد ما يعلم في العاصمة تقصاها للعدد الى ما لا يتناهى ولا يقدر احد على انكاره من نفسه انه يعلم ذلك ولا يتخطى فيه ثم تعلم ان معنى العلم ليس سوى تعلق خاص من عين تسمى عالم هذا التعلق وهو نسبة تحدث لهذه الذات من العلوم فالعلم متأخر عن المعلوم لانه تابع له هذا حقيقة فحضرة العلم على التحقيق هي المعلومات وهي بين العالم والمعلوم وليس للعلم عند المحقق اثر في المعلوم أصلا لانه متأخر عنه فانك تعلم الحال

مخالولا أثره فيه من حيث علمه بولائه له فيه أثره والمحال لنفسه إعطاء العلم به أنه محال فمن
هنا علم أن العلم لا أثره في المعلوم بخلاف ما يتوهمه علماء أصحاب النظر في إيجاد أعيان الممكنات
من القول الإلهي شرعا وكشفا وعن القدرة الإلهية عقلا وشرعا لأن العلم بظهور الممكن
في عينه فتعلق به علم الذات العالمة بأنه ظاهر كما تنطبق به أنه غير ظاهر بذلك العلم بظهور المعلوم
وبعدم ظهوره أعني وجوده أعلى العلم فهو حاضر بالمعلوم من المحال بنوع العلم من العالم
بما هو عليه في ذاته أعني المعلوم هذا في كل موصوف بالمسلم فالصفات المعنوية كلها على
الحقيقة نسب غير أنه ثم نسبة تتقدم كالقول بالإيجاد على الموجود ونسبة تتأخر كالعلم
والمعلوم فإذا فهمت هذا ذكرته في هذه الحاضرة علمت الأمر العلي على ما هو عليه واقع يقول
الحق وهو يهدي السبيل

• (القباض حضرة القبض) •

لا شك أن القبض معلوم	في ذاته فالامر مفهوم
وليس معلوما لتأخره	لكنه لله معلوم
يعلم الخائف من خوفه	لذلك يخشى وهو مفهوم
بستانه تبكيه ألياره	بصره الغريان والجرم
منقبض عنه وعن مثله	فسره في المكون مكتوم

يده صاحبها عبد القابض ولها أثر في المحدث والتقديم بما يصطفيه الممكن من أفعاله فيقبضها الحق
منه كما ورد أن الله يأخذ الصلوات من عباده في يوم القيمة واليه يرجع الأمر كله فيقبضه بحيث
أنه لا يبقى لغيرة الله فيه تصرف بعد القبض الإلهي إلا أن يعطيه الحق ذلك فيقبضه العبد من ربه
وأول قبض قبضه الممكن من ربه وجوده فيقبض الحق من الممكن عليه وقبض الممكن من الحق
وجوده وجميع ما يتصرف فيه ويضاف إليه من الأفعال فإذا وقعت قبضتها الحق من العامل
لحضرة القبض بين القابض والمقبوض والمقبوض منه وقد يكون لهذه الحضرة في القابض
قبض مجهول وهو خطر جدا كما يكون لها قبض معلوم فإذا وجد العبد من هذه الحضرة قبضا في
نفسه لا يعرف سببه ولا يعرف منه سوى علمه بأنه قابض لامر مجهول فهو مقبوض الباطن للجن
بذلك الأمر الذي لا يعلمه فإذا وقع له مثل هذا القبض من هذه الحضرة فليسكن على ما هو عليه
وليسر له على الميزان المشروع والميزان العقلي ولا يترزله فانه لا بد أن يتدح له سبب وجود ذلك
القبض ما يجامى سوره وما يجامى سوره وما يجامى سوره كل شيء يقامون فيه من بسط قبض مجهول
ومعلوم وأعلم أن الأدب صاحب لهذه الحضرة أو لحضرة البسط فإذا قبض من الحق ما يصطفيه
الله فيقبضه من يده في أمور معينة ومن يد الغيرة في أمور معينة بعين ذلك سمى الخبر والشرف والخبر
كله يد الله فيقبضه منه ولكن بأدب يليق بذلك الخبر المعين وأجل جهده في أن لا تقبض
الشرف بطل واحدة فان أحسن الحق وأحسن واستعمل في قبض الشرف أن الأدب أن لا تقبضه
من يده الله وأقبضه من يده المسمى شيطانا فان على يده يأتيك الشر فلوزال هذا البر يدم بفتح في
الوجود حكمكم شرعا وأظهر عين الشر من هذا الشيطان إلا التكليف فإذا ارتفع ارتفع هذا

الحكم ولم يبق الا الغرض والملاية فنيل الغرض والملاية خير وفقد ما تعلق به الغرض وما لا
يلزم شر

من يد الحق تسعد

نخذ انفسه كله

في يد الضير ترشد

ودع الشر كله

سواء نسبهما الى الشرع أو الى الغرض أو الى الملاية فن القبح ما يكون عن وهب ومنه
ما يكون عن جود كرم وعن مضاء وعن ايثار وليس الا قبض الشر وقد يكون عن ايثار
بغلب الحق حيث اخفته الى نفسك ولم تضعه الى الله ادب مع الله حيث لم ينسبه الى نفسه فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم المترجم عن الله تعالى يقول والشر ليس اليك وقال وما أصابك
من سيئة فمن نفسك فكل ما يسيؤك فهو شر في حقك فالويل يطلق عليه اسم شر لم تضعه اليك ولا
أضافه الحق اليك الا اذا نظرته فعلا من غير حكم عليه كيف تقول كل من عند الله ظهر
فقد سمع الحكم الالهي في الاشياء وعلى الاشياء يمكن أديا معصوما فانه لا يخطئ الله هذا
المقام الا على من عصم الله واعتق به ومن هذه الحضرة تقرر ان الله ما يطلب منك من الغرض
وتعلم انه ما يطلب منك الا ليعوده وبالضعافه عليك من جهة من تعطيها اليه من الخلق لو لم يكن
الغرض أحد من خلق الله قائما لغرض الله وليس الحسن في الغرض الا ان ترى يد الله هي
القابضة لذلك الغرض لا غير تعلم عند ذلك في من جعلت ذلك وهو المقيط الكريم وأما
قبضه ما يقبضه الله لا تعطي قبض الظل اليه ليعرفك بك وبخسبه لانه ما خرج الظل الا منك
ولولا انت لم يكن ظل ولولا الشمس او النور لم يكن ظل وكلما كثف الشخص تحققت احسان
الظلال فالامر منك وبينه كما قررنا في الموجودين الاقدار الالهي وبين القبول من الممكن
مهما ارتفع واحد منهما ارتفع الوجود الحادث عند ذلك اذا ارتفع العين المشرق والجسم
الكثيف الحادث عن خرق هذا الاشراق فيه ما حدث الظل فالظل من اثر ووجوده وظلته ولهذا
لا يثبت الظل عند مشاهدة النور كما لا تثبت الظل لانه ابتها فان للظلة ولادة على الظل بشكاح
النور لها فابل النور من الجسم المكثف اشرق فذلك الاشراق هو شكاح النور وبخس
ما يقع الشكاح تكون ولادته للظل فنفس الشكاح نفس الجمل نفس الولادة في زمان واحد
كما قلنا في زمان وجود البرق انصبغ الهواء وظهور المحسوسات وادراك الابصار لها والزمان
واحد والتقدم والتأخر معقول وهكذا الظل فانهم ومن هذه الحضرة سمع ما يقبضك
ورؤية ما يقبضك فالويل قبض المسحوق الذي قبضك ما كنت مقبوضا وكنك الرؤية فانت
القابض المقبوض فما أتى عليك الامتك فإزالت الغرض عند السماع والرؤية لكنك
قائضا ولم تكن مقبوضا غير ان هذه الحقيقة لا ترفع من العالم لان الاستناد قوي بقوته اتبعوا
ما منهض الله وليس الا القبض فاذا اخبر الحق بوجوده الا ترى ذلك الجواب فإين يخرج العبد من
حكمه فذلك قال في نعيم الجنان ولكم فيها ما تشتهي انفسكم وليس الا نيل الاغراض فحقق
حكم هذه الحضرة ثم ما تعطي في الانسان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباسط حضرة البسط)

لا يفرح العاقل في بسطه على لسان صادق مقيد فانه الصادق في قوله لا يفتري في صدق ارساله فلا يقولوا مثل ما قال من ما هبة ماثم مجهولة	الا اذا بشره الله ومنه يعلم الله له اذا بشره المجد لمسكونها اعلمها الله يقول اذ قيل لها هو فانرح فان الواحد الله
---	---

يدعي صاحب عبد الباسط ولها حكم واثريديا وحديثا فمن انضى الله فقل منع خضبه وبسط
رحمته والله يقبض ويبسط

فهو الحق اصلنا فاذا دام خضبه على امر يضمني ان اسانا فعنده كل جلس يهنا أى فصل مقوم شكل ذاتي وقبضه	ولي الحكم جله وانا العبد ظله فانا منه ظله بل لي الامر كله ان يشا انا ففسله وانا منه ففسله انا منه ففسله حين يقبض ومثله
--	---

فهو الحكم في عباد من هاتين الحضرتين غير ان الحال تختلف فيصنف البسط باختلافها
والاسوال تختلف فيصنف البسط باختلافها فاما في محل الدنيا ولو بسط الله الرزق لعباده
انقوا في الارض فانزل به قدر ما يشاء واطلق له في الجنة البسط لكونها ليست بمحل بقي ولا معد
فان الله قد نزع القل من صدورهم فالعبد ياتبع الرسول واهي به الشرع الالهي والوقوف
عند حدوده وحرامه بالادب الذي ينبغي له ان يستعمله في ذلك الاتباع يؤثر في المناسبات
القدس المحبة في هذا التسبيح فيصير الله واذ احبه البسط له في حال العبد في الدنيا عند البسط
الحق اليه ان يقبض في الادب في الاجسام وهو قبض يسير انه بسط الحق والعبد يقبض لتقبض
الحق وبسطه وان اختلف حكم القبض فيه اعني في الدنيا لاجل التكليف في الحال كمال البسط
في الدنيا للادب ومن الحال كمال القبض في الدنيا لفتور غير ان حكم القبض في الدنيا اهم من
البسط فمن الناس من وقفهم الله لوجود افراح العباد على ايديهم اول درجة من ذلك من
يضحك الناس بما يرضى الله او بما لا يرضاه ولا يخط وهو المباح فان ذلك نعت الهى
لا يشعر به بل الجاهل يهزأ به ولا يقيم عنده لهذا الذي يضحك الناس وانه هو السعي في العرف
مستتر وان هو هذا الجاهل بقدر هذا الشخص من قوله تعالى وانه هو اخضعوا لي ولا سيما
وقد قيدنا بما يرضى الله او بما لا يرضاه ولا يخط فبسطه المراتب احواله واطار الحق
في الوجود يعظم في عينه هذا المسمى مستتر وتلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب من
يضحك لسا هذا هو الوصف الالهي في مادة فكان اعلم على ولم يكن رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن يسخره ولا يستغديه السخرية وسأشام من ذلك على الله عليه وسلم بل كان يشهد
 بجلاله يعلم ذلك منه العلماء بالله ومن هذه الحاضرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عازح
 الصوفى الصغير وسأطلمه بذلك ويرحمهم الا ترى الى كابر الملوكة وكيف يضاحكون
 أولادهم بما ينزلون به اليهم من حق كلمهم حتى يضعك الصغير ولم ار من الملوكة من تحقق بهذا
 المقام في دمه يمشوا امرأته والرسول عنده مثل الملك العادل الى بكر بن أيوب مع صفار ولاده
 وأنا حاضر عنده بما فارقين بحضوره هذه الجماعة فقد رأيت ملوكاً كثيرين ولم ار منهم مثل
 ما رأيت من الملك العادل في هذا الباب وكنت أرى ذلك من جهة فضائله ويعظم به في عيني
 وشكرته على ذلك ورأيت من رفقه بالحرم ونفقاً أحواله من وصاياه اياه من عالم أرغبره من
 الملوكة وأرجو ان الله يتقنه بذلك واعلم ان الفرق بين الحضرتين ان القبض لا يكون اياه الا
 عن بسط والبسط قد يكون عن قبض وقد يكون ابتداءً لا ابتداءً في الرحمة الالهية الغضب
 الالهى والرحمة بسط والغضب قبض والبسط الذى يكون بعد قبض كالرحمة التى يرحم الله
 بها عباده بعد وقوع العذاب بهم فهذا بسط بعد قبض وهذا البسط الثانى محال أن يكون
 بعده ما يرجب قبضاً يؤتمر المبدأ بالبسط عام المنفعة وقد يكون فيه في الدنيا مكر خفى وهو اذ اف
 انتم على الخائف فطيل لهم ليزدادوا انما هو قوته تعالى ولا تحسب من الذين تكروا انما على
 لهم خيرا لا تشبه انما على لهم ليزدادوا انما اولهم عذاب بهين والاملاء بسط في العمر والدنيا
 فتصرفون فيه بما يكون فيه شقاؤهم ومن البسط ما يكون أيضاً مجبولا ومطلوماً من
 مجهول السبب فيجد الانسان في نفسه بسطاً وفرحاً ولا يعرف سببه فالعاقل من لا يتصرف
 في بسطه المجهول بل يحكم عليه البسط فانه لا يعرف ما يعرفه في عاقبة الامر هل ما يقبضه
 ويندم فيه او بما يزيد فرحاً بسطاً فالحكمة الخفى فيه انما هو لكونه مجهول السبب وقوة
 سلطانه فمن قام به والدار انما تحكم على العاقل بالوقوف عند الجبل بالاسباب الموجبة لبعض
 الاحوال فيتوقف عندها حتى يتضح له امرها فانه علم تصرف في ذلك على علم خالقه واما عليه
 بحسب ما يوقفه ونصره او يحذره فمن الله تعالى الصمت من الزلل في القول والعمل ومن هذه
 الحاضرة فيقول الى الله من يدعو على بصيرة فيدعو من باب البسط من يعلم ان القبض يعين على
 الاجابة من المدعو ويدعو من باب القبض من يعلم ان القبض يعين على اجابة المدعو فهذا
 الداعي وان كان في مقام مساطة الحق فانه يراعى المصلحة ويدفع بالتى هي احسن في حق المدفوع
 عنه وفي حق نفسه والادب اعظم ما ينبغي ان يستعمل في هذه الحاضرة فان البسط مطلب
 القسوس فليحذروا ثلها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

● (الخلاص حاضرة الغضب) ●

ان التواضع حكم ليس يعرفه	الا العلى الذى قد يخفئه
تقول الحق اكرا الى درج	به يحجزه به يخفئه
بقسم الخلق في تعيين رتبته	قسم يحببه قسم يخفئه
ان الذى خضع الا كوان اجعها	عن المقام الذى يتاخره

يوما على غلط يكون قهضه
لجاء في الحال للعرمان يقضه
جاءوا بغير الحال يقضه
قرضا يقضه من أنت تقرضه
عسلا يوما على خير يحرقه
عسلا يوما براء الحق يرفضه

رفعت همته لموا على عصى
ابرمنا مرا ولى الابرام حاجته
الى جعلت له في قلب ذى ادب
صغر البدين تلك اليوم بسالككم
وقلت يا منتهى الآمال اجعها
عرفته بالذى يأتيه من كتب

ويدهى صاحبها في الملا الاعلى عبد الخافض واعلم ان الوجود قد انقسم في ذاته الى ماله اقول
وهو الحادث والى ما لا أول وهو القديم فالقديم منه هو الذى له التقدم ومن له التقدم له
الرفعة والحادث له التأخر ومن تأخر له الانخفاض عن الرفعة التى يستحقها القديم لتقدمه
فان المتقدم له التصرف فى الحضرات كلها لانه لا منازع له يقا به ولا نزاعه ويرى المراتب
فياخذ الرفيع منها والحادث ليس له ذلك التصرف فى المراتب فانه يرى القديم قد تقدمه فى
الوجود وتصرفه وان مقام الرفعة وما نزل عنه فهو خفض فلم يكن له تصرف الا فى حصة
الخفض فاذا اراد الحق ان تصرف فيه انصرف المحدث ينزل اليها فاذا نزل اليها حكم عليه
باسكانها فاذا ارتفع عنها بعد هذا النزول فهو المسمى بهذا الارتفاع الخاص متكبرا فقوله
العزير الحار بالرفعة الاولى المتكبر بالرفعة بعد النزول فحصة الخفض سلطانها على المحدث
كان المحدث ما كان وانما قلنا كان المحدث ما كان من أجل صور التبع فانها محدثة ومن
اجل اتيان الذكر كذا فى القرآن كلام الله فانه محدث الا تيان قال الله تعالى ما ياتيهم من
ذكر من ربهم محدث وليس الا القرآن وقد حدث عندهم بآياته فلذلك قلنا كان الحادث
ما كان فمن هذه الحصة يكون حكم الخافض والخفض الا ترى الى حروف الخفض هي
الانفاضة والحرف فى ادنى المدركات ومع ذلك فلها اثر الخفض فى الاسماء مع ما لو درجة الاسماء
فتقول اعون الله قاله انفاضة ومعمولها الهامى كلمة الله ففى التى خفضت الهامى من الكلمة
فأثرت فى الكلمة بصدقها وان كانت الامعاء اعلى فى الرتبة منها فالعالم وان كان فى مقام
الخفض ورتبة مرتبة الخفض فان بعضه لبعضه كاداة الخفض فى اللسان لا يخفض الله حكم
الكلمة الا بها كذلك لا يخفض الحق من الاشياء الا بواء على الاشياء ولا يمكن غير ذلك فلا بد
من حقيقة هذا ان ينزل الى رتبة الخفض ليتصرف فى ادوات الخفض بحسب ما هي عليه تلك
الادوات من الاحكام وهي كثيرة كاداة الباء على اختلاف مراتبها وهي فى كل ذلك لانه على الا
الخفض فلها رتبة القسم ورتبة الاستعانة ورتبة التبعية والتاكيد والنيابة بمصاب الغير
وكذلك من والى وفى جميع ادوات الخفض لها صورة فى الفعل تظهر بحكم واحد ومن واحدة
فى مراتب كثيرة فمن على كل حال حكمها الخفض وذاتها معاومة ففى لا تتغير فى الحكم ولا فى
العين وهي لا ابتداء الغاية خرجت من الدار الى السوق وتكون لتبعض أكلت من الرغيف
وتكون لتبعض شربت من الماء فتغير لها عين ولا حكم فى الخفض ثم انه اذا دخل بعضا على
بعض صير المدخول عليه منها اسما ورأى عن حكم الحرفية فيرجع حكمه بالاضافة كسائر
الامعاء المضافة وابنى عليه بآؤه حتى لا يتغير عن صورته قال الشاعر من عن عين النجباء نظر تقبل

اراد جهة العين فدخلت من على من قصيرتها بمعنى الجهة واخر جمع اعن الحرفية فمسمول من
عين عن والمعين كالمثلما مضاة الى عن ولم يظهر في عن عمل النقص في الظاهر لانها بالاصالة
خافضة والمخافض لا يكون محقوقة فهي هنا محقوقة المعنى غير محقوقة الصورة لما هي عليه
من البناء مثل الله الامر من قبل ومن بعد وكذلك قول الشاعر وهو كثير في اللسان وهذا
العمل في هذا الطريق اذا اثر المحدث في المحدث لم يره اثره فيه عن ان يكون محذوا والمحدث له
بمنزلة البناء للعرف والاثرفيه للمؤثر ولا مؤثر الا الله فهذا خلق ظهر بصورة حق وانفعل
المنفعل لمصوره فالخلق لا الخلق فقد تبس في الفعل الخلق بالحق في اليجاد وتبس الحق بالخلق في
الصورة التي ظهر عنها الاثر في الشاهد كما ظهر بالتمثل عن الحق من لباس لكم وانتم لباس لهن
والاشارة الى الاسماء الالهية هنا وان كان المراد الزوايا تفسيراً

فان قلت هذا الحق اظهرت ثانياً	وان قلت هذا الخلق اخفيته فيه
فلولا وجود الحق ما بان كائن	ولولا وجود الخلق ما كنت خفيته

فن حضرة النقص ظهر الحق في صورة الخلق فقال كنت سمعه وبصره الحديث وقال تعالى
فاجره حتى يسبح كلام الله وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله كما قال فيه وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي وما على الرسول الا البلاغ فلا يحكم التسبب وتحقيق التسبب ما يمكن
للاسباب عين ولا تظهر عندها اثر وانت تعلم ان استنادا اكثر العالم الى الاسباب فلولا ان الله
عندها ما استند مخلوق اليها فاقام شاهد اثر الانها ولا عقلاء الا عند ما نحن الناس من قال بها
ولا بد من الناس عندها ولا بد ونحن ومن شاهد ما شاهدنا نقول بالامر من معاندها عقلاً
وبما شهودا وحسباً كافتئنا في الاقتدار والقبول فذلك هو الاصل الذي يرجع اليه الامر كله
فاحبه ووز كل عليه فهل طلب منك ما ليس لك فيه فعل وما بك بغافل عما تعملون فلا يلزم
معرفة هنا تعطي الاضافة في العمل اليك مع كونه خلقاً لله تعالى كما قال والله خلقكم وما
تعملون أي وخلق ما تعملون واهل الاشارة جعلوا هنا ما تافيه فالعمل اليك والخلق لله فما اضاف
اليه تعالى عين ما اضافته اليك الاتعلم ان الامر الواحد له وجوه فمن حيث ما هو على اضافته
اليك ويجاز بك عليه ومن حيث ما هو خلق هو لله تعالى وبين الخلق والعمل فرقان في المعنى
والخلق فلا تصعب من معرفة هذا فانه لطيف خفي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

«(الرافع - حضرة الرقعة)»

يرفع المؤمن المهين قوماً	آمنوا فوق غيرهم درجات
فتراه يهبه نفوساً مسكناً	داخلاً في حكمه تاريخات
ورأى يناديه فيسان صدق	عالموه بالصدق في قنابات
طاهرات من الخنا معلقات	بشهادات حقة مؤننات

يدعى صاحبها عبد الرافع قال الله تعالى رافع الدرجات ذو العرش فالرقعة له سبحانه بالذات وهي
للعبد بالعرض وانما على النقص من حضرة النقص في الحكم فان النقص للعبد بالامالة

والحق بالتسببة واعلم أيدينا الله والشيء روح منه ان هذه الخضر من حضرات السواء التي لها موقف السواء في المواضع التي بين كل مقامين يوقف في كل موقف منها العبد ليصرف بالآداب المقام الذي ينتقل اليه ويشكر على ما كان منه من الآداب في المقام الذي انتقل عنه وانما سمى موقف السواء وحضرة السواء لقوله تعالى عن نفسه انه رفيع الدرجات فجعل لدرجات ظهر فيها العباد موقال مثل ذلك في عبادته العلماء يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين آمنوا العلم رجات يظهر فيها العلم ما قبله ليراهم المؤمنون ثم انه من حكم هذه الحضرة السوائية في رفع الدرجات التمييز بحسب الدرجة التي يكون فيها العبد والكائن فيها كان من كان فيقتضي له أي السكائن فيه ان يسفر لمن هو في غير ما يسفر أو يضاف من هو في درجة أخرى وقد تكون درجة المستراسم مقبول أعلى من درجة المستراسم فاعل ولكن في حال تفضيل الارتفاع بما يسفر وفيه شفاعاة الحسن في المسمى اذا سال المسمى الشفاعة فيه وفي حديث النزول في الثلث الباقي من الدليل غنية وكفاية وشفاء لما في الصدور لمن عقل ولما كانت الدرجة حكمة اقتضى ان يكون الارتفاع مستراسم مقبول وتكون ابدانك الدرجة انزل من درجة المستراسم فاعل والحكم للاحوال كدرجة الملك في ذبه عن رعيته وقتاله عنهم وقيامه بصلاتهم والدرجة تقتضي لذلك والتفسير يعطيه النزول في الدرجة عن درجة المستراسم مقبول قال الله عز وجل ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليختب بعضهم بعضا سرياقا فهم ثم انه امر عبادهم ونهاهم كما امر عبادهم ايضا ان يأمرهم ويمنهوه فقال لهم قولوا انظر لنا يا ربنا في مثل الامر ويسمى دعا مورغبة وفي مثل النهي لا تؤاخذنا ان نسيئنا او اخطانا لا تقصل علينا اصرا لا تخملنا ما لا طاقة لنا به ويسمى ايضا دعا امر الله ان يقول لهم او قوا بالعتود او قوا بهد الله اذا عاهدتم والنهي لا تختصوا الايمان بعدن كدها لا تخسر والميزان وامثال ذلك فنظرنا في السبب الذي اوجب هذا من الله ان يكون مأمورا منها على عزه وجبروته ومن العبد على ذله واقتراره فوجدناه حكم الدرجات بما تقتضيه والدرجة ايضا هي التي جعلت هذا الامر والنهي في حق الله يسمى امر او نهيا وفي حق العبد يسمى دعا مورغبة فاقام الحق نفسه بصورة ما اقام فيه عباد بعضهم مع بعض وقوله رفيع الدرجات انما ذلك على خلقه ثم انزل نفسه معهم في القيام بصلاتهم وبما كسبوا فقال تعالى آمن هو قائم على كل نفس بما كسبت كما قال تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض لانهن عاقلته وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخلق حيال الله فيقوم بهم لان الخلق الى الله يعاون ولهذا كانوا اعادته فلا انزل نفسه في هذه الميزة فضلا منه وحقيقة فانه لا يكون الامر الا هكذا به انه منا وفيما كفن منا وفيما

مثلنا منا وفيما

هكذا جاء يقينا

انه منا وفيما

وبنا عرفنا

قال الله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات وعلى قوله ليختب بعضهم بعضا سرياقا ومن سألته فقد انقذه موضعا السواء في حاله في نفسه وقد أخبر من نفسه بالاجابة في حاله لمن

ماله على الشرط الذي قرره كما يجيبه نحن فبما لنا أيضا على الشرط الذي تقتضيه صراحتنا
 ثم انه سبحانه لما كان عين اسمائه في مرتبة كون الاسم هو عين المسمى ومن يقول في صفات
 الحق انها الاهی هو ولاهی غیره وقد علمنا رتبة الدرجات في الاسماء بعضها فوق بعض كانت
 ما كانت لمعتقد بعضها بعضا غير ما يجيب مرتبته فتعلم ان درجة الاهی اعظم الدرجات في الاسماء
 لانه الشرط المحض لوجود الاسماء وان العلم من العالم اعم تعلقا واعظم احاطة من القادر
 والمريد لا مثل هو لا مخصوص تعلق من متعلقات العالم فوهم العالم كالسدنة ولما كان العلم
 يتبع المعلوم فلما ان العالم تحت تحفيز المعلوم يتقلب بتطبيقاته ولا يظهر له عين في التعلق به الا بما
 يعمله المعلوم فرتبة المعلوم اذا حققها علت علو درجتها على مائر الدرجات أعنى المعلومات
 ومن المعلومات الحق نفس الحق وعينه وما يجب له وما يستحيل عليه وما يجب لكل معلوم
 سوى الحق وما يستحيل على ذلك المعلوم وما يجوز عليه فلا يقوم فيه الحق الا بما يحيط به المعلوم
 من ذاته وكذلك درجة السميع والبصير والشكور وسائر الاسماء في التعلق بالخاص والرفق
 والرحيم وسائر الاسماء كلها تنزل عن الاسم العظيم في الدرجة الا المحيط فانه ينزل عن العظيم
 بدرجة واحدة فانه لا يحيط الا بجسمي الشيء والمحال معلوم وليس بشئ الا بوجود الخيال فهناك
 لمشيئة اقتضت تلك الحضرة فهو محيط بالمحال اذا اقتضيه الوهم شيئا كسراب بقية بهسبه
 القدام ان ما حق اذا جاء لم يصب شيئا ولكن في المرتبة الخارجة عن الخيال لا احاطة بالمحال
 مع كون المحال معلوما للعالم فهو موصوف بالاحاطة وكذلك الاهی لما كانت له درجة الشرطية
 كانت له السبيعية في ظهور اعيان الاسماء الالهية وآثارها وكذلك كل علم لابد ان يكون لها
 حكم الحياة وحقيقة يكون عنها الاثر الوجودي ولا يشعر بذلك كل احد من نظار العلم من
 اولي الالباب الا ارباب الكشف الذين يصيبون سرى ان الحياة في جميع الموجودات كلها
 جوهرها وعرضها ويزون قيام المعنى بالمعنى حتى يقال فيه سواد مشرق وسواد كدود ومن لا علم
 له يعلم الاشراف للمل لا للسواد وما عنده خبر فكذلك قيام الحياة بجميع الاعراض قيامها
 بأعيان الجوهر فليس شيء من عرض وجوهر وحامل ومحمول الا وهو يسبح بحمده ولا يسبح اقله
 الا في عالمه يسبح وبما يسبح فيحصل بعلمه بين من ينبغي له التسبيح وبين من ينبغي له التشبیه
 في العين الواحدة من وجوه مختلفة وهو سبحانه يلقى على نفسه ويسبح نفسه بنفسه كما قال
 انه غنى عن العالمين وقالوا اقربوا القربا حاشا وكل ذلك في معرض التناطح له لمن كان له
 قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ومن لم يعرف الله تعالى والعلم بعنل هذه المعرفة فاحضه علم
 بالله ولا بالعالم ولولا ما هو الامر كما قررناه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه
 عرف ربه وأقرب بالعالم الذي يتعدى الى مفعول واحد ولم يقل علم وذلك ليرفع الاشكال
 في الاحدية فقد بان لك يا ولی عما ملأه وأما ما الیما اقتضيه هذه الحضرة فرفع الرفع
 والتي قبلها وهي حضرة الميزان الذي يحقق الله ويرفع ولما كانت للميزان الدرجة العليا قال
 الیه بمعد الکلم الطیب والعمل الصالح برفعه فان الكلمة اذا خرجت تجسدت في صورة
 ما هی عليه من طیب وخبیث فالخبیث یبقی فیما تجسد فیها من صعد ودوا الطیب من الکلم
 اذا ظهرت صورته وتشكلت فان كانت الكلمة الطيبة تقتضى عملا وحمل صاحبها ذلك العمل

انشاء الله من هذه براهين من كبر هذه الكلمة في عباده هذا العمل الى الله صوره رقة يتميز
 بها عن الكلم ان ثبت كل ذلك بشهادة اهل الله عيانا وايمانا فانطلق في كل نفس في تكوين
 فهم كل يوم في شأن لانهم في نفس وهو هوى في صور التكوين فخلق في وجود الانفس شئونه
 والتصوير هو لها هو الصمد عليه من الحال في وقت تنفسه في عطبه الحق النفس الماحل
 هوى في الذات فاذا استقر في القلب واعطى امامته من التبريد الذي جعله تشكيل وانقصت في
 ذات ذلك النفس صورة ما في القلب من الخواطر فيجبهه المعبر بعد فتح الصورة فيه فيخرج على
 مدرجته خروج انزعاج الدخول غيره لان الصبر هو الرقة في حفظ هذه الشئانه فهو كالبيان بل
 هو كالحاجب الذي يده الباب فاذا خرج فلا يجاوز اما ان يتلفظ صاحب ذلك النفس بكلام
 الاولا يتلفظ فان تلفظ تشكل ذلك الهوا بصورة ما تلفظ به من الحروف فيزيد في صورة
 ما اكسبه من القلب وان لم يتلفظ خرج بالصورة التي قبلها في القلب من الخواطر هكذا الامر
 دائم دنيواخرة ففي الدنيا يتصور في شئيت وطيب وفي الاخرة لا يتصور الا لطيب لان
 حضرة اللائحة تقتطعه الطيب فلا يزال يوجد طيبا بعد طيب حتى يكثر الطيبون فيفلون
 على النبيين الذين اوردوا صاحبهم الشقاء فاذا اكثروا عليهم فلبوهم فالتوا حكمهم فيهم فهو
 المعبر عنه بما لهم الى الرحمة في جهنم وان كانوا من اهلها فمن حيث انهم هم اهل الاخرة فانه
 الله سبحانه خفيه والحكم قدوم ما سوى الله سبحانه والحق سبحانه في جعله لاجل الله قطمن
 حيث ما هو عليه وانما بعد من حيث ما هو مجبول في نفس العابد فتنظرن لهذا السر فانه
 لطيف جدا به اقام الله عذره باده في حق من قال فيهم وما لعلوا الله الحق لله فاشترك الكل
 المتزود وهو المتزود في العمل فكل صاحب حق في الله فهو صاحب جمل فمن هذا يعرف من عبده ومن
 عبده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

«(المعز حشرة الاعزاز)»

كما اعز اني في الله صاحب
 في الحين اكرمه في الوقت طابه

ان المعز الذي اعز جابه
 اذا في مستعير فهو حشره

يدعي صاحب عبادة المعز وهذه الحشرة تجعل العبد متبع الحق وقطيعه العلبه والقهر على من
 تلواه في مقامه بالدعوى الكاذبة التي لا صورة لها في الحق وهو الذي يعز باعزاز الخسوف فهو
 كالقياس في الاحكام المشروعة فيصنف الحكم فيه عن حكم المنصوص عليه ولهذا اثبتته
 طائفة وفتنه اخرى اعني القياس في الاحكام المشروعة وانما جعله من جهة اصلا في الحكم بها
 قال الله تعالى وفيه العز تورسوه للمؤمنين فاقطعوا الذكرا الله العز تلهوا لالموصوفين بالرسالة
 المضافة اليه تعالى والايمان في قال قناس فهو لاء المذكورون لهم الامراز الالهى ولقد قلنا به
 والذين اتبوا القياس قتلوا والى ان الله ما اعز دينه الا به ولا معاز والابا الذين ولا اعز الله
 الدين الا بهم فقد حصل الدين اعز ابا عراز مخلوق وهو الرسول والمؤمنون الذين لهم العز فاعزاز
 الله ثبت للقرع ثابت للاصل ثبت القياس في الحكم في هذه الحشرة كان القياس أصلا
 وابعادها كان مشهورا بالكتاب والسنة بقيت الاصول في الاصل ثلاثة فتم التبرع في الاصول

من الاسم المعرفانه حتى قلوب هؤلاء عن أن يتكلم فيهم ما لا يليق بالحق من سوء الاعتقاد والقول
وقد ورد في القرآن من ذلك كثير مثل لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء
وقولهم يد الله مغلوله وامثال هذه الصفات

هو الممزول ليس يديه	الا الذي جل عن كيف وتشبيهه
ان المعز الذي دلت دلائله	على تنزهه عن كل تشبيهه
من العباد فان الحق يكذب	بما يقوله في كل تشبيهه

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(المدل حضرة الادلال)

ان المدل هو المعز بعينه	عند الدخول به وعند خروجه
فاذا اذل جيبه أدناه من	احس كونه عيناً يبعد عروجه

يدعي صاحبها عبده المدل وهو التذلل ومن هذه الحضرة خلق الله انطق الا انه تعالى لما خلق
الانسان من طينة خلقه جعله اماماً واعطاء الاسماء واصفاته الملائكة وجعل له تعليم الملائكة
ما جهلوه ولم يزل في شهود خلقه فلم تقم به عزه بل بقي على أصله من القلة والافتقار ولما حل الامانة
عرضاً وجري ماجرى قال هو وزوجه اذ كانت جراً ضئلاً باطلنا اتقنا بما جاهدنا من الامانة ثم
ان بنه اعتزوا العلمهم بمكانة آيهم من الله لما جنياد به وهدى به من هدى ورجع عليه بالصفة
التي كان يعاملها بها ابتداء من التقريب والاعتناء الذي جعله خلقه عنه في خلقه وكل به وفيه
وجود العالم وحصل الصورتين فكانت الصورتين اعني المتزتين منزلة العز في العبودية له منزلة الذلة
بعله بنفسه ويحول من جهل من فيه ما كان عليه أو به من تحصيل المتزتين والظهور بالصفتين
فراضهم جميعاً الاسم المدل من حضرة الادلال فانخرجهم من الادلال الى الادلال بالادلال
الباينة وذلك ان اعني الله به من فيه فاشهدهم عبوديتهم فتقربوا اليه بها ولا يصح أن يتقرب
الى الله الا بها فانها لهم ليس قسماً شاعى كل يزد وغيره اذ قال له به تقرب الى عالمي الى الذلة
والافتقار وقال في طرح العز عنه وقد قال ليبارك كيف تقرب اليك أو منك فقال له به يا ابريد
اترك نفسك وقال والنفس هنا ما هو عليه من العز التي حصلت له من رتبة آييه من خلقه
على الصورة ولعلم من يجعل هذا انما من شئ في العالم الا له حظ من الصورة الالهية وان العالم
كله على الصورة الالهية وانه ما فاز الانسان الكامل الا بالجموع لا يكون جراً من العالم ومنفصلاً
عن السموات والارض من حيث نشأته ومع هذا فهو على الصورة الالهية كما أخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق آدم على صورته واختلف في صغير الهام من صورته على من
يعود وفي موأية وان خضع على صورة الرحمن وما كملت الصورة للعالم الا بوجود الانسان
فامتاذا الانسان الكامل عن العالم مع كونه من كمال الصورة للعالم الكبير يكونه على الصورة
بأفراد من غير حاجة الى العالم فلما تمازى العز في بعض رتبته فراضهم الله بما شرع لهم فقال
لهم ان كنتم اعتزتم بعبوديتكم الملائكة لا يسكن ففداهم بكم بالعبودية للعبادة فالكعبة أعز منكم

ان كان عزكم لاجل السجود فانكم في انفسكم اشرف من الملائكة التي سجدت لايكم وانتم مع
دعوا كفى هذا الشرف تصعدون للكعبة الجادة ومن عصي منكم عن السجود لها التصق
بابليس الذي عصى بترك سجوده لايكم فلم يثبثوا لكم العز بالسجود مع سجودكم ~~للكعبة~~
ونقيبتكم احر الاسود على انه بين الله ومحل البيعة الالهية كما اخبرتكم وان كنتم تعترزتم
بالعلم يكون ابيكم علم الملائكة الاسماء كلها فان جبريل عليه السلام من الملائكة وهو معلم
أكبركم وهم الرسل صلوات الله عليهم والنبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول حين تدلى اليه ليلة
اسرائه زفر الدرو الباقوت فوجد جبريل عليه السلام عند ذلك ولم يصعد النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت فضل جبريل على في العلم عند ذلك ثم انكم عن لمة الملك تنصرفون في مرضاة
الله فهم الذين يملكونكم على مارق سعادتهم والتقرب فيباي شئ تعترفون على الملائكة فكبروا
مشي ابيكم تسعدوا وامامهم فنسل الابا بسجود العلم وقد خرجا من ايديكم والذين لهم العز من
النبين ليس الا الرسل والمؤمنون فمن ارتاض رياضته الله فقد أفلح وسعد واعلم ان الله ذكرنا في خبر
موضع من هذا الكتاب انه ما من حكم في العالم الا وله مستند الهى ونعت ربانى فنه ما يطلق
وبقال ومنه ما لا يجوز ان يقال ولا يطلق وان تحقق وقد خلقوا الله في خلقه فمن اى
حققة الهية صدر او قد قال لا يزدان ليس له الذلة والافتقار وقد نبهتكم على المستند الهى
في ذلك يكون العلم تابعا للعلوم والعلم صفة كمال ولا يحصل الامن المعلوم فلو لم يكن الا هذا
القدر كما انه ما من الا هذا القدر لكانت ثم انى ازيدكم بيابا بما تعطيه حقائق الاسماء الالهية
التي بها احدثت وكانت الكثرة هوانه لو رفعت العالم من الذل لا رفعت اسماء الاضافة التي
تقتضى التنزيه وغيره ارتفاع العالم فثبت حكم الابا العالم فهى متوقفة عليه ومن توقف
عليه مظهر وحكم من احكامه فلا بد ان يطلبه ولا يطلب الاما ليس يحصل ثم ان التنزيه اذا
غلب على العارف في هذه المسئلة رأى انه ملين من العالم الا وهو مرتبط باسم الهى مع تقدم
بعضه على بعض فالتوقف اسم ما من الاسماء الالهية في حكمه الاصل اسم ما الهى من الاسماء
يظهر في ذلك حكمه بالايضااد والبرزوال فالتوقف الاسماء الالهية الاعلى الاسماء الالهية
ولست الاسماء الا عين المسمى فنه اله كان الامر هذا عقد المنزه وأما العام فالتوقف كونه
من ارتفاع حكم الاسماء ارتفاع العالم ذننا ووجودا فقد علمت مستند الذلة والافتقار
والاذلال فانه لا يوجد الموجد الا ما هو عليه الا ترى الى الحكيم فقد قالوا لا يوجد عن الواحد
الا واحدا والعالم كثير فلا يوجد الا من كثير وليست الكثرة الا بالاسماء الالهية فهو واحد
أحدية الكثرة لا الاحدية التي يطلبها العالم بذاته ثم ان الحكماء مع قولهم في الواحد الصادر عن
الواحد لا واما صدور الكثرة عنه وقد قالوا فيه انه واحد صدوره اضطرهما الى ان
يمتروا في هذا الواحد وبهوا متقدمه من الوجود صدرت عنه الكثرة فنسب الوجود لهذا
الواحد الصادر نسبة الاسماء الالهية الى الله فليصدر عنه تعالى الكثرة كما صدر في نفس الامر
فكما انه للكثرة أحدية تسمى أحدية الكثرة كذلك لواحد كثره تسمى كثره الواحد
وهى ما ذكرناه فهو الواحد الكثير والكثير الواحد وهذا أوضح مما ذكره في هذه المسئلة والله
يقول الحق وهو يهدى السبيل

• (السمع حضرة السمع) •

السمع الحق يا اخي تذاكا	انه سامع عليهم ذاك
لوجفون الخشب بوميا صر	لم يقبده بوميا قد جفا كا

بدعي صاحب هذه الحضرة عبد السمع فيضمن الكلام لانه مسموع وكذا الاصوات فهذه
الحضرة تتعلق بحضرة النفس وهو العرا وقد تقدم له باب يتخذه كبير ميسر الا في اوى الى نبذ
من هذه الحضرة مما تقدم ذكره في النفس يطلبها السمع في حضرة وليس الا تلاوة والكتابة الالهية
تلاها من تلاها على جهة التوصل فلا بد لحكم هذه الحضرة فيها وليس الا السمع لقد سمع الله
قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقال انما يسبب الذين يسمعون وقال كشمل الذي
ينق على السمع الادعاء وذاك وقال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ولولا سمعهم
تولوا وهم معرضون من هذه الحضرة سمع كل سامع غير ان الوصفين بانهم يسمعون يختلفون
في القبول فبهم سامع يكون على استعداد يكون معه المهم عنده جماعة بما ربه ذلك السموع
ولا يكون ذلك الا لمن كان الحق معه خاصة وهو الذي اولى بجمع الاسماء وجوامع
الكلم وكل من ادى هذا المقام من اعطاء احدى الاسماء وجوامع الكلم ومسمع ولم يكن عين
معه عين فهمه فلهذا لا تسمع وهو الذي له عيب في قوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا
وهم لا يسمعون والمصالح المطلق الذي لكل سامع انما هو الذي لا يسمع الادعاء وهو قد لا يعلم
من نودي فذلك هو الاسم لان لكل صوت تدويرا وروح السماع الفهم الذي به السموع قال
تعالى هم وان كانوا يسمعون بكم وان كانوا يتكلمون هم وان كانوا يبصرون فهم لا يبصرون
لما سمعوا ولا يبصرون في الاعتبار الى ما يبصروا ولا في الكلام الى الميراث الذي به خبر طوبا
مشمل قوله تعالى ان تقولوا على اقد لا تعلمون وان تقولوا ما لا تفعلون وانما هم من الناس بالبر
وتسبون انفسكم واصحاب هذه الصفات ايضا كالاي جعون فان الحق قد اخبر عنهم في منزلة
واحدة انهم لا يعقلون من العقول اى لا يتفقدون بما ربه ذلك السموع ولا المبصر ولا
المتكلم بمن الذي تكلم فان الله عند لسان كل قائل يعنى مجعاً يقبده بجمع منه فلا يقبل
قائل ان الله اهل وان اهلها يقف من قوله الا لله يقرب عبيد يصى عليها لقائه التي يرى
ها ولا يتركها شيئا حتى يوقف عليها اما في الدنيا ان كل من اهل طريقنا واما في الآخرة في
الموقف امام الذي لا يقمنه وكل صوت وكلام من كل متكلم وصامت اذا اجتمع الحق تعالى
من اسعده فانما اسعده لغيره فمفهومه يكون بحسب ما قبله ونودي به والله النداء ما يعلق
بالنداء الاجلبي وهو ان يقول ليس في بي محله فبهم ما يقال له او يدعى اليه بعد النداء كان
ما كان فاذا كان الحق السميع ذاء العبد نادى العبد من نادى اما الحق واما كونه من
الاكران فان الله يسمع ذلك كله لانه ما يكون من مجرى ثلاثة الا هو را بهم ولا خمسة الا هو
سادسهم ولا اذ من ذلك ولا اكد الا هو سابعهم بجمع ما يتناجون به وذلك قال لهم لا تتناجوا
بالاثم والعسد وان تتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله فانه معكم ايما كنتم فيما تتناجون به
فانكم اليه تحشرون وان كان معكم فكفى بالحشر من فزع الله بازالة الغطاء عن اعينهم فيرون
عند ذلك من هو معهم فيما يتناجون به فيما بينهم فبهم عنه بالحشر لا زال مما كانوا فيه واما

ذكره الى بانه يشفع قريتهم ويغني احديتهم فيقولوا ادنى من ذلك ولا كقولهم يريد به
 أيضا افراد شفيعتهم كما شفيع وتريتهم اولا يكون أبدا الاستشعار فيهم خاصة كائنات عليه فاعلم
 وقلنا ان الله ما خلق شيئا الا في مقام احدية التي بها يتميز عن غيره في الشفعية التي في كل شيء
 يقع الاشتراك بين الاشياء وبأحادية كل شيء يتميز كل شيء عن شبيهة غيره وليس المعتبر في كل شيء
 الا ما يتميز به وحينئذ يسمى شيئا فلو اراد الشفعية لما كان شيئا وانما يكون شيعين وهو انما قال
 انما قولنا الشيء ولم يقل لشيعين فاذا كان الامر على ما قلناه ثم جاء الحق لكل شيء بصورة التي
 خلقه الله عليها فقد شفع ذلك الشيء كما يشفع الرائي صورته بروي في المرأة تنفسه فيصكم
 بالصورتين صورته وصورته ما شفعها فلذلك ما في الحق في الاخبار عن كينونة معنا الاشياء
 الفرد يتنازع كل نفسه رابعا وما سوا أدنى من ذلك وهو ان يكون ثانيا أو كقولهم ما فوق الستة
 من العدد الزوج اعلم ان الله تعالى انه على صورة العالم او العالم على صورته وما ذكر في هذه
 الكينونية الا كونه جميعا من كونه هو معهم يتناجون لامن كونهم غير متناجين فاذا سمعت
 الحق يقول امراما فاعلم ان هذا الايمان والتعابير يداهم فيه من الاحوال ما قولوا وما غير قول من
 بقية الاحمال اذا فاعلم في قصد الايمان لصيتهم وانما الفائدة احصاء ما يكون من هذه الايمان
 من الاحوال فعلمنا انهم يطالبون فيقال له ما اردت بهذا الكلمة وقلنا ورد في الخبر
 الصحيح ان العبد ليس بكلمة بالكلمة من وضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغ في كتبها في
 طين وان الرجل ليس بكلمة بالكلمة من مضط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغ في كتبها في صجين
 فاعلم عباده ان الحكم مراتب يعلمها السامع اذا روى بها العبد من الله لم تقع الا في مرتبتها وان
 المتعلق بها يتبعها في طائفة الامر لقرأ كتابه حيث كان ذلك الكتاب فيعبد السميع هو الذي
 يتصف في نقطة له عين يسبحه وعلمه بمراتب القول فان من القول ما هو جبر ومنه ما هو حسن
 ولذا كان هو السامع فينتظر في خطاب الحق اياما ما في الخطاب العام وهو كل ما يدركه حصة
 من كل متكلم في العالم فيحصل نفسه الخطاب بذلك الكلام ويبرزه جميعا من ذاته يسبحه به
 فيعمل بقتضاه وهذا من صفات الكمال من الرجال ودون هذه المرتبة من لا يسبح كلام الحق
 الا من خبرا الهى على لسان الرسول أو من كتاب منزل وصيغة او من رؤيا يرى الحق فيها مخاطبه
 فالى الرجلين كان فلا بد ان يجيئ مزاياه لعمل بقتضى ما سمع من الحق كما فعل الحق معه فيما
 يتكلم به العبد في الجواه نفسه أو غيره فان الانسان قد يحدث نفسه كما قالوا وما حدثت
 به انفسها وهو تقيسه ان المتكلم اذا لم يكن ثم لم يسبحه لا يلزم من ذلك انه لا يتكلم فاخبر
 ان نفسه تسبح وهو متكلم فيحدث نفسه فيها هو متكلم يقول ويجعل هو مسمع يسبح ما يقول
 فخلنا ان الحق ولا يملك بكلمة نفسه وكل من كلم غيره فقد كلم نفسه وليس في كلام الشيء نفسه
 صم أصلا فانه لا يكلم نفسه الا بما يشهده منها بخلاف كلام الضرايا فلا يقال فين بكلمة نفسه
 انه ما يشهدهم فكلامه كيف لا يفهمه وهو مقصود لهدون قول آخر فاعلمه حتى علمه وما له
 تعيين كلام غيره وقلنا قد يكون ذا صم عنه اذا لم يفهمه لانه لا فرق بين الاصم الذي لا يسمع
 كلام المخاطب وبين مريع ولا يفهم ولا يعيب اذا اقتضى الاجابة ولهذا قال الله فيهم
 انهم صم فلا يعقلون ومن مثل فالملو بانه فيما سمع من ان يرجع فلا يرجع عن تحقيق هذه

الحضرة وعلم ان كلام من علمه وان الله عند لسانه في قوله قل كلامه حتى في نفسه وقه يقول الحق وهو بهي السبيل

• (البصير حضرة البصر) •

ان البصير الذي يرا كما	علما وحسنا اذا تراء
فمكن به لا تمكن يكون	ولا تشاهد فيه سواء
فانه قوة مجيبا	بسم الله انا به نراء

يدعي صاحبها عبد البصير ومن هذه الحضرة الرؤية والمشااهدة فلا يمتن بصير ومشهود ومرئي قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقال الم تعلم بان الله يرى وقال وجوه. ومثله ناضرة الذي فيها قاطرة وقال صلى الله عليه وسلم تزور ربكم كاترون التمر لله البدر وكاترون الشمس بالظهور فليس دونها مصاب ير ينفذك ارتفاع الشك في انه هو المرفي تعالى لا غيره فليزعم عبد البصير الحيا من الله تعالى في جميع حركاته وانما لربه الحيا موجودا لا تكيف فبعد البصير لا يبرح ميزان الشرع من يدين به الحركات قبل وقوعها فان كانت مرضية عند الله ودخلت في ميزان الرضا انصفهم هذا الشخص وان لم تدخل في ميزان الرضا وحكم عليها الميزان بانها حرة بعد من محل السعادة وانما سواه اذ يسمع الله حتى نفسه عبد البصير ان يظهر منه هذا الحركة فبعد البصير يقتض الميزان ويرفعه بصحة حتى فان الله تعالى ما وضع الميزان الالبوزن به محله ميزان السما والارض فما خلقه باطلا ولا عينا ولا يستعمله الا عبد الصميع وعبد البصير بل قد دخل في كل اسم الهى لكل صيدعضاف الى ذلك الاسم مثل عبد الرؤف فانه يراف بعد اذ اقموا الميزان في اقامة الحدود فازالكم الرأفة من المؤمنين فان راف في اقامة الحد فليس يؤمن ولا يستعمل الميزان وكان من الذين يحسرون الميزان فتوجه عليه بهذه الرأفة الموم حيث عدل بها من ميزانها فان الله يقول ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله وهو الرؤف تعالى ومع علمنا بانه الرؤف شرع الحدود وأمر باقامتها وعذبوا بما نواع العذاب الا دلي والا كبر فعلنا ان الرأفة موطننا لا نتعداه وان الله يصكم بها حيث يكون وزن فان الله يقول كل شئ منزلته ولا يتعدى به حقيقته كما هو في نفسه فان الذي يتعدى حدود الله هو المتعدى لا الحدود فان الحدود لا تتعدى محدودا فيتجاوزها هذا التخذول ويقف عندها العبد المحتش به المتصور وعلى قدره فبعد البصير اما ان يعبد الله كانه يراه وهذا عبادة المشبهة واما ان يعبد الله لعله بان الله يراه فهذا عبادة المتزهة واما ان يعبد الله باله فلهذه عبادة العلم بالله فيقولون بالتزهد و يشهدون القسمة ولا يؤمنون به فانه ليس عندهم ذلك خبروا عما لهو عيان والايمان بانه الخبير فالجواب يؤمن يقول الخبير وصاحب الشهود يرى صدق الخبر فكثير ما بين من يرى يؤمن فان صاحب الرؤية لا يرجع بالسمع الى رجوع الناصح وصاحب الايمان يرجع بالسمع ويعتقد في الرجوع عنه انه كثر بعد الرجوع عنه وان كان مؤمنا به ولكن يؤمن به انه كان لا يؤمن به انه كائن لانه قد سوخ فاذا علم الله من العبد انه يعلم انه يراه فليجب بفعله المؤاخذه لانه علم انه يعلم انه يراه فليبرص به ليرجع لانه قصت سلطان علمه وان الخبير

عن استعماله في الوقت ليرى ان القدر عليه بالقدور الذي لا يكون له الا في الله وان الله يستحي
من عبده في الاستحي العبدية وذلك اذا علم من العبد انه يعلم من الله ان بيده ملكوت كل شيء
فيقول الحق ما اعلمته بذلك وورثته الايمان به ان كل من المؤمنين او اشهدته ذلك ان كان من
أهل الشهود الا لا يكون لذلك مستند يستند اليه في اقامة الحق فيكون الصديق قد اشهد بذلك
او آمن به ولم يعجز به عما منع من ذلك الا الحياء في الاستحي فيسبحه فان الله يستحي منه ان
يؤاخذ به يعلم الذي ما استحي منه فيه واعلم ان هذه الحضرة اعطت ان يكون للعبد عينا
ولحق عين فصيل في المخلوق لم يحصل له عينين وقال تعالى عن نفسه تجري باعينا فاني جنة
كان ذا بصيرة وبصيرة ومن أعينه كانت عين الخلق عينه فهم لا يصرون الا به وان لم يعلموا
ذلك والعالمون الذين يعلمون ذلك يعطهم الادب ان يقضوا بأبصارهم فيستعوا بالنقص فان
النقص نقص من الادراك وقوله لم تعلم يا الله يرى ارسال مطلق في الرؤية لانقص فيه فان لم
يقضوا مع علمهم فيعلم عند ذلك انهم مع شهود الحق دور الذي لا يتبين كونه فيقسم برونه كإبراهيم
من حيث وقوعه لامن حيث الحكم عليه بأنه كذا هكذا يراه العالم بالحق فيأقون به على بصيرة
وبينة في وقته وعلى صورته ويرفع عنهم الحكم فيه فانه من الشهود الاخرى التي فوق الميزان
ولذلك لا يجدح فهم لانه خارج عن الوزن في هذا الموطن وهو قوله في حق رسول الله صلى الله عليه
وسلم عفا الله عنك ما أذنت لهم ولينفرك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فهو سؤال عن العلة
لا سؤال توبيخ لان العفو قد عفا وقوله حتى يتبين ذنبك يعني انما هو استغفارهم مثل قوله أنت قلت
لناس كانه يقول افعلت ذلك حتى يتبين ذنبك الذين صدقوا فهو عند ذلك امان ان يقول لم اوافق
العفو ولا سيما اذا تقدم والتوبخ لا يجهل انهم من وجه عفا مطلقا فان التوبخ مع مواخذة
وهو قد عفا ولما كان هذا اللفظ قد يفهم منه في اللسان التوبخ لهذا الجواب القوي ابتداء طيبة
العالم بالله انه ما اراد التوبخ الذي يذنب من لاعلم له بالحقائق وقال في هذه المرتبة في حق المؤمنين
العالم اعمل ما شئت فقد غفرت ذنوبك أي ازلت ذنوبك خطاب بالصبر بالحدود فاسترل مطلقا فان الله
لا يبيع القضاة وهي محكوم عليها انها غشاق في تلك الاعمال فزال الحكم وبقى عين العمل لما
هو ذنب يستمر من ضرر توبعنا الاسترا لواقع انما هو بين هذا العمل وبين الحكم عليه بأنه
محجور خاصة هذا معنى قد غفرت ذنوبك لا ما يقصم من لاعلم له فيبقى هذا الشخص في الدنيا ولا
خليفة عليه بل قد جعل الله جنته في الدنيا فهو في حياته الدنيا كالقنول في سبيل الله فحتمه
تعلق من قر الخنة كذالك هذا الشخص وان اقيمت عليه الحدود فليهل الحماكم بهذا المقام الذي
هو فيه فاقامة الحدود على من هذا مقامه ما هي حدود وانما هي من جهة الايتلا آت القديس في
الله بما عبده في هذه الدار الدنيا كالارض والعلل وما لا يشتهي ان تصيبه في عرضه وما له
وبنه في صيبه وهو ما جوري في ذلك لانه ما ذنب في كفر وانما هو قصيف اجوري في حدود في
نفس الامر وان كانت عند الحماكم حدودا وتظهر انما حتم هذا في عمله الرسوم المجهدين فان
الحماكم اذا كان شافيا وحي اليه حتى قد شرب النبيذ الذي يقول بأنه حلال فان الحماكم من
حيث ما هو حاكم وحكم بالصرم في النبيذ فيقيم عليه الحد ومن حيث ان ذاك الشارب حتى
وقد شرب بما هو حلاله في عمله لا تسقط عدايته فلم يوتر في عدايته واما قالوا سكنت حاكما

ما حدثت حنيفة على شرب النبيذ عالم يسكر فان سكر حدته لكونه سكران من النبيذ فالحق
 ما جاور ما عليه اثم في شربه النبيذ وفي شرب الخمر وما هو في حقه اقامة حد عليه وانما هو
 امر ابتلاء الله به على يد هذا الحاكم الذي هو الشافعي كلفى غضب ما فيه ان الحاكم هنا ايضا
 غيره اقوم لانه فعل ما اوجب عليه ذلله ان يفته فكلها ما جاور عند الله وهذا عين ما ذكرناه
 في اقامة الحدود على الذين ابيع لهم فعل ما اثم عليه فيه الحد فمهم ما جاورون ومقيم الحد
 ما جاوروه وحذف نفس الامر بالنظر الى من اقامه فاعلم ذلك وهذه الحاضرة قواسم المبدأ
 بتسعة في اجمالها كتمينا بهذا القدر من التنبيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الحكم - حضرة الحكم) •

اذا تنازعكم نفس لتقهروكم	فاجعل الهلكة فيما بينكم حكما
واحد من العدل منه ان تعاده	فانه لكما بما به حكما

يدعي صاحبها عبد الحكم قال تعالى فابتنوا احكام من اهلها وحكام اهلها وقال صلى الله عليه
 وسلم في نفس عيسى عليه السلام انه ينزل فينا احكاما مقطعا الحديث كما ورد في الحكم هو القاضي
 في الامور ما يجب او ما يحسد او ما يجب اعيانها فيحكم على الاشياء بعد هذه هي الحكم على
 نفسه لانه ما حكم عليها الا بها ولو حكم بغير ما على عليه لكان حكم جوارا كان قاسطا لا مقتصا
 والحكم هو القضاء المحكوم به على المحكوم عليه بما هو المحكوم فيه واوجب ما في هذه
 الحاضرة نصب الحكمين في النازلة الواحدة وهما من وجه كالكتاب والسنة فتدققان في
 الحكم وقديمتان فان ظلم التاريخ كان فحشا وان جهل التاريخ امان يستطاعا واما ان
 يعمل بهما على التنبيه فاقى شئ عمل من ذلك كان كالمسح في الوضوء فجلين كالمسح فاقى
 الامر بن وقع فقد ادى المكلف واجبا على ان في المسئلة الخلاف الشهور ولكن هل لنا الى
 مذهبا فيه خاصة فذكرنا مرسلة الحكم ان يحكم للشيء وعلى الشيء وهذه حضرة القضاء من
 وقف على حقيقة شهودا علم سرا القدر وهو انه ما حكم على الاشياء الا بالاشياء مقاييسها
 من خارج وقد ورد اعمالكم ترد عليكم وفي الحدود والذاتية برهان ما بيننا عليه في هذه الحاضرة
 الحكيم اعلم ان حقيقة هذه الحاضرة تمن اوجب ما يكون من المعلومات فانها مماثلة لحضرة
 العلم وذلك انها عين المحكوم به الذي هو ما هو المحكوم عليه اولة فالحكم ما اعطى امر امر
 عند من حكم له او عليه اذا كان عدلا مقتصا واما اذا كان جائرا قاسطا وان كان حكما فلهو
 من هذه الحاضرة قوه هو منها الاشراف القنطري وامضا احكامه واما قول الله خبروا امر اقال
 وقل كلاهما رب احكم بالحق وهو الحكم الذي لا يكون حقا الا بالحق لم يكن الحكم بالمحكم
 له او عليه فليس حقا فالخلق او المحكوم عليه جعل الحاكم حكما كان المعلوم جعل العالم
 عالما وذا علم لا تتبع له وليس القادر كذلك ولا المراد فان الاثر القادر في المقدور ولا اثر لالم
 في المعلوم ولا الحكم في المحكوم عليه والحكم اخو العلم فانهما على كل معلوم معا وذلك
 المعلوم عليه فذاته وقوله في جواه السيد يحكم بهذا عدل منكم فيه راحة ان الباطني
 الحكم يسمى حكما على الا ان الحاكم كالمشرع له ان يحكم بغيره فله وليس صلافة قد يصادف

الحق في الحكم وقد لا يصادف وليس بمفهوم شرعاً يسمى حكماً وان لم يصادف الحق ويضئ
حكمه عند الله وفي المحكوم عليه وله فائدة من العلم وتقرانه ليس هنا تابع للمحكوم
عليه مع كونه حكماً لا هو جازقانه حكم عاشر من اقامة الشهود والاقراء التي ليس بحق
فكان القضاة من الشاهد والناظر بالاقراء من القراء وجبته الحكم وان كان قول زور وشهادة
زور وانما لكافة انه اخو العلم لكونه في نفس الامر ما يكون حكماً حقيقة الا يجعل المحكوم
له أو عليه هذا هو التصديق والاشوة هنا قد تكون اخوة الشقاق وقد تكون اخوة الصفة
كأخوة الايمان وغير الايمان وقد تكون اخوة من الاب الواحد دون الاخوة وقد تكون
من الرضاة فقد قلنا انه اخو العلم وما ينافر اثم الاخوة فاحقها اخوة الايمان فان بها
يقع التوارث وهي اخوة الصفة كذلك الحكم بالحكم الحاكم على المحكوم عليه الا بصفة
معينة ومن شرط الحكم أن يكون عالم بالحكم لا بالمحكوم عليه وهو انما شرطه العلم بصفة
ما يظهر من حال المحكوم عليه وله جواز كراهه من شهود صدق أو كذب أو من القراء صدق
أو كذب فهو تابع أبداً فيكون عالم بالحكم لا بهن ذلك الذي يجب ويعينه ما تقرره
والحق في مصادقة وهو موضع الاجماع مع كونه بهذه المناهضة والامتناع في حكم الحاكم بعله
دون اقرار ولا شهادة بل يجوز ولا يجوز وقد سنا مذهبا في هذه المسئلة في هذا الكتاب في
حكم الحاكم بعله أو ينفي أن يحكم وابن زبني أن لا يحكم بعله فانها من أسهل المسائل وعلى
كل حال فهي حضرة مهمة حكمها حكم الاشارة في الصفات الالهية بقولهم لا الهى هو ولا الهى
غيره ومع قولهم بانها ثلاثة بالعين على الذات وجودية لاسمية وغير الاشارة لا يقول بها والله
يقول الحق وهو بهى السبيل

قوله الا بصفة في مصادقة الا بصفة لا بصفة

(العدل حضرة العدل)

العدل لا يصلح الالسن	يفصل في التعلق اذا عدل
فان اى كونه عطفه	قانه بصفه بفضل
ينع بالفضل على خلقه	ويسر السرا اذا سبيل

يدعى صاحبها عبد العدل وهو مبدل الى أحد الجانبين الذى يطلبه الحكم الصحيح التابع
للمحكوم عليه وله ولا قرار والشهود وغيره لا يكون عدلاً في الحكم ومن هذه الحضرة
التي خلق الله العالم على مودته ومن هنا كان عدلاً لانه تعالى عدل من حضرة الوجوب
الذاتى الى الوجوب بالغير والى حضرة الامكان كيف شئت فقل وعدل ايضا بالمكانات من
حضرة ثبوتها الى وجودها فلو جدهم بعد ان لم يكونوا يكون جلهم مظاهرو يكونه كان محلي
انظروا بحكمهم ومن هذه الحضرة عدولهم شأن يجوز العدل في حق الممكن الى شأن آخر
يجوز به ايضا العدل لا بد منه فلا يعقل في الوجود الا العدل فانه مظهر الوجود الا
بالعدل وهو العدل فى الكون الا عدل حيث فرضته وبالعدل ظهرت الامثال وعلى المثل عدلا
قال تعالى او عدل ذلك صاماً والذين كفروا برهم بعدون وهناله وجوده فى العدل منها عدولهم
الى القول بان له امثالا وليس كنهش ومنها انهم برهم عدوا لانه لا حول ولا قوة الا بالله ومنها

ان الباعث على الامم فلربهم عدلوا لكون ما عدلوا اليه انما عدلوا اليه لكونه عندهم الها فاما عدلوا الى الله كقولهم ما خلقناهما الا بالحق أى الحق كذلك برهم يعدلون ولما قال الله عز وجل فى هذه الآية الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا برهم يعدلون أى جعلوا له امثالا لخطاب الملية الذين يقولون ان الاله الذى خلق الظلمة ما هو الاله الذى خلق النور فعدلوا بالواحد آخر وكذلك الذين يقولون بخلق السموات والارض انما جعلوا له لعله ليست عليه الاله أى ليست الصلة الاولى لان تلك الاله عندهم انما مصدرها أمر واحد حقيقة احديتها وليس الا العقل الاول فهو لا بد أيضا من قبل فيهم انهم برهم يعدلون ومعلوم كفاؤا لانهم ما سمعوا أو منهم من مترفع له عن التصرف فيما يقضى له بالنظر الصحيح في اثبات الحق والامر في نفسه على ما هو عليه فالتصريح على ما بداه ولم يوفى الامر حقه في النظر وامانه علم ويجد فسر من القوم ما هو الامر عليه في نفسه منفعة فصل له من رياسة او مال فلهذا قبل فيهم انهم كفروا أى سمعوا فان الله حكيم يضع الخطاب موضعه والعدل هو الرب تعالى والرب على صراط مستقيم صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض والعدل العدل القابل عين الاستقامة فيما لا تكون استقامته الا عين المبدأ فان الحكم العدل لا يحكم الا بين اثنين فلا بد أن يميل بالحكم مع صاحب الحق واذا مال الى واحد مال عن الآخر ضرورة فليست الاستقامة ما يترجمها الناس فاضمان الاعتبار وان تدخل بعضها على بعض فهي كلها مستقيمة في عين ذلك العدل والميل لانها امت بصكم المادة على مجراها الطبيعي وكذلك لامحاء الالهية يدخل بعضها على بعض بالمنع والمطامع الاعزاز والاذلال والاضلال والهداية فهو المانع المعطى المعز المذل المذل الهادى فمن يدعى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادى له وكلها نسب حقيقة ما ترى فيها عوجا ولا مائلا

ان الاله بعبوده	يعطى العبد اذا انتصر
ما شاء	ما أم الا ما ذكر
لما وقت قصقا	منه على سر القدر
وهم بعد تفسيره	سمع الحبيب مع البصر
فيه بدت أحكامه	وله نهى وله أمر
ويقال هذا مؤمن	ويقال هذا كافر
فانما الحقائق كلها	ولنا التصكم والآخر
ما الامر الا هكذا	ما الامر ما يعطى النظر
الحكم ليس لغيرنا	فى كل ما يعطى الصور
والامر فيه فيصل	فى الكون من غير وش
لم يستقد منه سوى	اكتواتا وكذا ظهر
فانظر بربك لا بعد	لك فى شوقك واعبر
هذا هو الحق الصرا	ح لمن تحقق واذا فكر
الحكم حكم ذواتنا	لا حكمه فاعبد ومر

عنسهم اليه النا لا تاتسلي لا تاتق ان الفنى صفته لولا اقتدار المحدثا هذا هو الميت الذى	تصغر على الامر الخطر قال بك منك المستقر عنا قنسر ماستر ت اليه ما جاء الخبير يوم القيامة قد قنسر
---	---

اي هذا هو السر الذى اخفاه الله عن شامس عباده قد ظهر في حكم اقتدارنا في غناه فاعلموا
العلمين شاءوا ايضا فاعلم هذا الفنى وهذا القدر واظهر نور بصيرتك في هذا الوجود والقدرة
فهذا الامر من قبل ومن بعد

الحضرة العدل عاتقك في نسب لو كان ثم مرع كان يحكملى اناجيت على نفسى في حكمت فانلى نسباقبسه الهلاك كما هو التنى فائق الرحمن انه واحد غواؤه في كل مكرامة	وحضرة الجور في باوى وفى تعب بالاستراحة في لهوى وفى لعبي على سمأه الحسنى مع السب لربنا لب ينجي من العطب مكر اخياياهل الوعد والسب واخيم اليك بنجاحيل من الارب
--	--

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى اليوم يعني يوم القيامة اضع نسبكم
وارفع نسبي اين المتقون قال الله تعالى خير اعباده ان اكرمكم عند الله اتقواكم ويقول فلا
انساب بينهم ومثدولا يتسألون وانه يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الطيب - حضرة الطيف) •

انما الطيف خفه وبه ابرز مكروفي كن عبيد الطيف اق دين الله يسر لا تخالف لا توافق والذى يفهم قولى	ليس في الطيف ظهور وبه يتجسرى الامور هو بالا مر خبير وهو بالا هو اصبير انه انخير الكثير هو بالا مر بصير
---	---

يدى صاحب هذه الحضرة عبد الطيف وما لطفه واخفاه عن الادراك الاشد ظهوره على العالم تقع
عين الاعليه ولا تظن الا به فانه البصر لكل عين تبصر فما القاعة الا لى يشهد ذلك ويعرفه
ذوقا ومشاهدة فاذ التقليد في ذلك ما يقع موقع الشهود فلم يكن منادرا كذا فانه ما ثم الا هو
لم يميز عن غير لاه لم يكن غير فيمتاز عنه نعمن شئ وما ثم غير

فليس لطف حكم ولست ثم فقللى	الا اذا كنت عه من ذابسين حكمه
-------------------------------	----------------------------------

وان في القلب منه
يحيى منه مصلب
اذا تفكرت غمه
على القلوب وظله

(غيره)

جاءت الحيرة فحسرى
أين امهاني وحكمي
ارقبوني تجددوني
انه لا بد مني
يا عبيدي ضاع قدري
أين نفسي أين أمري
في خيال الكون اسري
فلذا أهرق أمري

من يطع الرسول فقد أطاع الله فانظر الى مريان هذا اللطف الالهي ما أحبه وحكمه الظاهر في هذه الكثافة كيف بان ان طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم طاعته ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله والطير الاسود عين الله للبيعة و جعله في الطير حتى لا يقع في ذلك دعوى نفسي بيعة خاله مخلصه فمن يبايعه يابح الله فانظر الى ما يشهد البصر وانظر الى ما يشهد الايمان فمن نظر بعين الايمان رأى قوة قوته في الكشف حتى يرى الى اللطف الخبير فيحصل المعرفة بالامر على ما هو عليه فان عين اللطيف التي يرى اليه عين الكشف التي يرى منه عين ذلك في الحسد ومثاله الجوهر القائم بنفسه ظاهر شخصه من اعيان غير ظاهري هي مجموعها وابتدأت سوى عينه وماله وجودا لعيته فهي من الجوهر ومن الصفات النقيصة فالامر هكذا في هذه الحضرة فهو حق وعبر ما هو حق اذا ظهر كان خلقا ولا يصح حكمه لحضرة اللطف لا بوجود الخلق البصار يصعد لا يدرك البصر للطفه وورقة فينضم بعضه الى بعض ويدرك فيظهر غما ما انشاء الحق فظهر وهو من شيء لا يظهر فاعطاء هذا المزاج الخاص حكما لا يمكن له قبل ذلك واعطاء اصما وظهر عنه اثر في الخلق لا يمكن له شيء من هذا كله قبل ذلك فاطر واحيا واضللك الارض بالنيات واروى وهو ما عمل شيئا الا بذلك السر اللطيف الذي نشأت منه صورته وفي قبض الظل ومتم من اللطف ما اذا فكر فيه الا انه ان رأى عظيم امره ولهذا السبب الله دليله على معرفته فقال الم ترون كيف هذا الظل فلا يدرك البصر عن امتداد ما لا يدرك حاله فانه لا يشهد له حركته مع شهود استقامه فهو عند متحرك لا متحرك وكذلك في قبضه وهو قوله ثم قبضناه السنا قبضنا يد ربنا ثم تعالى خرج فانه لا يقبض الا الى مامنه خرج كذلك تشبهه العين وقد قال الله وهو الصادق فانه قبضه اليه فلما ان عين ما خرج منه هو الحق ظهر بصورة خلق قبضه ظل ببرزه اذا ما هو قبضه اذا شاملكن جعل الشمس عليه دليلا لم تعرض لتمام الدلالة وهو كثافة الجسم الخارج المستعد عنه الظل في المجموع كان امتداد الظل فهذا شمس وهذا جدار وهذا ظل وهذا حكم امتداد وقبض لئلا يرجوع الى مامنه بدافيه طردوا العين واحدة فهل يكون شيء اللطف من هذا فالابصار وان لم تدركه فما أدركت الا هو فانه ما احاطنا الا على مشهود بقوله ألم ترون ان ربك كيف مد الظل وملكه الا بشمس وذات كثيفة فصب وصول نور الشمس الى ما امتد عليه ظل هذه الثبات وجهة خاصة ثم قبضه كذلك فبذنه كفيته ما خاطبنا بها ان تنظر اليها وما قال فيها فكأنصرف النظر نالها الى النكر ولكن بادا الى اراد شهود البصر وان

كانت الادوات بدخل بعضها في مكان بعض ولكن لا يعرف ذلك الا بقرائن الاسوال وهي
اذا استعمال ان يكون حكم هذه الاداة بالوضع في هذا الموضع علما انها يدل وعوض من اداة
ما يستحق ذلك الموضع وهذا معلوم في اللسان وبهذا اللسان انزل القرآن كما قال صلى الله عليه
وسلم انما انزل القرآن بلساني لسان عربي مبين وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه ليبين لهم فلا بد ان يجري به على ما هو احوال عليه في شأنهم فاعلم ذلك فتأمل فيما وردنا
من نظمنا هذا الذي اذكره

فلا يدري الطيف سوى لطيف	وعين اللطيف في عين الكثافة
فهذا عين هذا يا خليلي	فقف بين الكثافة والطلافة
فمن قصب السباق بكل وجه	كأقد حازه اهل العنافة
وكن جسد العاطف بكل وجه	مثل ما ناله اهل القبافة
من ادخال السرور على رسول	نق الثوب من اهل التظافة

وهذه حضرة ثلاث منها في خلق الخلق الواقف بحيث ان لم اجد احدا فبين رأيت وضع قدمه فيها
حيث وضعت الا ان كان دمارا بته لكن اقول او اكاذا قول الله ان كان ثم فغايته ان يكون معي
في درجتي فيها وما ان يكون اتم في اعلى ولا اقطع على الله تعالى فاسراره لا تعد وعطاياه لا تعد
وقد منافي الاحوال من هذا الكتاب في باب الطبيعة ما يقتضيه هذا الاسم الاله في اهل الله
وما يطلبه بالوضع في اللسان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (التلخيص حضرة النخبة والاختبار وهو حضرة الانبلاء بالتم والتم) •

ان التلخيص هو المبسلي اذا فطرت	عيننا نعمته يسلي به البشر
وان يكن قسمة منه محباتها	ان العبد الذي ما زال محققا

يدي صاحب العبد النخبة قال تعالى فاسئل به خبرا وهو كل علم حصل بعد الانبلاء قال تعالى
ولنبأونكم حق نعمي وقال وتبوا اخباركم وقال ليلوكم انكم احسن عبادا خلقه الموت والحياة
وهذا الاقامة العظمة فانه يعلم ما يكون قبل كونه لانه علمه في ثبوت ازل وانه لا يقع في الكون
الا كما ثبت في العين وما كل احد في الله لم الاله في هذا الذوق فمعلق علم النخبة فمعلق خاص
واصل الانبلاء الدعوى كانت عن كانت عن لادعوى لا يفتلى وما ثم الامن لادعوى
والث كفاف ابتلاء فاصلة عن دعوى وقد علم من يدي ومن لا يدي اي من لادعوى فاعلم فلا
يأتي من لادعوى فانه يحشر مع من لادعوى فاصلا وما هو ثم اعنى في الوجود ولا تكليف
عليه كلفا فاصرب على نفسه بما يزي ذنبه لا بما يظهر منه كالخيش الذي يصف به بين مكة والمدينة
وفي من غصب على نفسه في الهوى عفت عاتية في ذلك الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يحشرون على نياتهم وان عهم الخلف كما قال تعالى واقفوا قننة لاتبين الذين ظلموا منكم
خاصة بل تم الحق والظالم وتختلف احوالهم في القداسة فيحشر الحق عبادا والظالم في النار
كانت الدعوى كان الاختيار ومن وصف نفسه بأمر توجه عليه الاختيار وقد قال الله تعالى
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تعلموا امر ربي الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فانه هو

الغفور الرحيم والايمن بقطع صدق هذا القول ولكن لا يظهر حكمه مشاهدة عين الاق
المسرفين وهم المذنبون فسكانه قال لهم اعدوا حتى تعرفوا قوا صدق قولي في غفرتي اذا
كان امير المؤمنين الماء ونقول لو علم الناس حبي في الحق لتقربوا الي بالجرأ ثم وهو مخلوق
فما ظنكم بالكرم المطلق الكرم فلا يحتجب الا باتيان الذنوب وقد قال لولم تذبنيو الجاء الله يقوم
يذبنيون ويترجون فيغفر الله لهم وهذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم في الحقيقة فبق تقديم
وتأخير الاله استرسلين فضل العالم باصول الامور على غير العالم فهو يقول لولم تذبنيو الجاء الله
يقوم يذبنيون فيغفر الله لهم كما جاني نص القرآن ثم يقول بعد قوله فيغفر الله لهم ويتوبون أي
يرجعون الى الله في قوله انه يغفر الذنوب جعالة لا غافر الا هو واما اذا تاب قبل الغفرة فالحكم
للتوبة لا للكرم الالهى وانما الكرم عند ذلك كونه اعطاء التوبة والتوبة بمعاملة الذنوب
والقرآن ما ذكر توبة والرسول صلى الله عليه وسلم لا يخالف القرآن ولكن ثم يقوم بغفر الله من
غير توبة وثم يقوم بعطيم الله التوبة فالتوبة قلبها ما الله تتضمن المغفرة فكان التائب
يشري مهيبة في هذه الدار فادخل الحق نفسه في الامور ليشي حكمها في الخلق ثم طلب
بالابلاء صدق الدعوى ليعين لعباده صدق دعواه فاذا ادعت فليكن دعوا الحق واستمر
البلاء وان لم تدع فهو اولى بك ولكن كس محلا لجرأ ان الاقدار عليك وكن على علم انه لا يجري
عليك الا ما كت عليه حتى تعلم ان الحجة البالغة فانه يقول كذا علمت وما علمت الا ما كت ولو
كان كما يقبله بعض الناس ومن لا علم له بسر الله ويقول لو مكنتي القمن الاحتجاج لكانت انت
فعلت كما قال ابو يزيد ولكن قال لا يستل عما يقبل وهم يستلون فسد الباب فان هذا القول
ما يقع الامن جاهل بالامر بل قد نجه البالغة في قوله لا يستل عما يقبل ايضا فانه ما قبل من
نفسه ابتداء ثم انما يقول بك في وجودك ما كنت عليه في نبوتك ولهذا قال وهم يستلون وقد
أطلعهم الله عند ذلك على ما كانوا عليه وان علم ما تعاقبهم الا بحسب ما هم عليه فيعرفون اذا
دثلو انه تعالى ما حكم فيهم الاجا كانوا عليه واذا استلوا وهم يشهدون اعترفوا بقصد قوله فله
الحجة البالغة ولكن اكثرا الناس لا يعلمون فياخذها الناس ايماناً وهم ومثالي ان اخذ عياناً
فنعلم موقعه ومن أين جاءها الحق لاله الا هو الطيف التيسير والله يقول الحق وهو يهدي
السييل الهادي الى صراط مستقيم

هـ (الحليم حشرة الحليم)

ليس الحليم الذي يجنى فني ملكم فضلا عليكم واحسانا عليكم فان رآه عسلى قول فانه عليكم لا عليه حين يشكركم	ان الحليم الذي يجنى بهلكم في شان حال يرى منكم قلة لكم شكرا على حال اعطاء تقضلكم له في حق منكم سدا لكم
--	--

يدعي صاحبها عبد الحليم وهي حشرة الالهال من القادر على الاختداع وخر الامور ويهل العبد
ولا يملكه وانما يتوخره لاجل معدود ولا يحمد لانه يبدله بالحسن فيكسوه له الحسن وهو هو
بعينه ليظهر فضل الله وكرمه على عبده ولهذا وصف الذنوب بالمغفرة وهي السرور وارضتها

بذهاب العين وانما يسترها بثوب الحسن الذي يكسوها به لانه تعالى لا يريد ما اوجده الى عدم بل
هو جود على الدوام ولا يعلم فاقدره فعلا دائما ولهذا يكسو الاعراض التي لا تقوم بنفسها
صورا القاعين بانفسهم ويجعل ذات شلعا عليهم او قد جاوزت الاحمال وشبهها بشا قبل التزويج
بالموت وهو نسبة والنسب اخفى من الاعراض في صورة كبش الحلق فقد خلع على هذه النسبة
صورة كبش ايض لها اعلم النسبة بعد تحققها نعت من نعمت الوجود بها من الحليم
في المجرىات فليرد هذا الى حكم العدم فأمرى ما هو موصوف بالوجود العيني فلهذا وصف
نفسه بالغفار والحليم وهو الامهال لما حمل حين امهل ولا اهدم حين حكم فانه ماشاه الا
الايجاد ولهذا قال ان يشا يذهبكم والذهب استقالكم من الحال التي انتم عليها الى حال
تكونون فيه او يكسو الخلق الجديد هذه الاحوال التي كانت لكم لو شاء لكنه ماشاه فليس
الامر الا كما شاء الله لا يشاء الاما هي الامور عليه لان الارادة لا تتخالف العلم والعلم لا يتخالف
المعلوم والمعلوم ما ظهر ووقع فلا تبدل لكلمات الله فانه اعلى ما هي عليه ومن شأن هذه
المحضرة اثبات الاقتدار فان صاحب العجز عن اقتداره لا يكون حليما ولا يكون ذلك
سماخلا حليم الآن يكون ذا اقتدار ولا كانت الخاتمة تقتضي المراسنة فأفسد العلم حكمها
في بعض المذاهب ولذا يقال علم الالديم اذا فسد وتشق وكذلك حلم النوم اذا فسد المعنى من
صورته لانه الحق بالحس وليس بمحسوس حتى يراه من لا يعلم له بأصله فيحكم عليه بما رآه من
الصورة التي رآه عليها ويحيى العارف بذلك فيعبر تلك الصورة الى المعنى الذي جاءت له وتظهر بها
فيرة الى اصلها كما افسد العلم العلم فظهر في صورة العين وليس بعين فرده رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتأويل رؤياه الى أصله وهو العلم فرده عن تلك الصورة وفي تلك الصورة يكون حكم
العلم فلذلك نقول انه افسد صورة العلم فرده على الله عليه وسلم والعابر المصيب كان من كان الى
أصله وازال عنه ما افسده العلم ومن هاتر عرف ما الحق من رتبة الاحلام بما سجل الى ابن سيرين
وكان ما في التبصير لا روي افعال له التي رأيت ارد الزيت في الزيتونة فقال اما تفتك فيفت
الرجل من ذلك فاذا به قد تزوج امه وما عنده ولا عندها خبر فيفت وأين صورة تكاح الرجل أمه
من صب الزيت في الزيتون واذا رأى صاحب الرؤيا الامر كما هو عليه في نفسه فليس يعلم وانما
ذلك كشف لاحلام سواء كان في نوم أو يقظة كما ان الحلم قد يكون في اليقظة كما هو في النوم كصورة
دحية التي ظهر بها جبريل عليه السلام في اليقظة فدخلها التأويل ولا يدخل التأويل
النصوص وأما قول ابراهيم لابنه وقد رأى انه يذبح اباه فأخذه فأتاه على ان الامر كما رآه وما
كان الا الكبش وهو الذبيح العظيم ظهر في صورة ابنه فرأى انه يذبح اباه فذبح الكبش فهو
تأويل رؤياه على غير علم منه وقد بناء يعنى تلك الصورة وهي ابنه الى رآها ابراهيم عليه السلام
يذبح عظيم وهو الكبش فاذبح الابك في صورة ولده فأفسد العلم صورة الكبش في المنام فاطر
ما ذكرى وكيف ترى واين ترى وكن على علم حواله كله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (العظيم حضرة العظمة)

|| ان العظيم الذي تعلقه || افعاله ليس من يقول اما ||

ومن يقل انما تعظمه أحسب لا ارى له ثمنا
فلا تعظمه انه رجبيل يحشر يوم الحساب في الجنا

يدى صاحبها بعد العظم وحال هذا العبد الاحتقار التام مع كونه محلا لعظمة قهرته عند نفسه وما رأيت أحدا يحكم هذا المقام الاخصا واحدا من مدينة الموصل وأخيه شيخي ابو العباس العريق من اهل العلياس من غرب الاندلس انه رأى واحدا ايضا من اهل هذه الحضرة وقد تلبس بها الحلاج فكان يعظم جمعه في عين الناطرين بالابصار اما حكمها في النفوس فكثير الوقوع فانه تقع أمور كثيرة يعظم في النفوس قدرها بحيث لا تتسع النفس لغيرها ولا سيما في الأمور الهائلة التي تؤثر الخوف في النفوس ومن يعظم شعرا راقه فانها من تقوى القلوب ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه وإن الشرك لظلم عليه ولكن في نفس الموحد يشاهد عظمته في نفس المشرک لاني نفسه فيشاهده ظلة عظيمة اذا أخرج يده ليكدبرها أو اعلم أن العظمة حال العظم اسم فاعل ل حال العظم اسم مفعول الا أن يكون الشيء يعظم عند ذاته فعند ذلك تكون العظمة حال العظم لان العظم اسم فاعل ما عظمته عنده الاتية فهو من كونه معظما نفسه كانت الحال صفته وما عظم سوى نفسه فالعظمة حال نفسه وهذه الحالة توجب الهيبة والجلال والخوف فحين قلت به قال بعضهم كائنا الطريق منهم فوق رؤوسهم • لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال

الاني قالو بهم من هيبة وعظمته وقال الآخر

أستأقنه فاذا بدا أطرق من اجلاله
لا خيفة بل هيبة وصيانة لجلاله

وهذه الاسباب كلها من وجبات حصول العظمة في نفس هذا العظم الا ان هتلمة الحق في القلوب لا توجب الا المعرفة في قلوب المؤمنين وهي من آثار الاسماء الالهية فان الامر يعظم بقدر ما ينسب الى هذه الذات العظيمة من نفوذ الاقتدار وكونها تفصل ما تريد ولا راق لحكمها ولا يقف شيء لامرها فبالضرورة تعظم في قلب العارف بهذه الأمور وهي العظمة الاولى الخاصة لمن حصلت صلته من الايمان والمرتبة الثانية من العظمة هي ما يسطيه التعليل في قلوب اهل النعم ودوا لوجود من غير ان يحيط لهم شيء من تأثير الاسماء ولا من الاحكام الالهية بل بمجرد التعليل تحصل العظمة في نفس من يشاهده هذه العظمة الذاتية ولا تحصل الا ان شاهد به لا بنفسه وهو الذي يكون الحق بصرو ولا أعظم من الحق عند نفسه فلا أعظم من الحق عند من يشهده في تجليه يصير الحق لا يصير وفان بصرك كل انسان وكل مشاهد بحسب عقده وما أعطاه دليله في الله وهذا الصنف من اهل العظمة خارج عما ارتبطت عليه افئدة العارفين من العقائد فبرونه من غير تشديد فذلك هو الحق المشهود فلا يلحق عظمته عظمة معظم أصلا وما أحسن ما يباهد الاسم حيث جافى كلام الله بنية فيقول فقال تسليم وهي بنية لها وجهه الى القائل ووجهه الى المتقول ولما كان الحق عظيما عند نفسه كان هو العظم والعظم فاني لفظ يجمع الوجهين كالعلم سواء قد بردها البناء ويراد به الوجه الواحد من الوجهين كالاسم الجليل

هذا الشأن الظاهر وطم الرسم واما علم الحقيقة المعقد عليه عند العارفين فكل فصيل في اسم الحق وصفاته وقوته كالعليم والعليم والكريم فلا فرق بين هذه الاسماء وبين العظيم في دلالتها على الوجهين وذلك لكونه تعالى هو الظاهر في مظاهر أعيان الممكّنات فلا حيل الا عنه ولا تمكّرم الا عليه ولا اقتدارا الا به الا ترى حكم ايجاد المربح لا يكون ايجادا عند المتكلمين الا بالقدرة أو القادرية عند بعضهم أو يكونه قادرا عند طائفة فهو القادر ولا يتبع للممكن الا بالارادة كما قلنا في القدرة على ذلك الترتيب والمساق فهو المريد والمريد اذا اراد تر جميع الوجود على العدم في الخلق ان لم يكن هو القادر على ذلك والافسد الارادة وبوجهها على السواء فيحتاج المريد الى القادر بلا شك والعين واحدة عامه عين زائفة تتغير اختلاف الحكم فلهذا قلنا في هذا البناء في حق الحق بطلب الوجهين ولا يقتدر احد من الطوائف من العلماء بالله على مثل هذا العلم الالهى الا لعله لم يصفون من أهل الله الذين هوية الحق عليهم كاهي معهم وبصرهم فاعلم ذلك والله بقول الحق وهو يهدي السبيل

«(الشكور) الشاكر - حضرة الشكر»

شكور من ألقى الكرم لمسى فيطم من قدور راسيات ولا يخى على ما كان منه شده لا ولا جدا وذكرا	كأقد جاء في نفس الخباب جيا عا في جفان كالجواب من اطعام الى يوم الحساب ولا نوعا من أنواع الشواب
--	---

يهدى صاحب هذه الحضرة عبد الشكور وعبد الشاكر وهى كهفة الكلام المنسوب الى الحق قال تعالى اعلموا ان الله قد علم ما كنتم تعملون في الشكر وهو ان يشكر الله حق الشكر وذلك بان يرى النعمة منه ذكر ابن ماجه في سننه حديثا وهو ان الله سبحانه وتعالى أوحى الى موسى اشكرنى حق الشكر فقال موسى عليه السلام ومن يقدر على ذلك يارب فقال له اذا رأيت النعمة منى فقد شكرت فحق لا يرى النعمة الا منه فقد شكره حق الشكر ومعناه ان ترى النعمة منه لامن الاسباب التى سداها بينك وبينه عند اذاف النعم فان النعم لا تتكون الا عنه من الوجه الخاص الذى لكل كائن وقال من هذه الحضرة من شكر ثم لا يزيد نكرو وصف نفسه بشكره عبادا طلبا لزيدتهم مما شكرهم عليه ممة باله نعمة بنعمة لانه على صورته وهو يريد أن يوفقك على صفة هذه النعمة فانه ما كل نعمة تكون صفة ولا يقدسه تقتل منها امور فلهذا شرعت المعارضة بين التمتع بها والتمنع منها اثبت بالمعارضة لتصح التمتع من الامر الواقع في التمتع منه انه شاكرو وشكوره لباده ثم طالهم بالشكر ليطهروا بصفته من كونهم على صورته ثم عرفهم ان الشكر يقتضى لقائه الزيادة من الشكور مما شكر من اجله وهو المعروف الذى ساد له واداه الى عبادته فاذا علم ذلك علم ان الخلق تعالى يطلب الزيادة من عبادته في دار التكليف بما كفهم في العلم والاعمال ويجعل استبقا حقه ان يرى العبد النعمة منه عز وجل فكان تلبيةا من الله لعبده في نفسه يبرحق الشكر ان الحق يرى النعمة من العبد حيث اعطاه العلم بما قلنا ان العلم يتبع المعلوم فهو محدث له العلم

في نفس العالم فيصنف العالم بالعلم فيشكره الحق على ذلك فيزيد العبد بتنوع احواله تعلقات لم يكن عليها تسمى معلوما وهذا الذي اشرنا اليه من اصعب العلوم علينا لتسند غوصها وهي سريرة التفتل ومن علم هذا علم قوله تعالى حتى تعلم لما قال حتى تعلم حتى تكلف وان لم يعلم ما يكون منه فيما يتسلا به وقد علم منه ما يكون في حال ثبوته الا ان الممكن اذا تغيرت عليه الاحوال يعلم انه كان في عينه في حال ثبوته ثم هذه الصدقة ولا علم لنفسه فان الانسان قد يغفل عن اشياء كان علمها من نفسه ثم يذكرها وهو قوله وما يذكر الا اولو الابواب وقوله ولتذكر اولو الابواب وابية النبي صلى الله عليه وسلم قوله وما يحبه الا صورته الظاهرة فانما هي كالقشر على البصيرة بحاجية عليه لعينه الظاهرة فهو راس لما هو به عالم واخفى منه في انتشيمه الزهر قمع الغرة هي الدليل عليها واجتنب والحال الالهي كالحال الكوني لانه عنه ليس غيره فاشكر الانفس لانه ما اتم الا هو ولا قبل الانعام ولا اخذ الا هو فانه الملهى والاشد كما قال ان الصدقة تقع بيد الرحمن فانه يأخذ الصدقات ويد السائل المتصدق عليه صورة حجابية على يد الرحمن فتقع الصدقة في يد الرحمن قبل وقوعها في يد السائل وان شئت قلت ان يد السائل هي يد الملهى فيشكر الحق عليه على ذلك الانعام ليزيده منه يقول الله عز وجل حيث لم تطعمني فطالبه الحال بالتفسير فقال له وكيف تطعم وأنت رب العالمين قال تعالى امان فلا تاجع فاستطعمك فلم تطعمه امانا لم لو اطعمته لو وجدت ذلك عندي وكذا جاني المرض والسقي أي انا كنت اقبله لاهو والجسد في صحب مسلم وعند هذا القول كان الحق صورة حجابية على العبد وعند اخذ والعطاء كان العبد صورة حجابية على الحق فاذا شئت فاعلم كيف تشبهون تشبهون تشبهون على من تشبهون فتشكر على حشد هودك ولتقبل الزيادة ولتعد أيضا الزيادة على شهود وتحقق وجود وموجب الشكر الانعام والتم وأعظم نعمة تكون السكاح لانيه من ايجاد أعيان الامثال فان في ذلك ايجاد النعم الموجد فلا تشكر ولذلك حجب الله اليه القاصد وقواه على السكاح اعني لرسول الله صلى الله عليه وسلم فائق على التبعل وذم التبطل لحجب النساء اليه لانهم محل الاتعمال لتسكين اتم الصورة هي الصورة الانسية التي لا صورة اكمل منها فاعلم محل اتعمال هذا السكاح الخاص فلذلك كان حجب النساء مما امتن به على رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث حبين اليه مع قلة اولاده صلى الله عليه وسلم فلم يكن المراد الا هين السكاح مثل فكاح اهل الجنة لجراد اللذة لا للاساج فان ذلك راجع الى ابراهيم حوى عليه الصلاة والسلام من ذلك وهذا امر خارج عن مقتضى حجب الملهى المتفعل فيه التسكين الا ترى الحق ان فهمت معاني القرآن كيف جعل الارض قراشا وكيف خلق آدم منها وجهه محل الاتعمال ونطق رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله والواقي قراش يريد المرأة أي لصاحب القراش كما كان آدم عليه السلام الله حيث جعله خليفة فين خلق فيكون أيضا صاحب قراش لانه على صورته من اوجده فاعطاء قوة الفعل كما اعطاء قوة الاتعمال فكان وطاء وغطاء فائق هو الشاكر المشكور

وفي الشكر أسر ابراهيم اذ هو اعطى
ومن أجـل ذمعي الاله العبد
يقوز بها عبيد الشكور اذ اشكر
على لغة الاعراب أشرح بالشكر

لما قسم من الزبادي على الالتذاذ التلذذ وهي ما يتولد عنه التلذذ من الوالد الروحاني
والجسماني دينا جسمانيا آخر وهو ما قد ذكرنا ذلك في قوله الارواح من هذا الكتاب وينافك
أيضا في القصيدة الطويلة الرائية التي أولها

اعتزمت على عبثية • وسط الطريق في السمر

وهذا القدوس الاله كافي في معرفة هذه الحضرة الالهية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (العلي حضرة العلو) •

تواضع فالله هو الصلي	له التسنيزه منا والملو
فقل ان شئت فرد الابداني	وقل ما شئت فالامر قو
فليس سوى القى قد قام عندي	اله ما اله الا السعوي
وليس سوى القى قد قام عندي	عبيد ما اله الا الهو
فلا تغلوا يدك يا خيلبي	فان الهين يغسله العلو

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد العلي قال الله عز وجل الرحمن على العرش استوى وكان شيئا
العرش يقف على هذه الالية على العرش ويستوي على السماوات وعلى الارض وما
بينهما وما تحت الارض أي ثبت له وكل ما سوى الله عرش له علوقه ومكانة عليه قلوب العالين
به من علماء النظر وغيرهم من العلماء فعلموه تعالى بهذا التقسيم مطلقا وبقى علو المكان الذي
أثبتته الايمان بالعلم الصادق ودل عليه عند العلماء بالله من طريق الشهود صور الجبل فهو الذي
بكل شيء محيط لا متواضع عليه ولما كان أهل الموجودات وأعظمها من واجب له الوجود
لنفسه استقلالاً وكان له القى حقيقة ثابتة فمشتقر إلى غيره كان بالاسم العلي أولى وأحق وكان
من كان وجوده بغيره مستوي لهذا العلي وليس الا الله فمن هذه الحضرة تظهر العلوفين علاني
الارض كقرون التي قال الله تعالى فيه ان فرعون علاني الارض وجعل العلوفين الارادة في
حس الناس وذمهم فقلت فقلت ان هذا الاله في الالهة بالادراك ان هذه الجنة خاصة دون
النار وبطلان الذين لا يريدون علواً الى الارض وسواهم حصل لهم ذلك المراد ولم يحصل فقد ارادوه
وحصل في تقوسهم وما في الا أن يحصل في نفوس الغير التي كفى منها بالارض من غير ارادة
والعلماء بالله لا يريدون علواً الى الارض لانه علو مكتسب ولا يريدون ما يقع عليه اسم التكب
والمعبر بدون ما تقتضيه ذواتهم من حيث ما يشهدون من اقتقروا اليه في وجودهم خاصة لما
لم يظفروا اليه لانه لا يجوز لنفسه من التفرقة القى هو الفكر في ذاته فالعلو الذي
لعلى هذه الحضرة انما هو السعادة لا التكبر فالعلو الذي يعطى هذه الحضرة لاجل السعادة
انما هو علمهم بذواتهم لعلو ان الحادث في مقام الانسباط مما يجب فحسن العلو ويكتفهم من
الصناعة الالهية بهم ان حصولهم الحق في باب الاضافة

اي جسم كان عليا	وبه كانوا سفالا
لم أجسد الله فينا	غير ما قلنا مثالا
فهو والتاج علينا	عندما كنا مثالا

وهو البدر المسمى	عندما كان هلالا
مسيرا لاله ذاتي	لرحي الكون تقالا
فله التنظيم منا	جبل قدوا وعلالي
جعل الاله فينا	لحبسونا عبالا
فاذا لم يستقلوا	كان جعلهم محالا
واذا هم استقلوا	لم يجد عنهم ذوالا
فبدا لي وبرا لي	كنت حرما وحلالا
وبني لاجكولي	مسيرا الضعف محالا
وسقاني كاس حلي	طيبا عذبا زلالا
فلعصرى منشر بي	لم اجد من منجبالا
ولسكرى منه أيضا	كنت في نفسي خبالا
لم يكن فيه سواي	فلذا كنت آلا
من يراني ما يراني	فالهدى صار ضلالا
واتقنا عنه سرا	لذي شاه استقالا
لم اجد غيرا تقالي	عنه في نفسي كلالا
فنعم لم أرفسه	عند ما قلت ولالا
ثم لم يكن مكوت	عند قولي واستقالا
فلذا قد حوت فيه	ولذا ذقت وبالا
جيت خسر يا بشرقا	وجسوبا وشعالا
ثم أنشأنا محابا	من عطاء ثقالا
ثم نودينا وجدتم	في وجودكم مثالا

وما حصل للتشرىف الممكنا لا يضافها الى الله وهذا التشرىف في حقنا هو أعظم تشرىف
امكالي فكلوا الانسان عبودته لان فيها عينه وعين سيده والمتلبس بمقتضيه لا يسر فوبذور
وليس عليه من شيء ولا تقبل ذاته وهو يعلم ذلك من نفسه وان جوده غيره واعترف به بالعلو عليه
فمن وجهه ما لمن جميع الوجوه فانه يعلم انه هو فهو به ما سوى الحق معلومة لا تفهم ولولا
معرفة الحق الممكنا ما اعترف مخلوق بمخلوق فلهذا لا يعظم احد في عين احد فانه الا المحبوب
خاصة فانه يعظم في عين محبه لذاته فكل شيء يكون منه حسن يتقاه الحب الصادق المحب
بالقبول والرضا وما كل محب محب لان طلب العوض من المحب لا يعمل في الحب الصادق الذي
استقرغ قواه وانما ذلك لان حقيقته فيه فضله يعقل بها المحب وان محبوه غيره ولم يوصف
الحق نفسه بالتزول كان هذا التزول عين الدليل على نسبه العلو لانه لو وقع مع قوله على
العرش استوى واصكتني ولم يزل كالتزول مع كونه كل جزء من الكون عرشا لاله ملكه
لم يتحقق له العلو فحق في العلو الا بالصفه بالتزول الى السماء الدنيا فثبت له علو المكان واشتبه
الاستواء على العرش علو الملاكه والتصرف بالاستواء هو في السماء وفي الارض وهو

معكم انما كنتم بالانزول ظهورا للحد والمقدار فعملنا الانزول هي صورة تقبل ولن نزل وتبدل
وله الحمد اي عاقبة الثنا ترجع اليه في الآخرة وهو الانزول والاولى وهو الاستواء فم عاوه
وتحقق دقة نقطوي لثايعين والدايعين والسائلين والمستغفرين فيا ليت شعري هل يسمعون
قوله تعالى ذلك ثم العارفون يسمعونه وأهل الخشوع مع ايمانهم بهذا الخبر يسمعونهم وما عدا
هذين المستغفرين فلا يسمعون وما عرفنا الله تعالى بأنه كلم موسى تكليمه الا لتعريض لهذه النعمة
الالهية والجود لعل لسيمايب علينا منها فباخذ الناس هذا التعريف بان الله كلم موسى ثناء
على موسى عليه السلام خاصة ثم هو ثناء ولكن ما انى الله بشئ على احد من المخلوقين الا وفيه
تبيين لمن لم يحصل له ذلك الامر ان يعرض لتخصيصه به هذا الامانة طاعة فان الباب مفتوح
والجود ما فيه عقل وضائق العجز الا من جهة الطالب ولهذا يقول من يدعي فاستجب له ومن
نكرة فلو وقع العجز الا من جهة المدعوه لا ما تدعوه الا بتوقيف وتوقيفه ايانا فالتقيد من عطائه
وجوده واستعداد ثنا عليه به قبله فتأهلنا لمدحه واجابته ايانا فمدحناه به على ما ترى
الاجابة فيه فهو اعلم بالمصلح انا الله تعالى لا يتطرح لهل الجاهل في مقامه بجهله وانما الشخص
يدعو والحق يصيب فان اقتضت المصلحة الباطنة اطاعته الجواب فان المؤمن لا يهتم بجانب
الحق وان اقتضت المصلحة السرعة أسرع في الجواب وان اقتضت المصلحة الاجابة فيعاجله
في دعائه اعطاه ذلك سواء أسرع به أو باطأ وان اقتضت المصلحة أن يعدل بمعابته الداعي الى
أمر آخر اعطاه امر آخر لا ما عينه فاختار الله المؤمنين في شئ الا كان له فيه خير فإلا ان تتم
جانب الحق فتكون من الجاهلين وأنت من الجاهلين ولو اعطيت علم الفروع المحفوظ والقلم
الاعلى واللائكة العلى وأما العالمون من عباد الله الذين ذكرهم الله في توبيخه لا يلبس حين أي عن
السجود لا تم استكبرت أم كنت من العالمين فهم الارواح المهيمة في جلال الله فاعلموا الحق
أن يكون شئ من الخلق لهم مشهودا ولا أنفسهم وهم عبيد اختصهم لاذنهم فالتقيل لهم دائم
وهم فيه مأثور لا يعلون ما هم فيه فلوهم بين الاسم العلى وبيننا فهم لا يشهدون علو الحق
لانه لا يشهد علو الحق الا من شهد نفسه وهم عن أنفسهم غائبون فهم من علو الحق ومكانه
اشد غيبه فالعلو نسبة فالاعلى من مع اسم ربك الاعلى انما هو نعمت احدى من اذى العلو
أو امداد العلو فانزال كان علوا لآخى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

«(الكبير حضرة الكبريا الالهى)»

كبير في النفوس وفي العقول

وليس لانه من قبول

كبير القدر ليس لمظهر

له في اقدس عندى قبول

يدعي صاحبا عبدا لكبير وهو عين العبد لان الكبير يمدد الحق وليس سواك فان الحق
تردى بك اذ كنت صورة فان الرداء بصورة المرتدى ولهذا ما يقبل الاك وقال من عرف
نفسه عرف ربه فمن عرف الرداء عرف المرتدى ما يتوقف معرفة الرداء على معرفة المرتدى وفي
هذا غلط عظيم ضد العلل وما تفتنوا المراد الحق في التعريف بنفسه فما وصف نفسه الا بما
نعرفه وتصفه على حد ما عرفه وتصفه فانه يلبس في ما يطبق لتعقل عنه فلو احاط عليه ابتداء

المصرقاته فلما انزل كبرياهم منزلة الرداء المعروف عندنا علمنا الكبرياء ثم زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عقبيه يوم القيامة في الزور الاعظم على كتيب المشاهدة في جنّة عدن وذلك اليوم الكبرياء تعالى في فعله ليعاده ورداء الكبرياء على وجهه ووجهه التي ذاتها الطيب ينك ويذهب فلم يزل اليه الرؤيا فصدق المعترف فاصولت عين الا الى الرداء وهو الكبرياء وما بقي لنا الا انما صولت الرؤيا الا اننا ولا تملك الا اننا نحن عين الكبرياء على ذاته تعالى وسحق قلب عبدي المؤمن فاذا قلبت الانسان الكامل الذي هو ردائه وايت الحق والانسان لا يتقلب فلا يرجع الرداء مرة ثانيا هو الرداء لهذا معنى الكبرياء كبرياءه والكبرياء من نازعه منا فبقا قصصه الحق لانه جهل فانه لم يأت بناه قط ولا يرجع امن حيث هو الا هو ونحن تالفا في خط سوا فالا يزال الكبرياء على وجهه في الدنيا والاخرة فلا نزال وهذا عين ايقنة اننا واثقنا واثقنا واثقنا

يوم كبير • لا يترى فيه مؤمن • لا تصح فينا • بالاسم منه المهيمن
قال الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم ولكل رسول ان يقول لنا اني اخفى عليكم كتاب يوم كبير ولا خوف علينا الا انما كان اعلمنا ترد علينا نحن اليوم الكبرياء الى الله حرجكم جميعا يعنى من جمع ذلك اليوم الموعود بالكبرياء ما هو الذي لا يذرع في نفسه ولا يذرع له من نازع الحق في كبرياءه نازع الاقصة فعدا به بين جهله ومن هنا عرف ان الاساطنة تالوا ليس سوى ما سواه من صورته فان الرداء محيط بالمرتدى

وظاهر الحق خلق • وباطن الخلق حق

(ومن ذلك)

اذا سوا مقام الكبرياء	فقص له بمنزلة الوعاء
فلم تر غيرنا المشهدنا	فكلمته عين الكبرياء

ولما كلمنا كبرياء الحق على وجهه والطيب يشهد المحبوب فاقبت اننا كما وسماه فصدق الاشعري وصدق قوله ترون ربكم كما صدق لن تراه فلا ردا ظاهرا وباطن فراء الرداء ابطنه فصدق ترون ربكم ويصدق مثبت الرؤيا ولا يراه ظاهر الرداء فيصدق المعترف ويصدق لن تراه والرداء عين واحدة فكان الفضل لهذه الشأنا الانسانية على جميع العالم فان العالم كله دون الانسان متحيز فليس له شاهد العالم سوى الانسان الذي هو الرداء هو الرداء من حيث ظاهره يشهد من يشهد هو العالم فيرى الحق ظاهر الرداء بما هو الحق العالم وهي رؤى بدون رؤى باطن الرداء فالعالم الاساطنة لا يتقدم بهيئة خاصة فالخلق وجهه كاه والرداء وجهه كاه فهو الظاهر تعالى للعين من حيث العالم وهو الباطن لنفسه عن العالم من حيث العالم في العالم ومن حيث ان الرداء عاقل يشهد بين العالم فان الصورة التي الحق عين العالم الحق لها باطن من حيث ان الرداء عاقل يشهد بين الحق الذي العالم به فهو باطن لنفسه والعالم ولا يصح ان يكون باطنا لباطن الرداء لكن لظاهره فالانسان الكامل يشهد تعالى في الظاهر عاقل في العالم وفي الباطن عاقل مرده فتنطق الرؤيا على الانسان الكامل والعين واحدة لهذا

يشكره بعض الناس في القيامة اذا تجلى والكليل لا يشكره فانه ما كل انسان له اكمل ما يشكره
الا الانسان الحيوان لانه يخرج من العالم فاذا تجلى له في العلامة وتقول فيها عرفه لانه ما يعرفه
الامتداد فالاعلام تابع للمأموم في الاحوال والمأموم يتبع الامام في الاعمال وفي بعض الاقوال
قلوب الكبرياء يعرف الكبر

فقد بان عين الحق في عين نفسه وهذا وجود الجود دائم فيه فان كان ومما فذا ابتلاؤه تسبوا ففور الروح ضاحكة فما كان من روض فذا لوطاؤه وما كان من مزن فعين تكا فصلاح لنا في قائل عني صيب فان كان مأموما فاني امامه	ويان الذي عين من كبر باؤه وهذا اصباح قد تلامساؤه وما ولي الوسم في نفسوا سهاؤه بما جاد من جود عليه عطاؤه وما كان من غيب فذا لخطاؤه وما كان من شرب فذا لوطاؤه بعبث ترى ابتاؤه واقتاؤه وان كنت مأموما فاني وراؤه
--	--

وايه يقول الحق وهو يهدي السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل

• (الحفيظ حضرة الحفيظ) •

ان الحفيظ عليم بالذي حفظه فمن يقول به يقينه في خلدي اذا انقسط شخص باسمه تزه	وما سواه فان العقل قد انقسطه مع الذي عين الكتاب والحفيظ في نفسه طالبا بما به انقسطه
---	---

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد الحفيظ قال تعالى ولا يؤذه حفظهم ما هو العلي العظيم وقال
تعالى اني معكم مسمع وأرى يحاطب موسى وهرون وقال في سفينة نوح عليه السلام تجري
ما عيناهاش يرالي انه يحفظها لان الحفيظ لا يتخلى عنه ومن الناس من يحفظه الحفظ لا يربد
أن يتلو بهوا الحفظ الالهى منح من ذلك ويحول بينه وبين هواه لم تعلم بان القبرى لمن عصى
الله واتبع هواه فاحصى الله الامجاد وتولكن بعد عصى القلب حتى لا يتبع النظر ان اذلو
اجتمعت الاحرف الكون فان بصر الحق اذا اجتمع به بصر العبد احترق العبد من قوته ومعلوم
ان القيد كده بصره الا ان في حق العبد والحق ليس في الا ان نفا اجتمع بصر العبد معه فيعلم
بالمقتضى ما يتبع بينهما فان اجتمع البصرين وقع الحرق فالحفظ العالم لا يكون البصرين
ما اجتمع في رؤية الكون وذلك وصف نفسه اذا تجلى ان يكون ردا الكبرياء على وجهه
فلا يرتفع ابد اذا دار بنا الحق حتى رأيناها باصافنا من حيث لا يراها كما يراها نحن حيث لا نراه
فانما رايها بحد وانما لها انوارا ويراناها بامورنا رايها فلا نراه به بل بناه في الرؤية العظمة
ورؤية الخواص ان يرويه ويراهم هم فهو الحق يحفظ عليهم ووجههم ليقتد بهم ويستفيد
من يستفيد منهم من حتى نعلم الى من هو دونه فهو الحفيظ المحفوظ ولم يدرى الحفيظ في العالم
فقال ان عليكم لحافظين وقالوا لحافظين فروعهم والحافظات وعم فقالوا والحافظون لحدود
الله وهي حدودهم فكل عين في العالم من حيث ما هي حافظة امراتها من الحق ولهذا وصف

نفسه بالاعين فقال تجري باعيننا فان مدبر السقينة يحفظها والمقدم يحفظها وصاحب الرجل يحفظها وكل من في تدبير السقينة يحفظها بل يحفظ ما يخصه من التدبير فقال تعالى فيها انما تجري باعيننا الحق وما من الاهول اموهم الذين وكاهم الله يحفظها فالحق مجموع الخلق في الحفظ وفي كل ما يطلب الجمع ولهذا المقام في صنعة العريسة بدل الاشتغال تقول اصيقتي الجارية حسنها للاشتغال الذي هنا واصيقتي زيدا عمله قاله لم بدل من زيد والحسن بدل من الجارية ولكن بدل اشتغال كما يكون في موضع آخر بدل الشيء من الشيء وهو العريسة واحدة كثرة لهما بيت آخر زيد افريد اخوك واخوك زيد فهكذا قوله كتبت جمعه وبصره وقوله وما لم يمت اذ رسمت ولكن الله ربي اذ رسمت فهذا بدل الشيء من الشيء وان كان في هذا البديل ما يختصم بدل البعض من الكل تقول اكلت الرغيف ثلثة وليس في انواع البديل بدل اثنى بالحضرة الالهية من بدل الفلظ وهو الذي فيه الناس كلهم يظنون انهم هم وما هم هم ويظنون انهم هم وهم هم ولهذا لا يوجب البديل الفلظ في كلام فصيح مثله رايت رجلا أسدا اردت ان تقول رايت أسدا فقلت فقلت رايت رجلا ثم ذكرت انك خلطت فقلت أسدا فقلت لا احسنه فالعاري يلمز الاديب ان يضيف الى الله كل محمود عرفا وشرعا ولا يضيف اليه ما هو مذموم عرفا وشرعا الا ان جمع مثل قوله اكل كل من عند الله وكل يقتضى العموم والاشارة وقوله فانهما تجورا وتقواها والكشف والدليل يضيف اليه كل محمود ومذموم فان التمسك بالاعتصام ولا تفعل الا لله لا لغيره فالعارف في بدل العلق فان مثله يختلف قوله فتور في المذموم ما هو له ويقول في عقله وقلبه هو عند قوله بل الله ما هو له ومن لا يعلم انه غلط يصمم على ما قاله او على ما اعتقده فافقه الحفيظ وهو بدل من الحفظ والحاظين واعتناقا للحفظ يطلب الرؤية ولا يدور الرؤية لا لطلب الحفظ ولا يدور لكن قد بقي السقف

لكل حفيظ في الوجود حفيظ	وفي كل باب زجعة وكليظ
فكن مبدلين في دعائك عبده	الى الله لا قط عليه حفيظ
فكم بين محفوظ عليه وجوده	وبين حفيظ ما عليه حفيظ

فكما ان ربك على كل شيء حفيظ فهو بكل شيء محفوظ لانه بالاشياء معلوم فالاشياء متصفية العلم به عند العلم به والعلم صفته والعلم المعلوم والمعلوم اسماء العلم بنفسه فالعلوم يحفظ عليه العلم ويزيل عنه العلم فهو يتقلب لتقلبه يحفظ الله علمه من حيث ما هو معلوم لنفسه

حفظ الحق مرسوم	وحفظ الخلق معلوم
وما أرى على هذا	قد خسر ولم هو

لان المعلومات تحفظ على العالم بها علم بها ولا عالم الا الله على الحقيقة والحق يحفظ على العالم نسبة الوجود اليه فهو يحفظ عليه وجوده وانما قلنا المعلومات لان الحق معلوم لنفسه والخلق معلوم لله والحق ليس بمعلوم للخلق فقد علمنا ما يحفظ الحق وما يحفظ الخلق فان زدت وقلت ان العالم يحفظ المعلومات قد خسر هذا القول وهو وهم من قائله لان التامع بأمر المتبوع والعلم يتبع المعلومات فتعطين لهذا الامر فاه حسن يصحك تنزل الاشياء منازلها وتحفظ عليها

حدودها فتكون مقتضاؤه يقول الحق وهو يهدي السبيل وانما الحقنا المختلة بالحقن
وصف الحق بها نفسه في كتابه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم لما كان لها حكم في الوجود
الحق وسعي الاستقام والعقوبة ازالها خفنا أن يعتقد ازالها عنهما وما زالت الاضافها لجعل
معها ما جهنم فهي غضب الله اذ اثم فهي تقتحم دائم في زعمها ولا تستمر بما يجد السالك فيها
وكذلك حياتها وعقاربها في لغوها ونهشها تلدغ استقاموا وتمش غضبا لله وما عندنا على ما يبيده
المدوخ اذا حتمه الرحمة من الالتذاذ بذلك المدغ فانه بمنزلة الحرب بالحكم آتت تدميه وهو يجد
القتل بذلك الادماء وكما قوى الحكم عليه فضاغت الذنوب انه يبادر الى حكم نفسه بيد ما يبيد
في ذلك من الالتذاذ مع سبلات دمه في ذلك الحكم فجهنم دار الغضب الالهى وحاملته والمصفة
به وكذلك من فيها من وزعة الغضب على المفضوب عليه بعباده لا ينافي نقوس هو لا مولى كن
لا يحصل لهم هذا الابداء استيفاء الحدود والاحساس بالآلام عند نضج الجلود فتبدل لذوق
العذاب كادت الاحوال طعيم في الدنيا بانواع الضائقات فلكل نوع عذاب وله جلد خاص
يخص بالآل كما كان هناك افعال في جلد خلق والبس في هذا البديل ليس فاذا انتهى زمان
المخالفة المعينة انتهى نضج الجلود فان شرع عند انتهاء المخالفة في مخالفة اخرى أعقب النضج
تدريجيا بجلد آخر ليدوق العذاب كما اذا كان اللذة بالمخالفة وان تصرف بين المخالفتين بكم
أخلاق استراح بر التضيغ والتبديل بقدر ذلك فهم على طبقات العذاب في جهنم ومن أوصل
المخالفات ومقام الاخلاق بعضها بعض فهم الذين لا يقرعونهم العذاب فلما انتهى بهم العمر
الى الاجل المسعى انتهت المخالفة فتتم العقوبة فيهم الى ذلك الحد وتكتشفهم الرحمة التي
وسعت كل شيء ولا تستمر في جهنم ولا وزعها الحق ما فيها من الحيوانات المضرّة ولا ملائكة
العذاب فتبقى احوال جهنم على ما هي عليه والرحمة قد أوجدت نعيمها لهم في تلك الصورة
بحكمها فان الرحمة هي السطوة المخصصة الحكم على الدوام فانهم ما وما ناله فانه من
لباب الحفظ الالهى حفظ المراتب ووربك على كل شيء حفيظ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (المقيت حضرة المقيت) •

ان المني قدر الاقوات اجمعها	هو المقيت الذي لعبده شرعه
وهو الذي قدر الاقوات جللتها	وزعا وخلقا وممنوعا كما منعه

يدعى صاحبها عبد المقيت هو اخص شقيق لعبده الرزاق فان الرزق قوت المرزوق وهو على مقدار
خاص لا يزيد ولا ينقص في كل شهوة في الجنان وفي كل دفع ألم وشهوة في الدنيا لانهم اذا امتزج
ونشأ استباح فمن هذه الحضرة يكون القوت لكل من لا يقوم به بقاصورة في الوجود الابدي ومن
هذه الحضرة يكون تعيين أوقات الاقوات وموازيها كما قال تعالى في خلق الارض ولقد فيها
أقواتها أي أعلى مقادير أوقات الاقوات وموازيها وهذه الاقوات عين الموجب الذي
في السماء فالقوت في الارض كالأمر في المعاني تقدير القوت في الارض كالوحي في السماء
وهو عينه لآخيه فالوحي في السماء أمرها وهو تقدير أقواتها

بروج السماء له القوة	بها يبعث الله أمواتها
----------------------	-----------------------

ليصير بالسير استقامتها وعين بالسير أوقاتها وقد دق الأرض أقدامها	وحكمها في القوس سيرها فان الاله يساهلنا فمكان خدائها وقتها
وهو وحى امرها واختلفت الاعمال لاختلاف الحال والصورة وبها السماء والأرض ماء لامن العالم يمشي وما في الوجود الا حال وسافل ومن اسمائه العلى وزيغ الدرجات فامر الاسماء وأقواتها أعيان آثارها في الممكثات فبالا تلتحق أعيانها فلها البقاء بالظواهر والقوت الاسم أثره وتقديره مدته حكمه في المعك أي يمكن كل ومن هذه الحضرة وان من شئ الا عندنا نزلته وما تدرى الا بقدر معلوم والنزلات عند الله تعالى وتسفل فاعلا كما رسمه وهو علمه وعلمه ذاته وادق النزلات ما نزلته الافكار في البشر وما بين هذين خرائن محسوسة ومعقولة وكلها عند الله فانه عين الوجود فهي - حضر فجامعة للاعيان والتسبب والحدوث والتقدم فالتخلق والتألق والمقدور والقادر والمالك كل واحد صاحب امر وقوت قاهر في سائر جهوه علوه وقوته في أرضه وهودنوه فانا من أهل الأرض وما نحن الا غاطبون بهذا الخطاب لبس غيرنا ولهذا كان القرآن منزلا والقرآن لا يكون الا من علو كما العروج لا يكون الا الى علو	
ومن علو الى سفل نزل فلهما آلات فاقطر ما قتل	فمن سفل الى علو عروج وكل جاء في التنزيل فينا
ولم يكن في السكون الاعلى ومعلول علمنا ان الاقوات العلوية والسفلية أدوية لازالة امراض ولا مرض الا الانتشار فكل من في السموات ومن في الارض آتى الرحمن عبدا والسماء والارض آتيا الى الرحمن طائعين وكل عبد فقير لسيده وندم القوم سيدهم لقيامه بمصالحهم والعبد هو من يقوم في خدمته سيده لبقاء حقيقة العبودية عليه والسيد يقوم بمصالح عبده لبقاء اسم السيادة عليه فالوفى المثل في اسم المالك من حيث ما هو المالك وان بقيت العين فتبقى مساوية الحكم لانه لا فائدة للاشياء الا باحكامها الا باصالتها ولا تكون احكامها الا باصالتها فهي مفتقرة الى احكامها او احكامها مفتقرة الى اعيانها او اعيان من تحكم فيهم فغائم الاحكم وعين غائم الافتقر ومفتقر اليه وقته الامر جبا يعل ما تكسب كل نفس فاقى بكل وهي حرف شمول فتمت كل نفس لما تركت شيئا في هذا الموضع وسيعلم الكافر الذي ستر عنه هذا العلم في الحياة الدنيا ان يحس الدوافع الدال الاخر حيث يكشف الغطاء عن الاعين ويصل من كان بهل ويقصل من علمه هنا وهم أهل البشرى وكل من تصفق امرأ كان بحسب ما تصفقه	
والقوت ما احتسب جمال الورى ونفسه فاقطر ترى ماترى وجوده حجاب غير اغترا	من قدر القوت فقد قدرا بل حكمه ساو قد علمنا جعل تغنى فيه قام في
فقوت القوت الذي يتقوت به هو استعما له فاستعما له قوته لانه ما يصح أن يكون ثونا الا اذا تقوت به فاصلم من قوتك ومن أنت قوته ويوتاهن عالم هذا الشأن وهو سهل بن عبد الله	

الستري انه رضى الله عنه سئل من القنوت فقال الله ففضل له من الغذاء ان سأل فقال الله لعلية
الحال عليه فان الاسوال هي السنة الطائفة وهي الاذواق فغلبه السائل على قدوما اعطاه ما
في ذلك الوقت فقال يسهل انما سأل عن قوت الاجسام والاشباح فعلم سهل ان السائل جهل
ما اراده سهل فقلل اليه في الجواب بنفسه آخره في النفس الاول وعلم انه رضى الله عنه سهل
حال السائل كما جهل السائل جوابه فقال يسهل ما لك ولها يعني الاشباح دع الديار الى بانها ان
شاعربها وان شاعرها فلما زال سهل من جوابه الاول لكن في صورة اخرى وعلم ان الديار
يساكنها انما تكون الله فالقوت الله كما قال اول مرة الا ان السائل قطع بالجواب الثاني لتزوية
من النص الى الظاهر وهكذا اكثر اجوبة العارفين اذا كانوا في الحال اياها بالخصوص واذا
كانوا في المقام اياها بالظواهر فهم يصبون وقتهم وهذا القدر من التبيين على شرف هذه
الحضرة كاف ان شاء الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الحسب حضرة الاكتفاء)

ان الحسب هو العلم بما لنا	وجماه فالكل في الحسين
لوتعلمون بما أقول وصدقنا	فيه وفي الاكوان والانسان
الى نطق به ومنه وليس في	حين تنطق سوى الهدى المهدان

يدعى صاحبها عبدا الحسب وادخلها القائلون يهضموا الاحماء في الصفات السبعة في صفته العلم
وقد جاء في مدلول هذه الحضرة الامران الواحد منها وتتمسكهم ايقاظا وامناة والثاني ومن
يتوكل على الله فهو حسبه أى به تقع له الكتابة فلا يقتصر الى احد سواء وعند الكشف يعلم
المحبوبة ان احدا ما انتقل الى الله لكن لم يعرف لتبليغه في صورة الاسباب التي هيبت
السلطان من الله تعالى مع كونهم ما شاهدوا الا الله ولهذا انبهم لوتبهيوا بقوله تعالى وهو
الصادق يا ايها الناس ائمنوا بالقرآن الى الله لعله يقفهم اليه فلم يتب لهذا القول الامن فغلب الله
حين فهمه في القرآن وعلم انه الصادق والحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم خفي فكل كلام الحق لا يعطيه الامن معه بالحق فانه

كلام لا يكفه معاج	كلام ماله فينا انطباع
فسمعه ونلوه حروفا	بتعلم لا يذاخه انصداع

فقول الله هو القول الساري القديم الطاري من معناه تكلم به ومن لم يسمعه ما سمع الا هو ولم
يتكلم به وما تكلم الابه فصاحب الحجاب لا يعلم ذلك الا بتبليغ مثل قول الله فاجره حتى يسمع
كلام الله ومثل المصل اذا قال مع القملن جدد كل مصل اذا كان قد اواظما يقول مع الله
لمن جدد هذا عمل الاجماع وما كل قائل هذا يعلم ان الله هو القائل الا اذا سمع هذا التبليغ فهذا هو
المحبوب بما اهل الكشف والوجود فليصحبوا الى خبر بل يعلمون من هو السامع والقائل
فهم في بحر وخرق لا ير جون موتا ولا حياة ولا نشورا

اقى اسباب البليغ	حق اقوز بالنج
وانعمت العلم به	فموج هذه النج

والسيف لا أدري له	عينا قد عنت الحليج
يا حضرة قد ظفقت	فبع الثغور والمهيج
ان الفلق كل النسي	أبيض في عين السج
وما عليه في الذي	بقائه فيه من سرج
من كل ما يكرهه	من قد شبا وما خرج
وما لحبا منه سوى	من مات فيه فخرج
وكل ما تعذره	من ذات دل ودعج
فلا تحف فاتها	نفسك في قلب درج

وقد كثر الله في خطابه من قوله ولا تصين ولا يصبن وعدد أمور كثيرة تم ذكرها في القرآن
 يطول إيرادها وما منها آية منها ولا تصين أو يصب الأوثان القوة لاكتفاء من فهم وما يعقلها
 لا العالمون من هذه الحضرة تصيب على المتقن انتفاسه لأنهم انتقام بعد ودية صماعة طه
 إلى أبجل معنى فلا بد أن يكون كما قلنا ولكن لا يجرى انتقام وتماجيما يجرى فيها إلى أحد
 معين وتلك حضرة تين العلم والجهل فهي حضرة الضمين والحدس والظن الذي لم يبلغ مبلغ
 العلم ولهذا جازم حسبا أن لا تكون فتنة وكانت الفتنة كما كان صاحبها وقال في طائفة وهم
 يصحون أنهم يحسنون متعوا وما أحسنوا صغافهم شهادت في صوراً دالة تظهر وليست أدلة
 في نفس الأمر فالكيس من يقف عندها ولا يحكم فيها شيء كان لها شهادت طرفين ومن عده
 الحضرة تزلزلت الآيات المتشابهة التي هي من انطوى فيها وليست إلى الزيف في اتباعها فان
 الزيف ميل إلى أحد الطرفين وإذا ملت إلى أحد الطرفين فقد صيرتها محسكة وهي متشابهات
 فعدلت بها عن حقيقة ما وسكل من عدل بشي من حقيقته فأعطاه حقه كما أعطاه الله خلقه
 والإنسان ما مورد بان يوفى كل ذي حق حقه ومن هذه الحضرة ظهرت الأعداد في أعيان
 الممدودات لما تركب العدد في الممدود فتجلى منه ما ليس له حكم في الوجود العيني فهذه
 الحضرة أعطت كفرة الأسماء وهي كلها أسماء حسنى تتضمن الجود والشرف بل هي نصر في
 الجود والشرف فلهذا قيل فيه أنه تعالى حبيب والحبيب ذو الحسب والعكرم والسبب
 الشريف ولا نسب أتت لا كل في الشرف من شرف الشيء بذاته لأنه وله هذا الما قبل لمجد على
 لله عليه وسلم النسب لما تركب ما نسب الحق لله فيه أو إلى الله بالانفسه وتبرأ أن يكون
 نسب من غيره فأنزل عليه سورة الاخلاص قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
 كفواً أحد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد
 وعين لنامها ما شاعوا هي ذات دعوى مع الله أسماء كل شيء في العالم فكل اسم في العالم فهو
 حسن بهذا النسبة ومن هنا قالوا في الله كلها حسنة ولا تقابل إلا الله هكذا حكم الأسماء
 التي تسمى بها العالم كله ولا سيما ان قلنا يقول من يقول ان الاسم هو المعنى وقد عناه ما نام
 وجود الله وكنهه لولنا ان الاسم ليس المعنى لكن مدلول الاسم وجود الحق أيضاً فلي
 كل وجه ليس الا الحق فنام وضعه فالكلمة حسب معنى ويجود وشرفهم وانما الحسبان

الذي رعى الله به روضة أحد الرجلين من السماء فاصبحت صعيدا زلقا وأصبح ماؤها غورا
فكونها أصبحت صعيدا أودتها الشرف وما نعمتها به من الزلق أودتها التفرده وأودتها الرفعة
في الدرجة بل جعلها صعيدا وأزال عنها أنواع الخائفة بما أنزال عنها من الشجر فان الحسبان
كان من السماء فاعطى مرتبة السمران كان موصوفا بالارض وهي الساتر من فيها وإلهنا
معبت بجنة لها أبرز ما برز من الأوجود السما هو المطر وجودها بمرارة الشمس فمن السماء
ظهرت فيها فالسما صكتها بصباتها والسماء بردتهم من زيتها بصباتها فمن زيتها
كثرت أمثالها بجامعها من صنوف الثمر والاشجار والأزهار ومن تجريد هولوتهم بها واحد
أسمها وذهبت أسماءها فلهذا لم يبق لها إلا جنتها ما على الارض من ينقلها وليس الارض في الاعتبار
سوى المسيح خلقا وليس زيتها سوى المسيح حقا فبالحق تزيت وبالحق تزهت وتجدون
من ملائكة العدد وظهرت بمعة الأحد وهذا كله من هذه الحضرة حضرة الأكتفه
وهو الاسم الإلهي الحبيب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويهدي من يشاء إلى
صراط مستقيم

«الجليل» «حضرة الجلال»

ان الجليل له الجلال الاعظم	والجلود والكرم العميم الانعم
فاذا تخلق عبسه بجلاله	تغنوا الوجوه ومنه ينظم
وهو الذي سبق الجلال نقاسة	فقد التقدّم والمقام الاقدم
وله التمثل في المعارج كلها	وله التكرم والصراط الاقوم
يسد فيظهره جلال وجوده	يعاوض فيه الجلال المعلم
بهيبة صوت الحقائق كلها	ما له علمته وما لا تعلم
فانهم من بها ان كنت تعرف قدرها	ذوقا ولا تترك في القلعة تسلم
لا تغر من لها فانتم من أهلها	وارحل الى طلب المعالي تعصم
ان الذين يباعدونك انهم	ليبايعون الحق حقا فاعلموا
واقشوا الذي جتناه في حقه	لا تسكروه فانه لا يكم
وانظر اليه من وراء حجاب	مخفى به ان كنت بمن يفهم
ان كنت من اصحابه في حبه	فانتم به ان كنتم ممن تهم
مهما بينت الصرح أنت خليفة	فاحذروا اقام البناء يتهدم
ان البناء اذا تقوم امره	لا يستره تقوض وتهدم

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد الجليل قال تعالى وهو الذي في السماء الهوى في الارض الموقال
تعالى في السما رزقكم وما توعدون

جعل الرزق والنجاة جميعا	في سماه ما ان لها من فروع
ثم لا بد للميسر إليها	حين يدعون نحوها من عروج

أما المطلق ان ظهرتم اليهم
 صددوه في كل أمر مخرج
 في خروج ان كان أولى ولو

فمن نسبة الجلال اليه الاسم الجليل عن حضرة الجلال ظهرت الوجود في الارض وفي السماء
 وبغير المطلق عن المعرفة بها ومن جهة الاسم ضل سرك في الارض لما خفيكم من نسبة المطلق
 وبعلم جهركم في السماء فأنكم من نسبة الظاهر لا تظنكم من تأثير الاركان فكل عظيم فهو
 جليل وكل حقير فهو جليل ولا عكس فهو من الاضداد (قل) لا اله سواي الخ اراهم معرفت الله
 تعالى فقال جميعه بين الشدين ثم تلاهوا الاول والاخر والظاهر والباطن يعني من حين واحدة
 وفي حين واحدة ثم رجع وقول ولا اخر من يسأل ان ينظم لاحاطة نشأته وابتداء الحياتة الخيرية
 عليه على قدر الاحتقار يكون الاقتدار واى اقتداراً عظم عن لا يكون له ما يريد الا بقية لانفسه
 ولولا القوايل ما ظهر مجد القادر ولولا جوع العبد مادي فبسه السيد ولولا عين العبد ما كان
 البصر حكم ولما اراد السيد ان يظهر بكم لا يقوم الا بصد فلا بد ان يتعين وجود العبد وهو
 الدليل فاقترع اليه اشقى الحكم واولى بالاسم فما كل الوجود الا بهذا الاسم فما من شئ الا وله
 وعليه حكم فثبت الاقتدار الحكم سواء حكمت له او عليه وما حكم على شئ ولا شئ الا عليه فلياء
 شئ من خارج فاما الاخر فهو الحاكم والحكم والمحكوم عليه وله قتر وحدت العين واختلت
 النسب كبذل الشئ من الشئ وهما عين واحدة واما عظمة الجليل عن تأثيره كان حذر من
 كونه مؤثراً فبسه اسم معمول وما من شئ الا مؤثر ومؤثر فيه لا بد من ذلك فاسم الجليل له
 حقيقة فيقول العظيم الذي له التأثير المؤثر فيه الحقير الجليل ويقول الحقير الذي فاعل وظهور
 الاثر فيه الذي لا اثر والتاثير بالجليل بالوجهين من كل قائل ومسمى وواقفون نعت قائلين
 اشبه شئ بمبدأ السدى فانه ما يدعيك الاما نكلت به فرضه الحق لهذا المقام واما المثل
 ضرر وبأخاف ان المطلق لعين المطلق واما خلقه ضرر بمثاله سبحانه وتعالى خلقوا كبر
 ولهذا اوجد على صورته فهو عظيم بهذا التصدد وحسبه بكونه موضوعاً ولا بد من عارف
 وتعرف فلا بد من خلق وحق وليس كمال الوجود الا بهما فظهر كمال الوجود في الدنيا ثم يتقل
 الامر الى الاخرى على اتم الوجود واكملها عموماً في الظاهر كاحتمى في الدنيا في الباطن فهو في
 الاخرة في الظاهر والباطن فلا بد ان تكون الاخرة تطلب حشر الاجساد وظهورها ولا بد من
 امضاء حكم التمسك من فيهما في الدنيا في العموم فيقول الشئ كن فيكون في تصورهما
 وتخيلاهما الان موطن الدنيا تنقص في بعض الامثلة عن امضاء عين التكوين في العين في الظاهر
 وفي الاخرة يقول ذلك بعينه لما يريد ان يكون كن فيكون في عينه من خارج كوجوده الا كوان
 هنا كن الالهية عند اسبابها فكانت الاخرة اعظم كمالاً من هذا الوجه تصحيح الكلمة
 في الحضرة بين الجلال والحس

فلاولى هو السر
 فمن آمن بالكل
 ولاخرى هو الجهر
 فقلبان له الامر

وما من حضرة في الحضرات الالهية من يكون عنه التيقن في العين الواحدة الا هذا الحضرة

ففي الصلوة الجامعة التي تضمنت الأسماء كلها أحسنها وسبها والجلال من صفات الوجهة قد
البقاء أشاؤه من أدل دليل على أن كل ما في الدنيا في الآخرة بلا شك ومما في الدنيا بما لا يخفى
به الأجسام الطبيعية التي من شأنها أن تاكل وتشرب ويستحيل ما كلها وممن بهم بحسب
أمر جنتها في الجنة يستحيل ما كاهلها ما يخرج من أعراقها أطيب من ربح المسك قال
تعالى ويحيى وجهك فقال قائل بأي نسبة يكون له هذا البقاء فقال ذو الجلال والإكرام رفع
بعت الوجه فلو تنقضت نعت الرب وسكان النعت بالجلال وله التقيضان فيبقى الوجه الذي له
التقيضان ولا يبقى وإنما يبقى ما كان على هذه الأرض فناء انتقال في الجهره وفناء صدم في
الصورة فيظهر مثل الصورة لا عين في الجهره الباقى الذي هو جيب الغيب الذي تقوم عليه
النشأة الآخرة فيبقى حكم الوجه المنعوت بالجلال وبقية اسمه حيث كان فقام البقاء كما
كان البقاء المسمى به والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الكريم • حضرة الأكرام) •

ان الكريم الذي يعطى اذا سئلا وليس يبرح من اذلال نشأته ولا احاسنى من الاعيان من أحد وذلك لادب المعتاد أنسبه سبحانه وتعالى أن يعطيه فان يحصل نفي قلب مناله وليس يتقصه مما يعطيه ان القسran لسى آياته محجب	ولو تراء فقيرا الذى سالا بما يميز ولو محبوبه وصلا الالقى الذى يعطى اذا سئلا فانه مائع ولا تقبل فضلا لم الخلاق عينا حل أو حلا وان أقام أراه فيه مرتضلا الا اذا قيل شمر اقه قد كذا آقاؤه تقتضى الزمان والازلا
--	--

يده صاحب هذه الحضرة هذا الكريم وهو يتبع الجليل ولازمه قال تعالى ويحيى وجهك
ذو الجلال والإكرام وقال تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام وانما تبعه من حيث
ما يعطيه وضع الجلال ولما كان يعطى التقيضين بأجل الأكرام على الوجهين فان السلع اذا أخذ
الجلال على العظمة ادركه القنوط لعدم الوصول الى منه العظمة لم يرى نفسه عليه من
الاحتقار والبعدهى التفات ما يعطيه مقام العظمة اليه فزال الله عنه وهمه ذلك الذي تضيئه
بقوله والأكرام اى وان كانت له العظمة فانه يكرم خلقه ويظهر اليهم بجموده وكرمه وتو لا منه من
هذه العظمة فليسمع القاطن ذلك عظم في نفسه أكثر مما كان عندما لا من علمته وذلك لان
علمته الاولى التي كان يعظم بها الحق كانت لعين الحق من انكسار من العبد وذلته وذلها وصف
الحق نفسه ما يكرم عباده بتزوله اليهم يحصل في نفس المخلوق ان انقسم اعني به هذه العناية
الاولى والمخلوق في نفس هذا العظيم ذي الجلال تعظم فرأى نفسه معظما فذلك زاد في تعظيم
الحق في نفسه ايشرا الجناية لاعتناء الحق به على عظمته فزاد الحق بالكريم تعظيفا في نفس هذا
العبد اعظم من العظمة الاولى هذا اذا أخذ الجلال وجهه على العظمة فان أخذ السامع وجهه
على تقيض العظمة فانه يحصل في نفسه أيضا القنوط لانه حقيق وقد استند الى مثله في ابن ياتيه

من يكون له منزهة والى استدلاله بجليل فيقول لسان الصفة ومع هذا فانه ذوا كرام
والدليل على انه ذوا كرام استنائه عليك وجودك ولم تحسن شيئا موجودا ولا مذكورا
فلولا كرمه لبقيت في الصدوم فكرا متبكا في احاطته الوجودا بك أعز من كرامته بك بعد
وجودك بما يفتلكه من نيل افراضك فبقية هذا الناظر في هذا الاسم وجهه على قبض
العظمة ويقول صحيح ما قال من أكرمك بالوجود الخيرو حال بين وبين الشرا المحض وهو الصدم
لابدان يكون قادرا على ايجاد ما يسر في وجوده يكون في نفسه ما كان انما الغرض ان يكون له
الاقدار على تكريم ما أريد منه وما جعل عنده هذا الاقوله والا كرام واقتر الى قول النبي
صلى الله عليه وسلم وما أجهه في نهيه ان يقال عن العتب الكرم وغيرته صلى الله عليه وسلم على
هذا الاسم ثم قال ان الكرم قلب المؤمن فان قلبت المؤمن وجدت الحق في قلبك يا ماثان الله
يقول وسعني قلب جدي المؤمن فالخلق باطن المؤمن وهو قلب الظاهر والحق هنا هو الكرم لان
القلب هو الكرم فهو محل الكرم وجاء الاسم الكرم على هذه البنية اكونها تقتضي القاعد
والمقوله فهو اتصال كرمه بواجبه واعلى وواجبه واستق من جزيل الهبات والمن وهو مكرم
ومستكرم عليه بما يطلب من القرض فاقرض العبد به من أمره وما يجده خلقه لانه ما شقهم
الا ليجدوه وحمل لهم الاختيار فلما جعل لهم الاختيار وما اداهم ذلك الى البعد عما خلقوا
لهم العباد ولم يعلم الحق ذلك ظهر في صورة كل شيء واخبر عباده بذلك فقال فايضا تولوا فثم
وجه الله ولا يملك مخلوق من التولى الى امر ما وقال الحق تعالى في ذلك الذي توليت اليه
وجهي وما اعلمهم بذلك الا ليصفوا بصفة الكرم على الله بتوليتهم لانهم لم يعلموا ذلك باعلامه
مع وجود الاختيار الذي يعطى التفرق في الاشياء فليعلموا انهم قد خرجوا عن حكم ما خلقوا
من التكرم على ربه بعبادتهم اياهم بما كانوا يجدون في نفوسهم من ذلك سر باحث ما خلقوا
ما خلقوا الجمع كرمهم بايجادهم فزال الله عنهم ذلك الخرج كرامته واعتناهم بقوله فايضا
تولوا فثم وجه الله فالخلقوا في اختيارهم اذ علموا انهم حيث تولوا ما تم الواجب الله فوقه اعلى
علم ما خلقوا فهو قد كانوا قبل هذا يقتلون انهم يتبعون احوالهم والان قد علموا ان احوالهم فيها
وجه الحق ولهذا جاء الاسم الله لانه الجامع لكل اسم فقال فايضا تولوا فثم وجه الله وذلك الاين
يعين بحقيقته اسماء اصل من اسماء الله فلهذا الحاطة بالانيات باحكام مختلفة لاجاء الهمة
مختلفة تصعبها عين واحد فن كرمه قبول كرم عباده فقبل عطاياهم فراضا مدقة فوصف نفسه
بالجوع والظما والمرض لتكرم عليه في صورة ذلك الكون الذي الحق وجهه بالعبادة والحق
والكرم والاطعام على الحاجة اعظم وقوعا في نفس المتكرم عليه من الكرم على غير حاجة لانه
مع الحاجة يظهر احسانا مجردا بقره الشكر ولا بدو الشكر بغير الزيادة من العطاء والكرم على
غير الحاجة من المتكرم عليه يظهره الحلال الذي هو عليه وجوده من التأويل قد يضرجه من
تقاربه احسن البقر بما يفضل فيه امر اريد به فلما انزل الحق الى عباده في طلب الكرم منهم
الى الظهور بصفة الحاجة ليعلمهم انه ما ينظر في اعطيتهم الا الاحسان مجردا فهي بشرى من
الله حيات منه الى عباده من قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وهن منهن ان هذا اسم الكرم
من سيرة الكرم فبكرمه فكرمت عليه كما قرنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

«الرقيب» حضرة المراقبة»

ان الرقيب كريم حيثما كانا	لناك يحفظ أعباننا وأكواننا
وقتا يكون على ذات مصرفة	عن أمره كان ذلك الامر ما كانا
وليس يفتي عليه من مراقبه	شي وان جل ذلك الامر اوهانا

بدعي صاحبها عبد الرقيب وليس في الحضرات من يعطى التقيبه على ان الحق معناه ان في قوله وهو معكم أينما كنتم الأهذا الاسم الرقيب وهذه الحضرة لأنه على الحقيقة من الرقيب والرقيب ان قلت رقيب الشيء بخلاف العمرى فاذا ملكك رقيب الشيء تبعته صفاته كلها وما ينسب اليه بخلاف الصفة لانها اذا ملكك صفة ما لا يلزم ان تقل جميع الصفات واذا ملكك الموصوف فيا لضرورة قلت جميع الصفات لانها لا تقوم بما تقسمها وانما تطلب الموصوف ولا تجده الا عندك فتلكها عند ذلك فهي كالجبال للسانها فاما ملكه اياك فاعلم بانها تعطيه حقيقة وانما ملكك اياه فتقوله قائما ولو اغتم وجهه الله وجهه الشيء ذاته وحقيقته والرقيب اسم قائل على كل شيء وهو المراقب عليه فانه المشهود على كل شيء فرب العبد في جميع حركاته وسكناته ورقيه العبد في جميع أفعاله في قلبه وخوافه وروحه وحركاته من غير خروج عنه من العالم فلا يزال صاحب هذه الحضرة في مزيد علم الهى ابداء علم ذاتي بغير معلم صفات ونصوت واسماء ونسب وأحكام ولا بد لهذا الاسم من حكم الاطاعة حتى يصح قبول المراقبة ولما كانت المراقبة تقتضى الاستفادة والحفظ فحذر من الوقوع في العلم قوله حتى لم يفلح في ابتلاء رقبته حتى يرى ما يفعل فيها ابتلاء به لانه ما ابتلاه ابتداء وانما ابتلاه مدحواه لانه قال لهم ألسنت بركم طالوا على فادعوا فابذلهم ليرى صدق دعواهم ولقد رحم الله عباده حين اشهدهم على أنفسهم بما قبضهم وبما قررهم عليه من كونه بهم وما اشهدهم على توحيدهم وصدق المقر بالملائكة فيه شخص لجعل لهم الانتفاع من اجل ما علم من شرك من عباده الشرك المحمود والمنموم فالهمود شركه الاسباب فان القائلين بها اكثرا العباد مع كونهم لا يعتقدون فيها الا انها موضوعة من عند الله والمنموم من الشرك ان يجعل الشرك مع الله الهاء آخر من واحد فحاز ذلك قال من قال من الشركين اجل الاكسمة الهاء واحدا ان هذا الشيء بهاب فتقوله ان هذا الشيء بهاب عندنا هو قول الله وقوله اجعل الاكسمة الهاء واحدا سكناية اقلنا نحن المشركانه قال حكنا اما انتظروا اما معنى فقال الله عند قولهم ذلك ان هذا الشيء بهاب حيث جعلوا الاله الواحد آلهة وخصوصا وصفه انه الهو به يميز فلا يشك في مجله يميز ويشهد لهذا النظر قولهم ليعا حكي الله منهم ما تعبدهم الا بقربوا الى الله في قصص هذا الاسم الله ان يضع فيه اشتراك فهم يعلمون انهم نصبوه آلهة ولهذا وقع الغم عليهم بقوله اتعبدون ما تقصون والاله من الخلق والامر من قبل ومن بعد واما الطمعه بهم في هذا الاشهاد يوم النذر فهو القبض والقبض يقتضى الفهم فاعروا به الامع الله فبالشرك لنهم أقروا على كره فلما قضوا انهم قد خرجوا من القبضة بلهلم بها هو الامر عليه قالوا بالشركه فاذا قيل لهم في ذلك استجروا بما كانوا يعطيمن القبض فيعبدون فدعواهم انهم ما دعوا ذلك لاجب الاختيار والحكم في الاشياء فلا حوالين راقب احواه

علم من أين يصدر فلا يتلو هذا المراقب اما ان يكون ميزان الشريرة يدعاه يرى بعين ايمانه ان كان من أهل الايمان او بعين شهوده ان كان من أهل الشهود ومن لم يكن لها حتى حين العيين فهو اعى فبى الحق والميزان يسده بفض و يرفع فيقتدى بره ويأتمى وما حسده الاميزان ما شرعه لا يلتفت مع الايمان الى ميزان حقه فيزنا ما ر عليه من الاحوال من جانب وبه فيفض ويرفع ويريدى التالف وينقص من الزائد فباخذ من صايد المعدل ويعطى بالفضل فلا يزال مادام هذا الميزان يسده معصوماً في حرايته ويضع عنده انه عبد الاسم الرقيب لانه قد حقق نعمته بسيد فاسده العبد من يراقب سيدهم اقية سيده اليافراقب الحق حرايته سيدهم يراقب فيكون معه بحيث يرى منه ومن ملك المراقبة كان لها التصريف كيف شاء في المراقبة فان اقم مع عبده حيث كان

هكذا الامر فاعتب
واحفظ السر وان دبر
انما الامر مشعل ما
قلته فيه فاقصر

قال العبد وان كان مقيد بالشرع فان الشرع قد جعله مسرح العين في تصرفه ويحمده الميزان او يذمه والمراقب معه ايما كان من محمود او مذموم فاذا كان العبد هو المراقب ولا يرى الخلق مجرد عن الخلق تجريد تزيه وتقديس ابد الاله لا تضع هناك مراقب تقلدان برامق الخلق في حضرة الاله فالعبد المراقب هو العبد مع الحق ايما كان الحق من خلقه لانه في الخلق يشهد فبغير ما يقتضيه ذلك الا ترى في ذلك الخلق المعين فيزبه بالميزان الموضوع ويكون معه بحسب ما يطيب ميزان الحق فينظر الى اسم الله فيكون له الحكم في ذلك الامر الموزون فتوجه اليه باسم الله يكون عليه هذا المراقب الذي هو العبد كل ما كان من الاسماء الالهية فان كان يقتضى ما لا يوافق فرضه ولا يلائم مزاجه ولا يصد مشرعه سال رفع ذلك الحكم منه ان كان نظره شرطا توبة والمفخرة وان كان ذا عرض مآل المواقفة وان كان بمن يقول بالملايعة سال الاعلم والاولى طبعاً فهو بحسب ما يكون عليه في حاله

فمن ملك الرقيب فقد ملك الكلا	ومن ملك العكس لم يصح له الجزء
فلا تعلم عن ادراك كل مراقب	فقد باتت الاسرار اذ خرج الخلب
فان الرقيب الحق في كل حالة	لديه قبول الحال ان شاء والدر
لحسن دأب الحق الرقيب بعينه	فذا الرقيب الحق والمثل والكلمه
فلقن احكام اذهى حقت	يكون لفهم الاما قد واليد
ويظهر في الحق الذي قلت مشعل ما	يتضاف الى الخلق في كونه القس
دليل حدود الصور في كل ناظر	اليه وما في كماله عز

«الحبيب» حضرة الاجابة»

كن مجيباً اذا الاله دعا
واحفظ السر لا تكن يا ولي
وجميع المداخل مطبعا
لذي خسرانك الشفيها

كن محباً لما دناك جميعاً
فإذا ما استفاد كان مضيقاً
انه قد أتى حديثاً شنيعاً

فلما ما دناك في حق شخص
لا تكن كالذي اتاهو بما
كل من ضاعت الامور لديه

يدعى صاحبها عبد المحبوب وتسمى حضرة الافعال فان ما حب هذه الحضرة ابد الايزال منفعلاً
وهو قولهم في المقولات ان يتفعل وهذا حكم ما ثبت عقلًا وانما ثبت شرعًا فلا يقبل الا
بصفة الايمان وبثوب يظهر وبهينه يدرك قال تعالى واذا سالك عبادي عنى فالى قريب يعنى
منكم ولا اقرب من نسبة الافعال فان الخلق متفعل بالذات والحق متفعل هنا من متفعل فانه
محبوب عن سؤال ودعاء اجيب دعوة الداعى وهو المحب بلا جابة انما دناك فليس يقبى الى اذا
دعوتهم وما دعاهم اليه الا بلسان الشرع فادعاهم الابهى فانه تقبى بالرسول فقال من يطع
الرسول فقد اطاع الله ففرزانه ما جاء منه الا بموافاقه ولا شاهد الخلق المبعوث اليهم
الا الرسول فظاهر خلقه وابطنه حق كما قال تعالى فى البيعة انما يساءلون الله وما فى الكون
الافعال ومن متفعل فالتفاعل حق وهو قولهم ما يعملون والتفاعل خلق وهو قولهم نعم اجر العالمين
واعلموا ما نشتم انه بما تعملون بصيروا المتفعل خلق وهو معلوم وخلق فى حق وهو الاجابة وحق فى
خلق وهو ما الطوبى عليه العاقبة فى الحق من انه كذا وكذا وخلق فى خلق وهو ما تقطعه الهمم
فى الخلقات من حركات وسكون واجتماع واقتراحه ثم اعلم ان الاجابة على نوعين اجابة
امتثال لدعى اجابة الخلق لمادعاه اليه الحق واجابة امتنان لدعى الداعى الى الحق لمادعاه اليه الخلق
فاجابة الخلق معقولة واجابة الحق معقولة لكونه تعالى اخبر بها عن نفسه واما انصافه بالقرب
فى الاجابة فهو انصافه بانه اقرب الى الانسان من جبل الورد ونفسه بقر به من عبده قرب
الانسان من نفسه اذا دعاه نفسه لامر ما تقطعه فتقبله باين الدعاء والاجابة التى هو السامع
زمان بل زمان الله عزمان الاجابة فحسب من اجابة عبده من اجابة العبد من اجابة نفسه اذا
دعاه ثم ما يدعوه الله يتسبب فى الحال ما يدعوه العبد به اليه فى حاجته مخصوصة فتقبله
ذلك ولا يفعل كذلك دعاء العبد نفسه الى امر ما قد يفعل ذلك الامر الذى دعاه اليه وقد
لا يفعل الامر عارض بعرضه وانما وقع هذا التسبب لكونه مخلوقا على الصورة وهو امر وصف
نفسه فى اشياء بالتدود وهذا معنى التوقف فى الاجابة فيما دعاها الحق نفسه اليه فيما يقبله فى هذا
العبد وقد ثبت هذا فى قبض سعة المؤمن فان المؤمن يكرم الموت والله يكرم بصحة المؤمن فقال
عن نفسه سبحانه ما ترددت فى شئ فاعطاه فثبت لنفسه التردد فى اشياء ثم جعل المفاضلة فى
التردد الى الله تعالى ترددى فى قبض سعة المؤمن الحديث فهذه امثلة من يدعوه نفسه لامر تام
يتردد فيه حتى يكون منه احدا ما يتردد فيه والدعاء على نوعين دعاء بلسان الخلق وقول ودعاء
بلسان حال فاعلم ان قول يكون من الحق ومن الخلق ودعاء الحال يكون من الخلق ولا يكون من
الحق الا بوجه بعبود الاجابة للدعاء بلسان الحال على نوعين اجابة امتنان على الداعى واجابة
امتثال على المدعو فاما امتناؤه على الداعى فمقتضا حاجته التى دعا فيها وامتناؤه على المدعو فانه
بما يظهر سلطانه بقضا حاجته فيما دعا اليه والمختلف فى قبوله ما يظهر فيه الاقتدار الى الله

والله امتنان ولهذه القوة الموحدة بمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالام فقال
تعالى يبنون عليكم ان اسلموا ثم امره ان يقول لهم فقال يا محمد قل لا تقنوا على اسلمكم بل الله
بين عليكم ان هذا لكم لايمان ان كنتم صادقين فقلت المنة الواقعة منهم انما هي على الله لا على
رسوله صلى الله عليه وسلم فانهم ما اتقادوا الا الى الله لان الرسول ما دعاهم الى نفسه واقما
دعاهم الى الله فقوله ان كنتم صادقين يعني في ايمانكم عاجت به فان مجابته ان الهداية
يبدأ الله به من يشاء من عباده لا يبدأ الخلق ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم ايان حمدا كراه
من ان لهم والله في الامتنان فقال اما والله لو كنتم ان تقرأ القلم وذ كر نصرة الانصار وكونهم
آووه حين طرده قوموا طاعوه حين صاءه قوموا فاشبهوا فيما كان منهم عاقر رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ذلك قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ألم يجعل قميصاً وى ووجدك ضالاً
فهدى ووجدك عائلاً فأغنى ولم يكن كنتم محبوبة لذاتها وكان الصائب حب التيمم حتى قالت
طائفة ان شكر التيمم واجب متلا جعل الله الصدقات التيمم شكراً فاذا سمع المحتاج ذكر التيمم
مال اليه بالبيع وأجبه فأمره تعالى ان يصدق بنم الله عليه فقال وأما بتمه بركت فحدث حتى
يلعب القاصي والداني وقال في الاتيز فاما التيمم فلا تقهر وأما السائل يعني في العرف فلا تقهر ومن
هذا الامر ذكر اهل القصة انهم اقبلوا عليهم من المعارف والعلم به والكرامات فان التيمم ظاهرة
وباطنة وقد استبغها الله على عباده كما قال واسبغ عليكم نعمته ظاهرة وباطنة فهذه بعض
ما عليه هذا الحضرة من الافعال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿الواع • حضرة السعة﴾

انما الواسع الذي	وسع الكل خلقه
فاذا ما شغلنا	نازع الحق خلقه
وزها بالذي بدا	من سنا الشمس افقه
فهو فينا بنورها	وانا فيه حقه

يده صاحب عبدا الواسع قالت الملائكة ربنا وسعت كل شيء رجة وعلمنا قدمت الرحمة على
العلم لانه أحب ان يعرف والمحب يطلب الرحمة به فكان مقام الحب الالهي اول مرحوم مخلوق
الخلق وهو نفس الرحمن وقال ورحمى وسعت كل شيء ثم كل مرحوم وماتم الامر حوم ومن كان
عليه بالشيء ذو قار كان حاله فانه يعلم ما فيه وما يقتضيه من الحكم وقد قال التريمان صلى الله عليه
وسلم ان المؤمن لا يكمل حتى يحب لخصمه ما يحب لنفسه وقد علمنا ان له الكمال وانه المؤمن وان
العلم على صورته وقد ثبتت الاخوة بالصورة والايان لانه ماتم الا قائل به وكل قائل به مؤمن
ومصدق بوجوده فانه ما من شيء الا يسبح بحمده وما من شيء الا وسعته رحمة كما وسعته تسميته
وحده فهو الواسع لكل شيء ولهذا الاتساع هو لا يكثر شيئا في الوجود فان الحكمة لانها
لها فامثال توجد دنيا وآخرة على القوام واحوال تظهر وقد وسع كرسية وهو علم السموات
والارض ووسعت رحمة علمه السموات والارض وماتم الاجسام والارض فانه ماتم الا على
وانزل سبع اسم ربك الا على فلا على بصفتك ولستم بهيل لوقع على الله اوله على الله فلا أنزل

منه وما ينسب ما ينزل الى العلو الادنى وهو السماء الاولى من جهتنا فانها السماء الدنيا الى
 القرية البنا وما نزل اليه ويشي بل يقول هل من داع فاستجب له هل من سائل فاعطيه
 فلا يخلو شي من سؤال بعضه في حق نفسه هل من تائب فاقب عليه وما من شيء الا ويرجع في
 ضروره اذا انقطعت به الاسباب اليه هل من مستغفر فاعف عنه وما من شيء الا وهو مستغفر
 في اكثر اقامته هو اله ولم يقل انه ينزل ليغيب عباده الذين نزل في حقهم ومن كان هذا الله
 وعذب عذابه رجة بالعذب وقطعه كعذاب الداء العليل فيعذبه الطيب رجة به لا للثني
 ثم اتساع العطاء فانه اعطى الوجود اولاً وهو الخير الخالص ثم لم يزل يعطى ما يستحقه الموجود
 بما هو قوامه ومصلحه كان ما كان فهو ملاح في حقه ولهذا اضاف الصالح به المترجم منه
 كلمة الضرورة ولسان المقام الالهى رسوله صلى الله عليه وسلم انظر اليه فقال والخير كله في
 يديك وثق الشرائع يضاف اليه فقال والشريعتين اليك وقد بينا انه ما من معط الا الله فنام الانبياء
 سواهم ام ساء فالسرور هو المطلوب وقد لا يجي ما لا يبدى ساء متلما يقتضيه مزاج القوم كسكب
 وقبول الحمل الموارض التي تعرض في الوجود وكل عارض زائل ولهذا يسبح بالمعطي والمنافع
 والشارع النافع فعناؤه كله تنفع غير ان الحمل في وقت يبعد الالام لبعض الاحياء فلا يدرك لذته
 العطاء فيضطر بذلك العطاء ولا يعلم ما فيه من النفع الالهى فيسببه غاراً من اجل ذلك العطاء
 وما علم ان ذلك من مزاج القابل لامن العطاء الاترى الاشياء النافعة لا من جهة متا كيف تضر
 بما من جهة فـيرها قال تعالى في العسل انه فيه شفاء لمن لم يملأ من الماء فاعطى الله عليه
 وسلم فقال له ان اخي استطلق بطنه فقال له الله صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته
 فقال الله صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته
 فانه كان في الحمل فضلات مضره لا يمكن اخراجها الا يشرب العسل فاذا زالت عنه اعتبته
 العافية والشفاء فلما رجع اليه قال له يا رسول الله سقيته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته
 عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك الله صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته صلاته
 الفضلات المضره وكذا الذي يفلح على العضو الحامل لطم المرة الصفره فيذوق العسل فيصير
 من اقبل العسل من فرك كذب الحمل في اضافة المرارة الى العسل لانه جهل ان المرة الصفره هي
 المباشرة لعضو الطعم فادرك المرارة فهو صادق في الحق والوجدان كسب ان يذوق الاضائة
 فالقوابل ابداهي التي لها الحكم فامن الله الانبياء المخلص المخلص كله من اتساع رحمة الله وسعت
 الضرورة لا بد من حكمه في المضره والضرر في الرحمة ما هو ضرر وانما هو امر خير يدل ان
 بعينه اذا اقام بالمزاج الموافق له التذبه وتنم وهو ليس غيره قال اشيا الى الله انما تضاف اليه
 من حيث انما اعيان موجوده عنه ثم حكمه لا تذهبها او غير الاله اذا اتمها هو راجع الى القابل
 ولولم الناس نسبة الغضب الى الله لعلوا ان الرحمة تسع الكل فان القادر على ازالة الالام عن
 نفسه لا يترك فضائل الاحوال من الخلق والمواطن التي مقام المزاج السيوان فيقال في الحق انه
 يغضب اذا اغضب العبد ويرضى اذا ارضاء العبد لئلا العبد والموطن يرضى الحق ويفضيه
 كل مزاج السيوان بل يذبح الامر الذي كان بالمزاج الاخرى اليه فهو مجرب الامرجة كما هو الحق
 بحسب الحال والموطن الاترى في نزوله الى السماء الدنيا ما يقول فانه نزل رجة يقتضيه الموطن

واذ لباء يوم القيامة يقتضى الموطن انه يبعي للفصل والتضامين العباد لا لموطن يصمم
النظام والمطامير وموطن الحكم والخصومات فالحكم للمواطن والاحوال فى الحق والحكم فى
التألم والتلفظ لمزاج اندرك واسع المغفرة اى واسع السقر لمن شئ الا وهو مستور بوجوده
وهو السر العالم فانه لو لم يكن ستر لم يقل عن الله هو ولا طال آت فانه ما من الامين واحدة فامين
المخاطب او الغائب فلهذا قلنا فى الوجود انه السر العالم ثم السر لا ستر بالملائكة وعدم الملائكة
فهو واسع المغفرة وعلى حضرة اسباب السطور وقد تقدم الكلام عليها فى هذا الباب ثم قال هو
أعلم من اتقى السر وقاية والغفران هو السر فالعبد يتق بالسر العالم البرد والحر اذا علم من مزاجه
قبول الم الحرو البرد فان الحرو والبرد ما به الامصال العالم ليفضى النبات التى هو رزق العالم
فببره لا يتقمع به فيكون جسم الحيوان على استعداد ينضرب به فيقول انى تأذيت بالحر والبرد
واذا رجع مع نفسه لما قصد بهما بحسب ما تقطبه الفصول علم انه ما به الا تشمه فينضرب بهما
ينفخ والغلة او الجهل بسبب هذا كله والله يقول الحق وهو يهتدى السيل

(الحكيم - حضرة الحكمة)

ان الحكيم الذى ميزانه ابد	بالرفع والنقص منعوت وموصوف
يرتب الامر ترتيبا يربكه	علما وفيه اذا فكرت تعرف
بأنه الله فرد لا شريك له	فى ملكه وفى الخلق قصير
ميزانه الحق لا خسران يلقه	ولا يقوم به فى الوزن قلقيب

يدعى صاحبها عبد الحكيم قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا ما كثره الله
لا تدخله قلبه كما كان ما عطسه الله لا يدخله احتقاروا متق على داود بان آتاه الحكمة وفصل
الخطاب وهو من الحكمة فانه فصل الخطاب بموطن يعطى الحكمة لصاحبها اى لا يظهر منه
فى ذلك الموطن الا فصل الخطاب وهو اليجاز فى البيان فى موطنه لسمع خاص ذى حال خاص
والاسهاب فى البيان فى موطنه لسمع خاص ذى حال خاص ومر اعادة الادنى اولى من مر اعادة
الاعلى فان ذلك من الحكمة فان الخطاب لا فهم فاذا كثر التكلم الكلام ثلاث مرات حتى
يفهم منه كما كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما يلفه من الله الناس يراى الادنى
ما راي من فهم من أول مرة فيزيد صاحب الفهم فى التكرار امور والم تكن هذه افاد ما اياه
التكرار والادنى الذى لم يفهم فهم الاول فهم بالتكرار ما فهمه الاول بالقول الاول الا ترى
العالم الفهم المراقب اسحو المتلو المفوظ عند من القرآن فيصعد فى كل تلاوة معنى لم يفهمه
التلاوة الاولى والحروف المتلوته بسمها ما زاد فيها شئ ولا نقص وانما الموطن والحال يحدد
ولا بد من تصديده فان زمان التلاوة الاولى ما هو زمان التلاوة الثانية فانهم فتعطل هذه الحضرة
علم الترتيب واعطاء كل شئ حقه وانزله منزله فيعلم العبد المراقب ان الله هو واضع الاشياء وهو
الحكيم فما وضع شئ الا فى موضعه ولا انزله الا منزله فلا تعرض على الله فيما ربيهم من الكائنات
فى العالم فى كل وقت ولا يرج نظره ونكره على حكمه فبه يقول لو كان كذا فى هذا الوقت
لكان احسن فى النظم والترتيب لما اخطا الا فى قوله فى هذا الوقت لاني قوله لو كان كذا المكان

أحسن فلما غابت عنه - حكمة الوقت فخلل ان ذلك الذي هو احسن هذا الوقت يقتضيه وهذا انظر
 على فان الازمنة لكل يمكن على نسبة واحدة فليس زمان لشي باولى من زمان آخر ولكن ابن
 فانت المرجع الاعلم بالزمان وما يقتضيه لاهنا خلق الزمان وما هذا التناظر خالق الزمان فهو يعلم
 ما خلق فغابت عنه الاما استغفرت عنه فانه اعطى كل شيء خلقه فالحكيم من حكمته الحكمة
 فصرفته لامن حكم الحكمة فانه من حكم الحكمة له المشيئة فها من حكمته الحكمة فها من
 المصرفة واد اقامت الصفة بالموصوف اعطته حكمها عطاها جبا قال تعالى ما يبذل القول
 لدى فالحكم للقول وذلك ليس الا الله اول رجل منه حق بالحق فطالع القول الالهى ومن هنا علم
 ما هو التسخ فان مفهوم التسخ في الضالين به رفع الحكم بهكم آخر كان ما كان من احكام
 الشرع فان السكوت من الشارع في امر ما حكم على ذلك المسكوت عنه فانه الاحكام فهو
 تبديل وقد قال تعالى ما يبذل القول لدى فانه تسخ على هذا القول ولو كان ثم تسخ لكان من
 الحكمة وصورته ان الزمان اذا اختلف اختلف الحكم بلا شك فالنسخ ثابت ابد الان
 الاختلاف واقع ابد فالحكمة تثبت التسخ والحكمة ترفع التسخ ولكن في مواطن معينة
 تطلبها اذا توافرت فيها الحكم ما تسحقه من ذلك فالحكيم من فاضله الحكمة فكان الحكم
 لها به كما كان الحكم لها به فها وهي منه فالحكمة عين الحكم عين المحكوم به عين
 المحكوم عليه فالحكمة علم خاص وان حجت فالنظر بينهما وبين العلم ان الحكمة لها الجعل والعلم
 ليس كذلك لان العلم يتبع العلوم والحكمة تفحص في الامر ان يكون هكذا فليست الترتيب
 في اصناف المخلت في حال ثبوتها بحكمة الحكم لانه ما من يمكن مضاف الى يمكن الا ويمكن
 اضافته الى يمكن آخر لنفسه لكن الحكمة اقتضت بحكمها ان ترتبه كما هو زمانه وحال في حال
 ثبوته وهذا هو العلم الذي انفرده الحق تعالى وجعل منه ونظيره الحكم في ترتيب اعيان
 الميكانيك في حال ثبوتها قبل وجودها فعلق بها العلم الالهى بحسب ما رتبها الحكيم عليهم
 الترتيب فالحكمة افادت الممكن وهو عليه من الترتيب الذي لا يجوز خلافا وهو الترتيب اعطى
 العالم العلم بان الامر كذا هو فلا يوجد الا بحسب ما هو عليه في الثبوت الذي هو ترتيب الحكيم
 عن حكم الحكمة فقد بان ان الفرقان بين العلم والحكمة فالحكمة فالحكمة فانه ما يقول
 الامارته الحكمة كما انه ما علم الامارته الحكمة فيقول الشيء كن فيكون بالمال الذي هو
 عليه كان ما كان في هذه القوة يقول التناظر في الامر لو كان كذا الجواز عند فاعلم حكمه
 الله يقول انه مجهول حكمة الله في هذا الموضع الذي يقتضى في نظري لو كان خلافا لكان
 احسن لكن الله فاعلم لافه وصدق ومن الناس من يقع له في سر ذلك الترتيب ومن الناس
 من لا يعلم ذلك الا بعد ما يقع حكمه في الوجود فاعلم من ذلك حكمه في الامر ويعلم جهله
 بالماض وهذا كثيرا فاضا في العالم يكون الشخص يتوسط بالامر الذي لا يوافق غرضه
 ولا يظنه وينسب حلالا كما به الى الجور فاذا ظهرت منفعة ذلك الحكم الذي تسعد به عاد
 المستطع بجمدا الله ويشكر ذلك الحكم والحكام على ما فعل حيث دفع الله به ذلك الشر العظيم
 الذي لو لم يكن هذا الحكم لوقع بالمحكوم عليه ذلك الشر وهذا يجرى كثيرا فافاضه العارفين انهم
 يعلمون بالعلم ان الظاهر في الوجود والواقع انما هو ما اقتضته الحكمة الالهية فيزول عنه

التسخط والضرب ويقوم به التسليم والتفويض الى الله في جميع الامور كما جازى اوتى امرى الى الله ان الله بصير بالعباد وهذا هو حكم الحكمة لمن عقل عن الله ومثل هذا الشخص قد استعمل النعيم فانه فرح واذا كان هذا حاله فان الله في اغلب الاحوال يطلع به في سره على حكمه الواقع في الحال الذي لا يرضى به العباد فانه كل ما وقع به الرضا فقد حلت حكمته فانه يراه الراضى موافقة لغرضه وانما يقع التزاع والحسب فيما لا يوافق الغرض ولا القريب الوهمى فان العقل لا يسلي صاحبه في الواقع الا الوقوف فانه يدري عن صدور انما الوهم الذي هو على صورة العقل في ذلك النظر المرح وحاشى العقل أن يرجع على الله ما يرجعه الله وما ربح الله الا الواقع فالواقع ما وقع حكمته وما استل ما استل حكمته فهو الحكيم العليم فالعارف عند الحكيم تقدم العليم والعلمى يقدم العليم ثم الحكيم وقد ورد الامر ان معا فالحكيم خصوص والعليم هوم ولذلك ما كل عليم حكيم وكل حكيم عليم فالحكمة انظر الكثير

وهي البسود المنير
هكذا قال الخبير
وبها كان الظهور

فهى انظر الكثير
تختنى وقتا وتبدو
فيها خفيت علينا

• (الودود • حضرة الود) •

على حاله يزعمه الشتات
اذا تبدل على الوجه السعات
تزيها الا زاهر والنبات
على كرسية وكذا النبات
وليس يخفيهم الالبيات

الان الوداد هو التبات
ويجمعنا وياه مقلم
براد لا انيس به وارض
ازاهره البنون اذا تراهم
اذا حقروا يؤمنهم صباح

يدعى صاحبها عبد الودود قال الله تعالى في اصحاب هذه الحضرة يصيهم ويحبونه وقال فاتبعوني يحببكم الله وفي الحديث الصبح اذا احب الله عبده كان جمعه وبصره ويدور به وقوا ثابتة لا تزول وان كان احمى اخرس فالصفة موجودة فخلق حجاب العنى والخرس والطرش فهو ثابت المحبة من كونها وادان هذه الصفة لها اربعة احوال لكل حال اسم تعرف به وهى الهوى والود والحب والعشق فأول سقوطه في القلب وحصوله يسمى هوى من هوى النجم اذا سقط ثم الود وهوى ثابته ثم الحب وهوى عاقل وصلاحه من ارادته فهو مع ارادته محبوه ثم العشق وهو التفانى بالقلب ما خور من المشقة البسالية المشوكة التي تلتف على شجرة العنبه وامثالها وهو يلتف بقلب المحب حتى يصعبه عن النظر الى غير محبوه • (تجبه) • وكيف لا يصيب الصانع صنعه ونحن مصنوعاته بلا شك فانه خالقنا وخالق ارباقتنا ومصلحنا وحي الله الى بعض انبيائه يا ابن آدم خلقت الاشيا من اجلك وخلقتك من اجلى فلاتهك ما خلقت من اجلى فيما خلقت من اجلك يا ابن آدم اغضض حتى لا تحب فحق عليك كفى من محبا والصنعة مظهره علم الصانع لها بالذات واقتداره وجمال عظمته وكبرياؤه فان لم يكن فصلى من وقين وبين فلا بد منا ولا بد من حبه فينا فهو شاول نحن به كما قال صلى الله عليه وسلم في ثابته على ربه فانما نحن به وله وهذه

حضرة العظمى والقدوس

قلولا الحب ما عرف الوداد	قلولا الفقر ما عبيد الجواد
فحبس به ونحن له جميعا	فغن ودى عليه الاعتقاد
إذا شاء الالهو جود عين	بها قد شامها نحن العناد
فكأن عند كن من غير بعد	ونعت الكون ذاك المستفاد
فعين الحب عين الكون منه	وعينه واظهره الوداد

فليرى بصبغ غلزل ودود افقير يوجد انما في حقنا فهو كل يوم في شان ولا معنى للوداد اذ لا هذا
فمن يسان الخال والاقبال لاتزال تقول له افضل كذا افضل كذا ولا يزال هو تعالى يفعل ومن
فصله فنتا قول له افضل اترى هذا افضل منك ولا مكرمة تصلى الله من ذلك خلقا كبيرا بل هذا
حكم الاسم الودود منه فانه الغفور الودود ذو العرش المجيد الذي استوى عليه بالاسم الرحمن
فانه ما رسم الاصابة المحبوه رقة الشوق الى لقاء المحبوب ولا يلقاه الا بصيغته وصفته الجود
فما عطاء الوجود ولو كان عندما اكمل من ذلك ما فضل به عليه كما قال الامام ابو حامد في هذا المقام
ولو كان واقعوه لكان جلا في شاق الجود وهما يتاخرن القدر فقاخر تعالى انه الغفور الودود ادى
الثابت المحبة في عينه فانه عز وجل يرانا في محبته فله اليتامى به والعالم كله انسان واحد هو
المحبوب وانما خاص العالم اعضاء ذلك الانسان وما وصف المحبوب بحبة محبة وانما جعله محبوا
لا غير ان من رزقه ان يحب بحكمة اياه اعطاء الشهود ونعمه برؤيته في صور الاشياء المحبون فمن
العالم بمنزلة الصيغ من الانسان فالانسان وان كان ذا اعضاء كثيرة فبما يشهد ويرى منه
الا العيان خاصة فالعين بمنزلة المحبين من العالم فاعطى الشهود لمحبة لما علم بهم فيه وهو عنده
علم فوق ففضل مع محبة ففضل مع نفسه وليس الا الشهود في حال الوجود الذي هو محبوب
المحبوب لما خلق الجن والانس الا ليعبده لما خلقهم من بين الخلق الا لمحبة فانه ما يعبده
ويتذل اليه الا لمحبة وما عدا الانسان فهو مسج بحمد لانه ما شهد فيصيه فالتقيل لاسم من
خلقه في اسمه الجليل الا الانسان وفي الانسان في على فلما ما في الانسان وهما في حبه بكلية
الا في دبه او فيمن كان محلي ربه فاعين العالم المحبون منه كان المحبوب ما كان فان جميع الخلق
منصات تقبل الحق فودادهم ثابت فهم الوداد وهو الودود والامر مستور بين الحق والخلق
بالتلق والحق ولهذا اقم مع الودود الاسم الغفور لاجل السرفقيل قيس احب ليلي قلبي عين
الجلي وكذلك بشر احب عندا وكثير احب عزة وابن القدر احب لبق وتوبة احب الاخيصة
وجيل احب بشيعة وهو لاهم منصات تقبل الحق لهم عليها وان جهاوا من احبوه بالاعاء
فان الانسان قد يرى شخصا فيصيه ولا يعرف من هو ولا يعرف اسمه ولا الى من يتسبب ولا منزلة
و يعطيه الحب اذ انه ان يبعث من اسمه ومنه حتى يلازمه ويعرفه في حال غيبته باسمه ونسبه
فبسال عنه اذا فقد مشاهدته وهكذا احبنا الله تعالى لمحبة في مجاله وفي هذا الاسم انما هو الذي
هو ليس اولى من كان ولا تعرف انه عين الحق فهنا محبة الاسم ولا تعرف العين وفي الخلق
تعرف العين ومحبة وقد لا تعرف الاسم وما في الحب الا التعرف به اعني بالمحبوب فبما يعرفه

في الدنيا ومن آمن لا يعرفه حتى يموت محبا في امر ما فينتدح له عند كشف الغطاء انه ما أحب
 الا الله وبه اسم الخلق كما عبد الخلق هنامن عبده وما عبد الا الله من حيث لا يدري ويسمى
 معبوده جنات العزى واللات فاذمات وانكشفت الغطاء علم انه لمعبد الا الله تعالى فانه
 يقول وقضى ربك أي حكم أن لا تعبدوا الا الله وكذلك كان ما يد الوثن لولا ما اعتقد فيه
 الا لوجه وجه ما عبده الا الله بالسر المثل في قوله تعالى اتقوا الله وادعوا له فقول ليس الا الله
 وذلك قال المعبود الحقيقي في نفس الامر لما اضافوا عبادتهم الى الجاهل والنصت قل معوهم
 فاذا سمعهم عرفوهم واذا عرفوهم عرفوا الفرق بين الله وبين من معوه كما تعرف المصنعة من
 المتعل فيهما فتقول هذه جعل هذا فترق

فان تكن فيه كئت اتنا	فمكذا الامر ان عقلنا
فانت ما انت حين اتنا	منصة الحق أنت حقا
وقد علمت اني عبدا	فقد علمت اني اردنا
سوى اني أنت قد علمنا	فليس ليسى وليس ليني
نشهد منك أنت اننا	ان كنت في حبه بصيرا
سواء فالكل أنت أنتا	لما احب الحب غيرا

فما احب القرآن في مناسبة الاعمال بالاحوال فهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما
 يريد فهو الحب وهو فعال لما يريد فهو المحبوب لان المحبوب فعال لما يريد بحبه والمحبة جامع
 مطيع مهي لما يريد بحبه لانه الحب الودود أي الثابت على لوازم المحبة وشروطها والعين
 واسمها فان الودود هاتهوا الفعال لما يريد فاقترق في هذا التنبيه الالهى ما المحبوب قبل يد في حله
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

«المجيد» حضرة المجيد»

يدعى صاحبها عبد المجيد والقرآن المجيد وهو كلامه تعالى فهو منه

حضرة المجيد والشرف	حضرة الزهو والصف
فقد واجهنا نحن	بهرها الكل يفترق
فاذا ما تجسدت	عنه فلم ينصرف
لتمسورة بها	خادم الهز قد وقف
قصلي بجليلة	وهبه حتى النصف
وهبه لمسيها	وبه فلم قاتل
فجسد الجوهر المكون في عينا صدف	

اذ ازال المصل ما لا يوم الدين يقول الحق مجدى عدى أى جعل لى الشرف عليه كما هو الامر
 في نفسه فاقترق الى هذا الاعتراف وهو الحق الذى له الجسد الاصالة والكلام كلامه بلا خلاف
 فانه القرآن وقال عن نفسه انه يقول مستملا يوم الدين مجدى عدى وهو تقيه الهى من الله

على ان الامر اضافي فانه اذا لم يكن هناك من يشرف عليه كونا تابسا او عينا كانته فعلى
من يشرف ويتجسد في اعطاء الحمد الوجود العبد فما قال الحق في قوله بحمدى عبدي
الاحقا

فلو زلت زال الحمد عنه	تجسدى له الحمد التليد
تولد عن وجود القول حتى	كذا قال الاله في الجسد
وقلت به علم واعتقاد	بجاه لشكر ناعنه المزيد
فكان هو المراد بعين قولى	كما قد كان في الاصل المريد
لمحكم التصكم في وجودى	هو القصد حال فينا ما يريد
وليس يريد الاشكل مالا	وجوده لمحقق ما يريد
فليس يريد عيني حال كوني	فكون الكائنات هو الوجود
فقد شهدت ارادته عليه	بان مراده ابدًا قبيد

فلما قال بحمدى عبدي عند قول المصلى ما لي يوم الدين علمنا انه قال اعطاني عبدي الحمد والشرف
على العالم في الدنيا والاخرة لاني جازيت العالم على اعمالهم في الدنيا والاخرة فيوم الدين هو يوم
الجزاء فان الحمد ودواشعت في الشرائع الاجراما ما أصابت المصائب من اصابتها الاجراما
كسبت بجمع كونه يصفو من كثير قال تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويصفو
من كثير وكذلك ما ظهر من القسطن والخراب والحروب والطاعون وما ظهر من الفساد في البر
من خسف وغمر ذلك ونحوه وما يقتل وامر فهو كله جزاء بما جعل عملوا وكذلك في البحر مثل
هذا مع غرق وتجرع قصص الزعرع ورجع متلفه قال تعالى ظهر الفساد في البر وهو ما ذكرنا
ومن جسد ما قررنا في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس أي بما جعلوا الذي يقههم بعض الذي
عملوا وهذا من الجزاء وهو في الدنيا في يوم النسيان يوم الجزاء يوم الاخرة هو يوم الجزاء
في الاخرة اشد واعظم لانه لا ينتج أجر لمن أصيب وقد ينتج في الدنيا أجر لمن أصيب وقد لا ينتج
فهذا هو الفرقان بين يوم الدنيا ويوم الاخرة وقد تعقب المسيئة قلتم به توبة مقبولة وقد
يكون في الدنيا حكم يوم الاخرة عدم قبول التوبة وهو قوله في طالع الشمس من مغربها انه
لا ينفع نفسا يملئها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فلا يتقح حمل الصامل مع
كرويه في الدنيا فاشبه الاخرة وكذلك ايضا المصائب في الدنيا ككرويه مصيبتها من الخطايا ما يعلم
الله ومصيبة الاخرة لا تكفر وقد يكون هذا الحكم في الدنيا فاشبه الاخرة ايضا وهو قوله في
حق الحاربين الذين يحاربون الله ويسولس قتلهم وصلبهم وقطع ايديهم واربطهم من خلاف
وتقيمهم من مواطنهم وثقلوا هم خرى في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم على تلك الحاربة
او الفساد جزاء لهم لما كفر عنهم ما أصابهم في الدنيا من البلاء فانظر ما احكم القرآن وما فيه من
الامور لمن رزق الله فهم فيه فكل ما هم فيه العلم بما لله ما هو الا فهمهم في القرآن خاصة فانه الوحي
المعصوم المطوع بعد قه لذي لا ياتيه الباطل من بين يديه قصد الكسب المتزلة قبله ولا من
خلفه ولا يزل بعده ما يكذبو بطله فهو حق ثابت وهو قول الجنيده علمنا مقبدا الكتاب والسنة

أى يشهد له أنه حق من عند الله وكل تنزل سوا في هذه الأمة وقبلها في الأمم يمكن أن يأتيه
الباطل من بين يديه فيعترضه صائبه على آية أو خبر صحيح يطل ما كان معقدا عليه من تنزيله
ويأتيه من خلقه أى لا يعلم في الوقت بطلانه لكن قد يعلم في بادئ بدء فهو قطيع قوله في القرآن
لأنه الباطل من بين يديه ولا من خلقه تنزل من حكيم جده على هذا المعنى من هذا الجهد الذى
اعتترف به العبد لربيه بأن شهد له بأنه الملك فى يوم الدين وأنخلق ملكه الذى أظهر فيه أحكامه
ثم أنه قد علمنا بالخبر الصدق أن أعمال العباد ترجع عليهم ومنها هذا الجهد الذى مجتهدوا الخو به
فيكون لهم فى الآخرة الجهد الطريف والتلبد فرجوع أعمالهم عليهم اقتضته حقيقة قوله له واليه
يرجع الأمر كله بعد ما كانت الدعوى السكينة قد أخذته وأضافته الى الخلق فمن رجوع الأمر
كله اليه ورجعت أعمال العباد عليهم فالعبد يجب ما عمل فهو المقدس ان كان عمله تقديس
الحق وهو المنة بتزنيه والمعظم بتعظيمه والمخلص من لفظ من أهل الكشف هذه الربعة عليه
قال سبحانه فأعاد التنزيه عليه لفظا كما عاد عليه سبحانه كما قال الأسرى مثل هذا أفاقه فانه ما عهد
الاما اعتقده واما اعتقاد الاما وجد في نفسه لها عبد الا يجهول انه فقال عند ما رأى هذه
الحقيقة من الاشراك في الخلق أفاقه فعنده الحق ولم يؤاخذ فانه ما قال الامى كما قال من
أخذ الله نكالا لآخره والاولى وألمن قالها بحق أى من قال ذلك والحق لسانه وسمعه
وبصرو بذلك دون صاحب هذا المقام الذى قال أفاقه من حيث اعتقاده اتم عن قالها
بحق فانه ما قالها الا بعد امتثاله على ذلك فلم من عبدوا الفضل في العلم يكون والله يقول الحق
وهو يهدى السبيل

• (الحى • حضرة الحياه) •

ان الحياه لباب الله مفتاح	وان سرى لذلک الفتح فتاح
فان قصت ترى نورا يضي به	وجه جيل علاه النور وراح
كانه في ظلام الليل ان تطرت	هينك صورته صبح و صبح

يدعى صاحبها عبد الحى او عبد المستحي ورد في الخبر ان الله سمى لكن للعباسون خاص فان الله
قد قال في الموطن الذى لا يحكم للحياه فيه ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوض فما فوقها
أى لا يترك ضرب المثل بالادنى والاحقر عند الجاهل فانه ما هو حق عند الله وكيف يكون - فقيرا
من هو عين الدلالة على الله في عظم الدليل بطله مقدمه له ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أطلق
من هذه الحضرة بقوله الأيمان والايمن نصف صبر ونصف شكر والله هو الصبور
الشكور ومن هذه الحضرة من اسمه المؤمن شكر عبادته على ما ألتزموا به على الاسماء الالهية
بقبولهم لا تلوها عليهم وصبره على اذى من جهل من عباده قدس البعلا يليق به وسبوا الله
عدوا يغريهم كما أخبرناهم نصير على ذلك ولا تخضع اصبر على اذى من الله لا تقدره على الاخذ
فهو المؤمن الكامل في ايمانه بكامل صبره وشكره ومن اعجب شكره انه شكر عباده على ما هو منه
ثم انه تعالى من حياته انه يؤتى بشيخ يوم القيامة فيسأله و يقره على هوانه ولا تغيبك رها كلها
في صدقه وبأمره الى الجنة فاذا قيل له سبحانه في ذلك يقول الى استحييت ان اكنب شيئا

فاما تصديقهم فنكون الحيا من الاعيان وهو المؤمن فانه قد من قبوله لما خلق الله فيه من المعاصي والدنوب وكل ما خلق الله فيه لولا قبوله لما نفذ الاقدار فيه وما قاله صلى الله عليه وسلم ان الحيا لا ياتي الا بخير واقصبي فانا من حيا من خيرا واما ان يدعى عليه ولم يشفعه وغفر له وبجلازه وان العبد اذا قامت به هذه الصفات الالهية فمن هذه الحضرة تأتيه ومنها يقبلها فانه لكونه على الصورة الالهية يقبل من كل حضرة الهية ما تعطيه لان لها وجهها الى الحق ووجهها الى العبد وكذلك كل حضرة تضاف الى العبد عما يقول العلماء فيها انها العبد بطريق الاستحقاق والاصالة وان كما نقول بذلك فان لكل حضرة منها أياضا وجهين وجهها الى الحق ووجهها الى الخلق فان تنظم الامر بين المؤمنين خلقه واشتبه فظهر الحق بصفة الخلق وظهر الخلق بصفة الحق ووافق من طبقه فضمه واعتقه وقبض من العالين فظهر في ذلك التعانق والتوافق لام الالف فكان ذلك المقدور والباط وأخذ اليهود والعقوديين المؤمنين عباده جميعا فقال تعالى وأوفوا بهدي أوف بهديكم والله يقول الحق وهو يهتدى السبل

• (السني • حضرة السناء) •

ان السني هو الذي يعطى على	قدرا الذي يحتاجه الخلق
لا ينفسه ولا تقص لدا	قد هيئت فيه عليه حقوق

(وايضا)

لبس السني الذي يعطى مجازفة	ان السني الذي يعطى على قدر
وليس امت الذي كان الوجود به	لكنه من نفوت انطق والبشر
وانما حقيقته لمحيين أمت	به النصوص التي جاءت في الخبر
فكفك به عالما في حقيقته	أن لا يقوم به شيء من الغير
فان صورته في طي صورتنا	وان صورته ترفي على السور

يدعى صاحبها عبد السني وهي من حضرات العطاء والسناء العطاء بقدر ما يحتاج اليه المعطى اياه فلا يكون الا من سؤال اما بلسان حال أو بلسان مقال وان كان بلسان المقال فلا بد من لسان الحال والا فليس محتاج وحضرات العطاء كثيرة منها الوهب والجود والكرم والسناء والايتار وهو عطاء الفتوة وقد يضاف في هذا الكتاب في باب الفتوة وفي كتاب مواقع الصوم في حضرة السيد الذي القاه بالمرية من بلاد الاندلس سنة خمس وتسعين وخمسمائة عن أمر الهى وهو كتاب شريف ينسب عن الشيخ في قرية الريد ثم رجع فتقول الوهب العطاء مجرد الانعام وهو الذي لا يقترب به طلب عما وضعت جزاء بشكر أو مثله انما تعطىكم لوجه الله لا تريدتمكم جزاء ولا تشكروا فهو موصل امارة كانت يدها والكرم عطاء بعد سؤال والجود عطاء قبل السؤال والسناء عطاء بقدر الحاجة والايتار عطاء كانت محتاج اليه في الحال وهو الافضل وفي الاستقبال هو دون المعطى ما يحتاج اليه في الحال ولكل عطاء اسم الهى الا الايتار فانه هو عاب كريم جواد معني وله يقال نفسه عز وجل مؤثرو قد قرنا بحق انه عالم بكل شيء فكيف يكون السناء عطاء من سؤال بلسان الحال وهو القائل مزوج بل أعطى كل شيء خلقه فان ترك الخلق ما يحتاج اليه من حيث انا هو

مخلوق تام فاعلم ان تم قساما وكالاتا فاعلم اعطى كل شئ خلقه وهذا الاسوال فيه ولا يلزم اعطاء
الكمال ويتصور الاسوال والطلب في حصول الكمال فانهم امر تبة والمرتبة اذا وجدها الحق في
العبد اعطاها خلقها وما هي من تمام المعطى اياه ولكنها من كماله وكل انسان وطالب محتاج الى
كمال اى الى مرتبة. ولكن لا يتعين فاعلم وهل بالذات لمراتب مختلفة ولا بد ان يكون على مرتبة
ما من المراتب فيقوم في نفسه ان يسأل الله في ان يعطيه غير تلك المرتبة لما هو عليه من الاهلية
لها فيتصور الاسوال في الكمال وهو ما يحتاج اليه السائل في نيل غرضه فاعلم من تمام خلق الغرض
ان يوجد له متعلقه الذي يكون به كماله فان قلعه متعلقه بمتعلق ما وقد وجد فان اعطاء الله ما سأل من
غرض فقد اعطاه ما يحتاج اليه الغرض وذلك هو الصانع. لست اعطاه على قدر الحاجة
وقد يعطيه الله ابتداء من غير اسوال نطق لكن وجود الاهلية في المعطى اياه اسوال بالخال كما تقول
ان كل انسان مستعد لقبول استعداد ما يكون به نيا ورسولا وخلقته ولبا وموئنا لكانه
سوقة وعدو وكافر وهذه كلها مراتب كثيرة يكون فيها كمال العبد ونفسه قال صلى الله عليه
وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وكل
شخص ما عدا هؤلاء مستعد بانفسه لقبول ما يحسن به هذا الكمال فبالاها فهو
محتاج اليه والمرمان وجد الاسوال بالخال فخررة الصانع فيها روايح من حشرة الحكمة فان الله
عز وجل ما منع الحكمة ولا اعطى الحكمة وهو العليم الحكيم في الملح والامطع والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى الصراط مستقيم

• (الطبيب حشرة الطبيب) •

طابت بطيب الطبيب الاشياء	ولاله الاوصاف والاسماء
اسماءه الحسنى التي قد عرفت	ما عند هاسو ولا اسواء

(ويبلغ هذه الايات ايضا)

ما طيب الطبيب الا كونه شافنا	عن طبيبا ونفسه اجال
من ذاق طعم الشهيق كمالا	من لطق سله علم ولا حال
ان قال ما هو هذا العلم قلته	ان الشيوخ هم ذا القول قد قالوا
ولا ترد الذي قالوه ان له	وجها جميعا اليه القوم قد مالوا
ما طيب الذكرا لطيب نشاتنا	في صورة الحق والاحمال اموال

يدعى صاحبها عبد الطبيب فالطبيب من يميز الخبيث من الطيب فيعمل الطيبين الطيبات والطيبات
لأطيبين من كونه طبيبا ويجعل الخبيثين للثبات والخبيثات الخبيثين من كونه حكيمًا فانه هو
الجامع للاشياء والمميز بين الاشياء والاسكام فيجعل الخبيث بعضه على بعض فيركب جميعا فيصير
في جهنم فلا تزال آفة حاوية دائما وعليون الطيبين فلا يزال يعلو دائما وكل عال وكل هاو انما يطلب
ربه قالهاوى عارف ربه في جهة خاصة تلقاها من الرسول صلى الله عليه وسلم لما سمعه يقول لو
دليت جعل لهبط على الله وهناسر لو بحثت عليه فظفرت به فاقتضى من ارج الخبيث واستعداده انه
لا يطلب ربه الا من هذه الجهة وهو الخبيث وجهه البعيدة القتر فمن يرى فيها يطلب ما ذكرناه

والطبيب المصنف عارف بربه في جهة خاصة تلقاها من الرسول صلى الله عليه وسلم لما سمعه يقول
 من الله سبحانه اسم ربك الاعلى فالتقضى مزاج الطبيب واستعداداته لا يطلب بربه الا من هذه الجهة
 وهو الطبيب والعقل لا نهاية الا لاله كما الهوى لا نهاية الا لله والذي لا يتقيد بصفة كاي يريد
 يطلبه في الاطاحة بجميع الجهات الست لانه بكل شئ محيط فطلبه في العلو والهوى واليمين
 والشمال والخلف والامام وكل هذه الجهات الست فهي عين الانسان ما ظهرت الا به وفيه وهو
 الذي حدر به بالاخاطة فاكل الاناس من لم يحكم عليه جهة دون جهة ودونه من حكمت عليه
 جهة خاصة لتكامله التهور في كل صورة وغير التكامل هو ما تفيد به اقواله لاصفة لا يعنى
 لا تفيد به بامر خاص بل العموم بالظهور فانه ما يمكن أن يتجاوز معلوم عن حدى نفسه وأعلى
 الحدود والاطلاق وهو تفيد فانه قد تميز بالاطلاق عن التقيد كما تميز بقيد عن مقيد فخلق وان كان
 له السر بان في الخلق فهو محدود وبالسر بان وهذا كان مذهب أبي مدين رحمه الله وكان يقبه على
 هذا المقام بقوله الامي العاصي سر الحياة سرى في الموجودات كلها فحسبت به الجملات ونبت
 به النباتات وحيث به الحيوانات فنكل فخلق في نفسه به بمسره سران الحياة فيه فهو وان
 كان رحمه الله ناقص العناية لكونه لم يعط قنوح العبارة فانه قارب الامر ففهم منه مقصوده
 وان كان ما وفي ما يستحقه المقام من الترجمة فهذا معنى الطبيب وان من أسماء التقيد والله
 يقول الحق وهو على السبيل

• (الحسن • حضرة الاحسان) •

حضرة المحسان احسان	وهو في التصديق انسان
وقد من الشهورة	ما يقال فيه نيسان

(وايضاً)

اذا رأيت الذي بالفضل تعبد	فانت صاحب احسان وایمان
وان جهلت ولم تعلم برؤيتكم	ايما فاعمل على احسانه الثاني
وانما جمع الرحمن بينهما	لكي يقابل احسانا باحسان
والكل من عنده ان كنت تعرفه	ولست اعرفه الا ان اغتالي
طال انتظاري لما ياتي من قبلي	قولاً وفعلًا وهذا الامر اعياني

يدعى صاحب عبد المحسن وان شئت عبد المحسان قال جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما الاحسان فقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان
 لم تكن تراه فانه يرالك فاعرفه أن يعظه ويحضره في خياله على قدر علمه به لتقيد فيكون محصورا
 له قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان فمن علم قوله ان الله خلق آدم على صورته وخلق قوله
 عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه وخلق قوله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون وقوله تعالى
 سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم علم بالضرورة فانه اذا رأى نفسه هذه الرؤية فقد رأى به
 بجزاء الاحسان وهو ان تعبد الله كأنك تراه الاحسان وهو انك تراه حقيقة كما ربه نفس
 فالضرورة الالهية في العبادات مجعولة للعباد من جعله فهو الذي أقامه انشاء عبده من أمره عز

وجعل له بذلك الانشاء جزاؤه أن يراه حقيقة من أروافا في الصورة التي يقتضيهاموطن ذلك
الشهود كما اقتضى تجليه في الصورة بالالهية المفعولة من العبد في موطن العبادة والتسليم
فإن الصورة تتنوع بتنوع المواطن والاحوال والاعتقادات من المواطن فكل عبد حال
ولكل حال موطن فيصا له يقول في ربه ما يصدم في عقده وبعمر من ذلك الحال يتجلى له الحق
في صورة اعتقاده والحق مستكمل ذلك والحق وراعت في فكره ويعرف ويتزهد ويوصف وعن
كل ما يغيب اليه يتوقف مخضرة الاحسان رؤية وشهود الله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الدهر - حضرة الدهر) •

الدهر عين الزمان	وما لديه امان
فان تكبر عين قلبي	فليس الا ايمان

(وايضا)

اذا كان دهري عين دني فانه	قديم وما دهري يحذف الزمان
وماسببه الاجهول بقدره	ذليل حقير ذو جفاء ونقصان
ولو كان علاما به وبقوله	بلحوزي جاجوزي به لجل عدنان
وكان لذلك العلم صاحب مشهد	يراه عيانا ذايان وتيسان
فصبان من احياه بعد عماته	ونعمه منه لهيب ببركان

يدعى صاحبها عبد الدهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الدهر
لجعل الدهر هوية الله فصدق القائلون في قولهم وما يهلكنا الا الدهر فانه ما يهلككم الا الله فانهم
جهلوا في قولهم ما هي الاحياء التي تفتقروا فيها أي لم يصفوا فيها ثم غفوت وصدهوا في قولهم بعد
ذلك وما يهلكنا الا الدهر صدقوا فان الدهر هو الله وجهلوا في اعتقادهم فانهم ما أرادوا الا
الزمان يقولهم الدهر فاصابوا في اطلاق الاسم وأخطروا في المعنى وهم ما أرادوا الا المهلك
فأصابوا في المعنى ووافقوا الاسم المشروع توفيقا من الله ولو قالوا الزمان لسمى الله نفسه بالزمان
كما سمي نفسه بالدهر والدهر عبارة عما لا يتناهى وجوده عند مطلق هذا الاسم اطلقوه على ما
المنقول فالدهر حقيقة معقولة لكل داهر وهو المعبر عنه بضمرة الدهر وهو قولهم لا فاعل ذلك
دهر الدهرين وهو عين ابد الابدين فالدهر الازل والابدأى له هذان الحكمان لكن معقولة
حكمه عند الاكثر في ابدانهم اتبعوه الابدان تلك يقول القائل منهم دهر الدهرين وقد
يقول بده ابد الابدين فلا يعرفونه الاطراف الابد لا تطرف الازل ومن جعله الله فله حكم الازل
والابد فاعلم ذلك ومن هذه الحضرة ثبت حكم الازل والابدى وصفه وان عين العالم لم ير في
الازل الذي هو الدهر الا قول القسبة الى ما ذكره ثابت العين ولما أقادما الحق الوجود ما طرأ
عليه الاحالة الوجود لا امر آخر فظهر في الوجود حقيقة التي كان عليها في حال العدم فتعين
بما وجد العالم اطراف الاول المعبر عنه بالازل وليس الا الدهر وتعين حال وجود العالم
بنفسه وهو زمان الحال وهو الدهر عينه ثم اسقر له الوجود الى غير نهاية فتعين الطرف الآخر وهو
الابد وليس الا الدهر في راي هذه التسبب به دهر واهود هو واحد وليس الا عين الوجود

الحق الطاهر بأحكام اعيان الممكثات أو ظاهره والحق في صور الممكثات فتبين أن الدهر هو الله تعالى كما أخبر عن نفسه على ما وصله الينار صولة على القمطه ولم يقل أن الله المسموع من سبب الدهر لكونه لم يبعده اغراضه فقال لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر لانه هو المسموع لو حود ما لكم في وجوده فرض ولهذا تسمى بالمتع وله حضرة في هذا الباب في هذا الكتاب مد كورة فتوليد العالم إنما هو الزمان وهو الدهر يولج الليل في النهار فيتنا تكافئ فيله النهار جميع ما يظهر فيه من الاعيان القائمة بانفسها وغير القائمة بانفسها من الاجسام والجمعيات والادواح والروحانيات والاحوال فيظهر كل روحاني وجسماني من كل اسم وباني ويظهر كل جسم وروح من الاسم الرب لا من الاسم الرباني يولج النهار في الليل فيتنا تكافئ فيله الليل مثل ما ولد النهار سواء على عدمه منى وهذا المعبر عنه بالليل وبالنهاية به الدهر والايلاج والتكوير والفسيان وهو قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل من كور العمامة يفتش الليل النهار فهذه مقابلة الدهر التي لم تقابل السعوات وهو الناكح والارض وهو المنكوح فن حلامن هذين الزوجين فهذه كورة وهو السماء ومن سفل من هذين الزوجين فهذه الافق وهو الارض فتسكاهما المقلاد والقليد الذي به يكون القمع فيظهر ما في خزان الجلود وهو الدهر فهكذا وجد العالم من تكاح دهرى زمانى ليل ونهارى فان علامات الناكح ماء المنكوح ذكر اظهرت الادواح الفاطلة وان علامات المنكوح ماء الناكح اتي ظهرت البشائر الطبيعية الفاطلة لان اعمال المنفعة

فهي كذا كانت الامور	واظهرت حكمها الدهور
فكل امر يخصه اسم	كان له الكون والصدور
ثم الى الله بده هذا	تصير في سببها الامور
فكل جسم لظلام	وكل روح لديه نور
اذا الطوى ظهر ويختفي	في ذاته ذلك السفور
لم يمدم الله حينئذ	ابداء لكانه يبور
تخلقه لم يرل جديدا	في كل اوقاته ينور
لولا وجود النكاح فيه	ما كان العالم الظهور
ولا لامعته استكلام	ولا اعيانها نشور
فالجميع منه طالعان	والجميع عنده تقود
كانت طالبات تاد	وطالب النار ما يبور
فالكون في ليل أو نهار	على الذي قلته يبور

• (الصاحب - حضرة العصبية) •

|| الصاحب الحق ليس الصاحب الداهي || ولو تحكم في برقي وأواجي ||
 || وان صاحبها يتي مصاحبي || ويذمى انه منى ككأبجى ||

«وهي حضرة العلية»

صحة الرحمن فيما أدب يثناء الذي يصبه	فأصحب الرحمن لا تصب سوا أن يرأف ويرى نفسه مناه
جبا فيه وفي رفته بذل الجهور كمن	مالعبد فيه إلا ما نواه وأي في ذلك الحق عمله
لودى الإنسان	أنه حقا على هذا بناء

يدعي صاحبها عبد الصاحب
في السفر وقال تعالى
الصاحب على كنهه

فهو الله في السما	وفي الأرض يحكم
وإذا كان هكذا	فاحقروا منه وعلوا
أنه عالم بكم	عادل ليس يظلم

وذلك أن الله تعالى حدود اليبادة عقلية وشرعية أي عقلية وغير عقلية فخلقت خلقه منها
حيثما عقلية ولم تخل من حيثها العبد أو عباده شرعية فهو مع عباده المكلفين يحفظ عليهم
انقياسهم في حدوده وهو مع من ليس مكلف بقدر ما يفعل معه المكلفون بأن لا يتعدوا حدوده
فهو مع كل شيء من حيثها المتأبى في الدنيا وأما في الآخرة فظاهر معهم الاخطأ أنفسهم ولا يوجد فهم
فأنهم محل الاتقال لما يريد عباده فلا يزال بوجهه تعالى ولهم فهم من حيث ما يسيه الموجود
يحمده في سببية وجوده فلما النعمة الكبرى تنسيه الحديقة التمس القصر وأما كونه يوجد
لهم لما يحصل لهم من المتعة بسبب ذلك الموجود وما يليق به فيعبر عنه عليهم ويعود تنسيه
عليه تعالى هكذا إذا ما ثم أن العالم لا يزال مسافرا إلى ما قلناه صاحبه إذا فهو يعينه به من
حال إلى حال ومن مقام إلى مقام والحق معه صاحبه ولحق الشؤن كما قال تعالى كل يوم هو
في شأن فالخلق أيضا له صاحب من شأن إلى شأن فشؤن الحق هي أحوال المسافرين يجتهد
خلقهم في كل يوم أن فرد فلا يتسكن للعالم استقرار على حال واستقرار شأن واحد لأنها
أعراض والأعراض لا تبقى زمانين مطلقا فلا وجود لها إلا زمان وسودها خمسة ثم يعقبها في
الزمان الذي على زمان وسودها الأضداد فأصابع الجواهر على هذا الاضداد
أحوال ولا تخلق لها إلا الله فالخلق في شؤن أباغاه لكل عين حال فكل يوم بشأن فخلق
شؤن وتسا أحوال فالصبة دافقة غير منقطعة وشؤن حاكمه إلى غير نهاية ولا بلوغ غاية وذلك
من المرتبة التي مع ثافتها أولية الظهور ثم اسقرار السير وقادى السفر والاتقال من بلاد
إلى بلد ومن مكان إلى مكان ومن مكانة إلى مكانة لكل موجود من العالم فليس من ذلك
ما يختص بهذا النوع الإنساني فأوجد بكملة ظاهر صورته وباطنها أجزاء العالم فظهر بعينه
في كونه به سدان كان يدور في أطوار العالم من عالم الانفال والأركان ولكن مختلف الأحوال

مفتوق الاجزاء غير معين لهذا الشيء انما هو فالتاثير هو الحق صاحبها في كل حال من
احوال تفصلاته وكيف لا يصحبه وهو خالق تلك الاحوال التي تنقله في احواله فانظر
عنه مجموعا يبق منه شيئا في خيالاته ثم جعل ما جعل فيه يستقبل من مودة الى صورة وهو ايضا
سفره و يمد جسلا مازال عنه وسافر او يمدد لتبقى عين جنته فصار الانسان منزلا من منازل
الوجود يسافر منه ويسافر اليه وليس لكل مسافر اليه اذا وصل ونزل به سوى جائزته ليله
واحد وهي الزمن القردو ير حل ولا يرد عليه مال من الاحوال الا والحق صاحب ذلك الوارد
فتبين على هذا المثل الذي هو الانسان في كل نفس عند وجود كل حال كرامتان كرامة وضيافة
لذلك الوارد بحسب مكانته من ربه وما تعطيه حقيقةه والانسان قادر على ايجازته والقيام
بخدمته وكرامته وضيافته واسرعة ايقظاته تكون المسارعة الى اداء ما ترضه والكرامة الاخرى
المتينة عليه كرامة صاحبه الواصل معه وهو الله صاحب الرغوة فينظر باي اسم الاله
وصل فذلك الاسم الالهى هو صاحبه فينظر ما يستحقه ذلك الاسم الالهى من الجلال
والعظيم والتعبد والتعظيم فيكرمه ووضيعة بها تلك كرامته وما يرد الى ذلك في الزمان
والاحد لان الانسان مجموع والزمان سر يعقبن لكل واحد اعنى السال الوارد ولصاحب
معه هو الاسم الالهى الذي يحفظ من نفسه ما يستحق ان يقوم بما يتعين الحق عليه من
الكرامة ويعين من نفسه ايضا حقيقة اخرى من اية ما يرد تقوم بخدمته الى ان ير حل عنه
فالانسان منزلا ومناخ للمسافرين من الاحوال وهو في نفسه مسافر ايضا فله مع الله حصة دائمة
لسفره وله تلقى كل وارد عليه من اقم مع صاحبه من الاسماء الالهية فتبين عليه في كل نفس
نفسه حرق بطلب بالقيام بها حق الوارد عليه وحق صاحبه وحق المسافر عنه في تسفره وحق
صاحبه والحق الخامس حق الله تعالى وهو صاحبه الملازم له في سفره فانه صاحب السفر كما
هو الخلق في الازل لما خلق الله ما خلق اهل القلب من اهل الكشف والاضواء والعارفين بالله
من اهل الله اهل الشهادة هذه الامور فيفضل من لا معرفة له بالامور العارفين في راحة لا والله
بل هو اشهد بان كل احد فانه لا يزال في كل نفس يطلب نفسه من اجل ما اشهد الله ما اشهد
بدا هذه الخمسة الحقوق ولولان الله به فهو من كثير برحمته التي وسعت كل شيء وان من راحة
الله ان اعطى الله هذا العبد من الاتساع وكثرة الازمنة والخدام ما به معين بهم على اداء هذه
الحقوق ما للرب الانسان على اداها من اطلب لطلب هذه الحقوق كلها الا من اشهد الله عين
ما ذكرناه بما قال ان في خلقه كرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد كما يعين في الانسان
الواحد في انزال القرآن عليه انه بلاغ من وجهه واتقاد من وجهه واعلام بتوحيد من وجهه
وتد كرم نفسه من وجهه والخطاب بهذه كلها واحد العين وهو الانسان قال الله تعالى هذا بلاغ
لناس من كونه من الناس وليتذروا به من كونه على قدم غرور وخطر فيصعدوا ويعلموا انه
هو الله واحد اى يفعل ما يريد ما ثم آخر بره عن ارادته فيك ويصعد وليتذروا اولو الالباب
بما اشهد به على نفسه انه ربه ليقوم على عيب على العبد من حق سيده الذي اقره بالملك ولان
العبد اذا اشتراه الانسان من غيره فمن شرطه ان يقر العبد لانه بالملك ولا يبيع بغير دعوا
انه ماله ولا يقوم على العبد بقرول سيده ما لم يعترف هو بالملكه ويتفعل من هذا التقدر

من الناس فان الاصل الحرية واسعصاب الاصل مرضى وبعد الاعتراف بالملك صار الاسترقاق في هذه الرقبة اصلا يستعصب حتى ثبت الحرية ان ادعاه هكذا هو الامر قال تعالى واذا اخذ ربك من بين ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الاستبراء لكم قالوا لي ثبت الاسترقاق فله عليهم فطوبوا بالوفاء بحق العبودية لهذا الاقرار فله وقوله وليتذكر اولوا الالباب فان التذكر لا يكون الا عن علم متقدم متقضى فيذكر من يعلم ذلك فانه مع الخلق هو الساحب المجهول للقيمتهم عن شهود هذه العصبة فلا يطاق لرب الحق بما يختص به والذي يختص بشهده ايماننا او عيانا بطالب بذلك فاعلم العالم المحبوب للقيسة يخاف من المعاصي والعارف للشهود يخاف من الكفرة وهو السري يقول سدل الحجاب بعد الكشف نسأل الله عصمة واقية وهي اليهود الدائم فانه مباح لجميع ما يتصرف فيه من هذا حاله فانه اذا كان الله بعد المذهب في عقب ذنبه يعلم ان له ربا يفسر الذنب ويأخذ بالمذهب علم ايمان وقد اجمع له ووقع المجرعته في قصره في ذلك فاصحاب الشهود الذي يرى من يفعل به وفيه وما يتقبل وصدور الاعيان من حضر من تصدروا عنهم وتامل ترشد وقل رب زدني علما فاني ما ترجمت لك الا عن شرع مستقر ودين كالصباح الابلج لا ريب فيه هدى للمتقين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

• (الخليفة - حضرة الخلافة) •

انا الخليفة مسر الله في البشر	انا انصرفت ما فقم من الضرر
انا الخليفة ما عتدى سوى نفسي	فلا اخاف ولا اخشى من الغير

• (غيره) •

خليفة الحق في الاكوان من ظهورها	بعورة الحق ملكا كان او بشرا
فكان من قد اقصى الكتاب به	ابنا وجدا وهذا كله ذكرا
وكان يصهل في الايمان رتبته	وكان حقا ولم يلق به غيرا
فلتوتاه وقد خربت ملائكة	لذاته مجدا فقلت ذا صبرا
ومن ابي نزلت في الحال رتبته	ولم ير خلقتا مثل الذي كفرا

يحي صاحبها عبدا للخليفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لدد ربه في سفر ما انت صاحب في السفر وقد مضى فيه القول والخليفة في الازل فسمي خليفة لانه قطعني ابي عن انه خليفة اي الذي يخلف المسافر في الله فهو خليفة بالنظر الى المفارقة اهل بصر وهو صاحب المقربين اهل هذا المسافر فمن تكلم فيه من حيث انه خليفة فهو الغائم على كل نفس فان الرجال قوامون على النسل فاسقروا عن اهلهم فاستخلفوا الحق فيهم ليقوم عليهم بما كان يقوم به عليهم صاحبهم واولي لمن هذه الحضرة ايضا جعل الله الخلافة في الارض واحد بعد واحد لا يصح ولا يثبت في زمان واحد قال صلى الله عليه وسلم اذا برع خليفة فاقبلوا الا تحرم سما ولا نشك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الله هو خليفة المسافر في اهل بيعة لا يبعيل

المسافر بخلاف الوكالة وسر حاضرة الوكالة ان شاء الله تعالى جعل الله نفسه خادمة في اهل
 المسائر الاولى حكم ما هو عين الحكم الذي فيه من كونه الهالهم وخالقهم ورازقهم وكونهم
 مالوهم ورموزهم ومخلوقين ومرئيين فاعين الله للرجل والقائم في اهلهم من الحقوق التي لهم
 عليه فان الله يتكفل لهم بذلك مادام مسافرا غائبا عن اهلهم وما يضعه معهم من الانعام وغير
 ذلك مما لا يجب على الرجل لاهله عليه فهو من حاضرة اخرى لاهل حاضرة الخلافة بل من حاضرة
 الوهب والكرم والجلودا وغير ذلك وما يجب للاهل على القائم بهم مما هو خارج عن مؤنتهم حفظ
 الادل وصيانته والغيرة عليه من خلق غائب يسو في اهل فقد اتى بابا من ابواب الكبرياء انتمك
 حرمة الخلقة في الادل وغيره حله وامهاله وما علم سر الله تعالى في ذلك من خير يعود على العاتب
 فانه مؤمن وما يقضى المخلوق من قضاء الاول فيه خير وكذلك هذا المنتك من حيث انه انتمك
 حرمة الغائب فله قيمته التبديل لكونه مؤمنا ومن يثبت الله منكم حرمة الخلقة فاهله الى
 الله لا احكم عليه بشئ الا انه في محل الرضا والخوف من غير ترجيح الا ترى الى موسى عليه السلام
 كيف قال بنفسه ما خلقوني من بعدى وهذا خطاب خارج عن استحقاقه في قوله وهو هرون
 فصارهم شقاء وما استخلفهم لكنه لم يتركهم خلقه وسار الى ربه مما هم به هذا الاسم
 فاجعل بالك ما تقتضيه هذه الحاضرة مما انتمك عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 وهو الموفق لاربع غيره

(الجميل - حاضرة الجلال)

ان الجليل الذي الاحسان شيمته هو الذي تعرف الاكوان قيمته
 اذ ابراه الذي فينا يهيبه يرى الوجود في يدي فيه - كيمته

يدعى صاحب هذه الحاضرة عبد الجليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال له
 يا رسول الله انى احب ان يكون نعلي حسنا ونوبى حسنا فقال له صلى الله عليه وسلم ان الله جميل
 يحب الجمال فوجهه لم يصبه في كتاب الايمان وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم ان الله اولى من
 يتجمل له ومن هذه الحاضرة اضاف الله الزينة الى الله وامرنا ان نتزين به فقال خذوا زينتكم وهي
 زينة الله عز وجل عند كل مسجد يريد وقت مناجاته وهي قرعة عين محمد صلى الله عليه وسلم وكل
 مؤمن لما فيه من الشهود فان الله في قلبه المصلى وقد قال اعبدا الله كما تركوا ولاشك ان الجمال
 محبوب لذاته فاذا اضاف الى الجمال الزينة فهو جمال على جمال كنور على نور فتكون محبة
 على محبة فمن احب الله الجمال وليس جماله الا ما يشهده من جمال العالم فانه اوجدته على صورته
 فمن احب العالم الجمال فانهما احب الله وليس للخلق منزله ولا على الا لعالم وهناسر نبوى الهى
 خصصت به من حاضرة التبوتمع كوني است بنى فاني لوارث

الى خصصت بسر ليس يعلمه لا انا والذى في الشرع نقيمه
 ذلك النبي رسول الله خيرتي لله اتبعه فيما يشرعه

واوجد الله العالم في غاية الجمال والكمال خلقا وابداه فانه تعالى يحب الجمال وما من جميل الا هو
 فاحب نفسه ثم احب ان يرى نفسه في غير مطلق العالم على صورته جماله ونظر اليه فاحبه محب

من قبده النظر جعل عز وجل في الجلال المطلق الساري في العالم بجلال امره مقيدا يفضل
 آحاد العالم عليه على بعض بن جيل وأجل وراحي الحق ذلك على ما أخبرني به صلى الله عليه وسلم
 في الحديث الذي ذكرناه في هذا الباب الذي ترجمه مسلم في صحيحه أن الله جعل آي فهو أولى
 أن يصح أنوقد أخبرني عن نفسك أنك تصب الجلال فان الله يصب الجلال فإذا تصبكت لربك
 أحبك وما تصبيل له إلا باتباع ما يحب من يترك هذا قوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني أريدوا بن ينفق بحبيكم الله فان الله تعالى يحب الجلال
 فأعذر الله المحبين بهذا الخبر لأن الحب لا يرى محبوبه إلا بالجلال في حبه فالحاسب إلا ما هو
 جلال عند لا بد من حكم ذلك ألا ترى قوله أن زين لم يسمعه فرأه حسنا فمأراى سوء العمل
 حسنا وأما رأى الزينة التي زين لها فإذا كان يوم القيامة ورأى قبيح العمل فرمته
 فيقال له هذا الذي كنت تحب وتعتقه وتمواه فيقول المؤمن لم يكن حين أحبته بهذه
 الصورة ولا بهذه الحلية أين الزينة التي كانت عليه وحبيته إلى أن رددته فاني ما تعلقت إلا
 بالزينة لا به لكن لما كان محلها كان حبي به يحكم التسبغ فيقول الله لهم صدق عبدى لولا الزينة
 ما استعسفه فردوا عليه زينة فيبدل الله سوءه حسنا فيرجع حبه فيه إليه ويتعلق به فالحال
 الحق هذا القول أعني زين لم يسمعه إلا ليقن عبده الجنة إذا كان فطنا فلا ينبغي للمؤمن
 المكس أن يجعل شئ يمان كلام الله ولا كلام المبلغ عن الله فان الله تعالى يقول فيه وما ينطق
 عن الهوى وقد ذمهم وما اتصفوا دينهم لهم وأوصاها في هذا الزمان أصحاب السماع أهل الدف
 والمزار يعوذ بالله من الخذلان

ما لدين بالف والمزمار والمب	لكنما الدين بالقسران والادب
لما سمعت كتاب الله حصى	ذلك السماع وأداني من الحجب
حق شهدت الذي لا عين تبصره	اللا الذي شاهدنا أنوار الكتب
هو الذي أنزل القرآن في خلدي	يوم الخميس بلا كد ولا تعب
الاعتناء به حين أرسلها	إلى فؤادي فنادتني على كتب
أنت الامام الذي تربى شفاعته	في المذنبين وانت السرفي الصب
لولا ما عسود الجمال ولا شعرا	ولا أرواما أواجه من القرب

فان كلام المبلغ عن الله ما يجبه الأرجة بالسمع وهو ان كان فطنا كان له وان كان حمارا
 كان عليه ولما كان الجلال بهاب الله والحق لا يهاب شيئا وقد وصفه العالم صلى الله عليه وسلم
 بأنه جميل والهبة تفصل صاحبها ان يترك أمورا كانت في نفسه في وقت حديث النفس ان
 يفعلها مع محبوبه عند الإجماع به والاتقاء فتعنه هبة الجلال مما حدثته به نفسه وقد وصف الله
 نفسه بالحيا من عبده إذا لقبه فقام الحيا لله مقام الهبة في الخلق فما اقتضى من حال العبد
 أن يؤخذ به الله ولما لقبه استحيا منه قبل لمؤاخذه فلذلك قال فيمن أخذ منهم انهم من ربهم
 يومئذ لمحبون فأرسل الجبابرة يومئذ في رؤوه فلو كانت الرؤى لكان الحيا القائم بالخلق مقام
 هبة الجلال في الخلق فالحكم واحد والله صنف خلق هذه الحضرة وزين وتجميل تارة بتعك

من قلة واقتدار وشيوع وخضوع ومجود وركوع وتارة بجمته عز وجل من كرم واطف ورأفة
ونجاة وزخوة وصفح ومغفرة وغير ذلك مما حقه ومن زينة الله التي ما حرمها الله على عباده فإذا
كنت بهذه المثابة أحبب الله ما جلال به من هذه النعمت وهو الحبيب الذي ما فيه منه لأن الجلال
استدعاء كالمغفرة للتائب والمغفرة لغير التائب كالمغفرة للتائب ما فيه منه فإن التوبة من العبد
استدعت المغفرة من الله والمغفرة لغير التائب من الله فلهذا قال الله تعالى في مغفرته الواجبة
فما كنت بها للذين ينقون ويؤمنون الزكوة وغير المتقين والتائب يطلب درجة الله ودرجة من عين
الله فعمل ان اردت ان ترتفع عنك منة الله من هذا الوجه الخاص ويكتفبك بكم الامتنان
بما عرفت اليمن العمل بركة الله فان ذلك انما كان برحمة الله كما قال في بارحة من الله لتعلمهم
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي من يشاء الى صراط مستقيم

• (المسعر • حشرة التسعير) •

ان المسعر وثب الاقوات	ليبين الاحوال والاوقاتا
فويت أحياه بشاهد فعله	فيناوحي جوده أمواتا
وبرذا بعد اجتماع نفوسنا	هنا الصدور لما نرى أشتاتا
والله أنبتنا بأرض وجوده	من جوده في كوتنا أتباتا

يدعى صاحبها عبد المسعر وهي تحكم على حشرة الاوقا التي تملك ويضبطها البيع والشراء
فتعين هذه الحشرة مقدار ما تملكها التي هي عوض منها ولا يعلم قدر ذلك الا الله فانه من باب
حشرة ضرب الامثال وقسمة من ذلك فقال فلا تضربوا الله الامثال وهو يضرب الامثال
ان الله يعلم وأنت لا تعلمون قبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم عرفنا فقال صلى الله عليه وسلم ان
الله هو المسعر وأرجو أن الله وليس لاحد منكم على طلبة فان الوزن بين الشيتين بالقيمة
مجهول لا يتفق على الحق الا المراضاة بين البائع والمشتري ما لم يجعل أمر السوق بالوقت والزمان
وأحوال الناس في ذلك فان الاحكام والاسعار تختلف باختلاف الاوقات فيختلف من
الاحوال سلطان الاوقات

فكل وقت له حال يعينه	وكل حال له حكم ورتيب
وليس يعرفه الا موقنه	وليس يتفق في التسعير تهذيب

ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر علمناه

يقول ويرخص سوقه منبذ	فهو المسعر حكمه ما يقدر
وهو الكبير فكونه متكبدا	من مثل هذا ما تمام يحير
لأنه يكن هذا المكان بحكمنا	وهكمنا هذا لا تنصروا
يا حكمه تقنو الوجوه لعينها	هذا الذي جتنا به متفكروا

فاخبرنا أن السنة العالم في أمان الاشياء التي تدخل في حكم البيع والشراء فمن سام فليعرف من
يسم ولا تسم على سوم أخبك ولا تباع على بيعه كأنه ميت ان تضل على خبته لأن الخطبة من

باب الشراء والبيع لانما اشترى استمتاع بفضو وبيعه فلهذا لا يتقن المداق وهو القيمة والثمن
والعوض فالبيع والشراء معاوضة

فله البيع والشراء جميعا * وبه ينطقان لوعقله

حكم الكشف والحليل بهذا * والبيان من قوله تعالى

ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم فوقع البيع بين الله وبين المؤمنين من كونهم
ذوى نفس حيوانية فهي الباطنة فباتت النفس الناطقة من الله وما كان لها مما لها به نعيم
من مالها بعوض وهو الجنة والسوق المعتزلة فاستشهدت فآخذها المشتري الى منزله أى الى
حياتها حتى يقبض ثمنها الذى هو الجنة فلهذا اقال في الشهداء انهم احياء عند ربهم يرزقون
فربيع يبيعهم للملأوا فقه من الرمح حيث انتقلوا الى الآخر من غير موت وقبض الحق
النفس الناطقة اليه وشغلها بآشهر وهو ما يصرفها فيه من أحكام وجوده فالانسان المؤمن
يقسم من حيث نفسه الحيوانية بما تعطى الجنة من النعيم ويتم على ما كانت البهائم
الذميمة نفسها الناطقة التي باعها بمشاهدة سيدها لحصل للمؤمن الثمنان فان الذى باعه كان
معبودا له وما باعه الا ليصل الى هذا الثمن الذى وصل اليه وكانت الخطوة لله عند الله حيث باعه
هذه النفس الناطقة العاقلة وبسبب شرائه اياها انما كانت له بحكم الاصل بقوله تعالى فتمنن فيه
من روى فطرات الثمن والا ليا وادى المؤمن فيه فتمننكم الحق وتقدس وليجعل نفسه خصما
لهذا المؤمن فان المؤمنين اخوة فتلطف له في ان يبيعه ما منه وأراه العوض ولا علم له بلفظ
المشاهدة لانما ليست له فاجب الى البيع فاشترى الله تعالى منه فلا حصلت يده المشتري وحصل
الثمن تصدق الحق به عليه امتنا الكونه حصل في منزل لا يقتضى له الدعوى فيما لا يملك وهو
الآخر ذلك كشف الذى يصعب او قد مثل هذا الذى قلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشترى
من جابر بن عبد الله بعبده في السفر بقرن معلوم واشترط عليه البائع جابر بن عبد الله ظهوره الى
المدينة فقبل الشرط المشتري فمال وصل الى المدينة وزن له الثمن فلما قبضه وحصل عنده وأراد
الانصراف اعطاه بعبده والثمن جميعا فهذا بيع وشرط وهكذا فعل الله سواء اشترى من المؤمن
نفسه بقرن معلوم وهو الجنة واشترط المؤمن عليه ظهره الى المدينة وهو نحو وجهه الى الجهاد فلما
حصل هناك واستشهدنا قبضه الثمن ورد عليه نفسه ليكون المؤمن بجميعه منه بما يقبضه
النفس الناطقة من نعيم الصلوات والمعارف وما يقبضه الحيوانية من المأكل والمشرب والملبس
والمسكن والركب وكل نعيم محسوس فقرحت بالمكانة والمكان والمزينة والمقرن فهذا هو المال
الراجح والتجارة النجبية التي لا تروى جعلنا الله وياكم من حصل لثمنية الشهادة في طائفة وسلامة
ومات مؤمن السعداء فافاز بالآخرة والنور والانسداد بالنعيم في دار النجاة والسرور قائما
تجارتين تجور والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الاقرب • حضرة القرينة والقرين) •

|| حضرة الاقرب أعلى الحضرات || وهي بالذات لاهل العثرات ||
|| فهي قربة فيه بعقله الذي || قيل فيه انه ذو عثرات ||

(وأيضا)	أقرب انطلق اليه	عبيده ان كنت تعدى
	انه يعلم سرى	مثل ما يعلم جهسرى
	لا تقتل انك اتى	ولتقسم في الله عذرى
	اننى عبيد قريب	من وجودى مثل صبرى
	انه تقضى عنى	كره من ضيق صدرى

يدى صاحب هذه الحضرة عبد الاقرب وعبد القريب فانه عز وجل أقرب اليك من جبل الوريد
وقال تعالى فاقرب قريب أجيب دعوة الداع وقال انه سمع قريب فهو قريب بنزوله من العرش الى
السماء الدنيا كما أخبر صلى الله عليه وسلم وهو أقرب فانه معنا أيضا كانهو المسيح بالقرب الاقرب
فهو أقرب اليك من جبل الوريد منا والحبل الوصل فهو اوصل فانه ما كان الوصل الا به فيه
نسمع ونبصر ونفهم ونفقد ونشاهد ونحكم وهذه الاحكام ليست لحبل الوريد فهو أقرب اليك من
جبل الوريد فان غاية جبل الوريد منا الذي حاله ما له روق من الحكم في انما يجري الحياة وذلك
الدهاء ثم انه تعالى شرع القرب اليه فينا لكوننا مخلوقين على صورته فانزلنا من الامثال والمثلان
صدان والضبط في غاية الصديقين يضاف مع كونه في غاية القرب للاشتراك في الصفات الذاتية
التقسمة فلما تحقق العبد بالتعريف الالهى هذا البعد عن الله شرع له تعالى طرق القربة اليه
الى ان كان مع هذا البعد سمعه وبصره وجسم قوله يفعله لما شرع له ان يفعل فهو لذة والتمت اذ
خسده هو بالصورة لكونه مثلاً ضد فصيح بالذلة والافتقار اضافة الفعل اليه فيما شرع له تقرب
اليه بانساب السمن الفعل تقرب القرب الذى أخبر الحق انه جميع قواد واحضائه بهويته
وأقرب من هذا أقل لا يكون فانه اثبت عين العبد عادة الضمير عليه من قوله سمعه وبصره ولسانه
وبه ورجله واثبت انه ما هو فانه ليس هو هو الاقرب فانه من حله الخافى كما قال وما ربيت
اذ ربيت ولكن القومى فالصورة والعين مع الله تعالى فكل الكل اذ كان عين الكل تعالى الكون
الا هو سبحانه وتعالى عنه في منازل اسمائه الحسنى لانه ما من من تسببه وتزده الا عنه

فه التربة والقرب	وله الجنة والقلب
وله ما نحن فيه	فه الظاهر والقلب
يقاب الامر اليه	حاله الراحة والكرب

وايضا

غضب الحق كروب	وجها السرور فاعجب
فاجبه ان كنت تبغى	سورة العبد المقرب
فاذا فرغت فاقب	والى ريتك فارغب
هذه آية من فى	حكمه بي يتقلب
فاذا زلت فاصره	واحد ما فيه مذهب
فيه حيا وجودى	وبه نلهو ونلعب
وبه ناكل كل خبرى	وبه والله نشرب

فوما يكون عيب	عنه لمن يقرب
والى من كان قربي	وهو عين كل مطلب
فاذا ما جئت منه	قاله لا تشب
فهو الطالب حقا	وأنا فلت أكتب
اننى أسمع قاء لم	فى الذى عندى من أعجب

والشرع الله القرب ما شرعها الا من هذه الحشرة وسبب وجود الشرع الدعوى فعمت
الشرعة المدهى وغير المدهى وكل واحد يصير يوم القيامة على يده ويختص بفضله ومثله
والقرب كلها عند العاقل العالم تعب لاراحة لعبادتها الا من رزقه الله تعالى فان العبد ولا بد
من تعب القابل للعامل فهو وان كانت الامور ترجع الى الله تعالى فان العبد ولا بد
ظهورها وهو الذى ترجع اليه آلامها فهو المحسر لها

حشرة القرب والقرب	حشرة كلها تعب
فأمور الورى	ان تأملها نسب
كما قلت قد كفى	قال لا تغفل اتعجب
أنت أخطأت فى الذى	قلته فيه لم تعب
هكذا الامر دائما	يفتضح حكمه التبع
فاجبر أن شئت أو فلت	قلابك من سبب
فمن العكد لاني	اذن الشوق لم تعب
هكذا جاني الذى	قد قرأت من الكتب

• المعطى • حشرة لعلها والاعطاء •

عن المعطاء كشف لفظه	وفى الفطاء عين الهبات
فأنها تعالت وجلت	عن أن تغيب بالحد ثبات
فما حدبى غير حدبى	وما صفانى غير صفانى
فان تكن تريد اتعالى	حق فذلك عين شتافى
وفى مقامى عين قصورى	وفى مسيرى عين التفافى
فالمجد لاله اننى لم	يزل جدي بهى
حق يكون فردا وحيدا	فذاذاه وفى الكلمات
فانه اليه وجوى	من بعد فرقى وشتافى
فمن يرد كوني اليه	فذلك من أجل التفافى
ومن يرد كوني البنا	فذلك من أجل عداوى
وان نشأ عمت مة الى	فالعيش ككفى عافى
فانه من ادى وقربى	وفيه رغبى وجلبى

فمن يكون من اصداقنا	فانما يريدوناقى
فان فيه جسي يري	وبالذي له من صدقات
وهو انجب سرا وجهرا	وهو الصديق لى والموافق

يدعى صاحبها عبداً المعطى والعبد أخذوا العبد معطى الصدقة وهي تقع بسد لرحمن في حال
الطهارة فانه أخذته والاعتدككم هو المعطى وما من دابة الا هو أخذ بناصيته لانها اعطته
حقه ثم اوقبوا لها التمكن في اخذ بناصيتها اذ لا لانه عبد وكل من أخذ بناصيته فانه ذليل
والكل عبداً لله تعالى فالكل اذ لا بالذات وهو العزيز الحكيم

فه الجود والكرم	والسخاء الذي يم
وله الوهب منصفا	الذي تطلب الهمم
ليس يدري ما حكمه لا	انما حكمه انم
فالوجود الذي له	عنده فانه انم
ان يعلم مسيرة	الذي فانه فسم
فانظروا في الذي فيها	وانظروا في الذي حكم
هو قول في حكم لا	ليس يدري ان فهم
نفسه من	وانا لو رأيت ثم
لا تنقل عند ما ترى	انه جاد او ظلم
جبل من مثل ذا وذا	فاحكم الامر بشككم

والعطاء منه واجب ومنه امتنان فاعطاء الحق العالم الوجود امتنان واعطاء كل موجود
من العالم خلقه واجب وهو قوله تعالى اعطى كل شئ خلقه يعني في نفسه الامر ثم هدى بين
بالتعريف فانه اعطى كل شئ خلقه والوجود والانعام والكرم الذاتي واجب عليه هذا العطاء
كما قال كسبوكم على نفسه الرحمة فاجبها العالم على نفسه ولكن لا لكل العالم بل العالم مخصوص
وهو المتعوت في قوله تعالى انهم عمل منكم سوأجها لانه ثم تاب من بعد واصلى وفي قوله تعالى
فسأ كتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يبعثون الرسول النبي
الاي وما عدا هؤلاء المتعوتين فان الله يرجمهم بجهة الامتنان من غير وجوده وهي الرحمة التي
وسعت كل شئ وفيها طمع ابليس مع كونه يعلم انهم اهل النار الذين هم اهلها فلا يخرج منهم
بل الله يرجمهم بوجه دقيق لا يشعربه الاجم ثم ومن فيها انعام بطريق ذلك
الموطن ومن ارجح يكون اهل عليه بحيث انهم لو عرضت عليهم الجنة لقاتلوا بالنظر اليها تام اهل
الجنة لو عرض عليهم دخول النار وحققوا ذلك لقاتلوا فلو باعهم من النار وما يقرب اليها

فكل مكان فيه اهل يختمه	لهم درجة فيها نسيم وندات
وان كان مكرها يعود محببا	من ارجح لهم فيه سرور ووجات
لجنة اهل النار لتار عينها	وبالقرا عطاء قد اعطيتهم الذات

فان اسمه الرحمن في عرشه استوى || ورجته عت وبالحلق تقنات ||

فمن هذه الحضرة أوجد العالم وانزل الشرائع لما تنضمه من المصالح فهي التحصن المحض بما فيها من الامور المولدة المنازعة لما تتعلق به الاغراض الذاتية التي خلقها الله بالرحمة خلق الادوية للعلاج الكريمة الطعم البيضاء للمزاج الخاص فالرحمة التي بالقوة في زمان استعمال الدواء بالفضل في زمان وجود العاقبة مما كان يالهم منه فافقدوا هذا كله عطاه الله كيلا يتخذ هؤلاء اصحاب الجنة وهؤلاء اصحاب النار من عظام ربك فقم الجميع مع اختلاف الذوق وما كان عظام ربك محظورا اي منوعا فقم العطاء الكل فقلنا ان عظام ربك الرحمة التي بقيت فوسعت كل شيء من مكروه وغيره وغضب وغيره فاني العالم عين فاقته ولا حال الاورجة الله تشبهه وتقيط به وهي تحمل له ولا ظهور له الا فيم اقبل الرحمة استوى على عرشه وما تقسمت الكلمة الا من دون العرش الى الصكرى فخالقته فانه موضع القدمين وايس سوي اتقسام الكلمة فظهر الامر والتلقى والتمهي والامر والطاعة والمعصية والجنة والنار كل ذلك من أصل واحد وهي الرحمة التي هي صفة الرحمن

وما لنا نصيب الا بجمته
يقول فيه حتى يخطي بخطونه

لما استوى علينا الابرجته
مبدأنا عرض في حصر قبضته

ولما كانت اليد لها العطاء ولها القبض فباليد قبض علينا فقم في قبضته واليد تحمل العطاء والجود فقم في حمل العطاء لان في قبضته

ولا كان الجنان ولا بطيم
ياهلها يقوم بهم مقيم
يعترف انه البر الرحيم

فلولا الحصر ما وجدنا تنعيم
وفي الدارين العالم لرحي
وقول الله اسدق كل قيل

فالتسكين دائم فالعطاء دائم فهي حضرة لا يحصرها عدد ولا أمد يقطعها تجرى الى غير اجل من حيث اتم او ان كان فيها آجال معينة فلانصرح بهم فاجالها فيها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله وحده

• (الشافي - حضرة الشفاء) •

تعتوه الارواح والاجسام
دلت عليه اداة الاعلام
وكذلك الابواب والاحلام

ان الشفاء ازالة الالام
هذا هو الحق الذي قلنا به
والشرح بعضه لما جئتنا به

(وايضاً)

عنه تعالى بناياه الشافي
ولست ادري بها في حين اتلا في
وما يصرفني باني الوافي
حيات يظهرني في سرور التاني

اني عليل ولا شخص يخبرني
المسببت وعين الله تحفظني
اني وفيت له بهمه زمني
الحق يلبسني في كل طائفة

للكل شخص من القرآن سورة || وسورة من عندنا تلو لا يلاف

يدعى صاحبها عبد الشافي يقول الله من خلقه ابراهيم عليه السلام انه قال واذا مرضت فهو
يشفين قال الشافي من زل الامراض ومعطى الاغراض فان الامراض انما تظهر اعيانها لعدم
ما تطلبه الاغراض فلما زال الغرض زال الطلب فكان نزول المرض خضرة الشفا هي
التي تيسل اصحاب الاغراض اغراضهم ولا يضمن الغرض فان حبل بين من قام به الغرض وما
لعلق به كان المرض فان زال ما تعلق به فهو الشفاء لمن خلت المرض والمثل هو الشافي وكثيرا
ما راينا من يطلب الاماى امور او ملة ليزيل بها الاماى عنده اكبر منها واشد فيها عليه
ما هو دونها وتلك الاماى لا يطاوع به هي في حقه شفاء وعافية لازالة هذه الالام الشديدة فما
طلب هذه الالام لم يكونوا الاماى فان الالم غير مطلوب لنفسه وانما تطلبه لازالة ما هو اشد منه في
نفسه ومهما وجد وجد الالم والمزم لو كان فرصة برغوث لكان الحكم له في وقت وجوده ويريد
المثل به ازالته بلا شئ فما تطلبه اذا تلوهم المتعلق بازالة هذا الاشد فاذا حصل
وذهب الاشد كان ذلك الالم المطلوب شديدا في حقه بطلب زواله بعافية اذ من يل الالم فيه وورد
في الخبر آذهب الباس رب الناس اشفا أنت الشافي لاشفاء الاشفا ولوما شفاء الاشفاؤه فان
الكل خلقه ولهذا قال الخليل فهو يشفين فامرنا الله ان نصل على محمد صلى الله عليه وسلم كالنصي
على ابراهيم لانه جابر محمل فان زال هذا الاحتمال ابراهيم عليه السلام وقد أمر أن بين الناس
ما نزل اليهم لان الله ما أنزله الا هدى اى بيان ووجه ما يحصل لهم من العلم من ذلك البيان
فقال الخليل فهو يشفين فنص على الشافي وما ذكر شفاء غيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم في
دعائه لاشفاء الاشفاؤك فدخل الاحتمال لما جعل الله في الادوية من الشفاء وازالة الامراض
فيحصل ان يريد محمد صلى الله عليه وسلم ان كل من يل مرض انما هو شفاء الله الذى اودعه في ذلك
الزمن فثبتت الاسباب وودعها كلها الى الله وهذا كمن غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
تقرير الاسباب لان العالم ما يعرفون شفاء الله من غير سبب مع اعتقادهم ان الشافي هو الله
ويحصل لفظ النبي صلى الله عليه وسلم اثبات اشقية لكن لا تقوم في الفعل قيام شفاء الله فقال
لا شفاء الاشفاؤك والاول في التأويل اولى بمنصب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدخل
الاحتمال كان البيان من هذا الوجه في خبر ابراهيم عليه السلام اتم فصيل لنا قولوا في الصلاة على
محمد كما صليت على ابراهيم والصلاة من الله الرحمة والشفاء من الرحمة وقد اقتضى مقام النبي
صلى الله عليه وسلم ان يبين ان اثبات الاشقية التي تكون عند استعمال اسبابها انما شفاء الله
اذ لا يمكن رفع الاسباب من العالم عادة وقد ورد ان الله ما خلق داء الا خلق له دواء فاعلم الله ان
يعطى محمد صلى الله عليه وسلم ما اعطاه ابراهيم عليه السلام مع ما عنده مما ليس عند غيره هذا ابو بكر
رضي الله عنه وهو حسنة من حسنات رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطيب امرضني
والخليل يقول واذا مرضت فهو يشفين فاطر ما بين القولين تجد قول أبي بكر احق وانظر ما بين
الاديين تجدنا لخليل عليه السلام اكرا بيا فان آداب التوبة لا يلفها آداب كما قال معلم موسى عليه
السلام فاردت ان اسمع افاراد ذلك ان يبلغا شفاء هذا الانسان ابراهيم صلى الله عليه وسلم
وكل وقت حال بنطقه • وكل حال له معنى بحقه

على الله عليه وسلم مقارفة ورفقة فاستغل لاستغائه ورحل لرحلته ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
الرفيق ولم يقل غير ذلك لأن الإنسان خلق في محل الحاجة والعجز فهو يطلب من يرتفق به
فلما وجد الحق ثم الرفيق وعلم أن الارتفاق به على الحقيقة هو الارتفاق الموجود في العالم
وأن أضيق إلى غيره فقبل الذي أضيقه فطلب الرفيق الذي يلزمه جميع الارتفاق فلم يطلب أنرا
بعد عن وهكذا حال كل من أحب لقاء الله إذا لم تكن له درجة مشاهدة الرفيق وهو قوة تعالى
وهو معكم أينما كنتم فهو رفيقنا تعالى في كل وجهة تكون فيها غير أنا حينئذ نسمى اتصالنا
عن هذا الوجود الحسي بالموت لقاء الله وما هو لقاءنا ونحن هم ود الرفيق الذي أخذنا به بأصواتنا
عنه فقال من أحب لقاء الله أحب لقاء الله

فتلقاها بالكرام • مة والبشر والرضا • وأهل ومحرب • ضاق من وصقة القضا
فلم يعرفه المحبوب رفيقا حتى لقى فيه فاذا لقى عرفه وهو قوة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا
يحتسبون فاستنسى منه المؤمنون لما علموا به من الخالق لا واهد تعالى وخالف منه الجرمون
فقوه على كره فكره الله لقاءهم ومع هذه الكرامة فلا بد من الالتفات إلى أن كان الخلق إما كان
ولما كان الالهي والرحمة وأخواتهم إلى الرفيق والمرافقة لذلك اختصت النبوة باسم الرفيق
فتقول فلان رفيق فلان لأنه يغضب لرفيقه وينصره ولا يتخذ له وينصره والحق ولا يتخذ له فانه من
شرط النبوة أنه لا يكذب فيبغضه النبوي بالحق في اظهار الصدق وليس ذلك لغير هذه الطائفة
وإذا لم يكن على مكارم هذه الاخلاق خلق عنه فخص النبوة وهو لم يخص في ما بلغ من دنسه
أو قلما عاد ذلك عليه وخلق عنه فبصا فلا يلبس إلا أهلها

• (الباعث حضرة البعث) •

حضرة البعث حضرة الارسل	فلما الصدق وهو من اسوالى
كلكما قلت قد اتاني رسول	منه يعني دون الانام سؤالى
تنت هبياه وقلت انيسى	أت والله ان خلعت يالى

وأيا

الى بعثت الى المحبوبى السهر	بما أتيت به من صادق الخبر
وقلت ان كنت تدري ما اقومه	من شاهد الحب قلتهض على آثرى
لما سمعتك يا من لا شبيهه	لا فرق عندي بين السهر والنظر
فالكشف في عن اسرار موجه	بما يشاهد في الشمس والقمر
ان البصائر اغتنق حقائقها	بما يشاهد بالكشف بالبصر

يدعى صاحب عبادة الباعث قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم وقال وان الله يبعث
من في القبور وقال ما كنا نعبدك حتى بعث رسولا وقال يوم يبعثهم الله جميعا في هذه الحضرة
بعث الرسل وانزل الكتب وحشر الناس بعد أن نشرهم ثم يبعثهم من هذه الحضرة إلى
منازلهم ويممرونهم من الجنة ودار كل بشا كلمة عمله فيبعثهم ويربعث اليهم فالبعث لا يتقطع في الدنيا
والبرزخ والا يتبرق غير ان الرسل عرفوا لا تسمى الا بين الملوك لا بين الرعايا وانما تصطب الرؤساء

والعرفاء فالارسل من الله انما ارسلهم من كونه ملكا الى النفوس الناطقة من عباده
لكنهم مدبرين مدائن هياكلهم ورجالهم جوارحهم الظاهرة وقواهم الباطنة فالتقى
رسالتهم الملك الابسان من ارسل اليهم قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ايمين
لهم فيبعث الله رسوله الى هذه النفوس الناطقة وهي التي تنفذ الجوارح ما تنفذ من طاعة
ما امرها به الرسول في رسالته او مخالفته وله القول الازلي والاقبال على الرسول والتقي به او
الامانة والرد حسب ما اصطاها الله من الاستعداد من توفيق اوخذ لان جعل النفوس ملوكا على
ابدانها وانما ما لم يوت احد من العالمين وهو طاعة رعاياها فالجوارح والقوى لا تصح لها
امر او جهم من الوجوه وسائر الملوك الذين رعاياهم غير متسلطين بهم قد يصوت او امر ملوكهم
كان من هؤلاء الملوك قد يصح ما امر به الملك الحق سبحانه وتعالى على لسان رسوله اليهم وقد
يطيع فتوجه الرسل وبعث الله اليهم انبياءهم كونه ملوكا فلما انزلهم منزلة في الملك
علمنا انه لو لا ما من مناسبة تقتضيهما كان هذا فاذا المناسبة في اصل الخلقة وهي قوة تعالى وخفت
فيه من روي فهو ولا ملوكا وجعله خليفة عنه فتم من خرج عليه كفره وادانته ومنهم من
ليخرج عليه لما كانت الرسل الا الى ولائهم ان هؤلاء الملوك التواب وجهوا ايضا منهم اليه
تعالى ورسالته يطلبون منه ما يريد هيب في تدبير ما ولاهم عليه فصار الملك ملك الملك لهذا السبب
فنه اليهم ومنهم اليه فوجه ولا يبعث رساله الا اليه وما قبل الارسل الا منه فانهم من روجه
ويجدوا ومن هين كونه كانوا ههنا امورا سرا على في روجه عليه كما يفرج الولد على والده
والعبد على سيده اذ امسكه رد فابى في هلاكه مع احسانه اليه وسابع على قتله لينفرد هو بالملك
وهذا واقع في رد الاعمال اليهم وابست في الواقع الا الى الله تعالى وغاية الموقف منهم الاشتراك
في الامر وهو الشرك انما فسر ع لهم سبحانه قولهم لا حول ولا قوة الا بالله رجعتهم وقولهم
واياك نستعين وقنع منهم بذلك من كونه حكيما ولما علم ان مثل هذا الشرك يقع منهم والدعوى
امرهم بالاستعانة بالله فقرر بالدعواهم حتى يكون ذلك من امره وامثالا يقول مثل هذا كله
تعبدا وتأثرا عليه بخلاف من لا يعلم وماتوا الحق لعباده هذا الاغربة فيخضعون ذلك عبادة
ويقولون اذار جمعوا اليه وكان الملك لله الواحد القهار في حوطين الجمع وسئلوا عن مثل هذا
الشرك انما انت امرتنا بالاستعانة بك فانت قررت لنا انك بالقوة تتفرد به وان كان اصلها
منك ولكن مالها النور والابصار فكيف لنا القوة منك قال ذلك بالقوة المتين فبصدة فهم الله في
كونهم جعلوا القوة منه التي فيهم وانهم رأوا فيها القصور ونحاسة المحل فمالها تفرد بالاعتقاد
الالهى الابسادة الاعتقاد الالهى فان العجز والجبن والبخل في الخلق ذاتي لازم في جبلته
واصل خلقته ان الانسان خلق هلو اذ اسمه الشر جزعا واذا اسمه الخير متوعا فاذا تكرم
وتشجع فبضره من المسكاة والاكتساب والتعلق بالخلق الله حيث كان في ذاتهم ومنه
فانزل البقعة كما نزل البقعة في المساجيد جديهم من الملوحة والمرارة فبذلك من المطاعم
والما من حيث هو يسه على صفة واحدة من طبيب العلم فانظر الى ما اثر فيه البقعة كذلك
الارواح المتفوق في الاجسام من اصل مقدس نقي فان كان المحل طبيب المزاج زاد الروح طبيا
وان كان غير طبيب خشن وصبر بهكم مزاجه فرب الله الذين هم خلقوا اطهر الناس لخالقهم

المصومون فإزادوا الطيب الاطيبا وما عداهم من الخلق منهم من ملحق بهم وهم الورثة في
الحال والقول ومنهم من يختل بعض اختلاف وهم العصاة ومنهم من يكثر منه ذلك
الاختلاف وهم المنافقون ومنهم المتنازع والمنازب وهم الكفار والمشركون فبعت الله اليهم
الرسول ليعذروا من نفوسهم اذا عاقبهم بنفوسهم عليه واستنادهم الى غيره الذي أطاموه اليها
فيهم من أنفسهم وكتبوا على سم في جعلهم اياهم آلهة والاله لا يكون بالجعل ولكن ما جعلهم على
ذلك الاصل صحيح وهو انهم رأوا اختلاف المقالات في الله مع الاجماع على أحديته وأنه واحد
لا اله الا هو ثم اختلفوا فيما هو هذا الاله فقال كل صاحب نظر بما داه اليه فقرر مقفروا عند ما
الاله هو الذي في هذا الحكم وما علم ان ذلك عين جعله فليجدا لا اله الا الله في نفسه بما يتفاده
بعد اعتقادوا واختلفوا في ذلك اختلافا كثيرا والشيء الواحد لا يختلف في نفسه فلا يقال ان
يكون هو في نفسه على إحدى هذه المقالات أو خارجا عنها كلها ولما كان الامر بهذه المناجاة
أثروا عليها فخذوا الجاهلوا والاضماروا الكواكب والحيوانات وامثال ذلك من المخلوقات
آلهة كل طائفة مما غلب عليها كما فعل أهل المقالات في الله سواء لمن هذا الاصل كان المذهب لهم
وهم لا يشعرون في ترى أحد ابيد اله اعبر بمجهر فيخلق الانسان في نفسه ما يريد وما يحكم
عليه والله هو الحاكم لا ينبغي له ان لا يتحكم به بل له الامر في خلقه من قبل ومن بعد لاله
الاهر الله ~~ممكن~~ شيء ومليك وهذا كله من الاسم الباعث فهو الذي بعث الى باطنهم رسل
الافكار بما تطورا به واعتقدوه في الله كأنه بعث الى ظواهرهم الرسل المعروفين بالانبياء
والنبوة والرسالة فالحاصل من ترك ما عنده في الله تعالى من انبياء واجه من عند الله في الله فان اختلفوا
ما بعث به رسل الافكار الى باطنهم كان وشكروا الله على الموافقة وان ظهر الاختلاف فليكن
باتباع رسول الظاهر وبالنبوة والرسالة رسل الباطن تسعدان شاماه وهذا نصيحتي الى كل غافل
ذو عقل سليم وقل رب زدني علما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله وحده

هو الحق حضرة الحق

الحق بالحق ان فيه واثبته	فالخلق ما بين اعدام واثبات
لولا الوجود ولولا ستر حكمته	ما كان بعد في العزى وفي اللات
ان الامور التي بها يقيدنى	بها يسر حتى في الحال والآخرى
ان الذى قد مضى الى مرجعه	لما لديه من امر اضواءات
والله لو علمت نفسي عن كلفتي	ما كنت أفسر بالفاني اذا بانى

يدعى صاحبها عبد الحق قال له الى فإزادوا الحق الا الضلال وليس الا الخلق والفساد والفساد
وبالخلق ظهر حكم الضلال

فيعين وجود الحق نور محقق • ويعين وجود الخلق ظل له تبع

فالخلق عين الوجود والخلق قبده بالاطلاق فالخلق قبده بمقتضى حكم الالوهة والخلق الحاكم
ولا يحكم الا بالخلق عين الحق عين الخلق فإني تصرفون والامر كافله وامشى خلقا لا يجلي خلق
منه فالخلق جديد وفيه حقيقة اختلاف لانك تنظر اليه من وجه فتقول هو حق وتنظر اليه

من وجهه فتقول هو خلق وهو في نفسه لاحق ولا عير حتى فاطلاق الحق عليه وانطلق كانه
اختلاف فقلب عليه هذا الحكم فسمى خلقا وانفرد الحق باسم الحق اذ كان له وجوب الوجود
بنفسه وكان الخلق وجوب الوجود به لا أقول بغيره فان الغير ماله عين وان كان له حكم كالسبب
لا عين لها ولها الحكم فبالخلق خلق السماء والارض والخلق انزل القرآن والخلق نزل
في الخلق تام الخلق لانه ليل صلح منه النهار فاذا هم مظلون حيارى ظلمون مالههم نور يستدون به
كما جعل الله النجوم لمن يستدعى في ظلمات البر والبحر وهو قطر العامة والنواصير في ظلمات
لا يصرون صم بكم عي فهم لا يصفون نارة يقولون نحن نحن وهو نور نارة يقولون هو نحن
ونحن هو نارة يقولون لا نحن نحن مظلون ولا هو هو مخلص ثم صدق الله هؤلاء النواصير في
حيرتهم بقوله لا نحن خلقه علماء ومعرفة ما لميت اذ ميت ولكن الله ربي فذقي عين ما ثبت فما
أثبت وما نفي فابن العلامة من هذا الخطاب فالعلم بالله حقيقة والله لم يخلق حيرة وقد هجر النظر في ذاته
وأطلقه في خلقه فالله الذي النظر في الخلق لانه الهادي وقد هدى والعبي في النظر في الخلق فانه
قد هجره وجعله ميل الردي وهذا خطاب مخاطب به العقلاء مخاطب به أهل الجمع والوجود
فما قلنا قط أهل النصوص في اكتاب علمه ولا يعلمون وانما جعل لهم ان يهتدوا بحالهم ويظهروا
قلوبهم حتى يأتي الله بالفتح او امر من عنده فيصيروا على ما امروا في انفسهم نادمين لانهم
عابوا ما وصلوا اليه بالفتح الالهى فاذا الامر عين ما اتقه او اعنه فكل ادهم الايمان بالحقيرة
وتسليم الحكمها ومن هذه الحاضرة ثابت ان الباطل شيء كذب بالحق عليه فدمغه فاذا الباطل
زاهق ولا يرضى الامانة عين او ما تغفل ان لا عين فلا بد لهم رتبة وجودية خيالا كانت أو غير
خيال قد اعتنى بها على كل حال ثم انه من أعظم الحيرة في الحق ان الحق له الوجود العرف له
التيوت وصوروا قبل حق بلا شك

وما لها ثبوت • وما لها بقاء • لكن لها لقاء • قاله اثنا

خامن صورة تبطل فيها الالذبت ماله ارجوع ولا تكرر او ليس الزهوق سوى عين الذهاب فابن
تذهبون فهل في الحق باطل وما هو الباطل وما اذهب الصورة الاكساف العودية الاخرى وهي
تذهب ذهاب استهتاهى من حيث ورودها حتى ومن حيث زهوقها باطل فهي الدامغة
المدمغة فصدق من نفي رؤية الحق فان الحق لا يذهب فانه ان كانت الصورة صورنا فإلا
أنفسنا ونحن ليس باطل وقد زهقنا بانفس الحق لان الله بنا كذب علينا فأتى علينا الامانة
فألقى بالحق كاذب والعبد اليكم الالهى واقف

فالعين متى ومنه	لها البقا والثبوت
من ذا الذي منه يحيى	أو من هو منه يميت
ومن هو متى يحيى	أو من هو متى يموت
قد حوت فيه وفينا	فمن نحن صموت
لا تدعى فيه مدعوى	فانه ما يفسوت
أصبحت له قسوتا	وانه في قسوت

قالا من دوروهذا على به ما بقيت

فلا تعقد على من له الزهوق فانه ما يحصل يدك منه شيء ولا تعقد الا عليك فان مر جئت اليك
والي الله ترجعون كما ترجع الامور نحن هنا قال من رجال الله انا الله فاعذروا فان
الانسان بحكم ما يقبل لها هو بحكم صيته وما يقبل له غير صيته فسلم واستسلم قال من كان سرته
على الله قهرا لم يبل وانه لا يترد لولا هذا انما اجعيت

• (الوكيل • حاضرة الوكالة) •

وكيل من يقول انا الوكيل	ويذكر اتي عنه اقول
فلا انا أشاهده بقلبي	لما كان الطلوع ولا الانول
ولم يكن في أشاهده بعيني	لذا وقع التصير والذهول

يدعي صاحب عبادة الوكيل بهذا الاسم الهى ثبت الملك والمثل للخلق فاما ما وكلاءه لا
التصرف في امورنا فها هو له العباد كمال عمل فبنا فانه يعلم منا ما لا تعلم من قوسنا وما اعطاه
العلم بنا وانما حال شئنا فمن العالمون الجاهلون وهو العليم الذي لا يجهل ولهذه هو المليم
الذي لا يجهل يهمل ولا يهمل ونحن نجهل وهو يعلم منا انما نجهل وما نجهل وانما هو انما
الاجل لا اجل منه قصير المدة ومنه طويلها فكل يجري الى اجل مسمى الى ما لا يقينا في جريانا
دائما لا يتقضى فا اتي كل يوم في شان ونحن في خلق جديد بين وجودنا اقتضا فاحوال تتجدد
هنا لا تتعدد باحكام لا تتعدو هي كلمات الله وخلقته ولا تبدل لكلمات الله ولا تبدل
نخلق الله وانما البديل لله فمن كلماته وخلقته فهذا الوكيل الحق لقد اعطينا بصيرة به ان الله
ما زاد شيئا على ما اعطينا من الان الوكيل بحكم موكله فلا تصرف الا في ما اذن له في الوكيل
الحجة البانية فانه لا يراد على اشد المقروض اليه وما ثم ما يقبل الزيادة فان قلت الوكيل لم يملك
كذا كشفنا عنك فرائد الف بطلته ان يقول ما تكررت عليه فله وكشفنا عنك اسكارك
ولا بد لك من الانكار عليه فعدرك عذره

فلا تلم وكيل لا تلم وكلاءه	فانما هو ودي به ونحن له
ولا تلمه ايضا فالحق محله	وكلاءه بالي قال كون فصله
بعدم ذا الهى على فصله	وكان علمه بالعيني وكلاءه

من يطعم الرسول فقد اطاع الله لان الله وكلاءه على عباده فامر ونهى وتصرف بما اراه الله الذي
وكلاءه ونحن وكلاءه فعلى من امره ونهى فبصيرة فامر ونهى فالتقوى وكلاءه ونهى فبصيرة فامر ونهى فالتقوى
من دوني وكلاءه فالرسول وكيل الوكيل وهو من جهة من وكل الحق من امره تعالى فهو منا وهو
الوكيل من الوكيل علينا فوجب على الموكل طاعة الوكيل فانه ما اطاع الانفسه لانه
ما تصرف فيه الا به كما قررناه فرتبة الوكلاء رتبة الهية مقبلة في الكون مبريان الحياة فكمالاته
ما في الكون الا في الكون لا في الكون الا في الكون لا في الكون الا في الكون لا في الكون الا في الكون
وتقوم الحجة عليه وان وكلاءه بقلته فالحق ايضا عليه لان الوكيل ما تصرف في غير ما فوض اليه
موكله وجعل لما في يده من الامور كل الرسل في التبليغ عنه الى الموكلين انهم من المصالح التي

رأيكم أن تفعلوا كذا أو تفعلوا من كذا فان ذلكم لكم فيه السعادة والقور من العطب فمن
 تصرف من الموكلين من امر وكيل الوكيل فقله سعد ونجا وطر الخبير بكتبا يدوم ملاهما خيرا
 يا أيها الذين آمنوا استجبوا لقول الرسول اذا دعاكم الى ان تصيبكم فلا تنهواوا كيدا ولا تضدوا
 الى شجر يحميكم ولا تقوا احد حده وأوفوا له بعهدته وهذه حضرة التسليم والتفويض وأنت
 الجناح المهيض فانه خلقك على صورته ثم كسر لك بمشرعك فصرت مأمورا منيما ثم بسجرتك
 من هذا الكسر بماعلم منك بقوله واقع خلقكم وماتكم ملون ثم كسر لك بالجزاء لانه ماعلم
 معك الاماء لم وماعلم الامتك وليس المهيض سوى هذا فانه المصكسور بعد سحره والجبر لا يرد
 الا على كسره فالاصل عدم الكسر وهو العفة وليس الا الصورة فاعلم ما تبتك عليه واسأل به
 خبير افلا علم الا من فوق

لا يعرف الشوق الا من يكابه • ولا الصباية الا من يعاقبها

وهذا القدر كاف من هذه الحضرة قلن

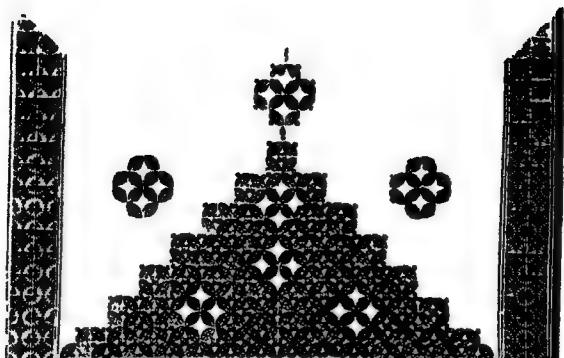
استمعوا لله وانصتوا لقلوبكم

وهو يهدي

السير

تمت الجزء الرابع وطلبه بينه وآزله • (الفوى • حضرة القوى) •

بقية الجزء الرابع من الفتوحات المكية التي فتح الله بها على الشيخ
الامام العامل الرابع الكامل خاتم الاولياء الوارثين
برزخ البرازخ محيي الحق والدين أبي عبد الله
محمد بن علي المعروف بابن عربي الحاتمي
الطائي قدس الله روحه
وفوض ريعه
آمين



(بسم الله الرحمن الرحيم)

• (القوى • حضرة القوة) •

<p>فلمست أبا من ضعف يكون لمن تيسره أبدا تهون إذا ما شقته وأما لكين والى عنده الروح الأمين مناق والى الى ما تبين</p>	<p>إذا كان القوى يشق كفى إذا عسرت على أمور كولى أنا العبد المطاع بكل وجه والى وأحد قد نزيه أبانتلى مشيخته تعالى</p>
---	---

هذه الحضرة مختزجة يدى صاحبها عبد القوى وصف نفسه تعالى بأنه ذو القوة وهذا فيه أجل
فانه اسم جبرى اى صاحب القوة اى قوة القوة التى فيها وشيخها من تقوسنا كما نجد الضعف
وهى قوة مجبوءة لانه قال خلقكم من ضعف وما خلقنا الا منه كما قال مغزى لكم ما فى السموات
وما فى الارض جميعا منه لما انشا العالم الا منه وعليه ان فهمت ثم جعل من بعد ضعف قوتنا
نقلنا من حال الضعف الى حال الشباب ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة رجوعا الى الاصل
فسمى هرما والشيب الشيخوخة فهل هو رجوع الى الضعف الاول لانه قال الى الله ترجعون
وهو الضعف الاول الذى خلقنا منه فابن القوة هناك فالمدبر الاول هو المدبر الاخر وهو الاول
والاخر والوسط هم كل الدعوى الواقعة منه فى الظاهر والباطن الا من وفقه الله للنظر فى أول
نشأته ورجوعه اليها وما وجد القوة قد كراهى الاول ولا فى الاخر فربما ان تنظر فى معنى هذا
الضعف الذى خلقنا منه فوجدناه عدم الاستقلال بالايها ان لم تكن منا الا اعادة بالقبول
لاجل الامكان فان الحال غير قابل للتكوين ولما كانت الا اعادة بالقبول والاستعداد علنا
أن الاقتدار غير مستبعد وليس الضعف هنا سوى عدم هذا الاستعداد فنشر لنا ما هو شرع له
أن نستعين به فى الاقتدار كما استعان بنا فى القبول معنا ان العلم ان الضعف ليس الا هذا ثم جعل لنا
قوة غير مستقلة فالقوة على الحقيقة ما يظهر لها عين الابا المجموع فهو ذو القوة لانه الواجب
الوجود لنفسه ونحن الواجبون به لا بانفسنا فهو وان خلقنا من ضعف فانه جعل فىنا قوة

ولما هاما كانا بالهمل والترك لان الترك منع النفس من التصرف في هواها وبهذا تمت القوة
العمل والترك

فحين فيها على السواء	بلا اقترار ولا مرأى
لكنه الاصل في وجودى	وماله فيه من بقاء
لانه بالشون يقضى	فهو على منهج القناء

ولما جعل الله الشيب نوراً بالقوة هنا وبالفعل في الآخر تقرر الشيبة بالضعف الذى درجنا اليه
ايرى بذلك النور الشيب ان ذلك الضعف ما هو ضعف ثان من أجل ما هو ذكره كما قال ان مع
الصرير يصرى يسراً آخر فرجنا الى الضعف الاول على عين الطريق الذى منه خرجنا
الاتراء سبحانه يقول أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وقال ومنكم من يرد فمقنا
بأنه قد وهو الرجوع الى الضعف الاول الى أزل العمر وأزل العمر ما لا يحصل لنا فيه علم وإذا
قال لكى لا يعلم من بعد علم شيئاً فاما أن يكون منع الزيادة واما أن يكون قد انصف بصدق العلم
في حال الهرم لشغل ما هو عليه من الضعف المفرط فان الدنيا بالانسان حامل والهرم شهر
ولا تها فتقذفهم من بطنها الى البرزخ وهو المنزل الاول من منازل الآخرة فيترى كايترى المولود
الى يوم البعث وهو حد الادب بين حد الزمان الذى سمع فيه الرسل الذين هم أكمل العالم علماً
بالأمور الالهية فيعوزون القوة في دار الكرامة التي لا ضعف يصفها فيشكون عنهم حسا
ما يشكون هنا في خيالهم معنى مثل ما قد يكون هنا في متعلق خاص حسا عماله قدرة عليه كمن يريد
أن يقوم فيقوم ويريد أن يكتب فيكتب وأما ما لا قدرة له ولا قوة له عليه أن يكون منه في الحس
فانه يقوى على ايجاده هنا خيالاً في نفسه فقط وذلك عنه يكون في الآخرة حسا محسوسا وان
كان في قوة العقل محالاً فلا اتصال بوجوده في الخيال فكذلك لا يستعمل وقوعه حسا هنا
لان الخيال على الحقيقة إنما هو حسرة من حسرات الحس ولهذا يلحق الحسنى بالحسوسات
في الصورة فيتميز الحس المحسوس فيكون في الآخرة وأحيث أراد الله محسوساً ولهذا كان
في الآخرة لا في الاولى فان الخيال في الدرجة الأخيرة من الحس فانه من الحس ما يشد ما يكسو
به من الصور الحسالة وغيره فلهذا حيث كان لا يكون الا في الآخرة فتنبيه وأى قوى أعظم من
يلحق الخيال بالوجود المحسوس حتى تراه الابصار كوجود الجسم في مكانين فكما تنبيه هنا كذلك
يقع في الآخرة حسا سواء وما عندنا في العلم أهون من الحساق المحال بالممكن في الوجود
ولا أصعب من الحساق الممكن بالخال وهو وقوع خلاف المعلوم مع امكانه في نفسه فهذا الحساق
الممكن بالخال فنقول في القى كما نقول فيه يمكن عقل المحال عقلاً فلا تخالفت الرتب فليق الخيال
بالممكن أى برتبته ولى الممكن برتبة الخال وسبب ذلك تدخل الخلق في الحق والحق في
الخلق بالتبلي والامعاء الالهية والكونية فالامر حتى يوجه خلق يوجه كل كونه كونه منه
فالخسرة الالهية بالعلم الحكم الحق في الخلق والخلق في الحق ولولا ذلك ما انصف الحق بان العبد
ينغيبه ويضله فيغيب الحق فيضطر ويرضيه فيرضى وأما مستكون الحق يضطر العبد
ويغيبه ويرضيه فالعامة تعرف هذا وهذا من علم التوابع والتداخل فلولا وجود حكم القوة

ما كان هذا فان الضعف مانع قوى فاعظم حكم القوة كيف سرت في الضعف حتى تقول في الضعف اذ اقوى عليه الضعف بحيث لا يستطيع الحركة ما ذكر فتسبب القوة للضعف فوضعت به من هنا تعرف قول أبي سعيد الخراز لما قيل له بماذا عرفنا الله قال يجمعه بين الضدين ثم تلا هو الاول والاخر واظهار الباطن فبالقوة تقوى الضعف وبلاقوى ضعفت القوة وهذا الفرق بين الاقوى والقوى كالاقرب والقريبة كل اقرب قريب وما كل قريب اقرب وكل اقوى قوى وما كل قوى اقوى وقد ذكرنا في هذه الحاضرة تماثله غيبة وكنابة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(المتين - ضرة الماتنة)

ان قلت قولاً صحيحاً • أنا القوى المتين • أو كما غير صحيح • أنا اضعف المتين

(وايضاً)

ان الماتنة حل ليس يدريها	الا الذي هام وجد في معانيها
وقوة الله اجهتها لناظرنا	وحكمها ابداهم يعانينا
اذا اشد بها ركني تكون لنا	أولى وان كان عيني فهو ثنائيا
ان المطالع قد لاحت اهلها	للتناظرين اليها في ميانها

يدعي صاحب عبد المتين قال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فرفع على الصفة لثوبه ذوار هو والمتين هو الذي لا يتزلزل عما يجب له الثبوت فيه لانه كنهه في نفسه على العبرانيين به الصفتين المتانة لتلاخيصه متين أو يقول قائل ان الصور لما تبدلت في العجي واختلفت والاسماء الالهية لما كثرت وتنوعت وكل اسم منها على معنى لا يكون لغيره وأعطت كل صورة أمر الم اعطاه الصورة الاخرى لزم ان العين والمسي تبدلت لهذا التبدل فاختبرته من المتانة بحيث ان الامر على ما قرر وشوهد من الصور والتبدل والعي ثابتة في مكانتها لا تقبل التغيير واظلم ما يظهر حكم هذا في المقادير في الله لان الاله الذي اعتد به الدليل النظري اذا جاءت الشبهة صاحب هذا الاعتقاد النظري ازاله فلو كانت المتانة من صفات الاله لذي جعله المعتقد في نفسه ما اثر في الشبهة الواردة فاخلت محل عنه وما دبر بحث على له آخر يجعله فيه فليست المتانة الالهة القوى الحق الذي يجد في نفسه هذا الطالب الاستعداد اليه ولا يدري ما هو ولتسانته لا يقوى الناظر ان يتقنه الى محل اعتقاده فثباته بهما فلا يعرف والحق الذي رسعه قلب العبد هو الذي يقبل آثار الشبهة فيه فقد علمت لما اذا تسمى بالمغير وهو علم غريب فبالمتانة كان الاستعداد فاستند اليه كل ممكن يطلب الترجيح والعلم بهذا المستند عين نقي العلم به مع العلم بأنه لا يعلم لا يقين ذلك كما قال الصديق رضي الله عنه ليجزعن ذلك الادوار ادراك وهذا على ما وصل اليه من العلم بالله بأنه المتين فان المتانة درجات فقصدها تأملها واعلاها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الولي - حضرة النصير)

حضرة النصير - حضرة • الذي قد بقي عليه • بهو قه وحده • ماله غير ماله

• (وأيضا) •

ان الولي الذي اذا قواه	عبد قواه رب سب قواه
ان الولي اسم مفعول يكون له	من لقلته فاعل اذا قواه
لولا ما ثبتت فينا قواعده	ولا رست وغبسة لولا لولا
املى على الذي يتلو من سور	على مسامع كوني حين املاه
بالقلب سطره رب ليضطره	به بلاي الهى حين ابلاه

يدعى صاحبها عبدا للولى والولى الناصر وان ثبتت عبد التناصر قال الله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخضعونهم من الظلمات الى النور وهو نور الايمان وهو عين اليقين واطم الله تعالى عن ذل لاتبه بقوله في علم الاية الذين كفروا اولياؤهم الطاغوت وما قرد الطاغوت لان الاهواء مختلفة واقر قد نفسه لاه واحد يخرجونهم من النور الى الظلمات فصر هؤلاء الاوليا لهم حيث لا يتركونهم يدخلون الجنة لما لهم فيها من الضر ولا نهم على عزيج يضرب بالاعتدال كما تضر رياح الورد بالجمل فهم نصرون اصحابهم وائس الاهل النار الذين هم اهلها ان خبر صلى الله عليه وسلم فقال نولى الله الذى نزل الكتاب لان فيه الله ولى الذين آمنوا وهو من المؤمنين وهو تولى الصالحين ولهذا القطع كان الصلاح مطلوبا لكل نبي مكمل وشهدا لله به لمن شام من عباده على التمييز فشره يقابل ذلك كعبسى ويحيى عليهما السلام واما قوله كان حقا علينا نصر المؤمنين أى من لم يدخل ايمانه امراما يكون خطا يسجد الى ايمانه والمؤمنون في كلام الله نوعان وهم الكافرون فمزع آمن بالله وكفر بالطاغوت وهو الباطل فهم اهل الجنة المعبر عنهم بالسعداء والنوع الاخر آمن بالباطل وكفر بالله وهو الحق فهم اهل النار المعبر عنهم بالاشقياء فقال عز وجل في حق السعداء من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استبد بالبروة الوثقى وهو لا همم الذين حق على الله نصرهم والالتف والام الهد والتعريف وقال تعالى في حق الاشقياء والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون غاروصت تجارتهم وما كانوا مهتدين فاذا جعلت الالتف والام في نصر المؤمنين للبئس من الصف بالايمان فهو منصور ومن هنا يظهر المؤمنون بالباطل في اوقات على الكافرين بالطاغوت فيصالحون ذلك الظهور نصر الان النصر عبارة عن ظهر على خصمه فمن جعل الالتف والام للبئس جعل ايمان اهل الباطل بالباطل اقوى من ايمان اهل الحق بالحق فالؤمن من لا يولى الدبر ويرتقم ويثبت حتى يظفر او يقتل ولهذا ما اتهم نبي قطا لقوا ايمانه بالحق وقد وعد الله المؤمنين اذا ولى دبره في القتال نصير قتالوا ونجوا الى قته تعضده فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قاتلتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا منصر فالتقال او متحصرا الى قته فقد باء بغضب من الله يغضب اهل الايمان ويقر ان الاحوال علمنا انه تعالى اراد المؤمنين بالحق وادرك الامة في القنظ دون تقييدهم من وقع الايمان به لكن قرائن الاحوال تخصص وتعلم العلم بالحق ومن ذلك خبر ان الحق ما أرسلها مطلقة الا ليقم الحجة على الذين آمنوا بالباطل اذا همهم الكافرون بالطاغوت لسادخلهم من الظل في ايمانهم بالباطل فهو عند ما ليس بنصر ذلك

الظهور الذي للمؤمنين بالباطل على الكافرين بالطاهوت وانما المؤمنون بالحق لا يراى
الجماع كل في ايمانهم خلل فآثر فيه الجن الطبيعي فززل أقدارهم فانهم زلوا في حال جباب عن
ايمانهم بالحق ولا شك ان انضمام اذ اراى شخصه انهم زلوا امامه وفروا واخلوا مكانه لا بد ان يظهر
عليه ويقعه فان ثبتت حيث ذلك نصر من الله لهم فما انتصر واعلى المؤمنين بالحق وانما
انتصروا على وجه الخلل الذي دخل في ايمانهم واستتر عنهم بالخوف المبني فكيف كانوا كفارا من
ذلك الوجه فكان نصرهم نصر الكفار بعضهم على بعض وهم المؤمنون بالباطل لا ر هؤلاء
المؤمنين بالحق آمنوا بما خوفهم به الطبع من القتل وهو الباطل فأمسوا بالباطل لخوفهم من
الموت والشهيد ليس بميت فانه يوزق لما آمنوا به انه موت آمنوا بالباطل فهزم أهل الباطل
أهل الباطل وهذا يسمى ظهور الانصرا الا اذا جعلت الاثام واللام للبعس فتشمل كل مؤمن
بأمره من غير تعيين فهذه حكمة تسمية الله أهل الباطل مؤمنين وأهل الحق كافرين فلا تغفل
يا ولى عن هذه الحقيقة فانها حقيقة وهى المؤثرة في أهل النار الذين هم أهلها في المال الى
الرحمة لان المشرك آمن بوجود الحق لا يتوسل به وجود الحق - قى فهو بوجهه فى آمن بالحق
فما يخص له الايمان بالباطل ان آمن بالشريك فم ايمانه فلم يقو قوة ايمان المؤمن بالحق من
حيث احديته في الوهنة قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالقول يقتل بتوحيد الله الا وهم مشركون
لكم جلى وثنى فالؤمن بتوحيد الله مؤمن بوجود الله وما كل مؤمن بوجود الله يكون مؤمنا
بتوحيد الله فيقص من درجته في قوة الايمان فان استناد الايمان من المؤمن بالباطل الى
عدم ولهذا يرجع عنه عند الكشف والمؤمن بتوحيد الحق يرجع الى أمر وجودى يستند
اليه فيعصده فلا يرجع عنه فالؤمن بالباطل اعان على نفسه المؤمن بالحق من حيث الاحدية
وهو قوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيما وقوله فان اسأرك فتبأ عنهم كانوا آمنوا
فقد تبرأ في موطن ما فيه تكليف بالبراءة انها باقية صاحبها والكافر لا مولى له ولهذا انهم
امام شخصه فانه استترت عنه حياة الشهيد في سبيل الله فآمن بالموت وهو الباطل وكرر بالحياة
وهى الحق وفي هذا كذا في الاواب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿الحمد - حضرة الحمد﴾

أنت الحمد اسم مفعول لحامدا	وقاعل ولهذا أنت محمود
وحامدا فإذا جئت النصف منه	هو الشهيد لنا والقلب مشهود
من غير كيف ولا كم ولا شيء	وليس يأخذ حصر ونحمد
ان لا يصعدني لابه فانا	بالله أعبد الله معبود
اني لا عرفة اذا أشبهه	شرعا وعقلا قاطلا وتقييد

بدى صاحبها جبا الحمد وهو فعيل فم اسم الفاعل بالذلة الوضعية واسم المفعول فهو والحامدا
والحمود واليه يرجع عواقب الثناء كلها ومحمد صلى الله عليه وسلم يده لواء الحمد فلا تم عليه
السلام علم الاسماء ولحمد صلى الله عليه وسلم علم الثناء والثناء بالمقام المحمود فاعطى
في القامة لاجل المقام المحمود العمل بالعلم ولم يخط لغيره في ذلك الموطن فعمت له السيادة فقال

أدمن دونة نعت لوائى وما ملوا الا الحمد وهو يرجع هو اقب التناء الى الله تعالى وهو قوله
 الحمد لله لا يقدر وما فى العالم لفت لا يدل على ثناء البتة أعنى شامع لا وان مرجه الى الله فانه
 لا يتناول بغير الله تعالى على غير الله فإذا حمد الله لمحمد من هو أهل الحمد وإذا حمد غير الله
 فلا يصحده الا بما يكون فيه من نعمت الحمد وتلك النعمت مما مضى الله اياها أو وجد عليه اما
 فى جبلته واما فى خلقه فتكون مكسبة وعلى كل وجه نهى من الله فكان الله معدن كل
 خير وجبل فرجع عاقبة النعمت على الخلق بتلك الحمد الى من أوجدها وهو الله فلا يعود
 الا الله وما من لفظ يكون له وجه الى مضموم الا وفيه وجه الى محمود فهو من حيث انه محمود
 يرجع الى الله ومن حيث ما هو مضموم لاحكامه لان مستند النعم عدم فلا يصحده متعلقا فيذهب
 ويبقى الحمد لمن هو فلا يبقى لهذا اللفظ المعين الا وجه الحمد عند الكشف ويذهب منه وجه
 الذم اى يتكشف له أن لا وجه للذم ولقد أخبرنى فى هذا اليوم الذى قدمت فيه هذه الحضرة
 فى هذا الكتاب صاحبنا سيف الدين بن الامير عزيز وفقه الله اعداى الى البلد يضرب انسانا
 ضربا مبرحا فوقف فى جملة الناس وهو يفتى الولى فى نفسه لضربه ذلك الشخص فاختص
 نفسه فشاهد الولى مثله واحدا من الجماعة ينظر الى المضروب مثل ما تنظر اليه الجماعة
 والا تهر بالضرب ليس الولى فعذره وسرى عنه والنصرف وكان حبيب هذه الحكاية ان الولى
 جاز عليه فى حكومة فقلت له ارفع الى السلطان فقال لي ما سيد الولى شئ ثم ذكرى حارأى
 وهكذا الامر فى نفسه فهذا الشخص قد كان مع الطبايب يسب الجواب الى الولى فلما كشف الله
 عن بصره انظر الى كونه ذلك جوارضه وطام عذرا الجوارضه فصار حده او ثناء وبرت
 ساحة من أضيق القدم اليه فعادت عواقب التناء الى الله تعالى الا تراء يقول اياها الناس انتم
 المقتر اى الله وقد اتفقر والى المضموم ومحمود فدخل تحت معنى الله ثم قال والله هو الغنى
 يقول الذى لا يقتدر الحمد الذى ترجع اليه عواقب الثناء الحمد والمحمود وان سكان
 مضموم ما نسبة متافه ومحمود نسبة أقوى لها الحكم فيه فالحمد لله قلا الميزان لانه كل ما فى
 الميزان فهو ثناء على الله وحمد لله قلا الميزان الا الحمد فالتسليم جدو كذلك التليل والتكبير
 والتعجيب والتعظيم والتوقير والتعزير واما لى ذلك كاهم فالحمد لله هو العام الذى لا أهم
 منه وكل ذكر فهو يرجع منه كالاحسان والحمد كالانسان يحمته

فقد بان لك الحمد • فلا يصح لك النعم • وقد لاج اناس • فاقبىه الكتم

وحكم هذه الحضرة على ثلاثة النحاء فى التمام والكمال وانما واحد منها وذلك حمد الحمد
 نفسه ويتطرق اليه الاحتمال فلا يكون لذلك الكمال فيصالح الى قرينة حال وعلم به دق
 الحمد فمما جديده نفسه فانه قد يصف نفسه بما ليس هو عليه وكذلك حكمه اذا حمد
 غيره ويتطرق ايضا اليه الاحتمال حتى يستكشف من ذلك فينقص عن درجة الاية والحقيق
 والحمد الثالث حمد الحمد وما فى الحمد اصدق منه فانه من قيام السفة به ولا يعود الامن
 حمد الحمد لامن حمد نفسه ولا من حمد غيره فاذا سكنان عين الصفة عين الموصوف عين
 الواصف كان الحمد عين الحمد والمحمود ليس الا الله فهو عين حمده هو واضيف ذلك الحمد
 اليه والى غيره

فان لم يخلق كل شيء من غير تدبير من ربه المزل الصدقا مع السابقان الترفي حله سبقا فلا بد من اني ولا بد من انشي بادي وأصلي فاعتبر ذلك النطقا قلنا ودعه الرحمن في خلقه حقا فان شئت ان تردى وان شئت ان ترقى	فان لم يخلق كل شيء من غير تدبير من ربه المزل الصدقا مع السابقان الترفي حله سبقا فلا بد من اني ولا بد من انشي بادي وأصلي فاعتبر ذلك النطقا قلنا ودعه الرحمن في خلقه حقا فان شئت ان تردى وان شئت ان ترقى
--	--

المدقة المنم الفضل والمدقة على كل حال فهم شخص واقه يقول الحق وهو يدعى السبيل

«(المحصى • حضرة الاحصاء)»

اذا احصيت امر في كتاب وقلت لا انساها سلاطينا اذا ما جئت بالقصى اليه مضى مني ولم أشهد سواه وشخص من تعبد به هو	اذا احصيت امر في كتاب وقلت لا انساها سلاطينا اذا ما جئت بالقصى اليه مضى مني ولم أشهد سواه وشخص من تعبد به هو
--	--

يدعى صاحبها عبد المحصى وهي حضرة الاحاطة او اسمها الايل هي اشياء الاصلية افعال تعالى وان
الله قد احاط بكل شيء علما وقالوا احاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا وقال في الكتاب لا يغادر
صفحة ولا كبيرة الا احصاها وهذا مقام كاتب صاحب الديوان كاتب الحضرة الالهية وهذا
الكتاب هو الامام الميرزا قال تعالى وكل شيء احصيناه في امامين فالديوان الالهى الوجودى
راسه العقل الاول وهو بعينه القلم الاعلى من حيلة اخرى وأما الامام فهو الكتاب وهو
الروح المحفوظ كانه هو الكاتبين حيلة اخرى ثم تنزل الكمية من اتها في الديوان باقلاهما
اكمل كاتب قلم هو عقل ثلث المربعة وهو قوله صلى الله عليه وسلم لما ذكر حديث الاسراف قال حتى
ظهرت لمستوى اسمع فيه مصرية لا اقلام فالقلم الاعلى الذى يدور اس الديوان الذى هو العقل
الاول لا يحويه كل امر فيه ثابت وهو الذى يرفع الى الحق والذى يابى الكتب فيه ما يحويه الله
وفيه ما يثبت على قدر ما تاق به اليهم رسل الله من عند الحق من رأس الديوان من اثبات ماشه
وهو ماشه ثم ينقل الى الدفتر الاعلى فيقابل بالروح المحفوظ فلا يغادر حرفا فيعلون عند ذلك
ان القلم احاط بكل شيء علما الا ان الفرق بين الاحصاء والاحاطة ان الاحاطة عامة للمحكم
في الوجود والعدم وفى كل معلوم والاحصاء لا يكون الا في الوجود فها هو شبيهة احاط بكل
شيء علمانية احصى كل شيء عددا فشيئية الاحصاء تدخل في شيئية الاحاطة فكل موجود
محصى وهو موجود فهو محصى ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاء دخل
الجنة لانها دخلت في الوجود لانها على موجود وهي الامهات كدروج قلل ثم انه لكل عين
من اعيان الممكنات اسم الهى خاص يتلوه هو يعطيه وجهه الخاص الذى يتشابهه من

غيره والممكنات غير متناهية فالاسماء غير متناهية لانها تحدث التسبب يحدث الممكن وهي
 هذه الاسماء التي هي من أمهات الاسماء المخصصة كالذي يحوي عليه مدح الفلك من الفائق
 والثواني والثالث الى ما لا يتناهى فلا يدخل ذلك الاحياء ويحكم عليه الاطاعة بأنه لا يدخله
 الاحياء فكل محصى محاط به وما كل محاط به محصى وكل ما يدخله الاجل يدخله الاحياء فمثل
 قوله سنفرغ لكم أيها الثقلان فالثقل الالهى لا ينتهى فانه عند فراغها ما يتبعها حكمه التباين شرع
 في الشغل يتأق الاخرة وحكمه الاخرة لانها لا يتناهى لانها لا غير أجل فتستغلها بتأجيل القبر الفراغ
 وان كان شأنه في الدنيا الذي يفرغ منه انما هو بنا لكونه خلق الاشياء من أجلنا وهو ما لا بد
 لنفسه ومن أجله لان كل شيء يسبح بحمده لا بل من أجله لا بل من أجلنا نحن عليه من
 الجمعية والصورة التسيعة مناسيع العالم كله ما وجد الاشياء الامن أجلنا فمنا وقع الاكتفاء
 والواحد منا يكتفى في ذلك وانما تكون اشخاص هذا النوع الانساني وان كانت محسنة فانها
 متناهية لكون الاسماء الالهية كثيرة فكانت الكثرة فيها لكثرة ما هو قوه فيميز يده على
 ما ذكر في سؤاله على الله عليه وسلم قوله أسألك بكل اسم سميت به نفسك مما علمته ثم زادوا علمته
 أحد من خلقك على الاختصاص كان من كان أو استأثرت به في علم فيك فهذا من حكم
 الكثرة فكثرت لكثرة الاحياء اشخاص هذا النوع المقصود قال الاشياء المخلوقة فمن أجله ان لم
 يستعملها فيها خلقت في بيت مهله وما في قوة واحد من هذا النوع استعمال الكل فكثرت
 اشخاصه ليعم الاستعمال للاشياء التي خلقها ولا بد من خلقها فالممكن لا يتفقد الا بالممكن
 والحق واسطة بين الممكنين

لما نشغل الاجه || وماه شان الانبا ||
 فكلمه قلته فهو له || وكل ما بقضى فهو لنا ||

وقد نبهنا على ما لا بد منه مما يخص بهذا الحضرة واقه يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (المبدئ • حضرة البدء) •

لمبادئ باسم لست أجبه	قلت اني عين البدء من فيه
فكنت اشهد في كل بازة	وكان يشهدني اذ كنت اخفيه
سألت من هو عيسى أن يبين على	قلبي به وعمى الرحمن يشبه
عليه فله نفس تنازع عسى	فيه وقلت لعل لله يكتبه
هسي وان له دنيا وأسالة	يخفيه عني فاني لأوقبه

يدي صاحبها عبد المبدئ والالاداء قوية تعقل الابارية والوجود فان له الرتبة الثانية ما في
 الاولى قدم قائمها رتبة الواجب الوجود تنفسه والرتبة الثانية رتبة الواجب الوجود بلقه وهو
 الممكن فالعند من المخلوقين والمتأخر سوا في الرتبة قائمهم في الرتبة الثانية فإذ نسبت الثانية
 الى الاولى عقلت الابتداء الحضرة الاولى هي التي أظهرتم لتهم المبدئ لها بالاشك ولا يزال
 حكم البدء على كل عين عين من أعين الممكنات فلا يزال المبدئ مبدأ نادا عماله يحفظ الوجود

عليها بما هو جسد فينا البقا موجودا فما لا يصح لنا بقائه الا به فهو تعالى في حق كل ما يوجد دأما
مبدئ له وذلك الموجود هو الذي ندعوه بالمبدئ في كل اسم الهى مسمى بالمبدئ لما له من الحكم
فيما وجدته المبدئ الاول وسبأنى حكم الحضرة الاولى في اسمه الاول ان شاء الله تعالى ووالله
يقول الحق وهو بهدى السبيل

• (المعيد وحضره الاعادة) •

ان الاعادة مثل المبدئ في الصور بما تكرر يدعى الى الاولى فان لها لولا الاعادة لما كان على طلب لان اسماء المسقى طالبنا وما تأملنا فنصروا الوجوه لنا	وايس لمحقها شئ من القسير وقايه تنقى المنصك وبالنظر عند القيام من الاجداث والحفر بما تباين في صادق المنصك عند الظهور ومن الاملاك والبشر
---	--

يدعى صاحبها عابد المعيد فانه تعالى مبدئ ويميد فالبدء والاعادة حكمان له فانه ما اعاد شيئا بعد
ذهابه الا انه في ايجاده الامثال عاد الى الابد فهو مبدئ لانه يعيد عبيد مآذبه فانه لا يكون
تكررا لانه اوسع من ذلك فهو المعيد للخالق الذى كان وصفه به من موجود يوجد دأما
وقد فرغ من ايجاده ثم تنظر ذلك الموجود فقراءه قد رجع الى الله تعالى ثم قد عاد الى ايجاده عبيد
أخرى هكذا دائما فابدأ فهو المبدئ المعيد لكل شئ والمعيد لنا شئ كالوالى يحكم فى امر
ما اذا انتهى من ذلك الحكم فى المسموم عليه فقد فرغ منه بالنظر اليه وعاد هو الى الحكم
فى امر آخر فحكم بالاعادة فيه فانهم يختلف حكم المبدئ فهو مبدئ كل شئ خلقا ثم يعيده
اى يرجع الامر اليه بان يعيد خلقا وهو قوله وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده اى يعيد الخلق اى يفعل
فى العن التى يريد ايجادها ما فصل فيمن اوجدها وليس الا الابدان الخلق يريد به الخلق
فى موضع ويريد به الفعل فى موضع فى مثل قوله ما انشدهم خلق السموات والارض فهنا
يريد به الفعل بلا شك لانه ليس مخلوق ان يشهد من الله فعلا ام لا فانه حقيقة من ذاته يشهد
بهما فعل الله لان الخلق لا فعل له ولا يشهد من الله الاما هو عليه فى نفسه وفى مثل قوله وهو الذى
يبدأ الخلق ثم يعيده فانه يريد به هنا الفعل لا الخلق وقد ورد الخلق ويراد به الخلق لا الفعل
مثل قوله تعالى هذا خلق الله فاروفى ماذا خلق الذين من دونه فالتقى هنا عين الخلق فلهذا
جعلنا قوله وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده انه يراد به الفعل لا الخلق فان عين الخلق ما زالت
من الوجود واسمى به الذات الصائفة بنفسها وانما انتقلت من الدنيا الى البرزخ كما تنتقل من
البرزخ الى الحشر الى الجنة والى النار وهى من حيث جوهرها لانها اعمت ثم وجدت
تسكون الاعادة فى حقها اتصالا من وجود الى وجود ومن مقام الى مقام من دار الى دار لان
القضاء الحق يخلق عليها فى الاخر ما تشبه نشأة الدنيا الا فى اسم النفس فنشأة الاخر تأتى
فلو جادت هذه النشأة اعادة حكمها معها لان حكم كل نشأة عليهم او حكمها لا يعود فلا يعود هذه
النشأة فالجوهر عينه لا غيره موجود من حين خلقه الله لم يعدم فان الله يحفظ عليه وجوده
بما يخلق فيه مما هو به بقائه فلا اعادة انما هى فى تسكون الحق يعود الى الابدان النظر الى حكم

ما فرغ من ايجادهم من هذا المخلوق ثم انشأناه خلقا آخر فخذ كراهه اعاده الا انه لو شاء لتعمل كما
قال ثم اذا شبه انشئه لكن لم يشأ فكما فرغ ابداء عاد الى حكم الابداء هذا حكم الهى
لا يزول فحضره الاعادة ما خرج حكمه ما عن الحق لحكمها فيه لاني المخلق الذى هو المخلوق فالعالم
بعدم وجوده يتقل فى احوال جسدية يتقلبها الله فلا يزال الحق يخلق ويعود الى المخلق فيخلق
لا اله الا هو وهو على كل شئ قدير بالايجاد • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الهي • حضرة الاحياء) •

انما الهي الذى يحيى	مثل نشر الثوب من طي
فاذا ما قبيل لي يحيى	فانشر لي الذى يحيى
وهو مولانا وصنننى	وعزى لى الرشيد بالقي
واذا ما جئت اسأله	زادنى لى بالى لى
لست فى خير وفى دعة	كلما ادعيت بالى لى

يدعى صاحبها عبدا للهى وهو الذى يعطى الحياة لكل شئ فنامت الاى لانه ماتم الا من يسبح الله
بجمعه ولا يسبحه الاى سوا • كان ميتا وغير ميت فانه لى لان الحياة للاشياء يخفى من حياة
الحق عليها ففى حال ثبوتها ولولا حقيقتها ما سمعت قوله كن بالكلام الذى يلقى بها لها
فكانت وانما كان محيا لكون حياة الاشياء من قبض اسم الهى كنورا للشمس من الشمس
المتبسط على الاماكن ولم تقب الاشياء عنه لاقى حال ثبوتها ولا فى حال وجودها فالحياة لها فى
الحالين مستحبة ولذلك قال ابراهيم عليه السلام لا أحب الاقربين فان الاله لا يكون من
الاقربين والحقى من اسمائه تعالى وليس الموت من اسمائه تعالى فهو يحيى ويميت وليس الموت
يا ذى الحية منه فى نفس الامر وعند أهل الكشف ولكن الموت عز والوفى لى والاله
لا يمكن أن يبقى العالم والا لى عليه يحفظ عليه مما له ثلاثة سقايتنا الموت اذا كان عبادة
عن الانتقال والعزل يستند الى حقيقة الهية وليس الا فراغ الحق من شئ الى شئ آخر فله
فما فرغ منه من حكم ذلك الوجه الممروغ منه وليس الايجاد عنه خاصة وما بقى الشغل وعدم
الفراغ الا فى ايجاد ما به بقاء تلك العين فى الوجود فالى هذه الحقيقة الالهية يستند الموت فى
العالم الا ترى الى الميت يستل ويحجب ايمانا وكشفا وانت يا محبوب تحكم عليه فى هذه الحال
هبة الله ميت ولما جاء ان الميت يستل فى غيره وما أزال عنه اسم الموت السؤال فان الانتقال
موجود فقولنا انه لى فى حال موته ما سئل فليس الموت بشئ للحياة ان حلت

• (الميت • حضرة الموت) •

يميت بالجهل اقواما وانهم	بالمال والجاه عند انطلق احياء
اصبحت ذاعلة كبرى اموت بها	كيف الشفاء وقد اسئلكم الله
لو كان لى فرض فى غير سيدنا	ما كان لى مرض بغيره ادواء
اقدربى لا ابسى به بلا	ولا ينهينى بسود والقاه

يدى ما - يا عباد الميث قال له الحق اذا حضر احدكم الموت وقال تعالى ثم نعلمكم وقال له
هو امان واحس وقال قل يتوفاكم ملك الموت وقال صلى الله عليه وسلم في الطائفة التي تحتل
النار من امنه فقيمهم الله فيها امانة الموت عبارة عن الانتقال من منزل الدنيا الى منزل الآخرة
ما هو عبارة عن ازالة الحياتة من نفس الامر وانما الله اخذنا بصائرنا فلا ندرك حباته وقد ورد
النفس في الشهادة في سبيل الله انهم اجسادهم وقوتهم ونفوسهم ان تقول فيهم اموال فالتفت عندنا
يتنقل وجباته بقلبه عليه لا يزول وانما يزول الوالى وهو الروح عن هذا الملك الذى وكله الله بتدبيره
ايام ولايته عليه والميت عندنا يعلم من نفسه انه حي وانت تحكم عليه بأنه ليس حي جهلا منك
وهو قوتك مع صبرك ومع حكمك في حال قبل الصانع بالموت من حركة وتلقا وتصرف وقد اصبح
منصرفا قلب لا متصرف فاوهو تيسر من اقلنا به هذه الحلال ان الامر كذا هو التصرف فيه للحق
لان في حال دعوا الى التصرف ثم انه على الحقيقة منصرف هذا الميت بالحال هو الهمة لا بالقول
فلولا تصرفه في نفسه ما ضلته ٢ ولا كلفته وان كان الشارع هو الذى امر بالتوشرع لك فهذا
اقتضاه من تصرفه فيك وهو تصرفه في شرع لك هذا فهذا التصرف في الاشياء وهم لا يشعرون
وتصرف فيك وانت لا تشعر وتختل انا ما بينك وبينك حكمك وحكمه فيك بوجه اعظم من
حكمه فيك بجهاته ابنى بصدمة مودة الموت انتقال خاص على وجه مخصوص في كونه انتقالا
يستلحق حقيقة الهية خاصة ولا يشك ان له حكايا الآخرة في جهنم فان الله تعالى عيت لوما
في جهنم اصابتهم النار بذنوبهم امانة ثم يصيبهم الله وهذا قبل ذبح الموت فان الموت لا بد ان يدور
به اذ لم يزل اهل النار في النار الذين هم اهلها واهل الجنة في الجنة وتلقن الابواب يدور بالموت في
صورة كبش السبع وهذا مما يقوى الدلالة على ان المالك الى الرحمة في العباد وذلك الوقت هو
انها سمعة لا كدم فيضج بين الجنة والنار ويراه اهل الجنة واهل النار فيعرفونه اما اهل الجنة
فيعتصمون برؤيته حيث كان السبب في شامسة انهم التى لا زوال لها عنهم واما اهل النار
فيعتصمون برؤيته وجاهة تخلصهم بوجوده عما هم فيه ويصرفهم كما يخرجهم من الدنيا ولا علم لهم
بان مدة الشقاء قد قرب انقضاء وها هم ياتى يصيب عليه السلام ويدما الشفرة فيذهبهم بمرأى من
الشرع فما اهل الجنة يصيرون واهل النار لا يموتون فيها ولا يصيرون كما يقال في التائم ما هو عيت
ولا يصيرون فيهم التائم في النار والله فليجعل النوم سببا والراحته من الرحمة ما هي من
الغضب فهو اشقى مادام يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يصي بها ثم بعد حكم كونه يصلى
النار الكبرى كالنار المصلاقتين كونه يصلى ومن كونه لا يموت فيها ولا يصيها فقدم ما عليه حقيقة
ثم في اللسان التى العصف فيقتل الحكم عليه بذبح الموت فراخه راحة التائم فلا يموت ولا يصيها
اي لا تزال هذه الراحة مستحبة فاصلم ذلك فالمرء في الدنيا صفة المؤمن وحسرة الكافر
ودعهم في الآخرة فتحة الفرقين يقول بعض الابرار من بنى ضبة

٣ في نسخة ولا تصحفت
ولا تخلص من ذلك الى دفته
وشعرك بلسانك من
تصغيره انه هذا كل من
تصرفه فيك الخ

نحن نرضى ان جسد الوهل	الموت احلى عندنا من العسل
نحن نرضى ان الموت نزل	لا غبار للموت اذا احم الاجسل

يقول انه يتنقل بالموت فلذلك اكل العسل وهذه الاشياء فيها غشيقان فطر واستبصره والله يقول

الحق وهو هدى السبيل

• (الحق • حضرة الحياة) •

ان الحياة حياة القلب لا الجسد والناس ليس لهم سوى جسد ومهم فيه لا يكون ولا محمل بصددهم وليس فيهم شيء يصدق تصرفه ان الغواية أصل عندهم ولذا	كذلك أثره الرحمن في خلقه فأنها عندهم عليه السند عنها ولوا أنهم في الواضع الجدد وما هم من يبيع النبي بالرشد تراهم من وجود الحق في حيد
--	--

يدعى صاحبها عبداً إلى وهو نعمت الهى يقول الله تعالى الله لا اله الا هو إلى القيوم وقال عز وجل ومنعت الوجود لله القيوم ولما كانت القيومية من لوازم الحق استعصم بها في الذكراع الحق فكل معلوم سوى فان المعلوم هو الذى اعطى العلم به للعالم به ولو كان العلم فانه لا يعطى الامن الحياة صفته ولكن اكثر الناس لا يعلمون لانهم لا يبصرون فالحياة لله كتنور الشمس للشمس

فكل ما تشهده تقرر فيه وحكم الامر ما تقره وانها لمن لطفها ما تشهده	تصوره اياه ما تصور تعطى التى تعطى وما تكرر بأنها هى التى تبصره
---	--

كذلك الحق اذا تمجده كل من يراه وما يفتب عنه شئ فكل شئ بهى

• (القيوم • حضرة القيومية) •

الى القيوم لا يبق سواه عسى احتل بعوزى ما اراه اذا ما أمت الافكار ذائق وبعضها اذا غشى البسه	قطعت مقاروا فيه ولا يزول بنا فيقتل انتقالا ارى الافكار توزنها الحيا لا ولا ففكر وصلا اوصالا
---	--

يدعى صاحبها عبداً القيوم ولما كانت القيومية من نعمت الحق استعصمته فمما ذكر الاوهى معه فهو القيوم على كل نفس بما كانت فكل معلوم سوى فكل معلوم قيوم أى به قيومية وكذلك هو فانه لو لانه قيوم ما اعطى العالم علمه وعلوه اعطى العالم كل شئ خلقه لانه لا يعطيه الا علمه فيه وعلمه فيه انما كان منه فلا بد ان يظهر في وجوده بخلق من غير زيادة ولا نقصان ولا يكون الا هكذا ولذا قال موسى ربنا الذى اعطى كل شئ خلقه فاعلم باحاطة علمه ولم يكن ذلك لقرعون مع دعواهم الربية ففهم فرعون ما قاله وسكت وتبين له انه الحق لكن حب الرياسة منعه من الاعتراف

الذى قام بنا فى سكوتنا فاذا حققت ما فهمته	يا خلتى على انما ظم بنا فاحكم ان شئت علينا ولنا
--	--

﴿ ما نفي الجود علينا جوده ﴾ ﴿ بسوانا فقه - ل الجود أنا ﴾
 ﴿ ما نعتنا بسوانا فانتظروا ﴾ ﴿ في حكاياي تعبدوه ينشأ ﴾

فسرت القسومية بذاتهم الى كل شيء ولهذا قال لنا لو قوموا لله فانتين فقلوا لا ريان القسومية فينا
 ما أمرنا وكذا في فعلنا فقهنا لله وبه قد اشاهدت ذلك عيانا كما شهدته ايماننا وانما تعجب من يقول
 بأن القسومية لا يتصلق بها وانها من خصائص الحق والقسومية بالكون الحق لانها سارية في نفسه
 وبها ظهرت الاسماء الالهية فيها أقام الكون الحق أن يقية ولولا ذلك ما ظهر للخلق عين ولا حكم
 الا ان علوم الحروف وهو ليس يعرفه ويظهرها وهو لا يشبهها فامتداد له ذاته لا يتناهي
 وامتداد حكمه بابتعاد الحروف غير متناه لان في ماريقه منازل الحروف بالقوة والاستعداد
 فاذا انتهى الى منزل ما من منزلها وقف عند ملهى اى حرف هو فيها اى حرف فيسمى ذلك المكان
 يخرج ذلك الحرف فيصطلح وهو الذى أحدثه فهو مثل قوله تعالى ولنبأونكم حق نعلم فقلوا
 القسومية السارية في النفس ما ظهرت الحروف ولولا القسومية الظاهرة في الحروف به حكمها
 ما ظهرت الكلمات بتأليفها وانما اجتنب هذا ضرب عنثا لمحقق وانما لوجود الكائنات من
 نفس الرحمن فاعلم ذلك وقد تقدم ذكره في باب النفس من هذا الكتاب واعلم انه في ليله تقيدي
 هذا الوجهه أدبت في النوم ورقة فجارية اللون جاءت الى من الحق مكتوبة تظهر أو بطناً بضط
 شئ لا يظهر لكل أحد فقرأته في النوم لنسوة الصغر فكان قيمة تنظما وشرأوا استيقظت قبل ان أتم
 قراءته فقرأت العجب منه ولا أعجز من معانيه لا يكاد يفهم فكان معاملة تمن نظمه ما أذكره
 وكان لي حق غيري كذا قرأ في النوم وذكى الشخص الذى كان في حقه فعرقه وكأني في
 أرض الجان في بركة ينمو ع بين مكة والمدينة

اذا دل أمر الله في كل حالة	على العزة العظمى فما ينفع الجحد
وجاء كتاب الله بخصمه انه	من الله تحقيقا فذل لكم القصد
وقه عين الامر من قبل اذا في	الى بما يصبره فيه ومن بعد
فسيبان من احيا الله وادب كره	فكان له الشكر المقتضى والجحد
اذا كان عبدي هكذا كنت عينه	وان لم يكن فالعبد عبد لا يعبد

واما النثر فاني نسيت لما استيقظت الا اني عرفت انه كان توقيعها الهام من الحق لي باورائه مع بها
 هذا اجل الامر وهي في خاطري مصورة من اسباب الدنيا يتسع فيها ريق الله ويشكر الله تعالى
 من كان ذلك على يده ويثبت به والله على ما نقول وكيل

﴿ الواجد ﴾ ﴿ حضرة الوجدان وهي حضرة كن ﴾

ان الوجود يهودا لخلق مرتبط	وكنا فيه سرور ومغبط
ان الذى توجد الاعيان همته	هو الوجود الذى بالوجود يرتبط
لوان ما عنده عندي لقلت به	لكنني مغلف لذلك لشرط
كشرط موسى عليه حين ارسله	الى جباله من ربهم قنطوا

لجامين عندهم مقر الدين وما || خاتمة مقاصده لكتهم قسطوا ||

يدي صاحبها عبد الواحد بالجيم وهو الذي لا يعتصم عليه شيء وهو الغني بالاشياء فاذا اطلب امرأتا ولم يكن ذلك المطلوب اي لم يحصل فيكون تعويقه من قبله فانه لا يعتصم عليه شيء مثاله طلبه من ابي جهل ان يؤمن باحدي الله وبرسوله وجلياس من عنده فلم يجبه الى ما طلبه منه قالوا هم من ابائته انه ليس بواجب لما طلب منه والمتع انما كان منه اذ لم يسطه التوقيع ولو شاء لهذا اكم اجعين فهو الواحد بكن اذا علققت الارادة بكونه فانه ما يعتصم عليه شيء يقول له كن فلو قال لايمان كن في محل ابي جهل وغيره ممن لم يؤمن وخطبه بالايان لكان الايمان في محل الخطاب ابي جهل وغيره فكونه واجدا انما هو بكن وما عدا اكر فاهو من حضرة الوجود ان وكذا ان عرضه عز وجل الامانة على السموات والارض والحيال ان يجدها فابن ان يحملها من اجل النعم الذي كان من الله ان جعلها وهو ان الله وصف حاملها بالظلم والجهل بينة المبالغة فان حاملها ظالم لنفسه جهول بقدر الامانة واذا تحقق العبد بهذه الحضرة لم يعتصم عليه شيء من الممتلكات وتحققه ان يكون الحق لسانه ليس غير ذلك فلا يريد شيئا الا كان فهو واجد لكل شيء وكل من هذه سانه ووقع له توقف في تكوينه ووجوده فقد اعتصم عليه سانه فانه الحال الذي قال الله تعالى فيمن سبق في علمه انه لا يؤمن بالله انه يؤمن بالله فهو وان نطق بالله فهو مثل الحق بالعبد كقوله ان الله قال على لسان عبده جمع اهلن جده وقوله ان الله قال عند لسان كل قائل في بعض محتملانه فاذا قال الله على لسان من شام من عباده وامر فقد يقع المأمور به من المأمور وقد لا يقع واذا قال للمأمور به كن فانه يقع ولا بد

وان قلت قال الناس فاقول للناس

وكن حاضرا بالله في صورة الناس

وايس على من قال بالله من باس

اذا قلت قال الله فاقول صادق

فلا ادعي في القول انك قائل

فانك لا تدري بمن انت قائل

فظهر ان الصور بالتبابة وهي الشريعة فالقائل بالحق الا امر به قد يقع المأمور به وقد لا يقع والحضرة واحدة واذا قال العبد المطاع بغير الحق وامر فذلك يقع ولا بد لانه مختص للوجود فانه لا يقول اذا قال او يا امر اذا امر من غير ان يقول او يا امر بحق الامن حقيقته التي هو عليها من كونه كان اصلا في كون العالم به عالما فاذا اترى في العالم العلم ويكون العالم نبعها له يتنوع في التعليق به لتنوع نفسه فانه لا يعتصم عليه شيء فلو كان من احواله وقوع ذلك المأمور به لوقع كما وقع النطق به فانه لا ينطق من حيث ذاته الا بما هو عليه وصورة هذه المسئلة وتحققها كقول الحق على لسان العبد افعل فيمتنع او لا يقع وذلك ان العبد من اهل ان ينطق من حيث نفسه فطريق لسان ظاهرا وباطن فانما ينطق بالله كل ناطق فان الله هو المنطق كما قالت الجلود انطقنا الله الذي انطق كل شيء ناطق فيعطى الممكن بما هو عليه العلم الله والتكوين في غير الله لا يكون الا الله لا غيره والنطق من العبد هو المهم تكوين من الله فيه فلم ينطق ولم يها لا بالله فلا يتوحد به الممكن واذا امر الله بتكوين على لسان عبده فقد يقع وقد لا يقع فلا ينطق العبد الا بالاشتراك فلماذا قد يقع وقد لا يقع ما امر به او يريد مكنه لو نطق به العبد بغيره اشتراك

لوقوع انما هو كقولنا: الله وما شاء الله به، فصار قولنا وكذلك لو خلق العبد بنفسه وهو لا ينطق
 بنفسه وانما ينطق بربه قالنطق لربي واذا كلن النطق لربي على لسان العبد فقد يكون الاثر
 والتكوين عن ذلك القول وقد لا يكون قد بر هذا الكلام فانه يتدخل ويتخلل من الذهن ان
 لم تصور الاصل تصورنا محكما ليرال بين عينيك واختصاره ان العبد لا ينطق ابدا الا بالله وان الله
 اذا نطق على لسان العبد لا امر فانه لا يلزم وقوع ذلك المطلوب ولا يدور اذا انفرد الحق دون العبد
 بالتكوين فانه يقع ولا يدور العبد لا يتفرد ابدا الا بالتقدير وهو ان تقول فيه لو كما يقول في حقيقته
 الحق لو شاء وما شاء واعلم ان كل طالب انما يطلب ما ليس عنده فان الحاصل لا يتبقى والحق
 لا يطلب من الممكن الا تكوينا به وتكون به ليس عنده فان الممكن في حال عدمه ليس بممكن
 فالتكوين ليس يكائن في العين الثابتة التي هي الشيء فاذا اراد الحق خال به كن فيكون فاراد
 الحق حصول التكوين في ذلك الشيء لانه ليس الكون عند ذلك الشيء فاما اراد الكون لنفسه
 وانما اراد الشيء الذي ليس عنده فانه تعالى موجود لنفسه فهو يريد الاشياء لا شيئا لا لنفسه
 فانها عنده فانه ما من شيء الا عنده خرائقه ولا تكون خرائقه الا به ليحتمل فيها فالاشياء عنده
 محتملة في حال شئتم فاذا اراد تكوينها انزلها من تلك الخرائق واهمها ان تكون فتكنسى
 حلة الوجود فيظهر صيغها العيانية ولم تزل ظاهرة في علمه اوله بها فحينئذ يتحقق ان الله بطاب
 ما ليس عند الطالب وهو تكوين ما ليس يكائن في الحال فهذا تحقيق الواحد بالجميع والوجود
 المطلوب بالذكر عند الطائفة الذي يكون عن الواحد من هذا الباب هو ما عبيدها من الوجود في
 نفوسهم في حال وجودهم من العلم بالله

«(الواحدة حضرة التوحيد)»

وحد الله سبحانه لا يفعل الله	ولا تكن في ما ساهى ولا الا الهى
واحد من الشر لان الشر لم يمتص	يرد بك سلطانها فانها ما هوى
سواء والغير شئ لا وجود له	واثبت في نفسك لا ملقى ولا واه
لكنه لانه صكوى نعم لها	أعضاؤنا كلها كلمة البه
الله يعلم انى الذي ذكره	اياتنا صادق والله واقه

يدعى صاحبها عبيد الواحد بل جاء المهملة اذا اراد الاسم واذا اراد الصفة يقال له عبيد الواحد
 أما الوحدة فهي قيام الاحدية به اعني بالواحد تعالى الاحدية ولا الواحد كالجسماني ما هو
 الجسم وانما هو ما لا تظهر له عين الا بقيامه بالجسم أو الجوهر وهو ما يقوم بالجسم من الصفات
 التي محلها الاجسام وكذلك الروح والروحاني فالوحدة نسبة محتملة بين الاحدية والواحد
 وكون الشئ يسمى واحدا قد يكون لمعين ذاته فلا يكون كذا فان تركب فليس شئ وانما هو
 شئان او ما يبلغ به التركيب حتى يكون اشياء مع هذا اجمال فيه شئ من حيث احدية المجموع
 والتركيب لا من حيث احدية كل شئ في هذا المجموع وقد يكون واحدا لعين مرتبته فان الله
 واحد في الوهنة فهو واحد المرتبة ولهذا امرنا ان نعلم انه لا اله الا هو وما نقر من الذات بجله
 واحدة فان احدية الذات تعقل ولكن هل في الوجود من هو واحد من جميع الوجوه ام لا

في ذلك وقفة فان الاحدية لكل شيء قديم وحديث معقولة بلا شك لا يجترى فيها من لم يستمكن عقل
 وقدر جميع ثم اذا قلرت في هذا الواحد لابد وان تحكم عليه بنسبة مما اذا ناهى الرتبة فانه لا يتناول
 عن رتبة يكون عليها في الوجود فاما ان يكون مؤثرا اسم فاعل او مؤثرا فيه اسم مفعول
 او المجموع اولوا واحد منهم فالمؤثر هو الفاعل والمؤثر فيه هو محل الاعمال فاني الوجود الا
 المجموع وما وقع من التقسيم العقلي الا المجموع فانه مستقل بالتأثير فان القابل للآثر له
 اثر بالقبول في نفسه كالمقلد على التاثير في نفسه ومن حيث ان المتفعل يطلب ان يفعل فيه ما هو
 طالب لفعل المطلوب منه ما عليه هكذا الممكن فهو تأثير الممكن في الواجب الفاعل فانه جعله
 ان يفعل ففعل كما قال ابي جيب دعوة الداعي اذا دعاه في السؤال والخصم اثر الاجابة في الجيب
 وان لم يحدث في نفسه شيء لا يعلل بحال السوادن وانما هذا الذي ننتبه انما هو اعيان النسب
 وهذا الذي عبر عنه الشرع بالاسماء الخمس اسم الا لمعنى ليس فلا يخرج ذلك المعنى منسوب
 الى ذات الحق وهو المحي مفقود عند اهل الكلام من التقارير وهو المحي نسبة عند المحققين
 والحكيم فاني الوجود واحد من جميع الوجود وما في الوجود الا واحد واحد لا بد من ذلك
 ثم تكون النسب بين الواحد والاحد بحسب معقولية تلك النسبة فان النسب مغيرة
 بعضها من بعض اذن الارادة من القدرة من الكلام من الحياة من العلم فاسم العلي يعطى مالا
 يعطى التقدير والحكيم يعطى مالا يعطى غيرهم من الاسماء فاجعل ذلك كله نسبة اوصاف
 والاولى ان تكون اسماء مولا بقلان الشرع الا لمعنى ما ورد في حق الحق بالصفات ولا بالنسب وانما
 ورد بالاسماء مفعول وقوله الاسماء الحسنى وليست سوى هذه النسب وهل لها اعيان وجودية تام لا
 فيه خلاف بين اهل النظر واما هذا فانه فيها خلاف انما نسب واسماء على حقائق معقولة غير
 وجودية فالذات غير متكفية بالان الشيء لا ينكر الا بالاميان الوجودية لا بالاحكام والاضافات
 والنسب فلهذا في علوم الاولاد احدية بها يقال فيه انه واحد واما قول ابي الغضائرية

وفي كل شيء لآية * تدل على انه واحد

فوجه مع التعري عن القرائن الى اورثها ان يكون الضمير في قوله يعودان على الشيء
 المذكور فكأنه يقول وفي كل شيء آية لذلك الشيء تدل على ان ذلك الشيء واحد في نفسه وليس
 ذلك الاية خاصة وقد يكون الضمير يعود على الله فيلحق انه أي فيه دلالة على ان الشيء اوحده
 واحد لا شريك له في ايجاد هذا الشيء وهو مقصود هذا الشاعر بلا شك وما هي تلك العلامة
 والدلالة ومن هو العالم الذي تعطيه هذه الدلالة توحيد الموحدة عالم ان الدلالة على احدية كل
 عين سواء كانت احدية الواحد أو احدية الكثرة واحدية كل عين ممكنة تدل على احدية
 عين الحق مع كثره اسماءه ودلالة كل اسم على معنى يفار مدلول الاخر في فصل من هذا احدية
 الحق في عينه واحدية الكثرة من اسماءه فكل شيء في الوجود قلد على ان الحق واحد في
 اسماءه وفي ذاته فاعلم ذلك

على غير ما قلناه فانظر تر الحقا
 وثبت له الجمع والمفرقا
 فضل ان تشأحقا وقل ان تشأخلفا

فما ثم توحيد ولا ثم
 وقل بعد هذا ما تشاء وترضى
 فما الامر الا بين خلق وخالق

«الصدق حشرة العبدية»

الجان طهرى الى دركى ويستندى	الى المهيمن رب الناس والصدق
ولت يانتهى الآمال اجعها	فك التصكم فى الادنى وفى البعد
الى تلون سكتا بابه عرقى	بأنى ان امت فيه فليس يدى
لو ان ما قبضت سكتى عليه لها	ملك ما نظرت عيسى الى أحد
وستسكت وارث علم لا تراى لى	أحكامه من علوم الكشف والرمذ

يدعى صاحبها بعد الصدق هذه الحشرة استوفينا أكثر تفاصيلها فى كتاب مواقع النجوم لنا فى
عصر القلب منه فى العمل الصدق الى قلند كرى هذا الكتاب ما يلقى به ان شاء الله فنقول هذه
الحشرة من حشرة الالقاء والاستناد الى بلأ اليها كل نفس الى أمر عالجه ان ذلك الأمر
الذى اقتصر اليه فى هذه الحشرة ففناها انما هو بهذه الأمور التى اقتصر اليها بسببها وهل لها
الحق النفسى الذى اتقوله واقع فى من العالمين أم لا فذلك لا يحتاج اليه فى هذا الموضوع الذى
نفس الحاجة اليه فى هذه الحشرة معرفة كون هذه الأمور التى يقتصر القراء اليها بسببها هل
لها وجود فى خرائق مندها كما هو ان من شئ الا عندنا فى خرائق مندها من هذه الحشرة لا غير اذا
«حققت الأمر فالحق من حيث انه ما من شئ الا عندنا منده هو الصدق ولكن ليست الخرائق
الا المعلومات الثابتة فطاعتها ثابتة يعطها ويراهو يرى ما فيها فيخرج منها ما شاء ويرى ما شاء
وهي مع كونها فى خرائق فيفضل فيها الحصر والتناهي وانما هي غير متناهية فافقر فقر الخرائق
الاشياء الخفية فانما اطلب الخروج من تلك الخرائق الى الوجود حتى تراه وقد باعيتها فان الذى
وجدتها انى فيه افتقارها لم يوجد منها فقرت باه من الذى لم يوجد الى الله ان يوجد ما عين
افتقاره اليه فهو كالمعين فالتحقن فى افتقارها الى الوجود وهو ما يجده الانسان فى نفسه
من الطلب لأمر ليس عنده ليس يكون عنده مما هو فى تلك الخرائق واعلم ان الخرائق التى
عنده الحق على نوعين نوع منها خرائق وجودية مختزاة موجودة كمن يكون عنده زيد من
جارية أو غلام أو فرس أو قوب أو دار أو أى شئ كان فزيد خرائقه وذلك الشئ هو المختزون
وهما عند الله فان الاشياء كلها بيد الله فيفتقر عروا الى الله تعالى فى ذلك الشئ الذى عند زيد
أن يكون عنده كل ما كان فى قلب زيد ان يهب ذلك الشئ أو يبيعها أو يهدى فيه
ويكرهه فيعطيه مما اقبل هذا من خرائق الحق التى عندهم العالم على هذا كله من خرائق بعضه
لبعض وهو عين المختزن فالعلم خرائقه مختزون وانتقال مختزن من خرائقه الى خرائقه فما انزل منه شئ
الى غير خرائقه فكله مختزون عنده فهو خرائقه على الحقيقة التى لا يخرج شئ عنها وما عند الحق
فان المختزن يخرجها الى خرائقه أخرى فالافتقار للخرائق يكون من الخرائق الى الخرائق والكل
بيده وعندة فهو الصدق الذى يلبأ اليه فى الأمور ويعول عليه وهذه الحشرة تعلق
المؤمنون فى حال توكلهم على ما توكلوا عليه فمهم المتوكل على الله ومهم المتوكل على الأسباب
غير أن الأسباب قد تخون من اعتمد عليها ولبأ اليها فى أوقات واصلت تعالى يسلم من توكل عليه
ولبأ اليه وفرض أمره اليه

فكل كون معد	وكل عين أحد
منصوكر معروف	فكله مستند
والحق في قلوبنا	مخزون متقد
يحكم بالتأييد في الأخ	تراه ألبد
وما لمن مسنة	يجمع فيها المدد
ومن وجودي كلنى	إذا عقلت المدد

وأدخلت ان الخزانة عندى أنت الخزانة فأت عندى وقد ربه قلبك فهو عندك وأنت عندى
فأت عندك فأت من الصمدية فسط لاه لا تكون المعركة طلة الحادثة الأبن ليسعد اليك فيها
إذا تظهر الأبن فأت الصمدية لا يظهر الأبن ومن هذا الحضرة حصلت الثوبى حصلت
هذا المرتبة ولكن قد حصلت ريك وقد برمنا قالك على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الشيء الذى تستر به عند الصلاة في قبلتك أن قبل به فهو العين أو الشمال لعل لا ولا تصد اليه
صدا فهو من القدر الإلهية أن يصعد الى غيره صمدا وفيه إثبات الصمدية في الكون بوجه ما
فذلك القدوا نرى أشار اليه الشارع يكون خط المؤمن من الصمدية وقابلها على صمدى الى
الاسباب صمدا ويحصل حكم الميل الى العين أو الشمال لصمدية الحق عكس القضية وانما
شرع النبي صلى الله عليه وسلم في السترة الميل الى العين أو الشمال فيه على السبب القوى
بالعين وعلى السبب الضعيف الشمال فالخارج عن اقله بالكلية هو صاحب العين والذى لاح له
بارق من الحق ضعف اعتماده على السبب لعل من الجانب الاضعف اذ لا يمتن اثبات السبب
ولا يصعد الا الى الله صمدا فاعلم ذلك فقد نبهك ونصحتك واقه يقول الحق وهو ردى السبيل

﴿القادر القدير المتقدحضره لاقدار﴾

لو ان من عرفنى مقدارى	يسد ولما كنت بالكتار
ان اقتدارى في مكان البارى	أعظم عندى من دخول النار
ولأنى بالصكر الجزار	أتبسته به وبالأبرار
فى مصبة وسادة اخبار	معصومة محفوظا لا تار
يعزنى عند دخول النار	عن العبيد الصم والاحرار

يدى صاحبها عبد القادر وعبد القدير وعبد المتقدح قال عز وجل وهو على كل شىء قدير وقال
وهو القادر على أن يثبت عليكم وقال وأنا القادرون وقال عندى ملك مقدر وهذه الحضرة
مالها أثر سوى اعطاه الوجود لكل صير يد الحق وجودها من الممكنات فيقول لها كن واخفى
الاقتدار بقوله كن وجهه استرا على الاقتدار فكان الممكن من الاقتدار الإلهى من حيث
لا يعلم الممكن وسارع الى التكون فكان ظهور منه عند نفسه السمع والطاعة لمن قال له كن
ما كتب التنا من الله بالامتنان فأول ما كان من الممكن السمع والطاعة لله في تكوينه
فكل معصية تظهر منه فأنما على عرض بعرض فهو أصله السمع والطاعة كالغضب الذى يعرض
والسبق لقرحة فان لها السبق والطاعة من الممكن السبق والنهاية والحققة بأيدى الحاكم

السابقة والسبب للرجة فلا يمتنع المسالك الى الرجعة في كل ممكن عرض له الشك لانه بالاصل
 طائع وكذلك كل مولود انما يولد على الفطرة والقطرة والقرار لله تعالى بالصودية فهي طاعة
 على طاعة وبالم يمكن الممكن اقتدارا مسلما وانما القبول لم يكن فيه حقيقة بطبع بها على
 اقتدار الله عليه في خلقه باشر اجهم من حالة العدم الى حالة الوجود لانه لا قائل الا الله والاشياء
 لا تشبه الله الا من نفوسها وعلى عليه وما هي على شيء من الاقدار وعند بعض المتأخرين
 يمكن أن تشبه صدورهما الى الوجود كما قال تعالى ما أشهدتهم خلق السموات والارض ولا
 خلق أنفسهم ويريد الله الايجاد فليس الممكن اقتدار وجه من الوجوه عند بعضهم كما قدمنا
 فلهذا قلنا اخي عز وجل اقتداره وجوبا لا يتولد بصيغة الامر ليتصف الممكن بالسبح والطاعة
 ولا تزال عين الحق تنظر اليه بالرجة وترى منه هذا الاصل مع ان القول لا حكم في المعلوم
 ولا سيما من ليس له اقتدار بالاصالة فكيف يكون فاشبه صورة ذلك كليف والفعل لله ولها
 كان الممكن بحكم الاصل سامعا مطيعا للامر في نفسه امتثال الامر فاذا جاء الانسان امر
 الشيطان في قلبه بالاعتصام بقوله في امر مناف وانما يا امرء ان يفصل ما تقدم من امر
 الله من عند الله او ينهاه من وقوع ما تقدم من امر الله الامر بفعله فيفعل عما تقدم منه من الله في ذلك
 فيبادر الى امره الشيطان به لان حقيقته كما قلنا فطرت في أصل التكوين على الامتثال كما
 أيضا يقبل امر الملك في طاعة او في معارضة الاخذ فاما حاله في التردد في الفعل او التردد في
 الله تعالى فهو في ذلك الوقت تحت حكم التردد الى الله الذي نسيبه الى نفسه وانما يحل الحق وتردد
 كل متردد في العالم في ذلك حين تردد الحق حتى يتخذ ما شاء الله ان يتخذ من ذلك فيظهر حكمه في
 ذلك الفعل اما بالطاعة او بالمعصية كما يريد العبد ويطلب من الله امره اما فلا يعطيه ويضالجه
 فيه فهذه تلك التصحيفة فان من علمها ما قبله الخلفاء والوفاء فلا واجب الحق في كل
 ما يطلبه لعبده لاجاب العبد كل ما طلبه الحق منه ولو اجاب لعبده في كل ما امر به
 ونهاه لاجاب الحق بصدقه في كل خاطر يضطره في تكريم امره ما لم يكن الامر الا هكذا وهو
 على الصورة فلا بد ان تقع الخشاعة والموافقة من الجانبين فيظهر العبد في خلافه امر الحق
 الاختلاف الحق مادعا فيه العبد فصح المقابلة بين التخصير فصع الكتاب بالام حيث ظهر
 بسورتها ولو لم يكن كذلك لكان خطأ والصواب أولى فوجود الاختلاف من الممكن أصح في
 النسخة ولا يثبت في الام الا ما هو حق فالاختلاف حتى حيث كان فانظر هذا الصرما بحبه وما
 أخفاؤه الله على كل شيء مخدور فالمقتدر حكمه آخر ما هو حكم لقادر فالأقتراد حكم القادر
 في ظهور الاشياء على الاسباب والاسباب هي المتصفة بكمسب القدرة فهي مقتدرية
 متعملة في الاقتدار وليس الا الحق تعالى فهو المقتدر على كل ما هو جده عند سبب أو بسبب
 كيف شئت فعل وهو قوة الاله الثاني وما لا يوجد جده بسبب هو قوة والامر الاله الخلق والامر
 تبارك الله بغير العالمين ولهذا اصطلح أهل الله على ما ظنوا من عالم الخلق والامر يريدون بعالم
 الخلق ما أو جده الله على ايدي الاسباب وهو قوة مما علمت أيدينا وليست سوى ايدي الاسباب
 فهذه اضافة تشرى لابل تحقيق وعالم الامر ما هو جده عند سبب فانه القادر من حيث
 الامر ومقتدر من حيث الخلق فهذا تفصيله يقال ضرب الامور الص وخلق الامر يد السارق

وانما وقع القطع من ببعض الوزعة والامر بالقطع من الامر فتنسب القطع الى الامر فهذا هو
المقتدر فاذا ابشر بالقطع فهو القاطع. واذا لم تكن ثم آتت بقطع يد بها من جديدة وغيرها فافقه
يخلق بالآلة فهو مقتدر يخلق بغير الآلة فهو قاهر فالتقدير اخفى من الاقتدار على ان
الاقتدار حالة القادر مثل التخصيص حالة المسمى اسم فاعل فافهم والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

«المقدم حضرة التقديم»

أنا المقدم عن علم ومعرفة لوان ما ملكت كفى يكون لها عبد المقدم ادعوه ويعرفني ولست أفقده اذ ابصارني الله حضره فيما اصرفه	بين انكتموا له بغير فرق مكالمات بسطت يد اعني الدول اذا دعوت به وليس يظهرني بطرفه وهو لي من اعظم الجبل ولست اصرفه عن رؤيته الجبل
--	---

يدعي صاحبها عبد المقدم من هذه الحضرة يثبت بالدليل ثبوت المرح وهو الله تعالى وذلك ان
الممكنات النسبة الى الابداد أو نسبة الابداد اليها على السواء كل واحد واحد منها فاذا تقدم
أحد الممكنات على غيره بالوجود مع التسوية في التسبب دلالة على انه مرجع الامر وليس لنفسه فعلمنا
انه لا يقين مرجع وهو المقدم فعلى غيره من الممكنات وهذا الذي دلالة من دلالة الاثري
بالزمان على هذا المطلوب فانه يقول ما من ممكن يوجد في زمان الا ويجوز ايجاده قبل ذلك
الزمان أو بعده فماتكم الا فيدخل تحت حكم الزمان والزمان عندنا أيضا موجود ولا
يوجد في زمان فيخرج الزمان من حكم هذه الدلالة والذى ذهبنا اليه يدخل في حكمه كل ممكن
من زمان وغير زمان مما له وجود فهو اتم في الدلالة ثم ان الله تعالى بعد ابراز ما برز من للعالم
عين العالم مراتب وتلك المراتب نسبية كل من يقتضي حقيقة البروز بها والازال فيها النسبة
واحدة فاذا انالها شخص واحد من اشخاص هذا النوع وتقدم اليها وجهان التي تقدمت
هو المقدم كالتفاوت في النوع الانساني ما من انسان الا وهو قابل لها فمقدم الحق من ثنائها
دون غيره فبما أخر الفير عن في ذلك الزمان بلا شك وكذلك في النبوة والرسالة الامارة بجميع
المراتب على هذا الحد تعبرى واقفه يقول الحق وهو يهدي السبيل

«المؤخر حضرة التأخير»

أنت المؤخر من تشه الحكمة لو كان أهلا لتقدم لم تكن الله يعلم اتق من غيره لو كان للكون الغريب مزية لكنه أخفاء عن ابصارنا	مجهولة عندي لذلك تؤخره تبدية وقتنا ثم وقتنا نسره قامت بنا لا استطع فاذكره عندي لقمتم بشكره لا أكفره فوله من قام فيه يههه
--	--

يدعي صاحبها عبد المؤخر فاذا راى الحق تأخيره بعد قاع من بعض المراتب يقين هذه الحضرة

فنتقدم فيه فيها ولا يتقدم فيها هذا المؤخر عنها البتة ثم ان هذا المقصود بالتأخر اذا تعين انه
لا يحكمه في التقدم فيها بقى من بقى فنتقدم الحق فيها من شاع من الباقي فيكون بتقديمه اياه فيها
مستحاضا يتأخر من تأخر من الباقي بالتضمن لا بحكم القصد فلا يكون مؤخرا الا بالقصد ولا
مقدما الا بالقصد وكل من يامن بذلك يحكم التضمن فاعلم من هذه الحضر من هذا الوجه وهو
منها من هذا الوجه الاخر الذي لا يتأخر لا بالحكم فاجتمع المقصود مع غير المقصود في نفس
التأخر والتقدم فلهذا جاز التقدم والمؤخر في الاسماء الحسنى من دوجا والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

• (الاول حضرة الاولية) •

سبحان من جمع العباد لك	يوم العربية طاعفاه الاول
ختم الاله وجود عباده	شرعوا عسلا سادى فتأملوا
ما قلته فلتسألت هيكمة	غراء جلاها المقام الازل
لمن اضع عن علو مكانه	في ذاته اخناه هذا الاسندل
فهو المهيمن لا اشتد وانه	لهو الجواد على العباد الفضل

يدعى صاحبها عبد الاول ويكنى غالباً بالوقت لما حصل في النفوس من تقدم الزمان المسمى
دهر الذي تنصلها الاوقات فكانت كنية عبد الاول بالوقت بما كانت كنية آدم بالابن البشر
فالاول للاوقات ابها كما دلت اسماء الناس فالحضرة الاولية بها ظهر كل اول من اشخاص
كل نوع كما دم في نوع الانسان وكنيته عدد من الجنات وكلف كل الاقل من الاديان وكالعرض
من الاجسام وكلها من الاركان والشكل المستدير من الاشكال ثم يقول الامر الى جبريات
العالم فيقال اول من تكلم في القدر بالبصر مع عبد الجهنى وأول من روى بسهم في سبيل القصد
ابن ابي وقاص وأول شمر قيل في العالم الانساني

تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض صغير قبيح

وبعزى هذا الشعر لا دم عليه السلام لم يقتل قاييل أخاه حاييل فقال عليه السلام ما من
قتيل يقتل ظلماً الا كان على ابن آدم الاول كفل من الوزر لانه أول من سن القتل ظلماً ولناجر
من الاقليات وهو سر سيدع عليه بعلية من بلاد يونان وأعكز والله أعلم وأول موضع للناس
معبد الكعبة وأول اسم الهى في الرتبة الاسم الحى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الاخر حضرة الاخرية) •

والله ما الاول والاخر	الالفة العالم الاخر
فاه يهجز عن حفظه	لوصفه الخلاق والقاصر
فكان بالآخر حفظاً له	ليبقى الواحد بالآخر
فامر ناد ائمة حكمه	فالتصق الاول بالآخر
وانه جلى لنا ذاته	في صورة الباطن والظاهر

يدعى صاحبها عبد الاخر وكنيته من الثاني الذي على الاقل الى ما تخته فهو المسمى بالآخر لان

له حكم التأخر عن الاولية بلا شك وان استحق الاولية هذا التأخر فما نرى من الاول الا لامر
يسره وبنه الزمان لان وجود الاهلية فيه من جميع الوجود فيعلم ان الحكم في تأخير وتقدم
غيره للزمان كالثلاثة أي بكر ثم عمر ثم عثمان على رضى الله عن جميعهم فلم يمت واحد الا وهو
مترشح للتقدم والخلافة وموئل لها فلم يبق حكم لتقديم بعضهم على بعض فيها عند الله لفضل رطل
بطلبه الخلافة لما كان الزمان فلما كان في علم الله ان أب بكر يموت قبل عمر وعمر يموت قبل
عثمان وعثمان يموت قبل علي رضى الله عن جميعهم والكل له سرمة عند الله جعل خلافة الجماعة
كما وقع فتقدم من علم ان اجله يسبق اجل غيره من هؤلاء الاربعة فتقدم من تقدمهم لمكونه
أكثر طاعتهم للتأخر منهم في نظرنا فانه ما بقى الأحكام الأسبيل والعناية فانه لو بيع خليفتان
قتل الاخر منهما النص الوارد فلو بايع الناس أحدا الثلاثة دون أبي بكر ولا بد في علم الله أن
يكون أبو بكر خليفة وخليفته عثمان فلا يكون فان سلخ أحد الثلاثة وولى أبو بكر كان عدم احترام
في حق الخواص ونسب الساقى في خطبه الى أنه سلخ من يستحقها ونسب الى الهوى والظلم
والتعدي في حقه ولو لم يسلخ لمات أبو بكر في أيامه دون أن يكون خليفة ولا بد من الخلافة
أن يليه في علم الله فلا بد من تقدمه لتقديم أجله قبل صاحبه وكذلك تقدم عمر بن الخطاب
وعثمان وعلي والحسن فيها فتقدم من تقدم لمكونه أحق به من هؤلاء الباقين ولأن تأخر من تأخر
منهم عنها لعدم الاهلية وما علم الناس ذلك الا بعد أن بين الله ذلك باختيارهم وموتهم واحدا بعد
آخر في خلافة ما تقدم انما وقع بالآجال عندنا وفي نظرنا الظاهر أو بأمر آخر في علم الله لم تقف
عليه وحفظ الله المرتبة عليهم رضى الله عن جميعهم فهذا من حكم التأخر والتقدم وقوله الاولية
لانهم وجد كل شيء وقوله الاخرية فانه قالوا لم يرجع الامر كله وقالوا لم يرجعوا وقالوا
الى الله فله سائر الامور فهو الاخر كما هو الاول وما بين الاول والاخر فظهر ما اتى الاسم
الالهية كلها فلا حكم للاخر الا بالرجوع اليه في كل امر فانما كان الله الاول فالانسان الكامل
هو الاخر لانه في الرتبة الثانية وهو الخليفة وهو أيضا الاخر بحقه الطبيعي فانه آخر المولدات
لان الله لما ألهه الخلافة والامامة بدأ بعبد العالم وجها وسوا موحده ورببه ملكه فانه لما
استعمل يقول أن يكون صاموما انشاء الله جسم الانسان الطبيعي ونزع فيه من الروح الالهية
خلقته على صورته لاجل الاستغلاف فظهر بجسمه وكان المسمى آدم خلقه في الارض خليفة
وكان من أمره وحاميه الملائكة ماذا كراهي كتابه لنا وجعل الامامة والخلافة في ربه الى يوم
القيامة فهو الاخر بالقسبة الى الصورة الالهية والاخر أيضا بالقسبة الى الصورة المكونة
الطبيعية فهو الاخر نقسا وجسماء وهو الاخر رجوع العالم اليه لانه يرجع اليه امر العالم
فهو المقصود به حرم الدنيا وامتوا اذا رحل عنها ذات الدنيا ومارت الصحاوات التي تبت اليوم
وكورت الشمس وسيرت الجبال وعطفت العشار وجرت البصار وحببت الدار الدنيا بأسرها
وانطلقت الدعاة الى الدار الاخرية يقال الانسان فعمرت الجنة والنار وما بعد الدنيا من دار
الابدية والنار فالاسم الاول للدولى وهي الدار الدنيا والاسم الاخر للآخرى وهي الاسرة
والخامس قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وللاخرة خير لك من الاولى لان الاخرة ما ورى امرى
فهو القابلية في حصوله في درجته فانه لا يقتل في النبوة والبقاء والدوام والاول ليس كذلك

فانه يقتل في المراتب حتى يذهب الى الآخر وهو الغاية فيصف عنه ولهذا قال هو لا تنزه خبر
للمن الاول وليس في يعطيك ربك فترضى فاعطاه مصفة البقا والقدوم والنعيم الدائم التي
لا تتقال عنه ولا تزال فهذا ما اعطاه حكم هذه الحضرة وانه اعلم

• (الظاهر حضرة الظهور) •

ان الظهور له شرط يؤيده	وليس بظهوره الا الذي غلبا
ان القنائة التي في طرفها حور	تبقى الدموع وتلك كي قلبنا لها
فان أتوك وقالوا انها نصف	فان أنضل فصيح الذي ذهب
أنضدتها وورثها حتى أفوز بها	لما نعت قل هذا صفتها
لوانها ظهرت لكل ذي بصر	أجي سنناها لهذا عينا احتيا

يدعي صاحبها عبد الظاهر ويطلب بالظاهر بامر الله هذه الحضرة له تعالى لانه الظاهر لنفسه
لا تملكه فلا يدركه سواء أصلا والذي تعطينا هذه الحضرة ظهورا أحكام اسمائه الحسنى وظهور
أحكام أعيانها في وجود الحق وهو من وراء ما ظهر فلا أعيان تتبدل رؤية الحق ولا عين الحق
تدرك رؤية ولا أعيان اسمائه تدرك رؤية ونحن لا نشك اننا قد ادركنا امره امارؤ به وهو الذي
تشهد الامصار منا في ذلك الا الاحكام التي لا أعيان تظهرت لنا في وجود الحق فكان مظهرها
لها تظهرت أعيانها في ظهور الصور في المراتب ما هي عين الرائي لما فيها من حكم الجبل ولا هي عين
الجبل لما فيها من حكم الجبل وما ثم امر ثالث من خارج يقع عليه الادراك وقد وقع فاهو
هذا المدرك ومن هو هذا المدرك في العالم ومن الحق ومن الظاهر ومن المظهر فان كانت النسب
فالنسب أمور عسيرة الآن على الرؤية استعداد الرائي لقبول الادراك فيرى المعلوم فليمان
المعلوم يرى عين الرائي فان كانت نسبة أيضا فكم هو مستعد أن يرى يكون مستعدا أيضا أن يرى
وان لم يكن نسبة وكان امره وجوديا فكيف هو الرائي هو المرئي لان الذي نراه اننا قد قلنا انه
نسبة من حيث انه مرئي لنا فنقول انه امر وجودي من حيث انه برانا كما قلنا فيمن حيث
اننا قد قلنا الامر واحد فمقدورنا فينا وفيه في نحن ومن هو وقد قال لبعضنا اني انظر اليك قال
لن تراني وقال من نفسه ألم تعلم ان الله يرى ويخبره صدق وقد أعلم ان بعض العالم يعلم ان الله يرى
ثم قال باداة الاستدراك فطفت ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني ثم تجلي
الجبل فانك الجبل ولا أدري عن رؤية أو عن مقدمة رؤية لا بل عن مقدمة رؤية وصحة موسى
عن تلك المقدمة فلما تأق قال تبث أي رجعت الى الحالة التي لم أكن سألتك فيها الرؤية وأما
أول المؤمنين أي المصدقين بقولك لن تراني فاه ما نزل هذا القول ابتداء الاعلى فاما أول
المؤمنين به ثم تبعني في الايمان به من معه الى يوم القيامة فظاهر لطالب الرؤية بقولنا للجبل لانه
لو رأه الجبل أو موسى ثبت ولم ندك ولا صدق فانه تعالى الوجود فلا يعطى الوجود لان الخير
كله بيديه هو الوجود والوجود هو الخير كله فلم يكن مرثيا أثر الصعق والاندكالة وهي
أحوال فناء الفناء مشييه بالعدم والحق لا يعدم عديم العين ولكن يكون عنه العدم الاضافي
وهو الذهاب والالاتقان فينتقل أو يذهبك من حال الى حال مع وجود عينك في الحائين ومن

مكان الى مكان مع وجود عينك في كل واحد منهم ما وحيثما هو قوله تعالى ان يشاء يذهبكم ايها
الناس ويأتى آخرين فالآيتين بصحة القدوة والذهب بالارادة من حيث ما هو ذهاب ناسه
وهذه التفاصيل في غير مفصل لا يكون وليس من شأن المفصل فيما للوجود فانا نقول المعلوم الى
بمحل والى يمكن مع كونه معدوما وبقى الكلام حين خصسه والكلام عليه مثل الكلام في
الرائى والمرق وقد تقدم كماذا تقول او ما تقول عليه فربا ان تقول الامر على حاله كان ما كان اذ
الافراض سلمه والادراكات واقعة والذات ساكنة والشهود دائمة والتعريف قائم ودع
يكون ما يكون من علم او وجود أو حق أو خلق بعدائه لا يتقننا من محال يحتاج اليه لا بالى
ولو وقع الاحياء التسوى كان الكلام فيه والنظر على ما هو عليه الا لا يزيد الامر ولا ينقص
فانه اذا ورد فلا يتبين مع تعلق به ذلك الطالب وفهم ومدلول وستكلم وسامع وهذا عين
ما كان فيه قبل تلك الاول وتقول ما يقول كل قائل فان الامر كله عين واحده في المعرفة في ذات
فكله صدق ما هو باطل فاقع في الفهم وفي العين وفي جميع الادراكات فالتبنيح الى السلم
اولى بالانسان وان جنحوا للسلم يعنى في الاعتبار والاشارة من هذه النواظر الى ذلك الى
النظر فيما أنت مستغن عنه فانزلهم الحق هنا من جهة الاعداء لاهل الاشارات فان جنحوا
للسلم وهو الصلح بان يترك الامر على ما هو عليه ولا يتخاص فيه فالتكتم انما يقض فيه لكونه آية
من آياته عليه وقد قال واذا رأيت الذين يخوضون في آثنا فامرضهم حتى يخوضوا في
حديث غيره وليس الا الاشتغال بعبادة كل وما تشرب وتكتم وتصرف فيه من الاحمال
المشروعة التي تؤتى الى السعادة الاخرية فان قيل وما هذه الامور قلنا لا ندري انما فعل
كما امرنا الله الى ما قبل اننا فانه ما كذبنا بل رأينا ما مضى كله محال على كل شيء منه كذا ما بقي
وقد جنحوا للسلم فامرنا الله فقال تشبه على الله عليه وسلم فاجنبوا ما فوق كل على الله فالحاصل
يقول بالسمع والطاعة لامر الله تعالى وهذه حاله مجله وراحة

فليس الظهور سوى ما ظهر	وليس البطون سوى ما استر
فأين الذهاب وأين الاياب	وأين القصر وأين المقصر
فما اليه ومنه النبا	وكل جهنم القضا والقدر
فلا تصكين على فائق	فما كان شئ وما شاء شر
فما الاضاف وما	يضاف اليه الجز واعتبر
وقل ما شاء على من تشه	فان الوجود بهذا الظهور

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباطن - حضرة البطون) •

السر ما بطنت فيه حقيقة	والجهر يظهره لكل ذي بصير
لولا البطون ولولا حركته	ما فضل الله مخلوقا من البشر
وما فضله الا سلامته	من التقاض والاوهام والغير
لولا ما احسن حيث نشأه	لناهل جودا قلبا بالسكر

لولا مباشرة الخلاق صورة
 عنه لنا اوجه الاملاك ما جده
 لما خلق من الاملاك ما خبرى
 لما حوسنا من الارواح والصور
 في شمع ان كان ذلك الامر واضر

يدعي صاحبها عبد الباطن قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن قال بطون يختص بها
 كما يختص به الظهور وان كان له البطون فليس هو باطن لنفسه ولا عن نفسه كما انه ليس ظاهرا
 لنا قال بطون الذي وصف نفسه به انما هو في حقائقه لا في الباطن ان ادراكا له حسا ومعنى فانه
 ليس كذلك شيئا ولا تدرك الا الامثال التي هي ان نضر بها فقبلها بالانساب التي هي امثال
 ولما كانت البطون محال التكوين والولادة فمما ظهر ان احسان المراتب انصف الحق بالباطن
 يقول انه من كونه باطنا فظهر العالم منه فصن كما مبطونين فيه فخذ ذلك علة لا وهما فانه اذا
 اخذته علة قبله العلم الصحيح وان اخذته خيال او وهما ردة عليك قوله لم يلد ولم يولد ولا ينبغي
 اعطال ان شرع في امر يمكن ان يرد عليه مثل هذا واذا اخذته علة لا دون تحصيل وقتت على عين
 الامر فانه لا يبدل لمن مستند فتداليه في وجوده فاما اعطاء امكان لمن وجود المرجح الذي
 رجح وجوده تعالى عنده الا انه باطن هناك عدم المناسبة بيننا اذ نحن بعيننا وجلتنا وتغصب لنا
 محكوم علينا بالامكان فلما نسبنا في امر ما وذاك الامر محكوم عليه بالامكان لمكان المحكوم
 محكوم عليه بالامكان وهو واجب لنفسه من حيث نفسه فارتفعت المناسبة واذا لم يناسبنا
 لم تناسبه فلما الاستدال عليه لعدم المناسبة ومن وجهه للمناسبة وله تعالى النفس عن العالم لان
 محبته ان يعرف هي ان يعرف انه لا يعرف فهذا احد معرفتنا اذ لو عرف لم يطين وهو الباطن
 الذي لا يظهر كما انه ايضا في المأخذ التالى انه الباطن حيث هو في قلب عبده المؤمن الذي وسعه
 فهو باطن في العبدوا اميد لا يشاهد باطنه فلا يشاهد ما هو مبطون فيه في الوجهين متراء
 ثم انه اذا كان كما قال قوى العبد وسعه وبصره والعبد يرى بصره فيرى به ما يرى بصره ولا
 يرى شيئا من قواه والحق جميع قواه غير يرى به وجهه فيخرق بين العلم والروية فاما نعلم بالاحسان
 ونور في قلوبنا انه قوانا ولا نشم ذلك بصر الحق ندرکه لا ندرکه والابصار لا تدرکه فاذا كان
 بصرنا فانه في هذه الحالة لا يدرك نفسه لانه في جهاتنا ان كان بصرنا واذا كانت الامر على هذا
 فبصد ان ندرکه وأما قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدركه الابصار فان اصر الخلق على يدرك
 به لانه يدرك ثم انه ان في قوله لا تدركه بضمير الغائب والغائب غير مدركه بالبصر والشهود وهو
 الباطن فانه لو ادرك لم يكن غيبا ولا بطن ولكن يدركه الابصار فانه لا يلزم الغيبة من الطرفين
 ما يلزم من هو غائب عنك ان تكون غائبا عنه قد يكون ذلك وقد لا يكون وفي مدلول هذه
 الآية امر آخر وهو انه تعالى يدرك نفسه بنفسه لانه اذا كان هو بوجهه بصر العبد ولا يقع
 الادراك البصري الا بالبصر وهو عين البصر المضاف الى العباد وقال انه يدركه الابصار
 وهو عين الابصار فقد ادرك نفسه بنفسه ولهذا قلنا انه يظهر وهو ظاهر لنفسه ولا يطين عن
 نفسه ثم قم الآية فقال وهو اللطيف من حيث انه لا تدركه الابصار واللطيف المعنى من حيث
 انه يدركه الابصار أى ادراكه لا ابصاره لانه لنفسه لانه عينا وهذا غاية اللطف والرفقة الخبير

يشهد على علم النوق أى لا يعرف هذا إلا بالنوق لا بدفع فيه إقامة الدليل عليه إلا أن يكون الدليل عليه في نفس الدال وليس سوى ذوقه فيرى هذا العبد الذى بصره الحق نفسه بالحق ويرى الحق يصبره لانه من بصره أدرك الامرين

فكل من فيه عطن	فانه فيه عطن
وليس يدري قولنا	الاشهادا وعطن
يرى الذى رأيه	بقلبه رؤية عطن
فانه هو الذى	يراه من عين الحق
وأنت لا تبصره	الا اذا لم تكن

وهى الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح من كتاب مسلم فان لم تكن تراه فانه يراك

فان لم تكن تراه	وان كنت لم تراه
ومن كان حكمه	كما قلت ابصره
فذا ان له وطا	وان شئت منظره
اذا كان فى وجودى	فقد صبح العبرة
وان صاحب الوجود	فقد جاهد النمرة

فقلوب العارفين مدافن الحق كما ظواهرهم بحالسه وانه فى نفس قلوب عباده من حيث أن قلوبهم محل العلم به ثم انهم لا يراعون حرمة ولا يقفون منذ حدوده فهو فيهم كالبيت فى نفسه لا حكم له فيه بل الحكم للغير فيه يكونه اكنه وستر من احسن الناظرين كذلك حكم الطبع اذا ظهر بخلاف الشرع فان الشرع حيث فى سعة فى ذلك الزمان وهكذا يظهر الحق فى الرؤيا ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم صلتا فى موضع طابته بالسجدة الجامعة باشيئية فسالته عن ذلك الموضع فوجدته مغصوبا وكان ذلك موت الشرع فيه حيث لم يلقا نوحه مشرور فاستناد الميت والدفن الى الحق فى قلوب الفاعلين وهو فيها كانه لانها والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (حضرة التوبة) • وهى الرجوع من المخالفة الى الموافقة

الان القاتب هو الرجوع	فبترجم توبتك الشون
اذا تابعت شخصاً فى قلاة	فانت لم تاتبعه تكون
وان كان الظهور له بوجه	فمن وجهه يكون له الكمون
لهذا التصرف فى جهات	ولى منه الاقامة والسكون
وليس لسواى من محبين	اذا اساء المولى والمعين

يدعى صاحب عبادة التواب من هذه الحضرة تائب التائبون فى الرجعة الاولى ثم تائب على

ليتوبوا فادرج اليهم الابرار وكل جعل خلقه فانه واقع كانه كل توب من الله واقع
فالرجعة الاولى من الله على العبد التي يعطيه الحق فيها الاية اليه فاذا رجع العبد اليه
بالتوبة رجع الحق اليه غير الرجوع الاول وهو الرجوع بالتوب فان الله لا يقبل معاصي
عبده ويقبل التوبة والطاعات وهذا من رحمة عباده فانه لو قبل المعاصي لكانت منته
في ضرورة المشاهدة كما هي الطاعات فلا يشهد الحق من عباده الا ما قبله ولا يقبل الا الطاعات
فلا يرى من عباده الا ما هو حسن محبوب عنده ويعرض عن السيئات فلا يقبلها فان صاحب
السيئة ما عملها على طريق القرية ولو عملها على طريق القرية لكان جهلا واقتراء على الله
وكفر اصري بها فلا يقبلها حتى لا تكون عنده في موضع الشهود فيقع حساب العبد على ما اصاب
في ديوان الاله على ايدي الملائكة اذا امر الحق بحسبته وامر الملائكة بحسب الحساب
ان يقبلا وروا عن المصلين ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ولا يقبل لكل انسان من امر طيب
يكون عليه لانه لا بد ان يكون على كرام خلق اي وجه كان ومكارم الاخلاق كلها عند الله
فلا بد ان يكون لكل عبد عند الله شقيع فاذا استوفى اهل ديوان المحاسبة ما يدينهم على حق
عبد من العباد وعلوا فيه ما اقتضاه امر معهم وفرغ من ذلك ورفع الامر الى الله راجعا كما
قال واليه يرجع الامر كله لا يجيد العبد عند ربه الا ما قبله منه فسكره الله على ما عنده منه
فاكرمه ولحمه يقول العبد في اكرامه وما عنده على ما قبل الله منه من طيب خلق كان عليه
وسواء كان في اي دار كان فان فيها نعمه فيما امداد ذلك الطيب عند الله وهو لا يزال عند
الله فلا يزال هذا العبد في نعم في نفسه وان ظهر عند ربه انه في عذاب فهو في نفسه في عذاب
وهو المارد العبد في هذا الامر فاذا اتفق ان يؤخذ التائب بما اخذه الا الحسب لآخر من
الاسعة فاذا لم يؤخذ فاما يكون الحسب به لرسم فان الله تواب رحيم بطائفة وتواب حكيم
بطائفة والكل تواب الله تعالى

توبة الله أولا	تجعل العبد تائبا
فاذا تاب عبده	جعل الحق تائبا
فيكون العبد من	صفة الحق تائبا
لم ير حال كل من	تاب العفو طائبا
اعظم التوب ان يكفون عن التوب راجعا	
فاذا سكنت تائبا	كن من الفضل جابيا
تجد الحق في الذي	تبتغي منه واهبا

فالعبد الصحيح التوبة ان يتوب الله عليه لا يتوب بل يجرم وانت تعفو وتكر ما حتى لا يكون
رجوعك للمغفرة على المذنبين احبكون هو الذي عاد على نفسه بالمغفرة منك والاقارب المنسة
في الرجعة الثانية التي هي رجعة المغفرة ان لم تغفر من فيقرب من المذنب فرجوع الله ينفى
ان يكون رجوع امتنان كالرجعة الاولى في قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فانه الاولى توبة امتنان
ذاتاب عليهم بالمغفرة بعدو بهم كانت هذه التوبة الالهية جزاء لا ينخلص الامتنان الالهى

فيها الاله بعد وهو أن يرجع العبد في توبته الى الالهية التي جعلته أن يتوب وتوبة
الامتنان يسر من توبة الجزاء وهي توبة الجواد الوهاب الحسن الذي يعطي لينم لالمة
موجبة عقلا ولا شرعا وهذه اشارة كاتبه لمن اراد التعلق بخلاق الكرم فمن كرمه كتب على
نفسه الرحمة فالكرم المطلق من جازي على السبئية احسانا فان الحسن هو الذي اخذ الاحسان
باحسانه فلا يمين فضل الحسن فانه ما على الحسين من سبيل فاتهم ويحقق عسى تلحقه واقفه
يقول الحق وهو يدي السبيل

• (العفو • حضرة العفو) •

عفو ناعن الخافي وما زال عفونا	يسر بنا حتى انحنأ بداره
فلما انحنأ كالمن ذا فقلت من	حقن على جاري يقوم بجواره
فان عجز المسكين عن حق جاره	فلم يبق الا أن يكون بداره
ولوانه من كان في الحفظ قائم	عليه به منه ليعجزاره
فاني به كالبدر عند امتلائه	يتورع عليه وعند دماره

يحي صاحبها عبد العفو قال الله تعالى ان الله عفو غفور وهذه الحضرة تشبه حضرة الجلال لانها
تجمع العذرين وهذا مجمع بالذلة بين القليل والكثير هكذا هي في أصل وضع اللسان كالليل
يجمع بين العظيم والحقير فالعفو الاله في جناب الحق كالقناعه وهي الاكتفاء ما يوجد من
عجز عزيز والكثير ما زاد على ما تدعو اليه الحاجة فاقصاف الحضرة بالعفوانها تعطي ما تقتضيه
الحاجة لا يمين ذلك من كونه منجيا وحكيما ثم يزيد في العطاء من كونه متعظا بفضله غير محجور
عليه ولا تقضي عليه الحاجات بالاقصا على ما يكون به الاكتفاء فالعطاء للاعطاء هو العطا
الحق عطاء الجود والمنة لا تحكم عليه العطل ولا يدخله ملل فانه قد ورد في الصبر ان الله لا يمل
حتى قالوا فاذا تركتم تركنا نحن أصلي بعد سؤا له وبذل ما وجهه قائما أعطى جزا ومن أصلي
ليشكر قد أعطى له بعد خيره عليه ومن أصلي بعد الشكر قد أعطى جزا وما قاله وهذه
التقديرات كلها تعطى حضرة العفو والاطلاق لهما من غير تقيد تعطيه أبن حضرة العفو
فلا ذلك يطلق على القليل والكثير ومنه اعطاء السبئية فاختلف الناس في اعطائهم ما اراد الشرع
بهذه الشبهة هل اراد ان تكثيرها بان لا يقص منها كما يقص من الشارب واذا لم يقص منها كثرت
وقد يراد بان يأخذ من اقلها بكونه قال ذلك عند قوله احقوا الشارب عافوا العفو والحقاء
الشوارب استصاها بالانقص فيصير اعطاء السبئية أن لا يستأملها وياخذ منها القليل فمن فهم من
هذا الحكم طلب الزينة الالهية في قوله قل من رزق الله تفرق في حبه فان كانت الزينة في
توفرها وان لا ياخذ منها شائرا كما وان كانت الزينة اظهر في أن ياخذ منها اقلها حتى تكون
مستدلة بليق بالوجه وترتبه أخذ منها على هذا الحد وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
أخذ من طول لحته لان عرضها تقوي به في العفو بالحق والحكمة على الحمية وأما في
بأن ياخذ على الذنوب فقال ويصوغ كثير فيأخذ على القليل فيدل هذا العفو على انه لا يمين
المواخذة ولكن في قلته والقلة قد تكون بالزمان الصغير المدة ثم يفرقه ويهود بالاعطاء ويرفع

الام من المذهب المسلم وديكون بالخال فيقل عليه الاسلام التلم الى آلام هي أشد منها أين
 قرصة البرقوت من دمع الحبة ليس بين ألبها نسبة وكل واحد منهما مأمول لكن ثم لم قليل وألم
 كثير قائل الاستعقاق وهم الجرمون المأمورون بأن يماتوا وليس الأهل التنا الذين هم
 أهلها وهم الشركون لأن قتل يكون أخذهم بالعقوبة الزمان لأن زمان العقاب محصور
 فإذا ارتفع بقى عليهم حكم الزمان الذي لانتهى لآبده فزمان عذابهم قليل بالإضافة الى حكم
 الزمان الذي يؤل إليه أمرهم فهو عز وجل مقبوع بما يعطى من قليل العذاب وهو مقبوع بما
 يعطى من كثير المنة المحقرة والمنازلة من وجل قدأمر باليعقوب والصاوي والصنع من أسماء
 البناء وهو أول هذه الصفة منا وذلك كان أبر العاقين على الله لكونه مقبوعا غفورا وما قرن
 مدفوعه من أطفاه بنبوة ولا عمل صالح بل قال بأعادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تمنعوا
 من رحمة الله ان الله يفرغ الذنوب جميعا انه هو غفور الرحيم فبالع وما نحن أسراف
 ولا دار من دار فلا بد من تحول الرحمة والمغفرة على من أسرف على نفسه والله يقول الحق وهو
 عهدي السبيل

«(الرؤف - حشرة الزانة)»

رؤف عريم لا يكون مواخذاً من أجل ذنوب قدأناها بفضله فان شئت صفوا الاثنا واخذناه ماليه الا من صفى سؤله فيقتع منا باليسير لتقرنا	عبيدا أنا وارجامنا لها ولو كانت الاخرى ابقى منكنا اقي مستجير اسانا منكنا لذا نراه اساقلا منطلقا فيسرى لمن كونه منطلقا
---	---

هي لصدا الرؤف وصف الحق عبده محمدا صلى الله عليه وسلم بأنه المؤمن رؤف عريم فقيده
 بالايان ولم يقيد بالايان فهنا تفقيده في اطلاق فانه قال في الايمان انه مؤمن صاحب باطن
 وبالباطل وهو قوله يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله فذكر ما ذكرنا عنهم مؤمنين وما كانوا
 مؤمنين الا بالباطل فامرهم أن يؤمنوا بالله وهو الحق ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله
 والكتاب الذي انزل من قبل فدل على انه ما خطب أهل الكتاب فقط فانه امرهم بالايان
 بالكتاب الذي انزل من قبل ولا شك أنهم به مؤمنون اعني على اهل الكتاب ثم قد الكفر هنا
 ولم يقيد بالايان فقال ومن يكفر بالله فقيد في الذكرا امر به عبده ان يؤمن به وما تعرض في
 المنكر الكفر المطلق كما اطلق الايمان ونعمه في قوله يا أيها الذين آمنوا وما كانوا مؤمنين
 الا بالباطل فان المؤمن بالله لا خال له آمن بالله فانه مؤمن وان اسفل ان يؤمن به لقول هذا
 الرسول انما على طريق التسمية ولكن التصديق في ذلك ما ذهبنا اليه ولا سيما الحق قد
 اطلق اسم الايمان على من آمن بالباطل واسم الكفر على من كفر بالباطل واهل ان الرأفة
 من المقلوب مثل جند وجذب كذلك راف وهو من الاصلاح والانتقام فآفة الانتقام
 الرحمة بالعباد ولا تنهس ونهاى آفة الحدود لا كل الحدود وانما ذلك في حد الزاني والزانية
 اذا كانا بكرين الاصل من يرى الجميع بين الحدين على الثيب وأكثر العلى على خلاف هذا

القول وليس المقصود الا قوله ولا تأخذكم يعني ولا تأمر بهما اذ في دين الله ودين الله عز وجل
ثم قال ان كنتم تؤمنون بالله فخص لانه ثم من يؤمن بالباطل واليوم الآخر ويقول باقامة الله
حده ودينه في اليوم الآخر كانه يقول لولا الامور وطهروا عبادي في الدنيا قبل ان يفضوا على
رؤس الاشهاد وقلت قال في هذا لموليد هذا مع ما طائفة من المؤمنين به ان اخذهم في
الآخر على رؤس الاشهاد فاعظم الفضيحة فاقامة الحدود في الدنيا استرها الى الابد فاقامة الحد
نكالا من الزاني كما هو نكال في حق السارق وسبب ذلك فطهارته كما قال وطهرني لعلنا ندين
والعالمين كذلك اقامة الحدود اذا لم يكن نكالا فانه طهارة وان كان نكالا فلا بد فيه من
معتول الطهارة لانه يسقط عنه في الآخر بقدر ما اخذ به في الدنيا سقط عن الزاني النكاح
واسقط عن السارق فان السارق ذاع يده وبقي عقيدته اسرق لانه مال الغير فقطع يده زجر
وردد له ما يستقبل وبقي حق الغير عليه فلذلك جعله نكالا والحد كل القيد فلزال من القيد مع
قطع يده وما تعرض في حد الزاني الى شيء من ذلك وقد ورد في الخبر ان ما سكنت عن الحكم
فيه بنطوق فهو عافية أي دارس لا أثر له ولا مؤاخذة فيه فان الله قد بين للناس ما نزل اليهم من
الاحكام في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم

• (الوأي • حضرة الامامة) •

|| ان الامام هو الوأي فلا تنكح || فائق عالم بعباداً متى
|| هذا الذي قلته لكم أقول به || في كل حال به أقول لا اكفي

يدعي صاحبها عبد الوأي وعبد الوأي هو الذي يلي الامور بنفسه فان وليها غيره
بأمره فليس يوالي ولا امام وانما الوأي والامام المنسوب للولاية وانما معنى واليا لانه يوالي
الامر من غير اعمال لا امر ما عليه ولايته وان لم يفعل فليس يوالي وانما هو كما هو في وقد
قبل له ولا تتبع الهوى في ذلك عن سبيل الله فانما هو الوأي وحده ونصرت فانه عليه معدودة
والوأي لا يكون أبدا الا في الخبر لا بد من ذلك فانه موجود على الدوام فلا زام أبدا الا في فضل
والعدم أو اقامة حد لتطهير والتطهير خير فان الوأي على الحقيقة هو الله فان المنسوب
للولاية يصحكم اقميصكم وبعاء الله وهو الحق وقد أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم في دعائه
معلما يا فافان وال والخير كله في يدك فلا يوالي الا الخير ولا يامر الا بالخير ولا يكون معه
في العقوبة والثوبة الا الخير ثم قال والشري ليس اليك فالوأي الى الوأي الشر لا يفعل أصلا
لانه ليس اليه فالوأي اذا كان من نصيب الحق فالشر ليس اليه الا اذا ترك ولاية الحق وحكم
بالحوى فضل من سبيل الله فله عذاب شديد عانى يوم الحساب فيكون ديوان الحكم
الالهى يأخذ ادا حسبه فالشرقي من تاجر تطهيره الى ذلك المقام الاخرى والسعيد من تقدم
تطهيره في الدنيا اما بتوبة يتوبها واما باصناف وأخذ نفسه في الدنيا حتى يتقلب الى الآخرة
وليس عليه حق ورجع يكون ممن يمشي في الدار الدنيا وما عليه خطيئة لكثرة ما بينه الله
سبحانه وتعالى عما يقع له من الكفارة

فوالى الحق من والى • جميع الخلق في نسق

فما يتك من طبق لهو واذا ينضى اذ اغسقت مسالكه نجلى عنك ظلمها	بفسير الحكم في طبق كنوز البدر في غسق أق في الحكم كالخلق وما تلقى من الحرق
--	--

وأيضا

تعودوا قلبه بخلق فانه ألى علينا كما والله الظلم مهما وسق تركبن اليوم في ذانكم فالمصدق على ما خلق أوجدنا ما الى نطقه أودع فيها ولدينا بنا	من شرد يجر واذا ما فسق آل لن قدسنا بالشفق والقمر العالي اذا ما اتسق عند شهودى طباق من طبق واخلق الخلق الذى قد خلق مكتوبة في مصف من طبق جميع ما اخترت بناس من طبق
--	--

وقد تضمنت أيها الوالى المتعالى فلا تغفل في الدين ولا تغفل على الله الحق ولا على الخلق الا الحق
فانك المطلوب بما أنت وال عليه

فاذا وليت امر امة فتقم فيه بحق فترأ بين حق ما كان بين خلق هو الحقنا من وهو الحقنا سبق	انما الوالى بحق وهو في مقعد صدق رتبة يسو اليها كل ذي عقل واطلق فاذا اتقى فناء حيله حكم الصديق
---	---

قال الله تعالى خلق الله ابراهيم عليه السلام اذ جاءك الناس اماما ايتدا امنه من غير طلب من
ابراهيم عليه السلام ليكون معا فاستدوا وعلمنا انه ليس بظالم قطعنا لان الامامة عهد من الله
وقال ابراهيم له به تعالى ومن ذر بتي فقال لا ينال عهدى الظالمين فامرنا الحق ان تنبئ به
ابراهيم لان الصفة مقرونة بها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نبه على انه من طلب
الامارة وسلك اليها ومن اعطيا من غير مسئلة اعين عليها بعث الله له ملكا يستدده والمالك
معصوم من الخلق الى الاحكام المشروعة في عالم التكليف فكان الخليل عليه السلام خنيما
أي ما لا الى الحق مسلم متقاد اليه في كل امر وكان يوالى الخير حيث ما كان فالو الى الكامل
من والى بين الاسماء الالهية فيحكم منها الحق كما يحكم الوالى الكامل الولاية من الشرين
الملا الاعلان يتصممون ولهذا امرنا بالسجود لآدم عليه السلام فان الاعتراف من خصام
في المعنى والنصح قوى فلما اعطى الامامة والخلافة اصطفى له الملائكة وهو قرب من اسماء الادب
عليه وتكبر عليه بشانه وابان عن رتبة نفسه بانهم عين نشانه فجعل نفسه أولاد فكان بغيره
اجمل ولا شك ان هذا المقام يعطى الزهرو والافتخار لعلو المرتبة والزهرو والافتخار اممض وان
كل بالله تعالى فانزل الله تعالى لهذا الدماء واما فيما امر الامام بالسجود لكعبة فلا شرب هذا
الدواء برى من الله الزهرو علم ان الله يفعل ما يريد وما تقدم على من تقدم عليه من الملائكة

بالصفة التي اعطاها الله له لورثته على الملائكة وانما كان ذلك ناديا من الله للملائكة في اعراضهم وهو على ما هو عليه من البشرية كما انه قد علم انه ما وجد لكيفية لكون هذا البيت اشرف منه وانما كان دواعيه هذه الرتبة فكان الله حفظ على آدم صوته قبل قيام الهة به فانه من الطب حفظ الصفة وهو ان يحفظ العمل ان يقوم به مرض لانه في منصب الاستعداد لقبول المرض وقد علم انه وان وجد لبيت فانه في رتبة اتم من البيت فلم ان الملائكة ما وجدت له لنفسه عليهم وانما وجدت لامر الله وما امرها الله الا بتأنيدهم لما وقع منهم مما وجب وهم ولكن لما لم يصدقوا بذلك الا لتغير اعتق الله بهم في سرعة تركيب الدواعي لهم بما علمهم آدم من الاسماء وبما امروا به من السجود وكله مقام معلوم امرت الملائكة بالسجود فامتثلت وبادرت فاثني الله عليهم بقوله لا يصرون انهم امرهم ويقطعون ما يضرعون ونهى آدم نفسه عن نفوي أي خاف قال الشاعر ومن يقول لا يقدم على التي لا تشاء ثم اجتبا به قتاب عليه وهدي واقه يقول الحق وهو هدي السيل

(الجامع حضرة الجمع)

انما الجمع وجود	ليس في الجمع افتراق
انما الفرق الذي فيه له بنا	اتفاق
فله في الحكم فينا	من وجودنا اشتقاق
ولنا عليه حكم	قيد فيه انطلاق

يدعى صاحبها عبد الجامع قال الله تعالى انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه فهو في نفسه جامع لذلك علم العالم من حله نفسه فخرج العالم على صورته قلنا قلنا ان الحق عين الوجود ومن هذه الحشرة جمع العالم كله على تهيئه بجمعه وعلى السجود الاكثر من الناس من حق عليه العذاب فسجد لله في صورة غير مشروعة فاخذ بذلك جمع ما سجد الا لله في ارض فافهم ومن هذه الحضرة طهر جنس الاجناس وهو العلوم ثم المذكور ثم الشيء فجنس الاجناس هو الجنس الاهم الذي لم يخرج عنه معلوم أصلا لا خلق ولا حق ولا يمكن ولا واجب ولا محال ثم انقسم الجنس الاعم الى انواع تلك الانواع انواع لما فوقها واجنس لما تحتها من الانواع الى ان تنقضي الى النوع الاخير الذي لا نوع بعده الا بالصفات وهنا تظهر اعيان الاشخاص وكل ذلك جمع ذون جمع من هذا الحضرة واول الجموع اثنان فصاعد او لو لم يكن الا رجعا ما ظهر حكم كثرة الامور والصفات والتسبب والاضافات والعدوان كانت الاحدية تعصب كل جمع فلا بد من الجمع في الاحد ولا بد من الاحد في الجمع فكل واحد صاحب وقال تعالى من هذه الحضرة وهو معكم ايما كنتم والمهية صفة والعصبة جمع وقال ما يكون من شعوى ثلاثة الا هو رايعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك وهو الواحد لولا كثرة الى ما لا يتقاه الا هو معهم فان كان واحد انهم الثاني لانه لا مع فظهر الجمع به فهو الجامع ثم ما زاد على واحد فهو مع ذلك المجموع من غير نظره اي لا يقال له ثالث ثلاثة وانما يقال ثالث اثنين ورابع ثلاثة وتامس

اربعة لانه ليس من جنس ما ضيف اليه بوجوه من الوجود ولا نسبة لانه ليس كشيء هو
الجميع البصير ولما كانت هذه الحضرة لها الدوام في الجمعية ولا تقبل الاجامعة وماله اثر
الاجمع وما تفرقا لا تجمع وقد علمت ان الدليل يضاد المدلول وان الدال وهو الناظر في الدليل
اذا كان فيه ومعه مجتمعا لا يكون مع المدلول وذلك على الحق نفسك والعالم كما حال سمرهم
آياتنا في الدلالة علينا في الاقفا في انفسهم وقال من عرف نفسه عرف ربه فليعلم ذلك سلا
عليه فليعلم ذلك وفرقك عنه في حال جعلك بك ثم قال لا يبين يد اترك نفسك وتعال ففرقك عنك
تجتمع به ولا تجتمع به حتى تخلف في الدليل به لا بك فتعلم انك ما زلت مجتمعا به في حال نظرك في
الدليل فانه معك وبصرك فانت وهو مجتمعان حال طلبك اياهم في طلب ومن يطلب فليطلب
في عين الجمع به وهو الجامع لنفسه بك بحيثته فيك وهذا من اجب الاسوال الطلاب في عين
التصنيف

ولما فيه مذهب	انما الحال مطلب
فيه نلوه ونلعب	هو صيادنا الغنى
ويونس في نشره	وبه تنكح العدا
واحبوا منه واجبروا	فانظروا في صنعه
وله في مطلب	ما تانيه مطلب

لما كان الدوام لمصلحة الحق مع العالم لم يزل حكم الجمع في الوجود وفي العدم قائم مع الممكن في
حال عدمه كما هو معه في حال وجوده قائما كما فاقصمه اقالا سوحيد مقول غير موجود والجمع
موجود ومعتقوله والرجال عليهن درجة وليست الادرجة الوجود ولو اراد التوحيد ما وجد
العالم وهو يعلم انه اذا اوجد ما اشرك به ثم امره بتوحيده ما عاذه عليه الا فعله فقد كان ولا شيء
معه يتصف بالوجود فهو اول من من الشريك لانه اشرك معه العالم في الوجود لما فتح العالم
عينه ولا بصرفه الا شريك في الوجود فليس له في التوحيد ذوق من اين يعرفه فلما قيل له
وحدة خلقك لم يفهم هذا الخطاب فكرر عليه واكد وقيل له من الواحد صمدت فقال ما ادرى
ما تقول ولا اعقل الا الاشتراك فان صدوري عن ذات واحدة لانه بي وبها لا يصح فلا بد
ان يكون مع نسبة علمية او نسبة قادية لا بمن ذلك ثم انه وان كان قادرا فلا بد من الاشتراك
الثاني وهو ان يكون له من ذاتي القبول لا قدره وتأثيره في وجودي فاصدرت عن واحد
واصا صدرت عن ذات قادية في شيء قابل لا اثر اقتداره او في مذهب اصحاب العاقل عن حكم
علمه وقبول معلول فلم ادلوا وحدة طعماني الوجود

فقد رمت ان اخبرني سوحيد خاني	فكان قبولى ماتعا ما ابرمه
فيا ليت شعري هل يقام بشهد	ويا ليت شعري هل ارى من يقبه
لقد رمت امر الا سبيل لئله	ويمنع عن تحصيل ذلك رسومه

الاتراء كيف تبه على ان الامر جمع وانما جامع بقوله ومن كل شيء خلقنا زوجين وعلم ان نفسه

شيء خلق آدم على صورته فكان يا آدم زوجين ثم خلق منه حواء لمن غيره ليعلم باصل خلقه
ومن زوجه نمازاد بخلقته حواء منه على زوجيته بالصورة التي خلق عليها وتلك الصورة الزوجية
أظهرت حواء فكانت أول مولود من هذه الزوجية كما خلق آدم سيد فكانت من زوجية يده
الاقتدار ويدا القبول وهما ظهر آدم

وكان فردا صار زوجا	ملاجه في الخاض موبا
كان - خضيا بقاع طبع	فصار بالتفيع فيه أوبا
أقامني سيدا بجات	وفردني قوجا ققوجا

فما ألع الموحدين تذهب وأين توجدون وحيدكم يشهد بانك أشركت اذ لا نبئت نوحيد الامن
موجود موحدا بالجمع لا بجمته فالاشتراك لا بد منه فما استند المشركون الا لركن قوى ولهذا كان
ما كاله الرحمة في دار تقتضي بذات الغضب حتى يظهر سلطان الرحمة الاقوى لان دار التعميم
معين قال الشاعر • أحلى من الامن عند الخائف الوحيل • فلا يعرف طم الامان
ذوقا من هو فيه مصاحبه وانما يعرف قدره من ورد عليه وهو في حال خوئي فيجد طعمه
لوروده ولهذا نعم الجنة بعدد مع الاتقاس كما هو نصيب الدنيا الا انه في الآخرة يحبس به من
يعدد عليه ويشاهد خلق الامثال فيه وفي الدنيا لا يشاهد خلق الاشياء فيه ولا يحبس به بل
هو في ليس من خلق جديد فقلنا اصحاب الجحيم عظماء لمشاهدة الدار وحكم الامان من حكمها
فيه ليس المحب من ورد في بستان وانما المحب من ورد في جهنم النيران ابراهيم الخليل عليه
السلام في وسط النار يتم ويتلذذ ولولم يكن عليه السلام الا في جانيها يا امن الوصول اليه
قالا عداير وها هي اعينهم نار انا جبر وهو يعدها يا الله اياها ردا وسلاما عليه فاعداؤه
يتظرون اليه ولا يقدرون على الهجوم عليه انظر الى الجنة مخوفة بالكاره وعمل جعل الله
ذلك الاتضاعف التعميم اعلى اهلها فان نعم النجاة والقور من اعظم النعم

فما خلق الانسان الا لينعم	وما اشهد الانسان الا ليحيا
فان الوجود الحق في الخلق مودع	وهل كان هذا الجود الا تكرا
فبني بالتعذيب فيها جحمة	ولو لا شهود الضلما كان مسما

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الفني - حضرة الفنى والغناء) •

الا انما المفقى الفنى لذاته	وما كان فيه من جيل صفاته
فلوان عين العبد كان بكونه	بللت معاليه لكثرة هباته
ولكن عين الحق افتت وجوده	فقه ما يسيده من كلماته
اقول وقولي صادق غير كاذب	لقد دمت ان احظى بسر مناته
فيعبدني من كان بالحق عارفا	فأجز به بالاحسان قبل وقاته

بدي صاحبها عبد الفنى وعبد المفقى قال الله تعالى والفقنى عن العالمين وقال تعالى هو انه
هو افنى وأكفى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الحضرة ليس الفنى عن صكثرة

المرض لكن الغنى غنى النفس ترى المتاجر عنده من المال ما يفي بعمره وعمر الزمانه لو طاق الى
 انقضاء الدنيا وما عنده في نفسه من الغنى شيء بل هو من الفقر الى غاية الحاجة بحيث ان يرد عليه
 موارد الهلاك في طلب سدائله التي في نفسه عسى يستفي ما يستغنى بل لا يزال في طلب
 الغنى الذي هو غنى النفس ولا يشعر فاعلم ان اول درجات الغنى القناعة والاكتفاء بالوجود
 فلا غنى الاغنى النفس ولا غنى الا من اعطاء الله غنى النفس فليس الغنى ما ترا من كثرة المال
 مع وجود طلب الزيادة من رب المال فالتقرب كما عليه فالانسان فقير بالذات لانه يمكن وهو
 غنى بالمرض لانه غنى بالصورة وذلك امر مرض له بالقبية اليه وان كان مقسود الغنى فلا انسان
 وجهان اذا كان كماله لوجه افتقار الى الله ووجه غنى بالقبية الى العالم فيستقل العام بالغنى
 عنه ويستقبل ربه بالافتقار اليه ولهذين الوجهين قيل في ذي الوجهين انه لا يكون عند الله
 وجهان لانه لا يكون عند الله ابد الا فقير اذ لا يكون عند العالم وجهان اي غنيا عزيزا او اما
 الانسان الحيوان الغنى لا معرفة به فهو فقير الى العالم ابد وان كانت الغيرة الالهية
 قد اذالت حكم الافتقار الى العالم من العالم بقوة يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله
 هو الغنى الحميد فمن ذاق طعم الغنى عن العالم وهو راء عالم لا يد من هذا الشرط فقد حصل على
 نصيب واخر من الغنى الالهى لانه محبوب عن المقام الارفع في حقه لان العام مشهوده
 ولهذا التصف بالغنى عنه فلو كان الحق مشهوده وهو ناظر الى العالم لا تصف بالافتقار الى الله وحاز
 المقام الاعلى في حقه وهو ملازمة التقرب الى الله لان في ذلك ملازمة تربيته عز وجل واما
 الاستغناء فانه يؤذن بالتقرب المحرط وهو محاب كالمعد المحرط ومن وقف على سر وجود العالم
 من حيث اعياها الله ايد عرف ما اشترنا اليه فاذا كان العارف على قدر معلوم بين القرب
 والبعد حصل المطلوب وكان في ذلك الشرف التام للانسان اذ كل الشرف لا يحصل الا لاهل
 البرزخ الجامعين للطرفين قد علمنا ايماننا ان الله القرب اليه انما هو الورد ولكن لا نصبر
 لهذا القرب المحرط وقد علمنا ايماننا انه على العرش استوى فلا نصبر لهذا البعد المحرط عادة
 ايضا فمن شاهد الحق ورأى انما يشاهد في معين من قوله وهو معكم أينما كنتم هذا حد رؤيته
 هنا ولا يشاهد متى شوهنا لان هذا المقام وجهه الصفة لا بد من ذلك فاذا اغتال فقد أبعد
 في غاية القرب واذا افترق فقد غرق في غاية البعد

فيا من قر به بعد	ويا من بعده قرب
أقلني من هوى نفسي	فاني اواله الصب
واني هائم فيسه	قد استعبدني الحب
ولاني مطلب الا الله	ي رضى به الحب
اذا حبيت محبوبا	له التفرقة والمحب
فلا تحب فلا تحب	فغلب الهوى قلب

ومن هذه الحضرة ظهر النفس في العالم الذي يحوى على الفقر والخوف مع ما فيه من الزهر
 والفقر امامانيه من الفقر لطلب الزيادة واما ما فيه من الخوف فهو الفزع من تف

ما يسدو الحوطة عليه وامامه من الزهو والنظر فهو ما يشاهد من الطالبين وفده وسعي
الناس في تحصيل مثل ما عنده فيزهو وينتظر فهو بين عني وفقر كيف يخفى فقره لا يتذكر بفرح
والغنى لا يتذكر بهزئ فقد تفرى بهذين الحكمين من هاتين العقيدتين فاعنى الاحتيا من
استغنى بالله عن الاغنياء بالله ولو لم يكن عنده قوت يومه مع انه يحزن من جهة من كانه الله
النظر في تحصيل ما يقوم بهم ويقوتهم من اهل وامامهم بذلك الامتناع اديب طاق الادب
وعرف قدر ما شرعه من ذلك فان طر بق الادب اطر بق خفية لا يشعرب الا الاراضون في العلم
المصدقون بمقتضى الفهم عن الله فكما أن الله ليس بفاعل بل يحتاج اليه عباده كذلك اهل الله
لا يفعلون مما قال لهم الحق احضروا معه ولا تعذلوا عنه فتري الكمال حريصا على طلب مودة
أهله فيقتبل المحبوب ان ذلك المرحص منه لنفسه يقينه وكذلك في ادخاله وليس ذلك منه الا
ليدري في الادب حقه مع الله فيساعد من المعروف عنده فالعالم من لا يطفئ نور عقله نور ورعه
ولا يحول بينه وبين ادبه فمن تعدى حدود الله فقد ظلم نفسه وصرط نفسه كان لغيره الظلم
الأتري الى ما في هذه الحضرة من العجب ان المشاهد في الحق الذي هو صفته في غنى العالم
لا يشهد الاحقاد ولا يكون القبول والاقبال الا على صفة حتى كيف يعجب على ذلك من هو
بهذه المثابة فقبل له امان استغنى فانت تصدى وقد علم اعالى لما تصدى ولمن تصدى فان الله
بكل شئ عليم

وما اتاه العتاب الا	وما تصدى الا بحق
فمن تقبل بكل عجل	لكونه ظاهر الخلق
	حائره بحلا كل افق

فاخذ هذه الحضرة فان فيها مكر اخفاء واستدراجا لطيفا فان الغنى معظم في العموم حيث
ظهر وفيه نظروا هل انخصوص ما لهم نظر الا في الفقر فانه شرفهم فلا يروون في شهود دائم
مع الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وما راعى الحق في عتب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا جهل من جهل من الحاضرين أو من يسلطه فليكن الناس من تصدى له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلو عرفوا الامر الذي تصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاتبه
ولا كان يصدر منهم ما صدر من الاتق من بحالته صلى الله عليه وسلم الا عبده هل هذا الامن
ذو لهم من عبوديتهم الذي اقتضوه الهامات لهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاعي
الاجبية في القول وما به الله تعالى بالاجي الا لبيان حال محب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعض هؤلاء الرؤساء وعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن وقف مع حرصه على
ايمانهم والوفاء بالتبليغ الذي امره الله به لان صفة التقوى والغنى من صفة نفس المخلوق وقد
علم صلى الله عليه وسلم انه الدليل وان الدليل لا يضيع هو والمدلول وهو دليل على غنى الحق
وقد تقبل في صورة هؤلاء الرؤساء فلا بد من وقوع الاعراض عن الاجي والاقبال على أولئك
الاغنياء مع هذا كله وقع العتاب جبر الملاهي تمر بها جهل أولئك الاغنياء بجبر الله قلب
الاجي وأزل الاغنياء معها كان في نفوسهم من طلب الملاقاة في الارض فانكسر والدلك ونزلوا

عن كبرياتهم يقتدوا حصل في قلوبهم من ذلك العتاب الالهى وهذا القدر كفى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (المعطي المانع حضرة الاعطاء والمنع) •

حضرة المنع والمعطا	حضرة ماله اعطا
فاظهر المنع يا ابنى	فبيده عين المعطا
فاذا كنت هكذا	كنت في الحكم مقطا
واذا لم تكن كذا	كنت في حكم من سطا
لا تكن كالذى مضى	في هواه وقسرتطا

فمن علم ان الله هو المعطي لم يشكر غيره الا باصره قال تعالى ان اشكرنى ولو الذيك

اذا ما كنت لم تعطى	فقد اعطيت لم تعطى
فلا تكذب ولا تهجد	فانك لم تزل تعطى
فلا تكفروا بكم واشكر	لمن اعطى الذى اعطى
مضى ما لم يقبل هذا	عبيد الله قد اخطا

يقال لدا صاحبها عبد المعطي وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا يمنح لها

اذا اعطى فلا مانع • وان يمنح فلا معطى	فما تقضى بجود الله ههما جنته عطى
واسرع عند ما ينحو	للا لانيان لا تبطل
ولا تنظر الى وحى	اقى بالفت والغبط
فتفرق منه لا تفعل	فان الحد في الخط
وكن بالحق مربوطا	فان التذير في الربط
ولا تشبعت على امر	فان البنل في الشبط
وكن فشرط مطلوبا	فلا تقعد عن الشرط
وكن خطا ولا تبرح	مع الرحمن في الخط
ولا تركز الى سطح	ولا تنظر الى النقط
تسكن بالحق موصوفا	بلا قرب ولا شطط
ولا تعرفه في قبض	ولا تصبه في البسط
وان عاقبه بعمرا	فلا تبرح من الشط
وقل يا منتهى سؤلى	لقد وفيتنى قطى
اذا انزلت از واجا	بدخ العود بالقسط
عسى يا نبيك ما تهوى	من الاخبار في القسط

وقد يدعى صاحبها ايضا بوجه عبد المنع قال الله تعالى وما يسئلك فلا مرسل لمن بعده اه

ان حضرة المتعانت فان الجود الالهى مطلق فالتع عدم القبول لانه لا يلائم المزاج الا يقبله
 الطبع ولا يتناول من قبول فقد قبلت من العطاء ما اعطاه استعدادك فان تأملت بما حصل لك
 فما كان الا قبولك وان تمتعت بما كان الا قبولك ومن قبل القبيض المعلى لا ألم ولا نعيم
 بل وجود جود صرف خالص محض فان قلت قد وصف نفسه بالامساك وهو المنع لا غيره قلنا
 لما وصف نفسه بالامساك في تلك الحال هل بقيت بلا عظمة فانه يقول لا بل كنت على اصلية
 من الله تعالى فان الجود الالهى باي ذلك فلهذا لم تقبل لما في الهل مما قبلت فان قلت فقد منع
 الله تعالى ما يتعلق به غرضي حين امسكته عنى كما يمسك المطر قلنا ما امسك شيئا من ارساله
 الاوامر كما عطاه من وجهه لا يعرفه صاحب ذلك الغرض فقد اعطاه الغرض وامسك عنه
 التفت ليس فيه في مقام في عبادته من اقتدار فاعطاه ما هو الاولي به وهذا اعطاء الكريم
 فلا تنتظر الى جهلك وراغب عليه بالمصالح فيك فتعرف ان امساك عطاه من امساكك عطاه
 كيف تنظره ما تاولا تنظره معطيا وما تسمى بالمانع الا لكونك جعلته مانعا حيث تزل منه
 غرضك مما تمنعك من التسلسل فان قلت فالحال به قد منعه العلم به قلنا هذا خطأ كثيرا فان
 العلم بالله محال فلم يبق العلم به الا الجهل به وهذا علم العلم بالله وما عدا هو لا من احصاها النظر
 فكل واحد منهم يزعم انه قد علم به فلهذا منهم من يقول ان الله منعى العلم به بل هو فرح مسرور
 بعقيدته وانه عند نفسه عالم به وبه وكذلك هو فذلك حظه من علمه به فمضى الوجود من هو
 ممنوع العلم بالله لا الجاهل به ولا العالم كل قد علم صلاته ونسيجه يعلم ان يصلى ومن يسبح فنام
 من يقول ان الله ما هو من العلم به الا انه يطلب الزيادة ولا يكون ذلك منعاً فان الحال لا يعطى
 الا ان لم يكن استغناء ما لا يتناهى ان يدخل في الوجود ومريد العلم بالله لا يتناهى فهو في كل
 نفس يجب من العلم به ما يشعر به ولا يشعر به يقول ان الله انى على ذلك العلم به الذى كان
 عنده فلا يزال التكون دائما لا ينقطع فهو لكل ما لم يحصل في الوجود مانع عند هذا
 الشخص حيث جرى الامكان في تحصيله في الزمان الذى لم يحصل له وما ذاك الا جهله بالامر فان
 الامور لا تنظر من حيث امكانها فقط بل تنظر من حيث امكانها ومن حيث ما اقتضاه علم
 المرجح فيها من التقدم والتأخر وما في الوجود فراغ اذ لو كان ثم فراغ لصح المتع حقيقة فنام
 الاعطاف في حين منع ومنع في عين عطاه وما كان عطاه بك محظورا

من منعه عطاه	فذلك الجواد
وكشفه عطاه	فانه المسرور
وذاؤه وطاه	وليس بالمواد
فلا يريد شيئا	فهم ولا يراد
والامر مستقر	يجرى على السداد
صراطه قويم	يهدى الى الرشاد

حضرة المتع تعطى المتع بعطاء العين فالتع سبع فان الهل اذا كان في اللون ايضا قد اعطاه
 البياض وعين اعطاه البياض منع ما يضاف من الالوان لكن ليس متعلق الارادة الا ايجاد عين
 البياض فالتع منه يحكم التسبع وهكذا كل ضد في العين

«(النافع حضرة النفع)»

أني استعنت بمن تافى منافعهم لولا وجودي ولولا امر حركتهم لله قوم إذا حلوا بساحتهم أفناهم منهم حسكون وطالهم والله لولا وجود الخلق في خلدي	فقسرا إلى به والنافع الله ما قلت في كل شيء به ما هو وفي مساحتهم برهم تاهوا أفناهم عن وجودي المال والجاه ما سكنت أرقبه لولاه لولاه
---	---

يدعي صاحبها بعد النافع هذه الحضرة قد يكون نعمها عين إزالة الضرر خاصة وقد يكون نعمها
بأمر زائد على إزالة الضرر وتحقيق الأمر في النفع وصول صاحب الغرض إلى نيل غرضه
والغرض أرادته فالغرض لا يتعلق به أبدا إلا بالصدوم حكما أو مينا أو قولي حكما من أجل تعلق
الغرض به دام أمر تاهوا هو الخلق ذلك الأمر الوجودي بالعدم لحكم الإعدام فيه في حال
وجوده غير محكم عليه فإذا حكم عليه فلا يحكم عليه حتى يلحق ذلك الأمر الوجودي
بالعدم فلذلك الخلق حكما فان تعلق الغرض بالعدم ما كان المراد عدمه بلا شك مينا فإذا وجد
زال الغرض بالاجتماع وتعلق حكمه بدوام ذلك الموجود إن كان مراده فالتزام من كل أمر
مهلك نفع عند الخلق خاصة ليس يطلب في حال الحذر إلا التور ليعبر عما يحذر منه ويضاف
فإذا وقع النفع وهو غير التبع والتور تفرغ الحل منه وقامت به أراض في إيجاد ما يكون له
وجوده منفعة أي شيء كان فنعليه إياه هذه الحضرة

حضرة النفع حضرة الجود فنعيم الحب ليس سوى روية تسم النفوس بها	لله الصنيع بالحق عودي ما يرى من شكل مشهود كان حذا أو غير محدود
--	--

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

«(النور حضرة التور)»

النور نوران نور السلم والعمل طلبت شخصاعسى احتل برؤيته ولم اعرج على ككون امر به حق مررت بشخص لست اعرفه فقلت ماذا افعلوا الحق قلت لهم	ونور موجودنا الموصوف بالازل من حضرة في مسعد العلة العلل جبالا كان ذلك الكون في اعلى فلم يزل مؤنسى فيسه ولم يزل هذا الذي كنت أبيض مع الفل
---	--

يدعي صاحبها بعد التور قال الله تعالى افقدوا السور والارض وقال في معرض الامتنان
وجعلنا النور ايمنى به في الناس وما يمشى الا بذات بصيرة وجوده عين نوره وليس وجوده سوى
الوجود الحق وهو التور فهو يمشى في الناس بره وهم لا يشعرون كما قال اذا احب الله عبدا كان
سمعه الذي يسمع به وذكر في هذا الخبر جميع قواد واعضاؤه الى ان قال ورجله التي يمشى بها وما
مشى في الناس الا برجله في حال مشيه بره فهو الحق ليس غيره فالتور نوره طامة الكون الحادث

فانه ما حدث شيء لان عين الممكن ما زال الى شئ في ثبوتها في وجودها وانما ذلك حكم عينه في الوجود الحق فقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وهو قوله فعين لا يعلم كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وهو ما بقي من الممكنات في شئ في ثبوتها الاحكام لها في الوجود الحق ولا بد ان يبقى منها ما لا حكم له في الوجود الحق لان الامر لانها في نفسه فلا يفرغ فكل عين ظهر لها الحكم في الوجود الحق فان ثبوتها ما ظهر لها حكم في الوجود الحق فهي في الظلمات حتى تظهر فيبين غيرها كذلك من لا يعلم حتى يعلم فيبين باصحاب النور ولا بد ان يبقى من لا يعلم فنور الوجود ينقر ظلمة العدم ونور الحق ينقر ظلمة الجهل ثم لتعلم ان الانوار اجتمعت في الاضواء الستة فان لها درجت في النضج كما ان لها اعياناً مخصوصة مسكنون الشمس والقمر والنجم والسراج والتار والبق وكل نور محسوس كان أو مستورا أو احيانا معقولة كتور العلم ونور الكشف وهذه انوار البصائر والابصار وهذه الانوار الخمسوة والمعنوية على طبقات يفضل بعضهم بعضا فنقول عالم واعلم ومسددك وأدرك كما تقول في المحسوس نوراً ونوراً في نور الشمس من نور السراج كما أيضاً تنفاضل في الاعراق فان الاضواء معرفة مذهبة على قدر قوة النور وضعفه وقدر حديث السجرات الحرة والسجلات الانوار الوجهية هنا تقول انه باطن جمل هذا العالم فاذا ارتفعت الحجب لاحت سبحات الوجه فذهب اسم العالم وقيل هذا هو الحق وهذا لا يرتفع هو ما فلا يرتفع اسم العالم لكن لا يرتفع خصوصاً في حق قوم ولكن لا يرتفع دائماً في البشر لاهو عليه من جملة الوجود وما ارتفع الا في حق العالين وهم المهيمنون الكرويون وهذا يكون في البشرية أوقات

ان كان مع الحق فالحق صلح	اذا كان عين المبدأ فالعبد ناظر
وانت وعين الحق لكل جامع	فما الامر الا بين فرض ونفسه
لله وجود العين وقتا ومال	الحق وخلق الازال مؤبدا
وان كان عين الحق فالنور ساطع	اذا كان عين العبد فالليل حالك
فشمك في غرب وبدك طالع	وما انت الا بين شرق ومغرب

وأما النور الذي على النور فهو النور الجعول على النور الذي على النور وهو نور نور على نور يهدي الله نوره من يشاء هو أحد النورين الجعول يجعل الله على النور الاخرة هو حكم عليه والنور الجعول عليه هذا النور ملتبس به متدرج فيه فلا يحكم الا بالنور الجعول وهو الظاهر وهذا حكم نور الشرع على نور العقل

فليس لمسوى التسليم فيه • وليس لمسوى ما يصطفيه

فان أولئك لم يخطئ منه • بعلم في القيامة ترتضيه

فتمسح في ظلمة جهل مالك نور فتنى به ولا يسي بين يديك فتى أن تضع قدمك ومن لم يجعل الله نورا لماله من نور ولكن جعلناه بصق الشرع الموحى به فوراً ثم في به من ثمانين عباد، وهو قوله تعالى وجعلناه انواراً يمشى به في الناس جعلنا اقم من أجل الانوار الجعولة آمين

• (الهادي حضرة الهادي والهدي) •

حضرة الهدى والهدى	حضرة كلاها هدى
تركتني بنورها	حالت القوت اسودا
وهو نظري ومذهبي	ان اواني مسودا
لست ابقى من يدي	ترك حالي كذا سدى
حالتنا المدة التي	تتقى بل لنا ابتدا
أنا الصكل اذ بدا	فور حبسني لمبدأ
لم نلها سوى التي	كان حقا موحدا
فاذا ما تهسى به	امر فيه الحدا

يدعى صاحبها عبد الهادي قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لما ذكر له الانبياء عليهم السلام
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وهدى الانبياء عليهم السلام هو ما كانوا عليه من الامور
المقتضية الى الله وفي الدعاء المأثور مؤاخذ على الله عليه وسلم هدى الانبياء وعيت السعداء وهدى
الله هو الهدى أي بيان الله هو البيان وما له لسان بيان فينا الا ما جئت به الرسل من عند الله
في بيان الله هو البيان لا ما بينه العقل يراه في زعمه وليس البيان ما يتطرق اليه الاحتمال وذلك
لا يكون الا بالكشف الصحيح أو الخبر الصحيح عن حكم عقله ونظروا برهانه على شرعه فما لم يصح
نفسه وما أعظم ما نكون حسرة في الدار الآخرة اذا انكشف القطر اوراقى محسوما ما كان
ثابرا ولمعنى غمره الله هذه الطريقة في الدار الآخرة بل تتضاعف حسرة وأنه فاته يشهد هناك
بوجه التي حكم عليه في الدنيا بصرف ذلك الظاهر الى المعنى وفي ما دل عليه بظاهرة غمرة
الجهل أعظم الحسرات لانه يكشف في الموضوع التي لا يصدق فيه ولا يعود عليه منة بل يتذمها
بل هو كمن يعلم ان بلاصا وقع به فهو يتألم بهذا الصلح غاية التألم فما كل علم تقع عنده فاته ولا يقوم
بصاحبه التذم ان غمرة الهدى تعطى التوفيق وهو الاخذ بالمشي هدى الانبياء وتطلى
البيان وهو شرح ما جاء به الحق عن كشف لاهن تأويل فيفترق بين ضرب الامثال قائم بمحصل
التأويل اذا الامثال لا تزدل عليها وان كان لها وجود وانما تزدل لغيرها فهي موضوع للتأويل
ولا تضرب الا العالم بها فان القصد منها - صول الصلح فمن ضلعت في حقه فنتزل المضروب
عليه المثل منزلة المثل لنفسه لا بد من ذلك فلا بد للمشبه به أن يكون له وجود في الظاهر فاعلم
ذلك

فهو الحق هدى الانبياء • وذلك هو الطريق المستقيم
عليه الرب والاكوان طراه • للحق الكون الاستقيم
فخصص جاهل قط غلط • وخصص عالم ابن رحيم

وكل مقام معلوم وليس المطاوع الا السعادة ولا سعادة أعظم من القوز والعبادة بما يؤدى الى
نقص الجسد ولو كنت به ملتذا فان ذوقك الحسرة لما يتوكل هنا فبعدا وما الى القيامة وما الى
الجنة فيذهب الله بها عنك ولكن تظم من هو أعلى منك على قدر ما فاتك وترزق أنت القناعة
بما لك وما أنت فيها الرضا فلا تدنى همة عن يعلم ان هناك مثل هذا ولا يرفع في تحصيل العلى
من الدرجات هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سال أمته ان يسألوا الله الوسيلة طلبا

للاعلى ما توهمته الاثراء محتومونه على الله سبحانه وسلم كيف حال المسخير الرقيق الاعلى فقصده
بالاعلى وان علم المهرورم في الجنة ما فاته فلا يتكبر في المدم ذوقه وكل من تعلقت همته في الدنيا
بطلب الاعلى ولا يحصل ذلك ذوقا في الدنيا ولا كشفه فيه فاته يوم القيامة في العلو لا بدو يكون
فيه كذا فائقا لعنا ولا ترق بين الضمين الاما بجل في هائل ذلك المهرورم كل المهرورم من
لا يتعلق همته هنا بتصيل المعالي من الاء وروا بسكن لا بدع القى من قبل المجهود واما ان
تقى مع الكسل والتقيط فها هو ذلك المني اشرنا اليه

حضرة الهلى والهدى	تركت امر ماسدى
قالت الامر كله	لا له تقصردا
لبس الجدة حرة	وامتناعا وسوددا
بو جودى من جوده	فهو جودى نوحدا
وبعصى وكوفه	فجلد امنه ما بدا
فيه كنت لم اكن	يكيا لى مو حدا
فاذا ما قبيدا	فمكولى قبيدا

فانه لا يحمى ولا يحمى الا بالعلم ولا تعقل مدلولات اسمائه الابنا بل وزنا من ذنوا ووجودها
كان ثم ثناء ولا من ولا منى طبع في وبه كان الامر وكل ومع هذا فهو غنى عن العالمين اذ لم
يطلب كمال الامر فهو الكمال لنفسه وعينه لانه واجب الوجود لنفسه لا تعلق له بالعالم لذاته
واما كان التعلق من حيث اعيان المكنات لانها تطلب نسب ان تظهر بها عينيها وما ثم موجود
تستند اليه هذا النسب الا واحد وهو الله الواجب الوجود لنفسه تعالى فافتقرت اليه
اضافات النسب وافتقرت المكنات الى النسب فافتقرت اليه فهي أشد فقر من النسب فصم
غناه من العالم لذاته وعينه فذلك نقول في التقسيم العقلى ان الوجود طلب الكمال والمعرفة
طلب الكمال ولم يتعلم من يعلمها بها الا خلق سبحانه فافتقرت اليه في ذلك فاجودا لحدوث
الذى هو عين الممكن فكم الوجود أى كل اقسام الوجود في العقل وكذلك تعرف الى العالم
فعر فوه بمعرفة حادثة فكم حلت المعرفة في التقسيم العقلى وكل معرفة وعلم بقدر العالم
والعارف لانه في الجمله لم يبق كمال الاظهر فيه باحسان الله ورحته بالسائل في ذلك ولم يظهر
العالم من البر الرحيم لم يعرف غير الاحسان والرحمة فهو على صورة الاحسان والرحمة فهو
مفطور على أن لا يكون منه الا احسان ورحمة ولكن بقي متعلقا بقبحهم وبصم لنفسه أولا
ولا يبالى سكان في ذلك احسان لشعرا ولم يكن فان الاصل على هذا ان خرج من حيث أحب
ان يعرف خلقا لخلق تعرف اليهم فعر فوه وقد علم ان منهم من يتألم ولكن مازى الا العلم به
لا من يتألم منهم فاعلم وجود العذاب فقد ذلك النعيم لانه امر وجودى فاعلم كل بر رحيم
يشبهه لا بد من ذلك فانه من الوجود صدر

ليس في العالم الا • من هو البر الرحيم
فاذا ما كنت عبدا فتميمه المقيم
واذا ما كنت ربيا • فعذابه الاليم

وصراطى بين هذين صراط مستقيم ذاك هدى الانبياء • وهدى الله القويم
فنعيمه ووجود • وعذابه عديم فانظروا فيما ذكرنا • فهو العلم الحكيم
فالهدى البيانى ابتلاء وهو قوله تعالى وما كان الله ليعضل قوم بعد ان هداهم حتى يبين لهم
ما يتقون وقوله صلى الله عليه وسلم ما مثل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجبل وقوله تعالى
واضله الله على علم والهدى التوفيق هو الذى يعطى السعاده لمن ظم به وهو قوله انك لا تهدي
من احيت ولكن الله يهدي من يشاء وقوله ليس عليك هداهم وهذا هو هدى الانبياء عليهم
السلام فالهدى التوفيق هدى الانبياء فهداهم اقتده وهو الذى يعطى سعادة العباد وما توفيقى
الا باله والهدى بمعنى البيان قد يعطى السعادة وقد لا يعطى الا انه يعطى الصلح ولا بد فاعلم
ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (البديع حضرة الابداع) •

حضرة الابداع لا مثل لها	فتعال حيث عزت ان تتال
كلت لك لها عبادى منى	فاخذ الرىم البيل الزوال
فابا بجنى جوابا شافيا	ليس هذا من مقالات الرجل
انما الله واحد	نوصكم بالجمال وجلال
كلما انطقى الذكركم به	قلت ماذا قال فى السحر الحلال

يدعى صاحبها عبد البديع قال تعالى يدع السموات والارض وهو باعلاها سفل وأتم المميز
لعالى والسافل لانك صاحب الجهات فهو يدع كل شئ وليس الابداع سوى الوجه الخاص
الذى لم يكل شئ وبه يتازع من مائر الاشياء فهو على غير مثال وجودى الا انه على مثال نفسه
وبينه من حيث انه ما ظهر بينه فى الوجود الا بحكم بينه فى الثبوت من غير زيادة ولا نقصان
لمن جعل العلم تصور للمعلوم فلا بد للمعلوم من صورة فى نفس العالم وامامك فلا تقول بان العلم
تصور للمعلوم على ما قاله صاحب هذا النظر وانما العلم ذلك لذات المطلوب على ما هو عليه فى
نفسه وجودا مكانا او عدما ونقيا او اثباتا واساطة او جوازا او وجودا ليس غير ذلك وانما
يتصور العالم للمعلوم اذا كان العالم من له خيال وقبيل وما كل عالم يتصور ولا كل معلوم يتصور
الا ان الخيال الحقوس سلطان فيم جميع المصاومات ويحكم عليها ويحسد ها كلها وهو من
الضغف بحيث لا يستطيع ان ينقل المحسوس الى المعنى كما لا ينقل المعنى الى الصورة الحسية
ومن ضعفه انه لا يستقل بنفسه فلا بد ان يكون حكمه بين اثنين بين متخيل اسم مفعول ومتخيل
اسم فاعل معا فالابداع على الحقيقة انشاء الامثل لها لمجموع ولهذا قال الله تعالى وربانية
ابتدعها لمجموع ما ابتدع من العبادت ما كان الحق شرع ذلك لهم فلا بدع من المخلوقات
الاسم فالتخيل وقد يتدع المعالى ولا بد ان تنزل فى صورة تماثلية وهى الاقفاذ التى بها بهر منها
فيقال قد اخترع فلان معنى لم يسبق اليه وكذلك ارباب الهندسة لهم فى الابداع اليد
الطولى ولا يشترط فى المبتدع انه لا مثل له على الاطلاق وانما يشترط فيه انه لا مثل له عند من
ابتدعه ولو اجابته خلق كثير كل واحد منهم قد اخترع ذلك الامر فى نفسه ثم اظهره فهو

مبتدع بلا شك وان كان لمخل ولكن عنده هذا الشيء ابتدعه ولا يميل الى ابتداء الحق تعالى
 فانه قال عن نفسه انه بديع اي خلق ما لا مثل له في مرتبة من مراتب الوجود لانه عالم بطريق
 الاحاطة بكل ما دخل في كل مرتبة من مراتب الوجود وانك قال في خلقه الانسان لم يكن شيئا
 مذكورا لان الله كره تعالى وهو المذكور بنا مرتبة من مراتب الوجود بخلاف الاعلوم
 ومرتبات الوجود اربعة عني وذو هي ورفي وخلقى فالصبي معلوم والخلقى راجع الى قول
 القتال في ذكروما ذكروا خلقى وجود في ذكروما ذكروا خلقى الانسان شيئا مذكورا لحدث
 الانسان لما حدث ذكروما ذكروا ما ياتيهم من ذكروما ذكروا عني فوصف الله كرا بالحيث
 وان كان كلامه قد علم ولكن الله كرهنا هو التسليم به لا عين الكلام قال الكلام موصوف بالقدم
 لا راجع الى ذات التسليم اذا اريدت كلام الله والتسليم به ما هو عين الكلام وقد يكون التسليم
 به معنى وقد يكون غير معنى ثم انه ذكروا المعنى قد يكون قد علم وقد يكون حادنا التسليم به ايضا
 لا يلزم قد علم لاحد وانه الامن حيث اسماع الخطاب فانه مع امر اليك يمكن معه قبل ذلك قد علم
 حدث عنده كما حدث النفس عند صاحب المنزل وان كان موجودا قبل ذلك ولكن في مثل
 هذا يجوز هو قول حدث عندنا اليوم ضيف وان شريدين الشخص وما حدث الشخص
 وانما حدث كونه ضيفا عندك وضيفته عندك لا شك انها حدثت لانها لم تكن قبل قدومه
 عليك فعلى الحقيقة اتيان الله كره من اتي عليه هو حادث بلا شك لا ر ذلك الا اتيان الخاص
 لم يكن موصوفا بالوجود وان كان الا في القدم من اتيانه لامن حيث اتيانه بل هو من حيث عينه
 فاصل كل ما سوى الله مبتدع والله هو الذي ابتدعه ولكن من الاشياء ماله امثال ومنها
 ما ليس لها امثال اعني وجودية هكذا يحكم العين لا الوجود في نفسه تعالى الوجود لا يبتدع
 وفيما الشهود امثال والعلم يقتضي الوجه الخاص في كل موجود معلوم حتى يتبينه عن غيره
 فكله مبتدع وان وقع الاشتراك في التعبير عنه كما نقول في الحركة انها حركة في كل متحرك
 فيقتضيه انها امثال وليست على الحقيقة امثالا لان الحركة من حيث عينها واحدة اي حقيقة
 واحدة او جبت حكمها في كل متحرك بذاتها فلا مثل لها فهي مبتدعة مهيما ظاهرا حكمها
 وهكذا جميع العالي التي توجب الاحكام من اكران والوان فافهم فان لم تعرف كون الحق
 بديع على ما ذكره لثقله بديع من جميع الوجوه لان الجوهر القابل جوهر واحد من
 حيث ذاته وحقيقته ولا تعدد حقيقته بالكم والمعنى الموجب لها احكاما لا يتعد من حيث
 حقيقته فهو بحقيقته في كل محكوم عليه بحكمه تعالى مثل طليبا في كل ايض والحركة في
 كل متحرك فانهم ذكروا فكل ما في الوجود مبتدع لله فهو البديع وانظر في قوله الى تعبد فيه
 على هذا الحكم اعني حكم الابتداء ونشكركم على القول من باب الاشارة الى لا يعلم لمثال
 وما من الاصل هو الخطاب بهذا وهو كل ما سوى الله فعلمنا ان الله يخلق كل منشا فاما لا يعلم
 لان امله الله وقد علم انشاء الاول فلا يذكروا انها كانت على غير مثال سبق كما هو الامر
 في نفسه وكذا قوله كما بدأ اعمى غير مثال فيعبد اعمى غير مثال فان الصورة
 لا تشبه الصورة ولا المزاج المزاج وقد وردت الاخبار والاهية بذلك على السنة الانبياء عليهم
 السلام وهم الرسل وهذا يدل على ان العالم ما هو عين الحق والله هو ما ظهر في الوجود الحق

أدلو كان من الحق ما صح كونه بديعاً كما تحدث صورة المرئي في المرآة ينظر الناظر فيها
فهو بذلك ينظر كأنه أبدي مع كونه لا يعمل في انشائها ولا يدرى ما يحدث فيها ولكن بمجرد
النظر في المرآة ظهرت صورتهما معاً هذا الخلق فخلق في ذلك من العمل لا يحصله النظر في
المرآة فنظرك فيها مثل قوله انما قولنا انشأ اذا اردنا ما هو قصدك النظر ان تقول له كن وهو
بجنّة النظر فيكون وهو جنّة الصورة التي تدركها عند نظرك في المرآة ثم ان تلك الصورة ما هي
عينك لحكم صفة المرآة فيها من الكبر والصغر والطول والعرض ولا حكم لصورة المرآة فذلك
فما هي عينك ولا عين ما ظهر من لست أنت من الموجودات الخوازية فنظرك في المرآة ولا تلك
الصورة غيرك لما لك فيها من الحكم فذلك لا تشك انك ترى وجهك ورأيت كل مافي وجهك
ظهرت بنظرك في المرآة من حيث عين ذلك لامن حيث ما طرأ عليهم صفة المرآة فظاهر المرئي
غيرك ولا عينك كذلك الامر في وجود العالم والحق فأى شيء يثبت امرآة اعني حضرة الايمان
الثابتة أو وجود الحق فاما ان تكون الايمان الثابتة فمظهر فهو حكم المرآة في صورة الراق
فهو عينه وهو الموصوف بحكم المرآة فهو الظاهر في المظاهر بصورة المظاهر او يكون الوجود
الحق هو عين المرآة فتبقى الايمان الثابتة من وجود الحق ما يضايلها منه فتبقى صورتهما في ذلك
المرآة في ترى بعضها البعض ولا ترى ما ترى من حيث ما هي المرآة عليه وانما ترى من حيث ما
هي عليه من غير زيادة ولا نقصان كما لا يشك الناظر وجهه في المرآة ان وجهه رأى وبما المرآة في
ذلك من الحكم يعلم ان وجهه ما رأى فهكذا الامر فالب بعد ذلك ما شئت وكيف شئت

فالكل مبتدع في حين موجوده • والحق مبتدع لمبدأ فظهر
فأعين ثابتة والذات ثابتة • وكون ابداعه لما أن فنظر
لمبدأ صور الالهاسور • منها ومنه فبالجموع كان أثر

• (الوارث حضرة الوارث) •

من الحب والشوق المبرح والود	أنا وارث والحق وارث ما عندي
مقيم على ما تعلقون من العهد	عهدت الذي قد همت فبسه واني
ولقد زادني سراد وجدا الى وجه	اذا ما تراءى البرق من جانب المحي
بين قدأني من غير قصد ولا وعد	أقول له اهلا وسهلا ومرحبا
فيألت شعري من يقوم به بعدى	فيذهب بالابصار من خلفه

بدي ما جها بعد الوارث قال الله تعالى انما نحن ثرى الارض ومن عليها فودتهم البيوتهم من
يشاء من عباد فهو في هذه المسئلة كالوصى فهو مورث لا وارث وملهو وارث الا اذا مات من
عليها فانه قد وقعت الفارقة بين المالك والمملوك فهو الوارث لهما فهو قوله انما نحن ثرى الارض
ومن عليها ولم يقل ومن فيها لان الميت من حيث جسمه فيها الا عليها فاذا ازهدت الحق من خلقه
الاشياत्मته وانما خلقه ليعلم بعضها البعض فقد خاو قها من هذا الوجه وقادته وقبحها وقبحته
عنه فراقا ما فيه اجتماع وانت وارث والحق مورث • وهو قوله يورثهم من يشاء من عباده
وهو الذى اطلعه الله على هذا العلم الذى ترقبه بين الخلق والخالق فخلق الخلق لخلق لائقه

فان المتافع انما يعود من الخلق على الخلق والله هو المتافع الموجد للمنافع وان مسكنات خلقنا
انعمد مقعنا لنعلم اننا عبيده فانا في حال عدمنا لانعلم ذلك لانه ما شئ جود يعلم فهو سبحانه الخى
الذى لا يموت مع انه يتغير من خلقه بما هو عليه من صفات الجلال والكبرياء التى لا اله الا الله
الامنا انما نعلم الاجلال الحاد ثلث وكبرياءها لا غير ولا تنسب اليه ما نحن عليه مما حده الحق
او دمه فينا فان ذلك كله محدث والمحدثات لا الهه فيها وانما الله به يا عبادها وما او جده لا يقوم
به فالكبرياء والجلال الذى تنسبه اليه مقير معلوم لنا فانه لا يقبل جلالا ولا كبرياءا وجميع
ما نحن عليه من الصفات وصف نفسه به ثم نزه نفسه عنها فقال سبحانه وبلى رب العزوهى
المنع مما يصحون فاحذفنا هذه الصفات التى كانت فيهم ابعده تنزهه عنها بحكم الورث لانه قد
وصف نفسه بما ووصفناهم انقام التنزيه بعده ذلك مقام الورث لنا فهو يرتبنا لموت وليس نزه
بالتنزيه

من كل ما اظهره في الوجود ولهم من احسانه في مزيد فانه المولى ولهم العبد كان له قلب وكان الشهد	فكل وصف بعيننا يعود ما لوجوده على خلقه فمن بالحق حكمنا هو بنا وان في ذلك لا كرى لمن
---	--

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل (الصبور - ضرة الصبر) *
عبد الصبور هو الذى لا يصبر * الاله فهو الذى لا يتصبر
يشكى اليه ويشكى بالخالق * صحت صبر من به يتضرر
وايضاف هذا المعنى

حبست نفسي لربى * وانى لصبور وان ربى بهالى * كما علمت خبير
فان اقل فيه قولاً * فالقول صدق ووزور وانى اسدوق * فيما اكول بصير
مالى اليه دليل * مالى عليه نصير

يدعى صاحبها عبد الصبور قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله فوصف نفسه بانه يؤذى ولم
يؤخذ على اذاه في الوقت من آذاه فوصف نفسه بالصبور لكنه ذكر ان من يؤذيه ويجاذب يؤذيه
لندفع عنه ذلك مع بقائه اسم الصبور عليه لعلنا اذا شكونا اليه ما نزل بنا من البلاء من اسم
حامن الاعماء ان تلك الشكوى لا تقدر في نسبة الصبر اليها فخص مع هذه الشكوى اليه في
رفع البلاء عنا صابرون كما هو صابر مع تعرضنا واعلامه ايانا بما في يؤذيه وعما يؤذيه لتتصبره
وندفع عنه ذلك وهو الصبور ومع هذا التعريف نفس الصابرون مع الشكوى اليه فلا رفع
عن يدفع عن الله اذى ان تصبروا الله ينصركم فمن كان عدوا لله فهو عدو المؤمن وقد ورد في
التعبير ليس من اعداء صبر على اذى من الله لكونه قادر على الاخذ وما ياخذ ويجهل باسمه الحليم
وعلى الحقيقة فاصبر على اعداء الصبر على نفسه اعنى على حكم اسم من اسماها لان الذى انما
وقع بالنطق وما انطق من لفظ ما يقع به الاذى الا الذى انطق به كل شئ وهو الله تعالى وقالوا
بل اولادهم لم يشهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شئ والجلود عدول فان الله قبل شهادتهم

على من آتاهما عليهم وقال المتفقون اتخذوا الله ولدا أمثال ذلك وكذبوا الله وشقوه وسبوه
مختارين لذلك مع علنا بأنهم مجبورون في اختيارهم منطلقون بما أرادوا لا يجوز فيه إلا أن الحقيقة
التي هي الله فخلقهم أي أعطاهم قوة النطق التي بها ينطقوا في حين ما ينطقوا به وما قالت
الجناد إلا أنهم منسقة ما تعرضت بالاعتراف إلى ما نطق به فان ذلك إذا وقع بالاختيار دون
الاضطرار والكره نسب إلى من وقع منه نسبة صحيحة اتفاد بناء السبل أي بناه لخلقنا لله
الارادة في محله والارادة تعلق والتعلق نسبة لا تنصف بالوجود فتكون محالقة لاحد فتعلق
بآخر تامعين عما فيه أذى لله ولرسوله وما يسمى به شاكر أو كفور فهو تعلق خاص مع كون
الناس في غافلا عن استحضار هذا النسب كلها وورثها إلى الله بحكم الأصل فانه لو استضرها
ما نطق بها إذ لا ينطق بها إلا جاهل أو غافل ثم انه من الجهة الباقية لله في هذا انه ما وقع في الوجود
من يمكن الممكّنات إلا ما سبق وقوعه المسلم الإلهي فلا يقمن وقوعه وما علم الله معلوما من
المعلومات إلا بما هو عليه ذلك المعلوم في نفسه فان العلم يتبع المعلوم ما يتبع الوجود والحادث
يعني حدوث الوجود يتبع العلم والعلم يتبع المعلوم وهذا المعلوم الممكن في حال علمه
وشيئ في ثبوته على هذا الحكم الذي ظهر به في وجوده فعلم على العلم لله إلا المعلوم في قوله
الحق هذا منك لاسي لولم يكن في عينك التبوئية على ما علمت به ما علمت الله الجهة الباقية طويلا
لكنه لم يشأ ولا تحدث له عز وجل مشيئة لا تفتليس بعمل العباد مع ان المشيئة تابعة لعل فهي
تابع التابع فلهذا الامر الذي قررناه يقول الله ان الذين يؤذون الله ورسوله يقول في الصحيح
شقي ابن آدم ولم يكن يفتي له ذلك وكذب ابن آدم ولم يكن يفتي له ذلك وذكر الحد يثفقوله
ولم يكن يفتي له ذلك لانه عليه تعالى من فضل اخراجه من النار الذي هو العلم إلى ان يفتي الذي
هو بيده تعالى وهو الواليد واداه يقول في مكارم الاخلاق هل جزاء الاحسان الا الاحسان
فاحكام الامعة الحسنة في ذاتها وتمييز تلك الاحكام بكفادون كذا مع جواز كذا المأعطاه
الممكن المعلوم من نفسه فنحن ناسب الاذي إلى المخلوق ونصف الحق بالصبر على أذى الصبر
وعرف أهل الامتنان من المؤمنين بذلك صورة الشاكي لهم ليدفعوا عنه ذلك الاذي
فيكون لهم من الله أعظم الجزاء كما قررناه قبل فهذه حضرة جيبية فقد ذكرنا ثمانية حضرة كما
اشترطنا على ان الحضرات الالهية لا تمكاد تنحصر لانها نسب وقد ذكرنا ان الله تعالى خلق
هذه التي ذكرنا من تلك التسلا تفتو كل اسم الهى فهو حضرة ومن اسمائه ما نعلم ومنها
ما لا نعلم ومنها ما يتجوز اطلاق ما لم نعلم عليه ومنها ما لا يتجوز زلما تقتضى في العرف من سورة
الادب فسكتنا عنه أذبا مع الله لكن جاء في القرآن من ذلك شيء بطريق الضعيف وأسماء الافعال
التي هي منها أسماء كثيرة جاء اسماء أشياء نسب إليها حكم ما هو له ولم ينسب الله بها ونسب
ذلك الحكم إليها مثل قولهم يا رب تقيكم والواقى انما هو الله والرب الينا نائب علق به
الذكر في الحكم ونسب الوقاية اليه وليس الواقى الا الله ولكن ما يطلق على الله اسم السريال
بل كل ما يتقرر اليه هو اسم من اسمائه تعالى لانه قال يا أيها الناس أنتم اقربوا إلى الله والله
هو الغنى المجيد ولما كان الله يصب الوتر لانه وتر وجننا بما تحضرنا الشقية أو ترناها
بحضرة الحضرات تسكون مائة واحدة فان الله وتر يصب الوتر فاوتروا يا أهل القرآن وحقن

أهل القرآن قام علينا أنزل الله عليه يقول الحق وهو يهدي السبيل
 (حضره الخضران وهي الجامعة للإمام الحسن ع)

قال الله تعالى والله الأسماء الحسنى فادعوه بها قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن إني ما منكم عوافة
 الأسماء الحسنى فاعلم أن أسماء الله معارف كالأسماء المعروفة وهي الظواهر ومنها صفات
 مثل كاف الخطاب ونائه واتام التكليم ونائه وضيم الغائب وضيم التثنية من ذلك وضيم الجمع مثل
 نحن ونزواتون والضمير في الجمع مثل أنا ونحن وكلمة أنا وأنت وهو ومنها أسماء تدل عليها الأفعال
 ولم يصب منها أسماء مثل صفاتهم ومثل الله يستعزي بهم ومنها أسماء التباين ما هي لله ولكن
 نابوا عن الله منها مثل قولهم رايل تفكهم الحز وكل فعل منسوب إلى كون ما من الممكثات
 أغا ذلك المسمى نائب فيه من الله لأن الأفعال كلها لله سواء تعلقت بذلك الفعل ذم أو حمد فلاحكم
 لذلك التعلق بالتأثير فيما يعطيه العلم الصحيح فكل ما ينسب من الصفات من الأفعال فهو رتبة
 نائب عن الله فان وقع وهو السبب إلى الله لأجل المدح فان الله يجب أن يمدح كذا وردى الصحيح
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن تعلق به ذم أو لحق به عيب لم تنسبه إلى الله مثل الحمد
 قول الخليل فهو شعين وقال في المرض إذا مرضت ولم يقل امرضني وما امرضه الله فرض
 مجازته شفاء وكذلك غارت أن أصيها فكنى العالم العدل الأديب عن نفسه إرادة العيب وقال في
 الحمد وفاراد بذلك حق اليتيم وقال في وضع الحدود أنهم قارذ فانبون الجمع لما فيه من نقص
 الذم في قتل الغلام بغير نفس ولما فيه من نقص الخلفي حق ما عصى الله بقتله أبو به فقال قارذا
 وما أفرد ولا عين هكذا حال الإبداء ثم قال وما علمته من أمرى يعني ما فصل عن أمرى بل الأمر
 كله فلهذا كنى الحق عن نفسه بضمير الجمع فلا علم له في ذلك المذكور من حكم أسماء مستعانة
 وإذا نفي قلته ونسبة اسم خاص وإذا أفرد قل اسم خاص أو ذات وهي المسمى وإذا كنى بتزنية
 فليس الذات وإذا كنى بفعل فليس إلا الاسم على ما مر ربه والمحصص فبما كونه جميع
 أسماء الله لا يطرئ التحين فإن فيها ما ينبغي أن يعين وما ينبغي أن لا يعين وقد جاء من المعين مثل
 القاتل والخالص ولم يصب المسمى والكاذب والساخر وهو الذي يستعزي عن شام من عباده
 ويكيد ويضمر من شاء من عباده حيث ذكره ولا يصبى بشئ من ذلك ولا بأسماء التزباب وفوايه
 لا يأخذهم حصص ولكن انظر إلى كل فعل منسوب إلى كون من الأكواف ذلك المسمى هو
 نائب عن الله في ذلك الفعل كادهم والرسول خلقاء الله على عباده ومن أطاع الرسول فقد أطاع
 الله فقلته من ذلك على يسير يكون حاشية هذا الكتاب لتفيد المؤمنين بما فيه معادتهم لأن
 السعادة كلها في العلم بالله تعالى فنقول أن من الأفعال ما علق الله الهم بفاعله والفتب عليه
 والعنة وأمثال ذلك ومن الأفعال ما علق الله المدح والحمد بفاعله كالغفرة والشكر والاعيان
 والتوبة والتطهر والاحسان وقد وصف نفسه بأنه يجب المتصفين بهذا كله كما أنه لا يجب
 الموصوفين بالأفعال التي علق الهم بفاعله مع قوله والله خلقكم وماتعواون والأمر كله
 وقال آله أنطق والأمر وقال أنه يجب الشاكرين والمحسنين والصابرين والتوازين
 والتطهرين والذين اتقوا ولا يجب المسرفين ويقتصر لهم ولا يجب المتسدين ولا الظالمين وما به
 في القرآن من صفات لا يجب عز وجل فالأديب من العلماء بالله أن يكونوا مع الله في جميع

القرآن وما مع عندك انه قول الله في خبر وادع جميع فأنسب الى نفسه بالايجال فبناءه بجملا
لاتقوله وما نسبه مفصلا لبناء اليه مفصلا وعينا بتفصيل ما قبل فيه لا يزيد عليه
وما اطلق لنا التصرف فيه تصرفا فيه لتكون عبيد واقفين عند حدود سيدنا ورامحه
واقه أعلم

فإنفق بالشكر منه المزيد أولها حال حصول الوجود الى مقامات الثناء الشهود يفعل في اعيانها ما يريد اصطاء في التحقيق حال العبيد لجودهم منهم عليهم يعود لهم الخير الفنى لا يسيد نعما منسه بحال ستريد في قولنا قص من الحدود	فانه الرب ونحن العبيد لنكوتنا بالقدر في قاعة وبعدنا استقراره دائما لانه سبحانه فاعمل ولا يريد الحق الا الذي وما يريد الله في علمه وتسب الجود اليه لما فككل خبرنا لنا حدث بنا نعمنا لاه فأنظر وا
--	---

فانه سمنا الابدات فبنا نعمنا لاه يستحيل نعمنا به ويستحيل قيام الحوادث به فتعنه
وابتاجه بذاته و كانه فانه الفنى من العالمين فبنا آسرى نفسه لارؤية علم ولا رؤية نفس فأنظر
ماذا ترى وأنظر من ذابرى وأنظر ما يحصل عن كل رؤية في نفس الراى فان اقتضى ذلك
الحاصل حكم وضارضى وان اقتضى حكم مضط و غضب مضط و غضب كل ذلك الراى من
كل ذلك بأنهم اتبعوا اما مضط الله فقد اجخطوا الله واغضبوه فصدوا الى ذلك الغضب على
من اغضبه فلولا شهود ما اغضب ما غضب وما مضط ما مضط وما ارضاه ما رضى فان الاصل
التعزى والتزيم من الصفات ولا عيبا الى الله اذا كان أبو يزيد يقول لا صفاتى فالحق اولى أن
يطلق عن التقييد بالصفات لغناه عن العالم لان الصفات انما تطلب الا كونها لو كان فى الحق
ما يطلب العالم لم يصح كونه غنيا عما هو طالب واعلم ان هذه الحضرة الجاهلية القسرات
تنضم من ملك الله وليس ملك الله سوى الملكات وهى اعياننا فمن ملكه و بنا كان ملكا وهو
القائل لملك السموات والارض وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثناء على الله انه رب
كل شئ وملكه بلاء بخلق شئ وهى تنطلق على الايمان الثابت والوجودية تكا وجودها فهو
متناه وما لم يوجد فلا يوجد صفاته التامى ثم انظر فى الخبر الالهى الثابت الصميم قوله عليه الصلاة
والسلام لو ان اولكم وآخركم وماله آخر لان الامر لا يقتناهى فلا يظهر الاخر الا بوجده ثم
يوجد الاخر فيزول عن ذلك حكم الاخر وينقل الى هذا الذى وجد بعد هكذا الى ما لا يقتناهى
وقد يقتناهى الامر فى نوع خاص كالانسان فان اشخاص هذا النوع متناهية لا اشخاص
العالم ولا يقتناهى ايضا خلق اشخاص النوع الانسانى وجه آخر لا يمتد عليه كل أحد هو قوله
لعالى بل هم فى لبس من خلق جسد فبعين كل شخص يقصده فى كل نفس لا بد من ذلك فلا يزال
الحق قاعا فى الملكات الوجودية بل على ذلك اختلاف الاحكام على الايمان فى كل حال فلا بد
ان تكون تلك العيين التى لها هذه الاحال اشخاص ليست تلك العين التى كان لها ذلك الفنى

شوه مضيه وزواله فيما شوهه من ذلك ثم قال وانكم وجنكم وهو ما يصير وما لا يصير
 وجاء بلوهي كذا متاع لا متاع اي لو وقع هذا كان الحكم فيه كما قرر به ثم قال كما هو على
 اني قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا وهو الصحيح لان ذلك عين ملكه فزاد شيئا في ملكه
 بل يقل الزيادة ملك الوجود وهو انما ارا ملك الثبوت فالتقص والزيادة في الوجود ثم قال
 ولو ان اولكم وآخركم وانكم وجنكم كانوا على الجبر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي
 شيئا وكيف يتقص منه والكل عين ملكي ثم قال لو ان اولكم وآخركم وانكم وجنكم ظفروا
 في عهد واحد ثم سألوني فاعطيت لكل واحد منهم مسئلتهم ما نقص ذلك من ملكي شيئا لان
 المعطى والمعطى اياه ما هو سوى عين ملكه فآخركم شي عن ملكه الا ان ملكه منه ما هو
 موصوف بالثبوت ومنه ما هو موصوف بالوجود فالثبوت والوجود منه لا بد ان يكون محتاها
 والثابت لانها به والامتناع لا يتصف بالتقص لان الذي حصل منه في الوجود ما هو نقص
 في الثبوت لانه في الثبوت بعينه في حال وجوده الا ان الله كساه حلة الوجود بنفسه قال وجود
 لله الحق وهو على ثبوت ما نقص ولا زادنا كساه منه حلة الوجود كانه نعين ونخصص وحده
 عما لا يتناهي مثل حد الخط اذا انحسته في اليه فانظر ما يتعلق به فافهم ان المثال صحيح وانما علم
 ان من الاعيان الثابتة ما يتصف بالوجود كما علم ان الخط قد يتعلق به من اليه في الفسوس
 ونسبة ما يتعلق من الماهيات بالوجود في الدرجة مثل ما اكتسب من الاعيان الثابتة
 حلة الوجود لان اليه محسوسا بحد العدد والتناهي لوجوده والاعيان الثابتة لانها به لاها
 وما لا يتناهي لا يخذل حله ولا يصحبه عدد مع صحة المثال بلا شك وهكذا مثل الخضر لموسى فقرر
 الطائر في البحر بمقتضاه وهو على حرف السفينة فقال له الخضر تدرى ما يقول هذا الطائر و كان
 الخضر قد اعطى منطق الطير و كان تقرر كلاما عند الخضر لا علم لموسى بذلك و كان الخضر
 قد ذكر لموسى عليه السلام انه على علم الله لا يعلم موسى وموسى على علم الله لا يعلم
 الخضر مع العلم الكثير الذي كان عند كل واحد منهما فقال ما نقص علي و علمك من علم الله
 الا بقدر ما تقرر هذا الطائر و معلوم انه قد حصل شي من الماهيات تقرر كذلك حصل بعلمه
 موسى والخضر من العلم شركه مع الله في ذلك القدر وعلم من علم الله شي مما يعلمه الله فالحق
 ما حصل لك وما بقى ولم يحصل لك فوقع التشبيه الصحيح من جهة ما حصل لامن جهة ما لم يحصل
 لان الذي لم يحصل من اليه متناه والذي لم يحصل من العلم لموسى والخضر عليهما السلام غير
 متناه فاذنك جاء ضرب المثل من جهة ما حصل خاصة فالانكش في انه حصل شي في نفس
 الامر الا ان حصول المعاني في النفوس بأي نوع كان حصولها لا يتصف من حصلت منه ومن
 كان موصوفا بها انه نقص منه بقدر ما حصل عند المتعلم منه بل هو عنده كما هو عند من حصل له
 وانما ظهر ذلك المعنى في محلين كانه وقع فيه الاشتراك وفي المثال المحسوس ما يؤيد هذا
 وهو اخذ النور من السراج بالقتال فتتبدية متاثر لا تنهاه ولا ينقص منه شي وانما حصل
 ذلك ما استعداد القابل ان يقبل واستعداد الماخوذ منه ان لا يمنع والسراج سراج على حاله وقد
 سلا العالم سراجا كذلك العلم والتعلم فاذا كان المحسوس بهذه السعة وعلى هذه الحقيقة فما
 ظنك بالمعاني ثم تعلم اننا احكاما في حضرة الحق تضاف اليها من موالاة عبادة وسؤال

وغير ذلك مما لا يحصى كثرة اذا تتبع الانسان احوال نفسه مع ربه ولهذا وصف نفسه بان له
 اسماء واخلافا وهي معلومة عند علماء الرسوم والقائلا ومعانيها وعند أهل الله الاتصاف بها
 حيث اطلق عليهم منها اعيان اسمائها كما قال عن نفسه صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين وفي رحيم
 ووصف نفسه بأنه أحسن الخلقين وخير الناس كثرين وخير الناسرين وشبه ذلك وكل ذلك
 اتصف به أهل الله على السنة للشريعة والطريقة الالهية الموضوعه فالتخذوا ذلك قربة الى
 الله فانه يجعلهم أهل قدام من هذه الالهية الالهية والبناء ومن كونه بجيبا ما يطلب منه
 عبادته حين ينادونه سائلاه ومن كونه نزل الينا في الطائفة الخفية وسأل عنا امور او دوت بها
 الاخبار الالهية بالسنة الشرائع بلادنا الى خلقه وبقائه ومن كونه اذا تفرنا السيقنوا في
 الخيرات واحبنا فكان معنا وبصرنا وجميع قواهم وشه كاه ومن كونه خلقت دون جميع
 صور العالم على صورته وما بين اسم وردنا لا يظهرنا حتى اصبغ الينا وسعناه ومن كونه
 اسطفا للاتصال عنا والتأثير في الاكوان علما ما حصل لنا من ذلك منه وسعته ومن استنادنا
 الى ذات موجدته لا في عناولنا اليه التقارذ في لا مكاتنا عرفناه ومن كونه هذا الامر الذي
 استندنا اليه نسبة الينا باظهارنا احيانا بجله عليه من جميع ما يقوم بنا وتصف به علماء
 ويعبده في صورة كل شيء من العالم في قوله يا أيها الناس ائتموا القران الى الله خلت عنه وشهدناه
 ومن اسمه الظاهر في المظاهر فلا غافل في الكون الا هو وأيناه ومن كونه يطلب آثار عبادته
 وما يكون منهم وان كان ذلك خلقه كما قال ولنبين لكم حتى تعلم المجاهدين منكم والصابرين
 ونبينا أخباركم طاب لئله ومن كونه وصف نفسه بصفتان الهدى ثبات تزلنا انما يقال القول
 اذ انبسه الى نفسه واعتقدناه ومن كونه اوحى الى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول لنا عبد
 الله كما تظنراه وان الله في قلبه المصلي اذا هو عليه يخلينا ومن قوله الله في السموات
 والارض مثل قوله كشكسته في امصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري
 يوقد من شجر مبار كثر تربة لا شرقية ولا غربية يكادز بها بضئ ولولم تقسه نافر على نور
 شهباه ومن كونه قال فاي تاولوا فيم وجهه الله ومع هذا امرنا باستقبال جهته فاستمعنا لها
 القبله جعل نفسه لنا فيا فقال عليه السلام ان الله في قلبه المصلي وأمرنا باحترامها وان
 نستقبلها في محال السنو اد اصلا تانا وان لا نستقبلها بفتاة ولا لول فان اضطررنا الى هذه
 القاذورات المهرتنا عنها قلنا قدر الطائفة واستغفرنا اقمنا له ومن كونه قال لهدى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن نفسه عن أهل أنت صاحب السر والخلق في الازل وأمرنا ان
 نقصد وكلا وكنا ومن مسكونه أقرب الينا من جبل الورد وقوله في حق المحتضر ونحن
 أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون كبرناه ومن كونه أمرنا ان نعلم شعائر الله فلا تلتاحبه
 ونعلم حرمان الله لما حرم من الصبر الى أن بلغ الكبرياء وهو أبو يزيد وقد قيل له ان هنا
 رجلا يقال ان عند نصر من أسرار الله فقال نعم يا اليه فلما أقبل اليه تخرج الرجل اليها
 فخافته فقامت فرمى بها هو القبله وأبو يزيد واقتب آدابهم مع ربه فانصرف عنه وقال اصاحبه
 هذا رجل لم يصطف عليه آدم من آداب الشريعة كيف يؤمن على من من اسرار الله تعالى فان
 اصحاب الاسرار جالهم مع الله في جميع تصرفاتهم حالهم في الصلات وسواهم الذين على صلاتهم

دافعون عما يلزمهم من المعاملة مع الله في صلاتهم وادعائهم في جميع أحوالهم وأصرفاتهم لآله
 معهم أيضا كانوا غفيم راعون حق هذه المعية فمن هنا ولما له عظمته ومن ملا يسته أيا نافي
 سر كائناتنا وسكاننا مع شهودنا إياه فيما اجلنا ومن أمره أيا نافي الأجل بالجميع بتوحيدنا
 الشريك عنه تعالى وأثبتته وبطلته في قولنا لا اله الا الله جلنا ومن دعا له وأمره لثبته صلى
 الله عليه وسلم في قوله وأذن في الناس بالجميع الايات آميناه ومن كونه ظهر فينا بنا والبناء
 وكان أقرب اليانا كما أخبرنا آغا فلك كاه ثم قال انه ليس كذلك شيء مسدقناه ونزاهه
 ويقول في غير موضع من كتابه ووعدوه وعيدوه وتجاوز عن ميتاتنا في خطابه وإضافة
 الكلام اليه صدقناه ومن كونه أمرنا أن نعلمه ونصب الأدلة لنا عمدة على الوصول الى العلم به
 والبحث عنه ليقين أنه الحق بقوله سترهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم لتستدل بما ذكره عليه
 طيبنا ولما علمنا أنه ما طلبنا ولا طلبنا أن نطلبه الا لبيان توحيدنا ما ما الوصول اليه سواء
 بالجزء من ذلك وعلى كلا الأمرين فوجدناه لما نظرنا به في زعمنا وأردنا أن نقره على ما وجدناه
 حصول صيغته لنا في غير الصورة التي ظفرنا به فيما انققدناه ومن قوله الرضوا الله قرضا حسنا
 علمنا بتقيد القرض بالحسن انه يريد أن نرى النعمة منه وانما النعمة فعل هذا الخدم من المعرفة
 بالانعام والتم أقرضناه ولما ظهر لنا صيغته عند صور التحلي في صور العالم لنعلمكم عليه بما
 تعطينه بغيره ما ظهر فيهم من الصور وقد ظهر في صور تقضى المال وأخبر صلى الله عليه وسلم
 ان الله لا يجل حتى تسلموا فاشاؤا ان حمل الانسان ماله فائسبه للانسان ونفاه كما قال وما ريت
 اذ ريت ولكن الله ربي ومع هذا التعريف جلنا وبما اطلعنا عليه من اسرار في عباده
 واطلع على اسرار عباده بما اطلعوه عليه من ذلك من هذه النسبة لان كونه عالميا من غير
 نسبة اطلعنا إياه عليها كاشفناه ومن كونه غيورا كما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 حديث الغيرة في خبره ان الله غيور ومن خبرته حرم القواحش وان الله يغار ان تزني امته
 وعبد سترناه ومن قوله لعمري ما بين يدي شجوا كم صدقات ومن كونه من رؤا يا صبيحنا
 ومن كونه انزل نفسه من ذلة السر واخفى مع شدة ظهوره بكونه صورة كل شيء وقال قل
 سمعهم علمنا انه يريد الاخفا فحسيناه ومن كونه يقول في نزوله هل من داع دعونه وهل من
 تائب ومن سائل ومن مستغفر وأمثال هذا نازلناه ومن كونه أعلمنا به معنا أيضا كما بطريق
 الشهود والخطصا حينا زمن كوتنا ظهرنا بكل صورة أظهرنا بالانزيبه عليها في الحال التي
 يظهره في عباده واقفناه ومن كونه صادق القول فقال نسوا الله مع علمه بان العالم ما يدعيه سلم انه
 هوية كل شيء نسيناه ومن كونه أنزل قل هو الله أحد الله العليم بلدولم يولد ولم يكن له كفوا
 أحد نسبنا عند قول الهمد محمد صلى الله عليه وسلم انسابنا بان نسبنا ومن كونه هي
 نفسه لنا باسمه اطلب معاني تقويمه ما هي غير ذاته من حيث ما يفهمهم فمع اختلافها وصفناه
 ومن كونه هي نفسه باسمه لا يفهمهم ما معان تقويمه بل يفهمهم ما نسبنا وإضافات كالأول
 والآخروا التناهر والباطن والغنى والعلو وأمثال ذلك فاستناه ومن قوله لو كان فيهما آلهة الا الله
 لقد تافقنا على العلة وحدها ومن كونه في عاء وعلى عرش استوى وجعلنا على أحوال
 نطلب بهما زول الذكر البناء هو كلامه والصفة لا تتفارق الموصوف فاذ نحن اضع شجر نازله

فإذا نزل السيل المطلب بناء له بقاؤنا أنزلناه ولما أنزلناه في آنية مخصوصة معصية عيها سبحانه
 انفسه حصرتنا وبأقراره ضاع بالإن الذي أنزلناه به مع الآتات وصنفا بأنا سلكه ومن كونه
 حيا ومحيي نفسه الهوي وجعل لنا بلدا مبيتا دعونا إلى أحيائه وسقيناه ولما عرفنا هذه الصفات
 التي نسبتها إليه مع ما تقر عندنا من ليس كنهش وسبحان وبلد به العزة هما يصقون
 وكل تسبيح ورد عن الله تعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكرناه ولما أنه بنام مكان
 قريبو بعيد الحكيم يري ظهرونا فينا أجبننا وبما استعمله منا في ابتلائنا أهلنا ومن
 كونه عند عبده في سلة إذا مرض وقلبه والتماء واضطرابه إليه عدناه وبما سقنا الطمان
 الذي خيل السراب ماء فلما جاءه لم يجد شيئا سقيناه وبما استطاع الخالق أطمعناه وإلى كل ملّة
 ونزلة مهمة لم نفهمها من الضعفاء دعونا وقولنا في دعائنا إله من أمره انقرنا وأرجنا
 وانصرنا أمرناه ويقولنا لا تؤاخذنا أن نسينا وأخطأنا وبنا ولا تجعل علينا أصرا كما جعلته
 على الذين من قبلنا وبنا ولا تجعلنا ملائكة لنا بهنينا ويقولنا أن لا يصعدنا كما جدنا
 كذبتنا ويقولنا أن لا صاحبنا ولد أسيننا وشقنا وبكذبه وشقنا آذينا وبما سقنا ماء إيانا
 من أمور يعلمها أخبرنا وبنا ولا تتناكلا من العزيز بالتماردنا وفيه غلام القيل
 ساهمنا وفي الصلاة عندنا تقول ويقول لنا جينا وعند سفرنا في أهلنا استقلنا وعند
 طلبه منا نصرته وبنا نصرناه وإذا لم نطلب سواه شله أو غائبا واعتدنا عليه في كل حال
 حصناه وبما سبتنا فنو سنا وهو السريع الحساب ساقنا وبما جئتنا التي أدخلتنا عليه
 وأعطتنا الخطوط عليه كالخاشع والذليل والفقير طالبنا وبكونه معنا معناه وبصرنا بأبصرناه
 ورأيته وبما وجدناه بلام الله عيّدناه وفي اعتقارنا الذي شرع لنا زونا وفي بيته الذي
 أذن فينا بالجمع إليه قدّمناه وألمناه ولئيل جميع اغراضنا أردناه وذلك لما سبب إلى نفسه
 من الأسماء الحسنى في الحقيقة دون غيره لمن الأسماء وإن كانت اسم الحق في الحقيقة إلا أنه
 عراها عن التبع بالحسنى فهو عز وجل (الله) من حيث هو ته وذاته (الرحمن) بعموم رحمة
 التي وسعت كل شيء (الرحيم) بما أوجب على نفسه من الرحمة للتائبين من عباده (الرب) بما
 أوجده من المصالح لنفسه (المك) بنسبة ملك السموات والأرض إليه فانه وب كل شيء ومليكه
 (القدوس) بقوله وما قدرنا الله حق قدره وتقره من كل ما وصفه (السلام) بإسلامته من
 كل ما نسب إليه بما كره من عباده أن ينسبوه إليه (المؤمن) بما صدق عباده وبما أعطاهم
 من الأمان إذا وفوا بعهده (المهيمن) على عباده بما هم فيه من جميع أحوالهم بمالهم وعليهم
 (العزيز) لقلبتهم غالبه أذ هو الذي لا يغالب وامتناعه في خلقه أنه يقاوم (الجليل) بما
 جبر عليه عباده في اضطرابهم واختيارهم فهم في قبضته (المتكبر) لما حصل في النفوس
 الضعيفة من نزولها لهم في خفي الخاف من تقرب بالحد والمقدار من شرب ودواع وباع وهرولة
 وتبشيش وفرح وتجب ويضلل وأنال ذلك (الخالق) بالتقدير والابجاد (البارئ) بما أوجده
 من مولات الاركان (المصور) بما فتح في الهيا من الصور في أعين التعليل لهم من صور
 التعليل المقسوبة إليه ما كرمها وما عرفها ما محيطها وما لم يدخل تحت اساطير (الغفار) لمن
 صر من عباده بجهالة ولم يتب (الغافر) بنسبة الستار إليه (الغفور) بما أسدل عن الستور

من اكون وغيا كوان (القياد) لمن تازع من عباده (الوهاب) بما انهم من العطاء لنعم
 لا يواو لا لشكرهم وبذكر (الكريم) المعطي عبادهم على الوفاء (المبرور) المعطي قبل السؤال
 لشكرهم وقدرتهم وبذكر وقيلهم الضحي باعطاء كل شيء خلقه وتوفيقه مستحق (الراضي) بما
 أعطى من الاذواق لكل متغذ من معدن ونبات وسوان وانسان من غير اشتراط مستحضر
 ولا ايمان (القناح) بما فتح من ابواب النعم والعقاب والعذاب (العليم) بكثرة معالوماته العالم
 باحدى نفسه (العلام) بالقيب فهو تعلق خاص والقيب لا يتناهي والشهادة متناهية اذا كان
 الوجود سبب الشهود والرؤية كما يراه بعض النظار وعلى كل حال فالشهادة خصوص من كان من
 يقول ان العلم في الرؤية استعداد المرق لما فتح شهوده لا الحق وما وجد من الممكنات وما لم
 يوجد في مع الحال معلوما غيبا يدخل تحت الرؤية ولا الشهادة (القاضي) بكون الاشياء في
 قبضته والارض جميعا قبضته وكون المسئلة تقع يد الرحمن قبضتها ويرى ما سقى تكون
 اعظم من جبل احد (الباسط) بما بسطه من الرزق الذي لا يعطى البقي بسطه وهو القدر
 المعلوم وانه تعالى يقبض ما يشاء من ذلك لما قبضه من الايتام والمطلبة ويسطه ما يشاء من
 ذلك لما قبضه من الايتام والمطلبة (الرافع) من سكونه تعالى يده الميزان فيقبض القسط
 ويرفعه فيرفع لوزن المظن من يشاء ويعز من يشاء ويقض من يشاء (الخالق) اينزع الخلق
 من يشاء ويرذل من يشاء ويرفع من يشاء يده الخير وهو الميزان فيوزن المظن من يشاء فيقبضها وفي
 هذه الحال لا يكون معاملة الامتنان فان استغناء المظن من بعض الامتنان فالامتنان اهم
 في التعلق (العزيز المذل) فانه طاعته واذل بمخالفتها وفي الدنيا اعز بما آتى من المال من آتاه
 وبما اعطى من اليقين لآله وبما آتى من الرياسة والولاية والتعظيم في العالم باسما الكلمة
 والقهر وبما آتاه الجوارين والتكبرين وبما آتاه في الدنيا بعض المؤمنين ليعزهم في الآخرة
 ويذل من آوهم الفقه في الدنيا لا يملئهم وطاعتهم (السميع) دعا عباده اذا دعوه في مهماتهم
 فاجابهم من اسمه السميع فانه تعالى ذكر في سجد السمع فقال ولا تكفروا كالذين قالوا سمعنا
 وهم لا يسمعون ومعلوم انهم سمعوا دعوة الحق باذانهم ولكن ما اجابوا مادعوا اليه وهكذا
 يعامل الحق عباده من كونه جميعا (البصير) بامور عباده كما قال لموسى وهو روت اني معكم
 اسمع وارى فقال له سما لا تخافا فاذ اعطى بصره الامان فنقلت معنى البصير لانه يشهد وراه
 فقط فانه يراه حقيقة وواظمرا او خذله او اعنقه او اهداه (الحكم) بما يشعل به من الحكم
 يوم القيامة بين عباده وبما نزل في الدنيا من الاحكام المشروعة والتواميس والوصية او
 الحكيمية كل ذلك من الاسم الحكم (العدل) بحكمه بالحق واقامة الله الخلقية قل رب احكم
 بالحق فهو ميل الله اليه اذا قبل جعل الهوى حكما من انهم ضل عن ميل الله (اللطيف) بعباده
 فانه يوصل اليهم العاقبة مندوحة في الادوية الكريمة وأخفى من ضرب المتسل في الادوية
 المؤلمة المتخنة الشفا امر الراحة لا يكون فانه لا أثر لها في وقت الاستعمال مع حلها بانهم
 في نفس استعمالها ولا تحس بها طوائفهم ما من باب يطلعه سره في أفعال الموجودات
 وهو قولوا لله خلقكم وما تعملون ولا ترى الاعمال الا من المخوفين ونعلم ان العامل
 تلك الاعمال اغماها الله فلا تعلق له لشوهد (التليي) بما استخبره بعباده من اخباته

قوله حتى نعلم نرى هل تسب إليه حدوث العلم أم لا فاطرنا هذا اللطيف ولذا قرن
 الخبير باللطيف فقال اللطيف الخبير (الحليم) هو الذي امهل وما اهل ولم يراع بالمؤاخاة
 لمن عمل سوءا فجاءه التمع فمكنه أن لا يجهل وان يسأل ويترجى حتى يعلم (العظيم) في قلوب
 العارفين به (الشكور) يطلب الرزاق من عبادهم على شكرهم عليه وذكرهم به من عملهم بمناجاة
 والوقوف عند حدودهم ورسومهم وأمرهم ونواهيهم وهو يقول لئن شكرتم لأزيدنكم فبذلك
 يحصل عبادته فطلب منهم يكونه شكروا أن يبالغوا فيما شكرهم عليه (العلي) في شأنه وذاته
 مما يليق بسجات الحدوث وصفات المحدثات (الكبير) بما نصيبه المشركون من الالهة ولهذا
 قال الخليل في معرض الحجة على قومه مع اعتقاده الصحيح ان الله هو الذي كسر الاصنام المتخذة
 آلهة حتى جعلها جذاذا مع دعوى عابديها بقولهم ما لعبدهم الا بقربوا فالى الله انى قسبوا
 الكبرية تعالى على آلهتهم فقال ابراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم وهذا الوقف ويبنى
 هذا فاستلوه من كانوا يخطون فلو نطقوا لاعترفوا بانهم عبيد وان الله هو الكبير العلى العظيم
 (الحق) بكونه بكل شيء محيطا فاحتاط بالاشياء ليحفظ عليها وجودها فانها قابلة للعدم كما هي
 قابلة للوجود فمن شأ سبحانه أن يوجد ما وجدته يحفظ عليه وجوده ومن شأنه أن يبقيه في العلم
 حفظا عليه العدم فلا يوجد ما دام يحفظ عليه العدم فاما ان يحفظه دائما الى أجل مسمى
 (الحق) بما قدر في الارض من الاقوات وبعثا وحى في كل ممان من الامور فهو سبحانه يسطر
 قوت كل متعز على مقداره معلوم (الحبيب) اذا عدد عليك نعمه لم يكن منه عليك ما كفرت
 بها فلم يؤخذ الخلق بوزنهم ومجاهدوا كافيكم عن كل شيء الا الله الا هو العليم الحكيم (الجليل) بكونه
 عز وجل تدركه الابصار والابصار فعلا ونزول بحيث انه مع عبادهم انما كانوا كما يليق بجلاله الى
 أن بلغ في نزوله ان قال لعبده عرضت فلم تعدنى وجئت فلم تطعننى وتلمت فلم تسفننى فازل نفسه
 من عبادته منزلة عبادته من عبادته فهذا من حكم هذا الاسم (الربيب) لما هو عليه من لزوم الحفظ
 خلقه فان ذلك لا ينقله كما قال ولا يؤده مستظله ما هو العلى العظيم ولعل عبادته انه اذا رآهم
 يستحيون منه فلا يراهم حيث نهاهم ولا يتقدمهم حيث أمرهم (المجيب) لمن دعاه فتره وسأله
 دعاه عبادته كما أخبر عن نفسه واذا سألت عبادى عنى فاقى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان
 فوصف نفسه بانه متكلم اذا المجيب من كان ذا الجاية وهى التلبية (الواسع) العطاء بما يسطر
 من الرحمة التى وسعت كل شيء وهى مخلوقة فرحم بها كل شيء وبها ازال غضبه عن عباده فاطر
 فهو ناصر مجيب في قوله ورحمى وسعت كل شيء وقوله كل شيء هالك الا وجهه (الحكيم) بانزال
 كل شيء منزلة وجهه في مرتبة ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا وقد قال عن نفسه
 ان يده الخير وقال صلى الله عليه وسلم والخير كله بيديك فلم يبق منه شيئا والسر ليس اليك
 (الودود) الثابت به في عباده فلا يؤثر فيما سبق لهم من المحبة معاصيهم فانهم لما رأت بهم
 الا يحكم القضاء والقدر السابق لا الطرد والبدء ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 فسبقت المغفرة للصين اسم مقبول (المجيد) لما من الشرف على كل موصوف بالشراف فان
 شرف العالم جاهل موصوب الى الله انه خلقه وقوله فاهو شرفه نفسه قال الشريف على الحقيقة
 من شرفه بذاته وليس الا هو الله (الباعث) هو ما وخصوصا قال العموم بما بعث من المكنات

من العدم الى الوجود وهو بحث لم يشعر به كل احد الا من قال بان للممكنات اعياناً ثابتة وان
لم يشعر على ما اشرنا اليه القائل بهذا ولما كان الوجود حين الحق لها بصنهم الا انهم هذا الاسم
خاصة ثم خصوص البحث في الاحوال كبحث الرسل والبصير في الدنيا الى البرزخ وما ورواها
ومن البرزخ الى القسمة وكل بحث في العالم في حال وعين في الاسم الباعث فهو من اهل
اسم تسجي الحق به فعرى العباد (الشهيد) لنفسه بانه لا اله الا هو وعباده بما فيه من الخير
والسعادة لهم بما جاوا به من طاعة الله وطاعة رسله وما كانوا عليه من مكارم الاخلاق
وشهد عليهم بما كانوا فيه من المخالفات والمعاصي وسفاه الاخلاق ليرجعهم منه الله وكرمه
بهم حيث تغفر لهم وعفا عنهم وكان ما لهم عنده الى شمول الرحمة ودخولهم في سعة اذ كانوا من
جدة الاشياء وان تلك الاشياء السبعة مختلفة ومعاصي لم يبرزها القسمة العدم الى الوجود
الابرحة فهي مخلوقة من الرحمة وكان الخلق الذي قامت به سبب الوجود ما لانها لا تقوم بنفسها
واقام تقوم بنفس المخالف وقد علمت انها مخلوقة من الرحمة ومسببة بعمدة خلقها فهي تستغفر
للخصل الذي قامت به حتى تظهر وجودها العلم بانها لا تقوم بنفسها (الحق) الوجود الذي
لا ياتي الباطل وهو العدم من يزيده ولا من خلقه من يزيده من قوه لما خلقت بيدي ومن
خلقه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس وراء الله امرى فكتب اليه الوراوه هو الخلق فهو
وجود حتى لا من عدم ولا يعقبه عدم بخلاف الخلق فانه من عدم ويعقبه العدم من حيث لا يشعر
به فان الوجود والايضا لا يتقطع في حق العالم من العالم الوجود وشهودنا وآخر من غير
انما اول لا انقطاع فاعيان تظهر فتنصر (الوكيل) الذي وكله عباده على النظر في مصالحهم فكان
من النظر في مصالحهم ان امرهم بالاتفاق على حكمين فاستقلهم فيه بعد ما اتفقدوه وكلا
قالا والى وجهه فاستقلهم فيها والاموال لهم وجه فوكلوه في النظر فيها فهي لهم مصالحهم
فيها من المنفعة وهي فجعل على عيسى من نبيه محمد بن اعتر التسليم قال ان الله ما خلق
العالم الا لعبادته ومن راعى المنفعة قال ان الله ما خلق العالم الا ليشبع بعضه بعضاً اول المنفعة
فيهم للاعباد ما وجد الحال لا يتقطع بالوجود من لا يقوم من الموجودات الاجمالي وأوجد
من لا قيامه بنفسه لا يتقطع به من لا يستغنى عن قيام الحوادث به ولا يعرى عنها فوجود كل
واحد منها موقوف على صاحبه من وجه ولا يدخل الدور في تفصيل الوقوع (القوى المتين)
هو ذو القوة لما في بعض الممكنات أو فاعيا مطلقاً من العزة وهي عدم القبول للاضداد فكان
من القوة خلق عالم الخيال ليظهر فيه الجمع بين الاضداد لان الحس والعقل لا يتجمع عندهما
الجمع بين الضدين والخيال لا يتجمع عليه ذلك لم يظهر سلطان القوى ولا ماته الا في خلق
القوة العقلية وعالم الخيال فانه أشبه شئ بالوجود الحق لجمعه بين الضدين هو الاول والاخر
والظاهر والباطن من عين واحدة وهذا العن من حقيقة الخيال قبل لا يبي بعد الخوازم
عرفت الله فقال لبيعه بين الضدين ثم تلاه في الآية وان لم تكن من عين واحدة والافاضة
فائدة فان النسب لا تتكرر فان الشخص الواحد قد تكلم نفسه فيكون اباؤنا وحملاؤنا
وامثال ذلك وهو لا غير فاعلم ان الصورة على الحقيقة الا الخيال وهذا ما لا يبع أحد انكاره
فانه يجد في نفسه في تحيله ويصر في منامه فيرى ما هو محال الوجود موجوداً فتنبه لقوله

تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين (الولى) هو الناصر من نصره فنصرته مجازاة ومن آمن به فقد نصره فالؤمن باخذ نصره من طريق الوجوب فانه قال وكان حقا علينا نصر المؤمنين مثل وجوب الرحمة عليه في قوله كتب عليكم على نفسه الرحمة انه عمل منكم سوا ايجها لا تم تاب من بعده واصلى وآين هـ اذ من اتساعها فنصرة الله تشبه رحمة الوجوب وثمة اوقو حجة الامتنان الواسعة فانه ما رأينا فيها اخبرناه تعالى نصره مطلقة وانما رأيناها مقيدة اما بالايمن واما بقوله ان تنصروا الله ينصركم وغير ذلك ما ورد وهما من اسرار الله تعالى في ظهوره للمؤمنين على المؤمنين في اوقات فتدبره ثم عز عليه ان شاء الله لما ورد حتى تؤمن به وتقر فيه الا ان الايمان اذا قوى في صاحبه بما كان له النصر على الاضعف والميزان يصرح ذلك وقولى بما كان لقوله والذين آمنوا بالباطل فمما هم مؤمنين ولكن حقق في ايمانهم بالباطل انهم ما آمنوا به من كونه باطلا وانما آمنوا به من كونهم اعتقدوا فيه ما اعتقدوا به من الحق الحق غن هناسب الايمان اليهم ومما هو في نفس الامر على غير ما اعتقدوه مما اعتقدوا به من الحق لا من حيث ما هو عليه (المجد) بما هو حامد بلسان كل حامد ويثقب ومما هو محمود بكل ما هو مشي عليه وعلى نفسه فان عواقب الثناء عليه تعود والى يرجع الامر كله (المصطفى) كل شئ عددا من حروف واهيان وجوده اذ كان التناهي لا يدخل الا في الموجودات فبأشياء هذه الاحصاء فهذه الشيئية شبيهة الوجود هو قوله واحصى كل شئ عددا (المبدئى) هو الذى ابتداء الخلق بالايها في الرتبة الثانية وكل ما ظهر من العالم ويظهر فهو فيها وما ثم رتبة ثالثة فهي الآخرة والاولى الحق فهو الاول فالخلق من حيث وجوده لا يكون في الاول ابدأ وانما له الاخر والحق معه في الاخر فانه مع العالم انما كانوا لهذا اسمى بالآخرة فاعلم (المجد) عين الفصل من حيث ما هو خالق وقاعل وباعمل وعامل فهو اذا خلق شيئا وفرغ من خلقه عاد الى خلق آخر لانه ليس في العالم شئ يتكرر وانما على أشغال تحدث وهي الخلق الجديد واهيان توجد (المهي) بالوجود كل عين ثابتة لها حكم قبول الابداد فاجدها الحق في وجوده (المميت) في الزمان الثاني فيما زامن زمان وجودها ففارقها واستقالها من حال الوجود الذى كن لها موت وقد يرجع الى حكمها من النبوت الذى كان لها في المحال وجودها بعد ذلك حتى تقرغ جميع الممكنات وهي لا تقرغ لعدم التناهي فيها فافهم وفي تفهيدى هذا الباب في هـ هذه المسئلة ثم سمعت محشدا فند من زاوية البيت لا أرى له تفضال كفى أسمع الصوت ولا ادنى لمن يتخاطب بذلك الكلام وهو

اوص فانك رايح * لعل أنت رايح * فيه لانك عن * لقبول النصائح
قد صاح في جانب الداء * بالمنية صائح * وقد دعا اليه * فلا يجيب بالنواحي
وقد اتاك رسول * منه خبر المناحي * لقاء وبلغ فيها * وفيه كل المصالح

فهو بالنسبة الى ربه اقرب وبالنسبة الى الناس بعد مثل قوله في المعارج انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا (الحق) لنفسه تصديق ما نسب اليه مما لا يتصف به الا من شرطه أن يكون حيا (القيوم) لقيامه على كل نفس بما كسبت (الواحد) بالجميع لما لم يطلب خلق فلا يفرقه هارب كما

لا يلحقه في الحقيقة طالب معرفته (الواحد) من حيث الوجوه فلا اله الا هو (الوحيد) الذي
يلجأ اليه في الأمور ولهذا اتخذنا موكيلا (القادر) هو النافذ لا القدر في القوايل التي يريد
فيها ظهور الاقتدار لا غير وذلك قال وهو على كل شيء شئبة الوجود قدبر لانه لو لا تقو
اقتدار فيه ما ظهر (المقتدر) بما علمت ايدينا فالاعتقاد والاعمال يظهر من ايدينا فكل يد
في العالم لها عمل واقتدار فهي يد الله فان الاقتدار لله فهو تعالى قادر لنفسه مقتدر بنا
(المقدم المؤخر) من شئنا لما شاء من شاء عما شاء (الاولى الاستوى) بالوجوب ورجوع الامر
كله اليه (الظاهر الباطن) لنفسه ظهر غزال ظاهر او من خلقه بطن غزال باطنا فلا
يعرفه الا هو (الب) باسماؤه ونفسه وآلائه التي انعم بها على عباده لا تقتصرهم الى ذلك (التواب)
رجوعه على عباده ليتوبوا ورجوعه بالجزا على توبتهم اذ اهداهم تابوا (المتقم) بمن عاصه
تطهره من ذلك في الدنيا باقامة الحدود وما يقوم به العالم من الاسلام فانها كلها انتقام وجزاء
خفي لا يشعربه كل أحد حتى ايلام الرضيع هو جزاء امر قد ذكرناه في هذا الكتاب (العفو)
لما في العطاء من التفاضل في القلة والكثرة وأنواع الاعطيات على اختلافها لا يبدلها
القلة والكثرة فلا بد أن يعفو عنه العفو عنه من الاضداد كالحليل (الرؤف) بما ظهر في العباد
من الصلاح والاصح لانه من المألوب وهو ضرب من الشفقة (الوالي) لنفسه على كل من
ولى عليه فولى على الاعيان الثابتة فآثر فيها الابداد وولى على الموجودات تقدم من شاء وأخر
من شاء وحكم تعدل وأعطى قافض (المتعالى) على من أراد علوا في الارض وادعى لها سلا
حق (المقسط) هو ما أعطى بحكم التقسط وهو قوله وما تزلزله الا بقدر معلوم وهو التقسط
(الجامع) بوجوده لكل موجود فيه (الغنى) عن العالمين بهم (المغنى) من اعطاء صفة
الغنى بان أو نفسه انى علم بالهالم تابع للمعلوم فما اعطاه من نفسه شئ لم يكن فيه فاستغنى
عن الاثر منصفه لعلما به لا يوجد فيه الا ما كان عليه (البديع) الذي لم يزل في خلقه على
الدوام بديعا لا يتخلق الامثال وغير الامثال ولا بد من وجهه تميزا لئلا عن مثله فهو البديع
من ذلك الوجه (الضار النافع) بما لا يوافق الغرض وبما يوافقه (التور) لما ظهر من
أعيان العالم وازالة ظلمة نسبة الافعال الى العالم (الهادى) بما ابانه العلماء به عما هو الامر عليه
في نفسه (المانع) لا مكان ارسال ما مسكه وما وقع الامساك الا الحكمة اقتضاها عمله في خلقه
(الباقى) حيث لا يقبل الزوال كما قبلته أعيان الموجودات بعد وجودها فله دوام الوجود ودوام
الابدياد (أوارث) لما خلفناه عند انتقالنا الى البرزخ خاصة (الرشيد) بما ارشده اليه عباده
في تفريقه اياهم به تعالى على صراط مستقيم في أخذها بناصية كل دابة فقام الامن هو على
ذلك الصراط والاستقامة ما كلها الى الرحمة فما انتم اقمه على عباده بنعمة أعظم من كونه اخذ
بناصية كل دابة فقام الامن مشى به على الصراط المستقيم (الصبور) على ما أودى به في قوة
ان الذين يؤذون الله وموله فجاهل ايهم في العقوبة مع اقتداره على ذلك وانما خذل ذلك ليكون
منه ما يكون على ايدينا من دفع ذلك عنه بالاستقام منهم فيحمدنا على ذلك فانه ما عرفناه مع
اتصافه بالصبر والاندفع ذلك عنه ونكشفه فهذا بعض اعطيه - ضرة الحضران من هذا
الباب فانه باب الاسماء وأما السكنايات فنقول فيها قول لاجلها وهو اذا اجبت في كلام الرسول

على الله عليه وسلم عن الله تعالى أوفى كتاب الله فلتنظر القصة والعهد وتحكم على تلك الكتابة بما يعطيه الحال في القصة المذكورة لا يزدق ذلك ولا ينقص منه والباب يتسع المجال فيه فلتنقصر منه على ما ذكرنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والخمسون وخمسة)
في معرفة اسرار وحقائق من منازل مختلفة •

لله في خـ	سلفه نذير • يعلمهم اسم الله البشير
وهو السراج الذي سناه •	يهر الباشيا النشير
في كل عصره	تخصيص • تجري بأقسامه المهور
عينه في الوجود فردا	الواحد العالم البصير
يا واحد الله تعالى	ليس له في الوجود نظير
ليس لأتواره ظهور	الابنا ذلنا الظهور
فمن يجعل لكل شيء	يظهر في عينه الامور

اعلم ايذا الله واياك روح القدس ان هذا الباب من اشرف ابواب هذا الكتاب هو الباب الجامع لقنون الانوار الساطعة والبروق الالامعة والاحوال الحامكة والمقامات الراضية والمعارف الدينية والعلوم الالهية والمنازل المشهورة والمعاملات القدسية والاذا كرام المتجة والمخاطبات المبهمة والتفتات الروحية والقابلات الروحية وكل ما يعطيه الكشف ويشهد له الحق الصرف ضمن هذا الباب جميع ما يتعلق بابواب هذا الكتاب مما لا بد من التنبية عليه مرتبا من اول الكتاب الى آخره فمن ذلك سر الامام الميسين وما يتعلق بالباب الاول

ان الامام هو المبين شرع من • شرع الامور مينا لعبيده
منها الذي في حقهم تدرونه • وكذلك ما يخص في توحيد

الامام المبين هو الصادق الذي يميز مجلى ما خاطبه العلم وتشكل فيه الكيف والكم وحلت به الامراض وفصل بالارادات والافراض فاقطعت الاوعية المراض النور الباهر وجوهر الجواهر يقبل الاضافات الكونية والاستنادات الصيفية والاضاع الحكيمة والمكانات الحكيمة وبيع المكاة كثيرا لا مشكلة علم في رأسه نار عزة لاوى الابصار بلا جميع ماطر وما هو عطر ما له وجود الاجماله ولا ينصل الاجماله هو المسمى لما علم وجعل وفصل وأجل لكل صورة في عينه وفي كل صورة كون مجدى وسقد ويعده ويعد منه ظهرنا ومنه نبينا وأمرنا ومن ذلك سر الطرف المودع في الحرف مما يتعلق بالباب الثاني الطرف دعاء والحرف وطه تتصف صورته وتحكم صورته هو معنى المعاني الظاهر لاختلاف الاشكال والمباني يحوى الله وجوده ويغنى عن شهود الحق شهوده مازاه معدودة وآثاره مشهودة وكلماته معدودة وآياته بالنظر مقصودة اعطى مقاليد البيان

فأصبح وإبان غنه ثرو ومنه عظم ومنه أمر ومنه حكم وفيه حق وفيه خلق ففيه عدل
وفي غم له التلطف والرقم وله التوهم لا الوهم لا وجوده إلا به فانتبه أبان للأذنان ما سمعه
الجنان فخلق من الغيب بما لا شك فيه ولا ريب يشهد الأيمان واليمان صفاتكم
مرغوة مأمومة بلدى سفرة كرام بريرة هو ابن الامام لايل أبوه الذى له الكمال والتمام
إذا سبب أذهب وإذا أوجز أجز فصيح الحال فكثير القيل والقال تختلف أشكاله
ومعارجه وتحنى على المتبع آثاره ومعارجه كائن باثرا وحل فاطن استوطن الخيال
واستقرش الجنان واستوطا الأسان ومن ذلك سر التزهر وهو ما يتعلق بالباب ٣

تزهنا عن التزئيل • رأينا بديل على الشيشه

وقلنا ذلك حظ الحق منا • يعلم الواحد الفرد التزبه

التزبه تعيد التزبه والتشبهه تنية المشبه فياولى تدبوت فكر فيمن نزو شبهه هل جاد عن سواه
السبيل أو هل هو من علمه في ظل ظليل في خير مستقر وأحسن مقيل المنزه قتل المشبه
تحنى وتحنى الذى بينهما القتل ولا تحنى بل يقول هو عين ما بين وما ظهر وأبد واستتر
فهو القمر والنفس والعالمه كالجسد والنفس فنام الاجمع ما فى الكون مددع اذ لم يكن
الامر كذلك فنامت هنالك والامر موجود لا بل وجود والحكم مشهود لا بل شهود
وبالتسبب مع التسبب ولولا السبب ما ظهر حكم السبب فان قلت ليس ؟ فلهش زال الظل
وانتهى والظل عدود بالنس فعلبك بالبحث والتمحيص ومن ذلك سر البده اللطيف وما به
فيه من التعريف من الباب ٤ علامة ان العالم علامه يدور عن فهو علامه على عين من
استتر حتى يظهره كون رأينا رسوما ظاهرة وبروعا اثر قد كانت قبل ذلك حاضره ونهايه
وأمره فسانا ما اورا ما يصام فقات ما يصكون به الاعتصام فقلت ماتم الا لا وجبه
وما لا يصح أحد جهه فقات لولا الكنائف ما علمت اللطائف ولولا آثارها ما ظهر منزهها
لم خبت ناره انهم منار له حضرة القدس وما يتم به الالبس لولا الحسن وشهود الاثر ما عرف
اللطيف خبر النفس حياء القرب المفرط وما يشهد الحواس رهي الصفاء عن ادراك الوجود
وهي الحراسه فلا تفصح والصباه فلا تمقل فتوضح

سرى اللطيف من اللطيف فناسيه	وبها منه ان لا فعاتيه
وتوجهت منه عليه حقوقه	فدعاه لقاضى العليم وطالبه
نادى عليه بجر ساهذا جرا	من عامل الجنس البعيد وصاحبه
لبنوب من مع التساهف عوى	عن نفسه ويدل انه ان جابه
تظفر يده بكل خير شامل	فاسعمل الاوسال نفسه وكتبه

هو اللطيف في اجائه الحسن وبها ظهر الملا الاعلى والادنى لما تجاورت فتجاورت ولما
تكاثرت تسامرت قرأت اتسها على حقائق ما لها طرائق مما ما لها من فروع ومع
هذا فله انزول وهو روج فقلت أرضا بشت فيها كل زوج بهيج فقات المفتاح في السكاح
ولا بد من ثلاثة ولي وشاهد عدل من لهذا القضاء الفصل فقال العليم لا بد من بسم الله الرحمن

الرحيم فهذا أيها الولي الشاهدان والولي فهذا كان أول تركيب الأدلة وبعد هذا عرضت
 الشبه الخفية ومن ذلك سر مكن والبسملة فيمن علم من الباب ٥ قال الخلاص وان لم يكن
 من أهل الاحتياج بسم الله منكم بمنزلة كن منه نخذ التركيب منه فمن تقوى جاشه
 واستدأده ربه وقهده فرسه كرسول الله صلى الله عليه وسلم قال كن ولم يعمل فكان
 ولم يصول لمن ذاق ضاق وإذا التفت الساقب الساق فإلى بك المساق فإليه ترجع الأمور
 إذ كان منه الصدور

لا يعمل وقل يمكن • مثل ما قاله يمكن
 فاليسر جوعنا • لا الينا فكن تكن

ومن ذلك سر الروح وتشمع يوح من الباب ٦

الروح من عالم الأمر الذي ندري • كذل ما نحن نحن محكم أن ذكر
 وان يبي بذلك الصدر صرفي • ولكن لعرشه سقايل قدري

أشرقت أرض الأجسام بالنفوس كما أشرقت الأرض بأوار النفوس وانما تفرود العين
 لانهما أشرقت الأجسام حصل فيها من نور الكون وان كان الأصل ذلك الواحد فليس
 ما صدر عنه بأمرنا إذ فعدته الأما كن لما نزل نفسه فيها منزلة الساكن فالتبينة رفاق
 يعبر عنها بالثلاثي ومن ذلك سر الكيف والكم وماله من الحكم من الباب ٧

الكيف والكم مجهولان قدامنا • وقد فهمت ما إذا جانيهما
 فهم ما يغفلان بيان • فينا التصكم فأنظر به لهما

هو البيت المعمور بالقوى والذي كان عليه الاستواء محل الظهور المشرق بالنور كلمة الحق
 ومقعد الصدق معدن الآفاق ومظهر الأوقاف محل البركات ومعين السكات
 والحركات به عرفت المقادير والأوزان وبه سمى الثقلان لمس الأسماء التي وهما الذي
 أبان النور المبين حكم في النور بالقصة وظهرت بوجوده الظلال والظلمة منه تنفجر
 ينابيع الحكم ونير زجواص الكلم يحوى على رموز النماذج وكنوز المصالح الشهادة
 صفاته والفيب كنفاته يستره لغيرة حتى لا يرى راعيه يتقلب في جميع الأحوال ويقبل
 بذاته التصريف في جميع الأعمال ومن ذلك سر ظهور الأجساد بالطريق المعتاد من الباب ٨

فجسد الروح للإبصار فضيل • فلا تنقصه ان الأمر فضيل

قام الليل به عندي مشاهدة • تنزل روح الوحي جبريل

البرزخ ما قابل الطرفين بذاته ولبي الذي عينين من جهات آياته ما يدل على قوته ويستدل
 به على كرمه وقوته فهو القلب الخول والذي في كل صورة يتحول حوالت عليه الأكابر
 حين جهته الأصغر فله المضاعف الحكم وله التقدم الرامضة في الكيف والكم سريع
 الاستجابة يعرف العارفون بالله مقلد الأمور واليه مسأيد الغرور له القسب الإلهي
 الشريف والمنصب الكافي المتبف تطفئ في كنفاته وتكشف في لحاقته يحجره العقل
 بجهانه ويعده الشرع بقوة سلطان يحكم في كل موجود ويدل على حكمة حكمه بما
 يعطيه الشهود ويعترف به الجاهل بقدره والعالم ولا يقدر على رد حكمه ما ك ومن ذلك

سر الواجب في المعارج من الباب ٩

التور كالنار في الاسراق قد شهدا • لذلك الامر معلوم ولاي قد عبدا

فالكل دان به والسكل دان به • فان تصحكم فينا كلبا وردا

اول جواد كما حين امر قاي واول من قدح في النسي من نسي وما انتهى من الخلاف في
الاختلاف فاعلموا النقيض ليعرف الحبيب من البغيض امتثل الامر فيما يشقيه وحل به
ما كان يتقيه يحالف الردي ويصالح الهدي ولا يترك السدى ومع الصافه بالظوف لا يبرح
في معاملته بالحيف فاذا جفع منهم من جفع الى ربه طامعا وكان لباب عاده فارما لم يحسن
احد منا يقرع قرعه وكان الحق بصرو ومعه ان جمع انست وان اجمع ايت ومن ذلك
سر التور في الخفاء والظهور من الباب ١٠

الشمس مشرقة الشمس محرقه • بنور هانسي نور حكمه نادر

وليس يصبها الا خروجه • تذب بليده في القلب آخرا

أشرقت الانوار حين شرقت وبقرت في الاعيان فافترقت فاختت الاشارات عن العبارات
فختمان هم فتهيم ومهلان حكم فتصمك فلكل عين مقام معلوم ودمر سوم فتمه مرموز
ومنه مفهوم يحققون فهو بهم كائشاون وفي أي صورة شأوها يتصورون هم الحدادون
والعجاب ولهم الظهور والعجاب ان هذا الشيء بهجاب يكتفون التكبير ويصفون بالسري
لهم المقام الانصاع ومنزلهم بين الله والعلما في البرزخ فاصحاب القسب منهم ضدا لباب
الكشف هم الخفا من البشر يعلم ذلك من تصديق بالظن واعتمد على ما جاء به الكشف وانظر
في مجازي العبر والعقول من حيث ادلتها فاصرة عن ذلك هذا العلم لطموس من انهم

ومن ذلك سر الانتاج بالنكاح من الباب ١١

أنا الى الوجود باب • وعليه منه فقل

وانا يصل بوجه • وبوجه انا اهل

المقول من الفائل في السمع نكاح فعين القول عين ما تكون من السامع فظهر ظهور
المصباح التوجه سبب القول والتكوين على التصديق في الحمل الظاهر لبروز الباطن الى
الظاهر وهذا نكاح بين المعنى والحس والامر المركب والنفس ليصمغ بين الكثيف
واللطيف ويكون به التيقز والتعريف وان تالف تركيب المعاني تركيب الحروف فهو
كخلاف المعرفة والمعروف ثم ينزل الامر النكاح من مقام الانتاج الى مقام الارواح
ومن المنازل الرفيعة الى ما ينظر من نكاح الطبيعة ومن بيوت الاملاك الى نكاح
الافلاك لوجود الاملاك ومن حركات الازمان الى نكاح الاركان ومن حركات الاركان
الى ظهور المولدات التي آثرها جسم الانسان ثم يظهر في الاشخاص بين مباح
ومناس فالتكاح ثابت مستقر ودائم صفر ومن ذلك سر الدور المستدير والاستواء على
السري من الباب ١٢

استورنا على السر لامر • هو دور الدور مع يكاته

فاستدارت بالامور وحادث • حين حزانها وجناتها

الحر - ول قلب ولهذا يتنوع في الصور ويتقلب لولا استدارة الزمان ما ظهرت الاعيان
ولولا الملوان ما كان الحدوثان بتكرار القبول يدوم حكم الامول وبه ظهور الانعام
هنا وفي دار السلام اعداد السرير ليصطب بالكائنات علم التصيل والتدبير فيباشر
الامور بذاته وبجها ما يناسبها من هباته فان انخرق قلبه وفي يديه قلوب الاطاسة والدور
ما تمكن ولا كان له ما سكن فلا تغوذ الصايطه فائقه ومن قال بالخور في الدور فهو ممن
الخور بهذا الكور ولا يقول بالخور الا لمن لاعلمه التفسير ولا يعرف قبلا من دبير الامر
امام والقول بالتهقري خلف من الكلام ومن ذاك سر القرش وحده العرش من الباب ١٣
أما في القرش وجود * ووجود القرش عرش
اذ كنت اماما * كانت الاكون قرشي

أرواح وصور متكئون على سرر وأغذية وعرائب لها طرق ومذاهب فالأرواح
والصور بين ملائكة وبشر البشر لمباشرة اليدين والملائكة للترديد بين العين والعين من لا
أين إلى أين ومن أين إلى أين ومن لا أين إلى أين فبين من وإلى ظهور الملائكة الأسفل
والأعلى فالعرش حامل محمول والامر فاصل مفصول والمسلم فاضل مفصول والقرش
مهاده موزع ومباح غير منوع يحكم فيه الطبع وان فيه الشرع ولولا العين
ما ظهر للتقيد حكم الكون فلو زالت الحدود زال التقيد ولا سبيل إلى زوالها فان بقاها
عين كالها تهاجمت المتأصلة وبانت المفاضلة العرش فرش ان استوى عليه والامر منه بدا
ثم بعد ذلك من غير ربح وع على مقبلة بل هو على ذهاب في مذهبه ما تم غاية فربح ولا احاطة
نهاية فينصدع وليس وراءه مرمى وهو الأول: دال الصبر والاهي فالعقل يقول
بالابتداء واقتروا في ثبات الاتهام لهم ومنهم وكل ذلك منقول عنهم ومن ذاك سر
النبيين وما لهم من العين من الباب ١٤ لما انقطع انباء التشريع بقى الانباء الرقيب
فأدبهم الجميع هو ميراث الاوليا من الانبياء فلمهم العصاة والانتقام والتفتت الاجتهاد
شرع حادث وبه نسي الحادث بالحدث الاجتهاد شرع مأذون فيه لامام به طفيه لا يزال
البحث ما بقى الورث وهذا المال المورد لا ينقص بالاتفاق بل سوهه أبا في شاف فخله
كمثل الصباح الذي لا عقبه صباح للشعر ظهور في السورتين بالصورتين فهي بالقمر
نور وبذاتها ضياء وبها تهايتعين الصباح والمساء ففتق تقسمها بنسبها اذا طلعت مع بقاء
القمر منها فهي الدائمة سراجها وليس الا بالليل الالبي المذج ثبت للقمر اسم
السراج فتبوء الواث قرية وتبوء النبي والرسول شعبية فاجتبا في التوبة وقفا القمر
بالفتوة

مع الغروب وما العين من خبر
ما عندها مثل نور العين بالبصر
وما العينين رسول الله من أثر
يعصى الاله الذي يصيبه فاذكر

فالشمس طالعة بالليل في القمر
هبت من صورة تعطيك في صور
نطاعة الرسل من طاعات مرسلهم
ان قال قال به لا الهوى قلندا

ومن ذلك سر اطفاء المراس بالانقاس من الباب ١٥ لما كان القابل له مزاج الانقصال
كان النفس الاطفاء والاشعال فان اطفأ مات وان أشعل احيا فهو الذي اخفك وابيضك
فنسب الفعل اليه والقابل لا يعزل عاينه وذلك لعدم الانساف في تحقيق الاوصاف مع
علمنا بأن الاشتراك معقول في الاصول للقابل الاعانة ولا يطلب منه الاستعانة فهو مجهول
المعلوم وعليه صاحب التوقيف عموم وحكمه في المحدث والقديم يظهر ذلك في اجابة السائل
وهذا معنى قول القابل لولانفس الرحمن ما ظهرت الاعيان ولولا قبول الاعيان
ما انصفت بالكيان ولا كان ما كان السمع اذا تنفس اذهب الليل الذي كان صعب
فلولا الليل ما كان النهار • ولولا النور ما وجد النصار

نشرت القل لا كوانها للاعيانها فان العين لا تذهب وان اختلفت عليها الاحوال فمجهود
القلال بالذوق والاحمال مجهود شكر واعتصام من استدراج الهوى ومكر ومن ذلك سر
الاولاد والابدال ونسبهم بلجبال من الباب ١٧ ارواح الابدال اعيان الاسلاك
من تيرات السبعة الافلاك وقطعهم في فلك البروج ما يصفون به في المقامات من العروج
وحواهم بالنار ما يستقبلونه من النوازل ولما قسم عليهم الوجود بالعوس والسعود
فعرزل وولاية واملاق وكناية والاذن المسكنة لكونهم امكنة فلها الروح والشمس
ومع هذه الغزوات المتع وقوت الدرع والدفع فلا بد من صيورتهم اعينهم مقوشا وهيا منبشا
مقوشا فخلق الارسل لاند كاكها وقوت زفيرها سر كان افلاكها من اجب علوم الرجال
ما لم يسم فاعلم مثل درج الارض ويس الجبال وهما دليلان على وقوع الواقعة التي ليس لوقوعها
كاذبة خافضه واقعة اقول علم حصل العالم بالله علم السماع بالايقاع من الله ففصل كن بعدوم
لم يكن فظهر عين الاوزان في الميزان وليس سوى الانسان فظهر صورة الحق ونزل عند
ما لم يقتدر في مقعد صدق وكانت الامامة علامه والخلافة شافه فبعض الاسماء حاز
ملك الارض والسماء ويجو امع الكلم احاط علم بالحكم فهو الحكيم المحيط بما يستحقه
الركب والبسط فساح في الانتصاح وصال بالاتصال فاخذ الوجود بالابجد وتحرك عن
موطن ثبوت لاعين الاشهاد وما تم اشهاد الا الاسماء التي تكوّن احكامها عنه وظهرت
آثارها عنه فبالسماع كن الوجود وبالجود كان النهود

فلولا الصبح ما تفر الغزال	ولولا الصبح ما عذب الوصال
ولولا النور ما ظهر القيود	ولولا القطر ما ارتقب الهلال
ولولا الجوع ما ذبلت شفاة	ولولا الصوم ما كان الوصال
ولولا الكون ما انقطرت سماة	ولولا الصين ما دكت جبال
ولولا ما بان الرشدة فبا	لمعرفت هداية او ضلال
ولا مسكان النعيم بكل شئ	ولا حكم الجلال ولا الجلال
أرى نضضا له بصير حديد	لما امر المطاع له المستزال
وأتر ما له بصير ويرى	ولا غوس له به ولا نبال
فسيحان العليم بكل أمر	له العلم لم المحيط له الحلال

إذا نظرت إليه عيون قوم • بلا جفن بداهم السم السكك مال
فوقنا لا يرون سوى نفوس • مبعدة وغايتها اتصال
ومن ذلك سر من مخ ابرج فلفسه سى فكان لما أعلی وعامن الباب ١٧

إذا ما كنت عيدا • لجل فيه إذا كانا
فاني است انقبه • لذا جئت انسا

لما اتل العلم من الكون اليه بقوله حتى لم سكت العارف لما سمع ذلك وما تكلم وتاقل
عالم النظر هذا القول حذر من جاهل يتوهم ومرض قلب المشكك وتالم وسره العالم بالله
الملمه ولكنه ما تكلم بل تكلم وقال مثل ما طال الظاهري الله أعلم فالله علم والمحدث
سلم فاحمد الله الذي علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فثابر على شكره والزم
فاذا رأيت من يفرق بين الحد والعدم فقل لا تتقدم فتقدم لجداره تهتم وتظهر المعنى
فأمن من كان بالامس قد أعلم فاذا المصمى عين الاخذ فعلى نفسه تكرم فهذه شعائر الله
التي من علمها تنظم ومن احسنها احتضم فاین اصحاب الهم وأهل الجود والكرم
يوضون المبهم ويقصون ما طبع عليه وختم قنبر ومخدرات العيوب والظلم قنات الثنايا
الفر والهم فيؤخذ منهم ذات العين على الطريق الام لتطرسا نرا الام ما نصت به امتمن
أوفى جوامع الحكم وقنون الحكم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لم يبدئ الامر وختم
فكان نبيا وآدم بين الما والطين ما خرت طيبته وما علم واخرت طيبته صلى الله عليه وسلم الى
أن جاءت دورة الميزان الذي عدل حين حكم فهو واضع الشرائع ورافعها وحاوئها وعقلا
وحاسنا طائفة كاه في القوح المفضول الظلم ومن ذلك سر التعبد في التمجيد من الباب ١٨ اذا
بان الصبح لذي عينين وسكتنا عن أمانات الله تعالى اثنتين واحبا ان اثنتين ظهر في خيولنا
ما حترقنا به من ذوقنا فكان تمجدنا هودا وقرأ آتاه شهودا وطلع الاقل في التوائل
وعمرت القرائض المراض فربنا هاضما ومطينا هاضما فرجت بجللة الاوراد وظهر
الرشاد والامداد في حرف الادب المتداد فصعدنا بالحق في حقه الصدق بنعت الشائم على
كل نفس بما كسبت والعالم بما كسبت فعند ما طلع فجرها سعى بين يديها نورها يتلوها
ابرها لحازا لبركتها واستأربا بالنور لطيفها

تبعك لا يجي كان وردى • لمجدك في الهجد عين مجدى
عهدك اذا نذرت على عهدا • وقت به فاقوى لى بعهدى
وعصفت كايعدت وقلت عني • بألى صاقل في كل وعدى
وأنت الصادق الحق الذي لم • يزل في جلده يطوي حدى
مجدى قد علمت علو مجدى • لمن حمد الله بعين حدى
فقبل العامدين بأافيقوا • لحق الحق في تقيد حدى
ففي الاطلاق تقيد نزيه • وما الاطلاق في حدى تعد

ومن ذلك سر الجزر والاسداد في العلم المستفاد من الباب ١٩ من الامور بما اخذ الحد

ومنها ما لا يحد والجذور والمدات من الطبيعة بأخذها الحلد والعلم المستفاد لعلمهم
الحديث والتقديم فانه عادت فاقهم قوله تعالى ولتباونكم حتى تعلم بملككم به الحق على نفسه
فاحكم ولا تتفرد بعقل دون عقل فان التقليد في التقيد قبل الحقيقة بالنظر في صباه من
أعطاه الى مهاده قبله من كلاله وله مقاليد السموات والارض ويسد ميزان الرقع
والنقص ومع كونه مالك الملك يؤتى الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء ويرزق من يشاء ويرذل
من يشاء يده الخير وهو على كل شيء قدير وليس كمثل شيء وهو السميع البصير وما يزرع بعد
المدفاه بتبنيه على ان الزيادة تقصر في الحد لجور الالبكش فاستمر علم الحق بنا قد يكون
معلومنا وأما علمه بنفسه فلا يعلم لخلق نفسه وهو قوه على الله عليه ولم ولا علم ما في نفسه
فان لا من جسد فانت المجلس الذي لا تدور لما عطيه المحي الامنع ولولا تبنيه في
صورة الالهة ما تمت به النفوس الفاكهة ومن هنا قلت أنت المجلس وهو الاصل الذي
يرجع اليه والاس ومن ذلك السر الثالث والعرض في تعلق العالم بالطول والعرض من
الباب ٢٠ من كان علمه بمسعى فلا يوسى فانه الخالق المحي والخلق الذي يصي مرض
العالم في طبيعته وطوله وقدره وشريعته وهذا النور من المصور والجهور المسبوب
الى المسبب من مودور ولم أر متصدا رتق ورتق وبره نطق والقسم بالنطق والليل وما وسى
والقصر اذا اتقى وركب طبعا من طبق مثله فانه نور في خلق منزلة الحق لديه منزلة موسى
من التابوت ولذلك كان يقول باللاهوت والتناسوت وابن هو من يقول العين واحدة ومجمل
الصفة الزائفة وابن فاران من الطور وابن النادر من النور العرض محدود والطول ظل
محدود والعرض والنقل شاهد ومشهود ومن ذلك السر الرابع والتواضع والتواضع من الباب ٢١
التواضع تنكاح والتواضع ولادة في عالم الملكوت والشهادة من فواج الليل والنهار ظهرت خلق
الاصهار ففتحت الايام والاعوام والجهور وجمع الدهر بالجهور فلاحكم التسمم ما ظهر في
عالم الاركان فوتمس وتفسر تعددت المنازل بالنوازل لابل النوازل عرفت المنازل واتبعها
العدد وما بالربع من أحد فان وقع استناف في هذا النقي فهو متقطع وهذا أمر لا يدفع ومن
ذلك السر المنازل والنوازل من الباب ٢٢ للمنزل الابن والامنة العبد فالامر والشان في
المكانة والمكان والمال من حيث معناه في منزلة وفي منزل من حيث صورته القرآن سورته
منزلة وله آيات هي دلالة وقبة كانت هي صورته وهو عرف هي جواهره ودرره فالخرف
ظرف لمن هي متنوعة بقاصرة الطرف والكلمات في الكلام كالتصورات في الخيام فلا
تجزئهم الاشارات ولا تفهم عن مدلول المبارات فلو وقع الابهاز الابتداء من الجواز
فكله صدق ومدلول كله حق والامر ما به خفاء وان كان في نسبة المناسبة القليل بالابان
بسورته بخافنا أرسل رسولنا لابلان قومه فتأمل ومن الله المعونة فاسأل ومن ذلك السر
الصوت وطلب الصوت من الباب ٢٣ الصوت مشتق في الاولياء عصبة في الرسل والانبيا
فكان من تبنيه فمما من اقليله انه يذوق بالحق على الباطل فيدفعه فاذا هو زاهق والآخر
في اثره لاحق فان التكليف وان كان حقا فانه زائل كانه عرض مائل فقلنا احكم ليس
لاخها والام لا تلج على نجا بل البت اذا لم تكن في الظرف فهي في بعض المذهب حلال وان

نكحت أمها بالشرع فليخرج كان طلب الاثابة دعوى من صاحب بلوى الما تستدل
 الاستدلال الكل من أجل المقل اياك وانتظر فتدكذب الخبر الخبر الاستعانة بالصبر
 حيرت من الخير والاستعانة بالله تؤذن بالاشتباء ومن اتبع المشابهة فقد ضل وزاغ وما على
 الرسول الا البلاغ ومرازم الحكم قد قصصكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فانه
 الكفيل ومن ذلك سر الاشتراك بين الشرائع من حكم الزواجر من الباب ٢٤ اعلم ان
 الزواجر تكون بحكم الشرائع والطبائع ولذلك تعاد وتسفل وتترقى وتزول ومع انه كل
 وصف من هذين كانى وهولت الهى فالعلم ما يشك فيه القليل المعقول والتزول ينبت
 بحكم الشرع النقول فصاحب الخلافة والامامة مسكنه بين مجدوتهم فله الحمد الشاخي
 بخصيصه علم البرازخ فله التميز والنقد والله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
 المؤمنون بنصر الله لنصر امامهم وسيدهم وعلامهم وعلم السياسة لاصحاب الرئاسة
 فكل رئيس مدبر مؤس على قدر ما هو عليه الرؤس ما كذا خبراً ما أخرجت للناس الا وكان
 نبينا صلى الله عليه وسلم سيدوا آدم من غير شك ولا التباس فهو بنا ونحن به قاطبة ومن ذلك
 سر اختصاص أنواع الانعام بالايام من الباب ٢٥ كل حليم آواه اذا ذكرته بأيام الله
 نهجت به منجج الانتباه ولا يتبسه الا التام ولا يوقله الامس هو على كل نفس بما كتبت
 قائم انما ثابت الايام من باب التام لانها الاثابة بأفواج الحكم الزمان حافظه اذ كانه
 الاحتواء وبه يكون الانحراف والاستواء ولما عند من السعة حاز القصول الاربعة
 فالزمان يحكم الى الاركان يتعاقب الملوان الموجبان الحدثن قصور وتحدث وتقر وأحوال
 تسووسر وأدوار تدور واليوم تطلع وتغور وأيام وجمع وضنون وشهور يعين
 نصر فيها حوادث الدهور فاليوم ليل ونهار والشهر ربيع وبداية والسنة تكرار والجمعة
 سبعة أدوار وسكن الطرائق في الساعات والدرجات والدقائق وما زاد عليها من توان
 وثوانها زاد في دقائق فمد الساعات ومن ذلك سر الرموز والكتوز من الباب ٢٦
 رموز الصالح كنوز المصالح فالتامع لما فقه الدهر ناصح والعمل بالمصالح شمة كل
 صيد صالح الاتراء كيف أقام الجدار قائم من مصالح اليتام الصغار ولم يطلب على ذلك أجرا
 بل قال ما حدثت من هذه ذكرا فلا خبره انقاد الكلم اليه وهو نعم انكره عليه فانصف
 العبد المرحوم واعترف وقال له احبه كل واحد منا على علم لا يعلم الا تروها وتوقف فاعلم
 ففقه عليه سلم الامور واجهها اليه ومن ذلك سر مجود القلال بالفدو والاصال من
 الباب ٢٧ أتت القلال من السجود للشعس لما هي عليه من شرف النفس
 فاستدبرتها في هذه الاوقات وامدت ساجدتان يديهما لمكونات الارض والسموات حين
 سجودها من يزعم انه من أهل التمكن وتعبت من يدى العقل الرصين ولم يرأت العلال
 طلب استشراف الشمس عليها لتتلاها تقلست واقتبست فطلب أصلها لتبين فضلها
 فلم في الشمس لها عينان السعيد ينورها لسرعة تقورها ولولا عناية الاصل ما صبح لها هذا
 الفضل ومن ذلك سر التكيف في الشتاء والمصيف من الباب ٢٨ لا يعلم الردى الحافرة
 الامن عرف الاولى والاشرة من كان ظاهره مصيفا باطنه مشقى فيجمع ما بين آين ومضى

ومن كان ظاهره متشققاً بباطنه مصيفاً فليقتنع في الحالين بالتصنيف وهما من أحوال
التكليف الكيفي حال الأجسام وبحال الأرواح بم الكائنات وله في البساتن لطائف
وزمان الاعتدال ما هن من زوال ومن ذلك سر تنزيه أهل البيت عن الموت من الباب ٢٩
وله صوب قدوس رب الملائكة والروح تذهب الأرجاس وتقي شر الوسواس الخناس
وموت الجهل أشرم موت وقد عصم الله عنه أهل البيت فلا يقدرون على الموت حتى يقدروا على الأمن
اطلعه الله على أمرهم ومن اطلع عليه استند في الحال اليه فهو أعظم مقتداً وأوفق
وكن قصد فاستنك بهم للعقبى فانهم مسائل عليه السلام منا الا المودة في القربى ومن
ذلك سر الراكب والقارس والقائم والجالس من الباب ٣٠ لراكب الفقر والقارس
السكر والقر والقائم الاتحاق والجالس الارقاق لمن ركب لم يعطب ومن قارس لم يشك
ومن قام نام ومن جلس يسى فبأهل الركاب ملكهم في كتاب يا خيل الله اركبي واسكني
سبيل مذهبي ويا فاقين على النفوس بالرزق المعنوي والمخسوس فواصوا بالحق وواصوا
بالسبر ويا جلاء الحق في مقعد الصدق احذروا من المكر وواصوا بالشكر ما أباح الله
نكاح الأربع الجليزتها المقام الأوسع لولا السعة التي في الاربعة ما ضقت العشرة
الموصوفة بالكمال لمن اعتبره ثلث عشرة كلمة في الايام المتواصلة ثلاثة في الحج وسبعة
اذا رجع وقطع كل فنج العشرة أول العقود ومنها تترك الحدود الراكب يرى ما لا يراه
القارس والقائم يشهد ما لا يشهد الجالس شأن الامية الاستواء على السرير والنام بين
يديه قائم فهو السدوان قائم بين يديه فان أمور مصرورة اليه وهما بصرفان الركاب
وانبيل تأوي بابائهم آسداً بالليل فافتكروا واعتبروا ومن ذلك سر الأصول في القصول
من الباب ٣١ لولا القصول المفقومة ما نابت البيوت المظلمة لولا القصول ما نابت الحدود
الأصول بالقصول المفقودة ظهرت المرحمة والمشيئة بالقصول قيز الرب من المروب وبه
اتصل المحب بالمحبيب فبالتصلي علم المحب انه هالك والمحبوب مآل لا يرد الفصل الأعلى
وصل فهو عنوانه وبه قام بمراته الفصل خلا محدود والقصول سلا مشهود وهو
يجل محل الوصل فالوصل خلا منته ومثل المائل شكله فالوصل والفصل ضربان هما من
الله تعالى من ذلك سر تدبير الأكسب من الباب ٣٢ الأكسب سلطان يقاب الأعيان
حكمه حكم الزمان لكنه امرح في الحد لثان وبع سلطانه فهو حكم القضايل والى ما يقبله
بالفعل مائل فالهجو والقصور سائر جميع الأمور وعدم الاستقلال يقطع بالآمال
لولا المرض ما كان التسديع ولا نزل الا مبر عن السرير ولا لحق الذهب بالقردير ولا قام
عطارد مقام الاكبر بالأكسب ولا ذهب النحاس بالذهب ولو ترجع المعادن الى أصل واحد
ما ممت بالناقص والرائد وأصل اعتلال الأبدان بالزيادة والنقصان والطبيب الماهر
انما هو مذهب الاكار لا يزال من أجل القضة والذهب يتلوه سورة اهل لب تبت يداه وما
كسب فهو يسى في اقلية الميزان واعتدال الاوزان ويحافظ على اقلية نشأة الانبياء
فتمسك ريسان فانه شباب الفجر وأوان الثمر والزهو وسرح التواظر في التواضع
ما علم واذا هلك فالزم واذا رست تسكن ومن ذلك سر التوبة في الموحد بين والنوحيين

الباب ٣٣ لم يصح وجود العين الحادث الممرض للمواد الوجود الاثنين
والثالث وذلك تركيب المقدمات لظهور الموادات بشكاح محسوس ومقول على وجه
وشرط معقول ومنقول فوافق العقل النقل وساعد الطبع الصبح الا ترى الامر في
اقتدارنا موقوفا على ذى قبول كما حكمت به براهين العقول فمن نظري في وقت الاثنين على
الثالث قال بالتوحييد في وجود عين الحادث ومن نظر الى هذين قال مع وجود الزائد
بالاثنين ورأى الامر بين ظلمة نور ونهم وسرور وقال في الكلام الذي لا يدخله ريب ولا من
ومن كل شيء خلقنا زوجين وما هم غير هذين فالله واحد والمقابل بغير هذا يضرب في حديد
بارد ومن ذلك سر اقتباس الجلاص من جلس واس من الباب ٣٤ وهو قولهم من ثبت
ثبت المجلس أنيس اذا كرون الله جليسههم واذا كان جليسههم فهو بالذكر انهم
ومن جالسك فقد جالسته فانتم جلساء الحق وذلك هو مقعد الصدق ثم يفرق الجالوس فاما
ان تجلس اليه واما ان يجلس اليك فان جلس اليك كان في مقام حق فعمل فافهمت فالزم وان
جلست اليه افلا تظن انك في الحكم وانك جوامع الكلام فقد يستفيد المقيد ويستفيد
المستفيد أهل الجبال والجالوس هم المقدمون والرؤس كل من جلس خدام وكل من
قام بهم لولا كلام الجدار ما انهم ولولا اقامة النساء الانسية الى ارض مصر ما سبي الهرم
القائم متعرض لمحبوب الانساق والمتحرك في قيامه متصف بالذهب والفضة فحقوا
رب الناس من شر الوساوس ومن ذلك سر الجرس وافضة الجرس من الباب ٣٥
الجرس كلام مجمل والجرس باب مقفل فمن فصل بجملته وقع مقفله اطلع على الامر
المجاب والتحق ذوى الالباب وعرف ما صانه القشر من الباب فظلم الجباب والخطاب
الاجمال حكمة وفصل الخطاب حكمة لازمة في امور مهمة محبوبة بلبال مدلهمة
والجرس حكمة فهو اعظم حكمة لازمة صلة الجرس عين حكمة القرص ومن
ذلك سر قهقهة موسى لعيسى من الباب ٣٦ التوراة اول جبل آمن بالانجيل واول نور
ظهر بالزبور موسى خرج في طلب النار فوري زناد الاقدار بجاملة الزواة وهو بعد
الانوار موسى حي بعيسى لا مدوح عيسى كلم من كلم موسى فاشبه نور بوح وكلم الله موسى
تكلما وسلم على عيسى تسليما وسلم عليه الاله ليقيه وسلم على ابن خالته بنفسه لتقريب
ربة يومه من أمه فوقع القدس باليوم الذي بين القدس والامن كل متقدم من الرسل
بشير وفي أمته تدبر يعلم بالآتي ويعرض على حجة المواقف ما شاء الخلاف الامن عدم
لانصاف وما هم الا خلق من خلق لاه الذي خلق من بعده لم يكن لرسول الله صلى الله عليه
وسلم خلق لاه نصاف ومن ذلك سر حال الاتباع في الباب ٣٧ لولا حكم الاتباع
ما سوا بالاتباع اتباع الرسل هم المتحققون بالسبل من ملأ سوا سبله حتى فعله وقيله
الامر صادق وصديق فلا بد من تابع ومنبوع هذا هو التصديق حقيق على أن الأول على
الله الا الحق فاني بالله أعلم وأبصر وأتقن فالزم تعلم ومن ذلك سر ما لا نال الا لاكتشف الصرف
من الباب ٣٨ وليس العلم العجل وحال التداني والتدلي وكذلك ما يقبضه العجل بالاماء
من علوم الالباء وكل من موقوف على الحس لم يقبضه ليس وما يقبضه الفكر فلا يقول عليه فان

النكر سارع اليه وأما قوله وما ريت ان دميت فقد أثبت لما رأيت ودل قوله ولكن اهدى
 على أمر يستوي فيه البصير والاعمى قيد الله أي لا كوان وان اختلفت الاعيان فقد
 عن النظر في الصور فانما جمال الغيم وقل رب زدني علما لحدث حكما ومن ذلك سر العزل
 والولاية في الضلالة والهداية من الباب ٣٩ يتضمن العزل والولاية تضمن الضلال والهداية
 الهدى الى الضلال هدى خالفك أن تجعل الضلالة تسدى الضلالة بحيرة ولو لم تكن ذاتية
 لا وجبت بها الغيرة لو لم تكن الضلالة انتهت جهاد وكان ادراكا في جهاد لا عزل الامن ولاية
 ولا ضلال الا بعد الهداية وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وهذا
 من العلم المخزون المصون من أضلاله على علم فهو صاحب فهم والله الوالي من اسمه
 المتعالى ومن ذلك سر الجواهر والمجاورة من الباب الموفق ٤٠ المجاورة لا تنقل من غير
 مجاورة المجاورة مراجعة الحديث في القديم والحديث الجوار حق بصفه من صاحب نسبة
 فانكم بالاصل من أولى الارحام ومن أهل الائتام والاتصاف لا يشترط في الجوار الجفس
 فانه علم فليس القرباء بعد العائقة وان اتفت الخلية والعبداء الله في حرمه وطلع على
 حرمه وهي أعيان تلك الله التي لا تنفذ ولا تعد فتعقد ومن ذلك سر النباه والليل والحرمات
 والنيل من الباب ٤١ النهار معاش والليل لباس فليل وجسدان والحرمات انلاص
 فقد انفع الاتباس النهار سر كذا والليل سر كون والمهروم من الخلق من يقول للشيء كن
 فيكون فظهر المتنازع بالتكوين وحصل التعيين في الكثرة لوجود التلوين فباحق على
 التوحيد الا لا يكون وما تازعه الوجود العين فصاحب القوام يرى الحق عين السوى ومن
 ذلك سر القوة المختصة بالنبوة من الباب ٤٢ القى لا يعرف أين ومتى أين دانه مستقر
 وزمانه حال مستقر التحم أن له بأبده فلا أول ولا انقضاء لأمده لا يعرف الاجل المسمى ولا
 يقول بفن المعنى المألوف بحكم النسيان نصر فبهما أحوالهم فاعمالهما أعمالهم من فنى
 ما فنى ولا يبقى بقية الفنى انظر للسعد الخلفه تارة بالرقباء فقطعهم جدا اذا وانخذ
 الكبير ملاذا ثم أحاطهم على ما أوحى لهم ومن ذلك سر الحقائق الشبه بالشبه من الباب ٤٣
 لولا الشبه ما كانت الشبه فاطلال أمثال وأى أمثال من أعجب الأمر في الظل مع المثل ان
 النور يصوره وهو يقره والجسم يقره ويثبته لانه مثبته في لسان الامتو من أشبه أباه
 ما ظلمه أمه أشباهه الجسمي أمهاتونا فعلى الشبه فأم بناؤنا وأحكامنا أحكامه فحق بكل وجه
 شعائره وأعلامه فنعطينا اليها من تقوى القلوب وفتح القلوب ومن ذلك سر التصرف في
 الفنون من شأن أهل الجنون من الباب ٤٤ النضون أعيان الشؤن والشؤن الهية
 المحتد ربانية الشهد من أعجب ما ورد انه لم يلد وعنه ظهرت الاعداد فله أودية العدد وما
 بالدار من أحد الجنون ستور فقل لا الى الله تصير الامور ومن ذلك سر التكرار في الادوار
 من الباب ٤٥ تكرر المألوف بالاسم لا بالاعيان ودابر القلبي لحدث الجديدان اطت
 السماء وعن لها أن تنطق فان الأمر فيها منضبط كيف لا يسمع لها صوت وهي تصاف القوت
 لعلها بانها تقوم مورا وتسير الجبال سيرا يوم ترجف الرابضة تتبعها الرادفة قلوب
 يوم تنفوا رابعة وتقوم نالفة وعقول خاتمة وأسرار على حالها عاكفة وهت الساعفهي

يومئذ واهي حين أصبحت على عروشها خاوية لولا بقى ساكنها ما حربت مساكنها فالدور أظهر الكور
 ومن ذلك سر القليل والكثير في التفسير والتعسير من الباب ٤٦ من تعبدته الاضافات
 فهو صاحب آفات من كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة انصح العسر يسرا وقد كان
 الرطب يلماو يسرا عرفهم في الكتاب كثير من الناس يجدون كثير حق عليه العذاب وما
 أوتيتهم من العلم الا قليلا مع كونه أقوم قليلا فاذا كرام ربك وتبذل اليه تبذلا وسيع يحمده
 ربك بكرة وأصيلا وقم السيل فانك في النهار سجا طويلا اشراج ما في الدهر والكثير
 وان قل فاعرف معنى الكثر والقل سبق دهرهم ألفا لكونه ما وجد لها ومن ذلك سر السائل
 والعالي والسائل والمتعال من الباب ٤٧ العالي صاحب الزوج والسائل له اليه طرف
 طموح والمتوسط ذو طرفين له الى كل طرف جرح المتسائل يشهد لصاحب السمو والمتعال
 يشهد المتعصب بالتمام الذي لدنو الحاصل لا يتنى وما غفل الامن طغي ما بلغ المله الزبي
 حق زاد السبل وطوى بأهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم غير الحق ولا تقولوا على الله الا الحق
 ما عندكم علم ولا تقروا من الحق بل السبود في النبوة أين الايمان من العبد وأين الامن من
 الوحيد ومن ذلك سر الازل في العلل من الباب ٤٨ لو كان علم لساقه العلول في
 الوجود وقد تأخر فثبت الاسم المقدم والمؤخر لواقضى وجود العالم ذاته لما تأخر عنه شيء
 من محدثاته ولولا يصح أن يصدقته الاواحد لبطت التسبب والشواهد من جعل الصادر
 مع احديته لسابقا فثبت أحكاما ونسبا والصادر موجود معلوم والسبب أمر معدوم
 والعدم لا يقوم بالوجود فان البراهين تطلو الحدود الكثيرة معقولة وما نزل على الاوهى
 معسولة ومن ذلك سر وجود النفس في العسس من الباب ٤٩ بالنفس طبيب المنام
 وبالنفس نزول الالام ان أضيف الى غير الرحمن فهو بيتان على الرحمن ظهر حركته فزال
 عن المكروب فجه من قبل الجن جه واليه بعد تنفيذ حكمه فاه واليه يرجع الامر كله لانه
 ظله لا يتقبض الظل الا الى من صدر عنه فانه ما ظهر منه الامنة فالفرع لا يستبد فانه
 الى أصله يستند في الفروع يظهر التفصيل بالتصوّل وتشهده الأصول في قضية العقول
 ومن ذلك سر الحقيق والقصور فيما يتقوى عليه الخيام والقصور من الباب ٥٠ الخلية والقصر
 يؤذن بالقهر والقصر لولا الخيرة ما وجد الفجر ولا ظهر سلطان العز بالقصور علم يحدث
 الامور التصوريانم الطرفين لعدم الاستقلال بعباد العين لولا القبول والاقتدار وتكون
 الليل والنهار بالاقبال والادبار ما ظهرت اعيان ولا عدمتا كوان فسيحان المتفضل
 بالدهور والامور ومن ذلك سر الهرب من الحرب من الباب ٥١ من مال عصية الى فئة
 أو مضرة فالتقال لتمام فالهرب من الحرب وهو الخداع في النزاع كن ظاهرا ولا تتبع
 ظاهرا لتلا فطر الى ضيق فبأيتك ما تـ كرههم من فوق كل يجرى في غربه الى أجل فلا
 تغل يجل اذا نزل القدر على البصر نزول الحمام يقيد الاقدام لاجنح لمن ظبه الامر
 المتاح من راح استراح الى مقر الارواح من فتح له باب السما استل بسدة انتهى الشهيد
 حق والجهان في ومن ذلك سر مباد الهوى من لذاتهوى من الباب ٥٢ لا احتصل على
 الهوى ولهذا نهى الهوى بهتبه الهوى

وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى * ولولا الهوى في القلب لمجد الهوى
 بالهوى يبيع الحق والهوى يفسد عدلته مقعد الصدق الهوى ملاذ وفي العبادته التذاذ
 وهو ملاذ لمن به عاقل العجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى فهو الهوى العجم وقع القسم بعد
 ما طلع ولهم مواقع العجم قسم لو فعلون عظيم فلو لا عاقل قد ربه ما عظم من أمره ومن
 ذلك سر الاشارات والحقايق بالعبادات من الباب ٥٣ الاشارة ايجاجات بها الاتباء فاشارت
 اليه مشكلة عليه فبراهتها شهادته مما قيل وتلا ذلك في كل جيل في قرآن وزبور ونورا
 والمجمل الاشارة حرام الا ان لم يصيام الاشارات عبارات خفية وهو مذهب الصوفية
 الاشارة تداء على رأس البعد وروح بعين العلة في كلمة لولا طلب المكثان ما كانت
 الاشارة بالابحان هي دلالة على المين وسابعة في بين البين ولما لم يكن ينبغي ان تكون له
 خاتمة عين لانها دلت على المين ومن ذلك سر الشياطين في السلاطين من الباب ٥٤
 السلطان ظل وصيته نزل والشيطنة بعد والظل لا يتبين حتى يتبد اذا امتد عن أصله بد
 واذا ظاهريه بعد السلطان راع وداع وكلكم راع فكل أمثال والأمثال اعداد والمضادة
 عند فثبت ان السلاطين شياطين والسيطان رجم بذوات الاذئاب من العجم فعدت
 الشهب على الثقب فرمها من قبل ومن جنب الامر الكبار في حرق النار بالنار ومن ذلك
 سر تتبع التنوع من الباب ٥٥ تنوعات العالم في الحق الشؤن وهي ما يظهر من القنون
 الظن رجم بالغييب والعلم ما فيه شك ولا ريب الظن اكد الحديث في القديم والحديث
 الانواع تقاصيل الجنس من غير نزاع ولولا دفاع الله الناس بعضهم بعض لبطلت السنة
 والقرص تنوع الاسماء تنوعت الاسباب والكل نسب والتسبب في باب التنوع
 اقتراف لما ختمه الحقائق وقد خلق بالمصاف من قال ان هذا الاختلاف التبع نجس
 وقد نهي عن التبس ومن ذلك سر الالهام والوحى في التام من الباب ٥٦ الحقائق
 أعوام في حال التام وظواهر النظر أرواهم من علوم الالهام العاقل عن الهام ما يضطر والحكم
 بلا يطي عظم عن النفوس وبلاها فالهمها الجور عاوتقواها فمن نهي النفس عن هواها
 جهواها فقد آمن غايتها ومنعها لولا الهام العمل ما وجد العسل في زمان المحل بالالهام طلب
 المرمى وجمع قافى المبررات نبوات ورسالات فاستدرك بعد ان هم فقال لكن المبررات
 لنفسه ونظم نسجها من خضه بالحكم وجوامع الكلام ومن ذلك سر الزمان والمكان من
 الباب ٥٧ المكان نسبة في موجود والزمان نسبة في محدود وان لم يكن له وجود المكان
 يصح بالجلال والزمان بعد بالانقاس الامكان يحكم في الزمان والمكان والزمان له أصل
 يرجع اليه وهو الاسم الالهى الدهر الذى يعول عليه ظهر المكان بالاستواء وظهر الزمان
 بالنزول الى السماء وقد كان قبل الاستواء لظهور في السماء الابنية للممكن والحال
 والفرق ظاهر بين الاماكن والحال الحال حيث الحصل والمتكمن عن الممكن متماثل
 الزمان ظرف المقسوف كالعلى مع الحروف وليس الممكن بظرف فلا يشبه الحرف
 ظرف الممكن فهو في عبادة الانسان الزمان محصور في القسمة بالان وما من شرطه
 وجود الاعيان واذا لم يعقل المكان الا بالساكن فهو من المساكن ومن ذلك سر المتصور

والتاصر من الافلاك والعناصر من الباب ٥٨ ما استعذبناقه من الحور بهد الكور
 الاتائر الحور ماثم حور بل استدارة لادور مافي العالم نكرار مع وجود الادوار كل
 ذلك اقبال واذهاب ماثم رجوع ولا ياب السبب الاقل خيرا لتاصر من والسبب الاخير غير
 المتصورين الافلاك ذكور والعناصر محال التكوين والظهور وقد كانت الافلاك
 أمهات لما ظهر فيها من المولدات القاصلات منها اصلاك والمتشكلات منها افلاك
 والاتصالات عراس واملاك لولا الاتصام ما ظهر هذا النظام قد يكون المنفع ناصرا
 اتفاعل فيه بقبوله ويلوغ سؤله وماملوه لولا الامر المطاع ما كان الاحتجاج لما ظهرت
 اشباح ولا ارواح الابدكاح ومن ذلك سر اختصاص التعصب بالغضب من الباب ٥٩
 الغضب نصب النفس في كل جنس نصب الابدان من هم النفوس في العقول والمحموس
 من تائر تسترو من ثم لا يتائر يلوغ المراد تميز الربيع من العباد قارب بالغ أمره وان
 حصل العبد قدره والعبد عبد القهر يحكم القهر من حكم عليك فهو اليك قوله ان شئت
 أو قاهرته وزنه ثقتا ان شئت أو مثله في التنزيه عين التشبيه فابن الراحة التي أعظم المعرفة
 وأمين الوجود من هذه الصفة الظالم هو الحاكم في أكثر المواقف والحكم في الظاهر انما
 هو لباطن فلو لا الاتصاف ما تحركت الخواص ومن ذلك سر امتياز الفرق عند الجاهل
 الفرق من الباب الستين اذا كان يوم العرض ووقع الطلب بأقامة السنة والقرض
 وزهات كل مرشعة مما أودعت وزهنت كل نفس فعملجت وأبلم الناس الفرق وامتازت
 الفرق واستقصيت الحقوق وحسب الانسان على ما اخترته في الصندوق زال الرب
 والمين وبان الصبح لدى عينين ونعم من أعرض وقوى وقاز بالتبلي السعادي كل قلب بالاحياء
 الحسنى تمل في الموطن القدي اليه حين ذنا تمل في رأى في القربة الاولى والاخرى من آيات
 ربه الكبرى فرجع ميزان العدل في حبة القصل تقاربا لثقل أهل الفضل ثم ثقلت موازينه
 فهو في عيشة راضية في جنة عالية فطوفها دانية ومن خفت موازينه فأمه هاوية وما
 أدراك ما هي فارطسية وماتنا ز الفرق الا بالحدود فتم التازل بمنازل البهوس ومنهم
 التازل بمنازل السعد ومن ذلك سر المقام الشايع في البرازخ من الباب الحادي والستين
 البرزخ بين بين وهو مقام بين هذين هما هو أحدهما بل هو مجموع الاثنين فله العز الشايع والحمد
 الباذخ والعلم الرايع وعلم البرازخ لمن القامة الاعراف ومن الاسماء الاتصاف فقد
 حاز مقام الانصاف فها هو عين الاسم ولا عين المسمى ولا يعرف هويته الا من يملك المعنى وقد
 استوى فيه البصير والاعمى هو الطل بين الانوار والتظلم والحد القاصلين الوجود والعدم
 واليه ينتهي الطريق الام وهو حد الوقت بين المقامين لمن فهم من الازمنة الحاله اللازم
 فهو الوجود القائم البرزخ جامع الطرفين والساحة بين العليين لها بين النقطة والهيكل
 وليس بمركب ولا بسيط عظم من الاحكام المباح ولهذا كان لها الاختيار والسراج لم يقيد
 بمظور ولا واجب ولا محذور ولا مندوب اليه في جميع المذاهب ومن ذلك سر النشر
 والنشر من الباب ٦٢ النشر ضد الطي وبه يقين الرشد من التي النشر ظهور فهو نور
 أهل نور النشر جمع ما فيه صمد بالنشر يقع الاندحام وبه يكون الاتصام لولا النشر

ما زوجت النجوم بآدمها ولا آتيت المآرب ببدانها قبور الارواح اجسامها وقبور
الاجسام آرامها ففي معنى الاشباح سراج الارواح فلها الروح والارتياح في الانفساح
وان تقيدت بصور جسمية فان لها الثقليات الابدية ومالهائت الا الاحدية فهي وان
كانت لا تنفك عن صورة فانها في أعز صورة فاذا بعثت الاجسام من قبورها وحصل
العرض عليها في صدورها صدق الخبر والخبر وما في الرب في ذلك من أثر فمن حوافز
وليس البازي الامااز فاعبر ولا تعمر فان الدنيا لن يروى بها يحكم فيها مد وجزر والانسان
على نهرها جسر ومن ذلك سر المقامة والكرامة من الباب ٦٢ النارد اذ انتقال من
حال الى حال والحكم في عاقبتها الرحمة والنعمه واذا لا اكرى بالقيمة فلذلك لم توصف
بدار مقامه لعدم هذه العلامة وصيبت منزل الكرامة دار المقامة لانها مقيمة على العهد
فلا تقبل الضد المقامة نشأة الآخرة لانها عين الحافرة وما هي كثره خلسة بل هي راجعة
تاجرة موقها تنافق وعذابها تنافق فالصورة عذاب مقبم والحس في غاية النعيم فان
نصيب الامشاج فيما يلائم المزاج ومن ذلك سر الشرع المناسر والموافق للطبع من
الباب ٦٤ الشرع لا يتوقف على منافع او موانع اذا انصرف الى الحكم فيما شامر
ونفع وضرر منتهى الحكم في الايمان لا في الاكوان الصلاة خمس ما بين جهنم وهن في
الاسلام على خمس لازالة البس فالنوع جسد امام فله الامام والصلاة نور والبصر بضاة
والصدقة برهان والنج اعلام بالناسك الكرام وحرمات في حلال وحرام الشرع زائل
والطبع ليس براسل محمل الشرع الدار الدنيا ومحمل الطبع الاخرة والاولى يرتفع
الحكم التكليفي في الآخرة ولا يرتفع الطبع من الحافرة للشرع منازل الاحكام وقطع
البس والادام بجم الشرائع بحسب الاجساد وثبت بقرق المعتاد أيضا كانت الاجساد
فلا بد من كون وفساد وهذا ورد الشرع وجه السمع وقبه الطبع ووافق عليه الجمع
والايمان به واجب وان الله خلقهم من طين لازب ومن ذلك سر الشهادتين والجمع بين
الكلمتين من الباب ٦٥ العين طريق واليد تحقيق لولا فضل العلم على العين ما كانت
شهادة خزيمة بمنزلة شهادة تدرجلين ما تنتظر الا تعلم كأنك لا تقاطب الا لتفهم ولا تقاطب
الا لتفهم الشهادة حضور ونور على نور الشهادة على الخبر أقوى في الحكم من شهادة
البصر يشهد ذلك شهادة خزيمة لنبى صلى الله عليه وسلم المنقول عنه في بعض الاحكام لولا
التبليس الداخل على البصر ما شهد العصابة في جبريل عليه السلام نعمن البشر فلما استعلموا
العلم وكانوا يحكم انهم لتذكروا فيما أبصر را حيث سألوا عما جملوا فكانوا يقولون
ان لم يكن هذا الشهود وروط قبس والافه ووحية كايشهد ولو ظهر في اماكن محققة في زمان
واحد ولقد فلا بد من ذلك في حقيقته فانه في شكل صورة بهوته وتلك الصور لهو بهوته
كالاعضاء لعين الانسان وهو واسم مع كثرة الاعضاء التي في الاكوان في وقت عند
ما لقناه حينئذ يعرف ما يرى اذا رآه وبهذه يجمع بين الكلمتين ويتلفظ بالشهادتين لان من
يطع الرسول فقد اطاع الله فانه هو ربه معه وبصره وجميع قراء ومن ذلك سر تقدمه
الجهر التفتيس من الباب ٦٦ الجوهر الاصل وعنه يكون بالفضل القدوس عين بصر

المحبوب من خلق حجاب القيوب فإذا أنصف الإنسان فرق بين الإيمان والعيان ولا سم
 فمن كان الحق هو ايمان الاكوان فالتصديق بالخبر فوق الحكم بما يشهده البصر الا اذا
 نظر واضبر ومن ذلك سر المقاول والمحاولة من الباب ٦٧ لولا القول ما ظهرت الاعيان
 ولا كان ما كان فصل الخطاب من القتال وسلطانه في قلت وقال المحاولة في التفهيم
 لا رباب التعليم كما هي في التفهم وطلب العلم من المحاولة ما منعك ان تجعل لسلطنت يدي
 ومن المقاوله قسمة الصلابة بين وبين جسد على المحاولة لا يظهر عنها عين الا في كون
 المقاوله من المحاولة المقاوله تآخر ومساوقة والمحاولة في الوجود مساوقة المقاوله نسب
 والمحاولة سبب المقاوله مما تناوحت ومنها كالحقة القول يطلب السمع ويؤمن بالجمع لا اثر
 في السمع وهو يخرب الشاسع وفي بعض المواطن تغني الاشارة عن الصبابة ومن ذلك
 سر الطب المتبعة عن أحكام الطبيعة من الباب ٦٨ لا يقول بالطب المتبعة عن أحكام
 الطبيعة الأصحاب شرقا وغربا أهل الانوار والمشاهد العالمون على أسرار الشرع وما
 شعروا ان ذلك من أحكام الطب فأن العادة حجاب فيا لب شعري ما وراء هذا الجلب من
 عرف ان الطبيعة بالرتبة فوق الجنة عرف ان قدر في جعلها هناك الطول والمنة لولا ما هي
 فوقها في المتزلة لكنت الاعادة في الاجسام يوم القياس من المسائل المشككة من وقف مع
 الروح والقلم احتجب عن الطبيعة والقرن ومن جالس الادواح المهيمة ثابت عنه أمور الاجسام
 المحكمة من هياروحه لتدبر النفس ليدرمها صفة الجرس حكم الطبيعة قسمة النفس
 واكثر النظامين ذلك في ليس من المحال ان يمنع الانسان عن العلم بالطبيعة منافع وهو العالم
 برناج جامع كيف يجوز ان يتقنه ويرغم انه يعرف أصله وأسه كيف يفرج عن جلته
 من تقديس يومه وأسه ومن ذلك سر كشف الغطاء بالعلم من الباب ٦٩ الشكر سبب
 مزيد الاساء ونضاعف النعماء وحصة من تأثير الاسماء بالاسماء بلطود ظهر الوجود
 والكرم سبب ارتفاع العلم وبالاشارة الحمد لا تارة أو بالعلماء يصحكون كشف الغطاء
 وبالهيئات تسمى السببات الانعام من الانعام عليها تعمل الاثقال والرجال عليها تقتضي
 الرجال الى بللم تكوفا بالقبه الاثني مع نزولها عن المثلث الاثني ومن أوجب
 ما يكون أن الوضوء من كل نحوها مسنون لشربها من يشرطون العطار مرد الوهر وطاء
 الرقادة أعظم عبادة الرجعة في الهبة مثلية وامتنانها امتنية والمواهب من أحسنها
 الواهب الجود جود وهو لاهل الوجود أعطى كل شيء خلقه حين أعطى المركب وصفه
 من أمهره وعد التمل طال عليه الليل في كشف الغطاء لارتفاع الضرر واحتداد البصر
 فوجب قدر ما يرى وليس هذا حديث يقتري ان كل الصبي في جوف القرا وهذا المثل
 يرى يشهد المؤمن مدى صوته ولكن يعموده زكاة الحبيب في الحبيب وزكاة الاعيان
 في الحيوان وزكاة جهوم الطلب في الفضة والذهب عمت السلايا والعداء جميع الموائد
 أعطت النجس الذهب ولولا فردهم لما ذهب ومن أعطاك مالك فما غيبه أمانك ولقد
 أعطاك ما أوجب الموت عليه فأصرف النظر فيه واليه ومن أعطاك ما لا تفقد جادوا ثم
 وهو ما زاد على الحاجة عالم الارزاق ارفاق بالتصدق لا بالاشفاق الاتفاق يزيل الاملاق

لا ينزل الساري عن ظهر البراق حتى يجوز السبع الطباقي ولا يعطى الارفاق الا لمعرفته
 بل رزاق ومن ذلك سر العهد في الزيادة والتقص من الباب الموفى ٧٠ لولا صد الزيادة
 ما بين الرسل ولا مهدت السبل ولا بد من رسالة ووصول فلا بد من سبل وهو صاحب
 العهد والعقد فله الامر من قبل ومن بعد ما بين ما بين عند الملك الاعرف من هناك
 وهناك مجهول غير معقول بل حاله بعض العقول ولا يوجد في منقول ولكن رد النقل
 مادل على حاله العقل فاقبت المقر وجعل اليه المقر كلالا وزر الى ذلك ومنه المستقر
 وعين القاسم قاسمك وأوضع السالك السالك وأمر كل فاصد اليه وآت بتعليم الشعار
 والحرمات وجعل البس من شعار الله عند كل سليم آواه ولم يكن المقصود منها الا أنتم
 بقوله تعالى لنزال الله صلوهما ولادما زها ولكن زناه التقوى منكم وما كثر على الناسك
 الا الاتساع فانه أمر لم يعرفه والانصاف يستفنه فله حج على عبده لصدق وعده وجعل
 فيه مناسك معدودة وشرايع معدودة فقال وهو معكم ايضا كنتم من الاحوال كما أمركم
 ان تكونوا معه فيمشرع لكم من الاحمال وأمركم بى الجيرة لتجرعوا الى التوحيد من
 الكثرة في عين الكثرة ويجعلها في اربعة ايام لكل طبيعة يوم لتعوز درجة الكمال والاقام
 ويجعلها مصدرة في السبعين لانها الاغلب في أنهما مع الامة المحمدية من النبي واختصها
 بسبعة في عشر تلقبهم من ضربها السبعون فكانت السبعة لها عشر الكون في اعشرا
 وجعل ذلك في ثلاثة ايام كزني لمحاته القشة الانسانية من حس وعقل ونحوه فبلغت
 الحق فان قديما العقل والحس أطلقها النبال لما لي قوت من الانفعال فهو واشبه شي
 بالصورة ولهم من السور اعظم سورة ثم شرع الخلق لظهور الخلق فيخلق خلقه فانه
 شعور رجل قازاته بوضوح العلم اجل وشرع الوقوف بجمع حتى لا يدخل القرب صدع
 وجعل الوقوف بعرفة لان الوقوف عند المعرفة وجعل لوفده ايام في مادية لما في الحق
 طريق من المنفعة والمنفعة فانه بالامانة مسكين ذو مزية وكان طواف العسدر لما صدر
 وطواف القدوم لورود والوداع لرحلة الوفود ومن ذلك سر العدد المكسور لاستخراج
 خفيات الامور من الباب ٧١ العدد المكسور هو العدد ولا سيما انصف
 بالوجود وأخذت العدد العدد الكثرة التي لانها به الوقوف عندها وأما
 استخراج خفيات الامور بالعدد المكسور فذلك من حيث العدد الداخل في الوجود
 وما يدخل من التقسيم وهو عين العدد المتهوم ويخرج ما خفي من العلم بالله المتعبد من
 الاشياء ولا خفي من العلم بواقعه ان كنت تشبه وانما قلنا في العدد الداخل
 الوجود أنه من العدد المكسور لانا اقتطعناه مما لا ينتهي من المثلث ومبرأ من هذا
 التقدير بالحدوث فهو بمن كل لا حاطة فيه ولا حصر ولا احصاء ولولا بقى الاستقصاء
 وما يصح من الوجود وهو المندرد ومن ذلك سر الربعة من مئة الرقعة من الباب
 ٧٢ من علامات صدق التوجه الى الله اقرار من الخلق ومن علامات صدق القواعد
 الخلق وجود الحق ومن كمال وجود الحق الرجوع الى الخلق اما بالارشاد واما بكونه
 عين الحق نفسه خلقا بوجهه وخلق بوجه كما يقول أهل الوجه فان الوجه له بقاء وهو

لذات التي لها الاعتلاء وقديسه الاعلام في اصدق القول والكلام كل شيء هائل الاوجه
 وكل من عليها فان ويبقى وجهه بلذوالجلال والاكرام ولكن هناسر من حيث ما هو عليها
 ولديها فما كل حكاكي في كل موضع ترد فيه تقطع الحصر قائم القديس في ورايتها القصر
 مثل قوله في الربع المقيم ما تدر من شيء أنت عليه الاعلته كالمريم وقد صرت على الارض
 وما جعلنا كالمريم مع كونها أنت عليها وما جعل الحق الحكم في الارض اليها ومن ذلك سر
 ما تنق في الصدور من عالم الصدور من الباب ٧٣ الحق المعتقد في القلب وهو اشارة الى
 القلب فاقلي بقيد ثابت في المعتقد فله ليس كنه شيء ومن لم يثبت لعل كيف يكون له في
 والقلب في الصدر وهو من الصدور وهو الرجوع لا واحد الصدور قائم الحق صدرا
 من كونه اعتقد في الخزانة كما علمنا فهو صدور لم يتقدمه وود كاهولي بعض الامور
 فمن قال ان الصدور لا يكون الا بعد الوجود فلهذا علم بطلان الوجود فلو لا ما نحن
 ثابتين في العدم ما صبح ان نعوى علينا خرائق الكرم فلنا في العدم شيعة فمريم فتقوله
 لم يكن شيئا كورا فذلك اذا لم يكن مأمورا فقيده بالذكر في محكم الذكر ومن ذلك سر
 ما في الجهاد من الملاح والقتاد من الباب ٧٤ ما تفسد في الوجود صورة الا عين
 نفسها ايضا ظهور صورة الخزانة في الصدور في حال النفع والضرر فلهذا صلاح وفساد
 لان فيه جزاؤا ومنه ومفارقة الحس المحسوس فالشهيد يشبه الميت فيما اصف به من
 القوت وذلك يورثه له ويحكم به له فطلاق الشهيد يشبه تطبيق الحاكم على الغائب
 وان كان حيا اذا بسد في المذاهب وقد ثبت عن سيد البشر لاضرار ولا ضرر وقد علم
 ان الشهيد هو جسد داو الخلود وان حصل تحت الصمد ولا يميل الى جهة ولا ازالة
 من رغبته مع كونه حيا يخرج ويرزق وما هو عند الله ولا طلق وماهنا حالة الاموات
 فالشهيد احياء معتد بهم يرزقون فرحين وعظماهم عند نوافات وما لنا الامتراء ولكل
 امرئ ما فواه ولا تحكم الا بملئده فاسمع فتسمع ومن ذلك ترك العناد ترك السداد
 من الباب ٧٥ ترك العناد الحق لما فيه من موافقة الحق موافقة الحق موافقة ارادة
 لا موافقة عادة اذا قعد المعاند فقد حصل في مقطع حق ان لم يعاد اهل الحق
 اهل الباطل لجلد ليس بهما بل هو عاطل فتارك العناد ما هو ترك السداد تقابلت
 الامعاء اذا لم يكن الاسم المحسوس اذا كانت اليد التواصي ازلت العصم من الصباصي
 ولم يبق ما عدها من الصباصي العنصر من الحق في بعض المواطن سداد ومن المبلل فساد
 الاول ليس بهما حتى يعاند فعاند فان صحت كان كنه من بهت واليه مقتطوع الحجة
 داس الحجة القامقة تحت الحليم الآواه لولا قيامه ما رمى في النار ولا تفرقت العادة في
 الابصار هي تارقي عين الانام وهي على الخليل بر دو سلام فهو عندهم في عذاب محقق وهو
 في نفسه في الجنة النعيم الماهيت عليه الاتقاس كان حكاكاته في عيالم ومن ذلك سر ما في
 الخلق من الجلالة من الباب ٧٦ لا خلق في الوجود لانه لا يقين شاهد وشمود في خلقه
 الامير لا جلوة الجبار وفي خلقه الاشباح جلوة الملازمين من الارواح لا بقل من مكان
 قصمه فهو يصر كراثة لا يصره الخلقه اضافة ونسب ولا يقينها من جلاوتها بآين

الخلو والوجود مسافرة والاهل ناظرة مسافرة الناس سفروا وانما هم وان
 هموا فان سافرت وسعدك فانت شيطان وان سافرت مع القرين فانت شيطان وان
 سافرت مع القرين والمالك فانت شيطان عليك سلطان الثلاثة ركب وانتقال من البعد الى
 القرب فما كل خلوة مشهودة ولا كل خلوة تكون عموما معدومة كانت او موجودة ومن
 ذلك سر ما في الخلوة من الخلوة من الباب ٧٧ الخلوة بطلب المحبة والخلوة بالحب مع الحق في
 مدة صدق أين يذهب الصيد ممن هو اليهم أقرب من جبل الويد فالخلوة به لانه تهي كل
 شيء كنه فالخلوة مطلقة لا تصح ومن ادعاها لمأسر ما يفتضح اليه لم يان الله يرى فابن الخلوة
 فانظر ماذا ترى لولا طلب الخلوة ما شرع أحد في اخذ الخلوة الخلوة أرضها مبعده وأحوالها
 مقيدة والخلوة مطلوبة لذاتها مشهودة بسماتها ومن ذلك السر الاعتزال في السواحل والجبال
 من الباب ٧٨ الاعتزال في السواحل والجبال من صفات الرجال يطلب ذلك للاعتزال في
 الاسطر فان اعتزل الجبال منزلة الاوتاد فكن بها المهادل ماد فباخذ منته وطلبه
 الاعلى والاقصى من الامور التي تدب اليها من شهوها وياخذ من ثبوته على ما أمر بالاقامة
 عليه من طاعته من دسوسها وياخذ من الحق في سر من الله كاكها وياخذ من في
 دين الله وغيره فمن ملاكها وياخذ من الله اليه من الدين لمن هو قست حكمه واليه
 من غير ضعف ولا وهن من تصيرها الهول ذلك اليوم المنتظر كاللهن وياخذ من الجار
 اتساعها الاخلاق وقبولها لتأثير الاهواء والقوى لطيف اعراقه فيكون مع كل اسم الهى
 يحكمه على قدر معرفته به وعمله فتقوم له الامم اسما فيم الامهواء فاذا سكنت عن مسكن اهل
 بان الله ما سكن والهم من حيث هو به جميع لمسى المضار والمنافع فانه سبحانه المضار والنافع
 وياخذ من الجاهل من تصيرها ومن تصيرها تصيرها فلها وأما ما طلب الاعتزال
 في السواحل والجبال ومن ذلك السر الاعتزال مع تدبير الاهل والمالك من الباب ٧٩
 الاعتزال الاجسام من الاوهام واللعن للصب الحق فلو خلا من الحق مع في الاشتباه
 ما صدق فاني لو اقم وجه الله هو القول الصدق والكلام الحق فليس من رجاله الامن
 اعتزل بتدبير الله وماه فهو مع الله على كل حال في الاهل والمالك لمن قال اتبرؤ في التبرؤ
 فهو صاحب افك فمن اعتزل لينفرد بنفسه لما هو مع ربه فيما يستحقه جلال الله في نفسه ولا
 يفرق صاحب هذا الحال بين عتقه وحسه وما طلب الحق من مساكته اعظم من باطنه ومن
 ذلك السر القتراد في الديار من الباب ٨٠ الفرار للخلق قليل الاستواء والحق واعلم انه لا يصح
 الجوار ولا يقبل الجوار الا بصحابة الديار فلا يثبت بطله الا بالاهل كانت العارفة المشهود
 له بالكمال ابن له حنك يتي في الجنة دار المال فقدمت الجار على الدار لما صلت ان
 بالدار يصح الجوار والعرش تحت الجنة وهو محل الاستواء وعرش الجنة تحت النار التي هي
 محل البلاء فليكن على جهنم كالرجل على النار عند أهل الاعتبار فالرجل كل الرجل من
 ثبت في منزلة مستقرة من عرفهم احسان البر استقر لا بدل من منزل فلا تكن من
 أو لم تنزل بمنزل وأول سنا ذلك علم القلق بك فلا تزل في هذا المنزل مع اتقناك وقد حلت
 وارقتك فاسترح ان شئت أو اتعب فانك في عمله تنقلب ما فرموسى من لفسا به مع حله

انه يلقاه بموته وانما قتل له بغير يد من العلم باقائه باقامته في بيته ففراده قراره ومن ذلك سر
الانتراج من الاوطان ومهاجرة الاخوان من الباب ٨١ حواسك اوطانك وقول الاخوانك
فهب الاوطان للقطان واهجر الاخوان بالرحن فانه تعالى القاطن بقوله وسعني قلبه يدى
المؤمن التقي ولا ينزل الا بالوضع التظليل التقي وقال كنت سمعته وبصره فهو يسمعه
قواله من نظرفيه واعتبره فتعين على المعارف ان يتزح عن الاوطان وعلى الواقف ان يهجر
الاخوان بالرحن واين اقم من الحدائق كن مع الله في احوالك فعد عاقبة ما لك واياك
ان تتنازع اذا علمت انك الجامع فان المقاصلة موجودة وهي اعينك مشهودة ومن ذلك
سر الحق عن البلايا والمحن من الباب ٨٢ الحق صوارف واقواها العوارف واضعها
المعارف من كان ذا معروف شاهد معروف من نقص خلق جنته رأى جنته في جنته
اعظم البلايا والمحن وقور القن وأي فتنة اعظم عند الرجال من فتنة الولد والمال الولد
عنده مجبة مجنة والمال مالك وصاحبه بكل وجهه هالك ان امسكه اهلكه وان جده تركه
الفضل يذمه الضل والكريم يضربه البذل وقد جيل بخلق من نطقة امشاج على الفاقة
والاحتياج وقال زهير بن ابي سلي لا بد ان يطبع العوالي من يعسى اطراف الزليج
ومن بعض اطراف الزليج فانه • يطبع العوالي ركبت كل لهزم

من تعرض للفتن فقد اخطى خطا وفر من المهن لا يضمن بالذل للسل الا صاحب الدعوى فمن
ادعى فقد عرض نفسه للبلوى في عبادى انى انا الفقور الرحيم قتلنا بالجرأة على الخطايا وان
عذابي هو العذاب الاليم خلعت الرزايا بملول البلايا يقول السيد البطيوسى رضى الله عنه
في بعض منظومه

ادرج الاله ونفسه	هذا الصراط القويم
قد قال برك في الجحش والاله مسكريم	
نبي عبادى ائى	اما الفقور الرحيم
وقال ان عذابي	هو العذاب الاليم
قال قلب بين رجاء	وبين خوف هيم

ومن ذلك سر الجباب والجباب والوقوف خلف الباب من الباب ٨٣ الجباب رجعة والذل
احراق السجرات والجباب نعمة والبرهان ملجأ في امصاف الدركات وليس الوقوف خلف
الباب بجباب اذا كان الباب يستحيل الرمن يكون خلقه الوصول والاقامة لديه والنزول
فيكون الباب عين المغلوب فانه المحبوب فاذا وصلت اليه وحلت بين يديه فمن ساعده
شاهده ومن ذلك سر الحدود والعقود من الباب ٨٤ الحدود اظهرت الحدود والعقود
أسرة العقود وما تم الا احد وعنده في رب وعبد للحد الرب ليس كمثله شئ فتقيد وحد العبد في
الظل والى مقتدرز فالحد المجهول معقود والحد الموجود مشهود فتوعت الحدود الالهية
بالعلم والاستواء والنزول والمعية فلم ينصر الامر ولم ينضب ولهذا يهجر العالم فيه ويحسب
فمن سلم فقد سلم ومن آمن فقد أسلم • ومن ذلك سر التقوى في البلوى من الباب ٨٥ الاوتقاء
في الاتقاء في ادارائه لافى دار البقاء من اتقى الله في موطن التكليف على كل حال حاز

درجة الكمال هذا لا يحال الامر بلوى فاستعن عليه بالتقوى لا تقوى الا بالله ولا تقوى
 الا من الله فنه الحذر وبه يتقى الضرر فقد استعاض به من أخذ طريقا تناسخه فيه
 بلاذ ومنه يستعاض فانت الله والنداء ومحرض الاعداء على الوداء حكم التقى في يوم القنا
 اذا تراعى الجلعان واجتمع في الصورة القريقان فامم خلافة عامة يظهر سرها يوم الطامة
 فلا يلقى معنى الواحدة تجبو والاخرى لا تزجو فالجارية والانباء في الارض خلقة ومن ذلك
 سر الاحكام في الانام من الباب ٨٦ الاحكام في النيام من الانام والحكم في القامئين من
 النام لولا الحكم ما ظهرت الحكم ولا ميزت النعم من النعم لولا الشروع في الاحكام ما التذ
 احدي بنام ولا انتسب في العالم امام قبل الحكم القبط وكان التظام واربط وحصل الامان
 في النفوس وامن في القالب التعدي المحسوس فحدثت الاسفار الى الامصار وكان الرجل
 آسافا رسته عن أهله وماله عليهم هذا الاعتبار وهذا حكم اصطفا الوضع ولولم يرد به الشرع
 فلا يدين نفوس لامن النفوس واو لا مالم شرع وفيه التماثل اتبع ومن ذلك السر الطالع
 والاقول في القرائن والتوافل من الباب ٨٧ اذا طلع منك واقل فيك فهذا القدر من العلم
 به يكفك فهو الظاهر بطويعه والباطن باقوله ففقد ان اردت السعادة والعلم عند قلبه انما
 ليسب الخليل الاقل لانه رآه يطلب الاقل وهمت في العلو لطلب العلو فانه بذاته يسفل
 ويصقته بأقل ولما كان أقوله من خارج افتقر الخليل الى معارج حتى لا يفقد النعم فلا
 يحال بينه وبين العلم والمعادج رحمة وقد علم ان الامر ما فيه فله فان نسبة الايات اليه على
 السواء في الاستواس في غير الاستواء جعل اقل في التوافل عينك كونه وجعل في القرائن
 كوكب عينه قبل يصير في القرض وبه يصير في النقل فالأزدي ببعضها من بعض ماهو
 عنك بل انت عنه فانت منه ما انت منه ومن ذلك سر اجتناب الشبهة في كل وجهة من
 الباب ٨٨ حقيقة الشبهة ان يكون لها الى كل وجه وجهة والشئ لا يزول عن حقيقة
 ولا يعدل عن طريقته لانه لو زال عن حقيقة زال العلم وطمس عين القهم وبطل الحكم
 وذلك الثقة بالحقه المشابهة حكم لمن علم حكم من اشبهك فقد اشبهته ومن باهتك فقد
 آبهته لكل وجهة هو مولها فاشبهته انت فها وغير لتوليها العالم شبهة بالتقلي وله هذا
 اشبهته في التبلي الا ترى اختلاف الصور عليه عند النظرايه لابل هو مختلف في الصور
 وهو العلي عن القصر الكل عين واحدة فلا اختلاف وما ثم عند فيكون الائتلاف حقيقة
 الشبه في الشبه ومن ذلك سر تناول الشهوات في المشابهات من الباب ٨٩ لاسوة عن
 الشهوة فانها من حقيقة التشابهات وفي القصة في المشابهات المسيل الى جميع الجهات
 ما الهيب من كون العالم على الصورة وانما الهيب من يراه برزخا في الصورة والبرزخ بين طرفين
 وما ثم سوى عينين انت ومن انت عنه والكل جميعا منه عندنا لا يثبت البرزخ الا في العين
 الموجود لانه بين العين الثابتة المعدومة وبين الوجود فمن راعى المقام الامتخ ثبت عنده
 ان العالم في حال وجوده برزخ فلو وقع العالم من الوجود زال البرزخ المحدود تشابهت
 الامور بالامثال تشابه الاجسام الكثيفة بالخلال ولقد يصعد من في السموات ومن في
 الارض طوعا وكرها وظلالهم بالقدور والاتصال ومن ذلك سر ما اختار الرجل في ترك الحلال

من الباب ٩٠ المحرم محل اذا كان في الحل والحلال حرام اذا كانت الحرام مازلت الرجال
الحلال الاذخره فتحت الاحكام الاما لا يفتى لافامة هذه الاجسام الحلال بين والحرام
بين وما بينهما ما قد بينهما فلوارتفع اليين لزال الاحكام من العين اذا حقت الاصول
قليل الزهد الا في الفضول واما ما تدعو الحاجة اليه فذلك المعلوم عليه لا يصح منه تعبير
فان غذاء الموحدة في التوحيد كغذاء الموجود بالموجود والحديد بالحديد والصيد بالصيد
والشهود بالشهود فالسبب لا يرتفع والسبب لا يندفع ومن ذلك سر من لم يقل بالانتزاع
عن المباح من الباب ٩١ ليس من الصلاح الانتزاع عن المباح فيه فموتك وما يقوتك هو
لصبيك من الاحكام والناس عنه نيام نفي عنه الاجر والوزر وما ضا حكم يقتني من المؤمن
به الاجر فلو تعلقت الاجور لا تبت الامور وما تم ما يبتس فاقس ولا تنقش تنقش
لوصف في الوجود اليقيني لصح بالصورة بين اليوم والامس واما كون الصيد فيلس من خلق
جديد فلهو لن يصره حديث فاذا كشف الغطاء وجاء العطاء نمرحت الحواس وارتفع
الاتباس وقطن الثمن وزال البعث والنفس ظالمات اتم حكم شئ شرع للانسان وعليه
جميع الحيوان الا ترى ان لهم الكشف التام في البقطة والمنام ولهم الكتم بجاهم عليه
في الابانة من الحكم ومن ذلك سر العطاء بكشف الغطاء من الباب ٩٢ كل جرم من العالم
فقير الى العظيم والحقير فالكل عبيد النعم ومن التمس الامان من حلول النعم لمسلم الامان
يقترع باب الكرم الا الهى والجود الرباني فمهم من يكون له كشف الغطاء عين العطاء ومنهم
من يكون له بقاء الغطاء عين العطاء فمن الناس من يكون هدهدى البصر ومنهم من يكون
خفاش النمل فان الامراض في الحكم في اشياء منسوبة اين حال قوله صلى الله عليه وسلم
فردية ربه نوراني اداء وبين قوله في ردية ربه ترون ربكم كاترين القمر ليلة البدر وليس المرقى
سواء فانها النافذة ما حاض لمعظم منه ولم يقل نرى بالنور وفيه سر مصون ومن ذلك سر
ايات السكوت وملازمة البيوت من الباب ٩٣ السكوت حلية الابدال وملازمة البيوت
ضرب من الغلوات والاعتزال السكوت من المحال فلا بد من تعلق على كل حال وليس من
شرط البيان حركة اللسان فان لسان الحل اضعف وميزانها في الابانة من نفس صاحبها
أرجح وملازمة البيوت عين التعلق بلسان الحق ومن سكت بكت ورجل بالرجس
وقام لمقام الجرس فظهر سره وان جهل امره وصار حديثا بين الناس ووقع في التقوس
منه التباس وكثرت فيه الغالات ونطرت الاحتمالات ففزع بصمته أبواب السنة وهو
بملازمة يته جميع الامكنة فان في كل محفل ذكرا فقد جاء شيئا امرا لو لم يكن في السكوت
وملازمة البيوت الاتصاف صاحبه بصفة غير الهية مضاف الى ذات ما قلناه من الملازمة فان
النطق من حسنه فكيف يقول بصفته ومن ذلك سر ما في القول من الطول من الباب ٩٤
لو لم يكن في القول من الطول الا وجود الاتشاء وترجيع الافشاء وتقصي الملك والزبادة
في الملك القول تكوين وتمييز ويانها هو الامر عليه فكيف ينزل ولا ينظر اليه مشرف
موصى عليه السلام الاجناس اليه من الكلام بالكلام وبعد العالم فظهر على اتم نظام
وكل قول فيصعب حقيقة القائل فنه الهائم ومنه الزائل في قول لا يكون الا بصرف وهو

على الحقيقة من القول لطرف ومن قول لا سرف فيه فيزول فقد أبنت عن الاصول ومن ذلك
 سر قيام الليل الجزيل التيل من الباب ٩٥ قيام هذا الاجسام اوجب باسم ذى الجلال
 والاکرام قالتم الجلال والاکرام التيمم الاقوال واللام فكان الجلال للتسوية عن التسوية
 وكان الاكرام للتسوية به في نفس التسوية بالتسوية فقال ليس كمثل شي مع انه لعل وفيه فجعله
 مثلاً لا يماثل ومفضولاً لا يماثل فدل هذه التثابة جسمه الطبيعي ونهاه ما فتح فيه الروح
 العقل فكان اعدل القتائل لقبول كرم التعاثل فله الاطلاق الخفية ويزيل الاعطية
 المرفوعة من الكمية لها فتح الباب والعطاء بقدر حساب التثابة الانسانية فيصير ما ليل وفي
 الثلث الاخر منها يكون التورل الالهى ليلته اجرل التيل ولم يكن الثلث الاخير الا الروح
 المتفوخ الفية للنبات والروح والعلو على اثنين والنسوخ ثالث الاول هيكله الترابي
 والثلث الثاني روحه الحيواني والثلث الاخير به كل انسا ما وجعل الباقي له احواله ومن
 نلتهم تعشق القوم بالنوم من الباب ٩٦ انشال من الكمال لولا ما فضل الانسان
 على سائر الحيوان به جل وصال واقتضو طال وبع قال ما قال من صفات وانى انا لله وبه
 كل الخليم الاول فله التثبات والجمع بين اضداد الصفات يحكم على الحال والواجب بما
 شام من المذاهب يتفرق فيهما العادة ويلتصها بما في الشهادة فيصدها في عين الناظر
 ويلحق الاول في الحكم بالآخر لا يثبت على حال وله الثبوت على قلب الاحوال فله من آتى
 القرآن ما جاء في سورة الرحمن من انه تعالى محسب كل يوم عرفى شان فباى الامر يكسب كذا
 ولا يشي من الآلات وبنا كذب فانما من جله نعمتك ومن نلتهم الحذر من القدر الله
 الضرر من الباب ٩٧ سر القدر وساطة الحق بين المؤثر والمؤثر فيه والامر فيفسب الامر
 اليه وهو ما وجدته الاما على كل عليه ولا شيء منه في يديه ما حكم فيه الاجام اعطاه من ذاته
 في ذاته وفي جميع احوالها وصفاته والذى يخص بالوجود اعطاه الوجود والشهود
 وهي نسب الاعيان وتكوينات لا اكو ان والعين هي العين لا امر ذاتة فالشأن واحد فمن
 سر القدر كان العالم مع الحق والبصر وهذا العلم هو الذى تعطيه اقامته لقرن المشروعة
 الواجبة المسجوعة كما أعطت التواخل ان يكون الحق محسبك وبصرك لمحق فيما أبدته لك
 فترك قائلاً اذا علمت حكمت ونسبت وأصبت وكنت أنت أنت وصاحب هذا العلم لا يقول
 قط انا لله حاشاه من هذا حاشاه بل يقول انا الله على كل حال والله الممتنع على بالاجساد وهو
 المتعال ومن نلتهم الامان من الايمان من الباب ٩٨ اخوة الايمان تعلى الامان
 والايان عيان فذهب الحرامان لاختصار النفوس بصدامتها ان كنتم محقلا ولا تقضوا
 ايامكم دخلا يشكم ان كنتم آمناء الايمان برزخ بين اسلام واحسان فله من الامام
 ما يظلمه عالم الاجسام ومحل الانقسام ولهم الاحسان ما يشبهه الحصان فمن آمن فقد
 أسلم واحسن ومن جمع بين الطرفين فقد فاز بالحسينين بالايان ثبت النسب بينك وبين الرحمن
 فهو مؤمن بك وبك وان اهلك فيما ناقض أمك لولا اسماء الحذر ما مسك سكان للامان اثر
 فثبت الاسماء المحسنة للاله على المسمى الاسنى فان نظر العالم الى شقت مباينها واختلاف
 معانيها ونفوذها قصد ومعدا تنفرد باخوة الايمان توث فلا تائف على اخوة النسب

ولا تكثرت المؤمن اخوان المؤمن لا يسلمه وماتك فهو يتسلمه الايمان والاحسان اخوان
والاسلام بينهما نسب رابط فلا تنفك الاسلام صراط قويم والايمان خلق كريم عظيم
والاحسان شهود القديم لولا الاحسان ما عرف صورته الايمان فائد الايمان تقليد والعلم
في شاهده مشهود اذا صاع الاتقياد كانت علامته خرق المعتاد المؤمن من امن جاره موافقه
والمحسن من انقطع عنه علاقته والمسلم من حقق عواقبه وجعلها الى مطلوبه طرائقه
فسلكت فيها سواء السبيل ولم ينجح الى تاويل فخرج من احسن عقيل في خفض عين ونظر
نظليل في صدر مخضود وطلع منضود وامسكوب وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولا ممنوعة
ونوش مرفوعة ومن ذلك صرا الامل مع توقع الاجل من الباب ٩٩ من مال الى الامال
اختومه الاجال فله مجال اعطاهم التعريف طرح التسويف فازل عنهم الحذر والخوف
السين وسوف تبعدهم الحال في ما زن الحال ليس بالمؤاني من اشتغل بالمشي والاشي اذا
علم صاحب الامل ان كل شئ يجري الى اجل اجتهد في العمل فاذا انقضى العدد وانتهت
المدد وطال الاملد وجه الرحيل ووقفه المذاهب على رأس السبيل لم يهز نصب السبق
الا مضمر الموزون في الحق انما يصح الاسل في السبب الاول ولا كان من صفات الاول
لامعاش ما يؤمل فان العين مشهود والكلى في حقه موجود وان كان لبعينه يتصف باه
مفقود فلم يبق للامل متعلق ولم تكن له عين تتصق والانسان الكامل مخلوق على الصورة
فمن أين اتصف بالامل وليس له في الازل سورة لقد نهت على سر عقل عنه العلماء ولم تغر عليه
الحكام واسمع الجواب من فصل الخطاب اعلم ان الله كان وما كان معه شئ في كونه من
حيث بعينه فليس مخلوق عين في ذلك الكون مع تعلق العلم من العلم انهم حاد ما يقترن
القديم يتأخر كونه متأخر وجود كتأخر الزمان عن الزمان في غير زمان محدود فذلك التقدر
المعقول الذي تطلبه الاوهام وتقبله العقول منه كان في المخلوق الامل وهو الذي احدث
الاجل فظهر الاسم الاول بالاسم الاسرعين الامل يتأخر العمل وحكم العلم بكونه في
عنه فاراد فقال كن فكان فظهرت الاعيان وفي حال الارادة لم تتصف بالعين بالكون
فالارادة ثابتة عين الامل لمن نظروا لم ومن ذلك سر اجابة الله لارغبة في العطاء من
الباب الموقى ١٠٠ لب ادعاء الحق اليه فاجب لارغبة فيما في يده فانه ان اجبته لذلك
فانت هالك وكنت لمن اجبت واخطأت وما اجبت واستعبدك الطمع واسترقك وأنت
تعلم ان الله لا يدان بوفيت حقك في كان عبدا للغير الله فما عبدا لاهواه وأخذ به العدو عن
طريق هداة التلبية وتولية فلا تطلب الا الهادي فالتك لمخضد الواهي ما تختزن الاشياء الا لاك
فصرا مك ونخلص لله ملك ومن علم انه لا يمن يومه فلا يجهل عن غومه من ضيافة الله
بالرسول المبجل فخلص الاستقبال في قوته ولسوف يملكك ويقرضك حتى لا يجهل ومن
ذلك سر العلم المستغرق النفس بالحكم من البلب ١٠١ العلم حاكم فانه يعمل العاليه
فليس يعلم العلم لا يجهل ولا يجهل العلم اوجب الحكم للعلم انخضر حكم ولما يعلم ذلك
صاحبه اعترض عليه وتسمى ما كان قد ازمه فالتزم لما علم آدم الاجماع علم وتبرز في صدر
انطلاقة وتقدم العلم بالاسمه كان العلامة على حصول الامامة

العلم بحكم والاقدار جارية	وكل شيء له حد وهو مقدار
الا العلوم التي لاحد بصرها	لكن لها في قلوب الخلق آثار
فقد هاهنا في القلب من أثر	وعنه انفس المباد واغوار
فلو تعد هذا القور ناقصة	حد تصدق في الحديد استمرار

افهم قوله تعالى حتى تعلم تعلم ان كنت ذانهم من اعطاء العلم من علم الشيء قبل كونه لما عمله من حيث كونه وانما علم من حيث علمه من اين علم ان العين تكون وليس في العدم مكنون هذا التقدم من العلم اعطاء جوده وحكمه وجوده ومن ذلك سر تغير العلم لتغير الحكم من الباب ١٠٢ اعطى علم التصديق وطم الرسوم ان العلم يتغير بتغير العلوم لا يتغير العلوم الا بالعلم فقل لنا كيف الحكم هذه مسئلة حارث فيها العقول وما ورد فيها منقول فكيف أقول منهج الادلة ان الله لا لا يكون معلول من هي له علم ما أتى على من أتى من الالتباس الامن الحاق القالب بالشاهد في القياس فنفس النظر حكمك على القالب حكمك على من حضر لكل مقام مقال وأين الواجب من الممكن والحال واين الحال من الحال لكل عين حد عند كل واحد فلا تفردك الامثال فانها عين الاخلال ومن ذلك شكوى الحق بالخلق من الباب ١٠٣ اخبرنا الحق المالك في بعض المناسك والمسالك فقال وأطال شقق ابن آدم ولم يكن يفسى لذلك وكذبى ابن آدم ولم يكن يفسى لذلك ثم شرح وأوضح واعطى المفتاح لمن شاء أن يفهم من فتح حبل جزيل المنح فعرف العلى ما أودى به نصرته الولي ان تصبر والله يصبركم كما انكم اذا ذكرتم ذكركم فذكر الانصره فبنصره فمن ناسى بالحق أصاب ومن ترك الاقتداء به خاب تصبره في الدنيا لينصره في العقب وقد بنصرنا هنا رجعة منه بالعلم صبرا وهو سبحانه الصبور مدبر الدهور الذي لا يهمل ولا يهمل ومع هذا اطلب النصر من الدنيا واستعمل وذلك الحكمة الوفاء بالجزاء ومن ذلك سر شكوى الخلق بالحق من الباب ١٠٤ خاطب احكم الحاكمين رب عسى الضرب وانتهى رهم الراجين واخبر من هذا الشاكي في نفس الكتاب انا وجدناه صابرا ثم العبد انه آتوب فمن اشكى الى غيره مشكى فقد خادع الطريق وخرج من مناهج التحقيق انطلق مشكى الحق والحق مشكى الخلق من شكى الى جنة لم يشكى الا الى نفسه ومن شكى ما قام به من الاذى الى نفسه فقد هذى ما شكى الحق من عباده الا الى من خلقه على صورته وازله في صورته ولولا اقتدائه على دفع الاذى ما جرى منه مثل ذا ومن ذلك سر مراعاة الحق في النطق من الباب ١٠٥ لا تقل عن اياه لقوله فاجره حتى يسمع كلام الله أنت الترجان والتكلم الرحمن فقد كلام الله لا يمكنه بكونه في المصاحف والالسنه الحروف ظروف والصفة عين الموصوف فاذا انطقت خاطرك من تنطق فمليك بالصدق ومن كذب صدق فلا تعدل وراع الحق من عباده فمن يكون الحق لسانه وبيانه ومن عباده من لا يعلم ذلك فينزه ولا يشبهه فيكذب الحق في ذلك وهو في خلقه أنه على الحق يقبه التزييه تصديق فلا تقل بالتبريد وقل بالخبر فانهم أقرب حتى الفهم المجهز من المشكى فان قال فلا يلقى فانه لا بد أن يقف ويعترف فليقت في اول قدم فانه اولي بالقدم وان مشى قدم ولم يصلح في توجههم موضع

قدم فلا يحصل التسبب الا لمن عرف التسبب ومن ذلك سر ابن كورك انه وعينك من
 الباب ١٠٦ ائمة المماليك والابنة السامانية وفاء العلماء لسيد النبوة ووفاء
 النساء للسوداء المتعوتقة لفرسها فثبتت منها الاشارة مناب العبارة فاجتمع الجاهل
 والعالم في تعيين هذا العالم ولكن الرب المضاف الذي ماله خلاف وأما طريقة استواء
 العرش وطريقة احوال اصحاب القرش فالواحدة للرحمن والاخرى لصلب الانسان فهذه
 أربعة من صفته امعه وانما كانت أربعة لأقامة السلطان على مسالك الشيطان بفعل
 وجهه في كل وجهة لمصمم من شاء ويحفظ من شاء فان الحق مع بعض عباد بالولاية
 والعناية وبالكلام والرعاية فله تعالى عين في كل ابن ولذلك قال تقبري باهتنا لجمع والقول
 الحق اذا جاء صدق فكل مدبر عينه وكل عامل يده وكونه قال وهو الحق في السموات وفي
 الارض ويديم زمان الرفع وانخفض يعلم سرهم ويحكم ويعلم ما تكسبون ولكن اكثر
 الناس لا يعلمون وكذلك اكثرهم لا يؤمنون فلنا اثبات الاكروني في الاحوال والظروف وله
 اثبات الكلمات والحروف فهو الجاهل المعروف والمتميز للوصف حكمت القول
 بادله اعلمه انما به واليه فاليه يرجع الامر كله اذ كل ما في الكون ظله فالكمل بالجموع
 مثال ومن حيث الكثرة امثال فلم يجعله الا للظلال في الغدق والاتصال ولها التقلص
 والامتداد لانها من كثافة الاجساد فغيرها بالعباد فهم المتكبرون والعباد فمن تعبد
 اشبه ظله ومن تكبر اشبه اصله والرجوع الى الفروع اول من الوصول الى الاصول
 فتصق تكن من اهل الحق ومن ذلك سر قطع الامل بمشاهدة الاجل من الباب ١٠٧
 اذا اراد الله بعبده ان يقطع امله اشهد امله اعمل لنفسك كالك تعبد ابدا واعمل لآخره
 كالك توت غدا فبذل جهده ويزهد فيما عنده ويقدم ما يقبض ان يقدم تحققا بالاسم
 الالهى المقدم ويؤخر ما يقبض ان يؤخر تحققا بالاسم الالهى للآخر فيصقم في نفسه لنفسه
 ويندم في يومه على ما فرط فيه في آمله ليصير بذلك ما فاته ويصير من بالندم ما فاته فاذا اطعمه
 من قنوره فذلك ثمن لشربه واوان حشره فيبدل الله سبحانه حسناته سيئاته ويقل من اسفل دركاته
 الى اعلى الدرجات حتى يولدوا له آفة بقراب الارض خطايا اولو حل ذنوب البرايا لما يعاينه
 من حسن التعويل وجعل صورا للتبدل فيغوز بالحسين وهناك يعلم ما اخفى فيهم من قوة
 عين فغار في الدنيا باقاع الهوى وفي الآخرة تجنسه المأوى غن الناس من اذا سرهم رحيم
 وجوزى برهم من عصم لجزاء بعض المذنبين اعظم من جزاء الحسنين ولا سيما اهل الكبار
 المنتظرين لحلول الدوائر فيبدوا لهم من اقم من الخير ما لم يكونوا يهتسبون وذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء كثيرا للناس لا يشعرون لحسنواظكم رب هذه صفته وحقوقها بكم
 بمعرف هذه معرفته مشايخ الكرم في معالي الهيم لكل نفس ما ملكت وسخرى يوم
 القامة بما عملت ولكن ما يسرها الا لما يسرها ويضرها ونفس وما سواها فالهيمها
 فجورها وتقواها فقلت التجور فاجتنبته وعلات التقوى فارتبته فانفتحت الهياكل انقاء
 الامتثال والاشياء ومن ذلك سر ما توعد من المساك على السالك من الباب ١٠٨ الاخذ
 بالعزائم نعمت الرجل الحازم اولوا العزم من الرسل هم الذين لقوا الشدايد في عهد السبل

وزلت بقناتها واحطت على ما أمكن من اسمائها تلقاها الاسم الجامع للضار والمنافع
 فاهل وحب وسهل وبذل وأوسع وبادون مانع فكان على يده على المملوك ظم
 السلوك في عصامة المملوك فاختارته مصيرا واخذ في معيرا بحري بن البحر والليل قد افر
 الى حديث النزول الرباني في الثالث الباقي من الليل الاكسائي وسوا العبادة السالكين
 والداعين المستغفرين ليعود عليهم بالمخ وأنواع العارف والمخ وسكان أحد الداعين
 الراعين شخصاً من المصحة من العلة بالطبيعة عن ثبت قدمه في العلم هو ربح وكان
 في المقام الأشمخ فبالدرة أن الطبيعة من النفس ومن المقام على الاكسائي فقال هي من
 النفس فيمن تنفس لها الاسم الرحمن الذلة الاستواء على الاكوان هو الاق من قبل
 العين ولكن الى من وان كان يعرف آياته عن فالكرب لطلبه والمسران تعقبة وهي التي
 تله وتلهجه فتمت زوجه القلوب وتنفيس الكروب ان يرحم وان يرحم فوج وان
 اعتراهم وان أملى قتل وان اخل قتل وان أحرم أحرم وان وقتت بعرفان احيا النظام
 الثورات وان ناع بالمدقة أنة النفوس المختصة وان اخصى عن بلغ بالزى المني وان
 أقام من آمن وهو راض في الايساط والاتقاض (ومن ذلك) سر الاعتدال وبال من الباب
 ١١١ لا يكون مع الاعتدال الادوام الحال الاعتدال لا يقبل التاوين ولا التغير ولا
 القليل ولا الكثير انظر في وجود المطلق فيصمد عن ارادة الحق والارادة المخراف بلا
 خلاف لانها عين التعلق عند من يعلم ما لفته ويصدق جنة النعم لاصحاب العلوم وجنة
 القردوس لارباب القهوم وجنة المأوى لاهل التقوى وجنة عدن للقائمين بالوزن
 وجنة الخلد للمقيمين على الود وجنة المقامة لاهل الكرامة وجنة الرؤبة لاصحاب البقية
 وكما منازل تصبى الانعام بأجمع ترتيب وأحسن نظام الشهوة لطلب المشهى فاليه
 الانتهاء وهو المنهى أين الاعتدال والاسل عيال فأنم الاسل من ميل لطلب جزييل
 النيل لو كان ثم اعتدال ما نال التزجبال والتشبه ميل والاعتدال بين هذين ولا يصح
 في العين وانما يمكن الاعتدال من صفاتها كان العدل من سماتها والمعدل من العدول
 فافترقما أقول لو كان ثم اعتدال المكان في الوقتة ولا مال من الميزان مسكفة من قال
 بالاستواء والزوال قال بالانحراف والاعتدال وكل حركة جئت الثلاثة الاحكام عند
 أبواب العقول والافهام فيمن الشرورق فيمن القروب وعن الاستواء اعتدال العلم برحيل
 الشمس في منازل درج السماء وهو من كل حين منتقل امامته والماض في تمام سكوت
 ولكن حركة وفي الحركة الزيادة والبركة فقد مأسكن في الليل والنهار وما تمسكن في الاخير
 لافي البصار ولا في الابصار ألتزاد قد جده مرة لا يصاد عند أهل الاستعداد فافترق واعتبر
 (ومن ذلك) سر القصل في العدل من الباب ١١٢ الحق في الاعتدال فمن جبار وعدل
 فقد عدل فان مال لا تعد أفضل وأق في ذلك بالاعتدال انفس وان مال حلك فقد جنى
 العدل في الاحكام لا يكون محمود الا من الاحكام والعدل هنام الاعتدال لان الميل
 فان ذلك افضل وودي انظر عن سيد البشر فيمن انقطع أحد شر التعلية ان ينزع الأخرى
 ليقم التساوي بين قلميه وقال فيمن خص أحد اولاده دون الباقين بما خصه به من المال

لا تشهد على جور لعدم المساواة والاحتدال فسلم جروا وإن كان خيرا ثم قال ألت
 لا تصب أن يكونوا في البر على السواء لما أنت عدل عن محبة الاحتداء فأعدل بين أولادك
 بطريقك وتلا ذلك فلاحصك كالمواطن التي تحتك وما لا يحك منها إذا وقع فيها الخور فان
 صاحبه لا يهلك القصة بين الأزواج في النقة والنكاح على السواء ما يقع به الاتفاق من
 طريق الأشباح والقصة في الوداد خارجة عن مقدور العباد فلا حرج ولا جناح في جور
 الأزواج الودع المناسبة فزالت فيه المعاملة ولا يقال لم تصب ويقال لم لا تقربى قرب
 الأجساد مقدور عليه في المعتاد وقرب القواد لا تكون إلا بحكم الوداد ولما كتبت الهبة
 تعطي وجودا تنسب بين المحب والمحبوب فرح المحبون لله لا المتصلون في الله لحصول
 المطاوعة ثم أنه قد ورد في الخبر الصدق والنبأ الحق أنه يجب اتباعه وما يتبعه الأمن اطاعه
 واتباع الرسول اتباع الألة لأنه قال عز وجل من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن يطع الله
 ورسوله فقد فاز فوزا عظيما فطاعوا عليه وسلموا تسليما فان الله يسلي عليه ويتزاليه (وس
 ذلك) سر الاملاك اشتراك من الباب ١١٣ اشتراك الزوجان في الاتهام لأنه نظام لا يفرح
 فيه الابتظام التواء فان لم يكن فالأولى التباعد فان التباعد فيه تنزيه والابتظام فيه
 تشبيه وانما جدناه فيمن يولد عنه به وقرناه فمن كان الحق سمعه وبصره فان ولادة هذا
 النظام ما تشهد بوضعه الأعراس لأصحاب الاتهام والاشتراك كان الملاك وبه ظهرت
 الاملاك وله دارين يصر كنهها الافلاك ومن أهب علوم المنح حركة المستدر الذي لا يزول عن
 مكانه ولا يبرح فهو الراحل القاطن والمصر ك الساكين وموضع الخط في حركة الوسط
 فانه لا يقمن ثابت يكون عليه الدور والكور والخور فلهما سكن وهو فلهما السكن ولنا
 ما حرك وبه تنك وعين الأذى في ملك فلان كذا ولا ملك إلا ما حرك وليس الاملاك الملك
 وأما من قال ملك الملك فينسب تجمد عن الدور وقد ينطق به الترمذي الحكيم في معرض
 التعليم لما كان الملك اصل وملك الملك فصل وأين الفرع الذي هو الفصل من الاصل وأين
 الفرع من النقل فوحيد الموحد اشتراك وهو عين الامتراك من قال انه وحده فقد أخذ
 الاحدية لأنه لا يكون شويحدا أحد فانه لم يكن له كفوا أحد بهباني تنزيهه عن صاحبة
 والولد وعنه تولد في العالم ما تولد من ذي روح وجسم وجسد ثم ان ولادة البراهين الصحاح
 والكلمات الصحاح عن نكاح عقول وشرائع ما فيه حرج ولا جناح وما تولد من نكاح
 الشبه في العقول والأشباح فهو سفاوح وهذا الباب مقل وقد رويت اليك بالفتحاح وما
 أزلته من يد الفتاح فاحذر من القدر المتاح (ومن ذلك) السراخ اقتضاح من الباب ١١٤
 لما دعا الله الارواح من هياكلها بمساكنها حث الى ذلك الدعاء وهانت عليها مفارقة
 الوفاء فكان لها الاقتضاح بالسراخ من اقتضاض الأشباح فمن الناس من أقتاض النظر في
 كون عينا كانت بالنازل الرفيعة فقال بغير هذا من حكم تدبر اجسام الطبيعة ومن
 الناس من وقصم ما خلقته من الاثار الوضعية فقال بغيرها وساعده الادلة
 الشرعية فوصفها بالتجمد المحسوس وأثبت لها النظر الاول صفة السبوح القدوس ومن
 قال بالأعداء في الامرين انقسموا الى قسمين وكل قسم قائل فيما ذهب اليه وعول عليه ان

قيمة السعادة لهم من قال بالاعادة وهي رجوعها الى النفس الكلية بالكليّة ومنهم من
 قال في الاعادة هي اعادتها الى الاجساد في يوم المعاد على رؤس الاشهاد والكمال من
 قال بالمجموع وان ذلك معنى الرجوع فهي مجبوسة في السور الذي هو قرن من نور التور
 ليس من عالم الشقاء وان شئت بالعرض فحكمه السعادة والبقاء فمن اراد معرفة الاتصال
 بعد الموت فليعتبر في النوم فانه مذهب القوم وبه يقول سهل بن عبد الله وكل تعليم او
 نظم يربح صاحب تدبير ومالك اسكسبر تتنوع عليه الحالات ويظهر بالفعل في جميع
 الحالات فصور تتخلع وصورت بدو ثم ترتفع وينقطة النائم من نومه مثل بحث الميت بعد
 موته لما شهد يومه فيبعث ما في القبور ليصير ما في الصدور والاخرين ورود وصوله
 وان درجهم ومختلف خبراته على كل شيء فليدبر فتقذا اقتداره في الحشر وبذا حكم الله
 في النثر وانزل العرش في القرم فوسعه وقد كان ضايق عنه فابعد ذلك الضيق من هذه
 السعة فصار الامر حكمه حكم الامة فاعتبروا تبصر (ومن ذلك) اسوداد الوجوه من
 اخفى المكروه من الباب ١١٥ تظهر العناية الالهية بالمقرب الوجه به يوم تبين
 وجوهه وتسود وجوهه فاما الذين ايسر وجوههم في راحة الله هم في الجنة واما الذين
 اسودت وجوههم فيقال لهم ا كفرت بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ولم
 يكن لهم ايمان تقم الايمان الذي زمان الاخذ من الظهور فنتى ذلك العهد لما قدم العهد
 ولولا البيان والايمان ما اقرب الانسان واما من آثم هذه الله حال خلقته يسرى فهو يقول
 في ذلك العهد كانه الآن في اذنى النجاسة والفبيقة وانما السر وما شاكل هذا كلفه
 مكروه وهو يودى الى اسوداد الوجوه وذلك لما علم الخلق ان كل شيء اليه مضمون وهو
 لكل عالم باق محبوب وان كل ما ذكره العيان وحكم عليه بالعبادة بالعبارة الانسان واشير اليه
 واعتد عليه فهو محدث مخلوق تتوجه عليه الحقوق وانه تعالى ما يبدى الامام وما علم
 الاما اعطاه المعالوم في حال ثبوته من احواله وصفاته ونوره فاطبه الختم والحمد واخذ علينا
 في انزال كل شيء منزله النعمة والعهد لما حسن وجدنا وما قبله ودم فهو ما خرج عنا
 فلما نعلم رقبنا تسكلم ولو كانت تسبق ذلك اليه حقا ما دمنا احسننا ولو نعه لكفر
 ولو كان ما استر فهو تعالى المعروف بأنه غير معروف والموصوف بأنه ليس بموصوف
 سبحانه بذلك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين العارف
 مسود الوجوه في الدنيا والاخرة وميض وجه الوجه في القشاة في الحافرة اسوداد السادة
 لما كانت عليه من العبادة ودم ما مدح سبحانه عباده وجهه الشئ كونه وذاته وعينه
 ووجهه ما قابل به من استقبله ولو كان أمه (ومن ذلك) سر الاكفاه بالموجود في الوجود
 من الباب ١١٦ لما دعا الله الارواح من هياكلها بما كلفها اكتفى في الشهود بهذا
 القدر من الوجود والقناعة لا يتعد ومطمان لا يجد من اكتفى اشتق ولو كان على
 شفا ما سوى الوجود عدم ولو حكم عليه بالقدم انما وقع الاكفاه بالموجود لعلنا من
 سواء في الوجود فان الانسان يجبول على الطمع فلا يقال فيه وما نفعه وانه يعلم ان ثم
 امر اياي كن ان يبرزه اليه ويحصل فيه وانما على المال أن ذلك محال فتقع على الوجود

وقال عالم الامانة انما اذا فتح الحق عنه يصير وقتق صفة الصدق فيه يطعم ويخضع ويجمع ولا يتقنع ومن هنا أمر الحق أمرا حقا ان يقول رب زدني علما ان تقنع جهل واساء الادب فلا تزدني الطلب فان الله ما أراد منك في هذا الامر الادوام الافتقار ووجود الاضطراب فاذا فرغت من طلب الرزق فاعز بطلب المعاملة وطلبك باستعمال المراسلة في طلب المواصلة مواصلة لا امد لا تقضاها ولا راد لقضاها فالدان مبسوطان واليدان مقبوضتان فقبضت ما اعطاها الخلق وانسبست بما يعوده الحق فلا يقبض الحق من العباد الا بما يعطيهما جاد نفسه بالجلود واليه يعود فالزيد فيما يقبضه العبيد وما يبدى مخلوق سوى مخلوق فيسلمن بطلب القديم أنت عديم لا يقبل الحق الا الحق ولا يحب الحق الا الخلق فالزم حجت وقصر أمك ولله تعالى انما نحن بك ولك خلة تتبسطك وطلبنا منك ان نشهدك فعل قدر ما سألنا من الشهادة يتصان من العبادة وعلى الله قصد السبيل وهو الدال والمدلول والدليل (ومن ذلك) المتابعة على الجوع لما يقع به التفتح من الباب ١١٧ ما أثر الحرص في القدر الالكونه من القدر وكما حرص ليحصل على طائل لعدم الضابل العطاء علم والتفتح خاص وتقدر قوله فتدأوا ولات حين مناص عم المئذى وماحت الاجابة لما تقع هنا الابانة الملازمة ملاقة وهي من حكم الطبع وان جهلت من قصرت همة عن طلب المزيد فليس من العبيد لا تستكثر ما يهلك الحق ولو وهبك كل ما دخل في الوجود فانه قليل بالنظر الى ما بقي في خزائن الجود اياك والزم على المواهب فانه سواء اب مع الواهب فانه ما وهبك الا ما خلقك وشحن من حينها ومن وجهه لغز على كنهه (ومن ذلك) سر الاعتقاد في العباد من الباب ١١٨ لما كانت العبودية لطلب بذاتها الربوبية سكان الاعتقاد منها عليها حقيقة وخلقها ولها لهم بحكمه وعدم معرفتهم بعله ووقفته لرزقه في خلقه وطلبه منهم ما لا يقدرون على ادائه الا به من واجب حقه وعلمهم ان الوجوب في الحقيقة مضاف اليه وان الامور كلها بيده اعتدوا واعتادوا منهم عليه فعملوا ان الحق هو ضل عنهم ما كانوا يفترون فعملوا انهم كانوا من الذين لا يعملون فلوارتفعت الحاجات وزالت القاهات وانعمت الشهوات ونهبت الاغراض والارادات لبطلت الحسكة وتراكمت الظلمة وطست الانوار ونهكت الاستاد ولاحت الاسرار وزال كل شئ عند تقدير فذهب الاعتبار وهذا لا يرتفع ولا يتدفع فلا يثبت الاعتقاد في العباد (ومن ذلك) سر الاعتقاد المعتاد من الباب ١١٩ ما تمعنت عاد فاين المعتاد الا بالودارسة والاعين معطوسه لا بل طامسة فقاتل للتبسة وقوة التبس مع فقد الاعيان ووجود الامثال هذا هو عين الذي كان فلو قالت هذا هو عين هذا لعل ان هذا ما هو عين هذا لانها اشارت الى اثنين ولا يتخفى مثل هذا على ذي عينين ما يجب الرجال الوجود بالامثال ولهذا انى الحق التلميح عن نفسه تنزيه القنسه وكل ما تصورته او مثله او فضيله فهو هالك وان الله بخلاف ذلك هذا عقد الجامعة الى قيام الساعة وعندنا هو ذلك فنامت هالك (ومن ذلك) سر المزيد في فهم الوجود من الباب اللوى ١٢٠ ياراد كل طالب باق قد أوامر الحق مسموعة مطاعة الى قيام الساعة لكن

الاوامر الخفية لا الاوامر الجلية فان شرعه عن امره وما قدره كل سامع حق قدره قلنا
 جهل قدره عصى فيه و امره الحمد عيلا المزان ومللا سوى سوابغ النعم والاحسان
 فعين الشكر عين النعم ومن النعم دفع النعم ثم نعمة له اخفاها شنة فلهورها واستصواب
 كرورها على المنعم عليه ومرورها وهم في حقها معرضون ولكن أكثر الناس لا يعلمون
 بل لا يشعرون بل لا يشكرون الفضل في البذل والبذل في الفضل وفي الاصل من الفضل
 كيف يسمع المزبد وقد اعطى كل شيء خلقه ووقاه سقته فلا يشع لزامه فلماذا طولب بالشكر
 والحمد والخلق لم يسره ممن كبره وعله وهذا كله معلوف وهو على العبد من واجب
 الحقوق فاعمل أحدا لا مأهله ممن كبره وعله وما هو له الا من حيث انه عمل لظهوره
 وقبلة لسراجهم ونوره (ومن ذلك وقوف التائه مع التائه من الباب ١٢١) متاع الدنيا
 قليل وكل من فيها اثناسميل فامن قبيل ولاجيل الا وهو عملوا للقطيع والنقر والتبيل
 فالكل تائه ولهذا انعموا بالتائه ختم الشكور والكفور ومنهم الراغب الزاهد ومنهم
 المعترف والمعاد الجاحد لم يحصل له امان الفرقه الامن قطع في شربه بالفرقه فمن اعترف نال
 الدرجات ومن شرب لم يرقى غير المدركت فمارتوى من شرب وروى من اعترف فرقة بيده
 وطرب مع ان القرآن اقوم قبلا وهو الحلو على كل شيء اوتيناه وأهدى سبيلا وما
 اوتينا من العلم الا قليلا اغابرى نهر البلوى بين المدنتين الدنيا والقصورى وكان الاضطراب
 وقع الاثلاء والاختيار لما كان النظم اختار الانسان بلما ومن الما جعل الله كل شيء
 في ظلة وفوروى والحيتيم في الحديث والقديم فمن أهل العدو تانيا من لا يموت ولا يصاب
 ومن أهل القصورى من كانت فجيأة في الدعوى التائه والعظيم سبيان في النعم ليس
 في الكثرة زياده الا في عالم الشهادة واما في عالم الغيب فاما في المساواة فليس
 لا ينقسم اذا قسم ما قسم لا يقبل الانقسام الاعمال الاجسام من رضى بالتبيل عاشق
 ظل ظليل في غير مستقر وأحسن مقبل وما ثم كثير فكل ما في الوجود يسير هذا وما ثم
 منع ولا هم النفع النفع موقوف على نيل الغرض والغرض قد يكون مبياني وجود المرض
 من لم يأت غرضه طال في الدنيا مرضه لذلك قال رضى الله عنهم ورضوا عنه فالرضا منا ومنه
 ومن ذلك الرضا بدون هما والهمما جفا (من الباب ١٢٢) لا يرضى بالحقير الامن لا يعرف
 قبلا من دبير اعتناء الحق بالنقر دلسل على أنه كبير لا يقتضى على ذى عينين أن الله عناية
 بكل ما في الكون اخراج الشيء من العدم الى الوجود دليل على أنه في منازل السعود من
 أعطاء الحق مقته فقد منعه عنه ومقرته هباء الكون تائه ومدحه هباء من طلب من
 الحق الوفاء فقد ناطبه الجفاء وليس برب جاف بلا خلاف الواقع كله من شيعه صفات
 الحق لا تستعار وعلى الاتصاف بها المدار لا تصل اليه الا بالاعتقاد عليه والاعتقاد عليه
 محال لانك ما أنت محضر له بحال اذا كان الكل منه لمسحق رضى الله عنهم ورضوا عنه
 متعلق الرضا القليل فان الانعام لا يتأهى بالبرهان الواضع والدليل فلا يرضى الرضا بذا
 حكم الدليل وقضى وبهذا المعنى رضاء بجله عنك بما أعطيتك منك على انك ما أعطيتك
 الا ما خلقه فيك وهذا القدر يكفىك وهو يعلم أن الاستطاعة فوق ما أعطيتك والامر بما

بأنه المدون مادون وما تم الادون لا يلتفت العارف لمصاطبه الواقف فان الواقف
 محجور عليه بما ينقل اليه والمحجور خطابه محصور والعارف منصرف في كل وجهه
 لكونه يشاهد وجهه ومن عرف الوجه فهو الكامل بكل وجه لا تنظر الابصار الا اليه
 ولا تنقد الابصار الا عليه فكل ما في العالم لديه وحاضرين يديه يصعد به احاطة الافلاك
 بالاملاك ويحكم عليه حكم الملاك في الاملاك لا يصب الله الجهر بالسوء من القول وما
 كل غريضة تقتضي العول لا ينكح الامة الا من لا يستطيع الطول والله في التوفيق
 وهو بالفضل حقيق (ومن ذلك سر تيسر العسر من الباب ١٢٣) الملقى في الاصار وان
 كان ذابصار فان يسار السق ما هو عين الملقى فنه اخذوا ما اعطى ولا يعرف هذا الا بعد
 كشف النفا الخواص قديم والجود محدث ولا تصدق التحذير بالتم شكر وليست سواك
 في الملقى وان كانت يد الملقى لما سكن يده الإيجاد ومنع وقا جاد قلنا بالعسر المعتاد
 العسر افلاس ولا يكون الا لاهل الحاجة من الحيوان والناس كل منترك بالارادة فهو
 يطلب خرق العادة والنبات والجماد لا يقولان بالمعتاد الحاجة للحال ولهذا يستغنى عن
 السؤال لسان الحال اقص ووجه ارج لسان الحال لما عدا أهل التلق فظهر بصنهم
 ولا تنطق ما حال ينك وبين حقت الابهت ينطق الرزق مقسوم ومنزل بقدر معلوم
 لا يتقص ولا يزيد سؤال العبد طلب المزيد في الجلبه في كل له كيف لا يظهر بالافتقار
 من حكم عليه الاضطرار وبني الحكم للاقدار وكل شيء عند مقدار ان كان ذو عسره
 فنظرة الى ميسره وما جبهه تأخر الاقتضا المقتدر فهو القاضى بالتأخير في تيسر العسر
 اذا قام اليسر بالعسر ظهر حين الاصار وان لم يبقه فليس الا ايسار ما في العالم عسر
 لوزنات الاغراض وكله يسر فابن الامراض لو كانت العلة في الاذن لكان المعلول لم يزل
 قدام معلول ولا علة فقد ظهر التشبه في صور الادله البراهين لا تضل في نفس الامر وان
 أخطأ المجرى عليه فذلك راجع اليه وأما البرهان فتوى السلطان ولا يعرف الخليل
 الا بال دليل لما الى علمه من سبيل من علمت به معلوما وقد جهلته لمعلمته فانك لا تعلم ما علمت به
 فاقبه (ومن ذلك سر الموت الايض وبما ما تقوض من الباب ١٢٤) من تقوض ما طلب
 أوجز وما طلب الجوع بش الضييع الجوع مخوع الجوع حتى منيع لو بقي المتغذى
 نفسا واحدا دون غذا لم يكن عن بقا ليع من ذا ما هو الانتقال من حال الى حال سر
 الموت كريات وكشفه حسراته فأيضه المحسوس واحمره لم تنفس واسوده مرض عقل
 وأخضره مثل زهر النبات لم يغم من الشفاف فيقرق به بين المثليين ويساعد ما بين الشككين
 فاذا انقلب الالهة استلذه الموت للمؤمن تحفه والنعم لمعنه ينقطن العدو الدنيا
 على العدو الصوى حيث لا تقنه ولا يلقى قبلة أجود منزل في اخصب منزل منزل الله
 ونعيم ويسقى من عين من اجها من تسليم فهو شرأ على ينزل من العلى الى عين أدنى لامن
 الذي لمعوا المرتبه كمال الكعبه وان كانت في تمامه فالجيم الهيا على شرفها علامه أقرب
 ما يكون العبد من ربه في حال السجود وأين النزول من السجود فلما ان نعمت السجود
 بالاعلى أولى من مات فقد طامت عباته وان خفيت بالارض قامته لو بقي الجدار أرضا

ما انفس بالهدم ولو لم يكن الشيخ شايبا ما لفت بالهم جبل انطلق على الحركة فانتقل في
الاطوار وحكمت عليه جبرورها الا عصار الزمان زمانه وما سده امانته ومن يهوى عليهم
هم اهل الامانات ولهم فيها علامات فمن عرف علامته اخذ امانته ولورام اخذ ما ليس له
ما اعطاه استعداده ولا قلبه وما مات أحد الا بحلول أجله وما قبض الا دون أمه ليس
بخاسر ولا مضبون من كان أمه المتون فان فيه القفا لا الهى والبقاء الكيالى (ومن ذاك
سر الموت وما فيه من القوت من الباب ١٢٥) القوت فى الموت لكل ميت الدار الدنيا
محل بلوغ الامل مالم يحترمه الاجل هى مزرعة الآخرة فابن الزارع وفيها تنكس المنافع
الحصاد فى القبور والبيدر فى الحشر والقشور والاختزان فى الدار الحيوان ذبح الموت
أعظم مسرة وذبحه تنقطع الكثرة من كانت تجربته ياتره فكره مناسره اذا رقى الحافره
أين الرقى الحافره من قوته وتتشكم فيما لا تعلمون ونبه عليها بقوله ولقد علمت النشأة الاولى
فلولا تذكرون فانها كانت على غير مثال وكذا تكون فى المال جبان من موت يذبح فى
صورة كبش أملح وهو الذبح العظيم الجليل فدا ابن ابراهيم الخليل وذبحه بين الجنة
والنار عبرة فى برزخه لاهل الاعصار وهو علامة الخلود فى النور والنعيم والنعيم فى هبوط
وصعود وكل الى آخره راجع لانه الاسم الجامع فى ذبحه عز ملكه ونزوله من منسنة
وفلكه هذا قد ثبت عزه وانتفض غزله فما يجرى من عمله من الاعمال وقد انتهت معدته
بانه اهل الاجال من فارق وطنه فقد فارق سكنه لولا القطان ما كانت الاوطان

بالعلم يصافى فلا تطلب سوى العلم
الا الكتاب لمن قد نفع بالقلم
لكل قلب سليم جاز الحكم
يرجو النصلة فما يتك من وهم
وتأتى قوما اذا جاءت على الرغم

القلب بيت وان الحق يسكنه
ماتم علم يكون الحق بنفسه
فيه فتبدو علوم كلها عجب
أو سابق أو امام ظل مقتدا
ان النبوة لتأتى القوم طائفة

ان قد رجالا يقودهم بالسلام الى الجنة تركنا ورجالا لعنا ينسبقت وكلمة حق وصدقت
ماتت قلوبهم فى صدورهم عن صدورهم جهلا ومع هذا يقال لهم اذا سعدوا أهلا وسعلا
بالنعم ولا نصب ولا جسد ولا شغب أين هو لا يمن ينطلق الى ظل ذي ثلاث شعب
لا ظليل ولا يغنى من الهب أنا هم الرزق من حيث لم يحتسبوا ودعاهم الحق فبادروا بما
يجبوا (ومن ذلك سر القتن فى السر والعلن من الباب ١٢٦) أين القوت والناصر يوم
تبلى السرائر يقول الله من قوة ولا ناصر ثم انقسم بالجمع المعاديات الرجوع والارض
ذات الصدع انه لقل فصل وما هو بالهزل بليت فى القيامة السرائر كابلية بالجهاد
الظواهر ليقبى الصابر من غير الصابر بالمسار والصابر من عجب ما فى البلايا والقن وما
تطوى عليه الرزايا والخن ما جاء فى الكتاب المحكم ولنبلونكم حتى نعلم وهو العالم بما
يكون منهم فانه من يعلم واذا فهمت فاكمم واذا كتمت فالزم وتأمر ولا تتقدم فاذا
قمت فاحذر ان ترى فى الحشر تندم اذا سئلت فقل لا أعلم انك أنت علام القيوب وما تم
المال فى أوقات يقبضه وعن الجاهل يتخلف وعن الاتهام فى المواقف تكامل وفى

مثل هذا يقع التفاضل والله ليس بضائل فله معنى في جميع الماهات فأن تذهبون ان هو
الاذكر للعالمين لمن شأكم أن يستقيم وما تشاؤون الا أن يشاء الله رب العالمين وتعلمون بناء
بمعين العلم ما تشاء والسر ما ظهر وما هو آخى من السر ما لا يعلم من الامر وما هو
الا علم الله وهذا من العلم الاول ما تارة حتى تارة وما تارة حتى تارة حارقه وما
أفاده من قنابل الاقوال وتضاد الصور والاحوال فأن تشبهه تشابه آية تنزيه
وقد يصح الحكم بها آية واحدة لمن أراد القائل مثل قوله ليس كذلك في آية تنزيه
على التنزيه والتشبه عند كل مقرب وجه وفي غنة تنبيه فان انتهى الى السميع والبصير
فقد سقط على الخبير القنينة اختيار في الصائر والابصار الامر ما بين محسوس ومعقول
اصته بالوجود دلائل العقول وان شئت ما بين موهوم وهو الخليل وهو امر ما عليه
معقول شعر

فلا امر ما بين موهوم ومعقول	كلاجر ما بين موهوب ومعقول
فأنى لست في أمهه منسنة	الا كملح وجهه في مقبول
وقائل ليس في ادراكه كمل	ولا وسق الهوى ما هو بمقول

فالبصر لله والبصيرة لشبهه اذا حسكت ما ترى غيره لما صفت به من القدر اذا صفت
بالشهود وجعلت من طريق الوحد الوجود فان فاتها هذا المقام فان زوجها أضغات
أحلام حيل يشاؤون بالبشرات فنقول بالقرآن لا بالقرآن في السور والآيات وهذا
القدر كافي اذ هو دواشاف (ومن ذلك سر تنوع الادارة وحكم العادة من الباب ١٢٧)
تنوع الارادة تنوع المراد وحكم بالعادة في خرق المعتاد ليس الهب من صيد العلم
الاتنوع ارادة القديم ربط بعشيقته لو هي و اذا تنوع الواحد فليس بواحد ولا بثن
أمر فأنه بل أمور كثيرة وهذا من يفهم شعبه دقت عن الفهم لما خطوى عليه من العلم
لوشاء الله كذا وما يشاء ولوشاء لصع المشاء ولوحرف امتناع لا متناع فكيف يستطيع
ما لا يستطيع اذا صاع التنوع ظهر الجنس وهذا خلاف ما يقتضيه المقدس وما يعطيه
دليل العقل في النفس حقيقة الارادة ما استقر في العادة وان خرق المعتاد فهو أيضا
للارادة مراد فلا تنظر من حيث الشخص وعليك في ما بصحت والنقص تعسر على الظاهر
فيه لا بل على النص أهل الاعتبار هم أهل الاستبصار لكن لا بتم حكم الاقصار ولا
النهر ما امتازت أحكام العدوتين ولا حكم بالقرتين الارض واحدة ما تم من زائده به
النهر ففصل وان كان لا يقطع ما وصل لكن متزحين جري وما هذا حديث يقتضى بل هو
أين من الغزاة عند من لله يعرفه أهل الرفع وانخفض فله ما استقر على الارض
فلا أرض من نفسه في اتصال والعين تشهد حقيقته الاتصال فلا بتم عبور ولهذا قلنا
يتنوع الامور أصغر جرية لما الارض حكم تكن عليه وما استند هذا الحكم الا الله
فلو ارتفعت الأنواء وذهب الماء زال البين وظهر البين وصديق ما حكم به العلم العين
فقد صاع الارادة وان تنوع ولا تبس من العادة وان تصدعت (ومن ذلك ما يتبعه التجل
في الاكوان في كل زمان من الباب ١٢٨) لتجلي الاله في الاكوان أحكام بحسب

الزمان فتتويع الاشكال لتتويع الاحوال كترالحق بالصود وتظهر بالزمان الغيب من
اسماء الزمان المهر فتعلقت الغيرة بأن الله هو المهر وما من الامن يقتقر اليه ولهذا حكمنا
بأنه عين العالم وان كان له يتجلى في صورة الثلث فعدار وفي صورة الشمس فأثار وفي صورة
المسبل فأظم وفي الصلابة والسافل فأتمجدوا بهم ومات على الاى عينه فما أدركه عين سوى
كونه قادر على نفسه بنفسه فهو له كماله مع ثبوت قلمه أعلى الحد ثمان من
العلم مالم يثبت في العلم فان دليل القول قد يضاف ما مع عند هلمن المنقول
فالويل الصقل ان قبله والويل الالهى ان لم تقبله وتركته ثم انه لا يقبل الا باليمان
وان لم يشهد له الصان فالارتفاع الريب في العلم الغيب برأى من الصيب وما الى القلبين
الشوب اليك واتباع القلبيه ايها الواه فما يتبعه الا الزائف وما يتك تأويله الا العاقل
البالغ فان جاء من ربه ذلك الشا فهو المبرهن بالصطق والمسطوق عند اول الباب
ثلاثة بصر الكتاب ظالم لنفسه في أبناسه والثاني مقتصد وعليه المعتقد فانه حكم
الوقت بعيد من الفت والثالث سابق بالخبرات الى الخبرات فيهن خيرات حسان فبأى
الامر يكافئ كذا وان لا بشئ من الآت ولا يتكذب وكيف ولي نعمه انك تغلب فاعلم والزم
ومن ذلك سر الاتباع وما يقع به من الاتباع من الباب ١٢٩ الاتباع ارتفاع وبديع
الاتباع من أفتع هنا خضع ولا يفتنع في الآخرة الا من خضع شاعره من المثل الى
واهب الكل يتخرون من طرف خفي الى الله فاهر على فلور اقبره في دنياهم آمنوه في
آخرهم أفتع الاكاس مسكون رؤسهم في المنيع الاتصاف بالخشوع الذي يتألف
الفتور فاهزم الله في العقي وأورثهم خشوعهم عزنا الاول من ارتفاع سقط وهنا
وقع القط وجعل السقط ارفع وأكأها الانسان والظفر الى الجنان والحاكم الرحمن
يعلم بين الاخوان فاصلو اذات يضكم فان الله يصلح بين عباده في يوم اثماده على رؤس
أشهاد فلا يرى المهر الا من آمن من الضير قد يكون في الآخرة الاتباع للائمه ولن
ظاهر باحسن بزه وقد يكون الظالم الخائر الواله الخائر وبالساعات يفرق بين الأشخاص يوم
التنادى ولا تحين مناص لتعود واثقه من هول ذلك المقام فان فيه نفسه الاحلام ولو
سفه العقل من كان يؤمن بالثقل فالسقل ما ضمه سفه ولكن تنبه في الانسان حاكم على
صورته وهو الهوى ومن أجله وقعت البلوى واليه يرجع السفه ودع منك كلام من
مؤد العقل عن السفاهة مؤد وما هو بعقل حتى يتنبه لئلا يكون العاقل قد يفسد عن
استعمال عقله لاستفكاسه في نقه ومن حكم عليه هواه متى في رضاه والعقل محبوب
في حبه الى رفته فاذا احتد البصر وانكشف الظاه وجاء الصلاه استدعى هناك صاحب
الهوى عقله وولك عقله فوعزته العزيز ما تقه وترك لمن صرعه حاصدا ما زده ومن ذلك
سر الموت الاخر بالقام الاخضر من الباب ١٣٠ ذبح النفوس أعظم في الامن من الذبح
المحسوس مخافة الاراء أعظم في الشدة من مقابلة الاعداء مخافة الاقراض غاية
الامراض من فاز بمخافة النفس سكن خلية الفس من غلب النفس من الهوى
كانت حبه الماوى لا يلهيها الا من خاف مقام ربه وخاف عقوبة ذنبه والتزم الوفا وتيقظ

أهل الصفا وقام بما كتف فقبل وما عطف ولقد رأيت هذه البلية في واقعني ما شيب سائق
ولقد ظلمت عاراً بيته وفي هذا الباب كنيته وفي النوم قلته

لا بد من خوف يومئذ • لا بد من جود يوم من صف
في طلب من حكم جائز • في حكمه بشي الى خلف
ينزل من علمها واجلا • من غير نك لا ولا عطف
كانه الطبايح في حكمه • يحكم بالقهر وبالصف
يجوز في الخلق بالحكمه • يفرق الاثم من الاثم
لأنزع الرحمن من قلبه • رحمة وقد دنا بكفى
في صورة الطبايح ابصرته • لا بل هو الطبايح خلستكف
بالواحد الرحمن من شره • ما تلخص بالله يستكفى

لكن هي الله أن يجعل سطوته على أهل العناد من أهل الالحاد وكانت عليه مفارقة جراه
وهو يتقابل مقابل عسكري فارجو لكونه فاضلا أن يكون عادلا فانه نزل واجلا ويده
عصا يستعين بها على من خاف امر الله تعالى وعصى جعله الله تأويل اصادقا ولسان حق
ناطقا فتعزذنا حين اتبها من شر ما رأينا كما امرنا صلى الله عليه وسلم وتقلنا ونقولنا كما
علم ومن ذلك الاضطراب اقتضاه من الباب ١٣١ الاضطراب صفة الخلق فانضمت منه
الحقوق لما خلق لاطيحه فلا يلتفت اليه الالتفات الى من يده أزمه الامور ويعلم ما في
السدور ويدهم مقاليده السموات والارض وميزان الرغف والخفض فيؤتي الملك من يشاء
وينزع الملك ممن يشاء ويمز من يشاء وينزل من يشاء يده انبى وهو على كل شيء قدير ولم
يصف الشرا به وهو الحكيم الخبير وليس كنهه شيء وهو السميع البصير لا يدل القول بديه
فحكمه عليه فلا يعرف المضطر الا من اطعم القانع والمستر اضطرارا لا اجبارا والخلق
جبر في اختيار الخلق وجبر في اختياره مختار في حال اضطراره لولا التردد ما ظهر
الاضطراد وان لم يحكم على صاحبه اقتضاه ما كل اضطراد يكون معه الاقتضاه الاقتضاه
يطلب المستند وما قال بخلاف ذلك أحد والمضطر في حكمه مع ما سبق في حله فلا يحكم حكم
اذا عدل او ظلم الا بما علم ولا يجمع او تنافى التهم من العلم صفته فانه عدل شيمته لحكمه
بالعلم حكم المضطر في الحكم ما في الكون الا العلم لكن يبقى القهم اذا علم الجائر انه جائر
فليس بجاهل ولا غافل ما حكم الاجل جود ولا امضى الامتد واما بقى الا أن يعتقد أنه
الحكم الالهي في الاصول ولا يعتقد به فاقه في الفصل واقترقت المثل غن ناظر الى الحكم
الالهي في الاصول ومن ناظر الى الحكم الالهي في الشرع المتقول وكل واحد وقف
مع دليته على سواميه وفرق بين عقده وقيده غن قائل بقبوله ومن قائل برحله فالتناس
بين حاله وحال عقله ومنفصل وآخر في انصاله متصل ومن ذلك السيادة بعبادة من الباب
١٣٢ السيد نلهم فهو في العبادة قائم يفرق بين السادات والعبيد من يقول بالمراد
والمريد السيد أحق باسم العبود من الغير لأن يسده جميع الخير له النفوذ والقصد
والامر من قبل ومن بعد يحكم في عبده لعبده فهو بحكم عبده لو حكم لنفسه لبق في

كَمَا قُلْتُ سَيِّدِي	قَالَ لِي أَنْتَ مَالِكِي
سَيِّدُ اللَّهِ كُونَ عِبْدِي عَلَى مَسَالِكِي	
مَا لَنَا مِنْهُ مَصَارِفُ	فِي جَمِيعِ الْمَسَالِكِ
لَسْتُ فِي عَيْنِهِ وَلَا	فَعَسَى بِالْمَسَالِكِ
فَهُوَ الْمَالِكُ الَّذِي	لَيْسَ يَدِي بِمَالِكِي
وَأَنَا الْخَادِمُ الَّذِي	يَعْتَقُ بِالْمَسَالِكِ
قُلْتُ يَا رَبِّ هَصْنَةٌ	مِنْ مِثْلِ الْمَالِكِ
قَالَ مَعَا فَاثُ عِبْدِي مِنْ أَهْلِ الْأَرْكَانِ	
فِي سِرِّهِ وَخُطْبَةٍ	لَا مِنْ أَهْلِ الْخَدَائِكِ

لا تَكُنْ مِنَ الْمَالِكِ فَإِنَّ الْمَالِكَ مَالِكُكَ وَصَلَتْ نَفْسُهُ فِي الدُّلُوكِ وَاغْتَرَّ السَّالِكُ بِالسَّالُوكِ
 لَا تَسْلَامُهُ فِي أَهْلِ الْأَفْرَادِ وَالسَّالُوكِ مِنْ مِلْكَتِ يَمِينِهِ فَقَدْ صَرَفَ جَمِينَهُ مِنْ مَحَبَّتِ سَيَادَتِهِ
 سَعْيَ تَعْبِهِ وَكَثْرَ دَوَالِهِ نَصَبَهُ هَمُّ لَزَامٍ وَغَمُّ دَائِمٍ لَا مَسَاكِمَ لِأَيْدِيكَ فِي صِدْقِ الْإِبْهَامِ فَهُوَ
 الضَّعِيفُ فِي شِدَّةِ مَحَالِهِ أَيْنَ فِي عَنَفٍ وَقُوَّةٍ فِي خَفِّ وَلَوْ زُكَّ خِدْمَةُ صِدْقِ الْعَزَلِ وَكَانَ مِنْ
 عَصَى الْمُرْتَبَةِ فَرَزَلْ تَعْلَمُ سَيِّدِي سَوَى نَفْسِهِ وَلَوْ خَدِمَ بِنَا مِثْلَهُ وَمِنْ ذَلِكَ سِرَّ الْخَطْبَةِ
 صَلَابَةٍ مِنَ الْبَابِ ١٣٣ إِذَا خَرَجْتَ فَقُلْ وَلَا تَقُلْ مِنَ الْقَرَمِ الْحَقُّ فِي حِرَاسِهِ سَوَى
 فَلَاحِهِ فَمَا صَابَ عَلَيْهِ رَضَى اللَّهُ مِنْهُ مَا صَابَ الْأَمْنُ الدَّعَايَةَ لَنَا قَالَ لَبَّاءُ بُوْهَرِيَّةٍ وَقَدْ رَجِمَ
 عَلَى كَعْبِهِ بِالْحَصْبِ وَمَاتَ أَيْ لَمَّا أَتَى لَمَّا أَتَى رُكَّ وَفَأَمْرُوكَ فَانْصَرَفَتْ الرِّوَايَةُ فِي هَذَا كَفَايَةِ مَانِحِ
 الْبُحُورِ وَذَلِكَ الْتَغْيِيرُ وَلَا تَقُلْ إِلَّا الْتَغْيِيرَ مَا نَعَلَ بِعِيْلِكَ الشَّادِرُ مِنْ أَحْسَنِ مَزَاجِ الْعَوَائِدِ فَأَجَابَهُ
 ذَلِكَ الْإِنْسَانُ فَقَالَ عَبْدُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْإِيمَانُ وَقَالَ يَا أَبِیْهِرٍ مَا فَعَلَ الْتَغْيِيرُ بِطُغْيَانِ تَبَسُّمِ
 وَمَاهِيَةِ النَّصَبِ مِنَ التَّلَافُفِ بِالصَّغِيرِ وَالْهَمِّ وَقَالَ أَنْ الْبُحُورَ لَا يَخْتَلِنُ الْبَيْتَ بِمِرْنَاهَا جَلَّةِ
 عَلَيْهِ مِنَ الْمُنَّةِ لَرَقَّةٍ عَلَيْهِ أَشْيَاءُ وَخَلَصَهُ سِجَانُهُ عَلَيْهِ أَجْلَابُهَا فَانْصَرَفَتْ الْمَزَاجُ هَكَذَا وَالْأُ
 فَهُوَ أَدْنَى وَالْأَدْنَى مِنَ الْكَرِيمِ مَحَالٍ وَلَا يَسِيلُ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ بِهَذَا لَوْلَا مَسْلَاةُ الْفَيْنِ
 مَا كَانَ مِنَ الْمَزَجِينَ لِأَنَّهُ يَهْبِطُ بِالْهَيْبَةِ وَالْوَقَارِ عِنْدَ الْمُطْمَوسِينَ الْأَبْصَارِ الْإِنْتِظَارِ إِلَى رَبِّ
 الْعِبَادِ فِي مَحَبَّةٍ هَذَا حِينَ أَخْرَجَهُ وَأَسْتَدْوَجَهُ إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ أَتَهْرَاقِي وَأَنْتَ تَدْرِبُ الْعَالَمِينَ
 فَأَنْصَحُكَ وَهَذَا الْقَوْلُ كَانَ الْمَقْصُودَ مِنَ الْقَوْلِ وَلِهَذَا مَا أَهْلَكَ بَلْ أَطْعَمَ وَخَوَّلَهُ وَمَلَكَهُ
 فَسَرَتْ هَذِهِ الْحَقِيقَةُ فِي كُلِّ طَرِيقَةٍ وَظَهَرَتْ فِي كُلِّ شَيْعَةٍ وَخَلِيقَةٍ نَعَمْتُ الْوُجُودِ وَحَكَمْتُ
 عَلَى الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ فَلَوْلَمْ تَحْكُنْ مِنْ جِلَّةِ التَّيْمِ مَا صَعِبَ بِهَا التَّعْيِمُ وَلَا أَنْصَحَ بِهَا النَّبِيُّ
 الْكَرِيمُ وَلَا ظَهَرَ حُكْمُهَا فِي الْحَدِيثِ وَالْقَدِيمِ وَلَكِنْ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ لَا تَقُلْ بِالْتَطْغِيفِ
 فِي الْمِيزَانِ وَلَا تَنْسِرَنَّ بَلْ اعْتَدِلْ وَلَا تَقْرَفْ وَعِنْدَ مَقَامِكَ تَقَرَّفْ وَلَا تَنْصَرَفْ وَمِنْ ذَلِكَ
 سِرَّ الْخَاوَةِ خَشَاوَةِ مِنَ الْبَابِ ١٣٤ إِذَا اسْتَرَحْتَ الطَّبَقَةَ الْمَسْلُوبَةَ الَّتِي فِي الْبَصَرِ حَصَلَ
 الضَّرَرُ فَالْخَاوَةُ خَشَاوَةُ كَمَا لَكَ لَا تَقْرَطُ فِي الْقِسَاوَةِ وَأَسْكُنْ مِنَ الْقَرَى سِوَاهُ فَإِنَّ السَّعَادَةَ
 فِيمَنْ سِوَاهُ لَا فِيمَنْ نَوَاهُ وَلَا تَقُلْ الْتِلْكَانَ خُدَانِ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا وَلِكُلِّ عِلْمٍ عِلْمًا جَلَا

ولكل مشرب حالا فاما لما اجابا واما عند ازلالا الشدة والرنه هما في الرشح يززع
ورنه فالززع عقيم والرنه كريم نسي في صلاح البال وهي محمودة في المآكل تحوى
باهر من أمرها رنائه حيث أصاب لا يعقبها مصاب الرخاوة في الدين من الدين ولهذا امتن
الله عليه ان جعل نبيه من أهل الدين فقال في راجع من الله لت لهم وبهذا فضلهم ولو كان
قطعا غلظا في نفسه ولولا لانتقوا من حوله فهم مع العصفور الذين لا يقبلون فكيف مع
التفلاطنة والشدقة فان يرادوا بدين لا تكن حلاوا قسرت ولا مراقتى فتكون شيئا
بالافى يتقضيها مع انه برحى خيرا فانها من جملتها عقاير الترياق الذي يرد النفس ولو
بلغت الترياق وقبل من راق والتفت الساق بالساق فاطرق الى هذا الخبير وما تحوى عليه
من الخير فما قام خبرها بشرها ولا ذهب سلوها بجزها بل لكل حال مكان وزمان واخوان
وماض ومستقبل وآن واتفاق من مكان كالسماع في الحكم عند اولى الفهم فيحتاج
سماع الاطمان الى مكان وزمان وامكان واخوان فهذه أربعة أركان والمكان ما يشهد
فيه القلب والامكان ما يجوده الكف والاخوان ما يكون منهم في أمان والزمان ما تأمن
فيه السلطان فاما لك زمانك والله الموفق وهذا ما حقق فاما الله المحقق ومن
ذلك سر الاجابة في الحى والوفا الى من الباب ١٢٥ القيت غوث فيه نشر الرحة
من ولى النعمة لا يقط من رحمة الله الامن ضل عن الطريق وتاه بالامساء الاجاء
لما فيه من سر الاجاء جعل الله من المله كل شئ فكل عرشه على الماء قبل الاستواء
ثم استوى عليه وأضاف ما أطاعه اليه فهو بكل شئ محيط من مركب وبسط
استوى عليه اسم الرحمن وعظمته الالس والجان فظاهرو مستور من خلف اكنة
ومستور وعروس يقبل في أرفع منصة وأحسن مجلى ولولا ما ظهر الاولى ما نزل الاولى لك
فأولى ثم اولى لا تأولى أحجب الانسان أن يقرل سدى فمن نظروا حدى وباع الضلالة
بالهدى جهل بالقداء من أجل تحكم الاعداء ومن ذلك سر من استضي من الامتوات
والاحياء من الباب ١٢٦ من استصيا امان وما احيا لا يحيى الاحياء فانه من صفات
الاحياء ولكن لمن كل له حياء ان الله لا يستضي من الحق وذلك ليس من صفات الخلق
من لا يكون الامايريد لا يستضي من العبيد فان استصيا في حال ما طلب الاسم المسمى وهو
المهي كاهو الى الحياء في الموات من اهب الساعات بالحياء قصر الطرق وبه استراعى
بالحرف الحياء جس المقصورات في انجليام ثلاثا كهن ابصار الانام ولولا الاسم المقصور
ما اتخذت الاجبة والقصور لولا التكليف ما ظهر فضل العفيف القوة مخصومة باللطيف
فكيف يحجب الكسيف لولا قوة الارواح ما تفرقت الاشباح ولولا حركة الاشباح
ما وصلت الى مالها الارواح لما كل سراج فيه انفساح ومن تفسير الرقيق رفيق من
الباب ١٢٧ حصبة الرقيق الاحلى اولى والاخوان من الرقيق الاولى الرقيق بعيد ارقى
وهو عليه اشفق ارقا الناس اقتدة العيشون وهم السادة العله الاميون اختار الرقيق
من ابا ان الطريق وهو الفضل حقيق خبير فاختر ورحل عنا ومار ليطبق بالتقدم
السابق ويلتقى به المتأخر الا لاحق فله بانه لا يمن الاجتماع اختار الخروج من الضيق

الى الاتساع الاترى هذا فى القلمات ولم يكن من الاموات وانما خاف القوات أن لا الله
الآن كنت حيث كنت فاستجاب لهوشاه من الم وقدمه الموت من يطنه على ساحل
اليم فانت عليه المقطن انعمته وتغور القباب عن حوزته فهذا العزل الرقيق من
اشعاق الرقيق ومن ذلك سر الاسحقاق برد الاسترقاق من الباب ١٢٨ الحرا اذا كان
من أهل الكرم تسرقه انهم وعلى مثل هذا عمل اصحاب الهم الانسان عبد الاحسان
لابل عبد الحسن من تعبته العال ففى منته نزل من ذاق طعم العبودية تألم بالمحرية
المحرية بحال والعبادة ونس المال على كل حال الربوب والعبد عبد وان اشتركا فى
العهد لا تقل ينس الطبيب من اجل الضمير فقد جمع بينهما محمد صلى الله عليه وسلم وهو
السراج النير فبه اقتديا فاهتدينا من يطعم الرسول فقد اطاع الله ولا سيما اذا ثبت انه ما فى
الوجود الا الله العين وان تسكرت فى الشهود فهى احدى فى الوجود ضرب الواحد فى
الواحد ضرب الشئ فى نفسه لما يعطى غير جنسه فان ضربته فى غير عينه لما يزيد
ما ضفته اليه فى كونه ومن ذلك سر ذكر الحادث من الحوادث من الباب ١٣٩ ذكر
المخلوق ما يصح قدمه ولو ثبت لاستحال عدمه فالحادث لا يصلو عن الحوادث لو حل بالحادث
لذكر القديم لصح قول أهل التبعيم القديم لا يصل ولا يكون محلا ولو كان محلا لكان محلا
لا يوصف بغير وصفه وهل يعرف المسك الا من عرفه أو يعض المعنى سوى حرقه ذكر القرآن
امان ويجب بالايمان انه كلام الرحمن مع تقطيع حروفه فى اللسان ونظم حروفه فى الفم
بالبراع البنان فحدثت الالواح والاقلام وما حدثت الكلام وحكمت على العقول الاوهام
بما جهزت من ادراكها الافهام ولويل بالالهام لكان العلم به هو العلم ومن ذلك سر ذكر
القديم مزاجه من تسيم من الباب ١٤٠ المذكر القديم ذكر الخلق وان سقى ما نطق به
الخلق كما ان ذكر الحادث ما نطق به لسان الخلق وان تكلم بالقرآن الحق من وقع مع المعنى
ما نطق اذا كان الحق لسان العبد فالذكر القديم مزاجه بالبعين تسيم لانه على الاعلى
والنزول بالعبد أولى هو العبد الذى يشربها المحرّب ويها الى كل صورة يتقلب البار
حقى فى شربهم من الرحيق فان كان الرحيق المختوم الذى مزاجه من تسيم فهو ظهور
الحديث بصفة القديم فبب يتكلم ومنه يخرج فقل ما تشاء وما تشاء الامايشاء فلما تنة
والطول وبه القوة والحول القريضة اذا عالت مالت لا يعرف الحق الا من كان قواء ولا
يكون قواء الا من قواء بالثوق تعرف نسبة التمت اذا الله تعالى والثوق مع تزده من
الجهات وما تنسب به الشبهات ومن ذلك سر الاعتبار فى الاستبصار من الابصار من
الباب ١٤١ لولا الحواس ما ثبت القياس ولولا البصر ما صدق من اعتبر الاعتبار
حواز من أين الى أين وانتقال من عين الى عين ومن كون الى كون وعدم لان عدم الى
كون الاعتبار فبب من الاقتدار بالثقل المدار ظهرت المهور والاعصار وبالنس
ظهر الليل والنهار من خلق الامور المذوا لجزوفى الانهار والبحور امن القمر مردو جزوه
امن غير ذلك فكيف امره هو بعد ما مور مثل النار الامور مدمعا الطل وزنه منزل
لويل والطل لا شك ان الامور معلولة والكيفية مجهولة والثوق على طلب العلم به

محبوبه انقربهم الملل فاصل الابد من الازل ومن ذلك سر الافكار متعلق الاغيار من
 الباب ١٤٢ حلت الثلاث بأهل التفكير المحدث لا بد من وجع جميع بين الدليل
 والدلول في قضايا العقول واذا ايد ذلك الدليل فما الى معرفته من سبيل ولقد دعا الى
 معرفته ومادعا الى ابعثته فلا بد من صفة تتعلق بها المعرفة وما تم في العقل الا صفة تنزيه
 وفي النقل غامض الامثل ذلك مع صفة تشبيه فعلى ما هو المعقول على الآخر والاول الاول
 لا يبدل والآخر في كل صورة يتحول فكأنه في أي صورة ما شاء مركب كذلك في أي صورة
 مركبه في المتكسر فيظهر فيها واضعك فله العمل بالجسم ولك العمل بالماء الملهمة بصفة
 القديم في الافكار تبدو صيرون الاغيار وبالأذكار مذهب الاثبات ولطمن بالانوار ومن
 ذلك التقى لا يقول حق من الباب ١٤٣ التقى ابن الوقت مخافة المقت لا يتقيد
 بالزمان كما لا يصير الممكن لا تصيب من اذا قلت باسم الله قال قلت اين يذهب ليس للقي
 من الزمان الا الان لا يتقيد بما هو صمد بل له الوجود الادوم زمان الحال لا يتقال
 الالتقى على لانه الوصي والولي اقتبان رؤساء المكفة والامكان لهم المجه والسلطان
 والدليل والبرهان عليهم قام على الامر وهم على قدم حذيفة في علم السر لهم التميز والنقد
 وهم اصل الحق والعقد لا ناقض لما ابرموه ولا مبدل لما تقضوه ولا مستقبل لما تقضوه ولا
 مقوض لما تقضوه ان اوجزوا الهزوا وان اسهبوا اتعبوا اليهم الاستقاد وعليهم الامتداد
 ومن ذلك ما عني من زعمه التقى من الباب ١٤٤ هو صاحب القنوج ما عنده جوج
 سهل الهوى والالتقاد ومع هذا فهو مع من زادوا وبغير زاد التقى هو الكليم وابن رتبة
 كلام الحق اياه من اتباع التضرع لطلب التعليم اقترا في هذا الاصناف وما يقتصر به من
 الاوصاف ساجد ولا تقى ولهذا صم في اسم التقى من لا يزال في علم طالبا ومن الجهل حاربا
 لولا ما شاهد في الكلام السنة الاتام ما كام ولا تبع مخلوقا بل علم هو عرف ما شاهدت
 فتعشق بذلك قال له هل اتعك على ان تعلمي بما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا
 وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا أي لم تدر في خطاب الحق بل سألني ولا رأيته في كافي ومن ذلك
 ادراك الفرر من النظر من الباب ١٤٥ القراسة ديانة ملجأ وما ظلم من تفرس
 وحكم يستخرج خفايا الاسرار بما عنده من الانوار يعرف الماء في الماء ولا يهتدى عليه
 شيء في الارض ولا في السماء ليس بقائه بل هو العارف وليس بعراق ولا زاجر وان أتى
 بالزاجر يعرف الاول من كل شيء فيكشفيها كل خب يفسد من بصره النور ولا يور
 هو بالاجتنان مشروط وبحكمه مربوط يمد المؤمن بمشاة من اسمائه عند ابتائه فلا يسطي
 ولا يهتدى لما تقود وللعناء وله الحكم والقضاء وله الامسالة ان شاء والاضاء فان شاء
 لم يقض وان شاء قضى بما يكون وما هو كائن وما تقضى نوره لا يحتاج الى مدد ولا انقضاء
 مدد ولا استبعاد بأحد سورة من القرآن قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
 يكن له كفوا أحد قل سورة الاخلاص ما له مناص ومن ذلك انطلق فيحق لا يخلق
 من الباب ١٤٦ مكلام الاخلاق اذلة على كرم الاعراق التصرف في خلق والمعرفة في خلق
 الصوفي رباني والعارف وسداني والعالم الهوى والواهب طالب والحكيم ناسب

الخلق العظيم عند التكليم النفس اذا سركه الرجع حال والا فاذ اذاد على وسع حال
الاتاء بما فيه ينفع وعلى ظاهره يرشح فلا يفرح الانسان حتى يرى ما به ينفع من نفع
فقد اضعف ودل على المقام الرابع اذا وزنت فارجح واذا وليت فاصبح
مجاوى اتايشرف فاصبح • فلسنا بلبال ولا الحنيدا

الصاحتملاحة بها يظهر رجال الانسان في معاملة الاعيان من الاكوان من صرف
خلقه مع ربه فقد علم من في قلبه وقلبه ومن ذلك لولا الاعيان ما ظهر الغيران من
الباب ١٤٧ الغيور سريع الثبور فيضطرب كثير مما يصيب وهو من شأته في كل يوم
عصيب لما في جميع الاسماء ظهر منه الاعتداء لا يحفل الزيد وان حسان من حلة
العبيد يفتى ويبدد اذا سمع تشبيه القرب الالهى منه جعل الوريد مقامه الوحيد
وان طالت المدة يتقر من صفات الخلق لعلها تخلق لا يقول بالامتزاج وان كان خلقه
من نقطة امتزاج لا يقول بالتزاج وهو التام كالزجاج فيسلبه الارواح في هبوبها
تدنيه من محبوبها فيأبى الميل وهي تغلبه فتصمك عليه بما لا يقتضيه منصبه ولا يعطيه
لذنه فلا يزال الجاوى الاقدار في حال اضطراب لا اختيار وربك يخلق ما يشاء ويختار
فترى الغيران يحار بهت وقد علم ان الحق اغبر منه فكيف لا يخذلته ومن غره نوم
القواش وهي من الحقائق المدهشة فلا يجمع بين الشكين ولا فيضد بأحد المثلين
فرق بين التكاثر والسفاح حتى تميز الارواح وجعل حكم هذا المفتاح في انضمام الاشباح
والزنا لا بد منه وقد قال صاحبه استقر منه ومنه وهو يعلم به وبراه وقد هو قضاة ومع
ذلك نهاء وان استقر عن انما مضى فمن استقر عن هو أدنى اليه من نفسه وقته وهو
خالق الحركات المهي وتوهمها وصنعها واليه يرجع جميعها ثم يفرح بتوبة عبيدها
فكيف لا ينزه محل عبدها فلا يخلق الا ما يسره وان كانت المعاصي لا تضره كما ان
الطاعات ما تنفعه ومع هذا العلم فلا يرى العالم الا يفرقه ويجمعه ومن ذلك شهود الغير
لا خبر ولا مير من الباب ١٤٨ ما عند من خبر ولا مير من ترك الغير الغير له مستند الا
اليه فلا يزال نصب عليه لتساو قترى من قال ان الله لم يقل ائتمل بان الغبر يرى باليت
شعري به نفسه من يرى هل يرى الا الغير الذي أصله شعرة فان الحق أصله ومنه كان فصله
فأوجده على صورته وحياء بسورته أشهدا ظهور من الصلح حكم الخلق على الحق فلا
يحكم عليه الا بما يعطيه ولا يقضى فيه الا ما يقتضيه فيمنه يحكمه يتصرف واليه محبة
تعرف أهل الاستبصار يعلمون انه ما قام بالخلق اقتدار ولا يتصف بالاضطرار ولا بالاختيار
بل هو على ما هو عليه وقبل من كرمه ما اضيف اليه قابت الاسماء الا لا يتصرف وأبت
الاعيان من الخلق الا لا تتصرف لمكنتها من التصريف في احسانها وتفضلت انها جادت
عليها بان كونها وما علمت بان الجود انما كان على نفسها بظهور عقلها وحسها فلو لا
كرم الخلق ما تفعل الحق ولما كان ذا أصل كريم يحكم فيه الحكيم ايتار الله على
ذاته ليظهر فيها حكم صفاته وسعته فهو أصل الجود حيث اتفعل للوجود حتى اتصف
بأنه موجود ظهر فيه الاقتدار ووصف بالافتقار والاضطرار فقبل هذا الوصف تظرفا

فطلب من الحق تعرفا لما رأى حاجة الاتعاء اليه وقبولها عليه والامر عند أهل النظر
 الفكري بعكس ما ذكرناه وما ينشأ من مردناه وليس التحقيق والحق الا فيما اشرفنا اليه
 وأوردناه وهذا أقص علم يكون وهو الذي قبله لشيء كنه فكان ويكون به كل مكون
 ومن ذلك ما هي أسباب التولي الالهى من الباب ١٤٩ فمن أسبابها ما هي ومنها عداؤه
 واجبا به فمن خرج مضطرا وكان وجهه مكفورا فهو العذو المين وهو الذي اذا حدث
 بين ومن خرج طلب النفس مطيعا سارا الامر جميعا فهو البلد الامين والمخلوق في أحسن
 تقويم واظهار بصورة التقديم فهذا سبب حصول العالم في التبيين وخلق الدارين
 وتعيين المتعدين فاما ما ذكرنا والمكشوروا واما ما خطا متضررا واما ما ضايعا صورا
 فتولى الله العالم اظهار الملك والمخراط في ملكه وتولاه ما عاين الحسن واسلم منه العمل
 الاسنى وجعل قرينه كقاب قوسين أو أدنى هذا غاية قرب الخلق من الحق وجعل قرينه
 من العبيد أقرب من حبل الوريد وهذا غاية قرب الخلق من الخلق فالامر بين قريبين وما
 جعل الله لرجل في جوفه من قلبين لكنه جعل لكل قلب وجهين لانه خلق من كل زوجين
 اثنين فبقى الجمع على الشفع فلم يكن قرينه سوى وترية الكثير وهذا انطق الكتاب
 المتبر لما ثبت عليه سواء وما انتك أحد من المخلوقين جاء ولا ينبغي ذلك فكل شيء سوى
 وجهه هالك وما سوى حتى يقول بالسوا العين واحدة والاحكام ناهضة وزائدة
 فاطلب ما اشترت اليه تفصل على القائدة فهذه اسرار لا بل هي أنوار ما عليها اخبار
 وان سميت عنها الابصار وتصلت عن مدارك الاعتبار وحكم الاخبار واليه الاشارة يتم
 عني المدار وأنت المدار وعلبك المدار ومن ذلك سر ولاية البشر بين الضرر من الباب
 ١٥٠ اني جاصل في الارض خليفة يؤمن به من كل خيفة اعطاء التقليد ومكنه من
 التقليد فحكمه في القريب والبعيد وجهه عين الوجود وكرمه بالسجود فهو
 الروح المطهر والامام المدير شفع الواحد عينه وحكم بالكثرة كونه وان كان كل جزء
 من العالم مشبه في الدلالة ولكنه ليس بظل فهذا اقرب بالخلافة وقية بالرسالة فشرع
 ما شرع واتبع ما اتبع فهو واسطة العقد وسامل الامانة والعهد حكم فقهر حين
 تحكم في البشر فظهر التبع والضرر فأقول من ضرر هو كما ذكر ثم انه لم يقتصر حتى
 أدى الحق وسبه واعطاه قلبه وعلم انه به فأجبه ولما حسده وشبطه أغضبه وامضطه
 ثم بعد ذلك عداه وارضا واجتبه فلو لا قوة الصورة ما حتى ولولا رجوعه الى الحق ما هي
 نقي فظهر بالحد في ازالة الغرض وازال بزوالة المرض وقام الامر على ساق وحصل
 القصر في اساق والتفت اساق بالساق الى ذلك يومئذ المساق ان الله يزع بالسلطان
 ما لا يزع بالقرآن فان السلطان ناطق خالق والقرآن ناطق صامت فحكمه حكم المات
 لا يخاف ولا يري ولا يطر ولا يزي وما استد الصديقون اليه ولا عول المؤمنون عليه
 الا لصدق ما لديه فالقرآن أحق بالتعظيم من السلطان لانه الكلام المجيد الذي لا يأتيه
 الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لا راد لامره ولا معقب لحكمه
 يصدق في خلقه ويعلى الشئ واجب حقه فهو النور والسلطان فيجبور ومن ذلك

نصرة الملك في حركة القلب من الباب ١٥١ حركات الافلاك مخاض ولادة الاملاك
اطت السماء وحقق لها ان تنطق وغطت وحقق لها ان تنطق فمخاضها قبل قدر ولا موضع شبر
الافقية ملك مساجد لرب ملحد فهم في الافلاك كما هي في بطون الامهات الاخيه ولها دعوا
بابنه فهم المسجون في بطون الامهات الى ان يعي الله من امات فتمن ذلك تنقع لهم
الولادة والنزوح الى عالم الشهاده وقد اشبه بعضهم بعض الحيوان مما ليس بالسان
فوالفرج الى بطن امه الى يومه وقبر هذا القدر من قومه كجبريل وغيره مما انزلهم به
من خبره وضربه ولا تلد الا من انشقاق وذهاب عين بالانفاق قديلا الارض ولا تبدل
السماه الا ان يشكف الغطاء ومن ذلك الاخبار في الاخبار من الباب ١٥٢ الاخبار
تغرب عن الاسرار والاختيار تشهد المؤمن بالايان والبهتان واللبيل خبر الهدى
فيما اخبره سليمان قال فتنظر اصدقت ام كفت من الكاذبين فان شهد العيان
او الضرورة من البهتان وقع الايمان وان كذب الحق بالبهتان فالاختيار محك ومصار
تشهد لها الا ان السادة والانوار الشارقة لو كان مطلق الايمان يعطى السعادة
لكان المؤمن بالباطل في اكبر صباه فمن آمن بالباطل انه باطل فهو حال فيه باطل فله
السعد الاعم والعلم الوافر الاعم فله لا يلزم من العلم بشي الايمان به ولا العلم بكل شي الاثراء
تزداد في ذلك كجواهره وكل ربيذ في حل ومازاده الا التعلق بجماله عليه ذلك المعلوم
والتصديق ومن ذلك خبر الانسان كلام الرحمن من الباب ١٥٣ الرحمن علم التران ابن
ينزل من الانسان هل في النفس او في الجنان خلق الانسان على البيان وهو القرمقان
الشمس والقمر حصبان ليجمع لبيبين ما ينبت على حال واحدة وبين ما يقبل الريادة والنقصان
والنجم والتجبر يجسدان وهما ما ظهر وما قام على ساق فعلا ككتبت ذلك القدمان
والسمان فيهما في البيان لاله من الولاية والحكمة في الاكوان فهم السقف المرفوع على
الاركان ووضع الميزان لتقصان والريهان الاطفوا في الميزان لكم بالريهان وعليكم
بالتقصان واقموا الوزن بالقسط وهو الاعتدال عن ميل لسان الميزان والكتكتان ولا
تخسر والميزان وهو الموزون من الاعيان والارض وضعها الانام من اجل المشي والتمام
فيها قامة والفضل ذات الاكام لحصول المنافع ودفع الاكام والحب ذو العصف والريهان
وهو ما بقوت الانسان والحيوان فباي الامر يتكذبان اهل الانس والجان وقد غمركا
الانعام والاحسان خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار
فالانسان ما بقدر الا بالجان وما في الجان من الضلال كل الصلصال وهو الشاء الذميم
على من خلق في احسن تقويم فيبين الانسان على التقديس وبأشد صلصاله ابليس فيرجع
اصله اليه ويهودوا به عليه والحياد على امراتها فقيرى ونجوها في افلاكها تسبح وتسرى
رب المشرقين في ظلمة الشايقين ورب المشرقين في باطن الصورتين فباي الامر يتكذبان
يا هذا ومن ذلك سر القناتح في اخبار الارواح من الباب ١٥٤ تنزلت الارواح في قناتح
السراج من القناتح الى اخراتها من الارواح المحبوسة في هذا الاشباح فمن استجمل
تسرح بشكره وعقله ومنهم من تسرح بكشفه لما عمل على ما ثبت عنده في نقله وما عدا

هذين من الثقلين يقي رهن المحسين حتى يأتي قابض الارواح بالفتاح ولهذا انطقت
الاسنة الفصاح انهم مات استراح وهيات ابن الاستراحه وان تعقل الراحة وهو
ينتقل الى حبس الصور الذي هو قرن من نور لانه مقر ظلام الاجسام بالاجساد وزال
عنها بسرعة التقلب في الصور البقاء على الامم المعتاد فلا يزال في الصور محبوسا لانه
لا يزال رئيسا مدبراً سروراً فان كان من الشهداء يأوي الى الورث من العلم أو الاتيها
فلهم السراح التلم في عين الاجساد والاجسام مثل ما يراه الانسان في المنام فيرى نفسه
وهو عين واحدة في امكنة متعددة والعقول فصل أن يكون الجسم في مكانين فكذلك جسم هذين
الخيال في حكمه قاتله اذا كان الخلق في قوة الالكان فيما ساهه دليل عقل الانسان
فما ظنك بخلق هذا الخلق وهو الواحد الحق الاترا. يقول في الصور فيعرف وينكر
وهو وليس سواء والذي يطلب أن يراه فلو عرف معرفته ما طلب رؤيته فانه لم يشهد
الاهو ولو علم انه لم يقل بعد ذلك ما هو ما رأيت وأنت فيما تحققت واشتبهت ومن
ذلك توجيه الرسل لا يوضح السبل من الباب ١٥٥ جاءت الرسل بهداية السبل وثم
سبل لا تظهر الا بالجهاد الى عين القواد وان كان الجهاد عن رؤية فقد بلغت المنية فان
السمع المحسين كما هو مع المتقين ان ابدأ بوجهه الذي كل شيء بوجهه ان الله مع الذين
اتقوا والذين ياتون بوجهه والذين هم محسنون فهو صاحب العبد الباقية الاحسان
عبدان وفي منزل كانه عسان وليس الا الخيال فتعمل في تمصيل هذه الخلال والذين
ياهدوا قسما منهم سبلنا فبلغنا أمنا وقم مشاهدته علنا وقسم عليه الصلاة والسلام
سبله على ثلاثة اقسام احسان وامن واسلام والمعلم السائل والمخاطب القائل فعمله
في السر ما يقوله في الجهر نزل به على قلبه من صدره قبل الاسلام وقرن به عمل الاجسام
من تلفظ بشهادتين وصلاتين كقوج رصيام وفي باليمان وهو ما يشهده الجنان من
التصديق بالله ولا شكنه وكسبه ورسله والقدر خير وشرو البعث الاخر الى امار الحيات
وثقت بالاحسان وهو انزال المعنى الروحاني منزلة الحسوس في العيان وليس الاعمال الخيال
الحاكم في الوجوب والوجود وفي الممكن والفعال وفي ممكن ما ينطقه اذا جاء به يصدق
والحاضر يتجيب من تصديق بلا برهان ودخل عن العلم الضروري الذي في الانسان وما علم
الحاضر من السائل كالم يعلم ما في ضمن المسائل فاعلم الرسول من هو السائل والمسؤل
وانهم المقصودون في ذلك السؤال في صورة الخيال ومن ذلك فضل البشر على سائر الصور
من الباب ١٥٦ بالصورة فعلا وفضل وجاهل وسفل اذا جاء به ما عدل فجاز المقام الاعلى
والادنى في الاخرة والاولى فالعالي يقول ويهت اليك رب ترضى والاعلى يقال له
ولسوف يعطيك ربك فترضى العالي يقول رب اشرح لي صدرى ويسر لي أمري
والاعلى تقر عليه النعم ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك
العالي يدعو اجل لي لسان صدق في الاخرين والاعلى يقال له ورضنا لك ذكرك يعني في
القرين والسفل في أسفل ساغين والطين والماء المهيمن وان تساووا في التناهي المنصريه
بالقرار المكين والتنقل في الاطوار والاهصار خلف الاسوار بالكل والبعض والابرار

والقصر والتفويض والبناء والقائمة بالبناء فحمدوا مذهبهم ومؤثرهم وقدموا مفضل القديم
 الاخلاق في أحسن تقويم فهو العالم بالابل هو العالم مصباح الظلام معين الانام الامام
 ابن الامام المؤتى جوامع الكلم وجميع الامعة والكلام فاصح واثان لمصلحة البيان
 ووضع الميزان فادخله في الاوزان ووزان وما شان ولما ظهرت الاملا الاعلى طبعته جهلت
 قيمته وتطرق الى الاضداد فقال باقصاد وغلب عن القبضة البيضاء ونجد الثناء بما اعطى
 من علم الامعة ولم يكن الملا الاعلى سمع بالصورة التي اعطته الصورة لحمل الخلافة على من
 تقدم من القطعان في تلك الاوطان فلو علم انه خليفة الحق لاذعن وسلم وما عترض ولا
 نطق ثم اظهر ما في نيته ما قاله من المصلحة ومن ذلك نزول الاملاك من الافلاك في
 الاحلاك من الباب ١٥٧ انما جعلت الجيوم مصابيح لما يسدها من المقاصح فكل
 مصباح مفتاح وكل مفتاح اسم الى فتاح انما فتحه الحق لانهما ما وراهم من الحقائق
 والاثوار تظهر للابصار ما سترته الاحلاك وهو ما الى الامر من الاشتراك فلذلك كانان
 المصباح هو انفتاح فاذا تتركت الاملاك على قلوب الناسك اوتت اليها ما اوتت
 وامطرت انوارها بعد ما احسنت ففهما است ومنهما أصحبت ولا يجوز الجهد الشايع
 الاصحاب البرازخ وهما بين المسام والمصباح من عالم الاجساد والارواح فالليل زمان
 التيل والتهار زمان جواذيل لا يظهر حكم الاختلاف الا في الصباح والمساء حركات
 محدوده وانقاص معدوده وصعود مفرجة مفرجة وأبواب مقفلة لا يعرف
 ما يحوي عليه الا القاصم بين يديه فاذا ووجهه ما عليه حول عليه فلا يدركه فيريب وكان
 بمن قبله انه يعلم الغيب الاملاك اسامته والابناء وهم تلامذته اولد الاباء بمن المنة من
 المنة فالبنون ما عندهم من العلم الامانة اليهم الملا الاعلى مما استقام من ايهم بقدر
 الفهم فالاملا الاعلى وسايطا ويتقاربون ايناروا بط قبضا عتاروت الدنيا وها نزول علينا
 تحافا يدينا سوى حال اينار والاملا الاعلى اجراء الامانة والتزعة عن الغيبة فانهم من
 اولي العصمة ومن اكسب من اينار الرحمة اين ذلك الانتقاض وقفاظة الاعتراض من
 هذا اللطيف الخفي والابلاغ من المبلغ الخفي والمجدد المقيم الفضل والسكر المحسان
 الجمل ومن ذلك ترك الاخبار من الاخبار من الباب ١٥٨ التروك وان كانت عدما فهي
 نعمون فالزم السكوت الامر بالشئ ينهي عن ضده وهو ترك وهذا ترك التروك على جهة
 القربة من صفات الاحبة في التروك ملك التروك فأتت من التروك وان كنت المملوك
 من ترك الغير فقد رأى انه غير وما لغيره من فقد شهد على نفسه جاهل بالكون واذا ثبت
 ان ثم الجاهل ثبت ان الغير حاصل لا يضمن حل وعقد فلا يضمن ريب وعبد فقد ثبت الجمع
 وتعين الشفع لا يترك الاخبار الا الاخبار وأما الحق فلا يترك التعلق لوتركه من كان يحفظه
 ويقوم به ويلتزم من التعلق باسمه الحق الاشتغال بالحق والتعلق لوتركه الاخبار لترك
 التكليف الذي يورثه الاخبار ولو تركه لتركه لتركه لتركه لتركه لتركه لتركه لتركه
 أو باجدا ما كلفت الامانة على خلقه تعلق التعلق أو جيب الثبوت في حقه لان التعلق
 الالهى اختيار وخلق المكلف ما كلفه اضطراب وهذا فيه ما فيه لناظر يستوفيه

ومن تلك النصر المشهورة من الباب ١٥٩ النصر عند فحولاد نصرته المسمى بحال
 فالتفريق في هذا الحال ان تصروا لله نصركم وهو القوى المسين بكم وانتم الاقوياء في
 مذهبكم ما عندكم من قوة فانت اهل امانة وان لم تصروا بخصمكم وان خذلكم فمن
 ذا الذي نصركم من بعده فنصرته من جهة ما اخضعه عليكم من بعده فبأهل اليهود
 او فوالعقود ما امركم بنصره الاولكم اشترك في امره فمن قال لا قدرته ويعني الاقتدار
 تفقد الاخبار وكان بمن تكث والحق تكليف الحق بالصبر لما طلب النصر من خلقه
 وجعلهم من واجب حقه اثبت ان الاعداء وان لديه اولياء واوداء فاحلنا علينا بما اوجبه
 لدينا فقلنا استند هذا التقابل بين فوجدنا في اسم العين لما من اسم الاله حكم وفي
 اسمائه التقابل وفي اسمائه تقابل لكن فيها خلاف فلا بد فيها من الائتلاف فالناصر محاصر
 ومحاصر فانت تطالب بالنصر في حين ما يطلبكم فيه من النصر فتعين من هذا القرض
 انكم كذرية بعضهم من بعض فما اتروا أحد بالقوة والاقتدار فالتفريق في الواحد القهار
 في الاحول والاقوة الالهية وفي طلبه النصر ثبوت وجود الاشياء ومن تلك نصرته البشر
 السبعة في النصر من الباب ١٦٠ ما اوجبه الله الانتصروا على من خلق لمن تفرقه وتحقق
 قبولك لاقتدار نصرته وبكثرت امره القوى النصر النصر من المدوم فان فيها دعوة
 الحى القيوم من انتصروا العلم اثبت ان ما في القوت ذلك القدم نصرته الصبر بالحق احق
 لتعلمها بوجوه وجوده في اوفى وأبقى اذ قلنا انصرنا على القوم الكافرين فقد طلبنا النصر
 من موجود هو رب العالمين لكن هناك ان كان له انتصروا من نصرته بما احده فما
 نصرته الابن وعليك فكل شيء مستند اليك ولها القوة والحول ومنه المنه والطول فاذا
 كانت ثابتة واذا خوطبت وانت تعلم بما خوطبت فاسكت فقد اهل الاعتبار في
 رابع هذه الاستاد ومن تلك نصرته الملك حركة القلب من الباب ١٩٤ وجود المدد الملكي
 وظهور الاثر الملكى كانت النصره ورجعت على الاعداء الكره اقدم حيزوم لنصرة
 دين الحى القيوم ولحقه من تقوية القلوب ضد اهل الايمان بالقيوب وما كان عند
 اهل الضيق ايماناً كان لاهل الشرك صاناً وذلك النهم وخذلهم فلم يقتلوه ولكن الله
 قتلهم قتلهم بالملك للامر الذي اوساه في السماء وادعبر كذا القلب فما انجسب عن المؤمن
 لاهاته كانه ما كشفه المشرك لملكاته لكن اثبت ارباعه ويحقق انصداحه وانذاعه
 فلهذا الكشف وهو من النصر الالهى الصبر نصرته عباده المؤمنين على التعيين فانه
 اوجب سبحانه على نفسه نصرته فرد عليهم لهم كرتهم فانهم زمو اجمعين وكان حقا عينا النصر
 المؤمنين والمؤمن الاله الحق وقد نصره الخلق ومن ذلك اصدق المقال ما كان بالحال
 من الباب ١٦٢ اصدق الحمد حمد المنة عند اهل المعرفة كل وصفهم ولهذا يحتاج الى
 دليل حتى يعلم وصف المنة هو العلم المحكم فهذا هو حاله على كل لسان ومقال
 من اتق على نفسه بالكرم وتوفى السامع فيه حتى يتكرم فاذا كان العطاء ان تقع القطر
 الاحوال المواهب من الواجب فمن وجب ما يستحقه عليك فهو عنده امانة ردها اليك
 ومن وجب ما لا يستحقه فقد جازى في الهبة وعليك ان رأيت انها عارية عليك فارفع اليها

عسى يشك شكك الامر فاقتر الى هذا الخلاف أين طلب الوكاله من الاتفاق بكم
الاستغلاف هو الامر بقوة فاقضوه كيلا قاموه هو القاتل وانفقوا على حكم مستحقين
فيه يظهر كانه بالو كلة استتر فعلى ماذا نقول وماذا نؤمل فبما تبقى قورى الاشد ادلا لما قام
بينهم العناد وما حصل في التعبد الأهل الايمان من العباد فانه واجب عليهم الايمان
بكل ماورد مما شهد وما يشهد فكلنا في حكم الاحوال في الان والمال الخالقه
الوجود الدائم وهو الحكم الثابت اللازم وما عدا الخلق فهو علم وماه في الوجود قدس
ومن ذلك خبر الانسان اخبار الرحمن من الباب ١٦٢ ان الله عند انسان كل قاتل وهو
القاتل فالبه لقوله كتبه جميعه الذي يسمع به ولسانه الذي يتكلم به ومالكه الايمان
القاتل في الشاهد هو الانسان وفي الايمان هو الرحمن فمن كذب العيان كان قورى
الايمان ومن تردد في ايمانه تردد في حياته فلا ايمان عنده ولا ايمان له فهو صاحب مكان
ولا مكان ومن صدق العيان وسلم الايمان كان في امان ومن قال بان الامر بين سببان
وما هما ضدان فهو صاحب كشف وبرهان الانسان ترجان الجنان وكذلك البنات
والكل الانسان والجنان متبع الرحمن وهو بمنزلة المكان فهووسع الرب الا القلب
فأنت ترجان الحق الى جميع النطق فابن الكتب وما تم فائق الا الحق الخالق نطق
الكتاب فلقه وهو خلقه لخلقته هو الذي كراهم حدث لما حدث وقد كان من الوجود
وهو الخاطب محفود ومن ذلك اخبار الارواح استرواح من الباب ١٦٤ الروح واسطه
وهو بين الرسول البشرى والمرسل رابطه برحى اليه اذ انزل بالوحى عليه وقد أمر
بالادب معه حتى يبعثه لانه ما بهل به حتى كشفه وما نطق به حتى عرفه فقبل في هذا
الامر اكم السر حتى لا يعلم الملك ما بهى به عليك ولقد فتاد بالادب تقرب فاهل البساط
هم الادباء وأهل الاسرار هم الامناء فمن قال من الرجال انهم على البساط والماء والانسباط
لما ضده خبر عما هو الامر عليه ولا خضر وما في بساط الحق ينبغي به ليصل ما به
البساط الالهى الهية بالذات فابن الالتفات ما هو محل الزلات ولا حلول الآفات ولا
عند منع وهات انما هو مسكون ونحوه وتصل وجود الارزاق فيه أذواق الشهود بمنزلة
الندود وهو من نفسه في حالة المنقود لولا الشاهد والمشهد ودو حكم اليوم الموعود ما قبل
أعجاب الاخدود بالتأريقات الوقود انهم عليها قعود فابن تضيح الجلود ومن ذلك الترس
توصل من الباب ١٦٥ من فتح باب المراسلة فتأراد المواصلة فمن ابى قلبه فلا يلومن
الانفسه كيف يرجع باللامه على نفسه والمرسل ليس من جنسه والانفس لا يقع الا بالجنس
فالرسول انما هو في الانس بالرسول لان من جنس المرسل اليه ولذا لا يعقل عليه ويشاق
اليه اذ امر عليه اذا كان الرسول حسن الصورة فذلك اشارة الى المرسل اليه وتعريف
بجبال المسكنة والسورة لحملت البشرى بالرحول وادراك البقية ينزول جبريل عليه عليه
السلام في صورة ندحة صورة الرسول تبقى عن صورة المرسل عندهم من ارسل اليه ولهذا يعلم
ذلك اذ حضر المرسل ينزله فيعمل بحسب ما يرى وما هذا حديث يقتري أين صورة
ما ليس من صورة فوضوان وابن التار من الجنان ابن السهل من الحزن وابن اسالك القيث

من ارسال المزمون وابن القصر من الحزن وشتان بين القبح والحسن فالعبارة بالجمال أفصح
 من المقال ولكن متى ياتني ان كان المرسل حكيمًا وكان المرسل اليه علميًا فما كان المرسل
 حكيم ولا كل مرسل اليه سليم ومن ذلك الابلاغ عن نقاش الروح في الروح من الباب
 ١٦٦ الثغنى في الروح من الروح من وحى القدوس السبوح من تلك الحضرة ووروده
 وفيها عين وجوده وهو عين الالهام ما هو مثل وحى الكلام ولا وحى الاشارة والعبارة
 وما تم الاملهم وهو الحاضر الخاطر من السحاب المطر فلا يقول الا على الخاطر الاقل فانه
 الحق المبين والصادق الذي لا يبين ومثل هذا الخاطر همك الزاير ولهذا يصيب ولا
 يخطئ ويمضي ما يقول ولا يخطئ اذا استبطا الزاير عند السؤال فها هو من أوامرك الرجال
 حال السؤال حال ما يحكمه السؤال فيكون ما يقول ان وقع منه التواني الى الرمن الثاني
 فسداله ولم يصدق مقالة وان صدق فذلك امر اتفق والافواقها الهاذك التصديق عند
 العلامة هذا الطريق والنقش لا يكون في محك فلو اتفق ووروده زواله ومن ذلك نزول
 الملك على الملك من الباب ١٦٧ ليس الملك الامن خدeme الملك الملك لا ينزل معلما وانما
 ينزل معلما فان الرحمن علم القرآن وهو البري من الاشتراك فقد علمت ما تنزلت به الاملاك
 يقول الرسول ان اتبع الاما يوحى الي وما ينزل به الملك على ما تعرض بالذكري يوحى اليه
 وهو الملك لانه الملك والملك لا يفتقر ولهذا لا يفتقر هو المؤيد المصور والذي تدور
 عليه الامور فلما اظهر وان فصل عن طلب ذلك فانه المطلوب لانه الملك نفسه
 الاسماء بما قصد الانباء فكل اسم الهى عليه واد وكل خبر كونه عليه واد فيقتض على
 ما في الملك من الاسماء ويعلن له جميعه من الاسرار فهو نور الانوار وألقى المدار الذي
 عليه المدار خلق بالواحد القهار الوارد في الاخبار اذا يوسع خلقين فاقاوا الآخر
 منهما للمنازعة التي جرت بينهما ومن ذلك سر النبوة بين الصدقية والنبوة من الباب
 ١٦٨ الولد قطعة من انكبد قد كان ساريا فيه فلماذا كان سرايه فهو في المنزل الاقرب
 المعنوي بين الصديق والتقي فهو الولي ما هو صديق ولا تبي دليل في البشر منتهى موسى
 والنضر جاني الاتي من السور ان علم ما علم وحكم من المقام الذي منه حكم علم
 صاحب القدم قاله الكريم على وقاله الحبيب استغفرني انظر الى هذه الكلمة
 الحميدة وتبينها على هذه الميزة العلية مع كونه بعث طامه فاكبر الطوام هذه الطامة
 نحن هنا يعلم ان احباب المسيح والستر الرقيق قد لا يكون في التشريع قد فضل الرسل
 بعضهم على بعض مع الاشتراك فيما يشرعهم من السنة والقرص فما يكون الفضل الامن
 أمر زائد لا يعرفه الا انتم والفراد والامام الواحد وهو غير هو لا محبوب مع انه
 لكل شخص مطلوب ومن خرج من هؤلاء لا يمتدون عنه ولا يسلطون بنانه ولا يصرون
 بانوان بل يشكروا اذا سمعوا ولا يصلونه فيما سمعوا فان عين لهم رموا في وجه من
 منه ويقولون هذا من تزوين الشيطان الذي زينه ومن ذلك المحتاج من خصم حاج
 من الباب ١٦٩ من احق عليك بما سبق فقد حاجك بحق ومع هذا فهي حجة لا تنفع
 فالتها ولا تنصم حاملها ومع كونها ما تنفع محبت وقيل بها وان عدل في الشرع عن

مذهبها فانه لا يستل عما يفعل وهم يستلون ولكن أكثر الناس لا يشعرون فان مثل
هذه المسئلة تكون اشعارا فلا يأتى الا في جهلها ولوجهرها كانت علما وابتد حكا
وقعت فيها واودت في القوادكلا يقتض جرحه ولا ينمى وفي يتأمل كل منأمل ستره
مسئل وبابه مقتل ومعبره مجسم وموضعهم دونه فليدراهم وتغرا القمم لما يؤدى
اليه من دروس الطريق الامم الذى أجمع على صحة الامم وان كان الصراط المستقيم الذى
عليه الرب الكريم يتضمن الخير والشر والنفع والضر والقبح والبر ما من دابة
الا هو أخذ بتأصيلها ان ربي على صراط مستقيم وهو البر الرحيم ومن ذلك من تغنى
استغنى من الباب ١٧٠ ليس ما من لم يكن بالقرآن يتغنى من حبه تغييرا لحزمه
كبير انم العبد من قام به كان عبد اصى اليه الرسول لما وجد عنده الرسول لعمده
على ذلك واتقى بما كان به فليد يتغنى طوبى لمن عبد متجه في محرابه لربه يعبد
يتلو كلامه ويصاف آكله ويتادى علامه أعداد الهول يوم القيامة الخير العلامه من
جعل الحق امامه كيف وقدم له علما وحتى حكمة وحكما وغفر له دعوت رسول الله صلى
الله عليه وسلم مفرقة عما امرنا باخذ القرآن منه لما عرف الامر من منزلته منه لما لنا
لا تكون ذلك الشخص حتى يشعلنا هذا النص وان كان قد فقدنا فانه لما فقدنا حمله وقابله
فكل شخص من هذه الامة اذا كان له مثل هذه الهمة كان الخاطب بذلك الحمد فليبدلوا
في ذلك الحمد حتى يفوزوا بهذا الجدد فليدكم بالتمرض لتفهمان جوده ليصكم بما
خص به أهل العناية من عبده ومن ذلك من تكلف ما تصوف من الباب ١٧١ التكلف
اذا كان من طريق البنية فلا يؤثر في البنية فان كان من طريق القلب فليس استهانة
بالرب وهو اولى بالابشار عند المقربين والابرار في قيام الليل وصيام النهار من الاشبار
فمن عبد الله بالتكلف لما هو من أهل التصوف التمسوا خلق وغير الصوفي في القطن
والعالم بالله في الصق فلا تخلق من جهة صفاته ولما تحقق من شهود ذاته اذا كان الرسول
صلى الله عليه وسلم من رآه فقد رآه وهو ليس سواه لما نلتك برب العزة ومذل الاعزة ومن
اسماؤه العزيز الحكيم الكريم وما لنا صورة الامن خلق في أحسن تقويم فاعيد شول هنا
للشيطان الرجيم فان تجلى للشيطان في الصورة صحت المقالة المذكورة وهي انه عين كل
موجود اذ كان هو نفس الوجود لحكمه خارج عن حكم التثبي للمقام العلى وهذا هو
القول الذى عليه يقول ودع منك من تأول من المعلوم ان رحمة وسعت الموجودات المعلوم
ومن ذلك التلقين من التصديق من الباب ١٧٢ التلقين ضم عين الى عين لا يحد صورة
في الكون لولا ما تلقى الارض مكان ما ظهر المعدن والنبات والحيوان ثم ضم الرحمن الى
الحيوانية التلقين فكان منه الانسان الكامل من الخلق ناقص الانسان الحيوان وهذا
من تلقين الرحمن فاقامه امامه وأعطاه الخلافة والامامه وصيره الخبير والعلامه خسه
بالامامه وأنزله الى الارض من السماء وقد كان آتيت هيكلهم من الارض نباتا وجعل من
نشأه احياء وأمواتا فما أحسن منه فهو الحى والمميت منه فهو الميت وهذا انت هذا
البيت عزم بالقوى وأسكنه العقول والهوى ثم قاله لا تتبع الهوى فهوى وعصو

أدبره فغوى ثم اجتنب امره فتاب عليه وهدي وما ترك سدى فاحفظ الله به الأعداء
وافرح به الملائكة الأوداء فخلق من دبه الكلمات وكلمته من أعظم الهبات فقصق
بحقائق الحبة ورجع إلى ما كان عليه من المنزلة والقرية وهذا حكمه سار في المنزلة أعطته
هذه البنية فأنتم الامن هم ولم وإن كان الموجود الآنم فاعلم ان كنت تعلم اللسانية ومن
ذلك الحكمة نعمة من الباب ١٧٣ من أوفى الحكمة فقد أوفى خيرا كثيرا وكان الله به
لطفا خبيرا لطيفا من حيث أنه علم من حيث لم يعلم فعلم وما علم ان الله هو المعلم والمحب
له في علمه وتعلمه وجميع من ذلك يقوله فظهره في صورة العلم وقال اقرأ وربك الاكرم
فاستبرم فكلن خبيرا وكان الله على كل شيء قديرا فمن سال الحكمة ففهم سال النعمة ومن
أعطى الحكمة فقد أوفى الرحمة فان سرمد العذاب بعد ذلك هذا المالك لما هو من حيث
وجوده الرحمة ولا كان عند أهل الكشف والوجود من أهل الحكمة فان قال بالرجوع
اليها وحكم به لتعليم وعليها فذلك الحكيم العظيم المسمى بالزوف الرحيم وهو الشديد
العقاب لانه قد علم في ذلك اعقب أهل النار حسن المآل ومن ذلك الكليات تنذر عند
التبشير من الباب ١٧٤ الحكم تقدير موجود ومنهم من فاز به نال قلب الاعيان
وتحكم كبايشه في الاكوان في عالم الارواح والابدان فهو صاحب الاكسر الذي حازم
التدبير والتقدير بكلمة تنير الاجسام المظلمة انظر الى كلمة كن في الوجود كيف الحقت
المعوم بالموجود ولا تنويه هذه الكلمة على الموجود بالعدم فانه ليس له في الوجود
العدم فقدم لانها كلمة وجودية فظهر الروبية والعبودية لحصول الاعيان في الاكوان
ولهذا يقال فيمن عدم قد كان والعدم لمن العدم تضاعف والوجود كرم الهى امتنانى
والذى ذهب اليه بستر أهل الكلام في هذه الاقسام ان القعدام العرض لنفسه لا الاجسام
ليكون الخالق خالقاً والعالم مفتقرا اليه على الدوام وأما أهل الحساب فقالوا يتجدد جميع
الاعيان في كل زمان وامسوا عيننا من عين ولا كونا من كون ومن علم ان المتغيرات
كلها قامت من الاعراض جمع بين المذاهب والافراض ومن ذلك سر الطلب من الادب
من الباب ١٧٥ لا يتأبى جميع الله حق الادب الامن تحقيق الطلب ما اوجبه الاشارة قامت
الفقر الاذل فتسأل العزة والغنى تصور مجموع التنا فكل ما يلقى عليه فهو الثناء المحمود
قامت الخليل الفقير التقيد وأنت العزيز الغنى الحميد فأنتم هيما بالنظر اليك وما هنا جنة
جده الحق عليك فانه تعالى كما قال عن نفسه استبرج باق وهذا القول كاف ولا يلحق
بالجناب الالهى من الثناء الامثل العزيز الحميد لا بكل ما يلحق به على العبيد فالعبد محموم
الثناء بما يمد وما يمد من جميع الاسماء والحق من هذا الثناء الخصوص بذات ودمت
الخصوص القصة بان يداهم مخلوقة فالتعمولة ومن قال انه فقير فقد كفر فهو الكفور
هذا في العبد ثناء محمود فهو اكل في الوجود ثم انه قبيح بما به يحمده على حسب
ما يستحقه القائل ويحمده كالحمل بالدين والمال والحرص على طلب القانى والعلم والعمل
الذى يستحقه في المال فتمام ما أنتم الله به وتفضل ومن ذلك التذنب ادب من الباب ١٧٦
التذنب اثر والادب في ملك الاثر من اتبع هواه ما بلغ ضناه لابدان يبلغ مقامه ولواتبع

هواه فان رجة الله واسعة وهي الكمل جامعته لا تحكم عليها دار ولا يتحصن بها قرار من
قرار الموجودات كلها بانوارها فكيف يقوض بناؤها فنام الا حاسلتها وآلاؤها هي
الام ادبرت فخاصها في تاديبها بانها تقويتها ادب لا يشعر به من الابنة الا الله فكأن
في امان لعموم الايمان فانه قد ورد الايمان بالحق كما ورد بالباطل لحيد كل مؤمن حال غير
عاطل وكل حقا علينا نصر المؤمنين فاعبد بك حق يا ربك اليقين فالك اذا تبينت حلت
من امنت فالادب جامع انظر لاشتقاقه من المداخ وأعظم التنعيم بها تبعها مقربة أو
ممكنها مقربة ومن ذلك أمر الاحباب الاصحاب من الباب ١٧٢ قبل من أحب الناس
الك واعزهم اليك قال اخي اذا كن صاحب وصديق وكان في كل ما أتاه رفيق
صديق من يقاسني همومي • ويرى بالعداوة من دماي

أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فازوا بالقلم العلي هنا وفي دار السلام أعلى درجات
القربة الصديق في الايمان بالعصبة لا يبلغ احدنا مدأ حدهم ولا يصيغه ولا يبلغ أن يكون
وصيغه فمن الاخوان قلنا الايمان وهم الاصحاب فهم الاحباب فمن رأى العصبة • بين
الاتباع من أهل الحقائق الحق الاصح السابق فقاية السابق تهيئ الرؤية لحصول
الغنية ولكن مالها بالسعادة استقلال فيما اعطاه الدليل وأرضه السبيل وكما تنص
وأمر شقي • والى قنانه لصد اتباعه مالى فما اعطته رؤيته وقد قاتته بغيبته فنام الا
الاعتداء وما بعد ذلك الا الاعتداء فجهل التعميم صاحب فهو أقرب الاقارب ومن ذلك
أمر الاقارب المقاربين من الباب ١٧٨ المقارب الجنان من الرحمن لأن المقارب من
الاقارب ما قطعنا هذا السبب الا لما أتته الرحمن من السبب فلما جعل تعالى بيننا وبينه
نسبا واحدا انه القوي المتغنى بما سببنا منته كما اخبر صلى الله عليه وسلم عنه فقال
واعز ذلك منك فقلنا لما أخذنا هذا منك فهو صاحب الجنة والآتي البنا المحبة المحبة البتة
والجنة الفزاة أمته المطهرون وهم القرا المحجلون تهيئهم دليلهم لو كان لغبرهم هذا التعم
المخصوص من الطهور ما اختصت هذه الامة الحمدية بهذا النور فانه قال صلى الله عليه وسلم
ما تعرف هذه الامة الحمدية من ما ترا الام الاله فاتبه فوردت الاخبار المتصورة بطهارة
هذه الاعضاء المتصورة فاسبقنا طهورا فجعل لنا بذلك طهرا والبهاورا فكان لهم بذلك
التميز والتعريف والمقام الشريف والتشريف فمن اسبغ طهوره عمقه طهوره ومن
نقى قلبه فرح بذلك أكثر من صاحب الواحدة اذا قصت فصاحب الواحدة هو المقارب
وصاحب الاثنين والثلاثة من غير زيادة معدود في الاقارب وانما يظهر الرسول صلى الله
عليه وسلم بجميع الصور لبعثته المجمع البشر ومنهم الراجح والخاسر الخيرون والعالي
في ذلك والدون ومن ذلك قول العارف من وحد أحد من الباب ١٧٩ انما قيل من وحد
أحد من أجل من فأنما تطلب العدد يؤيد هذا التعريف كونها لا تأتي لبعض ولا
بشأنها كلفه من قول من هو في مقدس صدق فانه من وحد مال الى الحق وتوحد
اذا المجد هو المائل في لغة القتال فإذا أجد العبد ومال بلغ ما سلمه من الآمال وفي
الكلام المقبول من الحد فقد اخلد الا لله الحد فهو لمجد الحد الا للحد القوي لا بد منه

ولا يحسن مخلوق منه الاترى الى اصحاب الاعراف لما يبلغوا في هذا الانصاف حد
 الانصاف كيف وقوا بين الجنة والنار فلا هم مع الاشرار ولا مع المستحقين الاخبار
 فكانوا غلظين الى دار القرار أو الى دار البوار فلو لا التليين المحلوا بين نعم ونعم قنم
 حقى الدار للارار ويمن حقى الدار للقيار اعتدلت كفتا ميزانهم فهذا كان من شأنهم
 فلو لا ما فضل عليهم الحق فما كلفه الخلق يوم القيامة من السجود اليه ما رجو اليه قلا
 سجدوا فمن سجد رجعت كفة حسنة فبعد فاقفك من اسر السور والحقه دار السرور
 ومن ذلك من اشركك من الباب ١٨٠ الشرك في الاوهة محموم وصاحبه محروم
 والشرك في نعت العبيد بين ذميم وجيد والمتصف به بين محروم ومرحوم فاقم اسم لغير الحق
 عند من علم الامر وحقق فاسمه المطلق اسما للخلق فما اذا خلق بل هو يخلق والله ما
 اقترت عليه ولا نسبت شيئا اليه ولا وصفته بوصف ولا ادبرت معناه في حرف فهو سمي
 نفسه ثانيا باسمها بجميع الاسماء الى برك منتمها فقرح وتبشيش وغضب وما يش ومل
 ولجب وذبح مع عبده في كل مذهب وهو القديم وأما الحديث فاقم اسم حدث ومن
 ذلك من رحل حل من الباب ١٨١ هم الوجود ووجوده فقه وفيه رحل ويحصل عبده
 فرحل من يسطقيه اتمهى منه واليه وفيه الرب الكريم على الصراط المستقيم فاقبت
 امره عليه وما هو سواء فاقطر من يصل اليه افاجل يده بناصيتك ابتغاها فبتك وهذا
 من كرمه وسابق قدمه فاقم الاستقيم وعلى منهج قويم لكونه بيد الكريم فلقد
 فزت بجنه عظيم يا أيها الانسان ما عرفك بربك الكريم ذكره بالجنة وابانه عن الهمة
 ليقول كرمك فخرى والكريم لا يضرك وهو القيو على اسمه والمبني في قلب عبده ومنه
 لسان طه ومن ذلك من حل لم يرسل من الباب ١٨٢ الحلال المرسل من يكر تلاوة
 ما أنزل فاقمها من ابتدائه وبهذا جميع اسماء الحلال والمرسل وما رحل الاحل
 فرحله حلوه وسالوه رحيله والكل سليله ولا يصح ذلك الا في الحروف فاقم الحروف فمن
 تكرره المعنى في تلاوته فماتلوه حتى تلاوته وكان دليلا على جهاته ومن زاده تلاوته
 علما واخذته في كل من تحكى فهو التالى لن هو في وجوده تالى ثم اقترى اعنائه بعبده
 حيث اعلمه بأنه في تلاوته عند مناجاة على قدمه فيقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول
 الله جدى جدى لجل نفسه لعبده تاليا اذا قام عبده لكلامه عز وجل تاليا وقسم الامر
 بينه وبينه ليعز كونه من كونه فان ثم يقول بأحدية الكون في العين فلهذا فصل
 لبتين ويتعين ومن ذلك ما ينكشف من الساق عند الفراق من الباب ١٨٣ كشف
 الساق كما يوزن بالشدة كذلك يوزن بسرعة انقضاء المدة مع كل زرع ورثه وعنداته
 الشدائد يكون الرشاء من مزهان ومن اقترى استدان احاطته ترك هذا لابل ترك طلبه
 قصدا من استدان من غير حاجة مهمة فهو ناقص الهمة من حكمت عليه معرفته فقد
 نقصه هيمته مع فتنة من القرض وقد أقامه سبق العلم مقام القرض قد دخل تحت حكمه
 لقوة سلطان سابق عليه وما من شيء الا عندنا خزائنه والقرض شيء وهو خزانه فلا بد من
 ظهور أثره في نشره جاذب في خبره كشفت الحرب عن سابقها وعقدت عليها ازره اطواقها

فاشتد الزام وكانت تزال لما عظم القيام وجاها بك في ظلال من الغمام والملائكة للفصل
 والقضاء والنقض والابرار وعظم الخطي واشتد الكرب وملاح الجمع بحكم الصديق
 ففريق في الجنة وفريق في السعير ثم الى التميم المصير ومن ذلك العلم والمعرفة بالذات
 والصفة من الباب ١٨٤ المعروف بالذات والمعلوم الصفات من عرف نفسه عرف غيره
 ما وسع القلب به حتى علم قلبه العلم ما علم بالسلامة فالعلم علامه فلا تعلم ذات الامعية
 وان اطلقت هكذا عرفت الاشياء مستقت فالاطلاق تصيد في الارباب والصيد والتصيد
 لباس وفي التصيد الالتباس فاحذر من اللبس فانه من اخفى ما يكون في النفس ابن علم
 المريد والناس في لبس من خلق جليل انطلق مع الانفس فهم في كل نفس في خلق
 واباس ولا يشعرون ذلك جنس من الاجناس الاقل من الناس المعرفة احدية المتحد
 والعلم شئ الشهيد العلم يتعلق بالاله والمعرفة تتعلق بالرب وتتقن الاشياء بالمعرفة يزول
 الاشتراك ويبايع الارتباط الذات مجهولة فلا تغفل فيها طاعة ولا معصية ولا يصح ان
 تكون التي محققة ولا شرط مشروطه ولا تحليل مدلوله وجه التحليل ربط التحليل
 بالمدلول والذات لا ترتبط وتلصق من اشتراط ووقع في اللفظ ومن ذلك مراتب الالهية
 في منزل الهبة من الباب ١٨٥ الاحباب ارباب والمحبوب خفي الباب المحبوب
 دعوى فهو صاحب بلوى ولادعوى الهبة ما وقع التكليف ولولا الهبة ما طلبت الجزاء من
 اللطيف المحبوب ان شاء وصل وان شاع لم يزل فاذا ادعى محبة لله اختر فاهب في الاختيار
 والمحبيب عصان من الاختيار ولهذا لا تكون الا بصار وهو يدرك الابصار للاجتهاد في
 الهبة فليحجب جنب ومحجب قريب فاهب اذا كان ذابحاً لله فاهب من القرباء واذالم
 يكن جنباً كان قريبا فحجب المحبيب بالاشتراك في الصفة وجنابه في حجب الاشتراك فيها
 فكما حصلت المعرفة تقرب الى بما ليس الى لما طلب القرب الى والذي ليس له المنة
 والافتقار فهو الغنى العزيز الجبار والتكبر خفي باب الدار انظر الى ما اعطاه الاشتراك
 والدعوى من البلوى هو في البرزخ بالجسم الصوري والعقل والروح ولهذا لا ينجلي لمن
 هذه صفته الا القدوس السبوح فالتزمت عين لا يقول بالاشتراك في الكون ومن ذلك
 ايضاح السبيل في الحاق محمد بالليل من الباب ١٨٦ اللهم صل على محمد كما صليت على
 ابراهيم في العالمين لمن هو في هذه الحال من الابرار ومن المقرين ابن هذه الصلوات من
 قوله ان السيد الناس يوم القيامة وانه يقع له باب الشفاعة دون الجماعة للجماعة
 الجماعة الخليل بذلك المقام المحمود الجليل كان لا تتم السجود ولحمد المقام المحمود
 بمحض الشهود باليت شعري هل تقوم ان الله يكون رسالة محمد التي نعم كل له وجاء وفي من
 جوامع مناهج الاله ولا يزال الخلة الامن مد من الانام ان الله محمد صاحب الوصية في
 جنته وما ناله الابداء امته وأمين له ممتعة في القضية ومع هذا يدعاهم نال الوسيلة
 والمدعوة ارفع من الداعي فليكن لما اورد من الصلاة على محمد كالصلاة على ابراهيم الحافظ
 الواسي وهن المؤمنون العالمون بسيادته وخصوصية عبادته وابن المقام المحمود من
 مقام السجود مسجد القزوين والابرار لبناء قائم من القرباء والاجل فالحمد الطريف

والتلبس فيمن اختص بالمقام المحمد ومن ذلك الشوق والاشتياق للعشاق من الباب
 ١٨٧ الشوق يسكن بالقلة والاشتياق يجمع بالالتقاء لا يعرف الاشتياق الا العشاق
 من سكن بالقائمة فلهو عاشق عند ارباب الحقائق من قام بشابه الحريق كيف يسكن
 وهل مثل هذا يمكن لثنا الوهاب ومملكه فلا بد من الحركة والحركة قلبي فمن سكن ما عشق
 كيف يصلح السكون وهل في العشق كون هو كله ظهور ومقامه نشور العاشق ما هو
 يحكمه وانما هو تحت حكم سلطان عشقه ولا يحكم من احبه هكذا تقتضي المحبة كما احب
 محب الالتفات وما عشق عاشق الامناء اوسع تلك العشاق يتالمون بالفرق ويطلبون
 لذة التلاق فهم في حظوظ نفوسهم يسعون وهم في العشاق الاعلان فأنهم العلم بالامور
 وبالنسب انما هي خلف الستور فلا تمنة لمحب على محبوبه فأنهم معطلوه وبالمسطلوب
 ولا عنه محبوب ومرغوب سوى ما تفرقه عنه ويبتغيه كونه ولو اراد المحب ما يريد
 المحبوب من الهجر هل بين الارادة والامر وما مع دعواه في المحبة ولا كان من الاحبة
 تفكر نعت ومن ذلك الاحترام والاحسان من الباب ١٨٨ لا تقع منفعة من غير محترم
 فاحترق ولا تقع هبة الا من عشم عندك فاحترق لمن قام بالخدمة وطرح المحرمة
 والحشمة فسد خاير وما فصح وخسر وما ربح الخادم في الازلال لافي الازلال ما للخدام
 ولقدال وما هو للذوال ان لم يكن الخادم كالتب بين يدي الفاسل لم يحل من محذومه
 بطائل اذا دخل الخادم على محذومه واعترض في قلبه مرض فزادهم الله مرضا ولهم
 عذاب اليم بما كانوا يكذبون وهم لا يشعرون ولا يعلمون من ربي حرمة عن قلبك لما هو ربي
 فحسب خدمته ومحبته حتى يحد حرمة فاذا وجبتا قارج اليه هكذا اجمع اهل
 الله فمعاذ لواعليه ذكر ذلك القسري في رسالته في احترام الشيوخ وبجواصته بالمحرمة
 تتال الرغائب في جميع المذاهب من حسن ظنه بهم راتبعه في مذهبه ومن ذلك
 الايقاع للسمع من الباب ١٨٩ الايقاع اوزان والله وضع الميزان الوجود كله
 موزون فلا تكن المهروم الغبون وما تنزهه الا بقدر معلوم وهو عين الوزن المقهوم له
 الاسم الحكيم في الحديث والتقديم فالميزان حاكم وبه ظهرت المقاسم ومن جعلها الايقاع
 للسمع فلهذا كانت حركة السامع فليكنه اذا كانت صادقة عن فاعلمه فليكنه فان كانت
 نفسه فليست بقصدية وعلامتها الاشارة بالاكمام والنحو الى خلفه والى قدما والقبائل
 من جانب الى جانب والتصرف بين واجب وذاهب ومن هذه صفات السامع ولا اثر فيه الموقع
 بموقع فلهذا اجمع التسموع على حرمانه بين اخوانه فمن اذى سمع الايقاع في
 السماع وما له وجود فهو من اهل الطباب والمحجوب مطرود هل ظهر عن كمال الوجود
 وهذا سافر في كل وجود وانما في قرن الاعداد بالمشيئة فلا تتبع بالمشيئة ومن ذلك ما هو
 السماع الذي عليه الاجماع من الباب ١٩٠ السماع الذي عليه الاجماع ما كان من
 الايقاع الالهي والقول الرباني فلا يتصرف في التسمعات المعهودة في العرف فان ذلك
 الجهل الصرف الكون كله سماع ولما كان عند صاحب الاسماع من قام به الطرش
 لم يفرح وما بالدهش ولا كان عنه كون ولا ظهر منه عين ما شبه الله بالبارحة عند

صاحب السماع بالقلب والجوارحة أنت الملبه وهو البارحة فأمرى به لتقتل هذا قس
 ناهية فعذبها لعدم القسب وشغلها بتقييد الهوى والطرب عن هذا القسب فأذا القسب
 هو القربى في الالهيين والربانيين فالسماع المطلق لمن بالخلق تحقق فله ما يخص يكن كونا
 من كون ولا توحى على عين دون عين فلكل قد جمع بما قد صدق في قيد السماع بالأوزان
 والتلخيصات المتقنة بالميزان فهو صاحب جر لا صاحب كل وهو على مولد كل مولد أقول
 زاهد فيه ولهذا لا يسطفه كيف يقيد المطلق من اذى اياه بالخلق تحقق من حرى في
 الوجود تقيده صح ايمته وعلمه وصحته وتجريده وتوحده ومن ذلك كرامة الله
 بأوليائه في اسمائه من الباب ١٩١ من تصرف في اسمائه كاسم اوليائه الاسماء بهكم
 العبيد ولهذا صرح الضلعي في الوجود لا بل التفتي المقصود من ذلك المعنى لم ينظر
 الاسماء حيث دلالتها على الواحد المعنى فأذا ذلك لا يضل فيه بل يقتضى التنبه للاسماء
 دلالتان ولها علقان التعلق الواحد دلالتها على المعنى الواحد الذي يجمع فيه الاسماء
 كلها من غير أمر زائد والدلالة المطلوبة ما تميز به الاسماء من المعنى كما تميزت بالانفاذ
 والمباي فالباني كالعالم والعلم والعلام والافتاد مثل هذا كالحاق والقادر في الاحكام
 فانظر هذه الاسماء فإذا علمها كانت الامام المقدم على جميع الامام والملائكة الكرام
 هذا علم ابيك فاجعله قوتك فاهل من قوتك فكل كرامة لاتصل بالقيمة فاهل كرامة
 واسد من الاستدراج في المزاج ومن ذلك ما لا نام من الاسكرام من الباب ١٩٢
 الاكرام الالهية في الامام الرؤية والمشاهدة والكلام الرؤية هي التسمية والمشاهدة
 رؤية الشاهد وهي ترجع الى العقائد فهي تعرف وتسكر والرؤية لا يدخلها انكار تنبصر
 والكلام ماثر ولا يدخلها انقسام فإذا دخلها الانقسام فهو القول وفيه الملة الالهية
 والعلو القرآن كله قال الله وما فيه تكلم الله وان كان قد ورد فيه ذكر الكلام ولكن
 لشرع موسى عليه السلام ولو جاء بالكلام ما كفر به أحد لأنه من التكلم فيؤثر فيه
 انكره ويهدى الى قوله وكلم الله موسى تكليما كيف سلك به نجا قويا فأنرفه
 كلامه وظهرت عليه احكامه فإذا اثر القول فاهل ذاته بل هو من الامتثال الالهية
 والطول ففرق بين القول والكلام تكن من اهل الجلال والاكرام كما تفرق بين الوحي والالهام
 وبين ما ياتي في السقطة والنام ومن ذلك من رأى السعادة في العادة من الباب ١٩٣
 حكمة العادة في فهم الشهادة اثبات الاعادة فان الايمان بها يسطى السعادة العادة عود
 الحق الى الخلق وان اختلفت الصور فيه اثباتا للغير فلا يتبرح فاه العلم المعصم
 لا تكرر في الوجود وان خفي في الشهود فذلك الوجود الامثال ولا يعرفه الا الرجال
 لو تكرر لضاف اتفاق ولم يصح الاسم الواسع بالاتفاق وبطل كون الممكنات لاقتاها ولم
 يثبت ما كل جتهامى من قال بالرجعة بعد ما طلق فخلط وكان صاحب شبهة فيما طلق انه
 به يصدق وان لم يكن كذلك فهو أنق وكلام مع العاقل العارف في هذه المعامل فاهم
 العلم مثل ما ذكرنا ليس بشاغل الطلاق الرجعي وجهه بل اهل التقى ولو كان في الرجال بالرجعة
 في الطلاق حرقنا في ذلك ما جاءه اهل الله من الاتفاق فاه نكاح جسد ولذا يصحاح الى

شهود أو باخبرهم مقام الشهود من حركة لا تصح الا من مالت فيه مطلق وكذا هو عند كل
 محقق فلهذا أهل الاسرار لا تكو اربع ثبوت العادة والايان بالعادة ولكن كما شرعناه
 وبناء لنا نظراً ووضعه وبه عند كل ذي اذن اقتضاه فاذا علمت تقتصر في العبارات
 كيف شئت فليس كما كنتم تعودون الا من علم وتتشكك فيما تعملون لمن آمن ببعض
 وكفر ببعض فهو الكافر حقاً والجاهل العالم نفسه صدقاً ومن ذلك الابهاز في البدن
 والابهاز من الباب ١٩٤ أرايت في الواقعة الجامعة حقيقة الابهاز في النطق بالصدقة
 فاصدق في نطقك تسكن المجهز فاسبب بهذا أو أوجز فان النهاية في الابهاز المبالغة في
 الاسباب والابهاز بخامن آية الاله اكبر من اخها وان تولدت عنها وقامت لها مقامها
 فتدريكون في الشاهد الولد اعظم في القدر من الوالد وأما الغائب فهو غير صائب الا في
 موضع واحد وهو ما ولد عندك من معرفتك برك عند معرفتك نفسك وان كان ليس
 من جنتك فذلك العلم لهذا العلم كالمولد وهو اعظم قدراً من الوالد عند كل أحد وما سوى
 هذا وامانه في الغائب فليس بصائب فلا تنس الغائب على الشاهد في كل موطن فانه
 مذنب فاسد وهم الغائب باحقيقة ووقاه من كل خيفة حيث لم يرا الحكم على الغائب وهو
 متدني من اسد المذاهب واحوط من جميع الجوابات ومن ذلك تدبيري النظم من الكلام
 من الباب ١٩٥ النوبة في البشرات مخبوة لمن لا مبشرته لا نبوته وان لم تكن نبوة
 مكسفة وان كانت بالنظام الرفيع فهو التشريع ولكن اذا تحقق الرائي فيه من موسى
 بذلك اليه حينئذ يقول عليه فان اوحى به الرسول فلان يقتصر بذلك على نفسه ويقول
 فان تحقق عند السامع حقه وثبت علمه صدقه تعين عليه في ذلك اتباعه وحرم عليه
 نزاهه فان كان فاحضاً حكم ثبت بغير الواحد فالانحياز معين عند الواحد وبقي النظر
 والتسليم في المقلد فان كانت المناقاة على السواء فمأخوذ الرأيا والرد بحجة الاحتذاء
 لحكم موسى التام بشرانهم حكم البعثان بالليل الثقيل والبرهان وهو بمنزلة صاحب
 في السماع والتابع ايامنة الاتباع فان كان الموصي بذلك الحق تعالى أو الملك اليه فبتناوله
 بحسب الصورة التي تزلزل عليه ولا يفتن ذلك شرعاً يتبعه وان كان يعمده وهذا فائدة
 مرجعها ستوقفة من شعيرة مباركة من تشاجر الاعما وبكسبك هذا الايمان فاعمل بحسبه
 واسلم قدر منصبه ومن ذلك نظم السلوك في مسامرة الملوك من الباب ١٩٦ الذي
 يختار ما للملوك من مواعظهم يسامره بالاسم الذي يغني للملك فيه فهو يحكم بقلبه في
 تحليه بقتوح السر كما تتوهم في السقود المرد وعلى هذه الصورة يكون الخبير والحديث
 فتارة في القديم وتارة في الحديث فاذا كان السمر في تدبير الملك كان به حكمه وقضيتان
 اسمه في قبيل في الملك انه مخدوم وهو متصرف فيه وما يحتاج الرعا اليه عليه محكوم وان
 لم يكن كذلك فليس بملك ولا ملك وقد يكون السر في شأن المنازع وتعين المدافع وما
 يصرفه في علمه في صيغة ليلته من المضار والمنافع فاكثر اختصاص الاسما بالاسم
 الضار والاسم النافع لعله حديث الا في الحدوث ولا يصح من التديم الحديث في القديم
 ولهذا قال في كلامه تعالى ما يا ايها الذين آمنوا من دهرهم محدث مع غلبا بدمه وهو عين كله فكيف

ووجدوه قسما وفردا وأثرهما واحد ونابحهما المسامر وحده نحن المسامرين المستفرون
ومهمم القاتبون المحسدون الزاكعون الساجدون فلا يزالون في هذا رغبة في التوبة
والاجر حتى يندع القبر ولهذا يصكر بالصبح ويقل في أول ما ينقش ومن ذلك
المسافر منافر من الباب ١٩٧ القرقطة من العذاب لما يشغفه من فراق الاحباب
فالمسافر ناظر في سفره الاكوان بالنزوح عن الاوطان الرحمن ينزل كل ليلة من عرشه الى
سمائه فيبصع اسمائه وفي القيامة ينزل بعرضه الى قبره وقد قيل في القرقط مسافر خمس
فواتد وهي

تفرجهم واكتساب معيشة • وعلم آداب وصحة ما يجد

لاهم الا هم التوحيد لما هو عليهم التفرج في وجود الخلق مؤانسة الحق واكتساب
المعيشة ما يات اليه الانمال من اعمال الصالح وعلم في سفره حق علم فانهم آداب
ما يأتون به من جميع الخير يطلب الحسن المات وصحة ما يجعل الداعي والسائل والمستغفر
والتائب وهو القاصد فيصير ما تلمه الشاعر في السفر للمسافر قال الغرصة الحق ولا يطلق
الاعلى الخلق فهو في الحق نزول وفي الخلق خروج ورجل ومن ذلك الثلاثة تفر في السفر
من الباب ١٩٨ الحق والمات والغمام اثنان الله ثالثهما والسلام قال ركب المخطوط
بين الله مخطوط الواحد شيطان ليعده من الجماعة والاشان شيطانان لعدم الناصر وتوقع
ما تقوم به الشناعة والثلاثة تفر وهم اهل الامان غالبا في السفر الثلاث من أجل الحدث
والحدث والحديث ما كثر القائل بالثلاثة وانما كفر بقوله ان الله ثالث ثلاثة فلو قال
ثالث اثنين لاصاب الحق وأزال المين ما خلفك يا اثنين الله ثالثهما يريد ان الله عز وجل
ساقطهما يعني في الغار في زمان هجرة الدار من اصعب احوال الانسان فراق الاوطان
لئن كان وطنه المدم في القدم كانت غربة الوجود وان حصل لغيره الشهود فهو بمن
الى وطنه ويعنى عن شهود سكنه والقضاء حال من احوال المدم عندهم فهم الامور وعلم
فما يطلب اهل الله الشهود الالاجل القضاء عن الوجود وأما بعض العبيد فلهذا من الجود
كان منزل الحق التوحيد فيقتنم عند الشهود لحصول التقريد والله على ما نقول شهيد
وقد قال اهل اللسان انه الآن على ما عليه كان به في من التزبه وفي القشيه ومن
ذلك الحال ما حل وما حل من الباب ١٩٩ الحال ما حل فالوجود كله حال لا يصح
الثبات على شأن واحد لما يطلبه الله فأتى من الزوائد فالامر شئون فلا يزال يقول
للأشياء اكن فتكون ثم انه عندما يكون يستفصل فتظهر في وطنها ما قبل ما لها فترى
فراق السكن ولا تفرح من الوطن فتدفع الى المدم في الزمن الثاني من غير نوال
فهو يخلق وهي تنفق الوجود كله تعب ولذا قاله فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب
فما فرغ الا اشتغل ولا تقضى على الاستعمال وكان في المدم صاحب داحه لانه في موطن
الاستراحه اذا كان الرحمن كل يوم هو في شأن فخلصك الاكوان ما قال من قال بان
المدم هو الشر الامن جهل الامر انما ذلك المدم القى ما فيه عين ولا يجوز عي المتصف
به يكون وليس الا الملال فذلك المدم هو الشر المحض على كل حال وأما المدم القى يتفكر

الاعيان فذلك العدم هو الامكان فهي اعيان تشهد وتشهد وهي الشاهد والشهود في حال العدم والوجود فالى الاحوال هو المائل واليه من الاتيان ومثل ومن هنا ثبت شرف الفوق والحال ومن ذلك مقام الميزة في البسطة من الباب ٢٠٠ المكاة امانة فلا تجرحها بالتبانه فان الله امر بآدائها الى اهلها لقبولها عرض وادائها عرض ولا يقبلها الا من جهلها والتقابل لها بطريق الحب من غير ضرورة مقبول وليس بالتلاوم الجهول والتقابل لها بالاختيار عندئذ تنسب حكم الاضطرار فيعود على كذا وقد كان مالكا وكان ناجيا فعدها لكا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامامة انها تامة يوم القيام وذلك هو الامر المختار لان اخذها بحكم الاضطرار فمن اعطيا اعيان عليها ومن طلبها واكله الله اليها وان كانت منزلة ارفعها فحيثما شئنا فان وليت فاستقل ولا تستعمل فان جبروت ولا بد فاحفظ العهد وأوف بالعقد فالعالم برتبها اذا وليا حسد لان مقامها خطر قائك وايضا تحفظ من منتهاتها ومن ذلك المكاة امانة من الباب ٢٠١ انما يصعب صاحبها المثل ويقوم به الكسل لما فيها من مراعاة الحقوق وهو امر يصعب على الخلق فاعلم ان من حصة ما يورث المثل والمثل يبيد الجاهل بالخلق الجديد ولقد انزله فالقول جهول وفيه قول

أوصيك أوصيك لا تصعب انما	ولا تقل انه من تحت ذى الازل
لان ذلك امر ليس يعرفه	الا الذي لم يقل في الحق بالصل
وان ذلك امر ليس يفهمه	الا الذي قال خلق الخلق بالخيال
ان الملا لا تعطيك صورتها	الا اللام فكيف منها على وجل
فما يلجوا من جسد في ابد	ان الكريم على الانعام ذو حيل
ان مكان واجد مال فهو رينه	وما يرى لك في الافلاس من مال
ليس الملا في النعمى اذا وجدت	ان الملا في الافلاس تلهى رى
فككل جود فالاس يهتفه	فقد الجوده فاقطره في مهل
لو ان يعطيك ما تحتاج راحته	اليه لاتصف المصاوم بالفضل
ان الكريم الذي يعطيك حاجته	وقام قال امانته على جمل
الحق موزلا يهلا لذات نفسه	الاذا سلطان ذاكهم على الدول

ومن ذلك الشطح من الفصح من الباب ٢٠٢ من شطح بحق شاطئ وهذا من اعظم المنع الا انه يلبس على السامع فلا يعرف الجامع من غير الجامع ولهذا الاتيان بطله قضا بعض الناس من باب سد القديعة لما فيه بالنظر الى الخلق من الاناظة الشبعة التي لا تغيرها لهم الشريعة فمن تقوى في هذا الفصح وهو من نفسه انه ليس شاطئ لم يظهر عليه شيء من الشطح فلا يظهر الشطح من صاحب هذا الوصف الا اذا كان في صفه نصف الان تين ذلك عند الواسل والسائق الا ترى الى ما قال صاحب القوة والمكن في انفاذا الامر اناسيد ولد آدم ولا تخر فانتظر الى اديه في تحليه كيف تأديب مع آية وما ذكر غير اخوته

قالوا يمين اخذ بامونه فانوه اديه ومن اديه الحق انزل الناس منازلهم من الخلق ومن
 ذلك الظالم والظالم من الباب ٢٠٣ الظالم يتاخر لاهيه يعثر والظالم متقدم
 ليكون في الصف المتقدم الاترى المعجى الاول كيف وصف في الصف الاول وحكم فيه
 بالافتراح لما قيم من الاعتلاء والارتفاع فالظالم مدافع المنازع فهو علم في راسه ناز لما
 ياتي به من الاخبار فيستقهم من ورد عليه لينتظر فيما ياتي به اليه كان ظالم موسى الجبل
 وطارح الظليل النوراني اقل فاعقب ذلك الاول الحق كما أعقب اند كل الجبل الصحق
 فما صحق الكليم الا ان في ذلك الجبل العظيم لما أفاق الكليم من صمته الالمانى عليه من
 اذ اخبرته وان كان الانسان اقوى من الجبال ولا سيما اذا كان من الابدال وقدم ص
 ذلك بالظلم النبوى من الله العلى ولم يكن قد ثبت عنه في الكتاب المكنون ان خلق
 السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون فدخل تحت هذا
 المقال ما في الارض من الجبال فلم يلم وانهم الاحرار كتم ومن ذلك الالباب ذهاب
 من الباب ٢٠٤ الذهاب اليه احاطه عليه من امره في يديه فانت فيه ما رخصته
 حتى نسال عنه هو المنه ودى كل حين والشاهد من كل كون فهو الشاهد والشهود
 لانه حين الوجود لم يعرفه محله وما وصفه ما ورد خبر الصفات لما فيها من الآفات
 الاترى العن بجهلهم صوفا كيف يقول ان لم يكن كذلك كان مؤثرا وما علم ان الذات اذا
 توفى كالمهاطل الوصف فانه حكم عليها بالنقص الخاص المصروف من لم يكن كالمهذاه
 اقتصر الدليل في الكمال الى صفاته وصفاته ما هي عينه فقد جهل القائل ان الصفة كونه
 فابن تذهبون انه هو الاذ كر العالمين ان يشا يذهبكم ايها الناس وقد اذهبهم عما وقع بهم
 من الالتباس ومن ذلك التنفيس تقديس من الباب ٢٠٥ والجبل اذا صعد والصح
 اذا تنفس انه الرحمن الناصر القليس في نصره يقاصر الناصر الموقن الاق من قبل
 العين نصرت بالسبب المقيم من الليل والحنان وهو التنفس الذي في الانسان ذلك ورد في
 الاخبار انه كناية عن الانصار في الهبوب الى الهبوب تنفس الكسروب مائم التنفيس
 ذلك هو تقديس وان كان يتضمن الكروب فانه من جهة القرب والحقيقة تعلى ذلك
 لاختلاف الاغراض وما في القلوب من الامراض مصائب قوم عند قوم فوائد فكل
 ما زاد عليه فهو من الزائد لا يعرف الزائد الا بالواحد واما واحد الكثرة فلا يعرف بالزائد
 لان من كثره واحد ومن ذلك الاسرار في الاسرار من الباب ٢٠٦ الاسرار الاكامه
 والاسرار مكتفة الى يوم القيامة لواجبوا الاعيان لما كانت الاسرار السرماينك
 وينه وما هو اخفى ما يستتر عنك عينه ولا يعلم الا الله الواحد والسررطة الزائد
 وما زاد فهو اعلان وزال من درجة الكتمان لا تودع سرا الامن كان مصرا فاه يقيم
 على الود ويؤى بالمهد ويصدق في الوعد ويستترى عنه القبل والبعد لانه في الاذن
 وهو حقيقة الزمان من اذهب ما يمتد به اهل التوحيد وصفه بالقرب البعيد قريب من
 هو بعيد عن هو اقرب من جبل الوريد الى جميع العبيد ومع هذا يقال للانسان هل
 امتلاقت يقول هل من عزيد من جهنم طبيعة عصمة شريته ومن ذلك الاتصال ليس

من مقامات الرجال من الباب ٢٠٧ كل اتصال معلوم بانفصال وليس هذا من مقام الرجال

ما شفيع الواحد الا انفي	اثبت بالاختيار عين الكمال
من لم يكن في ذاته كاملا	فما عن نفسه من زوال
وكل من يكمل من غيره	فدائه تشبه ذات الظلال
يفتقر القليل الى غيره	ويحبه الاكتفاء في كل حال
واين عين الجسم حتى ترى	عيني له ظلا وهذا محال
فاحضروا ما قلته انفي	ما قلته الا لضرب المثال
ما كل علم عند اهل الطبى	تدري به يشغل وقت المقال

انما يتصل الاجنبى وما يقوله الا انفي في الكتاب المنزل المثلية وانما الاعمال بالنية
فاظهر اذا ما ورد اى شئ قصد ومن ذلك التفصيل في الاجمال بجمال من الباب ٢٠٨
من فصل بينك وبينه اثبت عينك وبينه الاتراء فعلى قدر اثبت عينك وفصل كونك
بقوله ان كنت تتبته كنت معه الذى يسمع به فاثبتك باعادة الضمير اليك ليسدل عليك
وما قال بالاتحاد الا اهل الاتحاد واما القائلون بالخلول فهم من اهل التفصيل فانهم اثبتوا
حالا ومثلا وحينئذ احرارا وحلا فمن فصل فتم ما فعل ومن وصل فقد شهد على نفسه انه
فصل لان الشئ لا يصل الى نفسه بنفسه الا اذا كان الشئ باشيء وكان ذا أجزاء وانما
الواحد كفى يصح فيه انقسام وما تم على عنه امر زائد فاقصص لاهل الوصل ومن ذلك
من راضه فقد اغاضه من الباب ٢٠٩ يا أرض ما لك ابلى وابسا القلى ففيض الماء
وارتفعت الانواء وقضى الامر وظهور في النجاة السر واستوت سقينة فوح عندما اقلعت
الساعة واشرفت يوح على جردى الجود لتم كلمة الوجود والموء ولود الى اليوم الموعود
فانه لو انقطع الاصل لانقطع القبل التواصل سبب التماسل فان كان عن نكاح فهو
مع الطهرين من الارواح وان كان عن سفاح فهو عن قصد باعباده الصلاح وان كان
الكل مبادى في عالم الغيب والشهادة فكل قد علم صلاته وتبنيه وان لم تفقه تسبيحه
فانه مؤمن بان كل عين يسبح بحمده في كل كون ومن ذلك القليلة صفوة اهل الاولوية
من الباب ٢١٠ القلى يحكم الاخلاق دليل على كرم الاعراق القليلة طواصت ما تجلى
من ادبر وولى من خسر بالقلى فهو دليل على صحة القلى المشاركة في الصفات دليل
على تباين الدوات بالشركة وعرف الملك والملك زال الا ذلك بالشركة التوحيد في الاقمن
حيث ما هو الا من حيث الاسماء فانهم لا عيسى والامه بها يكون التصديق وهى المراد
بالتخلق وقد قال في الكتاب الحكيم عن رسول الكرم انما المؤمن زين ذو فرجيم وقال
سجانه عن نفسه في كلامه القديم ان اقبل بكم لرؤف دجيم فقد عرفنا بانه وصف نفسه
بما وصفنا فلولا هذه القبول معنا ما أخبر بملكنا وخبره صدق وقوله حق فيمثل هذا
الاشتركة كان الاملاك وما من ذرة في الكون الا ولها نصيب من هذه العين ومن ذلك
النصه لمن عرف مائه من هذا الباب ٢١١ انخلق مجلى الحق فاذا ظهرت فاعلم من
تنظر كالحل من ينظر فان ظهرت في كونه عينه قاض من عينه وان ظهرت بغيره عينه

فقد فرزت بضمير يشبه فيه فصلة ووصفه وهذا دل عليه قوله على هذا وقع الاصطلاح عند السراج فهو من الاضداد كلبون في البياض والسواد وكل قرقر في الطهور والحض المعتاد المتصان للاعراس والملوك فهي التفرقة بين الملوك والمملوك فتم السلوكة في السلوك والتعب والراحة في العلوك الميل في الجور والعدل ومن ذلك الانفراد لاهل الروداد من الباب ٢١٢ التسلوة بالمحبوب هو المطلوب والانفراد معه غاية الدعة والخروج من الضيق الى السعة لا يفرح بهذا الانفراد الا اهل المحبة والوداد ما هو منفرد من هو صيبه منفرد

دوحه روحه وروحى وروحى روحه * ان بشائت وان شئت بشا

تحدث الاداة بين الاجاب وان تعددت الاحيان ظل حكم واحد المآب الامر عند اهل التصديق في صادق وصديق الصادقان يقتزمان لانهما ملان والمثلان ضدان والضم مدافع فلا تنازع دخلت على بعض النسخ من اهل العناية والروح بجدية فاس فاقضى هذه المسئلة وقال احد من الاتباس ومن نقل ليس من الله من قال بالعلم من الباب ٢١٣ الحق عند اهل الله لا يصح أن يكون لناطه لانه قد كان ولانا فلما اتفق من كان علمه لم يشاركه معاول كما لا يشارك الدليل مدلوله لو فاقه ما كان دليلا ولا كان الاخر عيلا الشفاء من أحكام العلل الى الازل من قال بالعلمه الامن جهل ما عليه الادلة الامر الحكم المروط في معرفة الشرط والمشروط عليه احد اهل التصديق في هذا الطريق القول بالعلمه معاول واضح الدليل أحكام الحق في حياته لا تعلل وهو المقصود بالهم والمزمل لوصح أن يؤمل مؤمل سواء لما ثبت انه الاله وقد ثبت انه فلا يؤمل مؤمل سواء كما انه عز وجل قد امل من عباده ما امل فهو يريد الاخرة الا بخله ونحن نريد الدنيا العاجلة ومن ذلك من اغبط انزعج ومن خصوص اخبر من الباب ٢١٤ ما نهر الشفاء الفيت الامن تنفس جهنم من الفيت كل بعضها بعضا فآثرها القينا قرضا فاصاب المزمع هنا من حرورها وزهرها ما يصول في القيامة منه وبين سمعها لجازت من آثرها في الدنيا بالتمود منه عند جوازها على الصراط الى محل السور والاعتباط فارها لا يقام نور المؤمن وهو الشاهد العدل المهيمن حلي آدم موسى وهود اليمى الرجوع الى القضاء والقدر منازعة البشر الابداء الاعلام يقتنون القضاء والاحكام ويستعدون القضاء ويحاسبون أنفسهم على ما فعلوا ويخافون من الاتى أن يصحكون عن لاوائى فيطلبون الصون ويسألون من الله الحون ومن ذلك المشاهدة مكيدة من الباب ٢١٥ المشاهدة رؤية الشاهد لا أمر زائد فارتفعت القائمة من اهل المشاهدة فعليك بطلب الرؤية في كل معتقد كما ينبغي لك أن تكون مؤمنا بكل ما ورد فيها القرآن آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذى نزل على رسوله والكتاب الذى أنزل من قبل فانه الامر من بعد من قبل فالشاهد لا يزال في الدنيا كما يد فاذا حصل في الآخرة بين يديه ورد ما جاء به اليه فأنكره في تجليه وجهه في تدليه وتموذه منه وهو لا يشعر أنه لا يأخذ الا عنه فعمنا القمن هذه الجواهر وجعلنا من عرف شؤنه وأحواله فميزتوه حين جهله

من جهته ومن ذلك المكاشفة مواصفه من الباب ٢١٦ من كشف عرف ومن
 وصرف وقف الشهود تقليدوا لكشف علم صرف من اعتقدش لمعتقد ومن علم عرف
 مصدره وموروده ليس الصدور والورود من مقتضى أهل الشهود وهو مخصوص بالعلماء
 من الرسل والأنبياء والأولياء لولا الكشف ما علم الوصف مقام المشرع النبي مع صدم الذوق
 لتقصيص النبي بالقول لا يلائم من الإيمان بالقول بل يلزم فلا يلزم النسب الجهة
 ماوردت والقوة الإلهية قد ثبتت كشفها بل بالخلق بيد الحق فافقه الكائنات وأنت
 المكشفت لئلا العمل والى العمل فاحذر أن تعمل في غير عمل وأن تطمع في غير
 مطمع وكن بمن عرف فجمع ومن ذلك القوائم منافع من الباب ٢١٧ من لاحت
 بارقة من مطالبه فقد أصبر بنورها جميع مذاهبه فهو يصل بكيفية تصرف وأنشأ
 يتصرف على أن أهل التصرف هم أرباب التثوق فهم يطعمون في كل مطعم
 وينظرون فيه كل منزع هم أهل المنع وهم أهل الطرف والآداب والمخاتق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على أصحاب القصة وجعلهم من أفضل مدحه لما قبل من الخير والرحمة
 والشفقة على الغير ولا سيما أن كل من أهل القناعة والاحتياج ومن تعبته المواجه القوائم
 كشوف من المعروف يمنع به من ثامن عباده عاشا من إرفاده هي من سقى الهبات
 وهي واهية ما سترها لجهل من العلوم النافعة من خاف اليبات ومن ذلك التلويح تمكين من
 الباب ٢١٨ التلويح شأن الهدى وتنعهم في صور الكائنات هي آثار الحق في
 عالم المطلق التلويح خلق جديد فلا يزال مزيد التلويح دليل واضح على التمكن نزل
 في سورة الرحمن انه زجل كل يوم هو في شأن والشؤون لا تقصر فلا تقصر واليوم
 مقداره النفس غرائب الصبح اذا تنفس واحد من الليل اذا سعى فاعلمه باليس من
 اليأس في الثالث الا تخومن الليل البركة لوجود الحركة تكون وهي تلويح ومع
 السكون لا يكون كن فيكون فمما سكن في الليل والنهار وما أحسنه في الاعتقاد لان
 ما خسر فيه متلازمة الاضداد المعوى حركة فهي هللك السكون سلب فهو قريب وقلب
 ولا تكوين الا بالبركات فلهذا المعوى على جميع البركات لا تصح الى القول من قال وفصل كل
 يوم يكفر هذا أجل ومن ذلك القبر حيره من الباب ٢١٩ من غار حار القبر ضيق
 وما حيرت صفت الاشياء والشوق من فهم من القود الجهة فهو صاحب شهية التوق
 يسكن بالقائه والاشتياء جميع الالتقاء القبر ممتلئ وعين غير مستقطه من لم يعرف
 ان ثم غيره لم يتصف بالغيره ولا جعل القبر غيره كيف يفار من محار لا تثبت قدم صاحب
 الحيرة مع إيمانه بالغيره بالغيره ثبت الحدود وبها وقع العبر في الوجود من غار على الله
 فهو جليل بالله فهو الغيور الذي لا يفار طيبه فان الحصر عليه محال ولا يثبت له من
 غار عليه فقد حسد ومن حله جعل به من حسد وانه من غير حرم التواضع فلم ولا تناقض
 ومن ذلك الحرحز وان حسه الضر والعبد عبد لومش على الدر من الباب ٢٢٠ مالى
 الوجود ولا الواحد البردوت تقييد فالكل عبيد من تشبه بطلب الحقوق فهو محتق
 ولكن بوجه مخصوص ذلك عليه النصوص ان الله لا يمل حتى تخلوا فارحلوا ان شئتم

أرغوا قبيد نفسه في حقدكم فقال أوفوا بصدى أوفى بعهديكم وفي هذا اشاره بقبيدها
العبد العبودية فيها حقيقة والحسرة فينا لا تعطينا الطريقة أين الطريقة مع الطلب
فالمرموم من حرم الآداب الذي قيل فيه أنه حرم ما غضب حتى منه الضر من انفسه التآذي
بحكمه حكم التفتي من كان المدح أحب إليه فقد عرفنا ما هو عليه توسط الأمر من
قال إن الله هو المهر ليس في أمان ولا من أهل الأيمان من اعتقد أن المهر الذي ذكره
الشرع هو الزمان ومن ذلك لطيف الكشف من الباب ٢٢١ من تلطف التعق
واستقل من رتبة الباطل إلى رتبة الحق لولا الكشف والنور ما وجد القتل وقد
وجد فثبت المثل من المثل انت الممانه فانظر من الذي طالع النور من الصفات والظل
على صورة الذات ولا يكون المثل في القتل إلا بالمثل من فكر إلى غلة عرفت أن حكمه
في الحركة والسكون من أصله فغيره يجره لا يجره لانه لا يقبل التصريف في سلوكه
ان تعددت الأفراد تعددت صور القتل فكثرت الأفعال فكل نور وظل من الجسم
الواحد هكذا ترى في الشاهد كلما كشف الجسم تحقق القتل وأصل كل وابل الطل كلما
قرب النور من الجسم الكثيف عظم القتل فلم يتحقق المثل وكلما بعد صغر فخر ومن ذلك
فتح الأبواب لأهل الجلب من الباب ٢٢٢ العصى حجاب فانه فائدة فتح الباب انما
يفتح الأبواب اذا كانت عين الجلب حيث يتفتح نفسها ويتقن صحتها ولا فاع الا الله
فلا تعقد في قصها على سواء يتعلق الخوف بما خلف الباب والباب مبيح من جهة الأسباب
التي تفتح الباب بالمصداق وقد يفتح بركة معلومة يتصل بها الاستعداد والباب واحد
ما ثم باب زائد ولو قصا على جسم باب من السما فلو افه بمرجون لقوا الله فلكرت بأبصارنا
بل نحن قوم مصغرون لا هي الا هي القلوب التي في الصور ولكن في الصدور وأما
الورود فشاهد ومشهود ومن كان في هذا هي فهو في الآخرة أهي ملجأ القاتل في قوله
وما اعتدى بآلهن اليوم كذلك نكون غدا هذا قول المادق الزاهد موافق قول الله
الواحد المسي بعد الفرد لا بعد الواحد ومن قلت الامامة علامة من الباب ٢٢٣
الامامة علامة وهي برزخ بين العطب والسلامة فمن عدل ختم ومن جرم لم يلم من أعط
ضبا ومن قسط كان على رجا صاحب البيعة فبعض المنة فلا يوصل اليه ولا يتقدر
عليه فهو المنصور والواقف على السور فإذا عزل ستل وإذا ستل نصر أو خذل ومادام
في سلطانه فلا يسبيل إلى خذله فالتقام بالحق اذا انطق صدق والغايم بالسيف وان عدل
فهو صاحب جيف لان الأصل معلول فصاحبه محذول لاقتل بالسيف المسائل الأرسول
لا تفرج بالترهات هيئات هيئات الأصل القاسم يحرم الفوائد المختص بسيد والقائم
حاكم والسابق لاحق يفوز بالسبق لانه عد ومن عد لم يعد ومن ذلك الطول
الدوام ورحم الأوانس من الباب ٢٢٤ عفت الفيل وطمت الاستاكمل برجل
الاحباب المحسن المآب جوار الوهاب وتلف العاشق يستكبد المضائق بقطع
العلائق وطرح العوائق لما يشك من عائق الا يظهر لصنع عائق ملأه في محل الانفاس
وعبس الانبساط فإذا دعا الجليل إلى الرحيل بمراسمه واتقدم مصباحه ظهره

الحجاب المتور بهذا التور فلحق بالاحباب وقيل في هذا خطأ وأما من أوامركم حساب
 فإني خطاؤه من أصل محبوبه ولقد لحقنا من إلى الله التبا فعمرت الديار بسكانها ولحق
 بالوجوب عين مكانها فبقى محب ومحبوب وزال طالب ومطلوب ومن ذلك القابض
 عارض من الباب ٢٢٥ ما خرج من المثنى حتى يصح فيه القبض وإنما يقال ذلك
 بالقرض السموات والأرض جميعا فرضته ومن فيها وهما بالقبيل الواضع قبضته فما
 تنصرف فيه الأفعال بماض ومستقبل وحال بل هو القابض لا بالحكم العارض ما خرج
 شيء عنه فالتكليف والهوية على شيء ومطل الشيء ظلم والاستناد اليه غم لا يقال
 مطلقا كما كان أدوم إلى أجل ولو كان أغنى الناس وهنا وقع الالتباس الحق والفق
 ومن أقرضه بلغ الحق فدفع الباج فما هو محتاج أنت من جهة نزائته لما خرج الشيء
 من محضه فما أعطى الأمن نزائته لما عطته حقيقة مكاتته وحصلت أنت على الأجر
 ان فهمت الأمر ومن ذلك المقسط قاسم من الباب ٢٢٦ المقسط والقاسم استويا
 في العدول على ما عطته الأصول فان كل واحد منهما مائل فهو عادل ولهذا يسمى
 الناس بائرا ولم يكن قاعدا لمغايرا فالصفة واحدة فكيف حرم القائمه بان الصبح
 الذي عين لما دبرته الصدين وأليم المكلف في الوسط بينهم من أقط وممن من قسط
 فالقسط من أخذ ذات الأيمن فارتفع إلى عليين والقاسم أخذ ذات الشعل فزل إلى
 صيين لما عمل بكل واحد سوى طريقه وطريقه من خارج عن حكم تحقيقه فالطريق
 ساقط وقاده اما الشقاء واما السعادة فان عرف الطريق واختار الرقيق شيئا من عذاب
 الحريق ومن ذلك الفنى في الثنا من الباب ٢٢٧ احكمم العرب أنتمهم حذرة اذا
 كان له ما يهوده والا كانت المعذرة ما يكثر الورد الاصل أول باب الارقاد الاجواد
 البصير باب مفتاح والجراد جوده مطلق اذا فنى الكسريم عن وجوده في حال جوده فهو
 الدليل على صحة وجوده ووجوده لا تقل في الجواد انه يجل اذا منع من نال منع الجواد
 التامع خطاء وكشف الجاهل بالامر خطاء فان الجواد العالم خطاء ومنه حكمه
 فلا يجهل رب الكرم كفى بجهل القائل انه يجل بالقائل وهو اذا آمن بالقائه فما جعل
 أعطيته الا في نزائتي البقاء من نقل ما لمن نزائته الخواتم كيف يقال بعلو منزلته في
 الجود ومكاته فليختر من ماله اخترت فلا كريم الا القديم ومن ذلك الباقي يلاقى من
 الباب ٢٢٨ عظمت بالكرم مكاتى وما خرج شيء من نزائتي لولم يكن الا التناهي فقام
 يسع ولاشراء لا يقال في التاجر الا براه وقاير ولا يوصف بالكرم لما في الوجود الا تاجر
 لمن نفسه ما في أحب إلى الله من أن يمدح ويمدح الأجل فمخ لما جاد الكرم الا على ذاته
 بما يصده من صفاته واستمع الغير بالعرض يحكم العرض وان سعى الكرم في إيصال
 الراحة للمعطي وتقمه فله به بساطته ومنه لما كرم وباد وبخيل أن لا يفتل على العباد
 لما جاد فان الاحسان ثبته المنفعة طلب الامتنان والمنفعة أذى فاعلم ذلك ومن ذلك
 الجامع واسع من الباب ٢٢٩ لولم يكن في الجامع الساع ما كان جامع بالاجماع قلب
 المؤمن جامع الواسع فغاية اتساعه على مقداره واتساعه على قدر انواره فقبول الانصار

على قدر ما تكشفها الأضواء ويكون السرور على قدر ما يصل لك من الكشف بذلك
 النور اهتوز السعوات والارض فتدعم الرفع وتلغض فحاسب البصر الحليد يدرك
 به ما يريد ولهذا أراد أن يحدث قاصره ودائرته مضيقه متقاصره الاتزاما كسبه على ما قلناه
 في الخبر فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهي جنس مضمورة
 والامور فيها مضمورة فكيف عين لا ياخذ مضمورة ولا يسهل لصر كيف ينضب طياته أو
 يحد مكانه من مكانه عينه جهل ولو عرف كونه ومن ذلك الطارق مفارق من الباب
 ٢٣٠ الطارق هو الأتقي لا المتقي لا الصالحين أو لا تفتا ولا يسهل لصر كيف ينضب طياته أو
 فيقطع النهار صاما والليل قياما لما قصد بهما بالذكور دون سائر الطير الا لما يكون فيها
 من انظر فيما أيها المنزل ثم الليل الا قليلا ان قلت في النهار سائر الطير الا لما يكون فيها
 الليل قصصا على جزيل الليل النهار عاش والليل ريش فليكن قوتك في معاشك الله
 ورياشك زينة الله كذا قال سهل وهو لسيادة أهل قبل لها القوت قال الله قبل لها
 سألناك من الغذاء قال الله قبل لها الذي تقوم به هذه البنية قال ما لكم ولها دع الهادى
 بانها ان شاء عمرها وان شامت رجا وما تقوم الا بالله فالعارف يقول في هذا الغذاء الخ
 ومن ذلك الحكيم **هاتمكم** من الباب ٢٣١ الحكيم يعلم العطية المواطن في
 الطوار والبواطن لانه الثابت القلطن يعطى كل ذي حق حقه اقتداء به الذي
 أعلى كل شيء خلقه فالعارف بسره وقلبه من تأمى بربه العدل من شيعه والقبول
 والاقبال من كرمه لا يتعدى الحكيم ما رتبته القديم العليم من عرف الحكيم بحكم ومن
 يعرف الحكيم **حكمكم** هو التفاضل وان لم يلب وهو التي وان دعى بالولى اشارة الولى في
 القفلى ومن كانه فقد بلغ امله فالحكيم الولى في الخلق أمضا الحق وان رده
 الحاكم الجائر فقد رد كلام الواحد الضاهر فلا يلتفت الى رده فانه من صدق وعده وهو
 لا يختلف المعاد فلا يمين ردا أهل الاتحاد الصديق ان كل ما سوى الحق مرج كان
 بعض متابعين يقول من باب الاشارة فضرناه الزج الربح تهب ولا تبت غابت ومن
 ذلك القوائد في الزوائد من الباب ٢٣٢ قل رب زدنى علما تزدحكا من علم يرجع
 اليه فتوكل في قصصه عليه الحماسية بالزوائد لانه ما زاد على الواحد فهو زائد وكل
 زائد واحد فما زاد عليه سوى نفسه فقل بالشخص لا يوسع عينه فاذا راعت أحدية
 الكثرة فقد نهت ذلك على ذلك غير مرة وزوائد الحروف عشرة كلقولات الجامعة بين
 العلل والمعلولات وقد أودعنا باب النفس بقع القام من هذا الكتاب بين إيجازها وسهاب
 وحروف الزوائد أسلنى وتاه فاطر ما أحسن هذا الجمع بالله ما أحسن ما جمع ولقد قال
 قصدي تاه الحروف والعارف قانن المعارف تاه المعروف من التمه وتاه العارف بصيرته
 فيه أسلم العارف لنفسه فأراد أن يلحقه بعينه فلما تصق علمه ما يلحق فأسلمه بأن قال
 لا أحصى ثام عليك فهذه مضاهاتك ردها عليك ومن ذلك الإرادة مستفادة من
 الباب ٢٣٣ الإرادة صفة اختصاص فلها المباح والمناص ولهذا وصف نفسه
 بالمقدم والمؤخر وتسمى بالاول والاخر وقد كان ولا شيء معه فهو السابق وهو الذي يصل

علينا فهو اللاحق فالتصية الالهية والافادة لا تكون الا لاهل الارادة والقاتل في حشد
الارادة يترك ما عليه العادة جهل من قاتله فانه ما ثم عاده لانهم من الاعادة وما في
الوجود اعادة من اغالب النفس القول بمرجوع الشمس وما رجعت ولا ترتلت ولا ارتفعت
هي في ذلكها ساجدة غادية ورائحة خدودها ورواحها حكم البصر وما يعطيه في الكوة
النظر قرأ ابن مسعود والشمس تجري لمستقر لها وقد أعيد لمستقر لها وكل ذلك صحيح لمن
تأمل فيما بها الطالب تأمل

لها قمرار مالها • يالتشعري مالها
لاشك ان ربنا • بئلكم أوصيها
لو صرفوا مقررها • ما زلوا زلزالها
أنجبت الشمس لنا • من أرضنا أجنالها
من كل نور حسن • جبرته أدبالها
تجها وجهها ولنا • قد قبل أيمانها
ما قال شخص مالها • حتى رأى مقالها
فسالها من قاله • قد قالها من قالها
رأيت فيها حديثها • كبرأت ضلالها
ضلالها حيرتها • فلا تقولوا مالها

ومن ذلك المراد منقاد من الباب ٢٢ من كل سهل القضاة خيف عليه الفساد وأن من
العناد وما وقع في السبيل والعباد كل من أخذ بزمامه فاده أمانا لشقاوة أو سعادة فمن
طرفة طموح فهو الذين الجوع ما يبعد المتقاد الا بالانفاق على الاقتصاد من مصكارهم
الاخلاق وانما قيل في المراد منقاد في طريق الصارفين والعباد لان قائدهم الحق وهو
القائد المشرق فهانت عليه التكاليف ونصرف بالتبذير في جميع التصاريف فذلك
الطريق بلغة مستقلة فالمراد منقاد لمهبراد فمن اغالب القوم ما يفرضه عن المراد من
القوم حيث كان سهل الانقياد فالقوب بالاجود فحكم عليهم نعيم وتسلية ومن ذلك
المريد من يجد في القرآن ما يريد من الباب ٢٢٥ كان شيخنا أبو مدين يقول المريد من
يجد في القرآن كل ما يريد ولقد صدق في ذلك قول الشيخ العارفي لان الله يقول ما فرطنا
في الكتاب من شيء قد صدق في جميع المعارف وأحاط بجميع العلم الالهي من المواقف وان لم
تتأخر فقد أحاط علمها وبأنها لا تنتهي فاستمر على علمه وأظهر على التتالي
حكمه الى غير ما يد بل لا بد الا بد فالمراد المكين من يقول المريد كن فيكون فمن لم
يكن بلغ هذا المقام فما هو مريد والسلام من كانت ارادة قاصرة وعهته متقاصرة لا يجز
عن سائر العبيد فهذا معنى المريد فان احتجبت بقوله انك لا تهديس أحيت فما أصبت
السلام من يتقلد من مقام الى مقام ذلك حكم هذه الدار وأين دار البوار من دار القرار
ومن ذلك من أهمه قنود الهمة من الباب ٢٢٦ صاحب الهمة لا تنفذ همة لان
همة فيها همة هو يحكم الدار فلا يزال يبحث عن الآخرة ويتلقى الركن ويسأل عما كل

ويعرف أن لنفوذ الهمة دأوا يصتص منها وهذا يصتص بهلها وسبها اذا كانت الهمة
عالية لا يظهر لها أثر في الفاتية فانها تفتي غنائها وترحل عن فنائها وتطقت بالقلب
وقضت الاسباب الواجبة فتمرد الهمة وفيها يصرف حكم الهمة فلا يزال يسعى في فتياته
ورق كل نفس في درجته الى أن ينتهي في الترقى الى الواحد العلي وليس بعد الواحد بما
يعطيه الطريق الامم الا الثاني أو العدم والسدم بحال والثاني خلال غائب الشاهد
الا الواحد فعليه اعتكف وحده لا تنصرف ومن ذلك الاقتراب ثياب من الباب ٢٣٧
الغربة مفتاح الكرب ولولا ما كانت القرب القريب هو الغريب وهو الحبيب ولا
يقال في الحبيب انه غريب هو المحب عنه وذاته وأحمازه وصفاته لا تفرقه اليه فانه ليس
شأنا تداعليه ما هو عنه بعزل وما هو بعزل قيل لقيس ليلى من أنت قال ليلى قيس له
من ليلى قال ليلى غماظهم عين في هذا البين فماتني اقتراب فاته في ثياب تقديسه وزال
كونه العشاق لا يتحققون بالشوق والاشتياق الشوق الى غائب ومات غائب من كان
الحق معه كيف يطلبه ومن كان لسانه مسكوب يمتبه فأين تذهبون وماتم أين منمن
تضيق بالعين ومن ذلك الشاكر ماكر من الباب ٢٣٨ كيف يمدح بالشكر من شكره
عن المكر من أوصل حقا الى مستحقه فقد أدى اليه واجبه فلهام وقع الشكر ولا
فضل لعدم البذل فلو صبح البذل ثبت الفضل ولو ثبت الفضل تبين الشكر ولو تبين
الشكر زال المكر فلا يذل ولا فضل غن شكر مكر فداقرن الله الزيادة بالشكر لما فيها
من المكر فقاطعه الزيادة وناط به عباده فقال لئن شكرتم لأزيدنكم واثق فكفرتم ان
عذابي لشديد وما قال لا تقصنكم فالشكر المزيد في حق الحق والصيد فاذا شكر الحق
زاد العبد في عمله واذا شكر العبد زاده الحق فوق أمه يقول الله يصطاطب عباده الذين
أحسنوا الحسنى وزاده وهي جزاء الشكر فلا تامن المكر ومن ذلك الغرام اصطلام
من الباب ٢٣٩ نار الهبة لا تقصد ودمعها لا يتقد وقلعها لا يحد وحرها لا تبعد في
التراب ينام فان كان صاحب اصطلام فان الغرام وغام الذلة بالهيب صاحب الغرام منوطه
والمسكنة به مشروطه وقته أبدا مقبوضة غير ميسورة وعقده براحت الامانة تشوطه
يسرع اليها الانحلال وهي وان كانت مقبوضة في زوال فهي كالظل اذا ما وكالتا صر المشبة
اذا شاء الاصطلام نارها اضطرار تشعلها الالهواء الآتة تطفئها بتواليها الانواء فتلقها
بالرغام فلذلك حكمتا بالاصطلام على المنعوت بين الهيب والغرام ومن ذلك الراغب طالب
من الباب ٢٤٠ كم بين الرغبة منه والرغبة فيه عبده صطفى وعبدا لا يسطيقه عناية
أزلية بسعادة أبدية وخلا من سبق وكل ذلك حق أحق ما قال العبد وكلنا في عبد الجميع
بين المطرود والنجس ومن اطاع ومن أبى في عبودية القصاص لاني عبودية الاختصاص
عبد ليح الله بينه وبين نفسه فيسعد وعبدا يرميه الى النار بعد فوحكمه فيعبد مع القول
بعدد الاشتقاق ومقارفة الوفاق وكلاهما عاصيان وماهما سايان باليت شعري لم كان
ذلك عاص ناج وهذا عاص حالك عبادا للواحد وماتم أمر زائد ان كان لعاصه النار
فلذا يفرج بالشفاعة ولا يبق مع الجماعة مادالك الا الملبس في بعض الاشعار ما عونا

وما اتقيا الا امر بكلام ومن ذلك قول العلامة لارهابية في الاسلام من الباب ٢٤١
 الراهب ينزل بحكم الحق وما انقطع اليه ولم يكفره بل سلمه ما هو عليه ملائكة الافراد
 وانتزاعه من عباده فائتيا هذا الدليل الواضح ان التكليف شرع للمصالح فلا يدخل مع
 الجماعة في العمل لاحتمال الحكم من أسروقتل فلا تعرضوا لاصحاب الصوامع فان
 نفوسهم صوامع ترى أعينهم عند السمع تفيض من الجمع ما لهم على علم عليه الناس
 من الاتيان فجنبوا الحيف وتدعو بالثبوت وتكسوا المجد واستوطنوا التليف
 لعرقهم فضمنهم وعدم قوتهم فاختاروا السبل من الارض وقالوا هذا هو القرض فان
 الحق أمر في الدين بالرفق لمن رفق بنفسه فقدوة لها ما هي الحق لها وما جاز على ما أخذها
 فمن رهب سلم وما علب ومن ذلك التوصل وتصل من الباب ٢٤٢ مائتين القضية
 الاصل من ايتي الى الله الواسعة في العمل وان لم يعمل تحصيل ما فيه مع كونه ما وصل
 اليه ما حصل قيمة العمل لم يعمل الا ان ايسر لم يكسل وأما مع الكسل فما وصل ولا
 توصل اجل اليهود وما حلت أن لا تصف بالوجود أنت الواجد وان لم تعرف عند الذات
 المنصف لم يعمل جهل الميزان لجهل ما وجد لم يعرف الاوزان وما علم ما حصل له بذل
 اليهود من الوجود فهو عذوق لا يترك الا من فرق ولو أكل من تحت درجته لوزنه من العمل
 بذلك فعمل قدوة وعرف أمره فالتعمل من اقامة الكتب وهو حصل الرب ومن ذلك الوجد
 فقد من الباب ٢٤٣ الوجد لما نفع الباب فان كان من تواجد فهو واجب من لم يجد
 لم يجد لا بل من لم يجد لم يجد دليل الكرم البذل وبرهان العدل اصطفا الفضل وهو الاثم
 عند اصحاب الهم فما أصلى الله الا الفضل الذي قال فيه وابتغوا من فضل الله ولهذا
 الاية ما لم يستمال عليه الاشارة لفظه الله كله فضل وهو أعلى البذل من آخره في نفسه
 فهو الخسر وان لم يجد فانه تولى الاولى من ما وقع عليه الاتباع لو كان مؤثما لم أنه قد باع
 نفسه من الله والمبيع لمن اشتراه وحق الله حق من حق النطق لكن الدعوى أو حقته
 في هذه البلوى فسمى مؤثرا وميز مؤثرا والباقي حق بمقتبه والصديقة مضاعفة في رجه
 وثبته ومن ذلك من شهد وجد من الباب ٢٤٤ ما حصل على الوجود الا من زهد في
 الوجود من رأى في الكون عينا مستقلة فهو صاحب طه وليس بصاحب طه ما قال
 بالمثل الا القائل بأن العالم يرى والى العالم التقدم وما في الوجوب التمسى الوجودى
 تقدم انما الرتبة الثانية وهي الباقية الثانية لو ثبت العالم التقدم لاستحال عليه التقدم
 والعدم يمكن بل واقع عند العالم الجامع لكن أكثر السيد في ليس من خلق جديد لما
 عرف بتجدد الاعيان الا أهل الحساب فثبت ذلك الاشمري في العرض وتقبل القيلوف
 فيه انه صاحب عرض لجهل سواد الزمعي وصغر المذهب وذهب به بمثل هذا المذهب
 ومن ذلك من عنت فقد وقت من الباب ٢٤٥ الوقت سيف ومنها ثلوف كل ثلوف
 زمانك حالك وفي ايامك ارحمك

فسير يا هذا كسير في سنة * يقوم تعود والقتلاع طير
 المسافر عركه باهل مذهبه ولهم ربح المكان التسبيح رأسه في المله ووجلام في الهواء

شبيه مقلوب وهو المطلوب لولا قلبه ما مشى ولولا قلبه ما وصى الاراسة قلبه وما علم
 ما احتجبه من ذنبه لو كنتم الصبيرا ما قبلتم قد جئت شيئا امرا ولا جئت شيئا مذكورا
 ولا اظلم ذلك عندنا حتى قال ذلك تاويل ما لم تسمع عليه صبيرا فلورثك السر عجزونا
 ما كان الكليم مقتونا ان هي الاثنتك من ذوق مع شدة الشوق ومن ذلك لانه ما تغلب
 من الباب ٢٤٦ من هاتك فقد غلبته ومن استضعفك فقد قوته الهيبه خيبة ولا
 تكون الامع الغيبه الظهور والصور ما طاب من طاب ومن هاب لم يلد بوصول الاحباب
 بل هو في عذاب جمعه كفره وحقه في حقه لانه هاب خوفا من الوهاب لو كان له هابة
 حكم ما جعل ولا روى عبيد باع ما مضى ولا قبل في عبيدانه برب مضى ولاده ناو لا تمل ولا
 نزل الى قوله فاعرض عن زولي ما سوى عينك فلا تكن جاحلا بكونك لا تظنوا في دينكم
 ولا تقولوا على الله الا الحق فقد الحق انطلق بالحق قال أين هذا تعالى وما أمأ على من الله
 المتعالي فالتزول علو والبعد خلق ومن ذلك الانس في الياس من الباب ٢٤٧ العذاب
 الحاضر خلق الخاطر من يس استراح ونرج من التبدد وراح الانس بالمشاكل والمشاكل
 مماثل والمثل ضد والضمية بعد والانس بالتقرب تمام انس ليس في الانس خير لما فيه من
 اثبات الخير من انس نفسه فقد جعلها اجنبية وهذا غاية النفس الالية ومن تقرب عن
 نفسه جهل في جنسه واستوحش في الهه الانس بالانس لا يكون الا للغبون والكذاب
 المكون لايه الا الظهور وما من الالبنة وهم نال اجنة فهم اهل الكون وهما ذاهم
 كالبطون هو اعلم بكم اذا نشأكم من الارض بايكم واذا تم اجنة في بطون امهاتكم
 بينكم فابن التزكية مع هذه الظلمة ومن ذلك من حل مل من الباب ٢٤٨
 الاستبدال لا يرد الاصل الاستلال ومن قال بالخلول فهو معاول وهو مرض لا دواء له
 ولا طبيب يسي في شفائه مرض الكون اذا بطل اهل فان الحدوث لازم وقائم فخره فان
 لا يزال على فراشه ملق ومن سهام نواب زماته فيرد في فلا يزال غرضا ماثلا وهذا قابلا
 فهو الصبح العليل والكثير المهيل علة صحبه والسن عباراته بالمال عنها فصحه
 فان كان الحق قواء فقد برئ من علة وقواء فان الحق سمع فانه يصدعه وانه يصره فقد
 فقد نظره وانه لسانه فقد فهم بيانه وانه ربه فقد استقام عليه وانه يده فمما يطلب من
 يسنده لمن عرف هذه التجل فقد برئ من جميع العلل فانه شفاؤه وهو دواءه فانه تكبر
 مقصوم ومن كان الحق صفته فهو معصوم ومن ذلك من قيل استعمل من الباب
 ٢٤٩ التجل مؤمن ولهذا يقين يظهر الجمال وان كان كاسف البالك التجل مرقه
 ولا يكون الامن اهل القوة من الحق النبوة النبوة فقد ضاعف الله صفوه الحق زيادة
 في الواجب في اصح المذاهب الهيبه من آثار الجمال على كل حال الجمال محبوب وهو
 أعز محبوب من محبه الجمال لم يزل في اعتلال من زاد شهود على علة زاد في خلقه ان الله
 جعل يحب الجمال فلا تضرب الله الامثال وانما ضرب الله تعالى نفسه الامثال لانه يعلم
 ونحن لا نعلم ومن امله الله فليكنم ثلاثا بمرآتيا ثم فاستعذ بالله من الغم والمأثم كما استعذ به
 من ثم ومن ذلك ما مال من انصف الكمال من الباب ٢٥٠ الكمال في البرزخ وهو

مقام الاشع لومالما تصف بالاعتدال مروج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ومن
البحر ما هو طغيان من يفي طغي ومن يفي عليه لينصرته الله ولو بعد حين فاعبد ربك حتى
يأتيك اليقين فإذا أتاك اليقين فاعبد الله فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين فاعبد الله
من المكان الاضيق الى المنزل الاضيق والشذا الاعطر الافوح فطهر النادى ذلك الشذا
وقال المنادى من ذا فقال هذا الذي يفي عليه قد نزل الحق اليه فأكرمه بنزوه وشرف
محل جلوه فوسعه وقد ضاق عنه المقنع وكان الفضاء الاوسع فعلمنا من خلق حكمته أن
قلب المؤمن اوسع من رحمة مع أنه من الاشياء التي وسعته ومن الامور التي جسته فما
وسعه الا بها وكأله بسبها ومن ذلك من طاب غاب من الباب ٢٥١ من مع طاب ومن
طاب غاب والغائب آيب فانه في اوجه الديره ذاهب فانه ترك في الاهل خليفه شقيقه
عليهم وهذا وخيفه وملكهم عليهم الامنه لانه ما يصدروني الا انه اذا كان السيد والى
الغنم لما جروا لاظم وما يات منها الا ما يقوته وقوته ما يقوته آثارا حيا في عباده وبها عارة
بلايه فخراته وزراعه وقباره وبشاعة فنكث وصف باليدن وأظهر في الكون البعدين
قالوا بعد ثبته والانى متباعدة الى قيام الساعة ولكل بطريق فهذا هو التصديق فان
حكم المشتري ما هو حكم البائع وهذا ما لا شك فيه من غير مانع ولا منازع آيون ثابتون
وهو التواب واليه المآب ومن ذلك من حضر قطر من الباب ٢٥٢ الحضور آين وما
ثم سوى عين لا يصرها طرف ولا يصرها طرف تدل لها بذاتها عليها وما يخرج منها
ويتركها جرحها وهذا عبارات لطلب الاينية وثبت الاينية وهذا هو عينه اعتقاد
الثبوتية وأنت تقول الامروا واحد وقد كذلك الشاهد فالعزج والتزول يطلب الطريق
وليس هذا في الالهيات منهج التصديق وقد ورد فلا يثبت معرفته فاما قصد فان القول الالهى
حق وكلامه صدق ولا يثبت آذن واحدة لهذا الداعية وما خطب بها الا حاضر فهو
التاخر فان كان السامع غير القائل فلا بد أن يعيب ويخطى وان كان عين القائل فصوابه
يمصرع ولا يخطى بل كلامه عين جوابه فهو المتكلم السامع في أحبابه ومن ذلك من فكر
سكر من الباب ٢٥٣ السكر فسكره الان شرايبها كزوج وخلقها كخروج وليس
الخداج الامن المزاج وهذا شرايب الابرار وما طاعة القبله حينما يشرب بها عباد الله
يخبرونها تغبيرا وتخبيرها ياها عين المزاج لمن كان بمقلته خيرا فلو جرت من غير تغبير من
كونه على كل شئ تقدير لكان شرايب المقرين الاق من نسيم على البار الحتم بالنسيم فيين
المقرب والبار ما بين الصين والاسمار الا تار تدل والصين تشهد لوالق الباب قد دفع
والوهاب قد دفع والامر قد شرح فظهرت خفايا الامور في شرح الصدور الشرح
معانها وهي ما حصل الحق فيها فلاحات الخبايا عند ذرع الكلال وهي ما ظهرت في العالم
من التصل في الاعتقادات والمثل فاطر وامسر ومن ذلك من لها صا من الباب ٢٥٤
لا يزهني فكره الامن محمل من سكرته ما كل شرايب سكر ولا كل قول سكر وما كل
مزاج يسكر ولا كل سامع يسكر الانكار من ضيق العطن فكن اليبس القطن وسع
كل شئ على وضع لكل نازة حكما فان الله كذا شرع فاتبع فقد اصاب من اتبع من

تأمر بالحق أصاب على أنه مصاب حيث رآه غيرا واعتقد نشره أو غيرا فخلا فرقا بالاعتقاد
 فمن قرأ استبرأ ومن تلا القرآن فهو صاحب نظري برهان فلا بد من الحيرة لأنه أثبت غيره
 ومن هنا انصف من اتصف بالغيره ان تتقوا الله يحصل لكم فرقا بخاصة جوهرنا وإيماننا
 ما أياه الألب المؤمن والناس والمؤمنين ما أياه صاحب العين ومن ذلك من جازم فوق فهو
 صاحب ذوق من الباب ٢٥٥ هو القاهر فوق عباده حكم عرشه في معاده فلا يعرف
 علم القوق إلا بالذوق وهو لمن اتام الكتب وميز الرتب وأمان أقامها وبميز اعلامها
 أكل من تحت رجليه مما يتبين ان من رسله وهذا حال الورعين المطيعين يأكلون من كسب
 أيديهم ولهذا لا يكتبون من العلم إلا ما سمعوه في نادهم فيطعن بعضهم بعضا ويقرضون
 الله قرضا وهو لا يتابع الرسل وأصحاب السبل وأما الرسل فهم أصحاب الاطواق ولهم
 الارزاق فهم على بصيرة ومن اتبعهم مثلهم في دعواهم فهم على أحسن سيرة فهم في جنات
 ونهر أي في سرور مع الله عندهم من الهدى في مقعد صدق عند مليك مقتدر في حضرة منبئة
 لا يصل إليها أهل الاكساب بل هي مختصة بالاحباب ومن ذلك من شرب طرب من
 الباب ٢٥٦ لا يطرب الشارب إلا إذا شرب خيرا وإذا شرب خيرا فقد أنشأ امرأ لأنه
 يحاضر العقول فيقول بينهم وبين الانكار فيجعل العواقب في الاخبار فيبدي الاسرار
 برفع الاستار لمحمد في الدنيا العظم شأنها وقوة سلطانها وهي لغة لشاربين حيث كانت
 ولهذا عزت وماهات في الدنيا محرمه وفي الآخرة مكرمه هي أذنهم لبلبلان ولها
 مقام الاحسان طاروا أجزل العطا ولهذا يقول من أصابه حكمها وما أخطا
 فإذا سكرت قانق • رب الخورق والسدير

وهو صادق وإذا فارقه حكمها وضاع منه روحها يقول أيضا ويصدق وقال الحق

وإذا صحت قانق • رب الشوكة والبعير

وهذا المقام أعلى لأنه رب الحيوان فتعطف لهذا الميزان ومن ذلك من ارتوى غوى من
 الباب ٢٥٧ من ارتوى غوى ومن غوى هوى ألتراه أهبط وفيه يسقط فاستدرك
 الغلط حين هبط قتلى من به ما تلقاه من الكلمات فتأب فجاز بحسن المآب لأنه ما يقصد
 انتهاك الحرمة ولا الخروج من التوراة إلى الظلمة مخالفة المعارف فصحة ولو ساق إلى حقه
 فصاحب النصف من الامنين في الغرف فان من شرف العلم أن يعطى العالم بكل مرتبة ما لها
 من الحكم ومن علم السران لا يقطع العالم به على به عز وجل بامرفان قطع وحكم فقد
 جهل وظلم ومع انما معصى الاجل ولا خوف الا بهكمه لا يقول ذلك العاصي وان
 اعتقده وكان ممن اطلع عليه ونهده وكذلك حكم من أطاعه الى قيام الساعة فالعلم
 هم الحكم والحكمة لا يتعدون بالسعة فيهما ولا بكل نشأة شيئا لولا ذلك الارواء ما كانت
 الانبياء ولا فرق في الاحكام بين الاعداء الاولياء ولا تخفى المراتب ولا شرعت المذاهب
 ولا كانت التكاليف ولا حكمت التصاريح ولا كانت اجسل مسعى ولا يميز البصير من
 الاعمى ومن ذلك من لم يؤمن بالله لم يكن من أنبيائه من الباب ٢٥٨ من شرب من الماء
 حي حياة الطلاء ومن شرب اللبن قبيح في رجال الدين ومن شرب باللسان المسنى كان

في وجهه ردى ومن شرب انظر لم يكن الامر الخمر السباح والبن للافساح والمماطلية
 الارواح والمسلط اصحاب الخناخ فهو الوحي الصراح قد علم كل قاس مشربهم
 وسبقوا مذهبهم جعل الملائكة رسلا ولى اجفستنى وثلاث وربع يزيد في انطلق ما يشاء
 وواضع في المعارج سبلا قالها النقص والمشا لوشرب الخمر اضلت الامه وغوت باظهار ما عليه
 حوت والنيادار حجاب فلا يقمن خلق الباب ولا يقمن الجلب وهم الرسل اولو الاباب
 فيمسه الرسل لتبين السبل واقامة الخلق في الارض من القرص ليشوقوا النفوس
 المحبوبة بما وصفوه وطشروه من الامور المطلوبة ومن ذلك من يحى رسمه قال اسمه
 من الباب ٢٥٩ صنعت الترياقان لرفع ضرر السموم وبمسكنت الالهو البقاء للسموم
 وصفت الاحكام لبقاء الرسوم فهي صفة للارواح الى ان تولى حق تدبير هذه الاشباح
 فاذا فرغ قبولها وحصل لها من رسولها سولها وانقض زمان التدبير وانكسر وعاء
 الاكبر ووقع الاثنيان الى لقاء الغياب ومشاهدة الاحباب بجاه الموت بعاقبه من تلاقيه
 فاشلى البلد وترقى بين الروح والجسد وردد كل شئ الى أصله وجمع شيه وبين آثاره وأصله
 فالخلق الجسم مع اثره بترابه وعرج بالروح المشبه في الاشياء بيوح فالخلق بالروح الكل
 المضاف اليه ونزله عليه وتلك حضرة قدسه ومجلس الله قبله وقبله وبادا اليه
 عند قدميه واستقبله فانه بعد اعطاه ألمه والشئ تركه وحفظه ومن ذلك من اعطى الثبات
 أمن البيات من الباب ٢٦٠ من يعقب البيات أصبح في الاموات بأيم الاصفاء لا تغدوا
 عدوى وعدوك أولاء لانطقوا اليهم بالموتة واعطوا كل ذي عهد منهم عقدة اثبت على دينك
 واحذرهم أن يؤثروا في يقينك من دان بالسلب ملقى بأهل القلب لا تشرك بالله
 أحدا واتخذوا توحيده مندا طالعير يفر يد لعدم السامع من الوجود كيف له بالصوت
 وقد اتهم بالموت يسب الى الميت الكلام كنسبه الى النيام يقول ويقال له ولا يسمع
 اليه فلان الى جنبه زجه وقصص القوائد ويمشى حكمه في القائب والشاهد بهذا جرت
 الموائد لاصوت يسبح ولا جروف تؤلف وتجمع وقدامهم المنادى اسماع أهل الندى في
 النادى والثابت الجنان من آمن بما يكذب المان ومن ذلك السر في الوتر من الباب
 ٢٦١ العقل معقول بن عقله فهو سر لانه لا يقدر على السراج فيقدر هو رابط مربوط
 بالكون والهوى في السراج يشاهد العين الهوى يضل من اتبعه من سبيل الله لاهل الله
 لانه من جسمه المالكوت فهو سيد الله ولولم يكن الامر هكذا لثقبه الاذى ولوطلبه السيد
 بالسر ما تقدر الوتر وهو في الوجود عين كل موجود الا ترى الى صاحب الشرع كيف
 تسمى بوتره الواحد الى ثلاث وشخص وسبع واكثر من ذلك يعلم انه يزيد عليه الكثرة
 والجمع الا ترى الى الحق يشفع الازوار ويوتر الانتفاع بالاجماع للهوى السراج والسباح
 وفلك باب مغلق مفتاح وهو المفى يتولى قصه فيسمى بالمفتاح سلطانه في الدنيا والآخرة
 ولكن ظهوره في الحفرة غمها لاهل السعادة كرقنامة ولا تصعب قنطرة ولكم فيها ما
 تشتهي أنفسكم وليست الشهوة سوى الهوى ومن هوى فقد هوى لهذا قيل في العاشق
 طامليه سبيل واتم من سماء السبيل ومن ذلك المقام الاجلى في الجلى من الباب

٢٦٢ في الجمل تذهب العقول والالباب وهو الاولياء العارفين الاحباب
 وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى • ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى
 وما تم غيره فالامر العقل يحتاج اليه وخدم بين يديه لتصرف والاستقامة
 والتصرف مع حكمه لماظم عليه فقل عليه العقل بالنظر الصكري والنقل ما جبه من
 عن القلوب الاساسه وما تم الافضاء وحكمه

وامسى العقل الامن نعتله	ولا الهوى بالهوى الامن القدد
ان الهوى صفة والحق يعلها	ينقل عن منهج التشريع في حبد
هو الارادة لا يصكن قصبه	لولا ماوى الشيطان بالبد
والعقل ينزل عن هذا المقام فما	لمه قدم فانتظره يا سمنى
لما نفوذ ولا يدري به أحد	لما تصكم في الارواح والجسد
هو الذى خافت الالباب سطوته	هو الاسير الذى قد خس بالبد

ومن ذلك من يحق حلاله صغواته من الباب ٢٦٢ ليس لاهل الجنان عقل يعرف انما
 هو هوى وشهوة يتصرف العقل في اهل التارمقه وبه يكتفون الساكن بها وعبه للمساء
 بينه العقل من عقبات الخلق ولهذا لم تصف به الحق ولولا ما حصر الشرع في المتاصرف
 الشهوة ما كان للعقل جلوه فاعرف حقيقة العقل غير سهل فبين ما من الاهل قد
 المكلف بالتكليف من التصريف فاذا ارتفع الصبر بقى الشبر وزال السذبر وتأثر
 العقل لتأخر النقل اذا غنى الهلال فامت الظلال وفي محله عين كاله في حشرة اقباله
 كما كان كاله في ابدانه لادباره فالامر بين الحق والخلق مناصفه والوثيقة التي يتناولونه
 وثيقة مواصفه فما ليس لنا وما ليس له قولنا ومن ذلك من يدر فقد ابد من الباب
 ٢٦٤ الادبار ثلاث لال ولهذا كفر من قال ان الله ثالث ثلاثة من الضلال قائمه ما تم على
 الاحدية زائد وكذلك الادبار واحد واحتجب بالاشيع فدرأى العين كما هيبتا الله عن
 معرفته بالبدن وما شبه ذلك مما وردت به الشرائع من غير ريب ولا من قبل ادبار الى
 ليله الادبار وهي ليله السرار ذلك هو الادبار النافع والنور الساطع حيث لم تقبله الاركان
 بما تعطيه من البضار والفسان فان حلة البدر في ليله اربعة عشر من الشهر معرض للآفات
 ولهذا هو زمان الكسوفات فهو المعروف بالكسوفات وقد نصب في سراده من اناره
 ومنه اوقاره خصلته بتقديم يديه حتى لا تصل عن اليه فقبيل الوترتها وتشرقا
 للخدام التي اهل هذه الرتبة وتروجا ومن ذلك المسامرة محاضرة من الباب ٢٦٥
 روى القوم مسامرة الحى القديم بما عطيه من السلام ما احسن المعرف في اباي القصر
 على الكتابان الشرع مع كل ذي دماغه ليس ينكس ولا ينزى غير ولا يبت لاحد على غير
 كانت المسامرة في المناورة بما يظهر في التها من الاكل لاستعداد الكون وما هي عليه
 من الفطه العنين التي ترى الى الحق نزول سرى الى المسامحة التي على الروى فسامرهم
 بالسؤال والحوال ويسامرون بالاذكار والاستفهام وعن الاهد فيقولون ويقولون
 ويسمعون ويسمعون فيصحبون ويحبسون فلا يزال على هذا الامر الى ان يسدع الخبر فينقض

السمر ويظهر من هذا السباح ما قرره من النسيب بالآثر ومن ذلك برق لمع وسطع من الباب
 ٢٦٦ البقرة الموع في النزوع من نزع اليه سطعت أنوار عليه العيص من المذهب
 ان برق سلب ولهذا قال عبد الله لا يعرف الله الا الله علمه انه لا يعلم قالزم الادب واقهرهم
 اليك والنظر وظلمات الفكر لا تمتد بالعقل حده وقف عنده تهر بالصم الذي لا يصل
 في القلب من شيء وبالقل الذي ماله في اذاعي الخوض كثر البروق وتوالى الخفوق
 ولا رعد يسبح بحمده ولا غيب ينزل من بعده انما هي لوامع تسطح تترق ثم ترفع لحكمة
 بجلاها من ولاها والشمس وضحاها لما اتاها وما يحاها والقمر اذا تلاها لجأ به لاها
 والتهار اذا جلاها في مجلاها والليل اذا يغشاها فامرها وما اتاها والسما وما يبناها بما
 صفاها والارض وما طحاها لما ادار رحاها وتقس وما سواها بما الهه ما من فجورها
 وتقواها وبهذه النسبة اليه قواها ومن ذلك ما هم من صمم من الباب ٢٦٧ الهيوم
 اقدام ولا يكون من علام الخدوم فالهيوم والخدم محكوم عليه وما كم لجأة الحق
 لا تطيقها الخلق فاذا وردت تكون من العليم الحكيم وقد سميت بالبراد والهيوم فلولاً
 ما تم حللها ملساها الحق ولا عدلها اذا جأته بفته يتضيل انها فته فيضليها منه لفته
 تير عرض عنها بعد ما أخذ ما جأته منها ما هو اعرض بل هي عبرت سير خارت ما كان
 ذهابها حتى امطر صليها فاستلالت الاضام زالت السحب وانجحت اليضا لمحدثت
 الارض اخبارها ورفعت استلرها وباحت باسرارها وزهت ازهارها بانوارها فلولاً
 ما كان الزهر في الزهر والتوارى الانوار ما ظهر في محلوقت عليه الا بصر ومن ذلك من
 قرب شرب من الباب ٢٦٨ العائق الحب من اشرب في قلبه الحب عشق العشق
 هو الحب الصدق يقول العائق المجنون لمشركته على التعيين اليك عني وتباعدي عني
 فان حبك شغلي منك وانت عني وأمانك فوق جمع الالطف وزهدي الا كثف لانه عرف
 ما كثف فوق وما الحرف من شهد ما لك الملك عرف من حصل في الملك من طلبت منه
 الثبات فهددته لابل قد تبينه الا أن يكون الثبات على التلوين فذلك الله كعب
 ووافقت ما أزلته في سورة الرحمن كل يوم هو في شان والشؤون الوان قرب ما تصفبه
 الحق في الصيد كونه أقرب من جبل الوريد فهو أقرب اليك من نفسك مع انه ليس من
 نفسك وان كان في جنسك فتنك بنفسه وضيق حبه ومن ذلك ما كل من بعدد من
 الباب ٢٦٩ البعد بالحديد علم الشهود وهو اسنى السلام وأعظم احاطة بالمعاوم فلا
 تتضيل ان كل بعد هلاك كما تحبه بعض الناسك ليس الهلاك الا في لقرب ولهذا يفتنك
 وانظر ما قلته في تعليلك التبعية هجاب وهي أعظم القرب عند الاحباب تخلي ولا تطل

لماذا اليه تدنى • فكان قاب قوسين أو أدنى

والشفع فيه ما جلا • للمرف اذ تضمن معنى

الاتره قال أو أدنى • لذلك قلته فتأني

من غشنا فاهونا • فالامر كله ليس منا

فمن ليس غشنا • لذلك اخبر الحق عنا

رب السماع من يتفق • يقوله اذا يتفق

ذلك السماع يضيئ اليه • من جاء الذي يتق

ومن ذلك سدا للزينة من احكام الشريعة من الباب ٢٧٠ من قال بسدا للذرائع في
الشرائع ترك الاعلى وراى ذلك الترك اولى فها هو لشارع منازع ولكن لما فهم المراد
جمع الى الاقتصاد فانه علم ان الله بالمرصاد والمخلوق ضعيف ولولا المصالح ما شرع التكليف
فخذ منه ما استطعت ولا يلزمك العمل بكل ما جئت فان الله ما كلف نفسا الا ما آتاها
وجعل لها بسدا صريحا حتى تولاها وشرع في احكامه المباح وجعله سببا للنفس في
السراح والاستدراج الى الانصاح ما قال في الدين برفع الحرج الالهة بالامرج
وعلى منهج الرسول صلى الله عليه وسلم درج دين الله يسر لتأيمانه صريح بهت بالحقيقة
السماوية والسنة الفصيحة فمن ضيق على هذه الامة حشر يوم القيامة مع أهل الجنة ومن
ذلك الحقيقة في كل طريقة من الباب ٢٧١ في الكلام القديم والقرآن الحكيم
ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان يري على صراط مستقيم جاء به الرؤف الرحيم الخبير بما
هناك العليم فمع الحق مشى من مشى وماتوا ثواب الأنايشا فالسعادة كاملة والرحمة شاملة
فان أهل الاستقامة في الاستقامة هم أهل السلامة في القليلة وأما الملتصق في الاستقامة
لغير استقامته فهو المتهازل في دار الكرامة فالكل في دار المقامه البعير جمع الامركا كيف
لا يرجع اليه وهو فقه ما للعب الا كيف قيل يرجع اليه من هويته ولم يزل في ذبه
ستور مسددة وأبواب مقفلة وأمرهم بهم وعبارات موهمة هي شهادات من احسن
الجهات ومن ذلك ما كل عهاب خطر امطر من الباب ٢٧٢ ما فسر الملهام حين انثر
فالتحق بأهل الميثاق فاجاد الامر رجحه بما اعطاه من كرمه بشارها عا دعليها ونحل شوقا
فنزول اليها الامطار دموع العشاق من شدة الاشواق لالم الفراق فلهذا لاقى اضعف
بازهاره جزاء بكاءه الى مدواره فامات واحيا من اضعف وابكى فتمت الشكوى ومقاساة
اليسوى ثم انه اظهر من النور ما هو اضعف من الزهر لحسن الهيئة وأقام الفشة وكان
التفندي وزال التأذي وبدا كل أمر مريح ووقع التكاثر من كل زوج بهيج فتوج
الكام وأزوالا اضمحاض فالشكر فقه على هذا الانعام ومن ذلك من ورد تعبد من الباب
٢٧٣ من جاء اليك فقد اوجب القيام بعهده عليك فانه ضيف نازل فاما قاطن وامارا مل
وعلى كل حال فلا بد من التقرب في حقه وأمره على حتمية زانه في الوجود وقدره ولا شك ان
المؤمن قد جعله الله سكا واتخذ قلبه وطنا فوقع عليه ونزل اليه فوسعه وما حين ضاق
منه الارض والسما وجهه صبه واتخذ موليه ونعته بالايمن وهو صفة الرحمن واتباه
بما يكون وما كان فتعين على المؤمن القيام بفرضه لما حل بارضه فجعل عن تلقى كرم غيبها
بقدره عليها ونهيك بشعة أهل الفضائل ان الكرامة على قدر المنزل عليه لا على قدر النازل
وفي العموم على قدر النازل لا على قدر المنزل عليه فانه لا يعرف ما عند النازل ويعصرف
ما فيه ولا يجيبك قول من قال انزلوا الناس منازلهم لما كتبتهم ولهم فلو علمنا الحق
بهذه المعاملة لم يصعب يتناوبه مواصفه ومن ذلك الوارد شاهد من الباب ٢٧٤ انما

شهد الوارد لشهود مالهيك حين ودعليك فمأشهدشهد وهو مجموع القول فتأله
بالفضل وكثرة البذل وجزيل التبر والطول فإنه لسان صدق في الأولين والآخرين وهو
عند السامعين من أصدق القائلين فيقلدحين شهد لأن شهد عند الحق فما يمكنه أن
يشهد إلا الحق وأقصد في مقصد صدق لأنه يعلم منه أنه يعلم فلا يمكنه أن يصيد في شهادته
عن علمه أو يكتم أن كان عامر قلبك عليك بربك فهو يلقاه ويسأله إليه حين يلقاه ومنه
ورد وعليه وقد تم عليك لوم في ذلك اليوم الصدقة تنفع بيد الرحمن والسائل الإنسان
ومن ذلك من تنفس استراح كالصباح من الباب ٢٧٥ النفس وإن سكنت أها المنة
الرفيعه فهي مستقبلين الروح والكل والطبيعه ولذا كان المزاج ذا امتحاج فأله
سراح ولا امتحاج فأذا نسب إليها الانفساح والجمال فلهوا الاحصولها في حضرة الخيال
فتقبل في الصور كما يدركها البصر فيعاطيه النظر مثل ما تنوع الخواطر عليه في هذه
المرامع كونهت حاطة هذه الاسوار في النفوس بالسراح ومنمى اعمالها الى الصراح
اللاتمدى في الانتهاء صدقة المنتهى فهي بحيث عملها لا يبعث عملها الى يوم البعث عند
ذلك تعلم ما حصل لها في الروح من الفت علم ثم ودو وجود فان الامر هناك مشهود لموقع
هنا به الايمان حله هناك من العيان ويحد الفرق بين الامرين فان الصباح لا يفتي على
ذي عينين فانه يميز بين العين

ولكن للمعان لطيف معنى • فإسأل المعانيه الكليم

ومن ذلك اشراق روح هو الروح من الباب ٢٧٦ في الشكل المثلث يصرف من ثلث
وبما تحدث من روى الشمس شعاعها على الجسم الثقيل يقع التمثيل فلا شيء أشبه بالروح
عما أعطت روح هذا أثر خافي في خلقه فلهذا نكبت بالخلق ما حصل الإنسان الكامل الامام
حتى كان الحق اسماءه واعلى العلامه ولا يكون مثله حتى يكون وجهها كله فكله امام
فهو الامام لا خلق بعده فقد انعدم بعده لحياتوا وانتم وجه الله صفه الخليم الاواه
ما سعى بالتخليل الابداء كسواء السبيل ولا قال في تمثيله المرعى دين خليله الاصوره
وقيامه في سورته ومن ذلك مراتب اليقين ثين في التلقين من الباب ٢٧٧ اليقين
مراتب في جميع المذاهب فمن أقيم في علمه كأنه تحت سلطان حكمه ومن أقيم في عينه
أق عليه من عينه ومن أقيم في حقه فقد تميز في خلقه ولكل حق حقيقه أعلمته المارقه
لحقيقه الحق اليهود فالحق هو الايمان في الوجود لما كان غيبا صار عيننا وما فرض
مقدورا عادكونا والحق حق فلا بد من حقيقه والخلق حق فلا بد من حقيقه وهي دقيقه
لحقيقه حق الحق انت ودقيقه حق الخلق من عنده فت فالعالمين تنزيه وتنشيه والحق بين
تنشيه وتنزيه والبراهم في سورة براءه والتنزيه في سورة الشورى وهذا شرح للامام ان يجهل
ما يريد ان يقد في ملكه بين اهل به شورى خلافة عثمان كانت من المشوره فلذا وقت تلك
الصورة فلو كانت عن تولية الماضي ما وقع التقاضى ولا حكمت فيه الاغراض بما
قامه من الاغراض ومن ذلك خطاب الامعة والخطاب من الباب ٢٧٨ لا بد لسانك
حيثما كان من المسالك من الرب الاله المسالك اذا تميز في المسالك فان ابق بالشروط

وتقبل انه غاية الوجود فها هو الوالى لهذا التعالى فالحظ من احسن تقويم ونزل من
المقام الكريم الى اسفل سافلين مع النازلين فعندما نظر الى عليين عرف رتبة العالمين
فندم على ما فرط وترجى له العودة ما لم يقنط فان قنط عند الاسف فقد هلك وتلف الهبوط
والسعود للمتريدين النزول والسعود وما تنزل الى قلبك الا بأمر ربك لمعين ايدينا وما
خلقنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيبا وقد رجعك مكانا عليا فاسكن فانك صاحب
كن ومن ذلك من مطلق السرى تنفتح العيس في البرى من الباب ٢٧٩ من دوى
ما في السرى من جزيل المنع غنى انه لم يصح سؤال الهى امتنانى من على رفيع الدرجات
الى المتقين في الدركات فان الجنة حفت بالمكاه وسخت النار بالنهوات لكل واحدة
حفت بالآخرة جاءت ذلك الرسل ترى قاتهم الامر وخفي السر رأى بساها لحدث
وقد وصل الى نجم الدين بن شاه الموصلى حديثه ان معروفا الكرخى في وسط القار وما علم
انه يتم فيها لعيم الابراء فيها ذلك وتقبل فيه انه هالك مع ما عنده من قطع بين القوم
وتزيمه عما يستحق من القوم فكان معروف عين الجنة والنار التي رآها المكاشف عليه كالجنة
وهي الجاهادات التي كان عليها في حال حياته فان المكاه من نعوت المعارف وصقائه فالجائع
في الاولى والمحررم هو الجائع في الاخرى فستعار السقات وتتقلب الآفات في عمادى أو سمع
وسرى عنه بجابه وعليه اطلع ومن ذلك التزيم قويه من الباب ٢٨٠

فلا الهنا في الكون الا هو
فلم يقل عارف به ما هو
يخون وصلتهم بذاته ما هو
في كل حال فعسى القوم عينه
وما له والد ما له الا هو
والله هو في حقيقة ما هو
محمد وهو قولى ما هو الا هو
لا اله ليس في الاكوان الا هو

ان الوجود لا كون وأشياء
جل الاله فما يغني به أحد
فه قوم اذا حضروا
فدموه القوم بالتزيم وهو هم
واقه ما له الرحمن من ولد
وكل ما في وجود الكون من ولد
دليلنا ماوى بالمل حين رى
فالحمد لله لا اله الا هو

ومن ذلك الهوى أهوى من الباب ٢٨١ لولا الهوى ما هوى من هوى ابتلى فاما الى
نزول واما الى اعتلا واما الى حياة واما الى ثقا ليس الهيب عن عرف وانما الهيب عن وقف
أو نادا الحق فتوقف ما به بأسد الاورد ولاورد الامنع ولا منع الا لبتلى فيضع وذلك
انه اذا اذى المكلف ما يسره وفعل ما كان له أن يوصله كلفه الحق ما كلفه وعمره ما عمره
ولا يقنيه بعد تقرر البادى تبرؤ من الدعوى ما تويت امراسه وبقيت عليه انفسه
فاذا جه الاجل المسعى وقت المعنى وأبصر الاهى جاء التعريف وزال التكلف وبقي
التصريف وانتقل في صورة مثاليه الى حضرة خياليه أبصر فيها ما قدم فاما أن يفرح
واما أن يهنم فكان ما كان فلا بد أن يندم وكيف لا يندم والجدار قد تهدم وقتل الفلام
صاحب السكينة والريسة المكيكة لما خوف السكينة ذم القارح وكيف لم يندل
الاستخامة وندم الاخر على تفرطه ومفارقة الجماعة فها هو في الهوى وما أدراك

ما فيه تاريخه بقول النبي لم أوت كآيه ولم أدر محاسنه ياليتها كانت القاضيه
 ما أغنى عن ماليه حله عن حلقه وأما الذي لم يزل الاستقامة ولصعته مع الجماعة
 فيقولها قوم اقروا كآيه اني غلفت اني ملاق حسايه طال الرقيب وهو القول الجيب
 فهو في صفة راسبه في جنة عاليه قلوها دانيه فاذا التذاه من جميع المعاه كلوا
 واشربوا حينئذ اجمعوا السلم في الايام العاليه يعني ايام الصوم وهو مذهب القوم ومن ذلك
 فكالمعنى والابل المعنى من الباب ٢٨٢ من تزيين القاضيه والناصر والقاهر فقد
 عرف حقائق مراتب الامور والناصر بما قد فهم من ربه في قلبه وبالنبور والسبا على من
 غزوا في الظاهر معين والناقمين فاذا استعين اعان فهو المستعان واذا فزع اوضح
 واعلى جزيل النفع الله صاحب لرحمة ومسيح التعمه والناصر فاذا في قلب
 المعارف حاشي من الموارف في المعارف والظهير خير من هوله نصير فاذا شاهد الوفود
 وتعمر الوجود وتحقق الملبود والمعبود وبين المسود من المسود طلب السرى بالتزبه
 فاسدل الجيب بالثنيه فنه كان الصدور بما قرر في الصدور واليه كان الورد في طلب
 المزيد ومن ذلك سبادة الوزن من الباب ٢٨٣ حقيق على الخلق أن لا يعبدوا الا ما
 اعتقدوه من الحق فاعبدوا الخلق ولهذا توجهت عليه الحقوق او فوا بهدى اوف
 بعهدكم فالكل من عندكم والدليل انه اكبر الى تحول في الصور فلا تتحقق السلامة
 في يوم القيامه ما عرف احد علامه في يوم التذود هو المعروف المتكور كل معتقد مختلف
 من خلقه وموافق من وافقه تمام الاعادون وهو الحافظ والمؤمن فانتظر ما يهب
 هذا الامر وما اوضح هذا السر كيف عاد الحق ولا حافظا واضحي استقد فيه لا نظا وهو
 هو لا غيره وقد جهل امره فوقع التبري وحصل التعري وتجرد اللابس وحب
 السائس فهو التذوق البائس ومن ذلك حوض مورود ومقام محمود من الباب ٢٨٤
 المعلوم محصور في الاجال غير متناهية التفصيل عند الرجال وما عند الله يجمع فالكل
 مفصل وما من كل فعل التفصيل التركل الشاربون يتحسون المشروب في متعدد وهو
 واحد فاهو من الممد الاو الى معاني المعاني فالعروف ظروف وهو المعروف حرفيا
 لمعنى ثبت انه معنى فالصاحب العربية انما في المسائل التعوييه وقيل بينهما وبين
 حروف الهجاء وجعلها ادوات لما هي عليه من الالتصاق فجمع بين الاحداث والاعيان
 الظاهرة في الاكوان ومن ذلك دفع الايتام اخلاق الثام من الباب ٢٨٥ الجدار ما تال
 فلا تهر اليهم ولا تهر السائل فانه ان وقع الجدار ظهر كز الايتام الصغار فصكت فيه
 يد الاغيار وبقي الايتام الصغار من الفقر فذلك وصفا لاتباح الاسرار الا لادماء
 الكبار القادرين على الاكتاب والرافعين للعباب اهل الاستقلال فجمع الاموال
 وعلى الاعراف رجال اتبع لهم الجبال فاذا جع قاهي فاعطى وماوى ودعا وما اوجب
 الداعي وان جمع الدعا فكر في نفسه انما الحق للمال حينئذ يترجمه وما يكي في يومه
 لما فاته في امسه الا تفرسكم عليه مع الكثر في يديه فعلم ان الحق ما هو كثرة العرض وانما
 هو في النفس لمن فهم الغرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والنشأ هي عينها

ولهذا قيل في المسافرة وهو قولهم بخبار الحق المبين وقول الله وتشتكم بما لا تعلمون وتعلمون الشاة الاولى فلولا كرون ومن ذلك التألف من التصريف من الباب ٢٨٦

القلة العبد بالعلم هي القلة التي
مالها غير وجهي * وبها كون قوتي
فألقروا في تصروا * حكمه الحق حكمتي
لا تنسل بأفئدنا * فتكذبك نشأني
أنا ان كنت يشه * فهو بالشرع قبلي

التألف اتصال ولا يكون الا بالنسب في جميع المذاهب وقد أحضرنا فيه وجعنا في الصلاة عليه فأكلمه بوي فيرث على بي فأقول ليس هذا مذهبي فيقول ما أم الامامة فلا يفرقك كونه بجمعت ثم قال رجل ولا تمكن من أقام وصل فانه ما أم اظمه لانه لا في القيامة ومن ذلك الاعتبار لاولي الابدال من الباب ٢٨٧ الجنب والخيف في الكرم والكيف لا يكون الا لمن سكن الخيف من سكن خيف مني بلغ الحق لا تسكن الا السهل ان أردت ان تكون من الادل لا تدخل بين الله وبين عباده ولا تسع عندني خراب بلاده هم على كل حال عباده وقلوبهم بلاده ما وضعوها وما حوتها ولا حواها ولكنه نكت تسع وعلوم مفترقة فجمع قل كما قال العبد الصالح صاحب الفضل الرابع ان تعظيم قائمهم مبارك وان تقفر لهم فأك أمت العزيز الحكيم انظر في هذا الادب النبوي اين هو عائب اليه من التفت النبوي اهو فبانه ان يكون من الجاهلين حتى أكون من الكاذبين هو صير روح الله وكلته وتقم روحه وابن أمته ما يشبهه بين به سوى النسب العام الموجود لاهل الخصوص من الانام وهو التقوى لأمر زائد في غير واحد ومن ذلك ما في والوالي من الباب ٢٨٨ لا تفل ما في والوالي ان دعيت اليه لا تاتي هو الحاكم الفصل المتصف العادل فان شئت من الانصاف فمليك بالاعتراف وطلب القوم من الخصم في مجلس الحكم فان الدانصام فاستعن بالصائم باعتصام فيكون الحاكم يشكوا واسطخبر وواقية خبر فقد ورد عن الرسول مالك الامامة ان الله يعلم بين عباده يوم القيامة ولهذا قلنا ما شرع الله الشرائع الا للمصالح والمنافع من معنى في السلم بين لكفر والايان فهو ساع بين العاصي والرحمن لاسيما ان وقع النزاع في العقائد واتهوا في ذلك الى اثبات الزائد المعنى شريكاً والتضليل كما فان أدت ان الشر لم يهزم وان أمره عدم وفرقت بين ما يستحقه الحدوث والقدم كنت من أهل الكرم والهم ومن ذلك المضيق في التصديق من الباب ٢٨٩ أعتلم الاتصال دخول الظلال في الظلال اذا كثرت الأنوار وتعددت طلب كل نور فلا تعددت وهذا من شتى الاسرار اهي امتداد الظلال اذا كثرت لهذا اختلقت الاسما وكان لكل اسم معنى مع أحدية العين والكون وهو الذي دعاه من دعا الى القول بالشريك في القليل قل ادعوا الله وأدعوا الرحمن اياما تدعوه للاسماء الحسنى وهو المقام الاسنى فتدأق بالاسمين وأنى بالاتضاد الهين اثنين مع اختلاف

اللعن في الاسماء الحسنى ثابت وثق وأعرض وثق في الخلف من سلم ومنهم من هو على شفا
من لزوم الحق فقد لازم الصبر ولا يكون هذا إلا من عرف الامر الكلي في عين التلق من
جهل ومن عرف وما سلم الامن وقت والتأج من مع ولم تسلم وأجاب الى ما دعا الله
فذلك الذي لا يتم ومن ذلك من زاد الصلوات زاده من الباب ٢٩٠ وعظما الصلوات
اصفينا اليه وقبب البنا الصلوات فاستكفنا عليه فلكل أزمة القلوب وأما ما عن ادراك
الغيوب ووعظنا الناس في جملة تلك من الحقائق فآمننا به وخرجنا عن مذهبه فمعنا
وعينا وأمرنا ونهينا كما ناولا الامم وأرباب الرداء القصر ونسبنا امره الى ما ونهيه
وارشاد السامع وفيه لحبنا صلب التقدم والرياسة عن غشقة ما تقتضيه السياسة فاذا به
الموت وتيقنا بالموت طلبنا حسن المآل بالثبات فلم تقبل قوبه ولا غفرت حوبه
ومنا على ما كنا عليه وحضرنا على ما عليه متنا كما نفع على ما عليه بقنا تركت فيكم
واعظي صلت واطق فالصمت الموت والنطق القرآن هكذا قال صاحب الحق الترحان
ومن ذلك النص والرجحان في الميزان من الباب ٢٩١ اتقمت حيا قلت فيها ما لك
وذا راأت فيها ما لك ميزانك فيها موضوع وكلامك مسجوع واذ لك واعيه ومواظك
داعيه واتظاك بآقيه وأما لك الخلق وانابه فتوريتك المظلم وأوضع سر لك المهم
علامة اركانك غير واهيه قبل أن تفصل في الهوايه وان تحرق هومك اعرض
صك فيومك وان وحت فواك اسلك اليك وما توالك واعلك انما جنى عليك سواك فلا
تفصل من تفك فقد اطاع الشرا من تفك وقبب الهار ما عايشا والاعمال ما عايشا
فعلبك بالاشتغال والتزين بأحسن الاعمال واحذر من زينة الهنا والسيطان وهلك
برزئة الله المتصوص عليه في القرآن ومن ذلك اطلق الفسحة من آله من الباب ٢٩٢
ظهر في الانسان الضدان فيه الاولياء كانه الاعداء فلا تزال السياسات تنسج والنفادات
تنسج فهم بين قبيل واسير وحسن ما يوجب من مصر ككشت الحرب فيه من ساقها
وظهرت الثقيل في جميع آفاقها فآفات تزد وزا بالعد نصراته محدوده وانقاص عليه
معدوده عليه عقيب عبيد ومائق وشهد ابرل من خلفه الله في التوكيل وشرع له ان
يقول حسبنا الله نعم الوكيل لينقلب بنصحه من الحق ووضوان الهدى الى حيوان لم يحسه
سوء ولا يوس ويلقه ضد وروده عليه السبوح القدوس ويتلقى عليه وجهه طلق غير عبوس
فأتم تنزيهه وقطعه واعاد عليه تنزيهه ووقره فهو يمين غرة على في رياض الله ومن
ذلك الدليل في حركة الثقل من الباب ٢٩٣ الاخر جليل من أجل حركة الثقل
لا تتحرك الارض الا عن أمرهم وخطب لم كرامة الساعة المذهبة عن الرضا مع
الحب المقروطى الولد ولا يولى أحد على أحد ولقد ذهب بعض الاوائل الى أن العالم يجمت
اذا انزل يطلب ينزول من اوجده سينزله والحق لا ينهي اليه من اقل حركة كان
ينفي أن يستكشف عليه لاجل أن تقطع اليه المسافات المحققة فكيف التوجهه وسوم
عليه وأسرار مكنه بيوت مظله والسنة غير مضعة ولا مفهمه الآن انجيل ينسب
عليه والمقال فابن تذهبون أو ماذا تطلبون يقول الصلوات لا يزيد الذي قلبه

تركته يسطام فذهبه الى المقام فان العبد يساربه في حال اقامته لينتهي اما الى دار
 احاطته واما الى دار كرامته ومن ذلك عدم الكون في ظهور العين من الباب ٢٩٤
 شقت الكاف غزاله السماء وذلك بعد صلاة العشاء واما في حال فناءه وماقص جرمها
 والكاف ما زاد جسمها فقلت صدق من سقط على الخبير في ايراد الكبير على الصغير من
 غير ان يوسع الضيق او يضيّق الواسع وهذا المقام الذي هو لا خدا جامع له عليه
 ذواته ونوافقه وان لم يكن قبل هذا عقله فشكرت الله على شهوده وماضيه الله
 العبد من العلم بوجوده فهو العين الطالعه في كمال الكون فذلك لثاني اعيان الممكثات
 انها مظاهر الاسماء الالهيه ولشهود الكاف في حال الطلوع قلنا بيقوت اعيان المحدثات
 فلولا التوجهات ما ظهرت الكائنات ما اذن هاهنا مسئلة عن من شهدا ووجدنا ومن
 ذلك ما شاهد قدر الترتيب الامن عرق من اوسله من الباب ٢٩٥ العبد محل الاعلى والليل
 زمان العلي ومام الابل هيكت فهو ليكت الخلق فنوره يقبله وصيره الرداء المسلم بصلبه
 ولما نزل الى فرشه والملائكة تحقون من حول عرشه بجعله القلب الى الابد وما رفع راسه
 بعد ما وجد فذلك جعل السجود فربه وخضع به من اجبه والتكبر سايد وان تكبر كما هو
 واحد وان تكبره ان رتبته عطيه فلا تعجب بجزا من تعاطيه ثلثا تعاطي النفوس والجلاب
 المحسوس فلما انقبر هو وصيح الروح وهو رسول يوح ازال الجسم وقرر الخلق وتجهلى
 الكيف والكم وكتم قبل لمن مثل هذا وهو لا يعلم لما خبت السريرة واعى الله البصير
 وجهت الصورة وضرب الحق سورة على السورة فلما وقع الالتباس تفاضل الناس
 ومن ذلك الحكم في الروح والخلق من الباب ٢٩٦ طلب الروح من حلقه من تشقيه
 فشفاء الخلق بما اودعه فيه فهو ميدان العلوم ومحل الرسوم العلوم فيه مقصده ولذا كانت
 في الخلق مجله وما فصلها الخلق ولا كانت من علم وانما العين حركته بتفصيل الجمل ورفع
 الباب المقفل وانه ليس من لغوث الكمال أن يكون في علم الله اجمال والاجال في المعاني
 محال ومحل الاجال لا تفاظوا الاقوال فاذا جعل قول عبده قولا تامف عند ذلك بالاجال
 وكان من لغوث الكمال فكل مقام مقال ولكل علم رجال فكمال العارف عمله بتفصيل
 لمعارف ومن اجل نماه من الكمال الآن يتصدق ذلك لتزينة حاله في ذلك بجمل
 وهو متصل عنده في حال اجماله وهو عين كماله ومن ذلك علم النبي الاني من الباب ٢٩٧
 رسوله الوارث النبي ورسول النبي الروح الملكي ولاهمل الاختصاص الوحي الالهى
 من الوجه الخاص وهو في العموم لكن لا تبلغه القهوم فمن شخص الاوالمحيط بخاصية
 به منه ويحدث به عنه فيقول لظنرك كذا ولا يدري من اين يلهمه بالعين وما فانا اهل الله
 الا بشهوده لا بوجوده العلم كله واحد وان اختلفت المآخذ وتوزعت المقاصد علم
 الحق من شانه من عباده من له علما واكاد رحمت من عنده فاعطته الرضوخا كقوس السبع
 وتحكم في المهج وانكر عليه التابع غل ما ربط وازال ما اشترط فجعل منصبه ولم يعرف
 نسيه لم علم ما بهسي لكن نسي نفسى لثنازل الافراد في خرق المعتاد فامورهم خارجة
 عن احكام الرسل وماضيه مما شرعوه من السبل وهم في السبل كالخضر وموسى الكليم

وقول هود عليه السلام اني ابي على صراط مستقيم ومن ذلك خلق الصدور في الصدور من
الباب ٢٩٨ لولا الصدور ما عبت القلوب التي في الصدور ويعني لها ان تسمى لانها
اصرت بشك المعنى وقدعت بالاجل المعنى وقد كانت في حضرة شارحه والامور وضعا
واضحه علما اعطاها ذلك البرزخ على الوجود قال لها الحق ضاعتك رقت اليك وما
نزلت الا بك عليك هذه منك التي اعطيتكها وعلومتك التي خولتكمها فاعمال السواك
وانما المتز من هذا وذلك انا الغنى عن منك وانت الفقيرة التي كوتك فلم تصدرت عن
بكوتك ولم تشهدني في عينك حيث في صدورك عن اوجعك ولواثمك فان شهود الحق
لا يضبط معاته مع العالم مرتبط وهذه المستل من انقض المائل على السائل لا يظهوره
في كوتك ولا يثبته عن عين فعلام تقول فيه ومن ذلك يدعى الامرار صدور النهار من
الباب ٢٩٩ صدور الجاني حيث كان الرضا والرئيس الكبير من تحكيمها واولها
عليه الجلاء فهو وان سكان معدن النفوس الرئيس المرؤس الا ترى ان الحق ماله
نصرف الا في شؤون الخلق فيؤتي الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء ويعز من يشاء
ويذل من يشاء فيفضل ان المشقة هنا خيرها الرخن وما خصها بالامن هو عين الا كون
لا تادررنا بما مضى ان الذي كانوا عليه في ثبوتهم هو عين القضا فلكون اعطاء العزل
والولاية والعز والذل والرشد والقوابة لحكمهم عليه بما اعطاهم فليست ولا يار فانه تم
الحاكم والجار الحاكم القاضي والحكم فماني في الخصم النضم لا القاضي فانضم في
التصديق عين القاضي فافهم ومن ذلك التيل لاهل الليل من الباب ٣٠٠ ما ظهرت
قدرة الحي القيوم الا في انشاء الجسوم وماتم الارسم فماتم الاجسم لكن الاجسام
مختلفة النظام فماتم الارواح الطائفة ومنها الاشباح الكتائف وما عدا الحق الذي هو
الحماج فهو امتزاج وامشاج والصفات والامراض فواع لهذا الجسم الجلمع فانه
مركب والمركب منه مركب ومن اراد الصل بصورة الخصال فليتحقق علم الخيال في
ظهرت القسده وهو الذي اثار يدك فلا يتقلب الا في الصور ولا يظهر الا في مقام البئر
ولست اعني بالبشر الاناسي فاني كنت انهم على نفسي بافلاسي وانما عالم زمانى لعلى بالاولى
فماتم الالوهه وآية ملائمتي تدبر وتبصر ومن ذلك الهدى في مراعاة الشمس من الباب
٣٠١ خضعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا لما دكت الارض دكا وبست الجبال بسا
فاذا قرئ القرآن الذين فاسمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فانه ما جاء بالكلام الا لانهام
فاذا سلج السامع القارى في قرانه فقد شهد من اتهم ببراءته واساءه الادب فامض الله
انغضب ومن غضب الله عليه فقد غضب يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكمن خالجنها
وما في انازع الفرقان واي برهان اعظم من هذا البرهان الرسول حاز الاداب وجاما الكتاب
وخطاب اولى الالباب وما من احد من احباب بل هم الخطاب فماتم اصاب ومنا
المصاب كل من علم ما يعلم فهو ملهم فالوحى شامل ينزل على الناقص والكامل ايسر الله
وما هم بها احسنه ومن ذلك الجنين في كبد الى ان يولد ومن الباب ٣٠٢ الجنين في ظلمة
ملاذم في بطن امه يتحكم فيه من طعن في ايه خلعه واخامة حرمه ليصير بذان مدع ما وقع
منه فيعثر من في عليه عنه ومع انه في المقام الاوسع لما اودع فيه سوى اربع لانه مركب

من اربع فادعه الرزق والاجل والرتبة والعمل كل قسم لواحد من أخلاطه اقامه
لقسطه فللم الجنين انه هل كل زوج يبيع وانتهى امره يبيع اود ان يزوج بطلب
الصعود والعروج فانوجه على القطرة التي كان عليها اول مرة من قبل ان يقذف
في الرحم لمعصم ورحم بجعل لعينين ولسانا وثقتين وهذا الصدين وعرفنا
خلق واتهمنا تابص من تقدم خلق فلما شاكر الله منزل السرور واما كفورا فلهو
المصبر والتبور ومن ذلك القسم بالام من الباب ٣٠٣ لولا ان الشرف عم واليه ترجع
الام ما قسم الحق بالوجود والعدم فاقسم بياصبرون وما لا يصبرون اظهار العلو
حرمة القسم به ولكن لا تشعرون فلا تشيعسده وان كانوا بعده فهو البعيد القريب
والجنيب الحبيب فالنقى تشق الى بطن امه لما هو عليه من نعمة والعبد يصعب في بطن
امه لما خصه به من علة فلقد رأيت من تحت امه وهو في بطنها حين عطست وجدت
فمنعها صفت ذلك التشعب من جوفها مرت فوجدت فهذا واحد من خصه الله به في
بطن امه لمن احتج بقوة اخبركم من بطون امهاتكم لا تلون شيئا فذلك مثل من رداى
أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وما يلزم العالم حضور هذا مجمع عله فهكذا حال
الجنين اذا نزع من بطن امه ومن ذلك استعارة الصفات وأين هي آيات من الباب ٣٠٤
لا يقسم المكروه الا الشجاع الفلله ولا يعرف منزلها الا من جنى ثمرها ما عند الصلوف
ما يكره فلا يقوه الحق لا يرضى لعباده الكفر وهذا عين الفقر في اسباب السور والجمل
بالامور الابصار فخرق الاستار ولهذا شرع الاعتبار ان في ذلك لعبرة لاولى الابصار
والستر متصل والباب مقفل والعطاس سبل لما فتح منه باب ولا منع باب بصر
الاعتبار لا يقف على شيء من الاستار اظن انك في حجاب عن عين الاحياء لما ترى من
الاستار والاطباب وانت منظور اليك مما اطبا في يدك فالزم شاك واحفظ عينك
لسانك ومن ذلك تنزيه الاسما من غير تعرض للمسمى من الباب ٣٠٥ تجلى العظيم في
الركوع لانه برزخ الجميع وتجلي العلى في السجود لما يعطيه من التمييز والحدود ما هو العلى
والمما هو الاعلى والامر مضاه والمفاضلة اولى اعطت ذلك الصورة الحاكمة والقشاة
المقاومة بالاسماء تعددت النعم لانها حاضرة الكرم اذا سكن الحق يصل الى المتجلى
فسمت الصلاة بين وبين عبدي لهذه وعهدى فما يقول الا قلت ولا يسأل الا اجبت
العبد قبل الحق والحق في حجة العبد والصلاة حكم واحد في القائب والشاهدان السورة
والصلاة مقسومة والحج اذ كره الله لومه يأخذ الصدقة فيريها رجوعين ولها القيامه
فيها فان قلب كل انسان حيث جعل ماله فاذا انقل الى فلا يقل ماله فمن قلنا الى صدقته قلنا
الدره بصيقته فهو لعارف العابد بماله في كل عبادته ومن ذلك الاق ليللا يفتنى ليللا
من الباب ٣٠٦ أهل القرا آذهم أهل الله وخاصته من عباد ما ختمهم بكلامه من ليللا
حق لا ينطقون الا بما نطق فلا يتكلمون الا بحق قد علم ظهوره صور محدث لما حدث فلا
ياتهم تعالى الا في الثلث الباقي من الليل ليعتصمهم بجزيل العطا فيلخصهم به من التبل وقه
نهي أن يأتي المسافر أهله ليللا وان يجز الكرم ان فعله على ذلك ذيللا فطلبنا في ذلك على

الحكمة القوية فخرض باعتماد الشئنة واستعداد الغيبة وأعرض حليق اليه الاوهام
 الحديثة من الاعمال الخبيثة ومن فهم ذلك من النور الافاضل الذين من الرذائل
 قال اشفاء السر وابقا بلبل الذكر ولذلك طلق رسول الله عليه وسلم قاهر من ربي منكم
 بهذه القاذورة فليست من ذلك الوجود في الشاهد والمشهد من الباب ٣٠٧ لا يعرف
 الوجود الا اهل الشهود الذين ثبتت العين الذهب على الجب عند اهل العلم والادب رؤية
 الحق في القدر احيانا احوالهم العدم يميزهم باحسانهم في تلك الحال لا تفصيل حدود بل
 تفصيل رؤية الموجود فاذا برزهم الى وجودهم قفزوا الى الايمان بحدودهم انظر وسحق
 ما نهك عليه واستر اوجد الله في عالم الدنيا الكشف والرؤيا فيرى الامور التي لا وجود
 لها في حيز الجبل كونها ويرى الساحة في مجلاها ويرى الحق يحكم فيها بين عباده حين جلاها
 وما ثم ما عفو وجدت ولا حالة عارها شهدت قوجده بعد ذلك في مرآها كآثارها فان
 تظنت فقد ريت بك على الطريق وهذا منهم التحقيق فاسكت عليه وكن مطر قايين يديه
 ومن ذلك انظر ورجع عن الطباق بالاطباق من الباب ٣٠٨ الاحوال التي عليها انطلق هي
 من شؤون الحق ومن احوالهم احسانهم فمن شؤنها كوانهم تلك لا تؤمن به ترى وتعلم
 ان الله يرى بالحق في حال عدمك وثبوت قدمك ائتلفك وهو لنفسه ما انت معه
 كبد مع جسده وانتم معه كذلك عليه بقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه ففكر فيما
 قال لا تعرف من هلك هلك من البدر الا زوره لا عينه وبقيت ذاته وكونه وموقع
 الشبهة في قوله الا وجهه فقد كان ذاتا نوريا عالم واستمرت الاشياء حين اصر فقال مع حله
 بالخبر خفف القمر وعين القمر هو الظاهر في الكسوفين والتحق في الوجودين فالعبد
 الظاهر وهو المظاهر ومن ذلك علم الرب بالكتب من الباب ٣٠٩ لكل ملك عجايب
 ولكل منزل ليليل ولكل اجل كتاب وما ثم الا من لما جمل فاسأل الله ان يعرفك بالامر ولا
 يعلم فان الله يجيبك ما لم تسأل ليحب فاعمل كما يحب اذا دعاك فاجب واذا شاك فطلب
 فانه ما يدعوك الا ليتحقق ولا يتحقق الا ليتبينك ما الامر الهائل الذي لا يمكن ان يتحقق
 الا بقاء الخلق عند رؤية الحق على ان ليس بصفات وعند ابن عبادته اسطاعت هذا اخيرا
 انه كان صغارا وبصرنا وما عرفنا ذلك الا بعد قرنا قصيرا اليه جملنا شرع فاجبنا لما آموه
 فلذلك لا تخفى عين تراء بالكتب عرفت الرتب كتاب في الحبس وكتاب في خليفة القدس
 لحكم الميوان اوان وقد قوم لا يدركون ومن ذلك علم الانشاء ومساواة الاجراء من الباب
 ٣١٠ قال في بعض القراء وما انصف ان بعض الرجال قيل في المعرفة فقال اما انما عرفته
 وما اني الا ان يعرفني وصبر هذا الكلام على اكثر اهل الافهام من السادات الاعلام
 واراد من الجواب وفتح هذه الابواب فلم افتح لك بابا ولا رقت لهما بابا وما علم ان لكل
 معتقد ربا في قلبه اوجده فاعتقده وهم اصحاب العلامة يوم القياس لما اعتقدوا الا
 ما هموتوا ولذلك لما تقبل لهم في غير ذلك الصورة يهتوا فهم عرفوا ما اعتقدوه وانى
 اعتقدوه ما عرفهم لانهم اوجدوه والامر بالمعصية ان المصنوع لا يعرف الصانع الهاد
 لا يعرف من ينشأه ولا من عدلها وسواها فاعلم ذلك ومن ذلك السبل بايدي الرسل

من الباب ٣١١ السبل المشروعة الحكم فيها بمجموعة لمن احقرها ووافها ما عتته ما فيها
 واتخذت بها فيها فكان علامة الزمان مجهولاً في الاكوان معلوماً للواحد الركن على ان
 الرسل لما طرقت السبل وسبلت حوزتها ونقلت صميمها واذا نلت مجها وحوزتها اخبرت
 ان دين الله يسر فلا تعجلوه في عصر ~~فما~~ كلف الله نفسا الاما تأملها وما شرع لها الا
 ما واثقها فانه العلم بالمصالح والمنافع والدواعي الناجع فمن استعمل ما شرع اندفع عنه
 الضرر واثق فذهب الله بالشرائع كل مذهب لمن عرف كيف يذهب لها من فائدة الا
 ولشرع فيه امثلة اما بتقرير ازالة لها فخرها في الكتاب من غير ان يتركه ولا كتم رسول
 ما به الحق من رسل الله ومن ذلك من ياد من الخلق الى تعريف حصة الحق من الباب ٣١٢
 صفات الحق في التعلق منتشره ولا يعرفها الا الرسل والورثة البررة ولم يعرفها اجتعت
 ويعرفها اتفق بها واتفقت فارى من الشخص ما لا يراه من نفسه وان كنت من جنسه
 لها انما من جنسه ما يصلم الانسان ما اخفى في نفسه من قرة عين وهو اوضح مما يراه واين
 ولكن ليله بما هو لا يعلم انه هو فينكره اذا رآه ويحده عملا ما هو به من براه والحق مكر
 في خلقه مخفى لمن هو به حتى لا يخفى علم التغيير تاذيب الصغير والكبير فادب الامة بتاذيب
 رسولها لتبلغ باستعمال ذلك الادب الى تفصيل معلولها فيضاطب الرسول والمراد من ادب
 اليه قابض عليه ومن ذلك من سعد بالجزاء السواق ما بعد من الباب ٣١٣ يوم الدين
 يوم الدنيا والآخر فلا اختصاصه يوم عند القوم اقام لهم الحق في ذلك دليل لا لمجاهلوا
 ظهر القس في البر والبحر بما كتبت ايدي الناس ليذهبهم بعض الذي جلاوا فآخبراه جزاء
 ما هو ابتداء لها ابتليت البرية وهي بريه وهذه مستقلة صعبة المرقى لا تتال الا بالحق
 اختلفت فيه طائفتان كبيرتان فحقت واحدة ما جازها أخرى والرسل ما اختلفت فيه تفرق
 ولا تحقق واحدا ما جابه الرسول ولا في نفسه سواء السبيل بل ينصر ما قام في غرضه
 وهو عين مرضه الا لطيفة العليا فانهم علوا الامور في الدنيا فلم يصدوا بالامر ربته
 وانزلوا من رتبته فملا اوقاف الدنيا امرامولها الا كان جزاء ما كان ابتداء ومن ذلك نزاع
 الملا الاعلى في الاولى من الباب ٣١٤ تختلف المقاصد والمقصود واحد فالطبيب
 يقصد نفع المريض بما يؤلفه فيرتب له الامر المؤلم ويحكمه فانما تالم طبيب يرى عند نفسه
 من غير شيء جناح فيسأل الحق عن ذلك فيقول جزاء ما قدمت يداه فيقول ما قدمت الا نفعه
 بما امر به من استعمال الادوية المؤلمة يقال له وكذلك ما قصدنا بالجزاء المؤلم الا نفعك
 بما لك من الاجر في ذلك فالامر عند الله حكمه استقامته نفع جزاء ما عتته
 والقصد القصد فلا يميل الى الدنيا بهت الشريعة باختصاص الملا الاعلى علمائه من عالم
 الطبيعة فان اردت ان ترقعه منها وتترك عنزها فمما قتل لاختلاف الامم وهذا اوضح
 ما يكون من الاجاء ومن ذلك تتابع الرسل وانشاء المثل من الباب ٣١٥ الاجال المحدودة
 جعلت الرسل تفرق بالتكاليف والبشرى فلولا انتهاء الاجل لا كفى واحد في الشاهد
 وما اختلفت السبل من الرسل للاختلاف القول ولهذا ظهر في الوجود العمل والمثل لها
 ما هي من روح ملكي ومنها ما هي من دور ملكي حكمه الطالع فظهره المبتدع والشارع

ولا يقصد المصالح الاذوق على واجح فاعتبرها الحق فاكرم من راعاها والمحقها بالتمرية
 التي استرعاها فساوتها في الجزاء على طام بها دلالة على مساواتها في مذهبها فقال صلى الله
 عليه وسلم من سئ متحسنة كلن لها برها وابرم من عمل بها فلما سئف الرسول ان يسئ فملس
 الاثومين فمافصح الشرع الا التصرع ومن ذلك افعال الانسان دون بقية الحيوان من
 الباب ٣١٦ ما اهل من اهل من الاناسي الابلج له بمنزلة وتصرفه في خير من مرتبته فلو
 اعطى نفسه حقها كما اعطاها ربه اخطأها لكان امام العالمين ولذا لما قال ومن خذريق
 قاله لا يبال همدى الثقلين فالعاني اذا كانت محبة كالطرق المظلة لا يعرف الماشي
 فيها في أي مهواته يهوى ومع هذا يسر ولا يولى فذا سقط عند خلق يعلم انه نزل والسيد
 الامام العارف العلامة يقول الامام الامام وفيه سراج به وعلى رأسه تاجه يشهد
 الحق بالخلقة والامن من كل عاهة وآفة والله المصافي وهو الشافي ومن ذلك اطلاع
 الرسول على ما أتى به جبريل من الباب ٣١٧ الاطلاع على الغيوب من شأن اصحاب
 الاسوال والقاوب وامام صاحب القلب والمقام فهو الامر الذي لا يرام والشخص الذي
 لا يضام فله الثبوت الذي لا يتحول والصور التي لا تتبدل فصاحب المقام اديب بادب بده
 مستزج في تنوعات خواطره في قلبه فان ضاق محله من حله وارادت النفس ان تعرف انما
 من اهل وهي الشديدة الحال ظهرت في صورة الخيال وقد يكون ذلك عن امر الهوى
 لسر كانه يريد الحق امضاه في وجوده لينصق بعض رجال الله بشهوده واعظم نصف الملك
 الاطلاع على ما يأتي به الملك هكذا هو عند الجملة وبضاعتها غير هذه البضاعة والكشف
 الاتم ما يشهد من وراء هذا الجسم القلبي فان الملك يكون صورة راسه ما يشهد بالقبض فان
 قبض انهم الامر على من يشهد ومن ذلك من هاله الحصول في الهاله من الباب ٣١٨ في
 الهاله حصر النيرين الذي عينين وهما حدثت وباشعها ما وجدت لما حصرها
 غيرهما كدودة الفز وصاحبه دولة الفز هو من عزه في حى فاستوى في ادراكه البصر
 والاعى لانه لا يتنقل فيرى ولو تنقل لمنع من الوصول اليه المقام الاسي القصور السموات
 والارض فصررت الاشعة الرفع والتخفيض فحدثت الهاله في انها انطلا وفي داخل الهاله
 كان وجود الملا فهو من حيث الهاله المحيط وهو معنا أيضا كأي مركب وبسيط فما
 نرى مناعنه وكل ما في السموات وما في الارض خلقه جميعا منه فاقترع ما احكم هذه الامور
 وردا لاجها على الصدور واتل قوله تعالى الا الى الله تصير الامور ومن ذلك من يلى بالاشد
 في قصى الاسد من الباب ٣١٩ اصدق القول ما جاء في الكتب المتزنة والصحف المطهرة
 المرتبة ومع تنزيها الذي لا يخلقه تنزيه نزات الى القسيه التي لا يملكه تنسيه فزلت آياته
 بلسان رسوله وبلغ رسوله بلسان قومه وماذ كرسوة ما يابها الملك وحل هو امر ثلاث
 ليس مثلها او هو مشترك وعلى كل حال فالسئلة فيها اشكال لان العبارات لحننا
 والكلام فليس لما فاهو المنزل والمعاني لا تتنزل ان كانت العبارات فاهو القول الالهى
 وان كان القول فاهو اللفظ الكياني وهو اللفظ بلا ريب فابن الشهادة وابن الغيب ان
 كان دليلا فكيف هو اقوم قبلا وما ثم قبل الالهة القبل وهو معلوم عند علماء الرسوم

فتمحق ولا تطلق ومن ذلك العصمة في الالتقاء بالقاء من الباب ٣٢٠ هو الحافظ بالحرس
فهو المحفوظ في العسس لان الحليم الاواء لا يعلم حافط اسواه ~~لكن~~ يعطيه الادب
أن لا يظهر من القسب سوى نسب القوي وقبيلة الحراسة والحفظ الاقوى فقد
صرح وان لم يتكلم وقد اجمهم فيما علم وما اوهم ولما أقام العصمة مقام الحرس لم يمتنع الى
العسس وطالما كان يقول من يهرسنا القلة مع علم بان المقدركاثر والحارس ليس يبالغ
ما قدر ولا مائن لكن طلب العبود بذل الجهد وهو فعل ما يشاء وهذا من الامور التي
شاء وما يشاء الامام وماعلم الامام اعطاء الذي هو ثم ومن ذلك كيف لمخلق يرد دعوة الحق
من الباب ٣٢١ صورته ردت عليه وبضا عترت اليه ما شبه خلق بالصدى اذا ظهر ندا
يصل الصوت اذ غيره وما هو الا عينه وأمره وما هو ذلك الصدى في كل مكان كذلك ما هو
هذا الادراك لكل انسان بل ذلك عن استعداد خاص غير منه في مناص وان كان من
أهل المباح الحق وان كان واحدا فالاعتقادات تنوعه وتفرقه وتبعضه ونصوره
وتضمنه وهو في نفسه لا يقبل ولا يعقل ولكن هكذا يصير الضوابط الباسر
في هذه المناظر فيصير الامن ويحده الانقلاب من عين الى عين فلا يحار فيه الا التنبه
ولا يتعطن الى هذا التنبه الامن يجمع بين التزني والتشبه وألمن تزني فقط او من شبه
فقط فهو صاحب غلط وهو كمسورة خيال بين العقل والحس وما الخيال محل الانفس
ظانها البرزخ الجامع فجميع القوي المانع ومن ذلك المذهب في جميع المذاهب من
الباب ٣٢٢ من ذهب في كل مذهب لم يسل في اي طريق يهب من شره من كتابه
قد تعرض عن لبسه ومن فارق خبسه فقد تعرض بنفسه الفقيه ان تعكف في النفوس
الخبسية الاسد لا يرح من اجتهده لعلهم قد تعسق بمقام قدسيه بتعريه في خبسه
تتولد اليه اوباش السباع وهم اهل المقاطع والزواج الاتري ان المتناظرين في مجلس الملك
كيف يتنازعون في الكلام ومقدم الجماعة الذي هو الامام ساكت في مقامه وهم
يتحققون بقرائهم في عين كلامه فان تكلم بكلمة فهي التوصل لانه الاصل فان نازعه
الحديث احد القوم اساءه الادب فاستوجب الابه ومن ذلك وآثار النقل وتضاعف
الحله من الباب ٣٢٣ اذا اجتمع اهل العمل والمال وجاه الحق في الظلال لقضاء التصل
وليس الاراد القرع الى الاصل هناك تظهر العطل ولا يحمده ولا يذم من الجسد والباب
الدولة مصطفون والوزعة حاقون

كأئمة الطير منهم فوق أو رؤسهم * لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال
وهم اهل الهيبة لا النبوة وأصحاب الوجود لا النبوة وقطار الكعب فتعير الرب فهم
الآن خذ بيته لقوة يقينه ومنهم الآن خذ بشماله لاهله ومنهم الآن ختن ورا حطهم بمجده
باصره لانهم حين اتاهم الرسول تذبذبوا وراهم واشتروا به فثاقلوا في الدنيا فثس
ما يشترون في الاخرى ولبس ما شروا به أنفسهم لوسكاوا يطلون بأحوالهم باليون
وابتاعوا الحقير العظيم فهم المصروفون ومن ذلك علم ما كتب وكيف رتب من الباب
٣٢٤ الكتابة للعلم والرتيب السليم ما رتب المحكمة حتى حقت علمه فلهما علمه

في خلقه رتبته على وفقه ومن وقف على هذا النظر الاول حارفي افضل ولا تفعل وان كان
 الامر والتمهي مرجحة ما اعطته الحكمة فعلم فلا يرى له اثر لما سبق من الحكم الذي حكم
 وهذا هو السر المهم الذي لا يعلم ولو قد داه علم كتم أين الاضرار من الاختيار واين
 الاقتصار من الاقتدار واين التدبير من تقوذا لاقدار وما عوار ما التقيا الا لامر بكار علم
 في رأسه ناز يعرفه المقربون ويجهله الابرار لو ان الخلق الفجار يعرف الاكسان هل يفتنه
 فرس أو حمار ومن ذلك ملك الملك في الملك من الباب ٣٢٥ خدام القوم سيدهم فهم الملوك
 فاولا الاسماء ما كان السيد لملوك وان كانت الاسماء لها الحكم فقد ارتفع الظلم المسعى
 بحكم اسمه فاقببه فانه يجيب اذا دعي به فانظر ما أجب مرتبة الاسم وما اعطى من الاثر
 في الرسم لا يجيب الحق الامن دعاه ولا يدعي الا باسمه وهي علم اولياها وانبيائه السيد
 يستقدم العبد بقبضه والعبد يستقدم السيد بقبضه ولسان المال أقصع من لسان الخيال
 لان الاسماء التي تتضمنها الاقوال انما تعرف بقرائن الاحوال فان الاصطلاح قد لا يكون
 له في كل باب افتتاح ولا سبيل التصوص وبهذا العلم فيز لمعوم من المخصوص فلهذا جال
 كالفرانس على الكراسي ما يكون من حيث لا يعلمون ومن ذلك مقولمة الخلق الحق من
 الباب ٣٢٦ المقولمة تكون بالجمود فيصدون ويحسبون بالمنوم فينبون فقوم
 يقاومونه بالسب وان قالوا مسنا الضر وقوم يقاومونه بالرضا والتسليم لما به قضى
 والسعي من العبد من كان مع الله في كل مقام كما يريد فان اراد منه النزاع نازع وان
 اراد منه المدافعة دافع فهو بحسب ما يراد منه لا بحسب ما يصد عنه أجزأهم عليه
 الاحوال وما يجر به في رسالاتها الارسل لولا القصرح الالهي ما تاملت الساب ولولا
 التبشيش الرباني ما لزم السجد وما كان يتصف بالانقي والذاهب القابل منقل ولكن
 المنقل ومن ذلك الاطلاق في قيد في السد والسرد من الباب ٣٢٧ مادام الروح
 في الجسد فهو ميت في قبره وقد فهم التام فومة العروس ومنهم التام فوم المحبوس وكل
 واحد من هذين مقيد مع ان احدهما محذول والاخر مؤيد فاذا جئ به في مونه الى حشره
 وبشره ما في قبره عاد الى أصله ووصل ما كان من نفسه ولنا قال من قبضت كرامته وثبتت
 رسالته عند ما دلت عليه علامته من مات فقد قامت قيامته وهذه قيامه صفري
 وسأحدث لك من القيامة الكبرى ذكرا وذلك اذا زوجت النفوس بآياتها لتكون ما تزال
 عتبا بالمولود حكم امكانها وكلان الطلاق رجعا والحكم ككاشريها فذلك القيامة الكبرى
 الاخرة فهي كل رد في الحفرة وما هي في الحكم كالحفرة ومن نوه ذلك قال تلك اذا
 كنت خاسرة انما تنبها في علم المثل ولعلكن ما زالت عن الشكل ومن ذلك ثمة المال
 والوك في كل أحد من الباب ٣٢٨ لولا امالة المال ما قهرت الرجايل ولولا ان الولد قطعة
 من الكبد ما علم له من مكان البلد ما خلقه الله في كبد الا يشفق عليه كل أحد لمن
 أشفق فقدموا في طلبه اليه الحق ومن لم يقل بالوفاء كان منه عدم الاشناف وما يلزم من
 ثبوت العلم فهو رسلطاني في كل ملة فانه ما خلقنا الا لعبادته مع انهم من خلقنا فلهذا علم
 يقل بسيادته ومنهم لم يقرده بالسيادة ولا اخضع له العباد مع ثبوت الصلة وما اتبها

كل شيء فليست المحن بهيئة ذات على التيقن هي صحتها وكونها قاطبة الاستكثار من المال هو
الهداء المضل من وقته مع الخلق القني بالتصدق لتقوى عرف الامر ثم يطلب الكثير ومن
ذلك المتناقض موافق من الباب ٣٢٩ انما وافق المتناقض لما تعظمه الخلق هو قد وجهين
لمرأى الامر اثنين وخلق من كل شيء زوجين والعالم على الصورة تظاير بذهباً بين لم يقف
على العين الاذوعينين الواقفين الصدين اذا الصفات انظر الخبير بالتقوى قوله ليس
كذلك شيء وهو السميع البصير تحقق من ذلك وتيقن ما خلق في هذه الآية من قرأتين
لجميع بين التفرقة والتشبيه وهو مقام المقرب الوصية فالسوق متناقضاً لأسباب الأهل
التناقض

وما يجان اذا ابصر ثاين • وان لقيت معديا بعد ان
وهو معكم انما كنتم مع اختلاف العقائد وهذه كثرة الواحد فليجبه الا لامعه فلا
يكون ادمه الا صاحب هذه السعة ومن ذلك اجابة النداء على الصباح والمساء من الباب
٣٣٠ لما اراد الخلق من صباه المتناجات في مساجد الجماعات احرى اعلان الاذان لاصحاب
السمع والاذنان فمن لم يكن له اذن واحد مسموع وان مع دابه هناك يظهر الامتنان
اعتقده من لم يصدق ان اجاب الداعي فهو صاحب السمع الواحي وما الاحدية في النداء اثر
ولا في شجرة تاجر قالها كبر مقاضيه ولا اله الا الله مقاضيه والرسالة مقاضيه عن مواصلة
والطعنات مقابلة والتداعي يؤذن بالبعد والاذان دليل على عدم عموم الرشد فان رعاة
الافواق عارزون بالمقاتل فتمشع الاذان الال شغلها الاكوان وما تم الامتنان
لانه بالاصالة متفعل ومن ذلك التجارة عمل الربح والخسارة من الباب ٣٣١ تجارة
الاسفار اهل محبس واختيار ومن اجلهم شرع الصلاة في الاسقفة وقبارة الاضمة لهم
الدعة والكرامة هم نلامه المسافرين فيما تعرفونه منهم ياخذونه معهم فمن ربحته تجارة
فهو الممتدنى ومن خسرت تجارته وبأرت فهو الممتدنى من كان سفره اليه وكان نزوله
عليه فلا يجيب احد على الجاهل من الارباع ليه الجاهل تاجر وقد نصر الله دينه بالرجل
القابر فهو كالله ما هو في التفضل كن اعداء العبد لا تتم الا بالايح وانما هي للمستعدين
كل قنصاح به يتوصل الى فتح الباب وهو خلع من اذكتساب رخت الجاهل مساعد واما
التاجر المقيم فهو القوي لا يرم قد اذم الدكان وقال بالمكان وما يتيسر مما كان من الامكان
وبالاستنكة حصل المكانة ومن ذلك عند الامتنان بعض المزاويح من الباب ٣٣٢

واذا ما خلا الجبان بارض • طلب الطعن وحدهم واتزالا
اذا اجتمعت الاقران كان الامتنان هناك بتقديم الشجاع وتنازلاً الجبان فالتقدم يكرم
والتنازله يهان الامن الهما الى فتنة او كل من خسر القتال فانه من ابطال الرجال ومن أهل
المكر المشروع والاحتشال والحرب خدعة وان اساعى الى الخلال السعة فان العاقبة تسفر
من مراده بما قصد في جهاده وعلى قدر دعوى الايمان يكون الامتنان فالمرء من ماهو
في امان الا في الدمار الحيوان واما في هذا الدار فهو في محمل الاختيار فاما الى دار القرار
واما الى دار البوار ما هي منزل الشقاء ودار القرار الابشري لتقلهم من حافة الدمار ومن

ذلك الاشارة ليس من صفات علم الاسرار من الباب ٣٣٣ ما هو لا فلا تقدر على دفعه
وما ليس لك خالصة استطاعت على منعه فابن الاشارة والامرأته فادها الى اهلها قبل ان
تسلها وتوصف بانيتها فاعلمها عن رضا قلبك تغزيرضارك فهو لا هم الاحياء وانما هو

هم الاحياء ان عاشوا وانما هو	فه قسوم وجود الحق اعينهم
هم ولا ما همهم الا اذا ما هو	هم الامراض لا يدرون انهم
وخلقوا على الاثر اذا ما هو	فقدروهم من سادة سلطوا
ولا يزد هم حفظ ولو ما هو	لا ياخذ القوم نوم لا ولا سنة
عن العيون قبل ما كل ما هو	رايهم وسواد الليل يستترهم
اتسمت بالله ان القوم ما ما هو	فكيف بالنفس لو ابدت محاسنهم
عن مثلهم انهم والله ما ما هو	وكنتم تصدق ان الله اخبرنا
في معرفه وذكروا زكوا قد ما هو	احياء لم يعرفوا ما هو ما تسوا
نقلت انهم الاحياء وانما هو	فلو انهم سكارى في محاربهم
الله يصيهم الله اذا ما هو	الله كرمهم الله شرفهم
من بعد ما قدروا من بعد ما ما هو	تسدوا بهم كنسفا وقد بعثوا

ومن ذلك تجلي الحق في كل آية للعارفين من اهل الولاية من الباب ٣٣٥ ظهور الحق في كل
صورة دليل على علو السورة وبرهان على عوم الصورة عند من عرف صورته ما فيه
الزجل الابالاحوال في الاحمال من قام بوجه فزل فمن سعاده قد انقزل السابق
بالخيرات هو السامى وهو صاحب السمع الواسى وأما المقصد فهو ما زاد على زاده على
قدرا جهاده واما القاطم فهو المحكوم عليه ما هو الحالك والكتاب قد شمل الجميع وان كان
فيهم الارتفاع والرفيع فالكل وارث فانه حارث وأصحاب السهام متفاضلون فيهم المقلون
وفهم المكثرون ومن قال ان القرائض قد تقول فما عند خبر عما تقول قلته من عمل
بحر عجب القول لم يقبل بالقول ومن ذلك الاستغلاف من الباب ٣٣٥ القول
بالنبأ عما سبق فيه الكتابة لولا الكتاب ما كان التواب ليس العجب عن اساميد لا مع
كونه اقام على ذلك دليلا وانما العجب عن اخذ مستغلقه وكسلا فلولا الامر الرباني رده
الادب الكيالى ما جهل الناس عواطن الادب وهو الذى اذا هم الى العطب المحكم
المواطن في الظاهر والباطن فقد يكون ترك الادب ادبا والقول بترك السب سببا
الاسباب موضوعة بالوضع الالهى فلهذا من رافع ومن قال برقمها فان عذاب ربه واقع
لانه ادعوا برقمها يتلى وبالاقتلا مفصل للمدركات العلى ولا يقدر على رفع الابتلاء
لانه عاظم العمل المشروع والاقتداء بالموضوع فقد قال بالنسب في دفع السبب ومن
ذلك القلوب مساقاة انوار علوم الاسرار من الباب ٣٣٦ الزمان لا زلوا وما لوى الانبياء
وقد يكون المثل للرسول وغيره الملائكة لا تزال تنزل بالتنزيل على قلوب اهل الجمع
والتمثيل ولكن لا تشرع الانبياء ورسول مضى من الرسالات النبوة وبقي الوصى فتوهم
فان ورد بهم مضمور فقامها واخبار بشرع قد تقرر فليقول الولى عليه وليستدنى العمل

به البسه وان وهنت روايته في الظاهر فهو الصحيح وان ورد ضعف البصر في الظاهر
فالمسل عن وديعه به عمل في دمع ويحيى العامل به عن ليست لهذه المنزلة جبره
وبعد اقبه غيره فلا تمكن عن شق بصلاتي ومن ذلك الانسان مخلوق على
صورة الرحمن من الباب ٢٣٧ انما يرحم الله من عباده الرحمة فارجو من في الارض
يرحمكم من في السماء الرحم تنصت من الرحمن وهي الصورة التي خلق عليها الانسان فمن
وصلها وصل وهو عين وصلها ومن قطعها قطع وهو عين فصلها فالرحمن اما قاضل
والانسان لها واصل فان الشبهة قطعة فالطرف هذه الحنة ابن التعلق باخلاق الله عند
التمشيط الاواء فمن قطعها تعلق ومن وصلها عمل بملئحه الحق قاطعها منك تكن
متعلقا وصلها به تكن متصفا فانه كذا فصل وهذا الوجه على انزل فان لم تعلق بها
على هذا الحد لما وفيت بالقد فكاهي شحنة من هي شحنة منك فلهذا قطع عنه لياخذ
ما قطع منك هذا هو البحر الحلال لا ما تقوله بان الجبال هي في الابنية ملوك وافي
الاكتة ما شهدوا ومن ذلك السرار يشفع الابدان من الباب ٢٣٨ الهلال وتري
الحمد شفي المشهد والقصر بالنص في الصورة والمقدار بالزاد والقص لانها لم يرجع
على معراجها فهو على منهاجه لمن دور الا وهو حور لا تكرر والسرار يشفع الابدان
من غير الوجه التي تدركه الابصار فيسهل الحق بجهة الحق من كل اذوا جهين فيذا نصير
نفسه اثنين فهو البرزخ لنفسه كليت في رمة ميت عند الصبح البصر هي عند منكر
ونكير هو التكلم الصامت كما هو الحق المائت غا ان لا الاظم وما اسفل الاعم صورة
الحق مع خلقه طلوع الشمس في البدر من افقه ومن ذلك تكرار الرؤية لحصول المثبة
من الباب ٢٣٩ لما سببت الحدود على الامثال قبل بنكر الاشكال وهي مستقلة
فيها اشكال هل هذا الامر المدرك بالبصر في الزمن الثاني المتصور هل هو ذلك العين
المقتر مابرج اوزال ثم عاد تكرر او هذا مثل الملقى حدث تصور فان كان مشل
رجوع الشمس لمافيه ليس فان الشمس لا مستقر لها ضمن علمها وما جعلها ولها
مستقر برا عين المؤمن في الايمان بالتعب ولها بينه ولهذا تطلع من المغرب بشفه مع
كونها ما سكنت عن حركتها ولكن جعل بينها وبين ركها فلم يقع طلوعها ايمان ولا عمل
ولحق اهل الاجتهاد باهل الكسل فتري بك مرارا ولا تعقل تكرارا وذهبت المشل
بانداس السبل ومن ذلك الارض مهاد موضوع والسماء سقف مرفوع من الباب
٢٤٠ لولا الانوار ما طلب الاستقلال ولا ظهرت من الكثائف القللال فهو نكاح
موجود وعرض مشهود وكذب معقود يا ايها الذين آمنوا وقوا بالعقود فلا تبس فرفس
في عرش فهي الهلا الموضوع وأنت السقف المرفوع يشكاه دافم عليه اعتمد السبع
الشداد لكنه عن البصر محجوب فهو ملحق بالغيوب ألم نسمع قول من أوجدها
في اقامتها بغير عمد وتنها لحاقى العمدة لكن ما يراه كل أحد فلا يلقاها من ماسك وما هو
الا للمالك فمن انزالها بدها فهو عمدتها المستور في اهله وليس الا الانسان الكامل وهو
الامر الشامل الذي اذا قال الله تاب بذلك القول عن جميع الانواء فهو المنظور اليه

والقول عليه ومن قد تركن الرياح مسرح ذوات الجناح من الباب ٣٤١ ان الرمح
كان هذا الرمح بها والله يزجي السحاب والعين تشهد ان الرمح يزجها
ان السحاب التي الرحمن يزجها * العين تشهد ان الرمح يزجها
من النائب فهو صاحب فاجعل النائب من أردت ان تثبت من غاب وان تثبت من
وجدت وان تثبت من شهدت بالرمح كان التصريح والتمار فاختلقت الاثار والعين
واحدة صالحة فاعطى السراج وتشعل النار والهوب واحد من عين واحدة واختلقت
الامور ان في ذلك لصيرة لا ولي الا بصار ما لا الا لاختلاف استعداد اهل ومن عرف
ذلك عرف اختلاف الملل في الصل فلكل مله شمله كلاته هو لا وهو لا من عظامك فانزل
نفسه منزلة الهواء فامد النار بالاشتعال والسراج بالانطفاء لتتفرق حقائق الاشياء فمن
نظر في حقائقها عاش بنسبة السعداء فكمن من الامناء فلا تلج شيئا من هذه الاسرار
الالهية الا لاهلها بطريق الایاء فان الله امد يدك على ظهورها ولكن عجبها بغيرها ومن
ذلك علم المركب والبسط في الهابط والمهبط من الباب ٣٤٢ احاط بكل شيء علما من
وزنه انه فوسما فلا تم الا حلة كل شيء الا اذا كانت معنى وهذا القول انقلبه منا فان
زال عن هذه المعركة فقد زالت تلك التكملة فهي احاطة فيما احاطت به وهذا الامر
غير شبيه لا يحيط البسيط المركب لان البسيط لا يتركب
ان البسيط الى البسيط بسيط * فهو الهابط ولوتره بسيط

هو الهابط لان القلب وسعه وهو الهابط لاسنوائه وهو الامع لكن ثبت الحقيقة ان
يقال مثال هذا المثال فكل شيء لا يخرج عن حقيقته ولا يبدل به العالم عن طريقته مافي
الوجود الا التركيب هكذا شهد اهل القنينة والتذبذب ما عقلت ذاتا الا لاهلها وما
عقلتها فيها الامن حيث كونها قائم لذاتها آله فلا يذنب على من لم يثبت سواها والسوى
يطلب زيادة على عين فلا بد من التركيب في الكون لمعقولة الامين وتحقق الشئين وهذا
لا يعني عزى بينين ومن ذلك علم الصغير في الادب مع السراج المنير من الباب ٣٤٣
اذا كانت السور قلى والاثبات تسلي فاسمع وانصت له فترحم بالقهم فتضع فاعلم
الرجوع انك تعلم فان تاملته فيها حرمت عليك معانيها فالزم بيتك وجهاز بيتك وفكر
في موتك وانخفض من صوتك فان البررة اكرام لا يصحون رفع الصوت بالكلام لان
الجهل ظهورهم اهل ستر وغيب مع انهم نور نهل خفاؤهم لشدة ظهورهم او هول سدل
ستورهم

استبروني اخبروني حققوا	وافي عين طريق طرقوا
فاذا كتبتم كما قلت لكم	فاعلموا انكم لم تقرقوا
ثم حرم قاصد سبق لكم	وكذا السابق من لا يسبق

ذكر الله كشف الغطاء من البصر لهما وذلك الخطأ الذي اذا زال جاء مثل هذا الخطأ
القرين صاحب في الشاهد والغائب فمن عرف قدر صاحبه فقد قام بواجبه والقرين
عند أهل المعرنة لا بد ان يكون على صفته فاعتبرها في معيبتها واحذروا من قدرته فقد

يغدر صاحب في بعض المذاهب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل من الذي أتى إليه مسلماً
 أسلامه وصحبته وما قبل غدوته لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن مع القول فاتباع
 أحسنه ومن ذلك من افتتح بالغ من الباب ٣٤٤ المصنف مردودة الانصاف خلق فانه
 ماثم على من رد لانه ما لا يشبه المطلق لا يقبل المنافع وهو لثائق فتح الغيوب على ضروب
 فالعالم كله في كل زمان ونفس في مزيد لكن بعض العالم فيلس من خلق جسد المياضة
 تشهد بالمتازمه فان مبناها على السمع والطاعة وموافقة الجماعه ومن شذذ الى النار
 بذاج من الاخبار من عرف قدر الامام لم يقع فيه وان جاز علام تركه ومن احتلفه فان
 آمنه آمنه وان خوفه خوفه من عرف قدر السلطان لم يصح وان عصي الله فيه لم يستقمه
 انظره مجبوراً صبراً لا تنتظره مختاراً خيراً واسترح عليه واستقداليه فهو اقل من
 آوى اليه لم يلقه ذل ومن ذلك علم الاسرار في الانهار والبحار من الباب ٣٤٥ علم
 الاستباط لاهل البساط علم الاحوال لمن شهد الاحوال العلم السهل لمن كان من اهل
 علم الانتاج لاصحاب المعراج وعلم الاسماء والرسوم لمن جمع هذه العلوم وقد انحصر
 اصحابها في السبعة من العدد وهم الابدال عند كل أحد منهم المنفرد به واحد ومنهم الجامع
 من غير امرنا قد ومنهم الجامع بين اثنين اثنى عشرين ومنهم القائل بالثلاث وهو صاحب
 الميراث الحائز جميع المال فله الكمال وما ورث الله الكتاب فله في الابواب فهم وورثة
 النبي لا وورثة الولي فانه لا يورث الا الميت الراحل عن البيت والحق لا يضار في قنبر
 هذه الحقائق ومن ذلك في الكتابان يسامر الخللان من الباب ٣٤٦ اصحاب الجدد
 ما لهم هذا السر لاصحاب السر الغيوب وان اتكشفت للقبائل والشعوب فان القبائل لهم
 فيها الباع المتبع الطائل واما الشعوب فريصهم دون مرج القبائل في الهبوب لا يبلغ الاطامج
 مع احتلالها في مماثمتها مبلغ الاحراب دليلنا الخيول العرب الالهام اجسام والاحراب
 ابانة الكلام مانع المعارض الامن العربي لامن الالهجي اختص الالهام بالقرآن وان
 كانت جميع الكتب المستزعة كلام الرحمن لكن البيان والشرف والامتنان والحمد العظيم
 الشأن انما يظهر في القرآن عند البيان ومن ذلك المنزلة الرفيعة في التزام الشريعة من
 الباب ٣٤٧ لا تتبع الاما تزلج الروح عليك وجابه الملك والقاء اليك وان كنت ولياً
 فانك وارث نبياً فانه في تركيبك الاهتلك من الوث ونصيبك فانظر ما جعلك وما
 هو رسلك فذلك ملك فلا تشرع حكماً ولرب زدي علماً ثم اعلم أيها الولي الاكرم انك
 وان ورتت علماً موسوياً أو عيسوياً أو غيرهما ممن كان من الرجال نبياً فانما ورتت علماً
 محمدياً ما ريت فيه ذات النبي لعموم رسالة محمد الحائز المقام المحمود العلي اليه ترجع
 عواقب الثناء فهو صاحب جوامع الكلم المسماة بكتب الاسماء فلا آدم الاسماء ولمحمد
 الاسم والمعنى والجامع لهما لاشك انه صاحب المقام الاسمي وسحاب العز والاحي ومن
 ذلك علم الائتسكس والانصكس في النور والقصص من الباب ٣٤٨ الكواكب
 الثوابت يوت مظلة وكذلك السياره وما عادت نجومات فيرات الا بانوار مستعاره ويكفيك
 ان كنت عاقل هذه الاشارة الاترى الى ما نجم من ذوات الازتاب في ركن النار لرجم

الاشرار ولم تنزل نجوما وما كانت وجوها حتى ياصحاب البعث العام الى جميع الانام
 من الانس والجان ولهذا قال سنفرغ لكم يا الثقلان فلوا بتقى الرب يا ستراة مرشدا
 ما وجدته شهابا رمدا لحبل ينسج ويبن السمع لمخوامن عدم النقع فصاروا بجلاء وقد
 كفوا عمله فاذا طمست القجوم علم عند ذلك ما قات الناس من العلوم فاذا انقطرت
 السحابة ويحق لها ان تنفطر انكسرت القجوم بآثارهم من الشرر ومن قلت معتزلة
 من وهب القضية والذهب من الباب ٣٤٩ لا يفتي على ذي عينين الفرق بين الذهب
 واليعين أين الانسان الحيوان من الانسان المخلوق على صورة الرحمن هو النسخة الكاملة
 والمدينة القاطنة الذهب لا ظله فليس كذلك والقضية على نعيم من القل لمانيها
 من القل والظلال في فانيها والعالص العين والمرتج للعين الذهب نور واليعين
 فاد التور وليس سوى نفس المصباح ونفس فائق الاسباح ان كان الحق في خلقه
 الابشنة وان كان الشمس فالحق على عزه في نفسه ومن قدسه ان يكون فائقا كما كان
 لسعواته وأرضه فائقا فارق لها من ذاتها والفتق عرض لها من مقامها اذ لو لم يكن لها
 قبول الفتق ما حكمهم ما فائق على الرق والفائق الفائق بلسان الحقاني ومن ذلك من
 فصل ما وصل من الباب ٣٥٠ حكمة التفصيل لظهور وجه الدليل اذ في جمل كل
 ملة طلب الادلة لانهم لم يكونوا ثم كانوا وجدوا في قوسهم اقتارا خفوا
 واستكفوا بقاها من والي من لا يد على احيات من زائد ولا بقاء يكون له حكم الواحد
 وان اقصى بالكمية من طريق السب فهي غير مؤثرة في ذات هذا السب فهو الواحد الكبير
 لانه الحق العليم التقدير ومع انه ليس كذلك فهو السميع البصير لمحكم على نفسه بكم
 الجماعة وان كان العقل يحكم نفسه بالاشاعة فالرجوع اولي الى قوة ولا يصرقك عنه
 صارق استشاهه وهو فاعله لو اترف زاهته وقسه فليس ذلك الى نفسه فاذى هرعدنا
 تشبه هو عندنا تنزيه من نزول ونوح واستواء وكنوة في معاه وعرض وجهه ومن
 ذلك المشاورة محاورة من الباب ٣٥١ المشاورة وان ذلك على عدم الاستقلال بعبودية
 النظر فهي من عبودية النظر وان ثبت على ضعف الرائي فهي من الرائي عرض الانسان
 ما يرد على الآراء دليل على عقله اتام بلطف على مخالف الآهواء فيعلم مع أحدية
 مطلوبه انه وان تفرد فهو جوه متعدد وأي شئ أدل على أحدية الحق من مشاورة الخلق
 لا يطلع على مراتب العقول الا اصحاب المشاورة ولا يافي المسامرة فانها أجمع لهم والذكر
 والفتح لزيادة الفكر ومن هنا عرف ما يصل لاهل القبل من جيزيل النيل في نزول الحق
 من حرشه الى سماته في الثالث الباقي من البليتهم مما يصاد وأوليا عليهم من الآلهة
 ما يقتضيه هوم وجوده وكرمه ومن ذلك المؤمن لا يرضع الكذب ويستحق المؤمن من
 الباب ٣٥٢ الكذب وجوده فانه من شهود محله النفس وان لم يكن من مدد كلف
 الحس وعلى الحقيقة فانه محسوس في مقام التقديس والحس اشرف من العقل لمقتضيه
 من الاطلاق فله السراح بالاستحقاق فانه المحيط بآطية الاوهام وان احاطه الاحلام
 والعقول قاصرة عن نسبة الوجود الى هذه الاعيان المتضيفة الحاضرة وما سوى الصدق

الاصلاح في تنوره لا يتكرر وبغالط نفسه في تصور به انواه صاحب من طريق
 وحسه وخياله فلا يقدر على بعد ما أدرك ولا على أن يقضي عليه في حال وجوده بالعلم
 لما عظمه من مهلك فهذه مسئلة ضل بها كثير واخذى بها كثير وما ضل بها الا الفاسقون
 ولكن اكد الناس لا يشعرون ومن ذلك الجرات جاعات من الباب ٣٥٣ الجرة قد
 تكون جاعة الاموات والزمرة لا تكون الا جاعة لها اصوات ماحصل التي في جرات
 مني الا لكونها حازت مقام التعصيب فأفادت أهل النظر والتدب فكبّر عند كل رمية
 لما رآه بلا رمية لما حسب الامن لموجود وان لم تدرك أعين الشهود لكن ادركوه بالايان
 فقام لهم مقام العيان وادركه الكمال ومن ورثه بعينه في عين كونه فكانت أسماء الهمة
 اذهبت اسماءه وابنا صموعة اعلمت ابناه اشترى صكت جرات مني وجرات الزمان في
 التثليث والتسبيح لاجتماعهم على المقام الرفيع فالجرة الدنيا لاصحاب القسب الالهى دينا
 ودنيا وأهل الجرة الوسطى للصافين على الصلاة الوسطى وجرة العقبة لها الاقتراد
 والتقدم بالمرتبة ومن ذلك الجود ذوجود من الباب ٣٥٤ لا تقبل وصلت طائفة نهاية
 ولا أصل فانه حماية ليس وراء الله عز وجل وهناك يستوى البصير والاهى الناظر اليه
 ينهى ويقت وصاحب الكشف بكف ويعترف لا يشكو الجواد الجواد فان الجود
 يحل الخزان لما طلبه الكوائن والحدث في الدنيا مصور وبالمشيئة الالهية متصور فلي
 تقدم ما يطلبه ويب وان قيل لما ذهب خب لا تقبل الخزان مادامت المعادن والمعادن حيا
 والعاملون اصحاب أير وعمله فاما هم وما مال ما هناك آمال ههنا حوال الرجال أهل
 الاتصال في الاتصال وأهل الاتصال في الاتصال ومن ذلك تسوية الصفوف مألوف
 من الباب ٣٥٥ تسوية الصفوف من تعلم الصلاة والامداد بالمألوف من كمال الصلاة
 فلا يتاجيه الادراج ولا يراه الا عليه أنت اهله عالم تدفع فإذا دبقت فانت الرسول
 المبلغ لمارسول ورأته بخصيلته ميراثه ومارسول مستقل بجمعيته وليس هذا زمانه
 فان باب التشريع قد ضاع مقتضاه وليس راحه فصاحه لا ينفيل وبابه لا يخرج وان
 خطيبه الكامل الجامع الشامل فهو تعريف جماعت واعلام جماعتهم صكت طبعك
 بالصفوف الاول فمات شاهد الازل والآن تأنق تنوره وانت ذوراء لم ترقى ولا
 يشبه المحيط الا البسيط فان كنت وجهك كاك فانت أنت فصل حششت ومن ذلك
 تفسير القرآن في الختان من الباب ٣٥٦ هذا لسان ككاهية اخذناه وأوردناه
 كما سمعناه قال الآتى المواق اذا خاطبك الحق بامان لا تعرفه فقف وقل رب زدني علما
 وقال القرطبان تقيية العامل بالقرآن وتصف نتائج القرآن باختلاف نغمة فالقرآن
 المطلق يسمى بالابسطه القرآن المتبدد ولقد بداهه قرآنا عظيمة والحمد والكرم وقال اذا
 خطبت بالرسالة فقف حتى تعلم عن أنت رسول فان الرسالة والتبوة قد انقطع بوجود
 رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث أنت رسول ولن أرسلت وما حظك منها ومن ذلك
 رسالة الارواح في الارواح من الباب ٣٥٧ قال رسالة الارواح لا تزال دائمة فان
 يدعها ما تبيع فثمان الجود الالهى فمن تعرض لتلك النجبات أعطته مقاماتها بمثلها

على قدر تعرضه وقال اذا تعرضت الى الله تعرض اليه تعرض لمحمد مطلقا واباك ان تضعه
فان جميع الممككات في يده وهي لا تنهاى وانت لا تطالب الامتناع بها وقال لا تعجب من نعمت
المواد الباطنة وانما العجب من نعمته الامساك وقال ما خلق الله اهل بيت من الدنيا لمن اعتبرها
رأى الامر على ما هو عليه وقال كل ما في الدنيا هيب وهيب ما فيها وصف الحق بما يليق به
وما اطلق الالسنه عليه ذلك الا هو كما اطلق السنه اخرى ينزيهه عن ذلك وضرب الناس
بعضهم بعض الى يوم كشف الغطاء ومن ذلك الغرامه شهامه من الباب ٣٥٨

اذ انضى الذي يوحى اليه بما من غير معرفة منه بذلك ولا فلا تعرف نفسه والتزم شرائطه هكذا هو الادب المختار يابيه في مثل طه وفي مثل القيامة لا هذه وصيقتا فترم طريقتها	اثنى به الوحي من علم ومن خبر يلرى به أحد من سائر البشر بالاتباع الذي قد جعله في الاثر رسول يدين في الايات والسور فعدل به ادبا ان كنت ذا قسط فانما انت في الدنيا - الى - غير
--	--

وقال انت مأمور بان تعمل شكر الله شكره مفعلة والزيادة مقروية بالشكر منه الملك الناصر
وفيه تنبيه بما يطلب منك من الزيادة فيما شكرك عليه فاباك ان تفعل كل - هذا القدر
وكن مع الله كما انت مع نفسك ومن ذلك الاعراب سادات الاحزاب من الباب ٣٥٩
قال الاحزاب شعوب وقبائل فكن من اهل القبائل فانهم اكرم احزاب ونيك عربي
وقال لا تصعب فيهم عليك كما قال صلى الله عليه وسلم لا توفى فيوك عليك يا هريرة الجرد وقال
واياكم وخضراء النسي وخضر الدمن وهي الجارية الحسناء في المنبت السوء فان الله يقول
يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول فروراهم ما يزينه الشيطان من الاعمال وان كان لها وجه
الى الحق فالعدن حيث جاء ابليس الى عيسى عليه السلام فقال له قل لا اله الا الله فهذه كلمة
حق من معدن حيث فقال له عيسى عليه السلام يا ملعون اقول لها لا تقولوا امرأكم فقال
لا اله الا الله التي امر بها ابليس فهذه عبارة حسنة في منبت سوء ومن ذلك علم الظاهر
والتأويل في الحديث والتسزيل من الباب ٣٦٠ قال ما عصى آدم الا التأويل وما
عصى ابليس الا بالاختيار بالظاهر فما كل قياس يصيب ولا كل ظاهر يعنى وقال ان نعمت
تعدت الحدود وان وقفت مع الظاهر فالتكلم كبير فقف مع الظاهر في التكليف وقس
فيما عداه فحصل على علم كبير وقائمة علمي وقصفت عن هذه الامة فان ذلك اعنى التصف
عن المقصود منها صلى الله عليه وسلم فيها وقال الظاهر مظهر قلته الكفاية قبل الوط
وقال لو اخذوا بالظاهر في كتابهم ما بنوه وراهم ظهورهم فما ضرهم الا التأويل فاحذر
من غائته وقال الخطب عظيم والامر مشكل والمكلف مخاطب بالسنة محتلة مع البيان
الشافي ولكن العيب والسقم من القهم السقيم ومن قلته من اوفى جوامع الكلم فقد
أعطى الحكم من اليباب ٣٦١ وقال اذا آية الله باحسنى كتابه فكن انت ذلك الموربه
فان اخبر فانهم وامر فاه ما يهلك الالمسحت وان امرك او نهيك فامتثل واما قسم
رابع اخر فاعلموا خبرا واما نهي وقال انزل في خطابه اياك منزلة الامن من الشفة فتلقى منه

بالقبول ما يورده عليك فانه ما خاطبك الا لينعمك وقال لا تجعل زمامك الا يدركك قال
 له كما قال يدين فكما انه اخبرك ان يده بتاميتك اضطرارا فاجعل زمامك يسلم اختيارا
 فتصني غمرة الاختيار ومن الاضطراب يجمعك بين الدين وعلم الله لقد بلغت في الصحة
 والذي ذكرى ومن ذلك من اهل الكتاب مر هو اسعد من ذوي الاحساب من الباب ٣٦٢
 قال نسب الله التقوى فمن اتقاه فقد صح نسبه وهو عبد الله حقا وياك والحب الطيق
 فانه قيمته وما أحسن ما قال علي بن أبي طالب التقوى والى

ما الفضل الا لاهل العلم انهم * على الهدى لى اسمدى ادلاء

ووزن كل امرئ ما كان يحسنه * والجاهلون لاهل العلم اعداء

وقال قدرك عند الله موازن قدرك عندك فانت اعرف بنفسك مع ربك وقال لا مضاضة في
 كلام الله من حيث ما هو كلامه فالكتب كلها من آل واحد والقرآن جامع فقد أغنى
 وأنت منه على يقين ولست من غيره على يقين لما دخل من التبديل والتصرف ومن ذلك
 الهو والاثبات في علم الآيات من الباب ٣٦٣ قال احتفظ على بيوت الله واشرفها بيتا
 قلب المؤمن فانه بيت الحق وقال فوالس بيتك وشيدار سكاكته أحاسه التوحيد
 وأركانه بقية الخلة الصالحة والركن الصوم والحج وجدوا ما بين الأركان وهي نوافل
 الخيرات ولا تجعل لخدمة ما فيقول بينك وبين الله فصرم الرؤية لا تكن نفسك فيه
 بالسقف فان الغيث اذا نزل لا يصل اليك منه شيء وهو راحة قهرم به عباده وقال لا تسكن
 من البيوت الأضعفها فان الخراب يسرع اليها فتبقى في حفظ الله لا في حفظ البيت فانه
 من لا يت به اسخفه على رحله بمن لم يت فيه رحله وقال الامور اذا تناقضت وهي متناقضة
 بلا شك فاعمد الى أقربها الى الحق فاعقد عليه وأقربها الى الحق من يسرع اليه القهاب
 والزوال فيسبق الحق الذي هو المطلوب ومن ذلك اخبار الانبياء مسامرة الاولياء من
 الباب ٣٦٤ قال اذولاب من الحديث فلا تصدق الا بصفة ربك وأعظم الدم مأصبت
 الانبياء والرسول فنبعهم فحدث وقال لولى الله فلا تلبس غيره ولا تصدق الامعة فانه
 يسرع عباده فاسمع الله فانك ان سمعت به فقد اسامت الادب معه الا ترى الانسان اذا
 أقبل على كلامه جلس به فاسمع غيره وانجده اذا اضله ليام غائلته واهون غائلته أن
 يقطع به في الموضع الذى يحتاج اليه فيه وقال بحالة الرسل بالاتباع وبحالة الحق
 بالإسغاء الى ما يقول فانه المتكلم الذى لا يجوز عليه السكوت فكيف حاله بالمتكلم
 ومن ذلك من ترقى الضرر ليس من البشر من الباب ٣٦٥ قال البشر شكل من بشر
 وما من الامن بشر غاشم الا بشر وما من الامن ترقى الضرر مما يؤدى ان جبريل عليه السلام
 وميكائيل عليه السلام بكافوا في الله الهما ما شئت كما تبيكان فقالا لا تأمن مكرك قال
 كذلك يكونا لا تأمننا مكرى وقال كل ما سوى الله معلول والمعلول مرضى فلا زسه
 الطبيب فرض لازم وقال كل امة تدعى الى كتابها لتقرأ حديثه هو فاجعل كتابك في علمين
 فان جعلته في هجين فاسخفه بالتوحيد وقال اتخذ الله وعاية بان تكون له وعاية فانك
 ان اتقى بك في الدنيا انقبت به في الآخرة وقال يا ولى ما خلق الله كمل من الانسان فلا

ترضى بالدون والمطلب على الامور وسامى على من العلم بالحق فلا تشغل نفسك بغير البحث فيه
والاخذ منه وميزة في الخلق يقول العلامة فانه علامة ومن ذلك منازل الانبياء عليهم السلام
من نزل الغمام من الباب ٣٦٦ قال لا تشغل عن مشاهدة الغمام فانه مذكر لكل مؤمن
بربه وقال اذا كان الحق على قدم ملاءمة العلم به فاعقد على الحق الذي جاءت الرسل بنحته
وابالك والكفر به فانه من لا تقدم تف عند ظاهرها جاءت به من غير تأويل فان الرسل ما تنطق
عن الهوى ان هو الاوصى يوحى عليهم شديدا القوى وقال انطلق بحال الله واكرم العيال
على رب البيت صاحب البيت وليس الا الرسل ومن ورنهم على ملذبتهم قال ورثة
كلسراوى رب البيت فهن وان كن سرارى فقد اشترى سكن مع الحرائر في الاسرة
والاسرار والامه الى الاصل اقرب ومن ذلك ما بين الشبهة والبرهان من القرطان من
الباب ٣٦٧ قال اياك ان تضدع فان التسمية تظهر الا بصورة ابراهيم وهى اقرب الى
الافهام بالاولاهم من الادلة وقال احسن من القرآن الا ان تتوافروا فان الله يضل به
كثيرا اى يصيرهم ويهتدى به كثيرا اى يرزقهم القهم فيه بجاهوطيه من البيان وما يقتله
الافتقار بين وهم الذين خرجوا من حدوده ورسومه وقال انت انت وهو هو فاحذران
تقول كما قال العاصم • انا من اهوى ومن اهوى انا • فهل قد عد على ان برذعين واحدة
والله ما استطاع فان الجهل لا يستطاع فان في شكره وذكر من جهوى فقرق واعتقد
القرنان تمكن من اهل البرهان لابل من اهل الكنف والعيان فقد علمت ان ثم خطاه
يكشف وقد امنت به فلا تشغل نفسك بان تقول اياه او هو انا ومن ذلك توالى الانوار
على قلوب الاحرار من الباب ٣٦٨ اول نور ظهر الكوكب ثم تنكب ولاة القمر لها
اثر فلبدت النجس ازال ما الى النفس وكانت هذه الانوار عين الدليل فى حق ابراهيم
الخليل عليه السلام

من ظهر الحق الميسره	أما الله العزيز على شيعه
فلبشكر الله على قدر ما	اعطاه رب انعم من خبيره
اذا دعاه الحق من كونه	اقبل نحو الحق من نوره
لا يتأني وليكشف عارفا	بشده المعلوم فى طوره
اله ابراهيم اعطى الذى	اراد ابراهيم فى صوره
المبارك فقال مطلوبه	بما أتى الانبياء فى طبعه
نحو ما فى الروح من نوره	ونور ما فى الجسم من نوره
ان خضك اقبه فاستعد	من حوره القاضى على كوره
من قال لا شير لى الدرارى	من انقلاب الارض فى ضيره
ما فاك دار على قطبه	الا أنى بالكون فى دوره
قد من قاض ومن عادل	قد امن الاقوام من جوره
وفضله عم ولا صرف	فى كوره الاعلى وفى حوره

ومن ذلك ما يسطى البقاء لمداد السعادة والشقاء من الباب ٣٦٩ قال من تلا المهاد
ولم يكن عين ما يتلو منها فليس يتال وكذلك من تلا المذاق وكان عين ما يتلو منها فليس يتال
ثم نزل القرآن الاقيان وقال كن أنت الخاطب في خطاب الحق بسجك لاسمع الحق
فانه لا يامر نفسه ولا ينهها وقال لا تفرح على ما يفرحون من جنة الميراث فانه ما يقاها تقصير
واقفا في القآن تفرح على ما يفرحون من جنة الاعمال وقال لا تعتد الا على جنة الاختصاص
فانه مثل التوفيق للاعمال الصالحة في هذه الدار لا تتال الا بالاضاية لا بالاكساب وقال كل
عمايلك اذا كان الطعام واحدا فاذا اختلفت الالوان فكل من حيث شئت وذلك ان العقائد
مختلفة والمطلوب بها واحد فان ظفرت الهمم من حيث احسد يتا لمطلوب فاقبت على ما عتدك
وهو الاكل عمايلك وان ظفرت الهمم من حيث هم فكل من حيث شئت فاقبت عاصيب ومن
ذلك مجود القلب والجسد هل يقطع أو هو الى الابد من الباب ٣٧٠ قال ما عرفنا
نقص مهل الا من مجود قلبه وما اخبرنا مرآة ما جدد افراعه على ما كان عليه واقفا خبره انه
سجد ولا يحسد الا من قام أو جالس ولا قيام لا يكون فان التوبة مبيحة وقال لكل اسم الهى
قبل فلا بد ان يصحبه القلب فلا يزال يتقلب من مجود الى مجود وهم ذاتى قلب العارف قلبا
بجلاف قلوب العامة لا تختلف في تقلباتها هيئتها لهما من احوال الدنيا وتقلب بينهما هي هند
العارف اسماء الهية فانظر الى ما بين المرتبتين كيف يرتقى هذا بين ما يخط به هذا ذلك هو
انصران الميئين وقال ما وقع ما وقع الا من تعشق كل شئ بعلى عليه وذلك قال كل حرب
بما يهيم فربون فلو تين لكل حرب بما لم يفرح من رغبى لأن يفرح ويرى من رغبى فان
يهزى وقال لو خرجوا من الصرة الى ما كانوا عليه من اول مررتى قولهم على لسعوا ومن
ذلك التقسيم في الكلام الحادث والقديم من الباب ٣٧١ قال كلام الحوادث محدث
وكلام الله الحادث والتقدم فله يوم السفة فان له الاطاعة ولذا التقيد وقال لا يضاف
الحديث الى كلام الله الا اذا كتبه الحوادث أو تلاه ولا يضاف التقدم الى كلام الحوادث
الا اذا تكلم به الله عند من اسمه كلامه كوى عليه السلام ومن شاع الله من عبادى
المنيا والاخرة وأهل السعادة وأهل الشقاء يقول الله لاهل جهنم في جهنم اخروا فيها
ولا تكلمون وقال من مع كلام الله من الله استفاد ومن مع من المحدث دجاعة
وربما قبل بحسب ما يوفق له وقال الهيب كل الهيب من كذب الحق على الباطل والباطل عدم
ثم اوقع على شئ فلن يسمع بقذفه ولا عبره في الوجود ولو كان هو وجودا كان حقا فهذا من
الهيب ما يعتقه الا ذات من اصحاب القلوب ومن ذلك ما يسطى خطاب الجود والجماعة من
الراحة من الباب ٣٧٢ قال ان كان العلماء كالعرش فالسؤال الباقي من السائل الذى سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أين كان ربنا قبل أن يخلق الخلق فقال صلى الله عليه وسلم
مكتان في عا ما فوقه هواء وما تحته هواء فان قصد السائل بالخلق كل ما سوى
الله تعالى هو العلماء وهذه مسئلة خفيفة جدا وقال بالاستواء صرح نزهة تعالى كل
لبه الى السعة ومع هذا فهو مع عباده ايضا كانوا ولما علم ان بعض عباده يقولون في
مثل هذا بطله اعلم في هذه الاية انه بسجك شئ عليم ليخاطب على فلن السامع الله ليس على

ما تاولوه فانا لا نكلمهم بصيا على اينا كان كيف لا يعلم ذلك وهو خلقنا وخلق الانبياء التي
 نحن فيها وكذلك لو قال في علمها على كل شيء ثم يد وقال لكل اسم من الاسماء الحسنى وجوه
 في الصلوات لاحتياها وان سمعت الاعمال في الدنيا فلا نهاية لها في الاخرى ومن ذلك سر
 الاختصاص الذي يلحق الذكران بالاناث من الباب ٣٧٣ قال انطق اذا اكمل نكح ونكح
 فاولدوا ولما خاز الشهمتين لمن انزل منزلة البرزخ اعطاه الكمال ومن وقف مع عدم فكلمته من
 الاضافات اعطاه النقص من درجة الكمال فهو بحسب ما يعينه من شرفه وبه والمعتبر
 بحسب ما يقام فيه وقال المترجلات من النساء كالتفتين من الرجال فان خلقوا على ذلك
 فهم بحسب ما خلقوا عليه وما هم الا النعمل فاحذر منه وقال كلمت مريم ابنة عمران وآسية
 امرأة نمرود فقد اثبت الحكماء لثبته لرجال ورجال عليين درجة لما هو هذا
 الكمال ان كان الافعال تلحقه الى عيسى عليه السلام وقال لا تدم على النساء درجة وتولمريم
 على عيسى درجة لا على الرجل فله درجة لم تزل بالية وبها سار الرجل الثاني فكان له
 الثنائان فلو وقعت المساواة لكان في المال على السواء وقال فحبيب كرايم العجبت منه مريم
 وسارة فلحق الرجال بالنساء وثم ما هو اجهل وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل رصالح
 المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهري في مقابلة امرأتين ومن ذلك من وعظه النوم من القوم
 من الباب ٣٧٤ قال من اراد ان يعرف ساه بعد الموت فليستظر في حاله اذا قام بعد النوم
 فاحضره واحققوا في المضرب الله لذلك مثلا وكذلك ضرب البقعة من النوم كالبعث من
 الموت تقوم يصقلون وقال الدنيا والآخره اثنتان وقد غشى الله عن الجمع بين الاختسين
 والجمع بينهم وبين الضربين فاحضرنا ان لكن لما كان في الاحسان الى احدى الاختين
 بالشكاح اضرا بالاخرى لذلك قيل فيهما ضربتان فتنبه وقال سميتك امرك فافرقه
 لجماعته وعلامك هو لك فاقبله بسيف الخافق جدارك فقال لا بل الامر المعتاد في الصوم
 فاقبله لستره كنوز المعافاة الالهية عقلا وشرعا حتى يبلغ الكتاب اجله فاذا بلغ عقلا
 وشرعا فبك استسهما فخيما ما يكون به المنفعة في حتمهما وما اريد بالشرع الا الايمان
 فان العقل والايمان نور على نور ومن ذلك ما يحصل اصحاب الرحمة عن كل ليله من الباب
 ٣٧٥ قال الرحمة من الاكوان الى الله تعالى جوله فلو رأى وجه الحق في كل شيء لعرف
 قوته تعالى ولكل وجهه هو مولاه وقوله فاني تاولوا ثم وجهه الله وقوله لكل جلتا منكم
 شرفا ومنها على الاعتبارين في قوله منها وقال الظلمة دليل على علم لغيره والنور
 دليل على علم الشهادة فالليل لباس نأنت الليل والنهار للحركة فهو الحق شؤنه الحركة حياة
 وهي حق والسكون موت فهو خلق ومع هذا فلهما سكن بالوجهين من السكون والثبات
 ولتساويهما بالوجهين من والى ولا اعتبار لليل والنهار فلهما من حكم الابدان ولك
 ما فيهما من الانتفاع والنوم واحدة بدنية وكاشفات فنية عينية وقال اوداف النعم
 وزاها البرقاد الحق وعنه لم يده من اتقى الله فيها سعد ومن لم يتق الله فيها اتقى وقال مواهب
 الحق لا يصير عليها فلا تطل لم تطل فان الحق يقول لم تأخذ الدليل ما ودين التكليف في ذلك

لا تفصل ففعلت قبل ذلك انفصل لم تفعل هكذا الامر ومن ذلك الفرق في الوحي بين النص
 والقول من الباب ٢٧٦ قال اذا قام المكلف جانا عليه برسول من حيث ما يلقه من
 ربه لا من حيث ما سئله فمادخل له مما قصه الحق به من المعرفة في ميزان قدومه فذلك العلم
 المكتسب وما رجع من ميزته ولا يقبله ميزان عمله فذلك علم الوحي الالهي فالعلم
 الكسبي لصرافه والوحي قصه فاذا جاز صرافه والقبح علم انه قد قام بحق ما كتب واذا
 اقتادت له قواه الحسية والعقلية فثبت معه على طريقته التي هو صراف الله لاصراط الرب
 فليشكر الله على ما حوله وسببه وقال خفي عن الناس طاعة ابليس بعبادة الله اليه كما خفي
 عنهم موافقة المذنب في خلافة آدم بثناء الله عليهم ورضاه عنهم ومن ذلك المنع في الصبح
 من الباب ٢٧٧ قال حفظ الله ذكره بالحظظة من البشر وبما يعصف الكرملة التي يابى
 السقرة الكرام البرة فالخفي في قلبه وكلامه في صدره وقال خزائن الله مسدودا المقربين
 وابواب تلك الخزائن السخيم فاذا انطقوا اغنوا السامعين ان سككات عين افعالهم غير
 مطبوسة وقال انما العارف بالاضافة الى معروفة لكن الحجة فان الحجة ابدا في حقه وصرم
 من الخطاء في القول والعمل وقال الهبة العظمى ما أعطاك الله من الرحمة في خلقك بعباده
 تخففت لهم الجناح وانت لهم القربى يقول كهمس في جبره

البس لكل حلة لبوسها * اما نعيمها واما لبوسها

وقال انما كانت الحجة بالالفظة لا بالعلم بطابق المعلوم فافهم ومن ذلك ما هو المقام الجليل
 الذي صرح الخليل من الباب ٢٧٨ قال المحدث في القديم ما هو القديم في المحدث انما الله
 ابراهيم خليل وورثي نبيوه لو كنت متخذ اخليل لا اتخذت ابا بكر خليل لكن صاحبكم
 خليل الله فانظر الى ما صنعت هذا من الله الطيف قال بعضهم

ونقلت من الروح مني * وبذا سمى الخليل خليل

وقال عالم الاسماء وليست سواء وما هي دلائل عليه بل هي عينه وقد تكلما اتضقت الكامل
 فهو الخليل وقال الله صاحب وانت الخليل وقال نال محمد صلى الله عليه وسلم تلك
 الوسيلة بعبادته وتلك امرهم بالسلاطة عليه كما صلى على ابراهيم وامرهم ان يوالوه
 الوسيلة وجعل الجزاء الشفاعة وقال لكل خليل صاحب وما كل صاحب خليل وقال المزمع
 على دين خليله فليستقر احدكم من مخال اى على عادته خلقه وانت خليل الحق فهو على ما انت
 عليه لهذا وصف نفسه بما انت عليه من القروح والتبشيش والحبب والنضك وجميع ما ورد
 عنه مما هو لك ومن ذلك الكلام بعد الموت هل هو يعرف وصوت من الباب ٢٧٩
 قال الكلام بعد الموت بحسب الصورة التي ترى نفسك فيها فان اقتضت الحرف والصوت
 كان الكلام كذلك وان اقتضت الصوت بلا حرف كان وان اقتضت الاشارة والنظر او
 ما كان فهو ذلك وان اقتضت الذات ان تكون عين الكلام كان فان جميع ذلك كله
 تقتضيه تلك الحاضرة وان رأيت نفسك في صورة انسان حزن جميع المراتب في الكلام
 فانه العالم الجامع باحكام الصور وقال وانه من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم
 يعنى بالنظر العقلى فالكل ناطق وتقع العين على ناطق وصامت فالزمن يدرك ذلك ايمانا

وصاحب الكشف يدرك الكيفية والكشف مضمون من الله فمضاه من عباده وقال
 كل شئ في الوجود قديم وأن أطلق عليه اسم الخلق ويعلم بهذا فقلنا على غير ما به مد الله
 ومن ذلك ما يخص بالدين من احكام الرؤيا من الباب ٣٨٠ قال انما قال الذي صلى الله
 عليه وسلم الناس ينام فاذا ماتوا اتهم والمات الموت من لقاء الله الا ترى الى قوله في المختصر
 فكشفنا عنك غطاء نصرتك اليوم جديد ولا يقل عقلك فكلما أنت فيه في الدنيا انما هو
 رؤيا فمن عبرها في الدنيا كان بمنزلة من رأى في الرؤيا انه استعظم وهو في حال نومه كما هو عبرها
 وقال من وقف على حكمة تطلب الامور في باطنه علم انه قائم في بطنه العرفية وقال الاصرى
 غاية الاشكال لا تخطئ في هذا الدنيا ما لها ندرى ليقظة طعنا لا ما به علينا من روائح
 ذلك في حال نومنا الذي هو شبه حال موتنا الآن في النوم الصلابة بالية بتدبير هذا الهيكل
 والموت لا علاقة ولا يدان يختلف الحكم في صورته ما في صور ومن ذلك ما حال اهل
 الاتقاد في صراط الرب وصرط الله من الباب ٣٨١ قال صراط الله ان يرى على صراط
 مستقيم وهذا صراط ربك مستقيما وقال تهديهم سبيلنا وقال ادع الى سبيل ربك وقال وان
 هذا صراطي مستقيما وقال صراط الله الذي له في السموات وما في الارض وقال قل هذه
 سبيل الله الى الله على بصيرة انا ومن اتبعين وقال ان كان على شئ من دبه ويتوشا ههنا
 وقال ما يدعوا الى الله على بصيرة الامن مسكان على شئ من دبه والشاهد الذي يتلوه منه
 ما وافقه على ذلك من القوس التي كشفها عن ذلك وقال ما من الاختلاف
 ولا يكون الا هكذا واذا سمعت ان ثم اهل جمع فليس الامن بجمع مع الحق على ما في العالم
 من الاختلاف لان الاسماء الالهية مختلفة ومظهر العالم الابصورتها ما ين الجمع وقال
 العين واحدة فالحكم واحد ومن ذلك هل في العلم قدم من الباب ٣٨٢ قال من يستقله
 الصلابة عند الله ثبت الله لم ينفذ على ما هو عليه لا يقبل بتبدله وتحرر من حال الى حال ومن
 صورة الى صورة والعالم بذلك قليل وقال الدنيا والآخرة سواء في الحكم ان اجعل معنى
 فيها اجتماعا فيه وقال لا يظهر خصوص الآخرة التي تتأخر عن الدنيا فيكون آخرتها فيها
 حكم الدنيا الا اذا قضى اجلها المعنى وجمعت الرحمة ونزلت النعمة عند ذلك تكون
 مقارعة الدنيا وذلك هو الموت الصحيح الموجب للراحة وهو النوم التي لا يقظة بعده فان الله
 جعل النوم سببا في اى واحدة فكل ما تراه في عين الآخرة الخاصة فهو رؤيا وهناك يعلم
 الانسان العارف الحق بالحق القيوم وانت المثلث النور والبقاء هي انت فيه كما كان له
 البقاء فيما هو فيه وقال من عرف حال العالم وما هو قصره واحكامه من هنا فقدر
 وذلك هو المعنى باله ارف العالم الحكيم فاجهد ان تكون ذلك الربول ومن ذلك الاستقصاء
 هل يمكن فيه الاسما من الباب ٣٨٣ قال اذا رأيت من يتبرأ من نفسه فلا تطمع فيه فانه
 منك اشد تبرئا فاقهم وقال ما من ثقة بشئ بلهنا بما في علم الله فبنا انما الهامن مصيبة وقال
 ما من الايمان فلا تعدل منه واليك والاول فيما انت جرم من قائلنا تطفر منه بطاقل عالم
 يكشف قاتعنا وقال اجعل اسمك كلمة على الايمان والتقوى حتى تبين لك الامور
 فاجعل بحسب ما بان لك وصرمها الى ما تدعوك اليه وقال اجعل زمنا لك في الهادي ولا
 تترك انفسك عليه لك الهادي فتشقى شقاء الابد وقال من كانت اوه الجنان في الدنيا خيف

عليه وبالعكس ومن ذلك التعديد بين أهل الشرك والتوحيد من الباب ٢٨٤ قال
من نعم الله كونه جعل الضرورة في الوجود لا في التوحيد فذلك كان المال إلى الرحمة لا في
الامر دور فالعطف آخرها ثم على أولها والتعقيب فكان له حكمه وما كان الوجود
وقال سبقت الرحمة الغضب لأن بها كان الابتداء والغضب عرض والعرض زائل وقال
التوحيد في المرتبة والمرتبة كثيرة فالتوحيد توحيد الكثرة لولا ما هو الامر كذا ما اختلفت
معاني الاسماء أين مدلول القهار من مدلول الغفار وأين دلالة المزمع من دلالة المذل هيأت
فزان وخسر من كل في هذه الدنيا أي لاهم الألفي الكشف فان لم تكن من أهله فلا أمل من
الايمن وقال المحسوس محسوس فلا تعدل به عن طريقه فتعطل والمقول كذلك مقول
لن الحق المحسوس بالمقول فقد دخل ضللا لا مبينا ومن ذلك القاموس بين الحاصل والمطل
من الباب ٢٨٥ قال قصور بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
وعلم به حال يعرفون كلا بسيماهم وهو الاعراف فيعرفون ما هم فيه وما هم وقال اخي الله
رحمتي في باطن ذلك السور وجعل العذاب في ظاهره لا تفسد الموطن والزمان والحال
وأهل الجنة مغمومون في الرحمة ولا يدمن الكشف فتظهر رحمة باطن السور وتم نعمها لك
لا يبق شي الا بعد ولا تالم الا لذ ومن الناس من تكون قننه حين انتزاع الله وهو الاشقي
وهو في نفسه في علم ما يرى ان احدا انعم منه كما قد كان يرى انه لا احدا أشد عذابه وبسبب
ذلك شغل شكل الانسان أو كل شيء بنفسه وقال ارجى آية في كتاب الله حق أهل التقوى
اسبال النعم عليهم وشعور الرحمة قوته ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجبل في سم الخياط وهذا
المهرمين على الصعين ومن ذلك الفضل والقاض والنقص والكامل من الباب ٢٨٦
قال من وقف على الحقائق كشذو قريش الله ما فهو الكامل الاكل ومن نزل من هذه
المرتبة فهو الكامل وما عداه ذن فاعلمون أو صاحب قنن مقول لا يدخلون لهما في الكمال
فكشف في الاكلمة فاعلم وقال لا تكل على دليل انه يوصل إلى خبره غاية ان يوصل إلى
نفسه وذلك هو الدليل فلا تلصق الآن يكون ذلك الكشف فانه يرتكبه وفيه وهذا
لافراد الرجال وقال اذا قرأت رسول الله فان انقطع نفسك على الحلة الثانية كان ولا
فانصد ذلك ثم ابتداء الله أعلم حيث يجعل رسالته ومن ذلك الوجود في الوفا بالعهود من
الباب ٢٨٧ قال الوفاء من العبد بالعهد فجاء وان كان عهود الماغي من فائمة الدعوى
وقال احسن ان في لبيك أو فأت بعهدك واتر كبحر ما يريد وقيل من وفي بعهد
لبيك الحق بعهد لم يزد على ميزان شيا وهو قوله أو فوات بهدي أو فبعهدكم وليس سوى
دخول الجنة وروى الخبر كانه عند الله عهد أن يدخل الجنة لم يدخل خبر ذلك ومن أو فأت بها
عاه عليه الله ولم يطلب الموازنة ولا ذكره ان في بعهدك وانما حال غشوته أجزا عظيما
وما عظمه الحق فلا عظمت به فاحمل على وفائك بعهدك من غير مزيد وقال الوفاء يتضمن
استقامة الحق ويتضمن الزيادة وهي من جانب العبد فافل الخسرات والمحقوق هي
الفرائض فالوفا من الله بعهد هذه الثابتة وقام جوبه واستحقاقه في بدلتها بقوله لا زيادة
وهي الزيادة المذكورة في القرآن ومن ذلك استناد الكل إلى الواحد وما هو بأمر الله من

الباب ٣٨٨ قال واليه يرجع الامر كله فقام الامسيه من السعيد والشفق وقال ان الحق وصف نفسه بالرضا والغضب فقام الارادة وتعب ومنهم من قال بالغضب والغضب ذاق وسعيد بالرضا والرضا دائم وقال من فهم الامور هانت عليه الشدائد قال النبي ارحم نفسه من غيره به وقال الاتري الى المنتقم لا ينتقم من عدوه لم يؤلم عدوه انما ينتقم منه ودوا لنفسه يستعمله ليربح نفسه كذى المزيكوى غيره وهو راتب كذا هو الامر فانهم واعقل الاتري المنتقم اذا سكن غضبه به لا يتقام غما وان فزط الى المنتقم منه الامر بالقتل نعم الا ان يكون في حرم حدود الله فانه تلخير ومن ذلك الابرار والنقض في البعض من البعض من الباب ٣٨٩ لولا ما انت منه ما كنت بك عنه قال تعالى في عيسى وروح منه وما الى الوجود من الامنه قال تعالى وما ضر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وقال من اترك منزله فقد اباح لك التصرف في دينه فاعطه بصفته ولا تكن كافي يزيدي في عديك في اول قدم كن محلا تمكن للخلافة اذ لا مادت في الدنيا فاذا انتقلت الى العقي فانت بالخيار وقال اجهد ان لا تخارق حياتك فانك ان فارقت ما تدري هل ترجع اليها او لا وانك قد اقمها وصحبت من تعلم اولي من الغريب وقال العصة والاعتصام ضربان اعتصام بالحق واعتصام بعمل الله فان كنت من اهل الجبل فانت من اهل السب وان اعتصمت بالله كنت من اهل الله فان الله من عباد اهلوا خاصة وقال حكم اهل الله بما يميزوا به من تعظيم خلق الله بصورة الحق ومن لم يكره هذا فليس من الامل وهم اصحاب العرش وخاصة الله وهم المقربون وان لم يكن لهم هذا الصلح قال اهل القرب من الخاصة ومن ذلك احياء الموات بالنبات من الباب ٣٩٠ قال الحيوان لا يتخذى الا بالنبات النبات حيا وميتا وانك اذا فقد الغذاء اضطرب وقال والله اني سكم من الارض نباتا فاني اقتضى الا بالمشاكل والملائم وقال من ثبت تحت شجرة سائر وقال الموت الاصل ولهذا كان القناس من احوال اهل طريق الله يعرفونه وذوقاتهم في البقاصع اقبل على حال فنامهم وقال بوجعنا من الماء كل شيء حي وما تخرج الامن الطير وما يجده الطير الابهة الضرب بالمساو والمساوات وبالماضي الموات فاني درجة الحيوان من درجة الثبات

فاطر الى شجرة فاض على جبره واظهر الى تابع من نفس اماره

الحيات وما تخشى ازالته واظهر الى ضارب من خلف اسنار

وقال الاجل محدودة والايام معدودة وقال النفوس مقهورة والافاض محصورة وقال وجه الله انت فانت القبة حيث كنت فلا تتوجه الا اليك ما يظهر الخلق في الا بصورة من استقلته وانت الخليفة في الارض وهو الخليفة في الامل ومن ذلك الحضرة الجامعة الامور الخاصة من الباب ٣٩١ قال من سعى الحق ذكره ومن شكره حمده ومن انى عليه ربه ومن اسلم اليامه مجده ومن استند اليه قبله ومن دعا اليه فكسر مع الله كما هو معك وقال انت المؤمن فانت مرآة لك انت الجامع لظهور صورة بكه وقال اذا اجبت ربك فلا تتاجه الا بكلامه واخذ ان تخرج كلاما من عندك فتناجيه به فانه لا يسمع منك ولا يسمعك اجابة فخذ فان ذلك من تقدم وقال كن تاليا لا تسكن مقدما فان قد علم الحق

تقدم كالسابق والمحصل يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الامامة ان اعطيتك علمها وان
سألتها وكنت اليها فلا تال الامامة فاه يوم القيامة حسرة وتدامة ومن ذلك اجتماع النازل
والراقي وما بينهما عند التلاق من الباب ٣٩٢ قال عليك بالمنازلات فانك ما مريد القصد
اليه وهو منم بالقرول فانظر في أي حضرة أو منازلة يكون اللقاء فكن بها وقال لا ينزل
عليك الا على الطريق الذي نرج اليه ولولا ذلك لم تلتق وقال انظر بأي حققة خرجت اليه
تجدد بها منها عين ما تزل بها اليك وليس الا المناسبة ولولا ما هو الامر هكذا ما كان اللقاء
وقال لا تعامل الله بالامكان ولكن عامه بالناسب فانه ما ينزل اليك الا به فان قلت فعلم لما يريد
فما اراد الا بالناسب فانت صاحب الآية ومن ذلك القول المنشور من خلق السوء من
الباب ٣٩٣ قال من اراد التكوين فليقل بسم الله وان كنيه فليحسب كنيه بالان وقال
الادب مع الله ان لا تشرك فيما أنت فيه مثلك وقال ما هو الانات أو هو ما أنت وهو غائم
مشاركة وقال أنت لمقابل فانك عبد وهو سيد وقال علمك لا تعلم به فاذا علمته بك
علمته فاغناك وما أقول عن ولناك لا يشق أحد بعد السعادة وقال اجدا لله على كل - ل
يدخل في حمله حال السراء والضراء وما تم الا هاتان الحالتان وقال الزم الاسم المركب من
اسمين فان له ما عظمها وهو قولك الرحمن الرحيم خاصة ما له اسم مركب غيره فله الاحدية هو
كذلك ورام هر من ذ كرمه هذا الاسم لا يشق أبدا ومن ذلك من لم يرفع به وأمن من الناس
من الباب ٣٩٤ قال ما حشر الله شيئا من خلقه حين خلقه فانظر به العبد التي نظر اليه الحق
حين أوجده فانه ما أوجده الا ليصبه به محمده وقال العبد يخلق في نفسه ما يفتقد في عظمه ولا
يحتقر مما يخلق الله أولى بالتهظيم وهذه نكته هيبية لن تدبرها فيها الاسلام العلم بالله ان علمت
وقال المفوض الى الله أمر مفوض ما بناء الحق الآن يحصل تقويضه مما بناء الحق فيه فلا
يكون عند ذلك مفوضا وقال خطاب الله بضعير المواجهة تحديد وبضعير الغائب تحديد ولا
بمعنهما ومن ذلك القرب المقرط من المقرط من الباب ٣٩٥ اذا سألت فاسأل أن بينك
الطريق اليه لا بل الى سعادتك فانه ما ثم طريق الا اليه سوامشقي السالك أو سعد وقال
ما جهل من نزه الحق أن يكون شريفة لكل وارده في الشؤم النظر التكرى وهل ثم طريق
لا يكون هو عينه وغايتهم بدأ وقال لولا نوايا ايمان ما علمت ما يطميه العيان فلا أقوى من
المؤمن حاشا وقال الى المسيرة هو الانتم ما يبد العالم بالله من العلم بالله سواها ما أحسن
الاشارة في كون الله ما حشر القرآن العظيم الذي هو القاطعة الا اهل الحيرة وهو قولهم لا الضالين
والضلالة الحيرة ثم شرع عقبيها أمين أي آتيا بما أتلك فيه فان غير المغضوب عليهم ولا الضالين
لست الذين نعمت عليهم وهو وقت تربيته ومن علم ان القاية هي الحيرة فلا سبل هو نور على نور
من ربه في ذلك وقال في عظمه

درجة المالح في محضه • هي برهان على خسته
هو كالكلب كذا شبهه • من جاء الله من دجنه
بالذي فيهم من القين ومن • كرم الله ومن راقته
فأزله ليرات حبيد منمت • كفه المعروف من نعمته

ووقاه الله سبحانه وتعالى • نفسه في الدنيا

وهو المصلح بالتمسك • جاء في التنزيل في حكمته

ومن ذلك ما توضح عن رغبة الاصحاب من الباب ٣٩٦ قال العزلة قد ورسوله
والمؤمنين فلا يتواضع الا مؤمن فانه الرقة الالهية الايمان تواضع المؤمن من نزول الحق الى
السمه الدنيا وقال العارف لا يعرف التواضع لانه مبسود وقال انظر بعقلك في مصود الملائكة
لا تدغم عرفت وجوهها الى التعت الا هو فيمكتشاهه في رتبته متعاضدة عن وقال ما كانت
خلق الانسان الا في الارض لانها موطنه واسمه ومنها خلق وهي الاول وقال دعا الله العالم
كله الى معرفته وهم قيام فان اقامهم بين يديه حين ختمهم فاصدهم فعرفوه في مصودهم فلم
يرضوا رؤسهم ولا يرفعونها اذ اوامعاين من هذا المصود سهل ابن عبد الله المصود القلب
وقال ما عرف الرول على الله عليه وسلم علم التواضع الا صيغة ليه اسرته لانه نزل من ادنى من
قاب قوسين الى من اكدية فاحتله وعفاضه ومن ذلك من خفي أمره جهل قدسه من الباب
٣٩٧ قال وما لقدوا الله حق قدسه فيما كفيه نفسه مذكره في كآبه وعلى لسان رسوله
من صفاته وقال ما تم بحبيب ولا استرقا استقاء الا ظهوره وقال لو وقت النفوس على ما ظهر
لعرفت الامر على ما هو عليه لكن طلبت أمر اصاب بها فكان طلبها عين هباب ما قدرت
ما ظهر حتى قدر ما شغلها بما تفتيت انه بطن عنها وقال ما بطن شيء وانما عدم العلم ابطنه في
حق الحق شيء بطن منه ما بطنه تعالى بأه الظاهر والباطن والاول والاخر الذي يطلبه في
الباطن هو الظاهر فلا تعجب ومن ذلك ما في التوقيعات الجوامع من المنافع من الباب
٣٩٨ قال ما تخرج التوقيعات الالهية الى العالم الا بحسب ما القسوم من الحق والمقاصد
مختلفة هذا اذا كانت التوقيعات عن سؤال وهي كل آية نزلت عن سؤال وسبب وقال كل
سورة او آية نزلت من عند الله فهي توقيع الهي اما سلم الله او بحكم او بغيره او بدلالة على الله
فانزل من ذلك آية ما خاب له وما نزل عن سؤال فاعتنا وانشاء وقال ما تخرج توقيع عن
سؤال الا لاقامة جهة على السائل وقال الشرع الواجب الذي لا مندوحة عنه ما وقته الحق
ابعد امودنه ما وقعه عن سؤال يقول او حل وقال الوجود الذي وان يمين الحق السكتية
الموقعة في كل خبر الهي جابه رسول من عند الله فهو توقيع فاعل بحسب الوقت فيه فان
الامر ناسخ ومنسوخ ومن ذلك ما تعطيه الحضرة في التنقرة من الباب ٣٩٩ قال
الحضرة في عرف القوم القات والصفات والانفال وقال النظرة الالهية في الخلق ما هو عليه
الخلق من التصرف فان العالم مسير لا تخبر وقال نظر الحق في عبادته الى دينهم لا الى اعيانهم
لهذا نزلت الشرائع على الاحوال والمخاطبون اصحابها وقال العالم بانزال الشرائع يعرف
ما مخاطب الحق منه في نظر ماله وهو قوله ما تكون في شان وماتوا منه من قرآن ولانه ما لون
من عمل الا كما عليكم شهودا انهم في طلب الاحوال طلب الاحكام المتعة في الدنيا ومن
ذلك من خبرك خبيرك من الباب ٤٠٠ قال ما دعا الملائكة الى ان تصلم الا الضمير في
الكفارات والتضير حيرة فانه يطلب الارجح والابسر ولا يعرف ذلك الا بالليل فقد يشن
صيام او صدقة او نسا فكفارة اطعم عشرة نفسا كين من اوسط ما تطعمون اهل بيكم

أوكوتهم أو غير رقيقة وقال إذا خيرك الحق في أمر فانتظر إلى ما قنم منها ما لا تكره على به
فانه ما قدمه حق تهميه بكون فكأنه يمسك على الاختيار ما تزول الحيرة عن التصير إلا بالاختار
بالمقدم فالرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد السبي في حجة الوداع إن الصفوا والمروءة من
شما تراه ثم قال أبايأبأبأ الله به فبدأ بالصفاء وهذا عين ما أمرتك به لازلا لصيرة التصير لا بعد
كل لكم في رسول الله أسوة حسنة ومن ذلك المعارف في العوارف من الباب ٤٠١
قال عطايا الحق كلها عند العارف انما هي معارف بالله جهلها فغير العارف وهرقها العارف
وقال ما عرفها العارف دون غيره الا لكونه أخذها من يداقه لما سمع الله يقول يداقه فوق
أديمهم وإن الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال عوارف الحق منتهى عمله على عباده على
أطلعت منها على شيء الا ليرد ذلك الشيء منك اليه فهو دعاء الحق في معرفته لما رأى عندك
من الغفلة عنه فتصيب اليك بانهم وقال عطايا الحق كلها انما الآن التمس في العصور موافقة
العرض ومن ذلك إثبات الحكم عن غير علم من الباب ٤٠٢ قال ثبت بالشروع بالمظهر
حكم الحاكم بالشاهد والعين وقد تكون العين ظاهرة والشاهد خفية فلا علم مع ثبوت الحكم
وقال الحاكم مصيب الحكم فهو صاحب علم لأن الله ما حكمه إلا بعلم وهو الذي شرع له أن
يحكم بما غلب على ظنه فهو عند مظلة علم وعند الله علم وقال الحاكم من ولا الله الحكم من
غير طلب ومن أخذ من طلب لما هو ما حكم الله وهو مسؤل وقال قال النبي صلى الله عليه
وسلم أنا أنولى أمر فاهذا من طلبه جعل هذا ثبت خلافة أمره إذ على الرسالة فإن
الرسالة تبليغ والخلافة حكم يظهر وقال قوله الوالي بعد موته نبأ ما هي ولاية ومن ولاه
الناس فهي ولاية الحق وهو خليفة الالهى فكأن صديقا أو عثمانيا ولا تكن عمريا لا يعا
فعل فانه تولد الأمر شورى ومن ذلك الكسارى في المناوى من الباب ٤٠٣ قال من
تاوله فهو عند نفسه قد ساووا وقد لا يكون له هذا المقام وقال إذا ابتلاك الحق بضرفائه
ورفعه عنك ولا تقاوم بالصبر عليه وما حصل صابر الا لكونك حيث تنسك عن سؤال غير الحق
في كشف الضر الذي ارتكبك وقال ما قص عليك أمر أيوب عليه السلام الا تهدي بهداه
إذا كان الرول سيد البشر قال له وأنت الذي هدى الله فهداهم اقتده فما ظنك بالتابع
وقال جاء بعض العارفين فبكي فقبل له في ذلك فقال انما جرت على لابي هذا هو العارف ومن
ذلك من انصف لا يخف من الباب ٤٠٤ قال الحق لا صفة له لان الكل لله فلا تغفل ان
الحق وصف نفسه بما هو لما لا يجوز عليه فهذا سوء أدب وتكذيب الحق فيما وصف به
نفسه بل هو عند العارف الاديب صاحب تلك الصفة من غير تكيف فالحق صفات الحق
وان انصفها بالحق وهي مستعاره بما هو فيها بطريق الاستحقاق عند المحبوب بالطريق التي
لا يجوز على الحق وما عرف المسكين ان الذي لا يجوز على الحق انما هو تلك النسبة التي نسبتها
به الى الحق لا عين المنة وقال ما تم صفة لالهية وهي المخلوق معارة كما ان معارفى الوجود
وقال نحن عندنا وداع الله أو دعنا ياها لى ما طلب ودان عمر جعنا اليه اذ نحن من الودائع
قافهم من اودع ومن استودع وما الودعة ومن ذلك من لا يقوله مكان لا يقوله زمان من
الباب ٤٠٥ قال كل من شأه الحصر فانتظروا فهو به وان جهل وقال ابن قولويه صلى الله

عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما وذكرا من قولها واستأثرت به في علم غيبك ولا أحصى
تثابعتك وما التمس عليه الأسماء فمن حيث ما هي دلائل عليه فهو محصور لكل اسم اسم
فانه يدل عليه وعلى المعنى الذي ساءله وقال كما لا يلزم من التوفيق إثبات الجاهلية كذلك لا يلزم من
الاستواء إثبات المكان وقال العارف كما لا يزيد في الرقم لا يزيد في اللفظ بل يفيد عند ما قيل
من غير زيادة وهي العبادة ومن ذلك الانسان رداء الرحمن من الباب ٤٠٦ قال ما تزدى
لرحمن رداء أحسن من الانسان ولا أكمل لانه خلقه على صورته ووجهه خليفة عنه في
أرضه ثم شرع له ان يستغفله على أهله وقال لولا ان الحق أعطاء الاستقلال بالخلافة ما قاله
من نفسه تعالى أمرنا فاعتزله وكبلا وقال لم يصلي الله عليه وسلم أنت الخليفة في الأهل
والصاحب في السمر وهو صلى الله عليه وسلم القائل ان الله أدنى فأحسن أدنى وقال الرداء
للتجمل فله الجلال فلا أجـل من الانسان اذا كان عالم بربه وقال العالم عند الجماعة هو انسان
كبير في المعنى والجرم لقول الله تعالى يخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن
أكثر الناس لا يعلمون فلهذا قلنا في المعنى وصدق وما نرى العلم عن الكل وانما ساءله من الاكثر
والانسان الكامل من العالم هو كل روح لجسم الحيوان وهو الانسان الصغير ومسمى صغيرا
لانه افضل عن الكبير وهو مختصر لان كل ما في العالم فيه فهو وان صغيره مضمين فيه كل ما في
العالم ومن ذلك حكمة الاقدام في بعض أحكام العقول والاحلام من الباب ٤٠٧ قال
العارف من عبادة الله من حيث ما شرع لامن حيث ما عقل من طريق النظر وقال العقل بعد
موجده والشرع والكشف أوله وهو الحق وقال للهوى في العقل حكم حتى لا يشعر به
الأهل المكشف والوجود وقال أبرز الأوهام في النفوس البشرية أظهر وأقوى من أثر
العقول الامن شاء الله وقال من رحمة الله بانه رفع عنا المؤاخذة بالنسيان والخطا وما
يحدث به أنفسنا ولو أخذنا بما ذكرنا لهلك الناس وقال ما سمعت العقول عقولا لا يتصورها
على من عقلته من العقلاء فالسيد من عقله الشرع لامن عقله غير الشرع ومن ذلك من
أحب لقاء الله اختار الفناء على البقاء من الباب ٤٠٨ قال من أحب الموت أحب لقاء الله
فان أحدا قال يرى الله حتى يموت بهذا جاءه التغير الصادق وقال من مات في حياته الدنيا فهو
السيد الخالص وقال لقاء الحق على الشهادة وقال انظر والى حكمة الشارع في
حديث الدجال في قوله فان أسعدكم لا يرى ربه حتى يموت يعني هذا الموت المعهود الذي يعرفه
الناس وهو خروج الروح من الجسم الحيوان فيزول عنه التكليف وقد عرفنا اننا نرى ربنا
يوم القيامة اذا بعثنا فلهذا ما لا بعد موتنا عن هذه الحياة الدنيا وهذا من جموع الكلم
الذي أعطاه الله وانما هي على هذا التلايق والظاهر ان الحق لا بعد مقارفة هذا الهيكل
ما أراد ذلك الشارع وانما اراد في الرتبة في الحياة الدنيا خاصة فقري الحق بعد الموت اذا بعثنا
وحشرنا كما قال الشارع وقال انما كان اللقاء كفايا لتعقباته لانه السيد ونحن السيد فقراء
مقابلته من غير فخره يد ولا تنبيه لانه ليس كمثل شيء كما نرى الصفات من غير فخره يد فافهم ومن
ذلك أين درجة الرساء من درجة الاغنياء من الباب ٤٠٩ قال درجة الرساء من
على صورة ما رجاها وقد رجاها ومرتبة ما رجاها وقال درجة الاسماء ما رجاها من

رجوه وقال درجة الاعتناء بها الا من رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال درجة
الاعتناء الزائدة على الحسنى وقال درجة الرحمة درجة الاسماء فان الرحمة بحكم الاسماء
الالهية رجوا وهي التي حكمت عليهم واعلم رحم الله من عباده الرحمة لعله بان رحمتهم عن
رجوه حكمه اسمائه تعالى فها جاءهم الاعلى قد اسد الاسم الذي رجوا به ومن ذلك ما معنى قوله
تعالى او ادنى من الباب ٤١٠ قال لا يكون قرب اقرب من القوسين الا من كان قربه
قرب جبل الوردية وهو القرب العام ومن عرف هذا القرب كان من المقربين وعرف مفسر
الحق في وجوده وموجودة على التنزيه وقال قاتل ان كان من المقربين غروب ما هو عليه
من الراحة حيث رأى عين كل شيء وريحان المرآة من الرقى الذي يصح مشاؤه كما قال سهل
وقد سئل عن القرب فقال الله ورحمة تعميم أى ستر نعمه وحده لما لم ان كل احد ما لمن الله
تعالى مثل هذا المشهد وهو لا هم الذين هم في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر
ولأنهم كل ما هو به انقل لهم وقال قوله واذا رأى بعض ما يمشي عباده ما هو به وهذا اللفظ
في المعنى في قوله او ادنى وقال اذا قرأت القرآن فاستمع له فيه فانه قرآن واذا انراهم من كونه
فرقاناً فمكّن بحسب الآية التي انت فيها في جميع قراءتك وقال اذا قرأت القرآن فاستمع
بالحق من الشيطان الرجيم فان القرآن جمع والجمعة تذكروا حضوره معنى له بفلاف
القرآن قال القرآن يحضره القرآن بطرده ومن ذلك حرك الاعمال براق العمل من
الباب ٤١١ قال اليه بعد الكلم الطيب والموجودات كلها كلمات اقرب اليه يرجع
الامر كله والعمل الصالح يرفعه الى ما انتهت اليه همته وما قطعه حقيقة العمل الرفع له
ورفعه الله لتدركه ولا تعرفه لا حسد لها فاعلم يقابل يوم القيامة لصاحب القرآن او ادنى
فان منزل عند آخر آية تقرأ فدرجات الجنة على هذا على عدد آتى القرآن وقال والله خلقكم
وما تعملون فهو العامل فالى اين تصعد الاعمال وقال العارف من عرف في غير عمل فهو رذل
الجهود وهو على ينفع من ربه ان الله هو العامل لما هو العبد له عادل ولو لا ذلك ما كان التكليف
فلا بد من نسبة في العمل للعبد فالنسبة الى المطلق والعمل الحق فهو لشريف للعبد اعنى
اضافة العمل اليه سواء تضرع ذلك العبد ولم يشعر ومن ذلك استقهام العالم العالم من
الباب ٤١٢ قال انما استقهم العالم ليميزه من في قلبه ريب عن ليس في قلبه ريب في علم
العالم من غير العالم الاقامة الحقة وقال ما اختبر الله العالم الا يعلم ما هو به عالم قال تعالى يا ايها
الذين آمنوا آمنوا اذا ذلنن وجهه فها من كل ان يؤمن بما هو به مؤمن وقال عفا
الله عنك لما ذنت لهم استقهام لانكار مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى ما ذهبنا اليه
وقال ما أتى على من أتى عليه الا لعله بالمراتب وعلمه ايضا جلول لكن ما يعلم ما لمستها الا بتعريف
من الله وقال من الاستقهام ما يكون ايها ما هو استقهام العالم ما هو به عالم وقال من
استقهمك فقد شمتك بالعلم بما استقهمك عنه وقال قد يقع الاستقهام من العالم الاقامة
الحقة في الجواب فيقول له أنت قلت ومن هنا ايضا كانت الحجة البالغة لله على عبده ومن ذلك
الذكرى بشرى من الباب ٤١٣ قال الذكرى بشرى المذكر بالوراثة وهي في حق المعنى به
بشرى بالقبول وفي حق غير المعنى به بشرى بالحرمان أهل العناية يبشرهم رجوعهم بمرحمة من

ورضوان واهل الحرم ان يبشرهم بعد ذاب اليم لان كل واحد اثر في بشرية ما بشر به وقال تعالى واذا نبشرا احدهم بالاتي ظل وجهه مسودا وقال البشري للبشر فانه ما يكلم الامن وراعيه ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وقال ما عرف مقدار البشر الا من عرف معنى ما منعك ان تصبها خلقيت يدي وقال من خلق برفع الوسايط مع المباشرة فلم يكن ذلك الا في البرزخ واما في الطرفين فلاقان الطرف الحسي يحيط بالعقل والطرف العقلي لا يشهد له الحس وقال البشري محض ما لمؤمن وهو يبشر الكافر والكافر لا يظن في البشري الا الهية برفع الوسايط ومن ذلك من غار اثار من الباب ١٤٤ قال من غير ان يقسم القوا حش لجعلها محرما محرما تفصيل من لاطل ان ذلك الهية وهو تعظيم اذ هو من شأنا راقه حرمانه والله يقول ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه ومن يعظم شأنا راقه فانهم من تقوى القلوب وقال قول النبي صلى الله عليه وسلم ان سعد الصبور واما اغير من سعدوا الله اغير مني ومن غير من سحر القوا حش لجعل القوا حش حرما محرما كما حرم مكة وغيرها وقال حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم التفكر في ذات الله وقال تعالى ويحذركم الله نفسه فالتصريم دليل على التعظيم وقال ما امرك الله الا بما هو خير لك وهو عند الله عظيم وبما نك الله ما هو ترك خير لك عظيم حرمة عند ما ل الناس في الآخرة الى رفع التعظيم واللاترة خير لك من الاولى وسوف يعطيك ربك فترضى ومن ذلك الهون العقاب ضرب الرقاب من الباب ١٥٠ قال المقصود من ضرب الرقاب ازالة الحياة الدنيا فباي شيء زالت فهو ذلك وقال المقصود من ضرب الرقاب ظهور الحياة التي أخذ الله بأبصارنا عنها فباي شيء حصل فهو ذلك وان كانت الحياة الدنيا ما ذهبت وليس يعرف ذلك الا اهل الكثرة والوجود فان الميت لم يخوار وقال لا يصح ضرب الرقاب حتى تخلف عن ضربها بغير ملك استقيد منه وملكت رقبته فبه عليكها ولي الدم فان ضاوى الدم فقد ضقت في الدنيا وهو رقيق في الآخرة وقال أنت حر فلا ترد نفسك على كائنك وسق النفس أعظم عليك من حق مثلك ومن ذلك العدم ما هو ثم فاتهم من الباب ١٦٠ قال ما تم الا الله والمسلكت فآله موجود وأعيان المسلك ثابتة فآتم عدم وقال لولا ان الاعيان مشهودة لشي ما كان وجودها ووجودها معها باولى من عدمه ووجود غيره وما شهد الا ما هو ثم وقال ليس شيء أدخل في حكم النقي من الحال ومع هذا فتم حصره وتصوره وتشكله وما يقبل التصوير والتشكيل الا ما هو ثم فآلهال ثم وقال العدم المطلق لا يتصل في صورة وما هو ثم فآله ما تم الا ثلاثة واجب وبما لم يمكن وجوب واحالة وامكان وكل ذلك معقول وكل معقول مقيد بكل مقيد بميز وكل بميز مفصول عن منه غير فآتم معدوم لا يتغير فآتم عدم وقال الاحوال عند المتكلمين لا موجود ولا معدومة وعلوم انه ما تم الا لاجل وحال اي ما تم الامن يقبل اللون مثلا واللون فآلهما اللون وما تم الامن يقبل الحياة والحياة فآلهما الحي وما تم الامن يقبل الحركة والحركة فآلهما الحركة ومن ذلك ما يجمع الظهور والباطن والحد والمطلع من الباب ١٧٠ قال ما من شيء الا وله ظاهر وباطن وحد ومطلع فالظاهر ما اعطاك صورته والباطن ما اعطاك ما يملك عليه الصورة والحد ما يميز عن غيره والمطلع منه ما يملكك الوصول اليه اذا سكنت تكشف به وكل ما لا تكشف به فآله

وصلت الى مطالعته وقال لا فرق بين هذه الامور الاربعة لكل شئ وبين الاربعة الاسماء
 الالهية الجامعة الاسم الظاهر وهو ما اعطاه الدليل والباطن وهو ما اعطاه الشرع من العلم
 بالله الاول بالوجود والآخر بالعلم وهو بكل شئ عليم فالضهير يعود على الضهير الاول في هو
 الاول فالامر من غيب الى غيب وضهير هو الاول يعود على كل شئ في اول السورة وذلك الضهير
 يعود على الله وهو الاسم والاسم يطلب المعنى فالحق الاول وهو بكل شئ الاخر وهو الاول
 الظاهر وهو على كل شئ الباطن فاعلم الباطن ومن ذلك سواء السبيل في طلب الحق بالدليل
 من الباب ٤١٨ قال لا سبيل الى العلم بالحق بدليل نظري ولا يوصل الى العلم بالله الا بتعريف
 الله فاعلم بالله تقليد وقال الكشف اعظم في الحجة من برهان العقل عليه بخلاف التعرف
 وقال هو التوردة احوال مسواه فلا يكشف اي لا يدركه بالكشف قبل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هل رايت ذلك قال نعم اراها ربها فلا يعلم الا بوجوده في أي صورة يقبلي
 حتى يرى وقال هو مدقوما برؤيته وذكر عن قوم انهم يحبون فها هو محبوبهم في البصيص
 لكنه لا يعلم وقال العقل يعلم ولا يرى بالكشف يرى ولا يعلم وهل ثمالة او مقام يجمع بين
 الرؤية والعلم وقال رؤيته مثل كلامه لا يكلم الله بشئ الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
 رسولا فهو الخطاب وهو الرسول وهو الوحي ومن ذلك ترقية الاحوال في الاحوال من الباب
 ٤١٩ قال صاحب محاسن المجالس الاعمال لميزان الاحوال للكرامات والمهم للوصول
 وليس الكرامات سوى ترقى العوالم في العموم وهي في الخصوص مواضع ذلك تهمل عنده
 العامة وقال العاقل جوده المتصادم غير المتعاد وان ذلك حال في المتعاد ان ذلك لا يات الله يوم
 يقولون وقال من ظفر في الامور كلها معتادها وغير معتادها بين الحق ما هاهنا ما يروى لا ما يابدا
 مع عظمه عند فانه من شعائره ومن عظم شعائره فانه ما من تغوى القلوب وقال كل
 ما في الكون آية عليه ولا يصل في اليقينة شئ ومن ذلك لا يذاهي التوردة الالهية من الباب
 ٤٢٠ قال الحق لا يذاهي لانه ليس كنهه شئ انما الله الواحد فابن المضاهي وقال صفات
 التشبيه مضاهاته مشروعة لمئات خلعت وقال العقل ساق المضاهات والشرع يثبت ورتقى
 والايمان بما ياباه الشرع هو السعادة فلا يتعدى العاقل مشرع الله وقال العاقل من هجر
 عقله واتبع شرعه بسعته من كونه مؤمنا وقال اكل العقول عقل حاوي اعلمته وهو عزير
 وقال لو تصرف العقل ما كان عقلا فالتصرف للعقل لا للعقل وقال

والله في وجود الكون احكام
 لغرض فيه وایام واصوام
 الا القصور والقدام وایهام
 فكلمنا نحن فيه فهو او هام

لله قلب ولا لباب احلام
 تحضى البالي مع الاقاص في ٤٤
 وما تانمته من علم ومعرفة
 العلم بالله في العلم عنك به

وقال العاقل من قال لست له انه لا يعلم حتى ما عقلت بهت ومن ذلك منازل الاديان من
 السماء والعرش والجلالة من الباب ٤٢١ قال العالم الادب ينزل الحق حيث انزل نفسه
 لا يزده عليه ولكن لا يهان يعرف الزمان فان زمان استوانه على العرش ما هو زمان نزوله الى
 السماء ولا زمان كينونة في العدم وقال الحكم الذي يعصب الحق ولا يحكم عليه زمان خاص

وهو معكم انما كنتم فهو في العرش مع الخافين به وفي تلك الحالة هو في النزول مع ارواح
 العروج والتزول وفي تلك الحال هو في السماء يطيب اهل الدار وفي تلك الحال هو في الارض
 اي موجود هل ثم غير الله يوصف بهذه الصفات ذاكم الله ربكم لا اله الا هو فاني تصرفون
 ومن ذلك الحق الا صغر بالا كبر من الباب ٤٢٢ قال فاشارت اليه اي فاعادت الصغير
 من اليه على التغيير في الحال المصداق من احكام المواطن كيف تكلم من كان في المهد صبياً
 وان كان سقوا ما كان قد عرج اسماعهم فاجرو حتى يسمع كلام الله والمسيح محمد صلى الله عليه
 وسلم حتى في صورة محمدية قال الى عبد الله المصداق المهد وانظر الى ما اعنته قوة اشارتها الى
 الحق في قولهم ان الله هو المسيح ابن مريم هو عين قوله آت قلت للناس اتخذوني واي الهين
 خاصة اتاني الخلق ضم حق الخلق حرف جاعلني وجعلني نبياً فان الخبر الحق وجعلني
 صابر كزيادة صورية في الحق ايما كنت في المهد وغيره وأوصاني بالصلاة فسلطت هو
 الذي يصلي عليكم والركعة الاسم القدوس ما نمت حيا حياة الابد وبر ابواله فمن عرف نفسه
 عرف ربه قد بر هذه الاشادات وانظر الى ما ورد امه هذه الاشادات ومن ذلك من ليس كمثل
 شيء ما هو ميت ولا حي من كل من في من الباب ٤٢٣ قال من خلق الموت والحياة لا ينعت
 به ما قد كان ولا هما فهو الحلي ما هو ذو حياة قافهم وقاله الاسماء الصفتان فهو
 المعروف بالاسم لا بالصفة ولذلك ما ورد بالصفة كتاب ولا سنة وورد في آياته الاسماء الحسنى
 فادعوه بها وورد سبحانه بذلك وبالعزة مما يصحون فتنزه عن الصفة لاهن الاسم وورد
 في السنة ان الله سبعة وتسعين اسما وقال الله الرجوع فله التواب والبس الرجوع لان
 التوبة الى الله وبقوا الى الله جميعاً يا المؤمنين واليه يرجع الامر كله وقال لا ترجع اليه
 حتى يرجع اليك لانه الاول فاذا رجعت اليه يرجع عليك رجوعاً قلباً فهو الا نوره هو الاول
 والاخر فهو بطن ثم ناب عليهم ليتوبوا ومن ذلك التفسير في التشعر من الباب ٤٢٤
 قال التفسير يزول ما في الذهب من زوايا المعدن في تسخيره ذلك عين الابتلاء من بل بياض الى
 القديم من صفات الحدوث وما في الحادث من صفات القديم وقال هو المعدن وآت
 الذهب وآت الخالص منه وفيه تكونت وهو الذي يدك ويمد انفسا لك منه اوجد غيرك
 مثلك لا يزال الامر هكذا وقال وآت المعدن وهو الذي يخلص منك ليس كمثل شيء وآت مثلك
 أمثال وقال تسخير الطيبة من حيث نفس الانسان رياضة ومن حيث هيكله مجاهدة
 فبالرياضة تهذب اخلاسه وسهل اقتياده بالمجاهدة الى فضله فظهره ما فيه من الاصول
 والقرور فعلم بالمجاهدة من هو ولن هو وهذه هي السبل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
 ومن ذلك من هرب من السلم الى الحرب من الباب ٤٢٥ قال من علم ان الهداية الى السبل
 الله في الجهاد هرب من السلم الى الحرب فان الله امر بالطلب وقال لا يهتج الى السلم الا من
 كان مشهوده ضعفه او من كانت العين مشهوده وقال الاسماء الحكم الى اسم حكم لك
 أو عليك ما أنت وهو اسما من اسم الله تعالى فهو بذلك كثرت الاضافات فغلب عبد الله
 صدر الرحيم عبد الرحمن عبد الكافي عبد الباقي عبد الكبير بلغت الاسماء بلغت
 وكذلك الكتابات قوله ان عبادي فوجدوا اسما من عبادنا اتنى آما لله وهو الواق فوجدون

الوفاة وهو خير اليافهذه اضافة الشيء الى نفسه ومن ذلك الحجاب حجاب من الباب ٤٢٦
 قال حجة الملك حجاب ليرى به من تتعلق ابصار الرعاياهل بالحجة وتعدى بها بطلب رؤية الملك
 بالحجة ابتلا من الله وقال الرسل حجة وهم يدعون الى الله لاالى انفسهم وقال اللائكة
 حجة بين الله وبين الرسل بعد اسناد ما والمقصود من الرواية علو الاستاد وكفا للعلو وقد عرفنا
 بذلك فقال ادعوا الى الله على بصيرة فزال الملك انا ومن اتبعني فزال الرسول قال ابو يزيد
 حديثي قلبي عن ربي فعنه اخذ هذا نص الكتاب ايها المسكر وقال ما كان لبشر ان يكلمه الله
 الا وحيا او من وراء حجاب وحيا بما ينق الله اليه يرفع الوسايط او من وراء حجاب ما يكلمك به
 في صورة التبلي حيث كان او يرسله ولا من جنتك وغير جنتك ومن ذلك ما يجب على
 الخلق من اداء الحقوق من الباب ٤٢٧ قال تنوع الحقوق لتتنوع الخلوقات عند
 العامة وقال تنوع الحقوق لتتنوع الاسماء لالهية عند الخاصة من عباد الله وقال يصف
 الاسماء باختلاف الاسماء سمك البحر حلال فاذا قلت في سمككم من خنزير البحر
 حرمت هذا سمك الاسم مثل ما كتب من خنزير البحر فقال حرام قبل لقائه سمك قال انتم سميتوه
 خنزيرا وقال الميتة حرام ادام اسم الاسم الواجد في سمك حلت فاذا زال وقيل هذا مضطر
 حلت لك فالتبري باي اسم سمك به الحق فانت لذلك الاسم فانت لذلك الواجد وانت المضطر
 فما نرجعت منك فحكمت بك سمك فاذا كنت ولا يفي حكم الاسماء في حكم الاسماء
 الالهية يكن في الشرف ومن ذلك كرم الكرم لاصحاب الهم من الباب ٤٢٨ قال
 من تكرم على العفو والصغ بالوجود فمقاوم صغ والعفو والصغ كرم فالعفو والصغ منه
 كرم الكرم وقال مسمى المسمى وبواسطة سيئة مثلها والمسمى من افي بماسي وان كان
 جوازا لان هذا الاسم مقصور على الخلق اذ ابداه الحق وقال الاحسان لله فهو
 المحسن والحسان وان عاقب فهو المحسن في حق العفو لانه اوجدها احسن اليها في ايجادها
 فمافي السلام الاحسان فانت المحسن فيما ظهر عنك وان كان وجوده من الحق وقال اذا كان
 الحق يملك فقد اوجدك كما تقول اوجد بقدرة وخبره بارادته ومشيئته فانت اولى ان
 تكون آتاه فانه الصانع وهذا هو المشهود ما تشهد افعال الالهية لا ما تنعني العالم ومن
 ذلك ما عندكم كيتقدوا عند الله باق لا يتقدم من الباب ٤٢٩ قال الكل عند الله فله البقاع في
 العدم كآثار الوجود وقال هو ياخذ اصدقات فانت ضمن عندك الا ياخذ عندك لو لم ياخذ
 عندك ما عندك فانت انا انت وهو فاما عندك واما عندك وانت عندك فاما عندك فاما عندك
 شيئا فانت عندك وقال مافي عينك ما هو في شمالتك فانت عندك شمالتك وانت آت ذوالعين والشمال
 ما شمالتك ولا عينك غيرك فصدق ما عندكم فانت قدان الشمال ما تعرف من بعض الناس
 ما تصدق به العين ورد في الخبر في الرجل الذي هو اقوى من الريح انه الذي تصدق بهينه
 فيضيقها عن شمالة فترقب بين العين والشمال ولذات واحدة ومن ذلك مسمى اسنى النختر تغلظ
 النختر من الباب ٤٣٠ قال الله اثم امدق وحق من الدلائل واخفاها وادقها في الدلالة
 الايات المتعاقبة المشهورة المتسوقة المخلوطة المجهولة فانظر ما يجب هذا وقاب
 ما يقوم بحق العظيم الامن عظمه باسقرار العصبه لامن عظمه عندما بلغ ذلك تغلظ الجاهل

وقال الزُّبَيْدِيُّ جَابِلًا يَحْطُّ بِهِمْ مِنْ تَعْلِيمِ الرِّقَى عِنْدَ الرَّاغِي وَقَالَ مِنْ عَيْنِ التَّلَاقِ الْجَدِيدِ لِمِزْلِ
مَعْلَمِ الشَّعَائِرِ الْأَلْبَسَةِ وَمِنْ عَيْنِ تَنَوُّعِ الصَّلَى فِي كُلِّ قَبْلِ لِمِزْلِ مَعْلَمِهَا أَبَدًا لَا تَخْتَفِ
عَلَيْهِ الْأَمْرُ فِي عَيْنِ وَاحِدَةٍ وَقَالَ لِمَا كَانَ الْحُكْمُ بِالْأَحْوَالِ لِمَنْكَ مِنْ شَاهِدِهَا لِمِزْلِ مَعْلَمِهَا فَانْهَ
تَصَدَّقَ عِنْدَهُ فِي كُلِّ خَلْقَةٍ فَهِيَ فِي أَبْدَاءِهَا وَمِنْ ذَلِكَ الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ مَقْصِدُهَا الْإِحْسَانُ
مِنَ الْبَابِ ٤٣١ قَالَ الْإِيمَانُ فِي التَّقَدُّمِ عَلَى الْإِسْلَامِ قَالَ وَالْإِيمَانُ قَبْلُ فَهَذَا شَقٌّ قَدْ ظَهَرَ
وَالْإِتِّمَاعُ الْفَوْزُ فَأَوْتَرَهُ الْإِحْسَانُ وَأَوَّلَ الْإِفْرَادِ الثَّلَاثَةُ وَقَالَ - ضَرْبُ الْقَرْدِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ
وَالْأَفْعَالِ وَأَرَادَ بِالْهَيْئَةِ الْأَسْمَاءَ فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ وَقَالَ الْإِيمَانُ تَصَدِّقٌ فَلَا يَكُونُ الْإِيمَانُ
مُشَاهِدَةً لَخَبَرٍ فِي التَّضَلُّ فَلَا يَكُونُ الْإِحْسَانُ وَالْإِسْلَامُ انْقِيَادًا لِقِيَادَةٍ لَا يَكُونُ الْإِيمَانُ أَحْسَنَ
أَنْ يَدُلَّ عَلَى نَيْسَبِهِ فَأَتَقَدَّمُ وَأَقَامَ أَنْ يَبْصُرَ أَيْ يَشْعُرَ بِتَقَادُّرِهَا وَالْإِحْسَانُ أَنْ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
تَرَاهُ فَانْهَ بِرَأْيِكَ وَقَالَ مَا بَرَأَ مِنْ رَأْيِكَ أَنْ لَا تَرَاهُ • وَهُوَ الْحَقُّ لَيْسَ شَيْءٌ سِوَاهُ
فَهِيَ الرَّاغِي إِذَا رَأَيْتَ كَأَنَّهُ • مِنْ رَأْيَانِهِ وَوَمَا هُوَ مَا هُوَ

وَمِنْ ذَلِكَ الشَّائِقُ خَوَاتِمُ مِنَ الْبَابِ ٤٣٢ قَالَ تَقْوَى الْعَارِفِينَ حُورٌ وَمَقْصُورَاتٌ فِي
خِيَامٍ كَفَتْهُ خِيَانَتُهُنَّ مَصَانُونٌ فِي الْعَوَائِدِ يَحْفَرُونَ وَيَسْكُرُونَ وَقَالَ عَنْهُمْ تَكُونُ الْإِفْعَالَاتُ
الْأَلْبَسَةُ فِي الْأَكْوَانِ فَيُحِبُّ لَهَا كَالْوَلَادَةِ لِأَهْلِ الرَّجُلِ وَرَدَّى الْخَبِيرُ بِهِمْ تَتَصَرَّوْنَ فَوْقَهُوا
التَّصَرُّوْنَ بِهِمْ فَطَرُونَ فَوْقَهُوا الْفَيْثُ بِهِمْ تَرْتَزُونَ فَوْقَهُوا الرِّزْقُ فَسَمِعَ عِنْدَ التَّصَرُّفِ
وَعِنْدَ الْفَيْثِ وَعِنْدَ الرِّزْقِ وَهَكَذَا مَا بَقِيَ وَقَالَ الْكِدُّ عَلَى الْعَائِلَةِ وَالسُّبْحَى عَلَى الْأَهْلِ وَأَوْجِبَهُ
نَفْسُكَ تَزِيحُكَ ثُمَّ وَلَيْتَ تَنَادَمْتُ هَذَا عَيْنَ قَوْلِهِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ فَلَنَفْسِهِ لِمَا يَسْبِقُ بِصَدَقَةٍ
وَيُخَلِّقُ لِعِبَادَتِهِ وَفِي شَأْنِ أَهْلِهِ لِمَا تَحْتَ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ وَلِمَا تُولَدُ عَنْهُمْ لِمَا تَبْنِي بَيْنَهُ قَدْ بَرَأْنَا اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ بِهَيْئِكَ وَمِنْ ذَلِكَ اثْبَاتُ الْعِلْمِ لِهَيْئَةٍ مِنَ الْبَابِ ٤٣٣ قَالَ الْعِلْمُ وَإِنْ اقْتَضَتْ
الْمَعَالِيقُ فَذَاتُهَا فَلَهَا التَّقَدُّمُ بِالرَّبِّيَّةِ وَإِنْ سَاوَقَهَا الْمَعَالِيقُ فِي الْوُجُوبِ لِمَا سَاوَقَهَا فِي الْوُجُوبِ
الذَّائِقِ النَّفْسِي فَإِذَا حَقَّقْتَ هَذَا فَلَا تَبَالُ الْإِيمَانُ عِنْدَكَ الْأَدَبُ وَقَالَ مَا هِيَ مِنْ هَرَبٍ إِلَى
الْقَوْلِ بِالشَّرْطِ الْأَمْسِ الْخُلُوفِ مِنْ مَسَاوِفَةِ الْوُجُودِ وَمَا عِلْمُ أَنْ الْمَوْجُودَ لِحُكْمِ الْوُجُودِ سِوَاهُ
تَأْخُرُ أَوْ تَقْدَمُ بِخِلَافِ الْوُجُوبِ النَّفْسِي فَأَمَّا لَيْسَ لَيْتَ فَكُنْ أَتَقَفُّ مَوْلَانِي مَعَهُ فَيَا
يَكُونُ بِخِلَافِ الْوُجُودِ فَإِنْ قُلْتَ كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءٌ مَعَهُ لَمْ تَقُلْ وَهُوَ الْإِيمَانُ وَلَا شَيْءٌ لَوْ جُودَ الْأَسْمَاءُ
وَفِي الْوُجُوبِ الذَّائِقِ يَقُولُ فِي كُلِّ حَالٍ كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءٌ وَهُوَ الْإِيمَانُ وَلَا شَيْءٌ فَتَضَعُ لِمَا تَقَارِقُ قُلْتَ
شَرْطًا أَوْ لَمْ تَعْلَمْ الْإِيمَانُ تَنْقَعُ شَرْطًا وَمِنْ ذَلِكَ حُبُّ الْجَزَاءِ عَنْ حُبِّ الْإِعْتِنَاءِ مِنَ الْبَابِ ٤٣٤ قَالَ
حُبُّ الْخُلُقِ خَالِقُهُ مَحَبَّةٌ وَدِينُ حَبِّهِ حُبُّ اللَّهِ الْإِيمَانُ وَجِبَةُ أَنْ يَحِبَّهُ وَحُبُّ جِوَاهِرِهِ مَحَبَّةٌ فَهُوَ
مَحْفُوظٌ عَلَيْهِ وَجُودُهُ وَقَالَ عَلَامَةُ الْمَحَبَّةِ تَبَاعُ الْمَحْبُوبِ فِيمَا أَمْرٌ وَنَهْيٌ فِي الْمَشْطِ وَالْمَكْرَهُ
وَالسَّرَامُ وَالضَّرَاءُ وَقَالَ دَلِيلُ الْمَحَبِّ الْمَحْدَقَةِ النَّمَمُ الْمُفْضَلُ وَفِي الضَّرَاءِ الْمَحْدَقَةُ عَلَى كُلِّ حَالٍ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي السَّرِّ الْمَحْدَقَةُ النَّمَمُ الْمُفْضَلُ وَفِي الضَّرَاءِ الْمَحْدَقَةُ عَلَى
كُلِّ حَالٍ هَذَا هُوَ النَّابِتُ عِنْدَ كَرَمِ السَّلَامِ وَالصَّبْرِ وَقَالَ خَبْرُ الْأَعْيَانِ بِالْجَزَاءِ عَطَا بِغَيْرِ حِسَابٍ
وَلَا عَشْدَا زَوْجِ الْجَزَاءِ بِالْمِلَّةِ مِنْ جَانِبِ الْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا وَمِنْ جَانِبِ الْبَيْتَةِ فَهِيَ مِثْلُهَا
وَقَالَ الْحَبُّ خُلُوصُ الْوَلَاةِ فَهُوَ الْوَلَاةُ مِنْ الْمَحْمُودِ وَالْمَحْصُورِ وَقَالَ حُبُّ الْإِعْتِنَاءِ مِنْهُ

وحب الجزاء عنه فان حب الجزاء عرفنا بالتعريف وحب الاعتناء عرفناه بالوجود
والتعريف (ومن ذلك المنعك النعمة أصحاب الظلمة من الباب ٤٣٥) قال انما سكن
أصحاب الظلم ولم يصركم الا انهم لا يرون حيث يضعون أقدامهم فيضاقون من مهواتهم
فيما تشكونهم اضطراب وقال اذا قصر اهل الظلم فليسبب النعمة فانهم ما يصبركم الاضيق
ما اردفهم الله من نفسه حتى اغفلهم عن شهود عظيمهم وقال هل تعرف من هم أصحاب
الظلم الناظرين في العلم بالله بالدليل النظري والمهوات الشهية فيصبركم مع هذا الانعمة
الايمان فاستقلوا الى التقليد فقصروا بنو الشرح المظهر فأبصروا بهجة يشاء لا ترى فيها
عرجا ولا أمنا ولا صاف في ادركوا لا تخشى (ومن ذلك حوم الخطاب لمن طاب من الباب
٤٣٦) قال ليس في خطاب الله لخصوم بل دعوتهم فان المدعو واحد كما هو المدعى
واحد وقال اذا دعا بالاسماء كثرة الدعوات كثرة المدعورين كثرة الاضامن الانسان الواحد يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا ولعينك عليك حقا فقم وأقروا وقوم وكذا
جميع قوائك الظاهرة والباطنة فانت الكثير وانت الواحد وكذلك الداعي بينه وامامه
فانهم وقال أنت نصفته وبك كفى منه فقال وما ربيت اذ ربيت ولكن اقمري وقال ظم
تقتلهم ولكن الله يقتلهم بالسيف آتت والسيف آتت وقال ما جهل بالله من يقول
ان الله لا يخلق الا آفة فانه تعالى يقول في نبيه اذ ربيت الا انه في الرى عنه واثبته فقال
وما ربيت اذ ربيت ولكن اقمري قال رى وقع منه صلى الله عليه وسلم يقول الله واثبته الى
أعين الصبحا وسمي ما جئت من نشر لخاص الا وقع من التراب في جنبه فهدى اليه للخلق
والعجب من بعض الناس انه يكفر بما هو بمؤمن (ومن ذلك التسبيح فصرح من الباب ٤٣٧)
قال المنزه لا يزه فانه ان زه فز من التسبيح فانه ما نفى الا وهو شبه التسبيح فصرح من
سبحه ففجره فسبحه على الحكاية فانه سبغ نفسه على ما راد بقلته هو تسبيح الاديان العارفين
به سبحانه وقال عدم عدم وجود وكذلك تنزيه المنزه عما هو به موصوف وقال اهل التسبيح
اذا شهد احد منهم سبغه قال سبحاني فاسمع الا تنسب لي حال تسبيحه في زعمه ربه ففقهه
الشهود فاستعمل بالتعريف في هذه الدار فقال سبحاني فأنكر عليهم هو على غير ما تسمي الله
كشف عنها وقال ان طلب منك الدليل فقل انما هي اعمالكم احسبها لكم ثم اورد عليكم
(ومن ذلك التعميد فقسمن الباب ٤٣٨) قال كلامك محصور فانه محاط بك فاذا اثبت فقد
فيلست بمتناك من اثبت عليه وحصرته ولا الاطلاق فاطلعه من ثنائك مع بقائه التنا على
لا بد من ذلك وقل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك بعد بل المجهود أنت
كما اثبت على نفسك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح في حديث الشفاعة فاحده
بما مد لا اعلمها الا بصلها الموطن ان فهمت وقال كلمك الله لا تتعدا ثناء عليه منه لا يقف
عنده نهاية وقال يختلف التنا على الله تعالى لا اختلاف لال المتنى عليه فان حال السرا ما هو
حال الضرا ما يختلف التنا على الله تعالى فيقول في وقت الحمد لله النعم المفضل وفي وقت الحمد
له على كل حال وفي وقت الحمد لله الذي هدانا لهذا وفي وقت الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
وفي وقت الحمد لله الذي صدقنا وعده وفي وقت الحمد لله الذي لم يخذلنا وفي كل حال لا يكون

الملك ولم يكن ولمن القتل وفي وقت الحسنة التي أنزل على عبده الكتاب وفي وقت الحسنة
 التي خلق السموات والارض وفي وقت الحسنة فاطر السموات والارض وفي وقت أطلق
 فقال الحسنة وسلام على عباده الذين اصطفى وفي وقت الحسنة سيركم آياته وفي وقت الحسنة
 رب العالمين (ومن ذلك التأويل لاهل التلخيص الباب ٤٣٩) قال لما نتوص حواطين التلخيص
 ظهر حكم التأويل فكل تلخيص حال ولسان ورجال ومقام وقال التلخيص قولك لا اله الا الله
 فنفسه عاينت وقال ان قلرت وتحقق ما نصبت لما هو الا عين ما ثبت ولو لان الله يجازي
 بالقصد ما عظم حواء التلخيص وقال دليل ما ذهبنا اليه قوة وقضى بك ان لا تعبدوا الا اياه فاطر
 حل عبدا وشيا لا يعبدان لسبوا اليه الاوهية فاعبدوا الا الله لانك الاعيان الحقية قوة على
 سموهم وهو العلم ولم يقل ان سموهم فاه لو قال لهم ان سموهم لتسبوا اليه بلا شك فهم يصدون
 التسبب وقد بشرع ان قلنسبا (ومن ذلك الله أكبر من اوج من الباب ٤٤٠) قال
 لولا ما خلق من خلق على صورته ما قال الله أكبر لما في هذه الكلمة من المقاطعة فالحياة أكبر
 الامس كونه الاصل فعليه هذا الانسان الكامل وقال خلق السموات والارض أكبر من
 خلق السموات وصورهم فهم الحيوان فصحت المقاطعة وليس الا بان السموات والارض
 هما الاصل في وجود الهيكل الانساني لا بل ونفسه التاطقة فالسموات ماصلا والارض ماسفل
 فهو منفصل عنها والقاعل أكبر من المنفصل وما أراد الحرم لقوة ولكن أكثر الناس
 لا يعلمون وقال والرجال عليهم درجة الانفعال فان حواء من آدم خلقت وآدم خلق من
 الارض فكان له درجة على حواء الارض عليه درجة فهو الام لحواء أو هو بان الارض
 والارض فاهم منها خلقنا كم وفيها قصيدكم فرددنا الى أمه كما تفرع عنها تلك تنسقه عند ما يغن
 فيها مثل عناق الام وضعها ولها اذا قدم عليها من سفر فهو ضم حبة ومنها فخر حكم تارة أخرى
 وهو البحث (ومن ذلك ما هو لك حيا يتلخص من الباب ٤٤١) قال ما هو لك هو يطلبك فلا تعب
 فان طلبته نصبت وملكت وقال ما هو لك ما هو لك وانما هو لن يامن عنده وقال الله لك
 والله لا يملك وقال ما أنت عليه الانسان ما أنت في العلم بالله بما أخبر الله به ما هو عليه في نفسه
 فنظر وتأول عسى يخرج عن الملك الى ما يملك في اعتقاده مما أوجب منظره ليكون هو المالك
 فانه من ملكه ملكه فاما ملكه لانه صنعه وخلق فاحبه والمحير ما لك فذلك أكثر المالك
 صاحب النظر لمن اعتقد فهو المالك المملوك وانما خلق الخلق فافهم (ومن ذلك من السكران
 تعظيم الحرمان من الباب ٤٤٢) قال ما عظم الحرم عند بعولته من صانعه وقادوا عليهم
 وهو خير منهن فان صفة التسبب تصون الامل عن الرب فلا يفتخه ريب في ما له على فراشه
 الوالد القرائن والظاهر الجهر وقال جعل الله الارض فراشا ومنها خلق آدم على صورته وقد
 ورد ان الوالد سرايه وقال لولا هذه الحكمة المطلوبة لا كتفى بالمهاد ولينكر القرائن وقال
 ما خلق الله الا لما لا يحسن منها الا ان كرسى فان ذلك حرف ياعلمنى وهو ما قلنا ولا يقتصر وقال
 فيها واقتناع من كل زوج بهيج فأولده انا من فلانك جاءوا بنت من كل زوج بهيج حين
 ربت وهو الجمل والغيب المله فانسب الالباب اليه والى الارض فقال والله أفتك من الارض
 تبا ما صدرت بها قال انبا نابل نسب الوالد لله فانه عليه ولادته بوضعه في الرحم ونسبه

الى الام لان لها عليه ولد قهر وجهه من بطنها فاطرا الى ما اعطاه القراش وجعل الله منه وبين
خلفه نسا ولم يكن سوى التقوى من الوفاة وود اليوم اضع لسبكم وأرفع نسي ابن المتقون
ان اكرمكم عند الله اتقاكم (ومن ذلك من اعتق به صغيرا وضيع كبيرا من الباب ٤٤٣)
قال في بصي آناه الحكم صيا ولم يجعل لمن قبل صيا رسلط عليه الجبار عده وقتله وباحاه الله
منه ولا نصره بالقراش بفي على باغ وقال اراد بقاص صيا فقتله شهيدا فابقى حياته عليه فامات من
قتله احدا الله في سبيل الله فجمع لهم بين الجناتين ولا تقولوا ان يقتل في سبيل الله اموات بل
أحياء ولكن لا تشعرون ولا تحصى الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون
وان كان الموت اشرف فانه صفة الاشرف المكسبة وانهم يسترون فالأكثر لا يتفكرون يفرق
الموتان فمعهم الناس وموافي جميع احوالهم بنفوا اهرهم وقال الامتثال الصغير رحمة فاذا
كبر وكل الى نفسه فان بقي في كبره على أصله من الضعف صعبت الرحمة وان مكبره على أصله
واذى القوة لجمولة فيه بعد ضعفه أضاعه الله في كبره برذ الضعف اليه فاستفزه وبه وقني
مقارنته وفي ضعفه كبره كان يثني على حياته ويرغب في تحصيله ولا يستفزه (ومن ذلك
لا تضيق الاجور عند أهل الدور من الباب ٤٤٤) قال يصير مالكم صاحب الوفرة على اعطاء
مالعين عليه من الحق لغيره الا ترى الى من هتسب من الزكاة ثم عثر عليه المصدق أخذته
ما بهدو شرطه له حقوقه وقال يبلغ المفقير ثمنه مبلغ صاحب المال بالاتفاق في سبيل الخيرات
من غير كد ولا نصب ولا سؤال ولا حساب وهم في الاجر على السوامع ما لا يدع عليهم من اجر
القدر والحسرة وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وقيمته من عده وقال ما يراد المال فلا كتناز
وانما خلقه الله للاتفاق في اكتنز ولم يعط حق الله في عليه في نار جهنم فيكوى به جبينه فانه
أول ما يقابل منه السائل فيغير منه اذا ما مقبلا اليه وجنوبهم ثم يعطيه جانيه اعراضه
كأنه ما رآه وظهورهم ثم يوليه حتى لا يقابل بالسؤال فصار بالكي عين المكان الذي اختاره
فيه فهو خزائنه وما ثم رابع لما ذكرناه (ومن ذلك قلب الرحي يدبرها فهو أسيه هاس الباب
٤٤٥) قال ما تدور الرحي الا على قطبها وقطبها فيها فهو عينها الثابت الذي لا يقبل الحركة
والانتقال في حال الدور وقال بالامر تدور ولو لا القطب ما دانت فهو الامر وما القطب غيرها
فالامر الامر والمأمور وقال القطب يعلم بالقوة ولا يشهد ويشهد ولا يشهد بمن يشهد مع
علمه انه يشهد في الجملة المشهود وهكذا العلم بالله عليه تدور رحي الويسود فهو يعلم ولا يشهد
ويشهد ولا يشهد وقال من لم يعرف الله بمثل هذه المعرفة فاعرفه فاعرفه احد في شهوده ولا يشهد
احد في العلم به (ومن ذلك من أي ان يكون من التقيا من الباب ٤٤٦) قال التقيا من
استخرج كذا المعرفة من نفسه لما سمع قرعة عز وجل سترهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم
وقوله وفي أنفسكم أفلا تبصرون وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه
وقال من أي ان يكون لمثل هذه المعرفة لم يكن من التقيا وقال لما علم ان بين الدليل والمدلول
وجه ارباطا زهد في العلم بالله من حيث نظر في الدليل وليس سوى نفسه وكان ممن عرف نفسه
بالله وقد ذهب الى ذلك جماعة من اصحاب النظر مثل ابن سينا ولكن تاتي في ذلك طريقا في تفسير
طريقهم فان الذي ذهبوا اليه في ذلك لا يصح والذي ذهبوا اليه يصح وهو ان نأخذ العلم بالله

ايماناً ثم نعمل عليه حتى يكون الحق جميع قوانا فنعمله فنسلم عند ذلك نفوسنا به بعد علمنا به
 وهذه طريقة أهل الله في تقدم العلم بالله (ومن ذلك من الحال ان يتم الحال من الباب ٤٤٧)
 قال الامير جعفر بن محمد والنفس تابعة للمزاج والنفس هي القابلة لقوارضات والواردات
 ترد بالاحوال فمن الحال ان يتم حال واحد بل لكل وارد حال يخصه ولهذا عين ما يسكر الواحد
 يصوره الاخر وما معهم ~~مكرر~~ ولا يصور وقال الحال من حيث عموم الاسم بهم وهي احوال تتميز
 باسمها في النفس بتعدد عقلا وحسا وقال الغضب الالهى والرضا من الاحوال غائبة الا
 من الصف بالحال مغضوب عليه كان او مرضيا عنه ويقال في الحديث انه دخل تحت حكم الحال
 ويلزم الادب في ذلك الجنب وقال لسان الحال انزل ما يسل القول لحي ولسان الحقيقة قال
 وما انا بظلام للعبيد (ومن ذلك التقويض لعرض من الباب ٤٤٨) قال لسانك ولا خفاء ان
 من التي زمامه يملك وقوس امره اليك وان لم يتكلم قد سخط عليك يا فصيح الالسن ان ذلك
 به طريق الصلاح والاصح لما جلبت عليه النفس من دفع المضار وجلب المنافع وقال قد ثبت
 في انظر ان ليس شيء أحب الى الله من ان يمدح وهو لا يخسر والتم وانت تتصور انك تالم فانهم
 يالمون كائنون ويزجون من الله ما لا يرجون وقال لولا ما امتلأه اناء العبد ما قاض وانما خافي
 عنه فائق كعلمه غيره فمضى هذا تقريبا وقال الرجل من اعطى التكليم ووسع مع هذا
 ترك التصرف الى الحق فيه وفي ملكه ومثل هذا لا يكون مقبوضا (ومن ذلك المعروف الاقربون
 اولى بالمعروف من الباب ٤٤٩) قال الاقربون الى الله اولى بالمعروف وهو الحق لصفة النسب
 وقربه وهو المعروف في كل عقد وان اختلفت العقائد جلة فالتقصود بها واحد وهو قابل لكل
 ما يرضيه وعقلته عليه وفيه يقبل اليوم القيامه وهي العلامة التي يثلثون به وقال
 ما الهيب عن عرفه وانما الهيب في ذلك الموطن من انكره وقال صاحب العقول لا يعرفه الا بما
 حقه خاصة فقبل لهم اقراب العقود والعالم لا عقله لها ما وفيه فقه من الاعين بعد ما خلق
 من التجلي في الصور وهي لا تتناهي فاعين العارفين غير متناهية قصت الاعين بعد ذلك الصور
 او قصت الصور بعد ذلك الاعين (ومن ذلك القبول اقبال عند الرجال من الباب ٤٥٠)
 قال من قبل ما يشبهه البغضاء عين اقبال عليك فلا تنفصع قبول الوجه فان اقبال الوجه
 يفتيك ويعلمك واقبال القبول يقبلك ويقربك وقال من لم يفهم ما قلته فليست في حديث
 السموات لو كنت فيها لاسرقت سموات الوجه ما ادركه بصر الحق من الخلق فان بصر الحق يدرك
 الاثن ولا حرق والحبوب يكون الحق بصره فيدركه لا يبصر الخلق فان بصر الحق هو الذي
 يدرك الحق والحق في بصر الخلق لا يدرك الحق ولكن يدركه الخلق والسجيات هي الحرق وما
 هي الا سموات العزى عند المظفراته لولا النور ما ثبت الرؤية الله نور السموات والارض فذاته
 بصره وقال الامر نسب ولولا النسب ما كانت العلاقة والنسب (ومن ذلك حسن القول من
 القول من الباب ٤٥١) قال احسن القول ما تشابه من الكلام فاعتزك فيه الحادث والقديم
 فانه الرؤف الرحيم والتي صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤف رحيم وقال لولا التشابه ما عقلنا
 من كلام اقسامه ولا وقضائهم على معنى وقال الحكمي التشابه التشابه في تأوله فقد انزه عن
 الاشتراك وهو مشترك فقد راغ من تأوله عن طريق الحق وقال علام من علم احسن القول

الاجتماع لمدل عليه ذلك القول فيقابل الطول بالطول هل يجرى الاحسان الا الاحسان وقال
 حسن القول يمدى الى الحق والى طريق مستقيم ويقبلك على الممانى القائمة فيوضها لك
 (ومن ذلك الانصاف في عبادة الاله المضاف من الباب ٤٥٢) قال اذا اضاف الحق نفسه الى
 شئ من خلقه فانظر عباده ما اضاف نفسه اليه فقبيهم انت فانك النسخة الجامعة وما عرفك
 الله بهذه الاضافة الجامعة بهذه الاضافة الخاصة الالهذا وقال تعالى الاله المضاف هو الهكم
 ربنا الذي اعطى ربنا لشرق والمغرب ورب السموات وربكم ورب آبائكم رب المشرقين ورب
 المغربين قطع وما اظهر الاضافة كما فعل في غير ذلك ما فعله سدى فاعبد ربك على ما قلته لك
 في كل اضافة حتى ياتيك اليقين واذا اناك اليقين المهيئ لك الامر وعرفت شرف الاضافة
 ما عباد احد الاله المطلق من الاضافة فانه الاله المجهول (ومن ذلك السجدة لارباب الهات
 من الباب ٤٥٣) قال لا دليل ادلى من الشئ على نفسه فمن لم يثبت عند ظهوره فالتصوير منه
 وهو قد وصى من كان حقيقته المظهر وهو قد وصى في الواقع من الطرفين وقال له البصر كما البصر
 يضرب فيظهر ويظهر ويؤلف في اهلك وقال انما تحرق سجدات الوجه الدعوى انك انت
 فلا يبين الا هو فانه ما انت الا هو فهو اياه لا احراق وقال وجه الشئ حقيقته وكل شئ حالك الا
 وجهه فالتشبيها ما يعرض لهذه الذات فان كان للعارض وجه فاجاب في نفسه وانما تم ذلك نسبه
 الى ما عارض له فالتصوير الذي له وجهه يعود على الشئ ويعود على الحق فانت بحسب ما تقدم
 فيه فانك صاحب وقت (ومن ذلك المصطفى من جنى عليه فقام من الباب ٤٥٤) قال لنفس
 حق فاذا جنى عليها وصوت فانت الظلم المصطفى وهو الاول من الثلاثة لياخذ لها حقها من
 ظلمها وما اذجرها على الله وقال اذا درس الذنب فقد عفا عنه فحقيقته لا أثر ولا سيما
 والغفور الرحيم والعفو يطلبونه وقال المصطفى هو المختار ولكن من وربك يخلق ما يشاء
 ويختار وما ثم حاشا ولا سجناسة والنقوس فحاشا فبضار والاحسن وبيق النفيس وقال
 المصطفون هم الذين رووا الكتاب وهو القرآن المحفوظ من التعريف وازيادة فلو حشنت سائر
 الكتب لو رثت فمن كوشف منها على ما ثبتناه الهى ووجه وحكم به على بصيرة وقال الورث
 لا يكون الا بعد الموت فالكتاب محمدى فان العلماء ووجه الايمان والكتاب هو الموروث والى
 الذى مات هو صاحبه وقدم شئ الى الله وقال من ظلم بالحكم ومن اقصد ما اعتد وقنع
 واكتفى ومن سبق لحز الامم ونظر فكن من شئ من هو الامم ومن ذلك صفات الوداء التبرى
 من الاحسان من الباب ٤٥٥) قال اذا تبرا الماروف من محبة عدو الله فلجذ من تبره فانه
 ما تبرا الامن اسم الهى يجب عليه تنظيمه وقال من تبرا تبرى الله استراح فكون الله المتبرى
 لاهو كابل من بطنه الله ويغضب بغضب الله ويرضى برضا الله وهو في هذا كله لاسمته من
 نفسه قال ابو يزيد البسطامى لاصطفى وقال لانصح البرا من الاحياء الا الله ورسوله عليهم
 السلام ومن كوشف على انطوائهم ومن سواهم فالحق التبرؤ وانما لهم ان لا يتخذوهم اولياء
 يلقون اليهم بالوقت لاخير وقال لوتبرا الله من عدوهم لزموا الله ولا تقبلوا منهم فصاروا من شرب
 انهم آكلون من شجرة الرقوم فالذين منها البطون فصاروا من الهيم فصاروا من شرب
 الهيم وهم العاشاش فلوتبرا الله ما كان لعدو وجود لانه غير حافظ عليه وجوز دوى

ليصفنا عليه وجوده قلت وذهب عنه وهو من وجيل القائل انه بكل شيء خفيظ وقال لا يؤده
 حقلهما (ومن ذلك التنافس عن التنافس من الباب ٤٥٩) قال أصحاب المهرم يتنافسون
 في السباق الى اسماء الكرم والجلود الالهى ليقاموا بما يقدعون بها وقال لا يكون التنافس
 الا في التنافس ولا تنافس الا لا تنافس ولا تنافس من الانافس الا لا تنافس وقال من تنافس
 عن التنافس فيما ينبغي ان يتنافس فيه فهو كسلان مهين لاهية له ولا تنافس وقال ليس الطبيب
 الا تنافس الاحبة لولا اعرافهم ما فاح السلك المستحق وما وقع التنافس بين اهل الآلى
 المسابقة الى مهيب ارواح هذه الاعراف وقال ما يعرف مقدار الانافس وطيبها وما يعطى
 من المعارف الالهية الا الهائم الا تراها تنشئ كل شيء وتشم بعضها بضاعتها المفاو لاقر بشئ
 الا وتقبل برؤسها اليه فتشمه (ومن ذلك حتى ثبت ان خلق في مشاهدة الحق من الباب ٤٥٧)
 قال لا يثبت ان خلق عند المشاهدة وقت الصلي الا اذا كان الحق بصره والحق نور والادراك
 لا يكون الا بالنور وقال اذا رايت العلق قد ثبت عند الصلي ولم يصق ولا في ولا في العلق جبل
 هيكله فاعلم انه حق ولطامة وهي انه اذا كان هذا حاله لا يرام خلق الا من الحق الان يكون مثله
 وقال اذا رايت من يفتنى عليه في حاله ويتشبع من هيكله التي كان عليها أو يصق أو يصبح
 أو يضرب أو يفتنى فاعلم انه خلق ما عند من الحق شجرة فان كان صادق الحركة فتغايته اما
 أن يكون جبل موسى ان كان في مقام الازداد واملوسوى الوديان كان نظار عن أمر الهى
 لطلب شوق (ومن ذلك معارج الانافس الى الناس من الباب ٤٥٨) قال للانافس الالهية
 معارج تخرج عليها الى الكرويين من جسداته تأتيم من تحت ارجلهم لانهم طالبون لها
 فهي من اكاسيهم ولهذا كانت من تحت ارجلهم وهي من الزوابع السقيمة الطالبة العلق
 ولهذا تخرج وقال الجبل الذى لودى لهبط على الله فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه
 تخرج هذه الانافس تطلبنا وقال الانافس العلوية تخرج اليها الارواح البشرية فتعترق
 السموات العلى المسددة انتهى الى النور الاجلى الى المورد الاعلى الى الموتى الاسنى
 الى المسكنة الرضى الى الجنة المأوى الى المستوى الاعلى الى العقل الامعى الى حبل العزة
 الاحى الى الاحياء الحسنى بالمقام الالهى والمحل الاذهى الى ان دامن فانيه قوسين
 أو ادنى فهناك يبلغ المعنى (ومن ذلك الاجورتيورين من الباب ٤٥٩) قال من علم ان العالم
 يتعبد في كل زمان فردا وسقدا من أوله الى آخره من عين واحدة يعقل ما مضى وما أتى وهي
 لا موجودة فتعلم وانها ما هي واجبة الوجود ولا معدومة فتوجد فهي تسبح في الوجود
 لما تقع عليه العين أو يدل عليه العقل علم ان الاجورتيورين لكن هذه العين ما لها هذا العلم في كل
 عين بل هي في انبعاث العين في ليس من خلق جديد وقال كل عمل للعباد أجروفيه على الله لا يور
 قال الله هو ليس غير من وجد في رحله فهو جزاءه (ومن ذلك حكشف المعرفة في ترك الصفة
 من الباب ٤٦٠) قال ما من الاعين واحدا لها نسب مختلفة تسمى عند قوم اسمها وعند قوم
 فهو تاوصفات وأحوالا فمن قال بوجودها فماذا في قلم طعما ومن نفي أحكامها في هذه
 العين فكذلك وسواء كان المسمى بها حادثا أو غير حادث بل هي في شير الحادث أشد احاطة منها
 في الحادث وقال لا يقال بترك الصفة فانها ما هي ثم تنكرها الا ان ترى حكمها فتقرده

فيكون الحق عين ما ينسب الى الخلق من الصفات وبقية الخالص من العباد من غير الخالص
 بالعلم بذلك فيعلم من يسمع بالحق ان الحق هو السمع والسمع وهو من التكلم التكلم والكلام
 فنه واليه فابن أنت وما أنت وقال اذا كان الامر على ما قررناه فاجعل به من هو مآثرى الأسماء
 واحدا قيدا أو وقع الحيرة ان يثبت فهو أيضا العالم ما هو الحق كاقولنا (ومن ذلك من لا يفهم
 لا يفهم من الباب ٤٦١) قال الاتهام لا يقع الابد العلم والقدرة على التوصل والعلم القابل
 من غير القابل والعلم لا يكون الابد الاعلام والتعلم وقد علم العارف من يعلم ومن لا يعلم فقد علم
 انه ما هو الذى فهم فعلم انه لا يفهم مع ثبوت ان زيدا أعلم مما علمه عمرو فان كان له اقتدار
 على التوصل الى خبر ما يفهم غيره هو الاقل فلا يلزم من حصول العلم الاتهام وقال لهذا قلنا ان
 الامر ينسبك وينه فنه الاقتدار ومنك القول وبالأمر ينظر ظهور ما ظهر فالامر توليد لما تم
 الا والادوية (ومن ذلك الاولى طرح لولو لا من الباب ٤٦٢) قال اداة الامتناع لامتناع وهي
 دليل عدم لعدم فاذا أدخلت عليها اوى اداة تنفى فاد الامر امتناع الوجود وهذا من أعجب
 ما يسمع فان الاولى ان يكون الحكمى الامتناع والعدم أبلغ لكونه الداخل اداة تنفى والثاني
 عدم فاعطى الوجود وازال من اداة لوجها واحدا من احكامها وهو قولهم لامتناع وقال
 ما العجب في دخول هذه الادوات على المحدثات وانما العجب في دخولها في كلام الله ونفوذ
 حكمها ولا يلتزم في الله هذا هو العجب العجيب وقال قد ثبتت نسبة الكلام الى الله وقد ثبت
 ان الذى يحصله في تركيب هذه الحروف هذا التركيب الخاص والنسبة الخاصة انه كلام الله
 فقد حصل فيه هذه الادوات تجرى عليه حكمها فقول ذلك من جهتنا وما هو الامر الا كذلك
 (ومن ذلك اسمائى مستور جهاني من الباب ٤٦٣) لولا الاسماء ما خشنا ولا رجونا ولا هبنا
 ولا عدنا ولا اضعنا ولا اطمنا ولا خوطبنا ولا خاطبنا المسيح ولولا الاحكام التى لها وهى الاقوال
 ما علمت الاسماء فهى ستور البهايم والجال على المسيح وقال احكام الامم اجل الاسماء وكماها
 البهاء والاسماء جعلت المسيح وكسها البهاء وبناتعت الاسماء فنحن كسوها صورة البهاء
 وفيه ظهرت الاسماء فبها قام البهاء فانه المسيح وقال ما اختلفت اسماء الامم الا لاختلاف
 معانيها ولولا ذلك ما عجزت لتأهق عندنا واحدة وعندنا كثير (ومن ذلك عين العارفين
 العارفين الى عشرين من الباب ٤٦٤) قال لا تكون الاعين ناظرة الا الى موضع كتابها فمن كان
 كتابه فى عشرين فنظره الى عشرين ومن كان كتابه فى عشرين فحين مصرورة الى عشرين فالى كتاب
 يقينه بالخاصية وقال القاصد ان الله قراء الكتب فى الدار الا ترى ان يعلم العبد المصطفى قدر
 ما أتى الله عليه به والى الله يصدق من نفسه فيعلم انه جنى على نفسه وقال لولا شهادة المرء على
 نفسه بجاهلته بجلوده وبجوارحه ما ثبت كتاب ولا كان حكمه بالاقرار شهادة الاعتراف على
 نفسه لبقائه هلاكا وقال النفوس من ذاتها تدفع ما يضرها وتسى في تصبيل ما ينفعها
 فكيف شهدت بجاهلته هلاكا كما حين اعترفت وقال ما عذب من اعترف فان الكرم لا يقتضيه
 والجوارح رعية ما هى بالواى فكنت بالواى (ومن ذلك الاتهام الى سدة المنتهى من الباب
 ٤٦٥) قال سدة المنتهى عروقه اذن السماء وأصلها فى السماء وفروعها على من تنتهى اليها
 أعمال العباد الصالحة والباطلة فاذا مات الانسان وقبضت روحه فرقت بعملها حيث

اتنهي عنهم السدرة فاذن لا تنفتح لهم أبواب السماء عليهم في عروق هذه السدرة والذين
 تنفتح لهم أبواب السماء عليهم في موضع عروق هذه السدرة ولهذا لا يجوز السعيد ولا يعرى
 لورق والفر الذين في القروع والتقي يجرع ويعرى لعدم القرو والورق في القروع وعدم
 الورق في القروع في مثال (ومن ذلك عوارف آباء القبل في أطراف النهار من الباب ٤٦٦)
 قال الصباح والمساء اطراف النهار فالساعات ابتداء الليل والصباح انتهاء الليل والنهار
 ما بين الانتهاء والابتداء والليل ما بين الابتداء والانتهاء والعوارف الالهة التي ما يعطى
 الحق في تحليه لعباده فامر نأ بالسميح آباء القبل واطراف النهار وما تعرض لذكر النهار في هذا
 الحكم لانه قال ان ذلك في النهار سجا طويلا أي فراغا فالنهار والليل واطراف النهار في
 فاذا كنت في الليل واطراف النهار كان ذلك هو في النهار فطالما الليل واطراف النهار جرد
 التسميح وطالما النهار جرد الاستغفار والقراخ الى الحق في آباء القبل واطراف النهار فامر من الله
 للسيد الاجراء والابتداء للعباد فان النفس اذا كانت من كسبها اذلال كما ان لها انكسارا
 في الهبة فلماذا كان الاجراء عاملا في الصورة ولا انكسار في حق لها (ومن ذلك الدعاء
 من الوعاء من الباب ٤٦٧) قال لا يكون الوعاء حتى يكون في ماضي عليه واذا امتلا
 لا يكون فيه غيره امتلا به فلماذا هو الانسان فاعمل ان يجلي عيوبه فاذا انقضى
 آفته فلا تها الله اجابه دعائه وزيادته فشرع الله الاتقرب الى الله عملا بالحق
 به ولهذا ما تم الامن يدعو ويهمل وقال انظر الى الكاس اذا كان ممتلا فابالاهم فرقت
 أو فرقت عنه من فرقت ما يخرج منه شيء الى حين خروجه الا هو موضعه الهوا فلهذا بشرى
 بسرعة اجابه الله دعاءه (ومن ذلك آداب الحق ما تزل به الشرائع من الباب ٤٦٨)
 قال لما كان الامر العظيم يصعب قدره ولا يصلم وبعز الوصول اليه تنزلت الشرائع باداب
 التوصل فقبلها اولو الابواب لان الشر يعقب العقل والحقيقة اب الشريعة فهي كالدخول
 في الباب الذي يحفظه الشر فالب يحفظ الله والشر يحفظ الله كذلك العقل يحفظ
 الشريعة والشريعة تحفظ الحقيقة فمن ادعى شرا يغيب عقل لم يصح دعواه فان الله ما كتب
 الامن استحکم عقلها كلف بمجنونا ولا صبا ولا من خرف من الكبر ومن ادعى حقيقته من غير
 شريعة قد دعوا ولا يصح ولهذا قال الجنيد علمنا هذا يعني الحقائق التي هي بها اهل القسمة
 بالكتاب والسنة أي انها لا تصل الى العلم بكتاب الله وحسن رسوله وذلك هو الشريعة
 وقال ان الله آتني فحسن أدبي وما هو الا ما شرع لعقن شرع تأدب ومن تأدب وصل (ومن
 ذلك عين القلب في القلب) قال خلق الله الانسان مغلوبا لنشأته فباطنه ودينه في
 ظاهره من ظاهره مقبلة الصورة فقله الله بالشرع فكما لا يقبل لا يقبل وهو في باطنه يتوعد
 ويتقلب بخوارفه في أي صورة كما يكون عليه في نشأته الاخرة فباطنه في الدنيا صورة ظاهره
 في النشأته الاخرة وظاهره في الدنيا باطنه في النشأته الاخرة فلهذا اجابه كأيكم تعودون
 انما الاخرة مغلوب نشأة الدنيا والدنيا مغلوب نشأة الاخرة هو الانسان هو الانسان منه فاجهد ان
 تكون خواطر الدنيا محمودة شرعا فمصدومة في الاخرة وبالعكس (ومن ذلك امر ائب الحق
 عند الخلق) قال اذا اراد الله ان يعلم امر بته صديقه ومنزله وقدره فينظر في نفسه قدره

عند وزيته ومنزله وما يعامله في حياته الدنيا من طاعة ومعصية وموافقة ومخالفة وطلب
 أعلم وترى في ذلك الحمد منزله ضد ربه في ذلك يسلك فان شئت أرجح الميزان وان شئت
 خسر لاف لام الانفسك وقال اذا كان عليك من أمر الهى مشروع خرجت عن هوى نفسك
 ولو وافقت الهوى وتكون من نهي النفس عن الهوى وهذا تسكت فان الجنة هي المأوى
 والجنة ستروا لا وامر فان النهى عن الهوى لا يكون الا من مستور عنه الحق في الاشياء فانه
 لو كان صاحب كنفه كان هو اما القضاء الله وأراد قضاء فلا ينهى النفس عن الهوى من
 هذه صفتهم (ومن ذلك اتساع قضاء القضاء) قال كل ما هو العالم فيه قضاء فلا شيء أوسع من قضاء
 القضاء وبقي حين ما ظهر فيه القضاء هل هو من حكم القضاء أم لا لمن جهل الايمان الثابتة
 لم يجعل العين التي ظهرت فيها احكام القضاء من احكام القضاء ومن علم ان ايمان التوحيد ان
 له اثبت في حال عدمها وتغيره بجميع ما هي عليه جعل حكم القضاء على تلك الايمان تجري
 عليه بالاجساد فاجسادها فكجري حكم القضاء على كل ما هو في الوجود من الايمان بما هي
 عليه من التصريف كذلك جري حكم القضاء على الايمان الثابتة بما تظهر من وجودها
 (ومن ذلك من تعدد المطلق فقد برئ منه الحق) قال ما أحسن الخبر النبوي في اشارته بقوله
 صلى الله عليه وسلم العبد من لا جادة ففهم منه المحبوب أن من لا جادة فامر بنفسه فهو
 عبيته نفسه وما مقصود الحق في ذلك الآن الصبيح من ليس له وجه الدروية وسادة أصلا
 فاذا ملك العبد امره ما هو سيده على ما ملك فالعبد على الحقيقة من لا ملية لان المأول تدليل
 تحت تصرف المالك ولا يقدر على دفع تصرفه فيه ولا يكون هذا الا بملك الرقبة فان ملك
 التصريف دون الرقبة فهو مالك التصريف لا الرقبة كالذي يستأجر أجيرا على فعل يقوله
 فعيده التصريف لا التصريف وهو المسمى اجير فالاجير خادم أجرة فهو وخادم نفسه وذلك هو
 العبد فانه لا جادة في السيادة على أحد والعار فعبادة وان ملكه التصريف ولا بد من ذلك
 فانه سادة فان الرقي لله والعمرى للعبد (ومن ذلك الرؤية عجاب وهي الباب) قال ليس للمعرفة
 باب الا الرؤية فانه لا شيء اوضح منها الا أنها عجاب على قدر المرئ وذلك بسبب وهو الشبه فان
 الرقبة أي راء كان ما يرى في المرئ الا صورته حقا كالأول خلقه لا يعرف قدر المرئ الا ان عرف
 ما رأى وان الذي عاين مرئيا انما هو مرئ في فيه ما هو المرئ والمرئ صورته فطاهر عليه غريب
 يستعد للعمل معه بقدره الا ان ثم تسكت وهي أن المثل الذي رأى صورته في نفسه اكتسب تلك
 الصورة المرئية حاله لا يمكن لها المثل اذ لم يكن لها المثل فلا بد ان يعمل ما رأى بما يقضي لهذا
 الحكم تصديق (ومن ذلك لا يرى السكنة الا من حقق تمكنه) قال كل مدرك بمقولة من القوى
 الظاهرة والباطنة التي في الانسان فانه يفضل واذا تحببه سكن اليه فلا يقع السكن الا بفضل
 من يفضل وبجميع العقائد كلها تحت هذا الحكم فالغريب محضيل عبيد الله كما ذكرنا فلهذا
 كانت عقائد والعقائد محملها الخيال وان قام الدليل على ان الذي اعتقده ليس بداخل ولا
 خارج ولا يشبه شيئا من المحدثات فانه لا يسلم من الخيال ان بضحا أمر الان ثناء الانسان فعلى
 ذلك والحكم تابع لثان الخلق كما يقبل ما يعطيه المحكوم عليه وليس المحكوم عليه هنا
 الا الفضيل وهو المعتقد فانظر ما أغنى وأقوى سر بيان الخيال في الانسان فليس انسان من خيال

ولا وهم وكيف يسلم ولا خروج للعقل عن هذه الالسانية فلما اقدمت ان اقدم هذا الحكم ويوجد ما وجدت (ومن ذلك قوة العطف وضعف الكثيف) قال لاني العطف من الخواطر والاهام وهي الحاكمة على الكثافة لضعف الكثيف وقوة سلطان العطف الدليل لنا صفة الوجه وحركة الخجل والتغير بالظروف والخوف من حاله ما له عين وجودية وقلة حدث الخوف في جسم الخفاضة حكمة الهروب وطلب السوء والمدافعة وما وقع في الاعين الخوف وهو لطيف فاذا حل به ما يضاف منه فلا بد عند قوة سلطان الخوف عليه وان كان لطيفاً من أحد الامرين اما الرضا والصبر والسخط والضيق والاثرسكون أو قلق فقد أثر (ومن ذلك قرب البعد الثاني في المثالي) قال القريب من الحق قربان قريب حقيق وهو رسل الرب بالربوب وارتباط العباد بالسيادة والحدوث بالسبب الذي أحدثه والقرب الثاني القرب بالطاعة لاهل الملك والدخول تحت حكمه فالاول قريب ذاق بم جميع الموجودات والثاني قريب اعتنا وكرامة فالقرب الاول قريب وهم والسبب لو امداد المانع ان يدفعه لم يستطع لانه هو قريب وقرب الاختصاص قريب المكانة من السلطان فيؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء فله ذلك فلو قبل له في القرب الثاني لا تكن سيد السيدك أو لا تكن عبد السيدك لكان خلقا من الكلام ولو قبل له اطع سيدك أو لا تطع سيدك لم يكن ذلك خلقا من الكلام وان قيل له ان شئت اطع سيدك وان شئت لا تطعه ردت الخلق فان العبد لا مشيئة له مع مشيئة سيده الا اذا كانت مشيئته من مشيئته سيده (ومن ذلك السبب في السبب) قال بقول الله عز وجل أولئك يسارعون في الخيرات وهي الطاعات التي أمر الله بها عباده وهم لها يقولون كما حال ومنهم سابق بالتبليغ إذ الله ذلك هو الفضل الكبير ولما كانت المسارعة الى الخيرات وفي الخيرات تضمن المشقة والتعب لان سرعة السير تشق أعقب الله هذه المشقة فدرجة امان في باطن الانسان وهو الذي رزقه الله الالتفات بالطاعات فتصرفه المحبة فلا يصح بالمشقة ولا بالتعب في رضا محبوب فان كان بناء هذا الهيكل يضعف عن بعض التكليف فان الحب بهونه ويسهل واما في الآخرة فلا بد من الراحة والسبت الراحة والسبت أيضا مريض في السان والراحة تسمى يوم السبت سبتا وما علم به يا غبي له الا أهل هذه البلاد وفي المغرب أهل سبعة لا غير (ومن ذلك من جهنم فقد جهنم) قال لا يكون البهت أيد الا لمن يهز ومن يهز فقد وقف على حقيقة ومن وقف على حقيقة علم ما تم فشرع في العلم فانه ما يتصرف الا بالعلم ومن صرفه العلم فقد سعد لشبهه بالاصل وهو الخلق قال الله تعالى لفرود بلسان ابراهيم الخليل عليه السلام فأتى بها من المغرب فبهت الذي كفر في المسئلة الاولى وهو الا ان البهت ليس بصحافة لانه علم الحق وانه لا يهدى القوم الكافرين أي لا يبين لهم في حال سترهم وجبايم فان الاية بالعلم ترفع ستره الجاهل بذاك المعلوم واذا ارتفع الستر كان قبلي الامر على ما هو عليه فاعطى العلم فبهت الذي ستر عنه الامر قبل تجليه فآمن به في نفسه ولا بد وان لم يلفظ به وكيف يلفظ به وقد غاب عن الاحساس بصين ما هو به محس (ومن ذلك بيت النور القلب العمور) قال ليس القلب المؤمن التي التي الورع عامر الا الله والله هو النور لانه نور السجوات والارض ثم مثل القلب بشبكة فيها مصباح وهو النور نور العلم بالله وما بقى من الكلام فانه هو من تمام كمال النور الذي وقع به

التشبيه ما هو من التشبيه فلا تخطئ الطريق الى ما بان الحق عنه في هذا الالة فاما عرف
 يقتضي التلاوة على مصباح ثم يقول المصباح في زياجة فخذ بشمع المصباح لابع النور الالهي
 الذي هو الحق الذي وسعها القلب المشبه بالمشكاة والكوكب ومن ذلك الحصون المنيعة
 علوم الشريعة قال من علم حكمة وضع الشرائع والنواميس في العالم وما حاق وعمايتها
 تحافظ عليها ولزم العمل بها هذا لما على العمل به لمن منافع الدنيا من حفظ الدين والانساب
 والاموال وحصول الامان في النفوس وبوجود القامعين بها والعاملين هذا حظ الكفاية منها
 واما المؤمنون بها اذا كانت النواميس الهية جاءت بها رسل الله من عند الله فزادوا فيها صدق
 ما يتعلق بالآخرة من ثواب وعقاب فيما يتعلق بها العامل عليها المتخلص فيها من المكشوف
 والاطلاع والتعريفات الالهية والمخاطبات الروحانية ومناسبة ما يلقى العالم العنصري بالمالا
 الاعلى في التقديس والتطهير فلا سلاح ولا حصن احيى من العمل بالشرع كان الم شروع
 ما كان واذا الابد من حفظ الناموس فعليك بلازمة الشرع المطهر النبوي الالهي (ومن ذلك
 ما ظهر الالات حيث كنت) قال اذا لم يكن لك من انت له الا بما يقبله ويكون عليه لا بما هو عليه
 فانت الذي ظهرت لك وما اعطاك منه شيئا فاما فادلك الا ان عرفك ان ما انت عليه هو انت واذا
 كان الامر هكذا فما عرفت سوا الله هذا حاله مع من استغلت اليه ورايت ان له اثر فيك
 فكيف بك اذا استغلت الالهة ولا اعد عليك طائفة الالات فانت بكل وجه وعلى كل حال
 معه او معك فلا تقوم الا نفسك اذا عرفت ما لا تستصنه واشكره على كل حال فانه فادلك
 المليك لما اعطاك وكشف لك ذلك فلهذا يشكر ولا يجوز ان يكفر (ومن ذلك الكتاب لاصحاب
 النبوة) قال ما كتب الله على نفسه ما كتب الامم فحق النبوة عنه فيما استغلت فيه وليس
 الا ان يتصورهم الذين جعلوا الله وقاية لهم منه ومن كل شيء يكون منه كما جعلهم الله وقاية بينه
 وبين ما ذمهم من الامور وما هو خلق الله فغيب ذلك في الالة التي وقع بها الفعل فلما قام وقاه
 نصح لما كتب له على نفسه وقال ما عدا هؤلاء فهم اهل الحق فقالوا اغراضهم على الاستيفاء
 ثم ان الله امتن عليهم بعد ذلك بالمغفرة والرحمة التي هم حكمها وقال الله قوم من نوابه كتب الله في
 قلوبهم الايمان فاذنوا شيئا مما هو موجود في الكون ووجدوا المصرا وان كان الذي يباحه
 قصد الكذب واخبري زعمه انه عدم فهو وجود عند هؤلاء ولذلك قال وايدهم بروح منه فهذا
 الروح الحق يديه انا فوجهه على معدوم او جسد على معدوم سوى نفع فيه بوجاه (ومن ذلك
 يا معلم الحق انت الكتاب الذي سبق) قال لا ادعي ان الثانية في حال عدمها احكام ثابتة معها
 ظهور من تلك العين في الوجود سمعنا حكم في الظهور وعلى هذا فالتعلق على الحق به في العلم سبق
 ولاستجاب وانما الدين لما انبأك به فالتسليم على نفسه اعني المعلوم ما حكم فيه عليه فلا
 فضل لشيء على شيء وانما يظهر لك ما بطن فيك عندك ولالوم فالحق في النفس على الاطلاق فلا
 افتقار اذا وافق اليه لمحكم عليه الافتقار باعطاء ما افتقر به اليه فيدخل تحت وجوب
 الافتقار او تحت مقتضى الاختيار ولا دخول في هذا ولا في هذا فهو النفس عن العالمين ان
 المقت (ومن ذلك الجوهر النقيض في التدريس) قال التدريس الذي يطلب التدريس من
 تربيته الخزين فانهم طارحوا حتى يتبينوا او توهموا في العلم مفصل ولا فسرهم يتعلق بها ويجوز ان

يخلق به فيزعه عنه بل هو القدوس لذاته فهو الجوهر اى الاصل العيس الذى لا ينقص فى صفاته فان الذى هو له ماهو له وان الذى لا له ماهو له فانت كى عانت وهو له بما هو والمخالف لا تتقابل ولا يتبدل فمخلق مخلق باخلاق غيره وانما اخلاقه ظهرت عليه لا عين الناظرين ولا تحقق متحقق بحدود غيره فان الحد لا يكون لغير محدوده ولا سيما الحدود الذاتية فنام الاجود مرتعيس وليس العجب الا فى كونه جوهر او الاصول لا تدل عليها الا القروح لانها غيب وما تم فرع لهذه الاصول فشكل ما ظهر فهو جوهر فهو اصل فى نفسه لا فرع له الا عين ملك به لا غير (ومن ذلك قوله عز وجل ليخرجن الاعز منها الاذل) قال كانت النفس الساطقة فى نفس النفس الذى وقع به التفخ فكات هي النفس المنفوخ فى هذه الصورة العنصرية وهى صورة ثنائى من ارض فلور فذلك بقلة اصلها الكون عزاجها اترقها فكان الابن الاذل من امه لانه فى خدمتها وسخر لها ومأمور برعايتها والاعز القى خالقها فاهم ليخرجن الاعز منها الاذل ليعزموه لانه يهى احسن من هذه المدينة وهى القساة الاخرى طاهرة مطهرة مساعدة على ما يريد منها من التسوع فى الصور والتجلى فى أى صورة شاء كما هو فى نفسه ولهذا قال والله العزة ولسوله وللمؤمنين وغير المؤمنين ما ههنا المخرقة (ومن ذلك من أسرى بيانه قوى اركله) قال من اوثق لواءه بديناه وأقام جد ارمو عدل زوايا اركله غامى متفرجة ولا حادة بل معتدلة متوسطة كما قال فذوالك فعذلك آمن من الهدم والسقوط وهذا هو بيت الايمان لما اعتبر ارض البيت فى البيت لانه ليس من صنعة البيت واعتبر السقف لحاجة البيت اليه وهو الذى وقع عليه النظر أولا فقلما البيت على خمسة شقق أو أربعة جدر وهو قوله بى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتا ازل كانه وصوم رمضان ووج البيت من استطاع اليه سبيلا والساكن المؤمن وحشيه وسخوه مكارم الاخلاق ونوافل الخيرات لمكارم الاخلاق زينة هذا البيت ونقشه وجرته وسدته ونوافل الخيرات وما أوجب به المؤمن على نفسه (ومن ذلك الحجة فى المحبة) قال العلم يقتضى العمل بغير علم به فدعواه كاذبة ومعمنا دقبت جدا من اجل مخالفة المتعدين حدودا فمن المؤمنين العلماء بالله العارفين به فربما يقال لو كانوا عاين ما خلقوا وهم عالمون بلا شك بان الله خلقهم حدودا معينة فعلمهم بذلك دعاهم الى ان لا يزدوا فيها ولا ينقصوا منها فقد علموا بوجوبهم وما علموا بوجوب اخذ الله من حصاهم التعيين لما عصى الامن ليس بعالم بالموأخذة الا تراء لا يقصد بالمعصية انها كالحكمة لعل به ينبغى ذلك الجواب عن التعظيم فمخالفة العالم لحدود العالمات تصغيرهم (ومن ذلك النذر واجب فى جميع المذاهب) قال ما قرأنا بوجوبه على العبد ما أوجب العبد على نفسه وهو النذر لا يتحقق عبدا انه خلقه على صورته وقد أوجب على نفسه وذكره الصادق انه يوفى به لمن أوجبه فاربب عليك الوفا بما أوجبه على نفسك فان المؤمن يجب لآخيه ما يجب لنفسه والمؤمن يجب لنفسه انه لا يؤذى فيجب لآخيه المؤمن انه لا يؤذى واذا احب ذلك دفع منه الاذى ما استطاع والمؤمن لا يتأذى بالمعصية لانه اتاها من شهوة التذات بها وانما يتأذى بالعقوبة عليها فى الدار الاخرة فدفع من المؤمن الحق ذلك الاذى فى الاخرى كما دفع من غسه الاذى فى الاخرى فقال يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله

يعبر العيوب جميعا وما في الدنيا تعرض نفسه للآذى فارضى بما قبل فيه فاذا المؤمن بمالها
من اقامة الحدود على المعاصي وزنا بوزن (ومن ذلك السلام من الاثبات في الاضافات)
قال اصعب العلم بالله اثبات الاطلاق في العلم به من كونه الها واما من كونه ذاتا ومن حيث
نفسه فالاملاذ في حقه عبارة عن الجزع من معرفته فلا يعلم ولا يجهل ولكن يجهز واما من كونه
الها فالاملاذ في حقه عبارة عن الجزع من معرفته فلا يعلم ولا يجهل ولكن يجهز واما من كونه
والتقريب بتقيد العلم به من كونه اله ثابت شرعا وعقلا فللعقل فيما التقريب خاصة بتقيد به
والشرع فيما التقريب والتشبيه فالشرع اقرب الى الاطلاق في العلم من العقل والعارف يتلطف في
الاضافات فيحكم فيه بحسب ما اضيف اليه (ومن ذلك من رأى الحق فقد رأى نفسه) قال من
أراد ان يرى الحق فليد نفسه فكأنه من عرف نفسه عرف به فكذلك من رأى نفسه فقد
رأى به أو من رأى به فقد رأى نفسه فمندا العارفين ان الشرع أغلق في هذا القول باب
العلم بالله لعله باله لا يصل احد الى معرفة نفسه فان النفس لا تعقل مجردة عن علاقتها بجسم
مذمومه منورا كان او مظلم فلا تعقل الا كونها مديرة ماهيتها ما تعقل واما تشهد مجردة عن هذه
العلاقة فذلك الله لا يصلح الا الهام غير اله لا يعقل فلا يمكن في العلم به مجردة عن العالم
المعروف واذا لم يعقل مجردا عن العالم فلم تعقل ذاته ولا شملت من حيث هي فاشبه العلم بالله العلم
بالنفس والجميع علم التعريف وتخليص حقيقة ذاتها من العلاقة التي بين الله وبين العالم
والعلاقة التي بين نفسك وبين بنهما وكل من قال يفكر يد النفس من مدبره بكل ما فيها من غير
بما هيبة النفس (ومن ذلك الحب سامع والسامع طائع) قال كان احسان المكنات الثقافية
بانفسها ثابتة في حال عدمها كذلك ما يقوم به من القوى وتصف به على معدومة ثابتة في
حال عدمها في احسان من قامت به قيام ثبوت كما يكون في الوجود اذا وجدت على السواء فلا
ما مع المكن في حال عدمه كن من الحق لما اراد الحق كونهما كل ولكن قول الحق في
قوله ان نقول له كن لا يصدق ولا يصيل الى القول بحدوث كن عند الحق فهو ادراك خاص من
الممكن الذي يريد الحق ايجادا للواجب الوجود فيظهره فيه فيكون ما ادرك منه الممكن لما
هو عين كن فالصبح بالوجود فكان والضمير أثبت الارادة والتوجه انما هو حكم
عقل لا يتعدى النظر فحقق (ومن ذلك لباس الباطن الغذاء ولباس الظاهر ما يدفع به الآذى)
قال الخلق يلزمه الآذى فشره وهوانه يبعث لدفع الآلام من نفسه فابحوا اليدفعه
بالطعام والعطش اليدفعه بالشرب والحرق اليدفعه ما باللباس وسائر الآلام يدفعها
بالادوية التي جعلها الله لدفع الآلام وما عدا الدافع اما زينة واما اتباع شهوة ولها الهوى
النفس فلا تدفع الا بتناول المشهي وذلك سائق من النفس في كل ما تشبهه فوق تدفع الآلام
عند الاحساس به ووقتا يستعمل قبل زواله وعلى الجمل ما تستعمل النفس شيئا من ذاتها الا
لدفع اله وهذا الفرقان بين الحق والخلق فالخلق فلو لم يكن الايجاد للحق لكان حكمه في الابد
مثل هذا الحكم في دفع الآلام عن نفسه بالايجاد فان الارادة منه كالشهوة وتناول
المتشهي يدفع وهو كل يوم في شأن فحقق (ومن ذلك من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة
أعمى) قال كما تكون اليوم كذلك تكون غدا فاجهد أن تكون هنا من ابصر الامور على ما هي

عليه دليل على ذلك ان الذي خلقه الله اعمى وهو المسمى بالاكه اذا نام لا يرى في النوم
 كمن لا يرى في اليقظة والا اعمى اذا نام اعمى استيقظ اعمى والنوم موت اصغر فهو عين
 الموت من حيث ان الحضرة التي تنقل اليها الشائم هي بمنزلة التي تنقل اليها المائت سواء
 والنقطة بعد النوم كالبعث بعد الموت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واخل
 سبيل اعمى استدعى وهذه اخوف آفة عند العارف الا ان ثم شيا انهم عليه وهو انه لو كان
 هنا اعمى ومات اعمى لكان في الآخرة اعمى واكثر لا يصحكون احدهما اعمى قبل الانتقال
 ولو بقدر واحد ولكن الذي خلق اعمى لامن اعمى بعد ان ابصر فان الفاعل لا بد ان يكشف
 فيبصر لما يموت الميت الابصار والما بالابصار فيبصر فيبصر على ذلك فافهم (ومن ذلك امر فاضل
 ونمى في فصل) قال السيد طائفي في جميع حركاته وسكناته فانه قابل لكل ما يوجد هذه الحق فيه من
 لتكوين من حركته وسكون في الظاهر والباطن فانه يخلق فيه اذا امر بالتكوين في نفسه
 امثل امر به واذا اراد امر او منى منه عدل من ارادته الى ما كونه فيه فان كونه فيه
 ما يكون حكمه الخالقة لما امره الشارع ونهاه عنه لم يمت اليه الخالقة في عين الموافقة وهي
 نكتة غريبة لا يشعر بها فان قبول الخالقة موافقة ومن كان هذا من هذه لا يشق في الدنيا
 ولا في الآخرة فلا طوع من الخلق لا امر الحق اى لقبول ما امر الحق يتكبره
 ولكن لا يشعرون وايست الاوامر التي اوجبنا طاعتها الا الاوامر الالهية لا الاوامر
 الواردة على السنة الرسل فان الامر من الخلق طاعة فيما امر لانه لو لم ير بان يأمر ما امر
 فلوان اذن امر بسمع الامور بذلك الامر وطاعته سمع امره تعالى من دون ذلك الامر
 لا مثل فان امر الله لا يصح اذا ورد بغير الوسايط (ومن ذلك من ايقن بالخروج لم يطلب
 الخروج قال اذ لا بد من الرجوع اليه فاعلم انك عند من اول قدم وهو اول نفس فلا تعب
 بطلب الخروج وما هو الا ان تخرج من ارادتك لا تشبهها فانه معك ايا كانت فلا تقع
 عينك الا عليه لكن بقى طين ان تعرفه اذ لم يره وعرفته لم تطلب الخروج اليه فانه لم تنفذه
 حتى تطلبه فاذا رايت من يطلبه فاعلم بطلبه عاده في طريقه ومعاذته دفع الالام عنه
 ليس غير ذلك كان حيث كان فالجاهل من طلب الحاصل لما احدا جاهل عن طلب الله
 لو كنت مؤمنا بقوله تعالى وهو معكم أينما كنتم ويقولون ما ينزلنا ولو افهم وجهه الله اعرفت
 ان احدا ما طلب الله واعلم بطلبه عاده حتى يفوز عن المذكور (ومن ذلك ذوق العذاب
 الاحباب بعض ورثة اهل الكتاب)

عذب العذاب برؤية الاحباب • اذ كانت أعينهم تشاهد ما
 ليس العذاب سوى فراق احب • ان الله اذ ذرة رؤية الاحباب

قال من ورثة لكتاب الظلم لنفسه بما يجبهه عليه وهو يعلم فيه وجاله من الحق لنفسه فهو
 في لوف صاحب عذاب ولم لا يريد دفعه عنه لانه استعذبه وهان عليه في جنب ما يطلبه
 فانه يطلب سعادته فان الكتاب ضم معنى الى معنى والمعاني لا تقبل الضم الى المعاني حتى تودع
 في الحروف والكلمات فاذا حوتها الكلمات والحروف قبلت ضم بعضها الى بعض فافضت
 بحكم التبع لانضمام الحروف والضم الحروف تسمى كتابة ولو لاضم الزوجين ما كان

المتاح والسكران كآية يكفى عنها سكران فالعالم كله كتاب مسطور يكفى عنه سكران لانه منضود
 قدضم بعضه الى بعض فهو مع الاثنان في كل حال بل لغنائم الابروا عيان على الهوام ولا يوجد
 موجود شيئا الا تحت سبب ايحاده فكل ما في الوجود محسوب لغنائم الاحباب (ومن ذلك من
 الجهل المستقر من الادل) قال

ان يجهول من اهل الله يستتر والا هل تعرف ما الرحمن يفعله لو كان في اهل في غير فاعله لكن لما اهل فيه ومعتقد به يوجد في به اوحده	والله يعلم ما اهل وما يذر او بعضه فاحذر وانه خطر ما كان يتقنى القصور والحد وليس يلحق في علمه بشر لذلك يد واذا يبدو ويستتر
---	---

يقول الله عز وجل ألم يعلم بان الله يرى وقد صرح ابن القيم بين العالمين انما هو جيب على كل حال
 أن يطلب نسبة لتصح الاحلية وتثبت من أجل الويث وهو قد قال ثم أوردنا الكتاب الذين
 اصطنعنا من عباده وان قد بينا ان الكتاب يوجد المعاني اضم الحروف اصبنا بالافلا عليها فقد
 أعطى العالم اليجاد فهو يوجد بعضه ايضا ايجاد الا لا يتبد الصانع الا ترى ان الصانع
 بالافلا لا يصنع ما لم تكن الافة وان الافة لا أثر لها في المستوعر ما لم يصورها الصانع فتوقف
 علمه فوقها عليه فلا يقول له (كن حتى يريده في اشارة ومن ذلك الشأن في الشأن)

الشأن ما لم يفهمه يحفظه بذا انما كذب الله يعلمنا خص الاله من شاء فاذا	وليس يخلق شي ليس يعلمه فمن تكلفه فهو يفهمه يدونه سر في الحال يحكمه
---	--

الذي جاء في كتاب الله قوله تعالى الا يعلم من خلق قال شأن في قوله كل يوم هو شأن
 وليس الا القمل وهو ما يوجد في كل يوم من اصفر الايام وهو الزمان الفرد الذي لا يتقسم
 والقمل اذا لم يكن المفاعل يفعل بالذات اى تتفعل عنه الاشياء لذاته والافلا بقله عند ايجاد
 المفعول عنه من حيث يكون عليها هي عين القمل ولا يلزم اذا كان فاعلا لذاته مسدودا للعالم
 عنه دفعة واحدة فان الممكنات لا تتأخر وما لا يتأخر لا يدخل في الوجود الاصل القريب
 فهو مجتمع لنفسه وما هو مجتمع لنفسه (٣) لا يصدق على الفاعل فيه على الترتيب القصور من
 ابراره كانه اذا كل له فانه محال لذاته والحقائق لا تتبدل والممكن بعينه اى الترتيب الواقع
 أعطاه الحق الوجود لذاته فما هو الا وقوع عين الممكن على نور التبعلي فيرى نفسه وما يتبعها
 عليه من ذلك النور فيسمى وجودا ولا يحكم بالنظر العقلي في هذا انه لا الحكم في بعض
 ما ذكرناه والقلم من الصانع في بعض فالحق في شؤنه بالذات يتدخل والترتيب لها (ومن ذلك
 في الاكتساب غلق الباب)

الاكتساب معاني الانوار ان صعد الى كسب يصعد بانق واما وايه يحكم وجوده	بما فؤده من الاكتساب من اهل فصعد الى انساني شهدت بذلك عند احبابي
--	--

انني شهيد عالم باموره	لسنا عن الابصار بالغياب
الله يعلم انه عصى كما	قد فاته في العلم حشاها في
لما علمت جهالة وصك ماله	اعلمت ان الامر لمع مراب

قال الاكتساب تعمل في الكسب والموجع المكتسب لانه قد وصف بها اكتسب فقد كان من هذا الوصف غير موصوف به اذ لم يكن ذلك المكتسب ولذلك ورد كان الله ولا شيء معه ولم يرد عن الخبير عن الله ما ذكره علماء الروم وادرجوه في هذا الخبر وهو قولهم وهو الاكن على ما عليه كان فانه تكذيب للخبير فانه الاكن بطلبه الالهى كل يوم هو في شان وقد كان ولايام ولا شون تلك الايام فكيف يصح قولهم وهو الاكن على ما عليه كان وهو القائل اذا اردناه ان نقوله كن وانتم المؤمنون بهذه القول فلا جرم ولا بد انك (ومن ذلك لا يخفى الامن يخفى)

ان الاله احق ان يخشاه	من كل مخلوق له سواء
فاذا خشيت الله كنت موقفا	وكذا اذا خشي الذي يخشاه
من كان يخشى الله فام بامر	ويطيعه عقلا اذا يفشاه
الله يحفظ سر عبده موقن	فاذا اتقست من انه افشاه
ابدى له منه تلك غيرة	عند السرى تغيبه في حسراه

قال لا تقع الخشية الا من يقبل اثر ما يخشى منه فهو عندنا بالذوق علم ذلك وفي ذاته طلب التأثير لما عند من دعوى الربوبية لكونه خلق على الصورة فلا بد ان يخشى ايضا هو لما يطلبه من التأثير في غيره كما يخشى عن بؤثر فيه والعارف قد يقام في حال لا يخشى ولا سبيل ان يقام في حال لا يخشى لان ذلك ليس له ثم قد يكون في نفسه شاهدا لما له يقال انه لو شهد من نفسه ما يخشاه احد وذلك ليس بصحيح انما يكون هذا من جهل ذاته وما تعطيه وما رأى الصيد انما لا افر منه ويخشاه وان لم يقم به نفس ذلك الانسان مسيد ذلك الهاد به منه وقد لا يراه ويكون ظهوره اليه فليس في وسع المخلوق انه لا يخشى وقد يكون في وسعه انه لا يخشى ولكن لا على الدوام الا ان يغفل عن ذلك لا غير (ومن ذلك المقيت يطلب التوقيت)

الله صديق اقواتا وقدورها	فهو المقيت وباسم الدهر يحجبه
فالعقل يستمرعوا النفس تظهره	والروح يكفه والحس يرقبه
والنور يصرقه والسرى يكفه	والشوق يتقه وجد او يذهب
والوحيد قدح زند الحب في كبد	سراء والهة والريح تلوه

قال ترتيب الابداء يؤذن بالتوقيت ولا يتولى ذلك الا الاسم المقيت لانه انما يتولى وما تنزله لا بقدر معلوم وقال انما كل شيء خلقناه بقدر وقال ولكن ينزل بقدر ما يشاء وهو الثابت الوقوع ولا حكم لادانوا فان كلمة لولو زدت ما يت عتاشي ويضر البسدر لقي معتها حيث معتها فلا تنظر الى ما تحتم فان ما تحتم ما يوجد فلا تحتم منها ولا من دلالتها وليكن مشهودك الواقع خاصة فانه ما رايت اعظم اثر من اثر المسدوم في نفوس العالم وسبب ذلك الامكان فيضاف

الانسان امر اتما وذلك الامر معدوم ما وجد وقد اترقبه الخوف وما يقبه هذا اثر المعدوم
 فكيف اثر الموجود (ومن ذلك) الحبيب قريب قال الحبيب قريب من الحب لانه الذي يتعلق
 به لا من الحب فالحب لا يصحول بالمسافات البعيدة الثانية ولا التزيمات الشريفة التي لا ترتفع
 احكامها عن قرب من الحبيب والمحبة قد يكون في القرب من الحبيب وقد لا يكون فالحب
 قريب من الحب بقامه به وقرب من المحبوب بتعلقه فانه لا يتعلق به بغير محبوه فقد انقرد
 اليه والمحبة تابع للحب فليعلم به والحبيب ليس بتابع لطلب المحبة وان تعلق به بل هو مع ما يقوم
 به فان قام به حب المحبة احبه فمما المحبة حبها فصاعدا المحبة حبها من الطرفين ولا عائق الا ان
 كان من خارج او من محال أي لا تملأ الحقائق الاتصال فمن عرف المحبة عرف كيف يجب
 سكان شيفتنا يطلب شهوة الحب لا الحب وذلك ان شهوة الحب قربا الحبيب من المحبة
 (ومن ذلك) ليس من الخير حب الغير قال ما أحب المحبة في غيره الا نسه لما أحب الغير
 ولا يصح حب الغير ابدأ لان حب الغير ما قيمته فاذا كان فيه خير يعود على المحبة فنفسه
 أحب لانه أحب عادة ذلك الغير عليه ثم تعلم ان ذلك الغير من حقيقة ان يكون له وجود
 ما هو عين هذا الاثر والمحبة ابدأ لا يكون الا معدوما ما لم يوجد أولا في موجود فان
 الموجود محال ان يحب ذاته وانما يحب الامر عددي ذلك الامر العددي هو المحبوب منه ان
 يكون والعدم ليس بغير المحبة ولا يزال هذا المصنوع المحبوب بمناط المحبة فليعلم به
 وتعلقه بذلك المحبوب فلا يزال منه لاه وصل خيال حتى يقع في المحبة هذا شأنه في الخواص وفي
 الحق الابد (ومن ذلك) من يبلغ الغاية في الاتساع ضاق قال لا أوسع من الخلاء اذا اتساع
 لا يوصفه الا خلافا فاما امثلا ان خلاصا في بلاشك فان المكثات لانها لها وقد ضاق الخلاء
 عنها لانه امتلا فضا في اتساع فحسب الله فيما أوسع من الملا في الخلاء الاستحالات فلا يزال
 يتصل صورة فيلقها بالتبوت والعدم ويوجد موزون من الصدم في مثل هذا الملا فلا يزال
 التكوين والتغير فيه ابدأ بالاستحالات في الدنيا والاشرة بل في الوجود كله وهذه هي الشدة
 التي الحق فيها في كل يوم من أيام الدنيا والاشرة بل من أيام الوجود فضا في الاستحالات
 فانه تفرغ واشغال فهو بعارة الخلاء فضا في التفرغ والاشغال فيه فضا في فلا يزال
 ان خلاصا على الهواء لا يعقل فيه ما وليس فيملا (ومن ذلك) لا غاية في الغاية قال لو كان
 في الغاية غاية ما كانت الغاية والعالم غاية في طلب الحق والحق غاية لان غاية المرتبة
 وليست سوى كونه الها فهو يطلب المألوه بالذات واليه يرجع الامر كله فهو الغاية منه ابدأ
 الامر كله ولذلك جاء الرجوع اليه لانه لا يمكن ان يكون رجوع الامن خروج تقدم
 والموجود ان كلها المحدثات ما ترجعت الى الوجود الا من الله فلهذا ترجع احكامها اليه ولم تزل
 عنده واتماحيت واحدة لما خلق من ربه الاسباب التي هي سبب على اعياننا الذين
 فلا يزالون يتقرون ويحترقون الاسباب من سبب الى سبب حتى يلقوا الى السبب الاول وهو
 الحق فهذه معنى الرجوع (ومن ذلك) من جاء شيئا امرا أحدث في القرين ذكرنا قال كل امر
 يقع التعجب منه فان صاحبه الذي أوجده لتعجب ما أوجده بهذه الحالة الا ليحدث منه ذكرنا
 لهذا الذي تعجب منه فلا تستعجل فانه لا بد أن يخبره موجد جديته الا ان الانسان خلق جهولا

في طبعه الحركة والاتقال لانها اصله فان خروجه من المعدم الى الوجود فخلقته فهو في اصل
نشأته ووجوده متحرك فلهذا قال خلق الانسان من عجل وكان الانسان هولا ولولا ما غير
الهلة ما استطاع وما في العالم امر لا يتجنب عنه فالوجود كله يجب فلا بد ان يحدث الله منه ذكرا
للتجنب فالصارفون احداث الله لهم ذكر امته في هذه الدوافع فوافوا ما خلقوا له وما خلق لهم
والعامه تعرف حقائق هذه الامور في الاستوت فلا بد من العلم وهو احداث الذكر (ومن ذلك)
الركون لا يكون الا لقبون

لا تركن الى غير الله فلم سبحانه وتعالى ان يقره من قال ان هذا وصاحبه والله ما طلعتم من ولا غربت بما يريد وما يفي به من منع سبحانه وتعالى ان يعطيه	يركن الى غيره الا الذي جوسله في حلكه بشرك غير من خلقه فربه بحسام الجبل قدس على عبده الا وقد وصله الاحياء بها في قصه وصله تطم من الشعرا وتشرين البطله
---	---

لا تركن الى غير ركن قضيب انظر في القرآن بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لا تنظر فيه بما
انزل على العرب قضيب عن ادراك التماسيه فانه نزل بلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان
عربي سين نزل به الروح الامين جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فكان به
من المتذرين اى من المعلن فاذا تكلمت في القرآن فتكلم بفهم النبي صلى الله عليه وسلم فيه
لحينئذ تكلم بالقرآن ولا يكون هذا الا من وهب اليه ولهم يقين الحق لا يبدل بالقوة
والاجساد فاذا تكلمت في القرآن بما هو به محمد صلى الله عليه وسلم فتكلم نزلت عن ذلك الفهم
الى فهم السامع من النبي صلى الله عليه وسلم فان الخطاب على قدر السامع لاجل قدر التكلم
وليس مع النبي صلى الله عليه وسلم وفهمه فيه فهم السامع من امته فيه اذا تلاه عليه وهذه
نكتة ما سمعنا قبل هذا من احد الامن وهي غريفة وفيها محوس وهي الحق (ومن ذلك) من لم
يتكبر على خلقه فقد ادى واجب حقه

ليس التكبر والاهمال من خلق • بل التواضع والاهمال من شئ
الى عبدة الذي اجنى ويفترى • وهو المهيمن رب الصخر والكوم

قال لا يتكبر على الامثال الا من جهل انهم امثال فكما لا يتكبر النبي على نفسه لا يتكبر
على مثله ومن لم يتكبر على خلق الله فقد اطاع حقه الذي وجب لهم عليه كما اهله الله خلقه
الذي لم يكن هو الا به والاله هو فان الانسان اذا لم يكن هو الحيوان الساطق والافليس
بانسان فهذا اصطلاح كل شئ خلقه وواجب عليك انت الحقوق في العالم الامن لمحق عليك
توديه اليه اذا طلبه منك وما لم يطلبه به لسانه لم تعين عليك فلا بد من الاوقات فيه كما هو في
الايجاد والاحال اذا به الوقت كما قال تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
وقال تعالى في شان القامة لا يجعلها الا هو لحينئذ يعطيها خلقها كذلك اذا كان اجل
اداء الحق تعين عليك الاداء فان اتيت لم تفعل فانت ظالم ولا تعين اداء حق الامع قدرة الموردي

على ادائه وذلك وقته (ومن ذلك) المقصود رؤية التقدير مع بذل الجهد

ما كان مقصودى من التقدير	الا الذى ادركت فى التقدير
حقى برأى الماذنون قد احتق	من قف فيه بنقطة المسدود
وارى الذى قيده بصيق	من طله المشرق فى المسدود
الى غرات سكتله وفهمته	فهسا كما ابداه فى المذود
وان به ضو المباح له	فدركه المعروف بالجهود
انى حشرت وجوده ويحق لى	حصر الاسود على المحسود

قال الامانى غرور فلا تنح على الله الامانى وانت تفسد على غير طريق تخصيلها فان الله يقول ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا ما جعل الطريق التقوى لحصول هذا الفرقان الذى انزل على عبده ليكون به العالمين تنبرا لى على الله الاتزان لما اراد ان يعرف اوجد العالم ويعرف اليهم فخر قومه على قدرهم وما يقاهم فى العدم ورد خير الهى قال تعالى كثر ما لم اعرف خلقت انطلق وتعرفت اليهم فمرفولى واثنى عليهم من خلقهم ليقولن الله فلا يملك طالب اسرار ان يسلك فى طريق تخصيله لان الطريق له ذاتي فلا تحصل الا به ولكن كثر الناس لا يشعرون (ومن ذلك) حازجة المأوى من نهى النفس عن الهوى

اذا نهى النفس عن هواها	كانت له جنته ماواها
بهاجها الله اذجهاها	وكان فى فردوسه مشواها
اقسمت بالنفس التى ابرها	فصموا بالسدر اذا تلاها
وليله الخلم اذيفشاها	وبالنهار حين ما جلاها
وحكمت الله التى اخفاها	عن العيون حين ما ابداه
وبالسموات وما بناها	وفوق ارض قرشه علاها
تبطنس اليوم منجهاها	حقى تراها بلفت منهاها
حين ذرات ما قدمت يداها	من كل خير منه قد اتاها
باطمسمه قد بلفت اناها	ما كان احلاها وما اشهاها

قال نهى النفس عن الهوى ان يكون هواها لا تأتس من حيث ما هو هواها بل من حيث ما هو مراد الحق وانت لا تدري فاذا نهى النفس عن الهوى من حيث انه مضموم لان حيث ملائمتا اليه فان الله قصته منه العلم الصحيح فى ذلك فغير عنه جنة المأوى أى السرة التى اوى الى ظله فهو ان كان ملصقا من حيث انه ملق القدم بالهوى فلو عرف انه مادفع الهوى الا بالهوى وان الهوى ما هو غير عين الارادة فكل مراد اذ حصل له ارادة فهو ملذذ للنفس فكل ارادة فهو هوى لان الهوى ما تستلذه النفوس وما لا تلهتها فيه فليس به هواها وما سمى هوى الاستعوطه فى النفس وليس مقوطه الامتنك فى ارادته بل فلا اعلى من الهوى لا يهرك الى الحق فلا تنهد غيره فى الالتذاذ بذلك الا ان اخلق جبروا عن هذا الادراك فهم مع الارادة فيهم ويسمون هوى وليست بهوى فالهوى المارفين والارادة العامة والتم لهم فى الهوى غمهم طمانون

ذلك) الوحي الالهي معني والحق مزهق والنظر اليه مرفق

قد فلك الحق على الباطل	يدمغه فهو به ذاهق
واغما يصرفه ما قلته	من هو في احواله صادق
فهو غلوم والهوى مهلك	وغيره مقتصد سابق
يسبقه فكل من جاءه	قائه في اثره لاحق
فان اقل هادانا عارف	وان اقل حادانا سابق
من حيث يصق قاناتاظر	ومن لسان قاناتاظر
احوالنا تنبهر عن سره	بانه في ذاته عاشق

قال لا تغالط نفسك حق وخلق لا يمتنعان فانظر مشهودك فان كان حقا لما نظره الابصينه فانك لا تدرك بغيره فمات خلق في حلق وفي وقتك اذا كان وقتك الحق وان كان خلقا لما تنظم اليه الابصينه فانك لا تدرك بغيره والحكم تابع للنظر ولا يحكم النظر الا بما يعطيه المتطور من ذاته فمن الاحمال ان يكون المتطور اليه قائما فبذلك قاعدة او على لون تان كان من المتلونات فبذلك على غير اللون الذي هو عليه ذلك المتطور وهذا سائق في كل قوة موضع العلم اذا ظلت عليه المرأة الصغرى قال في العسل اذا ذاقه امر والعسل ما بشر موضع العلم واغما بشرته المرأة الصغرى فصدق في المرارة وكذب في نسبة المرارة الى العسل فاعلم ذلك (ومن ذلك) من اجاب

اجيب قل لا يستجيب

لما اجبت دعاء الحق كنته	مؤيدا وبهم ابدتهم فلذا
اقول انهم هين ومعتدى	كما اقول اذا ما كنت متعبدا
الحق يجهل او يعزى لكل هوى	ولو يرى الحسن ان الحق قد نبذا
هيئات ليس له حد قد درك	به فانه حكما على هذا
اذا حكمت وما في الحكم من هيب	فكل حكم تراه فهو فيه كذا
ولا يصطبه عسل ومعرفة	ولا يتلطف به من جانيه اذى

قال لا تعامل الابعام علمت فعملك يعود عليك استجب لله ورسوله اذا دعاك للمحبيك فانه اذا دعاك فاجبته يحبك اذا دعوه قال مز وجعل واذا سألت مجادي هني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستبصر الى اذا دعوتهم فاني دعوتهم على السنة انبيائي وكما انه مز وجعل يعطي جزاء يطلب الجزاء من عبده المكون له دعا لما خلق الى التسكوت واجلب فكان فدعا المكون الى ما تقوم به ذاته ويبي عليه عيه اجاه بالامساك فكا جزاءه ولو شاء أعجمه لكنه اجاب فاجابه الحق بذلك فكان ذلك تقبها من الحق لتاوتعلبا فاك والعقله عن ملاحظة هذه الاشياء التي نصها الحق تشهد فلا تعاملها الا بطلبها الحق فاصل الاجابة في العالم من هناك وهو اصل قوى وقتك مادعا الله احد الا واجبه الا بالامور رمه وتبا وقاها لمن يعمل ذلك فلا تستبطي الاجابة فانه في الطريق وفي بعض الطرق بعد وهو التاجيل (ومن ذلك) طيب الاحراق يبل على مكارم الاخلاق

قد قيل في مثل اجراء قائله فن يقوم به اخلاق سيده هذا في قلته التوحيد بابه انهم عندى بلا كد ولا نصب	ان الجياذعل اعراقها تجرى يجرى الجبل وغير الطير ما يجرى يوم الخميس الميناليله القيدر من اول الليل حتى مطلع الفجر
--	--

قال اذا كانت الاعراق التي هي الاصول طيبة بالصلاحية والقوة كان الفروع في القروح طيبا بالوجود والفعل فالفرع من الاصول يستمد قوته من ذاتها لا يستمد والاصل الحق في وجود العالم وهو الطيب فمافي الوجود الا طيب فان كل مافي الوجود انما هو اخلاق الحق أي غرات اسمائه واسما الحق الحق كالقروح والاضغان للشجرة ولذلك تحتها الاغصان من الشجر ويدخل بعضها على بعض تدخل الاسماء الالهية في الحكم في العالم من عظام ربك كما قال كلاهه هو لا موهو لا من عظام ربك وما كان عظام ربك محظورا فاي عين لم ترق العالم طيبا في امر ما منه فهاذا في الاقضية الحق عن شهودها في تلك النظرة ومن ذلك ذكر الجنوب قريب من الغيوب

من يذكر الله قد يرجو مذكره او القعود فان الله يذكره هذي الحياة التي يرجى النعيم بها ان الذي يذكر الرحمن جابها قائه يصمم قلبه من غوائه	من القيام يكون الذكر واجب في كل حال بلا صك ولا نصب في كل جنة يكون الذكر واجب يكون فيه جلاء الشئ والرب قائها قد تؤذي بها الى العطب
---	---

قال اذا كرون ثلاثة ذكر قائم وهو الذي له شهادة قيومية الحق فيه اة قائم على كل نفس بما كسبت فلا يشهد الا هكذا في ذكره وذكر قائم وهو الذي يشهد من الحق استواءه على العرش وانما قلنا ذلك لان العالم مرآة الحق والحق مرآة الرجل الكامل وينعكس النظر في المرآى فيظهر في المرآة ما هو في المرآة الاخرى ولا يعرف ذلك الا من رأى ذلك فيرى الحق في الخلق قيوميته بكونه قائما عليه بما كسب والحق مرآة للخلق وقد رأى الحق نفسه في خلقه فرأى الخلق في مرآة الحق صورة ما قبل من الحق في مرآة الخلق فادركوا الحق في الحق بواسطة مرآة الخلق فان شهد الحق أي صفة شهدته العبد تلك الصورة هيتهما على حد ما قلنا وانما كان ذكر الجنوب يقرب الغيوب لانها حالة التائب والمريض وهو قريب من حضرة الخيال وهي محل الغيوب ومن ذلك الاكتفاء من الوفاء

من اكتفى قد وفى بما يقو به • وما يقوم له الا كفته وفا
من ظن أن طريق الحق أهوية • جانب به سبه فاذا كرمه جفا

قال لا يكون الاكتفاء من الوفاء الا مع الموجود الحاضر صاحب الوقت فيكتفى به صاحبه في وقته ولا يحتاج الى طلب الزائد لانه لا بد منه هو ياتئله من غير طلب لانه من الحال الاقامة على أمر واحد زمانين وانما قال الحق تعالى لتبينه على الله عليه وسلم أمر او قلب زدني علما بينهما واياها على أن ثم أمر آخر زائد على ما هو الحاصل في الوقت لتبينهم فقد دعوهم وليظهر من العبد

الافتقار الى الله بالجماع في طلب الزيادة فتن - لم آت لا بمن يحصل الزائد وهاهنا القدومه
فلا حاجة في هذا الموضع الى التماس في تحصيله الا ان الزائد فيه معين عندك فاذا دعوت فيه
فالحق يجب فاذا عين الدعاء عليك فقد تعين عندك ما تدعوه فيه وهو الذي امر الله به نبيه صلى
الله عليه وسلم ان يزيد بطلبه عليه في كل ما يطلبه وهو وجه الحق في كل شيء ومن ذلك
الاستفطار في الامصار

استغفرك الله بالذي وجدت • له الجاه بالصل واصحاب
فقال لي قاتل منهم بانهم • سراجهم في نعمة القاري

قال السمر موضع الشبهة ما هو ظلة محضة فيكون الجهل ولا هو نور محض فيكون العلم ولكنه
سندقة وهو اختلاط الضرر والظلمة فلما كان الاختلاط وقع التشابه ولهذا انما نحن اتباع
التشابه وذكر انه ما يتبعه الامن في قلبه زيبغ أي يصل من الحق الصراح فان التخليص هو
المطلوب فلذلك شرع الاستفطار في الامصار أي طلب من الله التستر في الميل الى التشابه
بشرط أن لا يعرف أنه متشابه فان علمت أنه متشابه ولم تتبعه حسد ولا أخرجه بطلت السب
ونظرت فيه من التشابه فلا حرج عليك وانما الخوف والحذر ان تلحق باحد الطرفين وما ذلك
سقيته وانما سقيته ان يكون وجهان وجه الى كل طرف وجه الى الحل وجه الى الحرمة
ويتعدا الفصل بين الوجهين وتخلصه الى أحد الطرفين فهو عند الطرفين بهذا الوجهين
الحكم في التشابه لقدر من كل واحد من الطرفين فاذا اتبعته اتباعا من لا يزيد عن حقيقته
فما ثم زيبغ • ومن ذلك غاية العبادة موافقة الامر الارادة

ان وافق الامر الارادة لم يزل • معبوده في عينه مشهودا
فاذا تبسلى نوره لم يسله • من نورهم خروا لله سجودا

قال الامر الالهي لا يخالف الارادة الالهية فانها داخل في حده وحقيقته وانما وقع الالتباس
من تشبههم بصيغة الامر أو ليست بامر أو الصيغة مرادة بلا شك فلو امر الحق اذا وريدت
على السنة المثلثين فهي صيغ الامر لا الامر فتعصى وقيل بامر الامر بما لا يرد وقوع
الامر وجه من حيث الصيغة لان حيث الحقيقة فما عصى أحد قط أمرا الله • وبهذا علمنا أن
الشيء الذي خاطبه آدم من قرب الشجرة انما كان بصيغة لغة الملك التي أوحى اليه به
أو العودية • ومن ذلك لا يقول عليه الا بالارادة اليه

من كدت طوع يديه • فربيت منه السه
ولم أجدهم بذا • فلما اتكلت عليه

وقال الفرارون هم بحسب ما فروا اليه فأوجب عليهم القرار ما فروا منه وانما أوجب ما فروا
اليه لا فارقوا أمما ثم يقرأ السلكون أو ما فروا فاذا أردت ان تعرف في قرارك هل انت
موسى أو محمدى فاطر في ابتداء الغاية وهو عرف من وفي انتماء الغاية وهو عرف في الثاني
محمد صلى الله عليه وسلم يقول ففروا الى الله اني لكم منه قدير صين قال في تعوده وأعوذ بك من
فهذا أمره ودعاؤه وقال عن موسى معروفا يا ناقص ريت منكم لما خفتمكم وبقال الصمدى

فلا تخافوهم وتخافوني فالحكم عند الحمدي لا تنها - الفايغ عند الموسوي لا يتبداه الغاية
وعلى الحقيقة فالغاية هي مشورة عنده في الابتداء انتهى الحركة لان الامور انما هي بفعلاتها
ولها وجود ذات عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاعتبر الغاية وان تأخرت في
الوجود مثل طالب الاستقلال بالسيف فحركته الغاية الى ابتداءها فلو قصت العبادة لابتعد
انطلق فالغاية هي التي ابرزتهم الى الوجود فهي المبتدأ وان تأخرت الوجود فاعتبر تأخرت بالاثار
فان الحكم والاثار لاولئك القلائد الاثر ابدأ في الموجودات وهو معدوم والغاية معدومة
ولهذا يصح من الطالب طلبه لان الموجود غير مراد فالغاية المعدومة هي التي أثرت الوجود
او هي سبب ان اوجد الحق ما اوجد من لم يكن له وجود حتى قبل هذا الاثر السببي ويسمى
بعض العلماء العلة وبعضهم يسميه الحكمة وبعد ان عرف الحق فلا مشاحة في الاطلاق
ومن ذلك الجهر والهمس قلنا النفس

الامر في العقل وفي النفس	مقرر في الجهر والهمس
فكل ما يشهد بالظن	أدركه بالعقل والحس
واشهد الحق في ساقه	ولست من ذلك في لبس

قال انما هي الكلام لما نحن الاثر في النفس من الكلام الذي هو الجرح في الحس وهي ايضا
بالقضاء لان القضا الذي فرمت النفس ما كان عندنا مقبلا بالعبادة الى اسماع السامعين
ويستسم ذلك الجهر وهو ما تعلق سمع السامعين به من غير ان يتعلق به من المتكلم به فهو تعلق
غافل عليه لم يجر به وهسه فلا يسمعه الا من قصده بالاسماع خاصة وتعلقه الغيرة على
الشيء ما علم من بعض السامعين او من كان عدم احترام ما وقت الغيرة من أجله فلو علم
الاحترام من كل شخص في كل موجود لكان الامر جهر اكله وايضا حجة بانخلق لانهم اذا أخفى
عنهم لم يلزمهم احترام ما لم يعرفوا فلم يعاقبوا ومن ذلك الوجود في السجود

اذ اوافقت حقايقنا اقتصدنا * وفرنا بالعناية بالوجود
وسرنا كل مكرومة تبعد * النيامته في حال السجود

قال انما يطلب الوجود بالسجود رؤية وجهه لان الوجود مكان الاعين والاهين محل الابصار
فطلبه في سجود له من حيث حقيقة فان التمس العبد لاه السفل فرعما قيل العبد تنزه
الحق عن التمس ان يكون له نسبة فشرع له السجود وجعل له فيه القرية ثم تنبه الشرح
على ذلك بعد ذلك المهور وهو انادورنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اوليتم جعل
لهبط على الله وهي اشارت بديعة في الاعتصام بجعل الله انه وصلنا الى الله ولهذا المتخصص رجل
الجل في الارض قال ابن عباس جعل الله فقال الجبل الله اجل من اجلاله لان وجعل الجبل مجدد
بالقوس في الارض يطلب به فان شكل احد انما يطلب به من حقيقة من حيث هو
ونسبة التمس والتقوى اليه سبحانه على السوا لا تخطه الجهات ولا قصره يقول الله تعالى
ولوانهم اقاموا التوراة وهم امنوا موسى والاخييل وهم امنوا عيسى وانزل اليهم من ربه
وهم اهل القرآن وجيع كل من انزل عليه حقيقة لا كلوا من فوقهم ربنا استواء على

العرش والسما بل كل ما خلا ومن تحت ارجلهم وهو الذي طلبه رجل الجبل بقوسه وقوله
 م. الى الله عليه وسلم لو دليت به جبل لهبط على اقصم انه ليس كذلك شي قال نسب اليه على السواء
 وما كان عندنا بن عطاء خبر بذلك فكان الجبل استاذنا بن عطاء في هذه المسئلة فله القوي والتعت
 كماله الامر من قبل ومن بعده فله نسب عا فان الامكنة كما ان له نسب عا فان الازمنة وما ثم
 اسرع حركه من البصر في الحواس زمان لمح البصر زمان تعلقه بالحواس كآب الثابتة فافوقها
 وبينهما من البعد في المساحة ما لا يقطع الا في الآف من السنين المعلومة عندنا بحركة
 الارجل • ومن ذلك الجزاء يشهد بالعدل وتزلة الفضل

اذا انت تساويت العدل بالخير • وفصلت امر الفضل فينا على العدل
 تيقنت ان الامر بالحق قائم • وان لسان الحق في قبة الفضل

قال لا يدخل الفضل في الجزاء وهذا كان فضلا فعمله الله كله فضل لان التوفيق منه فضل
 والعمل له وهو العمل فالحاصل عن العمل بالموازنة وان كان جزاءه فهو فضل بالاصل فالجزاء
 موازنة للعمل فهو العمل لا العمل ولا العمل به فان العمل هو الحق وما يورده عليه بما اعطاهما
 وجد له ذلك العطاء والعمل لا يقبل بذاته ذلك السلطان نفسه فلا بد لمن قابله واعطاء العمل
 لمن ظهوره وهو العبد الذي كان محلا لظهور هذا العمل الالهي فيه فهو ايضا محلل للعطاء الالهي
 لانه يلتزمه أو يتألم ان كان محقوبة فقد علت الجزاء والجازي والجازي والسلام • ومن ذلك كرم
 الاصول • وبطل على عدم الفضول

كرم الاصل دليل واضح • في بقاء الكون من موجد
 فاذا عني موجد • كان بالتعيين من مشهده

قال العاقل العالم من لا شغل له الا بما يعنيه وما ثم الا بما يعنيه وما ثم الا بما يعنيه اذا اضيق العمل
 الى الله فاذا اضيق الى الخلق فلا يتخلوا ما ان يصير فيه التكليف الم شروع ولا يصير فاذا لم
 يصير فيه • فما اشتغل احدا الا بما يعنيه اى بما له عناية لانه اشتغل به فيه فرض من فضيل
 او دفع واذا اعتبرت التكليف ونحو الاشتغال من المكلف في الوقت عارضا له الوقت وطلب
 منه فيه فقد اشتغل بما لا يعنيه اى بما ليس فيه عناية بشرعية ولذلك ورد من حسن اسلام المرء
 ترك ما لا يعنيه والاسلام حكمكم شرعى ولم يقل من حسن فعل المرء ترك ما لا يعنيه فانه ما تركه
 الا بما يعنيه تركه ولا فعل الا بما يعنيه فعله • ومن ذلك لا يرضى الا اهل الرضى

ان الرضى الذي يرضى بنفسه • في كل حال الى ما فيه امره شانه
 فان تعدى ولم يثبت بمنزلة • فذلك من حرم عليه اقواته

قال الرضا من كان لا يكون الا بالقليل لمن يعلم ان ثم ما هو اكثر من الحاصل في الوقت ولا بد من
 الرضا من الطرفين لان الباقي لا يتناهى فلا سيل الرضا ولا الى دخوله في الوجود فلو حصلت
 ما عصى ان يحصل فلا بد من الرضا فرضي الله عنهم بما اعطوه من بذل المجهود وغيره بذل المجهود
 ورضوا عنه بما اعطاهم بما يقتضى الجودا كثر من ذلك لكن العلم والحكمة غالب • ولذلك

ينزل به سدر مائش انه بعباده خير بصير وان ارتفع التكليف في الاسترخاء ارتفع ما يتقى
فما يتقى الا ما حصل والناس في الاسترخاء ربه في عبادة ذاتية وهم في الدنيا في عبادة شروعة
الامن اختص الله من عباده فاعطاه في الدنيا حال الاسترخاء كرامة المدونة (ومن ذلك) من
جهل الحديث جهل الحديث

جهلنا بالله ما قام بنا • دون أن نعرف ما جهله
فأدعرتنا الحق به • حسده نعرف ما جهله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فمن عجز عن معرفة نفسه عجز عن
معرفة ربه وقد تكون المعرفة بالشيء العجز عن المعرفة به فيعرف العارف ان هذا المطلوب
لا يعرف والغرض من المعرفة بالشيء أن يميز من خيره فليميزه ويترنن لا يعرف بكونه لا يعرف
عن يعرف فحصل المقصود وما بقى الشأن الا في امرين اذا كان العجز عن معرفتهما فبأي شيء يقدر
كل واحد عن الاسترخاء عن معرفة نفسه وسنا وعجزنا عن معرفة ربنا بالفارق بين العجز عن فهم
نفسك عن ذلك كما ورد في الخبر كنت سمعته وبصره وذكر جميع قوامه وأما هو الامر فقد وقع
الالتباس لما لك الفارق الا لاقتضاه فيقوم معك ما طلب منك والاقتضاه جعل أن تطلب منه فلم
يبق الا التعريف الالهي بالفارق ان كان من المحطات (ومن ذلك) المكرتكر

ان الله خيرنا كزينا • مع اعتقادي ان المكر كان لنا
فلو شعرت به ما كان بكمري • فن جهالتنا أن علينا بنا

قال رحمه المكر في قوله قد جدت شيئا نكر او ما نكر الاما نكره الا نكره فيه ولكن غاب
عنه تركه الله لهذا الذي يابها نكره عليه صاحبها في وفي الظاهر طعن في المزكي الى أن
يتذكر التماسه ويطلبه الغافل ويطلب الجاهل قسما امور وتذهب علوم وتغيب أسرار
واي مكر أشد من التكر وما نكر فاعل الا الله فعل من يشكر فلو انكرت بالله كما نكرهم ما اعتذرت
ولا استغفرت ولا طلبت الا عاقبة فانه من تكلم بالله ليضطر طريق الصواب بل هو عن أدق
الحكمة وفصل الخطاب (ومن ذلك) الترائ في المرائي

ان المرأة ترمينا ما يقوم بنا • من التغير فيما جعل الصور
لقد تغيرت فيما قد خلقت له • وما نأمل لكن لناسور

قال يحفظ في رؤية صور التبصلي في صور الموجودات فان الله ما ضرب لك المثل في الدنيا تبصلي
الصور في المرائي من الطامرو تبصلي ما في المرائي في مرآة غير ما قلت أو كبرت مدى فأعرف اذا
رأت صورة في مرآة هل هي صورة من مرآة أخرى أم هي صورة لامن مرآة ثم انظر في المرائي
واعتد الها والاقوم منها وانظر الى مرآة وجودك فان كانت أصل المرائي فلا تكن فان
الانبياء عليهم السلام أصل مرآتهم ثم لتعلم ان الانبياء قد فضل بعضهم بعضا فلا بد أن
تكون مرآتهم متفاضلة وأفضل المرائي وأصلها وأقومها مرآة محمد صلى الله عليه وسلم
فتبصلي الحق فيما أكمل من كل قبيل يكون فاجهد ان تنظر الى الحق التبصلي في مرآة محمد صلى الله
عليه وسلم لينطبق في مرآتك فتري الحق في صورة محمدية بروية محمدية ولا تراه في صورة منك

قال الرجل الذي قال رأيت الله فأخبرتني عن رؤيته أنه يرى قلوب الرجال لأن ترى ما يرى
 مرة خسرته من أن ترى بالله المحبنة قلباً ذلك المستغنى مات فقيل لا يرى بشيء فقتل
 أبو زيد كان الحق يقبل له على قدره فلما رأى أن يقبل الحق له على قدر ما لم يطق له من حبه
 والحكاية مشهورة وذلك عين ما أثرنا إليه (ومن ذلك الزمرة لأهل الضررة

ما زهرة الأرض سوى فتنة • تم أهل الأرض أحكامها
 وأنهم يدركها فتنة • فذلك المدك علىهما

قال ما تمنعت الأيسار في أحسن من زهرة الأرض إنما جعلنا ما على الأرض رتبة لها وأفضل
 رتبة عليها رجال الله فأجملهم من ذلك حتى تكون منهم فاجتمع أرضاً ما تمجيد في رتبة أرواح
 الثوار وهي دلائل على الثمر التي هو المحمود من ذلك لأنه تسرى الحياة فهو القوت الحسي
 الحيواني فإن كنت سمع مع ما أرى منك عليك في مقامه فذلك هو الكمال غلة من رجال الله
 من يفي عباد الله تعالى كل من عليها فإن قاله كيف اتفضل من ظهره إلى مطاها فافهم منها
 بل عبق بها كذلك فلتكن وإذا كنت محباً فأت على رتبة زهرة الأرواح الكواكب
 وهي تدل على الحياة المعنوية العلية (ومن ذلك) فقد تكون الفتنة

يستتر الحق ولا يفتنه • سعة من يحفظ في حفته
 فيبقى فيها سهاهم الله • كذلك العارف في حفته

قال لا شك أن الفتنة حجة فأنما استرقى وقتها عن الأمر الذي كثر البعد أن قالك منتظروا اليك
 من جانب الحق بعض الحق في حال الفتنة ما يكون منك ولا تقص وتجتبر حتى تفكر من غضبك
 وتجعل قولك وتعدل الجلب ينك وبين ما هي الأمور عليه حتى ترى ما يخرج منك هذه
 الفتنة فإذا أباد الرجل القلص من هذه الورطة فليستظر إلى الامسل الذي كان عليه قبل
 الفتنة وقد أهلك الله عليه أن فطنت بقوله أولاً ذكر الإنسان أنا خلقنا من قبل وأهلك شيئاً
 فأنظر إلى حاله مع الله أذا لم تكن شيئاً وجوداً ما كنت عليه مع الحق فلتكن مع الله شيئاً
 وجودك على ذلك الحكم لا تزد على ذلك شيئاً إلا ما اقتضاء الخطاب فقط عند (ومن ذلك) من
 شأن التليته شأن الأمانة

بأية المحبوب في عزه • لا تنتظر الناس من ربه
 فأنمكر السرى خلقه • خيانة منه على عزه

قال هذه لكمة اقتلها أهل الله أهل النقد والقيس فكيف من ليس في هذا المقام من أهل الله
 وهو أنك لا تقصون التليته الأمانة فأنتم من حيث أنك تقص أنك لست بها في
 أدائك الأمانة إلى أهلها فإن التليته تطلب حكمها ويحكمها فاذن كل أحد فإن الإنسان
 حامل أمانة بلا شك نص القرآن فإن أداها فقد تان الحلياة وإن لم يودها فقد تان الأمانة
 والتليته أمانة فادها إلى أهلها وأخبر دعها إلى كل لها على وجودي فإن لم يكن لها أهل فإني
 أمانة هو أعلم أن القلص من هذه الأمور لا يكون إلا حتى يكون مشهوراً أنك الحق إذا كل
 الحق نعمك وبصر لقولك فأنم الأمانة قوياً لأنك أنت الكل فأنم خيانة فاخت و ما ادبت

السبيل (ومن ذلك) ليس على الامرج من حرج

اذا شئت فعرف امر ارج	بقى والذى قبله قد درج
عليك بما جاء في وجبه	فليس على امرج من حرج
وليس المراد سوى آفة	تقوم به ما يريد العرج

قال المؤلف لا حرج عليه والعالم كله مؤلف فلا حرج عليه لمن فزع الله عين بصره واهذا حال العالم الى الرحمة وان سكنوا النار وكانوا من أهلها ليس على الامرج حرج ولا على الامرج حرج ولا على المريض حرج وما من الاهل ولا منقام الا مؤلف فقد دفع الله الحرج بالمرج عن العائر فيه فانه ما من سواه ولا أنت والمريض المائل اليه لانه ما من وجود يعال اليه الا هو والامرج عن غيره لا عنه فانه لا يمكن العصى عنه وما من الاهو وقد ارتفع الحرج عن هضمته وما ارتفع الحرج الاجامهم فيمنع من الحرج لان كل واحد من هضمته مضطر طاله يطلب الانفكاك عنه فهو طالب به من وجهه فاما كذا امرج مريض (ومن ذلك) المثل في القتل

المثل في القتل والاوارق ظهره • مما تشابه به تنسوره
لعمه فاذا جاءته من جنب • تنقبه وقتا وفي وقت تصوره

قال فلا لى الاشخاص اشكالها فهي امثالها وهي ساجدة بسجود اشخاصها ولولا الاقوال التي هي بازا الاشخاص ما ظهرت الظلال لما يظهر ليل عن شخص بنور حتى يكون النور محصورا في جهة من الشخص ويكون الشخص في جهة من مفروضة فيظهر الظل وانما يظهر الله الظلال عن اشخاصها بالاقوال المحصورة ثم يسهل الاقوال المعقولة المحصورة فانه كل محقق محصور في دليله فاراد الحق منك ان تكون معه كذا فمطل من عدم الاعتراض عليه فيما يبرره المستلزم والقبول والتقويض اليه مما يتصرف فلكه وينمك ايضا انك ان حركت عينه فخر بكم وان سكوتك كذا فالتل فخر بكم الشخص كذا فلتكن مع الله فان الامر كما شاهدته فلك فهو المؤثر فلك هذا من الدليل بان كشف الامر وعلمه نوقا والله اعلم (ومن ذلك) من الحق التي بطوره فقد قدره حتى قدره

ان الحكيم الذي الاكوان تخدعه • لانه نزل الاشياء منازلها
يسدو الى كل ذي عين بصوره • ولا يقول بان الحق نازلها

قال لا تخرج شاعرا عن حقيقة فاه لا يخرج وان اردت هذا انصت بالجهل وعدم المعرفة وقال كل من ارتكبه منزلة فقد قدره حتى قدره وما بعد ذلك حرج مرام وقال ان كان الشيء جنس فاحكم عليه بحكم جنسه وان كان نوعا فاحكم عليه بحكمه من حكم جنسه وما يتصل عنه من نوعه فهو ذلك وحكمه وان كان شخصا فاحكم عليه بما فيه من حكم جنسه وبما فيه من حكم نوعه واحكم عليه بحقيقة شخصيته فهو ذلك واحكام ثلاثة فكلما قرب الامر من الاحدية كثرت الاحكام عليه الحق واحدوا معاه لا تخصي كثرة فلو كان كثيرا لانقصت الاسماء الذاتية منهم الجنس الكثير حكمه واحد (ومن ذلك) الشر في التلوث والبطل

ان الشر في التلوث وجودا فانظروا • من قلد العقل في التعمين وانظروا

المذهب الحاكم في كل نازلة • من التوازل قل الامر او كثر

آخر

الشرك منه جلي لا يخفيه • والشرك منه خفي أنت تعلمه
يجني فيظهوره من كان يحكمه • يسهو فيستره من كان يكتمه

قال الشرك الجلي عمل الصانع بالآلة والشرك الخفي الاحتداد على الآلة فعمل الالابالة
لخاتم الامشرك فانه مأم الاة الموكل شرك يقتضيه العلم ويطلبه الحق فهو حق فليس المقصود
الا العلم بما يؤمن اكثرهم باق الاوهم مشركون فحكمت العلم باقته وأبقى طائفتين المؤمنين هم
في الشرك ولا يعلمون انهم فيه فلذلك لم يفسهم الى الشرك لعدم علمهم بعام فيه من الشرك
وهم لا يشعرون وهذا من المكر الالهى الخفي في العالم وهو قوله ومكرناكم راوهم لا يشعرون
وقال ليس المراد بالشرك هنا ان تفصل مع الله اله الآخر ذلك هو الجبل المحض فانه مأم اله الآخر بل
هو الواحد عند المشرك وغير المشرك (ومن ذلك) الصرف عن الآيات أعظم الآفات

المعز صرف عن الآيات في التفر • كالمجهزات التي في الآي والسور
فانظر اليها متى تفتدي حقيقتها • فانما الناس في الدنيا على خطر

قال كن من الذين صرفوا انفسهم عن الآيات لا تكن من الذين صرفوا عنها فان الذين صرفوا
عنها جبروا بنفوسهم ففسدوا اليها ما ليس لها ففسدوا عن الآيات غلبت بهم الآيات غلبت بهم
المثلاث والى الصرف بنفوسه عن الآيات لعله بأن الدليل يضاد المدلول ما هرب الامن الضد
والحقايل فالتأخر في الدليل ما زال فيه فهو هارب مما هو فيه حاصل فعلى أهل الكشف والوجود
ونظروا الى المدلول لامن كونه مدلولاً بل من كونه مشهوداً فنظروا الى الاشياء وهي تكون عنه
باصره لا بل بذاتها بصره فالاصره ما قرنه مع الوجود الذاتي الامن لاشهوده كشفا واسمه فظروا من
الترجى فاجابوا امر مع ان الامر كلامه وكلامه ذاته (ومن ذلك) من توقي تركي

نون الوفاية تسمى فعلها أبدا • من التغير والافات والضرد
فلا تسميه ولا تطلقه • عن صورة هو فيها آخر الصبر

قال لما كانت الواجبات تصور بعين من توقي بها وبين ما ينوق منه اعطته الترقى والتزاهة من التأثر
ومن حكم التأثر فيه ترقى الى صفة النفس عن العالين لا الى خيرة ذلك فان الاشتراك قد وقع بيننا
في التأثر في بعض المواطن في قوله اجب دعوة الداع اذا دعاه فاعطاه من سوال اثر وتأثير
وفي النفس عن العالين لا يكون هذا فان ارتقى هذا المتوق الى النفس عن النفس فلا يكون ذلك
الاحتمال يكون الحق عين ما ينسب اليه من الصفات ومن صفاته النفس عن كذا فهو غنى عن
العالين لا غنى عن نفسه فلي هذا الحد يكون الترقى (ومن ذلك) عطلت خصائصه من شهدته
عليه جوارحه

التيض من مقصود على نفسه • فليس شيء منه يقتضيه
بيده وقتا ثم يقتضيه • عنه وهذا القدر يكفيه

قال أخسر الخاف من شاهدي شهدي على نفسه كأن أسعد السعد من شمد لنفسه فهو في
الطرفين مقدم في السعادة والشقاء وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين فهم الذين أشقوا
أنفسهم بشهادتهم وأما من شهد على جوارحه لما أعظم فضيخته من حيث شهادة جوارحه
عليه وأما أعظم فضيخته من حيث هجره وجهه بالنبي عن نفسه في حال الشهادة فانه ما سمى ذلك
النطق شهادة لا تجوز إلا أن الجوارح تشهد بالفعل ما تشهد بالحكم فانها ما تفرق بين الطاعة
المشروعة والمعصية فانها مطبوعة بالذات لا عن أمر فبقى الحكم لله تعالى في أخذها ابتداء من غير
نطق الجوارح وهذا يميز العالم من غيره (ومن ذلك) بلوغ الأمانة في الرحمة الخفية

بلوغ ما يتقن العبد ليس له • وإنما هو الذي خلقه
ومن يكون هذا الوصف فهو نقي • يزید قدره على امتناله طبقه

قال أفلا يعبده الإنسان ما لا يشار إليه ولما نسب من نسب الحكماء الالهيّاج بالكمال
فقد علم المشاركة في ذلك الكمال فلا فائدة أعظم من عدم المشاركة في الاعتراف بالافتقار به حتى
يكون ليس كشيء • وهذه هي الرحمة الخفية وإنما سميت خفية لعدم المشاركة فانه ما يعرفها
الأصاغر والذي يعلم السر وأخفى • ولم أقسم عليك لا يمنعها من الخفاء لأن انطقها إنما هو من
الأكوان لا من الله فان الله لا يتقن عينه شيء في الأرض ولا في السماء فالتقن لا يتقن عنه عينه
وهذا هو الحب أن الإنسان لا يعرف نفسه كيف يعرف العارف نفسه ولقد عرف أنها لا تعرف
(ومن ذلك) العالم الذي يخشى هو البذل إذا يفشى

صفة الخشبة نعت العلماء	وهم عند الله المحصون
والذي يصهل ما جئت به	في الذي قد قلت في العلماء
لم يزل أمعة لا يشهدى	مع هذا مع هذا في هي

قال الغسان تكاح وهو ستر فهو سر طلقها ما جلت جلا خفيها خطاها بئانه وسرته ينسبها
فكان ما الباعا وكانت له لباسا من لباسكم وأنتم لباس لمن فالعالم من انسحب عليه على كل شيء
فغشاء فلم يخرج من علمه شيء من الامهات فلبسه كل شيء فهو نوب كل شيء ثم يكون ذلك إذا كان
قلبه من الحق فاذا لبسه الحق يكونه في قلبه وللبه العبد يكونه جميع قواه والحق هو الجامع
وعلمه ليس غيرا لحق فقد علم كل شيء واذا علمه فقد غشيه واذا غشيه فقد لبسه واذا لبسه انشغل
عنه ما يتعلو وتصير ذلك النفع لأهله أيضا يغشاء (ومن ذلك) الرد عن الدين شية الملهدين

صاحب الرد لا نفسه	عالم بالامر فيما قد علم
بل هو الجاهل سقا وإذا	كل ما يسمع من قول حكم
انه يصديق فيما قاله	والذي يعقل هذا الاجرم

قال الدين الجزاء فلا يميل عن الجزاء الى العمل على العبودية يكون عبادته لذات الحق كما هي
عبادته في الآخرة الأمن كان عند الناس ملجأ وعند ربهم موحدا فانه مسلم من البواعث
المعلولة في عبادته فبهذا هو الالحاد الحمد وما هي الحاد الا لتقيد من الميل من العمل الى
الامر الا انه لا بد لمن تكون هذه حاله في عبادته أن يشهد ويسمع أمر الحق يتكبر في الاحمال

ففيه التي شرعتها أن يعملها فإما تنسكون فيه عن أمر الله على الموافقة لما شرع الله من
الأمر والله يسمع أمر الحق بالتسكون فإن لم تنسكن هذه صفته فما هو ذلك الرجل الذي يوتنا
عليه أن الرد عن الذين شيعة الملبدين فيه هذا يعرف نفسه صاحب هذا المقام فلا يأخذ به
بالقوة (من ذلك) انقسم العقبة من امر نفسه بالترتبة

لا تقسم هذه فالأمر أبسر من	فلن قلن فإن الحق يسره
ان الوجود مع الانسان خير	وبعد تصديره في الآخر حيره
اماته الله سبحانه ثم أقبره	وبعد هذا اذ لما شاء الله نشره

قال من قال الى الحسن دونه فما جعل الا بقوله من دونه ما جعل لبقوله اني الله واحد ولكن
بالجموع فانه اثبت الغير بقوله من دونه فان العدد اذا طلق بالحق وكان الحق لطقه فهو القائل
الى الله لا العبد فلا يحتاج ان يقول من دونه في لطقه بالحق فان العبد لا يكون دوا ولا سماعي مثل
هذا الذوق فلا راحة له فيه جنة واحدة قل قد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم لما قالوا
هو ابن مريم ونصوه بالتبوة وقالوا ابن الله كان ذلك كله خطأ وكفوا كما كفر من قالوا الله والمسيح
ابا ما تدعو كما قال في الرحمن لم يفرده بالترتبة ولا لشركوه انما الله واحد (ومن ذلك) من
ادعى الى غير الله او انتمى الى غير مواله

ان الذي زعيم حيفا كانا	وهو الذي زعم به فيه وان هانا
الله سبحانه الله صفة	انقسموا دون الخلق انساها
قد اظهر الله فيه عز قدره	لو لم يكن لم يكن ذلك الذي كانا
لو كان لي امل في غير ما خلقت	نفس لم اكن في الخلق محصانا

قال باقى الخبر النبوي من ادعى الى غير الله او انتمى الى غير مواله فعليه لعنة الله اى له البعد
قائه عبيد وماله سبب الا الله ولذا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول أحدنا عبيدي
او امتي ويلعل غسلاي وجاريي كأنه ان تقول لمن لم يسجدوا عليته انما تنظر الى هذه الغيبة
الالهية وما عليه الخلق وكنت ممن ادعى الى غير الله يعلمون اى مبدع من الاصل الذي
تولد منه لانه لا يقال ابن الابنوة الصلب وان جائت شدة التبعي ولكن قول الله اولى في قوله
ادعهم لابائهم هو المصطلح عند الله ولا تشك ان الغيرة حكمت ان يقال الولد لقراش حاله بعه
صاحب القراش فنبوة التبعي بالاعطاف والمرتبة والنقطة الابن هو المنهى عنها الا انه وردت راحة
في التبعي في قوله لو اراد الله ان يخذلنا لاصطفى مما نطق مايتناصبه بل اداة اضراب هو
الله الواحد القهار وهذا في المصطفى اشكال من هو المصطفى فقد يحتمل أن يريد جعل الولد لظهر
فيه الولد بالتوجه الى الله في الصورة البشرية في حين الرائي تكبر بل حين تغلب لمريم بشر اسويا
فقلت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وهذا سر ايضا فاجت عليه فقال لها جبريل انما
انا رسول ربك جئتكم لاهبلك غلاما زكيا فلما احسنت فربها ففتح فيسار وطمأن امره
فنيب اليه فقلت انما تصارى المسيح ابن الله فاطلم الله ابي يوفقك وتدير يدك لاصطفاه
التبعي والله اعلم ما اراد من ذلك هل هو الجموع او احد الامرين (ومن ذلك) لا يشق من

استسك بالعروة الوثقى

مستسك بالعروة الوثقى • هو الامام السيد الاتقي
اخبر عنه الروح في وحيه • بأنه المسعود لا ينشق

قال العروة دائرة لها قطران بالفرق فصلهما خط متوهم فالعروة الوثقى انت وهو من حيث
قطراها انت القطر الواحد وهو القطر الآخر فالوجود منقسم ينك وينته لانه مقسوم بين رب
وعبد فالقديم الرب والحادث العبد والوجود امر جامع لنا فسمعت الصلاة بيني وبين عبيدي
فسمعت تنصقها لي ونصقها لعبيدي فهذه عروة لها انقسام من وجه فانه لا بد ان يدخل نظام
التكليف فترتفع هذه الصلاة المتشأ على هذه الهيئة وتبقى صلاة التماس اذا اذنية التي رويتك
به تعالى في حال عمتك ووجودك تلك العروة الوثقى التي لا انقسام لها فاستسك بها فلا تنفرد
دونك ولا تشفع بك بل انت انت وهو هو (ومن ذلك) الزكاة في الذكاة

ان الزكاة تكون حيا كانت • مثل الذكاة التي عززت وماهات
في كل حال من الاحوال تبصرها • قد زينت عا طلائها وماشاة

قال الزكاة يوم من ذكرك كذا اربا واربعا محرما والزيادة يكون منها تناول
الرب في تناول والمستهترام لانها ما ذكبت فهي مع المذكي كل رباع الزكاة والجامع
الاقرب بين الزكاة والذكاة التطهير لان الزكاة تطهارة بعض الاموال والذكاة تطهارة
بعض الحيوان والجامع الابدعي بينهما ما فيهما من الربا والزيادة من تناول قد افلح من زكاهما
أي جعلهما ترويضاً وماروحي يكون الحق قوتها قال سهل بن عبد الله القوت الله حين
قيل لهما القوت فليقبل لمسا لئلا من قوت الاشباح فقال ما لكم ولها دعوا اليها يدور يا بنيها ان
شاهدتها وان شاعروها وقد ورد ان الايمان يربو في قلب المؤمن اذا سجد والمؤمن لا يربو
الا بالمؤمن فان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا فان الحائط لا يعظمه يقوم الا بغيره
البن بعضه الى بعض في البنيان كذلك المؤمن يعظمه بالمؤمن والمؤمن من معاه الله تعالى
(ومن ذلك) الغلوض في الآية عجايب

الغوض في كل امر • من الوجود عجايب
الا اذا كنت فيه • ذا عزت وعنايه

قال اذا كنت انت الاية عينها فانت أقرب شيء الى من انت دليل عليه فاذا خضعت في الاية
فانت دال لا دليل فزات عن كونك آية فبعدد من المقصود فنجبت فصررت في حياية فلا تخضع
فيك والقلبي ذاتك على الكشف حتى ترى من هي من تبطه فذلك الذي او تبطه به هو مدلولها
وهي آية عليه لا لا حجب الخاضع فيك ما انت آية لك وان كنت آية لك بقوله تعالى واذا رايت
الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم بشارة حسنة ونصيحته شافية حتى يخوضوا في حديث
غيره فاضاف الايات اليه فان خضعت فيها تعديت عنك الى الجانب الآخر والشأن في ان
تكون انت وهو انت فهو هو لان يكون هو فلا بد ان يكون هو لان تكون انت لانت
قائم (ومن ذلك) السكون تحت القضا فلا يكون عن الرضا

ان الذي يسكن تحت القضا • فانه سلامة في الرضا
قد وسع الكل جلالها • يعرض عنه السر لو عرضا

قال ما كل من سكن تحت قضاء الله يكون راضيا بما قضى عليه فقد يكون السالك مجبوراً
مقهوراً ما لفظة واما لامر خارج فاذا ارفع عنه القهر زال ما كان يدعيه من الرضا فاشق الله
كذب الكاذب بالتعريف في التشبيه بالصادق فيرى كل واحد من الشخصين قد رضى والواحد
رضى طوعاً والاخر رضى كرهاً وله يسجد من في السموات ومن في الارض طوعاً وكرهاً ولست
اعني بالسعاء هذه المشهورة المألوفة في اشارة الى الرفع والارض الى الانقراض فاهل السماء
يسجدون كرهاً واهل الارض يسجدون طوعاً بسبب الالهية فتسجد يسجدون في السموات هو
من اهل الارض يسجد طوعاً وقد يكون في الارض من هو من اهل السماء فيسجد كرهاً وهو
علم ذوق فالساجد يعرف باى صفة يسجد فهو اهل لما تنطبق تلك الصفة وقال العبد ما مور
بالرضا بالقضا لا بكل مقتضى به فاعلم ذلك فانه دقيق ومن ذلك لم ير في تحليل من عصى
الله والرسول

لم ير في ضلالة وعصى • من عصى وبه من العطا
فانظروا الى الذي اقرب • تجسده ذلك بالحكا

قال لم ير في حبة من عصى الله والرسول وما تم الاوامر والرسول حجاب وقد علمت انه لا ينطق
عن الهوى بل هو لسان حق ظاهر في صورة خلق فان رضى عنه الله وان تركه تركه على مضض
فأعطاه الله دواء من يلا هذه العلة وهو قول من يطع الرسول فقد أطاع الله ثم زاد في الدواء
يقوله ان الذين يابصرونك انما يابصرون الله فلا افرد الامر في عين الجمع برئ العليل من داءه
ولذلك قال الخليل واذ امرضت فهو يشفين فان العبد لا يبدل من خواطر تقتضيه اناته وبنيته
فهما متوجبه مرضا فيحتاج الى الدواء ومنهما ما لا مرض فيه وهو الخاطر السليم ومن ذلك
طبيب الحياة للجناة

لذة الوقت للسني يحيى • فمر القرب عند ما يحيى
فاذا قال كيف قلت • لودري العالم الذي امنى
هام وجداه فكيف انا • ولهذا سسترت منى
فاذا ما يصول في خلدي • سره عنه حائق تكني
أيها السامعون فيمخندوا • حكل غايه كم به منى

قال الشاعر • احلى من الامن عند الخائف الوجيل • لان الوارد الذي يعطى الامن الذي يرد
على الخائف يكون الخائف اعظم التساذا به عن استعصيه الامن وذلك لتجدد الامن عليه
عقب الخوف فجاء على التقصص مما كان يأمله ويتقرب من وقوع الامر المخوف منه فوجد
الاتساذا الذي لا يكون انتميه فلو فتح الله عين بصيرة ورأى يقصد تشاها في كل قسم مع جواز
عدم التجدد والعوق بالمعدم لكان في لذة دائمة لكن ما كل أحد يعطى هذه الرتبة بل الانسان كما
قال تعالى في لبس من خلق جدي هو في مفهوم التشاها لا سرة فالجاني هو الذي ينتظر العقوبة

فان كان مؤمنا فانه ينظر اما العقوبة من الله على ما يجنى أو العفو والمغفرة فاذا اياهته المغفرة
وجسد لها من اللذة ما لا يقدرها الا من ذاقها ومن ذلك ولاية النور حسب روية ولاية الظلمة بشور

من كان في النور كان النور يصعب • وظلمة الجهل تزد به وتسهب •
فكن به لا تسكن فانه سند • اكوى ومن جامع الحيز يذهب

قال بولاية النور يكون الظهور قبيح ودون الاشياء تتفرق همومه ونحوه فله في كل
منظور اليه تنزه وعلم وقع لا يكون في الاخر فيقرن به فتعسر وعلى قلبها كان له من
التعطين لطلب ما شاء ان كان معلوما عنده قبل ذلك بالقوة أو على قدر رتبة ذلك المنظور في
الحسن والعلم وبولاية الظلمة جهل في حق كل ماسقته الظلمة واجتمع عليه همه فانه لا يتمكن
ان يكون من نفسه في ظلمة فتقل لذاته فان وقع فيه بمر الغيب وعظيم مرتبته على الشهادة كان
سرور به الظلمة اتم ومن ذلك التفت قد يكون في الخلف

اذا مضى صلتني لا ترد خفا • منه فان هلاك الاجر في الخلف
وقل به بالذي تقويه من حجب • ان المقام الذي ارجوه في التفت

قال من اعطى مؤديا امانة فاختفى الله عليه مثل ما اعطى فقد زاد في حبه وزاد في نصيبه فانه
ما يعطيه الله شي الا بأمره يحفظه وتقوى الله فيه ولا سيما في دار التكليف وانما يقيدنا بهذا
القيود لقوله تعالى لسليمان عليه السلام هذا اعطاكنا فمن اؤامسك بغية حساب مع كونه عن
سؤل القوم فرب عبي ملكا لا يفيق لاحد من بعدى يريد المجموع ولذا ورد ان اصحاب اليد
محبوسون لانهم خرجوا عن اصولهم وان اصولهم الفقر غا افي عليهم الابالة والافتقار
لانهم لو لم يشفقوا والماء اعطاهم الحق ما حجبهم به وانعمهم فيه وامرهم بأداما يجب عليهم فيمن
حقه وسمن من بغية استحقاق كل كان وغيرها لما حجبوا بها وقنوا مع الاصل وهو فقرهم بل
قالوا لئن آتانا اقم من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله جفوا به
وتولوا وهم معرضون وقالوا المترض عليهم ان كثري أموالهم هذم بزيه أو اخت الخزية
قال فاحضهم فحافى قلوبهم اليوم يلقونه بما أخفوا اقموا عدوه وبما سكتوا ان يكونون
فلو وقنوا مع الاصل وهو فقرهم وما افتقروا لما يعطهم الحق زيادة مما سبق عليهم من الخلق
الذي اعطاهم حين اعطى كل شي خلقه فيحفظ عليه خلقه دائما لما حجبوا ولما اقبلوا
والافتقار لما حجب الاشياء سواء لا فتقارهم الى الزيادة فيما في أيديهم وما اقتنعوا ومن ذلك
مقت الوقت

المقت بالوقت مقرين فان قانا • فليصد الله شكره بما قانا
واصل ما لم تقابلنا اذا • فت الحق كان قبل المقت فلما قانا

قال اذا عامل صاحب الوقت وقته بما يجب له فادى حقه سلم من المقت فيه فاذا اعلق همه في وقته
بما شرع عن وقته فهو في وقته صاحب مقت لشغفه بالعدوم عن الوجود والادب لا يكون
الاعم الحاضر حتى ان الغائب اذا قوبل معه لا يتأدب معه من حيث هو غائب وانما يتأدب مع
اسمه اذا ذكر واذا ذكر الغائب فقد ضرا منه في لفظ الذكر له في موقع الادب الاعم حاضر فان

المذكور جليس اذا كرايا فلا تغفل نفسك بخرج من وقتك فتكون على مقتى الوقت ومن
مقتى الوقت فذلك مقتى الله فاحذر ومن ذلك القرح ترح

مفرحة تعقبها ترحمة • يفرح من يشغلها هكذا

بها فان الله اخبرنا • صدقنا يعقبها من اذى

قال اذا علم في قرح خاص من شأن النفوس ان تفرح به ان الله لا يحب القرح بذلك القرح
وذكر قوله تعالى ان الله لا يحب القرحين فعلنا ان تفرح بأمر معين فعدا قرحه بملء جوارحه
لغيره لقرحه على قدر فرحه فان كان ضلعا عظيما موته وان كان دون ذلك كان الحزن والترح
بجسبه ثم ان الله أمر عباده ان يفرحوا بفضل الله وبرحمته لا يجلبه من المال فانه يتركه
بالموت في الدنيا ولا يقدمه فأمرنا القرح بالفضل والفضل ما زاد على الواجب فالواجب ما سبق
به خلقك عليك والفضل ما زاد على ذلك لكنه أيضا من خلق الفضل فأعطى الفضل خلقه ولم يكن
له ظهور الا فيك فأحمد الله حيث جعلك محلا لفضله ورحمته فأفرح لأمره اياك بالقرح بقبيحة ثمره
اداء الواجب في القرح ومن ذلك أشد الامراض الامراض

يمرض الحق اذا مرضنا • ياليت من أمرضني مرضا

وليتني ياتي الى بما • يعقبني اتباعه من رضا

قال ما يصح الامراض على الاطلاق فانه ما تم الى ايرن وانما يصح الامراض المقيد ومنه
المضموم وهو أشد مرض يقوم بالقلوب وقال الامراض من الايات التي فيها الحق دلائل
عليه دليل على عدم الانصاف واتباع الهوى المردى وهو عدله لا يبرأ منها صاحبها بعد
استحقاقها حتى يسدوا لمن الله ما لم يكن يستحق فعد ذلك يريد استعمال الدواء فلا يتبع
كالتوبة عند طلوع الشمس من مغربها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت
في ايمانها خيرا والايمان عند حلول اليأس وعند الاحتضار والتيقن بالمقارفة وقال الامراض
من الله لا يتصور وكذلك الامراض من الخلق مطلقا لا يتصور معها الفراق ومن ذلك من
يهود الامراض الامراض

اذا قامت الامراض بالنفس انه • لتعقبا الامراض ان كان ذاتا نفس

وكل مسكر لم يزلها فانه • فقل له الا لامن حضرة القدس

وان لها في عالم الخلق صدمة • اذا هي حلت في الملوكة وفي العسس

قال امراض من من تولى عن ذكر الله وهو قوله وامرض من الجاهل لان التولى عن ذكر الله
مرض فانه يظهر مقتضى امراضك منه لانه ان يتبها فانه يأخذ من امراضك من مله وعلبه في
نفسه من العزة فان امراضك عنه اذ لا في حقه وعدم ميله اليه وما خالفك الاتقاومه
لا تمرض عنه فان الممرض بالتولى اذا تبعد زاده اتساك تفور او عدم التفات فاذا مرضت
عنه ووليت به ظهر لك ما لا تظهره ولم يصح باقدام خلقه ثم اذا في مشيئة فاخذ في نفسه وارتأى
مع نفسه فبما امراض عنه والتفت ومارا ان خلقه فصار يحق النظر فيك وانت خذو نور فلا بد ان
يلاعن من نورك ما يؤذيه ويدعوه الى التبت في امرك وفيما يشتهه فانه ان يحسب من

قال لا بد ان يوفق الحق ويشخص لك اعمالك كلها وهو قد امرتك بالعمل فرى هل عملت بما
امرك به من الاعمال وقد امرتك بتفكك بعمل وامرك بالخلق بعمل فثاني وقت ثلاثة انواع من
العمل ترفع اليك خزائنها كانت قد نهوكم مخلص فيقول الله فثاني وقت ثلاثة انواع من
ولا يتيق لك الا ما كان لك فيقال لك هل خلعت على هذه الاعمال كلها حكم الحق عليها الجزيت
فيما يهكم الحق حتى تكون مؤمنا او كنت في وقت عملك تشهد انك لا تعمل بها خاتك كل عمل
ظهر منك او فاقه في العمل خيرة ذات العمل لما امرتك به من امرتك كان من كان فاقته عند
ذلك بحسب ما يكون الامر في نفسه والرسول حاضر معك وكل من امرتك حاضر عند ذلك فانه
في وقت امره بالاعمال قد تصدك وانت ان تصدك في كل عمل فتكون في الزمن الواحد
في احوال مختلفة فتكون الرائي المحبوب العسبب المنعم كما يجمع الحق بين الاضداد ومن
ذلك هل يعلم من استغفر الله

استغفر الله من ظلي ومن ظلي • فاني منهم ما واقه في عجل

الي هلت الى ربي لارضيه • لقول خلق الانسان من عجل

قال التاليم لئلا ينظروا في انفسهم ونظروا في انفسهم فالتاليم نفسه طلب منه الاستغفار مع انه بقدر لو اراد
يستغفر وانما امره الحق بالاستغفار ليقبه اذا جئ في وقتك في مقام الاذلال لما خلق ذلك من
الكسب فان الذي ياخذ من جهة الهبة نفسه المد والقي ياخذ من كسبه طريق اليك فانه
طالب حق ومستحقه فالرجل من اخذ من كسبه في حال ذلوه وبسطة مديدة مادام في الحياة الدنيا
فانه لا يتخذ في غلة الكسب الى الوهب الابنوساط قوي من المعرفة العسبة التي لا تفيها
ولا تأتد الا كوان وان غوا فستغال اذا كان ادب الاله لا يغال الا في الموطن يطيبه فيصير
مع الحق فيما اجراه عليه والحق يعلم ما هو فيه ومن ذلك ما اساط من شاهد البساط

كل من شاهد البساط تراه • ذللال وحيرة في البساط

فاذا ما سانه حال حدقا • انما كان ذلكم في البساط

قال اهل البساط لا يتعدى طرفهم من هم في بساطه غير ان البساط كثير بساط عمل وبساط هم
وبساط فعل وبساط امر اقبه فان كنت في العمل فهم وان كنت في العلم فهم وان كنت في العمل
فهم وان كنت في المراقبة فلي هكذا الى كل بساط يكون فيقال لك في العمل ما قصدت وفي العلم
من هو معلومك وفي العمل من تراه وفي المراقبة من راقت فانت بحسب جوارحك من هذه
الاسئلة فانت محصور في الباطن محصور في الجواب فانت محصور في الحلال الخاص بك فمعدني في
البساط فان اجبت بما يقتضيه الحلال كنت حكيما حكما وان اجبت بالحق لا يفتك كنت على قدر
اعتقادك في الحق ظاهر وان اجبت بتفكك اجبت اجابة همد والمراتب متفاضلة ومن ذلك
علم الاختصاص بالعلم الخاص

العلم اصل اجود وذوي حسب • من العلم اليل اهل الجود والرشد

ما منهم احد يدعي التسعة • ولا يرى جوده يصرى الى امد

قال التاليم لئلا ينظروا في انفسهم ونظروا في انفسهم فالتاليم نفسه طلب منه الاستغفار مع انه بقدر لو اراد
يستغفر وانما امره الحق بالاستغفار ليقبه اذا جئ في وقتك في مقام الاذلال لما خلق ذلك من
الكسب فان الذي ياخذ من جهة الهبة نفسه المد والقي ياخذ من كسبه طريق اليك فانه
طالب حق ومستحقه فالرجل من اخذ من كسبه في حال ذلوه وبسطة مديدة مادام في الحياة الدنيا
فانه لا يتخذ في غلة الكسب الى الوهب الابنوساط قوي من المعرفة العسبة التي لا تفيها
ولا تأتد الا كوان وان غوا فستغال اذا كان ادب الاله لا يغال الا في الموطن يطيبه فيصير
مع الحق فيما اجراه عليه والحق يعلم ما هو فيه ومن ذلك ما اساط من شاهد البساط

فيكون هو الجامع اصل كل ولي محمدى الله تعالى واذا لم يعلم هذا الخليس يفتن الاترى النبي صلى الله عليه وسلم لمختبىه التبيين اوفى جوامع الحكم واندرجت الشرائع كلها في شرعه اندراج انوار الكواكب في نور الشمس فتعلم قطعا ان الكواكب قد انقضت شعاعها على الارض ونعم الشمس ان غير ذلك فتصل النور الشمس خاصة ومن ذلك المدى التاسع مانع

اذ بلغ المدى التاسع • رجال ما لهم مانع

يراهم في محاربههم • عبيد الله جامع

لما يلقاه من الم • لبعده عنهم قاطع

قال الما خلق الله الانسان بهول لا يخلق فيه الطب ولم يحصل له مطلوبه في اول قدم بعد علمه المدى لبعثته فيقتطع طول المدى فيمنع من حصول القائدة فان الله لا يتال بالطلب فالصارف يطلب بما دعا بطلب الله فان الحاصل لا يفتنى فان الله يعلم ان يطلب بمساكنات الاحكام ومساكنات الاعمال ومساكنات الافكار فكيف انه لا يتصور كذلك لا يتصور فهو معلوم لنا انه في كل شيء عين كل شيء ومجهول الغنى لانه من اختلاف الصور لما تقول في صورة هو هذا الا وتعبيت عنها صورة فهو عينه ما تقول فيها هو هذا وتغيب عنك هو به بنصيب الصورة الذاهية فلا تدري علام تعقد كالتصير بالنظر القسري لا يدري ما يعتقد ابدا كماله لا دليل لاحتشابه فيه فلا يعلم له دليل من شبهة ابد الاله اعظم دليل ونحن شبهته ومن ذلك منزلة الامام في الانام

منازلة الامام مع الانام • مؤدية الى قتل الغلام

فقل للمسكرين صريح قولي • لقد اعظم طرح الانام

قال المالك علوك بلا شك فان ملكك بملكك بما يحتاج اليه فان الملك فقير الى اشياء لا يملكها لا يحصل له الامن ما لك فبقيد ملكك فيكون علوك ان اراد ان يحكمون ملكا والافهم معزول فتصوره المرتبة لا يمكن ان يكون احدهم المالكين اعظم من الحق وهو كل يوم في شأن وقال يستنفرخ لكم وبما في الاسماء وارض فالسماة قور والارض عذبة فهذا تفرغ الحق لنا وذلك انه هو ما لم تتركوا لم يصفنا ما حقت ملكه عليه وزال عنه سكم اسم الملك فانهم ومن ذلك الفرق بين المسيح والمسيح

هباء العيسى كيف حلت وطالما • قد كان ينشر نامن الاجداث

ما ذاك الا استكونه متبرنا • مما ومنه به يد الاحداث

قال صيني عليه السلام هو المسيح وكل من سمع ارضه بالمشي فيها والسياسة في فواحيه البري آثار ربه فيعبراه منها وهو غرقه اولم يسيروا في الارض باقد امهم وافكارهم والارض ايضا تظفرهم في صودتهم قائم اقبل السياحة فبهم من التفصيل غير انه في كل فصل منها وصل حق فله في صككل فصل عين والمسيح ابضامن صحت عينه التي يرى بها نفسه وبقي عليه عينه التي يرى به اربه فاذا لم ير الا الله يقول انا الله ويصدق فان عينه التي يرى بها نفسه ذهبت وهو بالقضاء دجال تكذبه النشاة فهو الدجال الصديق لجمع بين الصدق والكذب فصدق من حيث ما شاهدوا كذب من حيث عاقبة فاعلم ان عينه مسحوة لعلم ما فاته وادعى الحق بالحق ولكن جرى الامر هكذا فنبسى احبا المولى الذين ماله تعمل في موتهم فهو اتم لانه لا يهيى الامن

أما قطع من أين تترك الكنف والجبال أحبا الميت الذي قتله خاصة ومن ذلك مما من علم
أسماء الأجيال

إذا كانت الأسماء من أهلكنا • على ما به حي الإله وجوده
فما عندنا غير الاسمى بحق • فنحن وإن كانوا جسد عبيده
حقيقة من معنى بناتفسه لنا • نحن ندر ما قلناه حازم هو
وفينا به بالهدى لما تحقق • نفوس لنترقى ليدنا هو
وقعت على ما كنت منه أنا • وقد كنت قبل اليوم أخشى شرويه
فما يدى منه سوى الغيبة التي • ملأت بها سكتي لحق وجوده
لنستسلمه شيء تنزه كونه • من القتل واسخطو عنه ورويه

ومن ذلك علم الأسرار والأقوار

من شاء بلى الروح في الأقوار • فليخذه مرقى إلى الأبرار
وليسكن فيه على مصالحه • لغباه القبول بالأبصار

قال الأقوار شهادة وألحق نور ولهذا يشهد ويرى والأسرار غيب فلها الهو فلا يظهر الهو أبدا
والحق من حيث الهو لا يشهد وهو من حيث تجليه في الصور يشهد ويرى ولا يرى
الذي ربه الرائي وهو ما يصطبه استعدادا واستعدادا على نوعين استعداد ذاتي وهو تكون
الرؤية العامة واستعداد عارض وهو ما اكتسب من المطالبه وتحت به نفسه من نظرها العقلي
فيكون الجهلي بالهذه لاستعداد التماس وفيه يقع التفاضل ومن ذلك دين الأتقياء واحد
مأن أمر زائد وإن اختلفت الشرائع فم أمر جامع

الدين عند الاتقياء واحد • ومقله بين الألام شديد
فاذا الرجال تظنوا الزحيلة • عنهم وقام لهم هذا الشهد
جاؤا إليه مهطعين له • يوما قصدهم إليه يعود

قال هو عامة الدين وأد لا يفرق فيه بين المؤمنين ما خلق الله خلافا لبعض اليمين المطلق
وهو يمين أشد بالساق فلذا يقصد إلى البغيض مع هذا التعريض فكاح فقد وعرس
شهدا وابتاعا يكرههما في طعة عيما نفوس ذوقت بأبدانها وإيكن يشكها غير أعيانها
ثم اجمع التكرار والاتقاص لا تحين مناص ثم مع هذا يدعو بوجاب أن هذا الشيء
بجواب وأعجب من ذلك جبال سيرت فكانت سرايا ومها فقت فكانت أبوابا ذات حيل
وبروج وأرواح لها من أنزل وعرود وماله من فروع فأين الولوج وأين الخروج
وأين النزول وأين العروج هذا موضع الاختيار فاعتبروا بأولي الأبصار والله أن أمرا
لهم فيه ليرج وأن زوجا زوجنا به ليعج متفرع منوع ومهاد موضوع وودع مفروق
وودع مجموع ظلة ونور وبيت معسور وبهر مسجور ومياه نفور ومرجل نفور فار
النور وانفضت الأور نجوم مشرقة ورجوم محرقة نهب فواقب وشبه ذات فواقب
كلما تمت ذهبت يات شمعى ما الذي أثارها وما الذي أوجب شرارها وأخواتها نوابت
لا تزول في طلوع وأقول ليل عمن ظهروا كواكب وصباح تنفس فسجدها كبه

جوارش في مجاريها وعلبا كس تصفها فيها ليل ونهار المجادوا غوار ابدار واسرار
 يا أهل الافكار اقم بحكم قسما لا تغويه ولا تقيا ان الذي جاء بهذا كله صادق يؤمن به
 لا بل يعلم الظالم لنفسه والمقتصد والسابق شخص من الجنس ايد بروح القدس قبل له
 بالغ فبلغ وذكرا بالغ ولقد فالحق على الباطل قد منع فزحق الباطل وحصل العاطل نشأة
 الاخرة ردة في الخافرة كيف يكون العبد مع التقيد ان كان في نفس الامر انقلاب
 العبد فقلجهل المسكون وان كان في النظر فهو من مفاظ البصر فاذا انهم الامر
 واشكل نمالت الان تنوكل فاسلم وجهك الى الله وانت محسن تكمن من اسعك بالعروة
 الوثقى فانه شريك وأبقى وكن مع الرجل الذي شرب بقوله واقسمه وأبقى فمكن السعيد
 الذي لا يشقى فان نزلت من هذه الدرجة فارز الى الاسترخاء وأبقى فانهم وان كانوا اسعده
 فانه لا يستوى المؤمنون الميثون على فرشهم والشهداء فكل علم رجال ولكل مقام حال
 ولكل بيت أهل ومع كل مصعب سهل وهذا القدر كاف في هذا الباب لمن علم خطاب وأوفى
 الحكمة وفصل الخطاب

(الباب المرفوع ستين وخمسة في وصية حكيمية يتشعب بها المريد السالك
 والواصل ومن وقف عليها ان شاء الله تعالى وهذا آخر الابواب)

كل الناس هم من افضل العمل
 وبالوصية دام الملك في الدول
 ان الوصية حكم الله في الازل
 وليس احداث امر في الوصية
 من السلوك بهم في اقوم السبل
 وملة المصطفى من افور المال
 حق يقيم الذي فيه من المبل
 علوا الى القصر الاعلى الى المنزل
 وانتهى الى الدرج العالي من الحمل
 ومنه الى الشمس المحيط الى الاشكال والمثل
 الى الطبيعة لنفس الزهية لا عقل المتعبد بالاعراض والعلل
 منه الى المنزل المتعبد بالازل
 وقسمه قلم يبرح ولم تزل
 وجوهنا تطلب الرقة بالفضل
 فنشهد الحق في حال وفي سفل
 وانما حيلة من احسن الحيل
 على حقيقة ما هو لا على البديل
 سواك شيلي فلا تبرح ولا تزل
 فلا نجيبه وكن منه على وجل

وصي الله وأوصت دسه فلذا
 لولا الوصية كان انطلق في حه
 فاجعل عليها ولا تهمل طريقها
 ذكرت قوما بما أوصي الاله
 فلم يكن خير ما قالوه أو شرعوا
 فهدي احمد عبيد الدين اجمعه
 لم تلمس العين بل اعطته قوتها
 فغديرك منهم من اسكزه
 الى الثواب لا تنزل بساحتها
 ومنه لقدم العكر من ثم الى الشمس المحيط الى الاشكال والمثل
 الى الطبيعة لنفس الزهية لا عقل المتعبد بالاعراض والعلل
 منه الى المنزل المتعبد بالازل
 وقسمه قلم يبرح ولم تزل
 وجوهنا تطلب الرقة بالفضل
 فنشهد الحق في حال وفي سفل
 وانما حيلة من احسن الحيل
 على حقيقة ما هو لا على البديل
 سواك شيلي فلا تبرح ولا تزل
 فلا نجيبه وكن منه على وجل

انا اثاث لما قننا بولده * فليصداقه ما في الكون من رجل
ان الرجال الذين عرف عيبتهم * هم الاثاث وهم سؤل وهم أمل

(الحق ذلك وصية) قال الله تعالى في الوصية العامة شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى
أوحينا إليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اتبعوا الدين ولا تنفروا منه فامر الحق
سبحانه بالاطاعة للدين وهو شرع الوقت في كل زمان وولد وان تجتمع عليه ولا تفرق فيه فان الله
مع الجماعة وانما يأكل الذئب القاصية من الغنم وهي البعثة التي شرحت وانفردت عما هي
الجماعة عليه وحكمة ذلك ان الله لا يعقل اله الا من حيث اسماؤه الحسن لا من حيث هو ومعى
عن هذا الاسماء الحسن فلا بد من توحيد عينه وكثرة اسمائه والجموع هو الالفبدا لله وهي
الفقرة مع الجماعة اوصى بحكيم اولاده علمونه وكانوا جماعة فقال لهم اتوني بعصى الخيمها
وقال لهم اكسروها وهي مجموعة فلم يقدروا على ذلك ثم فرقتها فقال لهم خذوها واحدة واحدة
فاكسروها فاكسروها فقال لهم هكذا انتم بعدى لن قلبوا اما اجفتم فاذا تفرقتم فكر
منكم عدوكم فابادكم وكذلك الشافون بالدين اذا اجتمعوا على اطاعة الدين ولم يفرقوا فيه
لم يهزمهم عدوكم وكذلك الانه ان في نفسه اذا اجتمع في نفسه على اطاعة دين الله لم يفلبه
شيطان من الانس والجن بما يوسوس به اليهم مع مساعدة الايمان والمث بقلته (وصية)
اذا نصبت الله جوسع فلا تخرج من ذلك الموضع حتى تعمل في طاعة وتقيم فيه عبادة تكملها
عليك اذا استشهدت بشهادتك وتكذبت بترحمه وكذلك فويل ان نصبت الله فيه فكر كما
ذكرت ان احبب الله فيه وكذلك ما يشارك منك من قص شارب وحلق عانة وقص اظفار
وتسريح شعر وتقبية ورمخ لا يفارقك شيء من ذلك من ذلك الاوانت على طهارة وذكرا الله تعالى
عز وجل فانه يسأل منك كيف تركك واقل عبادة تقدر عليها عند هذا كله ان تدعو الله في
ان توب عليك عن امره تعالى حتى تكون مؤديا واجبا في امتثال امر الله وهو قوله وقال
ربكم ادعوني استجب لكم فاعرك ان تدعوه ثم قال في هذه الآية ان الذين يستكبرون
من عبادتي يصني هانا بالعبادة المهادى من يستكبر عن الحق والسكنة فان الدعاء سماه
عبادة والعبادة ذل وخضوع ومهانة سبيلون جهنم داخرين اى اذلاء فاذا فعلوا
ما امروا واجازاهم الله بدخول الجنة اعزاء وقد دخلت يوما الحمام فنزل طرأ على حصر انفلقت
فيمسحهم الذين ابا العالى بن الهميب وكان صاسعى فاستدعى بالخلاق يخلق رأسه فصنت به يا ابا
العالى فقال له من فورى قبل ان اتكلم الى على طهارة قد فهمت عنك ففهمت من حضوره
وسرعته فهمه وحرارة لموطن وقرائن الاحوال وما يصره في ذلك فقلت له بارك الله فيك
واقام صحتك الاتككون على طهارة وذكرا عند مفارقة شعرك فعد على حق على رأسه ومثل
هذا اقله الناس بل يقولون اذا نصبت الله في موضع فتقول عنه لانهم يخافون عليك ان
تترك البعثة بالمعصية فتصليها فتقر بذنبا الى ذنب فاذكروا ذلك الشفقة ولكن قاتمهم علم
كبر فاطع المقيم وحيث فتقول عنه فتصيح بين ما تالود بين ما اوصيتك به وكذا كرت خطيئة
انها قتب حيا عبيد كرك اياها واستغفر الله ثم اوازكرا الله عنه ما يجب ما كانت تلك
المعصية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتبع السنة الحسنة فمها وقال تعالى ان

الحسنات يذهبن السيئات ولكن يحسبون الكمثرى في ذلك تعرف به مناسبات السيئات
والحسنات اتقى ترتها (وصية) حسن الحق بربك على كل حال ولا تنسى الحق به فانك لا تدري
هل أنت على آخر أمناك في كل نفس يخرج منك فتكون فتلقى الله على حسن ظن به لا على سوء
ظن فانك لا تدري أصل الله يقبضك في ذلك النفس الخارج عنك ودع عنك ما قال من قال
يسوء الظن في حياتك وحسن الظن بالله حسن موتك وهذا عند العلماء ما يقبضون فانهم مع
الله بانفسهم وقيمه من الشاهدة والعلم بالله انك توفيت في ذلك الحق حقه فان من حق الله عليك
الايمان بقوله وتتشكك فيما لا تعلمون فلعلى الله فحسبك في النفس الذي قلن انه ياتيك نشأة
الموت والاضطراب اليه وأنت على سوء ظن بربك فغلقاه على ذلك وقد ثبت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رواية عن ربه انه عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا وما خص
وقام من وقت واجعل ظنك بالله علما به يعفوا ويغفروا ويصاوموا وليكن داعيك الاله الى هذا
الظن قوة تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فثم انك أن تقنط
وما انك عنه يجب عليك الانتهاء عنه ثم اخبر وخبر صدق لا يدخره نسيخ فانه لو دخره نسيخ لكان
كذبا والكذب على الله محال فقال ان الله يفتقر الذنوب جميعا وما خص ذنبا من ذنوب واكد
بقوله جميعا ثم قال انه هو الجايب الضمير الذي يعود عليه القصور لرحيم من كونه سبقت رحمة
غضبه وكذلك قال الذين اسرفوا لم يعين اسرافهم اسراف وجه الاسم التامس الذي يم كل
مسرف ثم اضاف العباد اليه لانهم عباده كما قال الحق من العبد الصالح عيسى عليه السلام ان
تعذبهم فانهم عبادك فاضافهم اليه تعالى وكفى شر فائسراف الاضافة الى الله تعالى (وصية)
عليكم بذكرا في السر والعلن وفي انفسكم وفي الملا فان الله يقول فاذا كرمي اذ كرم فجعل
جواب الذكرا من العبد الذي كرم الله وأي ضرر أصلي العبد اضر من الغيب وكان يقول صلى الله
عليه وسلم في حال الضراء الحمد لله على كل حال وفي حال السراء الحمد لله التمس الفضل فانك اذا
اشعرت قلبك ذكرا هذا فأتى في كل حال لا يأتى يستبهر قلبك بنور الذكرا فرفع قلبك ذلك النور والكشف
فانه النور يقع الكشف للاشياء واذا باء الكشف باء الحياء يعصبه دليل على ذلك استحبابا ولعن
جارك وعن ترى له حق وقدره ولا شك ان الايمان يعطيك تعظيم الحق عندك وكلامنا انما هو مع
المؤمنين ووصيتنا انما هي لكل مسلم مؤمن بالله وبما جاء من عنده والله يقول في الخبر المانور
الصحيح عنه الحديث وفيه وأما معه يعني مع العبد حين يذكرك اذ كرم في نفسه ذكرا في
نفسه وان ذكرك في ملاذ ذكرك في ملاحضته وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
واكبر الذكرك ذكرا على كل حال (وصية) نأمر على اتيان جميع القرب جهد الاستطاعة في كل
زمان وحال بما يحاط بطلبه الحق بلسان ذلك الزمان ولان ذلك الحال فانك ان كنت مؤمنا فلن
تخلص من معصية ابد من غير أن تخاطها طاعة فانك مؤمن بها انما معصية فان أضفت الى هذا
التخليط استغفارا او قربة قطاعة على طاعة وقربة الى قربة فيقوى جزء الطاعة التي خلط بها
العبد السيئ والايمان من اقوى القرب واعظمها عند الله فانه الاساس التي ابني عليه
جميع القرب ومن الايمان حكمك على الله بحكمه على نفسه في الخير الذي صرح عنه تعالى
الذي ذكرك به وان تقرب بمعنى شرا تقرب منه ذوا عاوان تقرب عن ذراعاته قربت منه باعوان

أنا في عيشي آتية هرولة وسبب هذا التضعيف من الله ولا أقل من العبد ولا أضعف فان العبد
 لابد له أن يتثبت من أجل النية بالقرب إلى الله في الفعل وأنه ما هو برهان فعله بميزان
 الشرع فلا يمين التلبيح فيه وإن أسرع ووصف بالسرعة فالتسرع عنه في إقامة الميزان في فعله
 ذلك لا في نفس الفعل فان إقامة الميزان به تصح المعاملة وقرب الله لا يحتاج إلى ميزان فان
 ميزان الحق الموضوع الذي يسده هو الميزان الذي وزنت أنت به ذلك الفعل الذي يطلب به
 القربة إلى الله فلا يمين هذا نعمه أن يكون في غربة منك أقوى واكثر من قربك منه فوصف
 نفسه بأنه يقرب منك في قربك منه ضعف ما قربت منه عند الجمل لانك على الصورة خلقت
 واول خلافتك على ذاتك فانت خليفة في أرض بدئك ورهيتك جوارحك وقواك
 الظاهرة والباطنة فعز في به منك في طلبك من زيادة وهي ما كان من القراع والباع والهرولة
 والشرا إلى الشير ذراع والقراع إلى القراع باع والمشي اذا ضاعته هرولة فهو في الاول الذي
 هو قربك منه وهو في الآخر الذي هو قربك منه فهو الاول والآخر وهذا هو القرب المناسب
 فان القرب الالهي من جميع الخلق غير هذا وهو قوله ونحن أقرب إليه من حبل الوريد لما
 اريد هنا ذلك القرب وانما اريد القرب الذي هو جوارق العبد من الله وليس للعبد قرب
 من الله الا بالايان جباب من عند الله بعد الايمان بالله وبالبلغ من الله تعالى (وصية) الزم نفسك
 الحديث بعمل الخير وان لم تفعل ومعه ما حدثت نفسك بشر قاصر من على ترك ذلك الله الا ان يغلبك
 القدر السابق والقضاء اللاحق فان الله اذا لم يقض عليك بآيات ذلك الشر الذي حدثت به
 نفسك كتبه في حسنة وقد ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه يقول
 اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فأنا اكتبها له حسنة ما لم يعملها وما هنا ظرفية فكل زمان يتر
 عليه في الحديث بعمل هذه الحسنة وان لم يعملها فان الله يكتبها له حسنة واحدا في كل زمان
 يعصيه الحديث بها فبه بلغت تلك الاثمنة من العدد ما بلغت في كل زمان حديث حسنة ولهذا
 قال ما لم يعملها ثم قال تعالى فاذا عملها فأنا اكتبها له بعشر أمثالها ومن هنا فرغ من العشر فيما
 سقت السماء ان قلت فان كانت من الحسنات المتعدية التي لها اجزاء الاجر فيعبد عليها
 ما بقيت الى يوم القيامة كالصدقة الجارية مثل الاوقاف والعلم الذي يبث في الناس والسنة
 الحسنة وامثال ذلك ثم قم نعمه على عباده فقال تعالى واذا تحدثت فان يعمل سنة فأنا أغفرها له
 ما لم يعملها وما هنا ظرفية كما كانت في الحسنة سواء الحكم كالحكم في الحديث والجزا بالفا
 ما بلغ ثم قال فاذا عملها فأنا اكتبها له جعل العدل في السنة والفضل في الحسنة وهو قوله
 الذين أحسنوا الحسنى وزيادته هو الفضل وهو ما زاد على المثل ثم أخبر تعالى عن الملائكة انها
 تقول بحكم الاصل عليها الذي افطعها في حق أي نأ آدم بقوله الفصل فيها من يسعد فيها ويسعدك
 الدماء فذكرت الاسما وناو ما تعرضت الحسن من ذلك فان الملائكة الاعلى تغلب عليه الغيرة على
 جناب الله أن يهضم وعلمت من هذه القساة العنصرية انها لا بد أن تقاها في وجه المصالح عليه
 من حقيقته وذلك عندنا بالذوق من ذاتها وانما هي في نشأتها أظهر ولولا ان الملائكة في
 نشأتها على صور قساة تنما ذكر الله عنهم أنهم يحسنون والخصام ما يكون الامع الاضداد
 والذي أخبر الله عن الملائكة في حقنا أنهم يقولون ذلك بعدك يريد أن يعمل حسنة فافترقة

هذا الاصل ما أحكمه من نظروس هنا تعلم فضل الانسان اذا ذكر شيرا في احد وسكت عن شره
 أين تكون درجاتهم مع القصد الجليل من الملائكة فعاد كره ولكن يهتد على ما بهتد عليه
 من ذلك لتعرف نشأتهم وما جبالوا عليه فكل يعمل على شاكلته كما قال تعالى وأخبرنا الملائكة
 تقول ذلك صبه لك فلا تريد أن يعمل سبته وهو أبصر به فقال ارفعوه فان عملها فاكنتوه حاله
 بعثنا وان تر كما فاكنتوه حاله حسنة انه انما تر كما من جرائي اي من أجل فاكنتوه
 المذكورة هنا هم الذين قال الله لنا فيهم ان عليكم لحافظين كراما كاتبين فالترجمة والتولية
 اعطاهم أن يتكلموا بجملة كل ما وجد قلوبهم كناية الحسن من غير تهريف بجاية دم الله اليهم به في
 ذلك ويتكلمون في السبحة لما بهما من فضل الله وقهوا وزولوا ما تكلموا في ذلك ما عرفنا
 ما هو الا مرقه عند الله مثل ما يقولونه في مجالس الذكر في الشخص الذي ياتي الى حاجته
 لا لاجل الذكر فاطلق الله البيع المفرقة وقال هم القوم لا يشق عليهم فلو اسأله
 وتقر يفهم ما عرفنا حكم الله فيهم فكل ما هم عليهم السلام تعليم ورحمة وان كان ظاهره كما
 يسبق الى الانهايم القاصرة مع الاصل الذي يهتد عليه وقد قال الله تعالى في الحسن والسنة
 من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد من جاء بالسنة فلا يجزي الا مثلهما وأغفر بعد الجزاء
 القوم وقيل الجزاء قوم آخرون فلا بد من المفرقة لكل مصرف على نفسه وان لم يقب لمن يحقق
 به في الوصية عرف النسبة بين القسما الانانية والملائكة وان الاصل واحد كما أن شرنا واحد
 وله الاعاءة التي تباين فكان الوجود على صورة الاحكام (وصية) ما هو على كلمة الاسلام وهي قولك
 لا اله الا الله فاعلم أن أصل الاذكار عاصي عليه من زيادة علم وقال صلى الله عليه وسلم افضل
 ما قلته أما والتميم من قبل لا اله الا الله فهي كلمة جعت بين النبي والاثبات والقيمة مفصصة
 فلا يعرف ما عصى عليه هذه الكلمة الا من عرف وزنها وما تزن كما ورد في الخبر الذي ذكره
 الدلالة عليه فاعلم انها كلمة توحيد والتوحيد لا يماثل شيء اذ لو ما شيء ما كان واحدا ولكن انشأ
 ضاعدا لما تباين به الا العادل والمائل وطامع مماثل ولا مصلد فلذلك جعلوا المانع الذي منعه
 لا اله الا الله أن تدخل الميزان فان العلامة من العلم يرون ان الشرك الذي هو يقابل التوحيد
 لا يصح وجود القول به من العبد مع وجود التوحيد قالوا ان اسما شركا وامامو حد فلا يزن
 التوحيد الا بالشرك ولا يثبتان في ميزان وعندنا انما تدخل في الميزان لما ورد في الخبر لمن
 فهمه واعنيه وهو خبر صحيح عن الله يقول اقولوا ان السموات السبع وارض من غيري
 والارضين السبع وارض من غيري في كفة ولا اله الا الله في كفة فالتباين بين لا اله الا الله
 فذكر الا السموات والارض لان الميزان ليس له موضع الا ما تحت حشرته فكذلك الصكواكب
 الثابتة من السلسلة المنتمى التي غشيها اعمال العباد ولهذه الاعمال وضع الميزان
 فلا يندى الميزان الموضع الذي لا تتعداه الاعمال ثم قال وعاصم عن غيري وما لها عاصم الا الله
 فان تفسيره تكفيه الاشارة وفي لسان الله حوم من علماء الروم يعنى بالغير الشريك الذي
 انشأه المشرك لو كان اشتراك في الخلق لكنت لا اله الا الله قبله في الميزان لان لا اله
 الا الله الاقوى على كل حال لكون المشرك يرج جانب الله تعالى على جانب الذي اشرك
 به فقال فيهم امهم قالوا ما تعبدهم الا بقربى قال الله زلني فاذا رفع ميزان الوجود لا ميزان

التوحيد خدات لاله الا انفسه ولقد تدخل في ميزان توحيد العظمة وهو توحيد المشركون
 فتره لاله الا الله وقبل به فانه اذ لم يكن العامر غير الله فلا يقبل وغاية ما ذكره انما هو الله تعالى
 ابن قبل وما من الا واحد في الكفيتين واما صاحب السجلات فاما مات الكفة الاباطقة لانها
 هي التي حواه الميزان من كون لاله الا الله تافظ بها فاتها فكتبها الملك فهي لاله الا الله
 المكتوبة المخوفة في التقاطق ولو وضعت لكل أحد مدخل النار من تخطئ بتوحيد وانما أراد الله
 ان يرى فضلها أهل الموقف في صاحب السجلات ولا يراها ولا توضع الا بعد دخول من شاء الله
 من الموحدين النار فاذا لم يبق في الموقف موحدا قد قضى الله عليه أن يدخل النار ثم بعد ذلك
 يخرج بالشفاعاة أو بالصيانة الالهية عند ذلك يوفق بصاحب السجلات ولم يبق في الموقف الا من
 يدخل الجنة عن لاسط الحق النار وهو آخر من يؤمن فمن انخلق فان لاله الا الله له البدن والجنات
 وقد يكون عزيزا بها اختارها كصاحب السجلات ثم اعلم ان الله وضع في السموم الا افضل
 الاشياء ما هوها منفعه وأثقلها وزنا لانه يقابل بها اعدادا كثيرة فلا بد أن يكون في ذلك الموضع
 في العامة من القوة ما يقابل به كل ضد وهذا لا يتطعن له كل عارف من أهل الله الا الاتية الذين
 شرعوا القاسم ما شرعوا ولا شك انه قال صلى الله عليه وسلم افضل ما خلقه أنا والنبوت من قبلي
 لاله الا الله وقد قال ما شررت الى خلقه من اذني بالخصوم من الذي ذكر بكلمة الله الله وهو هو
 ولا شك انه من جهة الاقوال التي لاله الا الله افضل مما عند العلماء بالله فعليك يا ولي الله ما ذكر
 الثابت في السموم فانه الذي ذكر الاقوى وله الثور الاضوى والمكائة الرثى ولا يشعر بقت الامن
 لزمه وحمل به حتى احكمه فان الله ما وسع رحته الا للشعور بلوغ المأمول وما من أحد الا وهو
 يطلب الصبات وان جهل طريقها غن ثنى بلا الله عينه أثبت بالاله كونه فتشع عينك حكما لعلها
 وتوجب كون الحق حكما وعلما والامن به جميع الاحكام ليست الاعين واحدة وهي مسمى الله
 عامر السموات والارض التي بيده ميزان الرقع والنفق فعلبك بوزم هذا الذي ذكر في قرن
 الله وبالصلى الساعده قم (وصية) وايالك ومعاذة أهل لاله الا الله فان لهامن الله الولاية
 العامة فهم اولياء الله وان اخطوا وجازا بقراب الارض خطايا لا يشركون بالله شيئا فقيم الله
 بملكه مغفرة ومن ثبتت ولايته قد سمرت محاربه ومن حارب الله فقد ذكرا الله جزام في الدنيا
 والاخرة وكل من لم يملك الله على عداوته فلا تفضده عدوا وأغل احوالك اذا جهلت أنه
 تهمل أمره فاذا قصفت انه عدوه وليس الا المشرک قبرا منه كما فعل ابراهيم الخليل عليه
 السلام في حق أبيه آزر قال الله عز وجل فلما تبين له أنه عدوه لله تبعه مع هذا من انك يقول الله
 تعالى لا تقبلوا ما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم
 كما فصل ابراهيم الخليل وأبناهم وأخواتهم أو مشيختهم ومحق لا تامل ذلك فلا تعاد عباد الله
 بالامكان ولا بما يظهر على اللسان والذي ينبغي ان تذكره فعله لا عينه والعدوه انما تذكره
 عينه ففرق بين من تذكره عينه وهو عدو الله وبين من تذكره فعله وهو المؤمن أو من تجهل خاتمه
 من ليس يعلم في الوقت واحد قوله تعالى في الصحيح منه من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب
 فانه لنا جهل أمره وعاداه فارق حق الحق في خلقه فانه ما يدري علم الله فيه وما عينه الله في حق
 يتبعه منه ويغضه عدوا واذا علم حاله الظاهر وان كان عدوا لله في نفس الامر وانت لا تعلم قوله

لا حاجة حتى اقبل ولا تعلق فان الاسم الالهي الظاهر يحتاج عندك فلا تجعل اقدم عليك حجة
 فعلك فان الله المحجة اليها الغصة فعامل بصادا الله بالسفقة والرجة كما ان الله يرزقهم على فقرهم
 وشركهم مع علمهم وما رزقهم الاله بان الذي هم فيه ما هم فيه بهم بل هم فيه به لما فقد كذا
 بلسان العدم ان الله تعالى خالق كل شيء وكثرهم وشركهم بخلاف فيهم و بلسان الخصوص
 ما ظهر حكم في وجود الاله عليه في حال العدم في ثبوت الذي عمله الله منه فله اعطى الاله
 على كل احد منهما ما وقع نزاع ومحااجة فلم الامر اليه واعلم انك على ما كنت عليه وهم برحمتك
 وشقتك جميع الحيوان والخالقين ولا تغفل هذه اثبات وجاد ما عندهم خير ثم عندهم اشبار
 أنت ما عندك خيرا فترك الوجود على ما هو عليه وارجمه رجعة و بعدك و وجوده ولا تنظر فيه
 من حيث ما يقام فيه في الوقت حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين فيعين عليك عند
 ذلك ان تضعهم اعدا الامر الله بانك حيث ينهك ان تضع عدوك وولائي اليه ملكوتك فان
 اضطررك ضعف يقين الى مداواتهم قد ارهم من قبرا ان تلقى اليهم حوطة ولكن مسأله ففزع الشر
 منك فتقوض الامر اليه واعتمد على كل حال عليه الى ان لقاء (وصية) و عليك بما رزقته ما اقترضه
 الله عليك على الوجه الذي امرك ان تقوم فيه فاذا اكملت انشاء فقراتك و كمالها فرض
 عليك لم تنهت فتتفرغ ما بين القرضين لتوافي الخيرات كانت ما كانت ولا تنحصر شيئا من ذلك فان
 انفسا استقره حين خلقه و ما وجدته وما كلفك بأمر الاوله بذلك الامر اعتنا معناية حتى كلفك
 به مع كونك في الرتبة اعظم منه فذلك لم يعمل لوجود ما كلفك به اذ كان التكليف لا يتعلق الا
 بأفعال المكلفين فيخلق بالمكلف من حيث فصله لا من حيث عينه واعلم انك اذا تابرت على
 أداء القرض فانك تقرب الى الله بأحب الامور القربة اليه واذا كنت صاحب هذه الصفة
 كنت جميع الحق وبصره فلا يسمع الا بلك ولا يصير الا بلك فيبدل الحق بذلك ان الذين يابسونك انما
 يابسون القيد الله فوق ايديهم وايديهم من حيث ما هي يد الله هي فوق ايديهم من حيث ما هي
 ايديهم فانها المياصرة امه قائل والاعمال هو الله فايدهم يد الله فايدهم بايع لعالي وهم اليايكون
 والاسباب كلها يد الحق التي لها الاقتداء على ايجاد المليات وهذه هي الهبة العظمى التي ماورد
 فيها الصب على كما ورد في التواذل فان الثابتة على التواذل فوجب جبال الهبات صومها عليه
 يكون الحق سمع العبد وبصره كما كان الامر بالعكس في حب أداء القرض اتض في القرض
 عبودية الاضطرار وهي الاصلية وفي القرض وهو الثقل عبودية الاشتداد فالحق سمعك وبصرك
 وهي نفس لانه زائد كما انك بالامانة تاتى الوجود اذ كان الله ولا أنت ثم كنت فزاد الوجود
 الحوادث فانت تغفل في وجود الحق فلا يدرك من عمل يسعى تفلا وهو امك ولا يد من عمل يسعى
 فرضا وهو اصل الوجود وهو في وجود الحق في أداء القرض أنت لغوي النقل أنت لك وجه
 اياك من حيث أنت لها اعظم واشد من حبه اياك من حيث ما أنت لك وقد ورد في الخبر الصحيح
 من الله تعالى ما تحرب الى عدي بشي أحب الى مما اقترضته عليه وهو ازال العبد يتقرب الى
 بالتواذل حتى احبها فاذا احبته كنت سمعها الذي به يسمع وبصرها الذي به يصير ويد القوم
 يطرده وجه القوم يا معني ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاضني لاعيفه وما تزدت في شيء أما
 فاعله تردى عن نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأنا أكرمه مساعدة فقظروا الى ما تقبضه بحسبة الله

فثابر على أداء ما يجمع به وجود هذه الصبغة الالهية ولا يصح نقل الابدان القرض وفي النقل عينه
 فروض وتوافل فيما بين القروض تكلف القرائن ورد في النص انه يقول تعالى انظر واني
 صلاة عيسى انهم انفسهم فان كانت تامة كتبت تامة وان كان انقص منها شيئا قال انظروا
 هل لعبد من تطوع فان كان له من تطوع قال الله تعالى اكلوا عيسى فرضتم من تطوعه ثم
 تؤخذ الاعمال على ذلكم وليست التوافل الاماها اصل في القرائن وما لا اصل له في
 القرائن فذلك انشاء عبادة مستقلة تصح احكامها الرسمى مدعة قال تعالى ورجانية ابتدعوها
 وسماها رسول المصلى الله عليه وسلم سنة حسنة والذى سماها اجراها واجرم من عمل بها الى يوم
 القيامة من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ولم يكن في قوة النقل ان يسلم صد القرض جعل
 في نفس النقل فروضا لصير القرائن بالقرائن كصلاة النافلة بحكم الاصل ثم انها تستقل على
 فرائض من ذكر كبر كرم ومصدق كونها في الاصل نافلة وهذه الاقوال والافعال فرائض
 فيها (وسية) عليكم جراحات اقوال كتر اعياء قال فان اقوال من جله هي قوله لا تقبل من
 عند كلامه من قوله قل كلامه واعلم ان القرائن هي اقوال عباده فان الله عند انسان كل قائل فانما الله
 الله عنه ان تلقط به فلا تلقط به وان لم تعتقه فان الله ثالث عنده ريت ان الله لا يكتب على
 العبد ما بعده حتى يتكلم به قال تعالى ما يلفظ من قول الا لله وبعب عبدي يد الله الذي
 يحصى عليك اقوالك يقول تعالى ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون واخوانك
 من افلاك انظر في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات فهم قال عن القول فانه
 كتب الله من قال مثل هذا القول فان الله قال فيهم انهم احياء عند ربهم يرزقون الاتراء تعالى
 يقول ولا تحزن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم وقال لا يجب الله الجهر
 بالسوء من القول وقال لا خير في كثير من نجوهم وهو القول فاذا تكلمت فكن بحسن عيزنا ما شرع
 الله لك ان تتكلم به وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عزح ولا يقول الا حقا فليكن يقول
 الحق الذي يرضى الله تعالى كل حق يقال يرضى الله فان التسمية حق والغيبة حق وهي لا ترضى
 الله وقد نبهنا ان لغتاب وان ثم يا حذر من مراعاة الله الاقوال الملتزمة في جميع مسلم عن الله
 عز وجل انه قال لا تطعنوا في الامور التي هي من عبادة المؤمنين ولا كفر عن قول مطر بانوه
 كذا وكذا فهو كفر بمؤمن بالكواكب وامان قال مطر بانوه الله ورحمته فذلك مؤمن
 في كفر بالكلية كبر فرائض اقوال الصائدين وكان ابو هريرة يقول اذا طرعت السماء يقول
 مطر بانوه الفتح ثم يتلو ما فتح الله للناس من رحمة فلا يعمد له اولو كنت تعتقد ان الله هو الذي
 وضع الاسباب ونفسها اخرى العاديات يفعل الاشياء عندها لا بها فاع هذا كله لا يتخل منها لك
 الله ما ان تقولوا تلقط به فانه كائن لك من امورنا عن القول وان كان حقا وانظر ما احكم
 قول الله عز وجل في قوله مؤمن في كفر بالكواكب وكفر بمؤمن في كفر بالكواكب فانه مهما قال
 بفضل الله فقد ستر الكواكب حيث لم ينطق باسمه ومن قال بالكواكب فقد ستر الله وان اعتداه
 القاعل منزل المطر ولكن لم يلقظ باسمه فجاء تعالى بلفظ الكفر الذي هو السرقة فالك والاسطرار
 بالافواه ان تلقط به فاحس ان الله قد دعه فان اعتداه ان كنت مؤمنا ان الله انما تصيب اداة
 عادية وكل دليل عادي يجوز زعم العادة فيه فاحذر من خوائل العادات ولا تصرقك عن حدود

الله التي حدثت فلا تمتد احاطان الله صاحبها حتى راعاها وذلك في كل شيء ورد في الخبر الصحيح
 ان الرجل يتكلم بالكلمة من منط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيعوي بها في النار سبعين
 خريفا وان الرجل يكتب بالكلمة من رضاء الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيعوي بها في عين
 فلا تنطق الا بامر من الله لا بما يستطع الله عليك وذلك لا يتمكن لك الا بعرفة ما سجد لك في
 نطقك وهذا باب أخفله الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناخرهم
 في النار الا حصاؤه المنجم وقال الحكميم لاشي أحق بسجن من لسان وقد جعله الله خلف باين
 الشفتين والاسنان ومع هذا يكثر الفضول ويضع الاواب (وصية) واياك ان تصوم وصورة يبدل
 من شأنه أن يحسكون لهاروح فان ذلك امر مهمونه الناس على أنفسهم وهو عند الله عظيم
 والمصورون أشد الناس عذابا يوم القيامة يقال للمصور يوم القيامة أي ما خلقت أو انزع فيه
 روحا وليس ينالغ وقد ورد في الصحيح عن الله تعالى أنه قال ومن أعظم عن ذهب يخلق خلقا كنفلي
 فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو ليخلقوا شعيرة وان العبد اذا راى هذا القدر وتر كماله ورد
 عن الله عنه ولم ير احسن الربوبية في تصور يرثي لامن الحيوان ولا من غيره فانه يطلع على حياة كل
 صورة في العالم فبما يملكه حيوانا ناطقا يسبح بحمد الله واذا ساع نفسه في تمه وير انبات
 وما ليس له روح في الشاهد في نظر البصر في المتاد فلا يطلع على مثل هذا الكشف ابدأ فانه في
 نفس الامر لكل صورة من العالم روح أخذ الله بأبصارنا عن ادراك حيا كما يقال عنه انه
 ليس بحيوان وفي الآخرة ينكشف الامر في العموم ولهذا ساعها باناد الحيوان تمازى فيها
 شيئا الا حيا ناطقا بخلاف سائر في الدنيا كما روى في الصحيح أن الحصى سجد في كف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لجعل الناس خرق العاد في تسبيح الحصى واخطوا او اخطأ خرق العادة في
 تسبيح السامعين ذلك فانه لم يزل مسجعا كما أخبر الله الآن يسبح بتسبيح خاص أو هشة في النطق
 خاصة لم يكن الحصى قبل ذلك يسبح به ولا على تلك الكيفية لم تكن يكون خرق العادة في الحصى
 لاني سمع السامع والذي في سمع السامع كونه سمع لائق من لم يقر العادة ان يسبحه وصية عليك
 بأخيه عبادا لم يرش لمافع امن الاعتبار والذكرى فان الله خلق الانسان من ضغف غنيمته
 انظر اليه في عبادتك على أسلاك لتفتقر الى الله في قوة يقوى بكها على طاعته ولان الله عند
 عبده اذا مرض من الاثر الى المرض ماله استغائه الا بالله ولا ذكرى الا الله فلا يزال الحق بلسانه
 منطوقا به وفي قلبه التجاه اليه فالمرض لا يزال مع الله أي مرض من مسكان ولو لطيب وتناول
 الاسباب المعتاد لو جود الشفاء عندها ومع ذلك فلا يفعل من الله وذلك لمصنوعه الله عند وان
 الله يوم القيامة يقول يا ابن آدم مرضت فلم تعد لي قال يارب كيف أعوزك وأنت رب العالمين
 قال أما علمت أن عبيدي فلا ترضى فلم تعد له اما انك لو عدته لو جددت عنده الحديث وهو صحيح
 فقره لو جددت عنده هو ذكر المرض ربه في سره وعلايقه وكذلك اذا استطاع ملك أحد من
 خلق الله تعالى أو استقامت فاطمه واسمه اذا كنت واجدا لذلك فانه لو لم يكن للثمن الشرف
 والمنزلة الا ان هذا المستعظم والمستسقى قد انزل منزلة الحق الذي يطعم عباده ويسقيهم وهذا
 نظر قل من يستعبره انظر الى السائل اذا سأل كيف رفع صوته يقول يا الله اعطني فما لطفه الله
 الاباسمه في هذا الحال وما رفع صوته الا ليسمعك انت حتى تعطيه فقد سجد بحسبك بالاسم الله والتعاب

البك برفع الصوت التماس الى الله ومن انزل منزلة سيده فيبقى للسان لا تخرمه وتبادر الى
 اعطائه ما سأل فيه فان هذا الحديث الذي سقناه آنفا في مرض العبدان الله يقول يا ابن آدم
 استطعتك فلم تقمعي قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبيدي
 فلا تا استطعتك فلم اطعمه اما لو اطعمته لو جعلت ذلك عندي يا ابن آدم استطعتك فلم تقمعي
 قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبيدي فلا تا اسقيك فلم تسقه
 اما لو سقيته لو جعلت ذلك عندي خرج هذا الحديث مسلم عن محمد بن حاتم عن يزي عن حماد بن
 سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنهم قال قال رسول صلى الله عليه وسلم
 فانزل الله قصه في هذا الخبر منزلة عبده فالعبد الماخر مع الله اذا كرهه في كل حال في منزل
 هذا الحال يرى الحق انه الذي استطعمه واستسقاء فيبادر الى طلب الحق منه فانه لا يدري يوم
 القيامة له ان يقام في حال هذا الشخص الذي استطعمه واستسقاء من الحاجة فكما شئ الله
 على ذلك وهو قول لو جعلت ذلك عندي أي تلك الطعمة والشرية كنت ارفعها لوارثيها
 حتى يصيقي يوم القيامة فارد ها عليك أحسن وأطيب وأعظم مما كانت فان لم تكن لك همة
 أن ترى أن هذا الذي استسقاء قد أنزل منزلة من يده فضا حاجته ان جعلك الله خليفة منه
 فلا تقل أن تقتضي حاجة هذا السائل في التجارة طلبا للربح وانما غلب الحسنة فكيف
 اذا رقت على مثل هذا الخبر ورايت ان الله هو الذي سأل ما أنت مستخفي فيه فان الكل قد
 وقد امرك بالاتفاق مما استسقاءك فيه فقالوا تفقروا بما جطكم مستخفين فيه وعظم لك الاجر
 فيه اذا أتت فلا ترد سائلا ولو بكلمة طيبة والله طلق الوجه مسرورا به قال نعم انما لي الله
 وكان الحسين أو الحسن عليهما السلام اذا سأل السائل ما راع اليه بالاعطاء يقول اهلوا الله
 وسهلوا بما مل زدي الى الاخوة لانه قد جعل عنه فكان له مثل الراحة لان الانسان اذا
 أتم الله عليه نعمة ولم يصل فضلها فغيره فانه يأتي يوم القيامة وهو حاملها حتى يسئل عنها
 فلهذا كان الحسن يقول ان السائل حامل زاده الى الآخرة فرفع عنه مؤنة الحمل (وصية)
 واما كم ومظالم العباد فان الظالم ظلمك يوم القيامة وظالم العباد ان تقمهم حقوقهم التي أوجب
 الله عليك أداها اليهم وقد يكون ذلك باطل بما تراء عليهم من الاضرار وانت قادر واجد
 لسلطنته ودفع ضرورته فيعين عليك أن تعلم ان له بصيرة في ما لك فان الله ما أطلعك عليه
 الا لتدفع اليه حقه والا فانت مسؤول فان لم يكن لك قدرة بما تسد خطته فاعلم ان الله ما أطلعك
 على حاله سدى فاعلم انه يريد منك أن تقسمه بكلمة طيبة متضمن تعلم أنه يستخلفه وان لم تفعل
 فلا تقل من دعوة تدعوها له ولا يكون هذا الا بعد بذل الجهد والياس حتى لا يبقى عندك
 الا الحماوة وما خفلت عن هذا القدر فانت من جملة من ظلم صاحب هذا الحال هذا كله
 ان مات ذلك المحتاج من تلك الحاجة فان لم يمت واستخلفه غيرك من المؤمنين فقد أسقط أخوك
 منك هذه المطالبة من حيث لا تشعر فان المؤمن أخو المؤمن لا يسلم ولا يظلم وان لم ينو
 المعطي ذلك ولكن هكذا هو في نفس الامر وكذا يقبله الله فاذا أصطبت أنت سائلا في حال
 ضرورته فان في ذلك ان تنوب عن أخيك المؤمن الاول الذي حرمه وتجعل ذلك ابنا وامك
 لخاتك عليه بذلك الخبر الذي ابقاه من اسلك حتى تصيبه اذ لو اعطاه لقتل مع ما أعطاه ولم تكن

قال انت خائف انك قد اتيته عطاء الصالحين اصحاب الضرورات السائلين باحوالهم
 واقوالهم فانما السائل فلا تهرسوا ذلك في القوت المحسوس أو المعنوي فان الصلح
 والاخلاص هذا الباب فان الصالح يطلب الهداية والنافع يطلب الاطعام والعاري يطلب
 الكسوة التي تقيه برد الهوا وحرموتسترهونه والبالى المالبثك قادر على مؤاخذته يطلب
 منك العفو عن جنايته فأهدي الخيرات وأطعم الجائع واسق القلما كن واكس العريان واعلم
 انك فقير لكل ما يقترب اليك فيه وان اقمه عنى من العالمين ومع هذا يصيب دعاهم ويقضى
 حوائجهم ويسألهم ان يسألوا في دفع المضار عنهم وابسال النافع لهم فانت أولى ان تعامل عباد
 الله بمثل هذا حاجتك الى الله في مثل هذه الامور تخرج مسلم في الصبح من مبداه من بعد
 الرحمن ابن جبرام الداهي عن مروان بن محمد القمطي عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد
 عن أبي ابيدوس الخولاني عن ابي ذر رضي الله عنهم من النبي صلى الله عليه وسلم في ما روى عن
 الله تبارك وتعالى أنه قال يا عبادي اني سمعت اناظم على نفسي وجعلته بينكم عزما فلا تظالموا
 يا عبادي كلكم ضال الا من هدته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كما كنم بائع الا من اطعمته
 فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي
 انكم قضاة بالليل والنهار وانما انظر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم والحق يعطيك
 هذا كله من غير سؤال منك ليا فيه ولكن مع هذا امرك ان تسأله فيعطيك اجابة لسؤالك
 ليربك غنايتك حيث قبل سؤالك وهذه منزلة أخرى زائدة على ما أعطاك واذا كان سؤالك
 عن امره وقد علم منك انك تسأله ولا يمن ضرورة اصل ما خلقت عليهم من الحاجة والسؤال
 لتكون في سؤالك مؤديا واجبا فتعزي بمرأى من امتثل امر الله فتزيد خيرا الى خير فاما امرك
 الاربعة بك وابسال غيرك وليمنحك على ان حاجتك اليه لا الى غيره فانه ما خلقت الا لعبادة
 أي لتدله فالتدلي اوصيك به الوقوف عند امر الحق ورواياه والتمس منه في ذلك حتى تكون
 من العلماء بما اراده الحق منك في امره ونبيه فإياك أن تكون ممن لم يسأل ربه فان من لم يسأل
 ربه فقد جعله هذا في حق المومون فان غرطت فيما اوصيك به فلا تلومن الا نفسك فانك ان
 كنت باهلا فقد علمت وان كنت ناسيا وانما لا تفقد نهيتك وذكرك فان كنت مؤمنا فان
 الذكرك تشعك فالى هذا امتثلت امر الله بما ذكرتك به واستفادك بالذكرك شاهدك بالايان
 قال الله عز وجل في سق وفي سق وذكرك فان الذكرك تشع المؤمنين فان لم تشعك الذكرك
 فاتهم نفسك في ايمانها فان الله صادق قد أخبر بان الذكرك تشع المؤمنين ومن قام هذا
 التلبيح الالهى الذي اوردناه بصدقوه اغفر لكم ان قال يا عبادي انكم لن تظفوا امرى
 فتضروني وان تلغوا امرى فتضروني ومعلوم انه سبحانه لا يضره ولا يتفق فانه الحق من
 العالمين ولكن لما أنزل نفسه منزلة عبده فبذلك كرام من الاستطعام والاستسقاء منها
 بالجز من بلوغ الغاية في ضرا العبادة اوفى نعمهم اياهم في الحال بلوغ الغاية في ذلك ولكون
 الله قد قال في حق قوم انهم اتبعوا ما اخطأ الله وهو في الظاهر ضرر من نفسه عن ذلك وكذلك
 من فعل فلما يرضى الله به وشرحه كالتائب في فرح الله بسوية عبده فكان هذا التلبيح كالدواء
 لما يطرأ من المرض من ذلك في بعض النفوس الضعيفة في العلم بالله التي لا علم لها بما يعطيه

قول ليس كذلك شي ثم من تمام هذا الخبر قوله يا عبادي لو ان اولكم وآخركم واناسكم وبنسكم
 كانوا على اتني قلب رجل واحد ما زاد ذلك في ملكي شي يا عبادي لو ان اولكم وآخركم
 واناسكم وبنسكم كانوا على اجمع قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شي يا عبادي لو ان
 اولكم وآخركم واناسكم وبنسكم فاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله
 ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص الخيط اذا دخل في البصر هذا كله وما لمذكرنا من
 امراض النفوس الضعيفة فليستعمل يا واهي هذا لا دوي يقول الله انما هي اعمالكم احصيا
 انكم ثم اوفىكم اياها فمن وجد خيرا فليصمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يومن الا نفسه ومن
 سأل عن حابه فقد دل ومن دل اخرا فله فقد دل وعظم نفسه ولم يسأل بها طريق هداها وهذه
 وصيقي اليك فالزمها وتصيني فاعلمها وما زال الله تعالى يوصي عبادي في كتابه وعلى السنن فليس
 فكل من اوصاك بما في استعماله ساعدتك فهو رسول من الله اليك فاشكره عند ربك
 (وصية) اذا رايت عالما لم يستعمل علمه فاستعمل انت علمه فيك في ادبك معه حتى توفي العالم
 حقه من حيث جاهو عالم ولا تصيب من ذلك بهالة السوء فان له عند الله درجة طه فان الانسان
 يحشر يوم القيامة مع من احب ومن تادب مع صفة الهية كسيا يوم القيامة وحشر فيها
 وعليك بالقيام بكل ما تعلم ان الله يصبه منك فتبادر اليه فانك اذا تحلبت به على طريق التعجب
 في الله تعالى احبب واذا احببت اسعدك بالعلم به وتجليه ويدركه فحينئذ في ثلاث
 والفي يصبه تعالى امور كثيرة اذ كرمها ما تبصر على بهمة الوصية والتعجبه في ذلك العمل لله
 فانه صادة مستقلة ولا سيما في عبادة الصلوات كما امر به قال الله تعالى يا ايها آدم خذوا زينتكم
 عند كل مسجد وقال في معرض الانكار قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
 من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك تفصل الآيات لقوم
 يعلمون واكثروا من هذه البيان في مثل هذا في القرآن فلا يكون ولا فرق بين زينة الله وزينة
 الحياة الدنيا لا لا قصد والتمية وانما هي الزينة هي ما هي امر آخر فالنية روح الامور وانما
 لكل امرئ ما تولى فالهجرة من حيث ما كانت هجرة واحدة العين فمن كانت هجرة الى الله ورسوله
 فهجرة الى الله ورسوله ومن كانت هجرة لميتا ببيعها او امرأة يتزوجها فهجرة الى ما سوا
 اليه وكذلك ورد في الصحيح في بيعة الامام في الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم
 ولهم عذاب اليم وفيه ورجل بايع اماما لا يايهه الا ميتا فان اعطاهم او في وان لم يعطهم لم
 ينف الا لاجل بالنيان وهي احدا وكان بيت الاسلام وورد في الصحيح في مسلم ان رجلا قال
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله في احب ان يكون نعلي حسنا ونوفي حسنا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل يحب الجمال وقال ان الله اولي من يعمل له ومن هذا
 الباب كون الله تعالى لم يصب اليه جبريل في اكثر نزوله عليه الا في صورة حسنة وكان اجل اهل
 زمانه وبلغ من اثر جماله في اطلاق انه لما قدم المدينة واستقبله الناس عاراه امرأته اتمام الا
 الفت ما يعطها فكان الحق يقول يشتره صلى الله عليه وسلم بانزال جبريل عليه في صورة
 دحية باعدهما بين وبينك لا صورة الجمال بغيره تعالى في نفسه سبحانه عنه بالجمال فمن
 فانه التجليل لله كما لانه فقد فاته من الله هذا الحب التام المعين واذا فاته هذا الحب التام

المعين فاقمن الله ما يتقنه من علم وتجمل وكرامه في دار السعادة ومنزلة في كتيب الرؤية وشهود
 معنوي على روح في هذه الدار الدنيا في حاله وما شهدوا لكن كالمثلثا شوي بذلك القبول لله
 لا للزينة والتعريف من الدنيا والزهو والحب والبطر على غيره ومن ذلك الرجوع الى الله
 عند القسنة فان الله يحب كل مفتن ذواب كذا قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا والبلاء القسنة بمعنى واحد وليس الا الاختبار
 اما هو الانسان عليه من الدعوى ان هي الافتتنك اي اختيارك فضل بها من تشاء اي تعيره
 وتمدى بها من تشاء اي تين لطريق بها منها (واعظم القتن) التساوي المال والولد والجاه
 هذا الاربعة اذا ابتلي الله بها عبدا من عباده او واحد منها وقام فيها مقام الحق في انصباها
 ورجع الى الله فيها ولم يقنع به لمن حيث عينها واخذها نعمة الهية اتم الله عليه بهارته
 اليه تعالى واقامته في مقام الشكر وحقه الذي هو رؤية النعمة منه تعالى كاذكر ان حاجة
 في سنته من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله لموسى عليه السلام فقال يا موسى
 اشكر لي حق الشكر قال موسى يا رب من يقدر على ذلك قال يا موسى اذا رايت النفس مفتنة
 فذلك حق الشكر ولما قرأ الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبشره
 في ذلك بقوله تعالى ليخبرك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقامت قدما ما شكر الله
 تعالى على ذلك فافتقر لاجنح الى الراحة ولما قبل له في ذلك وسئل في الرفق بنفسه قال صلى الله
 عليه وسلم املا كون عبدا شكورا وذلك لما سمع الله تعالى يقول ان الله يحب الشاكرين فان
 لم يقم في مقام شكر المنعم فاقمن الله هذا الحب الخاص بهذا المقام الذي لا يتأمن الله الا
 الشكور فان الله يقول ولقليل من عبادي الشكور واذا فاته فاته ما له من العلم بالله والتجلى
 والتعظيم ومنزلة الخاص به في دار الكرامة وكتيب الرؤية يوم الزور الاعظم فانه لكل حب
 له من صفة خاصة علم ويجعل ونعيم ومنزلة لا بد من ذلك يتنازها صاحب تلك الصفة من غيره
 (بما فاته النساء) فصوره وجوهه الى الله في محبتهم بان يرى ان الكل احب بعضه وحن اليه
 لما احب سوى نفسه لان المرأى الاصل خلقت من الرجل من ضلعه القصرى فينزلها من
 نفسه منزلة الصورة التي خلق الله الانسان الكامل عليها وهي صورة الحق فجعلها الحق بجلي
 له واذا كان الشيء بجلي لناظر فلا يرى لناظر في تلك الصورة الا نفسه فاذا رأى في هذه المرأى
 نفسه بشدة حبه فيها وميله اليها رأى صورته وقد تبين لك ان صورته صورة الحق التي اوجدها
 عليها فما رأى الا الحق ولكن بشهوة حب والتذاذ وصله تفق في فيها فانه حتى يحب صدق وقابلها
 بذاته مقابلة المثلية ولذا تفق فيها لانها من بحر حنسه الا هو فيها والحمية قد صمدت في جميع
 اجزائه متعلق كلها قل ذلك تفق في مثله الفناء الكلبي بخلاف حبه في غير مثله فانه محسوسه الى
 ان قال هاتمن اهوى ومن اهوى اناه وقال لا يتروين في هذا المقام انا الله فاذا احييت
 شخصا مثلك هذا الحب وردك الى الله شهيدك فيه هذا الرد فانت محب احبه الله وكانت هذه
 القسنة قسنة اعطاك المهاد او ما لطريقة الأخرى في حب النفس فانهم يحال الانفعال
 والتكوين لظهور اعيان والامثال في كل نوع ولا شك ان الله ما احب اعيان العالم في حال عدمه
 الا ليكون تلك الاعيان محال الانفعال لما توجه عليهم من كونه مریدا أقال لها كن فكانت

فظهر ملكه بها الى الوجود واصلت تلك الاحيان نفسه في الوهته فكان لها في عبده تعالى
بجميع الاسماء بالخال سوامت تلك الاسماء اولها الخالق اسم الله الاله بعد قد قام في
بصورته وظهر ان لم يعلم تسمية ذلك الاسم وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في
دعائه يا جملة الله اواسا تترتبه في علم قبيلك اوهلته احدى من خلقك يعني من اسمائه اى يعرف
عينه حتى يفصله من غيره وملكه فان كثيرا من الامور الى الانسان بالصوره والحال ولا يعلم بها
ويعلم الله منه ان ذلك فيه فاذا احب المرأتى لذكرناه فقد رده سبحانه الى الله فكانت نعمت الفتنة
في حقها فاجبه الله برحمته اليه تعالى في حبه اياها واما معلقه باهره خاصة في ذلك دون غيرها
وان كانت هذه الحقائق التي ذكرناها سارية في كل امر آتت ذلك لمناسبة روحانية بين هذين
الشخصين في أصل النشأة والمزاج الطبيعي والتطهر الروحى فنهما يجرى الى اجل مسمى ومنه
ما يجرى الى غير اجل بل اجل الموت والتعلق لا يزل كعب النبي صلى الله عليه وسلم عائشة فانه
كان بينهما اكثر من حبه جميع لسا هو حبه اياها كبريا ويا هو ربه ويا هو لها هذه المناسبات التوافق
التي تعين الاشخاص والسبب الاول هو ما ذكرناه وكذلك الحب المطلق والسمع المطلق والرؤية
المطلقة التي يكون عليها بعض عباد الله ملتصق بشخص في العالم دون شخص فكل حاضر
عنده المحبوب وبه مشغول ومع هذا لا بد من ميل خاص لبعض الاشخاص لمناسبة خاصة
مع هذا الاطلاق لا بد من ذلك فان نشأنا العالم تعالى في آحاده هذا لا بد من تقييد الكمال من
يجمع بين التقييد والاطلاق فالاطلاق مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم حبيب الى من
دينا ثم ثلاث النساء وخص امرأته من امرأته ومثل التقييد ما روى من حبه عائشة اكثر
من سائر نساءه نسبة الالهية وروائية قد تدبر دون غيرها مع كونه يحب النساء فهذا اقد ذكرناه
من الركن الواحد منه كفاية لمن فهم (واما الركن الثاني) من بيت التقدير وهو الجاهل المعبر عنه
بالرياسة يقول فيه الطائفة التي لا علم لها منهم آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة
فالعارفون من اصحاب هذا القول ما يقولون ذلك على ما تفهمه العامة من اهل الطريق منهم
وانما ذلك ما ينسب من مقصود الكمال من اهل الله بذلك وذلك ان في نفس الانسان امورا
كثيرة خباها الله فيها وهو الذي يخرج الحب في السموات والارض ويعلم ما تفكرون وما تملكون
اى ما تظن منكم وما تخفى مما لا تعلمونه منكم فيكم فلا يزال الحق يخرج لعبده من نفسه
اخفاء في عالمه يمكن يعرف ان ذلك في نفسه كالشخص الذي يرى منه الطبيب من المرض
ما لا يعرفه العليل ولا يصح به من نفسه كذلك ما خباها الله في نفوس الخلق الاتراء يقول صلى
الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وما كل احد يعرف نفسه مع ان نفسه عينية لا غير ذلك
فلا يزال الحق يخرج للانسان من نفسه ما خباها فيه ايشهد فيعلم من نفسه عند ذلك عالم يكن
يعلم قبل ذلك ففالت الطائفة الكثيرة آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة فيظهر
لهم اذ خرج العيون الرياسة بحب غير حب العامة لها فانهم يحبونها من كونهم على ما قال
الله فيهم انه معهم وبصرهم وذكر جميع قواهم وعضائهم فاذا كانوا بهذه النسبة لا يحبوا
الرياسة الا بحب الله لها اذ لها التقدم فان الرياسة على العالم لها حب الرياسة الارئيس على
العالم فانهم يحبونه وما كان الرئيس الا بالمرؤس وجودا وتقديرا لعله لمرؤس أشد الحب

لأنه المثلثة الرياسة فلا احب من المثلث في ملكه لان ملكه المثلث لملكها آتوا بقى عليه اسم
المثلث فهذا معنى آخر ما يخرج من قلوب الصديقيين حب الرياسة لهم فيكونه ويشمونه ذوقا
لأنه يخرج من قلوبهم فلا يحبون الرياسة فانهم ان لم يصيروا الرياسة لما حصل لهم العلم بها ذوقا
بالمسودة التي خلقهم الله عليها في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته في بعض
تأويلات هذا الخبر ومختلفة فاعلم ذلك (والجاء امضاء الكلمة) ولا امضى كلمة من قوله اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون فاعظم الجاهل من كان جاهله بالله اذا كان الله قوياً هذا العبد فيرى
هذا العبد مع بقائه في علم عند ذلك انه المثل الذي لا يماثل فانه عبد ربي والله عز وجل ربي
لا عبد لله الجمعية والحق الانفراد (واما الركن الثالث) وهو المال وما سمي المال بهذا الاسم
اللكونه يقال اليه طبعاً فاختير الله به عباده حيث جعل يسير بعض الامور بوجوده وعلم
قلوب الخلق بحبه صاحب المال وتغطيعه ولو كان بغيره لان العيون تنظر اليه بعين التعظيم
لتوهم القوم باستغنائه عنهم لما عتمد من المال وربما يكون صاحب المال اشد الناس
فقر اليهم في نفسه ولا يصدق نفسه الا كفاً ولا القناعة بما عنده فهو يطلب الزيادة مما يده
ولما رأى العالم ميل القلوب الى ربه المال لاجل المال احبوا المال فطلب العارفون وجها
اليها يصيبون به المال اذ لو لم يكن حبه وهما وضع الفتنة والابتلاء التي لها الفضائل والمهداة
فاما العارفون فنظروا الى امور الهيئتها قوله تعالى والقرضوا الله قرضاً حسننا فاطلب
الاصحاب الجنة فاحبوا المال ليكونوا من اهل هذا الخطاب فيلذوا به ما عاهدت كانوا
فاذا اقرضوا ورأوا ان الصدقة تقع بيد الرحمن لحصل لهم بالمال واعطاء معاونة فالحق منهم
ذلك كانت لهم وصلة المناورة وقد شرف الله آدم بقوله لما خلقت سيدى من يعطيه عن
سؤاليه القرض اتم في الاتساذ بالشرف عن خلقه سيد فلولا المال ما جمعوا ولا كانوا اهلاً
لهذا الخطاب الالهى ولا حصل لهم بالقرض هذا التناول الرباني فان ذلك يوم الوصلة مع الله
فاختبرهم الله بالمال ثم اختبرهم بالسؤال منه وأزل الحق نفسه منزلة له اتلين من عباده
اهل الحاجة من اهل القروض منهم والمال يقول في الحديث المتقدم في هذا الباب يا عبدي
استطعتك فلم قطعنى واستغنيتك فلم تسقى فكان لهم بهذا النظر حب المال فتنة وهذا
الحى مثل هذا (واما فتنة الولد) فلكونه سرايه وقطعة من كبده الصق الاشياء به طبعه حب
النفس نفسه ولا شئ احب الي الشئ من نفسه فاختبر الله نفسه في صورة فتنة حقه سبحانه
ولما يرى هل يحببه النظر اليه بما كلفه الحق من اقامة الحقوق عليه بقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حق ابنته فاطمة ومكانتها من قلبه المكاة التي لا تحبل لو ان فاطمة بنت محمد
سرقت لمعات يدها وجلد عمر بن الخطاب ابنته في الرثامات وتسميها طيبة وجاد ما عرفت
والمرأة في اقامة الحب عليها الذي فيه اتلاف نفوسها حتى قال في نوحيتها رسول الله صلى الله
عليه وسلم انها لو فرقت على الامة لكتنها وأى قوة اعظم من ان جاد انفسها جاد بالجو داتها
الحق المكر وعلى الولد اعظم في البلا يقول الله في موته الوافى حق الوالد ما العبدى المؤمن
اذ اقتبضت حنينة من اهل الجنة عني برءاء الالجنة فمن احكم هذا الاركان التي هي من اعظم
الفتن واصعب الحزن وأترجيب الحق وربما فيها نذرك الرجل الذي لا اعظم منه في نفسه

(ومن وصفي يا لك) ذلك لا تمام الاعلى وترلان الانسان اذا امام قبض الله روحه اليه في الصورة
 التي يرى نفسه فيها ان رأى رؤيا فان شاعدها اليه ان كان لم يتقضى حرمه وان شاعدها مسكها ان كان
 قد جاء اجله فالاستبط ان الانسان الحازم لا يتم الاعلى وتر فاذا نام على وتر نام على حالة رجل
 بحبه الله وردى في انظاره الصحيح ان الله وتر حب الوتر لما أحب الله نفسه وای عناية وقرب اعظم
 من ان انزل منزلة نفسه في حبه اليك اذا كنت من اهل الوتر في جميع افعالك التي تطلب العدد
 والكمية وقد امر الله تعالى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اوتروا يا اهل القرآن
 واهل القرآن هم اهل الله وخمسة وكذلك اذا كملت فاكمل وتر في كل عين واحدة او ثلاثة
 فان كل عين عضو مستقل بنفسه وكذلك اذا اطعمت فلا تنزع يدك الا عن وتر وكذلك شربك
 المالح في حركاتك اياما اجله وتر اذا أخذك الفواق اشرب من الماسبع حركات فانه يتقطع
 عنك هذا جرسته فيسمى واذا احتضت في شربك فتتفس ثلاث حركات وازل القدح عن فمك
 عند التنفس هكذا امر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اذا ناول امرأ أو روى واذ انكلمت
 بالكلمة لتفهم السامع فاعدها ثلاث حركات وتر اثنى تفهم عنك فكذا كان يفعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاني ما اوصيك الا بما جرت السنة الالهية عليه وهذا هو عين الاتباع الذي
 امر الله تعالى به في القرآن فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فلهذه محبة الجزاء
 واما محبة الاولى التي ليست جزاء فهي المحبة التي وتطلبها الاتباع طبعك قد جعله الله بين
 حبين الهيين حب منته وجب بر انتم صارت المحبة بينك وبين الله وتر احب الله وهو الذي اعطاك
 التوفيق للاتباع وحبك يا وحبه بالبر من كونهما تحت ما شرعه الله لك كان لكم في
 رسول الله اسوة حسنة وفي هذه الاية ثبتت حقيقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لو لم يكن
 معصوما ما صح الناس به فخص تأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع حركاته وسكناته
 وافعاله واحواله واوقافه المألمة فمن شئ من ذلك على التحقيق كتاب أو سنة مثل: كتاب الهبة
 خالصة من دون المؤمنين ومثل وجوب قيام الليل عليه والتهجد فهو صلى الله عليه وسلم
 يقول: فمروا بمن تقومه تأسياء فاشتركا في القيام يقول ابو هريرة واصابي خيلي صلى الله
 عليه وسلم ثلاث فوتر في وصيته وفتح وان لا تأثم الاعلى وتر وورد في الحديث الصحيح ان الله
 تسعة وتسعين املااة الا واحد من احصاها دخل الجنة فان الله وتر يحب الوتر وقد تقدم في
 هذا الكتاب في باب سؤالات الترمذي الحكيم وهو آخر ابواب فصل المأور في حب الله التوايين
 والمظهرين والشاكرين والصابرين والمحسنين وغيرهم ما ورد ان الله يحب اتباعه كما وردت اشياء
 لا يهاها الله كذا في هذا الكتاب فاعني عن اعادتها (وصية) وعلبك بمراقبة الله عز وجل
 فيما أخذ منك وفيما اعطاك فانه تعالى ما اخذ منك الا لتعبر فبذلك فانه يحب الصابرين واذ
 أحبك فاملك معاملته المحب محبوبه فكانت حيث تريد اذا اقتضت وادتك مصلتك واذالم
 تقتض ارادتك مصلتك فعل بحبه اليك معك ما تقتضيه المصلحة في خلقك وان كنت تكره في
 الخلق له معك فامك فمعه بدلك عاقبة امرك فان الله خيرهم في مصالح عبده اذا احب
 فمراة في حبه اليك ان تنظر الى ما رزقك من الصبر على ما اخذ منك ووزلك فبمن ماله واهل
 او ما كان بما يرضي ملك فراقه وما من شئ يزول عنك من المألوفات الا انك حوض منه عند الله

الا لله كما قال بعضهم

لكل شيء اذا فارقتهم عوض * وليس قد ان فارقتهم عوض
 فانه لا مثل لهم فكذلك اذا اعطاك وانهم عليك ومن جلة ما انهم عليك واعطاك الصبر على
 ما اخذته منك فاعطاك الشكر كما اخذته منك تصبر فانه تعالى يحب الشاكرين واذا احببت حب
 الشاكرين غفر لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل رأى شخص شوك في طريق
 الناس فقام فمسكه ففقدته ففقدته ان الايمان ينفع وسبعون شعبة اذاها اماطة الاذى عن
 الطريق وهو ما ذكرناه وارفعها قول لا اله الا الله فالؤمن الموفق يصح من شعب الايمان
 فيأتيها كلها ويصنع من ذلك من جلة شعب الايمان فذلك هو المؤمن الذي حاز الصفة وملا
 يديه من الخير وما شكرك الله بسبب امر انيته مما شرع لك الايمان به الاتزدي في اعمال البر كما
 انك اذا شكرته على ما اعطاك وما انهم عليك زادك من نعمه لقوله تعالى شكرتم لازيدنكم
 ووصف نفسه بما يشكره من عباد فهو الشكور فزده بما زادك لشكرك ومع هذا فاعقد ان كل
 شيء عنده بقدر او كل شيء في الدنيا يجري الى اجل مسمى عند الله فانه شيء في العالم الا هو الله
 فان اخذ منك لها اخذته الا اله وان اعطاك لها اعطاك الا الله فاعلم ان كل من اعطاك
 اذا علمت ان الامر على ما اعطاك ان تكون مع الله ثم في جميع احوالك من اخذ وعطاء
 فانك ان تضل في نفسك من اخذ وعطاء الهى اول ذلك ان تقاسمك التي بها احببتك ياخذ
 منك نفسك الخارج مما خرج من ذكرك قلبا ولسان فان كان خيرا ضاعفك اجره وان كان
 غير ذلك في كرمه وعقوبه يفرقك ذلك ويعطيك نفسك الداخل بها شاء وهو وارثك فان
 ورد به فهو نعمته من الله فقابلها بالشكر وان كان غير ذلك مما لا يرضى الله فاسأله المغفرة
 والتجاوز والتوبة فانه ما قضى بالذنوب على عباده الا يستغفروه فيغفر لهم ويتوبوا اليه
 فيتوب عليهم ويردى الى السبيل لولم تذبحوا لاله الله يقوم بذنوبهم ويتوبون فيغفر الله لهم ويتوب
 عليهم حتى لا يتدخل حكم من الاحكام الالهية في الدنيا ويردى الصبح من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه قال ان الله ما اخذوه ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فاذا انتهى اجله انقضى
 وبما فيه وما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مع ما لا يعلم الا الله عليه وسلم الامر
 اليه ففرق درجة التسليم والقويض مع بذل الجهد وفيما يصعبه من ان ترجع اليه فبه حسب
 الحال ان كان في الخاتمة فبالتوبة والاستغفار وفي الموافقة بالشكر وطلب الائمة على
 طاعة الله وطاعة رسول الله وتجلد عن افي تقوسنا بغير فتنا ان كل شيء عند الله في الدنيا يجري الى
 اجل مسمى والصابرين جليتهم وهو الحمد على كل حال والشاكرين جليتهم وهو
 الحمد لله المفضل هكذا كان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل في حالة السراء
 والضراء والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اولى من ان تستبسط جدا اثر فانه
 لا اعلى مما وضعه العالم المكمل الذي شهد الله به بالسلامة وكرمه برسالته واختصاصه وامرنا
 بالاقدامه واتباعه فلا تحدث امة اما استطعت فانك اذا استغفرت مني لم يصب منها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهي حسنة فان الشاكرين هم الذين عملوا واذ تركت تسبيحها اتباعا
 لكون رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فان ابرك في اتباعك ذلك اعني ترك التسنين اعظم

من ابرك من حيث ما صنعت بكبر فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره كثرة التكليف على
أمته وكان يكره لهم أن يسألوه في أشياء يخافون أن ينزل عليهم في ذلك لما لا يطيقونه إلا بحقة
ومن من فقد كلف وكان النبي صلى الله عليه وسلم أولى بذلك ولكن تركه تنقيها فلهذا قلنا
الاتباع في التركة أعظم أجراً من التمسك بما جعل باللسان كونه لا يوافق على من الإمام أحد
ابن حنبل رضي الله عنه أنه مات وما كل البطيخ تقبل له في ذلك فقال ما بعني كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأكله فلما تعلقه الكيفية في ذلك تركه وعمل هذا تقدم علاج هذه الأمة
على طلبة سائر الأمم هكذا وهكذا ولا فلا في هذا الإمام علم وتحقيق معنى قوله تعالى عن نبيه صلى
الله عليه وسلم تابعوني يصيحكم الله وقوله لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة والاشتغال
بما حسن صلى الله عليه وسلم من قول وفعل وحال أكثر من أن تحيط به فكيف أن يتفرغ لنفس فلا
نكلف الأمة أكثر مما ورد (وصية) عليك بأداء الواجب عن حق الله وهو أن لا تشرك بالله شيئاً
من الشرك الخفي الذي هو الاعتقاد في الأسباب الموضوعة والركون إليها بالقلب والطعامينة
بها وهي وسكون القلب إليها عندها فان ذلك من أعظم وزر من ينفي المؤمن وهو قوله تعالى من
باب الاشتراك ما يؤمن أن كثرهم بالله الأوهم مشركون يعني والله أعلم به هذا الشرك الخفي الذي
يكون مع الإيمان بوجود الله والنقض في الإيمان بتوحيده الله في الألوهة لا الإيمان بوجود الله وفي
ذلك هو الشرك الباطني الذي يناقض الإيمان بتوحيده الله في الألوهة لا الإيمان بوجود الله وفي
الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتحدرون ما حق الله على العباد حق الله
على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً فان بقية نفسي وشي تركه قد دخل فيه الشرك الباطني
والخفي ثم قال أتحدرون ما حقهم على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم فأبسل بالحق من قوله أن لا
يعذبهم فانهم إذا لم يشركوا بالله شيئاً لم يتعلق بهم خاطر الأباقة فلم يكن لهم فوجعه إلا إلى الله وإذا
أشركوا بالله الشرك الخفي المناقض للإسلام أو الشرك الخفي الذي هو النظر في الأسباب المتعددة
فان الله قد عذبهم بالاعتقاد عليها لانها معرضة للفتنة في حال وجوبها يعذبون بتوهم فقد عذبوا
وبما ينقص منها وإذا افتقدوا العذبوا بشدة عذابهم معذبون على كل حال في وجود الأسباب
وقد عذبوا إذا لم يشركوا بالله شيئاً من الأسباب استراحوا ولا يألون بقدرها ولا يوجد عذابا فان
الذي اعتقدوا عليه وهو الله قادر على اتقان الأمور من حيث لا يحتسبون كما قال تعالى ومن
يق الله يجعل له مغرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب ولقد قال بعضهم في ذلك قلما وهو

وسنرى الله يجعل له • كما قال من أمر مغرجاً

ويرزقه من غير حساب • وإن ضاق أمره مغرجاً

لأن علامة التصديق بالتقوى أن يأتي للمتن رزقه من حيث لا يحتسب وإذا آمن من حيث يحتسب
فما حقق بالقوى ولا اعتدلى الله فان معنى التقوى في بعض وجوبها أن تتخذ الله وقاية من
تأثير الأسباب في قلبك باعتداله عليها والاعتماد على نفسه وهو يعلم من نفسه من هو اوتق
ويعاتسكن إليه نفسه ولا يقول ان الله امرني بالسعي على العباد والواجب على الحقيقة عليهم
فلا بمن الكد في الأسباب التي حوت العادة أن يرزقهم الله عندها فهذا يناقض ما قلناه
فخص الله أمته بك من الاعتقاد عليها بقلبك والسكون عندها ما قلنا لك لتعمل بها ولقد غت

عند تقيدى هذا الوجه تدرجت الى نفسى وانا الشديتين لما سكن امرهما قبل
ذات وهما

لاتعبد الاعلى الله • فكل امرئ سدا

وهذا لاسباب عجا • فلا تكن الامع الله

فانظر في نفسك فان وجدت ان القلب سكن اليها فاتهم ايما لك واعلم انك لم تستغنى عن الرجل وان
وجدت قلبك ساكنا مع الله واستوى عندك حاله فقد الهى به المعين وحالة وجوده فاعلم انك
ذلك الرجل الذى آمن ولا يشرك بالله شيئا وان لم يكن القلب قان وزك من حيث لا يتعصب
فذلك بشرى من الله انك من المتقين ومن سر هذه الآية ان الله وان ذلك من السبب المنة
الذى في خزائنه تفتح حكمك وتصر بك وانت متق اى قد اتقنت الله وقاية لانه الوافى
فانك من رزقه من حيث لا يتعصب فاه ليس في حسابك ان الله يوزقك ولا يدع عايبك ومن
الحاصل عندك ان رزقك الامن حيث لا يتعصب وان اكلت واوترقت من ذلك الذى يسدك
فاعلم انك فانه معنى دقيق ولا يشعرك الا اهل المراقبة الالهية الذين يراقبون باطنهم وقلوبهم
فان الوفاة ليست الا الله قطع العبد من ان يصل الى الاسباب يحكم الاعتماد على الاعتماد على
الله عز وجل وهذا معنى قوله يجعل لشجر جائه هذا يخرج التقوى في هذه الآية وهي وصية
الله صلبه واعلامه عجا هو الامر عليه (وصية) واحذروا اى ان تربعوا في الارض والزم
الجلول وان اعلى الله كلمتك لما اعلى الالحق وان رزقك الرفعة في قلوب الخلق فذلك اليه
هو وجل الذى يملك التواضع والمنة والانتكسار فانه انما انشا من الارض فلا تعلم
عليها فانها ملك ومن تكبر على امه فقد عتهها وعقوب الوالد من حرام ثم انه قد ورد في الحديث
ان حياى الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه فان كنت أنت ذلك الشيء فانظر وضع الله
اياله وما اخاف على من هدمته الا ان الله تعالى اذا وضعه يضعه في النار وذلك اذا رفع ذلك
الشيء نفسه لا اذا رفعه الله فذلك ليس اليه الا انه لا بد ان يراقب الله فيما اطعمه من الرفعة في
الارض بولاية وتقديمهم من اجله ويغشى بابه ويلزم ركابه فلا يبرح ناظر الى عبوديته واصله
فانه خلق من ضعف ومن اصل موصوف بأنه ذلول ويعلم ان تلك الرفعة انما هي للرتبة والمتعصب لا
لذاته فانه اذا هزل عنها لم يبق له ذلك الوزن الذى كان يفضله وينتقل ذلك الى من اطعمه الله في تلك
المرتبة فالاولى منزلة لانه من اراد العلو في الارض فقد اراد الولاية فيها وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الولاية انها يوم القيامة حسرة وتدامة فلا تكن من الجاهلين فاذا وصيتك
به انك لا تريد علوا في الارض وان اعلاك الله لا تطلب انت من الله الا ان تصفكون في نفسك
صاحب ذلة ومسكنة وخشوع فانك لن تحصل ذلك الا ان يكون الحق مشهودا وليس مدار
الخلق والا كابر الاعلى ان يحصل لهم مقام الشهود فانه الوجود المطلوب (وصية) عليك
بالاعتساف في كل يوم جمعة واجعله قبل وواحد الى صلاة الجمعة واذا اعتكفت فاقو فيه ما كان
تؤدى واجبا فانه قد ورد في الصحيح ان غسل الجمعة واجب على كل مسلم وقدره عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام فجميع بين الحديثين بفصل
الجمعة وذلك ان الله خلق سبعة ايام وهي ايام الجمعة فاذا اتفقت جمعة ودارت الايام فهي

الجسدية الدائرة فلا تنصرف عند دورة الاعين طها وتقصدهم انما اكراما لا اذك وتقدوسا
 وتنظيفا كاجابه في السوال انه مطهر قلوبهم ورضاهم لرب وكذلك الغسل في الاسبوع مطهرة
 للبدن ورضاهم لرب اى البعد فعل فعلا يرضى الله به من حيث ان الله امر بذلك فامثل امره
 (وصية) والملك والمراعى شئ من الدين وهو الجلال فلا تغفلون احد امرين اما ان تكون
 محقا وبطلا كصاحب الحق فمما فيها زمانا اليوم في مجالس مناظراتهم بنوون في ذلك تنقيج
 خواطرهم فقد يلزم المناظر في ذلك مذهبا لا يعتقده وعقولا لا يرتضيه وهو يحادل به صاحب
 الحق الذى يعتقده انه حق ثم يتخذ من نفسه في ذلك بان يقول انه انما فعل ذلك تنقيج الخاطر
 لا لاقامة الباطل وماعلم ان الله عند لسان كل قائل وان العاوى اذا سمع مقالته والباطل
 وظهره على صاحب الحق وهو عنده انه فقيه عمل العاوى المظلم على ذلك الباطل لما رأى من
 ظهوره على صاحب الحق وبهز صاحب الحق من مقاومته فلا يزال الاثر يتلج به مادام هذا
 السامع يعمل بما سمع منه ولهذا ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابت انه قال
 اما زعيم بيت فروس الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وبيت فروس الجنة لمن ترك
 الكذب وان كان مازحا ومنه المراء في الباطل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحل ولكن
 لا يقول الاحتما (وصية) وطب لك بمحسن الاخلاق وايمان مكارمها وتجنب مفسداتها فان النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول انما تجبعت لآخكم مكارم الاخلاق والله صلى الله عليه وسلم قد ضمن السابق
 يشاقى اهل الجنة لمن حسن خلقه ولما كانت الاخلاق الحسنة عبارة عن أن تفعل مع الخلق
 معه بتصرف اخلاقك معه في معاملتك اياهم ولما ان افراض الخلق متباينة والله ان يرضى زيد
 امضط عنه هو الايد من ذلك غن المبال أن تكون في خلق كريم يرضى جميع الاخلاق ولما
 رأينا ان الامر على هذا الحد وادخل الله نفسه مع عباده في العصبه ثابت من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال لربها أنت صاحب السر والعلانية في الادل وقال وهو موصىكم
 ايضا كنتم وقال اذ يقول لصاحبه لا تحزن اذ الله معنا وقال انى مع كما سمع وارى قلنا فلا
 نصر في مكارم الاخلاق الا في عصبه الله خاصة فكل ما يرضى الله تأنيه وكل ما يرضيه لم يجنب
 وسواء كانت المعاملة والخلق مما يرضى جانب الحق أو يرضى الى الغير وانما وان تعدت الى
 الغير قائما بغير رضى الله وسواء عندك مضط ذلك الغير أو رضى قائم انه كان مؤمنا يرضى به
 يرضى الله وان كان عند الله فلا اعتبار له عندنا فان الله يقول انما المؤمنون اخوة وقال
 لا تقتدوا عندى وعدوكم اولياء تلحقون الهم بالوادة لحسن الخلق انما هو في رضى الله فلا
 نصر في الامع المسواء كان ذلك في الخلق أو في ما يتصل به من رضى الله من رضى الله انما
 به جميع المؤمنين وأهل الجنة فان الله حق على كل مؤمن في معاملة كل أحد من خلق الله على
 الاطلاق من كل منصف من ملك وحيوان وانسان وحيوان ونبات ومعدن وجاد ومؤمن وغير
 مؤمن وقد ذكرنا ذلك في رسالة الاخلاق لما كتبنا بها الى بعض اخواتنا سيدة واحدة وتسعين
 وخمسمائة من جرح طيف غريب في معناه في معاملة جميع الخلق بالخلق الحسن الذى يلزم به
 وحسن الخلق بحسب احوالهم وتصرفاته ومع هذا امر عام والتفصيل فيه لك بالواقع
 فاقتر فيه فانه اكثر من أن نحصى آياته لما في ذلك من التطويل والله الموفق لا رب غيره

وكذلك نجيب صفاء الاخلاق ولا تعرف سكلام الاخلاق من سفاسها الا حق تعريف
 صارتها فاذا عرفت معارفها علمت معارفها وسفاسها وهو علم شريف خفي فلا يقوت ذلك علم
 صوارف الاخلاق فان ذلك يختلف باختلاف الوجوه (وصية) وعليك بالهجرة ولا تقم بين
 الظاهر والكفار فان ذلك احادته دين الاسلام واعلاء كلمة الكفر على كلمة الله فان الله ما امر
 بالقتال الا لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى وبالله والاخامة او
 المدخول تحت ذمة كافر ما استطعت واعلم ان المقيم بين الظاهر والكفار مع فكتمه من اتفروج
 من بين ظهرانيهم لاحظه في الاسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم قد تبرا منه ولا يتبرأ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من مسلم وقد ثبت عنه ما صلى الله عليه وسلم قال ان اباي من مسلم يقيم بين
 الظاهر والمشركين فما اعتبر به كلمة الاسلام وقال الله تعالى فمن مات وهو بين الظاهر والمشركين
 ان الملائكة تلامي الله هم قالوا انهم كتمت قالوا كتمت قالوا كتمت قالوا كتمت قالوا كتمت قالوا
 لم تكن ارض الله واسمعت ابروافيا قالوا لك ما ابراهم جهنم وما من مصيرا فلهذا اخرجنا في
 هذا الزمان على الناس زيارة بيت المقدس والاقامة فيه لكونه سيد الكفارة قالوا لا يلهيهم
 والتحكم في المسلمين والمسلمون منهم على اسوا حال فعوذ بالله من تصكم الالهوا فخلا اثره
 اليوم البيت المقدس والمقيون فيه من المسلمين هم الذين قال الله فيهم مثل سعيهم في الحياة الدنيا
 وهم يمسبون انهم يصنعون صنعا وكذلك ظننا جرح من كل خلق مذموم شر طاعة الله الحق
 في كتابه او على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم (وصية) وعليك باستعمال العلم في جميع
 امر كافك وكذا فان السعي الكامل السعي من سعي نفسه على العلم فكان يحكم ما شرع
 الله فعمل وعلم من لم يعلم وقد اتقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على من قبل العلم وعلم به
 وعلمه وذنم بغير ذلك فثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال مثل ما يعني الله من الهدى
 والعمل كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة قبلت الماء فأنبت الكلا والشب الكثير
 وكان منها احاب اسكت الماء فنفعت الله الناس فشربوها وشربوا منها وادوا وادوا وادوا وادوا
 طائفة اخرى قيعان لا تحبس ماء ولا تنبت كلا فكذلك سعي في دين الله وقسمه الله بغيره
 به فعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا مثل القيعان التي لم تحبس ماء ولا تنبت كلا فكذلك
 يا اباي من علم وعلم ولا تكن ممن علم وترك العمل فتكون كالمرج أو الشجرة تضي للناس
 ويحرق نفسه فانك اذا عملت جماعت بهل الله فافوا وراووا وراووا وراووا وراووا وراووا وراووا
 لم تمكن تعلم من العلم بالله بما لا فيه منفعة عند الله ان تركت فاجهد ان تكون من العلماء
 العاملين المرشدين (وصية) وعليك بالتوقد لعل اباي المؤمنين باشاء السلام والطعام
 الطعام والشراب في قضاها وحاجتهم واهل ان المؤمنين اجمعهم بسد واحد كالكتان واحد اذا
 اشتكى منه ضرته ادى لها تراجلها بلحى كذلك المؤمن اذا أصيب أخوه المؤمن بحسبة
 سكتة اصابه فاني انا لم يبق في المؤمن مع المؤمن لم يبق اخوة الايمان منه
 ويهم فان الله قد واخى بين المؤمنين كما واخى بين اعضاء جسدا الانسان فمذوق المثل من النبي
 صلى الله عليه وسلم في الحديث الثابت وهو قوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن في وادهم
 واحاطة بهم وقراهم مثل الجسد اذا اشتكى منه ضرته ادى لها تراجلها بلحى والمهر

واعلم أن المؤمن كثير بأخيه وان المؤمن لما كان من أسماء الله مع ما يضاف إلى ذلك من
 خلقه على الله ورتبته القرب والمؤمن أخو المؤمن لا يسلم ولا يتصدق به من كان مؤمناً بالمؤمن
 حيث ما هو المؤمن فانه يصدق في فعله وقوله وسالهم هذه هي العصمة فان آمن كونه مؤمناً
 يصدق في ذلك ولا يصدق الله الا الصادق فان تصديق الكاذب على الله محال فان الكذب عليه
 محال ولصدق الكاذب كذب بلا شك فمن ثبت إيمانه بالله من كونه مؤمناً فان هذا العبد
 لا شك انه من الصادقين في جميع امور ومع الله لانه مؤمن بان المؤمن به أيضاً بنفسه لما
 دلتك عليه ووصيتك به في الايمان بالله من كونه مؤمناً يتفق فاني قد رأيتك الطريق الموصل
 إلى نيل ذلك واعتصم بالله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم فان الله على صراط
 مستقيم وليس الا ما شرع عليه (وصية) لا تكفركم لمجيئك الله به من الرزاق ما لم يكن ما هو
 به من عين ما هلك مما يصح في العرف وزينه وما يوقل فاقبلوا السعيا يومئذ من ذنوبها
 بك وفي فيها كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما أصابني من مصيبة الا رأيت الله على فيها
 ثلاث نعم النعمة الواحدة حيث لم تكن المصيبة في ديني والنعمة الثانية حيث لم يكن ما هو
 أكبر من ان دفع الله بها ما هو أعظم منها والنعمة الثالثة ما جعل الله فيها من الاجر الكفارة
 لما كانت وفاء من سبأنا اعمالنا واعلم ان المؤمن في الدنيا كثير الرزاق لان الله يحب ان يظهره
 حتى يتقلب اليه طاهر مطهر من دنس الخالق التي كتب الله عليه في الدنيا ان يقام فيها
 فلا يزال المؤمن مرفقاً في يوم أحواله وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك مثل
 المؤمن كمثل النخلة فمن الرزق قصرها الرزق موزوناً بعدلها أخرى حتى تهيج (وصية) عليك
 بتلاوة القرآن وتدبروا النظر في تلاوته في ما جدي من السموات والصفات التي وصف الله
 بها من أحبه من عباده فانصف بها وما ذم الله في القرآن من التحوت والصفات التي انصف بها
 من مقتضاها فاجتنبها ان الله ما ذكرها في كتابه عليك ومرت بها الا الله جل ذلك
 فاذا قرأت القرآن فمكّن أنت بالقرآن على القرآن واجمع ان تحفظه بالعلم كما حفظته
 بالتلاوة فانه لأحد أشده ذاباً يوم القيامة من شخص حفظ آية من كتاب الله ثم لم يسأ كنك من
 حفظه ثم ترك العمل بها كانت عليه شاهد يوم القيامة وحسرتوا قد ثبت عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في أحوال من يقرأ القرآن ومن لا يقرؤ من مؤمن ومناق فيقال صلى الله عليه
 وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب يبقى بها التلاوة والقراءة فانها
 انفاس تنفوخ تنفجها بالروائح التي تعطيها الانفاس وطعمها طيب يبقى بها الايمان واليقين
 قال ذاق طعم الايمان من رضى بالله وبأبوالاسلام ديناً ومحمد صلى الله عليه وسلم نبياً فلب
 العلم للايمان ثم قال ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب حين انه
 مؤمن ذو ايمان ولا ريح لها من حيث انه غير نال في الحال التي لا يكون فيها تالياً وان كان من
 حفاظ القرآن ثم قال ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الزينة تزين بها طيب لان القرآن
 طيب وليس سوى انفاس التال والنفارى في وقت تلاوته وحال قراءته وطعمها من لان التفاني
 ككفر الباطن لان الخلاوة تال ايمان لانها مستقلة ثم قال ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن
 كمثل الخنثى طعمها من ولا ريح لها لانه غير نال في الحال وعلى هذا السابق كل كلام طيب

فيه رضا الله هو ومن المؤمن والمتاني صورة القرآن في التثليل غير ان القرآن منزله لا تنقضي
 مان كلام الله ايضا به شيء من كل كلام مقرب الى الله فينبغي لهذا كرا اذا ذكر الله متى ذكره ان
 يحضر في ذلك كرم ذلك كرا من الازد كل الواردة في القرآن فيذكر كراهبه ليكون تارثا في الذكر
 واذا كان تارثا فيكون سا كالا فيذكر كراهبه نفسه واذا كان كذلك فقد انزل نفسه
 فيه منزلة تربه منه وهو قوله قاجر حتى يسبح كلام الله وقوله ان الله قال على لسان عبده مع الله
 لمن جده وقال للتاري يوم القيامة اقرأ وارق ورقبه في الدنيا في ايام التكليف في قرآنه ان
 يرق من تلاوته الى تلاوته بان يكون الحق هو الذي يتلو على لسان عبده كما يكون مع الله الذي به
 يسبح وبصره الذي به يصور وبه التين به ما يطش ورجليه التين به ما يسبح كذلك هو لسانه
 الذي به ينطق ويتكلم فلا يصعد الله ولا يصعد ولا يهله الابعاد وفي القرآن عن استحضار منه
 فقلت فيرق من قرآنه بنفسه الى قرآنه بر به فيكون الحق هو الذي يتلو كتابه فيرفع يوم
 القيامة في الآية التي ينتمى اليها في قرآنه وهو يتقف عندها الى الدرجة التي تليق بتلك الآية
 التي يكون الحق هو التالى لها بلسان هذا العبد من حضرة من العبد التالى فقلت فان افضل
 الكلام كلام الله انما هو المعروف (وصية) وعليك بحال من تتوقع بحالته في ذلك من
 علم مستقبله منه او عمل يكون فيه او خلق حسن يكون عليه فان الانسان اذا جالس من ذكره
 بحالته الاثر فلا بد ان يتلقى منها بشدة ما يورثه الله فقلت واذا كان الجليس لهذا التعدي
 ما تحبذ الله جل جلاله كرا والقرآن وهو اعظم الذكر قال تعالى ان الذين نزلنا الذكر كرا
 القرآن وقالوا بالجلس من نكروني وقال صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم اهل الله
 وخاصته وخاصة الملك جلوسه في اغلب احوالهم والله لا يخلق وهي الامعاء الحسنة
 الالهية لمن كان الحق جلوسه فهو اية فلا بد ان يخال من مكارم اخلاقه على قدر مدته بحالته
 ومن جلس الى قوم يذرون الله فان الله يخذله معهم في رحمة فهم القوم الذين لا يشق
 جلوسهم فكيف يشق من كان الحق جلوسه وقدره في الحديث الثابت ان الجليس الصالح
 كما يحب المسكين ان يحبك منه اصابتك من ربه وهو الجليس السوء كما يحب الكبر ان لم
 يصيبك من شره واصابتك من دخانه وهو انه من خالط اصحاب الرب ارتقى به وذاك لما غلب
 على الناس من سوء الظن بالناس فحبسوا طهرهم وهما قاطعة انهم على اخفها الناس وهي
 تدعو الى حسن الظن بالناس ليكون محققا طاهر من سوء ذلك انك اذا رأيت من يعاشر
 الاشرار وهو خير عندك فلا تلتصق بالظن به لخصته الاشرار بل وحسن الظن بالاشرا لخصهم
 ذلك انما هو اجعل المناسبة في الظن لاني الشر فان الله ما سأل أحد اخط يوم القيامة عن حسن
 الظن بالظن وبما نحن سوءا فظن بالخلق ويكتفيك هذا انما ان قبلت وصية ان جعلتها
 والذا كره به حيا متصلة دائما لا تنقطع بالموت فهو حي وان مات بجماعته خير واتهم من حياة
 المقتول في نيل الله الا ان يكون المقتول في سبيل الله من الما كرين فله حياة لشهيد وحياته
 اذا كرا فاذ كره وان مات والذي لا يذ كراهه ميت وان كان في الجنان من الاحياء ما كان
 بالحياة الحيوانية وجميع العالم حي حياته لا يذ كرا الذي كرهه والذي لا يذ كره به مثل
 الحى والميت كذا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم واماما ادعيت في وصيتي ان بالذكر ان

اذا كر افضل من الشهيد الذي لا يدكر الله فلما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
 انا انتمكم او كما قال بغير لکم من ان تلقوا عدوكم فاضربوا رقابكم وتضربوا رجاكم ذكر
 الله فذكر ضرب الرقاب وهو الشهادة فذكر البدر به افضل من قتل الشهيد وثبت عند ان
 الذکر حتى يخرج من ذلك ان حياة الذکر خير من حياة الشهيد اذا لم يكن ذاکرا به عز وجل
 (وصية) وعليك باقامة حدود الله في نفسك وفيمن ظلمك فانك مسؤول من الله عن ذلك فان
 كنت ذال سلطان فعين عليك اقامة حدود الله فيمن ولاك الله عليه وكلكم راجع ومسؤول عن
 رعيته وليس سوى اقامة حدود الله فيهم واغل الولايات ولايتك على نفسك وجوارحك فاقم
 فيها حدود الله الى الخلافة الكبرى فانك نائب الله على كل حال في نفسك في حقوقها وقد ورد
 الحديث الثابت في التمام بعدود الله والواقع فيها ان الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يقوم
 استمروا على سنة ما صاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين اسفلها اذا استمروا
 صروا على من فوقهم فقلوا انما نخرق في نصيبنا لا نؤذي من فوقنا فان تركوهم وما أرادوا
 هلكوا جميعا فاذا خطر لك يا ولي خاطر يا مربي بالخيرة فذلك لك المالك ثم ياتي بعد ذلك خاطر
 ينهالك من ذلك النهران فتقطع فذلك لك الشيطان ولا تعرف الخير والشر الا بشعره والشرع
 واذا خطر لك خاطر يا مربي فقل الشر فذلك لك الشيطان فاذا عقبه خاطر ينهالك من فعل
 ذلك الشر فذلك لك المالك وانت السقيفة ان المخرقة هلكك وهلك جميع من فيك فعليك بعمل
 الشريعة فانك لمن تعلم حدود الله حتى تقوم بها وتعرف من يقع فيها ممن ظم بها الا ان تعلم علم
 الشريعة فعين عليك طلب علم الشريعة لا اقامة حدود الله (وصية) وعليك بالصلة فان الله
 قد ذكر المتصدقين والمتصدقات وهي فرض وتغل بالقرض منها يعني زكاة والنقل منها يعني
 وقطوعا وبالقرض منها يزول عنك اسم الضل وبصدقة التطوع منها تنال البرجات الصلا
 وتنتصف بصدقة الكرم والجود والاثار والمضاميل والفضل ثم انه عليك في مالك حق زائد على
 الزكاة المخرقة وهو اذا رأت أنك المؤمن على حالة الهلاك بحيث أنك اذا لم تعط من فضل
 مالك شأنا لك هو وعائلته ان كانت لعائلته أو هو في نفسه فيعين عليك ان تواسيه من ماله اما
 بالهبة أو بالقرض فلا يمن العطاء وذلك العطاء صدقة حتى الى صفت بعض علمائنا باشميلية
 يقول في حديث هل على غير ما يعني في الزكاة المخرقة قال لا الا ان تطوع قال في ذلك الفقيه
 يجب عليك فاستفت ذلك منه رحمه الله وانما سأل الله الانسان متصدقا وسمى ذلك العطاء
 صدقة فرضا كان أو قالا لا نه اعطى ذلك من شدة قهر نفسه فاه في جبته وأصل نشأته مخرقة
 الله الانسان هلو ماذا منه الشر برزوا واداسه الخبير منوا لكونه مجبولا على الضل كان
 الله يقول فبه واداسه الخير منوا فقال صلى الله عليه وسلم في فضل الصدقة وزنا من ان
 تصدق وانت صحيح شحيح تقربوا الى الله تعالى ومن بوق شمع نفسه
 فاولئك هم المفلحون أي الناجون لان الانسان اذا كان له مال ويا مل الحياة فانه يضاف ان
 يقتصر ويذهب ما يسد من المال بطول حياته لتوائب الزمان وامل بطول حياته فيؤديه
 ذلك الى العمل بما عند من المال والاسالك من الصدقة والتوسعة على المحتاجين بما آناه الله
 من الخير فهو يكثر ولا يتحقره ولا يؤذي زكاته حتى يكون به جنبه وجيشه ويظهره كما قال

تعالى فيهم ويصفي عليا في نار جهنم فتصكرى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا
 ما كنتم لا تفهم فذوقوا ما كنتم تكفرون اذا منع الحق الواجب عليهم من الزكاة والقرض
 فلهذا المطاع من شدة حبيبت صدقة بشال مع صدق اي صلب وقد ضرب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مثالا في البخل والتصدق فقال صلى الله عليه وسلم مثل البخل والتصدق كمثل
 رجلين عليهما جبتان من حديد وقد اضمرت ايدهما الى تراقيمهما فجعل التصدق كمثل الصدق
 بصدقة انبسط عليه حتى يقين ثيابه ويقفوا اثره وجعل البخل كمثلهم بصدقة فلتت واخذت
 حبل حلقه مكثما فانيك والبخل فانه يردك ويردك الموارد المهلكة في الدنيا والاخرة
 ولا يصح لك تسكروا وتتصدقوا الاستعمال العلم فانك اذا علمت ان رزقك لا ياكمل ولا يقتات به
 ولا يصح به غيرك ولوا جمع اهل السموات والارض على ان يحولوا بينك وبين رزقك ما اطلقوا
 واذا علمت ان رزقك غيرك فيما انت مالكة لا بد ان يصل اليه حتى يتخذى بوجها وان اهل
 السموات والارض لو اجتمعوا على ان يحولوا بينه وبين رزقه الذي هو في ملكك ما اطلقوا فادفع
 اليه ماله اذا خطر لك خاطر الصدقة تصفها الكرم والثناء للجيل وانت ما عطشته الا ما هو به حق
 في نفس الامر عند الله وانت همود فاذا علمت هذا اهان عليك اخراج ما بيدك ولطفت بأهل
 الكرم وكتبت في التصدقين وان آخر جنتك من تركه ومكيدته وانتهت نفسك وبأيت ذلك
 ان لك فضلا على من اوصى بك تلك الراحة فانك ان تبخل على أحد كما يحب ان لا يبخل عليك
 وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في تعوذاته وأموذه ان اجهل أو يبخل على
 من حكمه فيك بالعلم فقد أضلكت (وصية) بوعليك بالجهاد الاكبر وهو جهاد النفس االكبر
 أعدائك وهو اقرب الاعداء اليك الذين يلوونك فانه بين جنيتك والله يقول سبحانه يا ايها الذين
 آمنوا قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار ولا تكفروا بكم من كفركم انكم قد كفرتم انكم
 الله عليها من بعد ما جعلتم ايمانكم فقاتلوا فاجاهدت نفسك هذا الجهاد انخلص لك الجهاد الاخرى
 الاعداء التي ان قتلت فيه كنت من الشهداء الاحياء الذين عندهم يرفعون فرحين بما اتاهم
 الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلغوا بهم من خلفهم وقد علمت فضل الجهاد في سبيل الله
 في حال جهاد حتى يرجع الى اهل بيته ما اكتسبه من اجر او غنمة انه كالهاتم القاتم الله ان يات
 الله لا يفتر من صلواته من صيام حتى يرجع الجهاد قد علمت بالحديث الصحيح ان الصوم لا مثل
 له وقد قام الجهاد مقامه ومقام الصلوات ثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا في
 الجهاد القرض الذي تعين ويصعب الانسان بتركه لا بمن ذلك لا يزال العبد العالم التامع نفسه
 المستبصر لا ينفى في جهاد ابد الامم مجبول على خلاف ما دعاه الحق اليه فانه بالاصالة متبوع هواه
 الذموي بمنزلة الارادة في سبي الحق فيفعل الحق ما يريد ولا يقصير عليه ويريد الانسان ان يفعل
 ما يري وعليه التعبير في هو مطلق الارادة فهذا هو السبب المرجح في كونه لا يزال مجاهدا
 ابدا ولقد طالب اصحاب العلم ان يطغوا بهدات المعارف في الله حتى تكون ارادتهم ارادة
 الحق أي يريدون جميع ما يريد الحق وهو ما هم المطلق عليه فيرونه من حيث ان الله اراد ايجادهم
 ويكرهون منه بكره الحق ما كرهه الحق وروى عنه نفسه باله لا يرشاه فهو يريد ما لا يرشاه ويريد
 ويكرهه في عين ارادته ان اراد ان يكون ومنا والافقه انسلج من الايمان نعونا بالله من

ذلك فانه غاية الحرمان وهذا هو الحق المعقوت كما تقول في الغيبة انها الحق المنهي عنه
(وصية) وعليك بسباغ الوضوء على المكاره وذلك في زمان البرد واحد من الالتذاذ باستعمال
الماء البارد في زمان الحر فتسبغ الوضوء لالتذاذ له في زمان الحر فتسبغ على ذلك عن أسبغ
الوضوء مبادئها ما سبقت الا لوجوب الالتذاذ لما اصابه من الحر والبرد من شدة الحر فاذا
أسبغته في شدة البرد ما رأت عادته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيرة طاعة فاصعب تلك
النسبة في زمان الحر فان غلبتك النفس على الاسباغ فاصعب من الغيرة المحسومة في ذلك فاعلم ان
الالتذاذ هنا انما وقع بدفع ألم الحر وازالة غلو في ذلك دفع الألم عن نفسك فاعلم انما جوف في دفع
المضار عنك الا ترى فانك نفسه كيف حرم الله عليه الجنة لغنى النفس على صاحبها اعظم من
حق الغيرة عليه وكذلك يؤجر في دفع الألم عن نفسه وان الله يرفع بأسباغ الوضوء على المكاره
درجة العبد وهو الله بالخطايا قال صلى الله عليه وسلم الا أتيتكم بما هو الله بالخطايا ويرفع
به الدرجات أسباغ الوضوء على المكاره فهذا هو الخطايا فانه تنظيف وتطهير ثم قال وكثرة
الخطايا الى المساجد فذا رجع درجته فانه سلوك في مسجده ووضوء ثم قال قيام الحديث وهو
واستلزام الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط والرباط بالاملازمة
من ربطت الشيء بالآخر لا ينفك عنه الا بالضرورة فربط الصلاة بالصلاة المنتظرة بغير الفجوة دخول وقتها
ليؤد بها في وقتها واي لزوم أعظم من هذا فانه يوم واحد مقسم الى خمس صلوات فلو لم تكن الصلاة
يؤد بها في وقتها الا في وقتها الا في وقتها الا في وقتها الا في وقتها الا في وقتها الا في وقتها الا في وقتها
يوم آخر فلا يزال كذلك فانه زمان لا يكون فيه من الغيبات اذا وصلاتك كندته صلى الله
عليه وسلم بقوله ثلاث مرات فالتقوى الى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامور حتى أتزل كل
عمل في الدنيا مغترفة في الآخرة وعين حكمه واعلم ان حقته قد كروا وشيا وانتظارا وقد كروا
محو او دفع درجته بباطل ثلاث ثلاث هذا فيك على شهر وموضع الحكم في هذا واما مثله قال
عن نفسه انه اوفى جوامع الكلم (وصية) فوطيت بمرأاة كل مسلم من حيث هو مسلم وما بينهم
كأشرف الامام بينهم في اعيانهم ولا تقل هذا ذو سلطان وجاد ومالك كبير وهذا صغير وفقير
وحقير ولا تحقر صغيرا ولا كبيراً في ذمتك واجعل الاسلام كله كالشخص الواحد والمسلمين
كالاعضاء لذلك الشخص وهكذا هو الامر فان الاسلام كله وجوده بالاسلمين كان
الانسان كله وجوده بالاعضاء هو جميع قواه الظاهرة والباطنة وهذا الذي ذكره هو الحق
واعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه من قوله في ذلك المسلمون تسكنون وماؤهم
ويسكنونهم اذناهم وهم يدوا من على عن مواهم وقال صلى الله عليه وسلم المسلمون
كرجل واحد ان اشتكى منه اشتكى كله وان اشتكى رأسه اشتكى كله ومع هذا الغنيل
قأنزل كل واحد منزله كما انك تعامل كل ضومك بما يليق به وما خلق لغرض بصرك
من امر لا يعطيه السمع وتفتح سمعك لشي لا يعطيه البصر وتصرف بك في امر لا يكون
لرجلك وهكذا جميع قواك فتزول لكل ضومك فيما خلقه كذلك وان اشتكى المسلمون في
الاسلام وسأيت منهم فاعط العالم حقهم من التعظيم والاصفا الى ما يليق به واعط الجاهل حقه
من التعظيم والاصفا الى ما يليق به واعط الجاهل حقه من تذكرك اياه وتنبه على طلب العلم

والسعادة وأعطى الفافل حقه بأن يؤقظه من نوم قتلته بالتذكري لما غفل عنه مما هو عليه غير مستعمل علمه فيه وكذلك الطائع والخائف وأعطى السلطان حقه من الجمع والطاعة فيما هو مباح له فلهذا تركه فيجب عليك بأمره ونهيته أن تسبغ له ولطبيع فيعود لأمر السلطان ونهيته ما كان مباحا قبل ذلك واجبا ومعتبرا وبالجملة المنسروح من الله في قوله وأولى الأمر منكم وأعطى الصغير حقه من الرزق به والرحمة له والثقة عليه وأعطى الكبير حقه من الشرف والتوقير فأن من المسترخة الصغير وتوقير الكبير ومعرفة شرفه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس منام من لم يرحم صغيره ويعرف شرف كبيره وأولى حديث ويوقر كبيره وأعطى برحة الخلق أجمع ومراعاتهم كلوا كما كانوا قائمهم مبيد الله وخلق الله وإن مصرا وإن فضل بعضهم بعضا فأنك إذا فعلت ذلك أجرت فأنه صلى الله عليه وسلم قد ذكر أنه في كل ذي كبد رطبة أجر الا ترى الى الحديث الواحد في البني أن بغيانم بغياف في اسرا تيل وهي الزانية صرت على كلب قد خرج اسلحه من العطن وهو على رأس يقر فالتظنرت الى ساحة فزعت خشفها وملاته بالمانع من البستروقت الكلب فشكر الله فعلها ففقر لها بكتب واخبرني الحسن الوجه المحدث بطبيعة القاضي عن والي بخاري وكان ظالم المسرف على نفسه فرأى كبا الجرب في يوم شديد البرد وهو ينفذ من البرد فأمر بعض شاكركه طاح على الكلب الى شمس وجعل في موضع حاروا طعمه وسقامه في الكلب فرأى في النوم أسمع ها هنا التلثم في يقول له يا فلان كنت كلبا فوجبت لك كلب فابني الايام اسيرة ومات فكان له مشهد عظيم لشقيقته على كلب وابن المسلم من الكلب فافعل الخير ولا تبالي بمن تفعله تكن انت أحلاها ولتأت كل صفة محمود من حيث ما هي مكافؤ الاخلاق تصلي بها وكى هلالها الشرفها عند الله وثباته الحق عليها فاطلب الفضائل لا عيبانم واجتنب الرذائل لا عيبانم واجعل الناس تبعات لا تنف مع ذمهم ولا جدهم الا انك قد سمع الاولي فالاولى ان اردت أن تكون مع الحكاء المتأديين بأداب الله التي شرعها للمؤمنين على السنة الرمل عليهم السلام واعلم ان المؤمن هو مؤمن ككالبنيان المرصوص يشذ بعضه بعضا فالحال العالم الامن هو ساجدة الا بعض الثقلين من الجن والانس فان في الانسان الواحد منهم كثير ممن يسبح الله ويسجد لله وفيه من لا يسجد لله وهو الذي حق عليه العذاب انظر في قوله يا أيها الذين آمنوا آمنوا فاسمعوا من المؤمنين وأمرهم بالايمان فالاول هجوم الايمان فان الله قال في حق قوم والذين آمنوا بالباطل والثنائي خصوصا الايمان وهو المأمور به والاول اقرارهم من غير ان يشترن به تكليف بل ذلك من علم وأيسره في بني آدم ايمانهم حين اشهدهم على انفسهم كما قال واذا اخذتم من بني آدم من ظهرهم ذريعتهم واشهدهم على انفسهم بالايمان في دار الدنيا فطاطبهم بالمؤمنين حين ايمهم ثم أمرهم بالايمان في هذه الحالة الاخرى وما تعرض لتوحيد المطلق رحمة بهم فأنه القاتل وما يؤمن اكرههم بالله الا وهم مشركون الشرك الخلق وقد ذكرناه فلذلك قال لهم آمنوا بالله ولم يقل بتوحيد الله فمن آمن بوجود الله فقد آمن ومن آمن بتوحيد الله فقد آمن بالايان اثباتا والتوحيد بدني شريك ومن احب الله المؤمن وهو يشتمن المؤمن الخلق قال صلى الله عليه وسلم لم يرحم الله اخا لو طاعه كان باوى الى ركن شديد وهو الاسم المؤمن فالمؤمن يشتمن المؤمن فافهم

(وصية) كن عري القتل فان هر بن الخطاب رضي الله عنه يقول من خذ مني الله فخذ عنا
 له قاتل ذريتي اذا رأيت احدا يصدعك في الله وانت تعلم بصداعه انك من كرم الاخلاق
 ان تصدعه ولا تؤجده انك عرفت خداعه وتباعد عن الحق يغلب على ظنه انك اقل ذريته بصداعه
 ولا يدري انك تعلم بذلك لانك اذا كنت في مثل هذه الصفة فقد وقبت الامر حق فانك ما علمت
 الا الصفة التي ظهر لك بها والانس انما يعلم الناس اصنافهم - هم للاهيانهم الاترا ملو كان
 ما دقا غير خداع لو جب عليك ان تعاهد به بظاهر لك منه وهو ما يدعك الا بصدقه كما انه يشق
 بصداعه ونفاقه فان الخداع منافق فلا تقصمه في خداعه وتجاهل له واقتصم بالقرن الذي اراده
 منك ان تنصبح له به وادع له وارجمه على الله ان يتقمه بك ويحبب فيه صالح عاتك فانك اذا
 فعلت هذا كنت مؤمنا حقا فان المؤمن غير كريم لان خلق الايمان يعطى المعاملة بالظاهر
 والمنافق خبيث اى لثيم على نفسه حيث لم يسلط به طريق لمجاهته وسعادتها سكن رداءه
 وقصا الاخير المؤمن وسطه من ورائه واخفاه في نفسه وعرضه واهله وولده فانك اخوه بنسب
 الكتاب العزيز وراجعه مرآة ترى فيها نفسك فكما تزيل عنك كل اذى تكشفه لك المرآة في
 وجهك كذلك فقل من اخيك المؤمن كل اذى يتأذى به في نفسه فان تقص الشيء وجهه
 وسبقته (وصية) واحفظ حق الجوار والجوار وقدم الاقرب ادا اليك فالاقرب و قد قد
 جوارك لها اثم اقمه عليك فانك مسؤول عنهم وادفع عنهم ما يضررون به كان الجوار ما كانوا
 وما سميت جوار له ومعى جارك الا ليلك اليه بالاحسان ودفع الضرر رومك اليك بالاحسان ودفع
 الضرر مشتق من جوار اذا مال فان الجوار المسئل عن جعله من الجوار الذي هو الميل الى الباطل
 والظلم في العرف فهو كمن يسمى اللديخ سليما في النقيض وفي هذا القلب حق الجوار كان الجوار
 ما كان كانه يقول وان كان الجوار من اهل الجوارى المسئل الى الباطل بشره او كفر فلا
 يمنك ذلك منه عن مراعاة حقه فكيف بالمؤمن لحق الجوار انما هو على الجوار اوجب ما رويت في
 ذلك من بعض شيوخنا انه كمن مناقب بعض الاعراب ان جوارا نزل بفناء ميتة فخرجت
 الاعراب اليه بالعدة ليقاتلوه يا كلوه وصاحب البيت ما عنده خبر عما يريدون فخرج اليهم من
 خباياهم ما تبسفون فقالوا له اني قتل جارك يريدون الجوار فقل لهم بعد ان سمعوه
 جاري فواقه لا اترك لكم سبيلا اليه وجر دميقة يذب عنه مراعاة لحق الجوار فهذا كما قيل
 مالك بن الس من اكل خنزير البعر فقال هو سرام فقي - له انه معك من حيوان البعر الذي
 احل الله اكله لنا فقال لهم مالك انتم سمعتمو خنزيرا ما قلتم ما تقول في حلك البعر فاجبر ما
 نهالك الله عنه وقد سئمتك عن اذى الجوار فاجبر اذا ما وقع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك
 وبينه عداوة كله وفي حيم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وفيما روينا
 من الاخبار في سبب نزول هذه الآية ان امرأيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 المشركين فقال لهم ان الله قد انزل عليه قرآنا جديعا معارضته نعمه
 العرب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك مثل ما قلته فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما قلت فقال الاعرابي قلت

فهيئتك الغريب فقد دفع النسل
وان سقوا حنك الملامة لم تبلى
وان الذي قد قيل خلقك لم يقل

وحذى الاشفاق على عقولهم
وان جهروا بالقول فاضف تكروما
فان الذي يؤذيكم منه احقره

فانزل الله تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بائني هي احسن فاذ الذي ينك ويدينه
عداوة كانه ولي حيم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فقال الا هراي هذا
واقه هو السهر الحلال واقه ما قضيت ولا كان في على انه يراد اويؤتي باحسن مما قلته اشهد
ان رسول الله والقصاص خرج هذا الامن ذي ال كمثل هو لا يعرفوا الهنا ان اتري باولي
ان يكون هذا الاعرابي فباوصف به نفسه باكر من الله في هذا الخلق في فعمل الاذي واعلموا
البشر والتفاضل من العقوبة والعفو مع القسوة وتموين ما يقع على النفس والتغافل عن
اراد القسوة عنك بجائيتهم فظهر به بل واقه الله اكرم منه واسكتهم فباوصفوا واولوا
واصدق بلا فان هذا القول من العربي وان كل حسنة ما يدري عدو وقوع الفعل ما يكون
منه والحق صادق القول بالليل المقلبي ثانيا مبركة الاوهى صفته التي يعامل بها عباده
ولا ينهي عن مسقة مفسومة لثمة الاوهى انزله الله الاوهى العزير الحكيم القصور الرحيم
(وصية) انصر الخلق ظالمات وظلوما فصره الظالم من حيث ما هو مظلوم فان الشيطان ظلمها
وسوس البسمة في صدم من ظلم غيره فتنصره بان تعينه على دفع ما اتى الشيطان عنده من
تزيينه ظلم الفرجي تسمى ظالمات انصره الا لكونه مظلوما من وسوس في صدره وحال منه
وبين الهدي الذي هو لقا فاتباعه من الشيطان بالضلالة فاشترى الضلالة بالهدى فحسى
ظالمات فالبنت انت بنعمك واقتبته ان هذا البيع مفسوخ لا يجوز شرعا فلا ينسحق وان
صفقته خاسرة فباعتها بارة فقد خسر مع كونه ظالمات فرجع عن ظلمه وتاب وذلك هو طسغ
البيع يقول الله في مثل هؤلاء اولئك الذين اشترى الضلالة بالهدى فخرجه من جوارهم وما كانوا
مهيئين فابان ان تغفل من استنصر بك وقد قال الله تعالى مع قدامك ان تنصر والله
ينصركم فطلب جنكم ان تنصروهم وما هو الا هذا ولا تطلبه فان الظالم ظلمت يوم القيامة ومن
سكان معية في ظلمة لا يدري متى يقع في مهواة وما يؤذيه في طريقه من هوام يكون في اذاها
هلاكه واوصيت ان لا تقتر احد من خلق الله فان الله ما احقره حين خلقه

لا تقترن عباد الله ان لهم • قدوا ولو جعلت المقالات

فلا يكون الله يظهر العناية بالعباد من اوجس من عدم وقصر مات فان في ذلك نفسه من
اوجس واحتقار موقوفاته ان تفسكون من الجاهلين فهذه من اكبر الكاثر فالحق نعم الله
يتغذى بها عباد الله كانوا كما قال صلى الله عليه وسلم لا تقترن احد اكن ماتم دينا جازما
ولو فرس شاة فان الاحتقار جهل محض ولا يمكن لما ولا ميا با ولا مضايقا فان لعن المؤمن مثل
قتله واولى عيسى عليه السلام خنزير فقال له انج بسلام فقبل في ذلك فقال صلى الله عليه
وسلم ما لربدان امر دلس الى الاقول ان لم يكن حديثنا حسنا وفي ذلك قلت

انما الناس حديث كلهم • فلتكن خبر حديث يسمع

واذا شكك منهم شوك • فلتكن اقوى بحسن يدفع

وإذا ما كنت فيهم هكذا • أنت والله أمامهم تتسع

الها الشعة تؤذي نفسها • وهي لناظر نور يسطع

إنما القوم الذي تعرفه • نصمة في ديمض يمتنع

(وصية) يا الله والخيلاء ورفع يديك فوق كعبك أو إلى نصف ساقك مروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أنزلة المؤمن إلى نفسه ساقه أو كماله ولي بن أبي طالب القير والى في ذلك

تصيرك النوب حقا • أننى وأبقى وأبقى

فأما قوله الذى فلا تتعاضد عن القاذورات والنجاسات التى تكون فى الطرق وما قاله ابنى فان الثوب إذا طال حسك فى الأرض بالشيئ فيصارع إليه التقطيع فيقبل حر الثوب فإياه يضاق بالجلد إذا طال بما يصبب الأرض منه وما قاله أننى فله مشروع أصنى تصير الثوب إلى

نصف الساق والتمنى من جعل الشرع هو غاية وجنة تبقى بهما أيؤذي من شياطين الأنس والجن وإن الله لا ينظر لمن يعرفه بخلاصه إلا أن تسأل الناس تكثر أو عندك ما يغنيك فى حال سوء الثوبان المسئلة خدوش أو خوش فى وجهك يوم الضيعة فإذا اضطربت ولم تقدر

على شغل فاسأل عتوقك لاتعصدا ما إذا لم ير ذلك الله يقينا وثقة به وكفارة ذلك عدم تكبرك واقتصارك فى المسئلة على بلغة وقتك فان السائل تكثر أيا فى يوم الضيعة مستلته خدوش

وخوش وقرور فى وجهه ومسلته المؤمن حرق النار ومعنى ذلك ان المؤمن بعد عنده سوء الخلق أو تاملته فى دفع ضروره مثل حرق النار فى قلبه من الحيا فى ذلك حيث لم ينزل مسئلة

ودفع ضروره بربه الذى يدهم ملكوت كل شئ وهو الذى يحضره هذا السؤال عن معنى يطبه ومن وجد عند ذلك تعززا وتكبرا حيث النجا الى عتاق مسئلة فقل من شرف همت من حيث

لا يشرف الهمة احسن من دناءة الهمة فان العبد يميز زعمى عبده لئلا كان غروره وشرفه فى فقره الى سيده وسوء الفى دفع ضروراته وملاته وقضا مهماته (وصية) إذا رأيت انصايبا

أو انصارية وإن كان صوابك فلتصبه الحب الشديد واحذر ان تبغضه فبغض من ج الايمان فان النبى صلى الله عليه وسلم لى امر أقمن الانصار فى طريقه فقال لها انك بهن احب خلق الله الى

وثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال آية الايمان حب الانصار وآية التفاف بغض الانصار واعلم ان كل من نصر دين الله فى اى زمان كان فهو من الانصار وهو داخل فى حكم

هذا الحديث واعلم ان الانصار دين الله جلان الواحد نصر دين الله ابتداء من نفسه من غير ان يعرف وجوب ذلك عليه ووجوب نصره الدين عليه بقوله يا أيها الذين آمنوا

كونوا انصارا لله فأمرهم بنصرة الله فأدى واجبا فى نصرته فله اجر النصره وأجر ادخالوا جب بماؤه من امتثال امر الله فى ذلك وتعيين عليه ولو كفاه غير مؤنة ذلك فلا تأخر عن أمر الله ونصرة الله فله تكون بما يعطى من العلم المظهر للفق الفق الباطل فهو جهاد معنوى

محسوس فكونه معنويا لان الباطن يقبض فان العلم متعلقه النفس واما كونه محسوسا فبما يتعلق بذلك من العبادة عنه باللسان أو الكتابة فيحصل السامع أو الناظر طريق السمع من التكليم أو طريق النظر من العكس كتابة وجهاد العبد ونصرة محسوستها معنى

فانه ما قال العبدون المقاتلة شيا فى الباطن يرد عن اعتقاده كما قاله من العالم اذا علمه وأصنى

اليه ووقفه الله القبول وفتح جبرئيل عليه السلام في تعليمه وهي أعظم نصرة وهو
 أعظم النصارى لله يقول النبي صلى الله عليه وسلم لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك مما
 ملئت عليه الشمس والقمر وقد طلعت الشمس على كل عالم عامل بخير فأتت خير منه إذا نصرت تعلم
 المسلم دين الله في نفس هذا الخطاب (وصية) عليك بصديق الخديت وإذا الامانة
 وصدق الوعد واجتنب الكذب والخيانة ونكح الوعد وإذا اخافت أحداً فلا تخبر عليه
 فإن علامة المنافق وأية إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان وإذا خاصم فجر
 وأعظم الخيانة أن تصدق أخاك بعد يترى أنك صادق فيه وأنت على غير ذلك وإن اللسان إذا
 كذب الكذبة تباعد منه الملك ثلاثين ميلاً من تقرب عليه وكذا الشيطان إذا أمر ابن آدم
 بالمعصية فمضى تباعد منه الشيطان نحو مائة الف ميل فاعل على ذوق هذه الروائع المعنوية
 واستشاقها فإنها هي على اتق نفسك من ادراك تنفذ فلا يكن الشيطان مع كفر أدرك
 الامور واخوف من القسمة واعتبر في تبرؤك ذلك فانه اخبر عن الله في قلبه الى زمان
 ما يظهر حكمها فيمع كونه عجولاً على الاغواء كما هو عجول على التبري والخوف من الله
 أخبر الله عنه أنه يقول للانس ان كفر فإذا كفر يقول الشيطان انك كفر بالله الخاف الله
 رب العالمين فما أخذ الشيطان قط يعلمه لشرف علمه وانما يبرؤك لصدق الحق فيما قال فيما
 شره فحين من سنة مائة عليه وزهوا وزر من عمل بهتان الشيطان يوم القيامة يعمل
 ثمال غيره فانه في كل اغواء يتوب عليه ثم يشرع في اغواء آخر فيؤخذ بعمل غيره لا يضمن
 وموتة والانس الذي لا يتوب اذا من سنة مائة يعمل قتلها وانفاله من عمل بهان يكون
 الشيطان أسعداً لانه يكثر واما ان تصلف وعبدك وتصف ايصادك ولكن قم اخلاف
 ايصادك فجاوزا حتى لا تصيب بالثمن من الشر وهذه شبهة المعترة وقاب عنها
 قوله تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قرنه وما تواطأت عليه الاعراب اذا وعدت
 او وعدت بالشر الصاوري منه وجعلت ذلك من مكارم الاخلاق فقاموا هم الحق بما واظروا
 عليه فزالت ههنا المعترة من متعة أو قهها في ذلك استعانة الكذب على الله تعالى في خبره وما علمت
 ان مثل هذا لا يسمى كذبا في العرف الذي نزل به الشرع لحجهم دليل على من علم وضع حكمي
 وهذا من تصور بعض العقول ووقوفها في كل موطن مع ادلتها ولا يفتي لها ذلك وتنتظر الى
 المقاصد الشرعية في الخطاب ومن خاطب وبأى لسان خاطب وبأى عرف أو وقع المعاملة في تلك
 الامة المخصوصة يقول بعض الاعراب في كرم خلقه

واني ذأ وعدته أو وعدته • تخلف ايادى ومخير موعدي

لكن لا ينبغي ان يقال له تخلف بل ينبغي ان يقال انه مقوم متجاوز عن عهده (وصية) عليك
 بالبدانة فانهم من الايمان وهي عدم الترفه في الدنيا وقد ورد قولها خسر شئوا وهي من صفات
 الخلاج وصفة اهل يوم القيامة فانهم شعث خسر صفات فان ذلك كله اتقى لا يكبروا بعد من
 الذهب والزهو وانفسلا والعطف وهي امور ذمها الشرع وكرها وهي مقومة في العرف
 عند الناس وعند الله ولقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم البذاق من الايمان والحقها
 يشعبه فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الايمان بضع وسبعون شعباً اعلاها لا اله الا الله

واداءها اطاعة الاذى عن الطريق ولا شئ ان الزهو والحب والكبر اذى في طريق سعادة
 المؤمن ولا يخلط هذا الاذى الابال سداقة فلهاذا جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 الايمان (وصية) وعلينا بالحياة فان الله حي والحياة من الايمان والحياة من الله وان الله
 يستحي من ذى الشيعة يوم القيامة فان العبد اذا انصف بالحياة من الله ترك كل ما لا يرضى الله
 وما يشينه عند الله تعالى وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم والحياة معناه التزك قال الله تعالى
 ان الله لا يستحيي يقول ان الله لا يترك ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها في الصغير لقول من ضل
 بهذا المثل من المشركين الذين تكلموا فيه فان الله تعالى قال يصل به اي هذا المثل مستعبرا
 ويهدي به كثيرا وما يصل به الا الفاسقين فانهم طروا فيه والضلالة الحيرة وبرا واعز الله وجلاله
 وكبريا وسحقارة البعوضة في الخلوقات فاستعظموا جلال الله ان ينزل في ضرب المثل لعباده
 هذا القول وذلك لجله لم يبالوا بوقاه لا فرق بين اعظم الخلوقات وهو العرش المحيط وبين
 الذرة في الخلق والبعوضة وان اخرجها من العلم الى الوجود كما هي حقيرة لا امن مفرح بها
 اذا اضغته الى ذى الجسم الكبير بل الحكمة في البعوضة اتم واتدرة انخذ فان البعوضة على
 صغرها خلقها الله على صورة القليل على عظمتها خلق البعوضة اعظم في الدلالة على قدرة
 خالقها من القليل لاهل النظر والاعتبار ولهذا يصف الله نفسه بالحياة في خلقها من الدلالة
 على تعظيم الحق ثم انما هو اطر الحياة التي في الانسان كثيرة فان الحياة مصفة يسرى تفهمها من
 قامت به في كسبها الاشياء ولهذا قال الحيا من كل واحد والحي لا ياتي الا بغير وهو ان يفعل
 الانسان ما يصل فيه اذا عرف منه بانه فعله وقد علم المؤمن ان الله يعلم ويرى كلما يتحرك فيه
 الصديق لله الحيا من له بذا ولا يمانه بانه لا بد ان يقره يوم القيامة على ما عمله فيصير
 فيؤديه ذلك الى ترك ما يصل فيه مودته هو الحيا فمن هنا لا ياتي الا بغير والله حق ان يستحي
 منه (وصية) وعلينا بالتصبيح على الاطلاق فما الذي خرج مسلم في الصبح من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال الذين النصيحة قالوا المن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولأمة المسلمين وعامهم
 واعلم ان التصالح الخيط والتصحة الابرة والتامع الخائط والخائط هو الذي يوثق اجزاء التوب
 حتى يصير قيصا وما كان فينتفع به بناليف ما لم يدا الله الابنصحة والتامع في دين الله هو الذي
 يوثق بين عبدا لله وبين ما فيه سعادتهم عند الله وبين الله وبين خلقه وهو قول النصيحة لله
 وفيه تنبيه في الشفاعة عند الله اذا رأى العبد التامع ان اقصر بغيره اخذ العبد على جرمته
 فيقول القاريب المثل ثبت الى العقوبة جادة وجعلت خلق من مكلم الاخلاق وله اولى من
 جزاء المسمى بما يصوم وذكرت العبدان اجر العاقين من الناس فيما ساوا اليهم فيه عما توجهت
 عليهم به الحقوق على الله فانت احق بهذه العقوبة انت طيب من الجود والكرم والامتنان
 ولا مكره لك فانت اهل العقوبة والكرم عليك واصاف الحق بالجود والكرم من الجاني اعظم من المؤاخضة
 على الامتنان المؤاخضة العقوبة جزاء ما في الجزاء اصل الشر فضل اذا كان في الدنيا لما في
 اقامة الحد ومن دفع الضرر العامة وما في خلق من المصالح التي تعود على الناس مثل قوله
 عز وجل ولكم في القصاص حياتا اولى الابواب وما الى الاخرة فلما ما يدفع بهز المس

ما يدفع به إلى الدنيا في مكان العبد في حال هذا يوم القيامة أو حيث جاءه بطريق الشفاعة
 كأنه يصح له مقام الإلهي في أن يثني عليه إذا خضع من المني بالكرم والطول والفضل فان
 في ذلك من الامتنان فهدى معنى قوله الذين النصيحة له أي في حق الله فانه يسبي في أن يثني على
 الله إذا خضع بما يكون ثامنا ولا سيما وقد ورد في الحديث الثابت أنه لا شيء أحب إلى الله من
 أن يمدح نكاحا أو مدح في الدنيا فيجب من الحدود التي بدأ بها المضار من عباده إذا أحاطها
 أمة المسلمين على المسلمين كذلك يمدح بالعبادة والتجاوز في الدار الآخرة لأنه هنا لما تثنى هذه
 المصلحة التي يحب من أجلها إقامة الحدود التي لا تمكس الشفاعة فيها كعدا السارق والزاني
 وحقوق الله على الإطلاق أو ما هو حق العبدان الله قد ذهب فيه إلى العفو والتجاوز كالعفو
 من روى الله أو قبول الهدية فإن المثلوم هو المتقول وقد علمت طالب قد تقدم كالشاك الذي
 يعني إلى السلطان وأفعامل من ظلم لم يعمل الله كالأحسن لول الله لم لعل ذلك الشاك إذا بلغه
 أحسنه لا يرى رجه يكت عنه ولا يباله عند الله الحكم العدل بشئ من دمه وأما النصيحة
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم في زمانه إذا رأى منه الصاحب أمر أو قد قرر خلافه والآن
 صاحب مقلات فينبه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى يرى هل فعله بالنقد
 فيكون حكمه شرعا أو فله من نسيان فيرجع عنه فهذا من النصيحة لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم مثل سهو في الصلاة أو واجب عليه أن يصلها أو يعاقل من اثنين قبيل
 له في ذلك فهدى نصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع وأتم صلاته وسجد سجدة السهو
 وكان ما قد روى في ذلك وأمثال هذا ولهذا أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم على مشاوره
 أصحابه فيما لم يرح إليه فبهذا إذا شاورهم تعين عليهم أن ينصروه فيما شاورهم فيه على قدر علمهم
 وما يشبهه فله في ذلك أنه مصلحة لينصرونه في ذلك كتروله يوم يدري غير ما ينصرونه أو مروء
 أن يكون المالح حذره صلى الله عليه وسلم ففعل ونصحه من الخطاب رضي الله عنه في قتل
 أسير يدبر حين أشاء ذلك وأما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق له نصيحة ولكن إن كانت
 هذه الام لا من الاجابة بغير النصيحة فهذا قد ينافي نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
 المشي للناس قد جمع بين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الرأي الذي فيه المصلحة
 كما يجمع الناس الذي هو الخلق بالخياطة بين قطعة الكرم والبنت في الثوب وأما النصيحة لأئمة
 المسلمين فهم ولادة الأمور من القاطنون بمصالح عباده والحكام وأهل الفتاوى في الدين من العلماء
 يدخلون في أمة المسلمين أيضا فان كان الحاكم عالما كان وان لم يكن من العلماء يترك المستأمر
 من يعلم من الحكم فيما يفتين على التقى أن ينصح ويقتبه بما رآه من حق منه ويؤذ كرهه عليه
 على ما أقامه فيعلمه عند الله فهذه هي النصيحة لأئمة المسلمين ولما تقرر من النصيحة لأئمة
 المسلمين وعلم أنهم قد يخطئون ويتبعون هو أهمهم في عباد الله تعين على أهل الدين من العلماء الذين
 ان ينصروا أئمة المسلمين و يردوهم عن اتباع أهولهم إلى الناس فيقولون بينهم وبين ما هو الدين
 عليه مثل هذا هو النصيحة لأئمة المسلمين فيعود على الناس تقع ذلك وأما النصيحة لعامة المؤمنين
 وهي أن ينصروا عليهم يعلمهم في المصلحة التي لا تضرهم في دينهم ولا دنياهم فان كان ولا يمتن ضرر
 يشوم من ذلك أماني الدين أو الدنيا فيرهبوا في النصيحة ضرر الدنيا على ضرر الدين فيشعرون

عليهم بما يسلم لهم فيه دينهم وان اضر بنبياهم ومهم ما قدروا على دفع الضرر في الدين والدنيا
 جميعا بوجه من الوجوه وعرفوه تعيين ما يسلم في الدنيا ان ينصروا على ذلك وينصروا المستحق
 بالتبليغ وفي ذلك يصيب ما يوفقهم الله اليه والذي اقول به ان النصيحة تم اذ هي عين الدين وهي
 صفة الناصح فكسرى منقصها في جميع العالم كله من الناصح الذي يستبصر اليه ويطلب معالي
 الامور فيرى سبوا ناقدا ضربه العطش وهو يطلب المأوى فلهذا ذلك الحيوان عن طريق الماء
 فينتعين عليه ان يرقه الى طريق المأوى بسعيه ان قدر على ذلك فهذا من النصيحة الحقيقية
 وكذلك لو راى من ليس على ملة الاسلام يفعل فعلا من سفسف الاخلاقيات على الناصح ان
 يردعه عن ذلك فهو ما قد راى مكارم الاخلاق وان لم يقدر عليه لمعين عليه ان يبين له عيب ذلك فربما
 اتفق تلك النصيحة ذلك الشخص بماله في خلق من التناء الحسن ويقتنع تلك النصيحة من
 اذ دفع عنه ضررها الذي اراد ان يضره وان لم يمكن صلبا ذلك المدفوع عنه فبغيره على
 صاحب الدين فصح عباده الله مطلقا ولهذا تعين على السلطان ان يدعوه عدوه الكافر الى
 الاسلام قبل قتاله فان اجاب فيها والادعاء الى الجزية ان كان من اهل احكام فان اجاب والادعاء
 الى العلم بمشايير طبعه ان طلب العدة منه ذلك ابقا على المسلمين ان كانت المنفعة للمسلمين في
 ذلك فان ابا الاعتقال قاتلهم وامر المسلمين بقتالهم على ان تكون كلمة الله هي العليا خاصة
 وكلمة الذين كفروا هي السفلى الا انهم اتقوا النصيحة قل اولياؤه فان الغالب على الناس اتباع
 الاوهام ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك الحق لغيره من صديقي وكذلك قال
 اويس القرني وان قولك الحق لم يترك له حديقنا ولنا في ذلك

لما اتقمت النصيحة والتصقفا • لم يترك كالي في الوجود وصديقا

ويحتاج الى صم الى علم كثير فانه يحتاج اولاً الى علم الشر بصفة لالة العلم العلم الذي يم جميع
 احوال الناس وعلم زمانه ومكانه وامام الاحكام والزمان والمكان وبقي الناصح علم التجميع اذا
 تقابلت هذه الامور فيكون ما يصلح الزمان بقصد الحال او المكان وكذلك لكل واحد منها
 فينتظر في التجميع فيفعل به بما يتخرج عنده وذلك على قدر ما يراه من مثاله ذلك ان يعلم ان الزمان
 قد اصاب في امرين هما اصالحان في حق شخص ومضائق الزمان عن فعلهما ما يفيد الى
 اولاهما فيسير به على المستشير وكذلك اذا عرف من حال شخص الخافقوا البهاج وانه اذا اذله
 على امر فيه مصلحة يفعل بخلافه من النصيحة انه لا ينصحه بل يشير عليه بخلاف ذلك اذا علم
 ان الامر فيه محذور وبين ان يفعل ذلك او هذا الذي فيه المصلحة وانه الخافقوا والبهاج فيشير
 عليه بفعل ما لا ينبغي فضايقه فيفعل ما ينبغي والاولى عندى تركه واتخذى الى مثل هذا مع
 اشخاص اظهر نالهم ان في علمهم ذلك الخير الذي يريده منهم نكايتهما وهم يرون نكايتهما فاشترى
 عليهم ان لا يتعلموا ذلك وامرهم في فعله الخير العظيم لهم فلم يفعلوا وفعلوا ما ينهونهم عنه ان يتعلموا
 نكايته لثانفهم نصيحة خفية لا يشعر بها كل احد وهذا يسمى علم السبابة فانه يدور بذلك
 النفوس بالجرعة الشاردة عن طريق ما لها فلهذا قلنا ان الناصح في دين الله يحتاج الى علم
 كثير وعقل وذكور صحيح ودوية حسنة واعتدال مزاج وثوبة وان لم تكن فيه هذه الخصال
 كان الخطأ اسرع اليه من الصواب وما الى ذلك من مكارم الاخلاق ادق ولا اخفى ولا اعظم من

النبي يتوالتا في يومين كآب الصالحين كآب الصالحين كآب الصالحين كآب الصالحين
 اكله فما لا يقول عليه ما يقول الناس عليه ولكن لا يقولون (وصية) عليك براءة حال في
 الزمان بين الصلوتين وأنت لا تعلم أبدا أن تكون بين صلاتين فإن الأمر دور والزمان الذي بين
 الظهور والعصر زمان بين صلاتين وكذلك بين العصر والمغرب وبين المغرب والعشاء بين
 العشاء والصبح وبين الصبح والظهر ودار الدور وجه الكور وإذا خرج وقت صلاة دخل وقت
 صلاة أخرى الصلاة الصبح فانه لا يدخل وقت صلاة الظهر بخروج وقت صلاة الصبح بخلاف
 ركعتي الفجر والصبح بخلاف الا انه لا يدخل وقت الظهر الا بعد خروج وقت الصبح لا بد من
 ذلك فلا يدخل وقت صلاة حتى يخرج وقت التي قبلها فانه لا بد من اتمامها حتى يخرج وقت
 الصلاة فلو طلع الشمس وقت اذا الصبح الى ان تروى الشمس فدخل وقت الظهر وذلك ان
 اللسان قد يصل الى الركعة الاولى من الصبح وجهه متلا قبل طلوع الشمس ويقول الشارع فيه
 انه ادرك الصبح تقطع الشمس عليه وتشرع في الركعة الثانية ثم الصبح فلو طالها الى حد
 الزوال بخلاف ذلك وقم وهو مؤداهما خارج وقت صلاة الصبح حتى يخرج هذا المصلي حتى يدخل
 وقت الظهر وهكذا في جميع الصلوات فان أول وقت هذه الصلاة في خلاف بين العلماء لهذا ذكرنا
 تنبيها على ان فيها خلافا فيجعل هذا ان تكون صلاة على اثر صلاة ولا تقوي بينهما فقد جعل
 اثنين الصلاتين زما لا صلاة فيه ذلك الزمان هو زمان القنوا وتر كهما فقلنا زمان القنوا أو
 ترك الحديث التابت صلاة على اثر صلاة لا تقوي بينهما ككتابي حلين ويدخل في هذا الحديث صلاة
 التامة والتامة بعد القرينة والقرينة بعد التامة والنزيلة بعد القرينة والقرينة بعد التامة
 الكلام هو الساقط الذي لا تدخل في كفة الميزان وهو المباح فيقول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الرجل يصل الصلاة ثم يبعثها بصلاة أخرى ولم يفعل بين هاتين الصلاتين في الزمان الذي
 لا يكون فيه مصليا فلا يحاسب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مشتقلا يدخل الميزان من امر مندوب
 المصنف ذكرنا وغيره كثر يصلي الصلاة الاخرى فان ذلك كآب في عليين بانه لم يفعل بين الصلاتين
 القنوا أصلا وهذا من الزنوع فان احوال الناس اليوم من يتصرف في المباح فلا عليه
 ولا هو الغالب من احوال الناس التصرف في المكروه والخطور فلهذا اوصيتك براءة الزمان
 الذي بين الصلاتين وما رأيت احدا به عليه الا ان كان وما وصل اليها الرسول الله صلى الله
 عليه وسلم ومنه ما شذ ذلك (وصية) عليك بالصلاة المكتوبة حين ينادي بها مع الجماعة فان
 المساجد ما تفتت الا لاطاعة الصلاة المكتوبة فيها وما ينادي الا الى الاتبات اليها فان ذلك
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر بذلك الاجتماع على اطاعة الدين وان لا يتفرق فيه
 ولهذا اختص الناس في صلاة التمام المكتوبة اذا قعد على الجماعة هل يجزى به ام لا ومن ترك سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يلا شكا لا صلى الله عليه وسلم ما من الا ما هو المهدد وما
 بعد الحق الا انفسال فان تصرفون لحاظا على المكتوبة في الجاهات والارض كلها مسجد
 فبما طاعت الجماعة من الارض لما قامت الا في مسجد ولهذا ينبغي لمن صلى في جماعة في مسجد
 منه ان يؤذن لها وان كانت الاطعمة اذا ناءوا فاجتمعت اطعمة لقوام المصلي الى الصلاة فلهذا
 الاذان انما هي شرقي الاذان الثاني بين الاذنين يلزم الاطعمة والاذان معناه الاعمال

وأبقر اسم الاذان على الاول المعلن بدخول الوقت فالاذان الاول للاعلام بدخول الوقت والاذان
الثاني الذي هو الاقامة للاعلام بالقيام الى الصلاة فإذ كان الاذان يقول قد قامت الصلاة
(وصية) وعليك بالمحافظة على صلاة الاوابين وهي الصلاة في الاوقات المغفول عنهم في العامة
وهي ما بين الضحى الى الاستواء وما بين الظهر والعصر وما بين المغرب والعشاء الاخير وعلى
المسجد وهو أن يتأخر من اول الليل بعد صلاة العشاء الاخير ثم يقوم الى الصلاة ثم يشاء ثم يقوم
الى الصلاة الى أن يطلع الفجر فإذا طلع الفجر فاركع ركعتي الفجر ثم اضبط على شكل الاجن
من غير نوم ثم قم الى صلاة الصبح واجعل وتره ثلاث عشرة ركعة في ثم بعد ذلك كان وتر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأطلق الركعتين الاولتين من التمسيد ثم التمسيد بعدهما اقل من حافى
الطول هكذا انتقص من طول المتأخرة الى أن وتر بركعة والركعة الاولى من كل ركعتين على
قدم الثانية من التمسيد قبلها والركعة الثانية من كل ركعتين على التمسيد من الركعة الاولى
منهما فقلت اني ان وتر بركعة واحدة ان شئت أن لا تجلس الا في آخر ركعتين وتره ثلاث ركعات
الاحدى عشر وان شئت جلست في كل ركعتين ولا تسلم الا في آخر ركعتين بمقدرة وان شئت
خست وبسبغت وتلعت كل ذلك صبحا ولا واجتنب ان تشبه وتره بصلاة المغرب ويؤيد في
الهي عن ذلك خبر وكذلك في الركعة الواحدة تسمى البتة فاجتنب ما وقع الخلاف ما
استطعت واهرب الى محل الاجماع مع انه ثبت انه ان اوتر بثلاث لا يجلس الا في آخرها ويسلم
حتى يفر من التشبه بها وبين المغرب وإذا قلت الى الصلاة قبل وتره فاركع ركعتين خفيفتين
ثم بعدهما اشروع في صلاة الليل كما وصفت في عند قيامك للتمسيد امسح بعينيك من النوم
بيديك ثم اقل ان في خلق السموات والارض واختلف الليل والنهار لايات لاولى الايات
الايات بكالها ثم فتوشأ واستغن صلواتك بركعتين خفيفتين ثم اشروع في قيام الليل على
ما وصفت في باب الصلوات من هذا الكتاب واذا كل ما نظره فيه وانظر اعتباره ان شاء الله وقد
ثبت ان صلاة الاوابين حين ترخص الفضال واجتنب الصلاة عند الاستواء وبعد العصر حتى
غرب الشمس وبعد الصبح حتى طلع الشمس وحافظ على الصلاة في جماعة فانها تر بدعي صلاة
فذهب جمع وعشر بر دجة وحافظ على اربع ركعات في اول النهار وعند الاشراف كما قال
يسع بن يامين والاشراق والسبعة ملائكة شافه يقول عبد الله بن عمر وهو هو في التاليف
الحق لو كنت مسجدا لقلت ثم صلاة الضحى ثم ركعات بعد صلاة الاشراف ثم اربع ركعات
قبل الظهر وبعد الزوال ثم اربع ركعات بعد صلاة الظهر ثم اربع ركعات قبل صلاة العصر ثم
سنة ركعات بعد المغرب ثم ثلاث عشرة ركعة وتره من الليل فيها ركعتي الفجر وتبقى احدى
عشرة ركعة هي صلاة الليل هذا لا بد منه لمن يريد اتباع السنة والاقتداء في رواية ركعتين قبل
المغرب ثم ان زدت على هذا فافأمت وذلك الثمان الصلوات خبر موضوع فمن شاع لم يقل ومن شاء
فليس يستكرهاه يتأخروا هو الحديث مع الله والاستكراهة اشرف الاعمال واما الوصية
بالصلوة والصوم فقد روى في بال الكتب باب الصوم وكذلك الجمع من هذا الكتاب (وصية)
وعليك بالورع في الحق كاتون في المال وكل والمنسرب والورع عبادة عن اجتناب الحرام
وذلك مما لم تشبهه في صلواتك ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الايمان حاله

في صديق قال بعض العلماء من اهل الله ملائكة اسبل على من الورع كل ما خلق في نفس
شيء تركه وولد ودفن في التبرع ما يريكم الى ما لا يريكم وورد ايضا استغثت قلبك وان انا قال
الفتون يصنع بالخلق ويعد انت في نفسك ولفظة في ذلك فاجتبه فهو اوليك ولا تفر معو عليك
بالهدى الصالح وهو هدى الايمان وهو اتباع آلهم الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
باتباعهم في غرة اولئك الذين هدى الله فبهم اقتبسوا وكذلك السبت الصالح والاقتصاد في
اموركم كلها فان النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت عنه ان الهدى الصالح والسبب الصالح
والاقتصاد من خمسة وعشرين برأ من النبوة وقد حفظ من الجهد الا في المواضع التي امرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بها منها والمصلحة اليها مثل الصلاة لاول حقاها واكرام
الضيف وتجهيز الميت والبركة اذا ذكرت بل وكل عمل لا آخره فالساعة اليه اول من التوبة
نبيه واجل التسوية والتوبة في امور الدنيا فانه مقتاتك من الدنيا ما تندم عليه بل تفرح
بقوته وما قاتك من امور الاخرة فالتدب عليه وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال التوبة في كل شيء الا في عمل الاخرة وقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تخرج احدكم من بيته الا في صلاة فليصلها في سجدة واحدة وسورة قال وماها ما رسول الله قال السلم
والاخرة اربعة السلم من جنى عليك والاخرة في امور الدنيا واخر من النفس وان كانت عاتلة فتكدر
عليك فان الساعي على الاخرة والمكسب كالجاهل في حيل الله وكن خير الراعي في كل ما احقره
الله صلى الله عليه وسلم قال السلطان راع وكل راع مسؤول عن رعيته فانه فيهم من اهل الله فيهم اولم
يتقوا والرجل راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيتها وولدها والعبد راع على مال سيده
ولا تغفل عن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكرته او ذكره فذلك تامين من الجبل
فانه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الجبل من ذكرته حمله فلم يصل على ولولم يكن في ذلك
الاطلاق الجبل عليك وهو من اثم الصفات وارداها ومعنى الجبل هنا جبل من نفسه فانه قد
ثبت فيمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرتين صلى الله عليه وسلم بها عليه عشر الخ ترك الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فقد جحد على نفسه حرمها صلاة الله عليه عشر اذا صلى هو
مرثاة احسنه اذ (وصية) الله ان الله في شيء تخرت عنه الله تعالى ولا تقصد مع الله مقدا
ولا عهدا ثم تحفه بعد ذلك وتعه ولا تبي به ولو تركه لم يخرجه فان ذلك من خاطر الشيطان
فانه واقع في الخير الاخر الذي احقره الشيطان حتى لا يفي بالاول فان غرضه ان يوصف
بوصف الذين يتفقون مع الله من بطريقاته وعلبك بصل الرحم فانما تحب من الرحمن وما
وقع السب بيننا وبين الله فمن وصل رسول الله ومن قطع رحمه قطع الله واذا استشرت في
امر فقد استلقت المستشير فلا تحفه فان كان في شكاح فان شئت ان تترك ما تعرفه فحين شئت عنه
ما يتركه لوجهه فان ذلك الذي ليس بغيبه يتعلق به اثم فان كنت من اهل الورع الاشد منه
ويصورك في نفسك شيء من هذا الذي كرفلا تترك ما تعرفه من التبع وقول كلاما لا يلائمك ان
تقول ما تسمع لكم مصاهره من غير تامين يكتفي هذا القدر من الكلام فان كنت تعلم من قرائ
الاسرار ان هذا الامر الذي تحفه به في ظنك لا يقدر عند القوم الذين يطلبون نكاحه فما
ختمهم اذ لم تتركهم ما ينجع عندك فانه ليس بغيره عندهم وهم مقدمون عليه وهذا موقوف

على معرفة احوال الناس ومثل هذا الكلام في الاسانيد في حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم سكان احدى بنبل يقول لمحي بن معين تعال نغيب في الله والمشتار وموقن وياك
والاكل والشرب في اواني الذهب والفضة وياك والخلوص على مائدة دار علم النهر ولا حرام
اصلا واجتنب لباس الطرب والذهب ان كنت جلا وهو حلال للمراة اذا رايت رؤيا تحزنك
واسمعتك فانتحل من يدارك ثلاث مرار وتقل اعود يا الله من شر ما رايت وتقول عن جنتك
الذي كنت عليه في حال رؤياك الى الجنب الاخر ولا تحدث بملأيت فاعلم ان الاضرار لا حلا وحلها
على مثل هذا ترى برهانها فان كثيرا من الناس وان استعاضوا بغيره من جملته وقد ورد ان
الرؤيا ملقطة برجل طائر فاذا طارها سقطت لما قبلت به وعليك باستعمال الطبيب فانه سنة
واستعمل منه ان كنت ذا كراما ظهر ربه وشي لونه وان كنت امرأة فاستعمل منه ما ظهر
لونه وشي ربه فان الحديث النبوي بهذا ورد عليك بالسؤال لكل صلاة وعند كل وضوء
وعند دخولك الى منك فانه مظهر تقيم ومروضة القرب وقد ورد ان صلاة سواك تفصل سبعين
صلاة بغير سواك ذكره ابن زنجويه في كتاب الترغيب في فضائل الاعمال وياك واليمين الغموس
فان الغموس صاحبها في الاثم فان الناس استلقوا في كفارتها فممن الحقها في العسكرة
بالايمان ومنهم من قال انها اكفارة فيها وهي اليمين التي تقطع بها حق الفدي وجب عليك رقي
هذا فقه عجيب دقيق لمن نظر وتفقه في وجوب الحق متى يكون وياي صفة يكون وقام معنى ان
ايته الناس الاسد الذريعة حتى لا يتناول فيه الجاهل فيضايروا القدر الذي ذكره فيقع في الاثم
وهو لا يشعر فان الفقهاء اخذوا هذا الوجه الذي اوما باليه وما ذكره وياك والمراة
القرآن فانه كقرين الحديث وهو الخوض فيه بأنه محدث أو قديم أو هل هو هذا المكتوب في
المصاحف والمثلثة لفظه عين كلام الله أو ما هو عين كلام الله قال الكلام في مثل هذا والخوض
فيه هو الخوض في آيات الله وهذا هو المرام الجدال في القرآن الدخول في قوله تعالى واذا رايت
الذين يخوضون في آياتنا فاخرجهم من بينهم حتى يخوضوا في حديث غيره فمما حذروا وليس الا
القرآن فلما اراد آيات غير القرآن لقائل فيها بغير الآية او الآيات فليس لذلك كونه عند دخول
الا اذا اراد آيات القرآن والقرآن غير الله والخبر عن الحديث وقال تعالى ما ياتيهم من ذكر من
ربهم يحدث انما نحن نزلنا الذكر والذكر الحديث (وصية) اكنم التناوب بما استطعت فانه من
الشیطان وياك ان قصرت فيه فان ذلك صوت الشيطان والعطاس في الصلاة من الشيطان
ايضا وفي غير الصلاة والعطاس ليس من الشيطان وياك والطرق وهو الضرب بالمحصى قال
الشاعر

لعمرك ما تحدى الضواري بالمحصى • ولا زجرات الطيرة بالقصا
وكذلك الصافى زجر الطيرة والطيرة عليك بالقول والطيرة شرك وياك والبصاق في المسجد
فان فحش فادفعها فذلك كفارتها وياك ان تستقبل القبلة يساقك ولا يضلئك ولا تستدبرها
ايضا يزل ولا غالة فان ذلك من آداب السجدة واذا اردت ان تاكل فاقبل يدك قبل الاكل
وبعد وزد الخوض في العسل بعده وعليك بالاحسان لمن ملكك عينك من جارية وغلाम وولد
تكنههما فوق طاقتهم او ان كلفتهما فانهما من اخوانكم وانما الله ملككم رعاكم فاكل

بنو آدم فقوم اسوا تافراخ لله ففهم واحلم انتم مسؤل عنهم يوم القيامة واذا عاقبت احدهم على جناحه فاعلم ان اليوم القيامة يومك الصديق سيد يذيه ويحاسبه على جنايته وعلى عقوبته على ذلك فان خرجت اسيرا من كل وان كلفت العقوبة اكثر من الجناية اتقص اليهم من السيد فتفتقا ولا تزدني العقوبة على ثلاثة اسواط فان كثرت فاني عشرة ولا تزد الا في اقامة حبل من حدود الله فذلك الله لا يتعداء فان عقوبت عن العبد في جنايته فهو اولي بلك واحوط لثاواذا جئت الى بيت قوم فاستاذن ثلاث مرات فان اذنك والا فارجع ولا تتوافى ريت اخيك من حيث لا يعرف بلك فالك اذا اقررت فقد دخلت وانما جعل الاذن من اجل البصر قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير ميوثقكم حتى تستأمنوا وتسلطوا او قال فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا وثبت في الحديث الاستاذان ثلاث فان اذنك والثاوا فارجع وابالك ان تقض الجرس في عني دابك فان الملائكة تنقر منه وقد ورد بذلك الحديث النبوي وكان يكثر جل من اهل الكتف يقال لاهل الاسعد من اصحاب الشيخ احمد بن محمد بيباية فكان يرمي بالطواف وهو يشاهد الملائكة تطوف مع الناس فنظر اليهم واذا هم قد نكروا الطواف ونرجعوا من المسجد راغا فلم يدربا سبب ذلك حتى بقيت الكعبة فاحسدها قلت واذا ايجال بالاجراس في اعانها فقد دخلت المسجد بالرؤيا والاسقى الناس فلم يخرجوا رجعت الملائكة وقد ثبت ان الجرس من امر الشيطان والذي اومى به ان حفاظه على ان تشرى نفسك من الله يفتقر ريتك من التاجر ان تقول لا اله الا الله سبعين ألف مرة فان الله يفتقر بركتكم من الامر او رغبة من تقوله اعنه من الناس ورد في ذلك خبر نبوي يروى انه سمى ابو العباس احمد بن علي بن مهدي بن أبي التوزي المعروف بالفسطاطي بصير قال في هذا الامر ان الشيخ ابوالريبع الكصف الماتق كان على مائدة طعام وكان قد ذكر هذا الذي كروا وجهه لاحد وكان معهم على المائدة شاب صغير من اهل الكصف من السامرية فحدث ما يدينه الى الطعام بكي فقال له الحاضر رون ماشا انك تسبي فقال هذه جهنم اراها وارى اهنيا وامنع من الطعام واخذني البكا قال الشيخ ابو الريبع فقلت في نفسي اللهم فليعلم اني قد فعلت هذه السبعين الف مرة قد جعلت ما صق ام هذا العبي من التار هذا كله في نفسي فقال العبي الحمد لله ارى اهدى خرجت من التار وما ادري ما سبب خروجهما وجل العبي يسمع سرورا ما لي مع الجماعة قال ابو الريبع فضع عندي هذا الخبز النبوي وضع عندي كصف هذا العبي الذي كان يجمعهم وقد جعلت افعلى هذا الحديث ورايت به بركة فذو جنى لملامات وعلمك باصلاح ذات البين وهو الفراق فان الاصلاح بين الناس من الخير المعين في الخجب واذا كان الله قد قبيل امر من امر من المسلمين اذا اجتمع الكفار الى السلم ان يقبضوا ما فاعرى الصلح بينا المتاجر من المسلمين وابالك وانفذت ذات البين قائم الخالقة والبن مناهو الرسل ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الخالقة انهم الخلق الحسنات كما يخلق الخلاق الشر من الرأس قال الله تعالى الله تقطع ينسكب الرقع مني الرسل والبين في اللسان من الاخذاد كلبون يابولي اعلم عدلك عينا كل وابسه مما تقبى وراع قد رواه القزويني ثبت فهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما

يا كل وليا يسه عما يليق واغتنم صحة البدن والقرع من شغل الدنيا واستغن بما تيسر التعمين
 الذين اتم الله عليهم ما على طاعة الله فانهما اصعب ذلك ولا فرط من هدموم الدنيا الا لاطاعتها
 والقيام بجدودها والا كانت اهلية عليك فاعلم ان يكون الله خصلك وتغلب في كل يوم عند
 كل صباح مائة مرة سبحان الله ومحمد سبحان الله العظيم فان هذا الذي لا يفي عليك دنيا
 (وصية) وعلبك بخص جوارحك فانه من ارسل جوارحه اتعب قلبه وذلك ان الانسان لا يزال في
 راحة حتى يرسل جوارحه فربما انظر الى صورة حسنة تعلق قلبه بها او يكون صاحب ثقل
 الصورة من الدعاء حيث لا يقدره هذا الناظر على الوصول اليها فلا يزال في نصب من حيا به
 القلب ولا يشاء له عيش هذا اذا كان حلالا فكيفه ان كان له فيما لا يهل له النظر اليه فلهذا
 امرنا بتقيد الجوارح فاننا الصيون النظر وزنا اللسان التلويح على من عليه وزنا الاكل
 الاستماع الى ما يجر عليه وزنا اليد المس وزنا الرجل السبي وكل جارية تصرف في محرم
 عليها التصرف فيه فذلك التصرف مع اهل هذا الوجه الحرام هو زنا فاما اللسان يقول هو الذي
 اوردني الموارد المهلكة وقال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناكرهم في النار الا
 ساءة السجدة قال الله تعالى ومشهد عليهم الهمم وايدهم وأرجلهم بها كانوا يعملون
 يعني بها يقول اليد بطش يدي كذا يعني في غير حق في محرم عليه البطش فيه ويقول الرجل
 كذبت واللسان والبصر وجب جميع الجوارح كذا ان السمع والبصر والقواذ كل اولئك كان
 عنه صنوا خارج مسلم عن محمد بن أبي عمر عن سفيان عن سويل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي
 هريرة قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
 نفسي بيده لا تشارون في روضة ربكم فيلقى العبد فيقول ألم اكرمك واسودك وازوجك واضر
 لك الغليل والابل وازيلك تواس وتزع فيقول بلى يا رب فيقول افقلت انك لا تقبل ان تمت
 بكنو بكتك وبرسك وعليت وصحت وتصدقت وبقي بغير ما استطاع فيقول هو نا اذن
 قال ثم يقال الا تبيت شاهدا عليك وتتكلم في نفسك من ذا الذي يشهد على فريض بلى فيه
 ويقال لنفسه الحق فينطق بخذموهم وعظامهم يعمله وذلك ليعف من نفسه وذلك المناقش
 وذلك الذي مضى الله عليه ولقد ورد في الحديث الثابت في امر الدنيا الى الساعة لا تقوم حتى
 تكلم رجل بما فعل اهل بيته وعذبه سوطه وقد قيل في التفسير ان الميت الذي اخذ الله الى
 بني اسرائيل في حديث البقرة في قوله اضربوه ميتها قال ضرب بقتلها وان الله ما عين ذلك
 البعض فاتفق ان ضربوه بما القتها فخذوا يا اخي يوم تشهد فيه عليك الجلود والجوارح وانصف
 من نفسك وعامل جوارحك بما تشكره عنه الله ولقد عدوا بتلك حياتي في الدنيا في زمان
 الاحوال التي كانها اعمى لعل الجوارح اذا اراد العبد ان يصرفها فيما لا يجوز شره فتقول له
 الجوارح ياخذ الاتعل لا تبصر حتى تفعل ما يجر عليك فله فاني شهيد عليك يوم انيامة فاجلج
 شاهدك لا عليك واصبني بالحروف وهو في حلقه لا يسمع فاذا وقع منه ما فعل تقول يا صاحبة
 يا رب قد نسيت ظم صبح الهم اني ابرأ اليك بما وصل اليه من عقالك في بوعلى كل حال فارسل
 الجوارح يروى الى نصب القلب فان الله شق لك واسحق منك لنفسه فليكن ذكراه يسه
 اذا كان مؤثقا نادى ورم فاذ اشغله بما تصرف فيه جوارحك كنت من غضب الحق عليه

قصدا كرامته منك وأي علم أعظم من علم الحق فلا تجعل الحق خصمك فإن الله الحق البالغة كما
 ذكر عن نفسه وبكل وجه أشهدني الله بجهنم على خلقه كيف تقوم وذلك في أن العلم يشبع المعلوم
 أن فهمت فأكثرت هذا التصريح ما يكون (وصية) وعليك بالآذان لكل صلاة أو تقول ما يقول
 المؤذن إذا أذن وإذا أذنت فارفع صوتك فإن المؤذن يشبه له يوم القيامة مدى صوته من رطب
 وبابس ولو علم الإنسان ما في الآذان مات كنه قال صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في السدء
 والصف الأول لم يحدوا إلا أن يسبحوا عليه لاسمهموا عليه ولم يعلمون ما في التمجيد لاستبقوا
 إليه ولو يعلمون ما في الحق والصبح لا توهما ولو جبروا أن يؤذون ومع الآذان فيقل مثل ما يقول
 المؤذن سوادان قال ذلك عندك كل كلمة إذا فرغ المؤذن منها قالها هذا السامع حضور
 وخشوع ولقد أذنت يوماف كلما ذكرت كلم من الآذان كشف الله عن بصري ف رأيت ما لها
 مد البصر من الخير فبانت خيرا عظيما لوراء الناس العلة لا تعلم الكل كلمة وقيل في هذا الذي
 رأيت ثواب الآذان وانما ارتضيها ووصيتها أن يقول السامع مثل ما يقول المؤذن عند فراغ كل
 كلمة لرويتنا من حديث الترمذي عن ابن وكيع عن احميد بن محمد بن بجادة يبلغ به النبي
 صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله والله أكبر صدقة
 ربه وقال لا اله الا أنا أكبر وإذا قال لا اله الا الله وحده يقول الله لا اله الا أنا وأوحى وإذا
 قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الله لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي وإذا قال لا اله الا الله
 له الملك وله الحمد قال الله لا اله الا أنا الملك والحمد وإذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة
 الا بالله قال الله لا اله الا أنا ولا حول ولا قوة الا بي قال وكان يقول من قالها في مرضه لم تطعمه
 النار ويكنى العاقل في الأمر بالآذان أمر النبي صلى الله عليه وسلم من مع المؤذن يؤذن أن
 يقول مثل قوله فهو إذا نحر رغبة فيه الا وله أجره فله مع ذلك نفسه وهذا كرهه كصورة
 الآذان لها أمر الا بها فيه خير كثير وليؤذن على كل الروايات واكراهها كراهة الاجر يكثر
 بكثرة الذكر قال تعالى الذكرا كثر الله كثيرا والذكرا كثر وقال ذكروا الله ذكرا كثيرا وقد ورد أن
 الإنسان إذا كان بأرض فلا فستل الوقت وليس معه أحد فقام فأذن فإذا أذن صلى خلقه من
 الملائكة كل مثال الجبال ومن كانت جهاته مثل أولئك يؤمنون على دعائه كيف يشق وانما
 وصينا بجمل هذا الغفلة الناس عن الله قال العاقل من لا يغفل عن فعل ما فيه الخير الباقي عند الله
 عز وجل فإن ذلك من رحمتك بنفسك فإن الله يجعل رحمتك بنفسك أعظم من رحمتك بغيرك كما
 جعل أذنتك أعظم في الوزن من أذنتك خبيرك قال في قاتل الغير إذا لم يقتله أمره إلى الله
 أن تامة صفاته وان شاء أخذه وقال في القاتل نفسه حرمت عليه الجنة وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن فمن رحم نفسه يسأل بها سبيل هذا ما يقول فيها وبين هوها
 فرحمه الله رحمة خاصة خارجة عن الحد والمقدار فانه رحم أقرب جنوا إليه وهي نفسه ورحم
 صورة خلقها الله على صورته فجمع بين المستفيين من إعادة قرب الجوار ومراعاة الصورة وأي
 جارسوى نفسه فهو أبعدها ولذا أمر الناس إذا دعا أن يبدأ بنفسه أولا ثم اعطى نفسه والاسم
 الآخر ان الله اعطى لغيره يصل في نفسه اقتدار غيره إليه ويذهل عن اقتدار غيره ليلينخذه هو
 ويجب بنفسه ذلك وهو دأ عظيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبدأ بنفسه بالحق

فتحصل بحسنة الاقتدار في حق نفسه حتى يل عنه صفة الاقتدار صفة المحبب والمتعالي الغرور في
 اثر ذلك وهو الغرور على اقتدار وطهارة فلهذا بقي العبدان يبدأ بنفسه في الحساب ثم يدعو لغيره
 فانه أقرب به الى الاجابة لانه اخلص في الاضطراب والعبودية مثل هذا النظر مغفول عنه لأحد
 أعظمهم الوالدان ولا أكبر بعد الرسل حقا منهما على المؤمن ومع هذا أمر الله أن يقدم في
 الدعاء نفسه على والديه فقال نوح عليه السلام ادع لي ولوالدي وإن دخل بي يومئذ
 يوم المؤمن والمؤمنات وقال الخليل إبراهيم عليه السلام قد دعاه واجتنبني وإن
 عبد الأصنام فبدأ بنفسه ثم بيته وقال ربه اجعلني محقق الصلاة ومن ذرتي ربنا وقبل
 دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب فبدأ بنفسه وقال أولئك الذين هدى
 الله فبهداهم اقتده وأما وصيتك بالأذان لنفسه عند الحسن المقر يوم القيامة فان المؤمن
 أطول الناس اعتنا في ذلك اليوم يقول فقد اعتنا بهم دون الناس لينظر وأما لنبيهم الله وما
 اعطاهم من الجزاء على أذانهم هذا ان كل من أطول فان كل من أطول الذي هو الفضل
 والعنى الجاه فبهم أفضل الناس جماعة ومن رواد يكسر الهمة فهو أفضلهم سيرا والمروءة من
 الخير الذي لهم على الأذان فان المؤمن يصاقل على الاوقات فهو يسرع الى الاعمال بدخول
 وقت الصلاة فاهم مع ذلك فيكمل وجه تأويلهم أطول الناس اعتنا فاجله قد سيرا وامتداد
 عنقروبة (وصية) وان كنت واليا فافض بالحق بين الناس ولا تتبع الهوى فيضيق عن سبيل
 الله ان الذين يتسلون من سبيل الله وسبيل الله هو ما شرعه لصادق كيد على السنن
 فافذين يتلون من سبيل الله لهم عذاب شديد عاينوا يوم الحساب يعني به وأما ما عاينوا يوم الدنيا
 حيث لم يجلسوا اقربهم فيه فان التمسان الترتيل يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لجلبوا
 أنفسكم قبل ان تقبلوا فجلسوا ولقد شهد في الله في هذا مشهد احتلها بأشيعه سنست وقمان
 وخمسائة ويوم الدنيا أيضا يوم الدين أي يوم الجزاء لنفسه من إقامة الحد وقال تعالى
 ظهر الفساد في البر والبحر موجا بما كسبت ايدي الناس ليدبرهم بعض الذي عملوا عليهم
 يرجعون وهذا عين الجزاء وهو أحسن في حق العبد المذنب من جزاء الآخرة لأن جزاء
 الدنيا مذكروه يوم عمل والمذكرفيه اذا رجع الى الله قبل والآخرة ليست كذلك ولهذا الحال
 في الدنيا عليهم يرجعون الى الله بالتوبة في يوم الجزاء أيضا يوم الدنيا كما هو يوم الآخرة وفي
 يوم الدنيا اتفق فافض بالحق فان الله تعالى قد قضى في الدنيا الحق بماترعه لعباده وفي الآخرة
 بما قال كان القضاء في الدنيا ثلاثة واسد في الجنة واثنان في النار الذي وصيك به اذا فتح الله
 عين بصيرتك ووزن ذلك الرجوع اليه المحسوسة فافضرا الى حال أنت عليها من الخير لا تزل عنها فان
 كنت واليا انت على ولايتك وان كنت مريضا انت على ذلك وان كنت ذا روية فلا تطلق وان كنت
 على ذلك مع أهلك واسرع في العمل بقوى الله في الحالة التي أنت عليها من الخير كما كنت ما كنت
 فان الله في كل حال بالقرية البه تعالى فافزع ذلك الباب بفتحك ولا تقصر نفسك خيرة أو قل
 الاموال التي في الحال التي كنت عليها في زمان عاقلتك اذا انت عليه اعندت فيك قصده ذلك
 الحالة عند الله فان فارقها كانت عليك لالا فانها بارأت منك شيئا وهذا حق وحق لطيف
 لا يثبت له كل احد فان التمسك بالاجل لم يثبتك فاذا ارأت منك شيئا عند الله ولا يثبتك

حاذ كونه لله من قبل ما فيها من الخير المشروع واحسن بذلك كل حال أنت عليها من المباحات فان
 في تلك انما كل واحد جرح من الخصال التي لا بد ان تقصر كجرح الاوثان تتوى بها القرية الى الله
 تعالى حتى المباح اذا كنت في امر مباح فانفسه ما تقر به الى الله من حيث ايمانك به انه مباح
 وذلك انفسه فتور فيه على ذلك ولا بد حتى المعصية اذا اتيها فانفسه انفسه المعصية فتور على
 الايمان بها انفسه المعصية وذلك لا يقتضيه معصية لو من ايمان غير ان بها المباح على مصلح وهو
 الايمان بكونهم معصية فوهم الذين قال الله فيهم وآخرون اعترفوا بتورهم فخلعوا اعلاما صالحا
 وآخرون سبوا فاعنى الخاطيء فالعمل الى المالح هنا الايمان بالله العمل الاخر السبي ثم سبي وصي
 من الله واجبة فترجع عليهم بالرحمة فيقتضونهم تلك المعصية بالايمان الذي خلط بها فمعلق على
 هذا جوعه سبحانه عليهم بالرحمة لا رجوعهم اليه فانه ما ذكرهم قوة كما قال في موضع آخر ثم تاب
 عليهم ليتوبوا وهذا بحكم آخر ما ينفذ كونههم بل فيه قوة الله تعالى عليهم والتي اوصيتك به
 انك لا تتقل مجلسا ولا تبلغ ذل سلطان حديثنا لا خيرا خرج التورم في حديثنا من حذيفة وغيره انا
 الشاك ان رجلا من علي قبل لعنه ان هذا يبلغ الامر الحديث فقال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات قال ابو عبيد والقتات النمام واذا حدثت نمان وزاء
 يلتقت بيننا وشمالا يصدر ان يسمع حديثا حذافا من ذلك الحديث امارة او ذلك الحديث فحذر
 ان يتقوه في امارة بان فقد ذلك عندا حدثتكون من ادى الامارة الى غير اهلها فتكون من
 الظلمين وقد ثبت ان الجالس بالامارة او ما وصيتك ان لا يبلغ ذل سلطان حذر يناسب فان ذلك
 عليه قال الله تعالى في نفسه من يشاء منكم فذلك (ومن الوصايا) الحذر الحذر من الطعن في الانساب
 ملائمة لربن شخص ويدر ايسر صاحب القرائن فان ذلك كفر ينسب الشارع وعليك جراحة
 الارواق في الدعا مثل الدعا عند الاذان وعند الحرب وعند افتتاح الصلاة فان الطلوع بمر
 الدعاء انما هو الاجابة فيما وقع السؤال فيسبب الله واسباب القبول كثيرة وتقتصر في الزمان
 والمكان والحال ونفس الكلمة التي ذكرها فيهم من الذكر حين قد صودى مسئلتها فانه اذا اقر
 واحمد من هذه الاربعة فاعلم انما يجب الدعاء قوي هذه الاربعة الاسم ثم الحال وعليك جراحة
 حق الله وحق الخلق اذا توجه لهم عليك حتى فان الله يوتيك اجره من حيث ما تدعى
 حقه ومن حيث ما تدعى من حق من تدين عليك لحق من خلق الله وان كانت جرحه فادبها
 واحسنت ادبها فان في ذلك اجر عظيما ثم ان احسنها في الحق الاجر العظيم العلم اذا انك
 فان توجبت بها فانك في ذلك اجر آخر اعظم من ذلك لو توجبت بغيرها وادريت غازيا فاعنه
 بطلانه من مالك وكذلك المكاتب وكذلك النكاح ثم يدينك كاحه صميدته والعصاف فانك اذا
 فعلت ذلك واعنهم فانك نائب الله في حقهم فان موته هو لا تصق على الله بعض الخبر عن اعلمهم
 فقد ادى عن الله ما اوجب به الله على نفسه فليكون الله يتولى كرامته بنه فليدام الجهاد في
 حيل الله مجاهد اجماعته عليه فانك تشرى في الاجر ولا يتقصه شي وكذلك احاطة الناس حتى
 انه لو لم يدر وكان ما لحاقا في نفسه وفي حقه اجر او افر اتجده يوم القيامة عند الله وهو
 اعظم من المكاتب والمجاهدين لتساج افضل واقل الثغرات واقره نسبة الى الفضل الالهى
 في ايضاده العالم بظلم الاجر بظلم القسب واعلم ان الانبىاء انما يجرى على القاطع والحاجة فهو

يجوز على السؤال بان يدرك الله بقبلة فلا نسأل الا الله تعالى في طلب تقرب بعد عيبك او دفع
 ضرر وزيلك فاذا سألنا احد بالله لا تجرأ ولا شئ غير الله عز وجل فاعطى مسئلتك بحيث لا يعلم
 بذلك احد الا هو خاصة فلا بد لك في مثل هذه الاعطية ان تعرفها فانه يصير في نفسه ما انكسر
 منه عند سؤاله فاذا لم يعلم ان سؤاله تنفع انكسر فلا بد ان يجيبه الى مسئلته على علم منه فان علمت
 بهما من غير سؤال منه فخل هذا العمل ان تعطيه مسئلته بالخال من غير ان يعلم انك اعطيتك فانه
 يصح لا يشك ولا سيما ان كل من اهل المروآت والبيوت ومن لم يتقدم له عادية لا تفرق بين
 الاثنين فان الفرق بينهما قد بقي فان السائل الاول يحصل اذا لم يعلم انك اعطيتك والناي يحصل
 اذا علم انك اعطيتك والمقصود دفع الغل عن صاحب النافعة وعليك بذكر القيمين العاقلين عن الله
 بحيث لا يعلمون بك فقلنا خذوا العارف برهوه كالمسلمي بين اثنين واياك ومنع فصل الماء من
 ذي الحاجة اليه واحذر من الر في الصطاء فان الر في الصطاء يؤذن بجعل المولى من وجوه منها
 روية نفسه بانه رب النعمة التي اعطى والنعمة التي اعطى له خلقا واجبا والناي ليس له منة
 الله عليه فيما اعطاه من ذلك من نعمه واحوج هذا الا نزلنا في هذه الثالث ليس ان الله اعطى
 التي اعطاه انما تقع بيد الرحمن لا بيد الاخذ والاربع ما بعد وعليك من الخبر في ذلك فلتنفسه
 احسن وتنفسه متى فكيفه بالحق على ذلك الاخذ والاربع ما بعد وعليك من الخبر في ذلك فلتنفسه
 كالمخلوق ومن رزقه ما اوصى اليه فهو مؤداه من حيث لا يشعر لجهله هذه الامور كلها
 حده بين الصطاء على من اوصل اليه واحدة وابل عليه فان الله يقول لا تطوا اسدنا تكلم بالحق
 ولاذي وقال الله تعالى يهون عليك ان اسلموا قل لا تقنوا على اسلامكم بل الله يهين عليكم ان
 هذا كم للايمان ان كنتم صادقين واياك ان تتقدم فلو ما وهم بكرهون تتقدم عليهم في صلوة وفي
 غير ما غير ان هناك حقيقة وهي ان تنظر ما بكرهون منك فاكروه انك مذكرا الشرع منك فهو ذلك
 وان كرهوا منك ما احبه الشرع منك فلا يزال بكرههم فاهم اذا كرهوا ما احبه الشرع فليسوا
 بمؤمنين واذا لم يكونوا مؤمنين فلا امر اقلهم ولتقدم عليهم شأوا او ابوا ان في ذلك الصلاة اذا
 كنت المرأ القوم ما انت احق بالامامة بهم او اذا سلطان فان الله قدمك عليهم مع عذ فينبغي
 لما صرح نفسه ان لا يتصف بصفة بكرههم تقدمه في امر ديني وليس في ازالة تلك الصفة عن
 نفسه ما استطاع وحافظ على اداء الصلاة لا قبل مبعثها ولا تؤخرها حتى يخرج وقها واياك ان
 تتعبدوا او تسترق بشبهة ولا ترى ذلك فضلا على احد فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله
 ذو الفضل العظيم وتعبدا الحرة على نوعين اما ان تأخذ من هو حوالا في شتيه واما ان تصنع عبدا
 ولا تقسم من نفسه وتتصرف فيه تصرف السيد في عبده وليس لك ذلك الا باذنه او اجارته قال
 رأيت كثيرا من الناس من يعتق المملوك ولا يمكنه من كتاب عتقه ويستعبد مع ربه والسيد
 اذا اعتق عبده ما عليه حكم الا لا لا فاذ اعتقت عبدا فلا تستعصمه الا كما تستعبد المملوك
 برضاه واما بالاجارة كالمسوق اعانته ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوعيد السيد
 من تعبد بغيره ومن اعتبده او فني باع حرا فاكلفه مولى وصيك اذا استاجرت
 اجبر واستوفيت منه فاعطه حقه وتزعم (وصية) اذا كنت جنبا ولم تقتل قوضا ان كان
 قضا من الامم اذا اردت ان تعاد قوضا بينهم قوضا واذا اردت ان تنام وانت جنب قوضا

وان لم تكن جنباً فلا تم الا على ظهره وان اردت ان تأكل او تشرب وان كنت جنب فتوضأوا
 والتضع بطهون فان الله لا يقبل مسلاً واحداً على جسده مني من خلق ووثبت ان الملائكة
 لا تقربه ولا تقرب اليه الا ان يتوضأ كما انه قد ثبت ان الملائكة لا تقرب بغير طهارة الكافر
 فإياك ان تنزل نفسك برك الوضوء في الجنة منزلة جيفة الكافر في بعد الله عنه فانهم
 المليون بشهادة الله في قوله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يحسه الا المطهرون يعني
 بالكتاب المكنون الذي هو صفة مكرمة مرفوعة مطهرة بأيديهم مرة كرام برؤياك
 والتقدير هو ان تعلى أحد أعهد اثم تقدر به فان رسول الله قبل اسلامه المغير وما قبل
 غدوة به صاحبه مع كونه صاحبه كافر فكيف حاله من يغدر بمؤمن فان الله تعالى قد وعد
 على ذلك الوعد الشديد وليس من مكلمه الا اخلاق ولا عما باخته الشر بعة وإياك وعقوق
 الوالد ان أدرككم ما فاشي الناس من أدرك احدوا اليه ودخل النار قال سبحانه فلا تقل لهما
 اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا حسنا يحولان من النار الى الجنة من الجنة والى الجنة
 ارجع كما جرى في صفها وقال في الوالد ان اذا كانا كافرين وصاحبهما الله في المعامرة
 وقال ان اشكرن ولو اذك وارحم الامم قد هما في الاحسان والبر على أيك ثبت ان جد جلاله
 قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أبر قاله أمك ثم قال لمن أبر قال أمك ثلاث مرات
 ثم قال في الرابعة من أبر قاله أمك ثم اياك تقدم الام على الاب في البر وهو الاحسان كما تقدم
 الخبر الاقرب على الابد ولكل حق وان لم يكن لئلا لم كانت لثا خلة فيها فانها بمنزلة الام
 قال النبي صلى الله عليه وسلم أوصي بيراثة ثلاثة يا أخى وما أوصيتك في هذه الوصية بشئ
 استبطنته من نفسي فاني لا احكم على الله بأمر في حق أحد لها وصيتك في هذه الوصية الاجابة
 اوصاله الله تعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم أمامينا فأنكره على التحين وأما جلاله
 فأنكره لثا خلة فيها فأنكره ما أقول به وإياك يا أخى ان تركى على الله أحدا فان الله قد ينكح من ذلك
 في قوله فلا تركوا أنفسكم اى امثالكم هو أعلم من الحق ولكن قل انسيبه كذا او اظنه كذا
 كما أمرك به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا تركى على اقم احدا فانهم من الادب مع الله
 تعالى عدم التصكم عليه في خلقه الا ينكر فيه واعلامه وما هذا من قوله قد افلم من زكاه فان
 ذلك خلقه النفس وتطهرها من مدام الاخلاق والايان مكارمها واعلم ان الايمان بضع وسبعون
 شعبة ادناها الماطة الاذى من الطريق واعلاها الا لله الله وما علم ما هو على سبعين حسنة وترك
 اعم ما هو به ومنه من خلقه من الله الذي يتعلق به القلب وهو قوة لا تفعل والمأمور به هو
 الذي خلق به العمل وهو قوة لا تفعل وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال صلى
 الله عليه وسلم ما تنهى عنك منكم عنه فانتهوا واطلق ولم يقبل وقال في الامر وما امرتكم به فافعلوا منه
 ما استطعتم فهذان من رحمة صلى الله عليه وسلم بامته وهو لا ينطق عن الهوى فهذان من رحمة الله
 تعالى بعباده وأمر بما وجب به الايمان على نوعين فرض ومنسحب والنهي على قسمين نهى
 حظر ونهى كراهة والقرض على نوعين فرض كراهة وفرض عين وكذلك الواجب اقول فيه
 واجب موسع وواجب مضيق فالواجب الموسع موسع الزمان وموسع بالتخير وهو الواجب
 الغير مثل قارة المقتع فإني من هذا كله وترك ما يترك من هذا كله هو الايمان الذي

فمساعدة العباد بالبيع والسبعون من الايمان هو النرض منه من عمل وتركه وأما غير النرض
كلتدوبات والمكر ومجان فيكاد لا ينصر عنداً احد فاجت طليا في الكتاب والسنة فمن
شعب الايمان الشهادة بالتوحيد بالزسالة والصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والوضوء
والغسل من الجنابة والغسل يوم الجمعة والصبر والشكر والورع والحياء والامان والتبصية
وطاعة اولى الاله والذ كرو ~~مكف~~ الاذى واداء الامانة ونصرة المظلوم وترك الظلم وترك
الاحتقار وترك الغيبة وترك التهمة وترك التبسس والاحتقار ونقض البصر والاعتبار
ومما احسن من القول واتباعه والمفع بالحق هي احسن وترك الجهر بالسوء من
القول الامن نظم والكلمة الطيبة وحفظ الفرج وحفظ اللسان والتوبة والتوكل والخشوع
 وترك الغر والاشتغال بما يعنى وترك ما لا يعنى وحفظ العهد والوفاء بالعقود والتعاون
على البر والتقوى وترك التعاون على الاثم والعدوان والتقوى والبر والفنوت والصدق
 وترك الكذب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصلاح ذات البين وترك افساد
 ذات البين وخفض الجناح والذنب والبر والدين وترك العقوق والساء والرحمة بالخلق
 وتوقير الكبير ومعرفة شرفه ورحمة الصغير والقيام بهدو الله وترك دعوى الجاهلية فان الاله
 صلى الله عليه وسلم يقول دعوها فانه امتنة والتوذا الى الخلق والمحب في الله والبغض في الله
 تعالى والتوذة والخلم والعفاف والبذانة وترك التدابر وترك التمسك وترك التباغض وترك
 التناجس وترك شهادة الزور وترك قول الزور وترك الهمز والمز وشهود الجاهلات وافشاء
 السلام والتمادي وحسن الخلق والسلم وحسن العهد وحفظ السر والكنكاح
 والانتكاح وحب القفال وحب أهل البيت وترك الطيرة وحب النفسا وحب الطيب وحب
 الانصار وتعظيم الشماثر وتعظيم حرمات الله وترك الفسق وترك حل السلاح على المؤمنين
 وتجهيز الميت والصلاة على الجنائز وعبادة المريض وامانة الاذى وان تقب لكل مؤمن
 ما تقب لنفسك وان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواهم وان تكره ان تعدوا في الكفر
 وان تؤمن بملائكة الله وكتبه ورسوله بكل ما جاء به الرسل من عند الله الى ما لا يعصى
 كقوة باقى ان شاء الله من ذلك في هذه الوصية ما يذ كرتي الله ويحرمه على خاطري وقلبي ومن
 تقب كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يذ كرتاه وزيادة مما يذ كره وكما
 ورد فله اوقات تخصه وامكنة ومحال واحوال والجامع النسيه كله في ذللتان تنوى في جميع
 ما عمله او تفكر ~~مكف~~ الغربة الى الله بذلك العمل او الترك وان فاتتك الغيبة فاطك الله ببركاته
 فكثير ما بين تارك غيبة القرية الى الله من حيث ان الله احره بترك ذلك وبين تاركه له بقبر
 هذه الغيبة وكلما في العمل وما امره والالعبدوا الله مخلصين والاخلاص هو النية والعبادة
 عمل وترك والاخلاص مأموره شرعا (وصية) اذا كنت اعلم قوم فدهوت فلا تنص
 نفسك بالعامومهم فانك ان فعلت ذلك فقد خنتهم ونفسه من مدام الاخلاق بفنيل الحق
 وتعبير الرحمة التي وسعت كل شئ وانما نفسك على غيرك فان الله ما مدح في القرآن الامن
 آخر على نفسه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الاعراب يقول اللهم ارحني وعيها
 ولا ترحم معنا احدا افضل رسول الله صلى الله عليه وسلم لشجره هذا واسما يدقوله تعالى

ورحمني وصمت كل شيء والذى أوصيتك به أياك أن تسلي وأنت حالك حتى تحقن وإذا حضر
 الطعام وأقيم الصلاة فأبدا بالطعام ثم تسلي بعد ذلك إن كنت ممن يتناول بعد الصلاة فيكف
 تفعل ذلك وأرضى في دعاء الوالدتين ودعاء المسافر والفقير دعوة المظلوم فإنه ليس بينهما وبين الله
 حجاب وعليك الاستعداد وهو خلق العادة وتقليم الأظفار وتب الأظفار وهن الشارب وأصناف
 البسوة وذا السلام وتحييت العاطس واجابة الداعي وعليك بالعدل في أمورك كلها والمحافظة
 على عبادة الله وكسر النهم وتزينة ما عهد المساجد للصلاة واليكامن خشية الله والاحتصام
 بحبل الله وعليك بحباب الله وحراضه فأنهها ومنه انما عهد المساجد وعليك بصيام داود
 عليه السلام فهو أحب الصيام إلى الله وأفضل وأحده وهو صيام يوم ونهار وهو يوم قد ذكرنا
 ما يخص من الأسرار والقوانين الصوم في باب الصوم من هذا الكتاب وكذلك في الطهارة
 والله لأن والذكر والجمع فليحفظ هناك وأحب الصلاة إلى الله تعالى بالليل صلاة داود كان ينام
 نصف الليل ويقوم ثلثه وينام صدقه وذلك هو التجدد وإن كان في وقته عبد الله أو
 عبد الرحمن وكه أباهم أو كنه أبي عبد الله أو أبي عبد الرحمن وإذا عملت عملا من النعم
 داوم عليه وإن قل فهو أفضل فإن الله لا يعل حتى تلو أن في قطع العمل وعدم المداومة عليه
 قطع العمل مع الله فإن العبد لا يعمل عملا إلا لله وتقرية إلى الله وحيث يكون عملا مشروعا
 في تركه فتركه تركه إلى الله ومن أراد أن لا يزال في حال قرية من القعدة فليطعمه بالمحضور
 لما أتى مع الله في جميع أفعاله وتركه فلا يعمل عملا إلا وهو مؤتمر بالله فمنه الحكم ولا يترك
 عملا إلا وهو مؤتمر على تركه من الحكم فله فإذا كان هذا حاله فلا يزال في كل نفس مع الله وهو
 الذي يجرى ما حرم الله ويحل الله ويكره ما كره الله ويحب ما أحب الله فهو مع الله
 في كل حال واحسن من الخالق آيات الله ومن الخلق في حرم الله أن كتبه والحاد
 المبل من الحق شرعا ولذلك قال ومن يردني بالخندق كرا تلم وعليك بأفضل الصدقات وأفضل
 الصدقات ما كان من ظهر غنى أي تستغني بالله من ذلك الذي تعطيه وتتصدق به وإن كنت
 محتاجا إليه فإن الله مدح قوم ما قبل ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وذلك أنهم
 لم يؤثروا على أنفسهم مع انحصار حتى استغفوا الله فانزلت عن هذه الدرجة فليكن
 صدقة بحيث أن لا يتبعها نفسك فليكن أن لا تفعلها فإذا استغفرت عن الفاضل
 مستغفرت الفضل فليكن ما صدقت الإيما استغفرت عنه وثق هي الصدقة من ظهر غنى في حق
 هذا أو الأول فضل وعليك بصيام رجب وشعبان فإن قدرت على صومه على القيام فأفضل فإنه
 ورد أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وهو رجب وأنه يقال لشهر الله وهذا
 الاسم بدون الأشهر كلها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره صيام شعبان يقول الراوي
 رحمه الله ما كان يحفظ على صوم يومه ولا يؤثرون أن قالوا صومه وأعطى السداس عشر من
 شعبان ولا بد حتى يخرج من الخلاف فإنه أولى فإن غطره بتركه خلاف وصومه في خلاف
 فليكن الله في الله عليه ولم قال إذا اتصف شعبان فاسكوا عن الصوم وعليك بقول
 الحق في مجلس من مصاف وبرجى من القول ولا ينظم عندك على الحق شي إلا ما أمر الله بتعظيم
 وعليك بصيام البري يوم التعرفة أعظم الأيام عند الله ويذكر في ذلك شرب نوى فأكثريه من ذكر

الله ومن الصدقة وكل فعل فيه لله رضا وتقدر عليه في هذا اليوم فلا تتصف عنه فإنه أفضل
من يوم عرفة ويوم عاشوراء وفيه خير كافنا أهمل كل ذي حق حقه حتى الحق أعطه حقه
ولا ترى أن الله على أحد حقا فطلبه منه فالف من نفسك ولا تطلب النصف من غيرك وأقبل
الصدور اعتذر اليك وإياك والاعتذاران فيه سوء الظن منك بين اعتذرت إليه فإن علمت أن
في اعتذارك إليه خيرا فهو صلاح في دينه فاعتذر إليه في حقه من غير سوء ظن به بل قضاء حق
له تعين عليك وأحق الحقوق حق الله تعالى (وصية) وعليك بكرة الدعاء في حال السجود فأنك
في القرب قربته إلى الله لما ثبت من قوله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد فأكفروا الدعاء ولا قرب أقرب من قرب السجود ولا دعاء إلا في القرب من الله فإذا
دعوت في السجود فادع في دوام الحال الذي أوجب لك القرب المطلوب من الله فأنك تعلم أنه
قرب من خلقه وهو معهم أيضا كانوا والمطلوب بأن يكون العبد قريبا من الله وأن يكون مع
الله في أي شأن يكون الله فيه فإن الشؤن لله كالأحوال فطلق بل هي عين الأحوال الخلق التي هم
فيها وعليك بصله أهل ودك بعد موته فأن ذلك من أبرار البر ورد في الحديث أن من أبر البر أن
يصل الرجل أهله ودائمه وأن ذلك من أحب الأعمال إلى الله وهو الإحسان إليهم والتودد
بالإحسان وانحسرت وما فصل السعيدك من الراحات والسعي في قضاء حوائجهم وعليك
بالتلطف بالأهل والقربة ولا تعامل أحدا من خلق الله إلا بأحب المعاملة إليهم ما لم تضط الله
فإن إرضاء ما يفسد الله غرض الله وأبدأ بالسلام على من عرف ومن لم تعرف فإن عرفت من
الذي تلقاه أنه يسلم عليك فأكبره يبدأ بالسلام ثم ترد عليه فيصلي لك أجزا الوجوب فإن رد السلام
واجب والابتداء به مندوب إليه وأحب ما يقرب به إلى الله ما اقتضيه على خلقه وإذا علمت
من شخص أنه يكره سلامك عليه ورجا توديه تلك الكراهة إلى أنه لو سلمت عليه لم يرد عليك
السلام فلا تسلم عليه أيضا وإلا جعل نفسك وشقة عليه فأنك تقول بينه وبين وقوعه في المعصية
إذا لم يرد عليك السلام فإنه يترك أمر الله الواجب عليه ومن الأيمان الشفقة على خلق الله
فهذه التية أتت السلام عليه وإن علمت من دينه أنه يرد السلام عليك فسلم عليه وإن كرهوا جهر
بالسلام عليه وأبدأ به فأنك تدخل عليه فوابر السلام ونقط من كراهته فيك بسلامك عليه
بقدرا يمانه ونفسه الصالحة أن كان ممن جعل على خلق حسن وعليك بالنظر إلى من هو دونك في
الدين ولا تنظر إلى أهل القربة والاتساع خوفا من القسوة فإن الدنيا إذا لم تنضرة عصبية لكل
نفس فإن التعميم محبوب للنفس طبعها ولولا التعميم الذي يصده الزاهد في زهد ما زهد والطائع
في طاعة ما أطاع فإن أخوف ما خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ما يخرج الله لنا من
زهرة الدنيا قال الله تعالى لتبييه ولا تحتن عينيك إلى ما تمنياه وأزواجهم زهرة الحياة الدنيا
لتفتنهم فيه ثم حبيب اليهم زكركم الذي هو خير وأمين وهو الحال الذي هو عليه في ذلك الوقت
هو زكركم الذي رزقه فأنه تعالى لا يهتم في إعطائه الأصل لعبدهما إعطاء الأما هو خير في حقه
وأما عند الله وإن قل فإنه بما أعطاهما فأنه الصديق وحال يتم بين معادته فأن الدنيا
دار قسوة وإذا كان لاحد عندك دين وقضية فاحسن القضاء وزد في الوزن واربح تكن بهذا

الفعل من خير عباد الله بأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من السنة وهو الكرم الخفي
 الا لاحق بصدقة السر فان المصلى اياها لا يشعر بأنه صدقة وهو عند الله صدقة سر في علانية
 ويورث ثلث محبة ودا في نفس التي اعطيته ونحني نعمتك عليه في ذلك في حسن القضاء
 فوالله عظماء على ما نحن بالثب والتمنع عن احسبك المؤمن من عرضه ونفسه وما هو عن
 غيرك بما لا تأت به عند الله فلا تبرح من يملك ميزان مراعاة حق الله في جميع تصرفاتك
 ولا تتبع هوائ في شيء يستطع الله فالتك لا يقبل ما سبب الا الله فلا تغرط في حقه وحقه حق
 المحقوق وارجمنا كآبت حق الله احق أن يقضى وان عزمت على نكاح فاجهدني
 نكاح القرصيات وان قدمت على نكاح من عي من أهل البيت فاعظم وأعظم فانه قد ثبت
 ان خير من له ركن الابل لسانه قرين وعاشروهن بالمعروف واتق الله في حق واحق الشر وط
 ما استعملت به قروجهن واحسن اليهن في كل شيء واما ان تعذب ذوا وح اذا كان في يملك
 حتى الاضحية اذا ذبحها لحد الشفرة واسرع وأرح ذبيحتك وادفع الام من كل ما يتالم به
 استطاعتك كل ما كان الام الحصى من كل حيوان وانسان ومن النفس ما تعلم انه يرضى
 الله واعلم انه بما يرضى الله بما اياه ان تملكه واذا رأيت أنصارا من بني العباد فقدمه
 على خير من الاصل مع حبك جمعهم عليك باحسن الحديث وهو كتاب الله فلا تزال تأتيا
 اياه بسندبر وتشكر عسى الله أن يرزقك الفهم عنه فيما تلوهم وعلم القرآن تمكن نائب الرحمن فان
 الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وهو اقصر ان فانه قال فله هذا بيان للناس
 وهدى وموعظة للمتقين فعلم القرآن قبل الانسان انه اذا خلق الانسان لا ينزل
 الا عليه وكذلك كان فانه نزل به الروح الامن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وهو ينزل
 على كل قلب نال في حال تلاوة وتفهيمه لا يبرح دأفا فاعلم الله القرآن حكما مع الانسان القرآن
 تخبركم من تعلم القرآن وعلمه واتق شع الطبيعة فان العلم عند الله من يوقشع نفسه وكن
 شعاعا مقسدا اما على ايمان العزائم التي شرع الله ان تأت بها فتكن من أولى العزم ولا تكن
 جاهلا فان الله امرنا بالاستعانة به في ذلك واذا كان الله الهين فلا تسال فانه لا يشاؤم شيء بل هو
 القادر على كل شيء فنام مع الاعانة الالهية قوة تقاوى قوة الخلق فان الله يقول فمن ساء له
 الاعانة في الخبر العظيم فلذا قال العبد اياك لعبد واما ان تستعين بقول الله هذه بين وبين عبيدي
 ولعبيدي مسائل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة وهدايتيه من معونه
 يقول الله هؤلاء لعبيدي ولعبيدي مسائل وخبره عدي وقد قال ولعبيدي مسائل فلا بد من اعانتته
 ولكن هنا شرط لا يغفل عنه العالم اذا تامل هذا الايتاء حكاية فان ذلك لا يتقعه فاعادها
 اليه وفيما ارادته وانما الله تعالى ما شرع لها ان يقرأ القرآن ويذكره بهذا الذكر لا ليعلمه كيف
 يذكره فيذكره كطلب واضطرار واقتنار وحضور في طلبه من ربه ما شرع له ان يطلبه
 وذلك هو الذي يجب عليه الحق اذا سأل فان تلا حكاية فاعلموا ان الله اذا لم يسأل وحكي السؤال فان
 الحق لا يجب من هذه مسقته ولا يبرم ان التالين الغالب عليهم الحكاية لانه لا ثمرة عنده
 فهم يقرن القرآن بالسنتهم لا يباو وزن اقيمهم وقلوبهم لاهية في حال التلاوة وحال جماع

فاذا رأيت من يقدم على الشدا في حق الله فاعلم انه مؤمن صادق واذا رأيت قويا العزم في
 دين الله وفي غير دين الله فيعلم انه قويا النفس لا قويا الايمان بالاصالة فان المؤمن هو القوي
 في حق الله خاصة الضعيف في حق الهوى لا يساعد هوى على شيء اذا جاء الهوى النفس يطلب
 منه ان يعينه في أمر تباريع من الضعف والخوف ما يطع به يأسه فينقع الهوى اذ لا يجد
 معونة من قبول المؤمن عليه فيصمم جوارحه من امضاء عاد اليه الهوى وسلطانه فاذا
 جاء واد الايمان وجد عنده من القوة والمساعدة بالله ما لا يقاومه شيء فان الله هو المعين له
 فان الانسان خلق هالوكا من حيث انسانيته وان المؤمن له الشجاعة والافتداه من حيث
 ما هو مؤمن كما حكي عن بعض الصحابة وأعلمه عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اخبره انه لا يله أن يلى مصر فحضر في حصار بلد فقال لاصحابه اجعلوني في كفة المصنيق
 وارموني اليهم فاذا حصلت عندهم قاتلت حتى أضع لكم باب الحصن فقبيل له في ذلك فقال
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لي اني الى مصر والى الآت اوليها ولا أموت حتى اليها
 فهذا من قوة الايمان فان العاد تقتل في كل انسان ان شخصا اذ ارى في كفة المصنيق انه
 يموت فالؤمن أقوى الناس جاشا ومن اسما على المؤمن وقدره ان المؤمن للمؤمن
 كالبيان يشد بعضه بضامن كونه مؤمنا فالؤمن الخلق يستعين بالمؤمن الخلق فيشد
 منه ويقوى ما ضعف عنه من كونه مخلوقا فان الله خلقه من ضعف ثم جعل من يصد ضعف
 قوة فمضى بشاره وذلك ان كان قوة الشباب تقسيرا فهي قوة الايمان بها أمر من الايمان به
 تنبها فاعلم (وصية) كن فقيرا من الله كما أنت فقيرا اليه فهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم وأهذبك
 منك ومعنى فقرتك من الله أن لا يشم منك رائحة من روائح الربوبية بل العبودية المحضة
 كما انه ليس في جنب الخلق شيء من العبودية ويستجيب ذلك عليه فهو رب بعض فكن أنت
 عبدا لبعضا فكن مع الله بيمينك لا بيمينك فان عينك عليه ورائع الربوبية بما خلقك عليه من
 الصورة تقتصر على العوى ويمينك ليست كذلك بهذا وأوصاني سفي وأستاذي أبو العباس
 العربي رحمه الله فقلت بئس التصرف بالحال لا الهوى فكن أنت كذلك ففي قالت قدسك
 كن غنيا بالله فقد أهرت بالسادة فقل لها أنا فقرا الى الله والى ما أفقرني الله اليه حتى ان الله
 قد أفقرني الى الخلق ان يكون في يميني (وصية) عليك بالباطل فانه من أفضل أحوال المؤمن
 فكل انسان اذا مات يضمن له عمل الا لرباط فانه يقول في يوم القيامة ويأمن فتاتي القسبر
 ثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والرباط أن يلزم الانسان نفسه طاعة الله دائما من
 خير يد فمضى اليه أو يجهل في نفسه فاذا ربط نفسه بهذا الأمر فهو مربوط والرباط في الخير كله
 ما يتصمم به خير من خير فالكل سبيل الله فان سبيل الله ما شره الله لعباده ان يعملوا به فما
 يتصمم بملزمة الثغور فقط ولا بالجهاد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في اختار الصلاة
 بعد الصلاة انه مربوط والله تعالى يقول في كتابه للمؤمنين اصبروا وصابروا وابطلوا واتقوا الله
 يعني في ذلك كله أي اجعلوا وجهه وقاية تتقوا به هذه العزائم وذلك معونة في قوله استعينوا
 بالصبر والصلاة واستعينوا بالله وقوله تعالى ويا ايها الذين آمنوا هذا ما معني اتقوا الله لكم تظلمون
 أي تكون لكم العباد من مشقة الصبر والرباط وفيه لك اذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم وذلك زمان قراءتك الاحاديث المروية عنه صلى الله عليه وسلم أن تقدم بين يدي بقولك
صدقة أي صدقة كانت فان ذلك خير كله وتظهر بهذا أمرت فان الصدقات التي نص الشرع
عليها كثيرة وذلك ورد انه يصعب على كل ساعي من صدقة في كل يوم تطوع فيه الشخص ثم اخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تسبيحة صدقة
وكل تحميدة صدقة وأمر معروف صدقة ونهى عن منكر صدقة فالتطهر حاله عند ما تريد قراة
الحديث النبوي وهي التي بقيت في العامة من مناجاة الرسول صلى الله عليه وسلم فالتى يعين
للسالك عند ذلك من الصدقات تقدمها بين يدي قراءتك الحديث كانت ما كانت فقد أوسع
الله عليك في ذلك فلم يترك عندك التخلت بعد ان اعلمك صلى الله عليه وسلم بانواع الصدقات
فقدم منها بين يدي بقولك ما اعطاه سالك بلغ ما بلغ وحينئذ تشرع في قراة الحديث النبوي
واباك أن تشرع يوم القيامة مع المصورين الذين يصورون ذوات الارواح من الحيوانات فانك
ان صورت صورة من صور الحيوانات تبعها روحه لمن عند الله من حيث لا تشعر بذلك في
الدينا فاذا كان في الاسرة يجعل الله لكل مصور في النار لكل صورة صورها فاستاذن في نار
جهنم فان الخلق من اختصاص الله فمن نازعه في خلقه فانه يصذب بما خلق من ذلك واخلق الله
لالهم اذ لم يكن باذن الله خلق عيسى عليه السلام الطير من الطير باذن الله وتخرج فيه الروح
باذن الله فلما اذن الله المصور في ذلك سكان طاعة فصل ذلك فاصل ان كل نفس يوم القيامة
بما كسبت رهيبة (وصية) واحذر ان تكفر احدا من أهل القبلة بذنب فقد ثبت انه
من قال لا خبيث كفرت فديها بها احدهما ان كان كما قال والاربع جعت عليه ومعنى الرجوع
عليه انه هو الكافر فاه من كفر مسل الا سلامه فهو كافر يقول الله تعالى واذا قيل لهم امنوا
سكنا امن انتم قالوا انؤمن من آمن السفهاء فقال الله فيهم الا انهم هم السفهاء او السفه
هو الضعيف الراى يقولون انهم ما آمنوا الا ضعفوا بهم وعظلم فلما ذلك طيسم لقول الله
الا انهم هم السفهاء أي هم الذين ضعف آراؤهم لحال ذلك الضعف بينهم وبين الايمان ولكن
لا يعلمون فحفظ من الكلام القبيح وهو ان تنسب صفة مذمومة لاشيخ المؤمن وان كانت
فيه لافي حضوره ولا في غيبته فانك اذا واجهته بذلك فقد عبرته بما تامل ان يما فيه الله من تلك
الصفة ويملك بها وقد ورد لا تظهر السماتة باخيك في ما فيه الله ويملك وان كان غائبا
فهو خبيث وقد نهى الله عن الضية فانك اذا ذكرته ما هو فيه مما يسوءه لو قابلته به فقد
اعتبه وان نسبت اليه من القبيح ما ليس فيه فذلك الهتان ولا بد ان تقبح ثم مفرسك الا ان
يعفوا الله بارضا انهم فيعوب عليك وبال ما نسبته الى اخيك المؤمن مما ليس هو عليه
وكذلك خداع المؤمن فلا تكن ممن يخادع الله فانك ان اعتقدت ذلك كنت من الجاهلين بالله
حيث قيلت انك تفسر على الحق وتظنت ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون ونلتكم ظنكم
الذى ظنتم بركم ارداكم فاصبتم من الخسار وان خادعت احدا المؤمن لما تخادع
الانفسك كما قال تعالى يخادعون الله والذين آمنوا ويخادعون الانفسهم وما يشعرون
في خداعهم الذين آمنوا ولو كانوا مؤمنين بغير الحق فانهم مؤمنون ايضا بالباطل قال تعالى
والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون فوصفهم بالايمان بالباطل وقال

في حديث الانوار حين قال مطرنا بنوه كذا انه كان في مؤمن بالكوكب فهدى قوله وما
 يتخذون الا انفسهم في خداعهم الذين آمنوا وأما في خداعهم الله فان الله هو خداعهم بكونهم
 اعتقدوا انهم يخادعون الله والبال والجهل فانه اقيم مشقة تصفها الانسان فان كنت يا ولي
 ذا زوجة فارصها بل لا تتركها ولا اختا ولا بنتا ولاى امرأة كنت من تصمك عليها وتعلم
 انها سمع منك أو اى امرأة تعرضت لك فانصعها كانت من كانت ان لا تستعطر اذا خرجت
 بطيب يكون له ريح فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة استعطرت
 طرفت على قوم ليصدا واريحها فهي زانية وقد ورد مقيد في ذلك ايما امرأة اصابته بغيره فلا
 تشبه بعض النساء الاخرى فذلك ان الليل آفاته كثيرة والخلقة سائرة وما تدري اذا اصاب الرجل
 ريحها الطيب في طريق المسجد ما تلقى منه اذ لم يتق الله فلذلك نهى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن شهوة النساء الاثرة وبالجملة فلا ينبغي للمرأة ان تخرج بطيب لها ريحة لا في الليل ولا في
 نهار ولا في الاسهر او المضررة بأهل الله فان الاستزاء بأهل الله اسهر من ابدن الله ولا تضخم
 ضمكة فان وبال ذلك يعود عليك يوم القيامة فيسخر الله منك ويسمى زيك وهوان يريك
 بالفعل جزا ما فعلته أنت هنا حتى في الدنيا بالمؤمن اذا قضيت تقول انا معك على طريق المهزبة
 والسفر منه فاذا كان يوم القيامة يجازيك الله عدلا بقدر ما ترايت به المؤمنين من الاقبال
 عليهم والايان بجامعهم عليه أهل الله عز وجل وقد رأينا على ذلك جملة من المؤمنين
 الله ما يصفرون بأهل الله النقي الى الله المخبين من الله بقلوبهم ما يدعيهم من الله فيها فامر
 بين هذه صفته الى الجنة حتى ينظر الى ما فعل من الخير فيسرون كما يسر أهل الله في حال
 اسهر انهم هم ويقضون انهم صادقون فيما يظهرون به اليهم فاذا في الله جزا عملهم وانقضت
 لهم الجنة بغيرها أمر الله بهم ان يصرفوا عنها الى النار فلذلك اسهر الله بهم كما ان هؤلاء
 المنافقين لما رجعوا الى اهلهم قالوا اتما نحن مسيرون وقال بغيره وامنه قال يوم الذين آمنوا من
 الكفار يضحكون كما كانوا في الدنيا يضحكون من المؤمنين بايمانهم وكذلك بعض المؤمنين
 يضحكون من أهل الله في الدنيا ولا سيما الفقهاء اذا رأوا العامة على الاستقامة يصدون به
 انهم الله عليهم في بواطنهم يضحكون منهم ويظهرون لهم القبول عليهم وهم في بواطنهم على
 خلاف ذلك فلا يقل بالشي اذ لم تكن منهم أن تسلم لهم احوالهم فانك ما رأيت منهم ما يسكرون
 الله ولا ما يرد العلم الصحيح العقلي ان الذين ابرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون
 واذا امروا بهم يتخافون وهكذا والله رأيت فقهاء الزمان مع أهل الله يتخافون عليهم
 ويضحكون منهم ويظهرون القبول عليهم وهم على غير ذلك فاحذر من هذه صفته فلا يسرك
 لطبعها اعظم حسرتهم يوم القيامة فهم الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة
 والحياة الدنيا بالآخرة فقد رجت تجارتهم وما كانوا مهتدين (وصية) هو واحد يا اخي ان
 تكون من شرار الناس فينبى الناس لسانك فامن شرار الناس الذين يكرمون انفسهم بالسهم
 وأنت اعرف بتسلك في ذلك أقبل رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيه قبل أن يصل اليه وقد آرمق بلبس ابن العشرة فلما وصل اليه يش
 في وجهه وضج له فلما انصرف قالت عائشة يا رسول الله قلت في نفسه ما قلت ثم بشت

في وجهه فقال يا عائشة ان من شر الناس من اكرمه الناس انتقاما ثمرة فاحذر ان تكون من هذه
 صفته فتكون من شر الناس بشهادتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كانت لك زوجة فإياك
 اذا قضيت اليها وكان ينكح ويمنها ما كان ان تنشر سرها فان ذلك من الكبار عند الله فانه ثبت
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس عند الله يوم القيامة الذي يفضي الى
 امرأته وتفضي اليه ثم فشر سرها فقلت من الكبار وانا انك ان تسب ابا احد أو أمة فسيب اباك
 أو أمك فذا لمن العقوب واذا جالست مشركا فلا تسب من اتخذته الها مع الله واذا جالست
 من عرف انه يقع في العصاة من الروافض فلا تعرض ولا تعرض بذكرا أحد من العصاة الذين
 تعلم ان جليست يقع فيه شي من التشا عليهم فان لجاحه يجهل ان يقع فيه فتكون أنت قد
 عرضته بذكرك اياهم لوقوع فيه يقول الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله
 عدوا بغير علم ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شتم الرجل والذي يقبل اليه رسول الله
 وحسبك في شتم الرجل والذي يقتل صلى الله عليه وسلم يسبأ بالرجل فيسبأ بأمو يسبأ أمه
 فيسبأ أمه وان من الكبار استطالة الرجل في عرض رجل مسلم بغير حق هذا هو الثابت عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك بشهود العقة والصبي في جماعة فانه من شتم النساء
 في جماعة فكلما قام نصف ليلة ومن شهد الصبي في جماعة فكلما قام ليلة وعليك بالشفقة
 على عباد الله مطلقا بل على كل حيوان فانه في كل ذي كبد رطبة أجر عند الله تعالى (وصية)
 احذ ان ترج تلزك على مسلم الله في خلقه بين قدمه من الولاية في النظر في أمور المسلمين وان
 جاوروا الله فيهم سر الا تعرفه وان ما يدفع الله بهم من الشر ويوصلهم من المصالح أكثر
 من جودهم ان جاوروا وهذا كثيرا ما يقع فيه الناس يرجعون ظنهم على ما فعل الله في خلقه
 وبآتيهم الشيطان فيعلق قسطنهم بالذين يلوذ ويحول بينهم وبين الصبيح من كون الله ولا هم
 وينسبهم أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تخرج يد من طاعة ولا تنازع الامر أهله فيدخل
 عليهم الشيطان من التأويل في هذه الاحاديث وأمثالها بما يضرهم بذلك من الاسلام وضياع
 قوله صلى الله عليه وسلم فان جاوروا فلكم وعليهم وان عدوا فلكم ولهم وان الله عز بالسلطان
 ما لا ينزع بالقرآن لو لم يحكم في هذه المسئلة الا اعتراض الملائكة على الله تعالى في خلانة
 آدم عليه السلام لكان كافي وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الزكائن يتقلب
 المصدق وهو العامل الذي على الرصانة راضيا عنك وان ظلمك وهذا باب قد اغفل الناس
 وقد اغفلوا على أنفسهم فارتى أحد الاولاد في ذلك نصيب ولا يعلم ما فيه عند الله وقد باننا
 على ذلك براهين من الله كثيرة ومتى دعت ولا بد فندم الصفة بدم الله ولا تدم للموصوف بها ان
 نعمت نفسك ومتى جدت فاحمد المصطفى الموصوف بها فان الله يصعدك على ذلك (وصية)
 أو صبت يها في حشره اذ يتهاججهم من كلام الله تعالى بلا واسطة في البقعة المباركة التي كلم
 الله فيها موسى عليه السلام من بله على قدر الكف كلاما لا يكيف ولا يشبه كلام مخلوق عين
 الكلام هو عين الفهم من السامع فمما فهمت منه كن معادى وحى وأرض فيبوع وجبل
 تسكين فاذا ضربت خلقك من حركة احياء موسى بنصريك عن وحى سماوى ثم وقع في نفسى
 ظلم فكنت أنت

وقلت لي أنت قد علمنا

ما فيه غير الذي جعلنا

أنت الهى الذى فعلنا

جعلت فى الذى جعلنا

وانت تسمى بان كونى

فمكمل فعل تراعى

• (وصية) • اذا قلت خبراً أو دلت على خبر فمكن أنت اول عامل به والمخاطب بذلك الخبر وانصح نفسك فانها آكد عليك فان نظرت المطلق الى فصل الشخص أكثر من نظرهم الى قوله والاعتداء بقوله أعظم من الاعتداء بقوله ولبعضهم في ذلك

واذا المقال مع الفعل وزته • ربح الفعل وخفف كل مقال

واجهد ان تكون عن يحدى يحدى فخلق بالانبياء من ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لان يحدى يحدى رجل واحد خيرا كما طلعت عليه الشمس يقول الله تعالى في قصصه قتل من هذه مقتله تأمر ون الناس بالبر وتنهون أنفسهم وأمرهم بتناول الكتاب افلا تعقلون فاذا تلا الانسان القرآن ولا يرجع الى شئ منه فانه من شرار الناس بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الرجل يقرأ القرآن والقراآن يلحنه ويلعن نفسه فيقرأ الالمنة على الظالمين وهو يظلم فيلعن نفسه ويقرأ المنة الله على الكاذبين وهو يكذب فيلعن القرآن ويلعن نفسه في تلاوته ويمر بالآية فيها لم الصفه وهو موصوف فيها فلا ينهى عنها ويمر بالآية فيها جحد الصفه فلا يعمل بها ولا يتصف بها فيكون القرآن حجة عليه لانه قال صلى الله عليه وسلم في الثابت عنه القرآن حجة لك او عليك كل الناس يفسدو بها ما نفع نفسه فمقتها او موبقها واذا كنت يا اخي عن مجلس مع الله بترك الاسباب فتعظم من السؤال فلا تسأل احدا واما ان تقتدى بهؤلاء اصحاب الزنا بيل اليوم فلنهم من ادنى الناس همة واخسهم قدرا عند الله واكتبهم على الله فاما يقين مادي واما حرفة فيما عز نفسك فان ذلك خيرا عند الله وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لان يصترم احدكم من من من خطب على ظهره خيرة من ان يسأل رجلا في حديثه اعطاه او منعه فاما يقين مادي واما شغل موافق • (وصية) • عليك باكرام الضيف فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه فان كان الضيف مقيما ثلاثة ايام حقه عليك وما زاد فصدقة وان كان مجتازا فيوم وليه تيارته ولشيعنا أي مدين في هذه المسئلة حكاية بحسبة كان رضى الله عنه يقول بترك الاسباب التي يتركها الناس وكن قوي اليقين وكن يدهم الناس الى مقامه والاستغفار بالالاهم فالاهم من عبادة الله فليل في خلق أي في ترك الاسباب والا كل من الكسب وأمه افضل من الاكل من غير الكسب فقال رضى الله عنه اسمعوا لعلون ان الضيف اذا نزل يقوم وجب بالنص عليه سبب القيام بحقه ثلاثة ايام اذا كان مقيما فقالوا انهم فقال فلان الضيف في تلك الايام يا كل من كسبه أليس كان العار يلحق بالقوم الذين نزل بهم فقالوا نعم فقال ان أهل الله رحلوا عن المطلق ونزلوا بالله اضيا فاعندهم فهم في ضيافة الله ثلاثة ايام وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فمن ناخذ ضيافته على قدر أيامه فاذا كملت لثلاثة ايام من أيامهم نزلنا عليه ولا نلتفت ولا نأكل من كسبه عند ذلك نوجه القوم واما هذه مثل هذه الحجة علينا فانظر يا اخي ما أحسن نظر هذا الشيخ وما أعظم هو افقته لسنة ولقد فورا

قلب هذا الشيخ بحق الضيف واجب وهو من شعب الايمان أمنا اكرام الضيف وكذلك من
 شعب الايمان قولنا طيرا والصمت عن الشر يقول الله لا خير لك كثير من فهو اهم الامن امر
 بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس هذا في التصوي وغناطبة الناس وذ كراهه افضل
 القول والتلاوة افضل المنكر ومن الايمان وشعبه اجتناب مجالس الشرب فانه ثبت عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة
 يدار عليها الخمر وعليك اذا علمت علاما مشروعا ان تصنه فانه من حسن عمله بلوغه له وحسن
 العمل ان تعلمه كما شرع الله ان تعلمه وأن ترى الله تعالى في عملك اياه فان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قصر الاحسان بما ذكرناه فقال في الثابت عنه الاحسان أن تعبد الله
 كأنك تراه واذا اردت ان تأتي الجمعة فاقتمل له امان الغسل وان كان واجبا عليك يوم الجمعة
 مجرد اليوم فانه قبل الصلاة فافضل بلا خلاف فاذا توضأت كاذرت في باب الوضوء من
 هذا الكتاب فامض الى الجمعة وطيبك السكينة والوقار ولا تفرق بين اثنين الا ان ترى فرجة
 فتأوى اليها وتقرّب من الخطيب وانتهت لكلامه اذا خطب ولا تسمع الحصى فان سمع الحصى
 لغو ولا تقل لتكلم انتصت والامام يضطرب فان ذلك من الغفوف فرغ قلبك لما بقي به من الذكر
 فان المؤمن ينتفع بالذكر وتلبس احسن ثيابك وتقم من الطيب ان كان معك وللمهجر
 ما استطعت وان اردت الخروج من الخلاف في التمسير فليجئ اليها في اول ساعة من النهار تكن
 من اصحاب البدن وتقوم من الامام استطعت وان كان لك اهل فليجعلهم يفتلون
 يوم الجمعة كالغسل وان كنت جنبا فاقسل غسلين غسل الجنابة وغسل الجمعة فهو اولى
 فان لم تفعل فاقسل الجنابة نفسى يميزك من غسل الجمعة فانه قد ثبت عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من غسل واغتسل وبكر وابتكر وطيب الوضوء على الوضوء فانه نور
 ولقيت على ذلك جماعة من الشيوخ يلاذ بالمغرب يتوضون لكل صلاة فريضة وان كانوا على
 طهارة واما التيمم لكل فريضة فالدليل في وجوب ذلك اقوى من قياسه على الوضوء واليه
 اذهب فان نصف القرية في ذلك ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرع في الوضوء ما شرع
 من صلاته يرضين فصاعد الوضوء واحد لكن حكم القرآن يقتضى أن يتوضأ لكل صلاة
 وبالجملة فهو احسن بلا خلاف فان الوضوء عندنا عبادة مستقلة وان كان شرطاً في عبادة
 أخرى فلا يخرجه ذلك عن ان يكون عبادة مستقلة في نفسه ما ادالعيه وتقتضى ان تؤذى
 شخصاً قد صلى الصبح فانه في ذمة الله فلا تستقر الله في ذمته وما رأيت أحداً يحفظ هذا القدر
 في معاملته الخلق وقد أقبله الناس فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
 صلى الصبح فهو في ذمة الله فإياك ان يتبعك القهش من ذمته وحافظ كل يوم على صلاة التيمم
 عشرة ركعات فانه قد ثبت الترضيب في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحافظ على صلاة
 العصر فانه من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله واذا قعدت في مسجد او في مجلسك أو حيث
 كنت فاحمد على طهارته منظر ادخول وقت الصلاة واجعل موضع جلوسك مسجدك فان
 الارض كلها مسجد بالنسبة وان كان في المسجد المعروف كان افضل فانه من غدا الله
 المسجد وأرواح أعداء الله نزلا في الجنة كلما غدا وأرواح وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه قال من تطهر في بيته ثم مضى الى بيت من بيوت الله يقضي فريضة من فرائض الله كانت
خطواته احداهن فخطا عنه خطيئة والاخرى رفع له درجة وعليك من قيام الليل بما يزيل
عنك اسم الغفلة وأقل ذلك أن تقوم بغير آيات فأنك اذا قمت بغير آيات لم تسكن من الغافلين
هكذا ثبت عن المبلغ صلى الله عليه وسلم عن الله وحافظ في السنة كلها على القيام كل ليلة
ولو عجزت كنت ولا تهمل الدعاء على كل ليلة واجعل من دعائك السؤال في العفو والعاقبة
في الدين والنسب والاخرة فأنك لا تدري متى تصادف ليلة القدر من سنك فأن قد أورد بها مرارا
في غير شهر رمضان وهي تدور في السنة وأكبرها تكون من شهر رمضان وأكبرها تكون في ليلة
وتر من الشهر وقد تكون في شفع وقد أوردتها في ليلة الثامن عشر من الشهر وقد أوردتها
في العشر الاوسط من رمضان فأن زدت على مشرآيات من قبله الليل فأنت تصيب ما يزيد
فأن زدت الى المائة كتبت من المآثر وإن زدت الى الالف كتبت من المقسطين وعليك
بقيام ستة أيام من شوال وتصلح لمن فالي يوم من شوال متابعات الى أن تفرغ لتفرج
بذلك من الخلاف واذا قضيت أيام رمضان من مرض أو سفر فاقضه متابعا كما أقضه متتابعا
تخرج بذلك من الخلاف فأن شهر رمضان متابع الايام في الصوم وان لم تدرك أن تشارك
في غطرك متابعا وتطهر ما غطاه فأن لك أجره أي مثل أجره وعليك ان كنت مجاوبا بمكة
بكثر الطواف فأن طواف كل أسبوع يعدل عتق رقبة فاعتق ما استطعت تلقى بأصحاب
الاموال مع أجر القترا يهدأ تريحهم في سبيل الله وان نعلت الرمي فاحذر ان تنسله
فأن نسيان الرمي بعد العلم به من الكبائر عند الله وكذلك من حفظ آية من القرآن ثم نسيها ما لم
محفوظه وأما من ترك العمل بها فانه لا يعذب أحد من الضالين يوم القيامة بطل عذابه لانه
لا مثل القرآن الذي نسيه وعليك بتجهيز الجاهدين أمكنك ولو رغب اذا لم تكن أنت المجاهد
واخف الفزاة في أهلهم بخير تكتب معهم وأنت في أهل واحد ان لم تقرأ لا تصد نفسك
بالغزو فأنك ان لم تغزو ولم تصد نفسك بالغزو كنت على شعبة من تقاوق واجهد في إعطاء
ما فضل منك لخدم لبس له ذلك من طعام أو شراب أو لباس أو مراكيب وعليك بتعلم علم الدين
ان علمته جلت على علم أو علمه أحد من الناس كان ذلك التحليم علامة أعمال الخير قد آتته
واسأل من الله ما تعلم أن فيه خيرا عند الله فانه ان أعطاك ما سألت والا أعطاك أجر ما سألت
فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤيد ما ذكرناه وذلك انه قال من سأل
الشهادة يصدق بلفظه الله منازلة الشهداء وان مات على فراشه وعليك بالاحسان الى كل من
تقول وادع الى خيرا استطعت فأنك لن تدعوا الى خيرا الا كنت من الله ومن اياك اليه فأنك
مثل ابراهيم الخليل عليه السلام فأنك ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من من في الاسلام
سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده لا يتقص ذلك من اجورهم شيئا ولقد بلغني عن
الشيخ أبي مدين انه من لا يصحاجر كعتين بعد الفراغ من الطعام يقرأ في الاولى لا يبالغ في ريش
وفي الاخرى قل هو الله أحد ومشت من في صحابه وقد ثبت انه من دل على خير فله مثل اجر فاعله
وعليك بصلة الارحام وحافظ على النسب الذي ينكحون اقه فانه من الابطام وعليك باقتدار
العصر الى مبصرة فان الله يقول وان مسكنا ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان وضعت عنه

فهو اعظم لاجرك فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اقلع معسرا او وضع
 عنه اقلع الحق فله وان اليوم القيامة يجاوز عن يجاوز زمن عبادهم وقد ثبت عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ايضا انه قال من سره ان يحييه الله من كرب يوم القيامة فليتقن من معسر
 او يضع عنه **هو اعلم** ان من الايمان ان تسرك حديثك وتسواك سبتك واحذر من الكبر
 والغل والدين واسترورة اخيك اذا اطلعك الله عليه فان خلق يهدى احبا مؤداه هكذا ورد
 النص في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان عقابر التواب لا تدرك بالقياس عليك
 بالسعي وقضا معراج الناس وقد بدأ بتاعلي ذلك جماعة من الناس يتابرون عليه وهو من افضل
 الاحمال وفرج عن ذي الكربة **ككبرته** واستر على مسلم اذا رآته في ذلة يطلب التسريح
 ولا تقضه وأقل مفرقة اخيك المسلم وخذيده كلما عثر واقعته اذا استقالك فان ذلك كله
 مرض غيب مستدوب اليها مودبه شرعا وهو من مكالم الاخلاق عليك بالزهد في الدنيا
 ولباس الخشن فانه قد ورد انه من ترك لبس نوب جمال وهو يقدر عليه كما ما لله حلة الكرامة
 وهذا ثابت وكن من السكاطين الغيبة اذا قدمت على اتقائه فان الله قد اثنى على السكاطين
 الغيبة والعاقين من الناس وقال صلى الله عليه وسلم من كلم خيلا وهو قادر على ان ينفذه
 ملائكة قلبه أمانة واجامنا نحن الايمان **عظم الغيبة** واحم اخلك المؤمن بمن يريد ضره
 ما استطعت وبما قدرت عليه من ذلك واذا نزل بك ضر فلا تنزه الا بالله ولا تسأل في كشفه
 الا الله وان قلت بالاسباب فلا يغب الله عن نظرك فيها فان الله في كل سبب وجهان فيمكن ذلك
 الوجه من ذلك السبب مشهور **هو اعلم** انه ما من شيء الا وقد ائتمت به الجبال وادرسوا الله
 صلى الله عليه وسلم كان يستعين من قننة الجبال تعليمنا ان نستعين من ذلك وفي الاستعاذة
 من قننة وجهان الوجه الواحد الاستعاذة من قننته حتى لا تصدقه في دعواه وان تعصم
 منه ومن اراد ان يعصمه الله من ذلك فليحفظ هشر آيات من أول سورة الكهف فانه يعصم بها
 من قننة الجبال والوجه الآخر ان تعصم من ان يقوم بل من الدعوى ما قام بالجبال فتدعى
 لنفسك دعوه فانك مستعد لكل خير وشري فبقله الانسان من حيث ما هو انسان وثابر
 ما استطعت على ان تسأل الله الوسيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم قد
 سأل من ذلك المؤمن من اسغفه في سواه مع ما يعود عليه في ذلك من الخير اذناه وجوب الشفاعة
 في يوم القيامة ان اضطر اليها واذا ما تمت بعمل في تحصيل خير فاعنه على ذلك بما استطعت
 ولا تمنع نفسك ممن استرغفك **والله** ان تجد عسل فوق جنايه وان عفوت فهو اصلح لك فانك
 عبد الله وراك اساءت تطلب من الله العفو عنك لها فاصف عن عبدك ولا تأكل وحلك ما استطعت
 ولو لم تكن تصليها في فسادك من الطعام الذي بين يديك اذا لم يحبك الى الاكل معك واستغفر بالله
 صدقك من حاله فان الله لا يدين يفتيك فان استغناط بالله من القريب الى الله وقد ثبت انه من
 تقرب الى الله شبرا تقرب منه ذراعا الحديث وكذلك من يستغفر بالله روى ابن بعض الصالحين
 لم يكن يمشي من الدنيا فتزوج فجاءه والده وما اصبح عند عشي فآخذوا لود وخرج ينادي به هذا جراه
 من معي الله فقبل لم يفت فخال لا وانما سمعت الله يقول في كتابه العزيز **ولست تستغف الذين**
لا يصدقون نكاسا حتى يقتيهم الله من قننه فصيت امر الله وتزوجت وانما لا ابد نكاسا فاقتضت

فرجع الى منزله بغير كثير وان غدرت على العتق فاعتق رقبة وان لم يصعل الا ويكون لك عمل
 فلهديه وجلامنا فقا وكثرا او رده مسلما عن كبره فمالك تعتقه بذلك من النار وهو افضل من
 عتق رقبة من ملك احد في الدنيا وفكالك العتاق اولى من عتق الصبد فانه عتق وزادوا علم ان
 التقير الذي لا يشهد على اسياء ارض ميتة فليحي ارض يدينه بما يعمل فيها من الطاعة لله تعالى
 وليحي مواضع الغنم بذكر اقمع اولى الحي العمل باخلاص فيه وان اردت ان لا يضر لك في يومك
 مصر ولا سم فتصم بسبع قرأت من البهوة وتنصر بها ان احببت حاشا فانه كذا ثبت عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك بخدمة الفقراء الى الله بمجالسة المساكين والاعطاء للمسلمين
 بظهر الغيب هو ما وضو صا وصحة الصالحين والتصب اليهم وان في جميع حركاتك خيرا
 مشروعا فالتلوات واذا رايت من اعطاء الله ما لا وقع فيه خيرا وحرمت الله ذلك المال
 فلا تحرم نفسك ان تمنى ان تكون مثله فان الله يبارك مثل اجره وزيادته واذا جلست مجلسا
 فاذا كرا فيه ولا يدوايك ان تصرفم الرقي فمالك ان حرمت الرقي فقد حرمت المنبر كله وأجر من
 استجابك الا في حتم حدود الله فان كان في حتم حدود الخلق فاصح في ذلك ما استطعت
 بينه وبين صاحب الحق ولا تسله ولو مضى فيه جميع ما لك واذا رايت من يستعين بالله فاعذه
 فان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة ملأ دخل عليها استعادت بالله منه لثقا وتها فقال حدثت
 بهظم الحق بأهل غلظتها ولم يقربها واعاذهوا اذا سألوا احدا بالله واثق قدر على مسئلة
 فاصطه وان لم تقدر على مسئلة فادع لخالك اذا دعوت لمع عدم القدرة فقد اعطيت ما بلغت
 اليه بيل من مسئلة فان الله لا يكلف نفسا الا ما آتاها واذا اسدى اليك احدا معروفا فالتكائه
 على معروفه ولو بالاعاء اذ اجزى عن مكافاة بمثل ما جالط به واذا اسديت انت الى احدا معروفا
 فاسقط عنه المكافاة ولعله بذلك ولتظهر له الكراهة ان كافاك حتى تريح خاطره ولا سيما ان
 كان من أهل الله فان جالط بك كافاة على ذلك وقلم منه انه يعز عليه عدم قبولك ذلك فاقبله منه
 وان علمت انه يفرح بذلك عليه بعد ان وفي هو ما وجب عليه من المكافاة فرد عليه بيساسة
 وحسن تطف واكمل لك الحاجة عنده في قبول ما رددت عليه من ذلك حتى يتحقق انه قد
 قضى لك حاجة في قبول ما رددت عليه من المكافاة واياك ان تدعي ما ليس لك فان ذلك ليس
 من المرواة مع ما فيه من الوزر وهذا هو ان ميت بشئ مذموم فلا تنصرف لنفسك واسكت
 ولا تترض لمن رماك بأنه يكذب ولا تقر على نفسك بما لم تفعل بحسب اليك وهكذا فصل
 ذو النون مع المتوكل حين ما له ما يقول الناس فيه من ربه بالزينة فقال يا امير المؤمنين ان
 قلت لا اكذب الناس وان قلت نعم كذبت على نفسي فاستحسن ذلك منه امير المؤمنين وما قيل
 فيه قول فائل ورد مكرما الى مصر واعتذره وحكاية في ذلك مشهورته كراه الناس وقد
 ثبت الاخبار العصبة في انهم ادعى ما ليس له او اقتطع ما لا يجب لهم حق الغير واحذر
 في حينك ان تحلف بغيره في غير الله الاسلام او بالبرائة من الاسلام فمالك ان حسنت حاد فاقن
 ترجع الى الاسلام سالوا لتبدا اسلامك اذا فعلت مثل ذلك ومع هذا لا تحلف الا بالله فمالك
 ان حلفت بغير الله كنت عاصيا لله في الوارد في ذلك وان حلفت على عين غرايت بغيره اخبر عنها
 فكفر عن حينك ولتات الذي هو خير واياك والكذب في الرؤيا أو الكذب على الله وعلى

فتركها منقطعة فكانت حقيرة بما حباها ان بعد عنها اخبرها وهو ركو بها الخصال المنة عليها
 فان المنة البعد واحذر ان تكفر مؤمنان تكفيرا المؤمن كقتله ولا تهمير اثنان فوق ثلاث فاذا
 اقبلت بعد ثلاث فابدأ بالسلام تكن خيرا للخصم المتعابرين وما جهر الحسن محمد بن الحنفية
 أخاه وتمامه انما الله عليه السلام بعد ثلاث فقال يا أخا بن رسول الله ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لا يجبر أحدكم اثنان فوق ثلاث يلتصقان فصد هذا وصد هذا
 وخبرهما الذي يبدأ بالسلام وقد فرقت الثلاث فاما ان تأتي قتيلا في السلام فالتكثير معنى
 وان كانا رجل واحد فالتكثير سبب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان خبر الرجلين المتعابرين
 من يبدأ بالسلام وان لم تفعل جئت بالكثير ذلك بالسلام فاشكره وركب ذابته وصد هذا خيرة
 فبدأ بالسلام فالتكثير ما أحسن هذا كيف آثر على نفسه من علم انه افضل منه يرجو ذلك المنة
 والمنة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فهكذا ينبغي للماقل ان يحيط لنفسه وبأنه افضل
 فالافضل ويعرف الفضل لاهل وقد ثبت انهم جبرائيل فهو كصفته واهل الله والعب
 بالقرود فان في القلب بالترجمة صلى الله عليه وسلم وفي الشطر في خلاف وحسب ما فيه خلاف
 فالاحتياط ان يخرج من الخلاف باجتنابه واجتناب القمار بكل شيء مطلقا وكل ما تغفل بالهوى
 به عن اداء فرض من فروض الله عليك او عن ذكر الله فاجتنبه دخل بعض اهل الله من العلماء
 على قوم يلعبون الشطر في فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون وان سكتان القلب
 بالشطر في حلالا فالصورة مأثور مطلق عليه اسم المصورين واخبرني الرضا الجدي
 مسعود بن شداد المقرئ الموصلي بمدينة الموصل سنة احدى وسقاية طال ما يت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما تقول في الشطر في معنى في القلب به قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حلال وكان الراي حتى المذهب قال فقلت والرد قال حرام قال قلت
 يا رسول الله ما تقول في الغناء قال حلال قلت والشبابة قال حرام قال قلت يا رسول الله ادع
 فقدمتني الحاجة او كما قال مما هذا معناه قال صلى الله عليه وسلم ورزقك الله انما يدور وكل
 دينار اربعة دراهم واسمى قطعت خد على الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله
 شغل فلما انصرف من عنده امرني باربعة آلاف درهم فغابت الا ودرهم عندي كالماء الذي
 عيم الذي في دعائه صلى الله عليه وسلم قال فاعتقدت من تلك الساعة تقبل الشطر في الذي كنت
 اعتقد تحريمه وتصريم الشبابة وكنت اعتقد التقيض في هذين الشيتين واهل الله وسديق
 السككمان وان صدقوا واجتنبا استطعت الاحتياط بالانوار علم التبعير اجتنبا مطعنا
 احتياطا لا ما يحتاج منه الى معرفة الاوقات والوقوف عند قول الشارع هو طريق النجاة
 وتحصيل السعادة وما نفعنا الا على ذلك واحذر ان تنام وفي ذلك دسم او على ظاهره من اجل
 الهوام والشياطين والائل ان تنق على أحد ولا تدرو ولا تكن ذا وجهين تأتي قوما يوجه
 وقوما يوجه واحد من الاحتكار لا تظن الفلاحة محمد صلى الله عليه وسلم ولا تقصد كليا
 الا ان تكون في امر لطلب الحرام اسقيه وصيد ولا تفسد سلبا ولا في سلبا ولا في سلبا ولا في سلبا
 ضربت علوكا وعلوكا حاد المآة اول طمته في وجهه ما اعتقه فان كتمته فقلت بندق صقة ولا
 ترم علوكا ولا علوكا كلك بل من غير علم فان الله بقم الحد عليك في ذلك يوم القيامة واجذر

من اتباع السيد والمداومة عليه ولزوم البداية فان السيد يورث الفضل وسكنى البداية يورث
النجاة وبالنسبة للملوك الا ان تكون معجوع الكلمة عندهم فتنتقم مسلما او تكتفح عن
مظلوم او ترد السلطان عن فعل ما يورث الى الشقاء عند الله وعليك بالوقار بالنسبة اذا ندرت
طاعة فان تبتعت محبة فلا تعص الله وكفر عن ذلك كفاية عين فاه احوط وارفع الخلاف
وعليك بطاعة اولى الامر من الناس عن ولاد السلطان امرك فان طاعة اولى الامر واجبة
بالنص في كتاب الله وماله امر يجب علينا امتثال امرهم فيه الا المباح لا الامر بالمعاصي فان
غصبوك فاقبل خضعتهم في بعض احوال وان امر ولنا بالنصب فلا تعصب ولا تغار في الجماعة ولا
تخرج يد من طاعة ولا تنازع الامر اهله فتوت ميتة جاهلية ينص رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تخرج على الامة ولا تنازع الامر اهله وقاتل مع الاعلى من الاثني وأوفى لى الله الهد
به هدى ولى الحق بعه ولا تفصل السلاح في الحرم لقتال واذا دخلت السوق ببهم فامسك
على لصالها لا تعقر احدا وانت لا تشعرو ولا تنازع احدا بحمل السلاح عليه وكرم شعرك وحب
بترجلهوا كمثل واذا اكملت فاكتمل وزرا واشرب عصا ولا تنقص في الاء اذا شربت واقل
الا نصح منك وكل بثلاثة اصابع ومغر القمة وكل من ضفها ولا تشعرك في لقمة اخرى حتى يتبع
الاولى يوم الله عند قطع كل لقمة واجد الله اذا ابتلعها واشكره على انه سوغها لياها ولا
تجلس في مجلس أحد اذا طم منه بنية الرجوع اليه الا ان يفارقه ولا يرد الرجوع اليه وكان
ابن عمر رضى الله عنه اذا طام أحد اليه من مكانه ليصله فيه يمتنع عليه ولا يجلس فان التام
احقه بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ترد طيبا اذا عرض عليك ولا بنا ولا رسلا اذا
قدم اليك شيء من هذا كله واذا اخذت دينقا فوخصام ولا بفان الله يقضيه عندك اذا فويت
ذلك واعدل بين نسائك وفي رعيك ان كنت عا ميا تسعدان شاء الله تعالى (وصية) والذى
ارسلك به ان كنت عالما اكرم عليك ان تعمل خلاف ما اعطاك ذليلك ويهرم عليك تقليد غيره
مع فتنتك من حصول البلبس وان لم تكن لك هذه المبرجة وكنت سقلا فانيك ان تلتزم مذمبا
بصنعه بل اهل كما امر الله فان الله امرك ان تسال اهل الذكر ان كنت لاتعلم واهل الذكر هم
العلماء الكتاب والسنة فان ذكر القرآن النص واطلب دفع المخرج في فارتك ما استطعت فان
الله يقول سبحانه ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال النبي صلى الله عليه وسلم دين الله يسر
فاسال عن الرخصة في المسئلة حتى تجد لها قاذ او جدتها اعمل بها وان قال قلت يا لى هذا حكم الله
او حكم رسوله في مسئلتك فنجبه وان قال لك هذا راى فلا تأخذه واسأل غيره وان اردت
ان تأخذ بالعزائم في فوازك فاقبل ولكن فيما يصنع بك ورفع المخرج هو السنة واذا حلت علما
من علوم الشريعة قبلت من لا يعلمه تكن من جملة العلم لمن لا يعلم واياك ان تكتم ما أنزل الله من
البيئات فتنس اذا حلت ذلك وعليك بالسماحة في بيعك واجتماعك واذا قضيت فكن سحافى
اقتضائك واجتنب الوشم ان تعلمه أو تامر به وكذلك التخيصر وهو ازالة الشعر من الوجه
بالنماص والنماص هو الذى يسميه العوام التخصف وكذلك التخليج فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعن الواشمة والمستوشمة والنمصة والتنعجة والواشمة والمستوشمة وهى التى تخلج
استانها والواشمة والمستوشمة الهفريات خلق الله والواشمة هى التى تفصل شعرها واحذرن

تعب عباد الله بما ابتلاهم الله به في خلقهم وفي خلقهم وما قدر عليهم من المعاصي وال الله عز وجل العاقبة ما استطعت وكن على نفسك لا تكن لها ان أردت ان تسعد عباد الله ويا لك
وما تستقبله النفس الا ان يكون معها الشرع في ذلك فهو الميزان ويا لك ان تلحق ذبيحة الفير
الله ولا تأكل مما اهل لغير الله وما ليدكر اسم الله عليه فانه فسق بنص القرآن ولا يستقبل اهل
الجنة الى ما يتبركون به في دينهم فان ذلك من الامور الملهكة عند الله ولقد رايت بمشق أكثر
ناسما يجعلن ذلك ورجالهن يساهجن في ذلك وهو انهن ياخذون الصبيان الصغار ويحملونهم
الى الكنيسة حتى يبرك القس عليهم ويرشونهم ماء المعمودية بجهة التبرك وهذا قري من الكفر
بل هو الكفر عينه وما برئ منه مسلم ولا الاسلام ويقررون القرايين لذلك واحذر ان توافي
محمد فاحذر في دين الله امر ايعدهن الله ويردهن الى مثل هذا الفخذ كراهه ويا لك ان تغير
حدود الارض فان ذلك غضب وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ملأ الارض
واحذر ان تقتل حيوانا أو تقتله قرضاً أو تقتله غيرك ولا تنه عنه ويا لك ان تملك الهائم ولقد
كان عندنا رجل صالح قليل العلم قد انقطع في بيته فاشترى جارية لم تلم له حاجة اليها فاسأله بعض
الناس بعد سنين وقال له ما صنعت به فاما جارية وما لك اليها حاجة ولا تركها فقال يا اخي ما اشتريتها
الا حصنة لديني أنككها حتى لا أرى فقال له ان ذلك حرام فبكي وتاب الى الله من ذلك وقال والله
ما علك فليسك بالبحث عن دينك حتى تعلم ما يصل لك ان تأخيه عنه مما لا يصل لك ان تأخيه في
نصر فالك (وصية) اذا سالت المغفرة وهي طلب السر فاسأل ان يسترك عن الذنب ان
يصيبك فتكون معصوماً أو محظوظاً وان كنت صاحب ذنب فاسأله ان يسترك ان يصيبك عقوبة
الذنب ويا لك ان تظهر الى الناس بامر يعلم القس منك خلافه ولقد اخبرني الثقة عندي عن الشيخ
ابي الربيع الكوفي الملقب كان يصبر بخدمته أبو عبد الله القرشي البجلي فدخل الشيخ مرة
فسمع يقول في دعائه اللهم بارك لافضل لناس برقة فصاح به الشيخ وقال له الله يفضلك على
رؤس الاشهاد يا ابا عبد الله ولا شيء يظهر لله بامر والناس بخلافه اصدق مع الله عز وجل في
جميع احوالك ولا تضر خلاف ما تظهر فتاب الى الله تعالى من ذلك ورجع وليس المغفرة
متعلق الا ان يسترك من الذنب أو يسترك من العقوبة عليه يقول الله سبحانه عليه صلى الله
عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فما تقدم لا يصيبك عليه وما تأخر لا يصيبك
وهذا اخبار من الله بعصمة صلى الله عليه وسلم أخبرني سليمان الديلمي وكان عبداً صالحاً فاجاب
أحسب كثير البكاء وكان له انس بالله ففعلت معه بمصوبة الدولة في زاوية عائنة بجامع دمشق
وجري بيني وبينه كلام فقال لي يا اخي واها أكثر من حين سنة ما حدثتني نفس بمصيبة قط
وقه الحمد على ذلك واحذر يا اخي من التنطع في الكلام والتشدد ويا لك ان يستبدك غير الله
في عرض من عروض الدنيا فانك عجلت استبدك ويا لك والتكبر والجبروت وتفقه في مصالح
ما عندك من الحيوات فان من هجرة وفرس وجعل وهره وغير ذلك ولا تشغل عنهم فانهم خرس
واما ان يابذك اذا أنتم جسد قوما من مصالحها ويا لك ان تحدث لك جسدك بربك
صادق فيه فيصدقك وانت له فيه كاذب ولا تحقر انك شي من الله وان قل ولا تردى واحداً
من عباد الله واما لك نفسك عند الغضب عليك فتصل الاذي من عباد الله والصبر عليه فليس

أحد أصبر على أذى يسمعه من الله انهم ليدعون له ولدا وهو يرزقهم ويعاقبهم فأجعل الحق
 أمامك وعامل عبادك بما علمهم به نزل مشركا إبراهيم الخليل عليه السلام فاستضافه فقال له
 إبراهيم الخليل عليه السلام حتى تسلم فقال يا إبراهيم لا أفعل وأنصرف فأوحى الله إليه
 يا إبراهيم من أجل لقمة تترد بينه وبين آباءه أنه ليشر لك في نفسه عین سنة وأخا وذكه فخرج
 الخليل عليه السلام في أثر الرجل فعرض عليه الرجوع فاستخبره عن ذلك فاستخبره بحسب الله
 له في ذلك فاسلم المشرك وعليك يترد القرآن والتغني به وذلك بأن خبره وتستوفي حروفه وأياك
 ان تدعوا الى عصية بل ادع الى الله وإذا كنت في سفر فلا تسم فان ذلك ليس من البر عند الله
 تعالى وإن كنت ولا يصاحب له وغيابك أنك وفرسك وسهامك واجتنب الاسترقاق والاكتواء
 واللعنة ان أردت أن تكون من السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب وعليك بقول
 البرقي يوم الاثنين ويوم الخميس فأنه ما يؤمن تعرض فيهما لأعمال على الله وكل من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يترك صومهما ويقول أنا أحب ان يرفع علي وأما صائم فان الصوم عبادة
 تستغرق النهار كله سواء مثل الصلوة من عبادته في ذلك اليوم أو لم يفعل فإنه في عبادة صومه
 بما نواه وأياك والشصنا فأنهم الظاهر الشريك في عدم المغفرة عند الله وأعلم ان العبد يبيت على
 صامات عليه فلاقت الاوانت مسلم وأياك وصحة من تفارقه ولا تصحب الا من لا يفارقك وهو
 العمل فأجعل عملك صالحا تأس به وتسر واجعله لك لا عليك وأعلم ان القدر ثلاثة أعمال فلا
 تحزن فيه الا ما اذا دخلت اليه يسرك ما تراه يقول بعضهم

يا من عينا ما شغل	وغيره طول الاصل
ولم يزل في قضية	حتى دنا منه الاجل
الموت يأتي بقضية	والقبر صندوق العمل

يرجع عن الميت أهله وماله ويقع معه الله أشق الناس يوم القيامة من امر بالمعروف ولم يأنه
 ونهى عن المنكر وأناه وعليك بكسب الحلال وطيب المطعم وفريد ينكس القنن اذا وقعت في
 الناس وللهوت وأياك والحرص على المال واحذر ان تسب الدهر فان الله هو الدهر وان اردت
 به الزمان فابد الزمان شي بل الامر بيد الله لا تقل مالي وهذا لمن مالكا الا ما اكلت فاقنيت
 أوليت فأبليت او تصدقت فاضيت وما بقى بعد ذلك فعليك لائق وانت مسؤول عما جئت
 من اين جئت وفيهم انقفت ولم اخترت لا تتقرب من النساء الا ذات الدين فان من اعظم النعم
 على العبد المرأة الصالحة فعين على الدين ولا تكفر العشر كن من حله العلم تسكن هذا بلا شهادة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه ابدأ بالسلام على من
 هو اكبر منك وابدأ بالسلام على المائى ان كنتما بكاء على القاعدان كنتما مائيا ولقد جرى لي
 مع بعض الخلفاء شئ الله عنه ذات يوم كائن شئ ومعنا جماعة واذا بالخليفة مقبيل فقمينا
 عن الطريق وقلت لاصحابي من بدأ بالسلام أجسته فلما وصل وإذا ما يفرقه انظرنا ان نسلم
 عليه كما جرت عادة الناس في السلام على الخلفاء والمالك فلم تقبل فنظر الينا وقال سلام
 عليكم ورحمة الله وبركاته بصوت جهير فقلنا لهما جئنا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال

جزاكم الله عن الدين خبرا وشكرا ما على فعلنا وانصرف فيجب الحاضرون لا تؤمن رجلا في
 سلطانه ولا تعد على نكرته الا باذنه ولا تدخل بيته الا باذنه ولا تجزم مقدم دابته الا باذنه وليكن
 امام القوم المرزوم لكتاب الله (هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم) * اذا استقبلت
 من قومك فاصم التومن من حديثك واذا كراهم قبل ذلك فعدده واحد من عقد الشيطان فانه
 يصعد على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عند يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل
 فارقد فاذا ذكرت الله انحلت عقدة فاذا توضأت حلت وضوئك العقدة الثانية فاذا امليت
 حلت العقدة كلها اليان ان تطلب الامانة فكل اليها وعليك بالصباغ واجتنب السوداء فانه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به ورغب فيه واجبه واعلم ان القلوب بيد الله بين اصبعين من
 أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء وقلوب الملوك بيد الله كذلك يقبضهم اعنا اذا
 شاء ويطلقها اعلمنا اذا شاء ليس اهلهم من الارض شي فاعذروهم وادعولهم ولا تقعو انهم فانهم
 نواب الله في عباده وهم من الله بكان فآثر كواولاه تعالي يعاملهم كيف شاء ان شاء احسنهم
 فيما امر واقع وان شاء اعاقبهم فهو ابرهم وعليك بالسبع والطاعة لهم وان كان عبدا
 حبشيا يجتمع الاطراف يدخل رجل نصراني مشرك بعض البلاد فيبغها هو وعيها واذا بالناس
 يهرعون من كل مكان ويشربون هذا السلطان قد اقبل فاقبل المشرك ليراه فاذا هو اسود كان
 ملوكا كالبعض الناس واعتقه يجمع الاطراف اقم الناس سورة للفاطر اليه قال انهم دان
 لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه يفعل ما يريد ويحكم ما يريد فبما الذي دعاك الى
 الاسلام والتوحيد فقال سلطنة هذا السيد الاسود فاني رايت من المحال ان يجتمع اثنين على
 وليتمثل هذا على الناس والاشراف والعلماء وارباب الدين فقلت ان الله واحد يحكم بعلمه في
 عباده كيف يشاء لا اله الا هو ورايت هذا امان تصديق الله تعالي برسوله صلى الله عليه وسلم
 فيما نزل به لاني قولوه ان كان عبدا حبشيا يجمع الاطراف فاني جربت الخبرين عن الله اذا
 ضرو الامثال بامر تافاه لا بد من وقوع ذلك المضروب به المثل كان ابو يزيد البسطامي
 رضي الله عنه يبشر عن نفسه انه قلب الوقت فقبل له يوما عن بعض الرجال انه يقال فيه انه
 قلب الوقت فقال الولاة كثيرون وامير المؤمنين واحدوا ورجلا شق العصا وقام فآثر الى هذا
 الموضع وأشار الى قلعة معينة واذا هي انه خليفة قتل ولم يتم له ذلك وبقي امير المؤمنين امير
 المؤمنين فاموت ايام حتى تار في تلك القلعة فآثر اذهى الخلافة فقتل ومات له ذلك فوقع ما ضرب
 به ابو يزيد المثل عن نفسه فاماك والوقوع في ولادة امور المسلمين وليك ان تنزل احدا من الله
 منزلة لا تعرفه فيها الا بركة عند الله فيها أو بتجريح الان تكون على بسيرة من الله تعالى
 فيه فان ذلك اقترع على الله ولو صادقت الحق فنداسات الادب وهذا دعاء عضال بل حسن الظن
 به وقل فيما حسبوا ظن هو كذا وكذا ولا تزكي على الله احدا فهذا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولا يدعى ما بعده ولا ينابل يقبح ما يوحى اليه فما عرف بمن الامور عرفها وما لم يعرف به
 من الامور لم يعرفه وكانت فيه حسكو احسن الناس فحكم من رجل عظيم عند الناس باق
 يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضه وفكر في يوم القيامة وهو ما يلقى الناس فيه
 وهو يوم التنادي يوم وتلون مدبرين ما لك من الله من عامم قلوبن اليه ولقد ثبت ان العرق

يوم القيامة ليذهب في الارض سبعين ذراعا وانه ليلغ اقواء الناس وعلبك بالهوامان يبعثك
 اقمين قننة القبر ومن قننة الجبال ومن عذاب النار ومن قننة الحيا والممات ومن شر
 ما صنعت ومن شر ما خلق وقد اوصيتك بتغطية الاناء فانه ثبت ان الله في السنة ليل غير معينة
 ينزل فيها وباء لا يمر بامان ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا دخل فيه من ذلك الوباء
 وان للشيطان قننة فاستعنا بقسمها وراغب قلبك وخو اطرك وزنها عيز ان الشريعة الموضوع
 في الارض لمعرفة الحق فانك اذا فعلت ذلك كنت في امورك تجري على الحق فان ابليس وضع
 عرشه على الماء لعلم ان العرش الرجائي على الماء ابليس بذلك على الناس انه الله كما فعل بابل
 صباد وقد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى قال ارى عرشا على البصر فقال ذلك عرش
 ابليس يقول الله تعالى في عرشه وكان عرشه على الماء ثم قال ليلوكم والاب لا تقننه فابليس ماله
 نظر الى الاوضاع الالهية الحقيقية فيقيم في الخيال امثلة يقال هي عينا فيقرهم من نظر
 اليها وما ينبغي فان الله تعالى قد اعطاه السلطنة على خيال الانسان فيفضل اليه ما يشاء اذا
 وضع عرشه على الماء يستسريه شرا وخر باورجنوب واما الى قلوب بني آدم الى الكافر لبيت
 على كثره والى المؤمن ليرجع عن ايمانه وادناهم من ابليس منزلة اعظمهم قننة فعز ذلك الله
 من الشيطان الرجيم (وصية) ادع الله ان يجعلك من صالح المؤمنين تكن ولي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانصره فان الله قرن صالح المؤمنين مع نفسه وجبريل والملائكة في نصرته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ولي الله وصالح المؤمنين
 وان كنت والبالغا في اقامة حدود الله الشريعة على من تعينت عليه بين شريف ووضع
 ومن تحبه او تكرهه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال انما جعلت من كان
 قبلكم انهم كانوا يقيمون الحدود على الوضع ويتركون الشريف والبالغا ان تحب عناية
 الله عن امان الله سمعت ان الرجل عليهن درجة فقلت درجة الافعال بحكم الاصل فان حواء
 خلقت من ادم فلما انفلتت عنه كان له عليهن درجة السبق فكل اتي من سبق ماء المرأة وعلوه
 على ماء الرجل هذا هو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم ذلك فالرجال عليهن درجة
 فان الحكم اكل اتي جلاءها وهما سر عيب دقيق روحاني من اجله كان النساء شقائق
 الرجال فخلقت المرأة من شق الرجل فهو اصلها فله عليهن درجة السبيبة ولا تقل هذا مخصوص
 بصورتهم فكل اتي كما اخبرتك من ما لها اى من سبق ما لها وعلوه على ماء الرجل وكل ذلك من سبق
 ماء الرجل وعلوه على ماء الاثني وكل خشي غن مساواة المائين وامتناجهما من غير مساواة
 واحد من قننة الدنيا ورفتها وفرق بين ذنبة الله وذنبة الشيطان وذنبة الحياة الدنيا اذا جلت
 التي يشتملها غير منسوبة الى احد فلا تدرى من ذنبتك فاقتر ذلك في موضع آخر وانقصه
 دليل على ما انهم عليك مثل قوله تعالى ربنا لهم اعمالهم ومثل قوله ان ربنا لهم ومثل قوله
 من ذنبة فقلت على من ذنبة من نفس العمل فذنبة الله غير محرمه وذنبة الشيطان محرمه
 وذنبة الدنيا ذات وجهين وجه الى الاباحة والتدب ووجه الى التعريم والحياة الدنيا موطئ
 الايتلا على طاعتها القساوة خضرة واستغنى فيها عبادتنا فاذا كيف يعملون فيها بهذا الله
 النبوي فائق قنننا وميز ذنبا وقل رب زدني علما واذا بانك امر تكرهه فاصبره عندما يقبلوك

فذلك هو الصبر المحمود ولا تسخطه ابتداء ثم تنظر بعد ذلك ان الامر يداه وان ذلك من الله
فتصبر عند ذلك فليس ذلك بالصبر المحمود عند الله الذي حرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر أتوهي لصرخ على وليلها مات فأمرها ان تصب
عند الله وتصبر ولم تعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اليك عنى فقلت لم تصب بصيقي
فقبل لها هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت تصبرا اليه عاجري عنها فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى ويليكم برحة الضيق المتصف فانه قد ثبت
ان الله ينصر عباده ويرزقهم بغير محاسبهم واذا اقترضت من احد قرضا فأحسن الا اذا وارجع
اذا وزنته واشكره على قرضه اليك والفضل الفضل هو لكل من أحسن اليك واوهدي اليك
هدية او تصلى عليك ولو بالسلام فانه الفضل عليك بالتقدم وما عرف مقدار السلام الذي
هو الصبة الا الصبرا الا ترى فاني رأيت انهم كانوا اذا حلت بين الرجلين شجرة وهما يشيان في
الطريق فاذا تراها والتقياس كل واحد منهما على صاحبه لمعرت به سرعة تغلب القوس
وما يبادر اليها من الخطوط القيصية من القاماي ليس فيكون السلام بشارت لصاحبه انه سلم من
ذلك وانه معه على ما افترقا عليه من حسن المودة فالقول الى معرفتهم بالقوس رضى الله عنهم
ومن قال لك انه يحبك فلو احييته ما عنى ان تحبه لمن تبلغ درجة تقدمه في حبه اليك فان حبك
نتيجة عن ذلك الحب المتقدم وما قلت ذلك الا الى رأيت وجهك من فقر اخر ما تمنى بها لهم
لأن علمهم برون الفضل لهم على الاغنياء حيث كانوا اقتراما ياخذون منهم اذ لا ولا الفقر
ما صعب لهم هذا الفضل وهذا الخط العظيم فان الشاخص المعطى ما هو من حيث ما وجعتم ياخذ
منه وانما هو لقيام صفة الكرم ووقايته شع تقسمه سواء وجعتم ياخذ منه ولم يجد الا ترى
الى النص الوارد في الحق فعل الخير مع العدم اذا انجى ويقول لو انى ما لافعلت فسمعت ان خير
مثل ما فعل هذا المعطى فان اجرهما سواء وزاد عليهما ارتفاع الحساب منه والسؤال ولهذا قلنا
بان ترى الفضل عليك ان اعطى بما اعطى فهو اولى بك وان البذل اعطاهى خير من البذل السفلى
والبذل اعطاهى المتفقه والبذل السفلى هي السائغة هذا السؤال ولكن اذا لم تر الله في سؤالها
لان الحق قد سأل عباده في امره اياهم ان يقرضوه ويذكروه وهذا امر اراد في التنزل الالهى في
عباده (وصية) اذا غارت فاقصه الكتاب فكل بسلام بالحمد لله الى آخر السورة في نفس واحد
من غير قطع فاني اقول بالله العظيم لقد حدثني ابو الحسن على بن ابي الفتح المعروف بالله
بالكادى الطيب بمدينة الموصل روى عنى سنة احدى وسقائة وقال بالله العظيم لقد سمعت
شيئا بالفضل عبد الله بن اجد بن عبد الفاهر الطوسي الخطيب يقول بالله العظيم لقد سمعت
والى اجد يقول بالله العظيم لقد سمعت الميار بن اجد بن محمد النيسابورى المقرئ يقول بالله
العظيم لقد سمعت من لفظ ابي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروى وقال بالله العظيم لقد سمعتنا
ابو بكر محمد بن على الشافى الشافى من لفظه وقال بالله العظيم لقد حدثني عبد الله المعروف
بابي نصر السرخسى وقال بالله العظيم لقد سمعتنا ابو بكر محمد بن الفضل وقال بالله العظيم لقد
سمعتنا ابو عبد الله محمد بن على بن يحيى الوراق القتيبي وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن
يونس الطويل القتيبي وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الحسن العلوى الزاهد وقال بالله

العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى وقال باقة العظيم لقد حدثني ابو بكر الرازي وقال باقة
 العظيم لقد حدثني حماد بن موسى البرقي وقال باقة العظيم لقد حدثني انس بن مالك وقال
 باقة العظيم لقد حدثني علي بن ابي طالب وقال باقة العظيم لقد حدثني ابو بكر الصديق وقال
 باقة العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم تسليما وقال باقة العظيم لقد حدثني
 جابر بن عبد الله السلام وقال باقة العظيم لقد حدثني ميكانيل عليه السلام وقال باقة العظيم
 لقد حدثني امير اهل البيت عليه السلام وقال قال الله تعالى في امير اهل البيت وعزى وجلالى وسعدي
 وكرهى من قرأ اسم الله الرحمن الرحيم مثله يفاضه الكتاب مرة واحدة اشهدوا على الخادم
 ففرت له وقبلت منه الحنات وتجاوزت عنه السيئات ولا حرق لسانه بالتأويل اجير من
 عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفرج الاكبر ويقتل في جبل الانبياء والاويله
 اجمعين (وصية) كن غيور الله تعالى واحذر من الفجرة الطبيعية الحيوانية ان تستغفل
 وتلبس عليك نفسك بما اوتى الله عليك في خلقه من انا وذلك ان الذي يفارق ديننا الحماة يقولون اننا
 محامد الله على نفسه وعلى غيره فكيف يفارق على امه ان يرى بها احد كذلك يفارق على ام غيره وان
 يرى بها هو وكذلك البنت والاخت والزوجة والجارية فان كل امرأة ترى بها ذلك تكون اما
 لنفسه وبنتا لا تحروا واختا لا تحروا وزوجة لا تحروا وجملة لا تحروا وكل واحد منهم لا يريد ان
 يرى واحد باه ولا باخته ولا بخته ولا بنة ولا بن وجمته ولا بجارية كالا يريد هذا الغير الذي يرميه
 يفارق ديننا فان فعل شيئا من هذا او ذى وادى الفجرة في الدين او المروءة فاعلم انه كاذب في دعواه
 فانه ليس بذي دين ولا مومن يكره لنفسه شأ ولا يكرهه لغيره فليس بذي فجرة عجيبة يقول
 الذي صلى الله عليه وسلم في سعدوا الحديث مشهور ان سعدا الضمير والى لا خير من سعدوا الله
 لا خير منى ومن غير حرم القوا احش ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وماست يمينه
 امرأة لا يعلل لنفسها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانت تبايعه اقسام الا بالقول
 وهو لمواحدة تقوله للمسيح فاجل ميزانك في الفجرة للدين هذا فان وقت به فاعلم انك غيور
 للدين والمروءة وان وجدت خلاف ذلك فقل فجرة طبيعية حيوانية ليس لله ولا المروءة مفتها
 دخول حق تغار منك كاتفاغ عليك وقد ثبت لمن احد آخر من ائمة ان يرى عبده او ترى امته
 واذا اصابتك حصية فقل الله وانا اب واجون فلا تنزل ما تقع بسببها الا باقتهم قل اللهم اجزني
 في حصيتي واخضلي خيرا منها فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قال
 هذا اخف الله له خيرا منها ولقد مات ابو سلمة فقات امرأته هذا القول وهي تقول ومن خير
 من ابى سلمة فاختها الله خير من ابى سلمة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوج بها وصارت
 من امهات المؤمنين ولم يكن اصل هذه العناية الا لله بها الا هذا القول فعندما صيبت جوت
 زوجها ابى سلمة واذا ماتت صيبت فاجهد ان يصلى عليه ما قسم له او اربعون فانه شفعا له عند
 الله ثبت في خلق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصلى عليه امتن المسلمين يلقون
 ما له كلهم يشعرونه الا شفعوا فيه وسديت آخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 رجل مسلم عرفت يقوم على جنازة ابراهيم او رجلا لا يشتركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه ومن
 لا يشتركون بالله شيئا لا يجحدون مع افعالهم آخروا ويؤمن بعض العرب انه من الجنة

بصلى عليه امة كثيرة من المسلمين قتل من دابته وصلى عليها فقبل له في ذلك فقال انه من اهل
الجنة فقبل ومن لم يصدق فقال واى كرم يراى اليه جماعة فيشعرون صلته في شخص فيرد
شفاعهم لاولائه لا يردعها ايا فكيف الله الذى هو اكرم الكرماء وارحم الرعاة فناداهم
ليشعروا فيه الاو يقبل شفاعهم اذ الكرم يقبلها وان لم يدعهم الى الشفاعه فيه فكيف وقد
دعاهم اعلم ان الله امر ان تنفى النار فقالوا تقوا النار اى اجلسوا فيها وقابله حتى
لا يصل اليك اذا هوى القبله فانه ثبت انه ما من احد الا سبكه الله ليس ينهونه عنه ترجان
فيستقر عين منه فلا يرى الا ما قدم ويقتراشاه منه فلا يرى الا ما قدم ويقتريه في يديه فلا يرى
الا النار فاقفوا النار ولو بشق قرطه وقدوشى بعض شيوخنا بالغرب عند السلطان بامر فيه
حقه وكان اهل البلد قد اجتمعوا على ما وصى به وما قبل فيه مما يؤدى الى هلاكه فامر السلطان
فاتبه ان يجمع الناس ويحضر هذا الرجل فان اجتمعوا على ما قبل فيه يا امر الوالى ان يقتله
وان قيل غير ذلك شلى عليه لجمع الناس ليقتل يوم معلوم وعرفوا ما جوعوا الله وكلهم على لسان
واحد انه فاسق يجب قتله بلا عفاف قلبى بال رجل مرفى طريقه بهجاز فاقتضى منه نصف
وريف قد صدق به من ساعته فلما وصل الى المحفل وكان الوالى من اكبر اعداءه القيم فى الناس
وقبل لهم ما عندكم فى هذا الرجل وما تقولون فيه وهو طائفى احسن الناس الا حاله هو
عدل رضاء عن آخرهم فحبب الوالى من قولهم خلاف ما كان يعلم عنهم وما كانوا يقولون فيه
قبل حضوره فعمل ان الامر الهى والشيخ يرضك فقال له الوالى م ترضك فقال من صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا و ايمانا والله ما من احسن من هذا الجماعة الا اريتم قد فى
خلاف ما نهى به وانت كذلك وكلكم على لالى قد كرت الدروايتا القوي غضب بانه كرم
وتك كرت نصفه شيف ورايتا كبر من نصف قره وسمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اتقوا النار ولو بشق تمر فثابت غضبكم نصف رفيف فدفعت الاقلام النار بالا كثر
من شق القره وعلسك يا اخى بالصدق فانه الطفى غضب الرب ولها نال يوم القيامة نقي من حر
الشمس فى ذلك الموقف وان الرجل يكون يوم القيامة فى ظل صدقه حتى يقضى فيه بين
الناس وما من يوم يصبح فيه العبد الا ومكان يترلان كذا جاء موثقت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول احدهما اهم اعط متفقا خافا وهو قوله تعالى وما اتفقتم من شئ فهو محققه
ويقول الاخر اللهم اعط محسنا تعجبا و ايمانا لا اتفاق مثل الاول المتفق لا يدعو عليه فانهم
لا يدعون الا بخير ففهم الذين يقولون ربنا وسعت كل شئ رحمة وعطاؤهم الذين قال الله فيهم انهم
يستغفرون لمن فى الارض فاما اراد الملك بالتلف فى دعاه الا الاتفاق وهذه خلاف ما يتوجه
الناس فى تأويل هذا الخبر وليس الا اتفاقا فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فى الرجل الذى
اعطاه الله المال فسلطه على خلقه فمتصدق به عينا وشمالا فجعل صدقته هلاكه الى وهذا
معنى تلقه والاتفاق ليس الاهلاك المال فهو من تفتت الدابة اذا هلك ظالم المتفوق هو
الهالك لانه هلك عن يد صاحبه بانراجه ولهذا دعا المتفق بالتلف وهو الموضع لما امرته مع
ادخاله لانه هلك عن يد الله يوم القيامة اذ الله سجد القوي والقرت بسلامه التبة الماسحة
(وصية) احذر ان ير الله حيث نهاك أو يفقدك حيث امرتك واجهده ان يكون لك نصيبه

عمل لا يعلمها الا الله فان ذلك اعظم وسيله تلخيص ذلك العمل من الشوب وقيل من يكون له
 هذا وعليك بسلام يوم عرفة ويوم عاشوراء وثابر على عمل الخير في عشر ذي الحجة وفي عشر المحرم
 واذا غلبت على صوم يوم في حبل الله بعت لابن ترغيب ضحاة في ثلاثك بالعبد وقافصل واذا
 علمت ان النفس تحب ان تقضى في خدمتها ما جهدا فيعمل الملائكة تقضى في خدمتك واضع
 اجنتها في طريقك وذلك ان تكون من طلاب العلم وان كان بالعدل فهو اولى واسحق
 واعظم عند الله وهو قوله ان تقوا الله يجعل لكم فرقا نو كذلك اذا خرجت تعود من رضاء
 مسيا او مصباحا فلك اذا خرجت من عنده خرج معك سبعون ألف ملك يستغفرون لك ان كان
 صبا ما حتى تقضى وان كان مسما حتى تصبح واجهدين تقرأ في كل صباح ومساء أعوذ بالله
 السميع العليم من الشيطان الرجيم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
 الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
 سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في
 السموات والارض وهو العزيز الحكيم تقرأ ذلك ثلاث مرات على صورة ما قلناه تتعوذ في
 كل مرة بالتعوذ الذي ذكرناه وكذلك بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الصبح قبل ان تتكلم وعند
 ما سلم من الصلاة تقول اللهم أجزلي من النار سبع مرار وكذلك اذا صليت المغرب بعد ان
 تسلم وقبل ان تتكلم لصلى ست ركعات ركعتان منها تقرأ في كل ركعة منها فاتحة الكتاب وقبل
 هو الله أحد صلت مرات والمعوذتين في كل ركعة من ركعتين واذا صليت فقل في عقب السلام
 اللهم سددني بالايمن واخلفه على في حياتي وعند وفاتي وبعد عاقبي وكذلك تقول في اثر كل
 صلاة فريضة اذا صليت منها وقبل الكلام اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولهة وخطئة
 وطرفة بصر بها أهل السموات وأهل الارض وكل شيء هو في حلك كائن أو قد كان اللهم اني
 اقدم اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الخالق القويم لا تأخذ منته ولا تؤم لمسا في السموات
 وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من
 علمه الا بما شاموع كرسية السموات والارض ولا يؤدحفظهما وهو العلي العظيم واباك
 والاصرار وهو الائمة على الذنب بل تب الى الله في كل حال وعلى اثر كل ذنب ولقد أخبرني
 بعض الصالحين بعد بتقرطبة من أهلها قال سمعت ان جبرية رجلا عالما عرفه ورأته وحضرت
 مجلسه من خمس ولحين وخمسة جبرية وكان هذا العالم مسرفا على نفسه وما منعني ان احبه
 الا خوئي ان يعرف اذا سمعته فقال لي ذلك الفقير الصالح قصدت زيارة هذا العالم فامتنع من
 الترويح الى الراحة كان عليهم امع أخواته فايت الارضية فقال اخبره وبالي اني اعلمه فقلت
 لا بد لي منه فامرني فدخلت عليه وقد فرغ ما كان بأيديهم من الخير فقال لي بعض الحاضرين
 اكتب الى فلان يبعث اليك شيئا من الخير فقال لا تعلم ان تريدون ان اكون مصرا على معصية
 الله والله اشرب سكرنا اذا تناولته الا واوب عتيبه الى الله تعالى ولا تنظر الكاس
 الا خرولا احسنه نفسي فاذا وصل الدور الى وجاء الساق بالكاس ليناولني اياه انظر لي
 نفسي فان رأيت ان اتناوله تناولته فشر به وتعت عتيبه نفسي الله ان بين علي وقت لا يضطرب
 فيه ان أصغى الله قال الفقير فتعجبته مع اسرافه كيف لم ينقل عن مثل هذا ومات وجهه

الله (وصية) اذا صليت فلا ترفع بصرك الى السماء فانك لا تدري يرجع اليك بصره أم لا وليكن
 نظرك الى موضع سجودك او قبلك وياقظ على تدبيرة الصلوة واذا رأيت من برز
 بصدرك عن الصلوة السب وواحد ان تأتي امر الا عن بصيرة وعلم ولا تدخل في عمل لا تعرف
 حكمه عنده وأد الحقوق في الدنيا فانه لا يقمن أداها فان أديها حاشا شكر الله فعلم وانطقت
 وعلبك بمناجاة أهل الكبائر وكل من ليس على دينك ولو كان خيرا فاطلب على ذلك في الشرع
 فإذا وجدته مجزأا ومعينا فاعمل به من حيث ما هو مشروع لك في محسبك مؤمنا واذا رأيت
 ما تكرهه ولا تعرفه فسلمه الى صاحبه ولا تعرض عليه فان الله ما أزال ملك الاجماع عرف حكم الله
 فيه فحكم فيه بحكم الله ولا تنظر الى انكاره فيه مع عدم علمك به فقد يكون ذلك الانكار من
 الشيطان وأنت لا تعرف ورأيت كثيرا من الناس يقولون في مثل هذا واياك والاعتدائي
 الدعاء والطهور فان ذلك محذور وليس بصادق ومثل الاعتدائي الدعاء تدعو بقطعة من
 وشبه ذلك والاعتدائي الطهور الانراف في الماء والزيادة على الثلاث في الوضوء واذا وضأت
 فاعزم أن تجمع بين مسح رجليك وضلعها فانه أولى ولا تنزل شيئا من سنن الوضوء فان من سننه
 ما فيه خلاف بين وجوبه وعدمه وجوبه كالمضغنة والاستنشاق واذا صليت فاسكن في
 صلاتك ولا تلمت عينا وشعلا ولا تقيت بلبية في الصلوة ولا تشي من ثيابك ولا تشغل العبد
 في الصلوة وليكن ظهره مستويا في ركوعه ولا تدبج كالدبج الحمار واذا رأيت تكون مكانا
 وهو الصلوة أو مدام انخر أو مصر على وصية واياك والغول والربا وعلبك بالدعاء بين الاذان
 والاقامة وعلبك بذلك لفظة الاقامة من غير مزيد فان قصيدة هذا الذكر عظيمة قلت لبعض
 الحاضرين من اقامه من شيوخنا وكل ذلك ذكره الله اقامه من غير مزيد قلت له لا تقول لا اله الا الله
 أطيب بذلك القائمة منه فقال لي يا ولدي أغناس النفس بيد الله ما هي يدى وكل حرف نفس
 فأنشأ اذا قلت لا أريد لا اله الا الله فربما يكون النفس بلا آخر نفس فأبوت في وحشة انى
 وكلمة الله فيها من القائمة ما لا يكون في غيرها فانه ما من كلمة تصدق منها حرفا قط فالأمر ما
 بقى الا هذه الكلمة كلمة الله فلو زال الالف بقى لله كلمة مفيدة ولو زالت اللام الاولى بقى له وقد قال
 تعالى فاعلم انى السموات وما فى الارض وقال له ملك السموات والارض فلو زال الايمان والالف
 بقى انها هو قول الله وقد جاء امره وفي غيره هذه الكلمة فيما أعلن من قبله مشل هذا وكان
 رجلا أسلم من عامة الناس وكان قلزم مثل هذا واعتباره وعلبك بالتباهي في الامور والدينية
 وتزيين المساحف والمساجد ولا تنظر الى قول اشرع في ذلك انه من اشرط الساعة كما يقول
 من لا علم له فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملازم ذلك وما كل علامة على قرب الساعة تكون
 مذمومة بل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة أمورا وأمرها وأمرها وأمرها
 لا حذيق اولاد من علامات الساعة المذمومة أن يعق الرجل اباهم ويرصد بقة وارفع
 الامانة ومن المذمومة التباهي في المساجد وتزويقها فان ذلك من تعظيم شعائره وهو ما يفتن
 الكفار ويمسكهم بمحذور لا مذموم كنزول عيسى عليه السلام وطلوع الشمس من مغربها
 ونروج الدابة فهذه من علامات الساعة لا يقتربها احد ولا دم لانها ليست من فعل المكلف
 وانما يتعلق الحد وانهم يفعل المكلف فلا يجعل علامات الساعة من الامور المذمومة كما يفعل

من لا علم له ورأيت من القائلين بذلك كثيرا وحافظ على الصف الأول في الصلاة ما استطعت فإنه
 قد ثبت لأجل قوم يأتون من الصف الأول حتى يؤخروهم قبل النافذ وإذا دعوت الله فلا
 تستطع إلا جاز ولا تقبل أن الله ما استجاب لي فإنه الصادق وقد قال أجيب دعوتي إذا
 دعاني فقد أجابك أن كان مع إيمانك سقوتوا فقد سمعوا الأناهم إيمانك بذلك فإن دعوتك باسم
 أو لطيفة رحم فإن مثل هذا الدعاء لا يستجيب الله لصاحبه فإنه تعالى قد شرع لنا ما لله عليه
 وهذا هو الاعتماد على الدعاء وإن الله يستجيب للعبد ما لم يقل العبد إلا ما يحيا به ربه الله
 لم يستجب لي فإنه إذا قال لم يستجب لي فقد كذب الله في قوله أجيب دعوتي إذا دعاني ومن
 كذب الله فليس هو من ولد أولي مع المستكذبين إلا أن يتوب عليك إذا لم تاصل صومك
 يستعمل القطر وتأخير اليهود وإن البعد إذا صلي أقبل الله عليه في صلاته ما لم يثقل فإذا
 التفت أعرض الله عنه وكان لا التفت إلا إذا التفت لا من شروعه ليقيم ذلك الالتفات
 أمره بتحصن الصلاة كالتفت إلى بكر لما سمع به عند مجي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك
 ما أعرض عن الله واجتنب دخول المسجد أن مسكت جنبيا وقراءة القرآن ومن المصنف
 وكذلك الحائض فإنه أخرجه من الخلاف وكذا قد ثبت أن لا تستعمل فعلا إلا ما يكون الإجماع
 فيه فهو أولى ما لم ينظر اليه مثل اجتنبوا كل غن الكلب وكسب الخنازير وسواها من الكاهن
 ومهر البغي ولا تقبل صدقة أن كنت ذا غنى أو تأدوا على الكسب وإياك أن تتقدم على قوم
 إلا بانهم ولا تروع مسلما بغير وعملك أي شيء كان وعملك مما ليس الذي كروا لا تصدق إلا
 بطيبا أي بجلال وإن كنت مجاورا بالمدينة فلا يضر جرك منها ما تلقا من الصدقة فيها من
 الغلاء والأدواء ولا ترد أهل المدينة يسوميل ولا مسلما أحلوا وإذا أصبت من جهة فاجتنبها
 واقتر في محاسن الناس ولا تنظر من أسوأك من المؤمنين إلا ما أحسنهم فإنه لمن مسلم الأوفى
 خلق سي وخلق حسن فأنظر إلى ما حسن من أخلاقه ودع عنك النظر فيما يسوم من أخلاقه
 وإذا أصليت فاحم صليكي لركوع واليهودوا شكر الله على قليل النعم فكأن شكره على كثيرها
 ولا تستغل من الله شيئا من نعمه ولا تكن لعانا ولا سبانا وإياك وبغض من يغمر الله ورسوله
 أو يهيب الله ورسوله ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسعين وخمسة في المنام
 بلباس كان قد بلغني من رجل أنه يغض الشيخ بأمدين وكان أو مدين من كبار العارفين
 وكنت أعتقد فيه على بصيرة فكرهت ذلك الشخص ليغض في الشيخ أي مدين فقال لي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم تكرهه فلا فقلت ليغض في أي مدين فقال لي ليس يجب الله وبهي
 فقلت له بلى يا رسول الله إنه يجب الله تعالى ويحبك فقال لي ثم يغضه ليغضه أي مدين وما أحبته
 لمسه في الله ورسوله فقلت لم يفر رسول الله من الآن إلى الله زالت وقظت والآن فأناتاب
 وهو من أحب الناس إلى فقد نهبت ونعت صلى الله عليه وسلم فقلت أخطأت معنى قوله
 فغن كثيرا ونفقه لأدري وركبت وجات إلى منزله فأخبره بما جرى فيكي وقبل الهدية وأخذ
 الرؤيا تنبها من الله تعالى فزال عن نفسه كراهته في أي مدين وأحبته فأردت أن أعرض
 كراهته في أي مدين مع قوله بأن أمدنين رجل صالح فأناتاب فقال كنت معه يصا به بل أنه
 ضا إلى حيد الأضي ضمهها على أحبابه وما أخطأ منها شيئا فهذا سب كراهته فيهم وقوى

والا فقد ثبت فاعلموا احسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان رفيقاً رفيقاً وإذا
استعلك الله وعبت مسكيناً أو أهل ذمة فإياك ان تقسمهم ولا تضرهم مراً أو اقل فإياك واجب
الله عليك من الحقوق لهم فادها لهم وعلمهم بها فاعلموا باطنها مراً أو اقل فإياك واجب
نفسك يوم القيامة وإذا رأيت من أحدنا في بيتك يطلب أن تستريح عليه فاستريحه ولو لم يرد السر
فاسترحها أنت عليه على كل حال وإذا أكل طعاماً فلا تأكل أكلة الجليلين مستكثراً وكل كما
ياكل العبد فانك جدد على ما في نفسك فتأخيه وإذا رأيت من يطلب ولاية عمل فلا تسمع له في
ذلك فان الولاء بمنفعة وحسرت في الأمر ولذا أمر الله بالنصيحة وإذا رأيت قوماً ولو أمرهم
امرأة فلا تدخل معهم في ذلك (وصية) لا تسبق إلى فضيلة إذا وجدت السبيل إليها أو اقل في
الدين اقل الراسل منها والمطالب جاتال عنها وإذا تكلمت فأول ما قد ردت عليه وإذا كنت
أو دخلت أو أكلت أو شربت أو فعلت فاعلم اسم الله عليه وذكره وتناول بينك أموراً كلها
الأمور وفيه النبي من الشارح أو ما يجري مجرى النبي مثل الاحتياط وسنن الله كبر العيون أيضاً
عند البول والامضاء فاعلم ذلك كله يسارلك وإذا أكلت مع جماعة طعاماً أو اسعدت فكل مما
يليك وإذا اختتم الطعام فكل من حيث تشتهي وقلل النظر إلى من يأكل معك وصغر
اللقمة وشدد الفم وبسم الله في أول كل لقمة واجعل في آخرها إذا ابتلعها واشكر الله حيث
سوقها ولا تتكبر الشراء في الأكل ولا تسرع إلى لقمة أخرى حتى تبلغ الأولى وتعاود المنى
إلى المساجد مساجد الجاهات في أو فأت الصلوات ولا سيما العتمة الصبح من غير سراج تبشر
بالنور التام يوم القيامة وإذا سمعت من يخطب وجد الله فسمته وإن لم يسمه الله فذكره بجمد
الله فإذا سمع الله فسمته ثلاث مرات فإذا زاد في السطاس على ثلاثة فهو من كرم قواعده
بالشفاء وإياك ان تخون من خافك ولا تصنع على من اعتدى عليك فان ذلك أفضل لك عند الله
وأعدرو ولا تعندوا فان اعتدوا بك يضمن سونكك بمن اعتذرت له وبدأ في المعاملة مع الخلق
بالأولى فالأولى وإذا ساءت الأمور وبدأ الهجك كثر منها فاجأ بما جأ الله به كما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في جهنم أو أدا نبي بين الصفا والمروة من شعائر الله فقال ابداً بما بدأ
الله به وادأنت في عبادة الله فاعلم نشاطك وإذا كنت فارتك الاما واجب الله عليك
فعله ولا تعبد الله بكل فان ذلك استهانة بجنتاب الله ولا تمكن من الذين إذا فطروا إلى الصلاة
قاموا كسالى وإذا صليت وأحد ينظر إليك فأن في تحسين صلاتك تعلقه وأخلص لله بعبادتك
فاته ما أراد ان تعبد الله أخلص وأفعل ما أوجب الله عليك ففعله ولا يتسواء كنت أو كنت
نشطاً أو غافاً مرتك بالرق في التوافل ولا تعبد الله بكل واستقل إلى فاته غير حوا ولا تحسن
صلاتك في المادون الخلقان فعل ذلك من فعله فان ذلك الفصل استهانة استهانة به لربه كذا ثبت
وان كنت ممن يصلح للإمامة فصل خلف الامام فانه ان أحدث الامام في الصلاة استخفك وان لم
تمكن من أهلها فصل بين المصنف أو يساره وحافظ على المصنف الاول وإذا رأيت فريضة في المصنف
فسد بها بتفك فلا حرم من رآها تتركها وتخطى رقاب الناس إليها وسارع إلى الخيرات وكن
لها سابقاً وانفس في السابق أن يصل بينك وبينها وإياك ان تغفل في طريق الناس أو في ظلمهم ولا
تخت شجرة مفرق ولا في مجالس الناس ولا تبسل في حواشي حجر ولا في حوائطهم ثم توشمهم أو

ما استطعت فاعمل الخير ولا تغفل ان كان الله كتبني شيئا فأتني وان كان كتبني سعيًا فأتني
 سعيد فلا أعمل فاعلم انك اذا وقت لعمل الخير فهو بشرى من الله انك من السعداء فانه لا يضيع
 اجر من أحسن عملا وان الله يقول فاعلم من اعطى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما
 من اجل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره لليسرى وقال صلى الله عليه وسلم اعلموا انما كلوا
 فكل ميسر لما خلق له فمن خلق للنعم فسنيسره لليسرى ومن خلق للبس فسنيسره لليسرى
 وعليك ذكر كرماس من تعرف من الموتى والكف عن ذكر مساوهم وانزل كل احد منزلته
 تمكن ما قلا عاد لا تمهوا واترك حيلك لا خيلك ما استطعت واقل عثرات اهل المروءات والهيات
 الا في قامة الحدود المشروعة ان كنت حاكما فاسلطان وان كنت ذائرا فتوحيظ من الدنيا فانه ط
 فرساو جلا في سبيل الله واسمع بنواصيح اواهازها وقلدها ولا تغفل عنها وترا ولا تغفل عنها
 برساو جاهد جالك وتغلب من اشرك بالله تعالى واشفع الا في حصد اذا بلغ الى الحاكم واليسر
 الباض من الثياب فانه خير لباس المؤمن وأظهره وأطيه وكفن الميت فيه واذا سئل سائل
 في العلم أو غير علماته لم يرد ولا يقبض من جاس يستردك مما خلفك الله عليه بمن الرزق ولو شق
 قرة وأكل من زبارة القبور ولا تكثر الجلوس عندك ولا تغفل هير ابل اجلس مادمت تعتبر
 وتذكر الاخرة ولا تؤذ أصحاب القبور بالحديث عندها في أمور الدنيا وبلغ عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولو شربوا واحد أو آية فالتكثير في زمرة العلة المبغين وحر اليحيى
 بالصلاة لبيع سبعين واشرب عليها العشر سبعين وفرق بين الصيام في المضاجع واليك ان
 تقضى الى أيسك أو أخيك في الثوب الواحد وتابع بين الحج والعمرة وان جاورت بمكة
 فأكثروا من الاعتقاد والطواف اذا قدرت على ذلك ولا سيما في رمضان فان حرة في رمضان
 تعدل حجة هذا هو الثابت وأكثروا من أكل الزيت والأدهان به واذا اشتريت طعاما
 فأكسبه واجتنب السبع الموبقات وهي الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله
 الا بالحق وكل مال اليتيم وكل الربا والتولي يوم الزحف واذ في الحصنات الخافلات المؤمنات
 (وصية) عليك بكثرة السجود وعليك بالجماعة وان قدرت ان تسكن الشام فاعمل فان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال عليك بالشام فانه خير ما اقم من أرضه واليك
 يجني خيره من عبادته واليك والحديث باليمن فان القتل اكذب الحديث واليك
 والحسد ولا تجلس على العرفات ولا تدخل على النساء المغنيات واذا جئت فلا تكثروا اليبر
 على سلمتك واباك ان تنقلد امرأ من أمور المسلمين فان ألبت الى ذلك فلا تصحكم بين اثنين
 وانت خضبان ولا وانت حاقن او حاقب ولا جامع ولا أنت مستوزل امر لا يملك منه واعمل
 بين زوجيك اذا اتعت أو رشت احدي زوجيك على الاخرى واذا ركبت فلا ترح الواحدة
 وتعب الاخرى واعلم ان جوارحك من رعبك فاعمل فيها فان الله امر بك بالعدل فيما
 استقرالك فيه وان كنت مملوكا فلا تغفل لما لك كثرى وقل سيدي وان كان لك مملوك او مملوكه
 فلا تغفل عيدي ولا أمي وقل فلا يجرى بتي ولا تغفل لاسيده ولاي فان الموتى هو الله وقد
 نيت أن تقول خيلت نفسي وقل لقت نفسي واذا طلب منك جهلك ان يفرغ شعبة في
 جدارك فلا تقعه ولا تنظر الى عورتك احد ولاي بينه الا باذنه ولا تعجب الامن فجد في محبته

الزيادة في دينك وامايتك وقدم في معروفك كل ثقي ولا تعط الفاجر ما يستعين به على الجور
 وان كانت زوجة وضربها لاهر طرأ من افلاخها معهما من يومها واماك ان تسأل بوجه الله
 شيئا الا الله في حنته ورتبته واما في شيء من عرض الدنيا فلا وان ركب البصر فلا تركب الاحياء
 أو معقرا ما استطعت ولا تخطب امرأته في خطبة أخيك ولا تسم على سومه حتى يذروا كنك
 ضيقا عند قوم فلا تسم الا بينهم وان كنت في خدمة شيخ فلا تسم ولا تعزك الا بانه والمرأة
 لا تسم الا بذن زوجها صوم النافله أو فضاء من رمضان ولا تأذن في بيت زوجها الا بانه
 اذا كان حاضرا ولا تسأل المرأة طلاق اخيها لتكبح بعلمها ولا تسافر امرأتك فوق ثلاث الا مع
 ذي عهرم واذا دعوت الله للمفطرة فاعزم المسئلة ولا تغفل اغفر في ان شئت واطلب درجة الله
 ووفرائه ولا تسكر شربا نساها من الله فان الله كبير عندك فوق ما تأمله واماك ان تنصرف
 في مال أخيك الا بانه واذا أصبحت في كل يوم فقل اللهم اني تصدقت بعرضي على عبادك اللهم
 من آذا في واشتقني واغضبي اذنك على امرأتي اغضبي الي الحكمم فيه أشهدك يا رب اني قد
 أسقطت طلبي منه في ذلك دنيا وأترعوا اذا شربت ماء فاشرب قاعدا ولا تغفل يا خيبة الدهر فان
 الله هو الدهر هذا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واماك ان تبرز فذلك حتى يرى منك
 ولا تنظر الى الخدي ولا مبت واماك ان تقعد على قبر ولا تغفل وانت تستقبله أو تستقبل انسا
 في صلاتك ووجهه اليك ولا تقعد القبر مسجدا ولا تحن الموت أضربك بل قل اللهم أصبني
 ما كنت الحية خيرة الي ووفقي اذا كانت الوفاة خيرة الي واذا أردت بقوم فتنة فاقبض اليك
 خيم مغنوت والله اعلم بالصواب (وصية) لا تكن وصيا ولا رسول قوم ولا سعيابن الملوك
 ولا شاهدوا احذرا اذا اقبلت ان يقول في مستحملك بل اعتزل عنه وتحفظ من التسلط
 ما استطعت فاذا نويت طواف بذكره فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد البطل لم يند
 واماك ان تتنق لثاء العدو فاذا القينه فاثبت ولا تقروا اليك وسب المؤمنين ولا سيما العصابة على
 انصوص فالك تودى الذي صلى الله عليه وسلم في اصحابه ولا تسب الريح فان الريح من
 نفس الرحمن ولكن سل الله خيرة ما ارسلك به واستمدا بالله من شرها وشرا ما ارسلك به
 واذا البست ثوبا جديدا قسم الله وقل اللهم اعطني خيرة ما صنعت لهوا كنفى شره وشر ما صنعت
 له ولا تغفل الى المنافين اذ كانوا في قبلك واذا صليت فلا تغفل في قبلك تايم او متحدث واماك
 ولباس ما حرم الشرع عليك لباسه كالحرير والذهب ولا تجلس على الحرير واذا القيت خيما فلا
 تدأ بالسلام واضطرها الى أخيق الطريق واته أن تسمى العنية الكرم بل قل العنية والحيطة
 ولا تغفل الكرم فانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك لا تجوز العنية الكرم فان
 الكرم الرجل المسلم فلا تقولوا الكرم وقولوا العنية والحيطة واماك ان تقصر الايل والغنى اذا
 أردت بيعها الا ان تعلم المشتري بانها مصر انما واماك ان تصف بخير الله بجهة واحدة ولا تسكر
 أحدا من اهل النبلة بذهب الامن كهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كانت زوجة
 تريد الصلاة في مسجد الجاعة فلا تمنعها من ذلك ولكن هرفها ان يتخاير لها وانفسل واحذر
 ان تصح على نفسك في غنى ولا غيرة غنى ولا على ولدا ولا على خادمك ولا على مالك ولا تكره
 المريض على الطعام واماك ان تمذب بالنار واحذر اذا أكلت لها فانه شمه ولا تقطعه بسكين

(وصية) اذا حضر الطعام واصلاته فايد بالاطعام ويايئوا الصلوة وانت حاقم تدافع الاخيئين
واذا امرت من فرض الله تعالى عليك طاعة بمصيبة فلا تطعموا يالك وما تعتدونه عما كل من
اورثته تكمروا او سعتة هذا واضح الى من يحدنك وان كان قد ذاق لكل احد عند نفسه قدوا
فانك آخذ بخله بذلك ويكون لك لا عليك وان الله قد امرك بالتعصيب الى الناس وهذا من
التعصب الى الناس واذا كانت لاحد عندك شهادة لا يعرفها وقد اضطر اليها فاعرفه بها واشهد له
وامنح اخاك القبيح مضرة ما قدرت عليها فان اجرها عظيم وليكن خوفك من الله ورجاؤك فيه
لا يميل على السوء وعلب الرجا وحسن الظن بالله واطمع في رحمة فاه ثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو يعلم لكافر ما عند الله من الرحمة ما فطن من جنته احدوا يالك ان ترد
الهدية ولا تقهرها ولو كانت ما كانت عليك ماثوبة الى الله مع الانقاص واذا شاركت احدا
في شيء فلا تخنه واذا فعلت فعلا حسنه فانك كتب الاحسان على كل شيء وعليك بالتواضع
وعدم الفخر على احد قال علي بن ابي طالب القير والى في ذلك

الناس من جهة القليل اكفاء • ابرهم آدم والام حواء
فان يكر لهم من اصلهم لسب • يضلون به فالسبين والماء
ما الفضل الا لاهل العلم انهم • على الهدى لمن اسعدى ادلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه • والجاهلون لاهل العلم اعداء

لانظر الا يتقرب الله فانه نسب الله الذي منه ونيز عبادوا يالك والقيل والقال فيما ينبغي
ولا ينبغي ولكن في افعال الخير خاصة ويايئ وكثرة السؤال الا في البعث عن دينك الذي في ملك
به معادتك فاما اول اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون وقد علمت انه ما لاحد حركة ولا سكون ولا دخول
ولا خروج الا بالشرع فيما حكم من احد الاحكام الخمسة فاذا لم تعلم فاسأل عن كل شيء يكون
الحكم فيه ما حكم الشرع فيه واطلب على دفع الحرج ما استطعت وطلب الحرمة وخذ العزائم
في حق نفسك ويايئ واضاعة المال وهو اتقا في مصيبة الله ومن اتقاه في مصيبة الله اعطاه
ان يصلم منه انه يخرج به فيما لا يرضى الله فان لم يصلم ذلك فلا باس ولا تنافق احداه هو على
ما لا يرضى الله وتعتد فيه انه باق على ما فرقته عليه لاسيلا الى ذلك وانما ذلك في الاحكام
المشروعة فانهم يرون استحباب الحال المصروفة من الشخص حتى يقوم لهم دليل على زوالها
فبستهحبون الحال ايضا ليعرج اليه حتى يدل دليل على ذهابها ويايئ ان تكون مصيبة او
متعتا ولا مصروا ولا مصروا وكن مبسرا ومعلوما مبشرا ويايئ ان تأتى القوا احسن الظاهرة
والباطنة فان الله احق من بسفيامنه ولا تقتر اذا كنت على طريقة غير مرضية بما عجل الله لك
فان الله يقول انما على اهلهم عزادوا اتقوا لهم عذاب مهين فاحذر مكر الله في ذلك ولا يأس من
روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون ويايئ وكل من زيل العقل مثل شرب الخمر
وغيرها ويايئ والتمنع في الكلام ولا تقرأ القرآن في صلاتك كما ولا في حال مجرد بل قل
في ركوعك سبحان ربى العظيم ويحمد ويكبر في ركوعك سبحان ربى الاعلى ويحمد
وادى القول ثلاث مرات الى ما فوقها (وصية) عليك بكثرة الاستغفار ولا سيما بالاحسان
في حقك وفي حق غيرك فله لا تسكت يستغفرون لمن في الارض هو ما وقع ملائكة يستغفرون

لذين آمنوا وصالى كل حال وعند القيام من مجالسهم صدقوا وصدقوا في المواضع
المشروع لك الصدق فيها ولا تتجبن ولا تتحجب واجتنب الكذب في الموضع المشروع لك اجتنابه
وخف ثلاثه خفاقه وخف نفسك وخف من لا يخاف الله وان كنت خطيبا فقصص الخطبة
وأطل صلاة الجمعة فان ذلك من فقه الرجل وعليك بالخطب مع الله والتب إلى الصالح في كل
ما تعمل من عمل وعليك باكرام ذي الشبهة فان الله يستحي من ذي الشبهة وعليك باكرام حجة
القرآن وعليك باكرام الحاكم العادل وإياك والذين ظاهروا ففكر في الليل وذكرك بالهار واحذر ان
يتجسس لعداوتهم شي من زينة الحياة الدنيا فانك لما اكفمتك ولا اغراض النفوس فان الاغراض
أمر اضطره فانه محذور في مثل ذلك ان يدل على الابدال كان عيش في الهوا مع أصحابه
محرور على روضة خضراء فيها عين خراوة قاشمهي أحدهم ان يتوضأ من ذلك الما يري في تلك
الروضة لما أجبه من ذلك فحفظ من بين الجماعة وتركوهم وانصرفوا وانقطع عن رتبته بهذا
القدر فالتظر في هذا السر ما أجبه فان فيه معنى دقيقا وقد عظمك الله بهذه الحكاية ان
حكمت انظمت وان استغفرت ان لا تفر على ما سمعت من ليل او نهار الا وانت ادع فيهار بك
فافعل واذا ادبت زكاة فان في ادائها حق تدفعه لو كسل صاحب الحق وهو العامل
عليه الذي نصبه الحق ولا تدفع زكته لغير عامل السلطان الا بامر السلطان فتكون انت
مع العامل عليها فلاتبرأ من ذلك لان فعلت ما ذكرته لك وان علم العامل ان رباها فهو المسؤول
عن ذلك لانت وقد دخلت على الناس في هذا شبه لا يعرفونها الا في الدار الاخرة واحذر
ان تصدق على شريف من أهل البيت ولكن اوف في ما توصل اليهم الهدية لا الصدقة فانك ان
وفيت الصدقة عليهم اثمت الا ان تعرفهم بذلك فان اكلوا صدقتك بعد تعرفك فقد اتوا
بأكملها واثمت حيث اصليتهم ما لا يجوز ذلك ان تعطيه اياهم ونصبت القرب وحق البعد وإياك
ان تقترض في مال الله بغير حق وإياك ان تتقي من أيسك كان من كان ولا تتبع حووات
الامس ولا مثاليهم واشتغل بنفسك وحسن ادب ابتد وامره وان ابتليت بعصبة الزوجة
فدارها وتفر من عقلك الى عقلها فان ذلك من حكمال عقل فانها ان تستطيع ان تبلغ
المرأة درجتك فلا تطلبها باستقامة الرجال فان اصلها على ذلك فعاصل كل شخص من حيث
هو لا ما انت عليه فان الغالب على النساء انهن لا يستطعن ان يبلغن مبلغ الرجال الكمال
الامن به النص بكامله ما وهما مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون فان اتهم ورن
فيما بالكامل من النبي صلى الله عليه وسلم وعليك بالعدل في الحكم واعطاء النار اذا فرغت
من حاجتك اليها وعليك باستعمال الحبة السوداء وهي الشونيز في جميع امراضك فاما
شفاء من كل داء الا السام والسم الموت ولقد ابتلى عندنا رجل من من أعيان الناس بالجدام
وقال الاطباء يا جمعهم لما يصبر وموعدت كنت العلة منه ما لهذا المرض دوامه آفة رجل من
أهل الحديث من روى صغير من أهل البيت يقال له سعد السعدي وكان عنده ايمان بالحديث عظيم
يقطعه فقال له يا هذا لم لا تطب نفسك فقال له الرجل ان الاطباء قالوا ليس لهذه العلة دواء
فقال كذبت الاطباء والنبي صلى الله عليه وسلم اصدقهم وقد قال في الحبة السوداء انهم

شفا من كل داء وهذا الداء الذي نزل بك من جلدك ذلك ثم قال على بالحبة السوداء والعسل غلط
 هذا بهذا وطلى به ما فيه كله ورأسه ووجهه الى وجهه والعنه من ذلك وتركه ساعة ثم انه
 غسل ذلك عنه عاف لمخ من جلده ووقت له جلده آخر ونبت ما كان قد سقط من شعره وبرأ وما داني
 ما كان عليه في مثل عافته فذهب الاطباء والناس من قوة ايمانه بعد حديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكان رحمه الله يستعمل الحبة السوداء في كل داء يصيبه حتى في الرمد اذا رمد عينه
 اقول بها فغير آمن بلسنه (وصية) ادفع عن مرض اخيك المسلم ما استطعت ولا تخذه اذا
 اتته كنت حرمته فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ حمل بمخلد امرأ مسلمي
 موضع تنكح فيه حرمته ويتنقص به من عرضه الاخذله الله في موضع يصب لصرته وما لا يت
 احد اصدق بمثل هذا في نفسه مثل الشيخ أي عبد الله الذي كان في مدينة قاس من بلاد المغرب ما
 اغتلب احد احواله ولا اعتيب بضرته أحد قط وكان يقول هذا عن نفسه وربما كان يقول لم يكن
 بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه صديق مثلي وبكر هذا وكان لم يخرج من كرهه ومناقبه
 شيئا ابو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم النخعي القاسي الامام بالسجدة
 الاخر بعين الخليل من مدينة قاس في كتابه لسيما المستنقضي ذكر الصالحين من العباد اوفى
 ذكر العباد بعد مدينة قاس وما يليها من البلاد معنا هذا الكتاب عليه بقرانه اثنى سنة ثلاث
 وتسعين وخمسمائة واذا قيلت أحد من المسلمين فصاله اذا سلمت عليه ولا تنس له كما فعله
 الاطباجم فان ذلك عاصم موقود ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل له اذا قال الرجل الرجل
 أي يعني له قال لا قيل له أي صالحه قال نعم وقد ثبت انه قال ما من مسلمين تصالجان الا فترهما قبل
 أن يتفرقا واوص اهلنا وبناتك ونساء المؤمنين ان لا يخلعن ثيابهن في غير بيوتهن واماك أن
 تبت ليله الا وحيثك عند رأسك مكتوبة فأنك لا تموت اذا ماتت هل تصعب في الاحياء اوفى
 الاموات فان الله يمسك نفس الذي قضى عليه الموت في النوم اذا هو نام ويرسل الاخرى الى
 اجل سعي والتواضع خلق رقة عند الله ولا تنكسر بحالسة النساء ولا السيان فانه يتقص
 من عقله بقدر ما تنزل الى عقولهم مع القسنة التي تعاف منها في بحالة النساء ووص نسائه
 ان لا يفضن في القول فيطمع الذي في قلبه مرض وان يقعدن في بيوتهم ويقتضن من
 ابصارهن ولا يدين زينتهن الا حيث امرهن الله واماك ودخول الخدام على نساءك فانه من
 اولى الاربعة واجب نساءك عنهم كما يقبهم عن قول الذي ذكر ان فانه من الرجال ولكن نعم المجلس
 للملك القرين الموكل بك واوص اليه واحذر من المجلس الثاني الذي هو الشيطان ولا تنصر
 الشيطان على الملك بقولك منه ما يأمر بك به وأخذله واستعن بقبولك من الملك عليه واكرم
 جلسائك من الملائكة الكرام الكاسين لما فظن عليك فلا تغل عليهم الا خبرا فانك لا بد لك
 ان تقر اماما عليه السلام واحذر من بسط الدنيا عليك اذا بسطها الله ان تنصرف فيها او
 تنصرف فيها غير طاعة لله ولا تعص الله بنعمه فان من شكر النعمة أن تطيع الله بها وتستعين
 بها على طاعة الله واماك والتنافس في الدنيا وانما استطعت ومن محبة اهلها فان
 فلو بهم فافقه عن الله حبها واذا غفل القلب عن الله لم ينطق اللسان بكركه الا ان ذكره
 في عين لا يكون فيها بارا وفيها لا يجهلونه أن يذكر فيه محبته الله صلى الله عليه وسلم (وصية)

الباطن والبطنة فاما اذهب بالبطنة وكل لتدبش وعش لتطبع ربك ولا تعش الا كل ولا تأكل
 لتعمن لخدائي وعاشر من يظن على من حلال ولا عليك بالقبول يقمن صلبك واذا صلبت خلف
 امام فالتدبش واتبعه فلا تكبر حتى يكبر ولا ترفع حتى يرفع ولا تسجد حتى
 يسجد واذا امن به الفراع من الفاضحة ظمن ولا تفتخ عليه واذا كنت اماما فلا تقدر باضمة
 القوم ولا تطل عليه حتى تذكره اليه الصلاة بل تخفف في قيام وكوع وسجود واذا قرأت آية
 فالتقراين أنت منها واذا سمعت الله يقول يا ايها الناس اوبيا بها الذين آمنوا فصكن انت
 الخاطب والحق انه ان فهمك لما يقول لك في هذا التاييه فكن في قبولك ذلك بحسب ما يقول
 ان هناك فاته وان امرك فاعمل منه ما استطعت فاذا سمعت منه امر الاستطيع فلهما
 أنت الامور به في تلك الحال فاعلم هذا فانظر الله ما استطعت واسموا واطيعوا واذا قال
 الامام سمع الله لمن حده فاعتقد ان لك القول قاله الله على لسان عبده مقل أنت ربنا اولك الحد
 جدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يجب ربنا ورضي مل السموات ومل الارض ومل ما بينهما
 ومل ما تحت من شئ بعد احق ما قال العبد وكذا لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
 منعت ولا ينفع ذا الجحيمك الجنة وقل في ركوعك ثلاث مرات سبحان الله العظيم واسبحان رب
 العظيم وبحمده وقل في سجودك ثلاث مرات سبحان رب الاعلى وبحمده وذلك اذا وقعد
 ابن راهويه الى ان المصل اذا لم يقل ذلك ثلاث مرات لم يركعه وثلاث مرات في سجوده لم يخر
 صلاته وقد قدمت اليك بالوصية ان تخرج من الخلاف ما استطعت واذا اردت الحج فان كان
 لك هدى واسم الحج واخرا من بين الحج والعمرة وار لم يكن لك هدى فاحرم بعمرة ولا بد مقعما
 واخرج من الخلاف اذا اخطأ هذا وان جهلت واسم الحج وما معك هدى فاقسم ورداها
 عمرة فكذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه في حجة الوداع امر بالضعف لم يكن له هدى
 واذا حضرت عند مريض او ميت فلا تقبل الاخير او اذا رأيت ان اخذ ولو غلب فيه كاه فاهرقه
 ولا تتوضأ بذلك الماء واغسل الاناء الذي واغ فيه الكلب سبع مرات احدها من التراب ولا
 تمسح بلك في اناموضئك اذ قم من النوم واجتنب التماسك ان تحس ثيابك واذا طلت
 فاستتر من بوائها واذا كنت في سفر ورجعت فلا تطرق اهل بيلا وابدأ بالسجدة فصل فيه
 ركعتين وسينئذ تصرف الى بيتك ولا تجوهم القدوم عليهم وقدم بين يدك من يعرفهم
 ليقلولك عابسرلك ويصلوا من شأنهم ما تكره ان تراهم فيه واذا كان بين يدك طعام فوقع
 فيه ذباب فلا تزل الذباب عنه حتى تقسمه فيه فان في جناحه الواحدة مائة الاخره والذباب
 له دهر ابد ارفع الخناج الذي فيه الدواء واذا حضرت احدا او قاله فاجتنب ضرب
 لوجه واذا احببت احدا ما علمه حبك ايا فالتك تجلب ذلك الاعلام بحبته اياك فيحبك بالاشك
 ويرى لك ذلك وان مات لم تحب فتولى ما فاحسن كنهه وتكلم به واجعل في ضلله سد واولا
 قدم اليك طعام في قصة فكل من جانبها ولا تأكل كل من اعلاها واذا سميت الى الصلاة فبقوا
 وسكينة من غير ركوع وامش كما كنت تقطع من صلب فان ذلك انفي التكبر واسرع لقضه الحاجة
 واسد ران قصي وأنت تدفع النوم بل ثم فاذا ذهب النوم ففصل ولقد كنت ليله أصلي وانا
 ادفع النوم فذهبت لاقرأ فسمعتني اسب نفسي بدلا من القراة فتركت الصلاة فوعدت ولا تم

قبل صلاة الجمعة ولا تقعد بعده واذا ركعت ركعتي الفجر فاضطجع على شقك الايمن
 وحينئذ قل الصبح واذا قعدت للتشهد قل على محمد واستهذبا نفس عذاب القبر وعذاب
 النار وقتنة المسبح الجبال وقتنة الحيا والمات واجهد ان لا تترك هذا حتى تخرج من الخلاف
 بفعلك ما امرتك فاني ما امرتك بامر تنه عن عبادتك لاسما عرف في تركه من الخلاف بين
 العلماء واورد ان تاتي العبادة على اتم وجودها مما لا اختلاف فيه هذا عرضي في هذه الوصية
 بمثل هذه الامور فلا تهمل شيئا مما وصيتك به (وصية) اياك ان تقرب ذنبا وانت حاتم فانه
 يجل صوتك فانه يوم لا تقبل الا برأى هو في عمل هولاء على ما لا يرضاهمك فلتكن على احسن
 الحالات في صومك وان شئت احدى او قاتل فقل اني حاتم فلا تجازه بقوله وان كان لك حال
 فاجهد ان تكون لك صدقة تبارك بتقها على الناس لا تقصر بها طاعة من طاعة بل على
 المسكين الذين تذاخوا بالشهادة او وادوا في الاسلام فان هذه الاوقاف ان لم تكن على حد
 ما ذكرته انك والاك كل الساس حراما ويكون الواقف هو الذي اسسه في حقهم حيث اشترط
 شرط معين سوى الاسلام فان اشترط ولا بد في شرطه من يتظاهر بالحق في اذنب احواله وكذلك
 ان كان لك علم فاعلم في الدين نبته في الناس لينفع به كل سامع الى يوم القيامة يا اخي اذا كان
 في يدك سيف فحطت فاودا احدا ان يتناول منك فلا تناوله يا اخي تقصده فاقطعه اذا رايت
 احدا على عمل يكرهه اشترع من المسكين فاكره عمله ولا تتركه المسكين الذي هو الصالح وان
 كنت صادقا في كراهيتك له فلا تفعل به فانه علمت به فله من غيرك فأت مراجا
 ظهرت به من الكراهة فذلك وهما سرخى ومكر دقيق يؤدي الى ترك تغيير المنكر واذا كنت
 في سفر وارادت التعريض بالبليل فاجتنب الطريق فان الهوام بالليل تقصده الطريق فرما
 يؤذيك شيئا منها وقل اذا زلت منزلا اعد ذكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق فانه لن
 يضرك شيئا من ذلك انما اخبرني صاحب جده ابي عبد الجني الخادم من الشيخ
 ربيع بن محمود الخطيب الماردني قال يتقاليه برأس العين بسجود برأس العين تطارب تسجي
 الجوارات لا ترفع اذانها الا عند الضرب وهي قتالة ما ضربت احد انفاس بها شخص فبات في
 المسجد وذكروا هذه الاستعاذة تضرته العتوب في تلك الليلة فقال الشيخ ربيع حديثه فقال له
 صح الحديث فان الله قد رفع عنك الموت فانها ما ضربت احد الامات وقد رأت ما مثل هذا
 من نفس لمدة في العتوب مرة بعد مرة في وقت واحد فلو وجدت لها الملوكت فخذ كرت مثل
 هذه الاستعاذة الا انه كان في حراي يدقان وكنت قد سمعت ان البندق بالاصم يذبح الم
 المسروع فلا أدري هل كان ذلك بالبندق او بالدهان ولها مائة الا انه تورم رجل وحصل فيه
 خدر وبقي الورم ثلاثة ايام ولا يجد الماء البتة عليك بالسجدة في كل حال شرع فيه من اكل
 وشرب ودخول وسجود ورحل وسكون واذا دخلت بيت الله فابدأ برجل اليمنى واذا
 خرجت فاخرج برجل اليسرى واذا اكلت فابدأ باليمنى واذا اكلت فابدأ باليسرى (وصية)
 لا تدار صاحب بشي ومعاك فالتخوف فان ذلك وحشه بلا شك ومقصود الحق من عباده
 نائف القلوب والمحبة والتردد وان الله يجعل الاثمة من نفسه على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال لو انفتحت مالي الاثر رجبه ما ائتت بين فلورهم ولكن الله ائت بهم وكنت

لا تتكلم معه بلسان لا يعرفه الثالث فإنه لا تعرف بينه وبين المسادرة والتزم الصدق في حديثك
أبدا وفي انصافك تكن صدق الناس رؤيا وإذا سمعت صياح الديكة فقل اللهم ففضله فانها
رأت ملكا وإذا سمعت شقيق الحمار فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان الحمار لا يهتق إلا إذا
رأى شيطاناً أو الملك لا يصيح إلا إذا رأى ملكاً وقد ورد أن الله يكافئ السجدة إذا صاح
ومعته الذي يركب في الأرض صاحت لصاحه كن في كل حال فإنه جسد تمع الله مرضاه الله
منك وعلى عمل صالح ولا سيما إذا كثرت الفساد في العامة فاستدري لعل الله يرسل عليهم عذاباً
بهم الصالح والطالح فتكون ممن يحشر على عمل خبير كما قبضت عليه يقول الله واتقوا فنة
لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب ولا تشعوا طامعاً بجملة الله
ولكن ذكر أن الله يمدد قوته وإياك إذا غلب عليك التأويل ان تصورت فيه واكلمه
ما استطعت وإياك أن قدح أحد إلى وجهه فتقبله وإذا ملك أحد في وجهك فاحت
التراب في وجهه برفق وصورته نحو التراب ان تأخذ كفاً من تراب وترى دين يديه وتقول له
ما عسى أن يكون من خلق من تراب ومن تأوم ما قد في قريحته ذلك تنسك وتعرف المادح
بقدره وقد مر هكذا لكثرت التراب في وجوه المداحين وقد كان شيخنا عبد الحليم العمادي
بعد بئسلاً إذا رأى شخصاً بكأذ إشارة يقطعه الناس ويظنون اليه يقول له ولهم تراب
راكب على تراب خير يصرف ويشتد

سبحني والى حق تتوالى • القطن ذلك كله لسانا

وكن القاب عليه التوبة وإذا كان لك ولو صغير ويا من طعة العشاء فأصبرك من التصرف فان
الشياطين منتشرة حيث لا تأمن عليه ان يصيبك فانه الشايع قد أمر بذلك وإذا صنع لك
خادمك طعاماً أو نألك به فاجلس معك فان أي وتأدب فأدقمه ولا بد ولو لقمته وإياك ان تأكل
وعين تنظر إليك من غير ان يأكل معك وإذا سمعت أحدا يوم الجمعة يتكلم والامام يصطفي فلا
تقل له الصلوات قلت فهذا كانت عن لغاتي جعته ولا تعب بشئ إلا بالحصى ولا بغيره والامام
يخطب فانه اغروا إذا كنت حاضراً فطهرت فاطهر على قرآن وجددت فان لم تجد فقل حيوات
من ماء وليكن ذلك وتر أو يهل بالقطر ثم صل به • بذلك الا ان حضر الطعام فان حضر الطعام
فأبدأ به قبل الصلاة ان كنت أكلاً ولا بدوا إذا سدتك انسان وترأيت غديته إياك امانة
أودعك ياها فلا تخفنه فبه بالانشاء وراغب ذلك في الناس فهما خطران تفسير في أحسن
المؤنين في قلبك غارة وتغن شبرا واقم له عذراً فيما تغيبه وان حالت بينك وبين الماشي معك
ثمرة أو يد ارم تداق قفاً سلم عليه حتى تلم تلك على الود الذي فارقت عليه (وصية) عامل
كل من تعبه أو يعجبك بمصطبه رتبة ومنزلة فعمل الله بالوفاء لما عاهدته عليه من
الأمر وبر بريقه عليك وهو صاحب يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامل الأمان
بالنظر فيها وعامل مائتة الخواص منك بالاعتبار وعامل الرسل بالافتدائهم وعامل الملائكة
بإظهاره والفر وعامل الشيطان إذا علم أنه شيطان من الرسل وبان الخفاقة وعامل الحفظة
بحسن ما نقل عليهم وعامل من هو أكبر منك بالتوقير ومن هو أصغر منك بالرحمة ومن هو كقولك
التجاوز والانصاف والابتذار وان طالعك تنسك بحقه عليك وتركك حقك وعامل العلم

بالتعظيم وعامل السقاه بالخلم وعامل الجهال بالسياسة وعامل الاشراد بيطا الوجه وما
 تنقيه شرهم وعامل الخوان بالنظر فيما يحتاجون اليه فانهم خرم وعامل الاشعار والاهجار
 بعدم القبول وعامل الارض بالصلاة عليها وعامل الموقد الصالحين وذكراهم والكف
 عن صايرهم وعامل الصوفية أهل الكشف والوجود منهم بالتسليم اصحاب الاحوال وعامل
 الاخوان في الله بالبحث عن حركاتهم وسكناتهم فيما اذا يفركون ويجمعون وعامل الاولاد
 بالاحسان وعامل الزوجة بحسن الطلق وعامل أهل البيت بالمودة وعامل الصلابة بالحضور
 وعامل الصوم بالنزعة عن القوب وعامل المناسك بذكر الله والتعظيم وعامل الزكاة بمرعة
 الاداء وعامل التوسيع بالاخلاص وعامل الاسماء الالهية بما تعطيه سقيقة كل اسم الهى من
 الاخلاق للتعامل بالاسماء الالهية بالتلقينها وعامل الدنيا بالرخية عن احوال الاخرة بالرغبة
 فيها وعامل القسايل بذكر من قتنهن وعامل المال بالبذل وعامل النار والحدود بالتقوى والرخية
 وعامل الجنة بالرغبة وعامل الاولياء بما تزيد ولا يمتهم وعامل الاعداء بما تكف اذا هم وعامل
 الناسخ بالقبول وعامل الحديث بالاصفا الى حديثه وعامل الموجودات كلها بالنصيحة وعامل
 الملوک بالسمع والطاعة والاختذ على ايدي الظلمة منهم ما استطعت بطريقه تتكفى بها شره
 وايك وصية الملوک فاك ان اكرت مخالطة المخلصين وان تركته اذ لم تفرط واخط ان يلبس
 بعضهم وعامل قارئ القرآن بالانسان مادام نالها وعامل القرآن بالتدبر وعامل الحديث
 النبوى بالبحث عن محييه وسقييه وعرضه على الاصول فوافق الاصول فلهذا وان لم يصح
 الطريق اليه فان الاصل يعضده واذا ناقض الاصول بالكلية فلا تأخذ به وان صح طريقه
 ما لم تعلم ان فوجها فان اخبار الاسلاف لا تصد سوى غلبة الفن وعليك بالسنة المتواترة وكلم
 الله فهما خير مصوب وخير جليس وايك والخوض فيه تشير بين العصابة وتبصير كلهم عن
 آخرهم ولا سبيل الى خبرهم واحسنهم نعمهم نأخذ الذين انى تبعه فاقبله وعاملهم بالعدالة
 في الاخنة منهم ولا تتمهم فهم خير القرون وعامل ذلك بالصلاة فيه وعامل مجلسك بذكر الله فيه
 وعامل فركك من كل مجلس بالاستغفار والضايق العصابة ان تعلق كل ذي حق حقه ولا تترك
 مطالبة لاحد عليك بحق توجهه قبلك وعامل الجاني عليك بالصنع والعفو وعامل المسىء
 بالاحسان وعامل بصرك بالقبض من محارم الله وبعك بالاستغفار الى احسن الحديث والقول
 ولساتك بالصمت عن الدوم والقول وان كان حقا لكن كره الشرح او حرم النطق وعامل
 القوب بالخشوف وعامل المسنات بالرجاء وعامل الدعاء بالاضطرار وعامل دعاء الحق اليك
 بالتمسك لما اذاك اليه من عمل او ترك (وصايتي) وديننا من على بن ابي طالب رضي الله عنه
 انه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي اوصيك بوصية فاحفظها فانك
 لا تزال جنير ما خلفت وصيتي يا علي ان المؤمن ثلاث علامات الصلاة والتسليم والزكاة
 والمسك ثلاث علامات يقاتي اذا شهدو بغتاب اذا غاب وينعت بالعصبة والظالم ثلاث
 علامات يتهم من دونه بالعصبة ومن فوقه بالعصبة ويظهر الظلمة والشراف ثلاث علامات يشتم
 اذا كان عند الناس ويقترا اذا كان وحده ويجب ان يبعد في جميع الامور والماضي ثلاث
 علامات ان حدث كذب وان وعدا خلف وان اتقن ثلث يا علي ولعلك ثلاث علامات

يتوالى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى ياتم وليس ينبغي للعاقل أن يكون شاعنا
 الا في ثلاث مرتبة عاش أولاد في خدمهم أو خطوب قلعاد يا علي ان من اليقين أن لا ترضى
 أحد ابسط الله ولا تصعد أحد على ما آتاك الله ولا تمن أحد على ما لم يؤتكم الله فان
 الرزق لا يجير من حرم ولا يصرف كراهية كما هو ان الله سبحانه وتعالى جعل الروح
 والفرج في اليقين والرضا بقسم الله وجعل الهم والحزن في السخط بقسم الله يا علي لا تفر
 أشد من الجهل ولا مال أعوز من العقل ولا وحشة أوحش من العجب ولا مظاهرة أوثق من
 المشاورة ولا إيمان كاليقين ولا ورع كالكسوف ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتمسك يا علي
 ان لكل شيء آفة وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الزمالة وآفة الظرف
 الصلوة وآفة الشهادة البغي وآفة السجدة المنى وآفة الجبال التسلية وآفة الحسب التفر
 وآفة الحياء الضعف وآفة الكرم القفر وآفة الفضل الجمل وآفة الجود السرف وآفة العبادة
 الكبر وآفة الدين الهوى يا علي اذا اتى عليك في وجهك قتل الهم ابسطني خيرا عما يقولون
 واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني فيما يقولون تسلم عما يقولون يا علي اذا أصبحت صائما فقل
 عند افطارك اللهم لك صمت على ذلك افطرت يكسبك أجر من مسلم ذلك اليوم من غير أن
 يتقص من أجورهم شيء واعلم ان لكل صائم دعوة مستجابة فان كان عندك أقل لقمة يقول بسم
 الله الرحمن الرحيم يارأس المفقرة افقر لي قائم من قالها عند افطره فخره واعلم ان الصوم جنة
 من النار يا علي لا تستقبل الشمس والقمر واستدبرهما فان استقبها ماداموا استدبرها
 دواء يا علي استكلم من قرأ ميس فان في قرأ ميس عشر بركت ما قرأها قط جامع الانشيع
 ولا قرأها قطما ان لا يرى ولا يقرأ الا اكتسب ولا يرضى الا يرى ولا شاقه الا آمن ولا يصبر
 الا تخرج ولا عزب الا تفرح ولا سافر الا عين على سفره ولا قرأها احد ضلته ضالة الا وجدها
 ولا قرأها احد راح من تحت حضرة اجله الا خفف عليه ومن قرأها صباحا كان في امان الى ان يمسي
 ومن قرأها مساء كان في امان حتى يصبح يا علي أقرأ اسم الحنان في ليلة الجمعة تصعب مغفورا لك
 يا علي اقرأ آية الكرسي في كل صلاة تنطق قلوب السالكين ونواب اليتامى واهمال الابرار
 يا علي اقرأ سورة الحشر في يوم القيامة آمن من كل شر يا علي اقرأ تسليك السجدة
 فيصالحك من احوال يوم القيامة يا علي اقرأ تبارك عند انقضاء يومك عند ذهاب القمر ومصلحة
 منكبرين كبير يا علي اقرأ قل هو الله احد على وضوء تنادي يوم القيامة يا مدح الله قم فادخل
 الجنة يا علي اقرأ سورة البقرة فان قرأها بركة وتر كما حشرة وهي لا تطيقها البطلة به في
 السيرة يا علي لا تطل القعود في الشمس فانها تنهز الداء الدفين وتبلي الشباب وتفسد اللون
 يا علي أمان لك من الخوف ان تقول سبحانك في الاثلاث عليك وكنت وانت رب العرش
 العظيم يا علي أمان لك من الوسواس ان تقرأ واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
 لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا الى قوة تعالى ولو اعل ادبارهم فقروا يا علي أمان لك من
 شر كل عاين ان تقول لما شاء الله كلن وما لم يشأ لم يكن أشهد ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
 أحاط بكل شيء علما وحصى كل شيء عددا ولا حول ولا قوة الا بالله يا علي كل الزيت وادهن
 بالزيت فان من أكل الزيت وادهن بالزيت لم يقر به الشيطان أربعين صباحا يا علي ابدأ بالم

واختبر الملح فان الملح شفا من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع
 الاضراس ووجع البطن يا علي اذا اكلت فقل بسم الله واذا فرغت فقل الحمد لله فان
 حافظك لا يستر حيان يكتسب لنا الحسنات حتى تقيده عنك يا علي اذا رايت الهلال في اقول
 الشهر فقل الله اكبر ثلاثا والله الذي خلقني وخلقك وقدرك من اقل وجعلت آية للعالمين
 يا حي الله بك الملايكة يقول يا ملائكة اشهدوا اني قد عرفت هذا الصبي من النار يا علي
 اذا قلت في المراءاة فقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلق واوزني يا علي واذا رايت اسدا
 واشتد بك الامر فكب ثلاثا وقل الله اكبر واجل واعزمي اخاف واحذر اللهم الى ادراكك في
 ظهره وادركك من شربه فانك تنكفي بآذن الله واذا رايت كلبا فقل يا مشرب الخمر والانسان
 استطعت ان تتخذوا من اقطار السموات والارض فانخذوا لا تتخذون الا بساطان يا علي اذا
 خرجت من منزلك فربحاجة فاقرا اية الكرسي فان حاجتك تقضي ان شاء الله تعالى يا علي
 واذا وضعت فقل بسم الله الصلوة على رسول الله يا علي صل من الليل ولو قد حلب ثاة
 وادع الله سبحانه بالاخبار لا ترد دعوتك فان الله سبحانه يقول والمستغفرين بالاسحار يا علي
 غسل المرفق فان من غسل مرفقا لم يصب من سبعون مغفرة ولو غسنت مغفرة منها على جميع الخلق
 لو سمعهم فقلت يا رسول الله ما يقول من غسل مرفقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 فترارك يا ربح حتى تفرغ من الفصل يا علي لا تخرج في سفر وحرك فان الشيطان مع
 الواحد وهو من الاثنين ابعد يا علي ان الرجل اذا سافر وحده غاوى الاثنان غايران والثلاثة
 نفر يا علي اذا سافرت فلا تنزلي الاودية فانها ماوى السباع والحيات يا علي لا تدفن ثلاثة
 على دابة فان احدهم ملعون وهو المقدم يا علي اذا ولدت مولودا فلام او بغيره فاذا نفي اذنه
 اليمن والى اذنه اليسرى فانه لا يضره الشيطان ابدا يا علي لا تأمن اهل ليلة الهلال ولا ليلة
 النصف فانه يصفون على وليلة الخيل قال علي ولما رسول الله قال لان الجن يكثرون غشيان
 نسائم ليلة النصف وليلة الهلال اما رايت الجنون يصرع ليلة النصف وليلة الهلال يا علي
 واذا نزلت بك شدة فقل اللهم الى اسألت حق محمد وآل محمد عليك ان تضيئ واذا اردت
 الدخول الى مدينة او قرية فقل حين تعايها اللهم الى اسألت خير هذه المدينة وخير ما كتبت عليها
 واعوذ بك من شرها ومن شر ما كتب فيها اللهم اوزني خيرها واعذني من شرها وحينما الى
 أهلها وحب صالح أهلها اليها يا علي اذا نزلت منزلا فقل اللهم انزلنا منزلا مباركا وامن
 خيرا المنزلة من رزق خير ويدفع عنك شره يا علي وايك والرأفة فانه لا تغفل حكمته ولا تؤمن
 قننته يا علي وايك والدخول الى الحمام بلامتدافعه ملعون الناظر والمتنظر واليه يا علي
 لا تعظم بالسبابة والوسطى فانه من فعل قوم لوط يا علي لا تلبس العصفور ولا تبت في حفرة جراء
 فانها مخرصة الشيطان يا علي لا تقرأ وأنت حاكم ولا ساجد يا علي اياك والجهاد فانها تصيد
 الاحمال يا علي لا تنهر السائل ولو سأل على فرس واعطه فان الصدقة تنفع يداه قبل ان تنفع
 يدا السائل يا علي يا كرم الصدقة فان البلاء لا يغطي الصدقة يا علي عليك من الحسن الخلق
 فانك تعلمك بذلك درجة الصائم القائم يا علي اياك والغضب فان الشيطان أقدر ما يكون على
 ابن آدم اذا غضب يا علي اياك والمزاح فانه يذهب بها ابن آدم ونشاطه يا علي عليك بقراءة

قل هو الله أحد فأنما هيادة القفروا بالذوالرنا فأن فيه ست خصال ثلاثة منها في الدنيا وثلاثة في
 الآخرة فلما أتى في الدنيا قبيل السماء وذهب الغنى وورق الرزق وأما التي في الآخرة فمرو
 الحساب ومضارب الأرباب عز وجل وانخلو في النار وأما التي في الدنيا فثلاث الرأى ياعلى وإذا
 دخلت منزلك فسلم على أهل بيتك بكتير خير منك ياعلى أحب الله قرأوا المساكين بهمسك الله
 ياعلى لا تهم المساكين والفقراء فتنرك الملائكة يوم القيامة ياعلى عليك بالصدقة فأنما تدفع
 عنك الموت ياعلى اتق وأوسع على عيالك ولا تنقص من ذى العرش أقللا ياعلى إذا ركبت
 دابة فقل الحمد لله الذى كرمنا وهذا لا سلام ومن علينا محمد عليه الصلاة والسلام والحمد لله
 الذى مضى لنا هذا وما كلفه مقرنين وأنا إلى ربنا متقلبون ياعلى لا تنقصن إذا قبل لك اتق الله
 فسرط ذلك يوم القيامة ياعلى إن الله يعيب من عبده إذا خال الله هم اغفر الله لا يغفر
 الغيوب إلا أن يقول الله ما لا تتكى مبدى هذا علم الله لا يغفر التوب غفرى شهدوا إلى بعد
 غفرته ياعلى إذا لبست ثوبا جديدا فقل بسم الله والحمد لله الذى كسانا وأرى به عروفتى
 واستغنى به عن الناس لم يبلغ التوب وكيفية حتى يغفر لك ياعلى من لبس ثوبا جديدا فكسا
 فقير أو يتقيا أو مريانا أو مسكينا كان في جوارقه وأمنه وسقطه مادام عليه منهسك ياعلى
 إذا دخل السوق فقل أحيين تدخل بسم الله والله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده
 ورسوله يقول الله تعالى مبدى هذا ذكره والناس غافلون شهدوا إلى بعد غفرته ياعلى إن
 الله يعيب عن يذ كره في الأسواق ياعلى إذا دخل المسجد فقل بسم الله والسلام على رسول
 الله اللهم انزع لي أبواب رحمتك وإذا خرجت فقل بسم الله والسلام على رسول الله اللهم انزع
 لي أبواب فضلك ياعلى وإذا سمعت المؤذن قل مثل مقالته يكتب له عمل أجره ياعلى وإذا
 فرغت من وضوئك فقل أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله اللهم اجعلني من
 التوابين واجعلني من المتطهرين تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك وتفتح لك غلبة أبواب
 الجنة يعل أدخل من أيتها ياعلى إذا فرغت من طعامك فقل الحمد لله الذى أطعمنا
 وسقانا وجعلنا مسلمين ياعلى إذا شربت ماء فقل الحمد لله الذى سقانا ماء به من بارئنا وبرحمته
 ولم يجعلنا ملأ الجاهل فأنونا بكتيبنا كرا ياعلى أياك والكذب فإن الكذب يسود الوجه
 ولا يزال الرجل يكذب حتى يسى عنه الله كاذبا ويصدق حتى يسى عنه الله صادقاً فإن الكذب
 يهاب الأيمان ياعلى لا تغتا من أحد فان الغيبة تفسد الصائم الذى يهاب الناس يأكل
 له يوم القيامة ياعلى أياك والتمية فلا يدخل الجنة قتات يسى الخاف ياعلى لا تصلى بالله
 كاذبا ولا صدقا ياعلى لا تفعلوا الله مرضة لايمانكم فإن الله لا يرحم ولا يرحم ولا يرحم ولا يرحم
 بالله كاذبا ياعلى أياك عليك لسانك وعوده لا خير فإن العبد يوم القيامة ليس عليه شيء أشد
 خيفة من لسانه ياعلى أياك والجاهلية فأنما تدفع ياعلى أياك والحرص فإن الحرص
 أخرج أياك من الجنة ياعلى أياك والחסد فإن الحسد يأكل الحسنات كائنا كل الناس والخطب
 ياعلى ويل لمن يكذب ليضعك الناس ويل له ويل له ياعلى عليك بالسؤال فإنه مطهرة القم
 ومرضة للرب تعالى وبجلاء اللسان ياعلى عليك بالفضل فإنه ليس شيء أفضل إلى الملائكة
 أن ترى في أسنان العبد طعاما فقال على رضى الله عنه فقالت يا رسول الله أخبرني عن قوله تعالى

فخلق آدم من ربه كلمات قتاب عليه ما هو لاه الكلمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
 تعالى اخطأ آدم عليه السلام بمرض الهندوس واصبحوا حية باصفهان وابلس سيدان ولم
 يكن في الجنة احسن من الحية والطاووس وكان الحية قوائم كفراهم البعير لما دخل ابلس
 اعنه الله بسوقها اغوى آدم عليه الصلاة والسلام وشدهم فغضب الله تعالى على الحية فأنزل
 منها الواعظا وقال جعلت رزقك من القرب وجعلت غضبي على بطنك لارحم الله من رحمتك
 وغضب الله تعالى على الطاووس فمسح رجليه لانه كان دليلا لابلس على الشهوة فمكث آدم
 عليه الصلاة والسلام بمرض الهندوس فغضب الله تعالى على السمكة التي على خطيته وقد
 جلس جلسة الخنزير فيمت الله تعالى المجرم على عليه السلام فقال السلام عليك يا آدم الله
 عز وجل يقرئك السلام ويقول لك انا اسفكت سدى وانفخ قبلك من روعي انا محمد بن عبد الله
 ملائكتي انا ازل وحيك سواء اقمي هذا البكاء قال يا جبريل وما يمنعني من البكاء وقد اخرجت
 من جواردي قال هجر بل عليه الصلاة والسلام يا آدم تكلم بهؤلاء الكلمات قال الله تعالى
 غافرت ذنبك وقابلت بك قال تعالى قال قل اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد صفاتك اللهم
 وبمحمد علمت سواي علمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فارحمي وانت خير
 الراحمين سبحانك اللهم وبمحمدك لاله الا انت علمت سواي علمت نفسي تسب على انك انت
 التواب الرحيم سبحانك وبمحمدك لاله الا انت علمت سواي علمت نفسي فاغفر لي وانت خير
 الغافرين فهو لاه الكلمات يا علي وانما لك عن حيات البيوت الا الاطلس والابترافنهما
 شيطان يا علي واذا رايت حية في رحلت فلا تقتلها حتى يخرج عليها ثلاثان عادت الرابعة
 فاقتلها يا علي واذا رايت حية في الطريق فاقتلها فاني قد اشتريت على الجن ان لا يظهر وافي
 صورة الخيل في الطريق فبقى فعل خلا بنفسه للقتل يا علي اربع خصال من الشقا جرد
 العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب الدنيا يا علي انما لك من اربع خصال مقام الحسد
 والحرم والغضب والكذب يا علي الا انك بشرا الناس قال قلت لابي يا رسول الله قال من
 اكل وسد ومنع وغد وشرب حبه الا انك بشرا من هو لاجب يا قال قلت لابي يا رسول الله
 قال من لا يرحم غيره ولا يؤمن شره يا علي اذا صليت على جنازة فقل اللهم هذا عبدك وابن
 عبدك وابن أمتك ما من فيه حكمك خلقتك ولم يكن شيأ مذكورا نزل بك وانت خير منزول به
 اللهم لقنه هجته وألقه نبيه صلى الله عليه وسلم وثبته بالقول الثابت فانه اغفر الذنوب واستغفرت
 عنه كان يشهد ان لاله الا انت فاغفر له وارحمه ولا تغرمنا اجره ولا تشابهه الله ان كان
 ذا كفاؤكم وان كان خائفا فافقه ربه يا علي واذا صليت على جنازة امرأ فقل اللهم انت
 خلقتها وانت احببتها وانت اعلم سرها وعلايتها جنتا لثقلتها فاعفها وارحمها ولا
 تغرمنا اجرها ولا تشابهها واذا صليت على طفل فقل اللهم اجعله لوالديه مسلما واجعله له سعا
 ذخرا واجعله له مازنا واجعله له مآثرا واجعله له مآثرا طاميا احببها لوالديه الجنة ولا تغرمها
 اجره ولا تشبهها بعبده يا علي اذا وضعت فقل اللهم الى امالك تمام الوضوء مقام مغفرتك
 ورضوانك يا علي ان العبد المؤمن اذا أتته عليه آفة فهو من سنة الله التي من البلايا السالفة
 الجنون والجذام والبرص وانما أنت عليه ستون سنة فاستغفر في قلبك له بعد الستين فادبر

ورزقه الله الانابة بما يجب واذا أنت عليه سبعون سنة أحبه أهل السموات وصالحو أهل
الأرض واذا أنت عليه ثمانون سنة كتبت له حسنة وسحبت عنه سيئة واذا أنت عليه
تسعون سنة عقر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر واذا أنت عليه مائة سنة كتب الله اسمه في
السما آسرا في أرضه وكان جليس الله تعالى يا علي احتفظ وصيقي احتفظ وصيقي الملك على
الحق والحق معك (ومن وصايا الصالحين) قال رجل في التوب والله اني لاحبك فقال له
ذو التوب ان كنت عرفت الله لحسبك الله وان كنت لم تعرفه فاطلب من يعرفه حتى يدرك على
الله وتعلم منه حفظ الحرمة لولاك وفي معنى ما قاله ذو التوب وأوصى به ما اتفق لنا مع صاحبنا
عبد الله بن الاستاذ المروزي وكان من كبار الصالحين كان له أخ مات فراه في المنام فقال له ما فعل
الذي قتلت قال أدخلني الجنة أكل وأشرب وأنكح خالتي من هذا أمألت هل رأيت ربك
قال لا ما رآه إلا من يعرفه واسبقك فركب دابته وجاءا إلى أشيق وعرفني بالرقبة ثم قال لي
قد حسدتك تعرفني بالله فلا زني حتى عرف الله بالقدرة الذي يمكن الصلوات أن يعرفه من
طريق الكشف والنهود لأن من طريق الادلة التظن في ربه الله وقال بعضهم في وصية صاحب
الذين وصلهم الله في كتابهم وهم أهل التقوى الذين هم على سحت محبته لحق أن ترقى في حلكون
السموات فتكون الأبرار جليسا والآخر في ذلك المقل انيسا وان كنت على التقوى
عازما فالعبادة التي ما يغني عن غيرها وقال بعض العلماء تزود من الدنيا لا تسرق وطريقها قاتل خير
الزاد والتقوى وسار إلى النجرات وناس في الهديات قبل فناء العمر وتقارب الاجل والقوت
(وصية) قليل بعض العلة أو صناعا لا اياكم ومجالسة أقوام يتكلمون بينهم زخرف القول
فرواوا يثقلون في الكلام خداعا وقلوبهم مملوءة غشا ولا يدخلوا حسدا أو كبر أو حوصا
وطمعا وبغضا وعدا وتومحسكرا وتخلد بينهم التعصب واعتقادهم التقاضي وأعمالهم الزاه
واختيارهم شهوات الدنيا يفتنون التلذذ فيها مع علمهم بأنهم لا يسيرون إلى ذلك يجمعون ما لا
ياكلون وينتجون لا يسيرون ويؤثرون ما لا يدركون ويكسبون الحرام وينفقون في المعاصي
وينعون المعروف ويركبون التكر (وصية) يعرف تاسن يوسف بن الحسين قال قلت في التوب
في وقت ما رقي ايا من اجلس قال عليك بحصة من بذرك الله عز وجل رؤيته وتوقع هيئته
على باطنك ويريد في حالك منقطة ويريد في الدنيا حيلة ولا يعص الله ما دمت في قربك بعظمتك
بلسان فله ولا يعظك بلسان فله وهو تارك لميلك عليه أي هو خال من القضايل التي يعظك
بها لان الرجل قد يكون على عمل من اعمال البر يقتضيه حاله ولا يعظك بالوقت غير بد قوله بلسان فله أي افعاله مستقيمة وهذا
معنى قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر ونهيونهم عن البر وتسمون انفسكم وأتمم تلون الكتاب
أفلا تعقلون (وصية) يعصوية قال عيسى عليه الصلاة والسلام يا بني اسرائيل اعملوا ان
مثل دنياكم مع آخرتكم كمثل مشرقكم مع مغربكم كلما قبلتم إلى المشرق بعدتم من المغرب
وكما قبلتم إلى المغرب بعدتم من المشرق بعدا أو صاهم بهذا المثل أن يقرؤا من الآخرة
بالاعمال الصالحة (وصية) أوصى بعض العلماء قال اياكم ان تكونوا من قوم يمدحون في
طغيانهم يسمهون لا يستمعون النداء ولا يهيبون الدخايرهم مولين مدبرين من الآخرة

معرضين وعلى الاعقاب ناكسين وعلى الدنيا مكيين سكالبون تكالب الكلاب على الجيف
 منهم مكيين في الشهوات تاركين الصلاة لا يصنعون الموصلة ولا يتعمهم التسكعة لا جرم ان من
 هذه صفته يهلون قليلا لا يتعمون بسراهم فيصنعون سكروا الموت بالحق ذلك ما كانوا يصعدون
 شأوا أم ابوا ان يفتقروا محبوبيهم على رغبهم ويتركون ما جسدوا فيه هم يتبع حال احدهم
 حليل زوجته وامرأة ابنته ويعل اقمه وما حببوا له الوارث للهناذ وعلهم الوالد تفضل
 ظهر ما يوزان مع عذاب النفس على كسب يد لا يحسر عليه اذا طاعت على ابتغاء القبالة
 فاحذروا ان تكونوا من هؤلاء كونوا من الذين اخذوا من عاجلهم لا اجلهم ومن حياتهم
 لو تمهم كما قال صلى الله عليه وسلم فيهم حصروا الدنيا باجسادها وراحمها مطقة بالحل الا على (وصية)
 قال بعض الصالحين يوصي انسانا اخذ ان تقطع عنه فتكون مخدوعا قال له وكيف يكون ذلك
 قال لان الخدوع من يخر الى عطائه فينقطع عن النظر اليه بالنظر الى عطائه ثم قال تعلق
 الناس بالاسباب وتعلق الصديقون بولي الاسباب ثم قال علامة تعلق قلوبهم بالعطايا طلبهم منه
 العطايا ومن علامات تعلق قلب الصديق بولي العطايا ان يصاب العطايا عليه وشغفه به انما ثم قال
 ليكن اعتدلك على الله في الحال لاهل الحال ثم قال اعتل فان هذا من صفات التوحيد (وصية)
 نبوية روحية) قال يحيى عليه الصلاة والسلام لبعض اصحابه يوصيه من عن الدنيا واجل
 فطرته الموت وكن كالدابة يرحم بالذوا عشية أن ينقل عليه وطبك بكرة ذكرا الموت فان
 الموت يأتي الى المؤمن بغير لاشير يصدده الى الشرب يرش لاشير يصدده (وصية ثانية) قال
 ذوالنون ثلاثة من اعلام اليمان اغتمام القلب بصايب المسلمين وبذل النصيحة لهم متغيرا
 لمراة فلتونهم وارشادهم الى مصالحهم وان جهلوا مكرهه وقال محمد بن ابي حنيفة سلة اوصالي
 ذوالنون لا تشغلتك عيوب الناس عن عيب نفسك لست عليهم بربيب ثم قال ان احب عباد
 الله الى الله عز وجل اعقلهم منه واتعيا سئل على تمام عقل الرجل ونواضعه في عقله حسن
 اسقامه لاصدق وان كان به عالا وسرعة قبوله الحق وان جاء من هو دونه والقراره على نفسه
 بانطيا اذا اجابه (وصية) اوصي به اراهم عار قام من المنطين اجنا بعض العارفين في سياحته
 براهب في صومعة على رأس جبل فوقه فنادا امير اراهم فاخرج الراهب رأسه من صومعته
 وقال من ذا قال رجل من ابنا منك الا تمسين قال فذا تريد قال كيف الطريق الى الله
 قال الراهب في خلاف الهوى قال فاشير الزاد قال اتقوى قال فلم تحدث عن الناس
 وتقصت في هذه الصومعة قال عفا على قلبي من قتلهم وحذرنا على عقل الحيرة من سوء
 عشرتهم وطلبت واحدة نفس من مقاساة مداراتهم وقبيح فعالمهم وجعلت معاملتي مع ربي
 فاسترحت منهم قال فغير في ما احببتك كيف وجدتم معاملتكم مع ربكم واعدى القول
 في ودع نفسك تزويج الكلام وزحف القول فكنت الراهب ساعة متفكرا ثم قال شر معاملته
 تكون قاله لعارف كيف قال لانه امر نبال كد لا يدان وجهه النقص وصيام الله وقيام
 الليل وزك الشهوات المرصكو زنة في الجنة وعفاقة الهوى الفالبو عفاقة الهوى المرصكو
 والرضا وخشونة العيش والصبر على الشدائد والابوى ومع هذا كله جعل الابى بالقسوة في

الاخرة بعد الموت مع هذا الطريق وكثرة الشكوك والهمية والخوف من اليأس فلهذا التفتنا
 معاً لتنازع ربنا فآخبرنا عنكم يا معشر بني آدم كيف وجدتم معاملة ربكم مع ربكم قال
 العارف شيرازي رحمه الله تعالى قال الراهب متى ما لم يهتد وكيف هي قال العارف ربنا اعطانا
 سلفاً حسن كثيراً قبل العمل وهو اهل جزية لا تسمى فنون أنواعها من النعم والاحسان
 والافعال قبل المعاملة فمن لبثنا ونهازلنا في أنواع نعمه وفنون من آلائه ما بين ما لم نحققه
 وآتمست فاد قال الراهب فكيف خصتم به المعاملة دون غيركم والرب واحد قال
 العارف أما النعمة والافعال والاحسان فعموم للجميع قد غمرنا كلها ولكننا خصنا بعض
 الاعتقاد وصحة الرأي والافعال بالحق والايان والتسليم له وقتنا لمعرفة الحقائق لما احببنا
 الايمان والتسليم وصديق المعاملة مع محاسبة النفس وملازمة الطريق وتغشده
 تصديق الاحوال العارضة من القريب وعرافات القلب بما يرد عليه من انوار الطر والوحى
 والالهام ما عساهة قال الراهب زدني في البيان فانها وصية هيبية ما سمعت بثلثها من اهل
 هذا الشأن قال العارف ازيدك اجمع ما اقول فوافهم ما سمع واعقل ما تفهم انك قبل شأؤ
 لما خلق الانسان من طين ولم يك قبل شأؤ مذ كوراهم جعل لهم من سلاطين مامهين لطفه في
 قراره مكن ثم قلبه محال بعد حال تسعة اشهر الى ان انجبه من هناك خلقا سويا بينه صحبة
 وصورة تامة وقامة متصيبة وحواس سالمة ثم زودهم من عالمنا خالصا لئلا يساهوا
 للشاربين حولين كما لم ين ثم راء وانشد وانما بقنون لطفه وغرائب حكمته الى ان بلغ اشده
 واستوى ثم آفاه حكايا وحلها ثم اعطاه قلبا زكيا ومهادقة او بصرا احدا وذا فالتقيا وشتا طيبا
 ولما لبثا ولما ناطقا وعقلا صهيما وفهما جادا وذهنا صانبا وتيمزا وفكرا وروية وارادة
 وشبهة واختيارا وجوارح طاقسة وبدين صانعين ورجلين ماشيتين ثم علمه الفصاحة
 والبيان والخطب والقلم والصنائع والحرف والحرف والارث والراحة والبيع والشراء والتصرف في
 المعاش وطلب وجود للنافع واتخاذ البنيان وطلب العز والسلطان والامر والنهي والرياسة
 والتدبير والسياسة وسخره ما في الارض جميعا من الحيوانات والنبات وخواص المعادن
 فعدا حفاكم عليها فحكم الارباب متصرفا فيها تصرف الملوك مقتعيا بها الى حين ثم ان الله تعالى
 جل ثناؤه اراد ان يزيدهم فضله واسماؤه وجوده وانما هي آخرها اشرف واجل من هذا
 الذي تقدم ذكره وهو ما اكرم به ملائكتهم وخالص عبادهم اهل بيته من التعميم الايدي الاولي
 لا يشوبه شيء من النقص ولا من التقصير اذ كان تعميم النعم مشوبا باليأس ولذا اتها بالآلام
 وسروها بالمرن وفرحها بالالم وراحتها بالحب وعزها بالذل وصغرها بالكبر وضاها بالفقير
 وصحتها بالسقم وأهلها فيها مذبون في صورة المتعسفين ومغرورون في صورة الواثقين مهانون
 في صورة المكرمين وجلون غير مطمئنين خائفون غير آمنين مترددون بين المتضادين نور
 وظلمة وليس ونهار وصيف وشتا ومحر وبرد وطب وياس وعطش وري وجوع وشبع
 ونوم وبقلة وراحت وعب وشباب وهرم وقوة وضعف وحيات وموت وما شاكل هذه
 الامور التي اهل الدنيا وابناؤها فيها مترددون مدفوعون اليها مصيرون فيها قارادون بها

الراهب أن يخلصهم من هذه الامور والالام المشوبة بالذات وينقلهم منها الى نعيم لا يورس
 فيه ولة لا تم فيها وسرور بلا حزن وفرح بلا غم وعز بلا ذل وكرامة بلا هوان وراحة
 بلا تعب وصفو بلا كد وأمن بلا خوف وغنى بلا فقر وصحة بلا سقم وصياة بلا موت
 وشباب بلا هرم ومودة بين أهلها بلا رمية ففهم في نور لا يشوبه ظلمة وبقطة بلا نوم وذكر
 بلا نسيان وعلم بلا جهالة وصداقة بين أهلها بلا عداوة ولا حسد ولا غيبة اخوانا على سرر
 متقابلين آمنين مطمئنين أبا لا يدين ولهم يمكن الانسان أن يكون بهذا المزاج الحكيم الخاص
 الذي هو محل التقادورات المتوفقة من الادراك التي لا تليق بخلق الفناء الاخرة والصفات
 الصافية والاحوال الباقية اقتضت العناية الالهية وواجب حكمة البارئ تعالى أن ينشأ
 نشأة اخرى كما ذكر في قوله تعالى ولقد علمت النشأة الاولى فلو لا ذلك كون النشأة الاخرة انما
 على غير مثال كما كانت الاولى على غير مثال ففهم في هذه النشأة الاخرة لا يولون ولا يتخبطون
 ولا يتضطربون وفضلات اطعمتهم واغذيتهم مرقى يخرج من امرافهم اطيب من ربح المسكين
 هـ هذه النشأة من ثلث واين هذا المزاج من ذلك المزاج مع كونه انشأ تطبيعاً متمثلة المزاج
 متساوية الاشياخ قال تعالى وتشتكهم فيما لا تعلمون والله يشئ النشأة الاخرة فبعت الله بجل
 ثاؤه ولهذا السبب انبىاه الى عبادته يشر ونهمهم ويحسونهم الهوى غير نهمهم فيها ولا يولونهم
 على طريقها كيماء يطلبونها استعدادين قبل الورود عليها ولكن يسهل عليهم ايضاً مقارنة ما لوقات
 الدنيا من شهواتها ولذاتها ويخفف عليهم ايضاً شدة اللهيا ومصائبها اذا كانوا يرجون
 بعدها ما يطمعوا ويحرموا قبلها من نعيم الدنيا وبؤسها ويحذرهم فوات نعيمها فاقمن فانه فقد
 خسرها انما ينال العارف فهذا بنا واعتقادنا يراهب في معاملة الناس مع ربنا التي قلت
 لأن و بهذا الاعتقاد طاب يشئنا في الدنيا وسهل علينا الزحف فيها وترك شهواتها واشتدت
 رغبنا في الاخرة وزاد حرصنا في طلبها ونخف علينا كذا العبادة فلا نخس بها بل نرى ذلك نعمة
 وكرامة ونقرأ وشرقا ان جعلنا الله اهلا أدت كره فهدى قلوبنا وشرح صدورنا ونور ابصارنا
 لما نعرف النيا بكثرة افعاله وقوت احسانه فقال الراهب جزاك الله خيراً واعظ ما أبلغه
 ومن ذا كرا احسان ما ارفقه ومن هادى وشهد ما ابصره ومن طيب رفق ما احسنه ومن
 أخنا ص ما اشفقه (وصية نصيحة) قال ذو النون ليس في الدنيا كس في امر دنياه وحق
 في امر اخرته ولا من سقى في مواطن حله وتكبر في مواطن تواضعه ولا من فقد نعمة الهوى
 في مواطن طمعه ولا من غضب من حق ان قبله ولا من زهد فيما رغب العاقل في مثله ولا
 من رغب فيما يرهه الا يكس في مثله ولا من استقل الكثير من خلقه عز وجل واستكثر
 قليل التكرم من نفسه ولا من طلب الانصاف من غيره لنفسه ولم ينفذ من نفسه غيره ولا
 من نسي الله في مواطن طاعته وذكر الله في مواطن الحاجة اليه ولا من جمع العلم فصرفه
 ثم أتركه هو اعدته مثله ولا من قل منه الحياء من الله في جليل ستره ولا من اعتل الشكر
 عن اظهار نعمته ولا من هز عن مجاهدة عدوه لغناه اذا صبر عدوه على مجاهدته ولا من جعل
 مروءته لباسه ولم يجعل ادبه وورعه وقتر املبسه ولا من جعل علمه ومعرفته تقراً وتزينا
 في مجلسه ثم قال استغفر الله ان الكلام صك كثير وان لم تقطعه لم يتقطع وقام وهو يقول

لا تخرجوا من ثلاثة النظرة في دينكم يا عبادكم والتقرب لا تتوكل من دنياكم والاستعانة
 بربكم فيما امركم ونهاكم به عنه (وصية) قال لقمان لابنه جالس العلماء ورفاههم بركبتك فان
 الله سبحانه يبي القلوب المبتغى والعلم كما يبي الارض المبتغى بل السما والياك ومنازعة
 العلم فان الحكمة نزلت من السماء صافية فلما تعلما لرجاء صرفوها الى هوى نفوسهم
 (وصية حكيمية) روي عن ذي النون المصري انه قال من نظر في صيوب الناس همى من صيوب
 نفسه ومن اعتنى بالقرودوس والدار شغل عن القيل والقال ومن هرب من الناس سلم
 من شرهم ومن شكر المزيديه وقال بهضهم مثل العالم الراغب في الدنيا الحريص في طلب
 شهواتها كمثل الطبيب المداوي غيره المرض نفسه لا يري منه الصلاح فكيف يشقى غيره
 (وصية صهيبة) سئل بعض الاولياء العارفين بالله عايب الذنب قال سبه النظرة ومن النظرة
 انظرة فان تداركت النظر تبارجوع الى الله ذهبت وان لم تداركها امتزجت بالوساوس
 فتولد منها الشهوة وكل ذلك بهد باطن لم يظهر على الجوارح فان تداركت الشهوة بقصعها والا
 تولد منها الطلب فان تداركت الطلب والا تولد منه الفعل (تذكرة) تتضمن وصية تبويه قال
 موسى عليه الصلاة والسلام في بعض مواظبه ليق اسرائيل يا ايها العلماء وايها الفضلاء تعهدتم
 على طريق الآخرة فلا أنتم تسبون فيها فتدخلون الجنة ولا تتركون أحد يهجوكم اليها وان
 اطاعوا اعدوكم من العالم وايسر لواحظهم ما عذروا وقال بعض الصالحين من ترك الشغل بقضول
 الدنيا فهو زاهد ومن انصرف في المودة وقام بحق الناس فهو متواضع ومن كظم الغيظ
 واحتل الضيم والتم الصبر فهو عظيم ومن غلب بالعدل وترك فضول الكلام وأبرز في المنطق
 وترك ما لا يمتنه واقتصد في اموره فهو عاقل ومن تفرغ الى الامور المقربة الى الله تعالى
 وتفرغ من نكد الدنيا وقال في نفسه ان لم تأكل ثا وان شربت كسكت وان زدت مرضت
 فهو عابد (وصية) من رجب صالح ناصح لعياد الله وقد قال لمن حضر من اصحابه او صبا ووصية
 لعل الله ان يثمنها فقال رضي الله عنه آتوا الله على جميع الاشياء واستعملوا الصدق فيما
 يشكمومينه واحبوه بكل قلوبكم والزوايا واستغلوا به وتوسدوا الموت اذا فتم
 واجعلوا نصب اعينكم اذا فتم وكونوا كاتكم لا حاجة لكم الى الدنيا ولا بلكم من
 الآخرة واحفظوا السننكم ولعنكم ذنوبكم وليكن اقتداركم بربكم وكونوا من خالصي
 اهل الله تسلموا وسلم منكم الناس فتنا الوافدا منا ثم قال استغفرا الله فان للكلام حلالة
 في الدنيا وما اعظم مؤنة على الآخرة ثم قال يسأل الصادقين عن صدقهم وفي دون ما قلت
 كفاية (وصايا يابويه محمديه) اوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا هريرة رضي الله عنه
 فلنذ كرمها ما يسر الله على قلبه الفنى الفنى به صورا الحروف الداعية المعاني وفي مثل هذا
 قلت أنا خالط الخادم الذى يقلى السراج حتى اكتب ما يلقى الله في روجه من الامراء والاهمية
 والمعارف الربانية

قد السراج على برؤيته • وانشى الملاء المرقوم في الورق
 لما ترى طبعا يمتو خلفه • الا ويخبر بالاحوال عن طبق
 في احرف ما لها احد فيصعدها • تبديومعانيه للابصار في نسق

يصط الفم العلوى صورتها • على يدى اعمام ادم الى روى
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبرى (يا باهريرة) اذا وضأت فقل بسم الله والحمد لله فان
 حفظتك لاتزال تكتبك حتى تخرج من ذلك الوضوء (يا باهريرة) اذا كانت طعاما مدمعا
 فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك لانه تخرج من مكتبة حسنات حتى تلبذه عندك
 (يا باهريرة) اذا غشيت اهلكا وما ملكت عندك فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك تكتب
 لك حسنات حتى تقفل من الجنة فاذا انقضت من الجنة فقل بسم الله (يا باهريرة) فان
 كان لك ولهم تلك الوعدة كتب لك حسنات بعد غسل ذلك الوضوء حتى لا يبقى منه شئ
 (يا باهريرة) اذا ركت دابة فقل بسم الله والحمد لله تكتب من العابدین حتى تنزل عن ظهرها
 (يا باهريرة) اذا ركت السفينة فقل بسم الله والحمد لله تكتب من العابدین حتى تخرج منها
 (يا باهريرة) اذا لمسته بواجدي فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك عشر حسنات بعد ذلك
 سلقه (يا باهريرة) لا يهلكك ما ملكت عندك فانك انت واثم كنتك كنت عند الله
 وجها (يا باهريرة) لا تمس جرحا منك الا في بيتا ولا تضربها ولا تشقها الا في امر دينها فانك
 ان كنت كذلك شئت في طرفان الدنيا وانت تحبب الله من النار (يا باهريرة) اجل الاذى
 عن هوا كبريتك واصفر منك وخض منك وشربك فانك ان كنت كذلك باهى الله بك الملائكة
 ومن باهى الله به الملائكة بجمع يوم القيامة انسان كل يوم (يا باهريرة) ان كنت اميرا او وزير
 اميرا او داخل على امير او مشاورا امير فلاقها وزن سبقي وسبق فانها امير او وزير امير
 او داخل على امير او مشاورا امير فاقها وسبق بجمع يوم القيامة تأخذها الناس من كل مكان
 (يا باهريرة) عدل ساعة من عبادتي سنة قيام ليلها وصيامها (يا باهريرة) قل
 للمؤمنين الذين اصابوا السفار والكبار لايت احسنهم وهو مصر عليه فامن لى ربه
 عز وجل على ذلك وهو مصر عليها فان حقيرتها يعنى المسيرة كعقوبه من لى الله على كبرية
 وهو مصر عليها (يا باهريرة) لان تلقى الله عز وجل على كبرية فاستمعها خير لك من ان تلقاه
 وقد علمت آية من كتاب الله عز وجل ثم نساها (يا باهريرة) لاتعلمن الله فان الله ادخل امة
 جهنم بلهتهم ولاتهم (يا باهريرة) لاتسقين شيئا الا الشيطان فانك انت مت واثم كذلك صاحبك
 جميع رسل الله تعالى وانبياءه تعالى والمؤمنون حتى يعبروا الجنة (يا باهريرة) لاتسب من
 ظلمك قط من الاجراء (يا باهريرة) اشبع اليتيم والارملة وصعدك اليتيم كالابن الرحيم
 والارملة كالزوجة العطف قط بكل نفس نفست في دار الدنيا فصراف الجنة كل قصر خير
 من الدنيا وما فيها (يا باهريرة) متى في ظلم القبل الى مساجد الله عز وجل قط حسنات يوزر
 كل شئ وضعت عليه قدمك محاسب وتكره الى الارض السابعة السفلى (يا باهريرة) ليكن
 ما والى المساجد والحق والصورة والمهاد في سبيل الله فانك انت واثم كذلك كان الله
 مؤنسك في القبر يوم القيامة وعلى الصراط ويكلمك في الجنة (يا باهريرة) لاتنهرا الفقير
 متنهرك الملائكة يوم القيامة (يا باهريرة) لاتغضب اذا قيل ان اتى الله وان قد همت
 بسببه ان تعلم انك تكتب خطيتك حقيرها النار (يا باهريرة) من قيل له انى الله مضجعي به
 يوم القيامة فيوهنموقا لا يبق ملك الا مربه فقال له انى الذى قيل له انى الله مضجعي به

ذلك فأتى مساوى يوم القيامة أو مضاف إلى الشك من الراوى بأباهريرة أحسن إلى ما خولق الله
 فانه من أساس إلى ما خولق الله فانه يرصد على الصراط فيعاقب به فنكم من مؤمن يرد من الصراط
 لا قصاص (بأباهريرة) على كل مسلم صلاة في جوف الليل ولو قدر حجاب شاقوم من صلى في جوف
 الليل يرد أن يرضى به عز وجل رضى الله عنه وقضى له حاجته في الدنيا والآخرة فمهم أبو
 هريرة قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أى الليل الصلاة أفضل قال وسط الليل
 (بأباهريرة) ان استطعت أن تلقى الله خفيف الظهر من دماء المسكين وأموالهم وأعراضهم
 فافعل تكن من المقربين ولا تضن أحدا من خلق الله فمهم ما فيصلي الله فمهم ما فيصلي الله فمهم ما فيصلي الله
 القيامة (بأباهريرة) إذا ذكرت جهنم فاستبج بالعلم وأوليك قلبك منها لو تسلك ويقتصر
 جلدك منها يجرى الله منها (بأباهريرة) إذا شئت إلى الجنة قال الله أن يحصل لك فيها نصيبا
 ومقبلا ولين قلبك شوقا إليها وتجمع بينك وأنت مؤمن بها أذن يعطيكها الله تعالى ولا
 يردك (بأباهريرة) إن شئت أن لا تفارقني يوم القيامة حتى تدخل معي الجنة أحبيتي حبا للإنسان
 وأعلم أنك أن أحبيتي لم تترك ثلاثة الا قد اهدى في الشوق إلى وكثرة الصلاة على قلت فوصل
 إلى منها سرور عظيم وأرض بقسم الله فانه من خرج من الدنيا وهو راض بقسم الله خرج والله
 عنه راض ومن رضى الله عنه فمهم إلى الجنة (بأباهريرة) امر بالمعروف وانه عن المنكر قال
 كتب امر بالمعروف والنهي عن المنكر قال علم الناس الخير ولقمتهم إياه وإذا رأيت من يعمل
 بهما صلى الله تعالى لا تحسبوه وسبقه فلا يعمل لك أن تجاوزه حتى تقول له اتق الله (بأباهريرة)
 نعم القرآن ومله تلتاس حتى يصيبك الموت وانت كذلك وان كنت كذلك جات الملائكة إلى
 قبرك وصلوا عليك واستغفروا لك إلى يوم القيامة كما تصح المؤمنون إلى بيت الله عز وجل
 (بأباهريرة) اتق المسكين بطلاقة وجهك ومصالحة أيديهم بالسلام ان استطعت أن تكون
 كذلك حيث كنت فان الملائكة معك سوى حفظتك يستغفرون لك ويصلون عليك وأعلم انه
 من خرج من الدنيا والملائكة يستغفرون له فقوله (بأباهريرة) ان أحيت أن يمشي لك
 التماسا حسن في الدنيا والآخرة كماله لك من غيبة الناس فانه من لم يقب الناس فصره الله
 في الدنيا والآخرة ما نصرته في الدنيا فانه ليس أحد يتناوله الا كانت الملائكة تكذبهم عنه
 وما نصرته في الآخرة فقوله من قبيح ما صنع ويقتل منه أحسن ما عمل (بأباهريرة) الله
 في سبيل الله يسط الله لك الرزق (بأباهريرة) صل رحلك يأتك الرزق من حيث لا تصدب واجمع
 البيت يغفر الله لك ذنوبك التي وافيت بها البلد الحرام (بأباهريرة) اعتق الرقاب يعق الله بكل
 عضو منه وحسنات عبيدك من سبائهم شيء (بأباهريرة) لا تقترن من المعروف شيئا
 تسمعه ولو أن تفرغ من ذلك في آناه المستحق فانه من خصال البر والبر كله عظيم وصغير فواجه
 الجنة (بأباهريرة) امر أهلك بالصلاة فان الله يأتيك بالرزق من حيث لا تحسب ولا يكر
 للشيطان في بيتك مدخل ولا مسلك (بأباهريرة) إذا عطس أخوك المسلم فمهم فانه يكتب
 له عشرين حسنة فقلت يا رسول الله بأي أنت واهى كيف ذلك قال أتلك حين تقول له يسرك
 الله يكتب لك عشرين حسنة وحين تقول له بسم الله يكتب لك عشرين حسنة (بأباهريرة)

كن مستغفر المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات يذكروا كلهم شفعا لك ويكن لك
 مثل أجورهم من غير أن يتقص من أجورهم شيء (يا أبا هريرة) ان كنت تريد أن تكون عند الله
 صديقا فمن جميع رسل الله وانبياء الله وكتبه (يا أبا هريرة) ان كنت تريد أن تحرم على
 النار جسدك فقل اذا أصبحت واذا أمسيت لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله لا اله الا الله
 وله الحمد لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله (يا أبا هريرة) لا يصل لك أن
 تدخل على من هو في سكرات الموت ولو كان غياحي تلقنه شهادة أن لا اله الا الله (يا أبا هريرة)
 من لقن مريضاً في سكرات الموت شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له فقالها كان له مثل
 جميع حسناته فلم يقلها في حق رقية بقوله لا اله الا الله (يا أبا هريرة) لقن الموتى شهادة
 أن لا اله الا الله رب اغفر لي فانهم يهدم الثوب بهما فقلت يا رسول الله هذا الموتى فكيف
 لأحياء فقال هي أهدم وأهدم قال فهدد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أكثر من عشرين
 مرة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدم وأهدم (يا أبا هريرة) ان استطعت أن لا تطر
 السماء مطراً الا صليت عند دهر كعتين فالتك تعطي حسنات بعدد كل قطرة تزلت تلك الساعة
 وعدد كل ورقة انبتت من ذلك المطر (يا أبا هريرة) تصدق بالماء فانه لا يتوضأ أحدا الا كان له مثل
 حسناته من غير أن يتقص من حسناته شيء (يا أبا هريرة) أما علمت ان رجلاً خضره احش حشيشاً
 لحامت بهيمة فأكنته (يا أبا هريرة) قل لئاس حسناً فطلع يوم القيامة (يا أبا هريرة) عد على المسكين
 كافراً كان أو مسلماً فالتك ان عدت على المسكين الكافر رجلك الله وأما لو كان عدت على
 المسكين المسلم لم فلا احسن صفته (يا أبا هريرة) اذا كنت في مال أهلك أو مالك أو ولدك فلا يصل
 لك أن تصدق عنه الا بذنه (يا أبا هريرة) لا يصل لك من مال امرأتك شيء الا شيء تعطيك من غير
 أن تسألها وذلك هو قول الله تعالى فان طبن لكم من شيء منه نفساً فكلوه حيثما حبثا
 (يا أبا هريرة) قل لئاس لا يصل لمن أن تصدق من ييوت أزواجهن شيئاً الا بكل رطب يفتن
 فساداً اذا كان غائباً (يا أبا هريرة) علم الناس متى يكن لك التواضع يوم القيامة
 ببطلانك الا قولون والأتعرون (يا أبا هريرة) كن مؤذناً واماماً فالتك اذا وقعت صوتك بالاذان
 يرفع الله صوتك حتى يبلغ العرش فلا يزصوتك على شيء الا كان لك بعدد عشر حسنات ولك اذا
 كنت اماماً بعدد من صلى خلفك ولت غسل صلاتهم لا يتقص من صلاتهم شيء الا أن تكون
 اماماً خائفاً قال قلت يا رسول الله وكيف الامام الخائف قال اذا أصبحت نفسك بالعاصونهم
 فقد خنتهم (يا أبا هريرة) لا تضر بني في أدب فوق ثلاث فالتك ان زدت فهي قصاص يوم القيامة
 (يا أبا هريرة) أدب مع أهلك بيتك بلسانك على الصلاة والطهور فاذا بلغوا عشرتين فاضرب
 ولا تصاور دنائراً (يا أبا هريرة) عطيتك بين السبل فقلعه الى أهلك او الى أهل قريعتك الا تكة
 الى الصراط (يا أبا هريرة) جالس الفقراء فان وجهه الله لا تبعدهم طرفه عين (يا أبا هريرة)
 لا تؤذ المسكين في طريقهم فانه من أذى المسلمين في طريقهم دفعه المسكون والملازمة
 جميعاً (يا أبا هريرة) اذا مررت على اذى في الطريق فطسه بالتراب يستراقه عليك يوم
 القيامة (يا أبا هريرة) اذا ارشدت احمي نفسك البسري يسئله العبي فانه صدقة
 (يا أبا هريرة) من مشى مع أحمي ميلاً يستغفره كأنه بكل ذراع من الميول عشر حسنات

(يا باهرية) اسمع الاسم الذي سألت عن خبر سمعت انما يسر لك يوم القيامة (يا باهرية)
 ارشد الضال ترشد الملائكة الى احسن المواقف يوم القيامة (يا باهرية) لا ترشد العمودي
 الى بئسه ولا النصراني الى حكنيته ولا الصابني الى صومعته ولا الجومسي الى بيت ناه
 ولا المشرك الى بيت ومته اذن تكتب عليك مثل خطا يا مسحق ترجع (يا باهرية) لا ترشد احدا
 الى غير مدود الله فيعمل به اذن يكون عليك مثل ذنبه (يا باهرية) ارشد عباد الله الى صاحب
 الله ولي البلد الحرام والى قبرى يكن لك مثل اجورهم ولا تنقص من اجورهم شيئا (يا باهرية)
 ابلغ النساء انه ليس عليهن زيل تقبرى ولكن عليهن حج بيت الله الحرام اذا كان معهن مهرم
 والا فلا قلت يا رسول الله وان كانت امرأة مثل الحشفة قال وان كانت امرأة مثل الحشفة
 (يا باهرية) ان استطعت ان لا يكون لاجن من التالين عليك بئس لسان قالى احب اليك ذلك
 (يا باهرية) لا يكن اسير من امرائك الا امر يعامل مثل ما تعاملت فان عدلت أنت وعجل
 هو كنت أنت شريكه في الاثم ولم تكن شريكه في الاجر (يا باهرية) ان كان لك مال وجبت
 عليه زكاة فزكه فان اصابته آفة وقدر كينه مرة واحدة فهي بمنزلة اليوم القيامة (يا با
 هرية) اذا قلت اليهودى والنصراني فلا تصالحه واثم على وضوء فان فعلت فأعد وضوء
 (يا باهرية) لا تنكح اليهودى ولا النصراني ولا الجومسي ولكن جهه باجمه فانك والله تلهيك
 ولا تبطل لك أن تكرمه انما هم من الهدى والنمة أن لا يؤخذ اموالهم الا بطيب اقسامهم
 ولا تدخل بيوتهم الا باذنهم ولا تلعب بينهم وبين اطفالهم ولا يخافون في ناسهم فبذلك امرك
 وتعرف الله (يا باهرية) اذا خلوت بيهودى ونصراني او جومسي فلا يبل لك أن تقارقه حتى
 تدعوه الى الاسلام (يا باهرية) لا تعاد ان احدا منهم فقسى أن يأتبك بشئ من التنزيل
 فتكذبه أو يخفى بشئ فتكذب بل لا يكون من حديثك الا أن تدعوه الى الاسلام وهو قول الله
 تعالى وجادلهم بالتي هي احسن الدعاء الى الاسلام (يا باهرية) حل اماما كنت وغير امام
 في قوب واحد ان كان حقيقا (يا باهرية) اترى أن يكون أجرك كاجر شهداء اهل بدر فانظر
 رجلا مسلما ليس له قوب يجمع فيه يوم الجمعة ظاهره قوبك وأوجهه (يا باهرية) اترى ان لا تسمع
 حسيس النار ولا يقع لك شررها فخش من استغاث بك حريق كان لصرك ككف سبل كان
 حريق كان هدم كان (يا باهرية) نفس من المكروبين والمغمومين يخرج من غم يوم القيامة
 (يا باهرية) امش الى غريق بجمته تشبعك الملائكة بالصلاة عليك (يا باهرية) من علم الله
 منه انه يريد قضاء دينه ورزقه الله من حيث لا يحتسب وهما له قضاء دينه في حياته أو بعد موته
 (يا باهرية) من اسلب مالا حلالا وأدى زكاته ثم ورثه عقبه فكل ما يسبق فيه ورثته من
 الحسنات له مثل ذلك من غير أن ينقص من اجورهم (يا باهرية) من قذف محصنا ومحصنة
 حبس يوم القيامة في وادى خيال هناك حتى يخرج أو يحيى بيان ما قاله قال ثلاث يا رسول الله
 وما وادى خيال قال وادى خيال وادى به جهنم سبل فيه قيعهم وما يخرج من اجورهم
 (يا باهرية) من مات وعليه دين وترك وفاء ذلك لجدده ورثته وايس لهم عليه دينه ولم يعلم الله
 منه انه يريد قضاءه فهو قصاص من حسناته يوم القيامة (يا باهرية) المقنول في سبل الله
 يغفره جميع ذنوبه الا دينا أو قذف محصنة ومحصن (يا باهرية) كل ذنب غم يوم القيامة

فرب ذنب له ثلثة من النعم و رب ذنب له نار و لا ذنب على المسلم اطول فترات من مظلة آدم
 او مال او عرض (يا باهرية) من اصاب شيئا من ذلك فتاب الى الله عز وجل قبل موته واستكان
 ونضرع وليس عنده اداة تلك المظلة فان على الله ان يرضى خصمه يوم القيامة من عندهما
 شاه (يا باهرية) ان تلك النار فلا تشك ولا تسمع به الناس وتعرفهم حاله تمكن أنت
 وهو سواء (يا باهرية) من مقام مظلة صغيرة او كبيرة فاجره على الله ومن كان اجره على الله
 فهو من المقربين الذين يدخلون الجنة مستغلا (يا باهرية) لا ترفع أحدا من خلق الله عز وجل
 فتروهك ملائكة الله في الآخرة يوم القيامة (يا باهرية) أريد ان تكون عليك رحمة الله
 حيا وميتا ومقبورا ومبعوثا فقم بالبسل وصل وأنت تريد رضاء ربك ثم مرأها بصلوا ان اذا
 فرغوا يقطونك فله اذا مر عليك من الليل ثلاث ساعات ومن النهار ثلاث ساعات وتلى بيتك من
 يصدقه أعطاك الله مثل ذلك (يا باهرية) صل في ذوايتك جعيا يكن نور بيتك جعيا في
 السماء كنور الكواكب في السماء عند أهل الدنيا (يا باهرية) اجل شداد ومشاط الى
 أطاربك المهاجرين يكن في كل خير يرسمه الله بين أوليها وأسياته في الدنيا والآخرة
 وافر (يا باهرية) ارحم جميع خلق الله برحمتك ارحم النار يوم القيامة قال قلت يا رسول الله
 الى لارحم الغائب يكون في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمتك ارحم رحمتك ارحم
 الله (يا باهرية) اذا نزلت بك مصيبة فارم بها عطاء الله قبوله علم الله منك ان قوايا المصيبة
 احب اليك من عدم المصيبة يعطيك الله الصلاة والرحمة والهدي (يا باهرية) عز الحزين
 مسكما فبأن تعزى واذكر قوايا أعداء الله على المصيبة تعط بكل خطوة عتق رقبة
 (يا باهرية) اذا مررت بجمع نساء فلا تلم عليهن فان بدالك بالسلام فارده عليهن (يا باهرية)
 اذا سلم المسلم على المسلم فاد عليه صلت عليه الملائكة سبعين مرة (يا باهرية) الملائكة تنجب
 من المسلم بلقي السلم فلا يسل عليه (يا باهرية) تعود القليل فانه خصله من خصال الجنة
 قال ابن شاهين وهو قصة أهل الجنة يوم القيامة (يا باهرية) أصبح وأمس ولنا ذلك
 وطبعين ذكر الله فسمع وقضى وليس عليك خطيئة (يا باهرية) ان الحسنات يذهبن
 السيئات كما يذهب الماء الوسخ (يا باهرية) استر عورتا أخيك بسكن الله لك ناصرا (يا باه
 هرية) انصر أخاك واستر عليه قبل أن يرفع إلى السلطان في حلق من حدود الله فان رفع إلى
 السلطان فإياك أن تباعره بنفسك وما لك فله من حالت شفاعته دون حلق من حدود الله فهو
 كذا وكذا (وصية) قال بعض العلماء في وصية أوصى بها لهم انه من حاسب نفسه ربح ومن
 غفل عنها خسر ومن نظر الى العواقب نجح ومن اعتبر بأبصر ومن فهم حلم وفي التواني
 والاعتراطات تكون الهلكة وفي اتاني السلامة والبركة وزاوع العبر يصعد السرور والقليل
 مع القناعة خير من الكثير مع الصرف في القدر والتقوى حياة والطاعة ملك
 وحليف الصدق موثق وصاحب الكذب مخذول وصديق الباطل تعب وتهدم الصالح مقتبط
 فاذا جهلت فصل واذا غمت فاقطع واذا غضبت فاعلم وان اقمحت فاكم ومن كافأه
 بالشكر فقد أدى اليك الصنعة ومن اقرضك التناه فاقضه القفل ومن بدأ بغيره شغل
 بشكره فتهتم ما وفد من اليك واجله ثلثا بين صديقك فان الذي أهدى لك من وصيق أبلغ

في رفقته من مطبق وضع الصانع عند الكرام ذوي الاحساب ولا تضعن معروفك عند
العلم تضعينه فان الكريم يشكر لك ويرصدك المكانة والقيم بحسب ذلك خوفانه وبؤول
أمره معه الى المنحة قال الشاعر

اذا واليت مصروفا لثما	يعبدك قد قاتله قبلا
فكن من ذلك معتذرا اليه	وقل اني اتيتك مستقيلا
فان تغفر لغيري من عظيم	وان عاقبت لم تظلم قبلا
وان واليت ذلك ذوقا	فقد اودعته شكرا جmila

(ومن الوصايا) اوصى بعض العارفين بالله انسا بانقال اياك ان تصكون في المرفق قدسيا
او تكون بالرحمة محترقا وتكون بالعبادة متعلقا فليله يرجع الله فسر لتلك فقال اما علمت
انك اذا اشرت في المعرفة الى نفسك بانبياء أنت حمزى عن حقائقها كنت مدعيا واذا كنت
بالرحمة مصروفا فاجابك دون الاحوال كنت محترقا واذا علمت قلبك بالعبادة وتلفت انك
تصوم من الله بالعبادة لا بالله في العبادة كنت بالعبادة متعلقا (وصية نبوية) قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وصيته لابي هريرة عليه السلام يا ابا هريرة بطريق اقوام اذا فرغ الناس لم يفرعوا
واذا طلب الناس الامان من النار لم يخافوا قال ابو هريرة من هب يا رسول الله حلهم وصفهم لي
حتى اعرفهم قال قوم من امي في آخر الزمان يصيرون يوم القيامة محشر الانبياء اذا نظر اليهم
الناس علموا انهم انبياء مما يرون من حالهم حتى اعرفهم انا فاقول امي امي تعرف الخلاق انهم
انبياء انبياء فيزرون مثل البرق والريح تغشى ابناء اهل الجمع من انوارهم فقلت يا رسول الله
ما لم يجل علمهم على الحق بهم فقال يا ابا هريرة ركب القوم طريقا صبا لحو ايدرجة الانبياء
آثروا الخرج بعد ما اتبعهم الله والعري بعد ما كاسهم والعطش بعد ما ارواهم
تركوا ذلك رجاء ما عند الله تركوا الخلال مخافة حسابهم حبوا الدنيا بايديهم ولم يستقلوا
بشيئ منها هجبت الملائكة والانبياء من طاعتهم لربهم طوبى لهم طوبى لهم وددت ان الله جمع
بينهم وبينهم ثم ينادي رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليهم ثم قال اذا اراد الله باهل الارض
عذابا فنظر اليهم صرف العذاب عنهم فاعليك يا ابا هريرة بطريقهم فمن خالف طريقهم فعب
في شدة الحساب (وصية) كتبت الى بعض معارفنا بوصية خفيها اياتا اوحى فيها اهل تكلمة
الساكنة وهي

ان تكن روحا وريحا	كنت بين الناس انسا
انما اعطاك صورته	تكن في انطلق رجانا
قالذي قد سار صورته	سار ما ياتي وما كانا
والذي في القيب من هب	والذي قد جاء الاثنا
واذا يدعوه خالق نفسه	انما يدعوه محسنا

(وأوصي) بعض الصالحين السالكين كتر مسامحة الحكماء ولكن أقل شيء تسأل عنه العقل
 لأن جميع الأشياء لا يمدرك إلا بالعقل ومضى أردت الخدمة فأمسك لمن تقدم ثم اخذهم سأل
 إبراهيم الأخي ذاك التور أن يوصيه بوصية يحفظها عنه قال وقد فعل قال إبراهيم قلت ثم إن
 شأنا قد فعل يا إبراهيم احفظ عني خسا فان أنت حفظت لم ينال ساداً أصبت بعد من قلت
 وما من رحمة الله قال عاقب القمرو وقد الصبر وعلو الشهوات وخالف الهوى وانزع إلى الله
 في أمورك كلها فخذ في ثورك الشكر والرضا والنفوس والرأى الصبر وثق هذه الخسة
 خسة العلم والعمل وإذا انقضى واجتنب المحارم والوظائف اليهود ولن تصل إلى هذه الخسة
 إلا بضمس علم فزير ومعرفة شافية وحكمة بالغة وبصيرة فافقدت نفس واحدة والويل كل الويل
 لمن لم يخلص حرمان وعصيان وخذلان واستحسان النفس لما يسهل الله والأزرا على الناس
 بما يأتي وأقيم القبح من قبح الفعل وما سوى الأعمال وثقل الظهور بالأوزار والتجسس على
 الناس بما لا يجب الله ومبارزة الله بما يكره وطوبى لمن أطوى لمن أخلص عشرة وأخلص لله وجهه
 وصبره ويطفه وأخذته وطاسم كلامه وصنعه وقوله وقوله وأعلم يا إبراهيم أن رجاء الحلال خسة
 تحبب بالصدق وصناعة التمتع وصيد البر والبحر وميراث حلال الأصل وهذه من موضع
 ترضاه وكل الدنيا فقول الأخسة خبز يشبعك وما يبريك وثوب يسترك ويت يكتك وعلم
 تستعمله وتحتاج أيضاً أن يكون معه خسة أشياء لإخلاص والنية والتوفيق وموافق الحق
 وطيب الخاطم والملبس وخسة أشياء فيها الراحة ترك قراءة السور والزهدي الفينا والصمت
 وسلاوة الطاعة إذا خفت من عين الخلق وترك الأزرار على عباد الله حتى لا تتردى على أحد
 يسمى الله عند ما يخطئك خمس المراسم الجدل والرياء والتقزين وحسب الخلة وخمس فحين
 جمع الهم قطع كل علاقة دون الله وترك كل تقنيا حساب التبرم بالصديق والعدو وخفة الحال
 وترك الادخار وخمس يا إبراهيم توقعت العالم لعمرة زائلة أو بيلة نازلة أو ميتة فاضية أو قسنة
 فأنه أو تزل قدم بعد ثبوتها أحسبك يا إبراهيم إن علمت بما علمت ومن قول أبي العتاهية في
 الرصا يا منظر ما في هذا الباب

أرى خليلى كما يرى	حاشا إلا المسكين يعلى
مكان من لا يرى مكانى	لست أرى سلماتك طرفى
لوجه الخلق ما عداى	قلى إلى أن اسوت رزق
ومن فلان ومن فلان	فاستغن بالله عن فلان
لعمري والوجه واللسان	فالل من حله قوام
مفتاحه العجز والتوا إلى	والققر ذل عليه باب
همن من الله في ضمان	ورزق دى له وجوه
ليس له في الصلوات	سبحان من لم يزل علينا
فككل حتى سواء فان	قضى على خلقه المنايا
الأبصركنا على الزمان	بارب لم نيك من زمان

(نصحة حمزة) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أظهر الناس خشوعاً فوق عالياً قلبه
 فأما أظهرنا فأعلى ثنائاً (موتلة) تضمن وصية ونصحة تبوية قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه في غير مسكنة وأخفى من ماله جوده
 من غير مصيبة وخالما أهل التقى والحكمة ورحم أهل الخلة والمسكنة طوبى لمن طاب
 كسبه وصلت سريره وكرمت علاقته وعزل عن الناس شره طوبى لمن حمل حمله
 وأتقى الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله (وصية) الفضيل بن عياض لأمير المؤمنين
 روي أن أمير المؤمنين هرون الرشيد حج ومعه الفضل بن الربيع قال الفضل أتاني أمير المؤمنين
 فخرجت إليه مسرعاً فقلت يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلي لايتك فقل ويحك قد سلك في نفسي
 شيء فأنظر لي رجلاً أسأله فقلت ههنا سفيان بن عيينة فقال امض بنا إليه فأتته ففترعت
 الباب فقال من ذاك قلت أجب أمير المؤمنين فخرج مسرعاً فقال يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلي
 لايتك قال له خذ ما تحتك فخرجك الله فخذ ساعة ثم قال هل لك دين قال نعم فقال لي اعرض
 دينك فخرجنا قال ما أخفى عن صاحبك شيئاً أنظر لي رجلاً أسأله فقلت ههنا عبد الرزاق فذكر
 مثل ما جرى لمع سفيان وقال ما أخفى عن صاحبك شيئاً أنظر لي رجلاً أسأله فقلت ههنا الفضيل
 ابن عياض فقال امض بنا إليه فاذا هو قائم يصلي يتلو آية من القرآن يرقدها قال أقرع الباب
 ففترعت فقال من هذا قلت أجب أمير المؤمنين فقال ما لي ولا أمير المؤمنين فقلت سبحان الله أياه
 عليك طاعة فنزل ففتح الباب ثم ارتقى إلى الغرفة فاطأ السراج ثم ألحى إلى زاوية من زوايا
 البيت فدخلنا لجلستنا فجول عليه فايدى بنا فسبقت كف أمير المؤمنين قبلي إليه فقال يا إمام كف
 ما ألبنا إن غبت فإيمان عذاب الله عز وجل فقلت في نفسي لكلمته القليلة بكلام من قلبتي
 فقال له خذ ما تحتك فخرجك الله فقال له إن عمر بن عبد العزيز لما ولى الخلافة دعا إلى
 عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجل من حيرة فقال لهم أريد أن أطلب هذا البلا خاشعوا على
 فصد الخلافة بلا موعدهم أنت وأصحابك نصحة فقال لهما بن عبد الله إن أردت أن تصد
 عذاب الله فصد عن الهباء ولكن فطرك منها الموت وقال لعبد الله كعب إن أردت النجاة من
 عذاب الله فليكن كبير المسلمين منك أبوا وأسطهم منك أخوا صخرهم منك أيتافوقرباؤه
 وأكرم أخاك وتفق على ذلك وقال لهما رجلا من حيرة إن أردت النجاة فصد عن عذاب الله فأجب
 لأصليين ما تحب لنفسك وأكره لهم ما تكره لنفسك ثم أتانا ثقت وأني أقول لك يا هرون أني
 أخاف عليك أشد الخوف يوم تزل فيه الاقدام فهل معك روحك أقم من يشع عليك بجل هذا فيكي
 هرون بكاء شديداً حتى غشى عليه فقلت ارفق يا أمير المؤمنين فقال تقهله أنت وأصحابك وارفق
 به أنا ثم أفاق فقال لهما فذني روحك الله فقال لهما أمير المؤمنين بلفظ إن عاملاً لعمر بن عبد العزيز شكاً
 إليه فكسب إليه يا أخا إذ كرك طول سمر أهل النافى النار ع خلود الأديابك أن ينصرف
 بك من عند الله عز وجل فيكون آخر العهدوا انقطاع الرجا فليقرأ الكتاب طوى البلاد حتى
 قلم على عمر بن عبد العزيز فقال لهما أقدمك قال خطت قلبي بكاء لا أعود إلى ولا يشقني أني
 الله عز وجل قال فيكي هرون بكاء شديداً ثم قال لهما فذني روحك الله فقال يا أمير المؤمنين إن العباس
 عم أمي صلى الله عليه وسلم جاءني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أمرني على أماناً

فقال له يا عمر ان الامانة حسرة وذامة يوم القيامة فان استطعت ان لا تكون اميرا فافعل فبكي
هررون بكاء شديدا وقال له زنى رجلا لله قال يا حسن الوجه انت الذى يسالك الله عز وجل عن
هذا انطلق يوم القيامة فان استطعت ان تلقى هذا الوجه فافعل واباك ان تصيح وتغشى وقل قلبك
فمن لا حمن رضىك فان اتى على الله عليه وسلم قال من اصبح لهم غنا البرح راحة الجنة
فبكي هررون وقال له عليك دين فقال نعم دين ربى لم يحاسبني عليه قال ويل لى ان اسأنى والويل لى ان
ناقشنى والويل لى ان لم ألهم بحق قال انما حق من دين العباد قال انى ربى لم امر لى بهذا وقد
قال مزور جبل ان الله هو الرزاق فقال له هذه اشد نار خذها واخضعها لى عباد الله فتقر بها
على عبادك فقال سبحان الله انا انا ذلك على طريق العباد وانك تكافى بمثل هذا اسلك الله
ووفقت ثم صمت ولم يكلمنا ثم رجنا من عندنا فلما صرنا على الباب قال لى هررون اذا دلتنى على
رجل فدلنى على مثل هذا هذا سيد المسلمين قد دخلت عليه امر آمن لسانه فقالت له يا هذا قد
ترى ما نحن فبمن ضيق الحال فلو قبلت هذا المال لفرجت عنا به فقال له املى ومثلكم كمثل
قوم كان لهم سبع بريا يكون من كسبه ظمأ كبر شهروما كلوا الله على ما سمع هررون هذا الكلام
قال فدخل فمضى ان يقبل المال فلما لم يقبل خرج يجلس فى الطمع على باب الغرفة فجاءه
هررون فجلس الى جنبه لم يجعل بكلمة ولا يصيبه فينا نحن كذلك اذ خرجت بجارية سوداء فقالت
له يا هذا قد آتيت الشيخ هذه البلية فانصرف رجلك الله فانصرفنا وقال له رجل لى النون
المصرى دلتنى على طريق الصدق والمعرفة فقال لى اخى اذالى الله صدق حالك التى انت عليها
على موافقة الكتاب والسنة ولا ترق حيث لا ترق فقل قد علمت فله اذا دل بك لم تسقط واذا
ارتقت انت تسقط واباك ان تترك ما تراه يقينا لم تترك جو وشكا (وصية شفيق ناصح) ليكن
آخر الاشياء عندك واسمها اليك احكام ما اقترض الله عليك واتقاسمها لك عنه فان ما بعدك
الله خير لك وافضل مما تقدره نفسك من اعمال البر التى لم تقب عليك وانت ترى انها بائع
لك فمخير يد كلانى يؤتب نفسه بالقر والتقل وما أشبه ذلك انما يفتى لعبد ان يراى ابا
عابوب عليه من فرض فيكم على قيام حدوده ويخطر الى ما نهى عنه فيتقيه على احكام
ما يفتى قال لى طمع العباد من ربه عز وجل وقطعهم عن ان يرزقوا حلاوة الايمان وعن ان
يلتفوا احقاقى الصدق ويحب قلوبهم من النظر الى الاخر قوما عداقه فيها الاوليا معا عداه
حق يذكروا كانهم مشاهدون انما قطعهم بها ونهم عن احكام ما فرض عليهم فى قلوبهم
واحماهم وابصارهم والسننهم وايدىهم وارجلهم و بطونهم وفرو وجهم ولوو قنوا على هذه
الاشياء او احكموها لا دخل عليهم البر انما لا يجر ابدانهم وقلوبهم عن حل ما رزقهم من حسن
معرفة قوائد كرامته ولكن اكثروا القواما السالك حقا والمقترات الغيوب وتم اوفوا القليل
منها وما منهم من الصبر بغير موالى القواب الصادقين فى العاجل واستغفروا الله عما تقول ولا تفعل
(وصية) عبدا لله الخاوى وكان رجلا كبيرا من اهل البصرة من اعمال اشيلة فغرب بالاندلس
يعرف بالاندلسى كان مبيد رجوعه الى الله ان الموحد من لادخلوا اليه رمت امرأته عليه نفسها
وقالت له احلق الى اشيلة وخبني من ايدي هؤلاء القوم فاخذها لى عنقه وخرج بها فلما خلا
بها وكان من الشطار لاشد الاقربا ما كانت المرأة ذات جمال فأتى فحدثته فسه الى وفاءها

فقال يا نفس هي امانة يدي ولا أحب الخيانة وما هذا وفاء مع صاحبها فابت عليه نفسه الا
 القتل فلما خفي على نفسه اخذ جهازا وجعل ذكره عليه وهو قائم واخذ جهازا آخر فقال به عليه
 فرضه بينا يطيرين فقال يا نفسى النار ولا النار بل ما منى واحد زمانه وخرج من بينه
 بطلب الحج فاقام بالاسكندرية الى ان ملك فيها ادركته ولم اجتمع به فاشيرى ابو الحسن الاشيلي
 قال او ما في هذا الله المغاوري فقال لي يا ابنا الحسن امرك بخصم وانما لك عن خص
 امرك باسقال اذى الحلق وادخل الى الراحة على الاخوان وان تكون اذا لالسا فاني اجمع
 ما يتكلم به والناس ان تكون مع الناس على نفسك وانما لك عن معاشر النساء وحسب الدنيا
 وحسب الرئاسة وعن الدعوى وعن الوقوع في رجال الله (وصية حكيم) رويها من حديث
 ابن عمر وان المالكي الى الجالسة قال حدثنا ابن ابي الدنيا قال سمعت محمد بن الحسين يقول قال
 حكيم حكيم اوصني فقال اجعل الله همك واجعل الحزن على قدر ذنبك فكم من حزين وقب
 به حزنه على سرور الابدوك من فرح تظفره الى طول الشقاء (وصية تنويه) رويها من
 حديث ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تروا الى الله قبل ان تقووا وادروا
 بالاجمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي ينكمه بين ديككم تسعدوا واكثروا
 الصدقة تزقوا وامروا بالعرف نقصنوا وانما عن المسكر تصمروا ايها الناس ان
 اكيدكم اكثركم الموت ذكر اوصيكم احسنكم الاستعداد الا وان من علامات العقل
 التقاض من دار الفرو والالتجاة الى دار الخلود والقرود لسكنى القبور والتأهب ليوم التشور
 واشد بعضهم

كأعلى ظهرها والمحرى جهل * والعيش بيميننا والدار والوطن
 فترق المحر بالتصرف الفتا * واليوم بيميننا في بطنها الكفن

(وصية) الجرهمي عمرو بن لحي بالجرم قال الله تعالى ومن يرد فيه ما اجد بظلم فلنظلم من هذا الباب
 فكان ابن عباس يسكن الطائف لاجل ذلك وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 احذكار الطعام بمكة الحاد فيه قال الجرهمي يخاطب عمرو بن لحي بوصية

يا عمرو لا تظلم بمكة انها بلد حرام سائل بعد انهم * وكذا الذي يصترم الانام
 ومن العالقي الذي من لهم بها كان السوام

(ومن وصايا) ذي النون بعض القتيان يا فتى خذ نفسك بسلاح الملازمة واجهها برد الظلامة
 تلعب غدا اسرائيل السلامة واقصر على روضة الامان وذوقها مضى فرائض الايمان
 لتقرر نعيم الجنان وحرما كاس الصبر ووطئها على الفقر حتى تكون تلم الامر فقال
 له الفتى واي نفس تقوى على هذا فقال نفس على الجوع صبرت وفي سر بال الظلام خطرت
 نفس ابسلت الاخرة بالدين بلا شرط ولا ثبنا نفس تدبعت وهبانية القلق ودمت
 لاجي الى واضح الفلق لجمالك بنفس فدوى الخناس ملكك وهجرت اللذان
 فلكنت والى الاخرة تظلمت والى القتل ابصرت وعن الذنوب اقصرت وعلى التذمر من
 لقوت اقصرت ولبشوش الهوى قهرت وفي ظلام الليالي زهرت فهي بقتاع النور

مخقرة والى عزير هاني غلس انعام مشعرة وقد نبئت المصليش وورعت الحشاش هذه
 نفس خدوم حملت ليوم القلوم وكل ذلك يتوفيق الحى القديم (وصية) ذى التون أخاه
 الكفل قال لما أتى كنى بلطيم موصوفا ولا تكن للغير مصافا (وصية توبه) حدثنا بها
 محمد بن قاسم عديت فاس قال ثنا هبة الله بن مسعود ثنا محمد بن بركات ثنا محمد بن سلامة بن
 جعفر ثنا هبة الله بن ابراهيم الخولاني حدثني علي بن الحسين بن بندار ثنا اسحق بن ابراهيم بن ابي
 حازم حدثنا ابي سعد ثنا عمرو بن هاشم حدثنا سليمان بن ابي كريمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باهرية احسن مجاور ومن جاورك تكن مسلما
 واحسن مصاحب ومن صاحبك تكن مؤمنا واعمل بقراض الله تكن عاجدا وارضى بقسم
 الله تكن زاهدا (وصية) محكمة في حروف متظومة لابي الصاهية

والان خير الزر خير تاله	وشر كلام القائلين فضوله
الم تر ان المرو في دار يلقية	الى غير هاول الموت فيها يسميه
واى بلاغ يكفى بكثيره	اذا كان لا يكتفى منه فليله
مضاجع سكات القبور مضاجع	يفارق فيها من التحليل خليله
تزد من الدنيا براصم التقى	فكل بها ضيف وشك رحله
وشد القنايا لابل عده	فان القنايا من أنت لا تقيله
وملأ ذلك الدهر الالعزة	تبت قواها اولئك تزيده

ومن ذلك ايضا مما ضمنه ديوانه

حب ابن آدم ما حلت كبير	ومحبه وذهابه تشدير
فرتك نفسك لسياحة محبة	الموت حق والبقاء يسير
لا تغبط الدنيا فان جسع ما	فيها يسير لو حلت خبير
يا ساكن الدنيا ألم تر زهرة الله	نيا على الايام كيف تسير
سل ما بدلت ان تنال من الغنى	ان انت لم تنقح فانت فقير
يا جامع المال الكثر لغيره	ان الصغى من الغنى كبير
هل يجديك من الحوادث قوة	او هل عليك من التون خفير
ما ذا تقول اذا وصلت الى البلى	واذا خلا بك عنكر ونكير

(وصية) قال بعضهم سألت اسنادي من احادهم من الثامن والى من اسكن فقال عليك بمساده
 من لا تشك ما يعمله الله منك واجعل لنفسك ظاهرك ولله باطنك وعالمهم بالحق هي احسن
 (وصية) في حكاية عن بعض أهل الولاية قال بعض السباح كنت جازا الى بعض سباحين في
 ارض الشام اذ مررت بجبر فقال له نهر الذهب فرأيت في ظهره من قرى ذلك النهر وصومعة
 فم اراهم فناديته باراهب اجبني فلم يجبني فناديته الثانية باراهب اجبني فلم يجبني فناديته
 الثالثة باراهب اجبني او قال فناديته الثالثة باراهب فاني ما طلع فرأى فقال ما حاجتك وما الذي
 تريد فقلت له عظة او وصية اتبع بها فقال لي او تركت الدنيا لثقت فقال لي كل القوت والزم

السكوت، وعلل النفس فأنك قوت وذكرها الوقوف بين يدي الخي الذي لا يموت ثم قال

لو قنعنا لكفانا • مثل بادار البسبر
أنت لعمالة قليل • وبلاياك كثيرة
وقبور تسلاشي • حيث لا تفتي القبور
يا مبرج لا تبرح • انما التالذ بصبر

قال فتركته وبني ليلي فلما أصبح عدت اليه وناديت يا راحب زدي من تلك الحكمة فقال لي
كل مما كسبه عينك وعرق فيه جبينك فان ضعف يقينك فسل ربك فانه عينك ثم قال

و زلزلت الارض وزلاها	اذا الساعة اقتربت يالها
من الناس يومئذ مالا	فلا بد من سائل قاتل
وربك لاشك أو حلالها	تصدت اخبارها ربه
تشيب الكهول واطفالها	وتخطر الارض عن ساعه
ولكن ترى النفس ما لها	ترى الناس سكرى بلا قهوه
ولو نزلت سكان مثقالها	ترى النفس ما قدمت محضرا
اذا كنت في الحشر حالها	ذو في بلاي لما حيلقي
فاما عليها واما لها	بما صبرها ملك قادر

قال فتركته وبني ليلي فلما أصبح عدت اليه وناديت يا راحب زدي من تلك الحكمة فقال لي
صل القرض واذا ذكر العرض ولا تطلب من احد الصلة ولا القرض ثم قال

وقررك العيان حلقني يقضي	مق تهجر الدنيا وتتولى لها بشفا
وعمرك في الدنيا يساقم او كفا	مق ياصفيق الوجه فضر نوبة
برضك مثل القين تحت القري رضا	فلا بد بعد الموت أن تسكن البلا
وتشهد أهوال القيامة والعرضا	وقطعي كايا فيه كمال فضيلة
لعل الذي اخضعت له لعس يرضي	فقم في ديارى الليل فتطأها

قال فتركته وبني ليلي فلما أصبح عدت اليه وناديت يا راحب زدي من تلك الحكمة فقال لي
يا هذا اشغلقني عن عباد ذري فقمتم اليوم وما فقال لي كل الصبر والزهد القدر ثم أشتد

اذا كنت المصر على الفساد	مق تهدي السبل الرشاد
وليك لا تقل من الرقاد	ثم لولا لاهيا تقتر فيه
اشركك من ظلم العباد	فدع ظلم العباد فليس حق
الى السفر البعيد على انفراد	وهي الزاد انك ذور سيل
فان الموت ميقات العباد	فأهب الفخ لا بد منه
لهم زاد وأنت بغير زاد	بسررك أن تكون زميل قوم

وروي عن بعض علماء هذا الشأن من أهل اهداك محسن انفسهم انه قال ينبغي لمن علم ان

مقامين يدعى الله عز وجل ليس الله عا سلف في هذه الدار ان لا يؤثر القليل الحقيق على الجزيل
الكثير ولا التواني والتقصير على الجد والتشجيع ولا سيما اذا كان عن قدام الله منه باتقان
العلم ولحق عنه بدالات القههم ان لا ينصرف في غلظة الغفلة التي تصرفها الباطلون والعجب كل
العجب لاهل هذه الصفة كيف استوحشوا من طاعة الله والسيار فيهم وكنوا الى الدنيا
وتقلب حالاتها وكثرة آفاتهما ولا زادت من الدنيا الا هوانا ولا ازدادوا لها الا كراما
مستغنا من وسنة يطلع وثيق القلب من حقنه ويهتك جلاب الران من قلبه وان من افصح
التعاضد الا يا اخي من نبيك من امرك على الحق وامرك بالحق ولم يحسن التوفيق وارجو
وعلو ويكون غارا يت هذه النصال تودت صاحبها الا لتسار في الدمامة فكبدوا القسوف
بالعزم وبادروا التقرب بالعلم فقد وضع لهم الطريق واقام المستعان المرشد والليل
(وصية) سئل بعض اهل الله عن اهلون ما يجد المبد على تسكين الشهوة فقال الصليح بالنهار
والقيام بالليل وحذف الشهوات والتفائل منها وترك محادثة النفس يذكرها قبل فحان الوصول
يصوم بالنهار ويقوم بالليل ولا يأكل الشهوات ويحذف في نفسه حركة واضطر باقتضال الخصال من
فرط فضل شهوة مقبلة فيمنع من الاول فليقطع اسباب المداومة بها جدهم يسكنها من نفسه
بالسهموم والاحزان وليسكن سلطانها بذكر الموت وتقريب الاجل وقصر الامل وما يتغل
القلوب قطع عن نفسك الشهوات واستقبل المرافعة التي هو عليك وقيب والمحافظة على طاعة
من هو عليك حبيب نسال الله تعالى التوفيق على بلاغ الطريق والخروج من كل ضيق
انه قوي شفيق (وصية) فذكرى قال بعض العلماء وثق بالمقادير استرح ومن صمم
صمم ومن تقرب قرب ومن صنى صنى ومن وكل وكل ومن تكلف ما لا ينفعه
ضيع ما ينفعه وقيل لبعضهم بم نال العبد الجنة فقال بحسن استقامته ليس فيها دوكان
واجتهاد ليس به سهو وهو راحة الله في السر والعلاية واستظار الموت بالتأهب والمخافة
لنفسك قبل ان تصاب كن عارفا خاتما ولا تكن عارفا مصفا لا تكن خصما لنفسك على
ربك تستر في رزقك وبهاك ولكن كن خصما لك على نفسك لا تنفع معك عليك ولا تلق
أحد يا من لا زدا من التصغير وان كان مشركا خوفا من عاقبتك فلعلك تسلب المعرفة ويرزقها
وقال ذواتون تعودوا بالله من النبط اذا استعرب وعده وصية هيبية هجرية قالها هجر
ولها حكاية قال ذواتون المصري مايت في ربما موضع يشاله فندركم كوابقها احذروا
العبيد المعتقين والاحداث المقربين والجنود المتعبدين والبط المستعربين حدثنا هذا
يونس بن يحيى بن العباس القصار عباد الركن العا في سنة تسع وتسعين وخمسة من أبي بكر بن
عبد الباقي عن أبي الفضل بن أحمد عن أحمد بن عبد الله عن محمد بن ابراهيم قال سمعت عبد
الحكيم بن أحمد بن سلام يقول سمعت هذا التون يقول الحكاية (وصية) اللهم حدثنا عباد الدين
عبد الله بن الحسن المعروف بابن الحسن قال سمعت في يدو الجندی قال قال لي على بن الخطاب
الجزري بالجزيرة وكان من الصالحين رأيت املق في النوم فقال لي يا ابن الخطاب بن قال
فسكت فقال لي يا ابن الخطاب بن فسكت قال ذلك ثلاثا ثم قال لي في الرابعة يا ابن الخطاب
أعرض عليك ملكي وملكو في وأقول لا تقن وتسكت فقال قلت يارب ان نطق فبك وان

تكلمت فها تجبر به على لسانى لما الذى أقول فقال قل أنت بلسانك فقلت يا رب عظم شرفت
 أنيماك بكتبه أنزلها عليهم فشرقت بحديث ليس بيني وبينك فيه واسطة فقال يا ابن الخطاب
 من أحسن الدين أساء إليه فقد أخلص نفسه شكرا ومن أساء إلى من أحسن إليه فقد بطلت نعمته
 الله أكثر قال فقلت يا رب في فقال يا ابن الخطاب حسبك حسبك (وصية) بل وصايا الهية
 أصدق الوصايا وأتمها ما ورد في القرآن العزيز من أوامر الحق عبادوا نواحيه المتزل من حكيم
 جند تلبه الروح الأمين على قلبه حمل الله عليه وسلم ليكون من المنذرين بلسان عربى معين
 فلتذكر منها ما يره الله على لسانى مذكر إنك القلوب الغافلة وتبر كاي كلام الله تعالى فمن ذلك
 ما ذكره سبحانه في سورة البقرة لا تصدوا إلى الأرض آمنوا كما آمن الناس اصعدوا ربكم الذى
 خلقكم والذين من قبلكم لا تعبدوا الله أنادوا أنتم تعلمون وعلم من تفكروا اتقوا النار التى
 وقودها الناس والحجارة بشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها
 الأنهار أو فوا بعهدي أوف بعهدكم وما يبى خادعون إذ كروا الصقي التي أنعمت عليكم وآمنوا
 بما أنزلت مصداق ما لعكم ولا تكونوا أقل كافر به ولا تشربوا يافى غنا قليل ولا يافى غنا ثقل
 ولا تاتسوا بالحق بالباطل وتكفوا الحق وأنتم تعلمون واتقوا الصلاة وآوا الزكاة واركعوا مع
 الراكعين واستعينوا بالصبر والصلاة واتقوا يوما لا تجزى نفس من نفس شيئا ولا يقبل بها
 شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون فورا إلى بارئكم فاقبلوا أنفسكم كلوا من طيبات
 ما رزقناكم فكلوا حطة كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا إلى الأرض مفسدين فسجدوا
 ما آتيناكم فيقولوا قد كروا ما قد علمكم تتقون لا تعبدون إلا الله وبالوالدين أحسانا وفى القرآن
 والسنن والمساكين وقولوا للناس حسنا واتقوا الصلاة وآوا الزكاة لا تسكروا دماءكم
 ولا تفسدوا أنفسكم من دياركم آمنوا بما أنزل الله سبحانه وما آتيناكم بقوة واسمعوا لا تكثر
 لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا واسمعوا فاقبلوا واسمعوا وما تسمعوا لا تصفون من خير عباده
 عتاده واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ظهر حق الطائفة من العال كقبح الزكع العجود
 لا تقربوا ولا تأتمم سلون قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإحق
 ويعقوب والاسباط وما أوفى موسى وهارون وما أوفى الذين من بعدهم قولوا وجهك شطر المسجد
 الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره استبقوا الصلوات لتتذكروها واخشوا إذا كروا
 إذ كركم واشكروا ولا تسكروا كروا على الأرض حلالا طيبا لا تتبعوا خطوات الشيطان
 اتبعوا ما أنزل الله كروا عمارتكم الله واشكروا الله من شهد منكم الشهر فليصمه وتكلموا
 العذبة وتسكروا الله على ما دعاكم فليس تسميوا إلى وليؤمنوا بى وكلا واشربوا حتى يثبتم لكم
 الخطايا لا يرض من الخطايا الا من التغير ثم اتوا السلام إلى الليل ولا تشاروهن وأنتم عاتون
 في المساجد تلك حدة وداله فلا تقربوها ولا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتكلموا بها إلى
 الحكام وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله فاقبلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا
 إن الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث تقتضوهم وانزجوه من حيث أنزجوهكم ولا تقاتلوهم
 عند المسجد الحرام حتى يقاتلواكم فانه قاتلواكم فقاتلوهم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
 ويكون الدين لله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا في سبيل الله

ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا لو أقموا الحج والعمرة لله ولاتصلقوا رؤسكم حتى يبلغ
 الهدى محله وتزودوا فان خيرا اذا تقوى واتقوا يا ولى الالباب اذ كروا الله عند المشرك
 الحرام واذا كروه كما اقموا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله اذ كروا الله كذا كركم
 آياه كيا وأشد كرا واذا كروا الله في أيام معدودات ادخلوا إلى السلم كافة ولا تضاعفوا لهم
 عند المسجد الحرام حتى يقضوا لكم فيه ولا تنكروا المشرك حتى يؤمن ولا تنكروا
 المشركين حتى يؤمنوا اعتقوا النساء فى الحبس ولا تقربوهن حتى يظهروا فإذا تظاهروا
 فأنوهن من حيث أمركم الله فأنوهن حتى تثبتن أنفسكم واتقوا الله واعلموا انكم
 ملائكة موبشرين ولا تصعلوا الله عرضة لايمانكم أن تدروا وتوقوا وتصطوبوا بين الناس
 تلك حدود الله فلا تعتدوها فامسكوهن بمعروف وأسرهن بمعروف ولا تصكوهن ضرارا
 تعتدوا ولا تنفذوا آيات الله عز ورا واذا كروا الله حمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب
 والحكمة يضلحكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شئ عليم ولا تضاعفوا من أن ينكس
 أزواجهن لا تضاروا ولا يولدوا ولا يولدوا له لا قواعدهن مراء إلا أن تقولوا ولا معروفنا
 ولا نعلموا اعتدنا لنتكلم حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا ان الله يعلم ما فى أنفسكم فاحذروه
 واعلموا ان الله مقدر على الموعود قدره وعلى المتعذر قدره وان تضاعفوا أقرب
 للتقوى واتقوا الفصل فيكم حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين
 اتقوا جهنم فئنا كم من قبل أن يأتى يوم لا يسع فيه ولا خط ولا نقاعة ولا تبطوا صدقاتكم
 بالبن والادنى اتقوا من لم يات ما كسبت وما أنجز جنة الكس الارض ولا يهيموا بالثبث منه
 تنفقون ولستم بأخس فيه إلا أن تفضوا فيه اتقوا الله وذروا ما بين من الربوا واتقوا يوما
 ترجعون فيه إلى الله اذا تفرقتم دين إلى أجل مسمى فاكثروا وليكتب بينكم كاتب بالعدل
 ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذى عليه الحق وليتق الله وولا يفيض
 منه شأ فان كان الذى عليه الحق خفيما أو غيبا أو لا يستطيع أن يجل هو قليل وليمل بالعدل
 واستشهدوا شهود من رجلكم فان لم يحكوا رجلين فرجل واحد وان من ترضون من
 الشهداء أن تمل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ولا ياب الشهداء اذا مدعوا ولا تساموا
 ان تكتبوا صغيرا او كبيرا إلى أجله واستهدوا اذا تباعدتم فليؤد الذى اقترن أمانه وليتق الله
 ربه ولا تنكفوا الشهادتوا علوا الله تعالى فقد كفى كاه كل مفة يصدها الله وكل مفة
 ينمها الله وصية لنا وقرىنا ان يجنب ما دم من ذلك وتصف بما جدم من ذلك وقتر على أمور
 ويحبها عباده ونعت كل صاحب مفة بما هو عليه عند الله فما جدم احد الذين يؤمنون بالغيب
 ويقومون الصلوات ويمارون ما هم يتفقون والايان بما أنزل على الرسل عليهم السلام والايقان
 بالآخرة وقال فيهم أولئك على هدى من ربهم اى على بيان ووفيق حيث حسدوا ربهم فيما
 أخبرهم بما هو غيب حقهم وأولئك هم المفلحون التاجرون من عباد الله الملقون فى درجة
 الله ومما ذمه الكافر والمناقى الكافر ذوالوجه الواحد الذى أظهر معاندة الله فسواء عليه
 أهل الحق أولم يعمل فانه لا يؤمن بشئ من ذلك لا عقلا ولا شرعا واخبر ان الله تعالى ختم على قلبه
 بضم الكفر فلا بد منه الايمان مع علمه وختم على سمع فمه وهو الجاهل فلم يعلم ما راد الله

بما قاله على اصدار عقولهم فشاوة حيث تسبوا اعداء ومن الايات الى السحر وقال في كفى
 الوجهين وهو المتأفق انه يقول آمنا بالله وبما يأمروننا به وننهى الله عنه وليس كذلك وانما يفعل
 ذلك خداعا لله والذين آمنوا وجعل الله لقلوبهم الفهم لعلهم يذكرون فسادوا الايمان سفها والمؤمنين
 سفها وياي المؤمنين بوجع ضميرهم وياي الكافرين بوجع ضميرهم فاعبروا ان هؤلاء هم
 الذين اشتروا الضلالة بالهدى فخرحت قلوبهم وما كانوا مهتدين وانهم المسم عن جماع
 ما ذكرهم الله به البكم عن الكلام بالحق العسمى من النظر في آيات الله وانهم لا يرجعون وبما
 ثم الله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به أن يوصل ويصدون
 في الارض فاعبروا اولئك هم الخاسرون وقرر كيف شكفرون باقرو كنتم اموالا فاحيا كنتم
 يميتكم ثم يميتكم ثم يخرجهم من ابر بالبر ونسى نفسه انا امرت الناس بالبر
 وتقتلون انفسكم وانتم تتلون الكتاب فلا تعلمون وعهد من اعطاه الاتس فطلب الادون
 الله عليه ودانهم منه فضله واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فاشير الى ان السبر
 مع الله صعب فاذع لنا ربك بغير خرج لنا مما نتبت الارض من بقلها وقتلناها وفومها وعسلها
 وبسلها فقال لهم استبدلون الذي هو ادنى وهو ما ذكره بالي هو خير وهو ما انزل الله
 عليهم من المن والسوى فاشار الى ذلك فامتهم ببقوة اهبطوا مصر المارتلوا من الاهلى
 الى الادون فبيل لهم اهبطوا مصر اكان لكم ما سلمتم انما هي اعمالكم ترد عليكم ومضرت
 عليهم الله والمسكنة لانهم هبطوا باؤا فغضب عن الله لانهم لم يمتاروا وما اختار الله لهم
 وكفروا بالانبياء بما بان الله وقتلوا الانبياء بغير حق وصموا واعتدوا عما ذمهم به القساوة
 فقال بعد تقرير ما انتم الله به عليهم ثم قلت قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة
 وانما كانت أشد قسوة ولان من الحجارة ما يتغير منه الانهار وان منها لما يمشق فيخرج منه
 الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وانتم ما عهدتكم في قلوبكم من هذا اني نذمتهم بذلك
 وعلمت من يقول ما يؤسوس به نفسه وما يؤسوس لمشيطة هذا من عند الله ليشتروا به غنا
 قليلا من البقاء والرياسة عليهم وما يحصلون من المال فاعبروا الله تعالى ان لهم اويل
 من الله من اجل ذلك هذا كله ذكره الله لنا في كتابه لتستب مثل هذه الصفات وبما
 اوصى به عباده بما يصلحهم ان لا تعبدوا الا الله وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى
 والمساكين وقولوا للناس حسنا واجتنبوا المصالح او الزكافن في عمل بوسنته ووصف حاله على
 جهة التمس بسعنا تعالى ما جرى من عبادة حق لانه لا تسلكهم الذي ذمه الله به فقال غضب
 هذا القول ثم تولى الام قليلا منكم وانتم معرضون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتقرجون
 فريقتان منكم من ديارهم فظاهر عليهم بالاثم والعدوان وان ياؤكم كما ساءى تغادوهم وهو
 محرم عليكم اسراجهم اقترعنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض كما قال في حقهم وحق
 امثالهم ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون لو من
 ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يفتنوا بين ذلك سبيلا فاعبروا هؤلاء هم الكافرون حقا
 وقال فاعبروا من يفعل ذلك منكم الاخرى في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يردون الى اشد
 العذاب وما الله بغافل عما يعملون فانه اخبر عن هؤلاء طائفة الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة

الله نفسه وقال صلى الله عليه وسلم حين نما من التضرع في ذات الله لا اله الا الله ليس كنهته شيء وقال
 الله ليس على الله عليه وسلم ان يقول لنا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
 ذنوبكم (وصية) الهية فقد كرم من يقبض الله من عباده قال الله تعالى انا اغيث الشركاء من
 الشرك لكن عمل عبادي شرك فيسحقون فاعلمته يرى هو هو فلهذا اشرك (وصية) الهية يقول الله
 تعالى ان اخطأ أوليا في عهدي المؤمن الخفيف المأذون من صلاة أحسن عبادته واطاعه
 في السر والعلانية وكان عامته الى الناس لا يشار اليه الا بالصايغ وكان يوقه كتابا فاعلمه على
 ذلك ثم قرر رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال هذا الحديث عن به يد به ثم قال بعثت نبينا
 وقلتوا كبه وقل تراه (وصية) في اصلاح ذات البين قال أنس بن مالك يخبر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جالس اذا بدأ بتدريسك حتى يفت شيئا فقال عروما اضعفك يا رسول الله يا بني أنت
 وأبي قال ر جلان من أمتي جنبيا بين يدي رب العزة تعالى فقال أسد هما يا رب خذني بمخلقي
 من أمتي فقال احدا اخلت مملكتك قال يا رب لم يمت من حسناتي شيء قال يا رب فيحصل من
 أو زاري وفاضت حينما رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه كسامة قال ان ذلك اليوم منفي يوم
 يحتاج الناس فيه ان يحصل من أو زارهم قال فيقول الله عز وجل الطالب ارفع رأسك قال تعالى
 الجنان فرقم رأيه فقال يا رب اري عداي من فضة وقصروا من ذهب كماله بالقرآن لا شيء هذا
 لا شيء هذا قال هذا ان أعطاني المني قال يا رب ومن يملك ذلك قال أنت تملكه قال يا رب ارب
 قال بعفوك من أخيك قال يا رب قد عرفت عنه قال الله تعالى خذ بيديك فادخلها الجنة ثم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلي
 بين المؤمنين يوم القيامة (وصايا الهية من التوراة) روي ثمان حديث كتب الاخبار انه قال
 وجدت في التوراة اثني عشرة كلمة كتبتها وعظمتها في حق أنطرفي في كل يوم اهابها لباي
 آدم ان رغبتي بما صنعت قلت ارحمت خلقك وبذلك وأنت محمود وان لم ترض بما صنعت قلت سلطت
 عليك الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية وعزقي ووجلالي لا تتألم منها الا ما قدرت لك
 وأنت مغموم يا ابن آدم كل برطك لهوا فأأريك لك وأنت تفر مني يا ابن آدم ما تملكني خلقتك
 من تراب من لطفة ولم يصني خلقك افعينني رضيف اسوقه اليك في سين يا ابن آدم الى وحي
 لك صبح فصح عليك كن لي محبا يا ابن آدم خلقتك من اجلي وخلقك الاشيا من اجلي خلقتك
 خلقتك من اجلي فبما خلقتك من اجلي يا ابن آدم كالا طالبك بعمل خذ لا تطلب في رزق غد
 يا ابن آدم في حلك غريصة ولك على رزق ان خنت في غريضة لم اخلقك في رزق على ما كان
 منك يا ابن آدم لا تخافن موت الرزق مادامت خرافي علون وتوخراتي علون لا تنفذ ابدأ يا ابن آدم
 لا تخافن من ذي سلطان مادام سلطانك باقيا وسلطانك باق لا يتعدا ابدأ يا ابن آدم لا تأمن بمكرى
 حتى يقبض على الصراط (وصية) خلية في الرجل من الله تعالى لما قال الله تعالى لا اراهم
 لنيل عليه الصلاة والسلام يا ابراهيم ما هذا الرجل الشديد الذي أودع منك قال فقال له
 ابراهيم يا رب وكيف لا أوجل ولا أكون على وجل وأدم أبي كان يحوي القرب منك خلقتك
 يدريك وتخت فيه من روحك وأمرت الملائكة بالسجود له فعمصوه واحدا فخرت من
 جوارك فأوصي اليه يا ابراهيم ما علمت ان معصية الحبيب على الحبيب شديدة (وصية) الهية

بمحبب عن الله فعلموا موسى عز وجل الى داود عليه السلام يداود حذر في اسرائيل كل
 الشهوات فان القلوب المتعلقة بالشهوات محبوبة بمعنى (وصية) الهية في ذكر الله على كل حال
 قاله موسى عليه السلام أي رب أبعد أنت فأنا ذاك ثم غريب فأنا جيت فقال الله تعالى أنا
 جليس من ذكركم من ذكركم فقال غاي الصل أحب اليك يا رب قال تكفر ذكركم على كل
 حال (وصية) الهية فيعلم الصل يقول الله تعالى اذا نزل في الثلث الباقي من الليل الى السماء الدنيا
 كذب من ادعى محبتي ونام عن أليس كل محب يطلب الخلق بهيئته أنا اذا مطلع على احبائي
 وقدمت لولي بين احبهم وخالطوني على المشاهدة وكلفوني بحضوره فداقوا احبهم في جناتي
 (وصايا) كما كلم الله عز وجل بهاتين موسى عليه الصلوات السلام وذكري يا موسى اذ مني
 واعرف قدوتي فاني أنا الله يا موسى اعدى لم تكتك من بين خلقي واصطفيتك برسالاتي وبكلامي
 دون بني اسرائيل قال لا يا رب قال لا لا اطلقت على اسراويلي قد ارسلتني لمودتي من
 قلبك قال موسى لم تفتني يا رب ولم تشأ قال اردت بك خيرا قال رب من على قال استكتك
 جنتي في جواردي مع ملائكتي فتكون هناك متصفا بخلة افرحهم ورا ابد الآبدين
 فقال موسى يا رب فما الذي ينبغي لي ان اعمل قال لا يزال لسانك يكون رطبا من ذكركم وقلبك
 وبلا من خشيتي وبذلك مشغولا بفضعتي ولا تأمن مكرى ولو ترى ربك في الجنة قال موسى
 يا رب علم ايتليني بفرعون قال انما اصطفتك لنفسي اناط بلسانك بني اسرائيل فاحمهم
 كلاهم واحلهم مشربعة التوراة وسنة الدين وطريق الاخرة فمن اتبعك منهم ومن غيرهم
 كاتنا من كان يا موسى بلغ عن اسرائيل وقل لهم اني لما خلقت السموات والارض خلقت لهما
 اهلا وسكنا فاهل سمواتهم الملائكة وخالص عبادي الذين لا يصون الله اهلهم
 ويقولون ما يؤمر به يا موسى بلغ عن بني اسرائيل وقل لهم من قبل وصيتي وأوفى بعهدي
 ولم يصني رقبته الى ذنبي ملائكتي واسلته جنتي معهم وجازيتهم بأحسن ما كانوا يعملون
 يا موسى قل لبني اسرائيل عني اني لما خلقت الجن والانس والحيوانات الهمة مصالح الحياة
 الدنيا وعرفتهم كبقية التصرف فيها الطالب منافعها والهرب من مضارها كل ذلك لما جعلت
 لهم من السمع والبصر والفؤاد والقبض والشعر واجمع فهكذا الهمة انبياء دور الى
 والخواص من عبادي وعرفتهم اهل المبدأ والمعاد والقاء الاخرى وسيت لهم الطريق وكيفية
 الوصول اليها يا موسى قل لبني اسرائيل قبلون من الانبياء وصيتي ويعلمونهم واوضح لهم
 عني ان اكنهم كل ما يحتاجون اليه من مصلح الدنيا والاخرة جميعا اذا اوفوا بعهدي
 اوفى بعهدهم كاتنا من كان من سائر بني آدم والحقهم انبياء وملائكتي في الدار الاخرة
 دار القرار فقال موسى يا رب لو خلقتنا في الجنة وكنتنا نحن الدنيا ومصايتها وبلهاها أليس
 كان خيرا لنا قل يا موسى قد فعلت كما سيحكم آدم هذا كرت ولكن لم يعرف صفها ولم يحفظ وصيتي
 ولم يوف بعهدي بل صاتي فاخر جنتهم من الجنة فلما تابوا انقلبوا وعدته ان اردها اليها وآلت على
 نفسي ان لا يدخلها احد من ذنبيته الا من قبل وصيتي وأوفى بعهدي فلا يزال عهدي القائلين
 ولا يدخل جنتي المتكبرون لاني جعلتها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا تسادا والعاقبة
 للمتقين يا موسى ادع الى عبادي وذكرهم بالاني فانهم لا يذكرون شيئا من ذلك الا كان خيرا لهم

حاقوا نفا جلا و آجلا ياموسى الويل لمن تقوى جتى و يا حسر عليه و ذا متحين لا يقدره
 ياموسى خلقت الجنة يوم خلقت السموات و الارض و زيتها بالوان الحسن و جعلت لهم
 أهلها و سرورهم و ساورها نازل قطر أهل الدنيا اليها تنظر من صيد لم تبهم الحياة الدنيا بعد
 ياموسى هى مذخورة لاوليائى و عبادى الصالحين تبهم يوم يلقون سلام طوي لهم و حسن
 ما آت (ومن الوصايا الالهية) يا ابن آدم صل اربع ركعات فى اول الهاء اكل آخره آخرجه
 النساء (و يبع الهى تبغى و صبة) يقول اقبيا ابن آدم الى تهرزنى و قد خلقتك من مثل هذه
 حتى اذ اسويك و عقلتك حيث بين يديك و لا و من منك و تبدينى صوتا ثم جعلت و منعت حتى
 اذ بلغت التراقي قلت اصدق و انى اوان الصدقة (وصية الهية باشفاق) يقول اقبيا ابن آدم
 انما ان تبذل الفضل خير لك و ان تفسكه شر لك و لا تلام على كفاف و ابداً من تعول و اليد العليا
 خير من اليد السفلى (وصية الهية قيمه الطيف) حدثني ياموسى بن محمد الترمذى عن عكرمة النخعي
 عبد الوهاب بن سكينه بن يفيث اذ سمع اجتهادى به برأيه قال يقول الله اذا احسن عبدي ولم
 يتوكلت على طائفة و اذا توكلت لم يصل قد جفاني و اذا صلي و لم يدعني فقلبت فاني و اذا دخل
 ولم اجبه فقد جفوت و لمست بربك و لمست بربك و لمست بربك (وصية الهية
 نافعة في طهاره الجوارح) يقول الله يا اخا المرسلين و يا اخا المنقذين معنى سيدنا محمد صلى الله
 عليه و سلم (وصية) يلقها البنات من ربه عز و جل ان لا تدخلوا بيوتا من يورق الا بقول حليمه
 و السن صادقة و بايثنية و فروع طاهرة و لا تدخلوا بيوتا من يورق و لا حرمين عبداً صلياً
 منهم ظلامه فان العبد ادم قائماً بين يدي صلي فاني لا اقبل صلاته حتى يرد ثقل الظلاله الى
 أهلها فاذا فصل ذلك ما كونه سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و يكون من اوليائى
 و أضيائى و يكون جارى مع التبيين و الصديقين و الشهداء الصالحين فى الجنة (وصية الهية
 فى توزيع الواهب على الدنيا قال الله تعالى يا ابن آدم هرعتك الدنيا ثلاث و هبات الفقر و المرض
 و الموت ومع ذلك انك لو تاب (وصية) ملكيبتا الواضع اوصى الله الى محمد صلى الله عليه و سلم
 و عند جبريل ان ثلثت نيا عبداً و ان ثلثت نيا ملكاً فتنظر الى جبريل فاعلم الى جبريل ان
 الواضع قال غفلت نيا عبداً فلو قلت نيا ملكاً لاسارت الجبال لى ذهاب و قضة (وصية الهية
 بتعليم الاولياء يقول الله تعالى من احب الى وليا فقد بارزنى بالمحاربه و فريه و ايه فقد آتته
 جبريل و قال احب عباده عندي صاحب النصيحة و قال تعالى يا ابن آدم خبري اليك نازل و شره
 الى صاعد و انا انجب اليك بالنام و انت تبغض الى بالمعاصي و فى كل يوم يا تبنى ملك كرم يطيع
 فذلك يا ابن آدم ما تراقبني اما تسلم انك بعيسى يا ابن آدم فى خاوتك و عند حضور شهواتك
 اذكرنى و سلني ان ازعمها من قلبك و اعصمك من معصيتي و ابغض اليك و ايسر لك طاعتي
 و احبها اليك و اذن في صنتك يا ابن آدم انما امرتك و نهيتك لست بعين في وقتهم جبريل
 لانك عصيتي و تتولى و اعرض عنك انا الغنى منك و انت القدر الى اني خلقت الدنيا
 و مضرتك انك لست تعلم لقايتي و تتوعد مني لثلاث تعرض عنى و تغفل الى الارض و اعلم بان النار
 الاخرة خير لك من الدنيا فالا فتعوض بها اخترت لك و لا تكره لقايتي فان من كره لقايتي كرهت

لقام ومن أحب الخلق أحب لقاء (وصية) الهبة برغبة ورهبة وبنها من حديث محمد بن
مسلة بن ضاح من أهل قرطبة رحمه الله قال قال الله لبي امرأته لبي ربنا كم في الأثر فظلم
ترغبوا وزهدنا كم في الدنيا فلم ترهبوا وخوفنا كم في النار فلم ترهبوا وشوقناكم إلى الجنة
فلم ترهبوا ولما علمكم فلم ترهبوا بشئ القائلين بأن قسما لا ينام وهو دارجهم (ومن
الوصايا) العارفين بالله لا تتقوا دمن لا يصيبك إلا معصوما من معصيتك ووافقت على ما يقب
وخالفتك فيما تكره فاعلم بصبر هرا من صبر هرا فاعلم هو طالب راحة الدنيا بصبر
المريطين من أرا منكم الطريق فليقل العلى بما لجهل والزهاد برغبة وأهل المعرفة بالصف
وأوصاني بشئ رحمه الله أول ما دخلت عليه قبل أن أرى وجهه فقال لي وقد قلت أوصني قبل
أن تراني فأخبط منك وصيتك فلا تنظر إلى حق ترى نفسك على قتل رضى الله عنه هذه
على بشرية بل ولى هذا الباب واطمع الأسباب ويا لى الوهاب يكلمك من غير باب فعملت
على هذه الوصية حتى ما يتركها ودخلت عليه بعد ذلك فرأى خطمها على قتل هكذا هكذا
والأفلا لا ثم قال اعلم ما كنت وأنى ما حفظت وأجهل ما علمت ولا تقف عندها عرفت وأنى
دأقا إذا ما علمت وأنى ما علمت وأنى ما علمت فإردت فعملت بها حتى أشرفت على تركها
ثم دخلت عليه فقال إذا فمضت باب السيرة فلا تقف معه ففهمته وأنى من كل ما يدرك
منه وما لك وأنى ما علمت ففهمته ففهمته ففهمته ففهمته ففهمته ففهمته ففهمته
ذلك قضيت الوقت وأطلب المزيد كما أمرتك في قوله عليه وسلم بأمره وأنى ما علمت
وبزيدى على ما أطلب الحاجة بل إن القدر لا يمان الحكم يقول الله لا يزيد البسطا
تقريب إلى الجنة والافتقار وقال لما ترك نفسك وقال أوصى الله تعالى إلى موسى عليه السلام
كن كالطير الوحى داني يأكل من رؤس الأشجار ويشرب من الماء المقراح إذا جئته الليل
أوى إلى كهف من الكهوف استنساها إلى واستنساها من صالى يا موسى آلت على نفسى أنى
لأنهم لم يروى عن موسى لا قطن أمل كل مؤمل أمل شبرى ولا قصن ظهر من استند
إلى سوى ولا طيلن وحشة من استأنس بغيرى ولا عرض عن أحب حبيب سوى يا موسى
إن لى عبدا إن ناجى ما صفت اليهم وإن نادى أقبلت عليهم وإن أقبلوا على أديتهم وإن
دعوا من قريبهم وإن تقربوا منى أكتنهم وإن والوا واليهم وإن صافوا من صافيتهم وإن
جلوا إلى جازيتهم هم فى حالى وى يقضون أنا مدبر أسودهم وأنا سايس قلوبهم وأنا متولى
أحوالهم لم أجعل قلوبهم ما حلفنى إلا الذى كرى فذ كرى لاسقامهم شفاء وعلى قلوبهم ضياء
لا يستأسون إلا ولا يطعون رجال قلوبهم إلا عسى ولا يستقرهم إلا رافى الأيواء إلا إلى
(حكى) فى زمان النبوة الأولى أن بعض من يوحى إليه من المتقدمين فحس كفى بأمر التكليف
والباوى ولم يقبه له وجه الحكمة فى ذلك ولدا أمره الله بالشكر لمولاه فاشذ بناسى وجهه فى
خلوة بسره ولما فقال يا رب خلقتنى ولم تستأمرنى ثم خلقنى ولا تستشيرنى وأمرتنى ونهىتنى
ولم تقهرنى وسلطت على هوى مرديا وشجبا فامضوا يا وكتب فى نفسى شنوات مر حكمة
وجعلت بين عيني دنيا منيرة ثم خوفتنى وزجرتنى بوعده وتهديد وقلت استقم كما أمرت
ولا تلعب الهوى فيمهلك من حيلى واحذرا الشيطان أن يغريك والله تعالى الاقر لك وتجنب

فعل حتى مما امرتك به فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما قالت له العرش لما نقل
عليهم عليه واذا اصابتك مصيبة فقل ان الله وانا اليه راجعون كما يقول اهل مقوق ومودق واذا
زلت بك القدم في مصيبي فقل ما قال حقى ادم وزوجته ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تكفركم لانقرحنا
لنكفركم من الخاسرين واذا اشكل عليك امر وأهلك رأى او اردت رشدا فقل لا حول ولا قوة الا بالله
كما قال خليلي ابراهيم الذي سقى فهو يهدى والذي هو يطعمنى ويسقى واذا امرت فهو
يشقى والذي يعينى يهين والذي اجمع ان يفكرى خطيئى يوم الدين رب هب لي قوا
والحقى بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلنى من ورثة جنة النعيم
واغفر لى انى الله كل من العالين ولا تغزى يوم يعنون يوم لا يقع مال ولا نون الا من اتى الله
بقلب سليم واذا اصابتك مصيبة فقل كما علمك فيما آتته عليك من قول يعقوب انما أشكوا
بى ورسلى الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون واذا جرت منك خطيئة فقل كما قال موسى عليه
الصلاة والسلام هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين واذا صرفت عنك مصيبة فقل كما
قال يوسف عليه الصلاة والسلام أو صاحبه وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا
ما رحم ربى انى غفروا وخيم واذا ابتلاك اقية فقل ما فعل ملك كراهه من داود عليه الصلاة
والسلام فاستغفر ربه وخر كما واناب واذا رأيت العاصى من خلق الله وانما طين من
عبله ولم تدروا حكم الله فقم فقل كما قال عيسى عليه الصلاة والسلام ان تصذبهم فانهم
عابذك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم واذا استغفرت الله وطليت عفره فقل كما قال
محمد صلى الله عليه وسلم وأصدروا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا
اوصرا كما حملت على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
أنت مولانا فأصرنا على القوم الكافرين واذا خفت عواقب الامور ولم تدرب على اجتنبك
فقل كما يقول غالا صفاء ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك درجة انك انت
الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد (وصية) في موعدة
دخل محمد بن واسع على بلال بن ابي بردة في يوم حار وبلال في خيشة وعنده التبع فقال بلال
يا ابا عبد الله كيف ترى فتنا هذا قال ان ينك لطيب والجنة أطيب منه وذكرا النار يلهى عنه
قال فأتقول في القدر على جناتك أهل القبور فتفكر فيهم فان فهم ثغلا من القدر قال
ادع لى قال وما تمنع منعا وعلى بابك كذا وكذا كل يقول انك قد ظلمتهم يرتفع دعاؤهم فـ
دعا لى لا تقلم أخذوا ولا تحتاج الى دعا لى ومن كلام الحسن البصرى ما لى أرى رجلا ولا رأى
عقولا أرى اناسا ولا رأى انيسا دخلوا ثم خرجوا عرفوا ثم أنكروا ومن كلامه ايضا رضى الله
عنه بهما القوم امروا بالزاد وودى فيهم بالرحيل وجلس اولاهم على آخرهم وهم فعود يلعبون
يا ابن آدم السكين تهدو والتنور يسجرو والكبش يعلف كفى بالجارب تأديسا وبقلب الايام
عقلة وبذكر الموت زاجر عن المصيبة ذهبت الدنيا بهال وبالنهار وقبت الايام فلا تدنى الإعناق
انكم تسوقون الناس والساعة تدرككم وقد أمرع بغيركم ثم انما تقتطرون انتظرون
المعينة فكان قلبه يتكلم ومن كلام عمر بن عبد العزيز ان لكل سفور اذ لا تتقود والسفر كرم
من الدنيا الى الآخرة والتقوى وكوفوا كى عابن ما أعد الله من نوابه وعقابه ترهبوا وترهبوا ولا

يطولن عليكم الامد فتسوقوا بكم فواقه باسطا املا من لا يدري له لا يصح بعد حسنة
 ولا يصح بعد صبا حور بما كانت بين ذاك شقاق المنايا فكهربا يتم رؤا يامن كان بالينا
 مغترا وانما اقر عين من وثق بالعبادة من عذاب الله وانما يفرح من آمن من الاحوال يوم
 القياسة فاما من لا يدري كلبا صلبه برح من ناحية اخرى اعوذ بالله ان امركم بما انهي
 عنه نفسي فخصم صفقي لقد عنت به امر لو عنت به الصوم لا تكدرت ولو عنت به الجبال لقات
 ولو عنت به الارض لتشتت اهلها لعل ان ليس بين الجنة والنار منزلة وانكم صارتون الى
 أحدهما ومن وصاياه في مواظبه رضى الله عنه ان الله عز وجل لم يخلقكم عبثا ولم يدع شيئا
 من امورك سوى ان لكم معادا يترل الله فيه اليكم والقضاء ينسبكم لحاب وخسر من خرج من
 رحمة الله عز وجل ورحم الجنة التي عررها السموات والارض فاسترى الملائكة بكبريائها ياق
 وخوفاها من الاثرون نكم في اسلاب الهالكين ويضلقها بعدكم الباقون كذلك حتى ترد
 الى خبير الزاين في كل يوم وليه تشيعون غايبا وراغبا الى الله تعالى فاقضى بحبه وانقضى
 اجله حتى يقبضه في صدع من الارض ثم تدعوهم غير مهمل ولا موسد فخلق الاسباب وفارق
 الاسباب وسكن القرباب وواجه الحساب مرتبنا بعد فقيرا الى ما قدم علينا فارتكنا فاتفقوا
 الله قبل نزول الموت ويايم الله اني لا قول لكم هذه القالة وما اعلم عندا حين القوب ما اعلم
 عندي وما يلحقني عن احسنكم حاجة الا حيت ان اسلمن حاجته ما قدرت عليه وما يلحقني
 ان احدا منكم لا يصح ما عنده الا وددت انه يكتفي بغيره حتى يستوي ميتا وعيشه ويايم
 الله لو اردت غير ذلك لئمن الضمائر والعيش لكان اللسان مني به ذلولا عالما باسبابه ولكن سبق
 من الله كاي ناطق وسنة عاقلة عنت فيها على طائفة ونهى فيها عن مصيبة ثم وضع طرف رده
 على وجهه فبكى وشق روى الناس (وصية) وعليك بالاعتقاد ام رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 امور القوا قوله واقفاله الا ما نص عليه انه يحسن به عما لا يجوز لنا ان نعلمه او نخطب به احدا
 من الناس ان يشهد ونهى غيره عن ذلك برز قد جل في النبل بحضور ذي النون المصري فقال
 تعس يا فيض نبرق على نعم الله وكان ذوا النون في ذلك الوقت في مشاهدة التم الالهية التي
 اخرجها اليها فلذلك حكم عليه سالة تنطق بما تنطق به وكان شيخنا ابو مدين وقع منه ويزن ابى
 الحسن بن الفخاق وكان ابن الفخاق من يغشاه ويحضر مجلسه فانتقطع عن حضور مجلسه لاجل
 ذلك فاستند عام الشيخ وقال لعلنا بالاحسن ما شاك انتقطعت ان شيطان خاصم شيطانك ولحق
 على ودنا كما كما متفانوا ولا تدخل أنفسنا يتهافت ذكرا ابو الحسن وقيل وصية الشيخ واستغفر
 الله ورجع الى حضور مجلسه (وصية) بكاتبة اعتل رجل من اخوان ذي النون فكتب اليه
 ان يهوه فكتب اليه ذوا النون ما تلقى ان ادعوا الله لئان يزيل عنك النعم هو امل يا اخوان
 الله تعالى ان ياتسببهم اهل الصفا والهم والضياع الى الحيلان ذكر لك الشفاء ومن لم بعد البلاء نعمة
 فليس من الحكمة ومن لم يامن الشقيق على نفسه فقد امن اهل الفهم على امره فليكن معك
 يا اخي حياء يهلك من الشكوى والسلام وقال بعضهم كتب الى نساء من حالي فاحسبت
 ان اخبرك به من حال وانا بين خلال موجات ابكاني من اربع حب صبي لتظن ولسنا
 لقتول وقلبي الى رياسة واجابني ابليس عدو الله فيما يكره الله واخلفني منها اربع عين لا تبكي

من الذنوب المتقنه وقلب لا يشع حسد نزل الموصلة وحقل وهن فحمة في محبة الدنيا ومعرفة
كل قلبها وجد حتى بالله أجمل وافضل من اربع اى علمت خير خصال الايمان الحيا
وعلمت خير زاد الاخرة والتقوى وقبت يا بني محبة الدنيا وتضيي قلبا لا اتقى مثله أبدا
ورادعه انسان فقال له قل لا يريده الحق السوم والراحة وقد جازت القافة فقال ابو يزيد
قل لا شيء ذى التون الرجل من شام الليل كله ثم يصبح في المنزل قبل القافة فقال ذوالنون
هنا هذا كلام لا يلفه أحوالنا وكان العلم يكتب بعضهم الي بعض بثلاث من احسن الله
صبره احسن الله علانيته ومن احسن آخره احسن الله له امر دنياه ومن اعلم ما بينه وبين
الله اعلم الله ما بينه وبين الناس وكتب رجل الى العالم ما الذي اكسبك حكمة من ربك وما اظلم
في نفسك وديتك فكتب اليه العالم أثبت العلم الحق وقطع عمود الشك والشبهة وشغل ايام
عمري بطلبه ولأدرك منه ما تائق فكتب اليه الرجل العلم نور صاحب دليل على حقه ووسيلة
الدرجة السعد فكتب اليه العالم بليت اليه في طلبه جيد الشباب قادر كني حين علمت
الضعف عن الصلح ولو انصرفت منه على القليل كان لي فيه مرشد الى السيل وكان شيخنا
ابو عبد الله الهادي رحمه الله قد أخذ ابو عبد الله ابن قسوم قائم في اندوس والامامة لا يرحل الا
والورق والمداد والقلم معهما يكتبان كل يوم ما قدر له ما من العلم رغبة ان يمشرا عند الله
من طلاب العلم (وصية) دخل رجل على عبد الملك بن مروان عن كنه وصف بالفضل والادب
فقال له عبد الملك بن مروان تكلم قال له هم اكلمهم وقد علمت ان كل كلام يتكلم به المتكلم
وبالعلمه الاما كان قد بقي عبد الملك ثم قال برحمة الله لم يزل الناس يتواظفون ويتواصون
فقال الرجل يا امير المؤمنين ان الناس في القيامة جولة لا يصبون قصص مرارتها ومعانيه
الردى فيها الا من ارضى الله بسخط نفسه قال بقي عبد الملك ثم قال لا جرم والله لا جعلت
هذه الكلمات مثلا لاسبب عيني باعث أبدا (وصية) منفق ناصح عند امير صالح لم يقدم
عمر بن هيرة العراق والياسر الى الحسن والشعي فامر لهما بيت فكاكاته منهنرا او نحوه
ثم ان الشعي قد اعلم ما ذات يوم فقال ان الامير اخل طبعك لجاهم متوكتا على عصي لقدم
ثم جلس معنهما لهما فقال ان امير المؤمنين يزيد بن عبد الملك يكتب اليك كتابا اعرف ان في
انفاذها الهلاك فان اطعته عصيت الله وان عصيته اطعت الله فهل تروان لي في شيا عني اياه
فريا فقال الحسن الشعي يا ابا عمر واجب الامير فتكلم الشعي بكلام يريد به اية اسوجه عنده
فقال ابن هيرة ما تقول أنت يا ابا عبد فقال اياها لامي قد قال الشعي ما قد سمعت قال ما تقول
أنت قال اقول يا عمر بن هيرة يوشك ان ينزل بك ملثم من ملائكة الله تصالي فقط غليظ لا يدعي
الله ما امره فيضربك من سعة قصره الى ضيق قبرك يا عمر بن هيرة فان تنق الله يصحبك من يزيد بن
عبد الملك ولن يصحبك يزيد بن عبد الملك من الله ان اطعته وعصيت الله يا عمر بن هيرة
لا تأمن ان ينظم الله اليك الى افع ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك فيقلى باب المغفرة وتلك
يا عمر بن هيرة لقد أدركت ناسا من صدوق هذه الامة كلوا من الدنيا وهي مقبلة أشدا يا امر
اقبالكم عليها وهي مدبر يا عمر بن هيرة اني أخوفك مقاما خوفا كما الله فقال ذلك لمن خاف
حقا وخاف وجه يا عمر بن هيرة فان تلك مع الله في طاعته كفالك يزيد بن عبد الملك وان تد

مع يزيد بن عبد الملك على عاصي الله وكلنا لله اليه فبكي هرون بن هيرة وقام بعبه فلما كان من الغد أرسل اليهما ياذنهما وجوزهما فاكثرتاثة الحسن ونقص جائزتاثة يحيى فخرج الشعبي الى المسجد فقال أيها الناس من استطاع منكم ان يؤثر الله على خلقه فلينعل فورا الذي تقسى يده مع علم الحسن منه شيئا فجهلته ولكن اوردت وجه ابن هيرة فاحصاني فقامتني قلت وكتبت الى عز الدين كيكايوس سلطان بلاد الروم جواب كتاب كتب به الى من انطاكية وكتبت مقبلا على طيبة

كتب كتابي والجمع قبل	وما الى ما ارتضيه سميل
او يد اري دين النبي محمد	يقام ودين المبطلين يزل
فما ارا الا الزور يعطوا هله	يعززون والدين القويم دليل
فيا عز دين الله معانا صم	شقيق فصاح الملوك قليل
وساخذ بنا بيد الاله بطانة	تسير باحر ماء لم يدليل
ليحييت المال والبيت ساقط	لحدوتو كل قاله كصيل

(وصية) بمراعاة الاقطار المسجوعة بلقي ان هرون بن عبد العزيز لما لوى الخلافة اخفا قطع امر كبير كان اقطعه اياه سليمان بن عبد الملك والولد بن عبد الملك فلما مات هرون بن عبد العزيز وولي يزيد بن عبد الملك له الامير اليه فقال له ان اخاك سليمان امير المؤمنين والولد اقطاعي شاقطه صفى امير المؤمنين هرون بن عبد العزيز رضي الله عنه فاريد منك ان تردده على فقال لا افعل قال ولم خال لان الحق فيك فحصل هرون بن عبد العزيز قال وبم نقل قال لان اخوى اخينا اليك وذكركم ما دعوت لهما وهرون بن عبد العزيز امه اليك وذكركم فترضت عنه فقلت ان هرون اثار الله على هرون بن عبد العزيز وان سليمان بن عبد الملك والولد اثاروا هونا على حق الله فوالله لا رايته مني ابدا وهرون بن عبد العزيز من التفاتت لولا الامور (وصية) في موصلة قال سعيد بن سليمان كنت بمكة والى جاني جسد الله بن عبد العزيز العمري وقد حج هرون الرشيد وقال له انسان يا ابا عبد الله هوذا امير المؤمنين يسي وقفا خلى له المسمى قال العمري لرجل لاجرا لك الله عنى خيرا كلفتني امرا كنت عنه غنيا ثم قام فتيته فالبس هرون الرشيد من الروبة يريد المصافح صاحبه ياهرون فلما نظر اليه قال ليبيك يا عمر قال اوق الصفا فلما رافها قال ارم بطرفك الى البيت قال هرون قد فعلت قال كم هم قال ومن يصحهم قال فكتم في الناس مثلهم قال خلق لا يصحهم الا الله قال اعلم أيها الرجل ان كل واحدة منهم يسأل عن خاصة نفسه وانت وسلك تسأل عنهم كلهم فافتكر كيف تكون قال فبكي هرون وجلس وجعل يعطونه منديلا منسدا بلا للموع فقال العمري واخرى اقولها قال قل يا عمر قال والله ان الرجل لسرف في ماله فيستحق الخيرة لمه فكيف عن اسرف في مال المسلمين ثم مضى وهرون يكي قال البغوي فبلغني ان هرون الرشيد كان يقول اني لاحب ان اجمع كل سنة فاصنعني الارجل من وقدر يسقى ما اكره (وصية تجزية) في موصلة الهبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابراهيم كل يوم نزلت وانت تزني ورتنص كل يوم من حرك وانت تفرح انت فهايكليك وتطلب ما يطيقك لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع (وصية) حج امير المؤمنين

او جعفر التصور فيناه هو بطوف بالبيت ليلا اذ سمع قائلا يقول اللهم اننا لشكوا اليك
 ظهور البقي والفساد في الارض وما يصول بين الحق وأهلهم المظلم فخرج التصور لمجلس
 جامع من المسجد ثم أرسل الى الرجل فعلى ركعتين ثم استلم ركن واقبل مع الرسول فلم عليه
 بانطلاقة فقال له المتصور ما الذي سمعتك تدكر قال ان أعتق بأمر المؤمنين اعلمك بالامور
 من أصولها والا اقتصر على نفسي فقضى الى شغل شافل قال فانت آمن على نفسك فقال
 بأمر المؤمنين ان الله استبرأكم أمر عباده وأموالهم فجعلت ينكحونهم بها يا من الجس
 والا تبرأوا يا من الحديدي حراسا بهم صلاح ثم سمعت نفسك منهم وسمعت عمالك في جباية
 الاموال وجهها وأمرت ان لا يدخل على من الناس الا فلان وفلان ولم تأمر يا سيال المظلم
 والمهوف اليك ولا أحد الا في هذا المال حق فلما رأته التفت الذين استخلصهم لنفسك
 وأمرتهم على رصيتك وأمرت ان لا يجيبوا ذلك نفسي الاموال وقبضها قالوا هذا خان الله
 لخائنا الخونة فأمر وان لا يصل اليك من علم أخبار الناس الا بما حبره ولا يخرج لك عمل
 الا خوفه عندك وعابوه حتى تسقط منزلته عندك فلما انتشر ذلك عنك وصعبهم أعظمهم لناس
 وهاجهم وصالحهم ليصلوا الى ظلم من دونهم وكان اقل من صانعتهم عمالك بالهدايا والاموال
 ايسر وانك عمالك على ظلم عينك ثم فصل ذلك ذو والمقدرة والاموال من رصيتك ليصلوا الى
 ظلم من دونهم فامتلات بلاد الله بغيا وفسادا وصلح هؤلاء القوم شركا وانت خائف فان
 جاستظلم جيل ينكحون بينه وان أراد دفع قضية اليك وجدك فظننت من ذلك ووقت للناس
 رجلا ينظر في مصالحهم فان جاز ذلك المتظلم وبلغ بطاعتك خبره ما لو اصاحب الخاقان ان لا يرفع
 مظلة اليك فلا يزال المظلم يهتف اليه ويلذبه وبشكو ويستفت ويذفعه فاذا جهد
 وخرج ظهره وصريحه يزيدك فضر بضر امير ما يكون فكالا لغيره ما فت تنظر فلا تتكربا
 بقية الاسلام على هذا قال فبكي المتصور بكاء شديدا وقال بركك كيف أحسن لنفسى قال
 بأمر المؤمنين ان الناس اعلاما يفرعون اليهم في دينهم ويرضون بهم في دنياهم وهم العلماء
 وأهل الديانة فاجعلهم بطاعتك يرضونك وشاورهم بشورك فقال قد بعثت اليهم فهرروا مني
 فقال خافوا ان يخلصهم على طريقك ولكن افتح بابك وامل بهاك وانصر المظلم واقع القائل
 وخذ التي موال الصدقات على وجوهها وانما من عنهم انهم بأوتك ويساعدونك على صلاح
 الامة ثم اذن بالصلاة فقام يصلي وعاد الى مجلسه ثم طلب الرجل فلم يجده (وصاية تبويه) رواها
 من حديث الهاشمي يبلغ بها النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا أيها الناس اقبلوا على ما كلفقوه
 من اصلاح آخرتكم واعرضوا عما ضمن لكم من أمر دنياكم ولا تستعملوا جوارح فذبت
 بنصته في التعرض لسخفه بجميته واجعلوا شغلكم القلم مقفورة واصرفوا همكم الى
 التقرب اليه بطاعته من يتأنيب من الدنيا فانه نصيبه من الآخرة ولا يدرك منها ما يريد
 ومن بدأ يصيهم من الآخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا وافدرك من الآخرة ما يريد (وصية)
 منقول من ذي طم في الاعتذار

اذا اعتذر الصديق اليك يوما * من التقصير عند ما عقر

فصنه عن عتابك واعتذره * فان العفوية كل حر

(وصية الهية) يقول الله تعالى يا ابن آدم اذا كنت في شكرتي واذا كنت في كفرتي وقال اخفى
 افقني عليك اجمع عبيدي اذ كنت في شكرتي كتبتي شفاعة لاجمع على عبيدي خوفين ولا اجمع
 آمنين ان خافني في الدنيا لم يصف في الآخرة وان آمنني في الدنيا لم يامن في الآخرة تأين المتصليون
 بصلاتي اليوم ان اهلهم في علي آمانه فلن عبيدي وانامعه اذ ادعاني يقول الله لاهرون اهل النار
 عذابا لوان لك حاق بالارض من شيء كتبت نقضتي به كائنهم قال فعدساتك ما هو احر من
 هذا وانت في صلب آدم ان لا تشركت في شيا فابت الا شررك الكبير يا عرواني والعظمة ازاوي
 فمن لا يؤمن واحد منهم ما أدخلته النار يقول القلموس ان هذا دين اركانك لنفسك لا يصلح
 الا الصفاء وحسن التلقا كرمهم ماما صحتهم يا موسى انك لن تقرب الي بنى احب الي
 من الرضا بقضائي ولن تعمل خلا حفظ لحسانك من التلقا في امورك يا موسى لا تنسرع
 الي اهل الدنيا فاصط عليك ولا تصد بئنا لينا فخلق عليك ابواب حتى يا موسى قل المؤمنون
 التائبين ابشر واوكل المؤمنون الخبيثين انبئوا وحسنوا احدثت لعبادي الصالحين ما لا يهين
 وانتم لا تدرن سمعت ولا خطر على قلب بشر من رجا عبيدي لم يعرفني ومن لم يعرفني لم يعبدني ومن
 لم يعبدني فقد استوجب عذابي ومن خاف عذري حلت به فتق يا موسى خف ثلاثة خف
 وخف نفسك وخف من لا يظافي اي يقول خذ حذرك من هؤلاء يا ابن آدم انك ما عدوتني
 ورجوتني ففرت لك على ملكك ولا يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم
 استغفرتني ففرت لك لا يا ابن آدم انك لو اتيتي بخراب الارض خطايا ثم لتبقي لا تشركت في
 شيء الا يبتك بقرابك ففرت اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله كرتي عبي
 واذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبي واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله اني
 على عبي واذا قال ما لك يوم الدين يقول الله حمدني عبي وفوض الي عبي واذا
 قال اياك نعبد واياك نستعين يقول الله حمدني عبي ورجع عبي ولعبي ما سأل واذا قال
 احدهما الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 يقول الله عز وجل لعبي ولعبي ما سأل فاذا قال آمين يقول الله قد اجبت الاخلاص
 سر من اسراري استودعته قلب من احببت من عبادي اذا اخذت كرتي عبي في الدنيا
 يعني عبي لم يكن لغيري احسن مني الا الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر
 الزمان رجل يطلبون الدنيا والدين ويلبسون قناس جلود الضان من الذين اسلمهم احملي من
 السبل والقوهم قلوب القتاب يقول القباي يفترون ام على يفترون في حلفت لا تبين على
 اولئك منهم فتنة تدع الحكيم منهم بعباد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها
 آدم كاه بفتح ثوبه في يدي الله تعالى فيقول الله تعالى اعطيتك وخوتك واعمت عليك
 لئلا اصنع فيقول جنة وثمره وقر كنهه اكثر ما كان فارحني آتاك به فاذ به عبيد لم يتكلم
 شيئا فيخبر به الي التراب يا ابن آدم لو رأيت بسير ما بقي من اجلك لرحمت في طول
 ما ترك جرم من اهلك وقصرت من حوصلتك وسبك وانبتت الزيادة في حلك وانما تطلب النعم
 لو قد زلت بك القدم وملك الامل والمسلم وانصرف عنك الحبيب واسلك القريب فلا تلت

ويعني النبي محمد صلى الله عليه وسلم

الى اهل الجنة فاعل يوم القيامة يوم الحسرة والندامة وقال الله تعالى انما
 اتقبل الصلاة من تواضع بها العظمى ولم يستعمل بها على خلق ولم يبت حصر على مصبيق وقطع
 نهاره في ذكرى ورحم المسكين وابن السبيل والارملة ورحم المصاب ذلك نوره كنور النور
 كازهر في واستغفله ملائكتي اجعل في القلعة نوراً وفي الجبال اعلماً ومنه في خلق كمثل
 القردوس في الجنة ياموسى الى اهلك خمس كلت من عباد الله من عالم تعلم ان قد زال ما كفى فلا
 تترك طاعى ومالم تعلم ان حراتي قد خلت ثلاثهم برزقك ومالم تعلم ان عدوك قد مات فلا تأس
 بظانه ولا تدع محاربه ومالم تعلم اني قد غفرت لك فلا تعب الخسنيين ومالم تدخبل جنتي فلا تأس
 بكرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب على شأ أدركك به وادعوك به قال
 ياموسى قل لا اله الا الله قال موسى يا رب مسكلك عبدك يقول هذا قل لا اله الا الله قال لا اله
 الا انت انما اريد شياً قضيت به قال ياموسى لو ان السموات السبع وارضها من الارضين
 لسبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بين لا اله الا الله يقول الله صلى الله عليه وسلم
 يا محمد ما برئيتك ان لا يصلي عليك أحد الا صليت عليه عشر اولايه سلم عليك أحد الا صليت عليه
 عنرا وقال الله وجبت محبتي للمصابين في وللمصابين في والمتأذنين في والمتأذنين في
 يقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا من خدني واثمي من خدعتك وقال الله ان عبداً اصليته
 جميعه ووسعت عليه في العيشة قضى عليه خمسة عوام لا يقدر الى محروم وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الله يخلص رجلاً من امتي على رؤس الخلائق يوم القيامة فيشر عليه تسعة
 وتسعين سجلاً كل سجل مثل مد البصر ثم يقول له اتكبر من هذا شياً اظنك كنتي الحافظون
 فيقول لا يا رب فيقول انك عذري فيقول لا يا رب فيقول بلى انك عندى حسنة فانه لا ظلم عليك
 اليوم فيخرج بطاقتها الشهادة ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً صله ورسوله فيقول احضر
 وذلك فيقول يا رب ما هذه البطاقتان هذه السجلات فيقول انك لا ظلم قال فيوضع السجلات
 في كفة والبطاقتان في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقتان فلا يتحمل مع اسم الله تعالى وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقنون يعني الملائكة بين يدي الله يشهدون يعني الله بعد العمل
 الصالح المخلص لله فيقول الله لهم انتم الحافظون على عمل عبدي وانا الرقيب على ما في قلبه انه لم
 يردني بهذا العمل وادبني فبرئى فعبه لعنتي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا
 كان يوم القيامة ينزل الى العبادية قضى بينهم وحسب امه جانية قال من يدعى به رجل جمع
 القرآن ورجل قتل في حبل الله ورجل كتبه المال فيقول الله لقرئى الم اعلم ان رزقته على
 رسولى قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما عملت قال كنت اقوم به آتاه الليل واطراف النهار
 فيقول الله كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله انه لم قرأت لقال فلان قارى فقد
 قيل ذلك ويقول بساحب المال فيقول الله الم اوسع عليك حتى لم ادعك فتحتاج الى أحد قال
 بلى يا رب قال فماذا عملت فيما آتيتك قال كنت أسأل الرسم والتصدق فيقول الله كذبت
 وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت ان يقال فلان جواد فقيل ذلك ويقول بالذى
 قتل في سبيل الله فيقول الله فم ذاقلت فيقول احمررت بالجهاد في سبيلك فقالت حتى قتلت
 فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت ان يقال فلان جري

فقد قيل ذلك ثم شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبته أي حريرة ثم قال يا باهريّة أراك من الثلاثة أول من تسعبرهم الشراوم الصيام فكانت أوهريّة إذا سجدت بهذا الحديث يغشى عليه ويتلو قول الله تعالى من كان يربوا القاريه فليعمل لصلاته ولا يشركه بعبادته
أحدا

كم قنيت فأحسفت المقال	وفعلت انظر بهما البقال
وإذا وأبيت وما سائل	اطلب الشكر عليه البقال
وإذا أقتل وما صكافرا	اطلب الذكر عليه البقال
وإذا ما صمت وما صا ثنا	أشكى الجوع عشا البقال
وإذا صليت وأتأس معي	أتأني في صلاتي البقال
وأنا في خلوتي أتقرها	حيث لا أخشى عليها البقال
على هجب وضع وربا	بأنها من عذرات لا تتقال
فأجبروني وأطردوني عنكم	إن أحماني وأوزاري تتقال
نسأل الله تعالى نوبة	خاص الصدقة له لا يقال

(وصية) اعتبار لاحد الأبرار بلغني أن هريز عبد العزيز شيع جنازة طبا انصرفوا فأتاخرهم وأصحابه ناضحين الجنازة ففعل بعض أصحابه يا أمير المؤمنين جنازة أنت وليها تأخرت عنها وتركها فقال نعم ناداني القبر من خلني يا هريز عبد العزيز ألا أني ما صنعت ما لا يجب قلت بلى قال أحوال الأكلان وضرت الأبدان ومصمت الدم واكملت الدم قال ألا أني ما صنعت بالأوصال قلت بلى قال نزع الكمين من القذاعين والنذاعين من المضدين والمضدين من الكتفين والوركين من القفدين والقفدين من الركبتين والركبتين من الساقين والساقين من القدمين ثم بكأه ثم قال ألا أن الدنيا جأها قليل وعزيزها قليل وغنىها فقير وشبابها هرم وحياتها موت فلا يغرنكم أقبالها مع معرفة كبر سرعة أديارها فالغرو ومن أقرها من سكانها الذين بنوا مدائنهم وشقوا أنهارها وفرسوا أشجارها وأقاموا فيها أياما يسيرة غرتهم بمصنعتهم فآخروا بانشغالهم فركبوا المعاصي انهم كانوا والله في الدنيا مقبولين بالأموال على كثرة المنع عليه محسودين على جمعه ماذا صنع القريب بأبدانهم والرميل بأجسادهم والديان بمخامهم وأوصالهم كانوا في الدنيا على أسرة مهيضة وفرش منضوذة بين خدم مخدمون وأهل يكرمون وجيران يهضون فآذامرت فتأذهم ان كنتمة أديارهم يسهكهم واقتاروا تغرب منازلهم وأسأل غنيهم ما بقى من غنا وأسأل فقيرهم ما بقى من فقر وأسألهم من الأسن التي كانوا يتكلمون وعن الأعيان التي كانوا يجالسون وأسألهم من الجلود الرقيقة والوجوه الحسنه والأجساد الساجدة ما صنعهم بالديان تحت الألوان وأكلت السممان وضمرت الوجوه ومحت المحاسن وكسرت القطار وأبانت الاحسام من تحت الاشلاء وأبين هجابهم وفواجهم وأين خدمهم وعبيدهم وجعدهم ومكنونهم والله ما قرئوا قرأنا ولا وضعوا هناك متكا ولا غرسوا لهم شجر ولا أنزلواهم من القدر قرار اليسوا في منازل الخلوات والخلوات اليس الليل والنهار عليهم سواء اليس هم في حلاهة ظلمة قد حيل بهم

وبين العمل وقادروا الاحبة فكم من نام وناعمة اصبحوا ووجوههم بالية واجسادهم من
اعمالهم تآتية واوصالهم مخرقة وقسمات الحركات على الوجنات واشتلات الاقواء دما
وصيدا وديت دواب الارض في اجسادهم ففرقت اعضاءهم ثم لم يلبثوا والله الا يسيرا
حتى عادت العظام ومجالد خارقوا الحدائق وصاروا بسدا لعة الى المتأيق وقد تزوجت
لساؤهم وترددت في الطرق ابناؤهم ونوزعت الورقة ديارهم وقراتهم ففهم والله الموسع في قبره
الغض الناضر فيه التسم بلذته لسا كن القبر خدا ما الذي غرك من الفياهل لعلك تبقى أو تبقى
لأن أين دارك الفياض ونهرك المطرد أين غرتك الحاضرة بنهار أين غرق قياك وأين طيبك
وأين غنورك وأين كسرتك لصيفك وشمالك أما رأيت قد غرك به الاصم فليدفع عن نفسه
دخلا هو يرشح حرقاوي يلقط عطشا يقلب في سكرات الموت ومحرارها لاه من السما جواه
غالب القدر والقضاء من الامر الاجل ما لا يمنع منه هيات يا مغمض الوالد والاب والوالد
وتعالمه يا مكن الميت وحلمه يا مخليه في القبر وراجعه لت شعري كيف كنت على
خشونة القري لت شعري يا مخلصك يد البلي وأي حينك سالت أو لا يا مجاور الهلكات
صرت في محل الموت لت شعري ما الذي يلقى به ملك الموت عند خروبي من الدنيا وما يا آتيني به
من رسالتني ثم قتل فاطما

تسر بما بقي وتشغل بالقي • كما عثر بالذات في النوم عالم
نهارك يا مغرور سهو وفتنة • وليلتك نوم والدي لك لازم
وتعمل شيأ سوف تذكر فيه • كذلك في الدنيا تعيش البهائم

ثم انصرف فالحق بعد ذلك الابعة ثم مات رضى الله تعالى عنه ومن قلنا في ذلك

شلب فوداي وشب الامل • ومضى العمر ورجاء الاجل
صعكر الموت لتستكر • فاذا سرنا اليهم وحسنا
لت شعري لت شعري هل دورا • اني بعدهم هم متقل
في فنون الله وانى طريا • غافلا هم لا يتقبل

ولنا في هذا المعنى أيضا

ضمت لنا آرامنا الاراما • فكان ذلك العيش كان منا
يا راقسين على القبور فصبوا • من قافلين عدوا به وينا
نحت التراب مودين اكفهم • قلنا بنوا الحسنات والاجر اما
لا يوقظون يضربون جملأوا • لا بد من يوم تكون قبا

ورأيت على قبر يا ناوهي على لسان صاحبه

يا أبا الناس كان لي أمل • قصر بي عن بلوغة الاجل
فلتلق الله به رجل • أمكنه في حياته العمل
ما أوحدى كأنك تروا • صكك الى مثله يستقل

ورأيت أيضا مكتوبا على قبر

بمن ينهأ اشتغل • وغتره طول الأسفل
ولم يزل في قفلة • حتى دلت عليه الأجل
الموت يأتي بقتلة • والقبور صندوق العسل

ورأيت مكتوبا على قبر أم ابن السبلي وكان ابنها من أسد فاني وقد علاه وشبهوا أنفق على زناه
ملا كثيرا فكتب شخص من أصحابنا أيا ناطليه بعضهم يخبر عن صورة الحال وهي

في ضيق السبلي السبلي

أرى أهل القصور إذا فرغوا • بنسوا تلك المقابر بالهضور
أولوا الأمارة ونحرا • على القراء حتى في القبور
فإن يكن التفاضل في ذواها • فأن العدل منها في القصور
لعمري أنهم لو أبروهم • لم أحملوا النفس من القصور
ولا عرفوا السيف من الموالى • ولا عرفوا الأناث من الذكور
ولا البدن الملبس بوب مولى • ولا البدن الملبس في الحرب
لذا ما كنت هذا ثم هذا • لم أحمل النفس على التقدير

وكان على قبر مكتوبا بعد نسيلا منقطع القربى كان على لسان صاحب القبر

ولقد ظنرت كالتن • ولقد ظنرت فما عثرت
فأنظروا نفسك سيدي • قبل الحصول كما حصلت

(وصية) يفتي من ذوي حمة طيبة

لا تضر من مخلوق على طمع • فأكذا المضر منك بالدين
واسترق القدر ظمن نواته • فأنظروا بين الكاف والنون

وفي هذا المعنى قال أبو حاتم الأبرج لبعض الخلفاء قدس الله عليه ما مال به إلى أن قال
الرضا عن الله والرضا عن الناس

لأن من مال في مالان مالهما • إذا انحاز من أهل المال حراس
مال الرضا باقي أصبحت ملكه • ومال البأس مما يملك الناس

قال له الخفاف بن سبدا التلمذ لابي البربرين ما طعناك يا أبا حاتم قال أنسب والرايت قال أنا لا
أنا • مما قال إذا لم يمتزكم ما حتى أنشعيا • (وصية) الهيمت كرتما يمدى نفس ماذا
تكتب قد اومأ مدري نفس بأي أرض قوت إذا الله عليم خبير

وما هذه الأيام الامعة • فما سطت من معروفها اقترود
فأنك لا مدري بآية بلدة • تموت ولا ما يحدث الله في خد
يقولون لا تبعو من يتبعه • فذرا من قرب الاجبة يعد

(وصية) من امرأتين ولد حسن بن ثابت

سل الخير أهل الخير قدما ولا تسئل • فنى ذاق طعم العيش منذ قريب

(وصية) مجنون عاقل قالها عند خليفته عاقل • حج هرون الرشيد راجلا من أجل يمينه حين
خبت فمعدب سترح في ظل ميل فزبه به لول الجنون وكان في الركب فقال لها أمير المؤمنين

هب الدنيا واتيك • أليس الموت باتيك
ألا يطالب الدنيا • دع الدنيا لتاتيك
الا تطلب الدنيا • وظل الميل يكفينا

(وصية) حكيم في حصة الجيم قبل ثلاثة من صفوان أى الاخوان أحب اليك قال الفنى
يفقر زنى ويسد حقى ويقبل عطفى • وكب رجل الى مسدق له الى وجدته الموتة
منقطعة ما كانت الحشمة منبطة وليس يزيل سلطان الحشمة الا الموانسة ولا تنفع الموانسة
الا بالبر والملاطفة • ويتألمه عند أمة الحسن بن أبى عمرو بن الطفيل باشيوية سنة اثنتين
وتسعين وخمسة مائة كان حكيما لا يصفى ويلزم الادب بحضورى وبكث معنا أبو القاسم
الخطيب وأبو بكر بن سام وأبو الحكم بن السراج وكلهم قد منهم احترام جانبى الاتساع
ولزموا الادب والسكون فارتدت أن أهل الحيلة في مباسطهم فأتى صاحب المنزل أن يثب
على شئ من كلامنا فوجدت طريقا الى ما كان في نفسى من مباسطهم فقلت له عليك من نصيحتنا
بكتابي حينئذ الارشاد في خرق الادب المعاند فان شئت مرضت عليك فصلا من فصوله فقال لي
اشتهى ذلك فقلت دجلى في جهرة وقلت له كبى ففهم عنى ما قصدت وفهمنا الجامعة فأنسطوا
وزال عنهم ما كان بهم من الاتقياض والوحشة وبقا بانهم ليلى في مباسطة دينية • (وصية)
انصاح بغالب الاحوال عن هذه من الابدال قال الحسن البصرى ما أعطى رجل شيئا من
الدنيا الا كليل فخذ منه من المرض وقال أشد الناس حرصا يوم القيامة رجل من ضلالة
فاتبع عليها ورجل سعى الملكة ورجل فاوغ استعان بنم الله على معاصيه • (وصية) يا ولى
راقب ايمانك وأضف الى حسن صورتك زينة العلم فاذا زينت به ظهر بصورتك بكن طيما من
الحسن فاذا أجهبك فانصف اليه زينة العمل بالصلم فتريد حسنا الى حسن فاذا تعشقت بصورة
العمل لم تترى من حسن ارجاء أدراك ذلك الى أن تعمل النفس فوق طاقتها فترى العمل بالرفق
فان المنب لا أوضاع قطع ولا تظهر أبهى وقد قيل ما أضعف شئ الى شئ أزين من حلم الى حلم واذا
سبك الانسان فاقطر في ماسبك به فان كان ماسبك به صفة فيك فلا تلمها قال الاحقاف نفسك
وأزل عنها تلك الصفة المذمومة واشكره على ما ظهر منه فقد بالغ في المعصية وان لم يقصده
ولكن الله المطلق فارع الخلق وان سبك بما ليس فيك فخذ ذلك منه قد كرهت به براجه ذلك بما
ذكره أن كره للإلتصاف به فيما تستقبله من زمانك فقد نصحت على كل حال فان صدق فيما قال
فقل غفرا لله • ولتوالمسلمين وان كذب فيما قال فقل غفرا لله فقد نبهت على أمر وبعالم
تنهى وقت فيه وأنشد

هنيأمر بشاره دامت • لعز من أعراضنا ما استعلت

كانت كل سموعة مندب بعض المولى وهو الملك الظاهر تازى صاحب مدينة حلب رحمة الله

ابن الملك التامر بن الله صلاح الدين يوسف بن ايوب فرغعت اليه من حواميج التماسرى
 مجلس واحد وكان جالساً يادى مائة وعشرون شاة فاجتمعوا كلها وكان منها التي كتبت في رجل
 أظهر سره وقد ح في ملكه ولكن من جلد بطاقته ومزم على قتله وأوصى به قائمه في القلعة بيد الدين
 ابيموه ران يعني امره حتى لا يصل اليه حتى يغوص على حديثه فلما كتبت في شاة أطرق وقال حتى
 أعرف سبب ذنب هذا المذكور وأنه من الغيوب التي لا تعلموا والملك من مثله نفلت لها هذا
 فقبلت أن لا تهمة المولود وأنك سلطان والله أعلم في الصلح ذنباً يقاوم صفوى وأما واحد من
 ربهنك فكيف يقاوم ذنب رجل عقوق في غير حين حدود الله فلا تلهي الهمة لتقبل ومصرحه
 وهذا منه وقال جر الله خير من مجلس مثله من يعال المولود وبذلك المجلس ملوحت
 اليه حاجة الاسراع في قضاها من فوره من غير توقف كانت ما كانت جيلوى اجس نفسك
 من القليل من الغم تأمن كثيره فانك النفس في الحاجة اذا وزعت صدعت واذا سكنت عنها
 انقمت قال الاحنف بن قيس في هذا المعنى من لم يصبر على كذا صبح على كذا وبغيره
 عفا عنه هو أمده ياولى والله ما عاقبت أحد ايجب على أدبه في حال غضبي ولا امتلاني بغضبي
 فاذا ذهبت عنى حالة الغضب والفتن ورأيت المسئلة في الادب أدبته وأما ما رجع الى
 فأعفوه من طيب نفس وعدم أقامة على دقل وحسدوا بذل جهدي في يسأل انظر اليه
 وأسارع في قضاء حوائجهم وما أدري الى أفرغت أحد اقراضاً في نفسي الى أطلبه منه فلا
 أطلبه فان جاءه وأرى حاجتي اليه آخذ منه وان علمت أنه ضيق على نفسه فيه ألقته الى
 ميسرته اذا فني استصن نفسي وحكم الجار الاقرب حكم الصال لمحق يطلبه أنا ما دورا يصاله
 اليه اذا قدمت عليه ياولى أعلم أن الحاكم لا بد اذا أرضى أحد الخصمين أن يعضد الآخر وأنت
 حاكم والخصمان في مجلس قلبك الملك والشيطان فأرض الملك وأخطأ الشيطان فانه يقول
 للانسان اكفر فلذا اكفر قال الى يرى منك الى أخاف الله ديب العالمين واعلم أن الدين أقوى
 جنة وأحسن والعبد لا قوى عنه بضدها الحاكم لقتال من يستنظم من الخصمين فانه يقاتل
 هو اقيه ولا سيما ان كان المبطل جميعه وصاحبه واذا أردت أن لا تضاف أحد فلا تضف أحد
 تأمن من كل شيء اذا أمن منك كل شيء مررت في سفرى في زمان جاهليتى ومعى والى وأما ما بين
 قريموه وبلغ من بلاد الانلس واذا ينطبع حجر وحسن ترى وكنت مولعاً بعبدها وكان غلبان
 على بعضى فكبرته في نفسي وجعلت في قلبى الى لا أؤذى واحدا منها بصيد وصيداً أبصرها
 الحصان التى أمارا كبه هت اليها فسكرته فمأورعنى يسدى الى أن وصلت اليها ودخلت بينها
 ورجعها منان الرمح بأسنة بعضها وهى في المرمى فوالله ما رفعت رؤسها حتى جرتهم ثم أعقبني
 الظلمة ففرت الجراء ما مهم وما عرفت سبب ذلك الى أن رجعت الى هذا الطريق أحنى طريقين
 الله فخذت من ظمى في المعاملة ما كان السبب وهو ما ذكرناه قسرى الامان في نفوسهم
 الذى كان في نفسي لهم فكف عن ظلك واعلن في حكمك ينصرك الحق ويطلع الخلق
 وتصف لك النعم وترفع عنك التهم فيطيب عيشك ويسكن جثثك وملكت القلوب
 وأمنت بهارية الاعداء وخنى ذلك في نفسه من أظهر لك له اوقى حسده فقام به فهو
 حبيب في صورة وبغض (ومن منشور الحكم والوصايا) قال بعضهم العدل ميزان البارى

سجانه وذلك هو مبدأ من سكل زبغ وسيل • وقال بعضهم في وصية ملك اذا حست حيرته
وضلت سريره • صبر عنه جندا وان اول العدل ان يبدأ الرجل بنفسه فيلزمها كل خطه
زكية ونحلة رضية في مذهب سديد ومكسب خفيد ليسلم عاجلا ويسعد آجلا وان
اول الجور ان يبعد اليها فينبها الخير ويقرها الشر ويكسبها الاثم ويلبسها المذام
ليظلم وزرها ويقيم ذكرها • وقال بعضهم من بدأ بنفسه فسامها أدول سياسة الناس
أصلحوا أنفسهم أصلح لكم آخرتكم أصلح نفسك لنفسك تكن الناس تعاليك أحسن
الظنك ملذاتك نفسك وأجريت عليه أمرك من رضى عن نفسه سقط الناس عليه من
ظلم نفسه كان لغيره أظلم ومن هدم ديتة كان لجده أهدم خيرا لا دايما حصل الخيره وظهر
ملك أثره من تعزز بالله لم يفسطان ومن توكل عليه لم يضر شيئا لكن مرجحك الى
الحق ومتردك الى الصدق فان الحق أقوى معين والصدق أفضل قرين من لم يرحم الناس
منه الله من رحمة ومن استطال بسلطانه عليه الله من قدرته ان العدل ميزان الله وضعه
الله الفلق ونصبه الحق فلا تضل في سيرته ولا تعارض في سلطانه استغن عن الناس
بجنتين قلل الطمع وشدة الروع من طال كلامه ستم ومن قل احترامه ستم • ودخلت على
بعض الصالحين بسبقة على امر الزنا فوكن قد جرى بيني وبين السلطان من الكلام ما يوجب دعو
الصدور موضع من القدر فوصل اليه انتم فلما بصرتي قال لي يا أخى ذل من ليس لهذا لم يرضه
فقلت فهو ذل من ليس له عالم يرشده فقال يا أخى الرقى الرقى فقلت له ادم رأس الملك فهو ظا
أخى الدين فقال صدقت وسكت حتى لا تصاح من يذحك خوفه ويعلمك سيقته فرب هجة
تأتى على مهجة وفرصة تودى الى خسة وأباك والبيع فانه يفر القلوب ويفتح الحروب
هى تسليم خير من نطق تقدم عليه واقصر من الكلام على ما يقيم جنتك ويعلمك حاجتك
وأباك وفقره فانه يرذل القدر ويورث التهم هى يزي بك خير من براعة تأتى عليك (وصية
نبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يوصيه اقل من الشهوات يسهل عليك الفقر
وأقل من الذنوب يسهل عليك الموت وقدم مالك أمامك بسرك العاقبة واقنع بما أوتيته
يصف عليك الحساب ولا تشاغل عما فرض عليك بما قد ضمن لك انه ليس بشاكتك ما قسم لك
ولست بلا حق ما زوى عنك ولا تملك شيئا هذا فيما يصح فافد او واسع لك لا زوال له في منزل
لا اتقال عنه • (ومن الوصايا النبوية أيضا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سكن حب
الدين قلب عبدا الا تاطمها بثلاث شغل لا يثقل عنه ضناه وفقر لا يترك غناه وأمل لا ينال
منها • ان الدنيا والآخر طاب لسان وطلو بيتان قطاب الاخرة قطبة الدنيا حتى يستكمل
وزقه وطالب الدنيا طلبة الاخرة حتى ياخذ الموت بصفه ألوان السعيد من اختار باقية
يدوم نعيمها على فانية لا يتعد عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو الا ان يديه قبل ان يصفقه
لمن يسعد باخاقه وقلشقى هو يجمعه واستكلاه (ومنها أيضا) قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كن الموت على غيرنا كتب وكن الحق فيما على غيرنا يوجب وكن الذين ليسع من
الأموات سفر مما قليل النار ارجون نهي لهم اجدانهم وكن كل تراهم كما يخطون بعدهم
نسنا كل واعنة وأما كل جائحة طوبى لمن شغل حبه عن عيوب الناس طوبى لمن شغل

حبه عن حبويه الناس طوبى لمن أتقى ماله اكتسبه في غير محمية وبالنس أهمل الله
 والمكسبة ونهاه أهل الفل والمكسبة طوبى لمن ذلت نفسه وحفت خليفته وطابت
 سريرة وعزل عن الناس شره طوبى لمن أتقى الفضل من ماله واسك الفضل من قوته
 ووسعته البنية ولم يسعده البذعة (ومن مواعظه صلى الله عليه وسلم) قول يا أيها
 قيس بن عاصم القهري أجمع العز ولا واتعع الحيات موتا واتعع الدنيا آخرة وان لكل
 شوحسيا وعلى كل شئ رقيباً وان لكل حسنة ثواباً ولكل سيئة عقاباً وان لكل أجل
 كتاباً لا يغيث من قرئ به من شيء منه روح وتدفن معه وان ميتاً كان كريماً كرمك
 وان كان ثعباناً أسكن ثم لا يضر الا مصلته ولا تمت الامعة ولا تشل الاضنه فلا تقيمه الا
 صلحاً فان كان كان مصلحاً لم تأنس الابه وان كان فاحشاً لم تستوحش الا منته وهو قاتل
 (ومن وصاياه صلى الله عليه وسلم) ما قال صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس توبوا الى الله اقبل ان
 توبوا وباعدوا بالاعمال الصالحة قبل ان تشتغلوا وصاوا التي ينسكم وبين يديكم لسعدوا
 واكثروا السدقة تفرقوا وأمر بالمعروف ونهوا عن المنكر تنصروا يا أيها
 الناس ان اكبكم اكلكم لموت ذكراً وأحرمتكم أحسنكم استعداداً الا وان من
 علامات العقل العاقل من دار الفروور والآلة الى دار التلود والقرود والسكنى القبور والناهب
 ليوم التشور (ومنها أيضاً عنه صلى الله عليه وسلم) قال صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس ان لكم
 معالم فانهموا الى محلكم وان لكم نهاية فانهموا الى نهايتكم ان المؤمن بين عاقبتين بين
 أجل فمضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قديم لا يدري ما الله فاض فيه فليأخذ
 العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لا آخرة ومن الشبهة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت
 فوالله نفس محمد يعلم ما بعد الموت من مستقب ولا بعد الدنيا دار الاخرة أو النار (ومما
 ورد عنه صلى الله عليه وسلم في خصال الايمان) ما حدثناه ابو عبد الله محمد بن قاسم بن
 عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي بالسجدة الازهر بعين الخليل من مدينة قاس سنة احدى
 وتسعين وخمسمائة من لفظه وأما سمع وأسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل عبد الايمان حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله
 والتقوى الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والسبر على بلاء الله انه من احب
 الله وابغض الله وأعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه
 قال الايمان بشع وسبعون شعبة اذناها المطة الاذى عن الطريق وأرفعها قول لا اله الا الله
 (وصية نبوية محمدية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في العيش الا لما طاق أو مستع
 واع يا أيها الناس انكم في زمان هدة وان السبر بكم شريع وقد بدأتم الليل والهار كيف
 يلبان كل جديد ويقربان كل بعيد ويا أيها من كل موعد فقال له المقداد وما الهدة فقال رسول
 الله فقال صلى الله عليه وسلم دار بلاء وانقطاع فاذا التبت عليكم الامور وكقطع الليل انقطع
 فليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وشاهد مصدق في حجة الله فاده الى الجنة ومن حجة خلقه
 ساقه الى النار هو اوضع دليل الخير سبيل من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به
 عدل وان البعد عند خروج نفسه وحاول دمه يرى جراً ما اسقى وقله ثناء ما اشرف

ولهم من باطل جمعه ومن حق منعه (وصية تبوية بند كزة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد لا يكتب في المسلمين حتى يسلم النفس من يده ولسانه ولا ينال درجة المؤمنين حتى يأمن بآله موثق به ولا يعظم المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لعمله اليأس بأجمع الناس انه من خلف البيوت أديع ومن ادب في السير وصل وانما يعرفون عوالب افعالكم ولقد طويت مصائق آجالكم انية المؤمن خير من علهونية المنافق شر من عله (وصية فيها بشرى لمن قطع عن الدنيا الى الله) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه كل مؤنة ومن انقطع الى الدنيا وكفه الله اليها ومن حاول امر بمصيبة الله كان أبه له عار جاوا قرب مما اتقى ومن طلب محامد الناس بعاصي الله عاصم منهم لئلا يروى الناس بسخط الله وكفه الله اليهم ومن أرضى الله بسخط الناس أحسن فيما بينهم وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن أطلع سريرة ما أصل الله علانيته ومن عمل لا تحزنه كفاه الله أمره به (وصية تبوية بشرية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأتكم فغنم أو سكت فلم ين أن اللسان أعمى شئ إلا لسان الآوان كلام العبد كله عليه الآذ كراهة أراهم يعرفون أو نهيهم عن منكر أو أصلا حين مؤمنين فقال له معاذ بن جبل يا رسول الله أتواخذ بما يتكلم به قال صلى الله عليه وسلم وهل يكتب الناس على مناخرهم في النار الا حصاناً ألسنتهم تكن اراد السلامة فيلصق ما جرى به لسانه ويعبر من ما انطوى عليه جناحه وليس من عله ولي قصر أمه (وصية تبوية بأبنا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فتمت خطبة المؤمن عليها يبلغ الخيرة ويهاضي من الشر اذا طال العبد من الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اوصالي به قلنا من هنا قال فتأخر في الله عنه ما أنصف احد الدنيا ذمت باسمه المسمى فيها ولم يفسد بها احسان المحسن فيها وفي عكس هذا يقول بعضهم في الدنيا

اذا امن الدنيا لبيب تكسفت • لعن حذوق في شايب صديق

هذا الخبر يدل على ان الدنيا التي لا يقصدها الا تحزن وقد ذم الله ذلك (وصية تبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرؤا ذكرا دهم الذات فانكم ان ذكروا في ضيق وسعة عليكم ورغبة فيه فاجرتهم ان ذكروا في ضيق بغضه اليكم فحذرتهم فانيتم ان المنايا طامعات الآمال والبالى حذيات الاجال وان المرء بين يومين يوم قد مضى أحصى فيه عله فحتم عليه ويوم قد بقي لا يدري لعله لا يصل اليه (وصية تبوية كزة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرزق مقسوم لمن يعدوا امره وما كتب له فاجلوا في الطلب وان العمر محدود ولزجها وازا احمل الدار لغيره ادوا قبل تقاد الاجل والاعمال محسنة لمن جعل مهمما صغيرا ولا كبير فذا كثر وامن صالح العمل أجمع الناس ان في القسوع لسعة وان في الاقتصاد ليلفة وان في الرعيل راحة وتوكل على عمل جزاء وكل آت قريب (وصية تبوية كزية لبيب واعنيار) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما رأيت الماشوذين على القرى المزينة بعد الطمانينة الذين آطوا على الشبهات وجنحوا الى الشهوات حتى أتتهم رسل ربهم فلا كانوا أملا أو ذكروا ولا الى عاقبتهم رجعوا في دعوا على ما عملوا ونعموا على ما خلقوا ولم يغن الندم وقد جف القلم فرحم الله امرأ قدم خبرا أو اتقى قسدا أو قال صدقا أو ملك دراهم شهواته ولم يملكه وحصى امره نفسه فلم يملكه (وصية بزيان) قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس لا تعطوا الحكمة فخر أهلها فستظلموها ولا تمنعوها أهلها
 فستظلموهم ولا تمنعوا أهلها فيبطل فضلكم ولا تؤاؤا الناس فيبطل حكمكم ولا تمنعوا الموجد
 فيقتل خيركم أيها الناس إن الأشياء ثلاثة أمر استبان وشهد فاجعوه وأمر استبان غيبه فاجتنبوه
 وأمر اختلط حكمكم فرددوه إلى الله أيها الناس ألا تتشكروا بامر من خفيتموه وتم ما ظلم أجرة ما
 لم يلق الله بثلثمائة الفصح وحسن التلق (وصية تبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما
 يؤتى الناس يوم القيامة من إحدى ثلاث إما من شيعتي الدين أدركوها أو شهوة للذة آثروها
 أو غيبة فلهذا أجمعوا فإذا لاحت لكم شبهة فاجلوه باليقين وإذا عرضت لكم شهوة فاهملوها
 بالزهد وإذا خفتكم غيبة فادروها بالعزاة نادى مناد يوم القيامة من له اجر على الله فليقم
 فيقوم العاقون من الناس ألم تر إلى قوله عز وجل نحن على ما علمنا فاجر صلى الله (وصية فيها
 على كرتخاف) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم تؤتى كل يوم برزق
 وأنت تحزن وترى كل يوم من عرك وأنت تفرح أنت فيما يكفيك وتطلب ما يظيقك لا بقليل
 تنفع ولا بكثير تشبع (وصية تقوي على الاتصاف بصفة يحمدها الله من صابرة) قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل يا رسول الله من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 فقال الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها واحقروا بأجل الدنيا حين اهتم
 الناس بما جلها فأنافوا عنها ما شئوا أن يعيهم وتركوها ما ملوها أن يستركهم فاعادهم من
 فاعادهم من الرغوة ولا خادعهم من رغبها خادع الا وضوء خلقت الدنيا عند ههنا
 يبدونها وخربت بيوتهم فليصبروتها وماتت في صدورهم فليصبروتها بل يهنون فانيقون
 بها آخرتهم ويبعونها فيشترون بها ما يتيقن لهم ونظروا إلى أهلها صرهم قد حلت بهم المثلث
 فليبرون أما نادون ما يرجون ولا خوفان وما يحدرون (وصية أيضا تبوية) قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إنما أتم خلق ساجدين وبقيتهم من كلوا أكرمتكم بسطة واعظم مطوعة
 ازجروا منها السكن ما كلوا اليه وقد نبتهم وقت ما كلوا فيها ثم لقن منهم قرة عتيدة ولا قبل
 منهم بذل عتيدة طاروا انفسكم بزمان يبلغ قبل أن تؤخذوا على بقاء وقد خلت من الاستعداد
 ولا يبقى التمدد وقد جف القلم (وصية جو عظيمة وذكري) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن
 في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبل وعد نفسك في الموتى وإذا أصبحت فلا تصدقها بالمساواة
 أمسيت فلا تصدقها بالصباح وشئ من همتك لست تمك ومن شباهت له رمك ومن فرائدك لست فلتك
 ومن حياتك لو فاتك فالتك لا تدري ما أصابك خدا (وصية تبوية فائقة) قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تشكككم دنياكم من آخرتكم ولا تؤثروا أهواءكم على طاعة ربكم ولا تصلوا
 إيمانكم ذريعة لمعاصيكم وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وهمدوا الهال قبل أن تعذبوا
 وترددوا الرحيل قبل أن ترجعوا فافقهوا موقف عدل واقتضاه حق وسؤال من واجب ولقد
 بلغ في الاذمار من تقدم في الاذمار (وصية تبوية بما يغني ان يقبل عليه ويعرض
 عنه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس اقبلوا على ما كلفكم من صلاح آخرتكم
 وأعرضوا عما نحن لكم من أمر دنياكم ولا تستعدوا أجوارح غيبت بخصته في التعرض
 بسطه بخصته واجعلوا شطركم بالناس مغفرة واسرفوا همكم إلى التهرب إلى الله بطاعته

انه من بدأ بحميمه من الدنيا فانه نصيبه من الآخرة ولا يدرك منها ما يريد ومن بدأ بنصيبه من
 الآخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك من الآخرة ما يريد (وصية توبة فيما ينبغي ان يقول
 من القبول) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كم وفضل الطعام فان فصول الطعام بسم
 القلب بالقبول وتوكل بالجوهر عن الطاعة ويصم الهم عن سماع الموعظة ويا كم وفضل
 المنقر فانه يند الهوى ويولد الغفلة ويا كم واستشعار الطمع فانه يشرب القلب شدة الحرص
 ويختم على القلب بطابع حب الدنيا فهو مفتاح كل بيتة وسبب احباط كل حسنة (وصية
 توبة فيما ينبغي ورثي) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحلوا خير برى او شر تبتى وباطل
 عرف فاجتنب وحق تيقن فطلب وآخرة اظلل اقبالها انسى لها ودينا انرف تضادها فاعرض
 عنها وكيف يعمل لا آخر من لا تقطع من الدنيا رغبت ولا تقضى فيها شهوة ان العجب كل
 العجب لمن صدق بدار البقا وهو يسعى لدار القنا وعرف ان رضا الله في طاعته وهو يسعى في
 مخالفته (وصية توبة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا أنفسكم بالطاعة واليسوها
 قناع الخفاقة واجعلوا آخركم لانفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا انكم من قليل را حلون
 والى الله صائرون ولا ينبغي منكم هناك الا صلح هل قدمه او حسن ثواب حرقوه وانكم
 انما تقدمون على ما قدمتم وتجاوزون على ما أسقم ولا تغد عنكم زخارف دنيا دنية من
 مراتب جنات طيبة فكان لا تكشف القناع ولا ترفع الارباب ولا في كل امرئ مستقره
 وعرف مشوا ومن قلبه (وصية توبة في التحذير من المكر والخلفاء) قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تكونوا ممن خدعته العاجلة وفترته الامينة واستوته النخلة فركن الدمار
 سريرة الزوال وشيكة الانتقال انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كالخنداء كب
 وصراط طبع لا علم تعرجون وماذا تقتنرون فكانتكم والله بما قلتم بصيرت فيمن الدنيا كان
 لم يكن وما نصيرون اليمن من الآخرة كان لم يرل تخذوا الاهبة لازوف النخلة واعدوا الزاد
 اقرب الرحلة واعلموا ان كل امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم (وصية توبة في
 ذم انبساط الامل ونسيان الاجل) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها الناس بسط الاول
 متقدم حلول الاجل والمعاد صمد العمل ومفتبط بما احتقب قائم ومبتشئ بما فات من
 العمل نادم اياها الناس ان الطمع فقر والبأس غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل كنز
 والدنيا معدن والله ما يسرني ما مضى من دنياكم هذه ما هدا بدي هذا وما بقى منها أشبه بما
 مضى من الماء الما وكل الى نقاد وشيك زوال فرب يغادروا وأنتم في مهل الانقراض وجدة
 الاحلاس قبل أن يؤخذوا بالكلم ولا ينبغي التدم (وصية توبة وتعرف) قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تكون أمتي في الدنيا على ثلاثة أطباق أما الطبقة الأولى فلا يرغبون في جمع
 المال وادخاره ولا يسهون في القتال فهو احتكاكه انما ضاههم من الدنيا ساجدة وسفرهم
 وضاههم فيها ما بلغ الى الآخرة فاولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وأما الطبقة الثانية
 فيحبون جمع المال من الطيب سبيله وصرفه في أحسن وجهه يسألون به ارحامهم ويبرون به
 اخوانهم ويواسون به فقرهم ولعش أحدهم على الرخص اسهل عليه من أن يكسب درهما
 من غير حله وأن يشعه في غير وجهه وان يمنع من حقه وان يكون خزانة الى حين دونه فاولئك

الذين ان تولدوا وعقبوا وان حق عنهم سلوا وأما الطبقة الثالث فيصوبون جمع المال بمحسب
وحرم ومنعه مما اقتضى اوجب ان تنفقوا انفقوا امرا ظاهرا وان امسكوه امسكوه بخلاف
واستكرا أولئك الذين ملكت الدنيا ازمة قلوبهم حتى اوردتهم النار بنوبهم (وصية تبوية
في التحذير من ضعف الابقين وما أشبه ذلك) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضعف
البقين أن يرضى الناس بسخط الله وان تصدحهم على رزق الله وان تذهبهم على ما لم يؤت الله ان
رزق الله لا يغيره عرض حريص ولا يرده كراهية كان ان الله تبارك اسمه جعل الروح والفرية
في الرضا والابقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط انك لم تدع شيئا تقربا الى الله الا اجر لك
الثواب عليه فاجعل عملك وسعك لا تتركه لا يتقديها ثواب المرضى عنه ولا يتقطع فيها عقاب
المسبوط عليه (وصية تبوية تقرر على أخلاق سنية مرضية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انه ليس شيء يبعدكم من النار الا وقد ذكرته لكم ولا شيء يقربكم من الجنة الا وقد
ذكرته لكم عليه ان روح القدس تنشق في دعوى انه ليس عيون جسد حتى يستكمل رزقه فاجلو
في الطلب ولا يجعلتكم اسباطا الرزق على ان تطلبوا شيئا من فضل الله بحسبته فانه لا يتال
ما عند الله الا بطاعته الا وان لكل امرئ ذرة قاهرياً فيه لاهلالة فمن رضى به بورك له فيه
فودعه ومن ابرض به لم يبارك له فيه ولم يسعه ان الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه اجله (وصية
تبوية مفصلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا دار بلا مومئذ خلعة وعشاء قد فرحت
عهم اتقوا السعداء واتزعوا بالكريمين ايدي الاشقياء واسعد الناس بها ارضهم ضم
واشغاهم بها ارضهم فيها هي الفاسدة قلن استصهها والمنوية لمن اطاعها وانما تارة لمن اغتادها
واقار من اعرض عنها والها التمن هوى فيها طوبى لعبدا اتقى فيها ربه وناصح نفسه وقدم قوته
واخر شهوته من قبل ان تلفظه الدنيا الى الآخرة فيصير في بطن موحشة غير مؤمنة مدلهمة
ظلمة لا يستطيع أن يزدق حسنة ولا يتقص من سيئة ثم يفسر فيفسر اما الى الجنة يدوم نعمها
أو نار لا ينقطع عنها (وصية تبوية) في الالهية الرحلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثروا
فان الامر جدد وتأهبوا فان الرحيل قريب وتزودوا فان السفر بعيد وخفوا انتم انكم فان
وراءكم حقيقة كؤود لا يقطعها الا الخفون أجمع الناس ان بين يدي الساعة امور اسد اذا
وأهوال اعظام وازمات اصعبا تتلقى في الظلمة وتصدر فيه الفسقة فيضطهد فيه الا حرون
بالمعروف ويضام الساهون من المنكر فأعدوا ذلك الايمان وعضوا عليه بالنواجذ وابوا الجوا
الى العمل الصالح وأكروا عليه النقوس واصبروا على الضرا تخضوا الى التعمم العام
(وصية تبوية وترغيب) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجب فيما عند الله يصيبك الله
وازهد فيما في ايدي الناس تحبب الناس ان الزاهد في الدنيا يرج قلبه ويد في الدنيا والآخرة
ليعين اقوام يوم القيامه حسنات كسبها الجبال فيؤمن بهم الى النار فيقبل ايها الله
ايصلون قال كانوا يصلون ويؤمنون ويأخذون وهن من القبل لستهم كانوا اذا لاح لهم شيء
من الدنيا وشبوا عليه (وصية تبوية تقرر على صفات حسنة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أجمع الناس ان هذه الدار دار التواء لا دار استواء ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح
رثه ولا يحزن لشقاء الاوان الله خلق الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقي لجعل بلوى الدنيا

لثواب الآخرة ميبا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا وضيقها خذلي عطى ويثقل بعزى وثابتها
لسريرة القهلاب وشبكة الانقلاب فاحذروا حلاوتها وضاعها لمرارة قطامها واجبروا
لنشاطها الكربة أجملها ولا تسعوا في عمران دار قد قضى خراجها ولا تواسلوا وقتل أراد الله
منكم اجتنبها فتكروا السخط متعززين ولعزته مستحقين (وصية نبوية) يباريضي
الهمم من الاخلاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس اتقوا الله حتى تقاهوا واسعوا
في مرضاته واجتنبوا من الدنيا بالقضاء ومن الآخرة بالبقاء واحلوا لما بعد الموت فكانتكم
بالدنيا لم تكن وكان الآخرة لم تزل أيها الناس ان من في الدنيا ضيف ومافي بعد عاريفه وان
الضيف مرقتل والعارية مردودة الا وان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفساد
والآخرة وعد صادق يصكم فيها ملك قادر فرحم اقداركم فكلت نفسه ومهد لمرسه مادام
رسته عرضي وجعله على غار بملق قبل ان يتداجله فينقطع عنه (وصية ابن عباس) قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا اقدار قطعت مدبرة والآخرة قد قبضت عقيلتها الا
وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب ويوشك ان تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل وان الله
يعطي الدنيا من يحب ويحجب والآخرة لا من يحب وان الدنيا ابنة وللآخرة ابنة
فكونوا من ابنة الآخرة ولا تكونوا من ابنة الدنيا ان شئتم انصرف عليكم الهوى
وطول الامل فاتباع الهوى يصرف بقلوبكم عن الحق وطول الامل يصرف همكم الى الدنيا
وما بعدهما لاحد خير من دنيا والآخرة (وصية نبوية) جمعة تذكروا كرام الموت وتوذن بالرجل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن يت الامل الموت يقف على باب في كل يوم خمس مرات
فاذا وجد الانسان قد نفذ كاه وجهه آجله التي عليه غم الموت فغشته كربته وغمرة سكراته غم
اهل بيته النائرة شعرها والضاربة وجهها والبكية لشبورها والصارخة بويلها فيقول
ملك الموت عليه السلام ويلكم هم القصرع وفيهم الجزع ما ذهبت لواحد منكم رزقا
ولا قربت له اجلا ولا انتم حتى احببت ولا قبضت روحه حتى استأمرت وان لي فيكم عودة ثم
عودة حتى لا ابقى منكم احدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه
ويسمعون كلامه لذهلوا عن صيغهم ولبكوا على نفوسهم حتى اذا حل الميت على نعشه ورفرت
روحه فوق النعش وهو ينادي يا اهل بي ولا يداي لا تلعب بكم الدنيا كالجبتى جعت المال
من حله ومن غير حله ثم خلفته لغريه فالمناة له والتبعة على فاحذروا ان يحل بكم مثل ما حل بي
(وصية) من زاهد تقوى على قوائمه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في وصيته ان اردت
ان تنظر الى الدنيا بهذا خبرها فانظر الى عزلة فهي الدنيا وان اردت ان تنظر الى نفسك
فخذ كفا من تراب فانك منها خلقت وفيها تعود متى اردت ان تنظر الى ما يضرج
منك في دخرك الخلاء فمن كان حاله كذا فلا يجوز ان يتناول او يتكبر على من هو مثله
وقال بعضهم من كان همته ما يذوق في جوفه فقيته ما يضرج منه وكتب ابراهيم بن ادهم
الى اخ له بسيم اقدار رحيم الرحيم اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله الذي لا تقل معصيته ولا يبري
غيره ولا يدرك الغنى الا به فانه من استغنى عز وشيع وروى واثقل عند ما ابصر قلبه بها
ابصرت عيناه من زهرة الدنيا فتركها واجاب شهابا فليرض بالحلال الصالح منها الا ما لا يمنه

من كسرة يشلبها صلبه وقوب يوازي به عورته اغظ ما يجده واخشته والسلام وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب ابن آدم لثقتان يقمن صلبه وورديان هم رين عبد العزيز
 رضى الله عنه جى ما يه قبل الخلافة بثلثة آلاف درهم فاستحسنها ثم جى اليه فى
 خلافته بثوب ليشترى به صلبه بثلثة آلاف درهم فاسترقه وقال عسى أحسن من هذا قال قل
 يا أخى ابن هذا من ذلك رضى الله عنه مثل هذا ينبغي أن يلى أمور عباد الله وصككت ابن
 السمك الى أخيه وقد سأله أن يصفه الدنيا أما بعد قال الله حقها بالشهوات ثم ملاحا
 آفات مزيج حلالها بالريزيات وسرامها بالتبعات فحلالها حسب وسرامها عقاب (وصية
 مختارة بآب من استجار) كتب النبا أبو خنص هر بن عبد المجيد من روايته أن الله تعالى نادى
 موسى بن عمران يا ابن عمران لا تخشع من نفسك واجرن استجارك قال فيفسر موسى عليه
 الصلاة والسلام فى سياحته إذا جراح بطرد جاما فلما رآه الحمام نزل على كفه فصير به
 ونزل الجراح على الكتف الا ترى فلما به الجراح نزل الحمام على كفه فناداه الجراح بلسان
 فصيح يا ابن عمران انى قاصدك فلا تخشع ولا تخجل منى وبين رضى ونداه الحمام يا ابن عمران
 الى أناستجيرك فابرنى فقال موسى ما أسرع ما ابتليت به ثم مدده ليقطع من خلفه قطعة
 الجراح وقاطعها وحفظها معه الى يوم ما فاضلا لهما ابن عمران لا تجعل أمارس ولا يك ارسلنا
 اليك لئلا يهتمة ما عهد اليك

يا سامع ليس السماع يتابع • ادا أنت لم تعقل فما أنت سامع
 اذا كنت فى الدنيا من الخلق عاجزا • فما أنت فى يوم القيامة صالح

وكان ابن السمك يقول لا تشغل بال رزق المضمون عن العمل المقروض وكن اليوم مشغولا
 بما أنت عليه مسئول فدا واما والقضول فان حسابها يطول ولا ين احمة القنى

الى حلت وخير العلم اتقعه • ان الذى هو رزقى سوف يأتينى
 اسمى فليعنينى نطلبه • ولو لمعدت اثنائى لا يعنينى
 وان رزقى امرئى غيرى سيلفقه • لا بد لادان يجتانه دونى

(وصية) تنفع علامة باقتراب القيامة قال على بن ابي طالب رضى الله عنه سئل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن اشراط الساعة فقال اذا رأيت الناس قد ضيعوا الحق واماوا الصلاة
 واكثروا الكذب واستحلوا الكذب واخذوا الرشوة وشيدوا البنيان وطمعوا ارباب
 الاموال واستعملوا السفهاء واستحلوا النكاح انما ضاعوا الجاهل عندهم طريقا والعالم ضعيفا
 والظلم لم يزلوا المساجد طرقا وتكثروا الشرط وحللت المصاحف وطولت التناجات وخربت
 القلوب عن الدين وشربت الخمر وكثرت الطلاق وموت النجا توفى الشجور وقول
 البهتان وحقوق اشرار الله وأقن الخائف وخون الامين ولبسوا بلاد الضان على قلوب
 الذئاب فعند اقيام الساعة هذا حديث حسن (وصية) بالتأهب الموت جو عظة فى الدنيا
 كل من امر المؤمنين المنصور ذات ليله نائما فاقبهم مرعوبان ثم عاود النوم فاقبته كذلك فزعما
 مرعوبان ثم رجع النوم فاقبته كذلك فقال يا ربيع قال الربيع قلت لبيك يا أسير المؤمنين قال

لقد رأيت في منامى عجبا قال علماؤنا جئنا الله فخذ احدا قال رأيت كان آياتا فاني فنيتم بشي لم
افهمه فأتيتهم فزعموا حدثت النوم فصاروا يقولون ذلك النسي ثم طاردني بغيره حتى فهمته
وختلفوه

كأنني بهذا القصر قد باداهه • وعمرى منه اهله ومناله

وصار رئيس القوم من بعد حجة • الى جنت بني عليه جنانه

وما احسبني يارب سيع الا وقت كانت وفاني وحضرا جلي ومالي خيوري فم فاجل لي خلا
فصلت فقام فاقبل ووصل ركعتين وقال أنا اعلم على الخبز فني طنا الا الخبز يخرج ونرجنا
حتى انتهى الى الكوفة ونزل الى البيت فقام اياما ثم امر بالرجل فتقدمت فواجهه وجده ورضيت
أنا هو بالقصر وشاكرته بالباب فقل لي يارب سيع جنتي فنيتمن الخبز فنت فقال لي اخرج
وكن مع دايق الى ان اخرج فلما خرج وردت بجنتي الى المكان كأنني اطلب شيئا فوجدته
فدكبت على الحائط بالعمرة

المرء يهوى أن يعيش طويلا وطول عيشه قد مضى

تسقى لذاته ويسقى بعد حلاو العيش مره

ونصرف الايام حتى ما يرى شيئا يسره

كم شامت في ان حلتكفت وقاتل لله دوه

(وصية) باعتراف عارف في اشرف المواقف وقصه مطرف بذكر بن عبد الله بغير فقه والفضل
ابن عباس فقال مطرف اللهم لا تردهم اليوم من اجلي وقال بكم ما شرفتم من موقف
واوضاه لاهله لولا اني فهم ورفق الفضيل رأسه الى السما وقد قبض على لحيتيه وهو يبكي بكاء
الشجي عبد الرحمن ابن الامستاذ عن ابن ابي كويه الشرازي عن أبي الاديان قال علماؤنا رأيت خاتما
الارجل واحد اكنيت بالمرقف فرأيت شابا مطرفا فاستدقفت الناس الى ان سقط القرص فقلت
يا هذا البسط يدك بالاعمال فقال لي ثم وحشة فقلت له هذا يوم العفوف من القلوب فبسط يديه
ففي بسطه يديه وقع ميتا (وصية تيرين بالصدقة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سألت
امراة في ثمنها القمعة فلفظها واولها اياها فلم تلبث أن رزقت خلاها على امر عرجا مذنب فاحمله
فخرجت فعدوني انما الذئب وهي تقول ابن ابي خاتم الله ملك الحق الذئب لهذا الصبي من فيه
وقل لاهله ان الله يفرئك السلام وقل هذه لقمة بلقمة (وصية) برهوض وجهك الى ذكر قال
عمار بن الراهب رأيت مسكنة الطفاوية في منامى بعد موتها فقلت مرحبا يا مسكنة مرحبا
فقلت حياتها ما هربت انا ذهبت المسكنة وباء الغنى الا كبر قلت له قالت ما تسأل عن ابيج
لها الجنة بهذا فها تظل فيها حيث تشاء وتومئذ قالت جالس الى ذكر والسبب على الحق
قال همارو كنت تحضر معنا مجلس عيسى بن زاذان بالآلة فتمرد من البصرة حتى قاتله
فأصغته قال عمار قلت يا مسكنة ففعل عيسى بن زاذان رحمه الله قال ففصحت وقالت

قد كسى حلة الهياوطات • بالابريق حوله الخدام

ثم حل ولبس باقاري ارقا • فلم يرى تقدر السالما

(وصية) توصية كتبتهم الى السلطان الغالب بامر الله كيكاوس صاحب بلاد الشمال بلاد
 وناوندجه القجواب ككاتب كسبه البناسنة لسبح وسقا فتيهم الله الرحمن الرحيم وصل الاحقلم
 السلطان الغالب بامر الله العزيز ادام الله عدل خطاه الى هو الله ادي محمد بن العربي فتيهم
 عليه الجواب الوصية الدينية والنصيحة السياسة الالهية على قدر ما يعطيه الوقت ويحمله
 الكتاب الى ان يقدر الاجتماع ويرفع الخطاب فقد صعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال الذين النسيحة قالوا المن يا رسول الله قال هو لرسوله ولائمة المسلمين وبما هم وانتم عاهد
 بلائتم من امة المسلمين وقد ظننت الله هذا الامر واقامته ثابتا في بلادهم ومخصيا بآؤفني اليه
 في عباده ووضع الامير انما استقيما فتيهم واورع كهمجة بضا فتيهم على ما وعدوهم اليها
 على هذا الشرط ولاك وعليه بابلناك فان عدلت فكل دولهم وان جرت عليهم وعليك فاعذر ان
 اراك هذا بين امة المسلمين من اخبر الناس احوال الذين نزل معهم في الحيلة الدنيا وهم
 يصيبون انهم يصيبون صنوا ولا يكون شكرنا لما انتم الله به عليكم من استواء ملكك بكفران
 النعم واظهار المحاسن وتبسيط التواب السوء بقوت سلطانك على الرعية الضعيفة فيجبكمون
 فتيهم بالجلالة والاغراض وامتت المسؤول عن ذلك فبها هذا قد احسن الله اليك وخلع خلع
 النيابة عليك فانت نائب الله في خلقه وظله الممدود في ارضه فأصف القتلوم من الظالم
 ولا يفرئك ان الله توسع عليك سلطانك وسوى لك البلاد ومهدا مع اقامتك على الخائفة
 والجور وتعدى الحدود فان ذلك الاتساع مع نقاكتك على مثل هذه الصفات امهال من الحق
 لا اعمال وما ينشئ ويرى ان تقف باحوال الابوخل الجبل المسمى وتصل الى امدار التي سافر اليها
 ابوك واجداتك ولا تكن من النادمين فان التدم في ذلك الوقت غير نافع يا هذا ومن الله ما يبر
 على الاسلام والمسلمين وقليل ما هم رفع التوايس والتظاهر بالكفر والعلاء كلمة الشرك
 يسالذك ورفع الشروط التي اشتراطها اسير المؤمنين وامام العالمين عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه على اهل القمم ان لا يحدوا في مدنيهم ولا يحولوا كنيسة ولا دير ولا قبة ولا صومعة
 راهب ولا يحدوا ما نيرب منها ولا يمنعون مسكننا تسهم ان ينزلها احد من المسلمين ثلاث شلال
 يطعمونهم ولا ياووا جاسوسا ولا يكتفوا غشا المسلمين ولا يعطوا اولادهم القرآن ولا يظهروا
 شركوا لا يمنعوا نوى قرايتهم من الاسلام اذا ارادوا وان يوفروا المسلمين وان يقوموا لهم من
 مجالسهم اذا ارادوا الجلوس ولا يقتسموا المسلمين في شئ من لباسهم في قلة وسوة ولا حلة ولا
 فطين ولا فرق شمر ولا يسموا باسماء المسلمين ولا يتكفوا بكتاهم ولا يركبوا اسرا ولا يتقلدوا
 سيفا ولا يفتقدوا شيا من سلاح ولا يقتلوا اخواتهم بالعريضة ولا يبيعوا الثور وان يبيروا
 مقدم رؤسهم وان يلتهوا زعيم حشما كانوا وان يشدوا الزناير على اوساطهم ولا يظهروا
 صليبا ولا شيئا من كتبهم في طريق المسلمين ولا يهاووا المسلمين بموتاهم ولا يضرروا بالتناقوس
 الاضربا خفا ولا يرفعوا اصواتهم في قاعاتهم بالقرعة في شئ من حضرة المسلمين ولا يضرروا
 شحاتين ولا يرفعوا مع امراتهم ولا يظهروا النيران معهم ولا يشترخوا من الرقيق
 ما جرت عليه سهام المسلمين فان القوا شما حشوا وطوا عليه فلا تملكهم وقد حل للمسلمين منهم
 ما يحل من اهل المعادق والشقاق فهذا كتاب الامام العدل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتبني كيسة في الاسلام ولا يجدد ما تروى
منها فتدبر كتابي ترشدان شاعرا تعالى ما لزمته العمل به والسلام ثم اوكلت له بشعره علة في
الوقت الخطيئة

اذا أنت اعزرت الهدى وتبعته	فانت لهذا الدين عز كما دعي
وان أنت لم تقبل به واحتبه	فانت مثل الذين تحقضه وضعوا
فلا تأخذ الا لقلب زورافاته	لئلا يثقلها يوم يجمعكم بها
يقال لعز الدين اعزرت دينه	ويشمل دين الله من عز كم قطعها
فان شهدا دين العزيز بعزكم	فكن مع دين الله في عزه شفعها
وان قال دين الله كنت بلكه	ذليلا واهلي في مباديه صرحي
وما زلت في سلطانه ذامهاته	ولي زعمه في انه محسن صنعا
فما جبهه السلطان ان كان قوره	كذلك فليسك لمالته الذمعا
وأد من ليل الله ان كنت تبني	فجاوزه عن ذنبك الضرب والفرعا
عسى جوده يوما يهود بنعمه	فيسر زعموا الله يفضيه دفعا
فيا رب رفقاً بالبيع فبالها	اذا اجتمع الثمان من وقعة شنعها
فانت امام المتقين وراسهم	اذا لم تزل تجبر دين الهدى صدعا
لكم تأت في الامر اصبح ملدا	واضي لاهل الدين يقطعهم قطعها
لما كنت لم تقبله واسمك غالب	وما لستم تعرفه اذا اثر انتقمها
فيا ايها السلطان حقق نصيبي	لكم وارعي منكم لمالته سمعا
فاني لكم والله انصع ناصع	اذا رد الردي عنكم وامنع منعا
واجلب السلطان من كل جانب	من الدين والنيا العوارف والنفعا

والله يتقن بوصفي ويجازيني ولا يتقن والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وحسبنا الله (وصايا)
من منشور الحكم وميسور الكرم تلعب الى جلاص من العلماء والصلحين من استكنني
باليسر استغن من الكثير من صحبته مع يقينه من استغن عن الناس أمن من
عوارض الانقلاص الذين تهوى صحة والامن اسقى نعمة الصبر عند المصائب من اعظم
المواهب عش ما عشت في ظل يتيك وتكون يكفك البصيل حارس نعمة وحقن ورونة
من لزم الطمع عدم الورع الحسد شر عرض والطمع اضر غرض الرضا ليل كفاف خير
من السبي الاشراف افضل الاعمال ما عقب الابر واتق الاموال ما اوجب الشكر
لا تتق بالدولة فانها غل زائل ولا تعتمد على النعمة فانها خفيف راحل مالك الاما تجزى
يوميك وتوفر اجره وثوابه عليك الكرم من كفا اذاه والقوى من غلب هواه من ركب
الهوى ادرك المعنى من غالب الحق لان ومن تهلون بالدين هان المؤمن غر ~~ك~~ كرم
والمنافق خبث لم اذا ذهب الحياء بهل البلاء كل انسان طالب امنية ومطلوب لمنية
علم لا يتبع كدوا لا يتبع احسن العلم ما كان مع العمل واحد من الصمت ما كان من الخطل

أعصى الجاهل لسلطان وأطاع العالم فغنى من صبر على شهوته بالغ في حروته من كثرة ابتهاجه
 بالمواهبات اشتد ارتطاجه للمصائب من تحسب بالدين من قصره ومن استظهر بالحق ظهر قهره
 من استقصى مقامه واجه قصر رجاؤه وأمله لا تفت على خبر وصية وان كنت من جملتك في صفة
 ومن عجزك في صفة فان الدهر شائن وما هو كائن كائن لا تتخل نفسك من فكرة تزيدك سكرة
 وتزيدك مصمة من جعل ملكك خادما له به افتاده كل سلطان ومن جعل دينه نادما لملك
 طمع فيه كل انسان من ملك حديد الرشاد بلغ كسسته المراد من لزوم العافية سلم ومن قبل
 النصف فغم قلب تأثر من صادق مؤثر حدثنا الزكي أحمد بن مسعود بن شداد المقرئ الموصلي
 بالموصل سنة احدى وستمائة وكان ثقة قال حدثنا أبو جعفر بن القاسم قال حدثنا يوسف بن
 أبي القاسم الديار بكرى حدثنا جمال الاسلام أبو الحسن علي بن أحمد القرشي الهكاري حدثنا
 أبو الحسن الكرخي حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الفضل التهاودي قال سمعت شيبني
 بجمدين جعفر الخراساني يقول كنت مع الجنيد رحمه الله في طريق طبرستان حتى صرنا إلى جبل
 طور سيناء فسمعته الجنيد يمدحنا فسمعته فلما وقفنا في الموقف الذي وقف فيه موسى عليه
 الصلاة والسلام وقف علينا بهيبة المكان وكان معنا قول فاشادوا ليه الجنيد أن يقول شيئا
 فقال

يبداه من بعدنا انتم الهوى • برق نالقي موهنا لمناه
 سيد وكنا شية الرداء ودونه • صعب الذرا مقنعا اركناه
 قبضا لننظر كيف لاح فلم نطق • قلوا اليه ومده سبناه
 فالتارما اشقلت عليه ضلوعه • والمه ما عشت به اجفناه

قال فتواجد الجنيد وتواجدنا معه فلم يدا أحدهما إلى السماع من أمي الأرض وكان
 بالقرب منا ذوقه واهب فتادانا يا أمة محمد باقه اجيبوني فم يثقت احد اليه لطيب الوقت
 فتادانا الثلثي فبين الجنيد في الاجابة فم يثقت احد منا فتادانا الثالثة فم يثقت احد
 الا اجيبوني فم يثقت عليه أحد جوابا فلما تفرنا من السماع وهم الجنيد بالزول قلناه ان هذا
 الراهب نادانا واقسم علينا ولم ترد عليه فقال الجنيد ارجعوا بنا اليه لعل الله أن يهديه
 إلى الاسلام فتادنا فقلنا وسم علينا فقال ايجلسنكم الاستاذ فقال الجنيد هؤلاء
 كلهم سادات واستادون فقال لا بد أن يكون واحدنا كبرهم فاشادوا إلى الجنيد فقال
 أخبروني عن هذا الذي فطنوه هل هو مخصوص في دينكم أو معموم فقال بل مخصوص
 فقال الراهب لا أقوم مخصوصين أم معمومين فقال بل لا أقوم مخصوصين فقال
 بأي نية يقومون فقال بنية الرجاء والفرح باقه تعالى فقال بأي نية تسمعون فقال
 بنية السماع من الله تعالى فقال بأي نية تصنعون فقال بنية اجابة العبودية لربوبية لما قال الله
 تعالى لا لارواح ألت بربكم قالوا اي شهادنا قال شاهدنا الصوت قال نعم أقرن قال بأي نية
 تفقدون قال بنية الخوف من الله تعالى قال صدقت ثم قال الراهب الجنيد مدبك أنا انشدنا
 لا اله الا الله وسوله لا شريك له واشهد أن محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله واسلم الراهب
 وحسن اسلامه فقال له الجنيد هم عزفت أن صادق قال لا نقرأ في الاجيل المتزل على المسبح

ابن مريم شواصامة محمد صلى الله عليه وسلم يلبسون الخرقه وبأكلون الكسرة ويرضون
بالبلغة ويقومون في حشفه أو قاتم بياقه بفرحون واليه يشاقلون وفيه يتواجدون واليه
يرضون ومنه يرحبون فبقى الراحه معنا ثلاثة أيام على الاسلام ثم مات رحمه الله تعالى
(وصايا) في القول سمعت محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي القاسم العدل
بمدينة قاس أعلن في سنة أربع وتسعين وخمسة مائة يقول تكلم أربعة من المالك ب أربع كلمات
كأنهم من قوس واحدة قال كسرى فأعلى ردما أفل الخوى مؤعلى ردما قلت وقال
ملك الهند إذا تكلمت بكلمة ملكك في وان كنت لملكها وقال قيسر ملك الروم لا تدم على ما لم
أفل وقد نمت على ما قلت وقال ملك الصين طلبة ما لغيري في القول اشتمن التدم على ترك
القول قال بعض الشعراء

لصبرك ما عني حلت مكافة • احق بحسن من لسان مذل

على فيك مما ليس بيمينك قوله • بقتل شديد حقا كنت اقل

وقالت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها خلال المكارم عشر تكون في الرجل ولا تكون في ليله
وتكون في المبعوث لا تكون في سبده صدق الحديث وصدق الناس واعطاء السائل والمكافة
بالمنافع والتذم الجار ومراعاة حق صاحب وعلو الرحم وقرى الضيف واداء الامانة
ورأسه الحياء وقال بعضهم كفا لسرك يعقبك السلام ثم افشاؤك سرك يعقبك التدامة
والصبر على ثقلان السراير من التدم على افشاء (وفي الحكمة) ما اعلم بالانسان أن يخاف
على ما في يده فينقبض من الصور يمكن عدو من نفسه باظهار ما في قلبه من سر نفسه
او سر اخيه جاور ذي حكمة أعلن سنة تسع وتسعين وخمسة مائة رجل من أهل تونس يقال له عبد
السلام بن السعدية وكانت عند مجارية اشترها بمصر في الشدة التي وقعت بمصر سنة سبع
وتسعين وخمسة مائة فقال لها الجارية اوصيك بأمرين حفظ السر والامانة فقالت الجارية
ما احتاج خالي اعلم ان الشخص اذا كان امينا شاكرك الناس في اموالهم واذا كان حائضا فاسر
شاوركهم في حقولهم فاستحسن هذا الجواب عنها فاسأل عنها فوجدتها حرة تديت في غلاء
مصر فاعتقها وصرحها فرجعت الى امها واخواتها وقال معاوية ما أفشيت سرى الى أحد
الا اعقبني طول التدم وشدة الاسف ولا اودعته جوارح صدرى الا كسبني مجد اود كرا وثناء
ورقة فقبله ولا هرو بن العاص فقال ولا هرو بن العاص لأن هرو بن العاص كان صاحب
راى معاوية ومشيرو ووزره وكان يقول ما كنت كلق من عدوك فلا تظهر عليه حد بقر بد
واقه اعط معاوية بهذا الكلام وكان يشهدنا في اكثر مجالسه ابو بكر محمد بن خلف بن صاف
القمي استاذي في القرا آت بقوس الخنيمن اشيل بخرجه الله وصينا بذلك

احذر عدوك مرة • واحذر صدقك أقم حرة

فخرها هجر الحديث في فكان احرف بالمضرة

وكان هي اخو الذي يشدلى كثيرا النقبس

نعمان يسر وحيث يسر • ودهر يكر بما لا يسر

وتس ثلوب وهم ثوب • وديا تادي بان ليسر

ومن كلام التبرقي الوصيفي كنتم سره كانت الخيرة في يوم من هرب من نفسه لعمرة فلا يلوم من اساميه الظن وضع امر اخيك على احسنه ولا تطلق بكلمة خرجت منه سو أو مكافأتم من عصى الله خيك بأفضل من ان تليح الله عز وجل فيه وعليك باخوان الصدق فانهم زينة عند الزمان وصحة عند البلاء (حكاية) تضمن وصية في الثقة بالله للمؤمن حديث ابو القاسم الجبلي يزاكش عن ابي عبد الله الغزال العارف الذي كان بالمرقن ان ابي سليمان وابي عبد الله الهروي يقيس وابي يعزى وابي شبيب السارية وابي الفضل الشكري وابي النعمان وتلك العقيقة قال ابو عبد الله الغزال حسان يصغر مجلس شيئا ابي العباس بن العريف الصمعي رجل لا يتكلم ولا يستل ولا يصعب واحد من الجماعة فاذا فرغ الشيخ من الكلام خرج فلا تراه قط الا في المجلس خاصة فوقع في نفس من شئ ووقع منه على حيلة ما حيث ان العريف واصر في مكانة قتيبه حشية يوم بعد انصا لثامن مجلس الشيخ من حيث لا يشعري فلما كان في بعض سكك المدينة اذا بشخص قد انقض عليه من الهوا امر غيب في يد عقاب له اياه والصرف لجذب من خلفه فقلت السلام عليك عمر في فرد على السلام فالتص من ذلك الشخص الذي تاوه الرخيف فتوقف فلما سلم على ابي لا برح دون أن يعرفني قال في هو ملت الارزاق يا ابي الحسن عداك كل يوم على الدري من الرزق حيث كنت من ارض ربى واطلقت الله في يده امرى يدخل على هذا الطريق كنت اذا فرغت تفق وقيمت بلائى سقط على من الهوا بين يدي قد رما اشتري به ما استاج اليه من القوت فاخفق منه فاذا فرغ جاءني في مثل فلت من عداك لكى ما كنت ارى شخصا قال انه تعالى في حق مريم بنت عمران كلما نزل عليها كريمة اربوب وجد عندها رزقا قال يا مريم الى هذا قالت هون من عداك (حكاية) حرم في سلب نعمة من زياد ابن ابيه بالحلم فتظن الى دير فقال لخادمه لمن هذا قال دير حرفة يفت التيمان بن المزدق قال ما اوتانا اليه لسمع كلامها لجان فوكت خلف الباب فكلما انطدم فقال لها كللى الاميرة قالت او جزأا المثل قال بل او جزى قالت كذا اهل بيت طلعت الشمس علينا واسعى الارض احدا عز منا فاخرت تلك الشمس حتى وجنا عذونا قال فامر لها باوصاف من شعير فقالت اطعمتك بدشعاع ما عت ولا اطعمتك بدجوعا مشبع فسر زياد بكلامها قتال لشارحه بل هذا الكلام لا يدس يعنى اقله فقال

سل الخير اهل الخير فاسلو لا تسل * فنى ذاق طعم الخير من قارب

وقلمنا نحن هذا المعنى

سل الخير اهل الخير ان كنت عاتلا * ولا تسأل المعروف من محدث المال

وان اسيد الجوعاء تبذل بالذى * امايت من خير على الكلف البالى

فان ظلمت جلات وقتق بالذى * فصوره يوما على القرب الحالى

وان البدا لك بما جلات بما تقيد * على طيب نفس في سر ورواقبال

(وقى الحكمة) فواب الجود خلقته بحبة ومكافاة وقواب الفضل حومان واولاف ومنمة وكتب حكيم الى الاسكندر اعلم ان الايام تاتى على كل شئ متخلقة ومخلقة آل لم يوقت الافعال الامارىخ في قلوب الناس فاودع قلوبهم بحبة ابدية بين يديها حسن ذكر كوكركم ضاقت وشرف آل كوكركم ولقد

وقد علمنا ونحن بأشيلة شيخ شاعر يعرف بالسبق من قرطبة رحمه الله ولم يكن للشيخ موضع
يتنزه فيه فكتب إلى صاحب الديوان أبي عبد الله بن كعب

اقطع بالقرز ذوق الكعب • وفي قيدا الحيا شعر السبي
بروقى بشعرهما أناس • وجهلا روقوا حيا ميت
لئن اسكننى يتارنعا • لتكن من شأنى أقيمت

فوقع له صاحب الديوان بيت نزل فيه واعتذر إليه ووجه بنقته قبل لبز وجهه حين ما قدم
لقتل تكلم بكلام تذكره فقال أى شئ أقول أن الكلام كثير • ولكن إن استطعت أن
تكون • مد شاحنا فاقبل ولنا

الحمد الناس كلام بعدهم • فلتكن خير حديث يسمع
(خاتمة الباب) وهو شاقة الكتاب • ثم يذات مذ كورته وأدعية متروكة لمن ذات ما يقال
عند الكروب لا اله الا الله العظيم الحليم • لا اله الا الله رب العرش العظيم • لا اله الا الله رب
السعوات السبع والارض رب العرش الكريم • ويقال عند دخول المسجد • اللهم افتح لنا
ابواب رحمتك • ويقال عند الخروج منه اللهم أناسك من فضلك • ويقال عند دخول الخلاء
اللهم انى أعوذ بك من التلبس والتلبات • ولقد رينا أيضا انه يقال اعوذ بك من الخبيث القبيث
الرجس القبس الشيطان الرجيم • ويقال عند الخروج من الخلاء فطرأنا • ويقال عند الجماع
اللهم بنينا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا • ويقال عند انتشاء الطعام الحمد لله جدا طيبا
كثيرا مبارك فيه غير مكتنى • ولا مودع • ولا مستغنى عنه • رينا • ويقال عند السطاس الحمد لله جدا
كثيرا طيبا مباركا فيه مبارك كليله • كما يجب رينا ويرضى • ويقال عند التوم اذا أخذ الانسان
مضغبه اللهم انى استمسك بحسى اليك • ووجه وجهى اليك • وقوت امرى اليك • والجات
ظهرى اليك • وجهه عنك • وغبنة اليك • لا ملأ ولا مقلب لك الا اليك • أنت بتقلبك الذى
انزلت به نورك الذى ارسلك • الهى يا ربك احيى يا ربك اعموت • سبحانك الذى بنى بضع جنى
وبنا رفعة ان امسكت نفسى فاضرب لها وان ارسلكها فاحفظها • بما تحفظ به عبدا لك الصالحين
• ويقال عند الاستيقاظ من التوم الحمد لله الذى احيانا بعد ما ماتوا اليه القشور واذا اردت
التوم فانوان تلقى ريقا ولعب التوم لكون قمار بك فيه كأنه الموت فان فيه قمار بك فانه
من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه • والله يتوفى الاتقسين حين موتها
والقى لفتنى منامها • فبصك التى قضى عليها الموت ويرسل الانرى الى أجل مسعى فالتوم
موت أصغر • الذى يقتل اليه بعد الموت هو الذى يقتل اليه فى التوم الحضر • واحدة وهى
البرزخ • والحدود • واحدة • البقرة • مثل البعث يوم القيامة • وانما يحصل الله التوم فى الدنيا
لا طمأ وماترى فيه من الرؤيا • وجعل ما بعد البقرة • كل نقض رب مثال الموت وما شاهد فيه
من الرؤيا • والبقر • البقرة • فالتوم • من المضاجع كالبعث من القبور • وهو • يقال عند الصباح
اصمنا وأصبح المنة وحده • الحمد لله وحده • لا اله الا الله وحده لا شريك له • الحمد لله
على كل شئ • فقدر اللهم انى اسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشر
ما بعده • ويقال عند المساء استبأ واستبأسى المنة وحده • الحمد لله وحده • لا اله الا الله وحده

لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني اسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها
وأعوذ بك من شرها وشر ما يسدها ويقال عند القيام من كل مجلس سبحانك اللهم وبحمدك
لا اله الا انت استغفرک وأتوب اليک ويقال عند خاتمة الجاهل اللهم احسن خيرا واطعمنا خيرا
ورزقنا الله العافية وادامها لنا وجميع اقدارنا على التقوى ووقفنا لما يحب ويرضى ربنا
لا تؤاخذنا ان نسئنا أو اخطانا ربنا ولا تفعل علينا امرأ كما فعلته على الذين من قبلنا ربنا
ولا تجعلنا مالا يلقاه ثلثه واحض عنا وافقر لنا وارحنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
هذا الدعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يدعوه بعد فراغ القارئ عليه من
كتاب صحيح البخاري وذلك سنة تسع وتسعين وخمسة مائة بين باب الحزيرة وباب اجساد وكان
يقروءه الرجل الصالح محمد بن خالد الصدقي التلمساني وهو الذي كان يقرأ على كتاب الاحياء لابي
حليم الغزالي وسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الرؤيا عن الملائكة بالثلاث في الغنى
واحد هو ان يقول لها أنت طالق ثلاثا فقال لي صلى الله عليه وسلم هي ثلاث كما قال فلا تقل له
حتى تسبح زوجه غيره فكنيت أقول يا رسول الله ان قوما من أهل العلم يصنعون ذلك طلبة
واحسن فقال صلى الله عليه وسلم هؤلاء مسكوا بما وصل اليهم واسأوا ففهمتم من هذا تقرير
حكم كل مجتهد وان كل مجتهد سبب فكنيت أقول يا رسول الله لما اردت في هذه المسئلة
الاما فسحكه أنت اذا استقيمت وما لوقع منك ما كنت تسبغ فقال هي ثلاث كما قال لا تقل له
حتى تسبح زوجه غيره فقرأت شخصاً قد ظم من آخر الناس ورفع صوته وقال بسوء أدب يناط
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما يهذه بهذا الفتنة لا تسحكه يا هذا بالثلاث ولا
بتصويك حكم اولئك الذين ردوها الي واحد فاجزوه رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا
على ذلك المسكوك ورفع صوته يسبح هي ثلاث كما قال لا تقل له حتى تسبح زوجه غيره انتم تعلمون
القول صحيح فإذن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح بهذه الكلمات حتى يجمع من كان في
الطواف من الناس وذلك المسكوك بذوبه فيحصل حتى ما يبق منه على الأرض شيء فكنيت
اسأل عن من هو هذا الذي غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو ابليس لعنه الله
واستبطلت وكنيت ارا صلى الله عليه وسلم في تلك السنة في النوم أيضا فكنيت أقول يا رسول
الله ان الله يقول في كتاب العزيز والمطلقات يفرصن فانصهرن ثلاثة قروء والقرء مضى العرب
من الاستبداد بطلقوه ويريدون به الحيض ويطلقوه ويريدون به الطهر وأنت اعرف بما أنزل
الله عليك لما اراد الله به هذا الحيض او الطهر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي في
الجواب عن ذلك اذا فرغ قروها فافروا عليها الماء وكواهم رزقكم الله فكنيت أقول
يا رسول الله فاذن هو الحيض فيقول لي اذا فرغ قروها فافروا عليها الماء وكواهم رزقكم
الله فكنيت أقوله فاذن هو الحيض يا رسول الله فيقول لي اذا فرغ قروها فافروا عليها الماء
وكواهم رزقكم الله ثلاث مرات واستبطلت ثم ترجع الي ما كتابه لي من الدعاء اللهم اغفر لي
خطيائي وجهلي واسرائي فامرني وما أنت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي
ومعدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما فعلت وما آثرت وما سررت وما أعلنت وما أنت
اعلم به مني أنت المقيم وأنت الموزع وأنت على كل شيء قدير اللهم اصلح لي ديني الذي هو وصية

امري واصلي لي دنياي التي فيها معاشي واصلي لي آخري التي اليها معادي واجعل لي زيادة
 لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى
 ومن الصلوات ترعى اللهم ان نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها
 اللهم اني اعوذ بك من فتنة القبر وعذاب النار ومن فتنة الدار ومن فتنة القبر ومن شر الغنى
 ومن شر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسح المبجل اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل
 والجبن والقرح والهرم والغل وأول الصبر ومن فتنة الهبات والمات اللهم اني اعوذ بك من
 سوء القضاء وسوء الأعداء وسوء الشقاء اللهم اني اعوذ بك من الهضم والجوع وضلع الدين
 وغلبة الرجال اللهم اني اعوذ بك من الفقر والفاقة والمذلة اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك
 وبخاؤك وتقصيكت ومن جميع مضطك اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والتفارق ومن سوء الاخلاق
 اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيء الاسقام اللهم اني اعوذ
 بالقرين مظهر من مظاهر الله اني اعوذ بك من مضطك

اني اعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك اللهم
 ربنا واتوب اليك اللهم كل ما سألت فيه ومنه فاني اسألك ذلك كله ولو الهدي ورجي
 وقرابي وجبرائي ومن حضرني من المسلمين ومن حرقني اوسع قد كرتي اولم يرقني ولو الهدي
 وبنائهم اخوانهم وازواجهم وحشيتهم وذوي رحمتهم والعمومين والمؤمنات والمسلمين
 والمسلمات الاحياء منهم والاموات ومن خلقني خيرا اولم ينزل بي خيرا انك اواب الخيرات ودافع
 المضرات وانت على كل شيء قدير اللهم اني قد تصدقت بمرحى ومالي ودينى على عبادك فلا
 اطالبهم بشئ من ذلك لاني الدنيا ولا في الآخرة وانت الشاهد على ذلك وحصل وسلم على محمد
 وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وسلمت وباركت على ابراهيم وعلى آل
 ابراهيم على العالمين انك حميد مجيد وآما الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والتمام الحميد
 الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد واجزه عنا ومن امتن خبرا فقد بلغ ونصح وبذل جهده في
 ذلك وما نصر على اقامه عليه وسلم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات وبارك
 لنا فيك أنت الصميع العليم وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ربنا واجعلنا مسلمين لك
 ومن ذريتنا امة مسلمة لك واإزانا مسكنا ربنا وابعث فينا وادرسنا رسولك منا يتلوها آياتك
 ويعلمنا الكتاب والحكمة ويزكينا انك أنت العزيز الحكيم ربنا آتني الدنيا مستقوى
 الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصر على القوم
 الكافرين هتفرا انك ربنا واليك المصير ربنا لا تؤاخذنا انفسنا اواخطانا بلولا تعملم
 علينا امرا كما جعلته على الذين من قبلنا ربنا ولا تصعبنا ما لا طاقة لنا به وامننا واقرنا
 وارحنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ربنا لا تزعج قلوبنا بعد اذها وهب لنا من
 لدنك درجة انك أنت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان لا يخلف الميعاد
 ربنا واتنا وعدنا بما كرمناك في عاقبة حسبنا انفسنا الوكيل ربنا ما خلقتهم باطلا سبحانه
 فقتلنا عذاب النار ربنا انك من مدخل النار فقد أخرت به وما النار من آلها فلا تجعلنا منهم

لصنعنا ديارا يدادى للايمان ان آمنوا بر بكم قائمنا وصلة لنا وسعدنا وأطعنا بتوفيقك
 غفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا ووفى لنا مع الابرار وربنا وأتانا ما وعدتنا على رؤسنا ولا
 القيامة انك لا تخلف الميعاد • ربنا علمنا أنفسنا وان لم تقسرتنا وترجنا لنكونن
 من ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
 يضطربنا ربنا انك ارحم الراحمين • أنت ولينا فأغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين
 يا لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدانا اليك • ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا
 لايمان بما جاء به فاقبنا مع الشاهدين • رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبنا وبغى
 الاصنام وربنا الى اسكنيت من ذريرتنا يا خير ذي زرع عند بيتك المحرم • ربنا ليقيموا
 يزكهم من الثمرات لعلهم يشكرون • ربنا انك تعلم
 رضى ولا فى السماء • الحمد لله • رب اجعلنى مقيم
 الغفرنى ولوالدى والمؤمنين يوم يقوم الحساب
 الى وعن العظم منى واشتمل الرأس من شيبا ولم
 ا • رب مسنى الضرو أنت ارحم الراحمين • لا اله
 الا انت فردا وأنت خير الوارثين • رب اهدنا الصراط
 الذى نكسب على يمينه المؤمنين والمؤمنات
 امن نكسب على يمينه جميع اموره عليك •
 اجعلنا هادين مهدين • غير ضالين

في الكتاب • على امكن ما يكون

من الايمان والاختصار قال الشيخ وهذا هو الاصل بخطى

قائى لا اعمل تصنيف من تصانيف مسوقة اصلا

وكان القراغ من هذا الباب في شهر

مفر سنة تسع وستين وسفائة

وصلى الله على سيدنا محمد

خاتم النبيين وعلى آله

وصحبه آجعين

آمين

بعد الله على آله والصلاة والسلام على خاتم ربه وأنبيائه بقول المتوسل الى الله
 بالجاه القاطن ابراهيم عبد الغفار المسمى رئيس تجميع كتب العلوم بدار الطباعة اعانه
 الله على اداجب هذه الصناعة

تم بعون ميم الكائنات طبع كتاب الفتوحات لتبج القيص المجدانى العالم الربانى
 محيى الله في مقدم الكشف على البراهين طبعة ثالثة مسلسلة بمبانيه همرقة معانيه
 مستدركه من السقطات الواضحة والاطلاط القبيحة القاصيه باستبلاط نسخة

صحيحة الخط بدعوة الضبط عليها صاحب وقضد في المعارف القمسي الشيخ عبد الغني
 التابلسي وهي جزء واحد دقيق الحروف واسع الازنيك تقول للمطلع على حسمادونك
 واليك اشراها بهنر الامعان من مالكتها الحصان الرزان سعاد قرب الذكوا القطنه مدير
 المطبعة والكافدخان فكاستزد السبب الاورى الحامل على طبع الكتاب مرة أخرى
 طبعة العاصرة ذات الادوات الباهرة المتوفرة تدواي مجددا المشرقة كواكب سعدا
 بطل من لعلوت بقاءه الاندية واخضرت بين همته الاودية سيد ولادة الانام بهجة
 لمالي والايام رب الايام طرا الشهيرة والمقناجسة الغزيرة والهمم الخضرية والمقاخر
 فكسروية من اجعت القلوب على وده وانه كالسيد في اوج سعده ورقب جمعه الى كل
 مقام معتنى جناب امصيل بن ابراهيم بن محمد على لازالت الايام متيرة بطلمعة وجوده والامام
 حقته بكرمه وجوده ولا يرح حقته بالجماله الكرام واشبهه بالانعام سبعا الوزي

التبيل الاصيل من هو باحسن التناحقين سعادة محمد باشا وفق :

مظهر الحلال والجمال اسد العرين اسم العرين فالفه الالم

حسين كامل باشا باطر الجهادية ثم ثالث الانجال من في ميدان المعصية
 الصفات والاسم الحائز من حسن الاخلاق او فرقم من اتحن به الجهاد تعايشهم
 حسن باشا ثم رابع الانجال الحسني الاقوال والافعال رب المساعي المستحسنة
 ومن لا تافخ في كتاب الجهادية ذي الرأي القويم والشرف العد القديم

سعادة الباشا ابراهيم لازالت الايام مضية بشعوس صلاحهم والبيالي مشيرة
 يدور حلالهم مشغول طبعه بادارة من خاطبت المصالي بايك اعني سعادة

حسين بك حسني وقطارة وكيله السالك جادة ميده من عليه

محاسن اخلاقه تلقى حضرة محمد افندي حسني وملاحظة

ذي الرأي المسدد حضرة ابي العنين افندي أحمد وقد

وافق مقام قنيسله وكال تشكيكه أو اسطفاي

المجاهدين من سنة ثلاث وتسعين وألف

وما تبين من هجرة سيد التبيين وخاتم

المروطين صلى الله وسلم عليه وآله

وكل متعجب اليه ما القيلي

فحق الظلام ولا في

الافق بدر

قام

